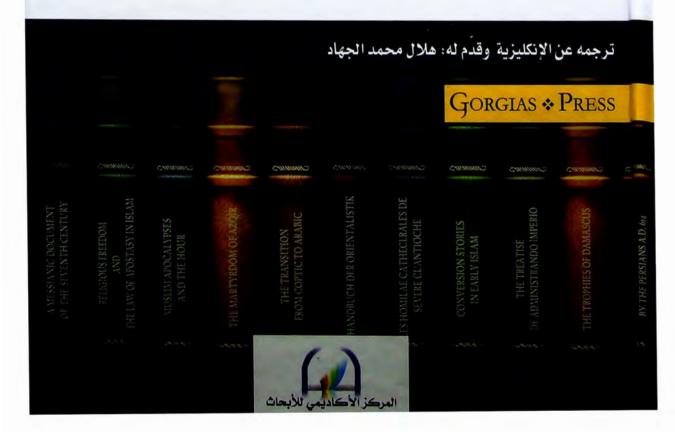
روبرت جـ. هويلاند

الإسلام كما رآهُ الآخرون

مسح وتقييم للكتابات المسيحية و اليهودية والزرادشتية عن الإسلام المبكر





رۆبرت ج. ھۆيلاند

الإسلام كما رآه الآخرون

مسح وتقويم للكتابات المسيحية واليهودية والزرادشتية عن الإسلام المبكر

> ترجمه عن الإنكليزية وقدّم له: هلال محمد الجهاد

الإسلام كما رآه الآخرون

مسح وتقويم للكتابات المسيحية واليهودية والزرادشتية عن الإسلام المبكر

تاليف: رؤبرت ج. هزيلاند ترجمة وتقديم: هلال محمد الجهاد إخراج الكتاب وتصميم غلافه: القسم الفني الناشر: المركز الأكاديمي للابحاث، الطبعة الأولى: 2024

هذه هي الترجمة العربيّة الكاملة لكتاب: Seeing Islam As Others Saw It

A Survey and Evaluation of Christian, Jewish and Zoroastrian Writings on Early Islam مدر الكتاب بالإنكليزيّة عام 1998

تُنشر التَّرَجَة العربيَّة بموجب اتفاق خاص مع مطبعة جورجياس -نيوجيرسي/ أمريكا The Arabic translation is published under a special agreement with Gorgias Press LLC

جيع حقوق التَّرجة العربيَّة الحصريَّة محفوظة للمركز الأكاديمي للأبحاث Arabic Translation Copyrights@ The Academic Center for Research 2024 العراق/ تورنتو - كندا

The Academic Center for Research
TORONTO -CANADA

موثق بدار الكتب والوثائق الكندية/ Library and Archives Canada

ISBN: 978-1-990131-61-5 naseer.alkaabi@uokufa.edu.iq

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

الأراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن آراء المركز الأكاديمي للأبحاث واتجاهاته.



"الدافع الجوهري للأنثروبولوجيا التفسيرية هو ... أن تتيح لنا أجوبة كان قد قدّمها آخرون...، و تضمينها من ثُمَّ، في مدوّنة يمكن الرجوع إليها بشأن ما قاله إنسان ما."

(Clifford Geertz, The Interpretation of Cultures, London 1993, 30)

"الواجب على كل ذي تصنيف أن يورد جميع ما قاله سائر الفِرَق في معنى ما ذكره." (المسعودي، مروج الذهب، الباب 49، الصفحة 322)

مقدمة المترجم

1. قيمة الكتاب

هذا الكتاب جهد أكاديمي استثنائي يتناول بالجمع والتصنيف والنقد والتحليل التاريخي والنصي، ما كتبه غير المسلمين عن الإسلام، متضمنًا دراسة لما يزيد عن مئتين من النصوص الأصلية المنشورة والمخطوطة من المدونات التاريخية والشهادات والمناظرات والمدونات الفقهية والمراسلات واليوميات وأدب الرحلات والبرديات والوثائق والقصائد والعملات والنقوش الآثارية وحتى الإيصالات التجارية، التي كتبت بين سنتي 630 و780 ميلادية باثنتي عشرة لغة (السريانية واليونانية واللاتينية والقبطية والعبرية والفارسية والأرمينية والجُورجية والفرنسية والهسپانية والصينية فضلًا عن العربية)، وتكشف عن طبيعة نظرة أتباع هذه الديانات الثلاث وغيرهم من الشعوب، إلى الإسلام والمسلمين في المئة وخمسين سنة الأولى من عمر الإسلام. وهي حقبة تاريخية شهدت تحولات عنيفة تمثلت في انهيار العالم القديم وانتهاء الصراع الذي استمر لأكثر من ألف سنة بين الإمبراطوريتين الفارسية واليونانية -الروّمانية وظهور إمبراطورية جديدة قضت على الأولى وحكمت أجزاء واسعة من أراضي الثانية ودخلت معها في صراع مستميت سيستمر لمئات السنين القادمة. لكن التحول الأهم كان تدشين عصر غير مسبوق من الصراع الديني الإيديولوجي أثاره خصم عنيد واثق من معتقداته، مدعوم بسلطة سياسية قوية ونجاحات عسكرية ساحقة، والأخطر أنه كان يقدم نفسه بديلًا شاملًا وكليًّا لكل ما سبقه، الأمر الذي انعكس في النصوص التي شكلت مادة هذا الكاب.

وتكمن أهمية الكتاب القصوى في أنه يكشف من خلال استقصائه لكل النصوص المكتوبة عن الإسلام المبكر، عن ردود الفعل المتنوعة لغير المسلمين على الفتوح الإسلامية والإسلام بصفته دينًا جديدًا، وعقيدة دخلت في صراع أحيانًا، وفي حوار أحيانًا أخرى، مع الديانات الكبرى في القرنين السابع والثامن للهيلاد، وكل ذلك عن طريق شهادات

حية وواقعية محايثة للأحداث والشخصيات، وتهتم كثيرًا بالتفاصيل الإنسانية، إضافة إلى الجوانب السياسية والدينية والاجتماعية، الأمر الذي يوفر للقارئ العربي المسلم بالذات وهو أمر يحدث للمرة الأولى ربما - وجهات نظر فريدة ومختلفة عن المصادر التاريخية الإسلامية التي يعرفها. هذا إلى جانب أنه يكشف عن أن بعض هذه الكتابات قد سبقت ما كتبه المؤرخون المسلمون أنفسهم في التأريخ للفتوحات الإسلامية وللعلاقات بين المسلمين وغيرهم، بزمن طويل قد يزيد عن مئتي سنة، وأنها تختلف عنها أحيانًا، في عرض شهادات وأحداث لم تذكرها المصادر الإسلامية، وبهذا يحصل القارئ على إمكانية المقارنة بين زوايا نظر سابقة أو لاحقة حول موضوع تاريخي واحد تسبب في إحداث تغيير جذري في بنية والتصنيف إذ يرسمان خطًا بيانيًا لتطور العلاقة التفاعلية بين المسلمين وغير المسلمين عبر هذه والتصنيف إذ يرسمان خطًا بيانيًا لتطور العلاقة التفاعلية بين المسلمين وغير المسلمين عبر هذه الحقبة، حتى وصلوا إلى نوع من التفهم عبر الجدل والحوار والمناظرة، إلى جانب العلاقات السياسية والمعاهدات والسفارات بين دولة الخلفاء الراشدين والدولتين الأموية والعباسية وبين الإمبراطوريات والممالك والدول المجاورة، ولعل ما قد يبدو الأطرف بينها للقارئ العربي، ما كتبته المصادر الصينية من شهادات عن الإسلام والمسلمين من خلال الوفود والسفارات والأفراد الصينيين الذين عاشوا مع المسلمين في تلك الحقبة.

بتقديري، لم يكن هدف المؤلف من هذا الاستقصاء جمع هذه النصوص المتناثرة في موضع واحد يسهّل على الباحثين الاطلاع عليها كلها معًا فحسب، وهو هدف كبير في حد ذاته، بل توفير رؤية شاملة لهذه النصوص تصنفها في مجموعات أجناسية على نحو يسهّل عملية الفحص والمقابلة ورصد التأثر والتأثير والتطور الذي أصابها وهي تتعامل مع واقع متغير بعنف. يضاف إلى ذلك أن المؤلف يحاول في عمله الاستقصائي هذا أن يزيل الحدود بين التخصصات التاريخية الأكاديمية التي تعاني من القصور في عتادها التاريخي حين تبقى منعزلة عن غيرها. فالمتخصص في البيزنطيات يعجز بمفرده عن بناء تصور شامل لموضوعه حين يعزل نفسه عن المتخصص في الإسلاميات أو الفارسيات أو اليهوديات، وكذلك يفعل غيره مع غيره، والجمع بين هذه التخصصات بحيث يطّلع كل واحد من هؤلاء على ما لدى الآخر و يبني عليه في عمل جماعي مشترك، هو السبيل الوحيد لرسم صورة متكاملة أقرب إلى الموضوعية للحقبة التي تواجدت فيها هذه الجماعات الدينية

والقومية والثقافية معًا، وهي حقبة إشكالية من الناحية التاريخية وصفت بأنها "ثغرة كبيرة"، وأثارت جدلًا عميقًا بين الباحثين الغربيين المعاصرين، كان من آثاره مثلًا بروز ظاهرة "التنقيحيين/ Revisionists" الذين حاولوا مل، هذه الثغرة عن طريق الاعتماد على المصادر الدينية والتاريخية غير الإسلامية بشكل حصري تقريبًا، وخرجوا بتحليلات وتصورات عن القرآن والإسلام وتاريخه بدت للقارئ العربي المسلم جريئة أو غريبة أو حتى صادمة، واتّهمت بسوء فهم المعطيات التاريخية والنصية، والقصور المنهجي، والافتقار إلى الموضوعية والحياد. وقد أوضح المؤلف في خاتمة مقدمته لهذه الترجمة، أن هذا المنظور يفتقر إلى المرونة اللازمة لتشكيل رؤية شاملة لكتابة تاريخ الإسلام، وكان يجب الانطلاق من فكرة أن المسلمين وغير المسلمين عاشوا في العالم ذاته، وجمعتهم ثقافة عامة مشتركة أدت إلى حدوث نوع من التأثير المتبادل بينهم.

هذه المرونة هي ما ينقص دائمًا في معالجة موضوع شديد الحساسية مثل الإسلام وعلاقته بالديانتين اليهودية والمسيحية، ولعل الباحثين الغربيين مثل هؤيلاند وغيره الذين تجاوزوا طروحات التنقيحيين الآن صاروا يعون أهمية هذه المرونة تمامًا. وفي هذا الشأن، ربما حان الوقت لأن يتجاوز الباحثون في هذا الميدان، تحيزهم المعرفي ويوجهوا جهدهم المين تويع زوايا نظرهم إلى موضوعهم. ومن ذلك مثلًا، التوقف عن البحث في أوجه تأثير اليهودية والمسيحية في الإسلام، وأن يدرسوا تأثير الإسلام فيهما، أعني أن الكثير من مفاهيم الإسلام تسربت بالضرورة، إلى العتاد المفهومي والعقائدي لهاتين الديانتين، وأو أعيد تشكيلها نتيجة هذا التفاعل الثقافي المذكور آنفًا، والذي بدأ منذ ظهور الإسلام على مسرح التاريخ، وما زال مستمرًا إلى الآن بطرق متنوعة. الباحثون المسلمون أيضًا تقع عليهم مسؤولية مماثلة، إذ حان الوقت لأن يتوقفوا عن اتخاذ الموقف الدفاعي الرافض لأية طروحات تخالف معتقداتهم وتصوراتهم عن تاريخهم، والتي عادة ما يواجهونها بسلبية أدت بهم إلى العزلة عن مسار البحث التاريخي في المراكز المتقدمة الفاعلة، ولا حل أمامهم الغربيين في الميدان المشترك الذي يجمعهم، بغض النظر عن مدى الاتفاق أو الاختلاف، الغربيين في الميدان المشترك الذي يجمعهم، بغض النظر عن مدى الاتفاق أو الاختلاف، وبالتالي تكريس فكرة المنظور المرن المشترك لدراسات تاريخية مثمرة حقًا.

الجانب الأساسي الثاني من عمل المؤلف هو الجانب النقدي، فهو يتناول بالنقد والتحليل

النصي والتاريخي ما يعرضه من الطروحات والتصورات التي تتضمنها كتابات المسيحيين واليهود والزراد شتيين وغيرهم، من أفكار ومواقف موضوعية أو مسبقة أو عدائية أو مغلوطة أو ساذجة أحيانًا، وطريفة في أحيان أخرى، عن الإسلام والمسلمين. ويبين هذا المنظور النقدي أن التحيز والتمركز حول الذات يحكمان النصوص ورؤيتها وبنيتها المعرفية بحيث انطوت على تناقضات داخلية ومفارقات تاريخية تصل إلى حد النحل والتزييف والأسطرة في قراءة الواقع والتاريخ إسقاطيًا. ويهدف المؤلف من هذا النقد إذ يتناول أصل كل نص وتأليفه وتاريخه ومحتوياته إلى تبيين القيمة التاريخية الحقيقية لهذه النصوص باعتبارها عناصر تكوينية شكّلت رؤية منتجيها للعالم بإزاء الآخر المختلف الذي كان يجب فهمه إسقاطيًا أيضًا. ويتضح جهد المؤلف النقدي من خلال المقارنة والمقابلة بين هذه النصوص والنصوصِ التي كتبها المسلمون أنفسهم عن أحداث بعينها ليظهرِ التوازيات والتقاطعات بينها، فضلًا عن مقابلة بعض النصوص بمصادرها الأصلية التي اسُمَّدَّت منها وبلغات مختلفة أحيانًا، كاشفًا عن استراتيجيات الخطاب الديني في تنمية نفسه وتكيفه مع الواقع المتغيّر. هذا المنظور النقدي ذو أهمية حاسمة في فهم هدف الكتاب، فهو ينبه الباحثين إلى وجوب الحذر في التعامل مع بعض هذه النصوص لأن ما قد يبنى عليها من تصورات وأحكام قد يفتقرإلى الأساس الضروري لتأسيس كتابة تاريخية واعية بظروف إنتاج النصوص والوثائق ودوافعها وطبيعة مادتها وبنيتها المعرفية.

هنا، يتضح جانب من أهمية هذا العمل الحاسمة، ذلك أن السنوات الأخيرة شهدت اهتمامًا كبيرًا بنشر بعض النصوص التي تناولها الكتاب مترجمة إلى العربية، فضلًا عن عدد من الدراسات الغربية الحديثة عن الإسلام وتاريخه، وفي أجواء التوتر الطائفي والعرقي التي انتشرت في العالم العربي والإسلامي مؤخرًا، تلقف البعض هذه الترجمات والدراسات بغوغائية متحيزة محاولين إثبات وجهات نظر معينة تخص الإسلام والمسلمين، دون وعي موضوعي بالظروف التي أنتجت هذه النصوص وما يحيط بها من شكوك تاريخية ومعرفية. ومن يقرأ هذا الكتاب بتمعن سيكتشف أن ما يقدمه لكل مهتم بهذه النصوص، هو رؤية شاملة مدعومة بمئات الدراسات والبحوث الأكاديمية الرصينة التي تضع كل نص في سياقه التاريخي الحقيقي، ومنظور نقدي متبصر يكشف عن بنيات التحيز المعرفي والسياسي وحتى العنصري التي يتأسس فيها كل نص. ومن وجهة نظر حيادية، يتعلم المرء من هذا وضع العنصري التي يتأسس فيها كل نص. ومن وجهة نظر حيادية، يتعلم المرء من هذا وضع

الإسلام في سياقه الأشمل وهو العالم الذي وجد فيه؛ أي عالم العصر القديم المتأخر والعصور الوسطى ليدرك من خلال هذا المنظور الواسع طبيعة المعوقات والفرص والمحدّدات التي تكيّف معها واستغلها وعايشها من صراعات سياسية ودينية وعسكرية مع قوى منافسة لا تقل عنه طموحًا في تكريس وجودها والحفاظ على تماسكها ومكتسباتها الدينية والسياسية والجغرافية والثقافية.

وفيما يخص خارطة الكتاب، فالمؤلف يقسمه إلى أربعة أجزاء تشتمل على أربعة عشر فصلًا، وستة ملحقات. ففي الجزء الأول تناول بشكل تحليلي الخلفية التاريخية والأدبية للمصادر التي سيدرسها وطبيعتها. وفي الجزء الثاني وعبر خمسة فصول درس النصوص التي ورد فيها ذكر الإسلام عرَضًا وهي نصوص يونانية وسريانية غربية وشرقية وقبطية ويهودية وأرمينية وفارسية ولاتينية وصينية، وفي الجزء الثالث يركز على النصوص التي ألفت عن الإسلام حصرًا، ويصنفها إلى أربعة أنواع أو أجناس أدبية هي: النبوءات والرؤى، وسير الشهداء، والحوليات والتواريخ، والدفاعات والمناظرات، وهي بلغات عديدة منها السريانية واليونانية واللاتينية والقبطية والعبرية والعربية. أما الجزء الرابع فقد خصصه لكتابة تاريخ الإسلام المبكر من وجهة نظر غير المسلمين محددًا كيفية الإفادة من كتاباتهم في هذا الشأن. ويأتي الفصل الأخير (الرابع عشر) ليعيد تقويم كتابات غير المسلمين من الناحية التاريخية والموضوعية، وهو فصل مهم للغاية في نظري على الرغم من قصره، لأنه يحض القارئ على أن يكون غاية في الحذر عندما يتعامل مع هذه الكتابات التي لا تقدم صورة موضوعية واقعية عن الإسلام، بقدر ما تكشف عن اهتمامات من يكتبها، وعن محددات رؤيته لموضوعه ويضيف المؤلف إلى دراسته المسحية التقويمية ستة ملحقات، تتضمن نصوصًا نادرة ذات علاقة بالإسلام دينًا وتاريخًا وصراعًا عسكريًّا وعلاقات سياسية، ثم يضيف فهرسين موسعين شاملين يجمع فيهما كل المصادر العربية وغير العربية حول موضوع الكتاب ليحصر هذه المصادر ويجعلها في متناول دارسي الإسلاميات. وبتقديري، يكشف هذان الفهرسان، ولا سيما الثاني منهما، عمق الاهتمام الغربي الأكاديمي الرصين بالتاريخ الإسلامي، الأمر الذي سيدفع المتخصصين العرب إذا ما لقي اهتمامهم الحقيقي ترجمةً ونقدًا وتحليلًا، إلى تطوير دراساتهم التاريخية التي غالبًا ما تركز على منظور تقليدي محدود المدى.

2. عن الترجمة

رجائي من القارئ الكريم أن يتنبه إلى الأمور التالية التي تخص عملي في ترجمة هذا الكتاب:

1. عنوان الكتاب الأصلي هو (Seeing Islam as Others Saw it)، وترجمته الحرفية (رؤية الإسلام كما رآه الآخرون). لكن تكرار كلمتي "رؤية" و "رأى" فيه يجعله يبدو ركيكًا نوعًا ما، فافترحت على المؤلف أن يكون عنوان الترجمة العربية (الإسلام كما رآه الآخرون)، فوافق عليه، وفضّله على الأول، وهذا هو التغيير الوحيد الذي أحدثته على نص الكتاب الأصلى.

2. يركز عملي الترجمي على فهم فكر المؤلف ورؤيته ومنهجيته العلمية المحايثة لنصّه، وإيصال ذلك إلى القارئ العربي بأكبر قدر ممكن من الدقة والأمانة. وقد تطلب هذا التدقيق في بعض الأحيان، عدم الالتزام بحرفية النص، والتركيز على صياغة الجمل العربية على النحو الذي يؤدي المعنى المقصود بأدق ما يمكن. وبهذا الشأن، أريد أن أقول إني راجعت النص المترجم ودققته مع النص الأصلي ما لا يقل عن ثلاث مرات، فضلًا عن مراجعة التجارب الطباعية مرتين، رجاء أن يخرج النص دقيقًا سليمًا، لكن هذا لن يعفيني من الوهم والسهو والحطأ.

3. أسلوب ترجمتي يكاد يكون صفريًّا، أي أنني حرصت على التعبير عن معنى كل جملة في النص الأصلي للكتاب كاملًا، لكن دون السماح للهوية العربية الأسلوبية بالطغيان على هوية النص. فمن ذلك مثلًا، أني ربما أكثرت من الجمل الاسمية ليس تأثرًا بالبناء الإنكليزي للجملة، بل لأني شعرت أنها أكثر دقة من الجمل الفعلية في التعبير عن المعنى المقصود في بعض من الأحيان. إلى ذلك، تجنبت قدر الإمكان الستعمال أسلوب توكيدي يتمثل في جمل تبدأ به (لقد) أو (إنّ) ما عدا في الجمل القولية. ومع أن استعمال هذا الحرف (إن) في الكلام لم يعد يفيد التوكيد دائمًا، إلا أن إقحامه بكثرة في نص مترجم عن الإنكليزية يبدو لي غاية في الغرابة، لأن توكيد الكلام في هذه اللغة نادر، في حين أنه شائع في العربية. ويبدو أنه تحول إلى عادة تعبيرية يلجأ إليها الكتاب والمتحدثون والمترجمون العرب كل الوقت، ولكثرة ما اعتادت الأذن والعين العربيتان على هذا الأسلوب التوكيدي، ربما يشعر القارئ بوجود خلل ما في صياغة جمل النص في هذه الترجمة، لكني أدعوه إلى الترقي ريثما بوجود خلل ما في صياغة جمل النص في هذه الترجمة، لكني أدعوه إلى الترقي ريثما بوجود خلل ما في صياغة جمل النص في هذه الترجمة، لكني أدعوه إلى الترقي ريثما بوجود خلل ما في صياغة جمل النص في هذه الترجمة، لكني أدعوه إلى الترقي ريثما بوجود خلل ما في صياغة جمل النص في هذه الترجمة، لكني أدعوه إلى الترقي ريثما

يعتاد على هذا الأسلوب البسيط.

4. درج المترجمون العرب غالبًا على حذف العبارات والأوصاف والأفكار التي تتعارض مع معتقدات المسلمين في كتابات غير المسلمين قديمًا وحديمًا، مثل العبارات التي تنتقد القرآن أو الرسول محمد أو تصفهما بصفات قاسية. والأمثلة على هذا كثيرة طالت حتى الأعمال الأدبية (منها المثال الشهير عن قيام المترجم حسن عثمان بحذف مشهد من النشيد الثامن والعشرين من الكوميديا الإلهية يخص لقاء الشاعر دانتي ودليله فيرجل بالرسول محمد وعلي لاحتوائه على أوصاف صادمة لمشاعر المسلمين). ومع الاحترام الكامل للمعتقدات الإسلامية، ترجمت هذه العبارات والأوصاف التي وردت في بعض كتابات غير المسلمين كما هي تمامًا، لأن هذا يتصل بأمانة الترجمة، وبوجوب أن تكون شفافة، بمعنى أن ترجمة نص ما لا يجب يتصل بأمانة الترجمة، وبوجوب أن تكون شفافة، بمعنى أن ترجمة نص ما لا يجب أريد الإشارة إلى أن أحد أهم أهداف هذا الكتاب كما يتضح من تحليلاته والنقدية أريد الإشارة إلى أن أحد أهم أهداف هذا الكتاب كما يتضح من تحليلاته والنقدية المفصلة للنصوص، كان إظهار بني التحيز والتمركز حول الذات الدينية والعرقية والسياسية الفاعلة في فهم الإسلام والمسلمين، في الحقبة التاريخية التي يتناولها.

5. يطلق المؤلفون اليهود والمسيحيون والزرادشتيون عمومًا على المسلمين في هذه الحقبة التي يغطيها الكتاب سبع تسميات (ساراكين وعرب وإسماعيليون وهاجريون ومهاجرون وأهل التيمن ومسلمون) وفي الترجمة قمت بذكر كل تسمية كما هي في الأصل دون محاولة توحيد التسميات أو تعديلها، والسبب في ذلك تاريخي دلالي، ذلك أن التسمية الشائعة لدى البيزنطيين (والأوربيبن عمومًا) كانت الساراكين، ولدى السريان والقبط والأرمينيين والفرس العرب والمهاجرون، ولدى اليهود إسماعيلون وهاجريون، واستعمل المسيحيون العرب مصطلح أهل التيمن، أما الاسم

⁽¹⁾ كلمة ساراكين يونانية الأصل (Sarakēnos) ومعناها الحرفي (سارة- فارغ اليد) وهي إشارة إلى قيام سارة بطرد هاجر وابنها إسماعيل فارغي اليد (بلا إرث) كما تذكر قصة الكتاب المقدس (التكوين، 21: 00) (انظر ص 486 من الأصل أدناه) وبالتالي، دُمغ نسلهما بهذه الصفة. ومن الناحية التاريخية، أطلق الرومان هذه التسمية أولًا على سكان إقليم البتراء الصحراوي والأنباط في البادية السورية، ثم أطلقها البيزنطيون على العرب وعلى المسلمين بشكل عام، وكذلك فعل الأوربيون خلال الحروب الصليبية. وواضح أنها تسمية تحمل معنى الازدراء الناتج عن التعالي العنصري الذي يستند إلى موروث ديني.

(المسلمون) فلم يبدأ بالظهور في كتابات هؤلاء حتى أواخر القرن الثامن (حوالي سنة 775 كما يذكر ذلك مؤلف الكتاب في أكثر من موضع، منها مدخله عن يوحنا النقيوسي أدناه).

6. حرصت على إظهار هوية المؤلفين الذين درس المؤلف كتاباتهم كل حسب انتمائه عن طريق ذكر أسماء الأعلام كما هي في أصلها قدر الإمكان، فمثلًا، يذكر المؤلف اسم العلم جوّن الإنكليزي للجميع، لكنه باليونانية يوّانيس، وباللاتينية يوّهانيس، وبالأرمينية هوّفانيس، ويصبح يوحنا عند القبط والسريان، ويحيى عند العرب. وكذلك أسماء سيموّن وبيتر وبوّل تصبح لدى السريان والقبط والعرب شمعون وبطرس/ بطرس وبولس/ بولس، وكذلك الأمر مع جيّكوّب الذي يرد في الكتاب كثيرًا، فهو يعقوب بالعربية والسريانية... إلى آخره. وهنا أريد أن أنبه إلى أن أسماء الأعلام تختلف من حيث التهجئة عند السريان والأقباط، فحاولت مراعاة ذلك بالرجوع إلى بعض المصادر مثل اللؤلؤ المنثور لأفرام برصوم وغيره من المؤلفات بالرجوع إلى بعض المصادر مثل اللؤلؤ المنثور لأفرام برصوم وغيره من المؤلفات التاريخية والدينية ذات الصلة. هذا إلى جانب أني بحثت عن كل علم ورد اسمه في الكتاب لأعرف سيرته وتاريخه، ما عدا القلة التي لم أتمكن من العثور على شي يخصها فيما بين يدي من المصادر.

7. بشأن الإملاء الدقيق لأسماء الأعلام والمدن والأماكن وبعض المصطلحات التي وردت في الكتاب، فقد استخدمت في كتابتها حروفًا غير موجودة في الإملاء التقليدي العربي وهي: ب = q، گ = g (يلفظ مثلها في الكلمة الإنگليزية go)، و = v، مع صوتي المد المائلين: ي = e و = o، لأني أعتقد أن الوقت قد حان لكي تنفتح اللغة العربية على موجة التغيير الكاسحة التي تجتاح كل شيء في عالم اليوم، وأن أحد أوجه هذا الانفتاح إدراج حروف جديدة تستطيع التعبير بدقة عن أسماء الأعلام والمصطلحات الأجنبية بدلًا من تشويهها وتحريفها عند كتابتها بما يقاربها من حروف عربية تقليدية.

8. سيجد القارئ أرقامًا متسلسلة باللون الأحمر أدخلتها أنا في متن النص المترجم، هي أرقام الصفحات من النص الأصلي للكتاب (موضع الرقم يؤشر بداية الصفحة من الأصل)، كي تكون دليلًا لي عند تدقيق الترجمة، وهي متاحة لمن يريد فعل ذلك. كما أنها هي التي أثبتها في الفهرس العام نهاية الكتاب لمن أراد الاستفادة منه.

9. يمتاز النص الأصلي للكتاب بسعة هوامشه. فالمؤلف لم يكتف بالإحالة إلى المصادر التي يقتبس منها معلوماته، بل أورد تعليقات تحليلية ونقدية مطولة عن معلوماته ومصادره بشكل موسع حتى بلغت هذه التعليقات ما يزيد على ربع النص الأصلى. والسبب في ذلك أن المؤلف، فيما يبدو، كان معنيًا بأن يكون عمله استقصائيًا شاملا يحصر كل المادة المرجعية الأساسية لموضوعه، ونقديًا يخضع هذه المادة للتحليل والإيضاح والمناقشة قدر الإمكان. وقد ترتب على هذا أني لم أعلق على أفكاره التي تحتاج إلى المناقشة والتعليق خشية إثقال هوامش الصفحات بآرائي الخاصة، واقتصرت على التعليقات التي تهدف إلى الإيضاح والتفسير، ووضعتها بين عضادتين واقتصرت على لا تتداخل مع النص الأصلي، وأضفت كلمة "المترجم" عند نهاية كل تعليق، مشيرًا إلى موضعه بالعلامة * في المتن والهامش. وفي بعض الأحيان أدخلت على المتن كلمات أو عبارات تفسيرية بين عضادتين، ولم أجد مبررًا لذكر كلمة المترجم معها، لأن الهدف منها تيسير الفهم على القارئ العربي.

10. لم أترجم ترجمة المؤلف للنصوص العربية التي اقتبسها في كتابه، بل رجعت إلى مصادرها ونقلت النصوص كما هي، لتوثيقها وتدقيقها. واستثنيت من ذلك بعض النصوص العربية التي كتبها كتّاب غير عرب (سريان وأقباط) لأن لغتها ركيكة وتحتاج إلى إعادة صياغة، فاكتفيت بترجمة ما أخذه المؤلف منها.

3. اعتراف بالفضل

أخيرًا، أود أن أتوجه بالشكر لمؤلف الكتاب رؤبرت ج. هؤيلاند الذي أبدى في مراسلاته معي تشجيعًا ودعمًا كنت أحتاج إليهما في مراحل العمل المتعب. وقد كتبت له رسائل عديدة عن أكثر من جانب لعملي في الترجمة، مستفسرًا أحيانًا، عن حل لمشكلة ما، أو عما يقصده بفقرة أو جملة أو عبارة ما بالضبط، وكان يجيب عنها بود وصبر وأناة، الأمر الذي ارتقى بعملية الترجمة إلى إلفة حوارية بين المؤلف والمترجم، لا مجرد نقل نص غريب من لغة إلى أخرى. وعندما طلبت منه كتابة مقدمة للترجمة موجهة إلى القارئ العربي، عبر عن سعادته بذلك، فكانت المقدمة التي كتبها بالإنگليزية، ذات قيمة علية شكّلت إضافة مهمة لمادة الكتاب، إذ رصدت التحولات الكبيرة التي طرأت على ميدان الدراسات الإسلامية في الغرب خلال المدة بين تأليف الكتاب الأصل وترجمته، فضلًا عن المنظور النقدي

الذي تعامل به المؤلف مع كتابه بعد أكثر من عقدين من البحث والتأمل، منبيًا القارئ إلى مواطن تقصيره فيه. هذا، وقد راجع النص العربي بنفسه ونبهني على بعض الأخطاء، وأضاف إليه بعض الملاحظات التقويمية، واهتم بنفسه بالبحث عن ناشر للكتاب، بعد أن عرضته على عدد من دور النشر العربية التي لم يكلف أغلبها نفسه حتى عناء الرد بالرفض، واتفق بالنيابة عني مع دار جوّرجياس، وتابع عملية النشر وإعداد التجارب الطباعية، إلى أن اتفقت الدار الأخيرة مع المركز الأكاديمي للأبحاث على نشره شِركة.

الروح الطيبة التي تعامل بها الپرۆفسر هۆيلاند مع عملي الترجمي جعلته في مرحلة معينة من مراسلاتنا، يتحدث عن "كتابنا"، أي أنه أشركني بتواضع ودود في جهده العلمي، وهذا أمر يمثل مكافأة حقيقية جعلتني أشعر بامتنان وتقدير عميقين.

أتقدم بالشكر أيضًا للدكتور جوّرج كيراز مدير دار جوّرجياس للنشر على تعاطفه النبيل، وثقته بترجمتي، ودعم نشرها بالاشتراك مع المركز الأكاديمي للأبحاث، وللدكتورة ميلؤني شميرر- لي المحررة الأولى في دار جوّرجياس على جهدها في إعداد اللتجارب الطباعية الأولى، والملاحظات التصحيحية الثمينة التي نبهتني إليها بشأن المصطلحات والأسماء السريانية، وللدكتور نصير الكعبي الذي أبدى حماسًا مخلصًا لا يبديه إلا من يعرف قيمة المعرفة الرصينة، لنشر الكتاب لدى المركز الأكاديمي للأبحاث الذي يديره.

ولأسرتي الصغيرة، زوجتي إسراء وولدي الحرّ وابنتي آيات، أقول إني عاجز عن مكافأة صبرهم على عزلتي طيلة ما لا أستطيع إحصاءه من ساعات العمل التي قضيتها في ترجمة الكتاب وتحريره وتدقيقه، وتفهّمهم وتحمّلهم تقصيري في واجباتي الأسرية تجاههم في ظروف النزوح التي طالت عليهم وأتعبتهم، مع الحاجة المؤلمة إلى أبسط الأشياء أحيانًا. وأنا لا أملك الآن إلا أن أهديهم هذا الإنجاز آملًا أن يكون رصيدًا لهم يعزز قيم المعرفة والتسامح والإنسانية لديهم.

أما قبلُ؛ فلهذا الكتاب قصته الخاصة معي، إذ كنت قد قرأت بعض فصوله سنة 2014، وأثار اهتمامي الشديد. كان ذلك قبيل سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على مدينتي الموصل. غير أن الأحداث المفزَعة التي وقعت بعد ذلك من تهجير المسيحيين، ومأساة السبي والإبادة المروّعة التي نكّلت باليزيديين، ونزوح سائر الأقليات الدينية والعرقية

من المدينة وضواحيها، فضلًا عن التنكيل الدموي بكل من عارض سلطة "الخلافة على منهاج النبوّة" من رعاياها الذين غلبوا على أمرهم، والتجييش الطائفي من كل الأطراف المتصَّارعة، ونذر الحرب الوشيكة التي كانت ِتدقُّ طبولها في الآفاق؛ كل ذلك دفعني إلى العمل على ترجمة الكتاب لأني رأيت فيه نوعًا من المقاومة لهذه الموجة المظلمة التي كنت شاهد عيان على عنفها في القضاء على النسيج الاجتماعي للموصل، وتقويضٍ ما تبقى من هوية متحضرة لمدينة عرفت بتاريخها العريق، وبكونها حاضنة للتعايش بين أطياف دينية وعرقية متنوعة. وقد واصلت العمل لمئات الليالي في السنتين اللاحقتين حتى اندلاع الحرب في تشرين الأول 2016، أنجزت فيها ترجمة ما يقارب نصفه في ظروف غاية في الصعوبة، ليس أسوأها العيشِ على أقل من الكفاف، والانقطاع التام عن أي نوع من التواصل مع العالم الخارجي كرهًا، في ظل تنظيم دموي وحشي اتخذ سكَّان المدينة رِهائن واستعدى عليهم الجميع. وخلال الأعمال الحربية الطاحنة التي جرت لتحرير الموصل أواخر سنة 2016 وأوائل 2017، فقدت وحدة التخزين الخارجي (USB) التي كنت أحفظ عليها عملي– أو نسيت تمامًا أين خبأتها بسبب فظائع الحرب التي عايشناها لحظة بلحظة. وبعد بضعة أشهر وفي ظروف لا تقل قسوة، هي ظروفِ التغرُّبُ عن المدينة المنكوبة المدمرة، قررت أن أعاود ترجمة الكتاب من جديد، معتبرًا إنجاز ترجمته تحديًا واختبارًا لا بد من اجتيازه، ورسالة لا بد من إيصالها.

من وجهة نظري، وفي خضم ما نشهده من تعصب ديني وصراعات طائفية وعرقية دفعنا ثمنها فادحًا من الدماء والخراب، تؤدي ترجمة هذا الكتاب بطريقتها الخاصة، رسالة إضافية للقارئ العربي إلى جانب رسالتها العلمية التاريخية، فالمشهد الهانؤرامي الذي يرسمه الكتاب يفيد أن تاريخ الأديان في منطقة الشرق الأوسط، هو تاريخ الصراعات بينها – وهي صراعات سياسية في أصلها – ولذلك فإن النصوص الدينية ولا سيما الثانوية والشارحة والدفاعية، ليست مجرد كلمات أو معتقدات، بل خطابات سرعان ما تتحول إلى إيديولوجيات ومؤسسات وممارسات سلطوية ترى في الآخر المختلف تهديدًا يجب إخضاعه أو تسفيهه أو تشييئه أو حتى محوه. وقد حان الوقت كي يعي المتدينون من كل الطوائف، تاريخهم هذا ويتنازلوا قليلًا عن الادعاء أنهم وحدهم من يمتلك الحقائق المطلقة، وأن يتحرروا من العقلية الدفاعية التي تلجأ إلى الجدل الفوضوي والمحاججة المبنية على مغالطات

منطقية وتاريخية لا حصر لها، هادفة إلى تطمين الأتباع المحبطين على صحة إيمانهم عكسيًا، بالكشف عن أوجه القصور في المعتقدات المخالفة. ولا حاجة للقول إن من يفعل ذلك يتجاهل حقيقة حاسمة هي أن إثبات خطأ معتقد ما لا يعني أبدًا صحة معتقد آخر، وأن الإصرار على هذه الممارسات والادعاءات لن يُؤدي إلا إلى المزيد من توحش التدين ولاعقلانيته ولاإنسانيته. والخلاص الوحيد الممكن هو أن يبحث الجميع بجد ومسؤولية، عن طريق للتعايش والتسامح وتقبّل المختلف، أو تركه وشأنه على الأقل، وهو أمر ممكن حقًّا، لو كان الإنسان هو الدين.

المترجم أربيل 4/ 5/ 2019 (بعض التعديلات في 27/ 12/ 2022)

تنويه

عندما كتب إلى الدكتور هلال في أغسطس 2018 ليخبرني أنه على وشك الانتهاء من ترجمة كتابي "Seeing Islam as Others Saw it" إلى اللغة العربية، كنت مندهشًا تمامًا، لأنه من الواضح أنها مهمة صعبة للغاية. ففضلًا عن حجمه الكبير (895 صفحة)، يعالج الكتاب العديد من الثقافات والأديان واللغات والآداب المختلفة، وغالبًا ما تكون المناقشات مفصلة معقدة. فأعبت جدًا بمثارته، خاصة في هذه الظروف الصعبة، وبمعرفته الواسعة بالموضوع، وأنا ممتن له كل الامتنان لإتاحته عملي للجمهور الناطق بالعربية. في النهاية، استغرق الانتهاء من الترجمة ثمانية عشر شهرًا أخرى إذ كان يجب ترجمة البيليوغرافيات والفهرس أيضًا وإعادة كتابة المراجع غير العربية بسبب الافتقار للعلامات التشكيلية في عملية النسخ. آمل أن تحقق هذه الترجمة أمنية الدكتور هلال، التي عبّر عنها في أول رسالة إلكترونية لي، أن تؤثر إيجابيًا على نظرة القارئ العربي- المسلم لتاريخه.

رۆبرت ج. ھۆيلاند نيو يۆرك 17/ 3/ 2020

مقدمة المؤلف للترجمة العربية

يمنحني نشر هذه الترجمة العربية لكتابي «Seeing Islam as Others Saw it»، بعد عقدين من نشره لأول مرة سنة 1997، الفرصة لتأمل التحولات في ميدان التاريخ الإسلامي المبكر خلال هذه المدة. فبعض التغيرات في ميدانِ ما ربما يكون متوقعًا، لكن في حالتنا هذه حدث تحول شامل. فحين تقدمت إلى باتريشياً كرون سنة 1990 للإشراف على أطروحة عن الإسلام المبكر، حذرتني من أنه ليس هناك اهتمام بالموضوع وأنه سيُعرقل فرصي في الحصول على وظيفة أكاديمية. لكن أحداث الحادي عشر من سبتمبر الصادمة في الولايّات المتحدة، إضافة إلى الغزو التالي لأفغانستان والعراق بقيادة أميركية، وردّ الفعل العنيف لبعض الجماعات الإسلامية عليه، لفتت الأنظار إلى الإسلام، ولا سيما إلى السؤال عما إذا كان في أصِله ومنذ بداياته، معاديًا لقيمتي الحرية والديمقراطية الغربيتين، وفجأة صارت دراسة الإسلام نبيًّا وأسسًا «موضة» سائدة. وإذاً كانت أسباب هذه الزيادة المفاجئة في الاهتمام محزنة، فالاهتمام المتزايد صار مرحَّبًا به وأدِّى إلى تطورات مثيرة في العديد من فروع الميدان. وإذا كان إصدار طبعة ثانية لكتاب ما، مناسبة لإضافة القليل من المنشورات الجديدة وإجراء بِعض التعديلات الدقيقة للمناقشات الاصلية، فإن بإمكاني الإشارة إلى مسارات جديدة كليًّا وابتكارات كبرى في البحث، لكن هذا يجعلني أواجه مشكلة: إذ يستحيل أن أتمكن من ذكر كل هذه التطورات، ولا تعداد كل الطرق الَّتي عُدلت أو صُحّحت بها الصورة التي قدمتها في كتابي. لذلك سأوضح ببساطة، الجالات التي شهدّت التقدم الأعظم فيما يخص تحليلٌ المصادر والموضوعات التاريخية، وسأختم ذلك بالتعليق على تحولين كبيرين في المنظور الذي أثَّر في أطروحة كتابي.

<u>مصادر</u>

1. القرآن

لم أعط القرآن مدخلًا منفصلًا في مسحي للمصادر، مفترضًا أن المرء لن يستطيع بالتأكيد

دمجه وهو النص التأسيسي للإسلام، في دراسة لكتّاب غير المسلمين. إلا أنه بمعنى معين، نص قبل إسلامي، بمعنى أنه وُجد قبل دخول الإسلام إلى المراكز الرئيسة للشرق الأوسط، وأصبح مكشوفًا للتقاليد الثقافية القديمة للشرق الأدنى التي شكّلته على هيأة الإسلام الذي ندركه اليوم. أو للتعبير عن ذلك بطريقة أخرى، القرآن نص من العصر القديم المتأخر، وهذا التصور كما ناقشته أنكيليكا نويُويْرث (2010) أدى إلى ظهور عدد من الدراسات لباحثين مثل كابرييّل رينوّلدز (2010 و2018) وعمران البدوي (2013) وهوّلكر زيّلنتن (2013) التي سعت إلى وضع القرآن في حوار مع نصوص أخرى ترجع إلى العصر القديم المتأخر، وقدمت منظورات مدهشة جديدة عن عالم هذا الكتاب المقدس وعن الذين يصورهم. وقد ناقش هذا بطريقة مختلفة، كريستوف لوكسنبيّرك (2000) الذي سعى إلى إظهار وقد ناقش هذا بطريقة مختلفة، كريستوف لوكسنبيّرك (2000) الذي سعى إلى إظهار وجوزيّف فيتزتوم (2011) الذي أكد أن قصص الكتاب المقدس وصلت إلى القرآن على الأغلب عبر الإرث المسيحى السرياني.

كان الافتراض السائد أن عالم القرآن عالم واجه فيه واعظ موجّد هو محمد، معارضين وثنيين شديدي المراس متشبثين بآلهتهم القديمة. لكن جيرالد هؤتنگ (1999) جادل في أن (مشركي) القرآن كانوا موحدين نوعًا ما، بما أنهم مثلوا بصفتهم يعبدون الله الإله الواحد، رغم وجود بقية ولاء لبعض آلهتهم الصغرى السابقة. هذه الفكرة اعتنقها بعض الباحثين بحماس بمن فيهم پاتريشيا كرون التي نشرت سلسلة من المقالات الرائعة (2016)، عاولة التوسع أكثر في «المشهد اللاهوتي» لجزيرة محمد العربية. إن قبلت أطروحة هؤتنگ، فستغير إدراكما للمكان الذي ولد فيه الإسلام: من منطقة نائية وثنية معزولة عن التطورات فستغير إدراكما للمكان الذي ولد فيه الإسلام: من منطقة نائية وثنية معزولة عن التطورات الدينية التي شهدتها المسيحية، وإلى مدى أقل اليهودية، وانتشرت عبر الشرق الأوسط في القرن الرابع إلى القرن السادس.

إلى هذه التغيرات في المنظور، كان ثمّة تركيز مكثف على مادة القرآن ونقله: أي المخطوطات، وممارسات نسّاخها، والاختلافات في التعبير وغيرها. وهذا أيضًا لم يغير فهمنا للتفاصيل عن القرآن فحسب، بل عن نشأة الأمة المسلمة أيضًا. وقد تم تحديد تاريخ النصوص الأقدم، ولا سيما مجموعة من الطروس المشوهة، بالكاربون المشع بالنصف الأول من القرن مكتبة العولقي - اليمن

السابع، وهي إن صح أمرها، تعني أن أتباع محمد كانوا قد جمعوا القرآن ونقحوه ونشروه بعد وفاته بمدة قصيرة، لذا، واضح أنه كان مهمًا لهم منذ البداية. إلى ذلك، الاختلافات في التعبير ثانوية وثابتة، مما يوحي أن النقل كان مكتوبًا لا شفهيًّا، وأن هناك سلطة مركزية قادرة على ممارسة درجة معينة من السيطرة على العملية. المساهمون في معرفتنا بالتاريخ المبكر لنقل الكتاب المقدس الإسلامي كثر، لكن انظر على سبيل المثال، مايكل كوك (2004)، وفرانسوا ديروشين (2014) وبهنام صادقي ويو بيرگان (2010)، وألبا فيديلي (2011)، وآلن جورج (2011)، ونيكولاي سيناي (2014).

2. البرديات

رغم أن المتخصصين في الإسلاميات يتحسرون غالبًا على نقص المصادر من القرن الأول أو ما يقاربه من الحكم الإسلامي، إلا أننا محظوظون بأن لدينا عددًا كبيرًا من الوثائق البردية أصدرها مسلمون وغير مسلمين، بين جماعاتهم وفيما بينهم. والكثير منها مؤرّخ، والعربية منها تبدأ بسنة 22 هـ/ 642 م. وقد استخدمت أنا البرديات بالفعل من أجل بعض المعطيات الخاصة، لكنني لم أستنفد إمكاناتها على الإطلاق. قامت پيترا سيپستاين بالكثير من أجل تعزيز قيمتها للمؤرخين، في كل من منشوراتها الخاصة ومشاريعها البحثية، وفي الدورِ الذي أدته في تأسيس الجمعية العالمية لعلم البرديات العربية (2002) التي فتحت تخصصًا محدودًا لجمهور أوسع بكثير. البرديات ممتازة على وجه الخصوص للنظرات الفاحصة في العمليات الإدارية للحكم الإسلامي المبكر، وكتابِ سيبستاين عن مصر (2013) تبيان رائع لهذا، مثل مقالات وداد القاضي الآسرة (مثلًا 2008). لكن هذا ليس بالتأكيد منتهى قيمتها، فقد وُظفت بنجاح لاستكشاف العواطف (راينفانت 2012)، والتفاعل بين القوى المركزية والمحلية (فوس 2009- 10، وپاپاكۆستانتينۆ 2015)، وتطبيق نظام العدالة (تيليَر 2014)، وإعادة التنظيم الإداري والمالي (گاسكۆ 2014، وليْجندر 2014) وطرق الكتابة (گرۆب 2010). إضَّافة إلى ذلك، بقي الكثير من البرديات غير محقق، ولذلك، ثمة سبب لكوني متفائلًا جدًّا بشأن مساهمتها ألمستقبلية في التاريخ الإسلامي المبكر.

3. النقوش

كان محرك التغيير في هذا المضمار الكمّ الكبير من المواد التي ظهرت في السعودية. بعضها مواد قديمة تنتشر الآن بشكل أسهل في العصر الرقمي، وبعضها مواد جديدة من العدد المتزايد من المسوحات الاحترافية التي قام بها محليون وأجانب نتجت عن الانفتاح السعودي في العقد الأخير، والكثير أنتجه هواة متحمسون يتجولون في الأنحاء بعربات رباعية الدفع باحثين عن كنوز نقوشية. وإذا كانت هذه المواد غير منشورة من قبل على الإطلاق، أو أنها تنشر في كتب صعبة المنال وببطء شديد، فهي الآن تُبث فورًا إلى العالم عبر تطبيقي الواتساب وتويتر وأنواع مواقع الإنترنت ومنتدياتها. وما سيفعل بهذا العتاد المادي من النصوص الجديدة ما يزال موضع تفكير، لكنه أسهم بالفعل في موضوعات من قبيل نشأة العربية والحط العربي وتطورهما (روين 2006، ونهمي 2010 و2015، والجلاد اللغة العربية والحط العربي وتطورهما (روين 2006، ونهمي 2010 و2015) والجلاد العابي والموية (ليندشتيت ستصدر قريبًا).

4. مصادر غير إسلامية

لم يكن ثمة في الحقيقة، أية اكتشافات جديدة كبرى من النصوص المسيحية واليهودية والزرادشية لتنمية المدونة التي جمعتها، لكن ظهر العديد من الدراسات التي أضافت إلى الصورة التي قدمتُها أو عدّلتها. على وجه الخصوص، كان هناك طبعات وترجمات جديدة (مثلًا تاريخ سيبيوس لتومسن وهاورد- جونستن، حوليات خوزستان لنصير الكعبي، مناظرة راهب بين حالى لديقد تايلر، قصص أنستاسيوس السيناوي التوعوية لأندرى بنظي، سيرة حياة تيماثيوس الكاكوشتائي/ العامودي للامورة وكيرالا)، ودراسات عن نصوص بلغات معينة (مايكل بن عن الكتابات السريانية) أو متعلقة بنوع أدبي خاص (كريستيان سانر عن سير الشهداء، ديقد بيرتينا عن المناظرات، وميوريل ديبي عن كتابة التاريخ السرياني)، ودراسات عن مؤلفين بأعيانهم (پؤلين آلن عن سوفرونيوس، وپيتر شادلر عن يوحنا الدمشقي، وباس تير هار رومني عن يعقوب الرهاوي، وتوماس أولولين عن أدومنان/ أركولف) ونصوص بأعيانها (فلب بوث عن حوليات يوحنا النقيوسي، عن أدومنان/ أركولف) ونصوص بأعيانها (فلب بوث عن حوليات يوحنا النقيوسي، وتم گرينوود عن تاريخ گيڤوند، فلهوود عن حوليات إسعرد)، وتحليل لمواد تكميلية (مثلاً

سيۆنيۆنگ كىم عن النسخ العربية للمراسلات بين عمر وليۆن).

موضوعات تاريخية

سآخذ في الاعتبار أدناه أربعة موضوعات عولجت في كتابي أعدُّها الأكثر أهمية، وتطورت جوهريًّا في العقدين الماضيين:

1. الإسلام والعصر القديم المتأخر

سبق لهيتر براون سنة 1971 أن أدرج الإسلام في العصر القديم المتأخر، مناقشًا نشأته في الفصل الأخير من كتابه "عالم العصر القديم المتأخر". واتفقت كرون وكوك معه مؤكدين في مقدمتهما لكتابهما "الهاجرية" أنهما يأخذان بجدية كبيرة حقيقة أن "تشكيل الحضارة الإسلامية حدث في العصر القديم المتأخر". وأنا أحذو حذوهم مشددًا على أن الإسلام "اتفق تمامًا مع قالب العصر القديم المتأخر" (ص 15- 16). وقد استمر هذا بكونه المنهج المهيمن، وظهر الكثير من الدراسات الغنية الرائعة التي أكدت الطرق المختلفة التي فهم الإسلام بها بوصفه تطورًا داخل سياق العصر القديم المتأخر (مثلًا سيزگريج 2004) والعظمة 2014، وأنتزني 2004، ومارشم 2011، وفؤدن 2004 و2013، وفان بلاديل 2009، والعظمة 1204، وأنتزني 2014 ودراسة له ستصدر قريبًا). المجلدات في السلسلة التي صدر فيها كتابي رؤية الإسلام (دراسات في العصر القديم المتأخر والإسلام المبكر، مطبعة دارون، التي ستستحوذ عليها مطبعة جورجياس قريبًا) مهمة أيضًا.

لكن ما يلقي بظلاله على هذه الصورة هو الطيف المثابر لأطروحة هنري پيرين: فكرة أن الغزو العربي كان انفصامًا في عالم البحر المتوسط/ الشرق الأدنى، وأنه على الأقل في الميدان المدني والتجاري، أشر نهاية العصر القديم المتأخر. ثار هذا الجدل منذ نُشر كتاب هنري پيرين Mahomet et Charlemagne سنة 1939، على الرغم من أن دراسة مكورميك پيرين Origins of the European Economy فعلت الكثير لتبيان استمرارية التجارة والتبادل بين أوربا والشرق الأوسط خلال الحقبة الإسلامية المبكرة. لكن المسألة وبطرق عديدة، ليست ما إذا كان پيرين محقًا أم لا، بل ما إذا كان إطار الجدل مناسبًا أم لا. إذ ربما كان هذا الإطار ثنائيًا جدًّا ومركزًا للغاية على حاجزي أوربا والعالم العربي كما

تم تثبيتهما بصرامة، بينما قد يكون الأفضل التفكير أكثر في شأن التنوع والاختلاف المناطقي (باستخدام رؤية دراسة نيكولاس پيرسيّل وپيرگرين هوردن Corrupting Sea التي نظرت إلى العالم المتوسطي على أنه سلسلة من المناطق الصغيرة المترابطة ولو أنها منفصلة، تمتد إلى غرب أوراسيا كله). وقد ظهر بعض الدراسات الممتازة عن مناطق معينة من العالم الإسلامي المبكر، مثل كوريساند فينويك (2013) عن أفريقيا الشمالية الغربية، وآلن وولمسلي (2007) عن سوريا، وأليسن فاكا (2017) عن القوقاز، وخودادا رضاخاني (2010) عن إيران/ آسيا الوسطى.

2. علاقات المسلمين / غير المسلمين

ردًا على التوتر الناشئ بين المجتمعات الغربية والإسلامية في أعقاب الحرب التي قادتها أميركا على الإرهاب، كان هناك الكثير من التركيز على موقف المسلمين من غيرهم وعلى علاقاتهم بهم، في الحاضر خاصة، لكن في الماضي أيضًا. وأروع دليل أكاديمي على هذا التطور هو المشروع الضخم الذي أشرف عُليه ديْقُد توماس Christian-Muslim Relations: a Bibliographical History [العلاقات المسيحية الإسلامية: تاريخ ببليوغرافي] الذي يمدنا بقائمة شامِلة مع وصف موجز، لنصوص تلقي الضوء على التفاعلِ الإسلامي-المسيحي، ماديًّا وفكريًّا، منذ القرن السابع حتى القرن العشّرين. وكان هناك أيضًا عدد كبير من الأعمال التي نشرت عن الأوجه المتنوّعة لهذا الموضوع، ولا سيما العلاقات الاجتماعية-القانونية بين المسلمين وغيرهم (فرِدْمان 2003، وليْڤي- روٚبن 2011، وسيموٚنسن 2011، وتيلير 2017)، والعلاقات الاجتماعية- الدينية (گريفِث 2008، وتؤماس 2003)، وظاهرة التحول من دين إلى آخر (سيموّنسن 2013، وباپاكوّنستانتينوّ 2018) والمناظرات اللاهوتية (گريفِث 2002، وبيرتينا 2011). إضافة إلى ذلك، ظهر موضوع فرعي مثير للاهتمام، وهو الدراسات الإبراهيمية (سِلڤُرْستاين 2015)، التي سعت إلى إيجاد أرضية مشتركة بين الفروع الإبراهيمية الثلاثة، كما أشار إليه بوضوح عنوان كرسي كيمبرج الجديد الذي حازه گراث فودن: أستاذ "الأديان والقيم الإبراهيمية المشتركة". وكان ثمة اهتمام أقل بشكل مثير، بالعلاقات الإسلامية مع الزرادشتيين، لكن دراسة آندرو ما گنوسن (2014) تمنحنا أساسًا ممتازًا، وبشأن السيآق الإيراني السابق للإسلام، لدينا الآن العمل

النافذ البصيرة لريجارد پاين (2016).

3. الهوية

أصبحت الهوية موضوعًا ساخنًا في العديد من المجالات بعد أن كشف انهيار الاتحاد السَوْڤيێتي عن عدد كبير من المجتمعات الصغيرة التي يبدو أنها حافظت على هوية مميزة رغم عقود الحكم السوْڤينتي. وقد استغرق الأمر وقتًا قبل أن يصبح سائرًا في الدراسات الإسلامية، لكنه الآن يُدَرُس من عدد من المنظورات المختلفة. وقد تساءل فريّد دوّنر (2012) ويبتر ويب (2016) عما إذا كان بإمكاننا ببساطة أن نعرّف الفاتحين العرب بأنهم عرب و/ أو مسلمون؛ فأثبت الأول أن أتباع محمد عرَّفوا أنفسهم جوهريًّا بمصطلحات دينية في المقام الأول، بصفتهم "مؤمنين" ولم يفكّروا في أنفسهم بأنهم متميزون عن اليهود والمسحيّين؛ ولم يحدث الانفصال عن الأخيرين وتبني هوية مميّزة إلا مع نهاية القرن السابع. وتكمل نظريةُ وينب نظريةَ دونر، مفترضة أن نشوء هوية عربية إثنية لم يبدأ إلا بعد منتصف القرن السابع، ولم تتطور من هوية عربية سابقة للإسلام. ولكلتا النظريتين مؤيدون ومعارضون أقوياً، لذا فالقضية ما زالت بعيدة عن الحسم، لكن الجدل الذي أثارتاه كان مرحّبًا به ومفيدًا (هؤيلاند 2017). وعلى الرغم من أنْ طبيعة الهوية العربية الإسلامية انتزعت بريق الشهرة، إلا أن هويات أخرى للشرقُ الأوسط في القرون الوسطى قد جذبت بعض الاهتمام، مثل المسيحيين الشرقيين (رۆمني 2009) والفرس/ الإيرانيين (آغا 2003) وسكان أواسط آسيا (دي لا ڤێسيين 2007، كارێڤ 2015)، مع فهم أن نشوء الحضارة الإسلامية لم يُفضِ إلى صياغة هوية عربية وإسلامية جديدة فحسب، بل أدى إلى إعادة تشكيل هويات أُولئك الذين وجدوا أنفسهم الآن يعيشون داخلها (مثلًا؛ كينيّدي 2009، وساڤانت 2013 وساڤران 2017 عن أوجه الهوية الإيرانية الإسلامية).

4. انتقال المعرفة

داخل هذا الموضوع الكبير والصعب التناول، كان ثمة عدد من الحقول المتنامية الرئيسة. أولها، انتقال المعرفة العلمية للعصر القديم المتأخر إلى الدولة الإسلامية المزدهرة، حالما توطدت في العراق بشكل خاص، وحظي باهتمام استثنائي جزئيًّا على الأقل، لأنه يمدنا بقصة 'أنباء سارة'عن كيفية قيام المسلمين بصيانة العلم القديم وإكاله، ومن ثُمَّ، أوصلوه إلى أورپا القرون الوسطى فحقروا نهضتها. كان التركيز بشكل رئيسي على المدخلات اليونانية (گوتاس 1998)، لكن المساهمات السريانية (تانوس 2018) والفارسية والسنسكريتية (فان بلادئ 2012 و2015) حظيت أيضًا ببعض الاهتمام. ثانيًا، هناك انتقال المعرفة الشرعية- اللاهوتية، وهنا كانت القضية الرئيسة التي على الحك هي كيف نقلت المواد من محمد وأصحابه إلى جامعي أقدم كتب الفقه الموجودة ورسائل القرن التاسع الدينية، ودرجة التحول والتغير التي أصابتها خلال العملية (مثلًا شؤماكر 2011، وگؤركي/ مؤنسكي/ شؤلر 1202، وگليدهل 2012 وسكؤت لوكاس 2008). ثالثًا، جرى تقصي انتقال المعرفة التاريخية بشكل جوهري؛ فرغم كثرة تشكي بعض المؤرخين وغيظهم من الشحة النسبية لمعرفة كهذه عن الشرق الأوسط في الحقبة 300- 780 (وهو ما كان السبب في اختياري لمعدن التاريخين)، تم إنجاز بعض أعمال الاستقصاء المفيدة بهدف التثبت من ماهية المحادة التي دُوِّنت، وكيف جرى تمريرها، وإلى أية درجة أُعيد تشكيلها وهكذا (مثلًا المحادة التي دُوِّنت، وكيف جرى تمريرها، وإلى أية درجة أُعيد تشكيلها وهكذا (مثلًا دفر 1998، والمعري 1999، وإيلاد 2003، ويؤروت 2010، وهؤيلاند 2011، وشاينر 2012، وكزنتيرنز 2014، وإلمدي 2019، وإيلاد 2003، ويؤروت 2010، وهؤيلاند 2011، وشاينر

خاتمة

هناك العديد من التصحيحات اليسيرة على كتابي التي كنت سأقوم بها لو كنت أملك الوقت والمجال، لكني سأختم بذكر تغييرين في المنظور كنت سأتبناهما أو على الأقل أستكشفهما استرجاعيًّا؛ أولهما رغم أني في كتابي (الإسلام كما رآه الآخرون) حاولت "أن أظهر التوازيات والتشابهات بين روايات الشهود المسلمين وغير المسلمين" (591 من الأصل)، إلا أنني قمت بتفرقة حادة بين المصادر الإسلامية وغير الإسلامية، متأثرًا بتوكيد كرون وكوك أن بالإمكان "التحرك خارج" الإرث الإسلامي (1977، 3). وأنا الآن أشعر أن هذا ليس الخيار الصحيح حقًا، لأن كتابات مختلف الجماعات الدينية كانت مترابطة أكثر بكثير مما كان يُعتقد سابقًا، على الأقل بحكم حقيقة أن مؤلفيها عاشوا متقاربين من بعضهم بكثير مما كان يُعتقد سابقًا، على الأقل بحكم حقيقة أن مؤلفيها عاشوا متقاربين من بعضهم لا منعزلين. وقد لم إلى هذا لورنس كونراد منذ وقت طويل (1990، 42- 44، و1992، لا منعزلين. ووسعه مؤخرًا أنتونيو بوروت (2010، 137- 66)، وأنا من حينها قمت بدمجه في (399)، ووسعه مؤخرًا أنتونيو بوروت (2010، 137- 66)، وأنا من حينها قمت بدمجه في

منشوراتي اللاحقة، ولا سيما في كتابي (في سبيل الله In God's Path) (2015، 2-3)، حيث أكدت أن "تقسيم المصادر (إلى إسلامية وغير إسلامية) تقسيم زائف. فالمسلمون وغير المسلمين عاشوا في العالم نفسه، وتفاعلوا مع بعضهم، بل قرأوا كتابات بعضهم بعضًا"، وقررت ببساطة، التفرقة بين المصادر المبكرة واللاحقة، مفضِّلًا "السابقة على اللاحقة بغض النظر عن الانتماء الديني لمؤلفيها".

ثانيًا، كان ثمة دفعة إلى حد ما، لتصنيف ثقافة الشرق الأوسط وسياساته في القرن السابع حتى القرن التاسع بوصفها "إسلامية"، مع أن الحكام كانوا أِقلية صغيرةٍ تَمَامًا من الناحية الديموغرافية، ولذلك كان الشرق الأوسط ما يزال مسيحيًّا وزرادشتيًّا ويهوديًّا مع جماعات غير إسلامية أخرى، وفي كل الأحوال، استغرقت الحضارة الإسلامية وقِتًا كي تتبلور. هذا واضح بالطبع: فلم تتخذ الخصائص المميزة لنظام عالمي جديد شكلًا وهيمنةً إِلَّا عبر قرون، والتحول الشَّامل عملية بطيئة، ففي بعض المناطق لمَّ يصبح المسلمون أغِلبية إلا في أواخر العصور الوسطى. لكن يصح أن مضامين هذا لم يجر توسيعها لتصبح نهجًا في الكتابة عما نطلق عليه بشكل أكثر حيادية 'الشرق الأوسط في العصور الوسطى المبكرة'. وقد أوضحت بالتأكيد، دور غير المسلمين في كتابي (الإسلام كما رآه الآخرون)، لكن لأني كنت مهتمًا بهم بصفتهم شهودًا على التاريخ الإسلامي؛ لم أصورهم بالكامل بوصفهم فاعلين في هذا التاريخ. وربما كان ما نحتاج إليه نهجًا أكثر تكاملًا، يأخذ في الاعتبار كل المساهمين المختلفين في صنع حضارة جديدة في الشرق الأوسط من القرن السابع حتى القرن التاسع، لأن غير المسلمين لم يتأثِّروا بأعمال الحكام الجدد فحسب، بل أثروا أيضًا في سياسات هؤلاء الحكام، وشاركوا ماديًّا وفكريًّا في التحول الديني والثقافي للمنطقة. ويمكن للمرء أن يحقق هذا بطرق عديدة؛ بإبراز أنه كأن "عِالمًا مشتركًا" (تانوّس 2010، القسم الثالث)، أو بالتعامل معه بصفته "مجتمعًا إمبراطوريًّا" (ڤايتس 2018، المقدمة)، يميل كما نعرف من إمبراطوريات أخرى، إلى أن يكون بوتقة انصهار للشعوب، يعتمد الحكام الجدد فيها على مواهب من كل قطاعات سكان بلادهم دون تمييز كثير. وكما عبّر مراقب معاصر للنظام المغولي بشيء من السخرية: "كل من يتقدم من المغول ويعرض عليهم أيَّة ثروة من العالم، يقبلونها منه ويهبونه أي منصب يسعى إليه... كل ما يطلبونه التفاني في الخدمة والخضوع (موركن 1982، 124). الشيء الملفت للنظر بشأن عقيدة الفاتحين العرب في القرن السابع

أنها لم تكن تفضل أو تستثني أيّة فئة اجتماعية ولم تقدس أية تراتبية، مما جعل الالتحاق بها سهلًا، وصارت وسيلة أمكن لأناس مختلفين للغاية استعمالها للاندماج والتعايش (هوّيلاند مام 2015، 262- 64). وليس مرجعًا أن يحل الوسم 'الشرق الأوسط في العصور الوسطى المبكرة' محل 'الإسلام المبكر'، لكن علينا على الأقل أن نأخذ في الاعتبار أنه كان أرضًا لتعددية مدهشة، ليس من الناحية الدينية فحسب، بل من الناحية الإثنية واللغوية أيضًا، وأن نسعى إلى تضمين هذا في رواياتنا التاريخية.

مؤلفات مرجعية جديدة مفيدة

- Berg, Herbert. Routledge Handbook on Early Islam (London, 2018).
- Howard-Johnston, James. Witnesses to a World Crisis: Historians and Histories of the Middle East in the Seventh Century (Oxford and New York, 2010).
- Robinson, Chase. Islamic Historiography (Cambridge, 2003).
- ----, ed. The New Cambridge History of Islam, vol. 1: The Formation of the Islamic World (Cambridge, 2010).
- Johnson, Scott, ed. The Oxford Handbook of Late Antiquity (Oxford, 2012).
- Kennedy, Philip, et al., eds. The Library of Arabic Literature (New York, 2012-).
- Milwright, Marcus, An Introduction to Islamic Archaeology (Edinburgh, 2010).

مؤلفات ذُكرت في هذه المقدمة

- Agha, S.S.. The Revolution Which Toppled the Umayyads: Neither Arab nor 'Abbāsid (Leiden, 2003).
- Allen, Pauline. Sophronius of Jerusalem and Seventh-Century Heresy: The Synodical Letter and Other Documents (Oxford, 2009).
- Anthony, Sean. Crucifixion and Death as Spectacle: Umayyad Crucifixion in its Late Antique Context (New Haven, 2014).
- ----. Muhammad and the Empires of Faith (Berkeley, forthcoming).
- al-Azmeh, Aziz. The Emergence of Islam in Late Antiquity: Allāh and His People (Cambridge, 2014).
- Azzi, Joseph. The Priest and the Prophet: The Christian Priest Waraqa Ibn Naw-fal's Profound Influence Upon Muhammad (Leicester, 2005).
- el-Badawi, Emran. The Qur'an and the Aramaic Gospel Traditions (London, 2013).
- Bertaina, David. Christian and Muslim Dialogues: The Religious Uses of a Liter-

- ary Form in the Early Islamic Middle East (Piscataway NJ, 2011).
- Binggeli, André. Anastase le Sinaïte. Récits sur le Sinaï et Récits utiles à l'âme. Édition, traduction, commentaire (PhD thesis; Paris IV/Sorbonne, 2001).
- Booth, Philip, "Shades of Blues and Greens in the Chronicle of John of Ni-kiou", Byzantinische Zeitschrift 104 (2011), 555-601.
- Borrut, Antoine, Entre mémoire et pouvoir: l'espace syrien sous les derniers Omeyyades et les premiers Abbassides (Leiden, 2010).
- Chrysostomides, Anna, Ties that Bind: Social Dynamics of Family Networks and Conversion between Christianity and Islam in the 8th-10th centuries CE (PhD; Oxford, 2018).
- Conrad, Lawrence, "Theophanes and the Arabic Historical Tradition", Byzantinische Forschungen 15 (1990), 1-44.
- —— "The Conquest of Arwad: a Source-Critical Study", in id. and Averil Cameron, eds., The Byzantine and Early Islamic Near East I: Problems in the Literary Source Material (Princeton, 1992), 317-401.
- Cook, Michael, "The Stemma of the Regional Codices of the Koran", Graeco-Arabica 9-10 (Athens, 2004), 89-104.
- Conterno, Maria, La 'descrizione dei tempi' all'alba dell'espansione islamica. Un'indagine sulla storiografia greca, siriaca e araba fra VII e VIII secolo (Berlin, 2014).
- Crone, Patricia, The Qur'anic Pagans and Related Matters, ed. H. Siurua (Leiden, 2016).
- ---- and Cook, Michael, Hagarism: The Making of the Islamic World (Cambridge, 1977).
- De la Vaissière, Étienne, Samarcande et Samarra: Élites d'Asie centrale dans l'empire Abbasside (Leuven, 2007).
- Debié, Muriel, L'écriture de l'histoire en syriaque. Transmissions interculturelles et constructions identitaires entre hellénisme et islam (Leuven, 2015).

مكتبة العولقي - اليمن

- Déroche, Francois, Qurans of the Umayyads (Leiden, 2014).
- Donner, Fred, Narratives of Islamic Origins (Princeton, 1998).
- ——— Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam (Cambridge MA, 2010).
- Elad, Amikam, "The Beginnings of Historical Writing by the Arabs: The Earliest Syrian Writers on the Arab Conquests", JSAI 28 (2003), 65-152.
- Fedeli, Alba, "The Digitization Project of the Qur'anic Palimpsest, MS Cambridge University Library Or. 1287, and the Verification of the Mingana-Lewis Edition: Where is Salam?", Journal of Islamic Manuscripts 2 (2011), 100-17.
- Fenwick, Corisande, "From Africa to Ifrīqiya: Settlement and Society in Early Medieval North Africa (650-800)", al-Masāq 25 (2013), 9-33.
- Foss, Clive, "Egypt under Mu'āwiya", BSOAS 72 (2009), 1-24, 259-78.
- Fowden, Garth, Qusayr 'Amra: Art and the Umayyad Elite in Late Antique Syria (Berkeley, 2004).
- --- Before and After Muhammad: The First Millennium Refocused (Princeton, 2013).
- Friedmann, Yohanan, Tolerance and Coercion in Islam: Interfaith Relations in the Muslim Tradition (Cambridge, 2003).
- Gascou, Jean, "Arabic Taxation in the Mid-Seventh Century Greek Papyri", Travaux et Mémoires 17 (2013), 671-77.
- George, Alain, "Le palimpseste Lewis-Mingana de Cambridge, témoin ancien de l'histoire du Coran", Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres 2011, 377-429.
- Gibson, Dan, Qur'anic Geography (Saskatoon, 2011).
- Gledhill, P.J., "Motzki's Forger: The Corpus of the Follower 'Ata' in Two Early 3rd/9th Century Hadith Compendia", *Islamic Law and Society* 19 مكتبة العولقى اليمن

- (2012), 160-93.
- Görke, A., Motzki, H., and Schoeler, G., "First-Century Sources for the Life of Muḥammad: A Debate", Der Islam 89 (2012), 2-59.
- Greenwood, Tim, "A Reassessment of the History of Lewond", Le Muséon 125 (2012), 99-167.
- Griffith, Sidney, The Beginnings of Christian Theology in Arabic: Muslim-Christian Encounters in the Early Islamic Period (Aldershot, 2002).
- The Church in the Shadow of the Mosque: Christians and Muslims in the World of Islam (Princeton, 2008).
- Grob, Eva, Documentary Arabic Private and Business Letters on Papyrus (Berlin, 2010).
- Gutas, Dmitri, Greek Thought, Arabic Culture: The Graeco-Arabic Translation Movement in Baghdad and Early 'Abbasid Society (Abingdon and New York, 1998).
- Hawting, Gerald, The Idea of Idolatry and the Emergence of Islam (Cambridge, 1999).
- Harjumäki, J., and Lindstedt, I., "The Ancient North Arabian and Early Islamic Arabic Graffiti", in S. Svärd and R. Rollinger, eds., Cross-Cultural Studies in Near Eastern History and Literature (Münster, 2016), 59-94.
- el-Hibri, Tayib, Reinterpreting Islamic Historiography (Cambridge, 1999).
- Horden, Peregrine, and Purcell, Nicholas, The Corrupting Sea: A Study of Mediterranean History (Oxford, 2000).
- Hoyland, Robert, Theophilus of Edessa and the Circulation of Historical Knowledge in Late Antiquity and Early Islam (Liverpool, 2011).
- ——— In God's Path: The Arab Conquests and the Creation of an Islamic State (Oxford and New York, 2015).
- "Reflections on the Identity of the Arabian Conquerors of the Seventh-Century Middle East", al-'Usūr al-Wustā 25 (2017), 113-40.

- The 'History of the Kings of the Persians' in Three Arabic Chronicles (Liverpool, 2018).
- Imbert, Frédéric, "L'Islam des pierres: l'expression de la foi dans les graffiti arabes des premiers siècles", Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée 129 (2011), 57-78.
- al-Jallad, Ahmad, Ancient Levantine Arabic (PhD; Harvard, 2012).
- al-Ka'bi, Nasir, A Short Chronicle on the End of the Sasanian Empire and Early Islam (Piscataway NJ, 2016).
- Karev, Yuri, Samarqand et le Sughd à l'époque 'Abbasside: Histoire politique et sociale (Leuven, 2015).
- Kennedy, Hugh, "Survival of Iranianness", in V.S. Curtis and S. Stewart, eds., *Idea of Iran IV: The Rise of Islam* (London, 2009), 13-29.
- Kim, Seonyoung, The Arabic Letters of the Byzantine Emperor Leo III to the Caliph 'Umar Ibn 'Abd al-'Aziz (PhD thesis, Catholic University of America; Washington DC, 2017).
- Lamoreaux, John, and Cairala, Cyril, ed.tr., "The Life of Timothy of Kākhushtā", PO 48 (2000), 9-183.
- Legendre, Marie, "Islamic Conquest, Territorial Reorganization and Empire Formation: A Study of Seventh-Century Movements of Population in the Light of Egyptian Papyri", in A. Gnasso et al., eds., The Long Seventh Century: Continuity and Discontinuity in an Age of Transition (Bern, 2014), 235-50.
- Levy-Rubin, Milka, Non-Muslims in the Early Islamic Empire (Cambridge, 2011).
- Lindstedt, I., "Religious Warfare and Martyrdom in Arabic Graffiti (70s-110s AH/690s-730s CE)", in Fred Donner and Rebecca Hasselbach-Andee, eds., Scripts and Scripture: Writing and Religion in Arabia, 500-700 CE (Chicago, forthcoming).
- ---- "Early Arabic Epigraphic Evidence and Believer/Muslim Group

- Identity", JSAI forthcoming.
- Lucas, Scott, "Where Are the Legal Hadith? A Study of the Muşannaf of Ibn Abī Shayba", Islamic Law and Society 15 (2008)), 283-314.
- Luxenberg, Christoph, Die syro-aramäische Lesart des Koran: Ein Beitrag zur Entschlüsselung der Koransprache (Berlin, 2000; English trans., Amherst NY, 2007).
- Magnusson, Andrew, Muslim-Zoroastrian Relations and Religious Violence in Early Islamic Discourse, 600-1100 CE (PhD; Santa Barbara, 2014).
- Marsham, Andrew, "Public Execution in the Umayyad Period: early Islamic punitive practice and its late antique context", Journal of Arabic and Islamic Studies 11 (2011), 101-36.
- Morgan, David, "Who ran the Mongol Empire?", JRAS 1982, 124-36.
- Morony, Michael, "Economic Boundaries? Late Antiquity and Early Islam", *JESHO* 47 (2004), 166-194.
- Motzki, Harald, Reconstruction of a Source of Ibn Ishāq's Life of the Prophet and Early Qur'ān Exegesis: A Study of Early Ibn 'Abbās Traditions (Piscataway NJ, 2017).
- Nehmé, Leila, "A glimpse of the development of the Nabataean script into Arabic", in M.C.A. Macdonald, ed., The Development of Arabic as a Written Language (Oxford, 2010), 47-88.
- "Aramaic or Arabic? The Nabataeo-Arabic Script and the Language of the Inscriptions written in this script", in A. al-Jallad, ed., Arabic in Context (Leiden, 2017), 75-98.
- Neuwirth, Angelika, Der Koran als Text der Spätantike. Ein europäischer Zugang (Berlin, 2010); translated into English as The Qur'ān and Late Antiquity: a Shared Heritage (Oxford and New York, 2018).
- Nevo, Yehudaa, and Koren, Judith, Crossroads to Islam: The Origins of the Arab Religion and the Arab State (Amherst NY, 2003).

- Ohlig, K-H, ed., Early Islam: A Critical Reconstruction Based on Contemporary Sources (Amherst NY, 2013).
- ———, and Puin, G-R, eds., The Hidden Origins of Islam: New Research into Its Early History (Amherst NY, 2008).
- O'Loughlin, Thomas, Adomnan and the Holy Places (London, 2007).
- Papaconstantinou, Arietta, "The Rhetoric of Power and the Voice of Reason" in S. Procházka et al., eds, Official Epistolography and the Language(s) of Power (Vienna 2015), 267-81.
- —— et al., eds., Conversion in Late Antiquity: Christianity, Islam, and Beyond (Farnham, 2015).
- Payne, Richard, A State of Mixture: Christians, Zoroastrians, and Iranian Political Culture in Late Antiquity (Berkeley, 2015).
- Penn, Michael, When Christians First Met Muslims: A Sourcebook of the Earliest Syriac Writings on Islam (Berkeley, 2015).
- Powers, David, Muḥammad Is Not the Father of Any of Your Men: The Making of the Last Prophet (Philadelphia, 2009).
- al-Qadi, Wadad, "Population Census and Land Surveys under the Umayyads", Der Islam 83 (2008), 341-416.
- Reinfandt, Lucian, "On Emotions in Early Muslim Administration: The Chancery of Qurra ibn Šarīk, Governor of Egypt", Imperium and Officium Working Papers 2012, 1-30.
- Reynolds, Gabriel, The Qur'an and its Biblical Subtext (London, 2010).
- The Qur'an and the Bible (New Haven, 2018).
- Rezakhani, Khodadad, Empires and Microsystems: Sasanian Economy in Late Antiquity and Beyond, 500-750 (PhD; UCLA, 2010).
- Robin, Christian, "La réforme de l'écriture arabe à l'époque du califat médinois", Mélanges de l'Université Saint-Joseph 59 (2006), 320-64.
- Romeny, Bas ter Haar, ed., Jacob of Edessa and the Syriac Culture of his Day

- (Leiden, 2009).
- —— ed., Religious Origins of Nations: The Christian Communities of the Middle East (Leiden, 2009).
- Sadeghi, Behnam, and Bergmann, Uwe, "The Codex of a Companion of the Prophet and the Qur'an of the Prophet", Arabica 57 (2010), 343-436.
- Sahner, Christian, Christian Martyrs under Islam: Religious Violence and the Making of the Muslim World (Princeton, 2018).
- Savant, Sarah, The New Muslims of Post-Conquest Iran: Tradition, Memory, and Conversion (Cambridge, 2013).
- Savran, Scott, Arabs and Iranians in the Islamic Conquest Narrative: Memory and Identity Construction in Islamic Historiography (London, 2017).
- Schadler, Peter, John of Damascus and Islam (Leiden, 2017).
- Scheiner, Jens, "Writing the History of the Futūḥ: the Futūḥ-Works by al-Azdī, Ibn A'tham and al-Wāqidī", in P. Cobb, ed., The Lineaments of Islam. Studies in Honor of Fred Donner (Leiden, 2012), 151-76.
- Schoeler, Gregor, The Genesis of Literature in Islam: From the Aural to the Read, tr. by S. Toorawa (Edinburgh, 2009).
- Shoemaker, Stephen, "In Search of 'Urwa's Sīra: Some Methodological Issues in the Quest for 'Authenticity' in the Life of Muḥammad", Der Islam 85 (2011), 257-344.
- —— The Death of a Prophet: The End of Muḥammad's Life and the Beginnings of Islam (Philadelphia, 2012).
- Sijpesteijn, Petra, Shaping a Muslim State: The World of a Mid-Eighth-Century Egyptian Official (Oxford, 2013).
- Silverstein, Adam, et al., eds. The Oxford Handbook of the Abrahamic Religions (Oxford, 2015).
- Simonsohn, Uriel, A Common Justice: The Legal Allegiances of Christians and Jews Under Early Islam (Philadelphia, 2011).

- ---- "Halting Between Two Opinions': Conversion and Apostasy in Islam", Medieval Encounters 19 (2013), 342-70.
- Sinai, Nicolai. "When did the Consonantal Skeleton of the Qur'an Reach Closure?", BSOAS 77 (2014), 273-292, 509-521.
- Sizgorich, Thomas, "Narrative and Community in Islamic Late Antiquity", Past and Present 185 (2004), 9-42.
- ----- Violence and Belief in Late Antiquity: Militant Devotion in Christianity and Islam (Philadelphia, 2012).
- Tannous, Jack, The Making of the Medieval Middle East: Religion, Society, and Simple Believers (Princeton, 2018).
- Taylor, David, "The Disputation between a Muslim and a Monk of Bet Hale", in Sidney Griffith et al., eds., Christsein in der islamischen Welt: Festschrift für Martin Tamcke (Wiesbaden, 2015), 187-242.
- Thomas, David, Christians at the Heart of Islamic Rule: Church Life and Scholarship in 'Abbasid Iraq (Leiden, 2003).
- ed., Christian-Muslim Relations: A Bibliographical History (Leiden, 2009-).
- Thomson, Robert, and Howard-Johnston, James, The Armenian History Attributed to Sebeos (Liverpool, 1999).
- Tillier, Mathieu, "Dispensing Justice in a Minority Context: the Judicial Administration of Upper Egypt under Muslim Rule", in R. Hoyland, ed., The Late Antique World of Early Islam (Princeton, 2014), 133-56.
- L'invention du cadi. La justice des musulmans, des juifs et des chrétiens aux premiers siècles de l'Islam (Paris, 2017).
- Vacca, Alison, Non-Muslim Provinces under Early Islam: Islamic Rule and Iranian Legitimacy in Armenia and Caucasian Albania (Cambridge, 2017).
- Van Bladel, Kevin, The Arabic Hermes: from Pagan Sage to Prophet of Science (Oxford, 2009).

- "The Arabic History of Science of Abū Sahl ibn Nawbakht (fl. ca 770-809) and its Middle Persian Sources", in D. Reisman and F. Opwis, eds., Islamic Philosophy, Science, Culture, and Religion: Studies in Honor of Dimitri Gutas (Leiden, 2012), 41-62.
- ----- "Eighth-Century Indian Astronomy in the Two Cities of Peace", in A. Ahmed et al., eds., Islamic Cultures, Islamic Contexts: Essays in Honor of Patricia Crone (Leiden, 2014), 257-94.
- Walmsley, Alan, Early Islamic Syria: An Archaeological Assessment (London, 2007).
- Webb, Peter, Imagining the Arabs: Arab Identity and the Rise of Islam (Edinburgh, 2016).
- Witztum, Joseph, The Syriac Milieu of the Qur'ān: The Recasting of Biblical Narratives (PhD; Princeton, 2011).
- Wood, Philip, The Chronicle of Seert: Christian Historical Imagination in Late Antique Iraq (Oxford, 2013).
- Zellentin, Holger, The Qur'an's Legal Culture (Tübingen, 2013).
- Zychowicz-Coghill, Edward, Conquests of Egypt: Making History in 'Abbāsid Egypt (PhD; Oxford, 2017).

في ذكرى أبي رۆبرت

مختصرات

[هذا التوضيح للمختصرات يفيد القارئ في التعرف على بعض المصادر التي رجع إليها المؤلف في هوامش الصفحات وفي الفهرسين أ و ب. المترجم]

AB	Analecta Bollandiana.
BL	British Library (used in manuscript references).
BSOAS	Bulletin of the School of Oriental and African
	Studies.
BZ	Byzantinische Zeitschrift.
CCSG	Corpus Christianorum, series graeca.
CE	Coptic Encyclopaedia, ed. A.S. Atiya, 8 vols. (New
	York, 1991).
CSCO	Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium.
DOP	Dumbarton Oaks Papers.
EI^2	Encyclopaedia of Islam, ed. H.A.R. Gibb et al.
	(Leiden and London 1960-).
EIr	Encyclopaedia Iranica, ed. E. Yarshater (London
	1985-).
GOTR	Greek Orthodox Theological Review
JA	Journal asiatique.
JAOS	Journal of the American Oriental Society.
JE	The Jewish Encyclopaedia, ed. I. Singer et al. (New
	York 1901-6).

JESHO	Journal of the Economic and Social History of the
	Orient.
JJS	Journal of Jewish Studies.
<i>JNES</i>	Journal of Near Eastern Studies.
JRAS	Journal of the Royal Asiatic Society.
JQR	Jewish Quarterly Review.
JSAI	Jerusalem Studies in Arabic and Islam.
JSS	Journal of Semitic Studies.
MGH	Monumenta Germaniae Historica.
OC	Oriens Christianus
OCP	Orientalia Christiana Periodica.
PdO	Parole de l'Orient.
PG	Patrologiae Graecae cursus completus, ed. J.P.
	Migne, 161 vols. (Paris 1857-66).
PL	Patrologiae Latinae cursus completus, ed. J.P.
	Migne, 221 vols. (Paris 1844-90).
PO	Patrologia Orientalis.
REA	Revue des études arméniennes.
RHR	Revue de l'histoire des religions.
ROC	Revue de l'Orient Chrétien.
ZDMG	Zeitschrift der deutschen Morgenländischen Gesell-
	schaft.
	30,200,20

اعتراف بالفضل

يبدأ كثير من الكتَّاب الذين يظهرون في هذا الكتَّاب مؤلفاتهم بالشكوى من ضخامة المهمة التي يواجهونها، ويتحسرون على مدى النقص لديهم. هذا التواضع الشخصي كان بالطبع وسيلة أدبية مهمتها أن تحبط أي اتهامات بالتهور، وتضحِّم الموضوع الذي جرت معالجته، لكنها قد تعكس أيضًا، كما هي الحالة هنا بالتأكيد، تَحَفظاتِ حَقيقية. فقد شعر جوّشوا العامودي وهو يشرع في الحوليات المنسوبة إليه، "مثل رجل أُمِر بأن ينزل إلى مياه عميقة، وهو لا يجيد السباحة" لكن صلاة راعيه "أنجته من الغرق وسحبته من البحر". وكنت محظُّوظًا مثله، فقد أنقذني من الخطأ والتحير المفرطين، كرم ولطف لا حد لهما من عدد من الخبراء في مجالاتهم الذين أزعجتهم باستمرار، طلبًا للمعلومات والنصيحة: سيباستيان برۆك (اللغة السريانية)، وسيدني گريفت (العربية المسيحية)، وجيّمس هاوَرد- جوّنستن وسيريل مانغ (التاريخ البيزنطي واللغة اليونانية) ورۆبرت تۆماس (اللغة الأرمينية). وعندما كنت في جامعة پرنستن سنةً 1990- 1991، زميلًا زائرًا بمنحة جَين إيْلزا پرۆكتر، وباحثًا بمنحة فُولبرايت، منحني پيتر براون ومايكل كوك وأڤروم ٍأودوٚفِجْ توجيمًا سديدًا وترحيبًا دافئًا. وحين كنت في جامعة گرۆننگن سنة 1992، باحثًا بمنحة إيراسمُس، أفادني هان دريجڤرز وگێريت ريننك دون اعتراض، بسعة اطلاعهما وضيافتهما. ورغم الطريقة التي لا يمكن لمسها، كانت الأمسيات الممتعة التي قضيتها بصحبة بيتر أوبراين وشؤن هاسلهيرست وتييري لابيكا الواسعي المعرفة والمحفِّزَين، مُفيدة أيضًا.

ثمة آخرون أنا مدين لهم بدين أكثر تحديدًا. فقد قرأت أفريل كامرزن مخطوطة الكتاب كلها، وقامت بتصحيحات كثيرة، وحفزتني على القيام بتحسينات عديدة. وأتاح لي برنارد فلوسن وأندريو پالمر النسختين التحضيريتين لكتابيهما اللذين لم يكونا قد نشرا بعد؛ حكايات أنستاسيوس السيناوي وسيرتي ثيودوسيوس الآمدي وشمعون الزيتوني على التوالي. وشجعني يهودا نيثقو على أن أكون أكثر اطلاعًا على الأدلة الآثارية، وأنا أتذكر بود، نقاشاتنا الحامية

الكثيرة في برية الرب حول أصول الإسلام. وساعدني آلن جوّنز الذي كان يعتني باهتماماتي منذ أيام ما قبل التخرج، في ترتيب الرحلات الدراسية والمنح. وكرس نيتزان أميتاي- پريس الكثير من الجهد في أوقات مختلفة وقارات مختلفة، في حل أحاجي عبرية متعددة. وكانت كيكي كاييسيدو وقوّلا فيتيّ وكلتاهما من جامعة تسالونيكي، أول من وضعني علي طريق تعلم اللغة اليونانية. وبذلت بريندا هوّل المفهرسة المسجلة في جمعية المفهرسين، جهدا كبيرًا في تجهيز ما يُعد أداة أساسية لكتاب كهذا. وصححت فيروّنيك أوڤريجندر تجارب طباعة النص كله، بجهد محب، ولم تتوقف عن منحي التشجيع.

أبقيت إلى الأخير أولئك الذي ليسوا آخرين مطلقًا، وكانوا في الحقيقة لا غنى عنهم لهذا الكتاب. سأبقى مدينًا بالكثير للاري كونراد حتى لو لم أقم بذكر تعليقاته المفيدة الجادة على مسودات مختلفة، وتنقيحه الزائد. وقد دعاني لحضور أول ورشة عمل عن مشروع العصر القديم المتأخر والإسلام المبكر، في أكتوبر 1989، الذي تزامن مع مستهل بحوثي في هذا المجال، وحثني على منهج أكثر تداخلًا بين التخصصات. وقد رافقني مرحه وصبره خلال أكثر مراحل هذا الكتاب الكبير إرهاقًا، وأظهر ثباتًا مثيرًا للإعجاب في وجه كلة التصحيحات ذات الحجم الذي كان سيجعل أي رجل أقل منه، يجبن عنها. هذا، وأدين التريشيا كرون بحقيقة أني لولاها ما جئت إلى موضوع التاريخ الإسلامي أبدًا، ولن يفشل أحد في ملاحظة أن دراساتها ألهمت هذا الكتاب. وهو لها أيضًا بمعنى أن ذهنها المرهف قد شحذ مناقشاته، وأن إيمانها بقيمته آزرني حتى النهاية، لكنها بالطبع بريئة من كل نقائصه.

رۆبرت ج. ھۆيلاند 20 يونيو 1997

مدخل

يبدأ هذا الكتاب دراسته إذ تشارف آخر حرب كبرى في العصر القديم على نهايتها. فبعد حملة ملحمية، هزم الإمبراطور البيزنطي هيراكليوس (610- 41 م)* الجيشُ الفارسي الذي كان قبل سنتين فقط على وشك احتلال قلب إمبراطوريته، القسطنطينية نفسهاً. لكنه مع النصر، أظهر كرمه ومد يد الصداقة للإمبراطور الفارسي الجديد الذي قبلها بامتنان وعبر عن نيته «العيش بسلام وحب معكم، يا إمبراطور القسطنطينية ويا أخانا، ومع الدولة البيزنطية.» وعاد هيراكليوس بالنصر إلى العاصمة التي «خرج سكانها للقائه بحماسة مفرطة...، يحملون أغصان الزيتون والمشاعل هاتفين له بالدموع والفرح.» وبعد قرن ونصف، عند نهاية المرحلة التي تعامل معها هذا الكتاب، قُدمت إلينا صورة مختلفة تمامًا، هي صورة الخليفة العربي المهدّي (775- 85 م)، حاكم كل الأراضي التي كانت سابقًا تحت سيطرة الفرس، وكثير من تلك الأراضي التي امتلكها البيزنطيون، وهُو يسافر خارج عاصمته بغداد التي كانت على الأرجح أعظم مدينة في العالم في ذلك الوقت، مصحوبًا بحراسه وقوافل أمتعته وعبيده وأمواله. وعلى الطريق الذي اجتازه، مر على مقربة من مدينة الرقة ببيت زعيم أموي، فأخبر أن هذا الرجل كان قد أظهر شهامته لجد الخليفة الحالي، فاستدعى المهدٰي أحفاد الأموي وعياله على الفور و«أمر لهم بعشرين ألف دينار وبأن تجرى عليهم الأرزاق.» ثم واصل طريقه إلى حلب حيث التقى بقبيلة تنوخ العربية المسيحية وهم يرتدون أفخر الثياب ويمتطون خيولهم الأصيلة. فغضب المهدي إذ وجد أن ثمة عربًا ما زالوا غير مسلمين، وطالبهم بالتحول عن دينهم «فأسلم نحو خمسة آلاف رجل منهم)، (۱)

 ⁽هو هِرَقُل في المصادر التاريخية العربية، والتاريخان هنا وعلى امتداد الكتاب يمثلان مدة الحكم أو المنصب. أما تواريخ الولادة والوفاة فستفهم من السياق. المترجم]

و (780 هـ/ 780) و Chron. paschale, 736, and Theophanes, 328 (Heraclius); Michael the Syrian 12.I, 478-79/1 (Mahdi)

2 هذه إذن حقبة شهدت تحولات كبرى: نهاية صراع القوى الذي استمر لألف ومئة سنة بين الإمبراطوريتين اليونانية-الرقمانية والفارسية، وظهور كيان سياسي- ديني جديد حقق حلم كورش الميدي والإسكندر الأكبر في توحيد المنطقة الكبرى من غرب المتوسط إلى نهر السند و"الانتقال من عالم العصر القديم المتأخر المعهود إلى العصور الوسطى."(۱) ومع ذلك، هي حقبة لا نفهمها جيدًا، والسبب في ذلك بشكل رئيس، الطبيعة الإشكالية لمادة المصادر المكتوبة. فقد وجد المختصون في البيزنطيات أنفسهم بإزاء كم كبير من المؤلفات الدينية، وكم غير كاف من الكتابات التاريخية، (2) ويعاني المختصون في اليهوديات والفارسيات من صعوبة الحصول على نصوص من أي نوع، (3) والمختصون في الإسلاميات الذين أسعدهم من قبل، أن موضوعهم "ولد بكامل الوضوح التاريخي"، اكتشفوا مؤخرًا إلى أي حد كان التاريخ الظاهري جدلًا دينيًا- شرعيًا عموهًا، بل إن بعضهم يشكك حتى في ما إذا كان الكم الكبير من الأعمال العربية التاريخية التي ظهرت في القرن الثامن وبدايات القرن التاسع، يحتوي على ذاكرة أصيلة لظهور الإسلام ونموه المبكر. (4)

والطريق الوحيد لخروج علماء كل تخصص من هذا المأزق هو أن يكونوا أحسن معرفةً كلّ بما لدى الآخر من مواد المصادر. هذه النقطة وضحها بدقة قبل أربعة عقود المؤرخ الفرنسي كلود كاهن الذي استطاع من خلالها أن يرسم صورة لبلاد النهرين* في القرن

⁽¹⁾ Herrin, Formation of Christendom, 133.

⁽²⁾ على الرغم من أن السارد التاريخي قد يمتعض من هذا التمييز، إلا أن استخراج إطار الأحداث من مدونة تاريخية أبسط بشكل واضح من نص ديني أو ما شابه. لكن فيما يتعلق بالتاريخ الثقافي، يمكن للنصوص الدينية أن تكون ذات معلومات مفيدة، ولو أن أولئك الذين أعقبوا ثوكيديدس وتاكيتوس وبرؤكؤ پيوس وجدوها بشكل حتمي غير مستساغة نوعًا ما. ينظر: Cameron, "New Themes and Styles in Greek Literature" and "Texts as Weapons: Polemic in the Byzantine Dark Ages".

⁽³⁾ انظر الفصل السابع أدناه للمناقشة.

⁽⁴⁾ الاقتباس من Renan, "Mahomet et les origines de l'Islamisme," 1065. وقد أعلن عن الشكوك في هذا گولدتسيهر ولامنس. أكثر حداثة انظر: Renan, "Mahomet et les origines de l'Islamisme," ولا منس. أكثر حداثة انظر: Sectarian Milieu (مثل صفحة 49: "ولا سيما الكتابات الإسلامية التي ظهرت لأول مرة في بلاد النهرين نهاية القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي").

السمية بلاد النهرين تنطوي على دلالتين؛ الأولى قديمة ربما ترجع في أصلها إلى الآشوريين الذين أطلقوا على
 بلادهم بين نهرين (= بيت/ بلد الأنهار)، وتشمل المناطق المحيطة بنهري دجلة والفرات التي تقع حالياً من

الثامن لا تشبه أبدًا تلك الصورة التي قدمها المؤلفون المسلمون. ومنذ عقدين تقريبًا، تبعت پاتريشيا كرون ومايكل كوك نصيحته في إعادة بنائهما لظهور الإسلام، الذي حاولا كابته على أساس الاستشهاد بما هو خارج 3 الإرث الإسلامي. (ا) لكن، مع قلة من الاستثناءات البارزة، (ع هذا الخط في البحث لم تتم متابعته، وهذا سوء حظ لأن "كل مجتمعات الشرق الأوسط شاركت في التبعات السياسية والاجتماعية والعقلية لسيادة العرب السياسية (ا) كما قد تم تكراره مؤخرًا. وبالتأكيد، إذا رغب المرء في الحصول على فهم ملائم لأحداث هذا العصر وتطوراته، عليه أن يجمع آراء كل أولئك الذين شاركوا فيها، لأن كل مجموعة ستقدم رؤى ومنظورات لا توجد لدى الآخرين. هذا الاعتقاد وهذا المثال من العلماء الثلاثة المذكورين آنفًا، كانا مصدر إلهام هذا الكتاب، وهدفه النهائي توضيح ما يؤلف تاريخ الإسلام ويوسعه، لكني ما دمت سأعتمد بشكل رئيس على كتابات المسيحيين واليهود والزراداشتيين، (٩) فأنا آمل أن الكثير من النظرات المتبصرة في حياة هذه المجتمعات سيجرى تحصيلها في هذه الأثناء. (١)

الخليج العربي جنوبًا ووسط العراق وشماليه وشرقي سوريا وجنوب شرق تركيا حتى أرمينيا وشمال غرب إيران. وشاعت تسميتان أخريان لها (بلاد الرافدين، بلاد ما بين النهرين) ترجمة للمصطلح اليوناني (Mesopotamia). الدلالة الثانية وهي المقصودة في هذا الكتاب، المنطقة التي تغطي حاليًّا جنوبي تركيا وجنوب شرقيها وأجزاء من شمالي سوريا وشمالي العراق وشمال غربي إيران، ويعدها المسيحيون السريان (الأرثودوكس) وطنهم، ففيها كانت أكثريتهم وأكثرية مراكزهم الدينية. المترجم]

Cahen, "Fiscalité, propriété, antagonismes sociaux en Haute-Mésopotamie"; Crone and (1) الباحثون الأقدم مثل كايتاني ودي خزية وڤلهاوزن حاولوا الاستفادة من كتابات غير المسلمين (انظر الفهرس ب تحت أسمائهم أدناه) لكن الكثير منها لم يكن متاحًا وقتها لهم، وكانوا على أية حال مهتمين على الأغلب بالمصادر التاريخية الأكثر أهمية فقط (المدونات والتواريخ).

⁽²⁾ على وجه الخصوص، انظر الفهرس ب أدناه تحت Conrad وMorony. وستظهر دراسات إضافية متداخلة التخصصات في السلسلة التي تتضمن هذا الكتاب.

^{(3) .}Calder, Early Muslim Jurisprudence, 244 وهو أمر ذو أهمية خاصة كي نأخذه في الاعتبار نسبةً للقرن السابع والثامن عندما كان المسلمون أقلية في الشرق الأوسط إلى حد كبير.

⁽⁴⁾ استخدمت هذا المصطلح على الرغم من أنه مبني على سوء فهم قديم للاسم زرادشت، لتمييز أتباع هذا النبي الإيراني، ببساطة لأنه مستعمل بشكل واسع لدى الدارسين. ومعروف أن الزرادشتيين يدعون أنفسهم بعباد أهورامزدا (مزداياسنا/ مزديان)، وعادة ما يسميهم غيرهم بالمجوس (من الفارسية القديمة ما گو =»كاهن»).

⁽⁵⁾ الأراضي التي استولى عليها المسلمون كان لديها تقاليد ثقافية قديمة، وضمت جماعات من هويات وعقائد متنوعة

4 تعفرع ستراتيجية الكتاب إلى أربعة فروع؛ القسم الأول سيوضح بعض التشابهات بين المسلمين والشعوب المغزوة المتنوعة فيما يتعلق بالمواقف التي واجهوها والكتابات التي أنتجوها. وأنا لا أقصد بهذا أن أقلل من شأن الاختلافات فهي حقيقية وأساسية جدًّا، وسبق لها أن حظيت بالاهتمام الكافي، لكن حقيقة أن كل الأطراف التي غالباً ما واجهت المحددات المادية نفسها، واصطدمت باستمرار بالمشاكل نفسها، قد تأثرت وتشكلت بقوى وأفكار متماثلة- باختصار، عاشت في العالم نفسه- كثيرًا ما يتم نسيانها. والحط الحاد الذي يُرسم عادة بين المصادر الإسلامية وغير الإسلامية سيتم إظهاره بدلًا من ذلك، غير واضح الملامح نوعًا ما عند تفحصه عن كثب.

يقدم القسم الثاني مسحًا لكتابات غير المسلمين التي لها صلة بالتاريخ الإسلامي المبكر. الأدراج أنها ألفت في الحقبة 630- 780م أو تتضمن مادة ذات صلة بها وتوصل معلومات عن الإسلام أو أتباعه. تأريخ البداية بسنة 630 أملاه ظهور الإسلام على مسرح الشرق الأوسط، وتأريخ النهاية بسنة 780 تقريبي ويمثل نقطة صار الإسلام عندها يبدي درجة من الثقة إزاء توجهه والتعريف بنفسه. وثمة سبب ثان لاختيار هذين

جدًّا. وواضح مما أعلنته الحركات المناهضة المتنوعة في العصور الإسلامية المبكرة أن أيديولوجيات كثيرة من زمن أقدم كانت ما تزال حية حتى وإن كانت بشكل ضعيف. لكن الجماعات التي اعتنقتها ركنت إلى الصمت في الغالب في مرحلتنا التاريخية. وهذا الكتاب ملزم بالتركيز على الجماعات الدينية الأربع - المسلمين واليهود والمسيحيين والزرادشتين (عن الوثنين والغنوصيين في العراق انظر Morony, Iraq after the Muslim والمسيحيين والزرادشتين (عن الوثنين والغنوصيين في العراق انظر Conquest, 384-430. وانظر مادة Tucker عول المتمردين أواخر العصر الأموي الواردة في الفهرس بأدناه، وعن إمكانية / طبيعة الباقين كهؤلاء في سوريا وآسيا الصغرى انظر Seventh Century, 327 -37.

⁽¹⁾ الإغفال الرئيس الوحيد الذي أعيه أنا، هو شعر العرب المسيحيين. ذلك أني قررت بعد التفكير أن هذه المادة لا يمكن تناولها بالدراسة بمعزل عن بقية الشعر العربي من أجل المرحلة التي نتفحصها هنا، وأنها تستحق اهتمامًا أكبر بكثير من أن يستطاع إعطاؤه في مدخل مفرد في هذا الكتاب.

⁽²⁾ هو بالطبع، ما يزال مستمرًا في التغير والتطور حتى الوقت الحاضر. لكن مع نهاية القرن الثامن، كان عدد من الخصائص في الموضع الصحيح لتوجه هذا النمو اللاحق وتشكّله. هكذا، وبحلول ثمانينات القرن الثامن، اكتملت دراسات أساسية عن سيرة الرسول (ألفها ابن إسحاق، ت. 767) وتفسير القرآن (تأليف مقاتل بن سليمان، ت. 767) والفقه (بوساطة أبي حنيفة، ت. 767، ومالك بن أنس، ت. 795) وتصنيف الحديث (مثلًا بوساطة عبد الله بن عون، ت. 768، ومعمر بن راشد، ت. 770) والشعر الجاهلي (بوساطة حماد الراوية، ت. 772) والنحو (بوساطة سيبويه، ت. 793).

الحدين المعينين هو أنهما يميزان عصر صعوبات عصيبة خاصة للتدوين التاريخي:() ما أشار إليه سيريل مانكّر بوصفه "الثغرة الكبيرة" في التدوين التاريخي اليوناني،() و 5 المرحلة التي تنقصها الأدلة المادية لنصوص المؤلفات الإسلامية في الغالب.()

ستكون فائدة هذا المسح للمتخصصين في الإسلاميات جمع مدوّنة كبيرة من المواد التي ستظل دون ذلك مبعثرة في عدد ضخم من المنشورات التي يصعب الوصول إليها، ويمدهم بتقويم لمكوناتها. كما ستكون فائدة طلبة الدراسات المسيحية واليهودية والزرادشتية في هذه المرحلة، رؤية نصوص بعضهم بعضًا وقد تم التعليق عليها من منظور المتخصصين بالإسلاميات. وقد اجتهدت لتقديم هذه النصوص ضمن سياقاتها التاريخية والأدبية قدر الإمكان، إضافة إلى الاهتمام بأهم الأسئلة حول تاريخها وتأليفها وموثوقيتها. من ناحية أخرى، تبعت الوجهة التي كانت تقودني إليها النصوص والكتابات الثانوية عنها فحسب؛ ذلك أن طبيعتها المتنوعة جدًا والاهتمام غير المتكافئ الذي منح لها عنيا أني كنت سأمضي في اتجاهات غير متوقعة غالبًا، مما يُظهر بوضوح، الميزة غير الاعتيادية لبعض المواد. الخلفية في اتجاهات غير متوقعة غالبًا، مما يُظهر بوضوح، الميزة غير الاعتيادية لبعض المواد. الخلفية منطلقات لبحث إضافي باتجاهات أخرى. (٥ ويمثل قسما المسح الانقسام بين أولئك المؤلفين الذين كان ذكر الإسلام أو أتباعه مركزيًا نسبة لهدفهم (الجزء الثاني ب) وأولئك المؤلفين كان ذكره عرضيا عندهم فحسب (الجزء الأول أ). والتفرقة ليست حادة لكنها حقيقية، وتطبيقها ينتج بعض الرؤى المهمة التي سيتم تناولها لاحقًا.(٥)

يتناول الجزء الثالث السؤال عن الكيفية التي يمكن بها للمرء استعمال كتابات غير

⁽¹⁾ قارن Wansbrough, Sectarian Milieu, 99: "يبدو أن كمية مادة المصادر ونوعيتها تدعمان الافتراض أن اتضاح الإسلام لم يكن معاصرًا لاحتلال العرب منطقة الهلال الخصيب وما وراءها، بل لاحق له. وعليه، فإن تفسير المدة المحددة بمئة وخمسين سنة أو نحوها سيكون مهمة يتولّاها مؤرخون."

⁽²⁾ Mango, "The Tradition of Byzantine Chronography," 360.

⁽³⁾ أقدم القطع البردية الأدبية هي التي ترجع إلى منتصف القرن الثامن حتى أواخره (برديات خربة المرد، الأرقام 70- 73، 6-5 بالأدبية مثارخة تعود (Abbott, Studies in Arabic Literary Papyri I, nos. 2, 5-6). أقدم بردية أدبية مؤرخة تعود إلى سنة 229 هـ/ 844 (Khoury, "L'importance d'Ibn Lahi'a et de son papyrus," 11-12)

⁽⁴⁾ تحكمًا بما يظل فهرسًا ضخمًا، أنا أستشهد غالبًا بأحدث أو أنفع مصدر ثانوي.

⁽⁵⁾ انظر نهاية الفصل الثاني.

المسلمين هذه كلها لتوضيح التاريخ الإسلامي المبكر. وقد أوضحت أن على المرء أولًا، أن يفهم التحاملات والبنى النظرية التي تكمن في تعليقاتهم حول ظهور الإسلام (الفصل 12). ثم حاولت الإمساك بالسؤال بطريقتين؛ فالفصل 13 يتبنى منهجًا تجريبيًا: إذ قمت باختيار ثلاث قضايا هناك اختلاف حولهاأو عدم اهتمام بها في الكتابات الثانوية، 6 ثم أوردت المصادر غير الإسلامية بحاذاة الأدلة الإسلامية والآثارية لرؤية ما إذا كان هذا سيساعد في إلقاء ضوء جديد على المشكلة. ويعتمد الفصل 14 منهجًا أكثر جدلية ويحاول أن يعين الإجراء اللازم لتحديد متى وكيف بإمكان المرء استعمال مصادر غير المسلمين، كما يعطي ملاحظات ختامية.

وإذ يقدم المسح في الجزء الثاني مواد قد أصدرها مؤرخون وانتشرت إلى حد ما على الرغم من غموضها غالبًا، فإن القسم الرابع يتضمن ستة ملحقات تقدم لأول مرة مواد لم تنشر أو تترجم حتى الآن، أو تم تجاهلها. أربعة من هذه الملحقات أعددته بنفسي واثنان أعدهما عالمان أرقى تأهيلًا مني. وواضح أن هناك الكثير من العمل الذي يجب إنجازه، والمؤمل أن هذه الدراسات وهذا الكتاب ككل سيشجعان آخرين على القيام بالمهمة وسيجعلان عملهم أسهل بعض الشيء.

ملاحظة بشأن ما اتبعته من تقاليد في هذا الكتاب

اختصرت الإحالات إلى المصادر الأولية والثانوية في هوامش الصفحات على امتداد الكتاب؛ إذ ذُكرت بالكامل في فهرسي المصادر والمراجع أو ب على التوالي، وعلى الذين يريدون معرفة أية طبعة قمت بالرجوع إليها في هذا الكتاب التمعن في القسم المعني من القائمة أقبل أن يبدؤوا بالقراءة. المصادر الثانوية مذكورة في الحواشي السفلية بنظام زمني من الأقدم نشرًا إلى الأحدث. وفيما يخص المصادر الأولية، إذا كانت النشرة تتضمن طبعة وترجمة لنص، فإن رقم صفحة الترجمة سيعطى فقط (بعد "/") عندما لا يكون هذا مؤشرًا في النشرة. وذكرت الإحالات إلى الطبعات الشائعة البديلة بين قوسين بعد الطبعة التي رجعت إليها مسبوقة بعلامة "=". الإحالات الكاملة للترجمات والطبعات الطبعة التي رجعت إليها مسبوقة بعلامة "=". الإحالات الكاملة المترجمات والطبعات هذه العلامة § تعني فقرة، واستعملت الأرقام الرؤمانية في ترقيم الفصول، وما عداها،

فقد استعملت الأرقام العربية على امتداد الكتاب. [استعضت عن هذا الرمن § بكلمة (الفقرة) في متن الكتاب، كما غيرت استعمال المؤلف للأرقام الرومانية بأرقام عادية كتابةً. المترجم]

الترجمات من عملي في كثير من الأحيان (ولا سيما من العربية واليونانية والعبرية واللاتينية والسريانية) ليس لأني أعتقد أن ترجمتي يمكن أن يكون أفضل من ترجمة الآخرين، بل لأني آمل أن تكون الترجمة أقرب ما يمكن لنص الكتاب من الناحية الأسلوبية. وإذا استشهدت بترجمة منشورة فسأشير إليها بالاختصار «تر.» وأضع هذا مع اسم المؤلف بين قوسين بعد الإحالة إلى 7 الطبعة. في الاقتباس: استعملت [] للإشارة إلى كلمة (أو كلمات) قمت بإضافتها من أجل توضيح معني ضمني؛ واستعملت () للإشارة إلى كلمة (أو كلمات) أوردتها للتوضيح وللإشارة أيضًا إلى كلمة (أو كلمات) باللغة الأصلية.

أنجزت الترجمة بالشكل الذي يجعلها غالبًا طبيعية لمتحدث الإنكليزية وكان هناك محاولة للحفاظ على التساوق في كل لغة على حدة، وعبر اللغات إلى درجة ما، ولكن الحاجة إلى احترام الممارسات والأعراف الثابتة منذ وقت طويل جعل بعض المخالفات لذلك حتمية. اللغة الفارسية الوسيطة تم تمثيلها بشكلها الساساني ما عدا أسماء أعلام معينة معروفة عادة من خلال التغييرات الفارسية الحديثة. ولتسهيل القراءة وبناء على نصيحة عدد من الخبراء، ذكرت أسماء الأعلام دون علامات المد باستثناء الأسماء العربية حيث يعد حضورها على الأغلب ضروريًا.

تشير التواريخ إلى السنين الميلادية (بعد المسيح) ما لم تخصص بطريقة أخرى، وذلك ببساطة، لأن هذا يقدم تاريخًا حياديًا إلى جانب طرق التأريخ العديدة الموجودة في الشرق الأوسط خلال الحقبة قيد الدراسة. ستتم مساواة السنة الهجرية المشار إليها به (هـ) بسنة ميلادية مفردة إذ أن كل واحدة منها تقع ضمن تلك السنة المفردة (مثلًا: 15 هـ = 14 شباط 636- 1 شباط 637، لذا، تعني 15 هـ / 636، لكن 32 هـ = 12 آب 652- 1 آب 653، وعليه تعني سنة 32هـ/ 652- 653) ما لم أرد أن أكون دقيقًا. السنون السلوقية المشار إليها به س، تتبع التقويم اليولياني وتبدأ من 1 تشرين الأول إلى 30 أيلول، وعليه مرة

ثانية، ما لم أرد أن أكون دقيقًا، سأساويها بسنة ميلادية واحدة (القسم بين 1 كانون الثاني إلى 31 كانون الثاني إلى 31 كانون الأحيان مشيرًا إلى 31 كانون الأول).(ا) وقد قمت أيضًا باستعمال (سنة العالم) في بعض الأحيان مشيرًا إليها بـ ع التي تحسب من بداية الخلق.

إفي كتابي الأصلي استخدمت المصطلحين مؤنؤفيزيتي ونسطوري للإشارة إلى الفرعين الرئيسيين للمسيحية غير الخلقيدونية في الشرق الأوسط. منذ ذلك الحين، فقد أصبح أكثر شيوعًا الإشارة إليهما بأنهما ميافيزيتي وكنيسة المشرق. وبدلًا من المصطلح يعاقبة للإشارة إلى الميافيزيتيين في سوريا وشمال بلاد ما بين النهرين، فإن المصطلح الأكثر شيوعًا الآن هو السريان المغاربة أو السريان الأرثودكس. ومن أجل أن يكون وفيا للنص الإنجليزي الأولى، فضل دكتور هلال الاحتفاظ بالمصطلحات الاصلية في ترجمته.

⁽¹⁾ لتحويل تاريخ سلوقي إلى تاريخ ميلادي، إطرح 312 واحسب 12 شهرًا يوليانيًا قدُمًا من 1 تشرين الثاني؛ مثلًا: 933 س = 1 تشرين الأول 621- 30 أيلول 622.

 [[]هذه الفقرة بين القوسين المتموجين ليست من الكتاب في الأصل، وقد أضافها المؤلف بنفسه بالعربية، بعد مراجعته النص المترجم، المترجم]

الجزء الأول الخلفية التاريخية والأدبية

الفصل الأول الخلفية التاريخية⊕

كان أحد أهم أوجه الحكم الإسلامي المبكر، كما لاحظ الراهب من شمال بلاد النهرين يوحنا بن الفَنكي، * أنه «لا فرق بين الوثني والمسيحي، وما كان يُعرف المؤمن من اليهودي.»(2) يعني هذا اللاتحيز المبدئي للمسلمين تجاه الفرق بين الشعوب التي غزوها، عندما يوضع بإزاء قتال نسبة ملحوظة من السكان واستعبادهم وإنهاء الحدود الداخلية عبر بقعة واسعة من شمال غرب إفريقيا إلى الهند، أن هناك تفاعلًا إنسانيًا لا يستهان به عبر الحدود الاجتماعية والعرقية والدينية.(3) وكان هذا صحيحًا بشكل خاص لأولئك الذين ابتغوا التوظيف في 12

⁽¹⁾ ليس هناك مدخل متعدد الوجوه إلى تاريخ الشرق الأوسط في القرنين السابع والثامن. على المرء ببساطة أن Whittow, Making of Orthodox Byzantium; يرجع إلى الأعمال ذات الصلة لكل مجتمع (المفيدة هي Sharf, Byzantine Jewry; Spuler, Iran in frühislamischer Zeit; Hawting, First Dynasty of في المجاد المجاد (Noth, "Früher Islam;" Kennedy, Early Abbasid Caliphate (Islam; للأحداث في الملحق ت أدناه. لاحظ أن المصادر غير الإسلامية سيستشهد بها في هذا الفصل والذي يليه دون توضيح طبيعتها أو خلفيتها، انظر عنهما المدخل ذا الصلة في الجزء الثاني أدناه.

 ⁽راهب سرياني من نينوى، شمالي العراق، عاش في القرن السابع الميلادي، وعاصر أوائل الخلفاء الأمويين. له
 كتاب في التاريخ عنوانه (تاريخ النقاط البارزة)، يتكون من 15 جزءًا، أهمها الجزء الأخير الذي يتحدث فيه عن الفتوحات الإسلامية ودولة بني أمية. انظر المدخل عنه في الفصل الخامس أدناه. المترجم]

⁽²⁾ John bar Penkaye, 151/179.

⁽³⁾ قارن مجددًا نفسه، 147/ 175: "كانت عصابات سرّاقهم تذهب سنويًّا إلى الأرجاء البعيدة والى الجزر، وتجلب السبايا من كل الشعوب تحت السماوات." يعطينا أنستاسيوس السيناوي، Narrat., C5، مثالًا لأسرى الحرب اليهود والمسيحيين وهم يؤدون أعمال السخرة معًا في مدينة كليسما [كانت تقع على رأس خليج السويس. المترجم] في سيناء. فتح الحدود سمح أيضًا بتدفق حر للبضائع الطبيعية والمصنعة (انظر Watson, Agricultural)

مدن المواقع العسكرية العالمية النشطة للحكام الجدد، حيث كان المرء معرضًا للاتصال بأناس من أصول وعقائد وأوضاع متنوعة جدًا. وكان ثمة ظاهرة التحول من دين إلى آخر والارتداد والاعتراف بالزواج بين أديان مختلفة وحضور المهرجانات والاتصالات التجارية والمناظرات العامة، الواسعة الانتشار، وكلها عززت رواج الأفكار والمعلومات. فذا من المهم بشكل خاص لدراسة الشرق الأوسط في القرنين السابع والثامن، أن يكون منهج المرء متنوعًا على نحو متساو حتى لو كان اهتمامه خاصًا بمجتمع بعينه. على سبيل المثال، سيعلق هذا الفصل بإيجاز على ثلاث مسائل ذات أهمية عامة لتاريخ هذا الزمان والمكان.

من العصر القديم المتأخر إلى الإسلام المبكر: استمرارية أم تغير؟

مع ثبوت أن الاحتلال العربي لمنطقة الشرق الأوسط الذي بدأ حوالي سنة 640 سيكون دائميًّا، حُسِب هذا التاريخ عادة ليشير إلى نقطة تحول في تاريخ هذه المنطقة وشعوبها. هذا التقسيم إلى مراحل زمنية لديه بعض الشرعية تمشيًّا مع أن سيطرة جماعة عرقية مختلفة، ونشوء تقاليد دينية جديدة لا بد أن يكون له أصداء ملحوظة. لكن هذا أيضًا يثير العديد من الأسئلة. فعلى سبيل المثال؛ إلى أي مدى قد تكون هذه الأحداث عزرت عمليات كانت تجري بالفعل، بدلًا من أن تعكسها؟ وهل كان لهذه الأحداث أيضًا، عواقب مباشرة؟ وإذا كانت كذلك، هل كانت العواقب سطحية ليس إلا - مثل استبدال النخب- أم أنها هيكلية عميقة مثل ابتكار مؤسسات؟ هذه الأسئلة تكتسب دلالة خاصة النخب-

Innovation in the Early Islamic World، وتقويمه من قبل "Crone, "Review").

⁽¹⁾ عن التحول [من دين إلى آخر] والردة، انظر مدخل الفصل التاسع أدناه. ويمكن استنتاج حقيقة التآخي عبر الطوائف يمكن من إدانته المستمرة من القادة الدينيين (انظر المداخل عن "أثناسيوس البلدي" و"يعقوب الرهاوي" و"جوّرج الأول" في الفصلين 4- 5 أدناه من أجل بعض الأمثلة)، عن المناظرات العلنية انظر التعليق في المدخل إلى الفصل الثاني أدناه، كان ثمة مكانان مرجحان للتبادل أولهما الجمّامات العمومية (لاحظ ,Byzantine Jewry, 56 وي المسيحيين السبحيين السبحيين من ارتياد حمامات (Emed i Ashawahishtan, Rivāyat, no. 19 منع الزرادشتيين من ارتياد حمامات المسلمين)، وثانيهما الحانات (انظر 225 ,Synodicon orientale, قانون ضد المسيحيين الذين يذهبون بعد المسلمين)، وثانيهما الحانات اليهود؛ Synodicon orientale, 225: قانون ضد المسيحيين الذين يذهبون بعد القداس إلى حانات اليهود؛ «Kennedy, "Abū Nuwās, Samuel and Levi" يسمح للزرادشتيين ببيع الخر نواس مع صاحبي حانة يهوديين؛ (Manushchihr, Dādistān ī denīg, no. 49).

في حالة الإسلام. ذلك أنه في القرون الثلاثة أو الأربعة التي سبقت ظهوره 13 – الحقبة التي يشار إليها الآن بالعصر القديم المتأخر- كان العالم الذي سيرثه الإسلام، يتعرض بالفعل لاضطراب وتحول كبيرين.(۱)

أولًا، تراجعت إمبراطوريتا الرؤمان والپارثيين المحليتان المفككان لصالح الإمبراطوريتين الموحدتين العالميتين البيزنطية والساسانية. وتجاورهما المباشر، نتيجة لتحول رؤما نحو الشرق في القرن الثاني، وتطلع الساسانيين قياسًا بانطواء أسلافهم، أدى إلى التصادم بينهما. ولد هذا التنافس بين دولتين لهما المكانة نفسها، تغيرًا سياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا واسع النطاق بشكل حتمي. فكلتاهما توجهتا نحو مركزية إدارية وحكم مستبد متعاظمين، على حساب الاستقلال المدني في الغرب والنبالة الريفية في الشرق. وتبدو بيزنطة متفوقة مبدئيًا، على الأقل من ناحية الثروة والمركزية، لكن الأباطرة الساسانيين انهمكواأيضًا بحملة نشطة لمحاكاة الإستيلاء على أكثر ما يمكنهم إما عن طريق الابتزاز أو المحاكاة، مستخدمين قدرتهم بالاستيلاء على أكثر ما يمكنهم إما عن طريق الابتزاز أو المحاكاة، مستخدمين قدرتهم العسكرية المهولة أو التهديد بها لاستمداد الموارد المادية والبشرية والفكرية. والم فعوب التخوم دخلت كلتا الإمبراطوريتين في تنافس شديد على التأثير، وكافتا لكسب شعوب التخوم دخلت كلتا الإمبراطوريتين في تنافس شديد على التأثير، وكافتا لكسب شعوب التخوم

⁽¹⁾ عن الجانب البيزنطي انظر بشكل خاص Brown, The World of Late Antiquity، وBrown, L' عن الجانب البيزنطي انظر بشكل خاص The Mediterranean World in Late Antiquity. لإيران الساسانية، ما يزال العمل Iran sous les Sassanides Garsoïan, "Byzantium and the Sasanians;" Howard-Johnston, "The Two Great Powers in Late Antiquity".

⁽²⁾ عن «الإمبراطورية الرؤمانية الإقليمية» و«مسكونية المسيحية» وأفضلية الثانية على الأولى، انظر Mann, Sources عن «الإمبراطورية الرؤمانية الإقليمية» و«مسكونية المسيط، سأستخدم في هذا الكتاب مصطلح البيزنطية لتمييز من أن القارئ يجب أن يأخذ في اعتباره تلك الإمبراطورية التي كان لها عاصمة في القسطنطينية (330- 1453)، مع أن القارئ يجب أن يأخذ في اعتباره أن بعض الباحثين يفضلون مصطلح الرؤمانية المتأخرة على الأقل للقرنين الرابع والخامس، وأن مواطني هذه الإمبراطورية يصفون أنفسهم دائمًا بالرؤمان.

⁽³⁾ قارن Hall, Powers and Liberties, 139, 141 ("الغزو الفرنسي لإيطاليا في القرن الخامس عشر نشر أساليب النهضة الإيطالية في كل أورپا، وبعد ذلك، ضمن التنافس والسعي إلى التفوق وجوب استنساخ ما كان عصريا في مكان ما، في الوطن. هذه المحاكاة لم تكن محصورة بالأمور الفنية.... فالحرب في التاريخ الأوربي كانت سندًا للتقدم"). على نحو مماثل، أخذت إيران من بيزنطة الخزف وتقنيات البناء والحمامات والطب والفلسفة وعلم الفلك، إضافة إلى الضرائب والأسرى.

إلى جانبيهما. ولهذا فقد توددتا بنشاط إلى شعوب أثيوبيا وجنوب الجزيرة العربية وعرب 14 البادية السورية وشمال الجزيرة من أجل ولائهم ودعمهم.(١)

ثانيًا، لم تعد النخب الحاكمة غير مبالية بمعتقدات العامة، فأباطرة العالمين كليهما، صاروا الآن، يشاركون عقائدهم مع أغلبية محكوميهم، معربين عن اهتمامهم بتعزيز التجانس الديني داخل أراضيهم، وحققوا ذلك عن طريق رجال دين منظمين تراتبيًا وإذ صار الدين والسياسة وثيقي الصلة من الآن فصاعدًا، فإن حالة الحرب اتخذت طابعًا دينيًا بشكل متزايد، وصار الاختلاف الديني غالبًا، مساويًا للانشقاق السياسي، والنتيجة كانت الاضطهاد. وقد أثار هذا الإكراه على المزيد من التوحيد والامتثال أولئك الغيورين على استقلالهم لتثبيت مسافة محددة بينهم وبين الثقافة الإمبراطورية. والنتيجة كانت الهرطقة في البيئة البيزنطية (أو وجماعات دينية مدارة ذاتيًا تحت سلطة الساسانيين. لكن الدين – وربما كانت هذه هي الصفة الأكثر تمييزًا للعصر القديم المتأخر - 15 لم يتدخّل في الحياة السياسية فقط، بل في كل أوجه الوجود. ويمكن رؤية هذا بوضوح أكثر في إعادة تعريف العالم

[.]Smith, "Events in Arabia in the 6th Century A.D". (1)

⁽²⁾ كانت الزرادشتية أقرب إلى اليهودية في أنها كانت بشكل رئيس دين أمة بعينها وكان لها القليل من الحساسية تجاه مشكلة الصدام بين الأرثودوكسية والهرطقة التي أثرت بشدة على المسيحية. لذلك كانت متسامحة أكثر من الأخيرة في مواجهة الاختلاف الديني. لكن الأباطرة الساسانيين أصروا على بعض الامتثال (شرّعوا إصلاحات تقويمية وطقوسية، وحظروا الصور لصالح النار المقدسة)، وقعوا المعارضة العلنية (المزدكية مثلًا)، وكانوا عادة مناوئين للجهود التبشيرية التي يقوم بها المسيحيون، وفي بعض الأحيان يوجهون ملاحظة ذات طابع عالمي أكثر (مثلًا يسأل شاپور الثاني شهيدًا مسيحيًّا: أي إله أحسن من أهورامزدا؟ من هو الأقوى من أهريمان؟ أي إنسان عاقل لا يعبد الشمس؟» – استشهد بها Shaked, Dualism in Transformation, 91).

⁽³⁾ من جهة المسيحين الشرقيين، استندت قضية الأرثودوكسية/ الهرطقة في الأغلب على مشكلة طبيعة المسيح. لم يشأ المؤتزفيزيتيون (القبط في مصر واليعاقبة في سوريا) تخفيف ألوهية المسيح، ولذلك أصروا على طبيعة إلهية واحدة، وقد اندمج العنصران الإنساني والإلهي عند التجسد، وأراد النساطرة الموجودون بشكل رئيس في العراق وبلاد فارس، التمسك بالحقيقة المريحة أن المسيح صار إنسانًا مثلنا، لتجنب القول إن الله قد عانى ومات، فأصروا لذلك على طبيعتين منفصلتين؛ إنسانية وإلهية، وفي محاولة يائسة لتجنب التطرفين، إنكار بشرية المسيح والثنائية، افترض الخلقيدونيون أو الملكيون الذي يمثلون الموقف الإمبراطوري، طبيعتين متحدتين لكن منفصلتين، هذه الانقسامات الطائفية كانت رغم أهميتها في حد ذاتها، مقيدة بالتماءات إقليمية وعنصرية ولغوية أيضًا. يقدم مداخل الانقسامات الطائفية كانت رغم أهميتها في حد ذاتها، مقيدة بالتماءات اقليمية وعنصرية ولغوية أيضًا. يقدم مداخل الموبوصورية ولغوية أيضًا. يقدم الموبوصورية ولغوية أيضًا. و Meyendorff, Christ in Eastern Christian Thought، و ...

الكلاسيكي الذي حدث بشكل رئيس، من خلال نفوذ المسيحية. (أ) فقد حل الأساقفة محل أعضاء المجالس في العناية بصلاح سكان المدن، وغلبت الكنائس والمزارات المسارح والمعابد بوصفها مراكز للحياة المشتركة، وأصبح الرهبان والزهّاد الأبطال الجدد للناس، وأزاحت سير القديسين وقصص المعجزات الكتابات الدنيوية، بوصفها الخيار الأدبي الأكثر شعبية، وانتصرت الأيقونات والصلبان بصفتها رموزًا للحماية الإلهية. (2)

وبالنظر إلى الإسلام إزاء هذه الخلفية، يبدو واضعًا أنه مبدئيًّا على الأقل، "لم يختم نهاية العصر القديم المتأخر،"(أ) بل واصل العديد من خصائصه الصامتة. فالدولة الإسلامية الفتية تابعت بحماس، الأهداف التوسعية لجوستنيان وكسرى الثاني وغيرهما من أباطرة العصر القديم المتأخر. وكان أن قامت الأخيرة بتحقيق التوحيد الكامل بين توأم العصر القديم المتأخر، الدين والسياسة. وتمت شرعنة الحل الساساني للاختلاف الديني وتشكيل الجماعات الدينية المستقلة في الإسلام. وهي الجماعات التي جرى تمييزها بـ"أهل الكتاب"، وصار مقبولًا أن تعيش وفقًا لشرائع مأخوذة من كتبها المقدسة. فالاوة على ذلك، انسجم الإسلام

Brown, Power and Persuasion in تظهر دراستان حديثتان سهلتا القراءة بعض أوجه هذا الانتقال وهما Cameron, Christianity and the Rhetoric of Empire. ولا سيما 118- 58؛ و

⁽²⁾ انتشار المانوية والزرڤانية [أو الزورانية ديانة متفرعة من الزرادشتية تؤمن بإله أعلى خلق إلهي الخير والشر. المترجم] والإصلاحات في العبادة الزرادشتية وازدهار الرؤى التنبئية، كلها توحي بأن الدين ربما أدى دورًا تعزيزيًا في المملكة الساسانية، لكن هذا ما يزال يتطلب توثيقًا. انظر 44-101 Boyce, Zoroastrians, وبشكل خاص Shaked, Dualism in Transformation.

⁽³⁾ Herrin, Formation of Christendom, 134 مستشهدا بهنري بيرين. استمرارية أفكار العصر القديم المتأخر في الإسلام أوضحها منذ وقت طويل Becker, Islamstudien, 1.201. "الإسلام... تطوير إضافي للهلينية المسيحية القديمة والمحافظة عليها.... سيأتي زمن يتعلم المرء فيه فهم الهلينية متطلعًا إلى الوراء من خلال الإرث الإسلامي." [هذا الاقتباس بالألمانية في الأصل. المترجم] وحتى الآن، من بدأ بإدراك هذا ليس المتخصصين بالإسلاميات؛ مثلًا (Hellenism and Islam) Bowersock, Hellenism in Late Antiquity, 71-82 (Hellenism and Islam) بالإسلاميات بمثلًا (Fowden, Empire to Commonwealth, esp. 138-68. القديم المتأخر بفضل تحقيقه عالميةً سياسية ثقافية).

⁽⁴⁾ عبارة «أهل الكتاب» شائعة في القرآن وتعني أولئك الذين لديهم كتاب مقدس (رغم أن المقصود بها بشكل رئيس كما يبدو اليهود والمسيحيون). من أجل تلميحات إلى أن المسلمين قد توقعوا منذ وقت مبكر أن رعاياهم سيعيشون وفقًا لكتبهم المقدسة، انظر المدخلين عن «إيشوّعبوّخت الفارسي» و«البطريرك يوحنا الأول» في الفصلين الخامس والحادي عشر على التوالي.

جيدًا – على الرغم من تميّزه بوجوه عديدة - مع 16 قالب العصر القديم المتأخر، وكان كلي الحضور، حاسمًا بحماس بشأن إلهه كلي القدرة، (١) مهتمًّا بالحياة الآخرة، واثقًا من أن البشر ذوي المواهب الخاصة وفي أماكن ذات أهمية خاصة، يمكنهم أن يعبروا الفجوة بين السماء والأرض.(2)

لكن، إذا صح بمقياس ما، أن العصر المتأخر والإسلام يقعان على خط متصل، فثمة رغم هذا، عناصر جديدة كافية لدى الأخير ليحدد أنه سيفترق تدريجيًا عن سابقه، متخذًا في النهاية، مظهر إسلام القرون الوسطى أو الإسلام الكلاسيكي. لكن، ما نقطة الاتصال التي كانت على امتداد هذا الطريق؟ أن يضع المرء -إذا كان مضطرًا إلى التقسيم إلى مراحل زمنية- المعالم للإشارة إلى الطريق؟ أولى إشارات تمييز الإسلام المبكر ظهرت عند منعطف القرن الثامن في عهد الخليفتين عبد الملك بن مروان (685- 705) والوليد بن عبد الملك (705- 715): عملات تجريدية (بلا صور مجسمة)، وكتابات تدين الموقف عبد الملك وعقارات سكنية بنيت على أطراف الصحراء. (ق) وقد رافق تحويل السلالة العباسية لمقر الحكم إلى العراق منتصف القرن الثامن، ازدهارًا حقيقيًا لمظاهر الحياة في العصر المتأخر. فضور عدد كبير من الموظفين المؤهلين وفقًا للطراز الساساني ثمة، أدى إلى توسع إدارة قداب البلاط وأصوله وتركيزها وتهذيها تبعًا لأسلوب الأكاسرة. وليس أبعد من رمية حجر العاصمة الساسانية القديمة، كانت حجرات الخليفة تردد النقاشات حول الفلسفة والطب عن العاصمة الساسانية القديمة، كانت حجرات الخليفة تردد النقاشات حول الفلسفة والطب

⁽¹⁾ لاحظ مثلًا، عدائية الإسلام واليهودية والمسيحية والزرادشتية للسحر بوصفه مصدرًا بديلًا للقوة الخارقة للطبيعة، مع أن كلًا منها بالطبع كان عليه تقبل استمراريته على مضض.

⁽²⁾ قد يتفاجأ البعض من رؤية الزرادشتية توضع على قدم المساواة مع اليهودية والمسيحية والإسلام بوصفها دينًا من العصر القديم المتأخر، ولا سيما مع الأخذ في الاعتبار تقديمها التقليدي بأنها ديانة أرستقراطية جافة محددة الطقوس. اللمحة التي نأخذها من الحركات النبوية في إيران أوائل العصر العباسي عن ديانة زرادشتية توافقية أكثر (انظر الهامش رقم 63 أدناه) والدراسة الحديثة لـ Shaked, Dualism in Transformation، يجب أن تسهما بعض الشيء في تبديد هذه الفكرة.

⁽³⁾ عن هذه التطورات انظر الملحق ح، الأرقام 1- 4 أدناه؛ -45 Art, 45- انظر الملحق ح، الأرقام 1- 4 أدناه؛

اليونانيين، إلى "حكمة 17 بزرجمهر وعهد أردشير"، (١٠٠٠ إلى المناظرات اللاهوتية التي كانت تعقد وفقًا لقواعد المنطق الأرسطي. (٥) ولكن بعد ثمانية عقود تقريبًا من الحكم الوحدوي، وقع عدد من الأحداث التي أنذرت بنقطة التحول الثانية الأكثر أهمية، وهي انسحاب الخليفة إلى معتزل سامراء، أول تبن لمؤسسة الجنود المستعبدين وبداية تفكك الإمبراطورية الإسلامية. تبدد حلم العصر القديم المتأخر في حكم كوني مترافق مع عقيدة كونية، وبدأت فكرة الكومنويلث القروسطية أي الدول المستقلة الموحدة بثقافة وتاريخ مشتركين تفرض نفسها. (٥)

الهوية والولاء

عندما اشتكى الكهنة الزرادشتيون إلى هرمزد الرابع (579- 90) من نزعاته المساندة للمسيحيين، كان على الإمبراطور أن يجيب بأن العرش تسنده رجلان متقابلتان، وكذلك الزرادشتية محتاجة إلى وزن مقابل. (٩) فعلى الرغم من وقائع اضطهاد محدودة، كان الحكام

- (1) الجاحظ، ذمَّ أخلاق الكتَّاب، 191. بزرجمهر كان وزيرًا لكسرى الأول.
- إُزْرُجُمهر: شخصية مجهولة تاريخ الولادة والوفاة. كان وزيرًا لأنوشروان المعروف بكسرى الأول، الإمبراطور الساساني (531- 579)، ويحكى عن حكمته وذكائه الكثير من الحكايات في مصادر الأدب العربي القديمة. أردشير (180- 242) أول أباطرة الأسرة الساسانية. اشتهر في الكتابات العربية السياسية بعهده = وصيته وهو رسالة يشرح فيها لابنه سابور/ شاپور أصول السياسة والحكم. المترجم]
 - (2) ذكرت أمثلة ومصادر في مدخل الفصل الحادي عشر أدناه.
- (3) من هنا وهذه الأحداث في الذهن، نتكلم كرّون عن «انبثاق دولة القرون الوسطى» (Fowden, Empire to Commonwealth, 100-68)، و 82-91 and the Prophet و Fowden, Empire to Commonwealth, 100-68 و 82-91 and the Age of the Caliphates, 200-11 ("The structure of politics in the Muslim Walmsley, "The Social and المرحلتان المقترحتان هنا تؤيدهما الثقافة المادية (مثلاً commonwealth"). وقد المرحلتان المقترحتان هنا تؤيدهما الثقافة المادية (مثلاً من تغير متزايد، تطلبتا فقدان بعض المنتجات وظهور نماذج جديدة، حدثنا بين 600 و900. الأولى يمكن تأريخها بنهاية القرن السابع وبداية الثامن، والثانية بالنصف الأولى من القرن التاسع")، ويوحي بهما تطور اللغة العربية التي بدئ باستعمالها لغة رسمية مع مطلع القرن الثامن ولغة للتواصل العام [بين شعوب الدولة العباسية] (lingua franca) أوائل القرن التاسع، وتطور التحول إلى الإسلام الذي يظهر لأول مرة بصفته مشكلة في المصادر غير الإسلامية مع نهاية القرن السابع، ويبدأ باكتساب زخم أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع. سبب هذا الاتفاق هو أن هذين العصرين يؤشران ذروة السلالتين الأموية والعباسية على التوالي، عندما كان بإمكانهما إحداث التغير الأكبر والتسبب بأعظم تأثير. (Chron. Siirt XXXVII, PO 7, 195-96.

الساسانيون -حقيقةً متسامحين عمومًا، تجاه المجتمعات غير الزرادشية في مملكتهم، مجيزين لهم ممارسة عباداتهم آمنين ما داموا يدفعون 18 ضرائبهم ويعلنون ولاءهم. وقد ضمن الأباطرة خضوعهم بأن فرضوا على قادتهم الذين كان للأباطرة يد في انتخابهم، قضاء وقت في البلاط، ومرافقتهم في رحلات الصيد وبعوث الحرب، وتولي مهمات دبلوماسية، والخدمة كمستشارين وأطباء، لكنهم تركوهم وشأنهم فيما يخص شؤونهم الدينية. تحت هذه الشروط، ولا سيما في العراق التعددي، حولت المجموعات الدينية أنفسها تدريجيًّا، إلى منظمات مجتمعية، لها مدارسها الخاصة ومحاكها وأماكن عبادتها وتراتبيتها الدينية وغيرها. كانت في الواقع مؤسسات اجتماعية شرعية، منظمة وفقًا لأصول دينية.(۱)

استمرت هذه النزعة وتوسعت تحت سلطة المسلمين الذين قاموا بتمييز قليل تجاه أي من الشعوب المغزوة، معتبرين الأغلبية "أهل كتاب" مانحين إياهم حرية الفعل مقابل تقديمهم الضرائب والولاء. وهذا أمر قبله ببعض الارتياح العديد من الجماعات التي كانت سابقًا تحت حكم الأباطرة البيزنطيين الذين مارسوا سياسة تحررية أقل من منافسيهم الساسانيين بشأن الاختلاف الديني. وتم التسامح مع اليهود لكنهم وضعوا تحت عدد من القيود وواجهوا عداء متزايدًا في القرن السادس وأوائل القرن السابع. وواجهت المجتمعات المسيحية المؤنؤفيزيتية في مصر وسوريا أيضًا، ضغطًا هائلًا من أجل أن يسايروا [عقيدة الدولة البيزنطية]، بلغ ذروته باضطهادهم في عهد هيراكليوس، وكانوا بالتأكيد قد بدأوا باتخاذ خطوات نحو تأسيس منظمتهم المستقلة.(2) أصبحت السلطات المسلمة تدريجيًا، أكثر تدخلًا في الشؤون الداخلية للمجتمعات المتنوعة غالبًا، بسبب الرشى التي كانت تعرض عليها، والاتهامات التي كان من الأعراف كان يسوقها أمامها غير المسلمين لدعم قضيتهم. وفي العصر العباسي، كان من الأعراف الشائعة أيضًا، حضور القادة الدينيين في البلاط ومرافقتهم للخليفة في الحملات.

قام المتخصصون في الأديان بحراسة الحدود بين المجتمعات، وكانت مهمتهم تعزيز ولاء

Morony, "Religious Communities in Late Sasanian and Early Muslim Iraq". انظر (1) Stroumsa, "Religious Contacts in Byzantine Palestine". التعليقات العامة التي تركز على فلسطين، انظر

⁽²⁾ Wigram, Separation of the Monophysites; Harvey, "Syriac Historiography and the Separation of the Churches".

مجتمعهم. وفعلوا هذا بالحض على التمثيل الحصري لمؤسسات ذلك 19 المجتمع، " عن طريق إصدار قوانين تحظر التفاعل والزواج المتداخل بين غير الأعضاء، وتطوير شارات السلطة والرموز المميزة،(2) ونشر الدعاية ضد أتباع الجماعات الأخرى ومعتقداتها. وكثير من هذا الجدل كان للاستهلاك الداخلي فقط، كما يتضح من الكتابات المسيحية الأحادية الجانب المبتذلة نوعًا ما، ضد اليهود في عصور ما قبل الإسلام. لكن في حقبتنا [القرنين السابع والثامن] تبدو نسبة لا يستهان بها من الكتابات الدفاعية مأخوذة من مناظرات حقيقية. وقد كان هذا صحيحًا ولا سيما في أوائل العصر العباسي، عندما كان ثمة عدد من العوامل الملائمة: الطبيعة العالمية لبغداد وما حولها، ورعاية الخلفاء للعلماء، وبزوغ اللغة العربية لغةًمشتركة بين الشعوب ذوي اللغات المختلفة، والانتشار العالمي للتفكير الجدلي القائم على التعريفات المقولية، وتكاثر المتحولين من دين إلى آخر والمرتدين، الأمر الذي عني أن هناك الكثير ممن لديهم معرفة أصيلة بدينين مختلفين ولديهم إرادة حقيقية لتغلب أحدهما على الآخر لكن أيضًا، وببساطة تامة، كان هناك أمور محتاجة للجدل. فقد أثار الإسلام أسئلة لم تُثُر من قبل، من قبيل ما هي صفات النبي الحقيقي، وتحدى مسلّمات لطالما اعتُدّ بها، مثل أنّ السيادة الإمبراطورية أكدت امتلاك الحقيقة. ﴿ وَقَدْ وَضَعَتْ النَّقَطَةُ الْأَخْيَرَةُ غَيْرُ الْمُسْلِينَ في موقف دفاعي ولا سيما المسيحيين والزرادشتيين، لكنها لم تكن منافسة سهلة للمسلمين أيضًا، فقد كانوا مستجدّين على اللعبة، ولم يدخلوا المعترك إلا بهوية طائفية بيّنة تفتقر إلى القوة، ومجموعة عقائد غير متطورة، ومن هنا، في البيئة الطائفية لعراق القرنين الثامن والتاسع على وجه الخصوص، 20 جرى ترسيم الحدود المشتركة وتعيين الملكيات العقائدية.(٩)

⁽¹⁾ عن النصح بعدم طلب الأحكام من محاكم غير المؤمنين، انظر المدخل عن «كيۆرگيس الأول» في الفصل الخامس أدناه. لأمثلة عن الجانب المسلم ضد غيرهم، انظر "Kister, "'Do not assimilate yourselves"

⁽²⁾ لاحظ مثلًا، «الاهتمام الذي وُجّه إلى الصليب بصفته رمزًا دينيًّا وسياسيًّا، واشتد لأسباب معينة خلال القرن السابع... ما نراه في هذا الوقت هو تطور الخطاب الديني المركز على رمز قد يكون مقبولًا على نحو عالمي» (Cameron, "Byzantium and the Past in the Seventh Century," 261-65).

⁽³⁾ من وجهة نظر المسلمين، طبعًا، هم عرزوا هذا الافتراض، لكن كان ضروريًّا لغير المسلمين أن يدحضوه. انظر المداخل عن «مجادلون ضد اليهود» و«منحولة ميثوديوس» و«راهب بيّث حاليّ» في الفصول الثالث والثامن والحادي عشر أدناه على التوالي.

⁽⁴⁾ انظر أيضًا مدخل الفصل الحادي عشر أدناه، و.129-98 Wansbrough, Sectarian Milieu لاحظ كيف أن العقائد الإسلامية الأولى تذكر ما لا نؤمن به أو ما نتجنبه بدلًا مما نتمسك به، مؤشرة أنها نتاج المناظرات مع

لكن، وبرغم أن الولاء الديني صار الشكل الرئيس للهوية، فإن أشكالًا أخرى للتبعية سياسية ولغوية وجغرافية وعرقية وتاريخية وثقافية وطائفية - ظلت ذات وزن. ومن هنا أمكن لماكسيموس المعترف (ت. 662) أن يؤكد: "أنا أحب الرؤمان لأن لنا العقيدة نفسها، وأحب اليونانيين لأن لنا اللغة نفسها."(") وكان يمكن للمسيحيين المؤتزفيزيتيين العرب والأرمينيين أن يقاتلوا في جيوش هيراكليوس على الرغم من أن رجال الدين المؤتزفيزيتيين كانوا يشتكون ساخطين من السياسات الإمبراطورية، وكان يمكن للمسيحيين العرب الشرقيين أن ينسحبوا من سلطة العراق الدينية رغم أنهم كانوا جميعًا يعتنقون العقيدة النسطورية نفسها. لكن من الصعب جدًّا في حقبة العصر القديم المتأخر والإسلام المبكر، النسطورية نفسها. لكن من الصعب جدًّا في حقبة العصر القديم المتأخر والإسلام المبكر، اندماجهم. "ف فئلًا، أينبغي علينا وصف رهبان دير مار سابا في القرن التاسع في فلسطين الدماجهم. فئلًا، أينبغي علينا وصف رهبان دير مار سابا في القرن التاسع في فلسطين بيزنطيون؟ أيمكن لحؤلاء العرب المسلمين ضمن قوات الحدود في خراسان الذين يتكلمون بيزنطيون؟ أيمكن لحؤلاء العرب المسلمين ضمن قوات الحدود في خراسان الذين يتكلمون بيعدّوا فُرسًا؟ وإلى أية درجة كان استعمال لغة أو كتابة معينة يعد علامة على التحيز؟(")

21 لعل دراسة متمعنة للمصادر مع إبقاء هذه الأسئلة في الذهن، يمكن أن تؤدي إلى نتائج مثيرة للاهتمام، لأن التفحص السريع يظهر أن الفخر المحلي والأحكام المسبقة القديمة ما زالت موجودة.(٩) "المصريون شعب عنيد،" كما يلاحظ سۆفرۆنيوس بطريرك القدس

الآخرين (انظر ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، 2. 40، عن محاولة عبد الله بن المبارك [ت. 797] لتحديد طائفة السنة عن طريق التبرؤ من الطوائف الضالة؛ قارن الفقه الأكبر لأبي حنيفة، الذي نوقش في Wensinck, Muslim Creed, 102-24).

- (1) Maximus, Relatio Motionis §13, PG 90, 128C.
- (2) حتى في حالة العرب المسلمين، حيث كان هناك درجة مناسبة من الاتفاق (قارن الكلمات التي نسبها للغة نفسها (2) (XXIV [tr. Arzoumanian, 116] إلى أحد القادة: "نحن جيعًا ننتمي إلى العرق نفسه، ونتكلم اللغة نفسها ونخضع لحكم واحد، وفوق كل شيء نحن إخوان")، كانت الانقسامات القبلية والفئوية والطائفية ما تزال موجودة. انظر Crone, "The Qays and Yemen of the Umayyad Period"; Khalidi, "Aspects of موجودة. انظر Communal Identity in Umayyad Poetry".
 - (3) قارن مناقشة Grabar, The Formation of Islamic Art, 1-18، عما يشكّل الفن الإسلامي.
- نيرهن على أن Millar, "Empire, Community and Culture in the Roman Near East" 162 (4) مكتبة العولقي اليمن

(حوالي 634- 39)؛ "إذ حالما يتخذون قرارًا بشأن أمر ما، سواء أكان جيدًا أم سيئًا، فليس من السهل أن يتراجعوا عنه، وكلهم كذلك."(") ويعبر المنطقي والفلكي المشهور سويريوس سيبوّخت (ت. 667) عن فحره بكونه سريانيًا، وعادة ما يرد بعنف، على العنصرية الثقافية اليونانية. وهو يضيف ملاحظًا اتكال پتوّليمّايوس* على العلوم البابلية: "أن البابليين كانوا سريانًا ولا أعتقد أن أحدًا سينكر ذلك، وعليه، فإن هؤلاء الذين يقولون إنه لا يمكن للسريان أن يعرفوا هذه الأشياء (علم الفلك)، مخطئون للغاية." وهو يستنج أمرًا آخر من خلال التعليق متهكًا: "لكوني سريانيًا جاهلًا، أنا أطرح عليك هذه التساؤلات لتوصلها إلى شمعون أسقف حرّان المعرفة كلها موجودة في اللسان اليوناني فحسب."(") وعندما سأل شمعون أسقف حرّان اليعقوبي (700- 34) حاكم طور عبدين الخلقيدوني أن يزوده بعمال لبناء كنيسة، ماطل الأخير "قليلًا، لأنه ليس لديه ثقة كبيرة برجال الدين في منطقتنا، بنا نحن السريان. وكان هذا لأنه تربى في الغرب مع اليونانيين وتعوّد على عاداتهم." في المقابل، 22 اتهم راهب خلقيدوني الزهّاد السريان بأنهم ذوو سمعة سيئة، وآخر هو مدون الحوليات ثيونانيس (ت. 818) يدعو أثناتيوس بطريرك أنطاكيا اليعقوبي (603- 31) الحوليات ثيونانيس (ت. 818) يدعو أثناتيوس بطريرك أنطاكيا اليعقوبي (603- 31) بالرجل الخبيث "المليء بالمكر المتأصل في السوريين" وذلك على خلفية دوره في النزاعات بالمرجل الخبيث "المليء بالمكر المتأصل في السوريين" وذلك على خلفية دوره في النزاعات

[&]quot;التأثيرات المجتمعة للهلينة والحكم الروماني قامت في المدى المتوسط بقمع الهويات المحلية." هذا صحيح إلى درجة معينة، لكن مِلر للأسف يأخذ الهوية اليهودية مقياسًا، بينما المطلوب مقياس أكثر دقة. ليس هناك فهم للقومية الإقليمية بين غير اليهود في حقبتنا -Jones, "Were Ancient Heresies National or Social Move) ("!ments in Disguise ، لكن ثمة الكثير من الشوفينية العنصرية وهذا يمكن أن يمتزج مع الولاءات الطائفية. مثلًا، يقال إن دير متراس القبطي ظل صامدًا بوجه البطريرك الخلقيدوني كايروس [المقوقس]، لأن "نزلاءه كانوا أقوياء إلى أقصى حد لكونهم مصريين من حيث العرق، وكلهم أصلاء دون غريب بينهم؛ ولذلك لم يتمكن من استمالة قلوبهم إليه". (Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 498)

⁽¹⁾ Sophronius, Miracles no. 39, PG 87, 3573B (=Marcos, 332).

 [[]بطليموس 100- 170، عالم الرياضيات والفلك اليوناني المشهور. المترجم]

[&]quot;La cos- المؤلف نفسه، "Nau, "Le traité sur les 'constellations' par Sévère Sebokht," 332-33 (2) Brock, "Syriac Attitudes to انظر أيضًا mographie au VIIe siècle chez les syriens," 251-52. Greek Learning," 23-24.

Simeon of the Olives, Life, 135-36. (3) قارن استخدام يعقوب الرُّهاوي للتعبير "أرض اليونانين" في Canons to John, B23 (in Vööbus, Synodicon, 244).

الدينية أوائل القرن السابع.(١) ويتكلم صاحب حانة يهودي يدعى صموئيل بازدراء عن كنيته العربية: "لا يمكن لكنية عربية أنْ تشرفني، أو تملؤني بالفخر وتمنحني مكانة رفيعة، فمع أنها خفيفة ذات عدد قليل من الحروف عَلى عكس [كُنى]الآخرين، إلا أنها خلقت عبئًا على."(2) وإذا تحولنا إلى عراق القرن التاسع، فسنجد جدلًا حثيثًا يجري بشأن مناقب تقاليد ثقاَّفية مختلفة ومثالبها، أبرزها بين العرب والفرس.(٥)

هذ النسيج المعقد من الهويات والولاءات يشكّل الخلفية لظهور الإسلام ويعين على إيضاح ردود الفعل المختلفة جدًّا للمجتمعات الدينية المتنوعة. فعداوة الكتَّاب اليونانيين للمسلمين قادت/ ضللت أحد الدارسين إلى استنتاج أن "الفتوحات الإسلامية الأولى رافقها الاضطهاد والتعصب والمذابح والخراب والاستعباد."(٩) وكان بإمكان دارس آخر

وفتيانِ صِدْقٍ قِد صَرَفْتُ مَطيَّهُمْ الِّي بيْتِ خيَّارِ نَزَلْنَا بِهِ ظُهْرًا وَلَيْ وَ مِنْ الْمُ الْرُالُ أَنْ لِيسَ مسلماً، طَنَنّا به خيْراً؛ فظنّ بنا شَرّا فَلْمَا حَكَى الرُّالُ أَنْ لِيسَ مسلماً، فأعْرَضَ مُزْوَرًا، وقال لنا هُجْرا ولكن يهوديُّ، يحبّك ظاهراً، ويُضْمِرُ في المكنونِ منه لك الخترا فقلنا له: ما الاسمُ؟ قال: سَمَوالُ على أنني أكنى بعَمْرو ولا عَمْرا وما شرّفتني كُنْيَة عَربيّة ، ولا أكْسَبَنْني لا سناءً ولا فَخْرا ولكنّها خَفّت، وقلت حروفها، وليستْ كأخرى إنمّا خُلِقتْ وَقُرا

ينظر ديوانه، نشرة فاغنر (1988)، ج 3، 130- 131. ويبدو أن الباحث الذي يقتبس منه المؤلف قد أساء فهم البيت الأخير لأن اليهودي هنا - وهو شخصية شعرية وليست واقعية بالضرورة - لا يعبر عن تبرمه من فرض كنية عربية عليه، بل يسخِر من عادة العرب والمسلمين في اتخاذ الكني تظارفًا ومجونًا، تمامًا كما يفعل أبو نواس في عموم شعره الخمري ساخرًا من التقاليد العربية في إطار الظرف والمجون. واليهودي يعبر عن تقبله هذه الكنية العربية لخفتها وقلة حروفها، ولأنها ليست ثقيلة على السمع مثل كني أخرى. المترجم]

- (3) هذا ما يسمى نزاع الشعوبية الذي عني كثيرًا بالتوجه الثقافي للحضارة الإسلامية. لبعض الأمثلة لهذا الجدل انظر Goldziher, Muhammedanische Studien, 1.101-76.
- (4) Constantelos, "The Moslem Conquests of the Near East as Revealed by the Greek Sources," 356.

Harvey, Asceticism and انظر John Moschus, Pratum spirituale, CVI; Theophanes, 329. (1) 45-Society in Crisis, 135 عن الاختلافات بين الخلقيدونيېن والمؤنؤفيزيتيين كما تنعكس في سير قديسيهم.

⁽²⁾ Kennedy, "Abū Nuwās, Samuel and Levi," 112-13، مستشهدًا بقصيدة خمرية لأبي نواس (ت. حوالي 813). هناك تنويع يتمثل في "جُعلتْ" بدلًا من "خُلقتْ" يوحي بأن الكنية فُرضتَ على صاحبُ الحانة، مع احتمال أنه تبناها أملًا في منفعة اجتماعية ما. [أبيات أبي نواسُ المشار إليها هنا هي:

التكلم عن "الاستجابة المسالمة للإسلام" (١) مركزًا على تعليقات مؤلفين شرقيين. ويبدو أن المسلمين أنفسهم لم يقوموا بأي تمييز في هجماتهم ولا في حكمهم؛ فالشكوى من الاثنين كانت تُسمع في كل الأرجاء. والمرء مضطر إلى استنتاج أن ردود فعل المسيحيين المختلفة تعكس اختلافًا في معاملتهم على أيدي العرب، لكن الأصح أنها تعكس اختلافًا في 23 منظوراتهم ومقاصدهم، التي بدورها، تقوم على ولاءاتهم المختلفة وتعكسها. وقد زُعم على مفترضة على المقاطعات البيزنطية رحبوا بالعرب إلى حد ما، بالاعتماد على ردة فعل مفترضة على اضطهادات هيراكليوس وعلى التعليقات ذات الإدراك المتأخر للكتّاب اللاحقين. (٥) ومع هذا، النصوص القبطية الناجية الوحيدة من القرن السابع، كلها معادية للعرب. (٥) والملاحظات اللاحقة، مثل ملاحظات ديونيسيوس البطريرك اليعقوبي لتلّ أحمر (ت. 845): "إذا صح أننا عانينا ضررًا ما... فلم يكن في تحررنا من قسوة الرومان، أية فائدة ضئيلة لنا على الرغم من ذلك، "(٠) تتضاد بقوة مع الألم في تعليقات أقدم مثل التالي:

عندما سمع العرب بالمهرجان الذي حدث في دير القديس شمعون العامودي* في منطقة أنطاكيا، ظهروا هناك وأسروا عددًا كبيرًا من الرجال والنساء وما لا يحصى

Suer- كذا أيضًا Moorhead, "The Earliest Christian Theological Response to Islam," 269 (1) mann, "Orientalische Christen und der Islam," 133-34.

⁽²⁾ يجادل "Moorhead, "The Monophysite Response to the Arab Invasions ، ضد هذا، لكن الرأي ما يزال مسموعًا بشكل عام، مثلًا -33 Suermann, "Orientalische Christen und der Islam," 122, 133 Sahas, "The Seventh Century in Byzantine Muslim Relations," 5. و.34

⁽³⁾ انظر المدخلين عن «موعظة قديسي بابل الصغار» و«يوحنا النقيوسي» في الفصل الرابع، والمدخل عن «منحولة شنودة» في الفصل الثامن أدناه (لم ينج [النصان] الأخيران إلا من خلال الترجمة)؛ قارن أيضًا البرديتين القبطيتين التي نوقشتا في قسمي «مصادر مشكوك فيها» من الفصلين الثالث والرابع أدناه، إضافة إلى ذلك، سواء أكانت بالقبطية أم بالعربية، ظلت كتابات القبط معادية للإسلام غالبًا (انظر المدخل عن «نصوص قبطية عربية» في الفصل الثامن أدناه، ولاحظ أن المداخل في تاريخ البطاركة بعد إسحاق الراكوتي، عدائية إلى حد كبير).

⁽⁴⁾ حفظه Michael the Syrian 11.III, 410/413 و 1.237 .Chron. 1234, 1.237. المشترك بين هذين المصدرين للحقبة 842-582 يأتي من ديونيسيوس؛ انظر المدخل عنه في الفصل العاشر أدناه.

 [[]العاموديون رهبان بنوا لأنفسهم صوامع صغيرة للغاية تعلو أعمدة من الحجر أو الخشب، منصوبة في ساحات المدن
أو القرى، وكانوا يتعبدون فيها ويعظون الناس. وكان هذا الأسلوب من الرهبنة معروفًا في العصر القديم المتأخر
وبدايات القرون الوسطى في بعض مناطق الشام وبلاد النهرين. المترجم]

من الأولاد والبنات. والمسيحيون الذين بقوا لم يعودوا يعرفون بماذا يؤمنون. حتى قال بعضهم: "لماذا يسمح الرب بحدوث هذا؟"(١)

وليس وراء الملاحظات العرضية في المصادر العربية أن مدينة كذا وكذا استسلمت دون قتال، بالضرورة أن هناك ترحيبًا بالعرب، بل هو غالبًا اعتراف مؤسف بأن المساعدة ليست آتية: 24

كان أهل حمص يحض أحدهم الآخر: «تمسّكوا، إنما هم حفاة...» ووقف رجل مسنّ وحثهم على مصالحة المسلمين، لكنهم قالوا: «كيف والملك في سلطانه وعزه؟»(2)

بالتأكيد، لا بد أن طريقة البطريرك الخلقيدوني كايروس [المقوقس] الثقيلة الوطأة أقصت الكثير من القبط، وهذا مهم لفهم السبب في تقبلهم حكم المسلمين بسرعة شديدة. ولذلك، هنا يكمن الاختلاف في ردود فعل المسيحيين، والكتابات المسيحية بالسريانية والعربية تفعل ذلك بنقاش عقلي ووصف عادل لمعتقدات المسلمين على الرغم من أنها تريد دحض ما يؤكدونه، حتى أن الجائليق* طيموثاوس الأول (780- 823) يبالغ في القول إن العرب «اليوم يحظون بشرف عظيم وتقدير من الله والبشر لأنهم تركوا الوثنية والشرك وعبدوا إلهًا واحدًا وقدسوه، وهم لهذا يستحقون كل الحب والثناء،»(ق لكن في الكتابات اليونانية، لم يكن المسلمون سوى أعداء للرب، وهم لا يمكن أن يحلوا محل الفرس كموضوع الوثنيين واليهود بوصفهما موضوعين للهجوم والسخرية.

هناك عدد من الأسباب لهذا؛ الأول أن الصورة التي لدى البيزنطي العادي عن العرب كانت محكومة بأكثر من ألف سنة من الأحكام المسبقة. (٩) فأسلوب حياتهم غير المدني جعلهم منحطين ثقافيًا؛ وملاحظة أن «القبيلة العربية معروفة بأنها غير جديرة بالثقة ومتقلبة

⁽¹⁾ عن طريق ديزنيسيوس أيضًا (Michael the Syrian 11.VI, 417/422; Chron. 1234, 2.260) هنا يقتبس من مصدر أقدم بدلا من إيراد رأيه الخاص.

⁽²⁾ الطبري، 1، 2390- 91، الأزدي، فتوح، 145- 46.

و Catholicos =] صاحب أعلى رتبة كنسية في الكنيسة المشرقية (النسطورية). المترجم]

⁽³⁾ Timothy I, Syriac Apology, 131/59.

Jeffreys, "The Image of the Arabs in Byzantine Literature". انظر الأحدث (4)

للغاية، وعقليتها غير ثابتة» تُظهر عفويًا، كل احتقار سكان المدن للبرابرة غير المتمدنين. ونسبهم التوراتي بوصفهم سليلي هاجر الأمّة، يجعلهم منحطين دينيًا، و«الأكثر حقارة وتفاهة بين شعوب الأرض. «(ع) ثانيًا، على الرغم من أن الزرادشتية أظهرت حجبًا على كونها حقيقة عالمية، إلا أنها أكثر اختلافًا من أن تكون تحديًا جديًا للمسيحية. بينما اعتمد الإسلام 25 على التراث الديني للمسيحية نفسه. فهو يعترف بموسى وعيسى وبالتوراة والأناجيل، لكنه يحط من شأنهم لصالح محمد والقرآن. وعندما جاء المسلمون بنجاح عسكري باهر، كان من الصعب دحض ادعائهم بأنهم يملكون النسخة الأحدث من الوحي الإلهي، فقالوا «إنها علامة على حب الله لنا وفرحه بديننا، وإن الله منحنا السيادة على الأراضي والشعوب كلها. «(ق) وهذا يؤدي بنا إلى النقطة الحاسمة: وهي أن العرب إذ طردوا الفرس من مقاطعاتهم، استقروا فيها وجعلوها ملكًا لهم.

لكن هذا يظل تفسيرًا غير كاف. فقد اجتاح العربُ المسيحيين في الأراضي الساسانية أيضًا، ويبدو أنهم كانوا يضمرون آراء مشابهة عن العرب قبل الإسلام مثل البيزنطيين إخوتهم في الدين. «إن ثمة الكثير من الناس بين نهري دجلة والفرات،» يعلق أحد كتّاب أواخر القرن السادس «الذين عاشوا في خيم، وكانوا برابرة قتلة؛ ولديهم العديد من الخرافات، وكانوا الأكثر جهلًا بين كل شعوب الأرض؛» «غاضبون هم الحمر الوحشية، أولاد هاجر، وقد خربوا كل جيد ورديء» كما يقول شاعر من أواخر القرن الخامس عن البدو العرب. (٩) * كان الفرق الحاسم أن مسيحيي العراق لم يكن لديهم سيادة ضائعة أو منقوصة ليبكوا عليها. ففيما يتعلق بإيمانهم، لم يكن لديهم سبب ليأسفوا على زوال

⁽¹⁾ Theophylact Simocatta, History, 3.XVII.7 (tr. Whitby, 100).

⁽²⁾ Chron. 1234, 1.237.

Monk of Beth Ḥale, Disputation, fol. 2a (3)؛ قارن Leo-'Umar, Letter (Armenian), 330؛ "أنت تنسب لدينك النجاح الذي أنعمت به السماء عليك."

Nau, "Histoire de Mar Ahoudemmeh," 21-26; Segal, "Arabs in Syriac Literature," 106. (4) (مستشهدًا برواية إسحاق الأنطاكي عن نهب بيّث حُر). لكن العرب يمكنهم إصلاح أنفسهم بالتحول إلى المسيحية، وكان هناك الكثير من التنافس بين الإرساليات المؤنزفيزيتية والنسطورية للفوز بأرواح العرب.

 [[]في الأصل Persian bedouin وترجمتها إلى البدو العرب لأني أعتقد أن هذا هو المقصود، مع الأخذ بالاعتبار
 أن هؤلاء البدو كانوا يعيشون في أراضي العراق الخاضع للامبراطورية الفارسية. المترجم]

الساسانيين ولا ليتوقعوا أن ينقذوهم. من هنا كان أسهل عليهم وأكثر ضرورية لهم أن يتقبلوا تغير الحكام من نظرائهم البيزنطيين. «أعط ما لقيصر لقيصر، وأعط ما لله لله» هكذا ينصح الجاثليق إيشوْعيهب الثالث* (649- 659). لذا عندما حل المسلمون محل الفرس، بدأ المسيحيون بتأسيس نموذج العلاقات والاتفاقيات نفسه الذي أحرزوه في عصر الساسانيين، ساعين إلى الحرية في مواصلة عبادتهم آمنين مقابل الولاء السياسي ودفع الضرائب. (۱)

26 إذن، كان البيزنطيون عدائيبن للغاية، لأن العرب كانوا من جانبهم، خصومهم سياسيًّا ودينيًّا. وهذا أثر في كتابات اليونانيبن بوجه خاص، لأن اللغة اليونانية أصبحت مع القرن السابع، وثيقة الصلة بالهوية البيزنطية وبالولاء للخلقيدونية وللإمبراطورية، ولهذا كانت غزارتها محكومة بالمخاوف الإمبراطورية، مع نظرة مستريبة تجاه الدخلاء والمنشقين. (2) ولكن هذا يصح أيضًا، على البيزنطيين من الأصول الأخرى بدرجات متباينة، ومن هنا، لم يكن لدى الكاتب القبطي يوحنا النقيوسي** (عاش في تسعينات القرن السابع) سوى الإساءة للمسلمين، ويتكلم يعقوب الرهاوي*** (ت 708) عن «نير العرب القاسي»

 [[]إيشوّعْيَهُب الثالث الحديابي (= Ishoʻyahb III of Adiabene) كان بطريرك كنيسة المشرق، ونسبته إلى حدياب وهي مملكة صغيرة استمرت قرنًا بين سنتي 15- 116م، كانت تابعة للپارثيين الأرمينيين وعاصمتها مدينة أربيل شمالي العراق. المترجم]

⁽¹⁾ انظر المدخلين عن «إيشوّعُيَّب الثالث» و«حنانيشوّع» في الفصل الخامس أدناه. لكن رغم أن الخط الرسمي كان «العرب طيبون معنا» هناك تلميحات إلى وجود حسرة لدى البعض على انقضاء الحكم الساساني. فقد لام إيشوّعيّب بشدة أحد الأساقفة لحزنه على «المملكة الميتة» فقال موبخًا: «إن كنت في هذا الوقت تؤيد تبجيل الرب، فلن تُظهر بفرح ورفق تبجيلًا كهذا لما هو ميت، لما ليس له قوة ولا حياة» (C7,) (237).

⁽²⁾ انظر "Cameron, "The Eastern Provinces in the Seventh Century" لاحظ أن الرسائل العديدة المضادة لليهود التي لدينا من القرن السابع، ونوقشت في الفصل الثالث أدناه، كلها كتبت باليونانية. يذكر Hayman, المضادة لليهود التي مضاد لليهود من الحقبة بين القرنين Disputation of Sergius against a Jew, v مناظرة سيرجيوس،" مع أن هذا قد يكون جزئيًا بسبب سوء الحظ (مثلًا -As- السادس والثاني عشر للميلاد ما عدا مناظرة ضد اليهود" إلى المؤلف أبراهام بر داشانداد من منتصف القرن الثامن).

^{** [}يوحنا النقيوسي (John of Nikiu) أسقف قبطي مصري. اشتهر بكتابه الحوليات الذي فقد أصله لكن عثر على ترجمة له باللغة الجعزية (الإثيوبية) في القرن السادس عشر. تكن أهميته في أنه في الجزء الأخير منه، يؤرخ للفتح الإسلامي لمصر. انظر المدخل عنه في الفصل الرابع أدناه. المترجم]

^{*** [}يعقوب الرُّهاوي (Jacob of Edessa) 640. أسقف سرياني. انظر المدخل عنه في الفصل الرابع أدناه.

على الرغم من أن بإمكانه إعطاءنا توصيفات موضوعية عن معتقداتهم وعباداتهم، وكان الأرمينيون معتدّين على نحو عدائي بهويتهم سياسيًا ودينيًا، ولم يكن لديهم سوى القليل من الحب للحكم العربي والبيزنطي والفارسي، ولذلك، تميل كتاباتهم عن الإسلام إلى أن تكون لاذعة، ولو أن سيبيوس* (كتب في ستينات القرن السابع) استطاع إعطاءنا وصفًا نزيهًا لظهور الإسلام ربما لأنه عاش قبل احتلال المسلمين لأرمينيا.()

التنبؤ بنهاية العالم

في نهايات القرن السادس، كان هناك بالفعل كثير من المقتنعين بأن "نهاية العالم الحالي قد اقتربت فعلًا، وأن مملكة القديسين الأبدية أوشكت على المجيء."(2) وفي غضون القرنين اللاحقين 27 تكثف هذا النوع من التفكير وصار شائعًا بين شعوب الشرق الأوسط. وقد عبر هذا المزاج التنبئي أو الاهتمام بنهاية التاريخ وما يوجد بعده، عن نفسه في تشكيلة من الطرق المختلفة من أجل عدد من الأغراض المختلفة. لكن في كل حالة، كانت فائدة التنبئية أن تجعل الأحداث السياسية والاجتماعية متسقة مع خطة معنى متعالية، فتمنحها بذلك شرعية دينية، ومن ثم تجعلها قابلة للفهم. (3)

وفيما يخص المسيحيين والزرادشتيين، كان وصف نجاحات المسلمين الذين أصابوا إمبراطوريتيهما الخاصتين وغرورهما الذاتي بضرر كبير جدًّا، والتنبؤ بما قد تؤول إليه عاقبتهم،

المترجم]

 [[]سيبيوس (Sebeos) أسقف أرمينيا ومؤرخ عاش في القرن السابع (هناك شكوك حول شخصيته)، يعد كتابه
في التاريخ (هناك شكوك حوله أيضًا) أقدم المصادر التي أرخت لفتوح المسلمين، تحدث فيه عن معاركهم
مع البيزنطيين وفتوح الشام وفارس ومصر، كما تحدث عن علاقات الأرمينيين والبيزنطيين بالخلفاء المسلمين
والمعاهدات بينهم. انظر المدخل عنه في الفصل الرابع أدناه. المترجم]

⁽¹⁾ انظر ."Thomson, "Muhammad and Islam in Armenian Literary Tradition والمدخلين عن "سيّبيوّس" و"نصوص أرمينية" في الفصلين الرابع والعاشر على التوالي.

McGinn, Visions of the End, 64 (2)، مقتبسًا رسالة الپاپا گرینگوری الأول لسنة 601 إلى الملك الإنگلیزی McGinn, Visions of the End, 64 (2) ایتلبیرت. انظر أیضًا -tury.

⁽³⁾ أستخدم مصطلح التنبيّية apocalypticism بمعناه الأوسع، كما جادل من أجله McGinn, Visions of the بمصطلح التنبيّية End، خصوصًا 28- 36.

ذوي أهمية حاسمة. وللإجابة عن السؤال الأول، أشار المجتمعان إلى تهاون أعضائهما، وجوابًا على الثاني أعادا تفسير سيناريوهات تنبئية أقدم، وصياغتها من جديد. فقد نظر المسيحيون إلى الحكم العربي بوصفه زمن المحنة قبل "السلام الأخير" حينما "تُجدّد الكنائس ويعاد بناء المدن ويتحرر القسس من العناء." من جهة الزرادشتيين، كان عصر الضرّاء الذي يختم ألفية زرادشت ويسبق ألفية أوشيدار* التي سيعود فيها الدين الخير للازدهار. وفي الحالتين، فإن طرد المسلمين وإحياء الدين سيتحقق على يد شخصية مخلّصة، سواء أكانت إمبراطورًا مسيحيًا مثاليًا في صورة الإسكندر الأكبر، أو كوّنستانتين أو جوڤيان، أو الملك المحارب ڤهرام ڤارجاڤاند الذي سيأتي من الهند بجيشه وألف من الفيلة ليسحق أعداء إيران. وعليه، فإن رؤى نهاية العالم قدمت تفسيرًا لتغير تاريخي، جاعلة إياه بذلك، ذا معنى أوضح، وأملًا بالتحرر في المستقبل القريب، مشجعة بذلك، على الصمود. (۱)

أما المسلمون، فقد كان أكبر همهم هو ما إذا كانوا سيتمكنون من المحافظة على ما اكتسبوه. وعند أزمنة حاسمة معينة - كما في أثناء حروبهم الأهلية المختلفة، حين بدا أنهم قد يفقدونها كلها، وخلال حصارهم للقسطنطينية سنة 717، حين بدا أنهم قد يكسبونها كلها - وجدت هذه المخاوف والآمال صوتها 28 في انفجار حقيقي للمشاعر التنبئية. فقد عُرفت معاركهم مع أعدائهم، ولا سيما البيزنطيين، بالملاحم وهي الحروب النهائية عند نهاية العالم والتي ستختم في الأخير بعد نكسات بسيطرة المسلمين على القسطنطينية وظهور المسيح الدجال. وقد ساعد هذا التفسير المحاربين المسلمين على تحمل أية نكسات وأضفى معنى إضافيًا على جهودهم، بما أن الحرب التي يقاتلون فيها ليست حربًا عادية بل هي أرما كَدّون** نفسها. (2)

⁽¹⁾ من أجل المعلومات في هذه الفقرة انظر المدخلين عن «منحولة ميثۆديوس» و«بهمن يشت» في الفصل الثامن، والمدخلين عن «أداة غضب الرب» و«عصر المحنة» في الفصل الثاني عشر أدناه.

أوشيدار (Ushedar) في العقيدة الزرادشتية معناه "الكثير القداسة" وهو المنقذ أو المخلص الذي سيجيء في المستقبل. المترجم]

أو هرمجدون: تسمية عبرية، ومنها يونانية ولاتينية، لمعركة نهاية العالم بين الكفرة والمؤمنين (وكل من اليهود والمسيحيين والمسلمين يرون أنهم المقصودون بذلك) بقيادة المسيح. والتسمية تعني (جبل/ تل مجدو) وهي قرية صغيرة تقع جنوب شرق حيفا بمسافة قصيرة، وحسب نبوءة رؤيا يوحنا ستحتشد فيها جيوش لا حصر لها. المترجم]

⁽²⁾ من أجل المعلومات في هذه الفقرة انظر المدخل عن «النبوءات العربية الإسلامية» في الفصل الثامن أدناه. مكتبة العولقي - اليمن

أثار تغير حياة المجتمعات البهودية الذي جاء به ظهور الإسلام، الكثير من التفكير المسياني بين يهود حقبتنا، بل أدى إلى عدد من الثورات. أولها حدثت إثر الفتح العربي وبدأها يهودي من بيّث أرماية "قال إن المسيا قد جاء، فجمع الحاكة والحلاقين والقصّارين وكلهم نحو أربعمئة رجل، فأحرقوا ثلاث كنائس وقتلوا الحاكم المحلي. "() وعقب حصار القسطنطينية سنة 717 وإجبار ليزن الثالث اليهود على التعميد سنة 721، أعلن مسيحي تحوّل إلى اليهودية من منطقة ماردين، لليهود أنه موسى "أرسلتُ ثانية لخلاص إسرائيل، وقيادتكم مرة أخرى إلى الصحراء من أجل أن أعرّفكم هناك على ميراث الأرض الموعودة التي ستملكونها كما سبق لكم. "() وفي زمن الثورة العباسية، ادعى "خياط أتي" يدعى عباديا ويعرف أيضًا بأبي عيسى الإصفهاني أنه "نبي ورسول المسيا المنتظر" و " قاد المتمردين ضد السلطة الحاكمة. "() ومثل الكتاب الرؤيويين المعاصرين لهم، واضح أن قادة هذه الانتفاضات قاموا بتفسير أحداث خطيرة تقع 29 حولهم بأنها تبشر بقرب نهاية العالم، لكنهم لم يسعوا إلى المشاركة فيها، والتعجيل بهذه الدراما العظيمة والتمتع بثمار العصر المسياني. ()

^{• [}نسبة إلى المسِيا أو الماشيح أو المسيح (الحقيقي) الذي يعتقد اليهود أنه سيأتي في نهاية العالم لخلاصهم. جدير بالذكر أن الخلاف الجذري بين اليهودية والمسيحية يقوم على هذه النقطة. فالمسيحيون يؤمنون بأن المسيح قد جاء وتحقق الخلاص، بينما يعتقد اليهود أنه لم يأت بعد المترجم]

⁽¹⁾ Chron. Khuzistan, 33.

Starr, "Le mouvement messian- عن هذا المدعي الذي اسمه سويريوس، انظر -Chron. Zuqnin, 173. (2) نومبيّديتا ومبيّديتا أون (معلم) بومبيّديتا ألفلوجة العراقية] (719- 30) بشأن اليهود الذين اتبعوه هل يمكن استقبالهم مرة أخرى في الجماعة الأرثودوكسية (Gaonic Responsa [Moda'i], 3.V.10).

هذا المدعي هل Nemoy, "Al-Qirqisānī's Account of the Jewish Sects," 328. (3) خلهر خلال عهد عبد الملك أو مروان الثاني (744- 50). لمناقشة وفهرس بالمراجع انظرThe نظر خلال عهد عبد الملك أو مروان الثاني (أيّة Eşfahānī;" Erder, "The Doctrine of Abū 'Īsā al-Iṣfahānī".

⁽⁴⁾ عن الكتابات التنبئية اليهودية لهذا العصر انظر المدخل عن ذلك في الفصل الثامن أدناه. بشكل عام أكثر انظر (4) Baron, SRHJ, 5.XXV; Wasserstrom, Between Muslim and Jew, 47-89 ("The Jewish Messiahs of Early Islam").

وفي أطراف الإمبراطورية الإسلامية، شرق إيران وأذربيجان، وقع عدد من ثورات العقيدة الألفية على امتداد القرنين الثامن والتاسع. وسعى المشاركون فيها إلى الخلاص لكنه نوع من الخلاص الدنيوي، فهم لم يرتجوا نهاية العالم لذاتها، بل نهاية العالم الحالي الشرير بكل ظلمه، وتمنوا أن يحل محله عالم أبدي أحسن منه، أي الجنة على الأرض في الواقع. (أ) إذن، لم يبشر قادة هذه الثورات بالأيام الأخيرة فحسب، بل أعلنوا أن "حكم العرب كان يقترب من نهايته، "(أ) أو صرحوا بأن "رجلًا من نسل بطلهم أبي مسلم، * سيظهر ويملك العالم وينتزع الحكم من العباسيين، بل حتى أبو مسلم نفسه سيعاود الظهور له "يملأ العالم عدلًا." (أ) وقد كان محرضهم 30 تدخل العباسيين، ولا سيما من خلال فرض التحكمات المالية، الذي وقد كان محرضه من تورط فيها بشكل رئيس، ويؤشر ذلك كثرة عدد المشاركين منهم كان القرويون هم من تورط فيها بشكل رئيس، ويؤشر ذلك كثرة عدد المشاركين منهم

⁽¹⁾ عن العقيدة الألفية انظر بشكل خاص Cohn, Pursuit of the Millennium; Worsley, The Trumpet عن العقيدة الألفية انظر بشكل خاص

⁽²⁾ كذا سُنباذ المثال النموذجي لما كان لا بد ظاهرة شائعة. في المرحلة الأخيرة من الثورة [العباسية]، قام العباسيون بتجنيد قروبين زرادشتيين في جيوشهم، ربما بوعود برفع منزلتهم الاجتماعية، وحولوهم ودربوهم بشكل سطحي، ليسرحوهم حالما يرسخون سلطتهم، هؤلاء الجنود القروبون المستاؤون ذوو الخبرة في الأسلحة إلى درجة ما، كانوا ميالين إلى التمرد، وكان حاكم الري قد حاول اعتقال سنباذ الذي عاد إلى موطنه خراسان بعد موت أبي مسلم، فدقتله سنباذ وغلب على الري وعاد إلى المجوسية، فلم يأته مجوسي يدعي على مسلم شيئًا إلا قضى له به.... وكان يقتل العرب بالخشب، وكتب إلى ملك الديلم أنه قد انقضى ملك العرب» (البلاذري، أنساب الأشراف، 3. يقتل العرب بالخشب، وكتب إلى ملك الديلم أنه قد انقضى ملك العرب» (البلاذري، أنساب الأشراف، 3. الحركات النبوئية الإيرانية على أنها استلهمت المزدكية أو التشيع المتطرف، لكن من هذه الرواية وغيرها (بشكل خاص انظر المقدسي، البدء والتاريخ، تحت كلمة «الخرمي») يتضح أن أساسها كان الزرادشتية، وهنا تكشف عن إمكانية توفيق (هناك بالتأكيد عناصر من الغنوصية والمزدكية).

أبو مسلم الخراساني قائد الثورة العباسية سنة 132 هـ قتله الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 137 هـ ويبدو أنه تحول إلى مخلّص في الخيال الشعبي الفارسي. المترجم]

⁽³⁾ المقدسي، البدء والتاريخ، 6. 95، المسعودي، مروج الذهب، 6. 186. كان أبو مسلم هو مَن جنّد القرويين الإيرانيين، وإعدام الخليفة المنصور له جعله شهيدًا في عيونهم، وأكد لهم جور حكم المسلمين.

⁽⁴⁾ قارن Michael the Syrian 11.XXV, 475/522-23 (نُقُلت أخبار الضرائب المتزايدة مرتبطةً بثورة في إيران). يحتمل أيضًا أن عوامل أخرى كانت مهمة مثل تزايد مالكي الأراضي المسلمين وتصاعد التحول إلى الإسلام. لاحظ أنه في هذه الحقبة نفسها كانت تمردات القرويين مألوفة في مصر، وقطع الطرق الريفية شائع في سستان. (Crone, Slaves on Horses, 71 والهوامش في هذه الصفحة).

في الثورات، والسهولة التي التحقوا بها فيها، وحقيقة أن محرضيهم أنفسهم كانوا من منشأ متواضع وأصل قروي. أدى الخطاب التنبئي البليغ هنا وظيفة توحيدية، جمعت معًا، أناسًا يائسين ما كانوا ليتحدوا بطريقة أخرى، إذ لم يتعودوا على التنظيم السياسي، وزودتهم بهدف تحقيقه في المتناول، وهو حقبة من العدل والمساواة للجميع. أن

بتأمل العدد الكبير من الحركات والكتابات التنبئية في القرنين السابع والثامن، ينساق المرء إلى التساؤل عما إذا كان هذا هو الحال نفسه في مراحل أخرى، أم أن مرحلتنا غير عادية بالمرة. طبعًا، كان الاهتمام ببنية التاريخ وهدفه مركزيًا للأديان الرئيسة الأربعة في الشرق الأوسط، وكلها بناء على ذلك، أنتجت حصتها العادلة من الرؤى الخيالية لتفسير معنى الأحداث وتصوير نهاية الأزمنة. لكن، على المرء أن يفرق هنا بين الأخرويات وschatology والتنبئية apocalypticism، أي "بين إدراك الوعي العام للعيش في العصر الأخير من التاريخ، وبين القناعة بأن العصر الأخير نفسه يوشك على النهاية، بين الإيمان بواقعية المسيح الدجال وبين حقيقية اقتراب ظهوره، 31 بين النظر إلى أحداث زمن امرئ ما، في ضوء نهاية التاريخ وبين النظر إليها على أنها الأحداث الأخيرة أنفسها."(ق) يمكن للتفكير الأخروي بالتأكيد، أن يصبح تنبئيًا، وهذا مرجح إذا اقترب تاريخ مهم ما، أو وقعت كارثة. من هنا، عندما حلت الذكرى الخمسمئة لتجسد المسيح، والتي من المفترض

⁽¹⁾ ادعى كثر النبوة أيضًا، وليس بالضرورة من أولئك الذين كانوا قد منحوا سلطة بسبب منصب أو ولادة. لاحظ على وجه الخصوص أستاذسيس (اليعقوبي، 2. 457- 58) والمقنّع الذي كان في الأصل قصارًا (النرشخي، تاريخ بخارى [طبعة دار المعارف]، 98- 110). [أستاذسيس قاد تمردًا سنة 150 هـ مدعيًا النبوة في خراسان. تمكن خازم بن خريمة التميمي من تدمير جيشه وأسره وأرسله إلى المنصور فقتله، والمقنّع الخراساني مدعي ألوهية. قاد تمردًا واسعًا في نواحي بخارى في خلافة المهدي، قتل وقيل رمى نفسه في تنور بعد أن حاصره جيش عباسي سنة مدردًا والمترجم]

⁽²⁾ أغلب هذه التمردات وصفه Sadighi, Les mouvements religieux iraniens قام ببعض التعليقات عليها (2) Omar, "The Nature of the Iranian Revolts;" Daniel, Khurasan under Abbasid Rule, 125-56; Kennedy, Early Abbasid Caliphate, 183-86; Amoretti, "Sects and Heresies." الدراسين يميلون إلى تقليل دور الدين، وتضخيم الحالة الاجتماعية للقواد، وتوضيح الطبيعة التوفيقية لتعاليمهم في محاولة للتقرب من المسلمين وغير المسلمين. تبدو پاتريشيا كرون الوحيدة التي أدركت مغزى هذه التمردات الحقيقي، أي كونها ردَّ فعل محليًّا على حكم تطفلي غريب، وأنا مدين لها بأغلب أفكاري عن هذا الموضوع.

⁽³⁾ McGinn, Visions of the End, 4.

أن تؤشر السنة الستة آلاف منذ بدء الخليقة، "كانت نهاية العالم منتظرة كما لم يسبق لها،" وعندما اهتزت القسطنطينية بسلسلة من الهزات الأرضية سنة 557، "بدأت تصريحات خيالية خادعة بالانتشار فورًا، وبلغ تأثيرها حد أن العالم كله كان على حافة الاندثار. وما من شك في أن مخادعين معينين تصرفوا كما يتصرف الوسطاء الروحيون الملهمون، متنبئين بكل ما خطر على بالهم وأرعبوا العامة الذين يميلون إلى الارتعاب بشكل كامل بطبعهم."(ا)

لكن أزمات تقويمية وطبيعية كهذه، يمكن تحميل مسؤوليتها للنظريات التقليدية للزمن والمعنى، ولذلك لم تتسبب هذ النظريات بتجديدات في الكتابات التنبئية. ويصح الأمر نفسه على وبائي الطاعون الديلي في أربعينات القرن السادس وأربعينات القرن الرابع عشر اللذين تسببا لا بد، بخسائر في الأرواح أعظم من فتوحات العرب والحملات الصليبية. ومع ذلك، أنتج الحادثان الأخيران مؤلفات تنبئية لا تحصى، بينما خلف السابقان أثرًا ضئيلًا في السجل التنبئي. واضح أن ما يهم ليس درجة الدمار أو عدد الضحايا التي تتسبب بها كارثة ما، بل التحدي الذي تفرضه على الفهم المؤسس للتاريخ. والحقيقة أن التحديات العظمى ما، بل التحدي الذي تفرضه على الفهم المؤسس لتوليخ. والحقيقة أن التحديات العظمى العرب الفعال للإسلام. أدت الرؤى إلى تفسير تغيرات صانعة لعهد تاريخي من أجل العرب الفعال للإسلام. أدت الرؤى إلى تفسير تغيرات صانعة لعهد تاريخي من أجل فهمها وتهيئة التكيف لتطور جديد، وفي ضوء هذا، علينا النظر إلى الإفراط في كتابات كهذه في حقبتنا.

⁽¹⁾ Magdalino, "The History of the Future and its Uses," 5-6. وأكاثيوس من القرن السادس.

الفصل الثاني طبيعة المصادر_©

يجب أن يتسع المنهج المنوع الذي دافعنا عنه في الفصل السابق لمعالجة مادة المصادر. لا أعني بذلك أن على المرء الاطلاع على كل كتابات مجتمعات هذه الحقبة، بل أنه يحتاج إلى أن يكون ملمًا بالعوامل المختلفة التي حكمتها وأثرت في العديد منها. ومسوغ هذا هو الحقيقة البسيطة أنه في العالم الكوني للإسلام المبكر، لم يوجد تقليد منعزل عن تأثير التقاليد الأخرى. فالمناظرات سواء أعقدت في بلاط أم في بيوت خاصة أو خارجها كانت ذات شعبية، ولا سيما بين المسيحيين والمسلمين، وكان المسيحيون متحمسين لتتبع "المتناقض من أحاد يثنا، والضعيف بالإسناد من روايتنا، والمتشابه من آي كتابنا،" و "كل إنسان من المسلمين يرى أنه متكلم، وأنه ليس أحد أحق بمحاجة الملحدين من أحد."(2) وكثيرًا ما كان

⁽¹⁾ كما كان في حالة التاريخ، ليس ثمة معاينات عامة لمؤلفات الشرق الأوسط في القرن السابع والثامن (لكن ينظر: Iraq المجرة، وكابه Morony, "Sources for the First Century of Islam" من أجل بعض الإشارات الموجزة، وكتابه Morony, "Sources for the First Century of Islam" وعلى المرء أن يراجع مرة أخرى المؤلفات ذات الصلة لكل مجتمع، من أجل كتابات المسيحيين واليهود والزرادشتيين انظر المراجع التي أحلت إليها في الهامش الأول من كل فصل في القسم الثاني، حول الجانب المسلم، انظر بروكلمان وسيزكين من أجل مسح للكتابات الفعلية، ومن أجل كتابة التاريخ على وجه الخصوص انظر ,Rosenthal, A History of Muslim Historiography; Duri, أجل كتابة التاريخ على وجه الخصوص انظر ,Rise of Historical Writing; Radtke, Weltgeschichte, Noth, The Early Arabic Historical Khalidi, Arabic Historical Thought.

⁽²⁾ الجاحظ، الرد على النصارى، 320 (سنقتبس منه أكثر في مقدمة الفصل الثاني أدناه. قارن 320 (علم المناق ومسيحيون لأن Damascus II.1.1, 215: "حشود لا عد لها حضرت: يهود وهلينيون وسامريون وهراطقة ومسيحيون لأن المكان كان عامًّا ويمكن رؤيته بأكمله." زيادة على "العديد من المسلمين" الذين قيل إنهم سيحضرون). يذكر المكان كان عامًّا ويمكن رؤيته بأكمله." زيادة على "العديد من المسلمين" الذين قيل إنهم سيحضرون). يذكر (Chron. Maronite, 70). لاحظ

اليهود 33 والمسيحيون معلمين لأولاد المسلمين، ومساعدين للحكام المسلمين. والمتحولون إلى دين الإسلام، ولا سيما من النخبة المثقفة، لا بد أنهم قدموا شيئًا من ميراثهم الأصلي إلى دينهم الذي اعتنقوه حديثًا، ولا بد أن أولئك الذي رجعوا إلى دينهم قد عادوا ببعض المعرفة من الدين التالي إلى دينهم السابق. فضلًا عن ذلك، ثبت أن الكتب كانت رائجة عبر الحدود الطائفية. وهذا بالتأكيد ما كان عليه الحال في القرن التاسع وما بعده، عندما كانت الترجمة إلى العربية شائعة، من هنا كان ابن قتيبة المتنوع الثقافة (ت. 889) يقتبس من الكتب الفارسية والبيزنطية والهندية، فضلًا عن الأناجيل والتوراة، ولكن ذلك يصح أيضًا إلى حد ما على الحقبة التي يغطيها هذا الكتاب. (*)

أيضًا الاستهلال المرتجل للمناظرات كما صورتها مصادرنا؛ مثلًا ثاوذروس أبو قرة (ت. حوالي عشرينات القرن التاسع)، Greek Opuscula, no. 19: "عادة، عندما يقابل الساراكين المنافقون مسيحيًّا لا يحيّونه، بل يقولون فورًّا: ' أيها النصراني، اشهد أن الله الواحد الأحد جعل محمدًا عبده ورسوله'؛ وأن واحدًّا من هؤلاء المنافقين استجوب أبو قرة بهذه الشهادة."

⁽¹⁾ في زمن يعقوب الرَّهاوي (ت. 708) كانت قضية عمل المسحيين معلمين للمسلمين قد أثيرت بالفعل (انظر المدخل عنه في الفصل الرابع أدناه). لأمثلة المساعدات المسيحية انظر المدخلين عن "بنيامين الأول" و"إسحاق الراكوتي" في الفصل الرابع، والمدخل عن "إيشوّعيّب الثالث" و"خنانيشوّع" في الفصل الخامس. عن تودد اليهود النظر .Baron, SRHJ, 3.150-61

⁽²⁾ المدافعون عن كل مجتمع تناظروا حول مشكلة ما العمل مع هؤلاء الذين ارتدوا عن دينهم ثم عادوا، لذلك يفترض المرء أنها ظاهرة منتشرة (انظر المدخلين عن "أنستاسيوس السيناوي" و"يعقوب الرهاوي" في الفصلين الثالث- الرابع ومقدمة الفصل التاسع أدناه). الحوليات التنبئية العربية التي نوقشت في الفصل الثامن قد تمثل جيدًا محاولة مسيحي صار مسلمًا، لتعريف هذا الجنس الأدبي للإسلام.

⁽³⁾ ابن قتيبة، عيون الأخبار، 1. 60، 61، 85، 104، 239، 248؛ قارن المسعودي، التنبيه والإشراف، 106 (الكتب الفارسية)، 154- 55 (الكتب النصرانية).

⁽⁴⁾ لبعض الأمثلة انظر المداخل عن "مورينوس اليوناني " (الفصل السادس)، "راهب بيّث حالى" و"يوحنا الدمشقي" (الفصل الحادي عشر) أدناه؛ ابن النديم، الفهرست، 21- 22 (عن الترجمة إلى العربية من الكتب العربية واليونانية والفارسية لأحمد بن عبد الله بن سلام، عاش في تسعينات القرن الثامن)؛ -Bosworth, "Per والفارسية إلى العربية ولا سيما ابن المقفع، sian Impact on Arabic Literature," 486-91 (الترجمات من الفارسية إلى العربية ولا سيما ابن المقفع، Pingree, "Greek Influence on Arabic Astronomy," 38-39 (ترجمة النصوص الفلكية اليونانية والسنسكريتية إلى العربية أواخر القرن الثامن)؛ Adang, Muslim Writers on Judaism, ("The Re- (التأثير الفارسي-الهندي على الفكر الإسلامي المبكر)؛ ception of Biblical Materials in Early Islam") 1- 22.

34 ثمة سبب آخر لمنهجنا الشامل في التعامل مع المصادر هو أنه، وكما بيّنا في الفصل السابق، ما دامت هناك عوامل مشتركة شكّلت حياة شعوب الشرق الأوسط في القرنين السابع والثامن، فمن المرجح جدًّا أيضًا، وجود خصائص مشتركة في كتاباتهم. من هنا، على سبيل المثال، تطابق "تجفيف الدنيوية" الذي وقع في أواخر العصر المتأخر، مع تغلغل الدين في أغلب الكتابات الباقية في حقبتنا مهما كان أصلها الطائفي، فقد اتجهت أنظار مؤلفينا إلى الشخوص نحو السماء. وهذا لا يعني أنهم لا يلتفتون إلى هذا العالم، بل هم لا يهتمون به لذاته. فالأحداث وأفعال البشر يجري تفسيرها في ضوء دلالتها النهائية، وليس بأسبابها المباشرة. وإحدى تبعات هذا هي أننا نادرًا ما نحظى بتشخيص حي لأي ملمح أو بفسير دنيوي لأي حدث، ولم يدخل المزيد من بروز نزعة مركزية الإنسان وتسرب الواقع إليها إلا في القرنين العاشر والحادي عشر.

بُذل الكثير من الجهود في الماضي على إبراز التشابهات والتوازيات بين كتابات مجتمعات الشرق الأوسط المختلفة، ولا سيما الميزات المشتركة بين اليهودية والإسلام، لكنها غالبًا ما كانت تتطلع إلى التثبت من الأصول والبرهنة على الاستعارة. وقبل إصدار حكم كهذا، كان يجب تخصيص تمعن أكبر في الطرق التي من خلالها نُقلت المعلومات وفي آثار البيئة المادية والثقافية المشتركة. لذا، سنقوم هنا ببساطة، بالتعليق على ثلاث خصائص مشتركة بين بعض كتابات كل من مجتمعات حقبتنا على الأقل، لكن دون أي إيحاء بأن تقليدًا واحدًا كان نقطة التأثير أو الأصل.(2)

الهوية التنقيحية والتأليف غير المعلن

مؤخرًا، حدث تبادل حيوي للآراء في ميدان الكتابات الحاخامية بشأن طبيعة النصوص وانتقالها. والمسألة الرئيسة هي ما إذا كان علينا أن نعد كل المؤلفات ذات هوية تنقيحية ثابتة عند نقطة زمنية معينة (نص أصل = urtext) ثم بعد ذلك جرى تناقلها ببساطة،(ن)

Markus, The End of Ancient Christianity, 226. التعبير من (1)

⁽²⁾ أنا لا أنكر وجود تأثير واستعارة، لكني أشك في إنجاز عمل أساسي كاف يسمح بتحديد طبيعته. انظر التحفظات التي أبداها (Sectarian Milieu, 51-54) التي أبداها (Wansbrough (Sectarian Milieu, 51-54). 195-97, 209-14).

⁽³⁾ قد تقع اختلافات جوهرية تؤلف آثارًا منقحة، لكن وفقًا لهذه النظرة ستُرى هذه بوصفها آثارًا منقحة لعمل

أو أن علينا الحديث عن عدة مراحل في عملية التحرير قبل ظهور التنقيح الأخير (النص المتلقى = receptus textus)، أي النسخ المختلفة التي أُنتجت على امتداد الطريق لتكون مستقلة إلى حد ما. (ا) قد تبدو النظرة السابقة صحيحة بسبب خاصية التنقيح الحاخامي التقليدية ظاهريًا، لكن تغييرات جوهرية إلى حد بعيد أحدثها أسلوب الناقل الذاتي. بكلمة أخرى، "إن تأليفًا ما يمر عبر حركات نسخ عمل تأليف سابق، حتى حين يقدم تحديثات أخاذة. والدعوى الأساس لكل التأليفات تستند على دعوى التقليد، بداية من موسى في سيناء. "(2)

إذا تقبلنا فكرة التنقيح المتعدد الطبقات، فإن السؤال الذي سيثار هو: ما الذي يكوّن "النص"؟ أهناك نصوص مفتوحة فحسب، تراوغ التثبيت التنقيحي المؤقت؟ (أ) كيف تتصل التنقيحات المختلفة مع بعضها، وما الذي يعنيه ذلك بخصوص الهوية التنقيحية للنص؟ هل البحث عن النص الأصلي وهم، ولا توجد نسخة منقحة لنص تكون أصلًا لكل النسخ التنقيحية الأخرى للنص نفسه؟ ما أهمية حضور أجزاء عمل ما في عمل آخرتم تعيينه تقريبًا؟ (أ) ما صلة التقليد الفردي، أي أصغر وحدة أدبية، بالشكل الأصغر للعمل؟ كيف نميز بين "نص" وبين مقتطفات أو مذكرة؟ (أ) وحدة أدبية، بالشكل الأصغر للعمل؟ كيف نميز بين "نص" وبين مقتطفات أو مذكرة؟ فالتوازيات العديدة التي وجدت في المؤلفات التلمودية والمدراشية التي كتبت في العصر فالتوازيات العديدة التي كتبت في العصر

تحريري متطابق واحد.

^{(&}quot;Research into Rabbinic Literature: The Status Quaestionis") Schäfer النظرة الأخيرة هي لـ Once Again the Status Quaestionis of Research in Rabbinic Literature")؛ والسابقة لـ The Status Quaestionis of Research in Rabbinic Literature"). ("The Status Quaestionis of Research in Rabbinic Literature")

⁽²⁾ Neusner, From Tradition to Imitation, 223.

⁽³⁾ Schäfer, "Research into Rabbinic Literature: the Status Quaestionis," 150.

⁽⁴⁾ Neusner, From Tradition to Imitation, 224: "الأقوال المأثورة والقصص والتآليف الضخمة ليست متطابقة مع نص أقدم معين، وتظهر أن ميزة النص الفارقة (أعني ليس اقتباسًا صريحًا) ستنتقل من وثيقة معينا إلى التالية."

⁽⁵⁾ نفسه: "المشكلة هي ما إذا كانت وثيقة حاخامية أو لم تكن تبدأ بدعم نفسها، أو تشكل منذ البداية قطعة مختلفا بالكاد عن شريعة أوسع متسقة." مكتبة العولقي - اليمن

القديم المتأخر، توحي بأن قصص المراجع الأوائل (تنائيم وأمورائيم)* وتعاليمهم، بدأت بتشكيل إرث مشترك أسهم الكل فيه على نطاق واسع، ومن خلاله برزت إلى السطح الكتابات الحاخامية، وقد جُمعت وحُررت بطريقة تراكمية تدريجية إلى أن بدأت الأعمال المنقحة عند نقطة معينة، بالظهور لتُعامل اسميًّا على الأقل، ككيان مستقل يمكن إدراكه. (المنقحة العملية استمرت خلال الألفية الميلادية الأولى على الرغم من أن المراجع المذكورين ينتمون إلى النصف الأول من هذه الحقبة.

هذا النموذج النشط لعملية التنقيح كان ناجحًا في حالة المسلمين رغم أنه حدث بسرعة أكبر. فخلال قرن أو ما يقاربه، من وفاة الرسول، بدأت أقوال المراجع الأوائل – الصحابة الذين عرفوا الرسول والتابعين وهم الجيل التالي من المسلمين - وقصصهم بتأليف مخزون من الأحاديث التي يمكن للكل أن يستمد منها. وعند هذه النقطة، على الرغم من أن المادة استمرت بالنمو والاتساع، بدأت أولى الكتابات بالظهور: على سبيل المثال، سيرة محمد لابن إسحاق (ت. 767) وتفسير القرآن لمقاتل بن سليمان (ت. 767) والخلاصات الفقهية لابن جريج (ت. 767) ومعمر بن راشد (ت. 770) ومالك بن أنس (ت. 795). وهذه الأعمال الأولى حينها، إما أنها 37 دمجت كليًّا أو جزئيًّا، في مصنفات لاحقة، الله أو هذه الأعمال الأولى حينها، إما أنها 37 دمجت كليًّا أو جزئيًّا، في مصنفات لاحقة، الله أو

 [[]مصطلحان حاخامیان الأول معناه المحدّثون والثاني معناه المفسرون. المترجم]

⁽¹⁾ لمناقشة هذه التطورات انظر Stern, Jewish Identity in Early Rabbinic Writings, xxvii

⁽²⁾ في Jones, "Ibn Ishāq and al-Wāqidī," 51، وصفت العملية كما يلي: "الجزء الأكبر من السيرة كان قد تشكل بالفعل مع حلول القرن الثاني الهجري و... لاحقًا، تشارك الكتّاب مدونة قصّ مشتركة ومادة تقليدية نظموهما وفقًا لمفاهيمهم الخاصة وإليها أضافوا أبحاثهم."

⁽³⁾ أنا أستخدم المصطلح المرن "كتابة" لأن هذا ما تقوله عادة كل مصادرنا (كتاب). لكن هذا قد يشير إلى أي شيء من المذكرة (أي شيء فريد شخصي يخضع للتغيير) إلى ملف من نوع ما (أعني أنه يحظى بتداول محدود ويكون نقطة مرجعية لعلماء آخرين، ويخضع للتعديل من مالكه أو متلقيه)، إلى نص ثابت ينسخ في عدة نسخ ويوزع. لبعض التعليقات الحديثة المثيرة للاهتمام انظر Rosenthal, "Of Making Many Books There is no لبعض التعليقات الحديثة المثيرة للاهتمام انظر End': the Classical Muslim View".

⁽⁴⁾ هكذا تعامل عبد الرزاق الصنعاني (ت. 827) مع مجاميع الحديث لابن جريج ومعمر بن راشد وسفيان الثوري (ت. 778)، كما بين Motzki, Die Anfänge der islamischen Jurisprudenz، ولا سيما الصفحات (ت. 778)، كما بين The Muṣannaf of 'Abd al-Razzāq")، وهكذا تعامل الطبري 56- 59 (النتائج ملخصة في المؤلف نفسه، "The Muṣannaf of 'Abd al-Razzāq")، وهكذا تعامل الطبري مع كتاب فتوح خراسان لعلي بن محمد المدائيني (ت. 843) (-843) (-اليمن

أنها نُقحت من جديد.(۱) وقد استمر هذا النشاط تحت ستار الجمع/ النقل، لكن عند كل مرحلة حدث حذف وإضافة وتنقيح للمادة. من هنا، فإن التمييز بين الجامع/ الناقل والمؤلف وهمي في الغالب، والاختلاف كان من حيث المبدأ، واحدًا في الدرجة.(2) وإذ صارت الدراسة أكثر احترافية، وزادت رعاية البلاط، فقد بدأت نصوص ذات شكل ومحتوى ثابتين بالظهور، سواء أكان المنتج لمؤلف واحد أو تتويجًا لتنقيح موسع، لكن مع بعض الاستثناءات القليلة، وهذا الحدث لم يسبق القرن التاسع.

قد تتبع عملية التنقيح مسارًا خطيًّا، ومن هنا، فإن تاريخ مكة لأحمد بن محمد الأزرقي (ت. 865) مر على أيدي حفيده محمد بن عبد الله الأزرقي (ت. 961 تقريبًا) (ق) وإسحاق الخزاعي (ت. 920) ومحمد الخزاعي (ت. 961). وعلى الرغم من أن الأول هنا هو المساهم الرئيس على الأرجح، فلا حاجة أن نجعل من هذا قضية، فتفسير القرآن لموسى بن عبد الرحمن الثقفي (ت. 805) على سبيل المثال، في أغلبه من عمل عبد الغني بن سعيد الثقفي (ت. 843) بل أكثره لبكر بن سهل الدمياطي (ت. 902). (ق) وعلى نحو آخر، قد يتواصل التنقيح باتجاهات متشعبة، أي أن عمل أستاذ ما قد ينتشر بعدد من النسخ المختلفة، نتيجة لتغييرات يقوم بها الأستاذ نفسه أو تلاميذه أو كلاهما. ينطبق هذا بشكل خاص، على أعمال قصد منها الغرض التعليمي، وانتشرت 38 بصورة محاضرات جرى تحديثها دوريًا،

rischer Werke Mada'inīs," 122-28).

⁽¹⁾ أعطيت أمثلة في الفقرة التالية.

⁽²⁾ من هنا لا يستطيع المرء توقع أن بإمكانه استعادة النصوص الأقدم من التنقيحات والتجميعات اللاحقة، بشكل قريب كليًّا من حالتها الأصلية. انظر "Conrad, "Recovering Lost Texts" (عن محاولة Newby إعادة بناء سيرة محمد)؛ "Juynboll, "New Perspectives in the Study of Early Islamic Jurisprudence" (عن عمل Motzki).

⁽³⁾ Wüstenfeld, Die Chroniken der Stadt Mekka I, v-xviii.

⁽⁴⁾ Sezgin, Maskh al-Qur an and the Problem of Early بأشار إليه Sezgin, GAS, 1.39. (4) .Tafsīr Texts," 22

وأبرزها الكتب الفقهية (١) وتفاسير القرآن (2) والمؤلفات التاريخية. (3)

يمكن ملاحظة ظاهرة مشابهة أخرى على المستوى المصغر. فوحدة سردية مفردة (خبر/ حديث) تنقل حدثًا أو قولًا، مع أن نزاهتها ومصداقيتها تبدوان مضمونتين بسلسلة من الرواة ترجع إلى سامع أو شاهد عيان، ستكون خاضعة لإعادة الصياغة وإعادة التشكيل لصالح اعتبارات أدبية وفقهية واجتماعية- سياسية متعددة. وقد عنت طبيعة المحتوى الذاتي لهذه الوحدات، الخالي عادة، من الموقع الزماني أو المكاني، أن هذه الوحدات يمكن أن تستخدم في سياقات مختلفة متنوعة، وتؤدي إلى عدد من الغايات المختلفة. فقد حفظت لنا في مصنفات حيث جُمعت، سواء أكانت متجاورة أو مجتمعة، و39 نظمت وفقًا لموضوع أو مفهوم ما، في عملية تتحمل درجة معينة من الاختصار أو التوسعة أو إعادة التفسير أو إعادة الصياغة. إن سيرة هذه النصوص الصغرى غالبًا ما تكون مدهشة في رسم خريطة لسير

⁽¹⁾ يعطي 103-105 لوصف كالدر كتاب المؤطأ بأنه "ليس نصا مؤلفًا/ مبتكرًا" يعكس سوء فهم شائع ويتطلب توضيحًا. يقول دَن: "تخبرنا المؤلفات السيرية عن عدد كبير من الأفراد الذين نقلوا الموطأ مباشرة من مالك، وأن بضعة تفسيرات كتبت عن الموطأ بمدة طويلة قبل التاريخ الذي اقترحه كالدر لظهور الموطأ وهو حوالي سنة 270." لكن كالدر لا يقول إنه لم يكن هناك موطأ قبل سنة 270 هـ، بل إن هذا هو التاريخ الذي صار فيه ثابتًا ومشرعنًا. قبل هذا، كان هناك عدد من النسخ، "نسخ منقحة مؤسسية" بتعبير كالدر، جرى استخدام المتعليم وربما تم التعليق عليهًا. العديد من الاختلافات في هذه النسخ المنقحة وربما أغلبها، قد يعود إلى مالك نفسه (أعني أنه كان بإمكانه تعديل محاضراته هو)، مع أن بعضها بالتأكيد يمكن عزوه إلى طلبته. لكن المسألة الأساسية هي ملاحظة أن تعديل محاضراته هو)، مع أن بعضها بالتأكيد يمكن عزوه إلى طلبته. لكن المسألة الأساسية هي ملاحظة أن مالكًا لم يكن يحاول إنتاج نص مؤلف (على عكس الجاحظ وابن قتيبة مثلًا) أي نصًا كان سينسخ بأمانة في نسخ متعددة؛ ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن (النص المتلقّى) لا يمثل فعليًا تعاليم مالك.

⁽²⁾ انظر Wansbrough, Quranic Studies، خصوصًا الصفحات Wansbrough, Quranic Studies، انظر l'exégèse coranique;" Leemhuis, "Origins of the Tafsīr Tradition;" Versteegh, Arabic (أدرجت في الفهرس ب Rippin والعديد من مقالات Grammar and Qur'anic Exegesis, 41-95 أدناه). تفسير مجاهد بن جبر (ت. 722) مثال جيد، لأنه إلى جانب وجود العديد من النسخ له جاءت مباشرة من مجاهد، هناك خمس نسخ منه جاءت عبر تلميذه عبد الله بن أبي نجيح (ت. 750). يقارن , قارن منها ويجد إلى منها ويجد إلى جانب الاختلافات الكثيرة في الصياغة أن ما يصل إلى ربع الأحاديث الموجودة في نسخة ليست موجودة في نسخة أخرى.

⁽³⁾ مثال جيد هو سيرة النبي لابن إسحاق التي انتشرت بنسخ عديدة (انظر دراسات فُك والساموك وطرابيشي ومورانى المدرجة في الفهرس ب أدناه).

العملية، وفهم أن الرواة/ الجمّاعين لا بد أن يُعدُّوا غالبًا مؤلفين لحسابهم الخاص.(١)

في الميدان المسيحي، علينا التعامل مع الكتابات المؤلفة فحسب؛ أي النصوص الأصلية وتواريخ روايتها، لكن مع ذلك هناك مشابهات ملفتة للوضع في اليهودية والإسلام. أولًا، الكثير من الأساليب الشائعة في الحقبة البيزنطية كانت تميل إلى التزايد عبر الزمن. وسيجري تحديث التنبيّات لتبرير التطورات في دراما التاريخ الإنساني، وسير القديسين ومجاميع المعجزات وسيعت مع تزايد مكانة الموضوعات المقدسة، ونمت خلاصات الأسئلة والأجوبة استجابة لشكوك وضع جديد ومخاوفه. في ولهذا مع أن نصًا أصليًا قد يكون موجودًا، لم يكن من الضروري إعادة إصلاحه لاحقًا. في ثانيًا، هناك ظاهرة مادة من نص ما حدثت إعادة إنتاج لها في نص آخر. وهذا يمكن ملاحظته كثيرًا في النصوص المضادة لليهود، التي يستحوذ مؤلفوها على مناقشات ومشاهد من أمثلة أقدم مع تعديل قليل أو دون تعديل. في أخيرًا، يحدث أيضًا ثمة، شيء مشابه لمؤلف غير مصرح به في ترجمات سير القديسين اليونانية إلى العربية بوساطة رهبان يقومون بتغييرات جوهرية، حاذفين ما يعدونه لم يعد اليونانية إلى العربية موساطة رهبان يقومون بتغييرات جوهرية، حاذفين ما يعدونه لم يعد مناسبًا، ويعيدون كتابة ما يشعرون أنه ليس مقبولًا. في

لسوء الحظ، معرفتنا بانتقال النصوص الزرادشتية سيئة. فلم يكن لأحدها أن يبقى سليمًا من حقبة إيران ما قبل الإسلام. فالكتابات الدينية بالبهلوية بدأت بالظهور 40 في القرنين التاسع والعاشر. وهي في أغلبها مجاميع مغايرة لمواد أقدم جمعها زعماء زرادشتيون

Landau-Tasseron, "Processes of Redaction: the Case of the Tamīmite Delegation;" انظر (1) Lecker, "Wāqidī's Account on the Status of the Jews of Medina" وعلى وجه الخصوص دراسات Leder في الفهرس ب أدناه).

⁽²⁾ للأمثلة انظر المداخل عن الرؤى التنبئية (الفصل الثامن أدناه) وسير جبرائيل القرتميني وشمعون الزيتوني (الفصل الرابع) وأندرياس سالوس (الفصل الثامن)، وعن مجاميع المعجزات للقديس ديميتريوس والقديس جوّرج (الفصل الثالث) ومجموعة الأسئلة والأجوبة لأنستاسيوس السيناوي (الفصل الثالث).

⁽³⁾ خذ في الاعتبار الأثر المخطوط المعضل لكتاب يوحنا مؤسكوس Pratum spirituale، فبعد قرنين من وفاته كان يوجد في نسختين، واحدة تتكون من 304 فصول، والثانية من 342 فصلًا. (انظر المدخل عنه في الفصل الثالث أدناه).

⁽⁴⁾ انظر المدخل عن هذا النوع الأدبي في الفصل الثالث أدناه.

Leeming, Byzantine Literature in Arabic. أوضح ذلك (5)

رغبةً في حفظ معتقدهم المتراجع والدفاع عنه. ومن المحتمل جدًّا، أنها ذات أصل ساساني، لكن يصعب أن نحدد كيف نجحت في البقاء عبر القرون، مع أن عملًا واحدًا على الأقل، يمكن أن يُرى خاضعًا لعملية تنقيح، والأخرى عانت من المصير نفسه على الأرجح. فالتاريخ القومي الرسمي (خُوداي نامَگ= كتاب الآلهة) انتشر بثلاث نسخ على الأقل مع نهاية الحقبة الساسانية وكان يُحدث باستمرار حتى وفاة آخر الأباطرة الساسانيين سنة 652. ولكن لم يبق مثال بهلوي ولا ترجمة عربية من ذلك، لذا صعب تحديد طبيعة الآثار الساسانية المنقحة وانتقالها. ويحيل الكتاب المسلمون إلى كتب فارسية، وبعضها قد يرجع إلى عهود الساسانين، لكن يجب القيام بالمزيد من البحوث قبل قول شيء أكيد عن انتقال المعارف الساسانية أوائل الإسلام.

الشفاهية

مع أن الشرق الأوسط في العصر القديم المتأخر والإسلام المبكر، كان يمتاز بثقافة كتابية تعلم فيها عدد كبير من الناس الكتابة، فقد ظل الإبداع والعرض الشفاهيان محل تقدير. ففي اليهودية، كان يجب نقل التوراة المكتوبة عن طريق الكتابة مع أنها كانت تحفظ غيباً في العادة، وكذلك كانت تقرأ وتنسخ من النص. وكان يجب تلاوة التوراة شفهيًّا مع أنها محفوظة بالتدوين، وكانت تعلى وتعاد من الذاكرة أيضًا. وكانت المناظرة في القضايا الفلسفية والقضايا اللاهوتية اللاحقة تجري علانية بخطابات تنافسية لكنها كانت تكتب بكثرة، بأسلوب الكتابة الاختزالية. وكان الكتاب المقدس الزرادشتي (أڤيستا) "يتلى بالتلفظ الأصلي وينظم بشكل 41 مكتوب [مأخوذ] من سجلات أدبية. "6 وقد ينشر عالم بالتلفظ الأصلي وينظم بشكل 41 مكتوب [مأخوذ] من سجلات أدبية. "6 وقد ينشر عالم

⁽¹⁾ انظر المدخل عن "دينكرد" في الفصل الثامن أدناه.

[.]Shahbazi, "On the Xwadāy-Nāmag" انظر (2)

⁽³⁾ مثلًا، المسعودي، التنبيه والإشراف، 104، 106 (بضمنها عمل شامل عن العلم والتاريخ والسياسة الفارسية، رآه المسعودي بنفسه سنة 323 هـ/ 916).

Strack and انظر أيضًا (4) خصوصًا الصفحات 19- 32؛ انظر أيضًا (4) Stemberger, Talmud and Midrash, 35-49.

⁽⁵⁾ Lim, Public Disputation, Power and Social Order. (في الفهرس.

Dēnkard, 4.XXVIII, translated by Humbach, The Gāthas of Zarathustra, 1.55. (6)

مسلم مثل مالك بن أنس معرفته عن طريق المحاضرة (السماع) أو يجعل طلبته يقرأون له من الذاكرة (قراءةً عليه)، وعلاوة على ذلك، عن طريق إصدار نُسخ من تعليماته شخصيًا (مناولة). (ا) وهذا مهم لفهم ما ناقشناه أعلاه، أعني سيولة النصوص وحركيتها التي ستكون حتمية إلى درجة ما، فع تواجد الإرث الشفاهي والكتابي سويًّا، نال التوصيل الشفاهي الأفضلية. (2)

التبعة الأخرى للشفاهية، وهي ذات أهمية عظيمة لكن لم تلق إلا القليل من الاهتمام، انتشار المرويات عبر حدود الزمان والمكان والثقافة. أي أن المرء يجد بوضوح، قصصًا على صلة ببعضها تُقتبس دائمًا، في مختلف الأماكن و/ أو تعزى لأشخاص مختلفين. والأمثلة وافرة، والقليل جدّا سيفي بالغرض هنا. فقصة الطفل اليهودي الذي وضعه أبوه في فرن لعلاقته بأطفال مسيحيين، رواها مؤرخو القرن السادس، الذين جعلوا الإمبراطور جوستنيان (527- 565) وكيلًا للعدالة، قد ظهرت في أثر إسلامي مبكر، مستبدلة حاكمًا عربيًا بالإمبراطور. وخلال نهب الجنود الفرس للقدس سنة 614، وسير قوات الخليفة مروان الثاني عبر مصر سنة 750، روي أنهم كانوا على وشك تدنيس راهبة جميلة للغاية، من التدنيس ونالت الشهادة. وبهذه الحيلة نجت من التدنيس ونالت الشهادة. والشها وبهذه الحيلة نجت من التدنيس ونالت الشهادة. والمناه أن يجنبهم طعنات السيوف ودعتهم إلى تجربته عليها، وبهذه الحيلة نجت من التدنيس ونالت الشهادة. والمناه أن يجنبهم طعنات السيوف ودعتهم إلى تجربته عليها، وبهذه الحيلة نجت من التدنيس ونالت الشهادة. والمناه أن يجنبهم طعنات السيوف ودعتهم إلى تجربته عليها، وبهذه الحيلة نجت من التدنيس ونالت الشهادة. والمناه أن يجنبهم طعنات السيوف ودعتهم إلى تجربته عليها، وبهذه الحيلة نجت من التدنيس ونالت الشهادة. والمناه أن يجنبهم طعنات السيوف ودعتهم إلى تجربته عليها، وبهذه الحيلة نجت من التدنيس ونالت الشهادة. والمناه أن الشهاء والمنات الشهاء والمناه ونالت الشهاء والمنات المنات المنات

نفسه، 1. 56- 57، 63- 64.

Schoeler, "Die Frage der schriftlichen oder mündlichen Überlieferung in frühen Islam," (1) مقالة شغيلر هذه وغيرها (أدرجت في الفهرس ب أدناه) تقدم مناقشة ممتازة لهذا الموضوع.

⁽²⁾ انظر Werkmeister, Quellenuntersuchungen zum Kitāb al-1qd al-farīd خصوصًا الصفحات (2) - 69، عن الاختلافات بين اقتباسات ابن عبد ربه من كتب معينة، والنصوص المقتبسة نفسها في الكتب كما هي لدينا، وهي أفضل إيضاح لحقيقة أن النقل المكتوب والشفاهي يأتي في أنواع مختلفة جدًا من التنويعات. [في المراجعة النهائية لتجارب الطباعة بدت عبارة "سيولة النصوص وحركم" غير مفهومة أو أني لم أحسن ترجمتها، فراسلت المؤلف مستفسرًا عما يعنيه بها بالضبط، وكان جوابه أن السيولة تعني أن الصياغة الدقيقة المنصوص قد تتنوع من نسخة إلى أخرى، وحركتها أن تنتشر على نطاق واسع، وأن النصوص كانت تنتقل شفاهة وكتابة في الوقت نفسه، والمجتمع كان يقدر النقل الشفاهي أكثر. فالذي يحفظ عددًا كبيرًا من الأحاديث عن ظهر قلب مثلًا، يلقى تقديرًا أكبر من الذي يعتمد على نسخ مكتوبة. المترجم]

⁽³⁾ انظر المدخل عن "يؤانيس مؤسكوس" في الفصل الثالث أدناه.

⁽المحتمل أنها) Strategius, Capture of Jerusalem, XII; Hist. Patriarchs XVIII, PO 5, 163-64

وتظهر موضوعة الحصان الذي يعجز عن الحركة بقوة إلهية عند ضريح الشهيد جوّرجيوس في مدينة ديوسپوليس [اللد/ الرملة] في خبرين 42 من مصدرين مختلفين جدّا، يعودان لأوائل القرن السابع، الأول يخص قائدًا فارسيًّا والثاني يخص جنديًا بيرنطيًّا. ونُسب استرداد مبلغ من المال لتاجر عربي بالتوسط لدى الموتى، إلى جبرائيل رئيس دير قرتمين (ت. 648) وحبيب أسقف الرها (ت. 707). والخبر عن المانويين الذين حبسوا رجلًا لمدة سنة ثم ضحوا به للشياطين واستعملوا رأسه للكهانة والسحر، وقع في منتصف القرن السابع، وكذلك في منتصف القرن الثامن. ونسبت مناقشة رجل من البلاط في قصر الخورنق قرب الكوفة حول فناء كل شيء، إلى كل من الأمير اللخمي النعمان (عاش حوالي سنة 430) والخليفة المرواني عبد الملك (685- 705). وأضافة إلى ذلك، مذكور عول من المصادر المسيحية والإسلامية أن الصليب الذي صلب عليه المسيح في القدس قد دفن في حقل خضار بعد وصول أخبار الاقتراب الوشيك للجيش الفارسي سنة 614، وأن القائد شهرباراز ارتد إلى البيزنطيين بعد وقوع التمرد على الإمبراطور كسرى (628- 628)، وأن الإمبراطور هيراكليوس توقع من خلال التنجيم أو رؤيا رآها، أن بلاده و628)، وأن الإمبراطور هيراكليوس توقع من خلال التنجيم أو رؤيا رآها، أن بلاده

[[]انتقلت] من هنا إلى المقريزي، الخطط، 2. 493 [باب ذكر دخول النصارى من قبط مصر في طاعة المسلمين. والمقريزي توفي سنة845 هـ- 1442م. المترجم]). قارن "Bonner, "The Maiden's Stratagem

⁽¹⁾ Chron. Khuzistan, 27 (يحاول قائد فارسي نهب مزار القديس جوّرجيوس هذا، لكن حوافر حصانه تلتصق بالأرض) به Adomnan, De locis sanctis 3.1V, 291-94 ("عندما كان آلاف الناس يتجمعون من أجل حملة ما، تعهد رجل أمام أيقونة جوّرجيوس في مزاره إن حماه القديس في المعركة، سيقدم حصانه هدية له. وعندما عاد الرجل سالمًا أراد أن يقدم مالًا بدلًا من الهدية، لكن حصانه ظل جامدًا في مكانه حتى تركه لمزار المعترف). مع أن خط القصة مختلف جدًّا، يشعر المرء بأنها تنويعات على ثيمة معينة، ولا سيما أن المصدرين يرجعان إلى حوالى سنة 670 (انظر المداخل ذات الصلة في الفصلين الخامس والسادس على التوالى).

⁽²⁾ انظر المدخل عن "جبرائيل القرتميني" في الفصل الرابع أدناه.

⁽رواية أطول) Chron. Khuzistan, 33; Chron. Zuqnin, 224-26 (3)

⁽⁴⁾ ابن الفقيه، كتاب البلدان، 177- 78 (النعمان)، الطبري، 2. 819- 21 (عبد الملك).

⁽⁵⁾ Chron. Khuzistan, 25؛ الطبري، 1. 1002، الدينوري، الأخبار الطوال، 105 يجعل الحادث في الإسكندرية.

Kaegi, "Heraclius, Shahrbarāz (لا يستخدم المصادر العربية) Mango, "Deux études," 105-109 (6) and Ṭabarī".

سيغزوها أناس مختونون، فأمر بإجبار اليهود على التحول إلى المسيحية، (أ) وأن عمر الأول جاء إلى المقدس سنة 638 تقريبًا، وصحبه فيها البطريرك سۆفرۆنيوس الذي أهداه ملابس نظيفة، (أ) وأن 43 الإمبراطور ليون الثالث (717- 741) خدع القائد المسلم مسلمة بن عبد الملك بأن جعله يعتقد أنه سيساعده في الاستيلاء على القسطنطينية. (أ)

هذه الظاهرة شائعة للغاية في النطاق الإسلامي، بتنويعات عديدة على موضوعة سردية مفردة توجد في سياقات مختلفة جدًّا. (*) وهذا واضح بجلاء في عمل القُصاص الذين أدوا دورًا مهمًّا جدًّا في صياغة الإرث الإسلامي. (*) لكن ربما كانت العلامة الأبرز للنشاط الشفاهي أوائل الإسلام، إضافة إلى يهودية ذلك العصر، مصطلحات الحياة الثقافية نفسها، التي قامت باستعمال مكثف للكلمات بشأن القول والكلام والتلاوة والإعادة وغيرها. (*) فقد تبين أن هناك "عنصرًا شفاهيًّا متزايدًا "في الكتابة المسيحية المعاصرة وهي ملاحظة تقوم

⁽¹⁾ انظر المدخل عن "فريّديكار" في الفصل السادس أدناه.

Busse, "'Omar in Jerusalem" (2) خصوصًا الصفحات 106- 11.

⁽³⁾ Syriac CS, s.a. 716-18 إلى نص سرياني يرجع إلى القرن الثامن، يحتمل أنه تأليف ثيرفيلوس الرهاوي (ت. 785)، وهو المصدر المشترك لثيرفانيس وأغابيوس وميخائيل السرياني وحوليات 1234 (انظر المداخل عن كل منهم في الفصل العاشر أدناه). عند الاقتباس من المصدر السرياني المشترك في هذا الكتاب، يمكن إيجاد الإحالة الكاملة إلى كل واحد من الأربعة المعتمدين عليه بالرجوع إلى الملحق ت أدناه، حيث حاولت إعادة بناء هذا النص، وبالنظر تحت السنة ذات الصلة (s.a. = sub anno).

⁽⁴⁾ مثلًا، كل من هيراكليوس وتيكوس [لقب ملكي باللغة الجعزية وليس اسمًا، وهو النجاشي في المصادر العربية الإسلامية. المترجم] حاكم إثيوبيا، عندما تلقيا أخبارًا عن محمد ودينه، جمعا زعماءهم (البطاريق) وبيّنا لهم قبولهما تعاليم النبي الجديد، والزعماء عندئذ (نخروا/ نخرت، تناخروا/ تناخرت) ازدراءً. (عن النجاشي انظر ابن هشام، 220- 21؛ عن هيراكليوس انظر ابن سعد، الطبقات، 1. 2، 16؛ البخاري، 1. 5؛ الطبري، 1. 556- 66؛ الإصفهاني، الأغاني، 6، 95- 96). الموضوعات المشتركة للتقدير الإمبراطوري للمناهضة العسكرية للإسلام توحي بأن الروايات كانت على علاقة ببعضها في الأصل رغم اختلافها كثيرًا. عن تقبل هيراكليوس والنجاشي توحي بأن الروايات كانت على علاقة ببعضها في الأصل رغم اختلافها كثيرًا. عن تقبل هيراكليوس والنجاشي للإسلام في الموروث الإسلامي انظر "Bashear, "The Mission of Dihya al-Kalbi" خصوصًا الصفحات و9- 103، و"95- 103، و"Slamic Texts on the Negus" على التوالي.

⁽⁵⁾ انظر Crone, Meccan Trade, 215-30؛ قارن أيضًا المؤلفات عن الموضوع التي ذكرت في "EI2 , s.v. "Kāṣṣ"

Gerhardsson, Memory and وانظر Calder, Early Muslim Jurisprudence, 166-71 أوضحها مؤخرًا (6) Manuscript, 71-189.

على شعبية الكتابات سواء أكانت متصلة بقوة بالكلمة المنطوقة، مثل العظات والجدالات، أو الناشئة عن خلفية شفاهية مثل مجاميع المعجزات والأسئلة والأجوبة. أن من جديد، هناك حاجة لإجراء المزيد من البحث قبل التمكن من قول المزيد عن هذا الموضوع المهم، خاصة أن من الممتع معرفة كيف أن المعلومات كانت تنتشر 44 عبر هذه المنطقة وإلى أية درجة تخطت التقسيمات الطائفية. أن

الجدل والمناظرة

لاحظ الفيلسوف الوثني كيلسوس (كتب سنة 168) على المسيحيين أنهم "منقسمون وممزقون للغاية، وكل واحد منهم يريد أن يقيم حفلته الخاصة." وبعد قرون، وضعت التهمة نفسها على باب المسلمين من مسيحي صار مسلمًا ثم ارتد؛ فاستُدعي للمثول أمام الخليفة المأمون (813- 833) ليبرر ردته، فأشار إلى "الإسراف في الخلاف بينكم." وكان المسيحيون والمسلمون أنفسهم مدركين للنزعات الانقسامية لدى مجتمعاتهم الخاصة، وتسببت جهودهم المتحمسة لتعزيز الاستقامة والوحدة بإلقاء التهمة على قيمة شفاهية المناظرة نفسها. ففي مجمع نيكييا [= نيقية]سنة 325، عندما كان الجدال على أشده، "أوقف شخص مؤمن وشخص علماني ورجل مسن المتناظرين، وقالوا: هل أورثنا المسيح ورسله فن الجدل؟" وعلى الضد من هذا الموقف تمامًا، شعر الأديب الجاحظ (ت 869) أنه مضطرً للدفاع عن

Cameron, "New Themes and Styles in Greek Literature," 91-92, 101-102. (1)

⁽²⁾ ليس استثنائيًا أن يكون أحد مراجع التاريخ الإسلامي غير مسلم؛ مثلًا، رواية تقبل هيراكليوس للإسلام التي رواها ابن شهاب الزهري (ت. 748) نقلها عن أسقف مسيحي قابله في عصر عبد الملك (انظر إشارات الطبري والإصفهاني في الهامش رقم 50 أعلاه). لاحظ أيضًا أن بإمكان ثاوذروس أبو قرة، .Greek Opuscula, no. 20، أن يقدم ملخصًا "لقصة تدور بينهم عنوانها "the pardon of 'Aïssa" إشارة إلى خبر الافتراء على زوجة النبي عائشة (حديث الإفك).

Origen's مستشهدًا بـ Lim, Public Disputation, Power and Social Order, 20 n. 83: Celsus (3) (مستشهدًا بـ Contra Celsum, 3.XII) المأمون.

⁽Socrates' Ecclesiastical (مستشهدًا بـ Lim, Public Disputation, Power and Social Order, 200 (4) (4) ليكن في الخطابات .History, LVIII قيل إن تدخل المعترف كان بتحريض إلهي، "لكي يبين الله أن ملكوته لا يكن في الخطابات بل في العمل الفاضل" (نفسه، 192، مستشهدًا بـ Rufinus' Ecclesiastical History, I.III).

"فن الجدل" هذا نفسه (صناعة الكلام) "مع إدبار الدنيا عنها".() لكن رغم أن المذهب الرسمي أعاق الجدل، وقمعته الروحانية الأپّوفاتيكية، * فقد ازدهر علي الأقل لكونه سلاحًا ضد الهرطقة. 45 "إنه ثغر، "كما يعبر الجاحظ "والثغر محروس؛ وحِمى والحمى ممنوع."(2)

حوار السؤال والجواب الذي يُزعم أن الذي ابتكره هو أرسطو وأشاعه ثيوّفراستوس، ربما كان الشكل الجدلي المهيمن في العصر القديم المتأخر والإسلام المبكر في الشرق الأوسط. وفائدته بوصفه وسيلة للتعليم عنت أنه كان يُستخدم في كل حقول العلم تقريبًا: علوم الدين(٥) والطب والفلك وغيرها. وقد يحدث هذا في سياق حي، فمثلًا، يقوم المعلم عادة

يا سائلي عن مقالةِ الشيع وعن صنوفِ الأهواءِ والبدع دغ عنك ذِكْر الأهواء ناحيةً فليس ممّن شهدتُ ذو ورع كلّ أناسِ دينهُم حَسنُ ثم يصيرون بعدُ للسّمع أكثر ما فيه أن يقال لهم لم يكُ في قولهِ بمنقطع

هذه رواية الإصفهاني في الأغاني، والأبيات لها روايات مختلفة قليلًا في مصادر أخرى. المترجم]

- apophatic mysticism الروحانية هي ممارسة التدين عن طريق تجربة تتجاوز الواقع والوعي به. والمصطلح ذو أصل يوناني يعني معرفة الله عن طريق طرح مقدمات سلبية، أي تحديد ما ليس عليه الإله الحق، وهذا ما يسمى باللاهوت السلمي. وإنكار الروحانية للجدل يأتي من أنها تؤكد على أن التجربة الدينية لا يمكن وصفها بالكلمات ولا بناؤها على أسس الحجاج العقلاني. المترجم]
- (2) الجاحظ، في صناعة الكلام، 244. من أجل مقدمة عن الجدل الإسلامي انظر المقالات ذات الصلة لـ van (2) الجاحظ، في الفهرس ب أدناه، وعبد الحليم، "Early Kalām".
- (3) الصيغة شائعة بشكل خاص في هذا المجال خلال حقبتنا. لبعض الأمثلة انظر المداخل عن "أنستاسيوس السيناوي" و"يعقوب الرَّهاوي" و"إيشوّعبوّخت الفارسي" و"راهب ينّث حالى" في الفصول الثالث والرابع والخامس والحادي عشر على التوالي؛ ,43 Coroastrian Literature after the Muslim Conquest, 547-54. الخطابات اليهودية عن القضايا 560-62; Motzki, Anfänge der islamischen Jurisprudenz, 72-75 الدينية كثيرًا ما تبدأ بـ "عسى سيدنا يعلمنا عن... قد علّمنا سادتنا..." (انظر مثلًا، تلك التي في بينسيقتا ربّاتي).

⁽¹⁾ الجاحظ، في صناعة الكلام، 243، 249. قارن احتقار (أهل الجدل) من الشاعر العباسي المبكر محمد بن يسير الرياشي (الإصفهاني، الأغاني، 12. 138). [رسائل الجاحظ، 4. 243، وعبارته الكاملة هي "فيا أيها المتكلم الجماعي، والمتفقة السيّ، والنظار المعتزلي الذي سمت همته إلى صناعة الكلام مع إدبار الدنيا عنها، واحتمل ما في التعرض للعوام من الثواب عليها" وفي صفحة 249- 50: "لو لم يكن في المتكلمين من فضل إلا أنهم رأوا إدبار الدنيا عن علم الكلام، وإقبالها على الفتوى والأحكام، وإجماع الرعية والراعي على إغناء المفتي، وعلم الفتوى فرع، وإطباقهم على حرمان المتكلم، وعلم الكلام أصل...". وأما أبيات الرياشي فهي:

بطرح أسئلة بعد محاضرة (١٠) أو قد يستخدمه كوسيلة أدبية خالصة ، لأنه يقدم طريقة مؤثرة لإضفاء النظام والوضوح على مناقشة ما أو على مجموعة من المواد. (٢) بطريقة أخرى ، قد تكون الحالة كليهما: أن يكون المحتوى من مصدر شفاهي ، لكن البنية ثانوية . ويبدو أن السيناريو الأخير مرجعًا بشأن عدد من مجاميع السؤال - الجواب في العصر الإسلامي ، لأن القضايا التي عولجت وهي في أغلبها أصيلة رغم تباينها ، كان وراءها بالتأكيد ، مصاعب تكييفها للحياة تحت حكم المسلمين (١)

كان تقسيم الجهد بين طرفي القضية في حوار السؤال والجواب متبعًا بدقة: واحد يطرح الأسئلة، والآخر يجيب. (*) لكن في الحوار أو الجدل الخلافي، هناك تساو تنافسي، ظاهريا على الأقل. فالمنافس 46 يجب أن يُمنح الفرصة للرد خلال المنافسة حتى وإن من أجل إظهار الزيف في آرائه فحسب. ومجددًا، تنتقل أعمال كهذه من تدوين مضبوط لمناظرات مسرحية إلى روايات أدبية خالصة، ولكن ومثل حالة حوارات السؤال والجواب، أغلبها تأليف من الاثنين. فالشكل الذي يدون به الجدل مخترع، بدليل حقيقة أن من يجادل عن عقيدة مشتركة مع المؤلف سينتصر حتمًا. مع هذا، قد يُستمد بعض المحتوى من نقاش حقيقي، وهذا يلاحظ خاصة، في النصوص الجدلية الإسلامية المبكرة، المطعمة بالكثير من المسائل النادرة أو المجهولة سابقًا. (*)

أثمن ما في الفن الجدلي الإسلامي الحوار المُعضِل. هنا يواجَه الخصم بعدد من الأسئلة التي لا تترك أمامه مجالًا للجواب التملّصي، الأمر الذي يقوده في النهاية إما إلى مناقضة موقفه

⁽¹⁾ Lloyd, The Anatomy of Neoplatonism, 6-8.

⁽²⁾ هكذا يجعل إيشزعبزخت الفارسي (عاش في سبعينات القرن الثامن) مناقشته "في صيغة السؤال والجواب كي تكون أكثر وضوحًا لأولئك الذين يقرؤونها" (انظر المدخل عنه في الفصل الخامس أدناه).

⁽³⁾ De Menasce, "Problèmes des mazdéens dans l'Iran musulman;" Haldon, "The Works of Anastasius of Sinai," esp. 130-31.

⁽⁴⁾ قارن عمر بن الفرُّخان، كتاب المسائل الصغير، الورقة 4 ب: "واعلم أن المسائل لها شروط ضرورية تكون في ذهن المسؤول والسائل قبل أن يسألها ويصدر حكمًا فيها." انظر أيضًا المقدسي، البدء والتاريخ، 1. 32- 33، 50- 54. [عمر بن الفرّخان الطبري فلكي وحكيم ومعمار ومترجم فارسي، توفي حوالي سنة 200 هـ. المترجم]

⁽⁵⁾ من أجل أمثلة ومناقشة، انظر المدخل عن "مجادلون ضد اليهود" في الفصل الثالث أدناه والفصل الحادي عشر بأكمله.

أو قبول موقف مستجوبه. وفي شكله الأكثر بساطة، قد لا يكون ثمة أكثر من مرحلة واحدة كما في الآتي:

أخبرونا عن الناس من أنطقهم والكلام من خلقه؟ فإن قالوا "الله" فقد انتقض قولهم وذلك لأن الكلام يكون فيه الصدق والكذب والتوحيد والإشراك وأعظم الكذب الشرك بالله والافتراء عليه. وإن أنكروا أن يكون الله خلق المنطق والكلام فذلك الكفر بالله والشرك والتكذيب بما جاء من عنده، فقل أخبرونا عن قول الله في كتابه إذ قال (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا أنطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم وإليه ترجعون) (سورة فصلت، 21.)(1)

لكن عادة، سيُحتَاج إلى مرحلتين على الأقل لإسكات الخصم: 47

أخبرونا عن الآجال من وقتها، أموقتة هي أم غير موقتة؟ فإن قالوا: "الله وقتها" فقد أجابوك، فقل: "هل يستطيع أحد أن يزيد فيها أو ينقص منها، إن شاء عجّلها عن وقتها وإن شاء أخّرها؟" فإن قالوا "لا" فقد انتقض عليهم قولهم، وإن قالوا "نعم" فقل لهم: فقد زعمتم أن الناس يستطيعون أن يقدموا ما أخّر الله وأن يؤخروا ما قدم الله، وهذا تكذيب لما جاء من عند الله وذلك قوله (ولن يؤخر الله نفسًا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون) (سورة المنافقون، 11).(2)

قد يستخدم حوار السؤال والجواب للتعليم، والحوار الجدلي للتثقيف والإمتاع، (أن لكن الحوار المعضل كما هو واضح ومباشر من المثالين أعلاه وغيرهما، يرتبط بكليته بالجدل بين الطوائف. حيث يثبت أنه أداة فعالة، لأنه يقصي التكتيكات المخادعة والاستطرادية التي تجعل الرد صعبًا على المدافع، وأن ظهوره في وسط طائفي مؤكد من خلال نظرة على سلفه الذي يمكن تعقبه إلى الخلافات اللاهوتية المسيحية التي ثارت في سوريا القرن السابع وفي

⁽¹⁾ الحسن بن محمد بن الحنفية، الردّ على القدرية، رقم 7؛ عن تاريخ هذا العمل، يحتمل أنه أواخر العصر الأموي، انظر van Ess, Anfänge muslimischer Theologie, (رادًّا على Cook, Early Muslim Dogma, 137-44).

⁽²⁾ الحسن بن محمد بن الحنفية، الرد على القدرية، رقم 10.

⁽³⁾ انظر أمثلة من مختلف الموروثات الشرق أوسطية ألحقت في van Gelder, "The Conceit of Pen and Sword, للإرث الإسلامي خاصة.

الإسكندرية أواخر القرن السادس.(١)

48 التزامًا بالمنهج متداخل التخصصات المُوسى به في هذين الفصلين الأخيرين، سيسعى المسح الآتي للمصادر غير الإسلامية لتأشير التشابهات بين الروايات المختلفة، وإيضاح التناظرات أيضًا مع التقارير الآثارية والإسلامية. وحقيقة أن هذه كلها بالذات أنواع مختلفة للغاية من الأدلة تجعلها كلها مهمة أكثر عندما تتطابق لأن اتفاقها لا يمكن عزوه عادة إلى افتراضات مشتركة.

يقدم الجزء الثاني أتلك النصوص التي تتضمن تعليقات عن المسلمين و/ أو عقيدتهم التي هي عرضية نسبة لغرض المؤلف من الكتابة، سواء أكانت جدلًا أم ملاحظة مرتجلة. ولا تضمن الطبيعة العرضية للتعليقات أنها ستكون مُرضية أو موضوعية - فالمرء بالكاد يمكنه أن يسمي وصف سۆفرۆنيوس العرب بأنهم "برابرة ملحدون" حكمًا غير متحيز؛ لكنه خال من النية الجدلية المباشرة الموجودة في المصادر التي جمعت في النصف الثاني من المسح- ما قاله سۆفرۆنيوس هو مجرد إساءة، وليس محاولة لدحض الإسلام التي لم يكن واعيًا لها بالتأكيد، وهذا يجعلها قيمة.

يعالج الجزء الثاني (ب) نصوصًا تتعامل مع الإسلام على نحو متأنّ. طبعًا، الانقسام بين نصفي المسح ليس محدّدًا بدقة، فعدد من القضايا كان خلافيًا بالتأكيد، لكنها تؤدي إلى لفت الانتباه إلى نقاط بعينها. فمثلًا، يمكن ملاحظة أنه لم يسبق تأليف نص واحد من نصوص الجزء الثاني ب تقريبًا تسعينات القرن السابع. قبل هذا الوقت، كانت الحرب تقوم على الوسائل المادية وحدها، وقد بيّنت بعض مصادر القرن السابع أنه ليس من الواضح قطعًا من سير بحها. والآن بدأت الحرب تجري على جبهات أخرى. فتبني عبد الملك بن مروان لدور بطل الإسلام- كما تدل عليه النقوش على قبة الصخرة والعملات المعدنية ربما كان له شأن بجمع المسلمين تحت حكمه بعد حرب أهلية طاحنة ومثيرة للخلاف، أكثر

Cook, "The Origins of Kalām," and Brock, "Two Sets of Monothelete Questions to the (1) Maximianists" (الحوارات السريانية المعضلة بين المؤنؤثيليتين والديؤثيليتين) [القائلون بطبيعة واحدة للمسيح والقائلون بطبيعتين] "Zimmermann, "Kalām and the Greeks" (الحوارات اليونانية المعضلة للبطريرك الخلقيدوني أولؤجيوس، 581- 607، ضد المؤنؤفيزيتيين). يضع زمرمان أيضًا مخططًا لتطور هذا الجنس الأدبي من بارمنيدس [480 ق. م.] إلى الفيلسوف إلياس (عاش حوالي ثمانينات القرن السادس).

من القيام بأي نوع من التصريح تجاه السكان غير المسلمين في مملكته، لكن تبنيه دور البطل أشعل حربًا دعائية بين حكم العرب والبيزنطيين جرت في كل من المجالين الأدبي والفني. (۱) ففيما يخص التصريح بأن الإسلام هو "الدين الحق" الذي "سينتصر على الأدبان كلها"، أظهر عبد الملك أن 49 العرب لم يكونوا يتحدون التفوق السياسي لبيزنطة فحسب، بل ادعاءها أنها تمتلك الإيمان الحق أيضًا. وقد أجّج هذا رد فعل عنيفًا كما دلت عليه أعمال دفاعية عديدة بدأت بالانتشار بعد هذا التاريخ. (2)

ضمن صفحات المسح، هناك نقاشات مدمجة حول قضايا تاريخية ونقدية للنصوص عديدة، آمل أن تجعل المسح جديرًا بالقراءة، فضلًا عن كونه أداة مرجعية. لكن قد يرغب القارئ المتعجل في معرفة نتائج هذا التمرين المقحم عند هذه النقطة أن يتقدم مباشرة إلى الجزء الثالث.

⁽¹⁾ عن المعلومات في هذه الجملة والتي قبلها انظر المدخل عن "الإسلام في القرن الأول الهجري" في الفصل الثالث عشر أدناه.

⁽²⁾ من القرن التاسع فصاعدًا، لدينا أيضًا أعمالًا دفاعية يهودية وزرادشتية (انظر المداخل عن ذلك في الفصل الحادي عشر، وعن النصوص اليهودية بشكل خاص، انظرgewish Polemics against Islam. "Jewish Polemics against).

الجزء الثاني (أ) إشارات عَرَضية إلى الإسلام

الفصل الثالث مصادريونانية∞

استهلال

عندما جاء المقدس المعروف ثيردور السيكيوني (ت. 613) لزيارة البطريرك توماس (607- 600) في القسطنطينية، سأله الأخير "عما إذا كانت القصص حول الظاهرة الغريبة لاهتزاز الصلبان الصغيرة في أثناء الابتهالات الموكبية صحيحة بالفعل." وإذ تلقى تؤماس جوابًا يؤكد ذلك، فقد توسل من أجل تفسيرٍ لدلالة هذه الأعجوبة. وبعد بعض التردد، أجاب ثيردور:

اهتزاز الصلبان يعني آلامًا ومخاطر كثيرة، ويعني اضطرابًا في إيماننا وارتدادًا عن الدين، وغزوًا للكثير من الشعوب البربرية، وسفك الكثير من الدماء، والتدمير والأسر الشاملين، وخراب الكنائس المقدسة، وانقطاع قداس الشكر الإلهي، وسقوط الإمبراطورية واضطراب أمورها، وأوقاتًا وظروفًا صعبة جدًا على الدولة. فضلًا عن

⁽¹⁾ مصادر القرن السابع والثامن اليونانية قام بمسحها Literatur, 60-67, 187-94, 671-76; Beck, Kirche und theologische Literatur byzantinischer Reich, 430-519; Karagiannopoulos, Pēgai tēs byzantinēs historias, 179-214; Geerard, Hunger, المشابع المرابع المربع والمسريانية والسريانية التي تعني عرب ومسلمين إلى الإنكليزية، لم أجد داعيًا لترجمته. المترجم]

ذلك، إنه يظهر بوضوح أن مجيء الشيطان بات وشيكًا جدًّا.(١)

54 وتنبأ شخص يدعى جوّرج (مات في ثلاثينيات القرن السابع) بنبوءة مظلمة مماثلة، وهو راهب زاهد في دير خوّزيبا بالقرب من أريحا، مخاطبًا إخوانه المقربين عن الشرور التي يرتكبها المسيحيون في ذلك الوقت:

اعلموا أن القديس بطرس كان صادقًا حين قال: «كان خيرً لهم لو لم يعرفوا طريق البر من أنهم بعدما عرفوا، يرتدون عن الوصية المقدسة التي سُلَمت لهم.» (بطرس الثانية، 2، 21)، فكيف لا يكون الرب غاضبًا على شعبنا إذن؟ كيف لا يدير وجهه عن شعب عديم القيمة يفعل أمورًا كهذه؟ ما الذي يمنعه من إطلاق طوفان على العالم أو مطر من نار وكبريت ليهلك الأرض كما أهلك سدوم وعامورة؟ أنا يا أبنائي، خائف وارتجف من المآسي المقبلة على العالم بسبب الآثام التي نرتكبها.(2)

كان كاتبا سيرتي هذين القديسين جوّرج وأنتوني، يكتبان حوالي سنة 640⁽⁶⁾ وقد يشك المرء في أن توقعات معلميهم كانت مفصلة إلى حد ما، لتبرير أحداث وقعت في ثلاثينات القرن السابع، عندما كان العرب يكتسحون المقاطعات البيزنطية. الصادم أكثر هي كلمات معاصر لهما، للمفارقة التي تنطوي عليها فضلًا عن نبوءتها، وهو ثيوفيلاكت سيموكاتا المحامي والمؤرخ لعهد الإمبراطور موريس (582- 602)، إذ يسرد محنة كسرى الثاني (591- 628)، الذي نحّاه المتمردون عن عرشه، وأُجبر على التضرع للإمبراطور البيزنطي طلبًا للمساعدة، وقد ذكر ثيوفيلاكت أن سفراء الإمبراطور الفارسي قالوا لموريس: 55 حتى لو

Margoulias, "The بعض الوصف لسيرة الحياة قدمه Theodore of Sykeon, Life CXXXIV, 1.106. (1)
.Lives of the Saints as Sources for Byzantine Agrarian Life"

Olster, "The Construc بعض الوصف لسيرة الحياة قدمه-George of Khoziba, *Life* IV (§18), 117. (2) Chitty, *The Desert a City*, 143- انظر أيضًا -tion of a Byzantine Saint: George of Khoziba" 67، الذي يعرّف في الفصل نفسه بكتابات رهبانية بيزنطية من مرحلة تسبق الفتوحات العربية بقليل.

⁽³⁾ Theodore of Sykeon, Life CLXVI, 1.154 يتنبأ بمدة حكم هيراكليوس، وتقول سيرة الحياة إن "هذا حدث وفقًا لكلماته." في 115 (\$16), 115 يذكر مؤديستوس كبطريرك (فبراير- George of Khoziba, Life IV (\$16), 115 يُذكر مؤديستوس كبطريرك (فبراير- ديسمبر 631)؛ Acta sanctorum "preface to May," l.xii، يقول إن جوّرج عاش "عندما احتل الساراكين المدينة المقدسة بقيادة عمر، أي سنة 636،" لكن قد يكون هذا متأخرًا قليلًا باعتبار الافتقار إلى أية إشارة مباشرة إلى الفتوحات العربية.

حُرم الفرس من السلطة، فإن حكمهم سينتقل فورًا إلى أناس آخرين، لأن الأحداث لن تتسامح مع فقدان القيادة.... لذا أي رخاء سيؤول إلى الرؤمان إن حُرم الفرس من السلطة وحولوا السيادة إلى أمة أخرى؟(١)

مدافع مسيحي من سنة 634

ثمة واحدة من أبكر الإشارات إلى التحركات في الجزيرة العربية في عمل دفاعي يوناني عنوانه "تعاليم ياكوب" الذي يُزعم أنه ألّف في أفريقيا في حزيران 634. وسبب تأليفه وثيق الصلة بحقبته التاريخية أي التحويل الإجباري لعدد من اليهود إلى المسيحية في قرطاجة يوم العنصرة (31 مايو) سنة 632، الذي قام به جوّرج بناء على أوام الإمبراطور هيراكليوس. أو رأى اللاهوتي المعاصر ماكسيموس المعترف هذا تصرفًا كارثيا، وتأسف على أن "الردة ستكون مفضلة في تعامل هؤلاء المتحولين الكفرة مع المسيحيين. " يبدو نصنا مصممًا لمواجهة أية حيرة مماثلة من جانب المسيحيين وربما أيضًا، لكسب نفوس اليهود المترددين المحولين قسرًا إلى المسيحية. أو فجد عقدة الجدل في التوجه الذي أضيف اليهود المترددين المحولين قسرًا إلى المسيحية. أن ونجد عقدة الجدل في التوجه الذي أضيف لاحقًا: "لا يجب على المرء مراعاة السبت الآن، لأن المسيح قد ظهر، 56 وأن الذي جاء هو المسيح وليس غيره بالتأكيد. "() وبعد أن أكد هذا الحكم بشواهد وفيرة من الكتاب

^{(1) .(}tr. Whitby, 121-22) موت كسرى سنة 628 Theophylact Simocatta, *History*, 4.XIII.9-13 (tr. Whitby, 121-22). (1) مذكور في XII.13.8، الأمر الذي يوحي بأن ثيوْفلاكت كان يكتب حوالي سنة 630.

⁽²⁾ يعطينا ماكسيموس المعترف هذه المعلومة في رسالة معنونة إلى يؤانيس أسقف [مدينة] كيزيكوس (-Sher) يعطينا ماكسيموس المعترف هذه المعلومة في رسالة معنونة إلى ويعبر عن مخاوفه من تداعيات حركة كهذه التي يفهم أنها طبقت في أنحاء الإمبراطورية ("Maximus, Ep. 8, "end"). يذكر 413/414 المراطورية كلها، أينما كانوا يعيشون، هذا الوقت، أمر الإمبراطور هيراكليوس بأن على كل اليهود في أراضي الإمبراطورية كلها، أينما كانوا يعيشون، أن يتحولوا إلى المسيحية،" وقد أكدت هذا مصادر إسلامية (انظر المدخل عن "فريديكار" في الفصل السادس أدناه)، وأشار إليه نصان يهوديان يؤكدان أن هيراكليوس "فرض الدمار/ التحول (shemad) على إسرائيل" (انظر المدخل عن شيمون بن يوحاي" في الفصل الثامن أدناه). أنظر أيضًا "Dagron, "Juifs et chrétiens) خاصة الصفحات 28- 32، الذي يناقش الخلفية التاريخية لهذا النص.

Déroche, "Juifs et chrétiens," 268-73; Olster, Roman Defeat, Christian Response, 158-79. (3)

⁽⁴⁾ Doctrina Jacobi "title," 71. (4) حفظ الأصل اليوناني في نسخة مباشرة لكنها بلا بداية، وفي نسخة مختصرة، لذلك، لا بد أن المقدمة أخذت من ترجمات عربية وإثيوبية وسلاڤية لاحقة. حول انتقال النص انظر ,Juifs et chrétiens," 47-68.

المقدس، ينتقل الحديث إلى التفكير فيما قد يكون متوقعًا "الآن نحن نرى رؤما ذليلة،" أي مجيء المسيح الدجال وبلايا النهاية والمجيء الثاني [للمسيح].

جرى توسيع الإدراك المتأخر للأحداث بعناية بالغة، فقد كان ياكوب وهو تاجر يهودي من فلسطين يقوم برحلة تجارية إلى أفريقيا عندما تورط بالصدفة في أحداث قرطاجة، وبعد مدة قضاها في السجن، جرى تعميده بالقوة. وبعد نظر وتمعني في الكتب المقدسة، توصل إلى استحسان حقيقة المسيحية وهو يكشف الآن سر تنوره لعدد من اليهود «المعمدين حديثًا» الذين أسروا له بشكوكهم حول وضعهم. وأقنعهم بجدله، لكن وقتها، وصل من فلسطين ابن عم واحد منهم واسمه جوستوس، فأغضبه أن يجد قريبه قد عُمد، فتعهد بأن يثبت لهم ولياكوب أنهم جميعًا على خطأ. لكنه سرعان ما اقتنع هو أيضًا بأن المسيا قد جاء بالفعل وعبر عن رغبته بالعودة إلى وطنه ليحول عائلته إلى المسيحية.

نالت التفاصيل عناية كبيرة، فأكسبت الجبكة واقعية. فكثير من مشاهدي ياكوب منحوا أسماء، وشُرح أسلوب نص المناظرات بعناية، ووصفت طوبوغرافية بلاد ياكوب وجوستوس وطبيعة مغامراتهما التجارية بشيء من التفصيل. ويرافق جو التوتر تطور الأحداث، يثيره خوف الحضور كلهم من أن يكتشف المسيحيون تعهدهم المتأرجح للمسيح. وقد عُرزت ظرافة مجرى الأحداث أكثر بالتنمية البارعة لشخصيتي ياكوب وجوستوس اللذين يعرفان بعضهما منذ الطفولة كما يظهر. شباب ياكوب الفاسد حين كان ينتقد المسيحيين عند كل فرصة، يتم إبرازه، وإظهار تباينه مع حساسيته البالغة وإخلاصه ونبله حاليًا، راغبًا في أن يكون وحيدًا في الصلاة ودراسة الكتب المقدسة. وبنيت شخصية جوستس بصورة خصم جدير متعلق بقوة باليهودية، ضليع فيها يتملكه مزاج حاد مهددًا بخنق ياكوب إذا فشل في إقناعه، وبحرق الآخرين إن أسلموه للسلطات. إضافة إلى مهددًا بخنق ياكوب في سنوات سابقة، ويتحدث عن آمال سكان بلده ومخاوفهم وعن الأحداث فيها ياكوب في سنوات سابقة، ويتحدث عن آمال سكان بلده ومخاوفهم وعن الأحداث التي حدثت مؤرًا، ولا سيما «النبي الكذاب الذي ظهر.»

⁽¹⁾ ذكر هذا Bonwetsch, "Doctrina Iacobi," xv-xvi، وأتاحه للاستعمال المناسب Ponwetsch, "Doctrina Iacobi," xv-xvi ذكر هذا المواحيهما الأصليين (-Dag-) يوحي الانتباه الى پتؤليميس وسيكامينا في الحوار بأن المؤلف من سكان ضواحيهما الأصليين (-ron, "Juifs et chrétiens," 240-44

كان جوستوس قد سمع عن هذا «النبي» وكيف أن العرب قاموا بقتل كانديداتوس - أي عضوًا في الحرس الإمبراطوري- من أخيه أبراهام في قيسارية الذي أخبره في رسالة إليه:

عندما قتل الساراكين الحارس، كنت في قيسارية ورحلت إلى سيكامينا بمركب. كان الناس يقولون «قد قُتل الحارس،» وكما نحن اليهود مغتبطين. وكانوا يقولون إن النبي قد ظهر قادمًا مع الساراكين، وإنه أعلن مجيء الممسوح بالزيت، المسيح الذي كان على وشك الوصول. وعند وصولي إلى سيكامينا، أوقفني رجل عجوز حافظ للكتب المقدسة فقلت له: «ماذا يمكنك أن تخبرني عن النبي الذي ظهر بين العرب؟» فأجابني وهو يتأوه بعمق: «هو كاذب، لأن الأنبياء لا يأتون مسلحين بالسيوف. والحق أنهم يعملون على إثارة الفوضى التي ترتكب اليوم، وأخشى أن المسيح الأول الذي جاء والذي يعبده المسيحيون، كان الذي أرسله الله، ونحن بالمقابل، نتهياً لاستقبال المسيح الدجال. ولا شك في أن اليهود كما قال إشعيا سيحتفظون بقلب فاسد قاس حتى تدمير الأرض كلها. لكن اذهب أنت يا معلم أبراهام وتعرف على النبي الذي ظهر.» لذا، أنا أبراهام استعلمت وسمعت من أولئك الذي قابلوه وعلمت بأنه لم يكن ثمة حقيقة لإيجادها عن هذا الذي يسمى بالنبي، الذي قابلوه وعلمت بأنه لم يكن ثمة حقيقة لإيجادها عن هذا الذي يسمى بالنبي، الذي قابلوه وعلمت بأنه لم يكن ثمة حقيقة لإيجادها عن هذا الذي يسمى بالنبي، الذي قابلوه وهو أمر لا يمكن تصديقه.»(۱)

58 المرجح جدًّا أن قتل العرب مسؤولًا بيزنطيًّا قد أثار توقعات وآمال مسيانية بين اليهود، ولا سيما في وقت كانت السلطات البيزنطية تعاملهم بكل قسوة. لذلك، كم يكن الإدلاء برأي كهذا مفاجئًا. لكن ردة فعل الكاتب تجاه الأخبار، هي نبذ النبي المزعوم بوصفه دجالًا، ومثير مشاكل وسافكًا للدماء وحتى المسيح الدجال. ولا شك في أن الفقرة أعلاه قد ضُمِّنت لتهدئة المخاوف بين المسيحيين التي أثارتها أحاديث اليهود عن نبي عربي، وربما صرف نظر اليهود المعمّدين حديثًا عن أخذ هذه الأخبار بجدية. (2)

ينتهي الدفاع بياكوب وجوستوس وهما يستعدان للإبحار من قرطاجة، وبإعلان الأول

⁽¹⁾ Doctrina Jacobi V.16, 209.

⁽²⁾ عما قد يستنتجه المرء من أمور أخرى من هذه القطعة انظر 3-5. Crone and Cook, Hagarism.

متوقعًا الشهادة، «لو أن اليهود والعرب أمسكوا بي وقطّعوا جسدي إلى قطع صغيرة، فلن أنكر المسيح ابن الله» والأخير يفكر في حياة الزهد. أخيرًا، تخبرنا القصة بأن ياكوب يغادر قرطاجة «يوم الثالث عشر من يونيو في الإعلان* السابع،» أي سنة 634.(1) يبدو معقولًا اعتبار هذا التاريخ أو بعده بقليل جدا، إشارة إلى اكتمال مسار الأحداث. وليس بإمكان المرء واقعيًّا، أن يعتمد على المعلومات عن مجيء العرب في شكل إشاعات لوقت طويل بعد هذا التاريخ. ففي ديسمبر سنة 634 بالفعل، كان بإمكان سۆفرۆنيوس بطريرك القدس التكلم عن «سيف العرب المتوحش والبربري الذي يمتلئ بهمجية شيطانية.»(2) وهناك إحالات عن «سيف العرب المتوحش والبربري الذي «وطئ فيه اليهود تحت أقدام الأمم،» أي بين سنتي 600 و640، لكن بما أن إحصاءات كهذه كانت عادة تعطى بأرقام تقريبية ويقوم النسّاخ بتحديثها، فيإمكانها أن تكون دليلًا تقريبيًّا على تاريخ النص.(1)

59 يميل داگرون إلى وضع النص في أوائل أربعينات القرن السابع «عندما كان الغزو العربي قد عُد أُمرًا لا يمكن عكسه» (4) لكن لا توجد إشارة لإدراك متأخر فيما يتعلق بهذا الحدث. ورغم أن حجته بأن يونيو 634 تاريخ مبكر جدّا لـ «الجدل الديني ضد الجهاد وتصور المسلمين للفردوس» قد تكون صحيحة، يبدو اعتبار رسالة أبراهام إلى جوستوس بشكلها

الإعلان = indiction: طريقة للتأريخ استعملتها الدولة البيزنطية في العصر القديم المتأخر والعصور الوسطى تقوم على أساس الإعلان عن دورة من 15 سنة يتم في بدايتها تقويم ممتلكات الرعية من أجل تحصيل الضرائب. وسيتكرر هذا المصطلح كثيرًا على امتداد الكتاب، لكن المؤلف يحدد التاريخ الميلادي لكل إعلان وإن بشكل احتمالي أحيانًا. المترجم]

Doctrina Jacobi V.17, 213 (Justus on martyrdom); V.20, 215 (Jacob on monasticism); (1) مناه المحادث في القدس خلال سنة 928 س/ 617، لكنها (date) الحادث في القدس خلال سنة 928 س/ 617، لكنها (Palmer, West Syrian Chronicles, 65-69).

⁽²⁾ Sophronius, Christmas Sermon, 507.

الإحالة السابقة، يحدد Doctrina Jacobi 1.22, 101 (640 years); Il.6, 147 (600 years). (3) على أساس الإحالة السابقة، يحدد Nau, "La didascalie de Jacob," 715 تاريخ النص بسنة 640، لكن المؤلف يكمل: "لأنه منذ صلب آباؤنا اليهودُ المسيحُ، منذ ذلك الوقت حتى الآن، نحن خدم الشعوب وألعوباتها." فإذا كان يحسب من الصَّلب، فسينتج عن هذا سنة 680 تقريبًا، وقد يشير إلى تاريخ التنقيح.

Dagron, "Juifs et chrétiens," 246-47. (4) لكن عددًا من الباحثين كان قد قبل سنة 634 تاريخًا للتأليف، أحدثهم .Thümmel, Frühgeschichte der ostkirchlichen Bilderlehre, 232

هذا، تفسيرًا مبالغًا فيه. والاعتراض المقنع أكثر أن الإشارات إلى أن رؤما كانت «بشكل ما، تضعف» و« تُذلّ» و«أخضعتها الأمم ونهبتها» تشير إلى زمن لاحق للموجة الأولى من هجمات العرب.(١) لكن ياكوب يوضح أنه يتخذ منظورًا أطول بدلًا من ذلك: فأول سؤال يسأله لجوستوس بشأن رؤما هو «هل هي مثلها كانت في البداية أم أنها تضعف؟ « ويواصل «فأراضي الرؤمان كانت تصل حتى أيامنا إلى الحيط أي إلى سكوتلاندا وبريطانيا وإسپانيا وفرنسا وإيطاليا...،» «لكننا الآن، نرى رؤما تُذلّ.» وهو إذ يعطي هذا المنظور، لا يملك المرء سوى أن يتفق معه، فالإمبراطورية كانت تضعف/ تتقلص في عصر جوستنيان، ناهيك عن عصر هيرا كليوس. أخيرًا، على المرء أن يضع في حسبانه أن الهم الرئيس للمؤلف ودافعه لكتابة عمله بعد عقد من الزمن أو ما يقاربه بعد الحدث، يعني جعله لا عقلانيًا وغير قابل للتفسير.

هناك مشكلة أكثر صعوبة هي قضية كانديداتوس. فقد سمي باسم سلاڤي هو سێرجيوس، وربما تم تعريفه بهذا الاسم في الخبر التالي:

مات سيرجيوس الذي خدم الجنرال نيكيتاس، بالطريقة التالية: قام الساراكين بسلخ جلد جمل ووضعوه داخله وخاطوه عليه. وحين جف الجلد، ذوى الرجل الذي تُرك داخله، ثم هلك بطريقة مؤلمة. وكانت التهمة ضده أنه حث هيراكليوس على عدم السماح للعرب بالمتاجرة مع أي بلد رؤماني وعلى قطع 60 الدولة الرؤمانية الثلاثين پاوند من الذهب التي يستلمونها عادة، بطريقة المتاجرة. ولهذا السبب بدأوا بخريب الأرض الرؤمانية.(2)

شائع جدًّا أن سيرجيوس هذا هو بالتأكيد پاتريكيان* قيسارية «الذي جمع قواته الحاصة واستدعى 5000 جندي مشاة من عامة شعب السامرة «عندما عرف بتقدم

Doctrina Jacobi III.8 (= Bonwetsch, III.9), 167; III.10 (= Bonwetsch, III.9), 169; IV.5 (= (1) Bonwetsch, IV.7), 183.

^{(2) . (}itr. Mango, 69) الملاحظة ليست مؤرخة؛ والحدثان السابقان لها هما عودة الصليب "في الإعلان الثاني" ومغادرة هيراكليوس ومارتينا [زوجته] "إلى المناطق الشرقية" (غادرا القسطنطينية أواخر أبريل سنة 629)؛ والحدث التالي المذكور هو معركة كابينا (636، إذا تمت مطابقتها مع معركة اليرموك).

ولقب روماني يورّث أو يمنح لشخص نبيل، وعادة ما يكلف بمناصب رفيعة مثل حكم مدينة أو مقاطعة. وهو البطريق في المصادر التاريخية الإسلامية القديمة. المترجم]

الجيش العربي، وانطلق لمواجهة العرب، ولكنه سرعان ما هزم وقتل.() يشبه هذا الحادث بد «المعركة بين الرؤمان وعرب محمد في فلسطين على بعد 12 ميلًا شرق غزة» يوم الرابع من فبراير سنة 634، والتي افتُرض بالتالي أنها معركة (دائن) التي حكى عنها التراث الإسلامي.(2) وبما أن سيرجيوس الذي خدم نيكيتاس لا يبدو أنه مات في معركة، فلا بد من تمييزه عن الپاتريكيان سيرجيوس وهو المرشح الأرجح للتماهي مع سيرجيوس الذي في نصنا.(3)

يميز كتاب تعاليم ياكوب نفسه باهتمامه بالتفاصيل السردية والموضوعية، لكنه أثر معتاد للطروحات المعادية لليهود من القرنين السادس والسابع، فبدلًا من كونها مجرد تدريب على نقاشات واستشهادات تقليدية، تم إضفاء طابع قصصيّ عليها، وناقشت قضايا معاصرة، فصارت أدبًا «حيًّا» يعكس واقعًا سياسيًّا متغيرًا: إمبراطورية لم تعد تتسامح مع التنوع، وهي الآن مرتابة في الاختلاف. والجدل يُظهر للمؤمنين زيف موقف المخالف 61 سواء أكان مهرطقًا أو غير مسيحي. وكتاب تعاليم ياكوب ليس اعتياديًّا لأنه كما هو واضح، يهتم بدعوة المخالف نفسه ليقر بهذه الحقيقة، وبهذا الاعتبار، يعد سلفًا للمناظرات عبر الطائفية بلعصور العباسية التي كثيرًا ما تبنت هذا التكتيك.

⁽¹⁾ Syriac CS, s.a. 634.

⁽²⁾ انظر المدخل عن «تؤما الكاهن» في الفصل الرابع أدناه. أول من اقترح أن هذه التقارير تشير إلى الحدث نفسه هو Goeje, Mémoire, 30-34، وقد قبل ذلك كل الباحثين اللاحقين (مثلًا Goeje, Mémoire, 30-34)، وقد قبل ذلك كل الباحثين اللاحقين (مثلًا Goeje, Mémoire, 38-38). يبدو لي أن موازنة مادة غريبة كهذه (39; Kaegi, Byzantium and the Early Islamic Conquests, 88 تتطلب الحذر، خصوصًا مع وجود تعارضات: فسيرجيوس الذي خدم نيكيتاس لا يبدو أنه مات في معركة؛ والقائد الذي مات في المواجهة بالقرب من غزة يدعى بريردن، الذي لا يمكن أن يُقرأ سيرجيوس بأية حال.

⁽³⁾ هذا هو رأي Mango, Nikephoros, 187 أيطُّ ولقي - اليمن

يۆانىس مۆسكوس (ت. 619 أو 634) (١)

ولد يؤانيس* في كيليكا منتصف القرن السادس وصار أولًا راهبًا في دير القديس ثير دوسيوس بالقرب من القدس حيث قابل سنوفرنيوس تلميذه وصديقه عمره ورفيق سفره. وسافر الاثنان إلى مصر وسوريا وجزر بحر إيجة، تحفزهما تقاليد الزهاد المتجولين، والغزو الفارسي لاحقًا، وقضيا أزمنة طويلة في جبل سيناء (حوالي 583- 593) والإسكندرية (حوالي 578- 582 و606- 615) وانتهى بهما المطاف في رؤما. وهناك ألف يوحنا كتابه العظيم (Leimōn) المرج الروحي) - المعروف على نطاق واسع، بعنوانه اللاتيني Pratum (Pratum وعندما شعر يؤانيس بدنو موته، أودع المخطوطة لدى سۆفرۆنيوس الذي سيكون الكتاب وثيق الصلة به.(2)

يسعى كتاب المرج الروحي لإكمال الإرث الموجود المتمثل في "أقوال الآباء" لاسترجاع قوة حركة التنسّك القديمة وتكريسها، (أ وعليه فإن فصوله التي تزيد على الثلاثمئة مكرسة لسرد مآثر القديسين وإنجازاتهم وانتصاراتهم على المعاناة والإغراءات والشر، وأفعال الفضيلة والتقوى عندهم. وذكر العرب فيه 62 نادر، إلا بوصفهم مخلوقات ضارية هزمت مناشداتُ النساك لله هجماتِهم، (أ و هم في أفضل الأحوال، كائنات دنسة تحتاج إلى إغاثة من

⁽¹⁾ John Moschus, Pratum spirituale, "prologue" (1) يُوانيس مات بداية الإعلان الثامن الذي قد يكون سنة 619 أو 634؛ والأول يبدو لي مرجَّعًا أكثر (انظر Review," 287; Chadwick, "John). (Moschus and his Friend Sophronius the Sophist," 50-53

الصيغة اليونانية ليوحنا. وقد اخترتها لأن النص باليونانية أصلًا. المترجم]

⁽³⁾ وصف العمل "Baynes, "The Pratum Spirituale; عن النوع الأدبي انظر Bousset, Apopthegmata، والدراسة الأحدث Burton-Christie, The Word in the Desert, 76-103.

⁽⁴⁾ John Moschus, Pratum spirituale, XXI (قطع واحد من الساراكين رأس ناسك لكن طائرًا حمله)، XCIX (حاول واحد من الساراكين ذيح الراهب يانيوس لكن الأرض ابتلعته)، CVII (بعض الجمّالين الذين

ت. قديس.⁽¹⁾

ولأن هذه المجاميع تتألف من أخبار قصيرة، وكانت أدبًا ذا شعبية، فقد مالت إلى التكثير عبر الزمن. وفعلًا، كان فر تيوس بطريرك القسطنطينية (ت 886)، قد اطّلع على نسختين من المرج الروحي: الأولى تتكون من 304 فصول والثانية تتكون من 342 فصلًا. وهناك مجموعة من 30 قصة مماثلة إضافية ألحقت بالترجمة الجورجية، وهي تنقسم إلى مجموعتين منفصلتين لكنهما مترابطتان: الفصول 1- 11 تعالج أحداثًا حول قبرص ولها بدائل باليونانية ، والفصول 12- 30 تحكي عن معجزات متنوعة بعضها موجود أيضًا باليونانية . وشكل مداخل القسم الثاني "تجانسًا مرتبًا زمنيًّا" وكلها تقع كما يبدو ضمن المدة المحددة بتنصيب كريكوري العظيم أسقفًا (590- 604) وحكم كونستانس الثاني (641- 668). ويتحدث الفصل الثلاثون 63 عن "كنيستنا مار سابا"، ولذلك قد ينسب المرء هذه الدورة

وصلوا من بلاد العرب سرقوا حمار الأبّا جيراسيموس، لكن أسد هذا الرجل المقدس أعاده)، CLV (جعلت صلوات (ذهب وثني من الساراكين من سيناء ليسرق راهبًا، لكنه أصيب بالشلل ليومين)، CLV (جعلت صلوات الأبّا نيكوّلاس ثلاثة من الساراكين يطلقون سراح شاب أسير لديهم؛ لاحظ أن واحدًا من الساراكين يتكلم مع نيكوّلاس باليونانية وأن الحادث وقع "في عهد إمبراطورنا المؤمن موريس عندما قام نعمان فيلارك [زعيم] الساراكين بأعمال نهب"). قدم Shahid, BASIC1, 597-602، تعليقات موجزة عن موقف يوّانيس موسكوس عن العرب.

- (1) John Moschus, Pratum spirituale, CXXXVI (عرضت مسيحية من الساراكين على الأبّا سيسينيوس أن يجامعها فوبخها وأعطاها طعامًا؛ لاحظ أنه يتكلم معها "بالآرامية"، كما يجب أن تُترجم كلمة ebraïsti [في النص] على الأرجح.
- Photius, Bibliotheca CXCIX, 3.96. (2) تتضمن طبعة ميكن للمرج الروحي 219 فصلًا فقط، مأخوذة من المخطوطات. أكثر من 150 مخطوطة تحتوي على مواد يزعم أنها تنتمي إلى المرج الروحي؛ ويصعب القول بأصالتها أو عدمها حتى تأتي طبعة نقدية. ناقش إرث مخطوطات الكتاب The Text of وردت بعض أمثلة الاختلافات بين النسخ المنقحة لدى المؤلف نفسه، Some "Remarks on the Text of the Pratum".
- (3) وصف الملحق Garitte, "Histoires édifiantes' géorgiennes," 396-401؛ يحتمل أن القصص وصلت إلى الجوّرجية من اليونانية عبر العربية (المؤلف نفسه، -174 "La version géorgienne du 'Pré Spirituel'," المؤلف نفسه، -174 (78, 184-85).
- (4) Garitte, "Histoires édifiantes' géorgiennes," 403-406 فلن كاريت (نفسه، 400- 401، 405) Flusin ("L'esplanade فان الرقم 25 كان ترجمة لقصة من پۆلس مۆنيمڤاسيا (عاش في القرن العاشر) ، لكن Flusin ("L'esplanade أن الرقم 25 كان ترجمة لقصة من پۆلس مؤنيمڤاسيا (عاش في القرن العاشر) ، لكن Temple à l'arrivée des arabes," 19 n. 13

الزمنية لراهب من ذلك الدير قام بجمعها حوالي سنة 670.

القصتان 18 و19 من هذا الملحق تخصان سۆفرۆنيوس وهو في منصب بطريرك القدس، وقد رويتا على عهدة معاصر له هو رئيس الشمامسة ثيۆدۆر. تخبرنا القصة 19 كيف:

دخل الساراكين الكفرة مدينة إلهنا المسيح المقدسة، القدس، بإذن الله وعقابًا على تهاوننا وهو كثير، وعلى الفور تقدموا مسرعين إلى المكان الذي يسمى الكاپيتۆل. وأخذوا معهم رجالًا، بعضهم بالقوة والبعض طواعية، من أجل تنظيف المكان وبناء ذلك الشيء الملعون المعد لصلاتهم الذي يسمونه مسجدًا (midzgitha).(ا)

كان يؤانيس رئيس شمامسة القديس الشهيد ثيودور واحدًا ممن شاركوا طواعية، وهو عامل ماهر في الرخام. وعندما سمع سۆفرۆنيوس بهذا، استدعاه يوم جمعة، وأمره ألا يشترك في "بناء المكان الذي لعنه المسيح،" عارضًا عليه ضعف الراتب الذي يدفعه له العرب، إذا عمل بدلًا من ذلك، في كنيسة أنستاسيس، فوافق يؤانيس، لكن اكتشف أنه يعمل ثانية في الكاپيتول بعد يومين، الأمر الذي جعل سۆفرونيوس يُنزل الحرمان الكنسي به بعد ذلك بوقت قصير، سقط من على سلم بينما كان يعمل في دير، ومات لاحقًا متأثرًا بجراحه "بأمل عظيم" لأنه أدرك أن "هذا الحادث وقع لي بسبب عصياني البطريرك." ثم أورد الراوي العبرة من القصة؛ "أن على المرء ألا يعصي كلمة قسيس، وهي مباركة، مهما كانت رتبته، ولا سيما إذا كانت هذه الكلمة طلبًا من حبر عظيم كهذا."

64 إذا كانت هذه القصة ترتبط حقًا بسۆفرۆنيوس، فيترتب عليها أن البناء على جبل الهيكل بدأ قبل وفاة البطريرك حوالي سنة 639.(٥) ويُجمع عدة كتّاب على أن تشييد المسلمين

John Moschus (Georgian tr.), Pratum spirituale, 100-102 (tr. Garitte, 414-16), ضد (1) Mango, "The Temple Mount, AD 614-638," 2-3, and Flusin, "L'esplanade du Temple à نا Murphy-O'Connor, "The Location of the Capitol" معبد الكاييتول كان قد أقيم على موضع الضريح المقدس وأنه لم يربط بجبل الهيكل إلا لاحقًا.

مكان صلاتهم في موضع الهيكل اليهودي، تم بعد احتلالهم القدس بوقت قصير أي حوالي سنة 637، لكنهم لا يعطون تاريخًا دقيقًا. وذكرت حوليات سريانية تعود لمنتصف القرن الثامن أن العمل كان بأمر من الخليفة عمر، عندما جاء إلى المدينة، وهي رحلة حدد تاريخها أغلب المصادر الإسلامية بسنة 17 هـ/ 638. ويتفق هذا مع الرواية أعلاه، ولو أن النص السرياني قد يكون متأثرًا بالقصص التي رواها المسلمون في تجيد دور عمر بوصفه أن النص القدس الإسلامية. ويخبرنا الراهب أنستاسيوس السيناوي أنه شاهد أعمال تنظيف كانت تجري على جبل الهيكل حوالي سنة 660. فني يوم الجمعة 7 يوليو سنة تنظيف كانت تجري على جبل الهيكل حوالي سنة 660. فني يوم الجمعة 7 يوليو سنة

النصوص، فسيبقى السؤال قائمًا. يبرهن "Busse, "Die 'Umar-Moschee على أن مسجد عمر كان في الردهة الشرقية لكنيسة الضريح المقدس ولم يتم البناء على جبل الهيكل إلا لاحقًا، لكنه يعتمد بشدة على رواية أفتيشيوس الأسطورية.

E.g. Syriac CS, s.a. 637-38 and 641; Sebeos, XXXI (tr. Macler, 102-103); ps.-Shenute, (1) بعد معركة اليرموك، أي بعد كالمصدر تقريبًا، إسلامي أو غير إسلامي، يضع استسلام القدس بعد معركة اليرموك، أي بعد أغسطس سنة 636، ويبدو مرجعًا أنه بعد هذه الهزيمة الساحقة للبيزنطيين، ما كان لسوّفروّنيوس ليمتنع طويلًا عن الاستسلام للعرب. ولو أنني لست متأكدًا من قيمة هذه المعلومة، تتضمن 637 (انظر 636 ويبدو مرجعًا أنه بعد هذه المعرب بحلول ديسمبر سنة 637 (انظر 637 والفدس كانت في أيدي العرب بحلول ديسمبر سنة 637 (انظر 637 والفدس القدس العدب الأي العدب الذي (sexaginta martyrum," 291; Guillou, "La prise de Gaza," 401 ويترك أن حوليات 111-14 ويللًا حصار العرب الذي 636 ويبرهن أنها ما كانت لتتحمل طويلًا حصار العرب الذي 640 سوّفروّنيوس يتحدث ببساطة عن غارات العرب في المناطق المجاورة للقدس وليس عن حصار أمل، وتزامن حوليات 1234 وهو أمر أهمل ذكره بوسيّه، سنة 946 بالسنة 26 لحكم هيّراكليوس وسنة 15 هم أي سنة 636. يقول 139 المدة من شتاء 1634 التي وقع خلالها بعض المناوشات بالقرب من القدس انتهت بحصارها في ولعله يشير إلى المدة من شتاء 634 التي وقع خلالها بعض المناوشات بالقرب من القدس انتهت بحصارها في Abel, "La prise de Jérusalem".

Busse, "Omar in Jerusa- ناقش الروايات العربية عن زيارة عمر للقدس Caetani, Chron., 200-201. (2)
.lem"

Busse, "Omar's Image as Conqueror of Jerusalem" انظر (3)

⁽⁴⁾ Anastasius of Sinai, Narrat., C3. وقع الحدث كما يقول أنستاسيوس "قبل هذه الثلاثين سنة"، وهو يرويه "بسبب أولئك الذين يعتقدون ويقولون إن معبد الله قد بني الآن في القدس،" ولا بد أنها إشارة إلى قبة الصخرة التي اكتملت سنة 691 (أو بعد ذلك بوقت قصير إن كان Blair, "What is the Date of the Dome of مصيبًا).

659، «وقع زلزال عنيف في فلسطين، وانهار العديد من المباني.»(۱) والمرجح أكثر أن مسجد عمر كان واحدًا من المباني التي تضررت، لذا كان لزامًا على معاوية أن يعيد بناءه. وقد أكد بعض مصادرنا قيام كل من عمر ومعاوية بمشاريع بناء على جبل الهيكل.(2)

هناك مخطوطة برلينية تعود إلى القرن الرابع عشر تحتوي على 85 قصة ذات أصل مؤسكوسي كما يظهر (3) عشر منها غير موجودة في نسخة ميكن، منها واحدة تقع في فلسطين إبان حكم المسلمين، لا تنتمي بالتأكيد إلى كتاب المرج الروحي (4) راوي القصة هو القسيس الزاهد باسيل الذي صار راهبًا في الكنيسة الجديدة حيث أقام يؤانيس مؤسكوس نفسه من قبل بروي باسيل أنه في بلدة فلسطينية مكتظة 66 يسكنها المسيحيون واليهود، كان بعض الأطفال يلعبون في الحقول لعبة عضوية الكنيسة فأراد طفل يهودي ابن لحاخام رئيس، أن يشاركهم اللعب وعندما أخبروه بأنه لا يمكنه المشاركة في لعبتهم لأنه يهودي، عرض الطفل عليهم أن يصبح مسيحيًّا. وهكذا قاموا بتعميده ببعض الماء الذي وجدوه في المكان، وعند ذلك، نزلت نار من السماء ففقدوا وعيهم. وقد ظل آباؤهم القلقون خائفين من أنهم سقطوا أو كانوا قد ماتوا حتى عثروا عليهم بعد ثلاثة أيام، ذهب الطفل اليهودي إلى أبيه في البيت وعندما قدم له الطعام اليهودي رفضه قائلًا: «أنا مسيحي ولن آكل»

⁽¹⁾ Chron. Maronite, 70، التي تحدد أكثر "في الساعة الثانية؛" وتدقيق كهذا يوحي بأن الخبر يستمد أساسًا من شاهد عيان.

⁽²⁾ Simon ben Yoḥai, Secrets, 79 ('Umar); Jewish Apocalypse on the Umayyads, 178) المقدسي، البدء والتاريخ، 4. 87 (عمر ومعاوية) انظر أيضًا المدخل عن "أركولف" في الفصل السادس أدناه.

⁽³⁾ يناقش Nissen, "Unbekannte Erzählungen," 351-52 موضع هذه الأخبار في المدونة المؤسكوسية. المخطوطة [توجد]الآن برقم 221 في مكتبة الدولة الألمانية في برلين (انظر Cerzeichnis der griechischen Handschriften, 1.98)؛ عن تاريخها قبل هذا انظر Text of the Pratum Spirituale," 45-46

⁽⁴⁾ تبدو هذه الحكاية تنقيحًا وتركيبًا لحكايتين أكثر قدمًا. الأولى حكاية ولد يهودي شارك أولادًا مسيحيين في أكل بقايا مأدبة فعاقبه إثر ذلك أبوه الذي كان زجّاجًا، بأن أغلق عليه فرنه، فبقي الولد سليمًا بعد ثلاثة أيام فيه بفضل مساعدة سيدة ترتدي ثوبًا أرجوانيًا أي أم الله (قارن قصة أطفال بابل الثلاثة في دانيال 3). تحول الولد وأمه Evagrius, Ecclesiastical History 4.XXXVI,)) إلى المسيحية بينما قتل الإمبراطور جوستينيان الأب (John Moschus, Pratum spirituale, XCVI)، وتحكي كيف أن نارًا إلهية أكلت القربان والمذبح البديلين لأطفال كانوا يمثلون الاحتفال بالقربان المقدس.

فقرر أبوه الغاضب التخلص منه بالاتفاق مع خادم في حمّام عمومي أعطاه مالًا من أجل أن يرمي الطفل في نار الموقد الذي يستخدم لتسخين الماء.

في هذه الأثناء، كان أمير المنطقة [العربي] قد أعلن سابقًا، تذمره للخادم نفسه من أن الماء كان باردًا، وأنه إذا لم يكن ساخنًا حين يأتي في المرة القادمة فسيقطع رأسه. وعندما وصل الأمير ذلك اليوم ليستحم، غضب لأنه وجد الماء أكثر برودة من السابق. فتوسل الخادم المرتعب إلى الأمير بأنه وضع ثلاثة أضعاف كمية الوقود في النار، ولكنهم عندما تفحصوا الموقد وجدوا الطفل اليهودي هناك لم يصب بأذى والنار قد خمدت. وباستجواب الطفل، ومعرفة أنه قد أصبح مسيحيًا، غضب الأمير وأمر بإعادته إلى الموقد وإيقاد النار، لكنها انطفأت مرة أخرى، وخرج الطفل سالمًا. وتكرر ذلك والنتيجة نفسها، وعندئذ أدرك الخاكم أن معجزة قد وقعت. فأحضر أب الطفل وقتله لعدم إنسانيته ولحقيقة أنه جعل الآخرين شركاء له في خطته الخبيثة. وقام أيضًا بإحضار الأطفال الذين لعبوا مع الطفل اليهودي أمامه ورتب لهم أن يوضعوا في دير وخصص لهم رواتب تقسم عليهم وفق أدوارهم في اللعبة المحاكية (dramatourgēthenta) التي لعبوها.

ويختم الراوي قصته بأن هذه الأمور كان القصد منها أن تظهر "لكل الوثنيين الذي ثاروا علينا نتيجة النية الخبيثة لليهود الظلَمة تجاه ربنا وإلهنا وابنه الأثير."() من هنا، ليس اليهودي وحده هو اللئيم في القصة، بل كل الناس الذين يقفون وراء الشرور التي ترتكب ضد المسيحيين. 67 فكما أن الأب اليهودي في القصة جعل الأمير العربي يتحرك ضد المسيحيين، فكذلك اليهود عامةً، عُدّوا مسؤولين تمامًا عن الأذى الذي أنزله العرب بالمسيحيين.

سۆفرۆنيوس بطريرك القدس (ت. حوالي 639)(2)

يبدو أن مدينة دمشق قد استمرت بصفتها مركزًا أسقفيًّا للثقافة الهلّينية بشكلها المسيحي حتى القرن السابع. وفيها نشأ سۆفرۆنيوس وحظي بتعليم تقليدي ليحوز لقب "سوفسطائي"

⁽¹⁾ John Moschus, Pratum spirituale (Ms. Berlin gr. 221) VIII, 365.

⁽²⁾ عالج حياة سۆفرۆنيوس وأعماله بشكل كامل Schönborn, Sophrone, 53-98, 99-117، وأكد التطابق في هوية سۆفرۆنيوس السوفسطائي وسۆفرۆنيوس البطريرك (نفسه، 40-239)، مجيبًا عن السؤال الذي شغل «Vailhé, "Sophrone le sophiste et Sophrone le patriarche"، من قبلُ.

لتضلعه في البلاغة. وكان أحد رفاقه الدمشقيين ومعاصرًا له إسيدوّر بن ديوّنيسيوس البارع في الفلسفة وهي الموضوع الذي ذاعت شهرة عائلته به منذ زمن جدهم نيكوّلاس الدمشقي معلم هيروّد وأبناء أنتوّني وكليوّنياترا.(١) وكذلك ولد اللاهوتيان وكاتبا التراتيل أندريو الكريتي (ت. حوالي 720) ويوحنا الدمشقي (كتب في ثلاثينات القرن الثامن) في دمشق وتربيا فيها.(١) بعد ذلك، رحل سوّفروّنيوس إلى فلسطين كما سيفعل بعده المؤلفان المذكوران، من أجل أن يتابع دراساته أكثر. وقد استقر أولًا في دير القديس ثيودوّسيوس قرب القدس حيث صادق يوّانيس موسكوس، الذي صار معلمًا وأبًا روحيًا ورفيقًا له أيضًا.(١) وفي الإسكندرية تعمق سوّفروّنيوس أكثر في الحكمة اليونانية (حوالي 578- 583) دارسًا الفلسفة والبلاغة وربما بعض الطب لكنه عاد بعد ذلك إلى فلسطين ليصبح راهبًا في دير القديس ثيودوّسيوس. ثم واصل هو ويوّانيس أسفارهما عبر الشرق الأدنى حتى أجبرهما الغزو الفارسي على اللجوء إلى روّما سنة 615.

68 بعد وفاة يؤانيس مؤسكوس سنة 619، عاد سؤفرؤنيوس إلى دير القديس ثيؤدؤسيوس حيث حرر كتاب المرج الروحي الذي ألفه يؤانيس، وكتب سيرة حياة البطريرك الإسكندري يؤانيس المتصدق الذي كان قد توفي مؤخرًا (ت. 620)، وألف عددًا من القصائد بالأسلوب التقليدي (anacreontica)، واحدة منها تتفجع على نهب الفرس للقدس. وعند نقطة ما من عشرينات القرن السابع، رحل سؤفرؤنيوس إلى

⁽¹⁾ Sophronius, Miracles no. 54, PG 3621D (= Marcos, 368). نتخار سۆفرونيوس بمدينته الأصلية يظهره الثناء الذي يصدّر به هذه المعجزة.

⁽²⁾ أوضحه Bouvy, Poètes et mélodes, 170-72، ولاحظه مرة أخرى مؤخرًا جدًا -Bouvy, Poètes et mélodes. action during the Umayyad Era"

⁽³⁾ هكذا وصف سۆفرۆنيوس يۆانيس في كتابه (Miracles no. 70, PG 87, 3668B (= Marcos, 396). في أشاء سرد هذه المعجزة، التي تسجل شفاء مرض في عين سۆفرۆنيوس نفسه، يذكر الأخير نشأته في دمشق واعتناقه للرهبنة في دير القديس ثيردوسيوس وإقامته في الإسكندرية (نفسه، [395=]) A-B 3365.

⁽⁴⁾ نجت إعادة صياغة لهذه السيرة (انظر تحت سۆفرۆنيوس في الفهرس أ أدناه).

⁽⁵⁾ علق Wilken, The Land Called Holy, 226-31 على هذه القصيدة (رقم 14) وعلى قصيدتين أخريين (رقم 19) Bouvy, Poètes et mélodes, 169-82 الذي يشير 19 إلى احتمال أن بعضها ألفه سۆفرۆنيوس في شبابه.

شمال أفريقيا، (ا) حيث قابل الراهب ماكسيموس المعترف، ليرتبطا بصداقة عميقة جعلتهما يظلان معًا عبر السنين الصعبة القادمة، إذ دُعيا لتروِّس المناظرات التي هزت العالم المسيحي وقتها. وفي خريف سنة 633، سافر سۆفرۆنيوس إلى القدس حيث خضع "لإكراه وضغط عظيمين من رجال الدين المحبين والرهبان الورعين والعلمانيين المخلصين وكل مواطني مدينة المسيح المقدسة، "الذين أرادوا منه أن يملأ المقعد البطريركي الذي مرعلى فراغه وقتها سنتين. (الله وبهذه السلطة، قاوم سۆفرۆنيوس عقيدتي المؤنؤاينيرجية والمؤنؤ ثيليتية اللتين المتازعات اللاهوتية، هاجم الطاعون والزلازل والغزو العالم البيزنطي بعنف، ومع ذلك لم تفعل هذه الكوارث إلا القليل في تحويل انتباه قادة الكنيسة. في الواقع، حثتهم على بذل جهود أعظم، فالمجتمع المسيحي تضرر بها بسبب هذه المعتقدات الزائفة والانشقاقات، كا حول الموضوع في هذه الحقبة. أو لتعزيز المهمة التي يعملون عليها. أكد أغلب الكتاب حول الموضوع في هذه الحقبة. أو لتعزيز المهمة التي يعملون عليها. تأثر سۆفرۆنيوس، بوصفه بطريرك القدس خلال الموجة الأولى من هجمات العرب، منائل عنورونيوس، بوصفه بطريرك القدس خلال الموجة الأولى من هجمات العرب، من هالم من ذكرهم العرب، منها المهمة التي يعملون عليها.

تاثر سۆفرۆنيوس، بوصفه بطريرك القدس خلال الموجة الأولى من هجمات العرب، بنشاطاتهم مباشرة. ونجد أولى ملاحظاته في رسالته المجمعية الطويلة التي لا تحمل تاريخًا للأسف. ويروي سيرجيوس في رسالة إلى الپاپا هۆنۆريوس ليست مؤرخة أيضًا، أن سۆفرۆنيوس، بعد أن طعن في إعلان كايروس* الوحدة بين الكنيستين الخلقيدونية

Maximus the Confessor, Diffloratio 74 ex epistola eiusdem, PG 91, 142A انظر (1)

⁽²⁾ Sophronius, Ep. synodica, PG 87, 3149B-C.

⁽³⁾ وثق هذا الخلاف 12-260, 303-Murphy and Sherwood, Constantinople II et III, 133 وثق هذا الخلاف (3) Meyendorff, مناقشة موجزة له 14-10, 213-Herrin, Formation of Christendom, 206 مناقشة موجزة له 73-Imperial Unity and Christian Divisions, 333

⁽⁴⁾ لبعض الأمثلة انظر المدخل عن «أداة غضب الرب» في الفصل الثاني عشر أدناه.

^{• [}هو المعروف في المصادر الإسلامية القديمة بالمقوقس، عينه هيراكليوس حاكمًا لمصر بعد انتصاره الساحق على الفرس (في معركة نينوى سنة 627). وكانت أولى مهامه فرض العقيدة الخلقيدونية الملكية القائلة بالطبيعتين على المصريين الأقباط بالقوة، الأمر الذي أدى إلى اضطهاد واسع النطاق لعامة الناس ورجال الدين التابعين للكنيسة المرقسية. وخلال هذه المدة هرب البطريرك بنيامين الأول رئيس الكنيسة المرقسية وعاش متخفيًا. للمزيد من المعلومات عن المقوقس/ كايروس انظر المدخل عن «فتح مصر» في الفصل الثالث عشر أدناه. المترجم] من المعلومات عن المقوقس/ كايروس انظر المدخل عن «فتح مصر» في الفصل الثالث عشر أدناه. المترجم]

والمؤتوفيزيتية في مصر على أساس "طبيعة إلهية- إنسانية واحدة" في المسيح (يونيو 633)، قدم إليه في القسطنطينية وقررا تحريم أي كلام عن طبيعة أو طبيعتين للمسيح (psēphos)، وهو القرار الذي أبلغه لكايروس وأكده في رسالة إلى سۆفرۆنيوس. وقد نقلت هذه الرسالة عبر البحر، وكان حينها بطريرك القدس، ومع ذلك، يقول سيرجيوس: "لم أستلم منه إلى الآن، الرسالة المجمعية المتبعة." وأخذًا في الاعتبار مدة السفر، يوحي هذا بأن رسالة سيرجيوس كتبت أواخر سنة 633 أو الأكثر احتمالًا، أوائل 634، وربما تعود رسالة سۆفرۆنيوس المجمعية إلى أواخر صيف 634. البيان الأخير فوق كل شيء اعتراف وإعادة توكيد للإيمان الخلقيدوني تم تأليفه ردًّا على إعلان المؤنؤاينيرجية، مختتمًا بقائمة موسعة بالهرطقات التي تتطلب الحرمان الكنسي، ثم في آخر فقرة، وسط التوديع، يعبر سۆفرۆنيوس عن أمله أن يهب الله "أباطرتنا اللطفاء محبى المسيح:"

سلطانًا قويًّا فاعلًا لتحطيم كبرياء البرابرة، ولا سيما كبرياء الساراكين الذين ثاروا علينا الآن، بسبب خطايانا، وبشكل غير متوقع، ودمروا كل شيء بخطة وحشية قاسية، وصفاقة كافرة ملحدة. لذلك، نحن نستعطف قداستكم أكثر من أي وقت مضى، أن تقوموا بتضرعات عاجلة للمسيح لعله وهو يتقبلها منكم كما هو مفضل، يقمع عجرفتهم المجنونة، ويجعل هذه المخلوقات الحقيرة كما كانوا من قبل، مسند قدمين لأباطرتنا المعطون من الله.(2)

70 تعليق البطريرك التالي جاء بعد أشهر قليلة في ديسمبر 634. فقد منعت غروات العرب حج عيد الميلاد المعتاد إلى بيت لحم، وأُجبر سۆفرۆنيوس على إلقاء موعظة المهد في القدس. وهو يعبر أولًا عن سعادته بأن عيد الميلاد؛ اليوم المقدس في ذاته، كان هذه السنة مضاعف البركة بوقوعه يوم الأحد، ويبتهج بهزيمة الموت بميلاد المسيح. ويواصل؛ من جانبنا نحن علينا أن نكافح لنكون جديرين بكرم الله تجاهنا، جالبين هدايا الإيمان والأعمال الحسنة كما جلب الرعاة والحكماء المجوس هداياهم للمسيح في بيت لحم. وهذا منح

Sophronius, Ep. synodica, PG 87, 3197D-3200A. (2) من أجل توضيح المحتوى اللاهوتي للرسالة انظر Olster, Roman Defeat Christian Response, 99- يناقش von Schönborn, Sophrone, 201-24. 115

⁽³⁾ هذه الحقيقة هي التي أعطتنا سنة 634 تاريخًا لهذه الموعظة.

سۆفرۆنيوس الإشارة لمناقشة الأحداث الجارية ويستخدمها ليوصل رسالته لمواطنيه:

مع ذلك، نحن بسبب خطايانا التي لا تحصى، وأفعالنا الشريرة المستفحلة، عاجزون عن رؤية هذه الأمور وممنوعون من دخول بيت لحم، في الواقع، على عكس رغبتنا، ومطلوب منا البقاء في بيوتنا، لسنا مقيدين بقيود جسدية، بل مقيدون بالخوف من الساراكين.(۱)

نحن مثل آدم محرومون من الفردوس، رغم أننا «لا نرى سيف اللهب المتأرجح، بل سيف العرب البربري المتوحش المليء بكل همجية شيطانية.»(2) ونحن مثل موسى ممنوعون من دخول الأرض الموعودة، ومحنتنا تشبه أيضًا، محنة داود:

فمثل جيش الفلسطينيين وقتها، استولى جيش الساراكين الكفرة الآن، على بيت لحم، وسدوا طريقنا إلى هناك، مهددين بالذبح والتدمير إذا غادرنا هذه المدينة المقدسة وتجرأنا على الاقتراب من بيت لحم محبوبتنا المقدسة.(3)

والجواب كما يخبر سۆفرۆنيوس جماعة المصلين معه إذ وصل إلى النقطة الأساسية من عظته، هو التوبة وتحقيق إرادة الله لأننا:

71 إن كنا سنحيا أعزاء على الله مُرضين له، علينا أن نحتفل بسقوط العدو الساراكين ونتطلع إلى دمارهم الوشيك ونشهد موتهم النهائي. لأن سيفَهم المتعطش للدماء سيطعن قلوبهم وتنكسر قوسهم وتثبت سهامهم فيهم.(٩)

ويتساءل سۆفرۆنيوس إن كان الله لم يصر إنسانًا لأجلنا وعانى بدلًا عنا فمن سواه، وينتهز الفرصة في هذه الموعظة، ليثبت صحة العقيدة القويمة:

كان هو الله الحقيقي وابن الله. طبيعته كانت واحدة مع أبيه، إذ أظهر نفسه بالجسد إنسانًا مثلنا. وظهر بطبيعتين، إلهًا وإنسانًا، لأنهما ليسا منفصلين بأي شكل. وهو يبقى

⁽¹⁾ Sophronius, Christmas Sermon, 506.

⁽²⁾ نفسه، 507

⁽³⁾ نفسه، 514.

⁽⁴⁾ نفسه، 515،

مسيحًا واحدًا، لا يمسه غش أو تبديل، ولا انفصام ولا انقسام. ١٠

ويأتي وصف البطريرك الأخير والأكثر تفصيلًا لهجمات العرب في موعظته عن التعميد المقدس التي ألقاها في وليمة عيد الغطاس، سنة 636 أو 637 على الأرجح. أغلب الموعظة مكرس لتوضيح معنى عماد المسيح على يد يوحنا. يقول سۆفرۆنيوس: كان ثمة مواجهة بين الشريعة والنعمة، فالأولى لم تستطع شفاء المرض الذي جره البشر على أنفسهم في الفردوس، لكن كان بإمكانها إعطاء تعاليم عن المسيح لأولئك الذي نظروا وراء رسالته الحرفية، والأخيرة [أي النعمة] كانت هدف الشريعة لأن المسيح أخذ مكاننا في تحقيق الشريعة التي كان قد أعطاها بنفسه، وهو وحده الذي يُتم الوفاء بها. لذا «فقد انقضى القديم المسيح أيضًا، طبيعة القدرة الكلية لمرب. فقد كان يوحنا وهو يفكر بالطريقة التقليدية، قلقًا المسيح أيضًا، طبيعة القدرة الكلية لمرب. فقد كان يوحنا وهو يفكر بالطريقة التقليدية، قلقًا كلي القدرة، فكيف لي ألا أستطيع فعل هذا على النحو الذي لا يحرقك بنار قدرتي الإلهية كلي القدرة، فكيف لي ألا أستطيع فعل هذا على النحو الذي لا يحرقك بنار قدرتي الإلهية يؤكد تعميد المسيح لنا أن يسوع إله وإنسان لأن الرب نفسه شهد بأن «المسيح هو من ألوهية الأب ذاتها. «٥ وفوق ذلك «كيف يمكنه أن يتعمّد وهو غير مادي، وكيف حنى رأسه تحت يد المعمّد مع أنه لم يكن له جسد مادي مثل أجسادنا؟ «٥»

بعد تأملات كهذه، يغير سۆفرۆنيوس مجرى الحديث ويكمل كشف فظاعات العرب وانتصاراتهم بالتفصيل، لأن هذا يعطي توكيدًا إضافيًّا على استعطافه لمستمعيه كي يأسفوا

⁽¹⁾ نفسه، 509،

⁽²⁾ هذه الموعظة مخصصة لعيد الغطاس وهو الاحتفال بتعميد المسيح؛ الهزائم البيزنطية المتكررة مذكورة لكن ليس حصار القدس ولا استسلامها، لذلك فالتاريخ الأكثر ترجيحًا هو 6 ديسمبر 636 أو 637، مع أن سنة 635 ممكنة أبضًا.

⁽³⁾ Sophronius, Holy Baptism, 155-56.

⁽⁴⁾ نفسه، 158،

⁽⁵⁾ نفسه، 159، مشيرًا إلى متى 3. 17 («هذا هو ابني الذي سررت به»).

⁽⁶⁾ Sophronius, Holy Baptism, 162.

على أفعالهم الشريرة ويتجنبوها، وهي التي تسببت باستياء يسوع وغضبه:

لكن الظروف الحالية تجبرني على التفكير بشكل مختلف بطريقتنا في الحياة، لمَ ثمة حروب كثيرة تحدث بيننا؟ لماذا كثُرُت غزوات البرابرة؟ لماذا تهاجمنا جيوش الساراكين؟ لماذا يوجد تدمير ونهب بهذه الكثرة؟ لماذا يوجد سفك لدماء البشر؟ لماذا تلتهم طيور السماء أجساد البشر؟ لمَ هُدمت الكنائس؟ ولمَ سُخِر من الصليب؟ ولمُ تسبُّ أَفْوِاهُ الوثنيينِ المسيحِ وهو مصدر كل الأشياء الخيرة ومانحنا سعادتنا هذه، حتى أنه يصرخ بنا محقًّا: «بسببكم يُسبُّ اسمِي بينِ الوثنيين،» والأسوأ من كل الأمور الفظيعة، هو الذي يحدث لنا. لهذا نبَّأنَّا الأنبياء بوضوح، بالساراكين الحاقدين كارهي الرب وبفظاعة الخراب، وهم يجتاحون الأماكن المحرمة عليهم، وينهبون المدن ويدمرون الحقول ويحرقون القرى والكنائس المقدسة، ويهدمون الأديرة المقدسة، 73 ويجابهون الجيوش البيزنطية المحتشدة ضدهم، ويزيدون بالقتال غنائم الحرب ويضيفون نصرًا إلى نصر. وفوق ذلك، هم يتمادون أكثر فأكثر ضدنا، ويزيدون سبّهم للمسيح والكنيسة ويتلفظون بشتائم خبيثة ضد الرب. ويتبجح محاربو الرب هؤلاء بانتصارهم على الكل، مقتدين بقائدهم باجتهاد وإفراط، وهو الشيطان، ويضاهون غروره الذي بسببه طرد من السماء ونسب إلى ألظلال المظلمة. بل ما كان لهؤلاء الأراذل أن يحققوا هذا ولا أن يحصلوا على درجة من القوة كهذه ليقوموا ويتلفظوا بكل هذه الأشياء بلا رادع، لولا أننا أَهَنَّا من قبلُ هدية التعميد، ودنَّسنا الطهر من قبل، وأحزنَّا المسيحَ بهذه الطريقة، مانح العطايا فأغضبناه علينا، مع أنه الخير ولا يسره الشرّ، وهو يَنبوع الطيبة ولا يرغّب في رؤية فساد البشر وسقوطهم. نحن أنفسنا في الحقيقة، مسؤولون عن كل هذه الأشياء ولن نجد كلمة للدفاع عناً. أية كلمة أو موضع سيعطى لنا للدفاع وقد أخذنا كل هذه العطايا منه ولوَّثنَّاها، ودنَّسنا كل شيء بأَفعالنا الخسيسة؟﴿١)

العرب الذين وُصفوا بالبرابرة والكفرة في موعظة عيد الميلاد، يُصوَّرون الآن بوصفهم كارهين للرب ومعاربين له، أهانوا الصليب ويسوع واسم الرب، وقائدهم هو الشيطان.

⁽¹⁾ نفسه، 166- 67،

⁽²⁾ يمكن أن تكون الصفة «المكروهين من الرب،» أيضًا، لكن خذ في الاعتبار الاسم «قتلة الرب» الذي يستخدمه المسيحيون لليهود.

لكن الجدل لا يأتي إلا في نهاية الخطبة، ومرة أخرى لا يؤدي إلا دور المحفز لهدف البطريرك من الموعظة، بصفته مثالًا بارعًا حيًّا على وجوب توبة المرء وصلاحه. ظهور العرب ليس ذا أهمية في ذاته – فسۆفرۆنيوس يفترض أنه مجرد نجاح آخر من نجاحات طويلة لغزوات العرب- وما يهم هو دلالته، وإشارته إلى استياء يسوع من شعبه.

الپاپا مارتن الأول (649- 655)١٠

74 ولد مارتن لوالدين ثريين من پيرۆجيا في مقاطعة تۆسكاني، حرصا على تلقّيه تعليمًا راقيًا ساعده على الترقي في الرتب الكنسية إلى موقع الممثل الپاپوي في القسطنطينية، ثم الپاپا في رؤما. كان استياء الكنيسة الرؤمانية من التدخل الإمبراطوري في شؤونها الداخلية يتزايد منذ منتصف القرن السادس، وعند انتخاب مارتن وتكريسه للمنصب، كانت العلاقات [بين السلطة الإمبراطورية والسلطة الكنسية] في أسوأ أحوالها. وقد حاول هيراكليوس وبطريركه على القسطنطينية سيرجيوس - مدركين الحاجة إلى توحيد أكبر للإيمان في المقاطعات الشرقية بعد مدة من الاحتلال الفارسي (حوالي 613- 628) - إيجاد أرضية مشتركة وفرضها تحت راية طبيعة واحدة (مؤنوّاينيرجية) وإرادة واحدة (مؤنوْثيليتية) في المسيح. غير أن هذه المعتقدات المبتدعة وإن لاقت بعض النجاح في الشرق وقَبِلها الپاپا هوْنوْريوس الأول (625- 638) مبدئيًا، فقد عارضها بشدة، شخصيتان مؤثرتان هما سؤفرونيوس وماكسيموس المعترف، ودعمهما الپاپا يؤهانيس الرابع (640- 642) والپاپا ثيوْدوْرس (642- 649) واستنكرا العقيدتين الجديدتين. وعلى الرغم من المخاطر الملازمة لتحدي السلطة الإمبراطورية، عقد مارتن مجلسًا كنسيًّا على عجل، تم فيه إقرار الحرمان الكنسي على المؤنؤثيليتية وممثليها البطاركة الثلاثة سيرجيوس وبيرهوس (638- 641) ويؤلس الثاني (641- 653). وكان مجمع لاتيران الكنسي هذا الذي عقد سنة 649 معلمًا آخر على طريق انفصال الغرب والشرق، وتسبب في سجن مارتن ونفيه.(٥)

Riedinger, Concilium Lateranense,) كانت رسالة مارتن في أعمال مجمع لاتيران لسنة 649 مكتوبة باليونانية (ix, xvii-xviii في أعمال مجمع لاتيران لسنة التي تهتم بالشرق من ضمنها هذه التي اقتُبست في المدخل. عن (ix, xvii-xviii Liber pontificalis, no. 76; Mann, Lives of the Popes in the Early Middle Ages, حياته انظر, 385-405; Accademia Tudertina, Martino I Papa.

⁽²⁾ قضايا الخلاف وتبعاته أجاد توصيفها .40-219, 250 المائلة الخلاف وتبعاته أجاد توصيفها .40-219

في هذه الأثناء، كان جنرالات بيزنطة يقاتلون في معركة خاسرة ضد جيوش العرب الذين تمكنوا - متخذين من صحاري سوريا والنقب وسيناء مسالك- من الانتشار بسرعة خلال الشرق الأوسط وتوطيد حكمهم هناك. ولأن مارتن كان بعيدًا عن هذه الأحداث، فإنه لم يذكر العرب أبدًا باستثناء أنه أنكر أية تعاملات له معهم. ويظهر رده في رسالة ألفها حول اعتقاله في يونيو 653 وخاطب بها صديقه ثيردورس وهو راهب في 75 دير سپردايوس في القدس مؤكدًا أنه ليس مهرطقًا ولا خائنًا:

أنا لم أرسل أبدًا رسائل للساراكين، ولا بيانًا كما يقول البعض، يتعلق بما يجب عليهم أن يؤمنوا به، ولا أرسلت مالًا أبدًا إلا لخدم الرب أولئك الذين يسافرون إلى ذلك المكان من أجل الحسنات، والقليل الذي نزودهم به لم يصل إلى الساراكين بالتأكيد.(۱)

كانت تهمة التواطؤ في جريمة مع العرب بالطبع، تهمة جاهزة تنسب إلى الشخصية المراد تلطيخ سمعتها، لأنها كانت في ذلك الوقت، تعني خيانة عظمى وغدرًا بالقضية الإمبراطورية. وكان من السهل أيضًا، توجيه تهمة كهذه لمارتن، لأن الخلاف على المؤنؤثيليتة أجبره على التورط بشدة في شؤون الكنيسة الشرقية كاتبًا الرسائل إلى رجال الدين فيما كان وقتها الأرض المحتلة من العرب، بل إنه عين ممثلًا له هناك – يوحنا أسقف فيلاديلفيا (عمّان) ليكون وكيله في الشرق. (2) وبعد سنتين، استُدعي ماكسيموس إلى المحاكمة ليجيب على تهمة لميكون وكيله في الشرق وأفريقيا للساراكين. (3)

ومع أننا ملزمون بأخذ هذا التقرير بشك شديد، يجدر بنا أن نأخذ في الحسبان أن هناك محاولات جرت لتفاهمات مع العرب بالصيغة نفسها مع "برابرة" آخرين. فقد أراد

Peeters, "Une vie greque du S." يين Martin, Ep. 14, PL 87, 199A (= PL 129, 587C). (1) يبين الوثائق بخصوص اعتقال مارتن جعلته يشك بتلاعب أن هناك تعارضات في المكان والزمان بين الوثائق بخصوص اعتقال مارتن جعلته يشك بتلاعب أنستاسيوس المكتبي (كتب في سبعينات القرن التاسع)، ناقل رسائل مارتن. يبين Devréesse, "Le texte أستاسيوس المكتبي (كتب في سبعينات القرن التاسع)، ناقل رسائل مارتن. يبين الميرة الحياة (grec de l'Hypomnesticum de Théodore Spoudée" Rotter, Abendland und Sarazenen, أسباب الاختلافات ويشير إلى سيرة الحياة اليونانية المجهولة التي اعتمد عليها بيترز هي نفسها مخطئة. انظر للمزيد 182-94.

⁽²⁾ Martin, Ep. 5-8, PL 87, 154-67.

⁽³⁾ Maximus, Relatio motionis \$1, PC 90, 112A-B.

كايروس [المقوقس] بطريرك مصر وحاكمها، الإعراب عن تقديره له "أمبروس" [عمرو بن العاص] قائد الساراكين فأوصى به "وجوب أن تُعرض أوّگستا يودوّكيا أو غيرها من بنات الإمبراطور للزواج من أمبروس مع الأخذ بالاعتبار أنه سيعمّد بالماء المقدس ويصبح مسيحيّاً. "(ا) ومرة ثانية، 76 عرض يوّانيس كاتاياس حاكم مقاطعة الرُّها "على عياض بن غنم في قنسرين ووافق على منحه 100,000 دينار سنويّا عن كل بلاد النهرين إذا بقي العرب على الضفة الغربية للفرات"، ولكن بسبب هذا الفعل ، جر يوهانيس على نفسه غضب هيراكيوس وخُلع من منصبه. ولكن بسبب هذا الفعل ، جر يوهانيس على نفسه غضب هيراكليوس وخُلع من منصبه. ولمدة طويلة لاحقة، كان التواطؤ مع العرب أسوأ نوع من الإهانة في عيون البيزنطيين ودخلت كلمات مثل "محب للساراكين" و "يفكر مثل الساراكين" في معجمهم كمصطلحات إساءة واستهزاء. (ق)

ماكسيموس المعترف (ت. 662)

نشأ ماكسيموس بالقرب من طبريا، ودخل دير مار شاريتون جنوب بيت لحم في سن مبكرة. ثم أجبره الغزو الفارسي على الهرب من فلسطين إلى آسيا الصغرى وكريت أولًا، ثم شمال أفريقيا التي وصل إليها في عشرينات القرن السابع، وصار يلتقي مع عدد كبير من اللاجئين مثله. وقد وقع على الأخص، تحت تأثير سۆفرۆنيوس الذي أيقظ فيه وعيًا بخطر الهرطقة الجدية التي بدأت بالانتشار في العالم المسيحي. وبعد وفاة صديقه ومعلمه،

Nau, "La politique matrimoniale de Cyrus" انظر عن هذا Nicephorus, \$23 (tr. Mango, 73). (1) والمدخل عن "فتح مصر" في الفصل الثالث عشر أدناه.

Syriac CS, s.a. 637-38. (2)

^{(3) &}quot;Saracen- minded" انتشر خلال الجدل حول الأيقونات واستخدم لوصف يوحنا الدمشقي (Saracen- minded")، و Beser (نفسه، 12. 269؛ ثيوّفانيس، 414) وليوّن الثالث (نفسه، 405). لاحظ أيضًا كيف أن وصف المسلمين الرسمي لأنفسهم (مهاجر) سرعان ما تسبب في ظهور العديد من المصطلحات الانتقاصية بين متكلمي اليونانية واللاتينية ("Kahane, "Die Magariten").

⁽⁴⁾ سيرة ماكسيموس معقدة لوجود تعارضات كثيرة بين سير الحياة اليونانية (انظر -2.106, BHG3, 2.106) وبين السيرة السريانية التي ترجع إلى القرن السابع (للمناقشة انظر المدخل عن "107, nos. 1233m-1236d Garrigues, "La personne composée du Christ d'après, وSaint Maxime le Confesseur" يعرضان مقدمة جيدة لحياة للمسيموس وأفكاره؛ Vocht, "Maximus Confessor," 303-304 يقدم مسحًا حديثًا لفهرس موسع عن الكسيموس.

واصل ماكسيموس الكفاح مدافعًا عن "سيدي وأبي ومعلمي المبارك،" ضد أولئك الذين "يهمهمون هنا وهناك، وكان يراهم ضالين، بينما كان يعظ ويعلم العقائد الإلهية للكنيسة الكاثوليكية بحكمة."(ا) في النهاية كلفه الصراع حياته؛ فقد تعرض مرتين 77 للاستجواب سنتي 655 و656 وحوكم سنة 662 ومات منفيًّا في السنة نفسها.

استقر ماكسيموس في أفريقيا منذ سنة 628 تقريبًا، وانتقل إلى رؤما أواخر سنة 645 أو أوائل 646 لشن معركة أكثر تأثيرًا من أجل الإيمان الصحيح، ومن هنا كان أقل تماسًا أو أقل اهتمامًا بالأحداث في الشرق من سۆفرۆنيوس. في الواقع، نحن لا نجد في كتاباته الضخمة، سوى إحالة موجرة واحدة إلى غزوات العرب، (2) وهي موجودة في رسالة كتبت إلى پيتر حاكم نوميديا، حينها في الإسكندرية، طالبًا من الشماس الإسكندري كۆسماس أن يفيد نفسه إذا احتاج إلى ذلك، بوظائف پيتر الجيدة مع "الباپا الذي شرفه الرب" أي البطريرك كايروس. (3) الغرض الرئيس من هذه الرسالة التي يوشك ماكسيموس أن ينهها البلا نقع في أشراك الغوايات... لأننا لو دأبنا على صلاتنا فسنجذب نعمة تخليص الرب لنا. ونرى أنفسنا منتصرين على كل قوة مضادة. "ولكن عندئذ وقد خطرت على باله أحداث معاصرة، يواصل القول إن عملًا كهذا مطلوب ولا سيما في الوقت الحاضر إذ الظروف

⁴Maximus, Ep. 13, PG 91, 533A; Diffloratio 74 ex epistola eiusdem, PG 91, 142A (1). Sherwood, Annotated Date List, 28-30.

⁽²⁾ كان بعض الكتّاب (أحدثهم Olster, Roman Defeat, Christian Response, 88) قد ادعى أن ماكسيموس يشير إلى غزوات العرب في رسالته إلى يؤانيس أسقف كيزيكوس سنة 632 (انظر الهامش رقم 6 أعلاه)، مع أنه هنا يتحدث عن أفكار شهوانية (444 (Ep. 8, PG 91, 444))، يقارنها أولًا بالجروح التي تسبب بها لصوص في لوقا 10: 30، ثم بالذئاب العربية في حبقوق 1: 8، وبلاد العرب باتجاه الغرب أي الجسد وهو عدو الروح. بعد ذلك يصبح ماكسيموس أكثر تحديدًا (نفسه، 445) سائلًا يؤانيس أن يعلمه «عما إذا كان صحيحًا الروح. بعد ذلك يصبح ماكسيموس أكثر تحديدًا (نفسه، 445) سائلًا يؤانيس أن يعلمه «عما إذا كان صحيحًا تراجع كل تهديد البرابرة (أي الفرس) الذي بسببه سافرت كل هذه المسافة بحرًا، متشبئًا بحياتي كما كنت.» أنا متن جدًا للأستاذ سيريل مانگز Cyril Mango لتوضيحه هذه النقطة لى.

⁽³⁾ Maximus, Ep. 14, PG 91, 533-44 (المقتطفات المقتبسة هي من الصفحات 537- 41). الغزوات العربية كانت قد بدأت بوضوح، لكنها لم تصل إلى الإسكندرية بعد، الأمر الذي يضع الرسالة بين سنتي 634 و640 Dagron, "Juifs et). المقتطف التالي ترجمه وناقشه أيضًا Chrétiens," 39-41.

عصيبة للغاية:

ففي الواقع، ما الأكثر فظاعة من الشرور التي تصيب العالم اليوم؟ ما الأكثر ترويعًا في الإدراك من الأحداث الجارية؟ ما الأكثر إثارة للشفقة والرعب عند أولئك الذين يتحملونها، من أن نرى شعب الصحراء البربري يجتاح أراضي الأخرين كما لو 78 كانت أراضيه؛ أن نرى الحضارة نفسها تنهها بهائم همجية شرسة، هي بشر بالشكل فقط؟

هذا الانفجار الغاضب ضد العرب يستمر لعدة أسطر فقط، فلدغة سم ماكسيموس مدخرة لليهود الذين ينفجر ضدهم فيما يزيد عن صفحة:

أن نرى اليهود الذين لطالما فرحوا برؤية سفك دماء البشر، ولا يعرفون وسيلة أخرى لإرضاء الرب سوى تدمير خلقه... الذين يظنون أنفسهم يخدمون الرب أفضل بعمل ما يمقته بدقة، وهم الأكثر حرمانًا من الإيمان في العالم، وكذلك الأكثر استعدادًا للترحيب بالقوى المعادية... الذين يعلنون بأفعالهم مجيء المسيح الدجال ما داموا يتجاهلون مجيء المخلص الحقيقي.. هذ الشعب الذي هو سيد الزيف وأداة الجريمة وعدو الحقيقة ومضطهد الإيمان الهمجي... ما الأكثر ترويعًا لعيون المسيحيين وآذانهم من أن يروا أمة قاسية غريبة، قد خُولت برفع يدها ضد الميراث الإلهي؟ ولكنها كثرة الخطايا التي نرتكبها هي ما سمحت بهذا.

برأي ماكسيموس، المخاوف التي كانت لديه سنة 632 بسبب سياسة هيراكليوس لتعميد اليهود قسرًا – "أن الردة المتوقعة حسب الرسول [پولس]، قد تبدأ فعلًا بدمج هؤلاء الناس مع المؤمنين" و"أن ذلك يظهر فعلًا كعلامة واضحة وأكيدة على النهاية المعروفة لكل الأشياء، "() – قد صارت الآن أقرب للتحقق. العرب مجرد إضافات على الدراما الأخروية بينما يقوم اليهود بالدور الرئيس.

مجادلو القرن السابع ضد اليهود

حين أعقب الغزوُ العربي الاحتلالَ الفارسي، لا بد أن مسيحيي الشرق الأدنى البيزنطي قد شعروا بأنهم محاصرين محبطين بشكل متعاظم. فقد كان التفوق السياسي حجتهم المقنعة،

⁽¹⁾ Maximus, Ep. 8, "end» (1) الردة المتوقعة إشارة إلى الآية 3، الأصحاح الثاني، رسالة تسالونيكي 2.

والضامن لهيمنتهم على العقائد الأخرى. ودون هذا التفوق، 79 سيفقد الهزء الذي اعتادوا باستمرار على توجيهه إلى اليهود الذين كانوا شعبًا ذليلًا قد غضب عليه الرب، شوكته

ويمكن بسهولة أن ينقلب ضدهم.(١) "لم نكن محكومًا علينا بالنحيب اليهودي، ولا مؤنَّبين بعار الأسر على أيدي قطاع الطرق،" يشمت دۆميتيانوس أسقف ملاتية سنة 590 حين استعاد الرؤمان مدينة مارترپۆليس.(2) لكن بعد أكثر من نصف قرن بقليل، انقلب هذا

التبجح رأسًا على عقب، ففي مؤلف دفاعي يوناني يعود إلى أواخر القرن السابع، يعرف بـ "تذكارات دمشق"، يواجه المناظر اليهودي سخرية خصمه المسيحي بالحجة التالية: "إذا كانت الأمور كما تقول، فكيف أمكن أن يصيبك الاستعباد؟ لمن هذه الأراضي المدمرة؟ وضد

من هاجت هذه الحروب الكثيرة؟ أية أمة أخرى قوتلت بكثرة كما قوتل المسيحيون؟"(٥) وقد أدت سيطرة العرب المتواصلة على المقاطعات البيزنطية إلى طرح سؤال حتى من المسيحيين: "كيف يصح أن لدى المسيحيين عقيدة أسمى من كل العقائد تحت السماء؟" (٥) استجاب رجال الكنيسة بوابل من المؤلفات المعادية لليهود التي صُمِّمت لاستعادة

التوازن الجدلي وإنعاش معنويات جمهورهم المحبط.(٥) كان تكتيكهم يتمثل في عكس صيغة (1) يستمر الهزء بالظهور في = Anastasius of Sinai, Dialogue against the Jews, PG 89, 1221A-B Dialogue of Papiscus and Philo IX, 59-60; ibid. XVI, 78-79; Trophies of Damascus II.2, Thümmel, Frühgeschichte der ostkirchlichen ربط بين هذه الأعمال الثلاثة ودرسها 217-20.

Bilderlehre, 253-68 الذي استنتج أن حوار أنستاسيوس السيناوي الذي هو في الواقع دليل إرشادي لمواجهة الحجج اليهودية، ألِّف في الربع الثالث من القرن السابع. لاحقًا لكن في القرن السابع أيضًا، تم تحويله إلى مناظرة أي حوار پاپيسكوس وفيلۆ (إعادة صياغة أخرى تمثلت بالسؤال رقم 137 مما يسمى Questions to Antiochus Dux in PG 28, 684-700)، وقد اعتمد عليها أيضًا مؤلف تذكارات دمشق. انظر للمزيد Déroche, "La polémique anti-judaïque," 281-82; Kaegi, Byzantium and the Early Islamic Conquests, 221-23, 231-35. (2) Theophylact Simocatta, History, 4.XVI.l6 (tr. Whitby, 129).

Trophies of Damascus II.3.1, 220 (3). عن هذا النص انظر -Bardy, "Les trophées de Damas;" liams, Adversus Judaeos, 162-66; Waegemann, "Les traités Adversus Judaeos," 309-13; Schreckenberg, Die christlichen Adversus-Judaeos Texte, 449-50; Cameron, "The Tro-

(4) Questions to Antiochus Dux no. 42, PG 28, 624B.

(5) أدرجت في (7790, 7793-7802, 7815) Geerard, CPG, 3.463 (no. 7772), 3.465-68 (7790, 7793-7802, 7815) ووصفها

phies of Damascus".

أن الحقيقة المسيحية 80 اكتسبت شرعيتها بوساطة الانتصار الإمبراطوري، مؤكدين أن الشعائر المسيحية ما زالت غالبة في الأماكن المقدسة وخلال الكثير من الأماكن في العالم. (() وأن الكنيسة ما زالت قوية، ويجادلون في أن هذا كان إثباتًا على أن الإمبراطورية ستشفي نفسها قريبًا، وأن الله ما زال يعطف على المسيحيين. وأول كلمات تذكارات دمشق – "من كنيسة الرب الإلهية التي لا تقهر"- تستهل بهذه الملاحظة المتحدية. فالمؤلف مدرك أن "الآخرين" يحكمون القدس، لكنه يؤكد "بما أن الرأس والإمبراطورية ما زالا راسخين، فإن الجسد كله سيجدد نفسه بسهولة، "وهو يصرح بأن دمشق هي "المدينة المجيدة التي يحبها المسيح. "(د) والمسيحيون ليسوا خجلين من رد اليهود اللاسع الذي اقتبس أعلاه: "هذا أكثر الأمور إدهاشًا، أن الكنيسة على الرغم من محاربتها، ما زالت لا يمكن قهرها وتحطيمها، الأمور إدهاشًا، أن الكنيسة على الرغم من محاربتها، ما زالت لا يمكن قهرها وتحطيمها، ومع كل الهجمات ضدها، ما زال أساسها راسخًا. "(د) وهذا المسلك نفسه متبع بهمة عظيمة

بإيجاز Olster, Roman Defeat, Christian Response, 116-37. ناقشها Judaeos Texte, 437-69 كأمثلة على المتات إمبراطورية من مَلْكيين سريان. عرض مقدمة عن السياق العام للجدل البيزنطي من القرن السادس Cameron, "Disputations, Polemical Literature and the Formation of وحتى القرن الثامن Opinion in the Early Byzantine Period," 99-108 وللمؤلف نفسه، Dark Ages" in the Byzantine

- (1) مثلًا "أي مكان من الأماكن التي أعطاكم إياها الرب، ما زلتم تحتفظون به؟ بل كلها أخذت منكم، وهو أعطانا إياها. لأنكم إن قلتم جبل سيناء حيث تسلمتم الشريعة مع أنكم لم تلتزموا بها، فإن المسيح يجد هناك اليوم. وإن قلتم الأردن حيث عبر شعبكم، فالمسيح عُد هناك ونحن نجده هناك. وإن قلتم القدس وصهيون، فإن المسيح صُلب هناك ونحن نحتفل بمعاناته هناك. أو إذا قلتم جبل الزيتون... بيت لحم... ولكن لماذا أقول بيت لحم وصهيون والأردن، اجتازوا الغرب وعاينوا الشرق وامسحوا كل الأراضي تحت السماء- الجزر البريطانية تلك الأقاليم القصوى للعالم- وستجدون طقوس اليهود والهلينيين قد هُجرت وبادت، أما طقوس المسيح فقد منحت الثقة وشرفت وثبت." (Anastasius of Sinai, Dialogue against the Jews, 1221B-C = Dialogue of والهامشان المرقان المرقان المرقان المرقان المرقان المرقان المرقان المرقان المرقان على أي من هذه الأماكن، بل إن "المسيح يُعجد هناك اليوم."
 - .II.2.4, 220; Il.3.4, 222; "title," 189 نفسه، (2)
- (3) نفسه، II.3.4, 222. قارن أيضًا IV.5.8: "ألم تصل الكنيسة إلى أقاصي الأرض، نعم أم لا؟ أليس الصليب وشُفوا؟ والمسيح يعبدان من كل الأمم، نعم أم لا؟ ألم يجلس المرضى مؤمنون وغير مؤمنين، عند رفات القديس وشُفوا؟ هل تمكن طاغية أو ملك أو حاكم أو أية تسلطة المن القضاء على إيماننا منذ مجيء المسيح؟ أبدًا. هل انهار الأساس

81 في رسالتين أخريين؛ رسالة أنستاسيوس السيناوي (حوار ضد اليهود) ورسالة مجهول (حوار باپيسكوس وفيلۆ):

لا تقل نحن المسيحيون اليوم مفجوعون ومستعبدون. فهذا أعظم الأمور، أن عقيدتنا رغم اضطهادها ومحاربتها من الكثيرين جدًا، تصمد ولا تضعف، فلا إمبراطوريتنا قُضي عليها، ولا أُغلقت كنائسنا. بل وسط الشعوب التي تتسلط علينا وتضطهدنا، لدينا كنائس، ونرفع الصلبان ونبني كنائس ونقدم قرابين.(۱)

كان الموضوع الحساس الثاني للمسيحين تبجيل الصور [الأيقونات]، وتبرير هذه الممارسة ملمح بارز آخر للخلاف في القرن السابع. فدفاع ليؤنتيوس النياپؤليسي، وتذكارات دمشق، وحوار پاپيسكوس وفيلؤ، ورسائل جيرؤم المقدسي وستيفانوس بؤسترا- كلها تتضمن على الأقل دفاعًا موجزًا عن عبادة الصليب والأيقونات. والأطروحة هي نفسها على العموم في كل منها: ليست الصور في ذاتها موضوعات للعبادة، بل تُجبَّل لما تذكّر به ولما تدل عليه. لكن شعورهم بضرورة تكرار هذه الرسالة، يوحي بأن المسيحية دُفعت نحو اتخاذ موقف دفاعي من منافسيها اللذين يزدريان الأيقونات، اليهودية والإسلام، ومن فقدانها للثقة بنفسها. والإسلام، ومن فقدانها للثقة بنفسها.

يعالج كتاب تذكارات دمشق أيضًا، الختان واتجاه الصلاة. ويظهر هذان الموضوعان مع تبجيل الأشياء في 82 المؤلفات المسيحية المتأخرة المناهضة للإسلام، (٥) والمرء يتساءل

منذ وضع؟ لا بالتأكيد. هل اهتزت الكنيسة بيد إنسان؟ لا أبدًا."

Anastasius of Sinai, Dialogue against the Jews, PG 89, 1221C-D = Dialogue of Papiscus (1) Thümmel, Frühgeschichte der ostkirchlichen Bilderlehre, 260- يبرهن and Philo IX, 60-61.

McGiffert, Dialogue أن مؤلف النص السابق هو أنستاسيوس؛ عن النص الثاني انظر between a Christian and a Jew, 28-47.

^{36;} Gendle, "Leontius of Neapolis" -- Baynes, "The Icons before Iconoclasm," 230 وصفه (2)

⁽³⁾ أورد المراجع 278 «Bo-Déroche, «La polémique anti-Judaïque,» وانظر المصادر المذكورة في الهامش. رقم 82 أعلاه. الأقسام ذات الصلة بكل عمل حررها وترجمها وناقشهاThümmel, Frühgeschichte der رقم 82 أعلاه. الأقسام ذات الصلة بكل عمل حررها وترجمها وناقشهاonos. 70-40, 340-49, 231-ostkirchlichen Bilderlehre, 127.

⁽⁴⁾ انظر المدخل عن «جرمانوس» في هذا الفصل.

⁽⁵⁾ الموضوعات الثلاثة كلها تظهر في Disputation لراهب بيّث حالى الذي يرجع إلى منتصف القرن الثامن (انظر De fide orthodoxa للدخل عنه في الفصل الحادي عشر أدناه)؛ لاحظ أن يوحنا الدمشقي عالجها أيضًا في A.XII, 4.XVI, 4.XXV (LXXXV, LXXXIX, XCVIII).

عما إذا كان حضور هذه الموضوعات في تذكارات دمشق يشير إلى أن المؤلف لديه بعض المعرفة بالإسلام فعلًا. ليس من الضروري أن يكون هذا كذلك، لأن كل موضوع ذو صلة بالنقاش مع اليهود، لكن ظهور الموضوعات الثلاثة معًا مثير للتساؤل. هذا الانطباع يعززه التفكير في الموضوعات نفسها لدى كاتين آخرين في القرن السابع لاحقًا، هما يعقوب أسقف الرها (684- 688) ومؤلف عمل بعنوان أسئلة إلى أنتيوخوس دوكس، المنسوب إلى أثناسيوس الإسكندري (ت 373)، لكنه يتضمن دليلًا على كونه، جزئيًا على الأقل، منتجًا في القرن السابع. (() هذا الاهتمام غير المسبوق بهذه القضايا الثلاثة من الأفضل أخذه في الحسبان بافتراض أن أهالي المقاطعات البيزنطية السابقة (() انتبهوا إلى حقيقة أن العرب المنتصرين حديثًا، مثل اليهود، يختتنون (() ويصلون نحو الجنوب ويزدرون الصور، وبدأوا بإثارة الأسئلة حول علاقة الهزيمة الإمبراطورية بالممارسات المسيحية، وربما التفكير في أن المسيحيين قد يكونون المخطئين. (() يتساءل الباحثون المحدثون عادة، لم لم تقم السلطات المسيحية 83 حينها، بالرد على المسلمين مباشرة، بدلًا من تضمينهم تحت عنوان اليهود؟ لكن المسيحية فيه أن المسيحيين اعتبروا المسلمين تهديدًا دينيًا منذ البداية؛ بل الأصح أن من المشكوك فيه أن المسيحين اعتبروا المسلمين تهديدًا دينيًا منذ البداية بل الأصح أن

Replies to Addai, (اتجاه الصلاة)) Jacob of Edessa, Letter to John the Stylite no. 14, fol. 124a (1) 38 (اتجاه الصلاة)) no. 96 no. 96 ("لماذا نسجد أمام الصور؟")؛ PG 28, 617D-624B (اتجان)، 39- 41 (الصور)، 28-617D (الحتان)، 39- 41 (الصور)، 28-617D (الصلاة) للعلومات عن النص الثاني انظر المدخل عن "أنستاسيوس السيناوي" في هذا الفصل. الجزء ذو الصلة من رسالة يعقوب إلى يوحنا العامودي تمت ترجمته في المدخل عن "القبلة في الإسلام" في الفصل الثالث عشر أدناه.

⁽²⁾ في Trophies of Damascus III.7.6-7, 252, Questions to Antiochus Dux no. 37, PG 28, 620B، في اليهود و المسؤال لماذا يصلي اليهود و المبغوب (قارن 1230, 1234, 1.230)، عن توجه المسلمين نحو الجنوب (قارن 1230, 1.234, 1.230)، عن توجه المسلمين نحو الجنوب). بما أن اليهود يصلون نحو القدس، فلا بد أن الأسئلة من سوريا وفينيقيا ويحتمل من شمالي فلسطين.

⁽³⁾ أو على الأقل أنهم اعتُبروا أناسًا يمارسون الختان؛ قارن الخبر عن رؤية هيراكليوس حلمًا أن قومًا مختونين سيدمرون إمبراطوريته (انظر المدخل عن «فريّديگار» في الفصل السادس أدناه).

⁽⁴⁾ في أثناء رده على السؤال: «إذا كان المسيح مختونًا، لماذا لا نختتن مثله،» Questions to Antiochus Dux «أثناء رده على السؤال: «إذا كان المسيح عنونًا، لماذا لا نختتن مثل المسيح عنونًا أهل غلاطية ("إن اختتنتم لا يتفعكم المسيح شيئًا") ويواصل: "لذلك كل أولئك المختونين غرباء عن المسيح، سواء أكانوا مؤمنين أم غير مؤمنين، يهودًا أم وثنيين (هلّينين)، فهم رغم تجيدهم في الشريعة الموسوية، ليسوا أتباعًا للمسيح،" ويبدو أن المؤلف يتفكر في تصريح الرسول پولس ليعطى رأيه في المسلمين.

انتصاراتهم العسكرية وممارساتهم قد أعطت زخمًا لحجاج اليهود الذين صاروا - وقد تحرروا من البيزنطيين- في وضع يدفعهم للهجوم. «علاوة على ذلك، كان اليهود خصمًا مألوفًا أكثر وأسهل؛ فقد كان بإمكان المسيحيين التفاخر نوعًا ما بإمبراطورية على الأقل، وفهموا الوضع الكتابي لليهود، كما أن لديهم كما كبيرًا من المواد الحجاجية التي يستمدون منها. «على الكتابي الميهود، كما أن لديهم كما كبيرًا من المواد الحجاجية التي يستمدون منها. «على المواد الحجاجية التي يستمدون منها. «على المواد الحجاجية التي الميم المواد المحباط المحباط المحباط المحباط المواد المحباط المحبا

عند تأليف نصوص كهذه، يقوم المؤلف ببساطة، بإدخال إحالات ومناقشات موضوعية إلى رسائل أقدم أو يضخمها بجدالات واستشهادات أقدم، مع تعديلات طفيفة غالبًا. وتبعًا لذلك، يمكن أن يكون تأريخ هذه الكتابات صعبًا للغاية. فمثلًا، وسط ملاحظات حول هزائم المسيحيين، طولب المحاور اليهودي في تذكارات دمشق بأن يأخذ في اعتباره كيف سيطر المسيحيون على الأماكن المقدسة وأقاصي الأرض بما فيها بريطانيا. وكل ما بإمكان المرء أن يأمل بفعله هو البحث عن إشارات قد تسمح له 84 بعزل طبقات التنقيح المختلفة. لهذا يخبرنا أنستاسيوس السيناوي في مؤلّفه حوار ضد اليهود، أنه:

ما كان لإمبراطور المسيحيين أبداً أن يستسلم للموت على يد البرابرة، على الرغم من كثرة الأمم التي حاربت الإمبراطورية. ليس الإمبراطور نفسه فحسب، بل لم يكن بإمكانهم أيضًا، محو صورته مع الصليب من العملات الذهبية حتى لو حاول بعض الطغاة ذلك. ولا تظنَّ أن هذا أمر عادي بلا معنى {وهو أن عقيدتنا المحاربة لم

⁽¹⁾ Olster, Roman Defeat, Christian Response, 123-25 في إدراك كل ذلك بوصفه "تهجمات تعريضية على العرب" ويحتجون به "التأثير الإسلامي." سؤال اليهود للمسيحيين في تذكارات دمشق "لماذا تصلون نحو الشرق إن لم تكونوا تعبدون الشمس" الذي يجده أوّلستر "غير مسبوق تقريبًا" كان مألوفًا جدًّا لدى تيرتوليان (كتب حوالي سنة 200)، كي يدحضه في دفاعه (الإحالة موجودة في Smith and مألوفًا جدًّا لدى تيرتوليان (كتب حوالي سنة 200)، كي يدحضه في دفاعه (الإحالة موجودة في Muestions to Antiochus Dux لهذه العبادة "من أجل مواجهة الفردوس الذي سقطنا منه؛ أرضنا وموطننا القديمين،" هو "واحد من أكثر الأسباب تكرارًا" وهو بالتأكيد ليس استجابة لـ "الهوس الإسلامي الحسي بالفردوس" كما يؤكد أوّلستر. انظر المدخل عن "يهود جدد" في الفصل الثاني عشر أدناه.

Harris, "A Tract on the Triune Nature of God" إلى ذلك، الأجناس الأدبية لا تنبثق فجأة. وكما أوضح (2) Lamoreaux, "Christian Polemics تطورت المؤلفات ضد المسلمين من تلك التي ألفت ضد اليهود. انظر أيضًا against Islam;" Cameron, "Byzantines and Jews".

Bardy, "Trophées de Damas," 184- عن مصادر الدفاع انظر Trophies of Damascus II.2.2, 218. (3) 88; Déroche, "La polémique anti-judaïque," 281-82.

تنقطع وأنها ما زالت صامدة ولم تمح }، ذلك أن الرب لو لم يكن قد اختار هذه العقيدة وأحبها أكثر من كل العقائد الأخرى، لما كان حفظها سليمة بين الأمم الشبيهة بالذئاب. إلى ذلك، ما كان الرب ليسمح لعقيدة زائفة بأن تتغلب على كل أقاصى الأرض.(۱)

يستمر أنستاسيوس في تقديم تفصيل إضافي سيُستنسخ في حوار پاپيسكۆس وفيلۆ:

كيف لم يتمكن أحد من طمس الختم الذهبي أو أخذه منّا؟ كم من ملك للأغيار؟ الفرس والعرب حاول هذا واستحال عليه؟ هكذا، أراد الرب أن يبين أننا نهيمن على الكل حتى لو اضطُهد المسيحيون. لأن العلامة الذهبية لإمبراطوريتنا هي علامة للمسيح نفسه. قل لي: لو لم تكن علامة على أن عقيدة المسيحيين وإمبراطوريتهم أبدية راسخة لا تُقهر، فكيف حدث أنكم كلكم يا من تكرهون الصليب وتسبونه، قد اندحرتم. كيف لم تتمكنوا من إزالة صليب الذهب، بل حتى أنكم تتقبلونه بسهولة؟ (٥)

185 إلى العملة الذهبية البيزنطية (النميّات) التي تحمل صليب المسيح، وقد عدّها هؤلاء الكتاب وغيرهم أقدم منهم، رمزًا لقوة الإمبراطورية التي لا يمكن إذلالها.(٥) وبحلول سنة 697، بدأ المسلمون بسك عملات أحلت نقوشًا إسلامية محل الصليب، ولهذا فلا بد أن هذه النصوص قد أُلّفت قبل هذا التاريخ، وعلى الأرجح بعد سنة

⁽¹⁾ Anastasius of Sinai, Dialogue against the Jews, PG 89, 1224A-B. (1) التي بين قوسين متموجين (والتي هي مع ذلك موجودة في Anastasius of Sinai, Dialogue against the Jews, PG 89, 1224A-B. (التي بين قوسين متموجين (والتي هي مع ذلك موجودة أيضًا في Questions to Antiochus Dux no. 42, PG 28, 624CD، حيث تتألف من الجزء الثاني من الإجابة على السؤال: "كيف يَثْبتُ أن للمسيحيين دين متفوق على كل الأديان تحت السماء؟" اعتبر ذكر أن "بعض الطغاة حاولوا ذلك" إشارة محتملة إلى دعوى سكّ معاوية لعملة دون صليب (انظر المدخل عن "مدون حوليات ماروني" في الفصل الرابع أدناه للمناقشة).

Dialogue against the Jews, PG 89, 1224C-D = Dialogue of Papiscus and Philo X, 61- (2) Kaegi, Byzantium and the Early Islamic عن الأهمية المتعلقة بالعملات لهذه المقتطفات انظر 62. Dialogue against الذي يذكر رغم ذلك خطأً هذه القطعة بأنها موجودة فقط في Conquests, 223-27.

⁽³⁾ قارن Cosmas Indicopleustes (wr. 553), Christian Topography, 2.LXXVII): "ثمة علامة أخرى على هيمنة الرومان منحهم إياها الرب، أعني حقيقة أن الأمم كلها تتاجر بعملتهم، وأنها مقبولة في كل مكان من أقصى الأرض إلى أقصاها، وتُعجب كل إنسان وكل مملكة."

640، بما أن العرب قد حسبوا ضمن متحدّي الحكم البيزنطي.(١)

يورد تذكارات دمشق أربع إشارات إلى تاريخ تأليفه، ليس منها واحدة حاسمة للأسف. اثنتان منها تظهران في العنوان: "السنة العشرون لكونستانتين الذي يؤيده الرب، إمبراطورنا بعد كونستانتين، في شهر آب/ أغسطس من الإعلان التاسع." والحاكم المشار إليه هنا، يمكن أن يكون كونستانس (641- 686) المعروف رسميًا بكونستانتين الذي حكم بعد أبيه كونستانتين الثالث (641)، أو كونستانتين الرابع (668- 685) الذي أعقب أباه كونستانس. والسنة العشرون قد تكون 661 أو 688 لكن كلتيهما لا تقعان ضمن الإعلان التاسع (651، 666) 681). (2) عند نقطة ما من النص، 86 يدحض المحاور فكرة المملكة المسيحية المحاصرة، قائلًا: "كانت الكنيسة بأمان لزمن طويل وتمتعت إمبراطور يتنا بسلام تام. ولم تمض خمسون سنة بعد، منذ اشتعال الحروب الحالية." (3) إذا كان القصد من "الحروب الحالية" الحلات العربية، فإن هذا يضع تاريخ إكمال الكتاب في موضع ما من "الحروب الحالية" الحلات العربية، فإن هذا يضع تاريخ إكمال الكتاب في موضع ما من

⁽¹⁾ لذلك، لا بد أن التصريحين في حوار أنستاسيوس أن 800 سنة أو أكثر قد انقضت الآن منذ زمن المسيح (PG 89, 1237B) يعودان إلى تنقيح لاحق، كما (89, 1225D) ومنذ تدمير اليهود على يد تيتوس وڤيسباسيان (PG 89, 1237B)، يعودان إلى تنقيح لاحق، كما برهن على ذلك Thümmel, Frühgeschichte der ostkirchlichen Bilderlehre, 258-59 (وهو يناقش أيضًا دلالة الأرقام المختلفة للسنين التي انقضت منذ فقدان اليهود الاستقلال المذكورة في Dialogue of (Papiscus and Philo).

⁽²⁾ الإعلان التاسع قد يكون خطأ صحيحه الإعلان الرابع [هنا ملاحظة عن تصحيح (من أربع كلمات) لتحريف في الكلمتين اليونانيتين اللتين تعنيان التاسع والرابع، بتبديل حرف مكان حرف. حذفته من الترجمة، المترجم]، الذي سيتفق مع السنة العشرين لكونستانتين، أي 661 . يقترح 716 الذي سنة 660 وأن المؤلف يحسب من هذا نفترض أن كونستانتين الرابع بدأ الحكم بشكل مشترك مع أبيه حوالي سنة 661 وأن المؤلف يحسب من هذا الوقت، وعليه فإن تاريخ التأليف هو 681. يفضل مشترك مع أبيه حوالي سنة 661 وأن المؤلف يحسب من هذا Olster, Roman Defeat, Christian بترير. Response, 21, 128, 131 و "أوائل عائينات القرن السابع" و "460-676" مفسرًا العبارة "ما دام الرأس والإمبراطورية ما يزالان ثابتين، سيجدد الجسد كله نفسه بسهولة" بأنها "إشارة تعريضية إلى حصار العرب الأول (للقسطنطينية) في سبعينات القرن السابع،" وهو تفسير يبدو متكلفًا نوعًا ما. يثبت ,Thümmel, أن حوار أنستاسيوس السيناوي ضد اليهود كان مصدرًا لتذكارات دمشق، مما يجعل تاريخ التأليف في ثمانينات القرن السابع، يبدو مرجعًا أكثر من ستينات القرن نفسه.

⁽³⁾ Trophies of Damascus II.3.2, 221.

ثمانينات القرن السابع. لكن يمكن للمرء بصعوبة، أن يصف الحقبة التي سبقت غزوات العرب بأنها زمن "سلام تام" للمسيحيين؛ ربما كان المؤلف يعد هجمات الفرس والعرب ظاهرة واحدة – غزوات بربرية وهو يحسب خمسين سنة من دخول الفرس إلى المنطقة (أخذت دمشق سنة 613). أخيرًا، مذكورً أن اليهود ظلوا مشتتين بلا قائد لستمئة سنة، وهذا يأخذنا إلى سنة 670، مفترضين أن المؤلف يحسب ابتداء من دمار الهيكل، لكن الرقم 600 تقريبي كما هو واضح ويقدم إشارة تقريبية. (أ) وربما كان الأسلم اعتبار هذا النص يعود إلى ما بين منتصف القرن السابع وأواخره وألا نحاول تحديده أكثر.

والمؤلف بالتأكيد، ما زال يشعر بولاء قوي للحكم البيزنطي، فهو يتكلم عن "إمبراطورنا" و "إمبراطوريتنا" وما زال تقويمه منظمًا على الإعلانات وسنوات الإمبراطور الملكية. كان على المملكة المسيحية، وهذا صحيح، أن تواجه بضعة اعتداءات بربرية، لكن في النهاية "الجسد كله سيجدد نفسه بسهولة." يبدو لنا هذا تفاؤلًا، إذ في 31 يوليو 661، اعترف المسلمون كلهم بمعاوية حاكمًا وحيدًا عليهم وصارت دمشق عاصمة لهم. (الكن على الرغم من المغزى الخطير لهذا الحدث بشأن المستقبل، لم يبد وقتها ذا أهمية، فالمسيحيون ما زالوا يهيمنون على المدينة، ولم تتضرر كائسهم، وأسوار المدينة ظلت سليمة. كان العرب لمدة طويلة يؤلفون نسبة جوهرية من سكان المنطقة، وكان الغساسنة حلفاء الإمبراطورية البيزنطية العرب، قد استقروا في 87 مدينة الجابية القريبة ومارسوا نفوذًا كبيرًا في المنطقة. وتمتعت المدينة أيضًا، بسمعة عالمية، حتى أن تكوين الحضور في المناظرة – "حشد من الهلينيين والكثير معتاد من العرب، وبعض السامريين وجماعة من اليهود وجمع من المسيحيين"- لم يكن غير معتاد البتة. وكان المسلمون بالطبع، المحفزين لكل هذا الأدب الدفاعي، فشراستهم يمكن تفسيرها البتة. وكان المسلمون بالطبع، المحفزين لكل هذا الأدب الدفاعي، فشراستهم يمكن تفسيرها

⁽¹⁾ نفسه، 330 .II.6.8

⁽²⁾ الطبري، 2. 199.

⁽³⁾ البلاذري، فتوح البلدان، 126؛ Shboul, "Umayyad Damascus". وظل المسلمون حبيسي موضع صلاة . صغير لعبادتهم خارج الباسيليكا المسيحية حتى سنة 705 (mosquée omayyade").

⁽⁴⁾ Trophies of Damascus II.8.2, 233-34، مع أن العرب قبل ذلك كانوا غائبين عن القائمة (نفسه، ، II.l.l.) مع أن العرب قبل ذلك كانوا غائبين عن القائمة (نفسه، ، 215: "حشد عظيم حاضر: يهود ووثنيون وسامريون وهراطقة ومسيحيون، لأن المكان عام ومرئي تمامًا") ، ما لم يضمهم بين الوثنيين (الهليّنيين).

بسهولة أنها علامة على غضب الرب على المسيحيين، ونجاحاتهم أوهنت بشكل جدي، ادعاء المسيحيين بأن امتلاكهم للحقيقة كان مؤكّدا بامتلاكهم السلطان السياسي. لكن في النصوص نفسها، ظل المسلمون كثيرًا في الخلفية، وكان اليهود هم الذين يوضعون في الخط الأمامي. فقد صاروا واقعيًّا، "كيس اللكم" للمسيحيين؛ وبمهاجمتهم، يخفف المسيحيون من إحباطهم، وبالحط من شأنهم، كان المسيحيون يحافظون على مستوى معين من تقدير الذات.

معجزات القديس ديمتريوس والقديس جؤرجيوس

كان من أهم التطورات في مسيحية العصر القديم المتأخر، تحطيم الحاجز بين السماء والأرض، وبين السماوي والجسدي. وأفضل دليل على هذا الترابط يمكن إيجاده حيث يرقد جسد شهيد. فكما نصت المخطوطة عن قبر القديس مارتن في تورز: "هنا، هو كلي الحضور ويقوم بمعجزات بينة من كل نوع."() أدى الإيمان بقوة شفاعة رفات قديس إلى انتشار عمارة الموتى، لأن المسيحيين "ملأوا العالم كله بالقبور والأضرحة،" وكذلك أدب الموتى، إذ تنتشر القصص حول أعاجيب ما بعد الوفاة التي حدثت في مزار ما حيث دفن ساكنه المقدس. وخلال القرن السابع، يمكننا أن نلاحظ توالد مجاميع لقصص معجزات كهذه ترتبط برفات قديسين معينين: لأرتميوس في القسطنطينية، ولكايروس و 88 يوحنا

⁽¹⁾ ذكره Brown, The Cult of the Saints, 4؛ وهذا الكتاب دراسة ممتازة لهذه الظاهرة.

⁽²⁾ هذه المجموعة التي تذكر الكثير من التفاصيل الطوبوغرافي عن العاصمة، تبدأ بالتأريخ من منتصف القرن السابع لأن المعجزتين رقم 23 ورقم 41 وقعتا كما يقال في السنتين الخامسة عشرة والثامنة عشرة من حكم كونستانتين على النوالي أي سنتي 656 و659 (انظر 32-38 "Delehaye, "Les recueils antiques de miracles des saints," 32).

في مينوثيس قرب الإسكندرية، (ا) ولبتوليماوس في منوف العليا، (ا) وأنستاسيوس الفارسي حيثما كانت بقاياه. (ا) وهناك مجموع معجزات ألف خلال حقبتنا يرتبط بشخصية القديس ديمتريوس في تسالونيكي. وقام يؤانيس رئيس أساقفة المدينة بمحاولة لجمع بعض المواد ذات الصلة حوالي سنة 615، (ا) ثم أضيف ملحق إلى هذا 89 وجرى تحديثه حوالي سنة 677، ربما بوساطة رئيس الأساقفة اللاحق. هذا التاريخ الأخير زودتنا به واحدة من قصص المعجزات، التي تحكي كيف أن ييربوند وهو ملك سلافي، كان قد اتهم بالإعداد لهجوم على

- (2) كان بتوليماوس شهيدًا مصريًّا سبق الخلقيدونية، ولهذا فهو ينتمي للكنيسة العالمية، لكن القبط هم من يحتفلون به فحسب، والمؤكد تقريبًا أن مجموعة المعجزات الست التي تنسب له اختلاقُ مؤنؤفيزي، تقع واحدة من المعجزات «عندما سيطرت أمة المسلمين على هذه الأرض وغزت العديد من البلدات داخل حدود الفيوم،» وضل بعضهم طريقه حتى وصل إلى ضريح بتوليماوس الذي ظهر لهم في هيأة فارس إمبراطوري وتسبب لهم بالعمى والشلل حتى أرجعوا الأوعية التي سرقوها، وقد راقب إينيفانيوس أسقف طحا عودتهم «ثم سجل الأسقف المبارك أعاجيب بتوليماوس المقدس التي شهدها في أيامه» (Miracles of S. Ptolemy, no. 4). انظر Some Coptic Hagiographical Texts," 14-16
- (3) عن أنستاسيوس الفارسي (ت. 628) ومعجزاته انظر Flusin, Saint Anastase le Perse. وعن تنامي أهمية المعجزات في المسيحية المبكرة انظر تعليقات ,Cameron, Christianity and the Rhetoric of Empire. .Maraval, Lieux saints et pélerinages d'Orient, 23-104.
- (4) Miracles of S. Demetrius I.X, 112/109، تقع "في مدة الحكم التي تلي مدة حكم مؤريس." يوحي هذا بأن المؤلف كان نشطًا في أيام هيراكليوس عندما كان اسم فؤكاس (602-600) الذي اغتصب العرش من مؤريس، محتقرًا. لكن الأحداث الموصوفة في مجموعة المعجزات الأولى يقع أغلبها في عهد مؤريس (582-602)، ولذا فلا بد أن زمن الكتابة كان أوائل عهد هيراكليوس.

⁽¹⁾ سبعون من المعجزات التي تحققت في هذا المقام أعاد سزفرونيوس سردها، وآخرها شفاؤه هو من مرض في عينه، وقد قدم لها بمدح للقديسين. وبما أن يؤانيس المتصدق (611 - 20) قد ذُكر كبطريرك (20 - 611 مينه، وقد قدم لها بمدح للقديسين. وبما أن يؤانيس المتصدق (11, 3454 [= 263])، فلا بد أن سزفرونيوس قد كتب المجموعة، أو على الأقل جمع المادة خلال إقامته الثانية في الإسكندرية وقبل أن يغادر هو ويؤانيس مؤسكوس المجموعة، أو على الأقل جمع المادة خلال إقامته الثانية في الإسكندرية وقبل أن يغادر هو ويؤانيس مؤسكوس إلى روما سنة 615. يعد سزفرونيوس في ثنائه التمهيدي (PG 87, 3420A) بأنه سيحكي فقط عن المعجزات التي تحققت في حياته وكان شاهدًا عليها أو سمع بها من شهود عيان، لكن جيسيوس طبيب البتراء (30, 3513C-3520D [= 302-306] المورد عيان، لكن جيسيوس طبيب البتراء (grecques de miracles, 222 n. 1 haye, "Les recueils antiques de miracles des saints," 19-32; Nissen, "Medizin und Magie bei Sophronius;" de Jong, "Demonic Diseases in Sophronios' Thaumata;" and Festugière, Collections grecques de miracles, 217-37.

تسالونيكي، وأُخذ إلى القسطنطينية بالسلاسل. وقد وجد المفاوض بالنيابة عنه الإمبراطور "يتهيّأ لمعركة ضد الهاجريين الذين تخلى عنهم الرب. "() وأُعدم پيربوند إذ تم لاحقًا، إثبات أنه كان يخطط لغزوات ضد بيرنطة، مما دفع السلاڤييين إلى محاصرة تسالونيكي. "في الخامس والعشرين من يوليو من الإعلان الخامس، اندفعوا لاجتياح المدينة، لكن ظهور القديس ديمتريوس شخصيًا، أنقذ الموقف. وبما أن هذه القصة توضح أنه كان ثمة سابقًا، حقبة طويلة من السلام بين البيرنطيين وسلاڤ مقدونيا، فلا بد أن الحصار حدث سنة 880، عندما قاد جوستنيان الثاني حملة عسكرية ظافرة ضد السلاڤ المقدونيين. وثبت أيضًا، أن المؤلف يكتب على الأقل بعد جيل واحد من وجود رئيس الأساقفة يؤهانيس، وكذلك التاريخ الأرجح للمعجزة هو الخامس والعشرون من يوليو سنة 677. في هذا الوقت، كان الإمبراطور كونستانتين الرابع بالفعل، يقاتل العرب الذين كانوا يشنون حملة بحرية ضد بيرنطة. ويمكن أن نستنتج من حرية الإمبراطور في الدخول إلى القسطنطينية والخروج منها، بل بيرنطة. ويمكن أن نستنتج من حرية الإمبراطور في الدخول إلى القسطنطينية والخروج منها، وإرساله السفن لمساعدة أهل تسالونيكي، أن العرب لم يكونوا يحاصرون العاصمة نفسها، بل يقومون بسلسلة من العمليات البحرية التي نفذت في أشهر الصيف.

المعجزات المرتبطة بشخصية القديس جورجيوس في ديوسيوليس (اللد/ الرملة) أكثر شهرة نوعًا ما. فقد روى رئيس الشمامسة ثيودوسيوس عددًا من معجزات ما بعد الوفاة التي قام بها هذا الشهيد في كتابه (De situ terrae sanctae) الذي ألف في عشرينات القرن السادس، وكذلك المعجزات التي قام بها 90 گرينگوري من تورز (ت 594) في بداية كتابه عن المعجزات. (ق) وسمع الحاج أركولف أثناء زيارته القسطنطينية في سبعينات القرن

⁽¹⁾ نفسه V, 209/198؛ حرفيًّا "الهاجريون الذي سقطوا بعيدًا عن الرب" (oi theoptōtoi hagarēnoi).

⁽²⁾ لا بد أن المجموعة ألفت بعد هذا التاريخ بوقت قصير، إذ كان قصد المؤلف تسجيل أمثلة على حماية القديس، وقعت «في أزماننا» (Miracles of Saint Demetrius 2.IV, 208/198). أوضح التسلسل الزمني لكلتا المجموعتين لحسواء. Lemerle, "La composition et la chronologie des deux premiers livres des miracula S. Les plus anciens recueils des miracles de saint وقدم تعليقًا مفصلًا عليهما في دراسته Démetrius, vol. 2.

Geyer, Itinera Hierosolymitana, 139 (in Diospolim...ubi sanctus Georgius martyrizatus (3) est ibi et corpus eius et multa mirabilia fiunt): Theodosius; van Dam, Glory of the Martyrs, 123-24 (no. 100): Gregory.

السابع، قصة مفصلة لمعجزتين إضافيتين من بعض رجال المدينة المطّلعين. (أ) لكن لم تظهر مجموعة معجزات مكتوبة كاملة، حتى القرن السادس عشر، وأقدم مخطوطة تحتوي على أية معجزات للقديس جوّرجيوس تعود للقرن الحادي عشر. (2) أول معجزة في المجموعة تحدث في فلسطين المحكومة من البيزنطيين عندما كان الإمبراطور يبني كنيسة في ديوسپوليس إحياء لذكرى القديس جوّرجيوس، ولهذا فإن المرء يجب أن يفترض إرثًا شفاهيًا أو عددًا من المخطوطات المفقودة.

ترتبط ست من معجزات ما بعد الوفاة الإحدى عشرة بالعرب، وأغلبها يكشف عن ملاحظة دفاعية، الأمر الذي يجعل من غير المرجح أنها تسبق القرن الثامن وبعضها يرجع إلى القرن التاسع أو العاشر. أن من هذه المعجزات الست، واحدة تقع في ديوسيوليس، الموقع الأصلي 91 للطائفة الجيورجية، وتوجد في مخطوطتين تعودان للقرن الحادي عشر، وتتصلان معا بمعجزة ديوسيوليس البيرنطية. أن لذلك، فهي حجتها في اعتبارها قديمة، وذكر أن العرب "أسروا كل من لاقوه" يوحي بأن إطارها الفتوح العربية أو بعدها بقليل. وتروي القصة كيف أن بعض العرب استراحوا وخيموا في مدينة ديوسيوليس، وسكروا وعر بدوا

⁽¹⁾ يعيد Adomnan, De locis sanctis 3 .IV, 288-94 سرد هاتين المعجزتين اللتين بلّغه بهما أركولف. ويروي معاصر لأركولف مقيم في خوزستان قصة قائد فارسي حاول خلال احتلال قومه فلسطين، دخول "ضريح مار Chron. Khuzistan, جيوارجيس اللدّي [نسبة إلى اللّد]،" لكن "قوة إلهية" منعته وجنوده من فعل ذلك (.27).

⁽²⁾ يناقش Festugière, Collections grecques de miracles, 259-67 طبيعة المخطوطة وأرجحية وجود مجموعة قديمة. انظر أيضًا "Walter, "The Origins of the Cult of St. George, خصوصًا 317 ("بإمكاننا أن نكون واثقين إلى حد ما بأن مجموعة قديمة لمعجزات القديس جزرجيوس موجودة باليونانية ").

⁽³⁾ Miracles of S. George, nos. 2 (نوقشت في هذه الفقرة)، 3 (أُخذ شاب يعمل في ضريح القديس جوّرجيوس في بافلاگونيا [على ساحل البحر الأسود الجنوبي] أسيرًا في غزوة للهاجريين وصار خادمًا شخصيًا لقائدهم، لكن تم تنزيل رتبته عندما رفض الارتداد، ثم أنقذه القديس جوّرجيوس)، 6 (نوقشت في الفصل التاسع أدناه تحت "مصادر مشكوك فيها")، 7 (وجيه من الساراكين يدخل كنيسة القديس جوّرجيوس مع رفاقه، ويطلق سهمًا على صورة القديس فيرتد ويصيب يده؛ فيزور كاهن الكنيسة، فيعلّمه ويشفيه ويعمّده، وعندها يذهب مناديًا بالمسيح، لاعنًا "دين الساراكين" واستشهد بعد ذلك)، 8 (حكاية جندي أعاده القديس جوّرجيوس إلى الحياة تحكى على خلفية غزوة بيزنطية لسوريا)، 9 (شاب من ميتيلين أُسر في غزوة للهاجريين لجزيرة كريت، جرى نقله بشكل إعجازي إلى جزيرة ليسبوس نتيجة لتضرعات أمه إلى القديس جوّرجيوس).

⁽⁴⁾ نفسه، رقم 2، التي تبدأ: «في هذه المدينة نفسها التي قلنا إن المعجزة السابقة وقعت فيها،» إشارة إلى المعجزة رقم 1.

وبلغت بهم الوقاحة أنهم أرادوا أن يأكلوا داخل كنيسة الشهيد. وإذ أنذرهم أحد الأسرى بأن عليهم احترام سلطة القديس جوّرجيوس، اندفع أحد الجنود لرمي رمحه نحو أيقونة القديس، لكن الرمح عاد واخترق قلب صاحبه، بينما كان العديد من رفاقه يُصرعون أثناء هروبهم "كما لو أنهم يُقتلون بسيف."(١) أمثلة كهذا على قدرة الأيقونات على الرد على الاعتداءات كثيرة الورود في أدب القرن السادس حتى القرن التاسع، وكان المقصود منها الرد على الذين لا يبجلون الأيقونات وإثباتًا لفاعلية العلامات والصور المسيحية، وتفوق المسيحية نفسها كذلك.(2)

أنستاسيوس السيناوي (ت. 700 تقريبًا)

92 ولد أنستاسيوس في أوائل القرن السابع في أماثوس وهي بلدة في الجزء الجنوبي من قبرص.(٥) وفي شبابه رحل، وربما أجبر على الهرب إثر غزو العرب للجزيرة سنة 649،(٩) برفقة ستيفانوس القبرصي ودخلا دير القديسة كاترين في جبل سيناء، حيث خدم بصفة راهب

⁽¹⁾ يروي (Anastasius of Sinai, Narrat., B2 (= Nau, XLIV) يروي (2) المحتوية من الساراكين الساراكين المحتوية القديس بسهم، التكبوا انتهاكات في كنيسة القديس بيؤدور قرب دمشق، وتمادى أحدهم حتى أنه رمى أيقونة القديس بسهم، وتُعتلوا جميعًا بعد ذلك. بطل القصة الأولى التي يرويها أركولف يطعن صورة جوّرجيوس الحجرية في الرملة برمح؛ فيلتصق الرمح ويد الرجل بالحجر، لكنهما يتحرران عندما يتوب الرجل (220-31).

⁽²⁾ مثلًا بعض الساراكين يطلقون سهمًا على أيقونة القديس ثيزدور فيسقطون موتى (انظر الهامش السابق)؛ ويبصق الأصبغ بن عبد العزيز (ت. 704) على أيقونة العذراء والطفل فيموت بعد أيام قليلة (704, 704) على أيقونة العذراء والطفل فيموت بعد أيام قليلة (PO 5, 52)، ويدخل بعض الهاجريين كنيسة في بلدة جبلة على ساحل سوريا، ويحاول أحدهم اقتلاع عين أيقونة مقدسة، لكن عينه هو تسقط (Concilia sacra, 13.80A-B): رويت في مجمع نيكنيا سنة 787)، روح القرشي (ت. 799)، الذي يُزعم أنه قريب للخليفة هارون الرشيد، يطلق سهمًا على أيقونة القديس ثيردور في كنيسته قرب دمشق، فيعود السهم حينها ويخترق يده (Rathony Rawh, Passion, \$2). مثال على اعتداء مسيحي يذكره 406 (Theophanes, 406، الذي يروي كيف أن كونستانتين سائس الإمبراطور المخادع أرتاباسدوس مسيحي يذكره 406 جرًا على أيقونة لأم الرب وفي اليوم التالي أصيب بحجر أطلق من منجنيق.

B7-9 (= Nau, XLIX- عن إحالات أخرى إلى قبرص انظر نفسه، Anastasius of Sinai, Narrat., Cl8 (3). در الطر نفسه، LI), C14-15; Questions, no. 26 (= PG 89, 732D-733A, no. 94). .Cameron, "Cyprus at the Time of the Arab Conquests"

⁽⁴⁾ كل الإحالات إلى قبرص تخص أحداثًا تسبق الغزو العربي ما عدا (Narrat., B9 (= Nau, LI التي يحتمل حدوثها بعد ذلك بوقت قصير.

تحت رئاسة يوحنا كليماكوس [السُّلَتِي] الذائع الصيت. (أ) بعد عدد من السنين، واصل أسفاره، فقضى بعض الوقت في الإسكندرية وكليسما ودمشق والقدس. (2) وأخيرًا عاد إلى دير جبل سيناء حوالي سنة 680، حيث أمضى السنين العشرين التالية في استخلاص المعرفة والتجربة اللتين اكتسبهما في سنى التطواف. (3)

أكثر أعماله شهرة هو "الدليل"- المعروف أكثر بعنوانه اللاتيني الفصل الثالث، ورد إرشادي لدحض الهرطقات ودليل إلى الإيمان الحقيقي. في بداية الفصل الثالث، ورد ما يلي: "نحن نسأل أولئك الذي يقرأون هذا الكتاب، أن ينتبهوا إلى الحواشي المدخلة هنا وهناك. وإن احتوى هذا الكتاب كما هو مرجح، على أية هفوات صغيرة، فنحن نستجدي مسامحة القارئ."(4) هذه الحواشي، واثنتان منها تكشفان أن تأليفها كان في ثمانينات القرن السابع أو بعدها، (5) و لم تكن مجرد ملاحظات جانبية بل هي مكلة للنص وتمثل جزءًا أساسيًا منه. وتفسير هذا كما يبرهن ريجارد، أن لدينا نسخة منقحة من عمل تم تأليفه في زمن أقدم بكثير. (6) وربما يشير عدم وجود الإحالة إلى المؤنؤثيليتية في المناظرات التي عقدها أنستاسيوس في الإسكندرية أنها حدثت في حقبة المنع الإمبراطوري للحديث عن قدرة

Nau, "Les récits انظر A3, A12-14, A18 (= Nau, VI-VII, XXXII, XXXIV, XXXIX) ، نفسه، (1) نفسه، (inédits du moine Anastase," 4-6

⁽²⁾ Anastasius of Sinai, Viae dux X and XII, 143-98 and 201-10 (PG 89, 149A193A and 196A-204A): debates in Alexandria; Narrat., C5-6, C8 (Clysma); B1-2 (= Nau, XLIII-IV), C1, C11-13 (at Damascus); B1, B4-5 (=Nau, XLIII, XLVIVII), C3 (at Jerusalem).

⁽³⁾ ذكر أنستاسيوس أنه كتب بينما كان في سيناء مرة واحدة صراحة «أنا أنستاسيوس، الراهب في جبل سيناء المقدس، أعترف....» ([PG 89, 188A])، وقبل ذلك يعتذر عن أي خطأ يقع لوجوده في الصحراء وعدم قدرته على الوصول إلى نصوص معينة (نفسه، 160C ([X.1, 158 (160C)]). وفي موضع آخر، يستخدم عبارة "في الصحراء عندنا" ((Narrat., A9, 28, B3 (= Nau, IV, XVIII, XLV)). المخطط المعطى هنا مبدئي لأن المصدر الوحيد لسيرة أنستاسيوس تلميحات في أعماله هو.

⁽⁴⁾ Anastasius of Sinai, Viae dux III.1, 76 (= PG 89, 88D).

⁽⁵⁾ نفسه (XV.I, 264 (= PG 89, 257B)، يقتبس رسالتين احتفاليتين كتبتا "قبل خمس سنوات" لـ "يوحنا أسقف الثير دوسيين"، الذي تتطابق هويته مع يوحنا السمنودي بطريرك الإسكندرية (681-89)؛ نفسه 231 (AB)، نفسه 231 (PG 89, 224B)، يذكر الهرماسيين أتباع هرماسيوس الذي أُوقع عليه الحرمان الكنسي في المجمع المسكوني (Richard, "Anastasius le Sinaïte," 2932.

⁽Richard, "Anastasius le Sinaïte," 32-35). (فظر نشرته لـ Nichard, "Anastasius le Sinaïte," 32-35).

المسيح أو إرادته أواخر ثلاثينات القرن السابع، وتوحي حيوية الوصف بأنها كُتبت بعد سنوات قليلة فقط. سجل ماسپيرة الملاحظة نفسها، وكان الحل عنده أن المناظرات حدثت حتى قبل أن تئار القضية أي قبل ثلاثينات القرن السابع. (ال لكن أنستاسيوس حدد تاريخ المناظرة في موعظة "عن خلق الإنسان على صورة الإله،" مؤرخة حوالي سنة 700، كم يذكر سۆفرۆنيوس وماكسيموس وسيرجيوس أو أيًّا من اللاعبين النجوم في المنافسة. وبالتالي، يبرر البُعد في الزمن الحذوف بشكل متساو تمامًا، وهذه النظرة يعززها الإدراك الواضح لأفكار إسلامية معينة في كتاب dux Viae. وبغياب أي سبب مقنع لتاريخ مبكر، شاسس مذكرات شخصية، مع الفصلين الافتتاحيين عن المقاصد والتعريفات التي أضيفت أخيرًا (ومن هنا كانت التعليقات الاستهلالية في بداية الفصل الثالث).

كان 94 المؤنؤفيزيتيون هم من استرعى انتباه أنستاسيوس بشكل حصري تقريبًا، مع أنه يبدي معرفة ما بالمعتقدات الإسلامية. يقول في التمهيد، محدِّدًا أسباب مشروعه:

قبل أية مناقشة، لا بد لنا أولًا أن نوقع الحرمان الكنسي على كل الأفكار التي قد يضمرها عنّا خصومنا. وعليه، عندما نرغب في مناظرة العرب، فنحن أولًا نوقع الحرمان الكنسي على كل من يقول بإلهين، أو أيًّا من يقول إن الله أنجب ولدًا بشكل جسدي، أو أيًّا من يعبد شيئًا مخلوقًا كإله على الإطلاق، في السماء أو على الأرض.(3)

Richard, "Anastasius le Sinaïte," 35; Maspero, Histoire des patriarches d'Alexandrie, 339. (1)

⁽²⁾ يسجل (Anastasius of Sinai, Viae dux X.3, 190 (= PG 89, 185C) حضور أو كستاليس [لقب المشخصية رسمية رومانية (قائد عسكري، قاض، حاكم محلي). المترجم] في المناظرة، لكن هذا اللقب ظل يستعمل حتى القرن الثامن (Aphrodito Papyri, no. 1392). وينسب -34 "الرسالة الاحتفالية السادسة... منه وهو الآن أسقف ثير دوسيّي الإسكندرية، "المذكورة في الفصل الخامس عشر، إلى بنيامين (626-65)، مبرهناً على أن مدة يوحنا السمنودي كانت أقصر من أن تسمح له بكتابة رسالة احتفالية سادسة "قبل خمس سنوات" وهو ما يزال في المنصب. يفكر ريجارد بالتعليقة على الفصل الخامس عشر التي تبدأب "يوحنا أسقف الثير دوسيين، صرّح بهذا قبل خمس سنين في رسالتين احتفاليتين....، " لكن ليس ثمة ما يوحى بأن أياً من هاتين الرسالتين الاحتفاليتين يجب أن تكون رسالة يوحنا السادسة.

⁽³⁾ Anastasius of Sinai, Viae dux I.l, 9 (= PG 89, 41A).

وعندما يصف لاحقًا، مناظرة شارك فيها في الإسكندرية، يعلق:

عندما يسمعون (أتباع سويريوس الأنطاكي) بـ «الطبيعة»، فهم يفكرون بأمور مخجلة وغير لائقة، وبالأعضاء الجنسية لجسدي الرجل والمرأة. ولهذا، فهم يتجنبون هذه الكلمة كما لو كانوا تلاميذ للساراكين. لأن الأخيرين عندما يسمعون يولادة الرب وبخلقه، فإنهم يشتمون فورًا، متصورين زواجًا وإخصابًا واتحادًا جسديًا.(١)

تشير كلتا القطعتين إلى إدراك للاعتراضات التي لدى المسلمين على المسيحية: فهي تقدس المسيح كإله وتقول إنه وُلد من إله، وهو إنكار تكرر في القرآن مرات عديدة. (2) وبشكل دقيق وملحوظ أكثر، هم يكشفون عن معرفة بالطريقة الحرفية نفسها التي فهم بها المسلمون بشرية المسيح. فمثلًا، يلوم الجاحظ (ت. 869) المسيحيين لأنهم يزعمون «أن الله هو المسيح بن مريم، ثم يخاطب الحواريين به إخوتي ، فلو كان للحواريين أولاد، لجاز أن يكون الله عمهم!» (3) ومعرفة كهذه كان يمكن أن تأتي بشكل أساسي، من نقاش حقيقي مع المسلمين فسب.

95 أخيرًا، في الفصل السابع، يدلي بملاحظات تهكمية على المؤنؤفيزي سويريوس الأنطاكي (ت. 538): «يا له من تلميذ جيد للمعلمين اليهود واليونانيين والعرب سويريوس هذا الذي يقبل جزءًا من الكتب المقدسة ويرفض جزءًا آخر. كما يفعل أتباع المانوية.»(4) وبلا تملّق، صنف العرب مع الكفرة اليهود واليونانيين والمانويين، وألحقهم بهم لكونهم

- .X.2, 169-70 (= PG 89, 169B-C) نفسه، (1)
- (2) أبرزها سورة الإخلاص التي نقشت على قبة الصخرة والعملات المروانية من سنة 77 هـ/ 696 (انظر الملحق ح، الرقين 1- 2 أدناه).
- (3) الجاحظ، الرد على النصارى، 233. قارن Leo-'Umar, Letter (العربية)، 27/ 13 ("عيسى أكل وشرب للحاحظ، الرد على النصارى، 233. قارن Letter (Aljamiado), fol. 98a = (العربية) تعدونه إلهًا؟") ونام واختتن وعرف الخوف ورآه الناس... فكيف تعدونه إلهًا؟") Wāṣil-Bashīr, Disputation, 316 (ألم يأكل كلاهما [المسيح وآدم] الطعام والشراب، وبالا وتغوطا، وناما واستيقظا، وفرحا وحزنا؟") قارن (PG 96, 1345A) = PG 96, 1345A (السيح إلمًا، فكيف أكل وشرب ونام وغير ذلك'..."
- Maspero, Histoire des يبرهن Anastasius of Sinai, Viae dux VII.2, 113 (= PG 89, 120C). (4) يبرهن العرب، وفي الاقتباسين أعلاه هي إلى المسيحيين العرب، للمن العرب، العرب شخصية سابقة للإسلام، لكن أنستاسيوس يشن هجومًا عامًا على سويريوس وأتباعه ولا ينبغي أن يؤخذ حرفيًا هنا.

متهمين بالإيمان الانتقائي بالكتب المقدسة، وهي تهمة أصبحت مع الوقت ردًّا مسيحيًّا معتادًا.(١)

من بين أعمال أنستاسيوس ذات الأهمية العظيمة أيضًا، مجموعته من الأسئلة والأجوبة، وهو أسلوب إشكالي، لأن الكتّاب غالبًا ما يعتمدون بشدة على المجاميع الأقدم ويشعر الناسخون بالحرية دائمًا، في إضافة قضايا وموضوعات جديدة و/ أو يمزجون مواد من مصادر عنتلفة، حتى أن وضع تاريخ لها يصبح مهمة مشكوك فيها. وكا هو الحال مع نسخة گريتسر من كتاب (graeca Patrologia)، العمل توليفة من مجموعتين أكثر قدمًا، ترجعان إلى القرن الحادي عشر؛ الأولى محفوظة في مخطوطة تعود إلى القرن التاسع أو العاشر، تحتوي على 103 أسئلة، وينسبها ريجارد بثقة إلى أنستاسيوس، والثانية قائمة به 88 سؤالا موجودة في مخطوطات تعود إلى القرن العاشر فصاعدًا، كثيرًا ما تنسب إلى أنستاسيوس، ولكنها تنسب أيضًا إلى أنستاسي الأنطاكي من نيكييا. تستخدم المجموعة أسئلة أنستاسيوس السيناوي وإن كان ذلك بحرية نوعًا ما، وتستشهد بمؤلفين متأخرين مثل نيكيفروس بطريرك القسطنطينية، الأمر الذي يضع تأليفها 96 أواخر القرن التاسع أو بدايات القرن العاشر. وتوحي الإشارة إلى أن البرابرة الآن يحكون الأماكن المقدسة وأن 700 سنة العاشر. عن على المبرة وعلى الأرجح حوالي سنة 700.00

Richard, "Anastasius le Sinaïte," 35-36; Griffith, "Anastasios of Sinai" لمناقشة أكثر انظر (1)

Bardy, "La littérature patristique des 'Quaestiones et Respon- لسح هذا النوع ومناقشته انظر (2) siones';" Beck, Vorsehung und Vorherbestimmung in der theologischen Literatur der .Byzantiner, 112-39; Richard, "Florilèges spirituels grecs;" Dörries, "Erotapokriseis"

⁽³⁾ Richard, "Les véritables Questions d'Anastase," 40-41.

^{(4) (}Anastasius of Sinai, Questions, no. 69 (= PG 89, 769B-C, no. 117) (رغم أن البرابرة يحتلون بلد الأرض المقدسة، فلم يأخذها الرب منا إبشكل مؤبد]. إن قلتم – وهو أمر طبيعي- إن الآريين (الفرس؟) احتلوا الأماكن المقدسة منذ سنين قليلة [فسنجيب:] الحق أن هؤلاء لم يستولوا على الأماكن المقدسة إلا بالقوة والطغيان الاستبداديين. لكن ذلك كان باطلًا، لأن الرب سلمها مباشرة إلى أيدينا نحن الأرثودوكس مرة أخرى، والآن قد مرت 700 سنة." في النهاية يحتاج المرء إلى أن يفهم شيئًا من قبيل "منذ بداية ظهور المسيح،" كما يحدث في القطعة ذات الصلة في Questions to Antiochus Dux no. 44, PG 28, 625C (ap' archēs tēs في القطعة ذات الصلة في parousias autou).

القضية الأخرى هي العلاقة بين مدونة أنستاسيوس وأسئلة إلى أنتيوخوس دوكس التي تتضمن دليلًا على كونها جزئيًا على الأقل، منتجًا من القرن السابع. فللجموعتان تتشاركان كمّا لا يستهان به من المواد المشتركة، كاكن كتاب أسئلة إلى أنتيوخوس دوكس أكثر إيجازًا بشكل عام. والاستنتاج بشأن العلاقة بين الاثنين يتطلب قرارًا حول ما إذا كان أنستاسيوس قد ضمّن نسخة أقدم من الأسئلة في أنتيوخوس دوكس، أو أن الأخير يختصر أنستاسيوس. فف فمثلًا، السؤال عن أن كل شخص في 97 السلطة معين من الله يحظى بالجواب التوكيدي نفسه في كلتا المجموعتين، إلا أن أنستاسيوس أيضًا، يروي خبرين عن فوكاس والمدينة الفاسقة في ثيبيّد [طيبة]، ويدلي بملاحظة أن الإنسان يستمر على آثامه حتى عندما يكون متفقًا مع القادة على أنه يستحق خطأياه:

صدقوني عندما أقول إنه حتى لو أن جنس الساراكين سيتركنا اليوم، سيثور الزرق والخضر عاجلًا غدًا، والشرق والجزيرة العربية وفلسطين والكثير من البلاد سيجلبون

⁽¹⁾ يببّن Thümmel, Frühgeschichte der ostkirchlichen Bilderlehre, 246-51 أن Thümmel, تستخدم رسالة دفاع ليوننتيوس النيابوليسي (كتب في أربعينات القرن السابع) واستعملها نفسها أنستاسيوس السيناوي (ت. حوالي 700) في حواره ضد اليهود. إذن، يضيّق Thümmel, 252 نفسها ألمتأليف إلى ما قبل الغزو العربي لفلسطين مباشرة، على أساس ,144 no. 44 واستعدادي، فليعلم أنه التأليف إلى ما قبل الغزو العربي لفلسطين مباشرة، على أساس ,144 الطغيان الاستبدادي، فليعلم أنه حتى لو احتل البرابرة فلسطين طويلا، فلن يسمح المسيح بتسليم أراضيه للهراطقة. وإن حاولوا ذلك لوقت قصير، فستطردهم الكنيسة الكاثوليكية بسرعة، مثل الخنازير من مقار إلهنا المسيح وأماكنه المقدسة." لكن، لأن فستطردهم الكنيسة الكاثوليكية بسرعة، مثل الخنازير من مقار إلهنا المسيح وأماكنه المقدسة." لكن، لأن ذلك هو القضية. أسلوب التشفي المتعالي كهذا ساد القرن السابع، وما أثاره هو هزائم بيزنطة على وجه الخصوص ذلك هو القضية. أسلوب التشفي المتعالي كهذا ساد القرن السابع، وما أثاره هو هزائم بيزنطة على وجه الخصوص (انظر المدخل عن "مجادلون ضد اليهود" في هذا الفصل). إضافة إلى ذلك، في النوع الأدبي، يعاد استعمال الحجج القديمة غالبًا مع بعض التعديل.

⁽²⁾ Bardy, "La littérature patristique des 'Quaestiones et Responsiones" (1933), 328-32, 342; Haldon, "The Works of Anastasius of Sinai," 122-23.

⁽³⁾ Richard, "Les véritables Questions d'Anastase," 55 n. 1 مفضل التفسير الأخير، لكن أي جواب حاسم يجب أن ينتظر حتى توجد نشرة نقدية للعملين، ففي بضع مخطوطات مثلًا، يضم 2008 أو 41 سؤالًا فقط؛ وأكبكها فيها 136 سؤالًا (بافتراض أن رقم 137 وهي رسالة صغيرة مضادة لليهود، كيانًا منفصلًا)، والعديد منها جرى انتقاؤه من مجاميع أخرى بوساطة جامع لاحق، وعندما استخدم يوحنا الدمشقي (كتب في ثلاثينات القرن الثامن) العمل، كان فيه 100 فصل (ذكر ذلك في رسالته (De imaginibus oratio 3, \$59

المذابح على أينفسهم.(١) ولا يوجد أي من هذه التفاصيل المعاصرة في أسئلة إلى أنتيوّخوس دوكس.⁽²⁾

يعطي المؤلف إجابة لكل سؤال، كثيرًا ما تكون مدعومة بقائمة من الشواهد النصية مرتبة من سفر التثنية إلى العهد الجديد إلى ماكسيموس المعترف، ولهذا تتخذ الإجابة 98 شكل المقتطفات. مادة الموضوع منوعة لكنها في الغالب تعالج تفسيرات كتابية وتجنب الهرطقة والالتزام بالطقوس الدينية والقرابين المقدسة، وهناك مدونة أسئلة متميزة حول شؤون العلم الطبي الطبيعي. علاوة على ذلك، هناك محاولة واضحة لطرح معضلات الحياة اليومية على نحو واقعي جدا، والتوكيد على أن الثروة والالتزامات الدنيوية لا تمنع المرء من أن يكون مسيحيًا صالحًا، ويحقق الخلاص.(3)

في أثناء جواب ما، يلاحظ المؤلف أن "الجيل الحالي" يواجه حقبة من الأزمات الروحية تشبه تلك التي تحمّلها أبناء إسرائيل خلال الأسر البابلي، لأننا "نرى إخوتنا خُدّام الإيمان مضطرين تحت وطأة الحاجة إلى العري والمشقات والكدح."() ويبدو هذا كأنه

⁽¹⁾ Anastasius of Sinai, Questions, no. 65 (= PG 89, 476B-477A, no. 16) وغم الافتقار إلى المقتطف (Richard, "Les véritables Questions d'Anastase," 47)؛ قارن Haldon, "The Works of Anastasius of Sinai," انظر "Antiochus Dux no. 121, PG 28, 676A. والرقم 52 أيضًا.

⁽²⁾ يمدنا النص المذكور في الرقين 141- 42 أعلاه بمثال آخر. السؤال في الحالتين يخص كيفية إظهار حقيقة الكنيسة الكاثوليكية لمن لا ينتمي إليها، والجواب هو نفسه: بين امتلاكها للأماكن المقدسة. لكن أنستاسيوس يعطي وصفًا لناظرة قصيرة في الإسكندرية سأل فيها خلقيدوني مشاركين مؤتؤفيزيتيين السؤال عما إذا كان على ملك ثري أن يسلم أملاكه لمؤمنين أم غير مؤمنين؛ وعندما أجابوا «للمؤمنين»، قال الأرثودوكسي: «ذلك هو السبب في أن الرب عهد إلينا بكل الأماكن المقدسة والمقار الضرورية.» في ويوروية على الأرثودوكسي: «ذلك هو السبب في أن الرب عهد إلينا بكل الأماكن المقدسة والمقار الضرورية.» في قصره وخزائه الثينة ويعهد بها إلى أكثر وزرائه أمانة، كذلك المسيح، فنذ بداية ظهوره، عهد إلى الكنيسة الكاثوليكية بكل أماكنه المقدسة." ليس من المرجح كثيرًا أن وصف أنستاسيوس مجرد توسيع لهذه الجملة. والمحتمل أن النصين يعتمدان على مصدر مشترك يقتبسه أنستاسيوس بالكامل، لكن Questions to Antiochus Dux

Dagron, "Le saint, le savant, l'astrologue;" Haldon, "The Works of Anasta- لناقشة أكثر انظر (3)
sius of Sinai," 129-43

^{(4) (}Anastasius of Sinai, *Questions*, no. 88 (= PG 89, 784C-785C, nos. 132-33) الجزء المحال إليه هنا هو PG 89, 785B, no. 133.

تلميح إلى محنة المسيحيين اليوم تحت الحكم العربي، وهو وضع يبدو أنه أثار مجموعة من الأسئلة الجديدة. كيف يمكن لأحد أن يخلص امراً من خطاياه، إن لم يعد بإمكان هذا الأخير الحضور إلى الكنيسة أو الصوم أو مراعاة ليلة العيد بحرية وعندما يريد، وأجبر على أشغال السخرة أو أخذ أسيرًا في حرب؟ (ا) وهل إن كل الشرور التي ارتكبها العرب بحق الأراضي المسيحية والمجتمع المسيحي دائمًا، نتيجة لإرادة الرب؟ (ا) ماذا قد يقول المربحق النساء المسيحيات اللواتي أسلمن أنفسهن للدعارة وهن جوار وأسيرات؟ الجواب على السؤال الأخير يعتمد على ما إذا كن قد فعلن ذلك بسبب الجوع أو الحاجة، أو بسبب الفجور والمتعة. (ا) لكن المسلمين يحضرون كطغاة فقط، ولا تلقى معتقداتهم أي اهتمام أكثر من ملاحظة أن أفكارًا من قبيل "أن الشيطان سقط بسبب عدم سجوده للإنسان (آدم)" تعود إلى "أساطير الهلينيين والعرب." (١)

99 ألّف أنستاسيوس أيضًا، مجموعتين من القصص التوعوية. الأولى تحمل عنوان: "حكايات متنوعة للراهب المتواضع أنستاسيوس عن الآباء المقدسين في سيناء،" وتحتوي على أعمال أعضاء دير سيناء الأكثر جاذبية وأقوالهم، سواء أكان أنستاسيوس شاهدًا عليها بنفسه أو حكاها له أحد كان حاضرًا. هاتان المجموعتان جمعتا حوالي سنة 660، (٥) بعد سنة

⁽¹⁾ نفسه، رقم 87; الجواب بأن الإيمان والتواضع مهمان بقدر الأعمال الخيّرة ورد في Questions d'Anastase," 48

oi وليس ta ethnē يتكلّم عن Anastasius of Sinai, Questions, no. 101; PG 89, 484B, no. 17 (2) وليس Arabes

Anastasius of Sinai, Questions, no. 76 (= PG 89, 773A-C, no. 123). (3)

⁽⁴⁾ نفسه، رقم 80 (= 26 PG 89, 776B-C, no. 126). قارن القرآن، سورة البقرة، 34: "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين." هذه العقيدة انتُقدت أيضًا في Leo-'Umar, Letter' (Armenian), 301, and Dēnkard, 3.CCXLI

⁽⁵⁾ التاريخ الأبكر التقريبي بسنة 656 محدد بذكر حادث يخص مسلمين في سيناء وقع «قبل السنين العشرين الأخيرة» (A42 [= XL]) الإشارات الأخرى هي ذكر ثالاسيوس (A42 [= XXXXVIII])، وهو معاصر للأكسيموس المعترف، وحضور أنستاسيوس جنازة رئيس الدير ستيفانوس البيزنطي (A5 (= II))، رئيس أمناء القائد مؤريانوس (عاش في خمسينات القرن السابع، انظر (tr. Macler, 138, XXXV, XXXVIII [tr. Macler, 138, البلاذري، فتوح البلدان، 199.

من وفاة يوحنا كليماكوس. ويبدو أن عرب ما قبل الإسلام في سيناء عاشوا بسلام نسبي مع الرهبان والمعتزلين، يطلبون مساعدتهم وقت الحاجة ويقومون بدور حملة الرسائل لهم، على الرغم من أنهم كانوا أيضًا، يتسببون بالأذى أحيانًا. ولا ينظر أنستاسيوس صراحةً، إلى المسلمين نظرة إيجابية؛ فهو يسميهم الأمة التي لطخت القمة المقدسة ودنسها. وفي حكاية رؤية النار التي ظهرت على الجبل منذ بضع سنوات، يكتب غاضبًا من بعض الساراكين، ويذكر أيضًا، الذين عبروا عن كفرهم وسبهم للأماكن والأيقونات والصلبان المقدسة. ويسخر منهم قائلًا إنه لم تحدث معجزة كهذه "في أي دين أو في أي كنيس لليهود أو للعرب. "د"

هذه النبرة أكثر شيوعًا في مجموعة أنستاسيوس الثانية، التي ألفت حوالي سنة 690 وعنوانها: "قصص مشجعة وداعمة للراهب المتواضع أنستاسيوس، وقعت في أماكن وأزمان مختلفة." (6) وهو يعلن هدفها الدفاعي بصراحة، 100 قائلًا إنه لم يختر إلا تلك القصص التي تخص إيمان المسيحيين وستجلب الكثير من الراحة لإخوتنا المأسورين ولكل من يصغي أو يقرأ بإيمان. (6) موضوع "إخوتنا المأسورين" يتردد خلال هذه المختارات، وجرى تقديم العديد من الأمثلة على التجارب القاسية التي تواجه أسرى الحرب المسيحيين. فبالقرب من البحر الميت في منطقة زورا وتيترافر يجيا، عمل الأسرى القبارصة في ظروف مروعة، في الممتلكات العامة. والعمال المسيحيون الذين نفذوا أعمال سخرة شاقة في بلدة كليسما في الممتلكات العامة. والعمال المسيحيون الذين نفذوا أعمال سخرة شاقة في بلدة كليسما في

Anastasius of Sinai, Narrat., A18 (= Nau, XXXII). (1) لأسف ثمة القليل من الاتفاق على تواريخ حياة يوحنا؛ انظر "Chryssavgis, "John Climacus.

⁽²⁾ Anastasius of Sinai, Narrat., A20, A22 (أرسل يوحنا الأرسيليتي واحدًا من الساراكين إلى أيلة برسالة إلى صديق له، (A34 (= Nau, X, XII, XXIII). انظر "Mayerson, "Saracens and Romans.

⁽³⁾ Anastasius of Sinai, Narrat., A4-5 (= Nau, XXXVIII, II).

⁽⁴⁾ أعطى هذا التاريخ المصدر نفسه، C3، الذي يذكر إشاعة هي أن "هيكل الرب قد تم بناؤه الآن في القدس" وهي بالتأكيد إشارة إلى قبة الصخرة التي اكتملت سنة 72 هـ/ 691 (أو بعد ذلك بوقت قصير إن كان كان Nau, "Les récits inédits du "، مصيبًا). يثبت What is the Date of the Dome of the Rock" ورجل مهم أن مؤلف هذه المجموعة مختلف عن مؤلف الأولى في أنه "عامودي وخطيب" ورجل مهم Flusin, "Démons ويتضح هذا بسهولة من حقيقة أنه الآن أكبر بثلاثين سنة تقريبًا. وأظهر و SFlusin, "Démons المحواريه الخاص؛ ويتضح هذا بسهولة من حقيقة أنه الآن أكبر بثلاثين سنة تقريبًا. وأظهر et Sarrasins," 388-89

⁽⁵⁾ Anastasius of Sinai, Narrat., C4 (= Nau, XLI).

سيناء، رفض سيدهم اليهودي السماح لهم بحضور قداس على شرف العذراء مريم، لكنهم حصلوا على إنقاذ فوري عندما سقط هذ اليهودي ميتًا فجأة بشعاع نزل من السماء. (۱) ومن بين الحالات الفردية، هناك قصة يوفينميا وهي خادمة مسيحية لامرأة عربية في دمشق كانت تضربها كلما عادت من طقس التناول، لكن يوفينميا واظبت على الطقس رغم ذلك، وأخيرًا أنقذها رجل ما، كان قد اعتاد على ذلك كما يبدو. وقصة جورج الأسود الذي ارتد عن دينه عندما كان طفلًا وعاد إليه بعد أن بلغ النضج، وخانه أحد رفاقه الأسرى فقتله سيده بسيفه. (2)

يلوح شبح الارتداد عن الدين ماثلًا بجلاء في عقل أنستاسيوس ومثّل مشكلة بالتأكيد: فقد اعترف له موسى بن أزارياس الذي يسكن قرب كليسما، بأنه قضى أزمانًا طويلة، مرتدًا عن المسيحية وعائدًا إليها. ولمواجهة هذا التهديد، يبين أنستاسيوس في رسالته أن الساراكين عصبة مع الشياطين:

لاحظوا جيدًا أن الشياطين يعدّون الساراكين أصحابًا لهم. ولذلك سبب، فهم ربما كانوا أسوأ حتى من الشياطين. في الواقع، الشياطين يخافون باستمرار من أسرار المسيح، أعني جسده المقدس...، والصليب والقديسين والرفات والزيت المقدس 101 والكثير من الأمور الأخرى. لكن هؤلاء الشياطين المتجسدين بهيأة البشر يطؤون كل ذلك بأقدامهم، ويسخرون منه ويحرقونه ويحطمونه....(4)

وهو يدعم حجته بأمثلة. ففي دمشق، رجل ممسوس يدعى سارتابياس أخبره شيطانه بأنه سيتركه مؤقتًا، إذ سيرافق جيش العرب في حملته على مضايق أبيدوّس في القسطنطينية، "لأن أميرنا أرسل حرسًا لأجل مساعدة رفاقنا العرب في رحلتهم إلى القسطنطينية." وقبل ذلك، سنة 660، شاهد أنستاسيوس بنفسه الشياطين يشاركون في أعمال التنظيف التي كلفهم بها المسلمون على جبل الهيكل. وحوالي سنة 670، كان موظف من دمشق يدعى يوحنا البوّستري، قد أرسل في مهمة من الحاكم (سيمبوّلوّس) للتحقيق مع فتيات ممسوسات

⁽¹⁾ Anastasius of Sinai, Questions, no. 28 (= PG 89, 745A-B, no. 96); Narrat., C5.

⁽²⁾ نفسه، (Euphemia) C13، C12 (جؤرج: انظر المدخل عنه في الفصل التاسع أدناه).

⁽³⁾ نفسه، C8. في هذه الحكاية وغيرها، لا يذكر إلا أن الشخص أنكر المسيحية لا أنه اعتنق الإسلام.

⁽⁴⁾ نفسه، Cl

في أنطاكيا. وعبر أفواههن، أخبر الشياطين الذين في داخلهن، يوحنا أن أكثر ما يخافونه لدى المسيحيين صليبهم والتعميد والقربان المقدس. وعندما سألهم أية عقيدة من بين كل عقائد العالم يفضلون، أجابوا: عقيدة أصحابنا... أولئك الذين لا يملكون أيًّا من الأشياء الثلاثة التي تكلمنا عنها، والذين لا يعترفون بابن مريم إلهًا وابن إله."()

ومرة أخرى، قبل بضع سنين، وصل عدد من البحارة المسيحيين "إلى المكان الذي يوجد فيه حجر هؤلاء الذين استعبدونا، وموضع عبادتهم،" حيث ضحوا بعدد لا يحصى من الأغنام والجمال. وعند منتصف الليل تقريبًا، أفاقوا ليروا "عجوزًا قبيحة مرعبة تظهر من الأرض" وتجمع رؤوس الأضحيات وقوائمها وتعود تحت الأرض. فصاح البحارة في بعضهم بعضًا: انظروا إلى أضاحيهم! إنها لا تذهب نحو الأعلى إلى الرب، بل نحو الأسفل. وأما العجوز فهي إيمانهم الخاطئ." رسالة هذه القصص واضحة: المسيحية هي العقيدة الوحيدة الصحيحة، وأن الإساءة إليها خطرة، كما اكتشف اليهودي رئيس العمال المسيحيين دافعًا حياته ثمنًا لذلك، وكذلك الساراكين الاثنان والعشرون الذين 102 ماتوا كلهم عندما رمى أحدهم سهمًا على أيقونة للقديس ثيؤدور في ضريحه بالقرب من دمشق.(2)

أخيرًا، فإن أنستاسيوس موثوق في تأليف عدد من المواعظ. وربما كانت تلك التي تناقش "خلق الإنسان على صورة الرب" عمله الأخير، وكتبت بعد حوالي "عشرين سنة" من المجمع المسكوني السادس (681). أي يحاول أنستاسيوس أن يعطي تاريخًا موجزًا للجدل المؤنؤثيليتي، لكن القناعات الدينية وبُعد الزمن حرفت تتابع الأحداث، فغزوات العرب صارت مرتبطة في ذهنه بسياسات الإمبراطور كؤنستانس الثاني:

حين مات هيراكليوس، قام حفيده بنفي مارتن، وفورًا، اندفع ساكن الصحراء

⁽¹⁾ نفسه، Cl (Sartabias)، C3 (جبل الهيكل: "قبل ثلاثين سنة")، Cll (يوحنا من بُصرى: "قبل عشرين سنة")؛ من أجل الأخير قارن Qenneshre Fragment, 130/118 (نوقش في المدخل عن "دانيال الرَّهاوي" في الفصل الرابع أدناه).

⁽عربيًا)، Nau, XLIV =) B2 (بحارة)، Anastasius of Sinai, Narrat., C7 (2)

⁽³⁾ Anastasius of Sinai, Sermo 3, PG 89, 1156D. واضح أن "عشرين" رقم تقريبي وأن تفاؤل أنستاسيوس قد يعني أنه كتب هذا بعد وقت قصير من الحرب الأهلية العربية 683- 92 عندما كانوا ما يزالون يعيدون ترسيخ حكمهم.

أماليك* لمهاجمتنا، نحن المسيحيون. وتلك كانت الهزيمة الفظيعة والحاسمة الأولى المجيش الرؤماني. وأنا أتحدث عن سفك الدماء في كابيثا واليرموك وداثيمون** التي وقع بعدها الاستيلاء على مدن فلسطين وحرقها، حتى قيسارية والقدس. ثم كان تدمير مصر متبوعًا بتدمير الأراضي والجزر المتوسطية وكل أراضي الإمبراطورية المؤمانية. لكن حكام الرؤمان وسادتهم لم ينجحوا في إدراك هذه الأمور. بل على العكس، استدعوا أشهر الرجال في الكنيسة الرؤمانية وقطعوا ألسنتهم وأيديهم. ثم ماذا بعد؟ كانت العقوبة التي أنزلها علينا الرب بسبب هذه الأمور الخسارة التامة تقريبًا للجيش والبحرية الرؤمانية في فينيكس، والتدمير المتعاظم لكل الشعوب والأماكن المسيحية. ولم يتوقف هذا حتى هلك مضطهد مارتن بالسيف في صقلية. لكن ابن هذا الرجل كؤنستانتين الورع، الذي وحد الكنيسة المقدسة بوساطة المجمع المسكوني.... هذا المجمع المبارك...أوقف في عشرين عامًا، التراجع الحاد لدى شعبنا وقلب سيف أعدائنا ضد بعضهم 103 بعضًا، وأراح البلاد وهدًأ الاضطرابات وكبح وقلب سيف أعدائنا ضد بعضهم 103 بعضًا، وأراح البلاد وهدًأ الاضطرابات وكبح الاستعباد، وجلب السكينة والمواساة والسلام العميم. (۱)

استخدام أنستاسيوس اسم أماليك للعرب يؤشر بوضوح تصوره لفتحهم وحكمهم. ومثل أماليك سفر القضاة، أُرسل العرب لأن "بني إسرائيل فعلوا الشر في عين الرب،" وفي هذه الحالة، اضطهاد كونستانس للأرثودوكس. ومثلهم، "هجم العرب عليهم (الإسرائيليين)" و"دمروا أكثر الأرض،" لأن "عددهم وعدد جمالهم لا يحصى، ودخلوا الأرض بقصد

^{• (}Amalek) شعب يوصف في العهد القديم بأنه عدو للإسرائيليين، والاسم يشير إلى أب هذا الشعب الذي ينحدر من نسل عيسو وكانوا يعيشون في فلسطين عندما جاءها العبرانيون من مصر. وتطلق المدونات التاريخية العربية اسم العماليق على قوم عاشوا في الجزيرة العربية وتنسبهم إلى عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح. ويستخدم أنستاسيوس المصطلح هنا إسقاطيًا، مقتبسًا إياه من العهد القديم هنا ليشير به إلى العرب. المترجم]

^{** [}كابيثا هي مدينة الجابية، وتقع في منطقة سهل حوران المتاخم لمرتفعات الجولان السورية من الشرق. وداثيمون هي دائن بالقرب من غزة، وقعت عندها أول معركة بين المسلمين بقيادة يزيد بن أبي سفيان وحامية رؤمانية بقيادة الپاتريكيان سيرجيوس سنة 13 هـ، وانتصر فيها المسلمون وقُتل قائد الحامية. المترجم]

⁽¹⁾ نفسه، PG 89, 1156C. ستيفانوس الساباني (Greek Life VIII, 570 = Arabic Life L, 249)، كوسماس المقدسي (انظر المدخل عنه في هذا الفصل) و Theophanes, 332 (مستمد من أنستاسيوس)، أيضًا يستخدم مصطلح أماليك مع الإشارة إلى العرب. الأخطاء في هذا المخطط تعمل ضد اقتراح أفتيشيوس (Annales,) أن أنستاسيوس يجب أن تعين هويته بالقائد بانيس، فهو لن ينسى بالتأكيد أنه كان قد خدم تحت إمرة هيراكليوس.

تدميرها."

البطريرك جرمانوس (715- 730) و [قضية] تحطيم الأيقونات

عندما ضرب الطاعون المتكرر والغزوات الأجنبية العالم المسيحي في القرنين السادس والسابع، توجه البيزنطيون بشكل متزايد، نحو السماء طلبًا للعزاء والعون، واستُصرخت الأيقونات والرفات لتكون وسيطًا بين الرب والإنسان، سواء للدفاع عن المدن أو لحاجات الناس اليومية ومخاوفهم. لكن كان ثمة من نظر إلى هذه الظاهرة بقلق أو ريبة، وكان هناك "تيار خفي لتسخيف المعتقدات يجري في الواقع، خلال تاريخ الكنيسة بأجمعه من القرن الرابع وحتى القرن السابع. "() هذا التيار التحتي برز إلى الواجهة بانتصارات العرب الكاسحة، كما اتضح من خلال تكاثر مفاجئ في الرسائل المعادية لليهود منذ أربعينات القرن السابع فصاعدًا، والتي كانت كلها تتضمن دفاعًا عن عبادة الصور. وظهر بشكل جليّ عدد السابع فصاعدًا، والتي كانت كلها تتضمن دفاعًا عن عبادة الصور. وظهر بشكل جليّ عدد متزايد من المسيحيين الذين ظنوا أن الكوارث الحالية كانت عقابًا على 104 خرقهم ذلك القانون الأساسي من العهد القديم، [المتمثل بـ] تحريم الوثنية التي كانوا منغمسين فيها إذ عبدوا الأيقونات. ()

تحطيم الصلبان وبناء المسجد على جبل الهيكل، ومحو الصليب من العملات، وتحويل كنيسة يوحنا المعمدان في دمشق إلى مسجد، وانتشار الارتداد، كل هذه الأمور شغلت الأذهان أوائل القرن الثامن، (3 وبدأنا نسمع عن أعمال تخريب ارتكبها مسيحيون ضد الفسيفساءات التي تحتوي على صور. (4 وأمرُ يزيد الثاني [ابن عبد الملك] سنة 721، بأن

⁽¹⁾ Kitzinger, "The Cult of Images before Iconoclasm," 85.

Brown, "A Dark-Age Crisis," 23-25. (2) لاحظ كيف أن يوحنا الدمشقي يبدأ دفاعه عن الأيقونات (De imaginibus oratio 1, §5) باقتباس الوصية الأولى (سفر الخروج، 20. 3- 4).

⁽³⁾ انظر Griffith, "Theodore Abū Qurrah's Arabic Tract on Venerating Images," 62-64؛ المؤلف نفسه،31-123 "Images, Islam and Christian Icons,"

De Vaux, "Une mosaïque واعتقد Schick, Christian Communities of Palestine, 180-219. (4) واعتقد Schick, Christian Communities of Palestine, 180-219. (4) أن تاريخ أرضية الفسيفساء في كنيسة معين (27- 20) يشير إلى الإصلاح Piccirillo, "Umayyad Churches of Jordan," 34 يعد الضرر الذي تسبب به تحطيم الأيقونات، لكن 34 "Piccirillo, "Umayyad Churches of Jordan," فأن النقش جزء من الرصف الأصلى للطريق.

"الصلبان يجب أن تكسر في كل مكان، وأن الصور التي كانت في الكنائس يجب أن تحيى"(۱) قد لا يكون دشن الخلاف حول تحطيم الأيقونات بين البيزنطيين، لكن مرسوم يزيد ومرسوم الإمبراطور ليؤن الثالث سنة 730 أدخل قوة إمبراطورية إلى النزاع وجعله قضية أعظم بكثير.(2) على الجانب العربي كان ثمة ميزان متذبذب إلى حد ما. فقد صارت العروض العلنية للعبادة المسيحية تتعرض للهجوم، لكن كان المجال الخصوصي شأنًا شخصيًا يتساوى فيه المسلمون وغير المسلمين، كما أعلن خلف يزيد الثاني، هشام [بن عبد الملك] عندما ألغى مرسوم يزيد.(3) وفيما يخص البيزنطيين، كان الأمر أطول مدة وأكثر صدمة بكثير، وقد تملكهم لما يزيد عن قرن.(4)

105 كان جرمانوس هو البطريرك خلال حكم ليؤن الثالث، لذلك فقد تورط في قضية تحطيم الأيقونات الرسمية منذ بدايتها. ففي أوائل عشرينات القرن الثامن، وجد فرصة للكتابة إلى كؤنستانتين أسقف ناكؤليا في آسيا الصغرى، الذي بدأت به «هذه الهرطقة» وواضح أنه «أيد العقيدة الكتابية القائلة أن لا شيء مخلوق يستحق العبادة الإلهية.»(ق) بعد ذلك بقليل، وبيخ أسقف أبرشية أخرى في آسيا الصغرى الغربية، وهو تؤماس من كلاوديو پوليس، الذي حرض على التطهر من الأيقونات. وتُقرأ رسالته إلى تؤماس بوصفها دفاعًا عن تقديس الأيقونات.(ق) والحجج تقليدية بشكل كبير، لكن المثير للاهتمام إدانته لليهود والمسلمين على

Vasiliev, "The Iconclastic Edict of the Caliph انظر Hist. Patriarchs XVII, PO 5, 72-73 (1)

Yazid II".

⁽²⁾ ثمة اتفاق في السياسات حدث أيضًا في تسعينات القرن السابع على قضية سك العملة في مناطق عبد الملك وجوستينيان الثاني (Breckenridge, The Numismatic Iconography of Justinian II, 69-77.)

Reenen, "The يقدم King, "Islam, Iconoclasm and the Declaration of Doctrine," 268-71 (3). يقدم King, "Islam, Iconoclasm and the Declaration of Doctrine," 268-71 (3) أن هذه Bilderverbot" مسحًا مفيدًا للتقارير الإسلامية بشأن الصور لكن استنتاجه (في صفحتي 69- 70) أن هذه نشأت في الحقبة 720- 775 تخبرنا أكثر عن بدايات المعرفة بالإسلام أكثر مما تخبرنا عن الرفض الإسلامي للأيقونات. انظر أيضًا "Bashear, "The Images of Mecca

⁽⁴⁾ عن الأوجه المختلفة لهذه الظاهرة انظر Bryer and Herrin, Iconoclasm.

⁽⁵⁾ Germanus, Ep. ad Constantinum episcopum Nacoliae, PG 98, 164B. وت تحطيم الأيقونات في آسيا الصغرى قبل سنة 726 والتمعن في رسالتي جرمانوس إلى كؤنستانتين وتؤماس انظر Gero, Byzantine (Iconoclasm...Leo, 85-93، و Iconoclasm...Leo, 85-93.

⁽⁶⁾ مناشدة جرمانوس لمثال محب الأيقونات «أباطرتنا الموقِّرين المحبين للمسيح» (Ep. ad Thomam episcopum

تحقيرهم استخدام المسيحيين للأيقونات:

ما يستحق عناية خاصة أكثر منا، أن ملامات من هذا النوع، ليس الآن فحسب، بل غالبًا، قد أثارها علينا اليهود وعبدة الأوثان الحقيقيين الذين كانت نيتهم تلطيخ عقيدتنا النقية المقدسة... كلمة الحقيقة تسكت أفواه هؤلاء بذكر شناعاتهم الغريبة، ووصم الوثنيين ذوي الشرور وشناعات التضحية بالأغيار والأساطير، وجعل اليهود يخجلون ليس بتذكيرهم بالسقوط المستمر لآبائهم في الوثنية فحسب، بل أكثر، بتذكيرهم بمعارضتهم للشريعة الإلهية التي جعلوها محط التفاخر بالممتلكات.... أما العرب، فبما أنهم يبدون من ضمن أولئك الذين يثيرون هذه التهم ضدنا أيضًا، فسيكون كافيًا تمامًا لعارهم وتحقيرهم والاحتجاج ضدهم ابتهالهم الذي يقومون به حتى هذا اليوم 106 في البرية إلى حجر جامد، أعني ذلك الذي يسمى كوبار، وسائر كلامهم الفارغ الذي تلقوه إرثًا من آبائهم مثل الأسرار السخيفة لأعيادهم المقدسة.(۱)

من الصعب القول إن جرمانوس كان يعرف أي شيء عن عبادة المسلمين حقًّا، على الرغم من أن المرء يجب أن يلاحظ أن ذكره «سائر كلامهم الفارغ الذي تلقوه إرثًا من آبائهم» ليس سوى اقتباس من رسالة بطرس الأولى 1. 18. والإشارة إلى حجر يسمى كۆبار تعكس سوء فهم متعمد على الأرجح، أدامه يوحنا الدمشقي ونيكيتاس وكونستانتين بورفيروجينيتوس. فالأخير يقدم لنا حلَّا للّغز، عندما يكتب أن المسلمين «يسمون الرب آللا، ويستعملون و حرف عطف، ويسمون نجمة أفرودايت [الزُّهرة] كوبار. ولهذا، هم يقولون: ألّلا و كوبار وعلى الرغم من هذا قد يكون مستمدًا من المعرفة بعبادات العرب قبل

⁽Claudiopoleos, PG 98, 185A) تؤشر أن الرسالة كانت قد كتبت بعد سنة 720 عندما توج كۆنستانتين الخامس إمبراطورًا مساعدًا، وقبل سنة 730 عندما صرّح ليوّن علانية بتأييده تحطيم الأيقونات، ويحتمل قبل سنة 726 عندما دفع ثوران بركاني ليوّن إلى إعادة وضع أيقونة للمسيح على المدخل الرئيس للقصر مع صليب غير منتقل (Nicephorus, %59-60; Theophanes, 404-405) مزين ((icône du Christ par Léon III), مصيبًا في أن صورة كهذه لم تكن قد وجدت في هذا الوقت.

⁽¹⁾ Germanus, Ep. ad Thomam episcopum Claudiopoleos, PG 98, 168A-D (tr. Mendham, 230-32).

Constantine Porphyrogenitus, De administrando imperio, XIV. (2) انظر أيضًا المدخل عن "يوحنا الدمشقي" في الفصل الحادي عشر أدناه و Meyendorff, "Byzantine Views of Islam," 118-19.

الإسلام، (") إلا أنه سوء قراءة متعمد أو سوء استعمال لعبارة الله أكبر، التي استعملها المسلمون كما يبدو منذ زمن مبكر جدًّا. (2) ثمة نواة للحقيقة وراء ذلك – يروي هيرودوتوس أن العرب «لا يؤمنون بأية آلهة أخرى ما عدا ديونيسيوس وأفرودايت السماوية، » وقد نقل هذا المؤلفون اليونانيون اللاحقون (3- لكن السخرية كانت مقصودة بوضوح كرد سريع على تأنيب المسلمين للمسيحيين على كونهم يعبدون 107 إلهين (القرآن، النحل: 51، المائدة: 11، المائدة: (11م) ، وشكا أنستاسيوس السيناوي من أن العرب وجهوه للمسيحيين. (4)

إشارة جرمانوس الوحيدة الأخرى إلى المسلمين توجد في موعظة إحياء ذكرى خلاص القسطنطينيين من حصار العرب لمدينتهم سنة 718، وهي احتفال بدور العذراء التي «هزمت وحدها الساراكين وثنتهم عن هدفهم الذي لم يكن الاستيلاء على المدينة فحسب، بل الإطاحة بالجلالة الملكية للمسيح» أيضًا. وخلال الخطبة، يجري تمثيل المسيحيين بالإسرائيليين [زمن موسى] «الذين يرون المسيح بعين الإيمان إلهًا ويعترفون لذلك، بأن الرب قد ولده حقًا.»

من جهة أخرى، يأخذ المسلمون دور المصريين الفجرة «الذين قالوا بحق المسيح: 'أنا لا أعرف الرب،' واعتقدوا بحق أمه: 'أنها امرأة بالطبيعة؛' فهي لا تستطيع أبدًا، مساعدة

⁽¹⁾ يذكر ميدوّرف (نفسه، رقم 24) اقتراح ج. سابلوكوّف أن البيزنطيين عرفوا الابتهال إلى أفروّدايت السابق للإسلام، وأن وجود شيء كهذا أيده -126 Rotter, "Der veneris dies im vorislamischen Mecca," 126 للإسلام، وأن وجود شيء كهذا أيده -126 Chobar اليونانية تعكس الصفة العربية (الكبرى) التي أطلقها عرب ما قبل الإسلام على فينوس.

⁽²⁾ ومعناها مفهوم من المسيحيين: Chron. Maronite, 72.

Segal, "Arabs in Syriac Literature," مؤلفون آخرون اقتبس منهم بالمواطقية المعدود المعد

Anastasius of Sinai, Viae dux 1.1, 9 (= PG 89, 41A). (4)

⁽⁵⁾ Grumel, "Homélie de St. Germain sur la délivrance de Constantinople," 187-88 (5) يستنتج من الافتقار إلى أية إشارة إلى دور الإمبراطور في النصر، أن الموعظة أَلِّفت بعد سنة 726، على الأرجح في الذكرى العاشرة سنة 728.

أولئك الذين يفتخرون بعونها.»(أ) وتنتهي الموعظة بملاحظة متفائلة، أن المسلمين مثل المصريين سيُرمون في البحر، وأن المسيحيين سيحيون ليقاتلوا يومًا آخر.

كؤسماس المقدسي (كتب منتصف القرن الثامن) وكتابة التراتيل

عندما زار يوحنا مؤسكوس وسؤفرؤنيوس نيلوس رئيس دير سيناء في ثمانينات القرن السادس، وصلا وقت صلاة الغروب. وفي أثناء هذا القداس والاحتفال التالي بصلاة الصبح، لم يجر الترنم بالتراتيل. فسأل المسافران نيلوس متعجبين من هذا الإغفال؛ لم لم يتبع عرف "الكنيسة الكاثوليكية الپاپوية؟" وردًا على اعتراضات رئيس الدير الأرثودوكسية، بينا إخفاقه في تضمين التراتيل الملزمة في زمنهم. كان ثمة كره للغناء لدى الرهبان منذ وقت مبكر؛ "أي نوع من الندم يمكن أن يكون" تساءل پامبؤ رئيس الدير المصري من القرن الخامس "عندما يقف الراهب في كنيسته أو صومعته ويرفع صوته مثل الثور؟" لكن ثبت أن غناء التراتيل شكل جزءًا من طقوس الكنيسة بجلول نهايات القرن السادس. (2)

108 في حقبتنا، كان أكثر الأشكال شيوعًا، التقليد الذي كان له صفة ترتيلة المدح احتفالًا بهيجًا بأعياد المسيحية وأبطالها. تتكون هذه الترتيلة من تسع قصائد (رغم أن الثانية لا تتلى إلا في الصوم الكبير)، تتألف كل واحدة مما لا يقل عن ثلاثة مقاطع شعرية (troparia = Stanza) شكل الآخرين. وتقوم كل قصيدة على -أو تلمح بطريقة ما إلى- واحد من الأصحاحات التسعة لسفر نشيد الأناشيد في الكتاب المقدس. ورغم أن هذه الصيغة كانت على نحو ما، مقيدة، إلا أنها أدت إلى إبداع كبير في التلاعب بموضوعات الكتاب المقدس هذه للتعبير عما لا يحصى من المواقف والأفكار والعواطف المختلفة.(1)

⁽¹⁾ Germanus, Homily, 195.

Wellesz, A History of Byzantine Music and Hymnography, 171- اقتبس هذين الخبرين وناقشهما (2)

⁽³⁾ الترتيلات التسع هي: الخروج 15 (أغنية موسى للنصر بعد اجتياز البحر الأحمر)، والتثنية 32 (نصح موسى)، وصموئيل الأول 2 (أغنية حنّة)، وحبقّوق 3، وإشعياء 26، ويونا 3، ودانيال 3 (أطفال بابل الثلاثة)، والمباركة والتمجيد. هناك عملان تمهيديان مفيدان عن تأليف التراتيل البيزنطي هما Neale, Hymns of the Tillyard, Byzantine Music and Hymnography; (ولا سيما مقدمة الطبعة الأولى)؛ Eastern Church

أثار كازدان في مقالته حديثة العهد، سؤالًا عما إذا كان الشعر الديني يعكس ضلوع المؤلف في الحلافات السياسية والفكرية في أيامه. (()) وبرهن مَينيدروّف منذ وقت طويل، أن تراتيل يوحنا الدمشقي تظهر بشكل واضح جدًا، أنه "ما زال يعيش في بيزنطة، بعقله وقلبه." فهو يصلي من أجل "انتصار الإمبراطور على أعدائه،" ويأمل بوساطة شفاعة أم الرب، أن الإمبراطور "سيطأ أمم البرابرة بقدميه،" ويؤيد "الملك حامل الصليب" بصفته "الدرع الذي يحمي ميراث المسيح من الأعداء المجدّفين،" ويناشد أم الرب أن تضع تحت قدمي الإمبراطور المحب للتقوى "أمة الإسماعيليين الذين يقاتلوننا." (2) يسعى كازدان إلى توجيه سؤاله مستعينًا بأعمال كوسماس المقدسي الكاملة الذي يحيط بسيرته الشك للأسف، وتختلط بالأسطورة بقدر سيرة يوحنا الدمشقى. (د)

109 يكشف كازدان عن نزعة عسكرية لدى كۆسماس. فقد فُهم عبور موسى البحر الأحمر لدى الكتّاب البطريركيين بأنه تمثيل لانتصار الإنسان على عواطف النفس التي تستعبده، لكن كۆسماس يعدّه رمزًا لانتصار عسكري حقيقي، وتحطيم جبروت أماليك. والصليب عنده، سلاح قاهر، وهو الأداة التي يسحق بها المسيح الأعداء. (٥) وحكاية الأولاد

Wellesz, A History of Byzantine Music and Hymnography. يمكن الحصول على مصادر إضافية من Szövérffy, A Guide to Byzantine Hymnography.

⁽¹⁾ Kazhdan, "Kosmas of Jerusalem: His Political Views," 329.

⁽²⁾ انظر Meyendorff, "Byzantine Views of Islam," 117-18، حيث ذكرت مراجع هذه الاقتباسات.

⁽³⁾ انظر ."Kazhdan and Gero, "Kosmas of Jerusalem: His Biography إلى حد أكبر من يوحنا الدمشقي، ليس ثمة معلومات حقيقية عن كوسماس حتى القرن العاشر حين أصبحت أسطورية. يقول ,Suidae Lexicon ليس ثمة معلومات عقيقية عن كوسماس حتى القرن العاشر حين أصبحت أسطورية. يقول (no. 467) و2.649 ببساطة عنه إنه كان معاصرًا ليوحنا الدمشقي و"رجلًا عبقريًّا ابتكر تناغم الموسيقي." في ترتيلتين له يسمي نفسه Hagiopolite [أظن أن معنى هذه الصفة المقدسي، أو ساكن مدينة القدس. المترجم]، لذا كان على نحو ما مرتبطًا بالقدس.

^{(4) (4) (4)} Cosmas of Jerusalem, Hymns, canon 1, ode 6, troparion 1 (Amalēk) (4) انظر المساهدة والمامش وقم المساهدة في الهامش وقم المساهدة في الهامش وقم المساهدة في الهامش وقم المساهدة في المساهدة

اليهود الثلاثة في الأتون، كما يقول كازدان، قد أعطيت مسحة سياسية، إذ أن الاهتمام ليس مركزًا كثيراً على نجاتهم من النار سالمين، بقدر تركيزه على مواجهتهم لطاغية، وعدم خوفهم في وجه "غضبه الوحشي."(۱) بإمكان كازدان أيضًا، أن يستنتج أن كوسماس ظل فاترًا تجاه قضية تحطيم الأيقونات، متجاهلًا إياها لصالح الصليب المبجل بإخلاص.(2)

المهمة التي أطلقها كازدان هائلة. فبعيدًا عن الشك المألوف في أصل المخطوط وتأليفه، هناك صعوبة إضافية هي أن التراتيل تفتقر إلى أي تحديد للزمان أو المكان، ويغمرها الخيال التوراتي. بل هو محق في أن بعض إشاراته إلى وجوب إدراك أفكار المؤلف في اختياره للصور وطريقة تناولها، والمرء يأمل أن متخصصين آخرين في البيزنطيات سيواصلون طريق كازدان في البحث.

ستيفانوس الساباني (ت. 794)

كتب سيرة حياة هذا العضو اللامع في دير مار سابا حوالي سنة 807 شخص يدعى ليؤنتيوس الدمشقي، الذي قضى وقتًا طويلًا مع ستيفانوس في سنواته الأخيرة. وثمة ترجمة لها من اليونانية 110 إلي العربية عملت في مارس سنة 903/ 290هـ، ومنها إلى اللغة الجورجية. العمل متأخر جدًا نسبة لغرضنا، لكني أريد أن أسحبه إلى اهتمام المؤرخين المسلمين، العمل متأخر جدًا نسبة لفرضان من منتصف القرن الثامن حتى أواخره، ولارتباطاتها بسوريا

⁽¹⁾ نفسه، 334.

⁽²⁾ نفسه، 337- 46.

⁽³⁾ الترجمة أمينة إلى حد كبير رغم أن النسخة العربية تستخدم مفردات إسلامية أكثر :372 (3) الكرجمة أمينة إلى حد كبير رغم أن النسخة العربية تستخدم مفردات إسلامية أكثر :478 (11. 255 (11. 255 مسجد المسلمين)، وفيها انحرافات قليلة (:479 (11. 255 مسجد المسلمين)، وفيها انحرافات قليلة (:418 (11. 255 مسجد الله بداية، لكنه موجند ((11. 255 مقمص (كذا)). النص اليوناني الوحيد الذي نشر حتى الآن بلا بداية، لكنه ملحق بالنسخة الجورجية (-78 (38) (78)). أعطى مراجع إضافية العربية (انظر الهامش التالي). أعطى مراجع إضافية العربية (انظر الهامش التالي). أعطى مراجع إضافية Mouvement littéraire dans l'église ومؤخراً أنجز "melchite, Nasrallah, 155-56. وهي دراسة عن حياة ستيفانوس وبيئته وموقفه من الأيقونات.

⁽⁴⁾ خصوصًا أن النسخة العربية التي أشار إليها "Garitte, "Le début de la Vie de S. Etienne le Sabaïte" قد نشرت الآن (انظر الفهرس أ أدناه).

ومصر. (۱) العرب الذي ذكروا بكثرة هم البدو في الصحراء اليهودية، (۵) لكننا نسمع أيضًا عن الخليفة في "بلاد الفرس" الذي اعتقل إلياس بطريرك القدس (768-800) وسجنه؛ وعن يوحنا أسقف الكرك الذي تشاور مع حاكم دمشق وقاضيها حول قضايا متنوعة؛ وعن شخص يدعى ثيودور حاول اغتصاب كرسي إلياس مستخدمًا تأثيره على حاكم الرملة؛ وعن مسلم رافق مسيحيًا مريضًا إلى القدس ومار سابا حيث يستشفي المسيحيون، وتحول المسلم إلى المسيحية على يد ستيفانوس. (۵)

مصادر مشكوك في نسبتها

يوحنا الإيرمۆپۆلىتى

هناك مقتطف من سيرة حياة يوحنا الإيرمزپوليتي يقوم فيه المتكلم بتوبيخ شخص يدعى توماس لوصفه "الهاجريين" بالخبث. 111 إذ على المرء بدلًا من ذلك، أن يحبهم ويصلي من أجل تحولهم [إلى المسيحية] ويقدرهم أيضًا، لأنهم يبقون الرهبان متيقظين، ويحفظونهم من أن يكونوا ألاعيب للشياطين. في بداية المقتطف، يصبح توماس راهبًا في دير مار سابا على يد رئيسه نيكوديموس. ويقال إن رئيس دير بالاسم نفسه قد استقبل كوسماس ويوحنا الدمشقي في مار سابا. وعلى هذا الأساس، نسب هالكن يوحنا الدمشقي إلى منتصف القرن الثامن. (٥) لكن كان ثمة أيضًا رجل اسمه نيكوديموس مسؤول عن دير مار سابا في

⁽¹⁾ انظر Greek Culture in Palestine after the Arab Conquest," 150-51

⁽²⁾ Stephen the Sabaite, Arabic Life XV, 93-95 (صلوات ستيفانوس جعلت كلاب مخيم للعرب في الصحراء تستمر في النباح) ؛ Greek Life VIII, 569-71 = Arabic Life L, 247-49 (أنقذت صلوات ستيفانوس خادمتين شابتين زاهدتين مع أمهما من هجوم رعاة عرب) ؛ VIII, 571 = LI, 253 (بناء على طلب ستيفانوس، وافق العرب على ترك أيّل كانوا يطاردونه).

prōtosymboulos: الخليفة: Stephen the Sabaite, Greek Life II, 537 = Arabic Life XXIII, 131-35 (3) كرا العرب الكبير) V, 549 = XXXIII, الحاكم: symboulos = الوالي) IV, 545 = XXX, 159 أمير العرب الكبير) 175-81 (الحاكم: symboulos phosatou = الأمير) المحاكم = 11, 255-59 (الحاكم: مريض).

⁽⁴⁾ كوّسماس المقدسي ويوحنا الدمشقي، Life XIX, 288؛ Halkin, "Saint Jean l'Erémopolite," 14؛ Life XIX, 288. استخدم المقتطف Schick, Christian Communities of Palestine, 97 دليلًا على العلاقات السيئة بين المسيحيين الفلسطينيين والعرب المحلين خلال العهد الأموي.

زمن الاستيلاء الفارسي على القدس سنة 614. وعلاوة على ذلك، أعقبه شخص يسمى تؤماس.(ا) لذلك، من المرجح على الأقل، أننا يجب أن نضع يوحنا الدمشقي أوائل القرن السابع.

البردية اليونانية القبطية

ثمة نص مزيج من اليونانية والقبطية محفوظ ببردية توجد الآن في مدريد، اكتُشفت في بلدة بني حسن جنوبي مصر. وحي حضور اللغتين بأن سكان البلدة كانوا خليطًا. يقول الجزء اليوناني الذي يأتي أولًا ما يلي: (الوجه) من أجل مصلحتنا، من أجل أن نشعل معًا الحرب ضدهم، ومن أجل أن نقمع كل من ينتمي إلى معسكر العدو: (الظهر) نحن نصلي من أجل المواطنين المؤمنين الذين يعيشون بينهم. "يواصل النص القبطي: "من أجل مدينتنا من أجل المدن، والأراضي والقرى، ومن أجل إيماننا المشترك. "يبرهن فرتياديس على أن هذا النص مؤلف من صلاة (على الوجه) وجزء من طقس ديني (على الظهر) وأنه أرسل إلى المدن اليونانية والقبطية، بمناسبة حرب دينية. "ويقول إنه كتب بخط يميز القرن السابع، ولهذا فمن المرجح أنه يشير إلى غزو العرب لمصر سنة 639- 640. وهذا ممكن، لكن الاحتلال الفارسي منافس جدير بالاعتبار على حد سواء.

بردية برلين رقم 10677

أصل هذه البردية من مصر وتحمل مرسومًا عربيًّا يونانيًّا يشتمل على (الشهادة) الإسلامية، مما يسمح بتحديد زمنها ما بين سنتي 698- 733. قبل هذا التاريخ، لم تكن الشهادة تظهر،

Antiochus, Ep. ad Eustathium, PG 89, 1424C (Nicodemus), 1428A-B (Thomas). (1) Sophronius, Life of John the Almsgiver (paraphrase), \$9 (ed. Lappa-Zizicas, 276) Stephen نيكوّديموس هذا ساعد في بعثة أرسلها بطريرك الإسكندرية لافتداء عشرين أسيرًا لدى الفرس. يذكر the Sabaite, Greek Life XI, 588 = Arabic Life LXIV, 311 شخصًا يدعى توما كان شماس دير مار سابا، وبعد ذلك بطريرك القدس، وهو طبيب ماهر والمرجح أنه هو نفسه توماس الذي عُني بشهداء مار سابا سنة 797، لكن يحتمل أنه متأخر جدًّا ليكون له أية صلة بنيكوّديموس الذي استقبل يوحنا الدمشقى.

⁽²⁾ حققها وترجمها "Photiades, "A Semi-Greek Semi-Coptic Parchment" الذي يصفها ببساطة بأنها "غطوطة رقية رقم 189 من مجموعة برديات مدريد" دون إعطاء أية إحالة إضافية. عن مكانة اللغتين اليونانية والقبطية النسبية في مصر في العصر القديم المتأخر انظر Bagnall, Egypt in Late Antiquity, 230-60

وبعده كانت المراسيم بالعربية فحسب. (ا) من بين محتوياتها، رسالة فصح باليونانية تعلن تاريخ أحد الفصح يوم 16 أبريل. وهذا يحصر تاريخ الرسالة بسنة 713 أو سنة 719 أو سنة 729 وكلها تقع في بطريركية أليكساندر الثاني (705- 730). موضوع رسالته هو رؤية الرب، وهو يعالج هذا الموضوع عبر التعارض الظاهري بين الآية 1: 14 من إنجيل يوحنا: "ورأينا مجده،" والآية 1: 18: " الله لم يره أحد قطّ،". رسالة ألكساندر هي أن الرب لم يكن مرئيًّا بوساطة الرموز والرؤى لآباء العهد القديم وأنبيائه فقط، بل كان مرئيًّا تمامًا لكثير من الناس في العهد الجديد في شخص يسوع. ثم ينتقل إلى علم اللاهوت المسيحي مؤكدًا الموقف المؤتونين عن "الطبيعة الإلهية- البشرية" والإرادة الواحدة في المسيح، داحضًا المحلقيدونيين والهراطقة، قبل أن يختم بإعلان تاريخ الفصح.

تبرهن ماكول أن البطريرك كان "يرد على هجمات المسلمين على التقديس المسيحي لرسوم هذا الإله المرئي،" وبشكل خاص، على مرسوم يزيد الثاني سنة 721، ضد الصور، مما يسمح 113 لها بتحديد تاريخ الرسالة بسنة 724. المسألة مثيرة للاهتمام، لكن تحتاج إلى تحديد. أولًا، لا يعالج البطريرك قضية التمثيلات الإنسانية للرب، بل الظهورات الإلهية للرب. علاوة، لا يبدو الكثير من الأمثلة الساندة التي قدمتها ماكول ملائمًا لزعمها. فعلى سبيل المثال، عندما يبصق الأصبغ ابن الوالي عبد العزيز [بن مروان] على أيقونة العذراء مع الطفل، هو لا يهاجم تجسيد الإله، بل يعترض على فكرة أن المسيح إله، ومن هنا كانت كلماته: "من هو المسيح الذي يجب أن تعبدوه مثل الله؟" (ق لكن المرء قد يوافق على أن موقف الإسلام المتشدد كان يدفع المسيحيين إلى اتخاذ موقف دفاعي، ومن الممكن كما تزعم ماكول، أنه رغم أن الديوفيزيتيين مقصودون بشكل رئيس، إلا أن أليكساندر كان يأخذ المسلمين في اعتباره جزئيًا، عندما أوقع حرمانه الكنسي على "أولئك الذين يقولون إن

Cavallo and Maehler, Greek Bookhands of the Early Byzantine Period, 114 (no. اكذا (1) كذا . (1) كذا الله علم، لكنه ليس صحيحًا بشكل حاسم؛ فمثلًا، BL Or. 1060 تأتي بمرسوم يوناني. (22 هذا هو الحال بشكل عام، لكنه ليس صحيحًا بشكل حاسم؛ فمثلًا، BL Or. 1060 تأتي بمرسوم يوناني. (23 هذا هو الحال بشكل عام، لكنه ليس صحيحًا بشكل حاسم؛ أي سنة 749 (130 مرابطة الساراكين، أي سنة 749 (130 مرابطة الساراكين، أي سنة 749 (130 مرابطة المساراكين). (24 مرابطة الساراكين، أي سنة 749 مرابطة المساراكين). (13 مرابطة المساراكين، أي سنة 749 مرابطة المساراكين، أي سنة 749

MacCoull, "The Paschal Letter of Alexander II," 35. (2)

MacCoull, "The Paschal Letter of استخدمتها في History of the Patriarchs XVII, PO 5, 52 (3). Alexander II," 34

الألوهية سريعة التأثر، وأولئك الذين يقولون إن المسيح المصلوب كان مجرد رجل وليس إلهًا بكامل شخصه."()

تيماثيوس العامودي

أشار بليك في كتابه عن الأدب اليوناني في فلسطين في القرن الثامن، إلى أن ثمة عددًا من سير القديسين حُفظ عن طريق الترجمة الجوّرجية فقط، وأعطى لذلك مثالًا بـ "حياة القديس تيماثيوس التي وصفت فيها شخصية هذا الممثل الأخير لمذهب العاموديين في سوريا (القرن الثامن) ومغامراته بأسلوب مميز تمامًا؛ فالصورة التي تكشفها هذه السيرة للحياة الدينية في سوريا لا تضاهى. "(2) وبغض النظر عن هذه التوصية اللامعة، لم يجتذب النص أية دراسات. ولو أن ذلك كان لأن السيرة لا تتوفر إلا بنشرة كيكيدز الجوّرجية، لكان مفهومًا، ولكن كان من السهل الوصول إليها في مخطوطة باريسية بنسخة أصلية باللغة العربية. (3)

114 قُدِّمت حياة تيماثيوس قبل انتمائه إلى الرهبنة العامودية باختصار نوعًا ما، فقد ولد في مقاطعة أنطاكيا وكان الأصغر بين أربعة أطفال، ومات والداه وهو لم يزل طفلا، فتولت أخته مسؤولية تربيته. وفي سن السابعة، هرب من البيت بعدما ضربه أخوه الأكبر لفشله في مهمة حراسة الأغنام، فأخذه بعض القروبين الذي اعتنوا به حتى بلغ الرشد. عندها تلقى فكرة نبذ الدنيا والتحول إلى راهب، وأكدت له هذه الخطة رؤيا رآها، فسافر إلى القدس طلبًا للبركة من الأراضي المقدسة، وبمساعدة من زاهد مسن، صار تيماثيوس متمرسًا في حياة التنسك، لكنه بعدما قضى عددًا من السنين في أراضي القدس، قرر العودة إلى قرية أبويه حيث أقام هناك في صومعة بناها له بعض القروبين. وفي أحد الأيام دعاه بعض

⁽¹⁾ نفسه، 38،

Blake, «La littérature grecque en Palestine au VIlle siècle,» 377. (2)

المنشرة الغربية انظر .Slane, Catalogue des manuscrits arabes, 71 (no. 259); Graf, GCAL, 1.522, 2.474. (3) الجزرجية انظر .Garitte, "Bibliographie de K. Kekelidze," nos. 81, 140q ثمة عدد من الاختلافات اليسيرة بين النسختين الجزرجية والعربية (مثلًا تذكر النسخة الجزرجية أن تيماثيوس غادر إلى القدس لأن أبويه بالتبني أراداه أن يتزوج ابنتهما، وتنص على أنه بقي في الصحراء اليهودية سبعًا وعشرين سنة؛ وكلا التفصيلين ليس موجودًا في النسخة العربية هو (سيرة القديس الفاضل الناسك تيماثيوس)، ومنها أخذت اسم هذا الراهب، الذي يسميه المؤلف تيمزثي. المترجم]

الرهبان الذين يعرفهم لزيارة أنطاكيا معهم، وفي الطريق مروا على مسقط رأسه، وأُقنِع بالبقاء للاحتفال بعيد القديس جوّرج. وسرعان ما تم لم شمل تيماثيوس بعائلته، وأمضى ما تبقى من عمره في قريته راهبًا عاموديًا. بقية السيرة وهي تعادل 70 بالمئة من النسخة العربية، مكرسة للمعجزات العديدة التي قام بها، فجعلته مشهورًا، وجذبت إليه الناس من كل الأرياف المحيطة، فضلًا عن المدن القريبة من أنطاكيا، مثل حمص وحلب.(١)

يصعب تحديد المعالم الزمنية لحياة تيماثيوس، إلا أن نهاية النص العربي تذكر أنه مات عن عمر الخامسة والثمانين سنة 257 هـ / 871. لكن، وفي عمر لا يمكن أن يقل عن الأربعين، التقى بثيودوريت بطريرك أنطاكيا الملكي (حوالي 794- 811) وآزره عندما مَثُل أمام 115 الخليفة هارون الرشيد (786- 809) في بغداد. وربما كان الأرجح أن تاريخ وفاته صحيح، وأن قصة البطريرك في بلاط الخليفة إضافة لاحقة. ورغم ذلك، قد يكون بليك مخطئًا في نسبة السيرة إلى القرن الثامن وربما بالغ في قيمتها التاريخية، لكنه كان مصيبًا بالتأكيد في لفت الانتباه إلى هذا العمل الذي تُجوهل باستمرار، ويأمل المرء في أنه سيلقى قريبًا، معالحة أكثر تعاطفًا. (4)

⁽¹⁾ ثلاث من المعجزات نتضمن مسلمين: رقم 1 تخص مسلمًا كان يزني بامرأة من البلدة وقاده تيماثيوس إلى التوبة؛ رقم 9 تحكي كيف أن شبحًا جعل مسلمًا مشاكسًا يتعرف على حقيقة المسيحية؛ رقم 12 تحكي كيف أنقذت صلوات القديس البطريرك ثيكدوريّت من الإعدام على يد الخليفة هارون الرشيد وشفت ابن الأخير بزيت باركه القديس، وهو فعل جعله يحصل على امتيازات للمسيحيين من الحاكم العظيم.

⁽²⁾ Timothy the Stylite, Arabic Life, fols. 112b (تقول الأخت إنها لم تر تيماثيوس من ثلاثين سنة، وعندها كان في السابعة) ، 133a-137b (شؤدوريّت أمام كان في السابعة) ، 133a-133b (شؤدوريّت أمام الخليفة = المعجزة رقم 12).

⁽³⁾ Eutychius, Annales, 2.51-52 و Eutychius, Annales كلاهما يرويان قصة على المثلثي وجبرائيل بن بختيشوّع على التوالى.

⁽⁴⁾ أعلمني الأستاذ سيدني گريفيث Sydney Griffith أن تحقيقًا وترجمة للنسخة العربية قد أعدهما جوّن سي. لامورو John C. Lamoreaux من جامعة ديوك، أميركا.

الفصل الرابع مصادر سريانية غربية وقبطية وأرمينية∞

قطعة عن الفتح العربي

على وجه الورقة الأمامية لمخطوطة سريانية تعود إلى القرن السادس، وتحتوي على الإنجيل وفقًا لمتى والإنجيل وفقًا لمرقس، ثمة القليل من الأسطر المخربشة عن الفتح العربي، وهي باهتة الآن، والمدخل التالي هو الذي يمكن قراءته أكثر: 117

⁽¹⁾ المصادر المسيحية الشرقية غير اليونانية للقرنين السابع والثامن قام بمسحها Albert et. al., Christianismes orientaux, 144-49 (الأرمينية)، 87- 213 (القبطية)، 226- 28 (الإثيوبية)، 276- 90 (الجزرجية)، 356- 58 و 362- 73 (السريانية). عن المؤلفين الأرمينين انظر أيضًا Thorossian, Histoire de la littérature arménienne, 101-12; Inglisian, "Armenische Literatur," 165-77; Etmekjian, History of Armenian Literature, 183-241. عن المؤلفين القبط انظر أيضًا, History of Armenian Literature "Coptic, الذي يتضمن فهرسًا مفيدًا. عنِ المؤلفين الإثيوبيين انظر أيضًا -Littmann, "Äthiopische Lit "eratur. عن المؤلفين الجورجيين انظر أيضًا 37-131 "Deeters, "Georgische Literatur. عن المؤلفين. السريان انظر أيضًا ,Assemani, BO 1 and 2; Wright, Short History of Syriac Literature 134-66; Duval, Littérature syriaque, 374-79, 383-85; Baumstark, GSL, 242-84, 335-43; Chabot, Littérature syriaque, 81-93; Baumstark and Rücker, "Syrisch Literatur," 190-Brock, برصوم، اللؤلؤ المنثور، 272- 323, Ortiz de Urbina, Patrologia syriaca, 170- 87; Syriac Sources for Seventh-Century History," 18-20, 28, 32-36". [... فقرة من ستة أسطر يتحدث فيها المؤلف عن ترجمته لبعض التسميات السريانية التي تخص العرب والمسلمين إلى اللغة الإنگليزية لم أر داعيًا لترجمتها لكني راعيت مضمونها في ترجمتي للكتاب كله. وبالمناسبة المقصود بالسريانية الغربية مناطق سوريا وبلاد النهرين. بينما السريانية الشرقية مناطق وسط وجنوب العراق وبلاد فارس والخليج العربي. المترجم

في شهر يناير، أخذ {أهل} حمص الأمان على حياتهم،(۱) والكثير من القرى خرّبها القتل الذي قام به {عرب} محمد، وذُبح الكثير من الناس و{أُخذوا} أسرى من الجليل إلى بيت ويوم {السادس والع}شرين من مايو، ذهب الساق{يلا}را*{...} من مقاطعة حمص وطاردهم الرؤمان {...}.(2)

ويوم العاشر {من أغسطس} هرب الرؤمان من مقاطعة دمشق، {حيث قُتل} الكثير {من الناس}، عشرة آلاف تقريبًا. وبعد انقضاء {السنه، جاء الرؤمان. وفي العشرين من أغسطس، سنة تـ إسعمئة } وسبع {وأربعين}، تجمع في كابيثا {عدد كبير من} الرؤمان، فقُتل الكثير {من الرؤومان؛ خمسون ألفًا {تـ } قريبًا. (3)

غير هذا، ثمة كلمات متفرقة يمكن تمييزها. كتب رايت، وهو أول من لفت الانتباه إلى القطعة، أنها "تبدو ملاحظة معاصرة للأحداث تقريبًا،" وهو رأي وافق عليه نولدكة. ولم يقدم أحد من الباحثين دليلًا يؤيد تأكيده، لكن ورود كلمة "رأينا" في السطر 13، وحقيقة أن كتابة الملاحظات لأغراض تذكارية على صفحات الإنجيل الفارغة كانت ممارسة شائعة، في صالحه. من المهم جدًا، أن المقطع يتطابق مع أحد التواريخ المعروفة في المصادر العربية لمعركة كابيثا (المفروض أنها هي المعروفة باليرموك) أي 20 أغسطس سنة 94 س/ 12 رجب سنة 15 هـ (636)، وتحمل شبهًا بملاحظات معينة في ثيوفانيس، لكن دوّنر محق في نصحه بالحذر مع الأصل المجهول للنص وعدم اكتماله الغالب. والمالا

Shqal meltā l-ḥayyhôn (1) [بالسريانية] أي تعهدوا بالخضوع مقابل حياتهم.

القب موظف رسمي في الدولة البيزنطية ذي مسؤوليات مالية وإدارية عليا. المترجم]

⁽²⁾ قارن Theophanes, 337: "عندما جاء (ثيوّدوّر الخارن/ساقيلاريوس) إلى حمص، لقي حشدًا من الساراكين الذين ذبحهم مع أميرهم وطرد البقية بعيدًا إلى دمشق.»

⁽³⁾ Fragment on the Arab Conquests, Il. 8-11, 14-16, 17-23؛ كل ما يظهر بين قوسين متموجين غير مقروء في الأصل، لذا أية حروف/ كلمات منها هي مختنة.

Wright, Catalogue, 1.65 (no. 94); Nöldeke, "Zur Geschichte der Araber," 76. (4)

⁽⁵⁾ Donner, Early Islamic Conquests, 144؛ العقط أن ,PG 89؛ لاحظ أن ,PG 89؛ كا Donner, Early Islamic Conquests (5)، يفرق بين معركتي الجابية واليرموك.

توما الكاهن (كتب حوالي سنة 640)

حيرت محتويات مخطوطة المتحف البريطاني السريانية المرقمة 14643 عددًا من الباحثين وأحبطتهم لافتقارها الظاهر للتماسك. فهي تتكون من مجموعة من النصوص ذات طبيعة متنوعة جدًا:

- 1. رسائل جغرافية (مجزأة).
- 2. أنساب من آدم إلى أبناء يعقوب.

"تسجيل لقضايا متنوعة" يوضحه المؤلف لاحقًا: "وضعتُ في جداول، أسماء الملوك الوثنيين، من إبراهيم حتى السنة العشرين من عهد كۆنسانتين، والأحداث التي وقعت على عهودهم، وكتبتُ سردًا لإظهار كيفية خضوعهم للرۆمان."

- 3. "جداول زمنية من إبراهيم ونينوس ملك الآشوريين حتى السنة العشرين من عهد كۆنستانتين، الملك المظفر،" في الواقع، هي ملخص لحوليات يوسيبيوس.
 - 4. تكملة لحوليات يوسيبيوس حتى السنة الثلاثين من عهد هيراكليوس.

قد يرى المرء هذه الأقسام تشكيلًا لتوليفة واحدة، وهي حوليات خصوصية للعالم نوعًا ما، لأنها تظهر فعلًا، افتقارًا معينًا للوحدة. ويتداخل القسمان 3 و4، لكنهما يتسمان بطابع مختلف، فالأول يركز على العهد القديم ويسعى إلى إظهار نقاط معينة (الشريعة التوراتية تسبق الديانات اليونانية، والرؤمان ورثة التاج الذي منحه الله)، بينما يتعامل الثاني أكثر مع تاريخ الكنيسة ويسلسل الأحداث ببساطة. المشكلة تأتي مع القسمين الأخيرين:

- توضيح للسنين يقدم معلومات عن مسائل متنوعة "تستمر في تقديم مجموعة من الملاحظات اللاهوتية والتاريخية دون ترتيب زمني أو موضوعي واضح.
- 6. قائمة مفصلة بـ "أية تواريخ وتحت حكم أي ملوك عُقدت المجالس الكنسية"،
 تنتهى بإدانة خلقيدونيا.

119 اقترح لاند - أول محقق للنص - أن المؤلف اليعقوبي المذهب الذي يعود لمنتصف القرن السابع، كتب تكملة ليوسيبيوس، جرى إعادة تحريرها بعد قرن تقريبًا، حيث أضيفت

قوائم بالمجالس الكنسية والحلفاء.(ا) بينما عدها آخرون مجرد مجموعة من الوثائق المنوعة.(ا) ومؤخرًا، حاول پالمر، بالتقاطه لأول كلمة من القسم السادس وهي كلمة "تفسير"، أن يعرضها على أنها قراءة سرية للتاريخ مضادة للخلقيدونيين.(ا) وثمة إشارات إلى أن رجلًا واحدًا قام بجمع القطعة كلها. وينتهي كل من القسمين الخامس والسابع بهجوم على خلقيدونيا، ويشترك القسمان الخامس والسادس في ملاحظة مشتركة تربط بين زلزال سنة 629 وعقد هيراكليوس لمفاوضات سلام مع القائد الفارسي شهرباراز، وبنائهما لكنيسة معًا. ويبدو أن هذا الرجل هو الكاهن تؤما الذي يذكر نفسه بتواضع، في نقطة معينة:

سنة 947 (635- 636)، الإعلان 9، غزا العرب سوريا كلها وانحدروا نحو بلاد فارس وفتحوها. وتسلق العرب جبل ماردين وقتلوا الكثير من الرهبان [في أديرة] قيّدار وبناتا. وهناك مات الرجل المبارك شمعون، بواب قيّدار، أخو توما الكاهن.⁽⁶⁾

لا يحمل تسلسل الأحداث الذي تتموضع فيه هذه الملاحظة، تواريخ إعلان من السنة التي أخذت فيها ماردين وريشعينا حتى تحرير بلاد النهرين. وقد يعني هذا أن تؤما عاش في منطقة ماردين قرب أخيه، على الرغم من أن الإعلانات تذكر باستمرار على نحو غير مطّرد. ويوحي ذكر حكم هيراكليوس مدة ثلاثين سنة، نهاية القسم الخامس والافتقار إلى أي حدث بعد ذلك، بأن 120 اليوميات اكتملت سنة 640 عندما كان هيراكليوس في سنته الأخيرة. وتتضمن الورقة الأخيرة من المخطوطة، قائمة للخلفاء حتى يزيد بن عبد الملك (ت. 724)، لكن هذه القائمة يجب أن ينظر إليها على أنها مادة منفصلة، كما أكد ذلك التعبير المقتضب

⁽¹⁾ Land, Anecdota syriaca, 1.168؛ وهو يعطى تحليلًا مفيدًا للنص في 1. 165- 77.

Baumstark, GSL, 182-83, 247; Witakowski, Pseudo-Dionysius, 80-81. (2)

⁽³⁾ انظر Palmer, "Une chronique syriaque" and West-Syrian Chronicles, 5-12 الذي يوفر مناقشة مثيرة للاهتمام عن العلاقات المتداخلة بين الأقسام السبعة. فكرته أن مدوني الحوليات لم يكونوا مجرد جمّاعين، وقد أثبتها مؤخرًا,Ferber بل كتبوا ليخدموا أهدافًا أخلاقية ودينية وسياسية" (نفسه، 28)، صحيحة بالتأكيد، وقد أثبتها مؤخرًا,Proudfoot وProudfoot (ضد Krumbacher وProudfoot)، وأثبتها مراقبتها وشد Crone, "Review of Kitāb al-Ridda wa 1-Futūḥ and Kitāb al-Jamal ... By Sayf b. 'Umar" (ضد Noth).

⁽⁴⁾ Thomas the Presbyter, Chronicle, 148.

"انتهت" عند نهاية القسم السابع.(١)

أكثر ملاحظة إثارة للاهتمام عن المسلمين هي التالية:

سنة 945، الإعلان 7، يوم الجمعة 4 فبراير (634) الساعة التاسعة، وقعت معركة بين الرؤمان وعرب محمد في فلسطين على بعد اثني عشر ميلًا شرقي غزة. وقد هرب الرؤمان تاركين وراءهم الپاتريكيان بريردن(عن الذي قتله العرب. وقتل هناك نحو 4000 قروي فقير من فلسطين؛ مسيحيين ويهود وسامريين، وخرب العرب المنطقة كلها.(3)

هذه أول إشارة واضحة إلى محمد في مصدر غير إسلامي، ويمنح تأريخها الدقيق جدًا، الثقة بأنها مستمدة كليًا من اطلاع مباشر. ويتفق الوصف عادة مع معركة داثن التي يقول المؤرخون المسلمون أنها وقعت قرب غزة في ربيع سنة 634.(4)

موعظة عن قديسي بابل الصغار

كان تفاني هؤلاء الصغار المقدسين الثلاثة ذائع الصيت في مصر، وثمة الكثير من الكتابات التي تحتفي برفضهم الشجاع للانصياع لطلب نبوخذ نصر بأن يسجد الكل لصنمه. وثمة موعظة طويلة نوعًا ما، تعالج قصتهم وقصة النبي دانيال، وتنتهي بهذا المقطع:

121 أما نحن، أحبائي، فدعونا نصم ونصل بلا توقف ونلتزم بوصايا الرب لعل بركة آبائنا كلهم الذين أرضوه، تتنزل علينا. فلنصم ليس مثل قتلة الرب اليهود، ولا مثل الساراكين المضطهدين الذي أسلموا أنفسهم للدعارة، وذبحوا وأسروا بني البشر، قائلين: "نحن مثلكم نصوم ونصلي." ولا يجب أن نصلي مثل أولئك الذين ينكرون آلام

⁽¹⁾ انظر المدخل عن «حوليات قصيرة» في الفصل العاشر أدناه.

⁽²⁾ Land, Anecdota syriaca, 1.116 و 38-39 Gil, History of Palestine, 38-39 يقرآنها "في الأردن" وهي تبدو قراءة غير معقولة جغرافيًّا ولغويًّا؛ Kaegi, Byzantium and the Early Islamic Conquests, 12، يقترح الاسم الأرميني قاردان (وردان بالعربية).

⁽³⁾ Thomas the Presbyter, Chronicle, 147-48.

⁽⁴⁾ البلاذري، فتوح البلدان، 109، ويقول ياقوت، معجم البلدان، 2. 514- 15، إن داثن حيث وقعت أول معركة للمسلمين، كانت "إحدى قرى غزة." ويذكر Anastasius of Sinai, Sermo 3, PG 89, 1156C، و Theophanes, 332، هزيمة رومانية في دائيموّن/ دائيسموّس.

الخلاص لربنا الذي مات من أجلنا لتحريرنا من الموت والهلاك، بل دعونا نصم مثل آبائنا الرسل الذين خرجوا إلى العالم كله، يعانون الجوع والعطش، محرومين من كل شيء... دعونا نصم مثل موسى النبي الأكبر، وإلياس ويوحنا، ومثل النبي دانيال والقديسين الثلاثة في أتون النار.(۱)

ليس لدى المؤلف حب للحكم العربي كما هو واضح، والتأكيد على القتل والاستعباد فضلًا عن فرض الضرائب والحكم الاستبدادي، يوحي بأن الموعظة ألقيت بعد وقت ليس طويلًا من الفتح العربي، ربما في أربعينات القرن السابع. والإشارة إلى صوم الساراكين وصلاتهم مثيرة للاهتمام، لكنهما من وجهة نظر المسيحي يرمزان بقوة إلى التقوى، لدرجة أن هذه الإشارة قد لا تعني أكثر من أن العرب يدّعون مخافة الرب.(2)

جبرائيل القرتميني (ت. 648)

"عندما غزا كسرى بلاد النهرين وطرد الرؤمان منها، أصدر أمرًا في الوقت نفسه، بطرد الأساقفة الخلقيدونيين من كنائسهم، وأن تعطى هذه الكنائس لليعاقبة."(أ) لذلك صار الأخيرون أقوياء في هذه المنطقة ولا سيما رئيس دير قرتمين وقتها، دانيال عزّايا (614-63) الذي "صار مطرانًا على أربع مقاطعات: تيلا وماردين 122 ودارا وطور عبدين."(أ) وقد أعقبه في هذا المنصب جبرائيل من بين قسطان "الذي أحيا في حياته رجلًا مينًا وفعل معجزات أخرى عجيبة."(أ) رويت هذه الأمور في كتاب سيرة جبرائيل التي تؤلف جزءًا من ثلاثية عن أشهر آباء قرتمين، والجزءان الآخران كانا عن مؤسّسي الدير صموئيل جزءًا من ثلاثية عن أشهر آباء قرتمين، والجزءان الآخران كانا عن مؤسّسي الدير صموئيل

⁽¹⁾ Homily on the Child Saints of Babylon, \$36 (tr. de Vis, 99-100).

⁽²⁾ مخادع نشط في منطقة دارا منتصف القرن الثامن حث الناس: "توبوا وصوموا وصلّوا، لئلا تفتح الأرض فمها وتبتلعكم" (Chron. Zuqnin, 286). وفي موعظة اضطر القديس بطرس للقول عن "الأمم التي تعبد الله لكنها لا تقبل الابن أو الروح القدس " إنهم حتى لو صاموا وصلوا بشدة، فلن يكون لهم موضع في مملكة السماء (Theophilus of Alexandria, Arabic Homily, 393-97).

⁽³⁾ Chron. 1234, 1.224.

⁽⁴⁾ Chron. 819, 10 (4)، عن الوضع.

⁽⁵⁾ Chron. 819, 11. في السيرة، يحيي جبرائيل ثلاث جثث، وهذه الملاحظة زائدًا ملاحظة عن أن جسه جبرائيل نبش بعد 130 سنة من موته من أجل وقف الطاعون، تخبراننا أن السيرة لم تكتمل قبل القرن التاسع (Gabriel of Qartmin, Life XVI-XVIII, 76-80; XXVII, 90-91)

وشمعون.(١)

الكثير من كتاب سيرة جبرائيل إما أنه خيالي أو ملفق من مصادر أخرى، ولا يستحق التصديق إلا سيرة حياته في نهاية الكتاب. وواضح أنها كانت مفصولة فيما مضى، لأنها تتناقض مع عناصر من السيرة مثلًا، تجعل جبرائيل شماسًا قبل أن يصبح راهبًا:

وكان مجموع سني سيدنا جبرائيل أربعًا وسبعين. في الخامسة عشرة أصبح تلميذًا تحت نير حياة الرهبنة. وفي العشرين أصبح شماسًا، وفي التاسعة والثلاثين صار رئيسًا للإخوة، وفي الخامسة والأربعين صار كاهنًا أو قسيسًا، وفي الستين رُسم قديسًا، وجلس على الكرسي الأسقفي أربع عشرة سنة وسبعة أشهر وثلاثة وعشرين يومًا.(2)

يظهر العرب مرتين فقط في السيرة: الأولى "عربي ما" من صحراء العرب في الجنوب، وهو تاجر ثري أودع ذهبًا لدى راهب في دير قرتمين عندما كان في رحلة تجارية. وقد استلزم موت هذا الراهب بعد ذلك، شفاعة جبرائيل عندما عاد التاجر مطالبًا بماله.(٥) المرة الثانية كانت لقاء جبرائيل بالخليفة عمر:

123 ذهب هذا السيد جبرائيل إلى حاكم (أحيد شُلطانا) أبناء هاجر الذي كان عمر بر خطاب، في مدينة جزيرتا. واستقبله عمر بسرور عظيم. وبعد أيام قليلة، قدم الرجل المبارك التماسًا إلى الحاكم وأخذ موافقته على الشرائع والقوانين والأوامر والنواهي والأحكام والمبادئ المتعلقة بالمسيحيين والكنائس والأديرة، وعلى ألا يدفع الكهنة والشمامسة ضريبة الرؤوس، () وعلى أن يعفى الرهبان من أية ضريبة (مَدَتًا).

⁽¹⁾ Palmer, Monk and Mason, 13-17؛ يناقش ثلاثية قرتمين؛ نفسه، 155- 59، يقوّم سيرة حياة جبرائيل.

⁽²⁾ Gabriel of Qartmin, Life XXIII, 88. (2) في Gabriel of Qartmin, Life XXIII, 88. (2)، أنه نُصّب أسقفًا سنة 945 س/ 633- 34.

⁽³⁾ Gabriel of Qartmin, Life X, 67-71. (3) هذه القصة كانت بالتأكيد تقريبًا قد كتبت بعد وقت من موت جبرائيل، ذلك أنها تختتم بملاحظة دفاعية: بصلوات جبرائيل، تكلم الراهب الميت كاشفًا عن مكان المال، وهذا ما أثر جدًّا في العربي حتى أنه خرّ راكعًا وهو يشهد "أن لا إله إلا المسيح المجد له إلى الابد"...، لاحظ تشابه الجزء الأول [من العبارة] مع شهادة المسلمين)، وتعمّد بعد ذلك. من الممكن أن هذه القصة أخذت من سيرة حياة مار حبيب (ت. 707) أسقف الرها الذي رويت عنه حكاية مماثلة (Chron. Zuqnin, 160-63).

⁽⁴⁾ في المخطوطة كلمة يُقرَّتا؛ يقترح Palmer, Monk and Mason, 159، قراءتها "فقرة" (پقاري) وعدَّها مناظرة لعبارة "ضريبة على الرقبة". [ضريبة الرؤوس هي الجزية الإسلامية. المترجم]

وكذلك، على ألا يمنع الكوّنگ الخشبي، * ولا أن يمنعوا مما قد يتلونه من تراتيل أمام الجنازة عندما يجري إخراجها من البيت للدفن، إلى جانب الكثير من الشعائر الأخرى. كان هذا الحاكم (شاليطا) مسرورًا بمحيء الرجل المبارك إليه، ثم عاد هذا الرجل المقدس إلى الدير بفرح عظيم (۱)

المرجح أن جبرائيل بوصفه مطرانًا على دارا ورئيس دير قرتمين، قد قابل حاكمًا عربيًا لتثبيت شروط معينة، والإعفاء من الضرائب كان مطلوبًا غالبًا للرهبان والكهنة كأحد هذه الشروط. لكن الطقوس المتباهية التي منها استعمال الكونك الخشبي والإنشاد أمام الجنازة لم تصبح موضوعًا أدبيًا، حتى القرن الثامن. وعليه فإن هذه الرواية تلفيق لاحق، وتنتمي إلى جنس الوثائق التي كان الغرض منها رسم 124 المعاهدة الإسلامية المسيحية المثالية ومنحها السلطة عن طريق نسبتها إلى شخصيات إسلامية مشهورة. (3)

سنبيوس أسقف الباكراتونيين (كتب في ستينات القرن السابع)

أكثر المصادر إثارة للدهشة، عن الحوادث التي وقعت في أوائل القرن السابع هو تاريخ لأرمينيا مجهول العنوان، يبدأ من حيث توقف المؤرخ لازار پارپيتسي من القرن الخامس، أي من تمرد قاهان ماميكۆنيان في ثمانينات القرن الخامس. (4) لكن الكتاب يتجاوز الكثير

 [[]آلة إيقاعية خشبية تشبه الناقوس، تستعمل في المسيرات الشعائرية. المترجم]

⁽¹⁾ Gabriel of Qartmin, Life XII, 72. تورد مخطوطة Paris syr. 375, fols. 99-102 نسخة موسعة نوعًا ما لله القطعة؛ يقول 1123 Gabriel of Qartmin, Life XII, 72. (القطعة؛ يقول 1123 Gabriel of Qartmin, Life كان الأخير في خزيرتا بمنطقة بيّث زبداي، وحصل على شهادة بالسلطة على المسيحيين.»

⁽²⁾ Fattal, Statut légal des non-musulmans, 270-74 (الإعفاء من الضرائب)، 203- 13 (عبادة متباهية)؛ Tritton, Non-Muslim Subjects, 217-18, 100-14.

⁽³⁾ مثلًا « ذهب الجاثليق إيشزغيّهب (الثاني) للقاء عمر وتكلم معه بشأن المسيحيين؛ فنحه عمر مرسومًا هذه نسخته....» (Chron. Siirt CIV, PO 13, 620)؛ انظر (Chron. Siirt CIV, PO 13, 620)؛ هناك نسخته....» (Graf, "Apokryphe Schutzbriefe Muhammads für die Christen"، هناك أيضًا نظائر يهودية (Stillman, The Jews of Arab Lands, 255-58)، وسامرية (Diathēke tou ويونانية (انظر تحت Unpublished Palestinian Tradition about Muhammad" ويونانية (انظر تحت Mōameth and Horismos tou Mauia

⁽⁴⁾ صدّرت History of Heraclius ثلاثة اقسام نتضمن رواية عن الأصول الأسطورية لأرمينيا ومخطط للپارثيبن الأرشكيين [إحدى السلالات الحاكمة. المترجم]، وهي معًا تدعى Primary History، وسجل زمني للحكام

من القرن السادس حتى ثورة ڤاردان ماميكونيان سنة 572، ومن ثُمَّ، يروي مدون الحوليات بالتفصيل تلك الأحداث التي تتعلق بأرمينيا ودورها في سياسات القوى الكبرى صعودًا إلى منتصف خمسينات القرن السابع، مضيفًا أخبارًا طازجة عن نهاية الحرب الأهلية العربية الأولى سنة 661.

هناك الكثير من الخلاف حول تأليف هذا العمل. فأول معلّق حديث عليه حاول تحديد هويته به (تاريخ هيراكليوس) الذي أشار إليه خمسة مؤرخين من القرون الوسطى، ونُسب إلى الأسقف سيبيوس المفترض أنه "السيد سيبيوس أسقف سلالة الباگراتونيين،" الذي حضر مجمع دُونْ [دبيل] سنة 645 وشهد تشريعاته. وقد قُبل هذا لمدة طويلة، إلى أن جاءت بحوث أبكاريان الذي بين أن المقتطفات الثلاثة الباقية من تأليف سيبيوس ليست موجودة في هذا الكتاب، بل هي تتناقض معه. لهذا، يجب أن تعد الاثنتين وثيقتين متميزتين، وقد ضاعت التي ألفها سيبيوس ما عدا المقتطفات. لكني 125 من أجل التبسيط، واصلتُ استعمال الاسم سيبيوس في هذا الكتاب، مع وجوب أن يفهم هذا التبسيط، واصلتُ استعمال الاسم سيبيوس في هذا الكتاب، مع وجوب أن يفهم هذا بساطة، أنه اسم اختزالي لكل من نص الحوليات المجهولة ومؤلفها الأصلى.

على عكس التساؤل عن التأليف، لم يكن زمن تأليف الكتاب وموثوقيته سهل المنال، وعليه فبعض التعليقات حولهما ضرورية. هناك إشارات إلى أن سيبيوس عايش الكثير من الأحداث التي رواها: فهو يؤكد أن وصف الغزوات العربية مأخوذ من أسرى هاربين "كانوا شهود عيان عليها"، ويعلن وهو يتكلم عن أحداث سنة 652، أن العقيدة الأرمينية

الفرس والرومان حتى نهاية الحقبة الساسانية (انظر Eusebius [Ps. Sebēos]). على ما يبدو أن هذه أضيفت لاحقًا؛ لمناقشة هذا انظر Eusebius [Ps. Sebēos])، على ما يبدو أن هذه أضيفت لاحقًا؛ لمناقشة هذا انظر Eusebius [Ps. Sebēos] أعطيت تعليقات إضافية عن سيبيؤس في المدخل عن «نصوص أرمينية» في الفصل العاشر أدناه.

Abgarian, "Remarques sur l'histoire de Sébéos;" عن الجدل حول التأليف انظر على وجه الخصوص (1) Krikorian, "Sebēos, Historian of the Seventh Century;" Arzoumanian, "A Critique of Sebēos and his History of Heraclius;" Mahé, "Critical Remarks on the Newly Edited .Thomson, Bibliography of Classical Armenian، لفهرس شامل انظر "Excerpts from Sebēos;" Literature, 196-98

قد انتصرت "حتى الآن."() يعتبر جيرة أن ملحوظة سيبيوس عن إطلاق معاوية أسطولًا لمهاجمة القسطنطينية، تشير - لا بد- إلى "الحصار الكبير بين سنتي 674- 678." لكن النص يصف هجومًا واحدًا لا حصارًا طويل الأمد، والحدث يتطابق بوضوح، مع ما رواه مصدر سرياني من منتصف القرن الثامن. فكلاهما يؤكد أن قوة عظيمة من السفن جرى إعدادها وأن الحملة وقعت في السنة الثلاثين من حكم كونستانس (654). (2) ويختتم سيبيوس كتابه بانتصار معاوية في الحرب الأهلية العربية الأولى (656- 661)، والنقاط أعلاه توحي بأن المؤلف كان يكتب بعد وقت قصير جدًا من هذا التاريخ. (3)

أما بشأن موثوقية سيبيوس بوصفه مدونًا للحوليات، فيجب على المرء أن يلاحظ استعماله للمواد الوثائقية من وقت لآخر. تتألف هذه المواد من رسائل متبادلة بين البطريرك الأرميني كوميتاس (615- 628) ووكيل بطريرك القدس (614- 631)، ومقتطفات من إعلان الإيمان المؤلف سنة 648، ردًا على طلب كونستانتين للتصالح بين الكنيستين الأرمينية واليونانية ، 126 وخلاصة معاهدة سلام عقدها الأمير ثيودور رشتوني مع العرب سنة 653، وربما رسالة من الإمبراطور موريس (582- 602) إلى خُسرو [كسرى] الثاني يتذم فيها من عناد النبلاء الأرمينيين وقوات الجيش ويقترح سياسة التهجير. ((الالله وبإمكانا أيضًا أن نخن من خلال المعلومات الوافرة عن سيمبات با گراتوني، أن لدى سيبيوس سيرة لمذا الرجل الذي كان خُسرو الثاني يجلّه.

وتزداد ثقتنا بسيبيوس أكثر من خلال قدرته على الوصول إلى معلومات معينة ذات

⁽¹⁾ Sebeos, XXX, XXXV (tr. Macler, 102, 136).

Gero, Byzantine Iconoclasm...Leo, 38 n. 15; Sebeos, XXXVI (tr. Macler, 14042); Syriac (2) وصفه سفن العرب .CS, s.a. 654 لاحظ أن رواية سبيوس تستخدم صورًا من الكتاب المقدس بكثرة؛ مثلًا وصفه سفن العرب المزودة بـ "آلات الحصار واللهب والمجانيق والرجال الذين يطلقون الرماح والمقاليع" مأخوذ من سفر المكايين الأول، 6، 51.

Brock, "Syriac Views," 9; Thomson, "Muhammad and the Origin of Islam in Armenian (3) يتكلبون (Reinink, "Ps.-Methodius: a Concept of History," 157-58 (Literary Tradition," 830 عن كتابة سيبيوّس «عند نهاية القرن السابع،» وإجابة عن تساؤلي، كان هؤلاء الباحثون قد أعلموني أنهم يقصدون ببساطة «في النصف الثاني من القرن السابع،»

⁽⁴⁾ Sebeos, XXV, XXXIII, XXXV, VI (tr. Macler, 70-76, 113-29, 133, 30-31).

قيمة خاصة. مثال على ذلك النهب الفارسي للقدس سنة 614، حيث كان الكاتب الوحيد الذي أوضح لم قام الفرس بتخريب القدس وهم الذين تسببوا كما يبدو بالقليل أو لم يتسببوا بأي ضرر للبلدات والمدن في سوريا وفلسطين، (() فرغم الهدنة التي كانت قد عُقدت، إلا أنه وبعد أشهر قليلة، قام بعض "شباب المدينة" بقتل الحاكم الفارسي المعين هناك، واندلع شغب بين اليهود والمسيحيين مما استلزم التدخل الفارسي. ((2) تاريخ مايو سنة 614) (() ووصف الحصار الذي استمر تسعة عشر يومًا، (() ودكّ الأسوار، (() ونقل الصليب والأسرى إلى بلاد فارس: (() كل ذلك يتفق مع المصادر المعروف أنها معاصرة للأحداث. فإما 127 أن الحجّاج الأرمينيين عادو بأخبار الكارثة، (() أو أن سيبيوس كان لديه مواد خاصة بسير القديسين أو المواعظ تتعلق بالحدث الذي انتشرت أخباره بالتأكيد بعد مأساة كهذه التي أثرت على المسيحيين كلهم.

المثال الآخر، حكاية سيبيوس عن "المتمردين اليهود الذين - إذ وجدوا الدعم من

⁽¹⁾ انظر Schick, Christian Communities of Palestine, 20-48؛ يبدو أن الفرس تسببوا بأغلب الخراب في آسيا الصغرى ("Foss, "The Persians in Asia Minor and the End of Antiquity").

^{(2) . (}Strategius, Capture of Jerusalem, II.2-4 ثمة تلبيح محتمل إلى هذا في إدانة راهب خلقيدوني لخشونة زمر العامة التي وصلت مؤخرًا إلى القدس (Strategius, Capture of Jerusalem, II.2-4).

⁽³⁾ نفسه، 414: Chron. paschale, 704; Thomas the Presbyter, Chronicle, 146; VIII.5 كلهم يتفقون على مسنة 414، يحدد (48) Sebeos, XXIV (tr. Macler, 68) يوم 22 مايو. يقول بنقول بناد (48) بعد (48) Sebeos, XXIV (tr. Macler, 68) إن العرب أغاروا على دير مار سابا قبل الاستيلاء على القدس بأسبوع، الاحتفال بذكرى شهداء مار سابا هؤلاء يكون يوم 15 مايو (مع أن هذا قد يكون تاريخ دفنهم لا تاريخ موتهم، انظر Vailhe, "Prise de مايو لذبح اليهود مايو لذبح اليهود (Jérusalem, "646-49). يعطي (Jérusalem, "646-49 يوم 22 مايو لذبح اليهود المناب المخرجي الذي (Palestinian-Georgian Calendar, 67, 226-27).

⁽⁴⁾ Strategius, Capture of Jerusalem, VIII.5 فيه عشرون يومًا.

Clermont- انظر أيضًا Chron. Khuzistan, 25; Sophronius, Anacreontica no. 14, 106/173. (5) Ganneau, "The Taking of Jerusalem by the Persians," 37.

⁽⁶⁾ Anastasius the Persian's Acta بStrategius, Capture of Jerusalem, XIII.6 (فتبسها ، Nastasius the Persian's (دُفن الصليب في مزرعة خضار). (دُفن الصليب في مزرعة خضار).

⁽⁷⁾ تذكر رسالة مؤديستوس إلى كوميتاس التي كتبت بعد سنة 614 بوقت قصير زيارة المسيحيين الأرمينيين للقدس (7) Stone, "Armenian Pilgrims and Pilgrimages")؛ انظر أيضًا ."Stone, "Armenian Pilgrims and Pilgrimages")

الهاجريين لبعض الوقت- وضعوا الخطة لإعادة بناء هيكل سليمان:"

فبعد أن حددوا موقعًا يسمى قدس الأقداس، قاموا ببناء مكان لصلاتهم هناك ذي أسس وفخامة، لكن الإسماعيليين طردوهم - حسدًا لهم- من ذلك الموقع وجعلوا المبنى نفسه مكانًا لصلاتهم هم. (أ) فقام اليهود ببناء مكان لعبادتهم في موضع آخر.

لقي سماح المسلمين لليهود بالعيش في القدس وممارسة دينهم فيها، امتنان عدد من الحاخامات اليهود الذين قابلوا هذا الوضع الراهن السعيد بحالة نفيهم تحت الحكم البيزنطي:

بقي الهيكل لدى البيزنطيين خمسمئة سنة أو ما يقاربها، ولم يكن بإمكان بني إسرائيل دخول القدس؛ ومن يفعل ذلك ويُكتشف أمره يعاقب بالموت. ثم لما غادرها الرؤمان، بنعمة رب إسرائيل وانتصار مملكة إسماعيل، مُنح بنو إسرائيل الإذن بالدخول وبدأوا بالإقامة، ومُنحوا ساحات بيت الرب وكانوا يصلون فيها لبعض الوقت.(2)

128 نجد في هذا المصدر أيضًا، طرد المسلمين لليهود من مكان صلاتهم، على الرغم من أن السبب مختلف شيئًا ما: "وصلت أخبارهم إلى الملك الإسماعيلي، وكيف أنهم كانوا يمارسون سلوكًا مخزيًا صاخبًا، ويشربون الخمر ويسكرون ويسبون، فنفاهم إلى خارج إحدى البوابات."

إلى ذلك، سيبيوس هو الكاتب المسيحي الوحيد المبكر الذي انتبه إلى الأطراف الأربعة التي اشتركت في الحرب الأهلية العربية الأولى:(ن) واحد في الشرق (عليّ)، وواحد في سوريا والشمال (معاوية) والآخر سيطر على مصر (متمردون أخلاط)، والرابع سيطر على

^{(1) (}Sebeos, XXXI (tr. Macler, 102)؛ الحادث التالي الذي رواه سيّبيوّس وهو كيف أن اليهود قتلوا خنزيرين في مسجد المسلمين أملًا في الإيقاع بالمسيحيين، ليس موجودًا في أي مصدر آخر.

⁽²⁾ كذا سلمان بن يروحيم (كتب حوالي سنة 950) في تعليقه اليهودي- العربي على المزمور 30 (أورد النص (2) -42 (2) . ترد مناقشة ومصادر إضافية في المصدر نفسه، 1. 42 (3) . ترد مناقشة ومصادر إضافية في المصدر نفسه، 1. 42 (3) . وفي 47 (31) . (31) انظر أيضًا المدخل عن "نصوص يهودية" في الفصل العاشر أدناه.

⁽³⁾ Sebeos, XXXVIII (tr. Macler, 148-49).

بلاد العرب وعلى موضع يسمى عسكرون."() ويستمر: "اتحد أولئك الذين من مصر وبلاد العرب وقتلوا ملكهم (عثمان) ونهبوا الكنوز الملكية ونصّبوا ملكًا آخر (عليًا)،" وهو ما يتطابق مع ما نعرفه من الكتّاب المسلمين عن التحالف بين المصريين وأهل المدينة.

لكن سيبيوس ليس معصومًا من الخطأ. ولا سيما أنه يدمج هجومي الفرس سنة 615 وسنة 626 في حادثة واحدة مما أدى إلى قفزة أو خطأ في تحديد مكان الأحداث بين سنتي 616- 625. وهو يؤرخ انهيار السلام بين معاوية وكونستانس في كل من السنة الحادية عشرة والثانية عشرة من حكم الأخير. وعدد من أوصافه متأثر جدًّا بتصورات الكتاب المقدس ومصطلحاته، وأبرز مثال على ذلك عرضه لبداية غزوات العرب. وعلى الرغم من مواطن الضعف هذه وقلة أخرى غيرها، تعني جدة المعلومات ودقتها، أن سيبيوس يجب أن يؤخذ على محمل الجد.

ما يجعل سيبيوس مثيرًا للاهتمام أنه أول مؤلف غير مسلم يقدم لنا نظرية عن ظهور الإسلام تتنبه إلى ما اعتقد المسلمون أنفسهم أنهم يفعلونه. (أ 129 فبرأيه - وذكر أن مصدره أسرى هاربون- أن بعض اليهود اللاجئين وتاجر اسمه محمد نبهوا العرب إلى الاعتراف به "الإله الحي الذي كشف نفسه لأبيهم إبراهيم" وإلى إدراك أنهم ينحدرون من إبراهيم. ويروي سوزومين المؤرخ الكنسي من القرن الخامس وأصله من غزة، قصة مشابهة عن العرب الذين كانوا قد تخلوا عن توحيدهم الإبراهيمي، لكنهم سمعوا الكثير من اليهود عن أصلهم الحقيقي، وعادوا إلى الالتزام بشرائع اليهود وعاداتهم "حتى اليوم." ومن هنا كان لهذا الدرس في الأنساب تشعبات دينية. (أ) لكن نسبة لعرب زمن محمد، كان لهذا الدرس

⁽¹⁾ قد يكون المقصود بهذا اسم جمل عائشة (عسكر) الذي أعطت مشاركته أول مواجهة [بين المسلمين] اسم معركة الجمل (بشير، التأريخ الآخر، 306، مستشهدًا بابن الوردي). هذه الهفوة يمكن أن يرتكبها بسهولة، من لا يتكلم العربية، وقد تشير إلى مصدر شفوي. وإلا قد يكون ثمة صلة بالترجمة الغربية لعبارة en Perside بـ "إلى العسكر" في سيرة حياة ستيفانوس الساباني (Greek Life II, 537 = Arabic Life XXIII, 131-35).

⁽²⁾ Sebeos, XXVI, XXXV, XXX (tr. Macler, 77-84, 132 and 139, esp. 96-97).

⁽³⁾ أي نفيًا للفكرة الواسعة الانتشار أن العرب جاؤوا بأمر الله، وهم ينفذون إرادته في معاقبة المسيحيين الآثمين (انظر المدخل عن «أداة غضب الرب» في الفصل الثاني عشر أدناه).

Millar, عن خلفية هذا التقرير انظر Sozomen, Historia ecclesiastica, 2.671-72 (6.XXXVIII) (4) Mishna, قد يلاحظ المرء أيضًا ما ذكر في "Hagar, Ishmael, Josephus and the Origins of Islam"

- وفقًا لسيبيوس - مضامين إقليمية:

وعظ محمد قائلًا: وعد الرب أبراهام بتلك الأرض بعهد منه، وذريته من بعده إلى الأبد.... والآن أنتم، أنتم أبناء أبراهام، وسيفي الرب لكم بوعده لأبراهام وذريته. أحبوا الله فحسب، واذهبوا واستولوا على بلدكم الذي أعطاه الرب أباكم أبراهام، ولن يتمكن أحد من مقاومتكم في معركة، لأن الرب معكم."(۱)

أصداء إعادة البناء هذه موجودة في حوليات سريانية تعود إلى منتصف القرن الثامن:⁽²⁾

عندما كان محمد هذا في عمر الشباب وفتوته بدأ بالسفر ذهابًا وإيابًا من بلدته يثرب إلى فلسطين للشراء والبيع. ولأنه كان شديد الارتباط بالبلد، فقد رأى فيه الإيمان بإله واحد وكان ذلك مسرة لعينيه. وعندما عاد إلى قبيلته، عرض هذا الإيمان عليهم فأقنع قلة منهم فصاروا أتباعه. إلى ذلك، فقد أطرى الوفرة في أرض فلسطين، قائلًا: "بسبب الإيمان بإله واحد، مُنحوا حب هذه الأرض الطيبة الخصيبة. وأضاف: "إذا أصغيتم لي، اهجروا هذه الآلهة المزيفة وآمنوا بالإله الواحد، وعندها سيمنحكم الإله أيضًا، أرضًا تجري حليبًا وعسلًا. " وتأبيدًا لكلامه، قاد مجموعة منهم مطيعين

Nidda 7.3 عن المتحولين إلى اليهودية في ريّقم الذين يحتمل أنهم كانوا عربًا إن تم مطابقة ريّقم هذه بالبتراء (Abel, Géographie de la Palestine, 2.436) وظهور الاسم أبراهام 74 مرة في نقوش تعود إلى القرن (Negev, Greek Inscriptions from the Negev, 76). مسألة دين السادس في نسطان بالقرب من غزة (Regev, 76). معقدة؛ للمناقشة انظر (Rapar, 167-180; Rubin, 167-180; Rubin, البراهيمي، معقدة؛ للمناقشة انظر (Dagorn, La geste d'Ismaël.". ضد روين انظر (Dagorn, La geste d'Ismaël).

Sebeos, XXX (tr. Macler, 95-96). (1) مؤشرات أخرى عن اتجاهات الإسلام المبكر الإبراهيمية ذكرت في المدخلين عن "مدون حوليات خوزستان" و "توحيد إبراهيمي بدائي" في الفصلين الخامس والعاشر على التوالي. Crone and Cook, Hagarism, 6-8; Arat, "Bischof لمعالجة أكل لأفكار سيبيوس عن الإسلام انظر Sebeos und die ersten Aussagen der Armenier zum Islam; "Hoyland, "Sebeos, the Jews .and the Rise of Islam"

⁽²⁾ التالي أُعيد بنائه من Michael the Syrian 11.II, 405/403404 و Chron. 1234, 1.227-28 اللذين يستمدان من ديونيسيوس التلمحري.

⁽³⁾ يقول ميخائيل: «وعندما خالط اليهود تعلم منهم الاعتقاد بإله واحد، وبرؤية قومه يعبدون الحجارة والخشب وكل شيء مختلق، تمسك بإيمان اليهود الذي كان يسرّه؛» وهو على الأرجح يخص اليهود بالذكر لأسباب جدلية.

له، وبدأ بالتوجه نحو أرض فلسطين ناهبًا مستعبِدًا سالبًا. وعاد سالمًا محمَّلًا بالغنائم، وبالتالي، لم يخلف وعده لهم.

واضح أن الدين والغزو متلازمان في تعاليم محمد، وذلك من العديد من الآيات في القرآن التي توصي بـ: "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر.. حتى يعطوا الجزية.." (سورة التوبة 29) وغيرها. ولكن هناك أيضًا إشارة إلى أن الأراضي التي كانوا على وشك أن يغزوها كانت ميراثًا لهم: وأورثكم أرضهم (أهل الكتاب) وديارهم وأموالهم وأرضًا لم تطأوها (بعد)... (سورة الأحزاب 27)."()

131 وقد سُمع القادة العرب يبررون غزوهم لنظرائهم البيزنطيين والفرس بالقول إن الأراضي كانت وعد الله لهم (موعود الله). (2) من السهل رؤية كيف أن المسلمين صوروا غزواتهم بوصفها أخذًا لما هو لهم بالفعل، لكن ليس واضعًا لم كانت المصادر المسيحية تفعل ذلك. فالكتاب المقدس يجعل إسماعيل أبًا لذرية كثيرة ستصبح أمة عظيمة (التكوين 15: 10، 11: 13)، لكن لا يوجد ذكر خاص لميراث.

باستطاعة سيبيوس أن يخبرنا أيضًا عن الشرائع التي فرضها محمد على أتباعه، والتي يمكن مقارنتها بما في القرآن رغم أن سيبيوس لا يشير إلى أن محمدًا كان يحمل كتابًا مقدسًا: "شرع لهم ألا يأكلوا الميتة (المائدة: 3) وألا يشربوا الخمر (البقرة: 219، المائدة: 3) وألا يكذبوا (الزمر: 3، النحل: 116، الأحزاب: 24...إلخ) وألا يرتكبوا الزنا (الإسراء: 32، النور: 2). كن أغلب انتباه سيبيوس منصب على رواية حروب العرب مع الفرس والبيزنطيين، ولا سيما تأثيرها على أرمينيا. ومع أن التسلسل الزمني ليس واضعًا في بعض الأحيان، وأن الأحداث أعطيت تفسيرات من الكتاب المقدس من حين لآخر، فالسرد غني بالمعلومات وذو قيمة لأنه ألّف في النصف الثاني من القرن السابع. فيؤكد لنا مثلا، وجود شخصية

⁽¹⁾ يعتقد مفسرو القرآن أن هذه الآية إشارة إلى استملاك أراضي يهود قريظة، لكن كتّابًا آخرين يقولون إنها تعني «ما ظهر [= استولى] عليه المسلمون إلى يوم القيامة» (مثلًا يحيى بن آدم، كتاب الخراج، 18).

⁽²⁾ الطبري، 1. 2160، 2254، 2284، 2289. [وردت هذه العبارة لأول مرة، كما أظن، في أول خطبة لعمر بن الطراء الخطاب بعد وفاة أبي بكر وهو يستنهض الناس للقتال مع المثنى بن حارثة الشيباني في العراق فقال: «أين الطراء المهاجرون عن موعود الله؟ سيروا في الأرض التي وعدكم الله في الكتاب أن يورثكوها....» تاريخ الطبري نشرة محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف المصرية، 3/ 445. ويبدو أن هذه الفكرة صارت بمثابة المبرر الشرعي لكل الفتوح الإسلامية. المترجم]

خليفة من نوع ما منذ وقت مبكر جدًّا، لتمييزها عن القائد أو الأمير (إشخان) معاوية الذي مقره في دمشق، والملك (أركاي) الذي يقيم في مكان آخر لكنه يظل فيما يبدو، يصدر القرارات الكبرى على الأقل. (أو لا يرحب سيبيؤس بالتأكيد، بالعرب وغزواتهم: فهو يتكلم عن "رعب غزو الإسماعيلين" ويشبههم بالوحش الرابع في سفر دانيال 7: 7، المرعب أكثر من بقية الوحوش. ويشير إلى القائد المسلم الذي عقد 132 معاهدة مع الأمير ثيودور رشتوني بأنه "الحليف العظيم للمسيح الدجال (ومع ذلك، فنبرته واقعية وليست عدائية، ولا يمكنها إلا أن تضيف وزنًا لشهادته.

بنيامين الأول بطريرك الإسكندرية (626 -665)

كانت سنوات بطريركية بنيامين متعبة له ولرعيته. فقد تسنم المنصب خلال الاحتلال الفارسي لمصر (619- 628) الذي أعقبته، بعد مدة قليلة من الراحة فقط، المحاولة الظالمة لكايروس [المقوقس] بطريرك مصر الخلقيدوني وحاكمها (631- 642)، لإخضاع القبط للكنيسة الإمبراطورية؛ ثم جاء غزو العرب وحكمهم. خلال الاضطهاد الخلقيدوني والغزوات العربية، ظل بنيامين مختبئاً جنوبي مصر. لكن مع موت كايروس وهروب أغلبية النخبة الخلقيدونية، فقد صار بوضع مناسب لتكريس نفسه رئيسًا روحيًا لمصر. أخبر الرئيس شنودة الحاكم عمرو بن العاص (ت 663) بوضع البطريرك، فكتب له عمرو بلطف، رسالة يضمن فيها له الحماية ويدعوه "للعودة بسلام وأمن ليدير شؤون كنيسته وحكم شعبه." فعاد بنيامين إلى الإسكندرية، وأمر عمرو بأن يمثل أمامه معززًا مكرمًا صديقًا. وعندما رآه عمرو عليامين إلى الإسكندرية، وأمر عمرو بأن يمثل أمامه معززًا مكرمًا صديقًا. وعندما رآه عمرو قسيسًا يشبه هذا." ومع علاقات طيبة تم تأسيسها هنا، صار بإمكان بنيامين تكريس نفسه "لعودة أعضاء الكنيسة الذين جرى التخلي عنهم أيام هيرا كليوس" وإعادة بناء الكنائس "لعودة أعضاء الكنيسة الذين جرى التخلي عنهم أيام هيرا كليوس" وإعادة بناء الكنائس "لعودة أعضاء الكنيسة الذين جرى التخلي عنهم أيام هيرا كليوس" وإعادة بناء الكنائس

⁽¹⁾ مثلًا (10 Sebeos, XXX) (tr. Macler) "عندما توجه أبناء إسماعيل من صحراء الإثم نحو الشرق، لم يذهب ملكهم عمر معهم.... أصدر الملك أمره بجمع السفن وتزويدها بالكثير من البحارة كي تنطلق عبر البحر إلى الجنوب والشرق؛ " نفسه، (139 tr. Macler) تنقض الصلح الذي كان بين كزنستانتين ومعاوية قائد إسماعيل. أصدر ملك إسماعيل الأمر بجمع كل الجنود من الغرب لشن الحرب على إمبراطورية بيزنطة، والاستيلاء على القسطنطينية وتدمير المملكة."

⁽²⁾ Sebeos, XXXII, XXXV (tr. Macler, 104-105, 133).

والأديرة.(1)

تنسب لبنيامين مأثرتان؛ الأولى مناظرة مع عمرو مستمدة من الموقف المذكور أعلاه، وتستمر على النحو التالى:

ثم استدار عمرو نحوه وقال له: "خذ كنائسك ورعيتك وتولّ شؤونهم. وإذا 133 دعوت لي أن أذهب إلى الغرب وإلى منطقة برقة وأملكها كما ملكت مصر، وأعود سالمًا صالحًا، سأفعل ما تطلب مني." فدعا له بنيامين المقدس وألقى خطابًا جميلًا أدهش عمرًا والحاضرين معه، لما كان فيه من النصح والفائدة العظيمة لأولئك الذين سمعوه. وكشف لعمرو مسائل معينة فنال التشريف والاحترام.(2)

لكن هذا بالكاد يستحق أن يدرج في قائمة الحوارات الإسلامية المسيحية.(٥)

مأثرة بنيامين الثانية بالمقابل، بينتها مصادرنا وتجاهلها المؤرخون المحدثون، وقد سجلها بوضوح بالغ، البطريرك اليعقوبي ديۆنيسيوس التلّمحري (818- 845):

فيما يخص أرض مصر، وجدنا في التواريخ أن بنيامين بطريرك الأرثودوكس أعطى مصر للعرب. فقد سلم القبط الإسكندرية ومصر للعرب لأنهم ظلموا باضطهاد الخلقيدونيين. كايروس البطريرك الخلقيدوني الذي لبس فردة من نعال الملوك برجل وصندل الرهبان بالرجل الأخرى، كأنه يملك السلطتين الملكية والدينية، شرد البطريرك بنيامين الذي ذهب إلى العرب ووعدهم بأنه سيسلمهم الإسكندرية إن هم طردوا كايروس وأعادوا إليه كائسه. وبعد أن وعدهم وأكدوا له بالأيمان، عاد وأعلم شعبه فسلموا الإسكندرية للعرب.

Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 495-500. (1) عن حياة بنيامين وأعماله انظر مقالات مولر المدرجة في الفهرس بنيامين Amélineau, "Fragments coptes," 368-78, 386-89 يقدم قطعة ناجية من سيرة بنيامين بالقبطية.

Müller, "Koptische Patriarchen des أورد بعض المناقشة Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 496-97 (2) 7. Jahrhunderts," 203-204

Nau, "Un colloque," 230-32; Fritsch, Islam und Christentum, 1; Khoury, ادعى (3) Théologiens byzantins, 40; Cameron, "Disputations, Polemical Literature and the Formation of Opinion," 104

⁽⁴⁾ يمثل هذا مادة مشتركة بين 33-223/432-11.VIII, 42223/432 و Michael the Syrian 11.VIII, 42223/432.

134 وإذ أن هذا الخبر رواه نظير لبنيامين في الدين، فلا يمكن بالضرورة أن يُهمل لأنه معاد، وهو بشكل مثير للاهتمام، يتردد صداه في مصدر عربي بعينه، كما في الخبر التالي: لما انتهينا إلى بِلْهيب أرسل صاحب الإسكندرية إلى عمرو بن العاص: "إني قد كنت أخرج الجزية إلى من هم أبغض إلي منكم معشر العرب؛ لفارس والروم، فإن أحببت أن أعطيك الجزية على أن ترد علي ما أصبتم من سبايا أرضي فعلت."(ا)

ويروي المؤرخ المسلم الأقدم ابن عبد الحكم (ت. 871):

وكان بالإسكندرية أسقف للقبط يقال له أبو بنيامين، فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص إلى مصر كتب إلى القبط يعلمهم أنه لا تكون للروم دولة وأن ملكهم قد انقطع ويأمرهم بتلقي عمرو. فيقال إن القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو أعوانًا.(2)

لكن كلًّا من يوحنا النقيوسي وكاتب سيرة بنيامين يتفقان على أن الأخير لم يعد إلى الإسكندرية إلا بعد ثلاث عشرة سنة في المنفى "منها عشر في عهد هيراكليوس وثلاث تحت حكم المسلمين،" سنة 644 تقريبًا. (3) وهذا تاريخ متأخر جدًا نسبةً لبنيامين ليقوم باتصالات مع عمرو قبل الغزو، وربما كان على المرء بدلًا من ذلك، أن يفترض أن المصادر أعلاه ذات ذاكرة مشوشة لحدث شُجّل 135 في عدد من التواريخ العربية، أي زيارة شخص يدعى المقوقس لعمرو خلال حصار الإسكندرية وعرض عليه المساعدة بثلاثة شروط. وعندها يجب أن يفهم هذا بأنه إشارة إلى إجراء اتخذه بنيامين خلال استعادة البيزنطين

تتحدث الأخيرة دائمًا عن عمرو بن العاص بدلًا من العرب وتضيف: «سمح (بنيامين) لهم (القبط) بالاختتان ليزودهم بعلامة فارقة كي لا يُقتلوا مع الخلقيدونيين.»

⁽¹⁾ الطبري، 1. 2581؛ الإسناد هو ابن إسحاق عن القاسم بن قزمان، وهو رجل من أصل مصري، عن زياد بن جزء الزبيدي الذي أخبر أنه كان جنديًا في جيش عمرو بن العاص عند فتح مصر والإسكندرية.

⁽²⁾ ابن عبد الحكم، 58، قارن 73، في المخطوطة ميامين بدل بنيامين (انظر ,78 الحكم، 58، قارن 73، في المخطوطة ميامين بدل بنيامين (اكذا ذكر المؤلف ابن عدير. ويبدو أنه نقل الاسم مصحفًا، لأن ابن عبد الحكم هنا يروي عن شخص يدعى سعيد بن عفير، ثم يعقب على ذلك بقوله: وقال غير ابن عفير من مشايخ أهل مصر: وكان بالإسكندرية أسقف للقبط يقال له أبو بنيامين... إلخ. المترجم]

tr. Charles,) مع أن عنوان الفصل فيه أربع عشرة سنة – John of Nikiu, CXXI.l (tr. Charles, 200) (3) Butler, Arab Conquest of Egypt, 440-42. انظر Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 493-95.

للإسكندرية سنة 646 ليحافظ على الاتفاق المعقود بينه وبين عمرو سنة 644.١٠

مدون حوليات ماروني

تحتوي الأوراق 2- 14 من المخطوطة السريانية المحفوظة في المكتبة البريطانية برقم 17216 على حوليات، مستندة على يوسيبيوس، تغطي أحداثًا من الإسكندر الأكبر إلى ستينات القرن السابع. الصفحة الفارغة في بداية مخطوطة سانتيترسبيرج لكتاب يوسيبيوس (التاريخ الكنسي) تعود لمخطوطة المكتبة البريطانية هذه وتضم نسخة مشوهة من بداية الحوليات تتضمن حسابًا للسنين من آدم إلى سلوقس. (ع) هذه الحوليات ناقصة في الغالب، والقسم الذي يعالج أواخر القرن الرابع إلى منتصف القرن السابع مفقود بكليته، لكن القطعتين الأخيرتين تفصحان عن ملاحظات مثيرة للاهتمام عن السنوات 969- 975 س/ 658.

969 س: قُتِل حذيفة ابن أخت معاوية. وذُبح عليّ "بينما كان يصلي في الحيرة." وذهب معاوية إلى الحيرة وتلقى البيعة من كل الجيوش العربية هناك.

970 س: حدث زلزال في فلسطين. وانعقدت مناظرة بين اليعاقبة والمارونيين "بحضور معاوية." وعندما هزم اليعاقبة، أمرهم معاوية بدفع عشرين ألف دينار. وهكذا أصبحت عادة لدى الأساقفة اليعاقبة أن يدفعوا كل سنة ذلك المبلغ من الذهب لمعاوية لكيلا يتخلى عنهم. وحدث زلزال آخر. وحكم الإمبراطور كونستانس على أخيه ثيودور بالموت، ثم ذهب لقتال الشعوب الشمالية كي يتجنب الاحتجاجات التي أثارها فعله.

971 136 س: "تجمع الكثير من العرب في القدس ونصّبوا معاوية ملكًا، وصعد هو إلى الجلجلة وجلس هناك يصلي. وذهب إلى جنسيماني* ثم نزل إلى قبر مريم المباركة

⁽¹⁾ نفسه، 475- 80 (عن هوية المقوقس)؛ انظر المدخل عن «فتح مصر» في الفصل الثالث عشر أدناه لمناقشة أكثر.

[.] Wright, Catalogue, 3.1041 (no. 915) (2) الذي يقول إن المخطوطة ترجع إلى القرن الثامن أو التاسع. (3) Chron. Maronite, 69-74.

 [[]جثسيماني (الجسمانية بالعربية) اسم لبستان عند جبل الزيتون في القدس، صلّى فيه المسيح في الليلة التي سبقت أخذه وصلبه كما تروي الأناجيل، فاكتسب شهرة وقدسية. وأصل الكلمة يوناني ومعناه معصرة الزيت. المترجم]

وصلى فيه. في تلك الأيام، عندما تجمع العرب هناك مع معاوية، حدث زلزال.؛" وتهدم الكثير من أريحا، إضافة إلى العديد من الكنائس والأديرة القريبة.

"في يوليو من السنة نفسها، تجمع الأمراء والكثير من العرب وقدموا ولاءهم لمعاوية. ثم صدر أمر بأنه سينادى به ملكًا على كل قرى مملكته ومدنها وأن عليهم أن يهللوا ويدعوا له. وقام أيضًا بسك نقود الذهب والفضة لكنها لم تُقبل إذ لم يكن عليها صليب. علاوة على ذلك، لم يلبس معاوية تاجًا مثل الملوك الآخرين في العالم. وجعل عرشه في دمشق، ورفض الذهاب إلى مدينة محمد.

972 س: صقيع قاس. حالما عزز معاوية سلطته، "نقض السلام مع الرؤمان ولم يقبل السلام منهم بعد ذلك، بل قال: إذا أراد الرؤمان السلام فعليهم تسليم أسلحتهم ودفع الضريبة (گزيتا [الجزية]).

(ورقة مفقودة)

974 س: غارة يزيد بن معاوية على القسطنطينية.(١)

975 س: غارة عبد الرحمن بن خالد قائد عرب حمص على مقاطعة بيزنطية.

ينقطع النص فجأة عند هذه النقطة. والمرجح أنه يستمر أكثر في الأصل، لكن يصعب القول إلى أي حد، لأن العمل مجهول المؤلف. وتوحي الملاحظة تحت 970 س بأن المؤلف كان مارونيًا وهذا يحد نطاق المرشحين نوعًا ما. ويقترح لامنس أنه قيس الماروني الذي أثنى عليه العالم المسعودي (ت 956) لكتابه الحسن "في التاريخ وابتداء الخليقة والأنبياء والكتب 137 والمدن والأمم وملوك الروم غيرهم وأخبارهم، انتهى بتصنيفه إلى خلافة المكتفي" (902- 908). (2) لكن هذا الوصف لا يتناسب مع حولياتنا التي تهمل الخليقة والأنبياء وتنحصر في القرن الثامن أو التاسع وفقًا لدراسة نمط خط اليد.

عن مشاكل تاريخ هذه الغزوة انظر ,Nöldeke, "Zur Geschichte der Araber," 82, 89 n. 2; Roncevalle عن مشاكل تاريخ هذه الغزوة انظر "Lā Qays wa-lā Thawufīl," 455-56.

⁽²⁾ Lammens, "Qays al-Marūnī," 265-68، المسعودي، التنبيه والإشراف، 154، الذي يضيف: "ولم أر للمارونية بهذا المعنى كتابًا مؤلفًا غيره." لكن هذا قد يعكس تجاهلًا للسريانية (الأعمال التالية التي يذكرها كلما بالعربية).

يجادل آخرون في أن المؤلف كان ثيزفيلوس الرُّهاوي (ت. 785) منجّم الخليفة المهدي وهو ماروني. فإلى جانب بحوثه التنجيمية وترجمته لهوميروس إلى السريانية، اشتهر ثيزفيلوس في الواقع، لكتابته "كتابًا حسنًا في التاريخ."(۱) ومن وجهة نظر بروكس وبريّدي، الدليل الحاسم على تطابق هويته مع مدون الحوليات الماروني هو أن كليهما يحددان عدد السنين من آدم إلى سلوقس به 5197.(2) لكن على الرغم من أن التأريخ محسوب عادة بتاريخ ولادة المسيح بعد 312 سنة (5509 من زمن الخلق)، (3) فإن الاعتقاد بأن هناك فرقًا مقداره المسيح بعد أوم وسلوقس، هو سمة قياسية للحسابات وفقًا للحقبة البيزنطية التي استعملت لأول مرة في القرن السابع. (4) زيادة على ذلك، برهن كۆنراد بشكل مقنع أن ثيزفيلوس هو المصدر المشترك لمدوني الحوليات ثيزفانيس وديونيسيوس التلمري وأغابيوس، وما دام المصدر المشترك والنص لا يتقاسمان التدوين، فليس مرجّعًا أن يتقاسما المؤلف نفسه. (5)

أخيرًا، يعدّ برۆك وپالمر مدوِّنَ الحوليات معاصرًا قريبًا للأحداث بحيث اختتم العمل كما هو لدينا، مشيرًا إلى نصه على الأزمنة الدقيقة وأيام الأسبوع للزلزالين 138 والصقيع. 6 وقد

⁽¹⁾ انظر المدخل عن «ثيوّفيلوس الرُّهاوي» في الفصل العاشر أدناه.

⁽²⁾ Bar Hebraeus كان Chron. Maronite, 43-44 [ابن العبري] (3) Brooks, "Sources of Theophanes," 585; Breydy, Literatur انظر Ger Maroniten, 93 n. 12, 132-38 "Das Chronikon des Maroni ten Theophilos، المؤلف نفسه، der Maroniten, 93 n. 12, 132-38 أول من اقترح أن الحوليات المارونية من تأليف ثير فيلوس هو شمالي، «ثاوفيل بن توما الماروني»، مجلة المشرق 2 (1899) 356- 58.

⁽³⁾ بدء الخليقة نفسه حدث يوم 31 مارس سنة 5508 قبل الميلاد، لكن لأن السنة البيزنطية تبدأ في 1 سبتمبر، فإن السنة الأولى للعالم (ع 1) نتوافق مع 1 سبتمبر 5509- 31 أغسطس 5508 قبل الميلاد.

⁽⁴⁾ انظر Cumont, "L'ère byzantine et Théophile d'Edesse;" Grumel, Chronologie, 111-28. لكن هذه الحقبة لم تكن شائعة الاستعمال حتى القرن التاسع، الأمر الذي يلقي شكًا على تأريخ هذه الحوليات بالقرن السابع.

⁽⁵⁾ Conrad, "The Conquest of Arwad," 322-36.

Brock, "Syriac Sources for the Seventh Century," 18-19; Palmer, West-Syrian Chronicles, (6) . 29. انظر أيضًا رونسفال، "لا قيس ولا ثاوفيل," الذي أدرك أنه من الآمن ترك السؤال عن التأليف مفتوحًا. يقول پالمر إن المؤلف كان مساندًا للبيزنطيين وعليه فإن المرجح أنه كان يكتب قبل المجمع السادس (680-81)، وهو أمر يرفضه الموارنة؛ لكن مع أنه قد يكون مناوئًا للعرب، فلا يعني هذا أنه مؤيد للبيزنطيين (قارن انتقاده لكؤنستانس ووصفه لتهور الجنود البيزنطيين خلال حملة يزيد).

شعر نولدكة الذي كان أول من قدم النص أيضًا، بأن العمل الأصلي يجب أن يكون مبكرًا، لأن المخطوطة كانت من القرن الثامن أو التاسع، والنص يشي بعلامات تدل على تشويه على أيدي النسّاخ. (أ) لكن بيتس أثار مؤخرًا، شكّا في تحديد تاريخ مبكر لهذه الحوليات، معلنًا ملاحظته بشأن سك معاوية للعملات أنه مفارقة تاريخية. فالفضة لم تُسك لقرون في سوريا قبل إصدار عبد الملك في تسعينات القرن السابع، وليس هناك دليل حاسم على حركة سك إسلامية قبل ذلك الخليفة. (2)

يبدو مدوّننا مطلعًا جدًّا على شؤون العرب. لأنه يعلم مثلًا، أن عليًّا قُتل في مسجد على الرغم من تسميته للمكان بالحيرة العاصمة العربية القديمة، لا الكوفة المدينة المجاورة الجديدة، ويععل زمن الحدث أقدم بكثير. (ق) ويتفق مع المصادر الإسلامية على تتويج معاوية في القدس ثم المناداة به ملكًا على الكل لاحقًا "في يوليو من السنة نفسها. "(ق) وهو يحدد الزمن أبكر بكثير مجدّدًا، لكن هذا لأنه تزامن مع زلزال سنة 659، فإن الأخير علامة واضحة في ذهنه على عدم تقبل الرب صلاة معاوية في الأماكن المسيحية المقدسة. وسرد القصص ضد البيزنطيين إخباري، لكنه مجددًا، 139 غني جدًا بالمعلومات ويعطي تفاصيل مثل كيف أن العرب ارتعبوا من بعض شباب القسطنطينية عندما "صرخوا بطريقة كلامهم كيف أن العرب ارتعبوا من بعض شباب القسطنطينية عندما "صرخوا بطريقة كلامهم أي لغة العرب] 'الله أكبر. "(ق) وفي أثناء وصف هزيمة عبد الرحمن بن خالد على شاطئ بحيرة جنوبي آسيا الصغرى سنة 664، يخبرنا أن "العرب لم يهجموا على تلك البحيرة ثانية،

⁽¹⁾ Nöldeke, "Zur Geschichte der Araber," 82-83.

[.]Morrisson, "Le monnayage omeyyade," 312 مجادلًا ضد Bates, "Commentaire," 319-20 (2) لكن لا بد من ذكر ملاحظة عن كنز عُثر عليه في دافني قرب أنطاكيا، ويحتوي على تقليد للسؤليدوس البيزنطي وقد أزيل عنه الخطان المتقاطعان للصليب؛ وإلا فإن العملات إصدارات شرعية للاباطرة من مؤريس حتى كؤنستانتين الرابع (668- 85)، والأخير يظهر على عملتين مع أخيه الذي خلع خريف سنة 681. عليه، فهناك سبب وجيه للافتراض أن العملات المقلدة ذات الصلبان المشوهة قد سكّت قبل سنة 681. انظر ,Metcalf المناقشة.

⁽³⁾ الطبري، 1. 3456 (عن موت علي). مبايعة السريان معاوية في القدس في ذي القعدة 37 هـ/ أبريل 658 (نفسه، 2. 199) ربما جعل المسيحيين الغربيبن يفترضون أن عليًا كان قد مات.

⁽⁴⁾ الطبري، 2. 4 (أعطيت البيعة في القدس بعد موت علي)، 2. 199 («فبايع الناس جميعًا معاوية» بعدما صالحه الحسن بن علي يوم 31 يوليو سنة 661).

⁽⁵⁾ Chron. Maronite, 72.

حتى اليوم." يمكن للمرء أن يستنج من هذا التصريح أن الكاتب يكتب بعد مدة ليست طويلة من الغزوة وأنه أيضًا، من سكان تلك المنطقة. لكن هذا ليس حاسمًا، لأن الكمّاب يضيفون باستمرار توكيدًا على أوصافهم لموقف ما، بالجزم أنه بقي على هذا الحال حتى اليوم. (۱۱) وهو يصطدم أيضًا بالنتيجة التي استخلصها الباحثون من ملاحظات عديدة عن فلسطين، أن مدون الحوليات من تلك المقاطعة. (۱۱) هناك حل ممكن وهو افتراض أن مدون الحوليات كان من أهل شمالي سوريا أمضى بعض الوقت في فلسطين حاجًا. لكن المحتمل بشكل متساو، أن العمل في الأصل، يستمر أكثر، ومن ثمّ، علينا التعامل مع تجميعة لاحقة بشكل متساو، أن العمل في الأصل، يستمر أكثر، ومن ثمّ، علينا التعامل مع تجميعة لاحقة تعتمد على سجلات محلية أقدم.

جورج الرشعيني (ت. 680 تقريبًا)

يقدم لنا أثر كتب بالسريانية عنوانه "حكاية عن ماكسيموس الفلسطيني الخبيث الذي كفر بخالقه، وقُطِعَ لسانُه" وصفًا جديدًا إلى حد ما، لحياة هذا القديس. وهو يختلف عن نظائره باللغة اليونانية بشكل رئيس، في وصفه حياة ماكسيموس المبكرة، مؤكدًا أن له خلفية فلسطينية لا قسطنطينية، ويصوره بأنه العقل المدبر للخلاف كله حول إرادة المسيح. (ق) عند نقطة معينة يخبرنا المؤلف:

كل هذا قمت به بجد، أنا، جوّرج من رشعَينا، تلميذ سوّفروّنيوس، أسقف القدس؛ دونت هذه السجلات للمؤمنين. وهي تمثل ما رأيته وسمعته وأخذته من أشخاص

⁽¹⁾ حتى لو لم يكونوا في وضع يمكنهم بسهولة من التحقق من توكيد كهذا؛ مثلًا Chron. Khuzistan, 27 (الصورة الفضية في كنيسة القديس جۆرجيوس في اللد)؛ Theophanes, 357, 358 (كلا الزمنين عن زعيم البلگار باتبايان).

⁽²⁾ Nöldeke, "Zur Geschichte der Araber," 82; Roncevalle, "Lā Qays wa-lā Thawufīl," 455-56.

⁽³⁾ يببّن "Lackner, "Zur Quellen und Datierung der Maximosvita", أن أكثر سيرة يونانية شائعة الاقتباس (1234, Halkin, BHG3, 2.106, no. 1234) تجميعة من القرن العاشر سارت على نموذج سيرة القديس (1234 Bratke, Ad Sancti Maximi vitam) تجميعة من القرن العاشر سارت على نموذج سيرة القديس ثيرة دور الستوديتي ولا تحتوي على أية حقائق تاريخية تقريبًا. لكن Halkin, BHG3, 2.106, no. 1233m) هي نتاج النصف الأول من القرن يشبت أن سيرة يونانية أخرى (1233m) المنافق أخرى (1338m) و 680 و 700، وعليه فهي التاريخ نفسه تقريبًا للسيرة السريانية. لمناقشة أكثر انظر"Syriac Life of Maximus, وSyriac Life of Maximus, 340-46.

جديرون بالتصديق.(١)

وفي موضع آخر، يعاني ليؤكد مجددًا صدق كلماته، "لأني اعتنيت عناية كبيرة بكابة هذا التاريخ بصدق."(2) لكن ثمة أساس للشك في بعض عناصر ما أعاد بناءه أو في مزوديه بالمعلومات. يشك المرء بأن الكثير استنتج من الجدل؛ فالقول إن ماكسيموس ولد من جماع زنا بين رجل سامري وجارية فارسية يملكها يهودي، يأتي من أجل نسبته إلى أسوأ ما يمكن تخيله من أصل؛ وتصوير ماكسيموس بأنه الإلهام وراء العقيدة الديوثيليتية، هو من أجل مناقضة اختلافه المحدد عن سوفرونيوس في قضايا كهذه. (3) ثمة أيضًا تفاصيل واقعية معينة تبدو مشكوكًا فيها: اعتلاء كونستانس الثاني للعرش (641) وضع في زمن تمرد گريكوري في أفريقيا (648) وهذا يتضمن أن ماكسيموس لم يذهب إلى أفريقيا حتى سنة 648 بينما نعرف نحن أنه كان هناك سنة 632. (4)

لكن من أجل أهدافنا، يكفي أن نسجل أن المخطوطة التي تحوي هذا الوصف، تعود للقرن السابع أو الثامن و "هي ليست مخطوطة المؤلف الأصلية." وأيا ما تكن حقيقة حكايته فبإمكاننا أن نكون واثقين لذلك، من أن لدينا رأي أسقف مؤنؤثيليتي من القرن السابع اللاحق. وقد أوضح رأيه في ظهور العرب في الفقرة التالية: 141

بعدما رجع ماكسيموس إلى رؤما، سيطر العرب على جزر البحر ودخلوا قبرص وأرواد ودمروهما وأخذوا أسرى. وسيطروا على أفريقيا وأخضعوا كل جزر البحر

George of Resh'aina, Syriac Life of Maximus V, 304-305. (1) في النص هنا گريْگۆري، لكن في أماكن أخرى جوّرج (نفسه، 307، XI, 307) و يثبت 332-35 "Brock, "Syriac Life of Maximus," و يثبت 332-35 أن الأخير مرجح أكثر.

George of Resh'aina, Syriac Life of Maximus XXII, 312. (2)

⁽³⁾ حين سأل بطرس الشهير ماكسيموس عن معلومات، أحاله إلى سۆفرۆنيوس «المؤيد الحكيم للحقيقة والمدافع الذي لا يهزم عن التعاليم الإلهية. وهو المتمكن من الاستشهادات والحجج لدحض أية هرطقة» (,13 PG 91, 533A).

⁽⁴⁾ George of Resh'aina, Syriac Life of Maximus XVIII, 310؛ انظر المدخل عن "ماكسيموس المعترف" في الفصل الثالث أعلاه من أجل معلومات سيرية إضافية.

Wright, Catalogue, أي أنها نسخة من أصل أقدم). انظر أيضًا (أي أنها نسخة من أصل أقدم). انظر أيضًا (5) Brock, "Syriac Life of Maximus," 300 (5)

تقريبًا؛ لأن غضب الرب عاقب كل مكان تبع ماكسيموس الخبيث وتقبل خطأه. (۱) العرب أداة لغضب الرب أُرسلت إلى كل الأماكن التي رحبت به "تجديف" ماكسيموس. ومن ثُمَّ، فالعرب أنفسهم وأفعالهم ومعتقداتهم لا تتطلب تفسيرًا. والمؤلف بإمكانه أن يقول ببساطة، إن "العرب ظهروا وسيطروا على سوريا وغيرها من البلاد" وإن "المرطقة معتادة على الانضمام إلى الجيوش مع الوثنية. "(2)

لكن ورود تعليق مثير للاهتمام يشي بشيء أكثر من أنه مجرد جدل، على الرغم من أنه ليس سوى ملاحظة مرتجلة:

عندما رأى ماكسيموس أن رؤما قبلت مستنقع تجديفه القذر، ذهب إلى القسطنطينية أيضًا في الزمن الذي عقد فيه معاوية سلامًا مع الإمبراطور كؤنستانس، وبدأ حربًا مع أبي تراب أمير الحيرة في صفّين وهزمه.(٥)

أبو تراب كنية على بن أبي طالب، وظهورها هنا يوحي بأن أصلها أساسًا، من مصدر معلومات عربي. (657) إلا إلى اتفاق بين معاوية وعلى على طلب التحكيم في خلافهما، وهزيمة على جاءت لاحقًا. وما ذكر هنا عرضًا أن صفين كانت حيث هزم معاوية أبا تراب قد يكون إيجازًا للأحداث، لكن هناك تلميحات من الجانب المسيحي والمسلم إلى أنه صحيح. (وايات المسلمين الكلاسيكية، على هو الحاكم الشرعي الرابع للعرب، على الرغم من أن المصادر السورية المبكرة مسيحية وإسلامية تصوره زعيمًا متمردًا 142 ليس له تأييد إلا في الشرق. وهو فضلًا عن ذلك، مرتبط بالكوفة وليس بالحيرة على الرغم من أن الاثنتين كانتا قريبتين بما يكفي لجعل مرتبط بالكوفة وليس بالحيرة على الرغم من أن الاثنتين كانتا قريبتين بما يكفي لجعل

⁽¹⁾ George of Resh'aina, Syriac Life of Maximus XXIII, 312-13.

⁽²⁾ نفسه، 310 XVII-XVIII,

⁽³⁾ نفسه، 313 (XXV)

⁽⁴⁾ عن المعنى المحتمل للاسم [الكنية] انظر "Kohlberg, "Abū Turāb.

⁽⁵⁾ Theophanes, 347 يقول Crone, Slaves on Horses, 203 n. 30. (5)

⁽⁶⁾ هو لا يظهر أبدًا في القوائم المسيحية للحكام المسلمين؛ انظر المدخل عن «مدوّن حوليات زقنين» في الفصل العاشر أدناه.

الخلط أو المطابقة بينها ممكنة.(١)

دانيال أسقف الزها (665- 684)

ظل دير قنسرين شمال سوريا نشطًا خلال القرن السابع، وبرز منه باحثون مرموقون مثل تؤما الهيراكلي الذي حرر العهد الجديد بالسريانية، والفيلسوف والرياضياتي سويريوس سيبوّخت والعلامة يعقوب الرَّهاوي. لكن الدير عانى في منتصف ستينات القرن السابع من اضطراب قصير عندما نُكب بحشد من الشياطين. يخبرنا كتاب بالسريانية مجهول المؤلف عنوانه حوليات سنة 1234، والمحتمل أنه ينقل عن البطريرك ديونيسيوس، أن لوحًا جريًا منقوشًا عليه كتابة بالحروف الميديّة اكتُشف في قرية قريبة، وكان تحته غلّاية برونزية تحتوي على تمثال صغير. وعندها حضر السحرة لأن الناس قالوا "لا شك في أن من دفن هذا سحرة من قديم الزمان."

وحين همس السحرة بتعويذاتهم على التمثال الصغير، تكلم معهم قائلًا: "ستون ألف شيطان مسجونون في هذا التمثال." وسألتهم الشياطين: "بم تأمروننا؟ وأين نذهب؟ وهنا قطع السحرة السلسلة عن عنق التمثال وقالوا: اذهبوا وادخلوا في رهبان دير قنسرين!" وعند ذلك بالضبط بدأ رهبان ذلك الدير يعانون من البلايا والعلل، وتلبست الشياطين العديد منهم، وبدأوا يصيحون كالديكة وينغون كالماعز، ودنسوا أيقونات القديسين داعين بطرس "الصياد الأحمق" وبولس "الأقرع" وتؤما "الكرة الوحيدة" ويوحنا ابن أفتونيا "ذا اللحية الطويلة" (دقنانا لاشا) والقديس إفرام "اليابس (يابيشا) عديم اللحية" والقديس 143 ثاوذروس "الأعمى"، وتفوّه هؤلاء الرهبان بالكثير من الحماقات الأخرى.(2)

يعطي البطريرك ومدون الحوليات من القرن الثاني عشر، ميخائيل السرياني تفاصيل إضافية عن هذه الحادثة، التي "لا يمكن الشك فيها لأنها موجودة في كتاب الرجل الصادق البطريرك ديونيسيوس:"

⁽¹⁾ كذا Chron. Maronite, 69، وفيها أن عليًّا اغتيل في الحيرة، بدلًا من الكوفة كما تؤكد المصادر العربية. إلى جانب القرب بين الموضعين، الصلة الوثيقة للحيرة عاصمة اللخميين السابقة بالعرب قد تكون ذات أهمية.

⁽²⁾ Chron. 1234, 1.267؛ لا يمكن للمرء التأكد مما إذا كان هذا من ديونيسيوس بما أن ميخائيل السرياني يروي قصة قريبة لكن ليست مطابقة. ويبدو أن كلتا الروايتين والقطعة الملحقة أدناه اسُمَّدت كلها من قصة أوسع بكثير عن الشياطين في قنسرين.

في زمن السيد دانيال أسقف الرُّها، سيطرت الشياطين على إخوة معينين في دير قَنْسرين. فأرسل رئيس الدير إلى دانيال وطلب منه أن يجد بعض الراحة لأولئك التعساء. فطلب منهم الذهاب إلى القديس يعقوب (في كَيشوم) واحضار جسد الأسقف سويريوس (من ساموّساتا) [سميساط]. لم يرد رهبان كيشوم إعطاء جسده، لكن بعد الإلحاح، أعطوا جزءًا منه. وعندمًا جلب هذا الجزء قريبًا من الدير، أخذ الشياطين ينتحبون: "واحسرتاه علينا! جاء ذلك المكسور! لم يكفه أن يطردنا من منطقة ساموساتا، بل كان عليه أن يأتي هنا أيضًا!" قالت الشياطين هذا (أي دعوه بـ " المكسور") لأن القديس كان قد سقط عن حمار فصار أعرج. وكان واحد من هؤلاء الذين تلبستهم الشياطين تلميذًا للأسقف سابقًا، فهددوا الشيطان به، قائلين: "الآن جاء سيد هِذا الرجل لطردكم!" فأجاب الشيطان: "أنا لم أدخل هذا الرجل بإرادتي، بل مكرهًا. فقد قتل كلب سيدنا في حقل العنب العلويّ، ولهذا السبب أرسلني لتعذيبه. وأرسل أصدقائي ليدخلوا في هؤلاء الرهبان لأنهم يغادرون الكنيسة وقت القربان ويذهبون للسباحة واللعب في برك الماء تلك خارج الدير -" كان لقب "سيدنا" هو ما يدعو الشياطين به بعض السحرة- وحالما أوقف الرهبان أولئك الشباب أمام اليد اليمني للقديس، انتحبت الشياطين بصوت عال وخرجت منهم.(١)

144 المزيد من المعلومات تقدمه قطعة في مخطوطة برلين السريانية المتضررة ساخاو (2.315) والقطعة مركبة، لكن واضح أن القسمين الأول و الثالث لهما علاقة بهذه الحادثة. يصف الأول كيف أهانت الشياطين قديسي قنسرين ومن ضمنهم يوحنا ابن أفتونيا وأفرايم، (3) ويحكي عن سبعة عمليات طرد للشياطين نفذت بوساطة رفات القديسين، واحدة منها بوساطة يد سويريوس السميساطي كما في المقتطف الذي اقتبسه ميخائيل السرياني. "واستغرق هذا شهرين." (4)

⁽¹⁾ Michael the Syrian ll.VII, 420-21/429.

Sachau, Verzeichnis der syrischen Handschriften, 2.521 - فطوطة المخطوطة (2) الأوراق 58 أ- 63 ب؛ وصف المخطوطة (2) .30 (no. 167)

⁽³⁾ يدعيان دقنانا ويابيشا على التوالي، كما في 1234.

^{(4) (}القسم الأول). Qenneshre Fragment, 124-29/114-18.

القسم الثالث يبدأ بتوضيح أن الخلقيدونيين كانوا قد احتلوا دير قنسرين زمن دوّميتيانوس أسقف ملاتية (578- 602)، وعندها كما الآن، طلبت الشياطين الخلقيدونيين هناك. ويستمر بالإخبار كيف أن "الملك" في وقت لاحق أمر اليعاقبة بجلب المتلبّسين والساح أمامه للحكم عليهم:

أخذنا الديوفيزيتيين ودخلنا أمام عبد الله بن درّاج أمير بلاد النهرين وحاكمها، الذي كان مسلماً. وعندما وقف المتلبسون والساحر أمام الأمير، لاموا الساحر وقالوا إنه أرسل الشياطين إلى الدير ولهذا عانت هذه الشياطين من عذابات وبلايا كثيرة من ذلك الأعرج وذي اللحية ومن أتباعهما القديسين. (ا) وسأل الأمير رئيس الشياطين: أأنتم كثير؟" فأجاب: "أنا قائد أربعين ألف شيطان." عندها قال الأمير: "هل المسيح ابن مريم صديقك؟" أجاب الشيطان: "هو عدوي. واليوم هو لا يملك سلطة علي؛ وحالما يملكها، فسيكون لديه الفرصة مرة أخرى، للانتصار علي." فقال الأمير له: "أأنت خادمه؟" فأجاب: "لا، بل أنا خادم 145 الرب. والآن أنا متمرد عليه لكنه في النهاية سيتسلط علي." في النهاية سيتسلط علي. "في النهاية سيتسلط علي المسيديد المسيدي المينان المينان

يظهر الأسقف دانيال الرهاوي بعد ذلك بصيغة المتكلم ويستمر بعملية طرد لواحد من الشياطين بوساطة محفظة القديس. وبعد يومين من التعذيب، صرخ الشيطان أمام الناس، أنه قد استنتج الآن: "أن المكسور (أثناسيوس أو سويريوس) يحمي هذا الأمير، ولذا لا يستطيع أحدنا أن يدخل إلى قلبه ويأتي بالنصر لسيدنا إبليس." وجرى تنفيذ المزيد من عمليات طرد الشياطين عندما ظهر شاب يلبس خامًا يحتوي على شظية من صليب المسيح. وقد فشلت محاولة الأمير لاستخدام خاتمه، والسبب كما أكد الشيطان "أن هذا الخاتم لا يحتوي على صليب، الخاتم الآخر هو ما نخافه."(ق) القصد الدفاعي في هذه القطعة واضح. أولًا، تين أن الخلقيدونيين وحدهم الذين تلبستهم الشياطين، ولم يتحرروا إلا بوساطة رفات قديسين مؤنؤفيزيتيين. الثاني، ثمة انتقاد للمسلمين، إذ شُبّه الأمير برئيس الشياطين

⁽¹⁾ يشير هذا إلى أنستاسيوس الجمّال (ت. 631) وأخيه سويريوس السميساطي (ت. 641) ويوحنا بر أفتؤنيا، وكلهم ذكروا في القسم الأول، والأخيران ذُكرا في مقتطفات من ميخائيل السرياني و1234. Chron. 1234ه. (2) Qenneshre Fragment, 131-32/120.

⁽³⁾ نفسه، 132-21-120,33

بوصفه خادمًا للرب (عبد الله) بدلًا من المسيح. ومن ثم، تمت البرهنة على وضاعة عقيدة الأمير من خلال لا فعالية خاتمه مقابل خاتم الشاب المسيحي. ويوحي التزامن الصحيح بين البطريرك ثيودور (649- 667) الذي ذكر في بداية الجزء الأول، وعبد الله بن دراج (ستينات القرن السابع) ودانيال الرَّهاوي (665- 684) وحقيقة أن عبد الله قد وُصف كا يجب، بأنه وال لمعاوية، (أ) أن هذه الأحداث سُجِّلت بعد وقت ليس طويلًا من وقوعها، ويظهر من القطعة ومن اقتباس ميخائيل السرياني من ديونيسيوس أن دانيال أدى دورًا رئيسًا في القصة. وقد جعله دوره هذا وظهوره بشخصية المتكلم في النص، جديرًا بكونه المصدر الأساسي للقطعة، وأن بعض الوصف كتب إما بواسطته أو بطلب منه في سبعينات القرن السابع.

لكن القسم الثاني من هذه القطعة يكشف عن تنقيح لاحق. فهو يشتمل على استجواب قديس للشياطين وُضع بين محاورتين بين دانيال الحلبي وشيطان ما. يسأل القديس الشياطين من يفضلون: الوثنيين 146 أم اليهود، والنساطرة أم الخلقيدونيين، والنساطرة أم الجوليانيين، وهل حضروا مجمع خلقيدونيا. فأجاب الشياطين عن السؤال الأول:

الوثنيون أعز علينا وأحب {لأنهم لا يؤمنون بأن المسيح إله، بل يقولون إنه إنسان مخلوق}، أما اليهود فيعرفون القليل عن المسيح الذي يحيا في السماء، لكننا راضون عنهم ونحبهم أكثر من الوثنيين لأنهم صلبوا الإله ربهم.(2)

⁽¹⁾ البلاذري، أنساب الأشراف، 4. 1، 427؛ Crone and Cook, Hagarism, 160 n. 57.

الجوليانية (نسبة إلى جوليان وهو أسقف ولاهوتي من القرن السادس) مذهب تعده العقيدة الخلقيدونية السائدة هرطقة وتجديفًا لأنه يذهب إلى أن جسد المسيح غير قابل للتحلل والموت دائمًا قبل الصلب والقيامة وبعدهما، وأن المسيح صلب ومات بإرادته وتطوعًا منه دون أن يموت فعلًا، ووجه هذا الاعتقاد أن ألوهية المسيح نتناقض جوهريًا مع الموت، بينما وجه التجديف الذي ترفضه العقيدة الخلقيدونية هنا، إذا كان جسد المسيح لا يتألم ولا ينزف ولا يموت، فلا معنى لكل ما يترتب على الصلب من آلام ومعاناة وفداء وقيامة من الموت وخلاص، وهي أمور جوهرية في مذاهب الديانة المسيحية السائدة. نفي أتباع هذا المذهب إلى مصر بعد وفاة الإمبراطور جوستنيان الأول (565) الذي كان قد اعتنقه ودعمه ضد مناوئيه، ويبدو أن المذهب تلاشى مع الوقت، المترجم]

Qenneshre Fragment, 130/118. القسم الثاني بضمنه هذه القطعة، تكرر مع بعض التغييرات اليسيرة زيادةً في Sachau 315, fol. 72b (Sachau, Verzeichnis der syrischen Handschriften, 2.526).

الجملة التي بين قوسين متموجين أقحمها المحقق في النص، لكنها في الواقع تظهر في هامش الصفحة فقط. فهي بكل بساطة لا تنتمي لهذا الموضع؛ إذ لا معنى لها، بما أن المهود أيضًا لا يؤمنون بأن المهيح إله، وهي تبهم ما هو ببساطة إحياء لجدال قديم: الوثنيون مثل الشياطين لأنهم لا يعرفون الرب. (۱) وواضح أن الملاحظة الهامشية كتبت في زمن كانت كلمة "وثني" قد أصبحت تستعمل على نحو شائع، للإشارة إلى المسلمين. ويادة على ذلك، في ما يخص عبارة (دانيال الحلبي)، شُطبت الكلمة الأخيرة وكتبت "الرُّهاوي" في الهامش بدلا منها. وبرغم أن هذا القسم الثاني لا يتعارض مع القسمين الآخرين ومع أحداث قنسرين، فن الممكن أيضًا، أنه متعلق بحادث آخر يرتبط بشخص ما يدعى دانيال الحلبي وقد دمجه مؤلف لاحق افترض أنه يشير إلى حادث قنسرين، ومن منا يحصح" اسم أبرشية دانيال.

يتقبل ناو وساخاو التنقيح ويفترضان أن دانيال الرُّهاوي هو كاتب المؤلَّف كله. الكن حتى لو كان الاستبدال صحيحًا، وهذا يتطلب قدرًا من النزوع إلى الشك، إذ حدث مرتين، (4) فليس من المرجح أن دانيال هو المؤلف الوحيد. فهو يظهر 147 بصيغة الشخص الثالث [موضوع الكلام] كما يظهر بصيغة الشخص الأول [المتكلم]، وليس مرجحًا أبدًا أن يخطئ في لقبه الأبرشي، ولا أن يخطئ ناسخ لاحق في نسخها مرتين. العوامل الأخرى – تضرر المخطوطة واستعمال كلمات عربية دخيلة في الهامش أحيانًا، والطبيعة التوليفية للقطعة (5) – تدعو للاحتراس أيضًا. ويمكن أن يكون دانيال بحق المصدر الرئيس لحادث

⁽¹⁾ انظر "Reinink, "Die Muslime in einer Sammlung von Dämonengeschichten" حيث نوقشت القطعة بالتفصيل.

⁽²⁾ يبدو أن هذا ما آل إليه الحال بحلول أواخر القرن الثامن؛ انظر المدخل عن "أثناسيوس البلدي" في هذا الفصل.

Nau, "Notice historique," 112, 118 n. 1; Sachau, Verzeichnis der syrischen Handschriften, (3) 2.523.

⁽⁴⁾ مع أن ملاحظة Qenneshre Fragment, 135/123: "تقع (الرقة) جنوب حلب؛ "جنوب الرُّها" ستكون معقولة أكثر.

Sachau (Ver- تعطي قطعة ثانية من المخطوطة (الورقة 64) تفصيلات سيرية عن أثناسيوس الجمّال، جعلت -Sachau (Ver يرى أن كتا Baumstark (GSL, 186) و zeichnis der syrischen Handschriften, 2.523-24) Reinink, "Die Muslime in einer القطعتين جزء من سيرة أثناسيوس التي ألفها دانيال الرُّهاوي. يحذّر Sammlung von Dämonengeschichten," 337

ممسوسي قنسرين، لكننا في هذه القطعة لا نملك إلا مقتطفًا منقحًا من الرواية الأصلية. أثناسيوس البلدي بطريرك أنطاكيا (683- 687)

درس أثناسيوس على يد سويريوس سيبۆخت في دير قنسرين ثم اعتزل في دير طور عبدين ليتفرغ لترجمة الأعمال اليونانية الفلسفية واللاهوتية. وأبرز ترجماته هو إيساغوجي [المدخل] لفورفوريوس، أكمله سنة 645، مع مقدمة، وترجمة لرسائل سويريوس الأنطاكي الإنجيلية التي باشر فيها سنة 669 بطلب من متى أسقف حلب ودانيال أسقف الرها. ولا نسمع عنه إلا القليل حتى تعيينه بمنصب البطريرك اليعقوبي سنة 683، بل ليس لدينا من الثلاث سنوات وسبعة أشهر؛ مدة توليه هذا المنصب المرموق، إلا رسالة عامة واحدة.(١)

واضح أن هذه الرسالة نُسخت في زمن مبكر، لأن اثنتين من المخطوطات التسع التي تحتويها، تعودان للقرن الثامن. قام الناسخ الأول بإضافات قليلة عُثر عليها في النسخ اللاحقة كلها تقريبًا، فقد كتب ملاحظة في الهامش، أن "هذا كان سنة 995 لليونان،" أي السنة الأولى من مدة أثناسيوس في منصبه. وألحق بالعنوان البسيط الذي وضعه أثناسيوس لرسالته "رسالة مكتوبة" العنوان التالي: "رسالة البطريرك أثناسيوس المبارك بشأن وجوب ألا يأكل المسيحيون من أضاحي المسلمين (مُكِرايي) الذين يحكمون الآن."(ع) اعتقد ناو أن من أضاف هذا يمكن أن يكون يعقوب الرهاوي، لأنه في المخطوطة التي حرر منها الرسالة، هناك عدد من المواضيع التي كتبها وترجمها هذا العالم. (أ) والمصدر الذي يعود للقرن الثامن لنسختي النص يعطى ثقلًا لهذا الاقتراح.

رسالة أثناسيوس موجهة إلى المطارنة والمفتشين، تطالبهم بإنهاء "شر هذا الخبث وخطيته التي سمعنا أنها تُمارَس الآن في كنيسة الرب." ثم يبين ما الإثم المحدد الذي يفكر فيه:

لأن تقريرًا مزعجًا عن مسيحيين فسقة وصل إلى سمع شخصنا المتواضع؛ رجال جشعون

بين الاثنين.

Schrier, "Chronological Problems," 78-80 عن تواريخ منصبه انظر (1)

[.]Vööbus, Syrische Kanonessammlungen, 1A.200-202 عن المخطوطات والإضافات انظر (2)

⁽³⁾ Ms. Paris syr. 62 مستخدمًا Nau, "Littérature canonique syriaque inédite," 2-3 n. 1 التي تعود إلى القرن العاشر.

عبيد لبطونهم يشاركون الوثنيين ولائمهم بطيش وحمق، ونساء قذرات يختلطن كيفما اتفق مع الوثنيين بغير حق ولا حشمة، ويأكلون دائمًا من أضاحيهم بلا تمييز. وهم يضلون عن الطريق بإهمالهم وصايا وتحذيرات الرسل الذين سيصرخون بسبب هذا على أولئك الذين يؤمنون بالمسيح، أن عليهم أن يبعدوا أنفسهم عن الفسق، وعن المخنوقة، وعن الدم، وعن طعام الأضاحي الوثنية، لئلا يكونوا بهذا، شركاء للشياطين ولمائدتهم القذرة.(1)

يشير الناسخ في العنوان الذي وضعه للرسالة إلى أنه يعتقد أن المسلمين هم المقصودون هنا. بل إن كلمة "وثني" (حنبي) * التي تظهر في نص الرسالة يقصد منها الإشارة إلى غير المؤمنين عامة، ولم يشع استعمالها للإشارة إلى المسلمين حتى أواخر القرن الثامن. فالكتاب السريان قبل هذا التاريخ يشيرون عادة إلى حكامهم بكلمة العرب (طيّايا) ثم استخدموا كلمة (مُهرّايي) إذا أرادوا تمييز المسلمين عن المسيحيين العرب. وإذا كان 149 التقرير الذي نقل إلى أثناسيوس جاء من العراق، فالوثنيون قد يكونون المقصودين لأن هؤلاء - كانو أكثر عددًا من المسيحيين، في بعض مناطق العراق. (659) - كانو أكثر عددًا من المسيحيين، في بعض مناطق العراق. (90)

كان الزواج بين أتباع الطوائف المختلفة وحضور احتفالات كل منهم شائعين بما فيه الكفاية قبل الإسلام - كما يثبت ذلك الكثير من التوبيخات على أفعال كهذه، والتحذيرات بتجنبها، التي تضمنتها تشريعات الكنيسة- والمؤكد أنها استمرت في العصور الإسلامية أيضًا.

⁽¹⁾ Athanasius of Balad, Letter, 128-29.

العل هذه الكلمة السريانية ذات صلة بشكل ما بكلمة "حنيف" العربية الغامضة التي تصف الإسلام أو المسلم.
 المترجم]

⁽²⁾ انظر Griffith, "Muhammad's Scripture and Message," 118-21. عن بعض الأمثلة على استخدام هذه المصطلحات في القرن السابع انظر المداخل عن "دانيال الرَّهاوي" و "ثيوّدوّتوس الآمدي" و"يعقوب الرَّهاوي" في هذا الفصل، وعن "إيشّوْعَيَب الثالث" و "جوّرج الأول" في الفصل الخامس أدناه. انظر أبضًا الرَّهاوي" في هذا الفصل، وعن "إيشّوْعَيَب الثالث" و "جوّرج الأول" في الفصل الخامس أدناه. انظر أبضًا المناه من جنوب لبنان كتبا في السنة 96 لمُهمّرايي ").

ishoʻyahb III, Ep. 14C, 251. (3) يوضح Ishoʻyahb III, Ep. 14C, 251. (3) يوضع Morony, Iraq after the Muslim Conquest, 396-430 يوضع Ishoʻyahb III, Ep. 14C, 251. (3) الوثنية كانت ما تزال حية في عراق القرن السابع. عن بقايا الوثنية في سوريا الشمالية وبيزنطة انظر Byzantium in the Seventh Century, 327-37.

في الواقع، ما يجب فعله مع امرأة مسيحية توافقت مع مسلمين، كان مشكلة شغلت السلطات المسيحية في ذلك الوقت. وتقديم المسلمين الأضاحي لاحظه المسيحيون منذ زمن مبكر، إلا أنهم لم يبينوا من أي نوع هي وفي أي مناسبة تقدم. (2) لكن لا بد أن يؤخذ في الاعتبار أنه بدلاً من استعمال كلمة «أضحية» المثقلة بدلالات معينة نوعًا ما، يمكن للمرء ترجمتها هنا بـ «لحم مذبوح طقوسيًّا.» عندها، تصبح المسألة، رغم بقائها مهمة، مألوفة أكثر تتعلق بما إذا كان على المرء أن يأكل لحمًّا ذُبح وفقًا لطريقة جماعة دينية أخرى. (3)

إسحاق الراكوتي بطريرك الإسكندرية (689- 692)

العمل على استعادة ثروات الكنيسة القبطية، الذي بدأه بنيامين الأول، أكمله خلَفاه أغاثون (665- 681) ويوحنا 150 السمنودي (681- 689). (4) لكن منافسيهم الخلقيدونيين كانوا يعترضون طريقهم. فمثلًا:

في تلك الأيام، حكم الإسكندرية رجل يدعى ثيودور، وكان زعيمًا للجماعة الخلقيدونية وخصمًا للاهوتيين الأرثودوكس. وقد ذهب إلى دمشق، إلى رئيس المسلمين واسمه يزيد بن معاوية وأخذ منه شهادة تمنحه السلطة على الإسكندرية وماريوت وضواحيها وأعلن أن حاكم مصر ليس له سلطة عليه، لأنه دفع ليزيد الكثير من المال. وعاد واضطهد الأبّا أغاثون وأزعجه. (٥)

وعندما لم يذهب يوحنا السمنودي لمقابلة الحاكم الجديد لمصر عبد العزيز بن مروان، إذ لم يعلم بزيارته الإسكندرية، ندد به ثيرفانيس، صهر ثيردور المذكور آنفًا، واتهمه بالتكبر،

- Jacob of Edessa, Anastasius of Sinai, Questions, no. 76 (= PG 89, 773AC, no. 123) (1) (1) Synodicon orientale, 223-24 (انظر المدخل (انظر المدخل Synodicon orientale, 223-24) (انظر المدخل عن "جوّرج الأول" في الفصل الخامس أدناه).
- (2) انظر Crone and Cook, Hagarism, 12-13، والمدخل عن "راهب بيّث حالى" في الفصل الحادي عشر أدناه.
- (3) قارن ([no. 17] Jacob of Edessa, Replies to John, A15 (= Vööbus, 254 [no. 17]): "أيحق لمسيحي أن يأكل من لحم قتله وثني ولم يُقتل من أجل التضحية (دْيِحا)؟؛ "أبو يوسف، الرد، 115: "لا تؤكل ذبيحة المرتد وإن كان يهوديًا أو نصرانيًا" (مستشهدًا بأبي حنيفة [كتاب الأم، باب ذبيحة المرتد.]).
 - .Müller, "Koptische Patriarchen des 7. Jahrhunderts" قدم مناقشة عامة (4)
- (5) Hist. Patriarchs XV, PO 5, 5.

الذي بسببه عاقبه الأمير بشدة.(١) ومن ثُمَّ، نشأت عداوة كبيرة بين المجموعتين، مع تملق الطرفين للمسلمين لما يتمتعون به من سلطة.

تسبب وصول عبد العزيز [بن مروان] سنة 685 بعدد من التغييرات. ولا يكاد كاب تاريخ البطاركة يذكر شيئًا عن الحكّام المسلمين قبله، وربما لأنه – وهو أخو الخليفة عبد الملك - كان أول من أخضع مصر لسيطرة مركزية فاعلة. وأتى باثنين من الأمناء، أثناسيوس وإسحاق "الثقتين الأرثودوكسيين، وعينهما على كل أراضي مصر وماريوت ومراقيا والمدن الخمس التي هي ليبيا. * ولما كان عبد العزيز شابًا، أمره عبد الملك بوجوب "ألا يكون أثناسيوس كاتبه فحسب، بل مدبرًا لشؤونه، وبأن السلطة والتوجيهات الإدارية يجب أن تكون له. "(2) وبالطبع، عزز هذا كثيرًا 151 وضع الأقباط. وبتوسطهم الذي حضتهم عليه نزاهة البطريرك وصراحته، سومج يوحنا على خطئه الفاضح ولقي "القبول والحظوة لدى الأمير الذي أصدر أمرًا في كل المدن ألا يخاطب أحد البطريرك إلا بالكلمات الطيبة، وألا يُتكلم عنه بسوء، وألا يمنعه أحد مما يرغب، ولا من دخوله إلى المدينة والخروج منها."

أقيمت علاقات طيبة مماثلة في زمن خلَف يوحنا، إسحاق الذين يدين بجلوسه على الكرسي البطريركي لتدخل عبد العزيز. وبرعاية الأخير، تمكن إسحاق من إصلاح كنيسة القديس مرقس، واستعادة الطقوس الدينية في الكنائس وبناء كنيسة حلوان. وهذا الفعل الأخير أنجزه "لأنه اعتاد في ذلك المكان على الذهاب إلى الأمير عبد العزيز الذي كان قد أمر حكام مصر العليا وسائر المقاطعات بأن يبني كل واحد منهم بيتًا لنفسه في حلوان. "(أ وفي سيرة إسحاق التي كتبها مينا أسقف بشاتي بالقبطية احتفالًا بذكرى وفاته، قيل بدلًا من ذلك، إن "الملك بنى الكنائس وأديرة الرهبان حول مدينته لأنه أحب المسيحيين. "(4) لكن

⁽¹⁾ نفسه، 14-13, XV, PO بسمي ثيوْفانيس حاكمًا لماريوت (نفسه، 18) وهو منصب تسلمه على ما يبدو من ثيوْدوّر.

⁽²⁾ Chron. 1234, 1.294; Hist. Patriarchs XV, PO 5, 12.

 [[]ماريوت هي منطقة الصحراء الغربية من مصر حاليًّا، ومراقيا هي الساحل الشمالي غربي الإسكندرية، وپينتاپۆليس = المدن الخمس هي منطقة برقة أو الجبل الأخضر شرقي ليبيا وتضم مدن برنيجي (بنغازي) وباركا (برقة/المرج) وتوخيرا (العقورية) وسيرينايكا (قورينا- شحّات) وأپۆلۈنيا (سوسة). المترجم]

⁽³⁾ نفسه، XVI, PO 5, 24

⁽⁴⁾ Isaac of Rakoti, Life, 368.

الحاكم باشر أيضًا، بتعزيز الإسلام:

أمر بتحطيم الصلبان كلها التي كانت بأرض مصر، حتى الصلبان المصنوعة من الذهب والفضة. فاضطرب مسيحيو مصر. ثم كتب عددًا من الإشعارات ووضعها على أبواب الكنائس في مصر والدلتا قائلًا فيها: "محمد رسول الله الأعظم (الرسول الكبير)، والمسيح رسول الله أيضًا. الله لم يولد ولم يلد."()

تجنب إسحاق الصدام معه مرتين بالكاد، ففي المناسبة الأولى، اشتكى "بعض الساراكين كُوهًا لعقيدتنا،" إلى عبد العزيز من أن إسحاق "يمقتنا ويمقت ديننا،" وقالوا إن كان الأمير لا يصدقهم فليدع إسحاق على العشاء ويطلب منه ألا يرسم علامة الصليب قبل الأكل. وتملص إسحاق من هذه المعضلة بأن سأل الأمير قبل أن يقتسموا الطعام، إن كان يجب عليه الأكل 152 شمالًا أم يمينًا أم أعلى أم أسفل، مومئًا بيديه، راسمًا بذلك علامة الصليب، مثيرًا حيرة الحاكم المسكين. والمرة الثانية، عندما أحضر أمام الحاكم لأنه كتب إلى ملك النوبة وهو حليف للمسلمين، وملك إثيوبيا ومازال عدوًا، "بأن يتصالحا وألا تكون بينهما نية سيئة،" لكن حيلة من أميني الحاكم برأته.(2)

يوحنا أسقف نقيوس

هناك حوليات تروي باختصار الأحداث منذ الخليقة حتى نهاية غزو العرب لمصر، تزعم أن مؤلفها شخص ما يدعى يوحنا أسقف نقيوس، وهي بلدة تقع على بعد أميال قليلة شمال غرب الفسطاط. ولدينا ملاحظتان عن هذا الرجل؛ الأولى أنه كان حاضرًا عند انتخاب البطريرك إسحاق الراكوتي سنة 689؛ والثانية أنه عزل من منصب المدير الرئيس للأديرة، بسبب عقابه المفرط أحد الرهبان، والذي وقع خلال بطريركية شمعون السرياني (692- بسبب عقابه المقدمة الملحقة بالحوليات في ترجمتها العربية القليل إلى الصورة، مصورة

⁽¹⁾ Hist. Patriarchs XVI, PO 5, 25.

⁽²⁾ Isaac of Rakoti, Life, 372-76 (حادثة علامة الصليب) ، 377- 84 (رسائل: رغم وجود موريتانيا وماكوريا؛ في Isaac of Rakoti, PO 5, 24-25 النوبة والحبشة).

⁽³⁾ نفسه، 34-32, 22, 32 (3)

يوحنا ببساطة، بأنه (مدبّر وناسك).(١)

كان العمل الأصلي مكتوبًا بالقبطية وتُرجم إلى العربية بتاريخ غير معروف. (2) والنسختان مفقودتان، ولم تنج إلا ترجمة إثيوبية اعتمدت على النسخة العربية سنة 1602. هناك استعمال مكثف للمصادر اليونانية على رأسها كتاب حوليات العالم ليؤانيس مالالاس، ثم يكمل يوحنا النقيوسي قُدمًا إلى عصره، كما يخبرنا في مقدمته:

سنبدأ بتأليف هذا العمل من العديد من الكتب القديمة التي تتناول مراحل متنوعة، ومن الأحداث التاريخية التي نحن أيضًا شهدناها في الأزمنة 153 التي جئنا فيها. وكنت أمينًا فيما أرويه كي أخلف تذكارًا نبيلًا لمحبي الفضيلة في هذه الحياة.(3)

الأحداث التي كان يوحنا شاهدًا عليها، على ما يبدو، هي غزوات العرب التي بلغت أوجها بالاستيلاء على الإسكندرية سنة 641، لأن هذا حيث تنتهي حولياته. والمعتقد بشكل عام أن يوحنا كتب كتابه عندما كان مدبرًا في تسعينات القرن السابع، وهو رأي افترض على أساس ما ذكر في المقدمة من أن "هذه الروايات جمعها معًا يوحنا المدبر." ومع ذلك، ليس بإمكان المرء الجزم بأن يوحنا جمعها عندما كان مدبرًا، ورغم أن الفتح العربي ربما يؤشر موضعًا للختام، إلا أن المرء لا يجد مناصًا من أن يقدر فجوة نصف قرن بين الأحداث وروايتها. إضافة إلى ذلك، يوحي غياب أية إحالة إلى نشاطات رهبنية بأن يوحنا ربما ألف هذا العمل قبل دخوله إلى التراتبية الكنسية، حوالي خمسينات القرن السابع على الأرجح.

⁽¹⁾ John of Nikiu, "preface" (tr. Charles, 1) (1). الكلمة الإثيزية مَدَّيْرِ استعارة من العربية؛ وقد تكون هذه كذلك لكلمة مستكدَّل، ثم ميزت "السوفسطائي" (الجذر العربي يعني "يجادل") بدلًا من "زاهد". لعل هذا يوضح الافتقار إلى مرجع عن النشاطات الديرية، وافتقار يوحنا إلى معرفة جيدة باليونانية، لكن هذا اقتراح مبدئي جدًا فقط.

⁽²⁾ مؤنؤفيزيتية يوحنا، والافتقار إلى الإحالة إلى حوليات في الإرث البيزنطي يجعلان من غير المرجح أنها كتبت باليونانية؛ انظر "CE, s.v. "John of Nikiou".

Zotenberg, "Mémoire sur la ناقش مصادر يوحنا John of Nikiu, "intro." (tr. Charles, 15). (3) chronique byzantine de Jean de Nikiou."

⁽⁴⁾ نفسه، 456،

الحوليات قطعة متوسطة القيمة بحق. (() فهي تعيد إنتاج نسخة معيارية من تاريخ الإمبراطورية الرقمانية، تروي الأحداث ببساطة، بدلًا من أن تناقشها، وتركز على الأسطوري والحكائي: من كان أول من فعل كذا وكذا (أكل اللحم البشري، صبغ الملابس، عزف على الناي)، ومن بنى وسمى المكان كذا وكذا. قضايا الكنيسة ومشاهد المعارك تم تجنبها لصالح حكايات من قبيل "بولونيوس الساحر الذي قدم القرابين للشياطين في إناء فضي،" و"التفاحة التي أتوا بها هديّة للإمبراطور ثيودوسيوس،" و"ظهور منشفة ربنا يسوع المسيح وملابسه التي وجدت في بيت يهودي عاش في الإسكندرية." ولا يعني انتساب يوحنا المؤنؤفيزي سوى أنه يعكس الأحكام الخلقيدونية حول جدارة الأباطرة المتعاقبين، منددًا بأمثال مارسيان وجوستنيان وفوق الكل، هيراكليوس المضطهد الرئيس، لكنه يثني على أنستاسيوس وحتى على تيبيريوس المتسامح الوحيد على مضض.

154 فيما يتعلق بفتح مصر، يحاول يوحنا رسم تحركات العرب، رغم أن تقويمنا لروايته تعيقه حقيقة أن هناك فجوة في المخطوطة تخص السنين 611- 639. وهو يقدم بعض المعلومات الفريدة، على الخصوص، أن العرب أغاروا "متجاهلين المدن المحصنة،" على الفيوم الواحة الزراعية المهمة جنوب الفسطاط. بينما تقول المصادر الإسلامية إن قائد العرب عمرو بن العاص "تقدم مباشرة إلى الفسطاط."(2) ما يعيد بناءه يوحنا، من أن العرب استولوا أولًا على الأقاليم المحيطة قبل أن يتقدموا نحو المدينة ذات الحصن الدفاعي، معقول تمامًا، ويتفق مع ما نعرفه عن طريقة العرب في الحرب من مصادر أخرى.(3)

^{(1) (}n. 30) (2.219-20) Stratos, Byzantium in the Seventh Century, 2.219-20 (n. 30) (1) يعطي تقويمًا موجزًا لحوليات يوحنا، ويستنتج أنها يمكن الاعتماد عليها فقط بشأن أحداث مصر، وبشكل رئيس، الأحداث السابقة للاحتلال العربي.

^{(2) (}John of Nikiu, CXII.3, CXI.4-11 (tr. Charles, 180, 179) بابلاذري، فتوح البلدان، 212؛ ابن عبد الحكم، 59- 61؛ الظاهر أن يوحنا كان لديه مصدر فيومي. انظر للمزيد par les musulmans"

⁽³⁾ مثلًا (157 tr. Dewing, 157) Procopius, Buildings, 2.1X.4-5 (tr. Dewing, 157): "الساراكين بطبعهم عاجزون عن اختراق سور أو أضعف نوع من الثكات، اجمع ما لا يزيد عن الطين، وسيكون كافيًا لكبح هجومهم." قارن الأزدي، فتوح، 50، وفيه ينصح أبو بكر الجيوش العربية بتجنب حصار المدن، والذهاب بدلًا من ذلك أوّلًا إلى الريف والقرى، وقطع الطرق والتموين لإعاقة القوات البيزنطية. طبعًا، سرعان ما تعلم المسلمون كيف ينفذون حصارًا حالما صاروا في وضع يمكنهم من كسب تعاون السكان المحلين، أو إجبارهم على ذلك.

موقف يوحنا العام تجاه الفتح العربي ملخص بالكلمات التي يقولها وكانت مسموعة من الكل: "طردُ البيزنطيين هذا، وانتصار المسلمين يعود إلى خبث الإمبراطور هيراكليوس واضطهاده للأرثودوكس من خلال البطريرك كايروس."(۱) وبشأن أفعال المسلمين أنفسهم، يتفجع يوحنا على أن: "النير الذي وضعوه على المصريين كان أثقل من ذلك الذي وضع فرعون على بني إسرائيل... وقد سلبوا المصريين أملاكهم وعاملوهم بقسوة."(2) وهو يزود قارئه بكشف بفظاعاتهم، رغم أنه أحيانًا، يسمح لنا بلمح صورة مختلفة:

صار عمرو أكثر قوة كل يوم في مجالات عمله كلها، وانتزع الضرائب المحددة المفروضة، 155 لكنه لم يأخذ شيئًا من أملاك الكنائس ولم يرتكب أي أعمال نهب أو سلب، وحافظ عليها خلال أيامه كلها. وعندما استولى على الإسكندرية، جفف القناة على وفق التعليمات التي أعطاها المرتد ثيودور.(٥)

أحدث الغزو الكثير من الاضطراب والرعب لدى سكان مصر المسيحيين، وبعضهم هربوا "تاركين أملاكهم وثرواتهم ومواشيهم؛ "(*) وقلة قاوموا ووضعوا الخطط "لمهاجمة المسلمين؛ "(*) بل إن عددًا منهم "ارتدوا عن الدين المسيحي، واعتنقوا دين الوحش. "(*) والعسكر وآخرون سُخّروا لإصلاح الطرق والجسور، "وبعض الناس بدأوا بمعاونة المسلمين. "(*) والعسكر خططوا للمعركة، لكن توالي الهزائم جعلهم يتبعون خطًا تصالحيًّا أكثر. وأراد سكان أنتينؤ

^{(1) (}John of Nikiu, CXXI.2 (tr. Charles, 200) قارن (184) CXV.9 حيث يتحدث يوحنا عن "عداء الناس للإمبراطور هيراكليوس بسبب الاضطهاد الذي أنزله على أرض مصر كلها."

⁽²⁾ نفسه، (CXX.32, CXV.7 (tr. Charles, 195, 184)

[.]CXXI.3 (tr. Charles, 200) نفسه، (3)

[.]CXIII.6, CXV.6, CXX.28 (tr. Charles, 182, 183, 194) نفسه، (4)

[.]CXV.3 and 10, CXX.24 (tr. Charles, 183-84, 194) نفسه، (5)

⁽⁶⁾ نفسه، (CXIV.1, CXXI.l0 (tr. Charles, 182, 201)

⁽⁷⁾ نفسه، (181 CXIII.2 (tr. Charles, ابن عبد الحكم، 73. الأخير والكثير من الباحثين المحدثين يقولون إن هذا كان "لأنهم أرادوا قتال البيزنطيين." يجادل Butler, Arab Conquest of Egypt, 236, يجادل 183 Moorhead, بقوة ضد هذا؛ لكن لاحظ [ما يذكره] "Monophysite Response", بقوة ضد هذا؛ لكن لاحظ [ما يذكره] "Charles, 189: "اندلع نزاع عظيم بين أهالي مصر السفلي، وانقسموا إلى فئتين، واحدة منهما كانت إلى جانب ثيرة دور، لكن الأخرى رغبت في الالتحاق بالساراكين."

[في المنيا]أن يقوموا بهجوم لكن يوحنا قائدهم رفض، "لأنه علم أن ليس بإمكانه مقاومة المسلمين، وخشى أن يلقى المصير نفسه الذي لقيته حامية الفيوم. "(۱) وسرعان ما اعترفت السلطات بالهزيمة مؤقتًا على الأقل، وحض الإمبراطور كۆنستانس كايروس على "التصالح مع المسلمين، والبحث عن أية مقاومة إضافية ضدهم، وتأسيس نظام إدارة مناسب لحكم أرض مصر."(2) ويقدم يوحنا تفاصيل مثيرة للاهتمام عن الفتح العربي لمصر، لكنه يكشف عن القليل مما له قيمة بشأن الفاتحين أنفسهم، 156 ولأن الحوليات مرت خلال ترجمتين، فإن على المرء أن يحترس من التحريف والتلاعب. فقائمة عناوين الفصول التي وضعها المترجم العربي لا تتفق مع الحوليات كما هي لدينا، فيما يتعلق بكل من ترقيم الفصول ومحتويًّاتها. ويسمى العرب [في الكتاب] بالإسماعيليين والمسلمين؛ وبما أن التسمية الأخيرة لا توجد في مكان آخر في النصوص المسيحية حتى سنة 775، فالمرء يتساءل عما إذا كان الأصل القبطي [يسميهم] ساراكين أو عربًا. وذُكر محمد مرة واحدة، إنما من أجل تفسير كلمة "الوحش" فحسب، ولذلك فإن المرء مجددًا، سيشك فيما إذا كان هذا تفسيرًا لاحقًا.(٥) وعبارات مثل "ملك الحجاز"، و "دين المسلمين،" و "دين الوحش" مشكوك فيها على حد سواء.(4) ومما يثير الاهتمام ملاحظة أن يوحنا يقتبس الرقم نفسه مثل المصادر العربية للتعزيزات التي أرسلها الخليفة عمر إلى مصر. ﴿ بَلَ إِنَ الرَّقِمِ 4000 الذي نجده غالبًا في تقدير جيش المسلمين يجعل المرء يتردد مرة أخرى فى قبوله.(٥)

⁽¹⁾ نفسه، (CXV.10 (tr. Charles, 184)

⁽²⁾ نفسه، (2) CXIX.22 (tr. Charles, 191). يحاول "Jarry, "L'Egypte et l'invasion arabe, التمييز بين الفئات المسيحية المتنوعة لمصر زمن الفتح وردود أفعالها الخاصة على العرب؛ عن الدور الذي أداه كايروس انظر المدخل عن "فتح مصر" في الفصل الثالث عشر أدناه.

^{(3) (3)} John of Nikiu, CXXI.10 (tr. Charles, 201): "الكثير من المصريين الذي كانوا مسيحيين كاذبين أنكروا الإيمان الأرثودوكسي المقدس والتعميد الواهب للحياة، واعتنقوا دين المسلمين أعداء الرب، وقبلوا عقيدة الوحش البغيضة، وهو محمد."

⁽⁴⁾ نفسه، XC.79 (في إشارة إلى الملك المخمي "المنذر")، (CXXI.10, CXIV.1 (tr. Charles, 142, 201, 182)

⁽⁵⁾ نفسه، (tr. Charles, 181) كان في فلسطين في ذلك الوقت، كما قيل؛ قارن ابن عبد الحكم، 59، 61.

⁽⁶⁾ Conrad, "Chronology and Literary Topoi," 230-32.

ثيودوتوس الآمدي (ت. 698)

"قصة الأفعال الشجاعة للسيد المقدس ثير دوتوس أسقف مدينة آمد" كتبها - كا أُخبرنا في نهاية سيرة حياته - شخص ما يدعى "شعون الكاهن وقائد المرتلين وتلميذ القديس." ولد ثير دوتوس هذا في منطقة آمد وأصبح راهبًا في دير قنسرين في عمر مبكر. وبقي هناك حتى وفاة البطريرك ثير دو (649- 667)، ثم سافر "للحصول على البركة من الأراضي المقدسة،" زائرًا سيناء والقدس ومصر. وبعد خمس سنوات في البلد الأخير، عاد إلى شمال بلاد النهرين، حيث تجول لعدد من السنين مع كيسه الذي يحوي رفات القديسين، ورفيقه يوسف، قبل أن يقبل مترددًا، منصب أسقف آمد حوالي سنة 690. قام بتعيينه في هذا المنصب 157 البطريرك جوليان الرؤماني (687- 708) بنفسه، لكنه تركه بعد مدة قصيرة ليقضي سنيه الأخيرة في قنسرين حيث بدأ حياته الروحية، وأخيرًا، ليؤسس ديره الحاص قبل أن يموت:(۱)

كان موت السيد المقدس ثيودوتوس سنة 1009 [س] (698)، في شهر أغسطس، في اليوم الخامس عشر، في ذكرى سيدتنا مريم أم الرب المقدسة، أيام البطريرك السيد جوليان والسيد جبرائيل من دارا والسيد متى من آمد والسيد سرجون من ماردين والسيد أحاي من طور عبدين والسيد إيليا من مايفرقات [ميافارقين]. هؤلاء الأساقفة ومدنهم شرفوا تأبين الرجل المقدس، وفي بلادهم أخذ رقدته الأخيرة. ودفن بالقرب من قِلِّت * في الدير الذي أحبه والأرض التي أعزها.(2)

أوقف ثيودوتوس حياته على تجسيد اثنتين من أقواله المفضلة: "الاتصال مع البشر يقاطع معجزة حضور الرب،" و "اذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم" (رسالة پۆلس إلى

⁽¹⁾ أنا تمتن جدًّا للدكتور أندريو پالمر Andrew Palmer لسماحه لي برؤية النص غير المنشور وترجمته لسيرة حياة ثيودوتوس؛ ترقيم أقسام السيرة موافق لطبعته المستقبلية. للمزيد من المعلومات عن هذا النص انظر المقالات المتنوعة لپالمر (أدرجت في الفهرس ب أدناه) والمؤلف نفسه، Monk and Mason, 88-91, 165-88.

أو أميدا؛ هي مدينة ديار بكر التركية حاليًا. المترجم]

^{** [}قَلِّث قرية سريانية تقع شمال شرق مدينة ماردين وتُسمى حاليًّا دريجي، والدير الذي دفن فيه ثيۆدۆتوس ما زال يقصده المؤمنون للشفاء من مرض الشقيقة. المترجم]

⁽²⁾ Theodotus of Amida, Life CVIII, fol. 68b. (ترجمة بالمر)

العبرانيين 13: 3). وفقًا لذلك، فإن سيرة حياته ترافقت غالبًا مع حكايات عن ممارساته التقشفية القاسية وعمليات طرده الشياطين من الممسوسين وشفاء الفقراء والمحتاجين وإسعافهم. ولأن مطالب اللاحق تتصادم مع السابق، فقد تجول كثيرًا من مكان إلى آخر، ساعيًا إلى تجنب الحشود الذين يتجمعون بفعل الإشاعات عن قدومه، وتجنب السلطات الكنسية التي قد تضغط عليه لقبول الرسامة الكهنوتية أو بعض المناصب الرسمية. ورغم أن يوسف أعجب بشكل كبير، بـ "النفي الطوعي" لأستاذه، وعده قديسًا، فإن تشردًا كهذا غالبًا ما كان يُنظر إليه بريبة. كتب جورج أسقف العرب (ت. 724) وهو معاصر لثيودوتوس أصغر سنًا "نحن محكومون بعقوبة الحرمان الكنسي إن نحن رحبنا بالرهبان المتجولين الذين يحملون أكياسًا وذخائر لقديسين."(1)

حوليات سرياني، مشيرًا إلى سيادة محمد بن مروان المطلقة على بلاد النهرين (692-708)، حوليات سرياني، مشيرًا إلى سيادة محمد بن مروان المطلقة على بلاد النهرين (692-708)، "كان المسيحيون ما يزالون الكتّاب والقادة والحكّام لأراضي العرب."(2) "وكان في أرض سميساط حاكم اسمه إيلوستريا، وهو من حرّان، "والذي يجمع الضرائب له من المنطقة خادم له اسمه سرجون.(3) ونحن نسمع عن إيستارتي حاكم ميافارقين الذي حاول دون جدوى، مقابلة ثيودوتوس حاكم طور عبدين الذي "أصيب بسهم في المعركة التي قاتل فيها العرب للاستيلاء على نصيبين " سنة 640 وشهد بقدسية ثيودوتوس، ونسمع عن إلوستريا آخر مار أبّاي القريب من قلّث "فلن تدفع الجزية للملك كل أيام حياتك، وسأدفعها أنا من مار أبّاي القريب من قلّث "فلن تدفع الجزية للملك كل أيام حياتك، وسأدفعها أنا من الحدود الطائفية لأنه "عندما دخل بيت المهرطقين، كان يؤاخيم بنفس الحرية التي يؤاخي بها الأرثودوكس." تراسل ثيودوتوس الذي كانت رسائله "تنتشر في البلاد مثل رسائل الرسول پولس،" مع القادة البيزنطيين في القلاع على الجبهة العربية- البيزنطية و "أرسل إلى الرسول پولس،" مع القادة البيزنطيين في القلاع على الجبهة العربية- البيزنطية و "أرسل إلى الرسول پولس،" مع القادة البيزنطيين في القلاع على الجبهة العربية- البيزنطية و "أرسل إلى

⁽¹⁾ Vööbus, Syriac and Arabic Documents, 99.

⁽²⁾ ديونيسيوس التلمحري كما حفظ في Michael the Syrian II.XVI, 449/474، و 1.294.

⁽³⁾ Theodotus of Amida, Life XXVII, fol. 61a.

⁽⁴⁾ نفسه، ALIII-VI, fols. 63a (Estarti), 63b.

حكام بين حسنى بتعليمات وتهديدات وكلمات قاسية ليهيب بهم ألا يتصرفوا بعدوانية مع أولئك الناس المساكين الذين عاشوا معهم، "لأني أعلم أن الرؤمان يضطهدونهم لإجبارهم على تغيير عقيدتهم. "(۱) والشخصيات اليعقوبية الوحيدة التي نصادفها هم رجال دين يسعون عادة إلى ربط القديس بمسؤوليات، ومعتزلون مثل تؤما العامودي من تيلا أو موظفون ذوو درجات دنيا مثل يوحنا وكيل كلوديا.(2)

159 يميل المسلمون إلى أن لا يكونوا أكثر من حضور عدائي في الخلفية، مثلما حين قام شير دوتوس وتابعه، وقد سمعا بجنة الناس الأرثودوكس "الذين هربوا من المجاعة والشدائد التي تسبب بها العرب، "بالتوجه إلى "البحيرة التي تسمى هُور، ووجدا السريان متجمعين معًا عند القلاع لأنهم سمعوا بأن العرب ينوون غزو المنطقة. "(ق لكنه عندما رُسِم أسقفًا لآمد، كان له تعاملات مباشرة أكثر معهم، فهناك على عكس الأماكن الأخرى التي ارتادها، استقر المسلمون ووضعت وحدة من الخيّالة العربية فيها. وحالما تم تعيينه تقريبًا، اعتقله العربي "الذي كان يحكم المدينة وإقليمها وجره إلى المسجد من أجل محاكمته بسبب رسالة كتبها إلى بيث رومايي، واتهم بسببها بأنه صديق للرومان. "(ق لكن "ذلك الرجل الشرير" أصابه العمى وكان عليه أن يطلب المغفرة من ثيودوتوس الذي شفاه لاحقًا. وحدث المواجهة الثانية حين أراد افتداء بعض أسرى المدينة، وجمع المال لهذا الغرض من "كل من المسيحيين والمسلمين (مُكرايي). "(ق) بشكل عام، يبدو أن كل الجماعات الدينية كانت تحترم ثيودوتوس؛ ولذلك فإن "المسيحيين والعرب (طيّايي) والوثنيين (حنبي) جاؤوا للحصول على بركة منه "بعد تعيينه أسقفًا لآمد، والخوف منه "سيطر على المسلمين والهراطقة والأرثودوكس ووافقوا بعد تعيينه أسقفًا لآمد، والخوف منه "سيطر على المسلمين والهراطقة والأرثودوكس ووافقوا

⁽¹⁾ نفسه، XXIII, fol. 60b; XXXV, fol. 62b

⁽²⁾ نفسه، XXIV, fol. 60b ("الآباء الأسقفيون مع البطاركة المباركين قرروا إجلاس السيد المقدس ثيرّدوتوس على الكرس الرسولي للأسقفية...")؛ XCVII, fol. 67a (توما: ذكرته أيضًا 156 (Chron. Zuqnin, 156) و Chron. المصطلح خروب المستخدمة أيضًا (XXXI, fol. 62a (John) بالمستخدمة أيضًا (Rulings XVII, 32).

⁽³⁾ Theodotus of Amida, Life XXXV, fol. 62b.

⁽⁴⁾ نفسه، LVIII, fol. 64a؛ رغم أن بعض اللصوص اتهموه سابقًا بكونه جاسوسًا للعرب وهددوه بتسليمه للبيزنطيين (XXXIX, fol. 63a).

⁽⁵⁾ نفسه، LXVI, fol. 64b

على كل شيء أمر به."() حتى "نائب الملك على كل الشرق" الذي يفترض أنه كتب إلى آمد، بشأن ثيردوتوس قائلًا: "آمر بأن تجعل كل شرائع مدينة آمد والمنطقة كلها في يدي ذلك الرجل الصالح الذي يحتل منصب الأسقف فيها. فقد سمعت بأنه لا يحابي أي شخص، ولهذا السبب جعلت شرائع المسيحيين في يديه."(2)

160 كتاب سيرة حياته المكتوب بالسريانية ملم جيدًا بالعديد من الشخصيات المسيحية في شمالي بلاد النهرين من النصف الثاني من القرن السابع. فبإمكانه إعطاء قائمة كاملة بأساقفة آمد في تلك الحقبة: تؤما وأثناسيوس وثيودوتوس نفسه وأخيرًا، متى. (ق) ويكشف عن معرفة وثيقة بالمنطقة، قراها وأديرتها وغيرها. ولذا لم يكن ثمة سبب للشك في أنه أُلِّف أوائل القرن الثامن من السيرة التي كتبها يوسف تلميذ ثيودوتوس.

يعقوب الرهاوي (ت. 708)

تخبرنا سيرة ليعقوب مجهولة المؤلف بأنه ولد وتعلم في قرية عين دابا بالقرب من أنطاكا، بعدها التحق بدير قنسرين، ولاحقًا، سافر إلى الإسكندرية لأجل تعزيز دراساته لليونانية بشكل أفضل. وعاد إلى سوريا ليستقر في الرها لبعض الوقت قبل أن يُعين أسقفًا لها سنة 684. تسبب رفضه لتخفيف قرارات الكنيسة وتنظيماتها بصدامه مع البطريرك جوليان وزملائه الأساقفة، فاستقال من منصبه بعد أربع سنوات. وتقاعد في دير مار يعقوب في كيشوم ليجادل ضد "أناس معينين ينتهكون شريعة الرب ويدوسون على قوانين الكنيسة، "(ه) ثم قبل تفويضًا بتجديد الدراسات اليونانية في دير يوسيبونا، لكن مشاكل مع

⁽¹⁾ نفسه، LVIII, fol. 64a; LXVII, fol. 64b. استخدمت كلمة مُكِّرايي [مسلمين] مرتين فقط في مقابل طيّاين [عرب]، التي يمكن أن تعني العرب المسحيين إضافة إلى المسلمين.

⁽²⁾ نُفسه، £65. LXXIV, fol. أيشك المرء، إن صح على الإطلاق، في أن المقصود مسؤول أدنى من الحَجَاج، ربما حاكم بلاد النهرين الذي كان حينها محمد بن مروان.

⁽³⁾ Chron. Zuqnin, 156، فيها تحت سنة 1024 س/ 713: "السيد المقدس تؤما أسقف آمد مات؛ وخلَفه السيد ثيودوّتوس." لكن مدون الحوليات هذا تسرع على الأصح (انظر المدخل عنه في الفصل العاشر أدناه) والمرجح أنه خلط بين التواريخ أو الأشخاص (هناك ثيودوّتوس وتؤما وكلاهما أسقف، ذكرا بأن لهما دورًا فعالًا في انتخاب شمعون الزيتوني لأسقفية حرّان سنة 700؛ انظر Palmer, Monk and Mason, 163).

Wright, Catalogue, انظر Ms. BL Add. 12,154, fol. 164b (4) (4) هذا عنوان رسالة ليعقوب وجدت في 2.984 [no. 860])

الذين يخافون من كل ما هو يوناني، دفعته إلى المغادرة وقضى السنين التسع التالية في دير تلْعَدا "منقحًا العهد القديم."(1) ثم أراد منه أهل الرَّها أن يكون أسقفًا لهم مرة 161 أخرى، فوافق، لكنه مات بعد أربعة أشهر في المنصب فقط، سنة 708.(2)

وكما توحي سيرة حياته، كان يعقوب معروفًا، بل مشهور تقريبًا بنشاطه التشريعي وأنه أنتج سبع مجموعات من القرارات القانونية؛ اثنتان منها في شكل قائمة مبسطة من الأحكام حول قضايا متنوعة، لكن الخمس الأخرى تأخذ شكل قرارات أصدرها يعقوب ردًّا على أسئلة طرحها بعض الذين راسلوه. (٥) ومهمته بوصفه أسقفًا (684- 688) وسلطته ترجحان أن الكثير من مادة هذه المجموعات يعكس مشكلات حقيقية واجهت يعقوب أو عُرضت عليه، لكن أسلوب السؤال والجواب الذي تتبناه هذه المجموعات وسيلة أدبية شائعة أيضًا.

المجموعة الأوسع هي التي وجهت إلى الكاهن أدّاي وتضمنت 120 سؤالًا "مع الإجابات عليها." وتظهر مجموعتان من سبعة وعشرين موضوعًا وثمانية عشر موضوعًا في شكل رسائل إلى يوحنا العامودي الليتاربي؛ ثم هناك دورتان [مجموعتان] قصيرتان للكاهنين تؤما وأبراهام. ويعني وجود سؤال واحد مختلف الطول في النسخ المختلفة، بسبب طبيعتها أسلوبها، أن الأسئلة يمكن بسهولة أن تُضغط، وتُوسّع وتنقل.(٩)

الموضوعات متنوعة، لكن جزءًا كبيرًا خصص لمسألة الطهارة في كل من الممارسات

BL Add. 14,429 (Wright, - للكتاب المقدس تعتويان تنقيحات للكتاب المقدس آخر مخطوطتين تحتويان تنقيحات الكتاب المقدس - Catalogue, 1.38 [no. 60]) and Paris syr. 27 (Zotenberg, Catalogue, 11) أكبلها في "دير تلعدا العظيم" سنة 1016 س/ 705.

⁽²⁾ حفظ السيرة 72-46/471 Michael the Syrian 11.XV, 445-46/471. حياته وأعماله درسها مؤخرًا ,Schrier, "Chronological Problems," 72-77. وثبّت تواريخ حياته 77-77.

⁽³⁾ يسمي Vööbus الأولى «تشريعات» والثانية «قرارات» (Entscheidungen). هذا التمييز له بعض الشرعية، ولا سيما بسبب شكل المادة، لكن لاحظ أن ما كان مرة قرارًا، قد يظهر في مجموعة أخرى كتشريع (يصح هذا على كل المادة التي تخص يعقوب تقريبًا في Bar Hebraeus' Nomocanon).

⁽⁴⁾ هذه الدورات/ المجموعات كلها وصفت، والمصادر ذكرت في الملحق أ أدناه. لاحظ أن أغلب المادة في هذه الدورات يخص قانون الكنيسة، وهناك القليل من الأسئلة، ولا سيما في دورة أدّاي، عن تفسير الكتاب المقدس وأمور تخص العلم الطبي الطبيعي، مثل تلك التي تشيع في مجاميع الأسئلة والأجوبة (قارن مع تلك التي لأنستاسيوس السيناوي الموصوفة في الفصل الثالث أعلاه).

الطقوسية والاجتماعية. وفي المجال الاجتماعي، كان القصد من هذا الحذر في تعامل المرء مع الهراطقة وغير المؤمنين. من ذلك، أن على المرء ألا يقوم بعمل أغطية المذبح ولا أثواب الكهنة ولا الستائر من القماش الذي طرزت عليها شهادة دين المسلمين (توديتا ها كاريتا)؛ (()) وعلى المرء أن يغلق أبواب الكنيسة 162 أثناء أي طقس ديني لئلا "يدخل المسلمون ويختلطوا بالمؤمنين ويزعجوهم ويسخروا من الأسرار المقدسة. (()) لكن يعقوب يدرك جيدًا أن على المرء أحيانًا، أن يخني للإكراه، وفي هذه الحالة يوصي بالاستشهاد. عادة، على المرء ألا يأكل مع غير الأرثودوكس، لكن إن أمر بذلك حاكم خلقيدوني أو مسلم، عندها "تسمح الحاجة به. (() وإن كانت الحاجة ملحة، يمكن لشماس أن يخدم الجنود في حملة، وإن أجبر راهب أو كاهن فيمكنه المشاركة في معركة، وإن كان سيواجه الحرمان الكنسي إن قتل أحدًا. (() يريد يعقوب أن يكون لينًا في المسائل التي "لا تؤذي. فيمكن للكهنة أن يمنحوا بركة القديسين للمسلمين والوثنيين، (() ويمكنهم أن يعلموا أطفال المسلمين والحرانيين واليهود. ويمكنهم أن يغفروا ويمنحوا القربان المقدس للمرتدين (الذين يحتمل أنهم تابوا) الدى حلول الموت ودفنهم بعد موتهم إن لم يكن ثمة أسقف في الجوار. وفي منطقة الردة الشائكة، يظهر ويمنهم بعد موتهم إن لم يكن ثمة أسقف في الجوار. وفي منطقة الردة الشائكة، يظهر الموت ودفنهم بعد موتهم إن لم يكن ثمة أسقف في الجوار. وفي منطقة الردة الشائكة، يظهر

Jacob of Edessa, Canons (BH), 12 (= Kayser, 6/37). (1) قد يكون البيهقي، المحاسن، 498- 99 محقًّا تمامًا إذن في أن عبد الملك كان أول من وضع شعارات إسلامية على الملابس إضافة إلى العملات والوثائق.

⁽²⁾ Jacob of Edessa, Replies to John, B9 (in Vööbus, Synodicon, 237).

[.]Jacob of Edessa, Replies to Addai, nos. 56-57 (= de Lagarde, 139-40; = Lamy, 154-57) (3)

⁽⁴⁾ نفسه، 80-79 nos. (ترجمت في الملحق أ أدناه). الرقم 80 يظهر مختصرًا ودون السؤال المتعلق به في Jacob of Edessa, Canons (BH), 42 = (Kayser, 13/39).

⁽⁵⁾ Jacob of Edessa, Replies to John, A6 (= Vööbus, 249; = Rignell, 52).

⁽⁶⁾ Jacob of Edessa, Replies to Addai, nos. 58-59 (= de Lagarde, 140; = Lamy, 158-59).

⁽⁷⁾ في النص «هَو دُهكَّار وأحنب؛» وقد يرى المرء في هذا ترادفًا، فعنى العبارة كلها هو «المرتد إلى الإسلام»، لكن فوبوس يترجمها إلى «مسلم أو وثني» والتمييز نفسه وقع في أماكن أخرى (انظر الجملة السابقة والاقتباس التالي) ولذلك ربما على المرء أن يقرأ «أو» هنا. وبما أن المتحولين الجدد إلى الوثنية، بإزاء الوثنيين العنيدين، ليس مرجحًا أن يكونوا حوالي الرها في هذا الوقت، فإن المرء يفترض أن الانغماس في المعتقدات/ الطقوس الوثنية (أي الفساد عمومًا) هو المقصود (مثلًا 36 Jacob of Edessa, Replies to Addai, no. 36، عن أولئك الذين يهمهمون بالتعويذات، ويربطون العقد ويعملون الرقى إلى آخره؛ وهم مع أنهم يقولون إنهم يصلّون، ليسوا مسيحيين).

⁽⁸⁾ Jacob of Edessa, Replies to Addai, no. 116 (in Vööbus, Synodicon, 261).

يعقوب نفسه أيضًا، مجاملًا وربما راغبًا في التقليل من شأن المشكلة:

لا يجب علينا إعادة تعميد المسيحي الذي يصبح مسلمًا أو وثنيًّا ويعود، 163 بل يقرأ عليه الأسقف صلاة التائيين، وتفرض عليه مدة كفّارة.(١)

المرأة المتزوجة من مسلم، التي تقول إنها ستتحول إلى الإسلام ما لم تُمنح القربان المقدس، يجب أن يُضمن لها ذلك، لكن مع عقوبة مناسبة لها تتلقاها. (2)

هذان الحكان يبينان كم كانت الردة المبكرة إلى الإسلام مسألة جدية، وحقيقة صورتها بحيوية رؤيا معاصرة تنفجع على أن "الكثير من الناس الذي كانوا أعضاء في الكنيسة سينكرون الإيمان الحقيقي للمسيحيين، مع الصليب المقدس والأسرار المهيبة، دون أن يخضعوا للإكراه أو الجلد أو الضرب. "(3 لكن رغم أنه رغب في أن يعلن للمرتدين أنهم ستم استعادتهم، لم يكن يعقوب يؤيد سياسة "أي شيء مسموح. " فحول القضية الأولى، يضمر تهديدًا محفياً، مصرحًا بأن ردة كهذه قد تحرم المرء من نعمة التعميد؛ وفي الحالة الثانية، يصر على أنه "حتى إذا لم يكن ثمة خوف من ارتدادها " فبعض " العقاب " ضروري " كي تخاف بقية النساء فلا يأثمن أيضًا."

إلى جانب التشريع، شغل يعقوب نفسه بعلم النحو والترجمة من اليونانية وتفسير الكتاب المقدس والعلوم الطبيعية والتدوين التاريخي. (4) ومساهمته في الحقل الأخير كانت حوليات نقحت حوليات يوسيبيوس وأكلتها، كما أوضح في مقدمته:

Canons (BH), 41 (= Kayser ، أيضًا في المؤلف نفسه، Jacob of Edessa, Replies to Addai, no. 75 (2) المعتبد المعت

⁽³⁾ Ps.-Methodius, Apocalypse, XII.3.

⁽⁴⁾ إضافة إلى أعمال المسح التي ذكرت في بداية هذا الفصل، انظر Rayser, Die Canones Jacob's von Edessa, إضافة إلى أعمال المسح التي ذكرت في بداية هذا الفصل، انظر 64-74، عيواص، مار يعقوب الرهاوي." وثمة دراستان تخصصيتان حديثتان هما Brock, "A Calendar of Jacob of Edessa".

Revell, "A Grammar of Jacob of Edessa"

كما جمع (يوسيبيوس) سفر تدوين تاريخي تضمن بإيجاز، أحداث الزمن وسني 164 الأباطرة، ووضعها بإزاء بعضها بعضًا ليكون من السهل على القادمين رؤية من كانوا في زمن معين ملوكًا وقادة وعلماء وكتّاب.... كذلك أنا، سأبني على النموذج نفسه، بادئًا من السنة العشرين من حكم كوّنستانتين وأكتب سفرًا سيشتمل على الأزمان اللاحقة، وسأرتّب سني الأباطرة الذين حكموا... والأحداث التي وقعت خلال حكم كل واحد منهم، وكذلك الرجال الذين اشتُهروا على نحو ما، شا متسلسلةً واحدة بجانب الأخرى.

يخبرنا إلياس النصيبيني أن يعقوب ألف حولياته سنة 1003 س/ 692، وأكد هذا تعليق لثيرِّدوٚسيوس الرُّهاوي:

يعقوب الذي من مدينة الرُّها، والذي ترجم كتاب يوسيبيوس من اليونانية إلى السريانية، أضاف الأزمنة ورتب الأحداث ليس من آدم إلى إبراهام فحسب، بل أيضًا من كوّنستانتين إلى زمنه الذي حكم الروّمان فيه جوستنيان (685- 695) وحكم العرب عبد الله (ابن الزبير؛ 683- 692).(2)

يروي ميخائيل السرياني الذي يزعم أنه دمج "كل الحوليات المتصلة بهذا الموضوع،" أن يعقوب توقف عند سنة 1021 س/ 710، ويستنتج من ذلك إما أن يعقوب لم يمت سنة 708، أو أن أحد تلاميذه –وهذا هو الصحيح بالتأكيد- أكمل مشروع أستاذه حتى هذا التاريخ اللاحق.(1)

[.]Michael the Syrian 7.II, 128/254 ، واستشهد بها Jacob of Edessa, Chronicle, 263 (1)

Elias of Nisibis, Chronicle, 2.99 (2)؛ استشهد بثيؤدوتوس 128/255 باستشهد بثيؤدوتوس

⁽³⁾ Michael the Syrian II.XVII, 450/482-83. (1) المؤلف المجهول لعمل عن عجائب اليوم السادس الخلق يقتبس من يعقوب الرُّهاوي خلال روايته عن اليوم الرابع، قائلًا: "كتب يعقوب الرُّهاوي ذلك سنة 1004 لليونان (692-93)، بعد عشرة أيام من توغل العرب في أراضي البيزنطيين، اخترقت الأجواء السماوية أقواس وأشعة نارية تشبه الرماح في خط مستقيم من الجنوب إلى الشمال طيلة الليل دون توقف" (Ms. Cambridge Add.) ويستخدم ابن العبري الاقتباس نفسه دليلًا على كيفية تنبؤ المذبات بكارثة (في Ms. Paris). (Nau, "La cosmographie au VIle siècle chez les syriens," 247 موضعه خطأ تحت ولأن الاقتباس يظهر أيضًا في Michael the Syrian 11.XVII, 450-51/480-81 (رغم وضعه خطأ تحت سنة 1019/ 707- 708) فقد يكون في حوليات يعقوب، ولعلها الملاحظة الختامية التي استنتجها إذ عدها علامة على عدم رضا الرب عن غزو العرب سنة 1003، أو حتى نذيرًا أخرويًا.

165 تحتوي مخطوطة المكتبة البريطانية المرقمة 14685 على عمل عنوانه: "حوليات لإكال حوليات يوسيبيوس القيساري ألفها يعقوب محب الكدح." وبين بروكس على نحو مقنع، أن هذه الحوليات ليعقوب مع تحديد أنها "ليست عمل يعقوب كاملًا، بل هي سلسلة مقتطفات منها فحسب."(۱) وللأسف، ثمة في المخطوطة بضع فجوات، والقسم بعد سنة 631 مفقود بكليته. وكل ما لدينا بشأن الإسلام، الملاحظات بأن "محمدًا (م ح م ط) سافر إلى فلسطين والجزيرة العربية وسوريا الفينيقية،" وأن "مملكة العرب (عربايين) هؤلاء الذين نسميهم (طيّايين)، بدأت عندما كان هيراكليوس ملك الرومان في السنة الحادية عشرة من حكمه، وكان كسرى ملك الفرس، في السنة الحادية والثلاثين" (621)، وأن "العرب بدأوا بشن غارات في أرض فلسطين."(2)

كان يعقوب أيضًا، مراسلًا نهمًا وأجاب عن أسئلة ذات طبيعة متنوعة بشكل ملفت، كما يبين لنا ما يقارب الثلاثين رسالة التي وصلت إلينا منه.(أ) اثنتان منهما فقط، ذكرتا المسلمين، وفي كلتيهما، كانت الإشارة عرضية. توجد الأولى في رسالة تجيب عن أسئلة مختلفة من يوحنا العامودي، أحدها كان عن سبب توجه اليهود في صلاتهم نحو الجنوب. فيشير يعقوب إلى أن سؤاله يقوم على اعتقاد خاطئ، لأن اليهود مثل المسلمين، يصلون نحو شيء تعبدي، وليس نحو اتجاه محدد.(أ) الذكر الثاني موجود مجددًا في رسالة يوحنا العامودي، يوضح أن مريم العذراء من نسل داود. وفي أثناء شرحه، يقدم يعقوب نظرة المسلمين ليسوع ومريم:

⁽¹⁾ Brooks, "The Chronological Canon of James of Edessa," 261-64.

⁽²⁾ كالمحفات التاريخية وضعت على الجانيين. لكن ملاحظة معينة قد يلتبس فيها عدد البيزنطيين والفرس والملاحظات التاريخية وضعت على الجانيين. لكن ملاحظة معينة قد يلتبس فيها عدد السنين، لذا يصعب التأكد من التاريخ الدقيق. فتجارة محمد وضعت إلى جانب السنتين 293 و 294 = 929 س/ السنين، لذا يصعب التأكد من التاريخ الدقيق. فتجارة محمد وضعت إلى جانب السنتين 293 و 617 (Schove, 617 لكن قبل ذكر كسوف للشمس يبدو أنه الذي وقع يوم 4 نوفمبر (Schove, 617 لكن قبل ذكر كسوف للشمس يبدو أنه الذي وقع يوم 4 نوفمبر 201 = 937 (Schove, 617 وضعت غزوات العرب السنتين 301 و 302 = 793 (Schove, 617 و 938/626 - 72.

⁽³⁾ الرسائل الباقية أدرجت في الفهرس أ أدناه؛ برصوم، اللؤلؤ المنثور، 300- 305، يعدد 46 رسالة نتضمن رسائل مفقودة ودورات تشريعات في شكل رسائل.

⁽⁴⁾ جزء الرسالة ذو الصلة مذكور في المدخل عن «الجهة المقدسة في الإسلام» في الفصل الثالث عشر أدناه.

166 لذلك، فانتماء المسيا بجسده لنسل داود... أمر مقبول ويعدّه الكل أساسيًا: اليهود والمسلمون والمسيحيون... ففيما يخص اليهود... هو أمر أساسي على الرغم من أنهم لا يعلمون ينكرون المسيا الذي جاء بالتأكيد.... والمسلمون أيضًا، على الرغم من أنهم لا يعلمون ولا يرغبون في القول إن هذا المسيا الحقيقي الذي جاء واعترف به المسيحيون، إله وابن الله، إلا أنهم يعترفون قطعًا، بأنه المسيا الحقيقي الذي سيأتي والذي بشر به الأنبياء، وفي هذا ليس لديهم خلاف معنا... هم يقولون للكل وفي كل الأزمان أن يسوع ابن مريم هو المسيا حقيقة، ويسمونه كلمة الله كما يفعل كتابهم المقدس. ويضيفون أيضًا بسبب جهلهم، أنه روح الله، لأنهم لا يستطيعون التمييز بين الكلمة والروح، مثلما بالضبط، لا يقبلون أن يدعوا المسيا الله أو ابن الله.(۱)

تظهر هذه القطعة على نحو لافت توافقًا دقيقًا مع صورة يسوع في القرآن. ففيه أيضًا، أشير إليه بأنه يسوع [= عيسى] ابن مريم، وأنه المسيا⁽²⁾ [المسيح] وأنه روح الله وكلمة الله (النساء171). ومثلما ذكرت رسالة يعقوب، يؤكد القرآن أن يسوع ليس إلهًا ولا ابن الله (المائدة 72، 75). وبشكل عام، المسيح شخصية بارزة في القرآن: وهو وإن كان فانيًا (آل عمران 59)، يقوم بمعجزات (آل عمران 49) ومصدقًا للتوراة (آل عمران 50) ويتلقى كتابًا مقدسًا (الحديد 27) وأنه، وهذا هو الأهم، يبشّر بجيء محمد (الصف 6).

بعد عرض دليل منطقي – أن الأنبياء قالوا إن المِسِيا سيكون من نسل داود؛ وإن المِسِيا هو ابن مريم؛ وعليه فإن مريم من نسل داود- يكتب يعقوب:

بقياس منطقي صادق واضطراري كهذا، علينا أن نين لكل مسيحي أو مسلم يسأل، أن مريم العذراء المقدسة ووالدة الله من 167 نسل داود على الرغم من أن هذا لم يبينه الكتاب المقدس.(٥)

المسلمون إذن، منهمكون في الجدل أكثر من اليهود، والسبب موجود في القطعة المقتبسة

Crone and Cook, انظر Jacob of Edessa, Letter to John the Stylite no. 6, 518-19/523-24 (1) .Hagarism, 11-12

⁽²⁾ لكن المصطلح في القرآن خال من معنى الافتداء الذي قد يفهمه المسيحي منه؛ انظر Graf, "Wie ist das" .Wort Al-Masih zu übersetzen"

⁽³⁾ Jacob of Edessa, Letter to John the Stylite no. 6, 519-20/525-26.

أعلاه: فبينما ينكر اليهود أن يسوع هو المِسِيا، يسميه المسلمون بهذا الاسم بطبيعة الحال، ويقولون الكثير عنه مما يتوافق مع المشاعر المسيحية، لكنهم، لا يذهبون إلى حد القول إنه ابن الله. واضح أن هذا يحبط يعقوب، من تكراره الإشارة إليه في القطعة الأولى أعلاه ومواضع أخرى، (۱) والكثير من المسيحيين كما يلمح يعقوب، قد حاولوا بجد، أن يكسبوا المسلمين لصف نظرتهم ليسوع، صراحةً. (2)

زكرياس، أسقف سخا (ت. في عشرينات القرن الثامن)

وافق البطريرك القبطي شمعون على سياسة البحث عن "رجال روحيين لامعين في أعمالهم، ضليعين في الكتاب المقدس والحكمة والعلوم، وعيّنهم أساقفة في كل مكان. "(٥) كان أول المحسوبين عليه زكرياس وبتوليماوس اللذين عُيّنا أسقفين لسخا ومنوف العليا على التوالي. نحن نعرف أكثر عن هاتين الشخصيتين من السنكسار* القبطي، الذي يتضمن مادة عن زكرياس. (٩) فلدى أسرته إرث الخدمة في الإدارة، وهو أيضًا، حالما تضلع في "الحكمة الأجنبية والكنسية "، عُيِّن موظفًا في الإدارة الإسلامية (الديوان). وهناك قابل بتوليماوس الذي كان وقتها (واليًا) على سخا، وأصبحا صديقين. واقتنع الاثنان بفكرة أن يتركا عملها، ويصبحا راهبين معًا، ورغم أن السلطات عوقت خططهما، إلا أنهما في النهاية، تحفزا لتنفيذها برؤية ملاك أنبهما على تسويفهما. وفي طريقهما إلى وادي النطرون، صادفا راهبًا رافقهما إلى دير القديس 168 يوحنا كۆلۆبوس، حيث أصبحا تلميذين للعضوين الأشهرين فيه في ذلك الوقت، أبراهام وجوّرجيوس. وعندما مات أسقف سخا، ناشد أهلها البطريك فيه في ذلك الوقت، أبراهام وجوّرجيوس. وعندما مات أسقف سخا، ناشد أهلها البطريك

⁽¹⁾ في تعليق على الآيتين 21- 22، من سفر الملوك الأول، 14، يقول يعقوب مثلما سُلّم اليهود لفرعون بسبب خبث رحبعام، «كذلك المِسِيا أسلمنا بسبب خطايانا وانحرافاتنا الكثيرة، وأخضعنا لنير العرب القاسي الذين لا يعترفون به إلهًا وابن إله، والمِسِيا هو ابن الله» (Jacob of Edessa, Scholia, 27/42).

⁽²⁾ انظر المدخل عن « أنستاسيوس السيناوي» في الفصل الثالث أعلاه.

⁽³⁾ Hist. Patriarchs XVI, PO 5, 46.

السنكسار (Synaxary/ Synaxarium) اسم ذو أصل يوناني لكتاب يستخدم في الكنيسة القبطية الأرثودوكسية خاصة عنوانه (الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين)، مداخله مقسمة على التقويم السنوي، ويقرأ في الكتائس كممارسة طقوسية في مناسبات معينة. المترجم]

Coptic Synaxary, "21 Amshīr" (= Ethiopic Synaxary, "21 Yakkātit") (4)؛ نسخة ميخائيل تختصر الرواية التالية.

شمعون أن ينصب زكرياس عليهم. وتم تنفيذ هذا الطلب وأصبح زكرياس أسقفًا هناك لمدة شمعون أن ينصب زكرياس بقي ثلاثين سنة. ولأن شمعون كان في المنصب للمدة (692-700)، فلا بد أن زاكارياس بقي في منصب الأسقفية للربع الأول من القرن الثامن ومات سنة 731. وخلال هذه المدة، يخبرنا السنكسار أنه "ألف الكثير من الكتب والمقالات والمواعظ والبحوث،" والواقع، أن عددًا من كتاباته ما زال موجودًا إلى اليوم. ومما حفظ باللغة القبطية الأصلية، كتابه عن حياة يوحنا كؤلؤبوس وموعظة عن التوبة وأخرى عن دخول يسوع إلى القدس؛ وأما خطابه عن مجيء الأسرة المقدسة إلى مصر وسيرة حياة أبراهام وجوّرجيوس معلّميه في وادى النطرون، فهما موجودان باللغة العربية فقط.(ا)

شمعون الزيتوني (ت. 734)

ولد هذا الرجل المقدس لشخص يدعى مندر من قرية حبسناس شمالي بلاد النهرين. وبعد أن تعلم شمعون "الكتابة والكتاب المقدس" على يد معلم مقيم في كنيسة القرية، "ذهب وهو بعمر العاشرة، وفقًا لعرف محلي، (ألا للتحاق بمدرسة رهبنية في دير قرتمين. وفي عمر الخامسة عشرة، أصبح راهبًا في هذه المؤسسة، وقضى بعض الوقت هناك راهبًا عاموديًا، وفي النهاية، عُين رئيسًا لها. اكتشف ابن أخ له يدعى داود، كنزًا أعطاه لعمه الذي جاد به على المحتاجين واستعمله لشراء أملاك وتجهيزات للدير. وشرع في زراعة أشجار الزيتون، ومن هنا كان لقبه "الزيتوني"، "ومن إنتاجها، زُودت الكنائس والأديرة كلها في طور عبدين بزيت الإضاءة." وبنى بإذن من "ملك العرب العظيم" ومساعدة الحاكم الملنكي لطور عبدين، كنيسة رائعة في نصيبين ضامنًا موطئ قدم للمؤتز فيزيتين في معقل النساطرة المخالفين. وفي كنيسة رائعة في نصيبين ضامنًا موطئ قدم للمؤتز فيزيتين في معقل النساطرة المخالفين. وفي المدينة وضواحيها [إلى المسيحية]. ومع ذلك، فقد استمر في الحفاظ على روابط وثيقة بدير المدينة وضواحيها [إلى المسيحية]. ومع ذلك، فقد استمر في الحفاظ على روابط وثيقة بدير قرتمين، وكان يزوره كل سنة بعد احتفال العنصرة فاعلًا للأعاجيب وموزعًا هباته السخية،

⁽¹⁾ أورد تفاصيل Albert et al., Christianismes orientaux, 204 (رغم وجود قطعة قبطية أيضًا لسيرة أبراهام وجزرجس)

⁽²⁾ وفقًا للعرف الذي ترسخ منذ وقت طويل عبر منطقة طور عبدين كلها، على والدي كل طفل ذكر وصل إلى عمر العاشرة جلبه إلى مدرسة الدير المقدس، وبعدها قد يصبح راهبًا أو كاهنًا إن رغب» (Life, 125).

وعندما مات سنة 734 تبرع بثروته التي ما تزال كبيرة للدير.١١

سيرة حياة شمعون المكتوبة باللغة السريانية التي تزودنا بهذه التفاصيل السيرية عنه، يُزعم أن كاتبها هو "السيد أيوب ابن أخي داود، ابن أخي شمعون،"(2) الذي يتوقع المرء أنه كتبها في وقت ما في النصف الثاني من القرن الثامن. لكننا في النص، نسمع بأن شمعون سحق حتى الموت عندما كان ولدًا في جنازة جبرائيل من دير قرتمين سنة 648 وشفي بعد ذلك، (3) وكيف أنه شفا القائد الفارسي شهرباراز فاتح القدس سنة 614، وكيف ناظر العرب واليهود والنساطرة أمام الخليفة المأمون (813- 833). (4) وواضح أن سيرة حياته فيها العديد من الزيادات لأن مسودة أيوب الأولى مأخوذة على الأرجح من "قصة السيد شمعون المكتوبة بالعربية،" التي يحيلنا إليها الناسخ "بشأن كل مناظراته" مع "معلى بغداد وحكائها. (3) وذُكرت إعادة بناء قلعة طور عبدين سنة 972، وهناك ملحق أضيف إلى النص يقول إن سيرة حياته نسخت في حرّان وجلبها إلى دير قرتمين شخص يدعى الربّان جبرائيل، يقول إن سيرة حياته كما هي لدينا الآن، نتاج أواخر القرن العاشر على الأقل، والمحتمل أكثر أنها نتاج القرن الثاني عشر.

170 رغم هذا، اللب التاريخي قابل للإدراك. أن فالحوليات القرتمينية لسنة 819 تتضمن

⁽¹⁾ نفسه، 130- 31 (استثمارات في قرتمين)، 133- 37 (مبنى في نصيبين)، 139- 40 (رسامته أسقفًا)، 142- (13 (رسامته أسقفًا)، 142- 43 (تعارات لقرتمين). 43

⁽²⁾ نفسه، 157،

⁽³⁾ حكيت أيضًا في Gabriel, Life XXIV, 88-89، الذي يستمر ليعطي خلاصة موجزة لحياة شمعون (نفسه، XXV, 89-90).

⁽⁴⁾ Simeon of the Olives, *Life,* 127 (جنازة جبرائيل) ، 128- 29 (شهرباراز). اللقاء أمام المأمون ليس موجودًا في نسخة دۆلاباني، لكنه يظهر في مخطوطات أخرى.

⁽⁵⁾ يبدو أن هذا الحادث نتج عن خلط أو دمج بين شمعون وثاوذروس أبو قرّة وهو أسقف لاحق لحرّان؛ انظر Wright, Catalogue, 2.901 (no. 850) الذي يقول إن المخطوطة Orient 1017, fol. 206a تحتوي "ملاحظة عن شمعون الزيتوني، أن العرب يسمونه أبو قرّة الذي كان في بغداد سنة 1135" (824 م).

⁽⁶⁾ Michael the Syrian, "Register 44," 767; Palmer, Monk and Mason, 161.

⁽⁷⁾ مناقشة إضافية في Palmer, Monk and Mason, 159-65، والمؤلف نفسه، "Two Jacobite Bishops".

تنصيب شمعون أسقفًا سنة 1011 س/ 700، في اتفاق مع سيرة الحياة. وهناك أيضًا، إلمام كاف بالأماكن والشخصيات ليوحي بقدر من الثقة. وينسجم ذكر الملكيين في قرية أنحل ورئيس منطقة طور عبدين تمامًا، مع الصورة التي تقدمها سيرة حياة ثيودوتوس الآمدي. ويظهر الأخوان زكريا وكيريل من عين وردة، اللذان تم تقديمهما في السيرة، بأنهما تلميذين لشمعون، في مخطوطة تعود لسنة 777، في دير قرتمين. والمؤلف الملكي قسطنطين الحرّاني، الذي يُذكر في السيرة أن شمعون وجه له بحثًا، معروف بأنه كتب عددًا من الأعمال الدفاعية أوائل القرن الثامن وقد نجت مقتبسات من كتابه «ردّ إلى شمعون.» (2)

أكدت حوليات سنة 819، نشاطات البناء التي قام بها شمعون في نصيبين:

1018 س/ 707: بنى السيد شمعون أسقف نصيبين كنيسة الأرثودوكس وأكملها، ووفر لها كل الكلف والنفقات الضرورية من دير قرتمين. وبنى خلال يوم ثلاثة أضعاف ما هدمه النساطرة واليهود في ليلة، والنتيجة أن الكنيسة بنيت بصعوبة.(٥)

لكن في السيرة، روي هذا الحدث بشكل أطول بكثير، فمن أجل الحصول على الإذن للبناء في نصيبين، ذهب إلى السلطات هناك، «فعظّمه رئيسها الذي اسمه پيروز» وواضح أنه فارسي مثل سلفه مردانشاه بن زرنوش. (٩) ومن أجل البناء خارج المدينة كانت موافقة پيروز كافية، لكن حين كشف شمعون عن أنه سيبني كائس داخل نصيبين، كانت موافقة سلطة أعلى مطلوبة، وإذ حصل على وثيقة من الحاكم، 171 ذهب شمعون إلى «حاكم العرب الأكبر» حاملًا هدايا، فمنح «وثيقة دامغة تأمر بأن شعائر المسيحيين وشرائعهم محمية في مناطق سيادة العرب كلها. (١٥) فبدأ شمعون مشروعه وقد شجعه هذا، وأعاقه «النساطرة عن البناء، إذ أوقعوا الحرمان الكنسي على كل من ذهب للعمل هناك، سواء أكانوا عمالًا مأجورين أم لا.» لكن المهمة اكتملت بسرعة بوساطة ثلاثمئة عامل أرسلهم

⁽¹⁾ انظر Palmer, Monk and Mason, 159-65، الذي يورد مناقشة إضافية.

van Roey, "Trois auteurs قائمة بكتابات شمعون تأتي في نهاية سيرة حياته. عن قسطنطين الحرّاني انظر rhalcédoniens syriens," 129-32.

⁽³⁾ Chron. 819, 13-14.

⁽مردانشاه) Chron. 1234, 1.294 (پيروز)؛ Simeon of the Olives, Life, 133 (4)

⁽⁵⁾ ربما كان المقصود هنا مسلمة بن عبد الملك، الذي كان حينها حاكمًا لبلاد النهرين، أو واحدًا من تابعيه.

حاكم طور عبدين. إضافة إلى ذلك، «وتكريمًا للملك العظيم واستمالةً للعرب،» بنى شمعون «مسجدًا واسعًا وجميلًا» ومدرسة ملحقين بالكنيسة. فحظي لكل هذا، بمحبة الحكام العرب واحترامهم، وأعطوه الذهب والفضة والهدايا ليصرفها في طريق الخير.

مصادر مشكوك في نسبتها

بردية قبطية

تحتوي البردية القبطية رقم 89 في المكتبة البريطانية موعظة أو رسالة بقي منها عشرون سطرًا، لأنها مجزأة على نحو ما. يبين النص أن غارات "الساراكين والنوبيين" الذين لا يمكن إيقافهم (1. 12) علامة على غضب الرب على أولئك الذين "يزدرون جسده المقدس ودمه المبجل" (1. 19) ويشرح المؤلف رأيه باقتباس إشعيا 65: 24 (بتصرف): وسيخرجون ويشاهدون جثث الرجال الذين تمردوا علي.. لأن دودهم لا يموت.." (1. 14)، ويوحنا 36:2 "من يؤمن بالابن له حياة أبدية، ومن لا يؤمن بالابن لن يرى الحياة، بل سيحل عليه غضب الرب." ويشعر ريڤيلوت بأن النص يناسب أكثر حقبة الزاهد شنودة من القرن الخامس، إن لم يكن بقلمه في الحقيقة، بينما ترى كرون وكوك أنه يشير إلى زمن الفتوحات العربية. وكلا الرأيين تخيني. (1)

ثيوفيلوس الإسكندري (منحولة؟)

هناك موعظة محفوظة بالعربية، لعلها مترجمة من اليونانية، (2) يُزعم في عنوانها أن الذي قدمها هو ثيو فيلوس بطريرك الإسكندرية (385- 412)، بمناسبة الاحتفال بـ "بالنجمين اللامعين بطرس ويؤلس." عند نقطة معينة من الموعظة، يتنبأ القديس بطرس بأن:

بعد بعض الوقت، سيزيل الرب نير البيزنطيين عن بلاد مصر من أجل إيمان الأرثودوكس وسينشئ شعبًا قويًا لديه حب لكنائس المسيح ولن يهين الإيمان بأية

[&]quot;Les Blem- والمؤلف نفسه، "Revillout, "Les Blemmyes d'après divers documents coptes," 2 (1)
.Crone and Cook, Hagarism, 155 n. 28 emyes à propos d'une inscription copte," 404

arkhun هذا من ورود كلمتي Fleisch, "Une homélie de Théophile d'Alexandrie," 375 بدلًا من arkhun بدلًا من archōn في النص، لكن هاتين الكلمتين قد تكونان مستعارتين.

طريقة، وسيعاقب الرب شعب مصر على خطاياهم.(١)

يبدو هذا كأنه إدراك متأخر للاحتلال العربي، ويجب أن تنسب الموعظة بشكلها الحالي على الأقل، إلى أواخر القرن الثامن كأقدم ما يكون، والمرجح جدّا أنها بعد ذلك بكثير. والمرجع بدّا أنها بعد ذلك بكثير. وسالة الأسقف بوناه

في ببليوگرافيا الحوار المسيحي الإسلامي، ثمة مادة عن يوحنا تيلّا* تنسب له "رسالة إلى الكاهن الساعور** ثيودوسيوس حول الزواج الأحادي،" وفيها "يرد يوحنا على طلب تقدم به مسلم مجهول إلى ثيودوسيوس: لم يُمنع الرجل من أن يكون له زوجتان؟" المزعوم أكثر أن يوحنا مات منتصف القرن السابع وأن رسالته محفوظة في مخطوطة في المكتبة البريطانية. "

173 هذه المادة مضللة جدًّا. فيوحنا تيلًا ولد سنة 483 ومات منتصف القرن السادس، والأصح أن النص يتكلم عن يوناه (يونان) وليس عن يوحنا. والمخطوطة المشار إليها موجودة في مكتبة كيمبرج لا في المكتبة البريطانية. وهي معنونة بـ "رسالة من السيد المقدس يوناه الأسقف إلى ثاوذروس الكاهن الزائر (ساعورا) وتبدأ كما يلى:

إلى أخينا المبجل التقيّ السيد ثاوذروس من المتواضع يوناه: منذ أن أخذت كنقطة بداية، المحادثة التي ذكرت أنت أنك أجريتها مع بعض الناس، تحمستُ لأن أعرف أكثر من أجل أن نؤثر جيدًا بهذه الكلمات على أولئك الذين يسألونك أو الأصح

⁽¹⁾ Theophilus of Alexandria, Arabic Homily, 393.

Frend, Rise of the Monophysite Movement, 354-55 12 (2)

⁽³⁾ يقترح 375 Fleisch, "Une homélie de Théophile d'Alexandrie," 375 القرن التاسع، ورأى أن العبارة الأخيرة للاقتباس أعلاه تشير إلى قع الخليفة المأمون لتمرد في مصر؛ التاريخ ممكن، لكن الحجة ضعيفة.

 [[]تيلاً بلدة تقع بالقرب من أورفة واسمها الحديث فيرانشهر. المترجم]

^{** [}الكاهن الزائر (أو ساعورا بالسريانية القديمة) منصب كنسي خاص أشبه ما يكون بالمفتش أو المبعوث. المترجم]

⁽⁴⁾ Caspar et al., "Bibliographie du dialogue islamo-chrétien" (1984), 278.

⁽⁵⁾ يعطي Brock, "Syriac Attitudes to Greek Learning," 21 ملخصًا لحياة يوحنا ومراجع إضافية.

Wright, Catalogue of the Syriac وصف المخطوطة Cambridge Add. 2023, fols. 254b- 259a (6)

Manuscripts in Cambridge, 2.600-28.

يطالبونك: "لماذا أعلنت لنا أن ليس من المناسب أن يتخذ الرجل زوجتين في الوقت نفسه، مع أننا لا نجد إشارة واحدة على ذلك في الكتاب المقدس ولا من الآباء المقدسين؟"

بعدها يستمر يوناه بتقديم الأدلة من الكتاب المقدس ومن الحجج العقلية لصالح الزواج الأحادي. ويشير ذكر "أننا لا نجد.." إلى أن السائلين مسيحيون لا "مسلم مجهول." من الممكن أن ما أثار السؤال ملاحظة الزواج المتعدد لدى المسلمين، لكن هذا ليس قطعيًّا، لأن المسألة شغلت المسيحيين أيضًا قبل الإسلام، (ا) ونحن لا نعلم شيئًا عن مصدر الرسالة. (2)

⁽¹⁾ في المجمع الكنسي لمار أبّا سنة 544 مثلًا، ذكر أن على الرجال ألا يتخذوا زوجة ثانية ,Synodicon orientale) (82-83)

⁽²⁾ المخطوطة تعود إلى القرن الثالث عشر وذات موضوعات متنوعة جدًا.

الفصل الخامس مصادر سريانيّة شرقية⁽¹⁾

إيشوْعْيَهِب الثالث الحديابي (ت. 659)

منذ القرن الثالث نحن نسمع عن كنيسة مسيحية في الأراضي الساسانية، قام شاپور الأول (240-271) بترحيل الكثير من أتباعها إلى هناك خلال حروبه في الأراضي البيزنطية. وتوسع هذا المجتمع لاحقًا باللاجئين من الاضطهاد البيزنطي الذين نفوا لدعمهم بطريرك القسطنطينية نستوريوس [نسطور] (428-431) أبي الكنيسة النسطورية التي سميت على اسمه، وكان قد عارض نمو الطائفة التي ترى مريم "أمّّا لله"، والحط من شأن المسيح المرافق للإصرار على بشريته. انتشر لاهوت نستوريوس ولا سيما لاهوت معلمه ثيودور المصيصي* (ت. 428) في الإمبراطورية الساسانية عن طريق تلاميذ الأسقف إيباس المواعي الآراميين والفرس، وصار شائعًا على وجه الخصوص نتيجة لجهود الجاثليق مار أبّا الأول (540-552) وشروحاته البارعة. (عور حس بالهوية النسطورية من خلال تطوير

⁽¹⁾ المصادر السريانية الشرقية التي ترجع إلى القرنين السابع والثامن قام بمسحها 3.1 (1) Wright, Short History ([1318 ترجمة الدليل المؤلفين النسطوريين جمعه عبديشوع النصيبيني [ت. 1318])؛ Wright, Short History (قام مشروحة وترجمة لدليل المؤلفين النسطوريين جمعه عبديشوع النصيبيني وترجمة لدليل المؤلفين النسطوريين جمعه عبديشوع النصيبيني (242; Chabot, Littérature syriaque, 96-109; Ortiz de Urbina, Patrologia syriaca, 139-53; Fiey, Jalons pour une histoire de l'église en Iraq, 9-11, 17-28; Brock, "Syriac Sources for Seventh-Century History," 23-27, 29-33.

إنسبة إلى المصيصة (Mopsuestia) مدينة أثرية تقع قرب أدنة التركية الحالية، وكانت مركزًا الاهوتيًا مهمًا لكنيسة المشرق، وأشهر الاهوتيها ثيؤدور وتلميذه نستؤريوس. المترجم]

⁽²⁾ عن الصور العامة انظر Fiey, Jalons pour une histoire de l'église en Iraq

طقوس وشرائع متميزة، ومنظومة مدارس 175 أبرزها تلك التي في نصيبين، وبتأسيس الأديرة وأغلبها بنيت في نصف القرن السابق على الفتوحات العربية. وتمت ممارسة طريقة في التعايش مع الحكم الساساني تدريجيًّا، حيث كان المتوقع من الدولة تأييد قرارات المجمع الكنسي النسطوري والتصديق على الانتخابات ومشاريع البناء الجديدة ونشر الأحكام الكنسية. وكان المتوقع من الكنيسة ضمان دفع الضرائب وإظهار الولاء للساسانيين بالصلاة من أجل الملوك وإباحة دم المواطنين المسيحيين المتمردين. (۱)

لكن، رغم أن الكنيسة النسطورية كانت قد ترسخت مع نهاية الحقبة الساسانية، إلا أنها لم تسلم من الشقاق، واختبرت كلا من الصراعات الطائفية الداخلية والخارجية. وحُلَّت تعقيداتها إلى مدى معين، بإمعان النظر في الحركات، وبكتابات إيشوّعيَهب الحديابي المدافع النشط عن الأرثودوكسية النسطورية الذي شق طريقه عبر الرتب الكنسية، ليصبح أسقفًا لنينوى في عشرينات القرن السابع، ومطرانًا لأربيل بحلول أربعينات القرن نفسه، في ماثليق، أي رئيس الكنيسة النسطورية من 649 حتى وفاته سنة 659. وكان قد أظهر إيمانه الراسخ منذ عمر مبكر جدًّا عندما استقال من مدرسة نصيبين هو وثلاثمئة تلميذ آخرين،

Brock, "Christians in the Sasanid Empire;" Morony, انظر الكنيسة انظر (1) عن العلاقات التي تخص وضع الكنيسة انظر (1). "Religious Communities in Late Sasanian and Early Islamic Iraq"

⁽²⁾ يقول 69 ، Thomas of Marga, Governors 2.IV, 69 إنه انتُخب أسقفًا عندما عُين إيشوْعَيَهب الكادالي بمنصب الجاثليق سنة 628، ويؤكد (نفسه،1. XXVI, 51) أنه نتيجة لأمر كسرى الثاني، لم يتم تعيين أساقفة أو مطارنة منذ زمن الجائليق كريكوريوس (605- 609). لكن كان ثمة قائم مؤقت بالأعمال في سلوقيا- طيسفون في شخص رئيس الشمامسة مار أبا (Chron. Khuzistan, 22)، ومارس باباي نوعًا من السلطة على المجمعات الرهبنية رئيس الشمامسة مار أبا (Thomas of Marga, Governors LXXVII, 51-52)، لذا من الممكن أن إيشوْعَيَهب الثالث صار أسقفًا لنينوى قبل سنة 628.

⁽³⁾ هذا التاريخ هو أقدم تاريخ ممكن ورد في خبر في 30-629 Chron. Siirt CVIII, PO 13, 629، ق الأسقف الذي فتح نينوى للعرب هو مار أمة (أي أن إيشوّعُيَب كان قد غادر ليصبح مطرانًا لأربيل)؛ البلاذري، فتوح البلدان، 331، فيه أن عتبة بن فرقد جاء إلى نينوى سنة 641.

Budge, Book of Governors, I.lxxxiv-xcvii وبإيجاز أكبر, Fiey, "Išō'yaw le Grand" درس حياته بالتفصيل (4)، Assemani, BO 3.1, 140-43 وخلاصة لمحتوياتها وخلاصة الحتوياتها Young, Patriarch, Shah and Caliph, 85-99 و Fiey, "Išō'yaw le Grand" و Fiey, "Išō'yaw le Grand" و Stellung und Bedeutung des Katholicos-Patriarchen von Seleukeia-Ktesiphon", خصوصًا الصفحات .39 -237

احتجاجًا على التعدي على جوّرجيوس الكشكري مطران نصيبين. 176 فقد أجبر الأخير على ترك منصبه والمعاناة لأنه عارض عنانا الحديابي معلم المدرسة المشهور الذي "فسر أشياء بشكل مختلف عن ثير دور المصيصي". الخلاف العقائدي الثاني أجهد الكنيسة في أربعينات القرن السابع، عندما نشر سهدونا بمناسبة تعيينه أسقفًا على ماحوزي [المدائن] حوالي سنة 645، أفكاره حول وحدة جوهر المسيح. وكان إيشوعيه محزونًا بشكل خاص، إذ أنه وسهدونا كانا رفيقين في الرهبنة في دير بين عابي واستخدم نفوذه لتحصيل الأسقفية لسهدونا، فزاره شخصيًا وكتب له متوسلًا أن يتراجع عن موقفه، لكنه عندما فشل هذا، عارضه بشدة وحارب من أجل إيقاع الحرمان الكنسي عليه ونفيه. بعد العدو الداخلي، كان الأذى الثاني لحياة إيشوعيه العدو الخارجي، أي الموتونيتيين. فقد أجبر لجوء الأباطرة البيزنطيين المتكرر إلى الاضطهاد، الكثير من الموتونيزيتيين على الهرب إلى الشرق، فجمعهم الحكام الفرس بأعداد كبيرة من المرحلين هناك. وساعد تحول الوثنين العرب والزرادشتين إلى المسيحية أيضًا، في زيادة حجم الجاعة (الوراد شتين إلى المسيحية أيضًا، في زيادة حجم الجاعة (الوراد ما قاموا بتنظيم العرب والزراد شتين إلى المسيحية أيضًا، في زيادة حجم الجاعة (الوراد ما قاموا بتنظيم العرب والزراد ما قاموا بتنظيم العرب والزراد المستوية أيضًا، في زيادة حجم الجاعة (الوراد ما قاموا بتنظيم العرب والزراد المنين إلى المسيحية أيضًا، في زيادة حجم الجاعة (الوراد ما قاموا بتنظيم العرب والزراد المدالي المسيحية أيضًا، في زيادة حجم الجاعة (الوراد ما قاموا بتنظيم العرب والزراد المدالية وسيحية أيضًا الفرس بأوراد المدالية والمدالية والمد

⁽¹⁾ Chron. Siirt LXXIV, PO 13, 507-13) لمناقشة القضايا اللاهوتية ذات الصلة انظر Chron. Siirt LXXIV, PO 13, 507-13.

⁽²⁾ Sahdona: la "Martyrios- , وللؤلف نفسه de Halleux, "La christologie de Martyrios- Sahdona. أهمية أطروحة سهدونا فصلها بوضوح "de Halleux, "La christologie de Martyrios- , والمؤلف نفسه، -Sahdona: la "Martyrios ولنظر انظر النظر أن بر عيدتا (ت. 630 تقريبًا) رأى عمل سهدونا قبل نشره (انظر النظر المامش رقم 57 أدناه)، وفي هذه الحالة، التعليق التنبئي ثمة الذي قالت عنه مهدونا قبل نشره (النظر المامش رقم 57 أدناه)، وفي هذه الحالة، التعليق التنبئي ثمة الذي قالت عنه الحروب البيزنطية الفارسية المامش رقم 156 إنه "يشير إلى ما لا بد أنه الغزو العربي" ربما يقصد به بدلًا من ذلك الحروب البيزنطية الفارسية (الرجال المقدسين المناع) أن دمار المدن والمحتف على الأرض، والتهجير وذبح الأهالي، والمجاعات الدائمة والطواعين الفظيعة، والنزاع والاضطراب في العالم كله، وكل هذه الأمور آن أوانها بالتأكيد." لاحظ أن سهدونا في المصدر نفسه، 154. هذا إذا صح هذا، فقد كتبه في شبابه).

Budge, Book رقم 6 ترجمها) Ishoʻyahb III, Ep. 6-7M, 123-38; 28-30M, 202-14 (رقم 6 ترجمها) .of Governors, l.lxxxix-xcv

⁽⁴⁾ سنة 574، أخذ كسرى الأول 90000 أسير من دارا و292000 من أفاميا «الذين أُرسلوا جميعًا إلى بلاد فارس» (4) Michael the Syrian 10.IX, 349/312). وعاني من المصير نفسه حوالي 35000 بعد نهب القدس سنة 614). ((5) Strategius, Capture of Jerusalem, XVIII.1-2; قارن Strategius, Capture of Jerusalem, XVIII.1-2).

Nau, "Histoire de Mar Ahoudemmeh" (d. 575) لمثال على نشاط كهذا انظر (5)

أنفسهم، فأسسوا 177 مقار الأبرشيات وبنوا الكنائس والأديرة. ومثل النساطرة، كان لهم مدرسة في كل بلدة من بلداتهم تعلم شعائرهم وتراتيلهم وطقوسهم الدينية، وكذلك يفعل اليعاقبة الآن الشيء نفسه، كما يروي ماروتا المطران الأول لتكريت (629- 649) ورئيس المؤنؤفيزيتيين في الشرق.(١) وبشكل محتم، ثار الخلاف بين المجتمعين عندما تجاوزوا أكثر فأكثر على مناطق بعضهم بعضًا، وحاول كلا الطرفين رشوة الحكام للحصول على أفضلة المجاعتهم والتشهير بخصومهم، بل ذهبوا إلى حد اعتراض الطريق على بريد بعضهم البعض.

كانت العقود الثلاثة الأولى من القرن السابع أوقاتًا صعبة بشكل خاص على النساطرة. فقد أقسم كسرى الثاني - إذ انزعج من تجاهل اختياره شخصًا ليخلف الجائليق سابريشوع (696-604) - على أنه "لن يكون هناك أسقف في بلاد الشرق ما دمت حيًا،" فقي المنصب شاغرًا بعد جورج الأول (605-609)، حتى وفاة الإمبراطور.(2) وعزز كسرى الثاني وضع الموّنوفيزيتين، سواء أكان متعمدًا أم لا، عندما سمح لهم باستبدال الأساقفة الخلقيدونيين الذين طردهم من مقار أسقفياتهم في الأراضي البيزنطية التي غزاها.(3) وكانت الضربة الإضافية موت يازدن بعد سنة 620 بوقت قصير، ذلك أنه كان مسؤولًا عن أمور كسرى المالية وكان يستخدم نفوذه لصالح الكنيسة النسطورية. ثم جاء ارتداد كريكوريوس السنجاري إلى المؤنوفيزيتية، بعد حرمانه كنسيًا لزواجه من امرأتين، فاستغل منصبه كطبيب إمبراطوري لاضطهاد رفاق مذهبه سابقًا. ويصف إيشوّعيَهب بنبرة غاضبة مريرة كيف أن المؤنوفيزيتين فازوا "عن طريق الرقى الفضية والتوسلات الذهبية" بتدليل حكم هذه الأيام، بل حصلوا على الإذن لبناء كنيسة عند بوابات نينوى على مرأى من المراحيض العامة، فسببوا للناس الأنين والعذاب كلما ذهبوا لتفريغ 178 أمعائهم. (4) لكن، يبدو أنه العامة، فسببوا للناس الأنين والعذاب كلما ذهبوا لتفريغ

Maruta, Life, 65-66; Chron. Siirt LXXXVIII-IX, PO 13, 542-45 (1). كان يشار إلى صاحب هذا المنصب بـ "المفريان."

Thomas of Marga, Governors LXXVI, 51. (2)

⁽³⁾ Chron. 1234, 1.224-25. في الرُّها، حاول كسرى أساسًا أن يفرض مرشحًا نسطوريًّا، معتبرًا أنهم [النساطرة] أقل المسيحين تأييدًا لبيزنطة في مملكته. لكن مع المعارضة المؤنوفيزيتية الشديدة، اختار بدلًا من ذلك، عددًا من هم في منطقة الموصل، لأنهم منضبطين إلى درجة ما على الأقل، ولعله كان راغبًا أيضًا في التودد إلى المؤنوفيزيتين في الأراضي التي استولى عليها مؤخرًا (80-90/379-908).

⁽⁴⁾ Ishoʻyahb III, Ep. 44B, 82.

استخدم التكتيكات نفسها أيضًا، للانتصار على فاجر تكريت [ماروتا الأول] الذي يزعم أنه أحرزه بنعمة الرب، إذ يذكر مصدر آخر أنه حصل عليه بالرِّشي.(١) وهناك أمثلة كثيرة على خسارة [الكنيستين] الناس وكسبهم، وثمة شخص ولد لأب نسطوري وأم مؤنؤفيزيتية تذبذب بين الاثنين.(2)

كان الهم الأول لإيشزعيب بوصفه الجائليق، محاولة انفصال مسيحيي فارس وشرق الجزيرة العربية الذين كان مطرانهم في ذلك الوقت شمعون الريواردشيري. كان المنصب الفارسي دائمًا مترددًا في الخضوع لطيسفون- سلوقيا، حيث مقر إقامة الجائليق، معتقدين بأنهم مع تاريخ يعود إلى قرياقوس الميدي، بنوا مركزًا حقيقيًا للكنيسة النسطورية. وفي سنة 497، قاطع المطران يازداد مجمع باباي الكنسي، وفي سنة 585، رفض كريكوريوس وأساقفته حضور مجمع إيشوعيب الثاني (628- 646). وبين سنتي 551 و666 تعامل وأساقفته يوسف بشدة مع مَلْكا أسقف درابكرد، مما أثار مظهرًا للانعزال عن كل الكئلس الفارسية، وتم إسقاط اسم يوسف من الكنيستين. في هذه المرحلة من القرن السابع، حاول المتمردون الحصول على دعم حكام المنطقة الجدد، كما يشتكي إيشوعيكيب:

قام من تسميهم أساقفة، إذ لم يكتفوا بشرهم ضد كنيسة الرب، بإظهار تمردهم على الحكام هناك، وعلى الحاكم الأعلى فوق حكام هذا الزمن، وثاروا ضد سلطة كنيسة الرب وهم الآن محتقرون من الحكام بما يليق بعصيانهم.(٥)

179 وبتعاقب التوسل والتهديد لمسيحيي قَطَر وزيارة شمعون شخصيًا، استطاع إيشوْعُيَهب معالجة الانقسام، وحصل على ترتيب آمن، مانحًا الهند وقطر- اللتين كانتا سابقًا تحت سلطة

[.] Bar Hebraeus, Chron. eccles., 2.127 ;49B, 97-98 نفسه، (1)

⁽²⁾ Isho 'yahb III, Ep. 44B, 83. هذا المثال على التآخي بين الطوائف ليس معزولًا: فقد حرّم المجمع الكنسي لسنة 585 على المسيحيين الاحتفال بالأعياد مع اليهود والهراطقة والوثنيين، وحرم طلب الزواج منهم أو قبول عطاياهم؛ وويخ المجمع الآخر لسنة 676 أولئك الذي يذهبون بعد القداس إلى خمارات اليهود للشرب، رغم وجود مرافق نسطورية ملائمة (25-57, Synodicon orientale, 157-59).

⁽³⁾ نفسه، 64-65, 163،

⁽⁴⁾ Chron. Siirt XXXII, PO 7, 178-79.

⁽⁵⁾ Ishoʻyahb III, Ep. 18C, 266; cf. Ep. 17C, 261: "أخذت بيان متمرّديك إلى محكمة الحكام الدنيويين." وبما أن إيشوّعْيَب كان الجاثليق من سنة 649 إلى 659، فلا بد أن الإشارة إلى المسلمين.

فارس- مطرانيتيهما الخاصتين.(١)

نسمع القليل جدّا عن المسلمين في كتابات إيشزعيَهب، ولم يتناولهم أبدًا إلا فيما يخص تعاملهم مع المسيحيين، لكن ليس بشكل منفصل. ويرد ذكرهم الأول في رسالة كان إيشزعيّه يحض فيها بعض الرهبان على ألا يتصرفوا ببساطة كـ "أحجار جامدة" في وجه هجمات المؤنؤفيزيتيين، بل إظهار المزيد من "الحماس لدين ربنا." ثم يكمل:

الهراطقة يخدعونكم عندما يقولون إن ما حدث قد حدث بأمر العرب، وهو أمر غير صحيح بالتأكيد. لأن العرب المسلمين (طيّاييّ مُهِّرِي) لا يساعدون أولئك الذين يقولون إن الله رب الكل تألم ومات. وإن قاموا بالصدفة بمساعدتهم لأي سبب كان، فبإمكانكم إعلام المسلمين وإقناعهم بهذه المسألة كما يجب أن تكون، إن كنتم تبدون أي اهتمام. لذا، افعلوا كل شيء بحكمة، يا إخوتي؛ أعطوا ما لقيصر لقيصر، وأعطوا ما لله لله.(ن)

فائدة هذه الرسالة ذات وجهين؛ أولًا، هي أقدم إشارة لتعامل المسيحيين مع المسلمين، وواضح أن المؤنؤفيزيتيين والنساطرة تنافسوا على الامتيازات من سادتهم الجدد كما فعلوا في العصور الساسانية. ففيما يخص ما يجب أن يعطى لقيصر، طالب الأساقفة والرهبان على حد سواء بإعفاءات ضريبية وببعض المزايا الأخرى لأتباعهم، وفي القضايا التي تخص الرب، فقد طلبوا ببساطة، حرية تصريف شؤونهم دون مضايقة. ثانيًا، تعطينا الرسالة أقدم إشارة إلى مصطلح (مُكِرِي). الصيغة المرادفة اليونانية (ماكاريتاي) موجودة في بردية ثنائية اللغة إلى مصطلح (مُكِرِي). وهي إيصال من قائد القوات العربية في مصر لسكان محلين

⁽¹⁾ الخلاف موثق في Ishoʻyahb III, Ep. 14-21C, 247-83؛ وانظر "Shoʻyahb III, Ep. 14-21C, 247-83؛ (1)

⁽²⁾ من أجل مسح موجز للعلاقات النسطورية الإسلامية المبكرة انظر Relations entre chrétiens de النسطورية الإسلامية المبكرة انظر (2)

⁽³⁾ Ishoʻyahb III, Ep. 48B, 97. وفقًا للعنوان، كتب إيشوّعيَهَب هذه الرسالة عندما كان أسقفًا لنينوى، مما يعطى سنة 640 كأقدم تاريخ ممكن لها؛ لكن الرسالة ربما تكون قد وضعت في غير موضعها الزمني (عن بعض التعليقات حول تنظيم الرسالة انظر 750. "Fiey, "Īšoʻyaw le Grand," 315.20).

⁽⁴⁾ Papyri ERF, no. 558؛ المصطلح موجود في العديد من البرديات لكن هذا هو الأقدم بتأريخ عربي ويوناني. ولا يوجد فرق في المعنى بين صيغتي مهرًّا ومهرًّايا (الجمع مهرًّي/ مهرًّايي).

بشأن بضائع تم توريدها، ومن المحتمل أن المسيحيين تعلموا المصطلح من وثائق كهذه، أو من نساخ كانوا ينسخونها. بدورها، تستمد اليونانية من كلمة (مهاجر) العربية، وهي الاسم الذي ميز به العرب في كل الوثائق الرسمية للقرن الأول للإسلام. (ا) لكن، ما الذي فعله المسيحيون بها بالضبط؟ من الممكن أنهم بالعودة غريزيًا إلى الكتاب المقدس للاستلهام، يربطون الكلمة ببساطة بهاجر أم إسماعيل السلف المشترك لكل العرب. لكن مصطلحات توحي برابطة كهذه موجودة بالفعل في اليونانية والسريانية (ها كارينؤي/ هكرايا)، ويظهر إيشؤعيهب في استعماله عبارات مثل "العرب المسلمين" أو "العرب الذين أعطاهم الله السلطان على العالم" (ع) إدراكه لفرق محدد بين "حينها" و"الآن،" أي تقدير ظاهري لمسألة أن نظام العالم القديم قد تغير.

الإشارة الثانية إلى المسلمين وردت في رسالة خاطبت شمعون الريواردشيري الذي حضه إيشوّعيّهب بإلحاح على أن يظل تحت سلطة الكنيسة. فهو يبرهن أن التفسير الوحيد الممكن للكوارث التي حلت على مسيحيي بلاد فارس وشرق الجزيرة العربية تحت سلطة شمعون، ولا سيما نجاحات بعض المتظاهرين بالتدين، هي محاولتهم الانفصال:

أنت وحدك من بين كل شعوب الأرض، ابتعدت عن كل واحد منهم. وبسبب هذا البعد من الجميع، تغلب تأثير الخطأ الحالي بسهولة عليكم. لأن الشخص 181 الذي أغواكم واستأصل كائسكم كان قد شوهد بيننا أول مرة في منطقة رادان حيث الوثنيون (حَنْيَىٰ)(أ) أكثر عددًا من المسيحيين. بل إنه بسبب تصرف المسيحيين الذي يستحق الإطراء، لم يتمكن من أن يضل الوثنيين، بل طُرد من هناك بفضيحة؛ وليس

⁽¹⁾ عن أهمية هذا انظر «Griffith شك Crone, "First-Century Concept of Hiğra" فيما إذا كان ربط مهرًايا ومركبيتي بكلمة مهاجر العربية يبدو شاذًا، "Free Will in (12-23; "Free Will in (السيحيين المتكلمين باليونانية والسريانية العرب من العربية حرفيًا بل تستخدمان صيغة اسم الفاعل نفسها)؟

Isho'yahb III, Ep. 48B, 97 (mhaggrē); Ep. 14C, 251 (shūltānā). (2)

⁽³⁾ واضح أن هذا لا يشير إلى العرب الذين يعرفون بـ (طيّايين) والذين لم يكونوا كثيرين في هذه المنطقة في وقت مبكر Morony, Iraq كهذا. ولا بد أن المقصود هم الزرادشتيون أو الوثنيون. عن هذه المجتمعات في هذه الحقبة انظر after the Muslim Conquest, 280-305, 384-430

أنه لم يستأصل الكنائس فحسب، بل هو نفسه الذي استؤصل. مع ذلك، استقبلته منطقتكم من بلاد فارس مسيحيين ووثنيين، وفعل بهم ما أراد، لأن الوثنيين طيعون مطيعون، والمسيحيين كسالى صامتون. وأما العرب الذين أعطاهم الله السلطان على العالم في هذا الزمان، فأنتم تعرفون جيدًا كيف يتصرفون تجاهنا. فهم ليسوا أعداء للمسيحية، بل يمدحون ديننا ويحترمون كهنة ربنا وقديسيه، ويساعدون الكنائس والأديرة. فلماذا إذن يرفض سكان مدينة مرون إيمانهم بادعائهم ؟ وهذا مع اعتراف أهل مرو بأن العرب لم يجبروهم على ترك دينهم، بل طلبوا منهم فقط أن يتنازلوا عن نصف ممتلكاتهم مقابل حفظ دينهم. لكنهم تخلوا عن دينهم الذي يدوم للأبد واستبقوا نصف ثروتهم الذي سيدوم لوقت قصير.(2)

ذَكر عطف المسلمين على النساطرة في هذه القطعة يجب أن يشك فيه، لأن المؤنؤفيزيتين أيضًا وكما تُظهر ملاحظة إيشؤعيَهب أعلاه، زعموا أن العرب 182 فضّلوهم، فالواضح أن كلا الطرفين ادّعى هذا من أجل كسب الأتباع وإعادة طمأنة مجتمعهم. ويقال إن إيشؤعيَهب كان على علاقة طيبة مع المسلمين:

كان رجلًا محترمًا يدين له حكّام المنطقة، ومنحه أحدهم شهادة تضمن له إطلاق يده فيما يخص أديرته ومقره ودخله وإعفاءات المقربين منه، وأُخذ القليل من الثمن فقط مقابل تلك الأمور. كان بإمكانه الذهاب كل أسبوع ليطلب ما يحتاج، أو أي شيء يرجع بالفائدة على شؤون المسيحيين.(٥)

لكنه عندما ذكر أحد المسيحيين ثروته الكبيرة للحاكم العربي، عانى من السجن والتعذيب، رافضًا أن يقتسم أي شيء منها، فرد الحاكم إذ لم يحصل منه على شيء ، بأن قام بنهب بعض

⁽¹⁾ فسّر Assemani هذا المصطلح بسكان مرو، وBraun وChabot بسكان مازوّن (عُمان الحديثة) و Nau بالمهرة (أو مارانيتز)؛ للمراجع والمناقشة انظر "Nau, "Maronites, Mazonites et Maranites". يبدو أن رسالة إيشوْعيَب تستحضر بلاد فارس في الذهن أكثر بكثير (قارن Ishoʻyahb III, Ep. 14C, 248: " أين ذلك الشعب العظيم المروناية... أين أيضًا كائس قرمان وكل بلاد فارس؟") انظر أيضًا الهامش رقم 43 أدناه.

Ishoʻyahb III, Ep. 14C, 251. (2) قبل هذا يذكر في الرسالة أن «اثنين لوحدهما... أفلتا من نار الفجور» (نفسه، 248).

⁽³⁾ ماري، كتاب المجدل، 62/ 55.

الكنائس في منطقة الكوفة والحيرة.(١) كانت السياسات بين الطائفية عملًا قذرًا في الواقع، مع تنازع قادة كل طرف مع قادة الطرف الآخر على عطف الحاكم، الأمر الذي خول السلطة حق العقاب والاضطهاد.(2)

مدوّن حوليات من خوزستان (كتب حوالي ستينات القرن السابع)

توجد حوليات نسطورية قصيرة يبدو أنها تقدم "بعض الفصول من تواريخ الكنيسة والتواريخ الدنيوية، من موت هورمزد ابن كسرى إلى نهاية المملكة الفارسية"، لا تذكر أي شيء عن هوية مؤلفها. ولمجهولية المؤلف، عُرفت لدى الباحثين بمجهولة گويدي تيمنًا باسم أول محقق لها، أو بحوليات خوزستان نسبة إلى المقاطعة الجغرافية الأكثر جدارة بها (بيّث حوزاين/ خوزستان) [الأحواز]. يسير العمل على نظام زمني متتبعًا سلسلة الأباطرة الفرس ورؤساء الكنيسة النسطورية، 183 منتهيًا بمادتين عن يزدجرد الثالث (632- 652) ومار أمّة* (646- 649). (3) ثم تأتي بعد ذلك رواية عن التحويل الإعجازي لبعض الأتراك إلى المسيحية على يد إلياس المروزيّ (ت. بعد 659)، وقائمة بالبلدات التي بناها سلوقس وسميراميس ونينوس بن بيلوس، ومخطط للفتوحات العربية (ثلاثينات- أربعينات القرن السابع) ومسح مختصر لجغرافية بلاد العرب.

من بين أولئك الذين حضروا عند فراش موت إيشوّعْيَهب الثالث سنة (659)، كان الياس هذا نفسه، مطران مرو. (4) ومكانته العالية في الكنيسة النسطورية وسهولة وصوله إلى سجلات الكنيسة تضعانه في موضع مناسب لتأليف حوليات كنسية، ويؤيد كونه قد فعل

⁽¹⁾ Bar Hebraeus, Chron. eccles., 3.130-32.

⁽²⁾ مثلًا تصرف البطريرك اليعقوبي سويريوس بر مشقا (668- 80) بقسوة في إدارته شؤون الكنيسة «لأنه كان رجلًا قاسيًا، ولأنه نال دعم ملك العرب» (Dionysius of Tellmahre in Michael the Syrian II.XIII, «حبلًا قاسيًا، ولأنه نال دعم ملك العرب» (436/456, and Chron. 1234, 2.263) لوغين اليعاقبة كلهم مطيعين له خوفًا من ذلك الرجل" (Chron. Maronite, 70).

 [[]مطران جنديسابور وخلف إيشزعُيهب في منصب جاثليق كنيسة المشرق. كان أسقفًا لنينوى عندما وصل إليها المسلمون، ويقال إنه ساعدهم في فتح مناطق الموصل، مات في خلافة عثمان. المترجم]

⁽³⁾ Chron. Khuzistan, 31 (موت يزدجرد)، 34 (موت مار أُمّة).

⁽⁴⁾ عمرو وصليبا، كتاب المجدل، 56.

ذلك مؤلفون لاحقون. (۱) هذا التوافق مع ميزات أخرى في الأسلوب والمحتوى، (۱) قائد أحد الباحثين إلى إثبات أننا نجد في حوليات خوزستان القسم الأخير من حوليات إلياس الأصلية (۱) التي أضاف إليها شخص ما لاحق، هو على الأرجح شخص يعرف المطران عن كثب، تعليقات تحريرية قليلة، بادئًا بملاحظة قصيرة عن معجزة قام بها إلياس. (۱)

صحيح بالتأكيد، أن هناك انقطاعًا بعد خبر موت مار امّة، ولو على صعيد توالي الحوليات، لكن، بعد ذكر إلياس والمدن التي أسسها سلوقس وغيره، يكمل النص: «في وقتِ ما كنا نتكلم، عنه، حين قام العرب بغزو أراضي الفرس والبيزنطيين كلها، دخلوا بيّث حوّزاييّ،» ويبدو أنه، يقتبس من حيث توقف مدخل أقدم عن الفتح؛ (٥) 184 والمدخل الذي يتعلق بشكل رئيس، بالاستيلاء على شوش وششتر، مفصل جدًا:

أرسل القائد هُرمزدان قوات كبيرة ضد العرب، لكنهم هزموها كلها، وانطلق العرب وحاصروا شوش واستولوا عليها بعد أيام قليلة، وقتلوا كل وجهائها واستولوا على بيت مار دانيال وأخذوا الكنز الذي كان محفوظًا هناك، وظل كذلك بأمر الملك منذ أيام داريوس وقرياقوس. وقاموا أيضًا بفتح صندوق فضي ترقد فيه جئة محنطة، هي وفقًا للكثيرين، جثة دانيال، لكن آخرين يعتقدون أنها تعود للملك داريوس. وحاصروا ششتر أيضًا وقاتلوا سنتين من أجل أخذها، ثم إن رجلًا من قطر كان يعيش هناك صادق رجلًا كان لديه بيت على الأسوار، فتآمر الاثنان

⁽¹⁾ Chron. Siirt LXXIV, PO 13, 513 لاحظ أن إلياس تكلم بالتفصيل عن كريّگۆريوس أسقف نصيبين؛ يحدد عبديشوّع أن سجل إلياس Ecclesiastica كان "مختصرًا" ويقّع في "كتّاب واحد" (Assemani, BO 3.1, 148). وكلا التعليقين يناسب نصنا.

⁽²⁾ مع ذلك، لا شيء حاسمُ. الاهتمام الطوبوغرافي الذي أوضحه Nautin (انظر الهامش رقم 38) بوصفه مميزًا للمنقح، برز على امتداد العمل. مثلًا "نصيبين، وهي التي تشبه أنطاكيا المقدونية، سميت بهذا الاسم بسبب الحدائق والمتنزهات الموجودة فيها.. " (Rachron. Khuzistan)؛ "توجهت القوات الفارسية إلى الإسكندرية، المحاطة بالأسوار، ومياه النيل حولها؛ ولها أيضًا بوابات قوية بناها الإسكندر وفق نصيحة معلمه أرسطو" (نفسه، 25).

⁽³⁾ واضح أننا لا نملك حوليات كاملة من الطريقة التي تبدأ بها: «حكم هۆرمزد 12 سنة...» دون أن تحدد حتى أي هزرمزد هو المقصود، ومن افتقارها إلى بيان نهاية الكتابة.

⁽⁴⁾ Nautin, "L'auteur de la 'Chronique Anonyme de Guidi:' Elie de Merw".

^{(5) (18} Chron. Khuzistan, 35 (tr. Brock, §48) قارن نفسه، 30- 31. في هذا المدخل أنا أستخدم ترجمة (5) (5) Sebastian Brock، الوشيكة الصدور التي أتاحها لي بكرم بالغ.

وذهبا إلى العرب وقالا لهم: «إن أنتم أعطيتمونا ثلث غنائم المدينة أدخلناكم إليها.» فتم الاتفاق، وحفروا أنفاقًا من الداخل تحت الأسوار وأدخلوا العرب الذين أخذوا ششتر بذلك، وسفكوا الدماء هناك كما لو كانت ماء، وقتلوا مفسر المدينة والأسقف هرّرمزد أردشير، مع سائر التلاميذ والكهنة والشمامسة سافكين دماءهم داخل حرم الكنيسة نفسه، لكنهم أخذوا هُرمزدان حيًّا.(۱)

وقد ذُكر وسط الخبر الموجز التالي عن نجاح العرب في الغرب، أنهم «قتلوا أيضًا، إيشرع داد أسقف الحيرة إذ بقي فيها مع عبد المسيح الذي كان يقوم بالسفارة بين العرب والبيزنطيين.» ثم هناك ملحق عن جغرافيا الجزيرة العربية. يمكن إذن، أن يكون الانفصال 185 علامة ليس على تغير المؤلف، بل على تغير التركيز و/أو المصدر. فالنص يركز الآن على خوزستان وشرق الجزيرة العربية. ويعكس هذا على ما يبدو، مجال اهتمام المؤلف، وربما كان يعتمد في هذا الجزء من الحوليات على مصدر معلومات مباشر، أو ربما على معرفته الخاصة. هذا ما يوحي به أيضًا، تعليقه «بخصوص قبة إبراهيم* لم نستطع معرفة ما هي،» وربما يفسر حالة قلة تنظيم الملاحظات التي تأتي بعد موت مار أمة.

في كلتا الحالتين، لن يريد المرء تحديد تاريخ إكمال النص بعد ستينات القرن السابع. فالعنوان يعلن أن نقطة الانتهاء ستكون «نهاية المملكة الفارسية،» وبالتأكيد، ليس ثمة إشارة واضحة إلى أي حدث بعد سنة 652. وإن كان سرد حصار شوش وششتر كما يبدو مرجحًا، مستمدًا من شهادة شاهد عيان، فالمرء لن يريد وضع تاريخ تأليفه، أخذًا بحيوية

⁽¹⁾ نفسه، 36- 37 (tr. Brock, \$50). لاحظ وجود تشابهات بين هذه الرواية وتلك الموجودة في المصادر الإسلامية (مثلًا البلاذري، فتوح البلدان، 380- 81)؛ انظر زيادةً "Robinson, "The Conquest of Khūzistān.

 [[]المقصود بقبة إبراهيم هنا: الكعبة. المترجم]

وصف الحصار في الاعتبار، بأكثر من عقدين بعد الحدث. ولم يُذكر أن إلياس المروزي كان قد مات فعلًا، لكن ذلك ربما كان ضمنيًا، ويحتمل أن هذا حدث بعد سنة 659 بوقت ليس طويلًا، عندما شهد موت إيشوْعْيَه.

تروي الحوليات الأحداث الكنسية والدنيوية بإيجاز، وتذكر الشخصيات البارزة في الحقبة على مراحل، وتعاملت مع القضايا السياسية واللاهوتية لكن بمسحة إخبارية قولية، وكثير من المواد ربما كانت ذات أصل شفاهي. (ا) ومن هنا، فقد قدمت لنا روايات عن تسميم كسرى الثاني للأمير العربي النعمان، وبحث الفرس في القدس عن الصليب الذي دفن في مزرعة خضار، واحتشاد يهود بابل من الحاكة والحلاقين والقصارين للترحيب بالمسيا، وحرقهم بعض الكائس، ومجامعة مجموعة طقسية من المانويين لعذراء اختيرت مسبقًا، وصنعهم الخبز من 186 مولودها الذي نتج عن ذلك [كذا]. والنص مؤيد لمسألة أن عداوة اليهود والفرس لصدق «نا» واضحة، وأن مكايد الهراطقة ضد «نا» مؤكدة، لكن السرد مع ذلك، غني جدًّا بالمعلومات ويروى بشكل مباشر وأسلوب واقعى.

وسط مدخله عن عهد يزدجرد، يقدم مدون الحوليات رواية موجزة عن الغزوات العربية:

ثم أنهض الرب ضدهم بني إسماعيل بمثل عدد رمال ساحل البحر، وكان قائدهم محمد (م ح م د)، فلم توقفهم الأسوار والبوابات ولا الأسلحة والدروع، واستولوا على كامل أرض الفرس. وأرسل يزدجرد ضدهم قوات لا تحصى، لكن العرب هزموها بل قتلوا حتى رؤستم. واحتمى يزدجرد نفسه بأسوار المدائن، وفي النهاية فر هاربا ووصل إلى بلاد خوزستان ومروناية، حيث أنهى حياته. واستولى العرب على ماحوزي [المدائن] والمنطقة كلها. وجاؤوا أيضًا، إلى أراضي البيزنطيين، ناهبين مدمرين لكل أرجاء سوريا. فأرسل هيراكليوس الملك البيزنطي الجيوش ضدهم، مدمرين لكل أرجاء سوريا. فأرسل هيراكليوس الملك البيزنطي الجيوش ضدهم، لكن العرب قتلوا منهم أكثر من مئة ألف. وعندما رأى الجائليق إيشوغيهب أن العرب دمروا ماحوزي، وأنهم حملوا بواباتها إلى عاقولا (الكوفة) وأن الذين نجوا العرب دمروا ماحوزي، وأنهم حملوا بواباتها إلى عاقولا (الكوفة)

⁽¹⁾ قارن استعماله المستمر لعبارات كهذه مثل «قيل إن» (Chron. Khuzistan, 16, 19, 27)، "يقولون إن" (نفسه، 18)، "كما تقول القصة" (نفسه، 20) إلى آخره.

يموتون من الجوع، غادرها واستقر في بيّث گرماي* في بلدة كاركا.﴿

هذا الموضوع تناولته الحوليات مرة أخرى لاحقًا، إذ أدخلت معلومات مفصلة. (٥) فعلى سبيل المثال، تذكر الحوليات أن «قائدًا عربيًا اسمه أبو موسى (الأشعري) ... بنى البصرة ليُسكِن العرب... مثلها أن 187 سعد بن أبي وقاص بنى مكانًا آخر ليعيش فيه العرب، وهو مدينة عاقولا التي تسمى الكوفة. « ويخبرنا في تلخيصه للحملات العربية في الغرب، عن انتصارات خالد بن الوليد، وعن إرسال هيراكليوس «جيشًا عظيمًا» بقيادة الساقيلارا، (٥) وعن هزيمته اللاحقة مع خسارة أكثر من مئة ألف رجل وموت قائده. وهو أيضًا يدرك أن العرب مروا بمصاعب في غزو مصر، «لأن الحدود كان يحيها بطريرك الإسكندرية كاروس] بجيش كبير وقوي» وأن هذا الرجل بنى أسوارًا عالية على امتداد النيل. ويختم القسم بملاحظة عن موت هيراكليوس وتعليق عن أن «انتصار بني إسماعيل الذين غلبوا هاتين الإمبراطوريتين وقهروهما، جاء من الله.»

ثم يكمل مدون الحوليات بقطعة قصيرة عن جغرافيا الجزيرة العربية، مبتدئًا بتأمل حول أصل حرم المسلمين في الجزيرة العربية:

بشأن قبة إبراهيم، لم نستطع معرفة ما هي باستثناء أن إبراهيم المبارك إذ صار ثريًا بما ملك، وأراد أن يبتعد عن حسد الكنعانيين، اختار أن يعيش في الأجزاء البعيدة الواسعة من الصحراء. ولأنه عاش في خيام، فقد بنى ذلك المكان ليعبد الرب ويقدم الأضاحي، فأخذ هذا المكان اسمه الحاكي ممًا كان عليه، (4) منذ حُفظت ذاكرة المكان

⁽²⁾ التفصيلات التالية كلها مأخوذة من نفسه، 36- 38 (tr. Brock, \$\$49-53).

⁽³⁾ يحتمل أنه هذا هو الخازن (ساكيلاريوس) ثيودور تريثؤيوس الذي يظهر في المصادر البيزنطية والعربية (بعض الإحالات أوردها Donner, Early Islamic Conquests, 132, 137, 145-46).

⁽⁴⁾ يتساءل المرء عما إذا كان مدون الحوليات قد سمع بمصطلح الكعبة (يعقوب الرُّهاوي، Letter to John the

لدى أجيال جنسهم [بني إسماعيل]. وبالفعل، لم يكن شيئًا جديدًا على العرب أن يتعبدوا هناك، بل يرجع هذا إلى عصور قديمة؛ إلى أيامهم الأولى، حيث يعظمون أبا رئيسِ أمتهم.

تعود حاصور التي يسميها الكتاب المقدس «رأس الممالك» (يشوع 11: 10) للعرب، بينما سُميت المدينة (الله تيمناً بمديان 188 الابن الرابع لإبراهيم من زوجته قطورا؛ وتسمى يثرب أيضًا. ولهم دومة الجندل ومنطقة هاجراية [هجر] الغنية بالماء والنخيل والمباني المحصنة، وأرض حطة التي تقع على البحر في منطقة جزر قطر غنية بالطريقة نفسها، وهي مزروعة بكافة، بأنواع مختلفة من الزروع. ومنطقة مازون تشبهها أيضًا، فهي تقع على البحر وتشمل منطقة تزيد على مئة فرسخ. ولهم أيضًا، منطقة اليمامة وسط الصحراء ومنطقة طوف ومدينة الحيرة التي كانت مقر الملك مندار [المنذر] الملقب بـ «المحارب» وكان السادس في تسلسل ملوك الإسماعيليين.(2)

نحن نقرأ في القرآن: «واتَّخِذُوا من مَقام إبراهيم مُصَلّى» (البقرة: 120) و: «وإذ يرفعُ إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل.....[دعا إبراهيم] ربّنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريقنا أمةً مسلمةً لك» (البقرة: 127- 128). (ق) ويشترك الخبران بفرضية أساسية هي أن إبراهيم جدّ العرب بني حرمًا ما زالت تستعمله ذريته كذلك. لكن بخصوص التفاصيل، لا بد لنا من العودة إلى سفر التكوين حيث نجد كل عناصر تلفيقة مدوّن الحوليات: قام أبراهام بجولات متكررة باتجاه الجنوب (12: 9، 120)، وأبدى قلقًا معينًا من الكنعانيين (12: 6، 13)، و«كان غنيًا جدًا بالمواشي والفضة والذهب» (13: 2)، وأنه «نصب خيمته... وبني مذبحًا للرب ودعا باسم الرب» (12: 8) وأن الرب وعد كلًا من أبراهام (12: 2) وإسماعيل (13: 2) أن يجعل منهما «أمة عظيمة.» إضافة إلى ذلك، المقترح (12: 2) وإسماعيل (15: 2) أن يجعل منهما «أمة عظيمة.» إضافة إلى ذلك، المقترح

Stylite no. 14, fol. 124a يكتبها كعبتاً) وظن أنها مشتقة من قبة (قُبْتاً) إبراهيم.

Cahen ("L'accueil des chrétiens d'Orient à l'Islam," 53-54), Moorhead ("The Earliest Christian (1) (Suermann ("Orientalische Christen und der Islam," 130 و Theological Response to Islam," 267) يقرأ حاصور= مدينة، يعتقد Cahen أن هذا يؤشر "تبريرًا معينًا للهيمنة العربية،" ويفترض Moorhead أن المؤلف اختلط عليه الأمر. والنص لا يكشف عن الصلة بينهما.

^{(2) (}tr. Brock, §54-55). الهَجَريون هم شعب هجَر (البحرين الحديثة). الكلمات الختامية تتضمن أن المؤلف عدّ الملوك العرب الذين يحكمون في زمنه استمرارًا للحكم اللخمي.

⁽³⁾ عن نظرة المسلمين لهذا الحدث انظر "Abraham's Association with the Meccan Sanctuary"

الاشتقاقي الذي يخص المدينة غير ممكن إلا نتيجة للترادف بين الإسماعيليين والمديانيهن المفترض في سفر التكوين 35: 2-1 أيضًا، 189 أن مديان سميت على اسم ابن أبراهام من قطورا. ولكن على الرغم من أن مكونات القطعة أعلاه منتقاة من العهد القديم، إلا أن الدافع لمزجها ككل لا بد أنه جاء من الخارج، فليس باستطاعة مدون الحوليات إلا أن يستخدم أجداد الكتاب المقدس ليجعل للمعلومات معنى، أن لديه معرفة بعبادة المسلمين ولو أنها غامضة نوعًا ما.

الرَّبّان هُرمزد (ت. 670 تقريبًا)

أعطى المسيح بكلماته للمشلول: "لتعلموا أن لابن الإنسان سلطانًا على الأرض أن يغفر الخطايا، لك أقول قم واحمل سريرك واذهب إلى بيتك،" (إنجيل مرقس 2: 10- 11) مثلًا حيًّا على الرابط بين قدرة الرب وأعمال الشفاء، وأظهر لإرساليات المستقبل المسيحية كيف يثبت المرء بأحسن ما يكون، المؤهلات الإلهية، فكانت أعمال الشفاء أمرًا جوهريًا لا بد منه تقريبًا، ولا سيما عند محاولة تحويل الوثنيين إلى المسيحية. وقد دخل القائد العربي زوكوموس* المسيحية ممتنًا هو وقبيلته كلها، عندما جعل أحد الرهبان زوجته العاقر تلد له ولدًا. وظل المخميون وثنيين حتى سنة 593، عندما تحول الملك النعمان إلى المسيحية بعد قيام ثلاثة قسس نساطرة بإراحته من شيطان [تلبسه]. و"عندما أراد الرب بنعمته وكرمه أن يخلص وثنيي عين التمر، ويثنيهم عن الإثم، مرض ابن أخت رئيسهم، وأشرف على الموت،" وهنا، جاءت الفرصة للراهب النسطوري مار عبدا ليؤكد تفوق الإيمان الحقيقي، ويقنع أتباع الرئيس به. (9)

استمر الشعور باحترام القوة الشفائية للقسس المسيحيين حتى العصور الإسلامية. فعندما كان عبيد الله بن زياد حاكم العراق، يعاني من مشكلة في قدمه، نشد صلوات مار عبدا

⁽¹⁾ Chron. Siirt CI, PO 13, 600 أيضًا تعرّف يثرب بأنها مدينة قطورا.

وزوكوموس هو ضجعم الذي أسس إمارة صغيرة في بلاد الشام تابعة للبيزنطيين، خلفه عليها جفنة الذي بدأ حكم الغساسنة أوائل القرن السادس. ويرد ذكر الضجاعمة وهم عرب مسيحيون في أخبار فتح دومة الجندل حيث وقفوا مع أهلها ضد المسلمين بقيادة خالد بن الوليد. المترجم]

Sozomen, Historia ecclesiastica 6.XXXVIII, 2.673.

⁽³⁾ Chron. Siirt LX, PO 13, 468-69 (Nu'man); XCVII, 586-89 (Mar 'Abda).

نفسه، فأرسل له عصاه التي استعملها لأسبوعين فأذهبت علته. واستعان عتبة حاكم بيّث گرماي مثله بسابريشوع مطران المنطقة، بشأن تلبس الشياطين ابنتين له. كان الرهبان في وضع يجعلهم يقدمون نصائح مفيدة، لأن كثيرًا منهم درسوا الطب في مدارسهم، كما في حالة الربان خوداهوي 190 الذي تمكن من شفاء ابنة الخليفة معاوية وتعميدها بعد ذلك.(۱)

على الرغم من أن قصص شفاء مسلمين على يد قسس مسيحيين كثيرة، إلا أن أخبار التحول إلى المسيحية نادرة جدًّا، ويمكن للمرء أن يتصور أن وضع المسلمين كفاتحين، والعواقب الوخيمة للارتداد، قد جعلا تحويل الناس عن عقيدتهم يتراجع. ثمة قصة نجاح واحدة مزعومة هي قصة الربان هرمزد وهو من خوزستان في الأصل وقضى كل حياة رهبنته شمالي العراق. أسماء رفاقه الرهبان وسيرهم، ولا سيما يوحنا الفارسي⁽²⁾ والربان يوزاداك وتلميذه أبّا شمعون، (³⁾ وكلهم مؤسسو أديرة وتلاميذ لبار عيدتا (ت. 630 تقريبًا)، (³⁾ يخبروننا أن هرمزد كان نشطًا أوائل القرن السابع حتى منتصفه، (³⁾ وتزعم سيرة

XCVII, PO 13, 589 (Mar 'Abda); CIX, 632 (Sabrisho'); XCVIII, 594 (Khudahwi) نفسه، (1)

Baumstark, GSL, 203; Fiey, "Autour de la biographie de Bar 'Eta," 4;) كتب سيرة للربّان بر عيدُتا (2) روي (Rabban Bar 'Idta, The Histories "preface," 115 يشير فيها إلى ترحيل إيشوّعُيَهب لسهدوّنا حوالي سنة 650. (XXIV, 156).

⁽³⁾ Isho'dnaḥ of Basra, Book of Chastity, 49-50/42 (= Bedjan, no. 91).

Baumstark, GSL, 205; (= Bedjan, no. 68) 40/34 نفسه، 40/34

الله المائل الم

⁽⁶⁾ عمرو وصليبًا، كتاب المجدل، 55، يقولان إنه عاش في عهد إيشزعُيَهب الثاني (628- 646).

حياته النثرية الموجودة أن مؤلفها نفسه "شمعون تلميذ الربآن مار يوزاداك،" الذي كان مثل الربان هرمزد واحدًا من "مجموعة رجال يتقدون حماسًا" وأنه ترك بين عابى ليلتحق بدير في ريشا حيث قضى سبع سنين بالقرب من هرمزد.(١) وليس ثمة سبب بعينه لنبذ هذا الادعاء، 191 لكن زيادات وتحريفات لاحقة واضحة بالتأكيد تقريبًا في العمل.(١) والمثال على إضافة كهذه تكريس دير هرمزد من جائليق مجهول اسمه تؤمارسا الثاني؛ فالحدث إما أنه خيالي بتمامه اخترعه نزيل للدير لأغراض الشرعنة، أو أنه تضخيم لحدث رئيس صغير في الأصل، مثل زيارة أسقف محليّ.(١)

يجد المرء نفسه عند التعمق في سيرة حياة الربان هرمزد، في عالم حيث المعجزات والسحر والسحرة والشياطين كلية الحضور، وحيث المؤمنون الحقيقيون في حالة حرب أبدية مع الكفرة الغادرين. ويُظهر هرمزد نفسه "يتقد حماسًا ضد الهراطقة، ويحترق برغبة متوقدة لتدمير عبادتهم للإثم كليًا،" و"كان متألًا، وكان رهيبًا على قرية الهراطقة أرشام، وبلية وويلًا على حانة بزقين الهالكة [التي يتواجد فيها] معلمو الهرطقة."(") وكان رجلًا عنيدًا في ممارسة حياة تنسكه الخاصة وفي تعامله مع الآخرين، ناهيًا عن استعمال التعاويذ والرق وتزيين جباه الأطفال بالصلبان والخرز وغيره، مصرًا على إعادة تعميد الهراطقة الذي يرغبون في الالتحاق بالمؤمنين. (ق) ولم يحاول أن يكون تصالحيًا، وكرس كنيسة في قرية أرشام اليعقوبية، وبني دير بزقين، وبني ديره الخاص على مقربة، مستخفّا بالعداء والافتراء.

⁽¹⁾ Rabban Hormizd, The Histories "title," 3; VII, 43-52. (1) إلى جانب السيرة النثرية التي كتبت مسودتها بعد وقت قصير من موت هرمزد، هناك عدد من النسخ المنظومة، أقدمها ألفها عمانوئيل من ينث كرماي (ت. 1080) التي تعتمد على التقاليد نفسها مثل السيرة النثرية لكنها ليست بالضرورة معتمدة عليها نصيًا. عدّد المصادر السريانية Fiey, Assyrie chrétienne, 2.535-37 (الذي اعتقد أن السيرة النثرية ما زالت غير محققة؛ انظر Baumstark, GSL, 205

Fiey, Assyrie chrétienne, 2.534-41; Gero, "Cyril of Alexandria, Image Worship and the Vita انظر (2) افتراح كيرة لسنة 886 كأبكر تاريخ (نفسه، رقم 78) ليس مرجحًا لأن العمل of Rabban Hormizd," 90-92. Book of Chastity, 48-49/41 [=] ككل منذ الخطوط الأساسية للسيرة كان معروفًا لدى إيشوّعدناح البصري (=] Bedjan, no. 89].

⁽³⁾ Rabban Hormizd, The Histories XVIII, 84-89.

⁽⁴⁾ نفسه، XX, 92; VIII, 54

⁽⁵⁾ Chron. Siirt XCIX, PO 13, 596-97 قارن Rabban Hormizd, The Histories XI-XII, 69-71.

وفي كل هذا، كان حكام الموصل المسلمون يساعدونه، فقد طلب "الأمير عقبة" بعد أن شاهد هرمزد يعيد ابنه للحياة، 192 أن يعمده الرجل المقدس مع عشرة من أصحابه العرب. وتحولهم إلى المسيحية ليس مهمًا كما هو واضح ولم يُلمّح إليه حتى، لأن الاهتمام الرئيس للقصة إظهار تفوق صيغة التعميد النسطوري على اليعقوبي. والواقع الوحيد الذي يمكن للمرء أن يدركه في هذه القطع وما يماثلها، هو المنافسة الشديدة بين الجماعتين المتنافستين على عطف السلطات، مثلها عندما جاء إغناطيوس رئيس دير مار متى إلى علي، خلَفِ عقبة، و"تقدم بشكوى مريرة ضد الرجل المقدس الربان هرمزد وشوه سمعته، فدحضها الأخير بهزيمته لإغناطيوس في سجال خارق للطبيعة، وبشفاء ابن على من المس. فد فد في من المس. المنافسة ابن على من المس.

كيوركيس الأول (661 - 681) والمجمع الكنسي لسنة 676

أُرسل كيوركيس "ابن الأبوين الغنيين النبيلين،" وهو بعمر صغير، ليتوتى أملاكهما في ريف مرجا. * وحالما وصل إلى هناك، جذبته حياة الرهبنة فدخل دير بيّث عابين. ورأى إيشوّعيّب الذي كان حينها أسقف نينوى "ذكاء الشاب كيوركيس واستعداده الحسن وتواضعه... فأحضره ليكون تلميذه." وعندما صار إيشوّعيّب جاثليقًا، جعله مطرانًا لأربيل مكانه، وعلى فراش موته، سماه خلفًا له. تسنم كيوركيس هذا المنصب في السنة التي "بدأ الحسن [بن عليّ] الحكم فيها" (660- 660) ومات بعد عشرين سنة تقريبًا. ويعرف القليل عن نشاطات جورج في هذه المدة الطويلة في المنصب، ما عدا خلافه مع مطراني نصيبين وميشان اللذين استُدعيا أيضًا مع كيوركيس وكانا مقربين، من إيشوّعيّب، وشعرا بأنه كان يفكر فيهما لمنصب الجاثليق. هذه المعلومة عن حياة كيوركيس، كما 193 هي، وصلت إلينا

⁽¹⁾ نفسه، 71-55 XI-XII, يحدد نؤلدكة هوية عقبة هذا بعقبة بن محمد الخزاعي حاكم الموصل سنة 886 ("Review,") 532)؛ وبالتأكيد لم يسم حاكم باسم عقبة قبل هذا سابقًا "Forand, "Governors of Mosul. ولعل المقصود هو عتبة بن فرقد فاتح المدينة وأول حاكم لها، وهذا يتطابق مع التسجيل التاريخي لكن انظر الهامش التالي.

⁽²⁾ رويت القصة بالمغزى نفسه في 396 Chron. Siirt XCIX, PO 13, 596، لكن التنظيم تغير والعرب لا يظهرون فيها، الأمر الذي يجعل المرء يشك في أن دورهم ثانوي.

⁽³⁾ Rabban Hormizd, The Histories XXIII, 98-104. يشك المرء في أن عليًّا هذا خيالي؛ فهو ليس مسجلًا في المصادر العربية ويحتمل أنه مجرد تذكير بأن عليّ بن أبي طالب كان قويًّا في الشرق في هذا الوقت (قارن المدخل عن "يوحنا الديلمي" في هذا الفصل).

امرجا أو مرگا منطقة تقع شمال شرقي نينوى بمحاذاة نهر الزاب الكبير. المترجم]

من التاريخ الكنسي لمار أوجين من دير جبل إزلان الذي كتبه في القرن التاسع. ١٠٠

والسجلات الأخرى الوحيدة التي نملكها عن مدة گيۆرگيس في المنصب، هي محاضر مجمع كنسي عقده في جزيرة دارين شرقي الجزيرة العربية ورسالة معنونة إلى "الكاهن وكبير الأساقفة في أرض الفرس" واسمه مينا. وكان الأخير قد كتب إلى گيۆرگيس في السنة التاسعة والخمسين لحكم العرب يطلب منه تفسيرًا واضعًا ومحكمًا "للعقيدة الأرثودوكسية،" و"في السنة الستين هذه" أعطى گيۆرگيس رده.(2) عُقد المجمع الكنسي في أيار/ مايو "من السنة السابعة والخمسين لحكم العرب" (676)(3) وحضره مطران قطر وخمسة أساقفة من شرق الجزيرة العربية. من المحتمل أن الهدف الرئيس لگيۆرگيس من دعوته لاجتماع هذا المجمع كان رأب صدع العلاقات بين هذه المقاطعة وبين الجثلقة، الذي حدث في زمن إيشۆعيكب.

أقر المجمع تسعة عشر تشريعًا بمضامين مختلفة، وقلة منها تمس مشكلات التعامل مع الحكام الجدد. فالتشريع رقم 6، يحض على أن "القضايا الشرعية والخلافات بين المسيحيين يُبّ فيها داخل الكنيسة" وأن "الذين يحكم عليهم لا يجب أن يذهبوا خارج الكنيسة أمام

⁽¹⁾ استشهد به 89-88 Thomas of Marga, Governors 2.XII-XIII, 80-85; 2.XVI, 88-89؛ انظر ,3.1 Phomas of Marga, Governors 2.XII-XIII, 80-85; 2.XVI, 88-89؛ 217. يقول مار أوجين إن جزرج مات "في السنة نفسها التي مات فيها الحسن،" ولعله يعني الحسين (ت. 680)؛ عمرو وصليبا، كتاب المجدل، 57، يقولان إنه ظل في المنصب عشرين سنة.

⁽²⁾ الرسالة محفوظة في Synodicon orientale, 227-45؛ المرجح أكثر أنها ألفت أصلًا بالفارسية.

⁽³⁾ من المثير للاهتمام ملاحظة كيف استخدم النساطرة التأريخ الإسلامي بكثرة ومن زمن مبكر. إذ يجده المرء في بيانات نهاية مخطوطة نسطورية للعهد الجديد أكبلت «سنة 993 الإغريق، وهي سنة 63 لهترابي، أبناء إسماعيل ابن هاجر وابن إبراهيم» (Wright, Catalogue, 1.92 [no. 142])، واستخدمه يوحنا بن الفنكي، 160 / 187 (سنة 67)، وحنانيشوّع، Rulings IV, 60 (سنة 69). لكن اليعاقبة استمروا باستخدام التاريخ السلوقي، وثمة استشناء مبكر هو نقوش في لبنان كتبت "سنة 96 لمهكرابي/ لحكم العرب" (Kāmed," nos. 10, 20-21, 28 في عين الجرّ التي أمر بها الوليد الأول. ورغم أنها أقل شيوعًا من التواريخ المحلية، كانت التواريخ تُحدد "وفقًا للعرب" في مصر وفلسطين (Meimaris, "The Arab) الحديث تُحدد "وفقًا للعرب" في مصر وفلسطين Era mentioned in Greek Inscriptions and Papyri;" Worp, "Hegifa Years in Greek, Greek-Coptic (and Greek-Arabic Papyri)"

 [[]الجثلقة= Catholicate هي السلطة الكنسية العليا في التراتبيات الكنسية المشرقية، يرأسها الجائليق الرئيس الأعلى
 للمطارنة الذين يرأسون الأساقفة. وتعني أيضًا مدة الجائليق في المنصب. المترجم]

الوثنين وغير المؤمنين." ورغم غموض النص، فلا بد أن المسلمين مقصودون، ونجد الهم نفسه 194 في أحكام الزعماء اليعاقبة واليهود المعاصرين. والتشريع 14 الذي ينص على «أنه من غير الملائم لامرأة مسيحية معاشرة الوثنيين الذين لا يعرفون مخافة الرب،» ليس حاسمًا كذلك؛ فهو بشكل عام، يحتمل أنه يقصد غير المسيحيين كلهم، لكن مجددًا، المرجح أن المسلمين كانوا الأبرز في ذهن أعضاء المجلس. في الواقع، نحن نجد هذه القضية تسيطر على اهتمام عدد من السلطات المسيحية لذلك الوقت. لكن، يصح أنه كان ثمة آثار وثنية شرق الجزيرة العربية، كما يشير التشريع رقم 18 الذي يحرم على المسيحيين دفن موتاهم «بطريقة الوثنيين» «ذلك أنه عُرف وثني أن يُلفّ الموتى بثياب فارهة وغالية وتقام عليهم مناحة عظيمة بجزع ويأس. "ويؤكد التشريع رقم 19 أن الأسقف يجب أن يحظى بتعظيم رعيته واحترامها، وأن «المؤمنين ذوي النفوذ، لا يحق لهم انتزاع الجزية والضرائب رئسب ريشا ومَدتنا) منه كما ينتزعونها من الشخص العادي.» يمنحنا هذا الحكم أقدم مرجع أدبي عن الجزية التي فرضها المسلمون، ويظهر أن الأخيرين استعانوا بسكان محلين مرجع أدبي عن الجزية التي فرضها المسلمون، ويظهر أن الأخيرين استعانوا بسكان محلين مجمع الضرائب. "

⁽¹⁾ المجدل "أمام رؤساء العالم (ريشاني دعالما) أو أمام الوثنيين (حنيين)". يذكر Sherira Gaon, Letter, 35 أنه عندما كان ربّا رئيس مدرسة (ريشاني دعالما) أو أمام الوثنيين (حنيين)". يذكر Sherira Gaon, Letter, 35 أنه عندما كان ربّا رئيس مدرسة سورا (حوالي ستينات القرن السابع)، صدر تعديل يأمر بأن يطلق الرجل المرأة فورًا لأن "بنات إسرائيل كن يعتمدن على الأغيار للحصول على الطلاق بالقوة" (شرحه Responsa of فورًا لأن "بنات إسرائيل كن يعتمدن على الأغيار للحصول على الطلاق بالقوة" (شرحه المسلمين قد يذهبون أحيانًا إلى على المسلمين قد يذهبون أحيانًا إلى على المسلمية على الأقل في مصر، انظر -cial Egypt" (cial Egypt"

Anastasius of Sinai, Questions, no. 76 (= PG 89, 773A-C, no. قارن .Synodicon orientale, 223-24 (2) Emed i (عن جماع النساء غير الزرادشتيات); Athanasius of Balad, Letter, 128-29; Jacob of Edessa, Replies to Addai, no. 75.

(عن جماع النساء غير الزرادشتيات).

⁽³⁾ Synodicon orientale, 225. تدمغ المدونات التشريعية الإسلامية ممارسة العرب الوثنيين بالحداد المفرط على الموتى (انظر قسم الجنائز من كل مجموعة للحديث النبوي تقريبًا، وEI2 تحت كلمة "نياحة").

Theodotus of Amida, Life XXVII, fol. 61a; إشارات مبكرة أخرى هي: Synodicon orientale, 225-26 (4). ibid. XLVI, fol. 63b; Ḥnanishoʻ, Rulings X, 18

يوحنا بن الفَنكي (كتب سنة 687)

كل ما نعرفه عن يوحنا هذا هو أنه بالأصل من فَنَك شمال غرب بلاد النهرين ومقيم في دير يوحنا الكمولي. 195 وقد أهدى إلى رئيس لهذا الدير يدعى سابريشوع مؤلّفه ثكابا دريش ملّي ("كتاب النقاط البارزة") وهو "حوليات للعالم ألفها يوحنا بن الفنكي."(ا) ورغم أن العمل يمتد من الخليقة إلى "التأديب القاسي هذا اليوم،" إلا أنه يسعى إلى معالجة "النقاط البارزة" للتاريخ فحسب، وبه "أسلوب موجز". ويتضح هدفه منذ البداية:

أوضحنا في هذا الكتاب بإيجاز تاريخ الأحداث التي حدثت وستحدث في هذا العالم الزائل، وهو ما تعلمناه من الكتاب المقدس، وما استطاعت عقولنا الضعيفة استيعابه.... وبيّنا تلك الأشياء التي فعلها الرب لنا بخيره، والأفعال التي ارتكبها نكراننا الجميل ضده، والأعمال المذهلة التي جددتها عنايته الإلهية لنا في الأجيال كلها عساه يعيدنا إلى جانبه.(2)

هذه الثيمة التي تنتشر في العمل، تتضح أكثر في الفصل الخامس عشر الأخير، حيث صُورت الفتوحات العربية والمجاعة المدمرة وطاعون سنة 67 هـ/ 686- 687 بأنها نخسات من الرب "لحث عقولنا شيئًا فشيئًا على التوبة." والعرب أيضًا يُعرضون بأنهم يتحملون غضب الرب في شكل انقسام مملكتهم، وهي إشارة إلى حربهم الأهلية الأولى (656- 661). وقد قاد الطابع اللاهوتي للعمل أول مراجع غربي له إلى وصفه بأنه "مصدر تاريخي لا أهمية له." وهذا الحكم قاس جدًّا بالتأكيد، ولا سيما فيما يخص تعليقاته على العصور الإسلامية. ففي المقام الأول، يوحنا ليس مناوئًا للحكم العربي بشكل ملحوظ. فعلى الرغم الإسلامية. ففي المقام الأول، يوحنا ليس مناوئًا للحكم العربي بشكل ملحوظ.

⁽¹⁾ عن حياته وأعماله انظر Notice sur la vie et les" "Notice sur la vie et les" (الذي يتضمن نسخة وترجمة لسيرة موجزة ليوحنا في الصفحات 162- 67)؛ -Jansma, "Projet d'édition du Ke (67 - 162 ليوحنا في الصفحات 132- 63)؛ -taba de Resh Mellé;" Albert, "Une centurie de Mar Jean bar Penkayē" ليوحنا). تصعب ترجمة ريش ملّي إلى الإنگليزية؛ Baumstark (انظر الهامش رقم 77 أدناه) يترجمه إلى الموحنا). تصعب ترجمة ملائمة جدًا.

John bar Penkaye, "intro" (2). (من مخطوطة 179, fol. 2r).

⁽³⁾ ناقش هذا الفصل Young, Patriarch, Shah and Caliph, 99-105 و Suermann, "Das arabische Reich in der Weltgeschichte des Bar Penkàjē"

⁽⁴⁾ Baumstark, "Eine syrische Weltgeschichte des siebten Jahrh.s.," 273.

من وجود مجموعة من العبارات المسيئة مثل "شعب بربري" و "الكراهية والغضب طعامم" يلاحظ يوحنا 196 رفق العرب تجاه السكان المسيحيين. فقد احترموا الدين المسيحي وأتباعه: "قبل أن يناديهم الرب، أعدهم مسبقًا لتوقير المسيحيين، ومن ثم، فقد كان لديهم توصية خاصة بشأن موقع رهبنتنا أن يوقروه. "(ا) ولم يحاول العرب إجبار المسيحيين على التحول عن دينهم: "ذهبت مجاميع لصوصهم إلى الأطراف البعيدة وإلى الجزر، وعادت بالأسرى من كل الشعوب تحت السماوات. ولم يطلبوا من أي شخص سوى الجزية، وسمحوا له بأن يبقى على أي دين يريد. "(ا) ويقول يوحنا عن حكم معاوية: "ازدهر العدل في زمنه وكان سلام عظيم في المناطق التي يحكمها، وسمح للكل أن يعيشوا كما يريدون." ويضيف لاحقًا، أن المحاصيل كانت وافرة، وتضاعفت التجارة. وفي الواقع، كان انتقاده ويضيف لاحقًا، أن المحاصيل كانت وافرة، وتضاعفت التجارة. وفي الواقع، كان انتقاده ألوحيد هو افتقاد الاضطهاد؛ فيقول منتحبًا: "لم يكن ثمة تمييز بين الوثنيين والمسيحيين، ولم

ثانيًا، على الرغم من تصوير مجيء العرب بعبارات من الكتاب المقدس، وبأنه جزء من خطة الرب، يستعمل يوحنا مفاهيم ليست كتابية. فمثلًا، يقدم محمدًا بصفته مرشدًا ومعلمًا، ونتيجة لتعاليمه قام العرب "بعبادة الإله الواحد على وفق أعراف الشريعة القديمة." ويراه يوحنا مشرعًا، ملاحظًا أن العرب: "متمسكون بتقليد محمد... إلى حد أنهم يوقعون عقوبة الإعدام على كل من كان 197 يُرى وهو يجاهر بالتصرف ضد تشريعاته (نامؤساوه)." ويتضمن مصطلح "تقليد" (مشلمانوتا) معنى شيء يُسلم أو ينقل، لكن المرء يشك في أن

⁽¹⁾ John bar Penkaye, 141 (tr. Brock, 57).

⁽²⁾ نفسه، 175/147 (tr. Brock, 61). قارن 494 (tr. Brock, 61) الذي يذكر (عهد)، وهو ضمان لسلامة الأهالي "أعطاهم إياه زعيمهم محمد ويسمونه (الناموس)." وقارن 1.240 (1.234, 1.240 وفيه خطاب أبي بكر التحذيري إلى قادته عن كيفية شن الحرب: "دعوهم يأتوا بالجزية كما حددت بينكم واتركوهم لإيمانهم وأراضيهم،" وهناك خطاب مشابه ينسب لمحمد أو أبي بكر موجود في عدد من المصادر العربية (انظر Hoyland, وأراضيهم،" وهناك خطاب مشابه ينسب لمحمد أو أبي بكر موجود في عدد من المصادر العربية (انظر المناسرة موردة في عدد من المصادر العربية وانظر المناسرة المناسرة المناسرة المناسرة أقربَهم مودةً للنينَ آمنوا الذينَ قالُوا إنّا نصارَى ذلك بأنَّ منهمْ قِسِيسينَ ورهبانًا وأنّهمْ لا يستكبرُونَ."

^{(3) (3)} John bar Penkaye, 146/175 (tr. Brock, 61): المحاصيل والتجارة؛ نفسه، 151/ 181: المحاصيل والتجارة؛ نفسه، 151/ 181: عدم الاضطهاد (يحذف Brock القطعة التي ترد فيها الإحالتان الأخيرتان).

⁽⁴⁾ نفسه، 175/47-146 (tr. Brock, 61).

المقصود مجموعة ثابتة من أحكام محمد. والأرجح، أن يوحنا ينقل [هنا] الرسالة التي قدمها المسلمون عن أنفسهم، أي أنهم يتبعون مثال نبيهم ويفرضونه.

أخيرًا، هو ملم بعدد من مواد الأخبار عن شؤون المسلمين الداخلية، ولا سيما تلك التي تتعلق بالحرب الأهلية الثانية التي حدثت عندما كان يكتب. وهو عارف بأوصاف الخليفة يزيد التي نشرها خصومه من التهتك والفساد، وبالزعم بأن منافس الخليفة عبد الله بن الزبير بطل بيت الله:

واحد من العرب اسمه زبير أسمعَ صوته من بعيد. فقد عرّف عن نفسه أنه ثار غيرةً على بيت الله وأنه أطلق التهديدات ضد الغربيين* مدعيًا أنهم نقضوا الشريعة. وانتقل إلى مكان معين في الجنوب حيث كان حرمهم وعاش هناك.(١)

إعادة بنائه للأحداث أيضًا تتبع عن كثب وبشكل ملحوظ، الرواية الإسلامية التقليدية عن كيف أن القائد المتمرد المختار بن أبي عبيد خيّب ظن عرب الكوفة إذ "أمر بوجوب تحرير العبيد وذهابهم إلى المعركة مكان أسيادهم."(2) فاحتشد هؤلاء العبيد حوله بآلافهم "وكل ما كان في أيديهم سيف أو رمح أو عصا."(3) يقول يوحنا "كانوا عبيدًا أسرى في الأصل" و "ينتمون إلى كل الأمم تحت السماء."(4)

ثم يأخذنا يوحنا إلى مسرح الحدث الذي منحته المصادر الإسلامية القليل من الاهتمام: إلى نصيبين المدينة المركزية التي استولى عليها بعد ذلك هؤلاء العبيد الذين "سيطروا من ثم، على كل بلاد النهرين." و 198 ذبحوا قائدهم الذي عينه عليهم اليد اليمني للمختار، إبراهيم بن الأشتر، مع كل رفاقه، لأنهم فضلوا أن يكون قائدهم من أنفسهم، ولأن إبراهيم وأخاه

^{• [}يقصد بالغربيبن أهل الشام أي الأمويين، ذلك أنه يكتب في مكان يقع شمالي العراق أي إلى الشرق، فهم غربيون نسبةً له. المترجم]

نفسه، 183/155 (tr. Brock, 64). في الروايات الإسلامية أيضًا، يرتبط ابن الزبير بالحرم على نحو خاص (العائذ بالبيت).

⁽²⁾ نفسه، 157/ 184 (tr. Brock, 65)؛ قارن البلاذري، أنساب الاشراف، 5. 267 "كل عبد يلحق بنا فهو حر."

^{(3) (3)} John bar Penkaye, 157/185 (tr. Brock, 65) قارن الإصفهاني، الأغاني، 5. 155: "هؤلاء الرجال ليسوا سوى عبيد بأيدهم العصيّ."

⁽⁴⁾ John bar Penkaye, 157/184, 167/194 (tr. Brock, 65, 73).

كانا عربيين. "واجتمع آخرون ممن كانوا أسرى أصلًا، والتحقوا بأولئك الذين كانوا في نصيبين. وكل يوم كان المزيد منهم يهربون ويلتحقون بهم واستولوا على عدد من الحصون، وأصاب الخوف منهم كل العرب."(۱)

تؤكد المصادر الإسلامية أن ثورة عبيد من نوع ما قد وقعت، رغم أنها لم تهتم إلا برد فعل العرب عليها: "عصتنا عبيدنا،" يشتكي وجهاء الكوفة، "وهم فيءً أفاءه الله علينا، وهذه البلاد جميعًا."(2) ويوضح يوحنا أن ما لدينا هنا تمرد رجال انتُزعوا من أوطانهم وأجبروا على حياة العبودية في بيئة غريبة عليهم في مدن العرب العسكرية، واغتنموا الآن الفرصة التي منحهم إياها المختار للتمرد علي سادتهم. وأنا أقول ثورة عبيد من نوع ما، لأنه ليس كل من في قوات المختار كانوا عبيدًا مقابل محررين ما زالوا يخدمون سادتهم (تشير المصادر العربية عادة إلى عبيد وموالي)؛ لكن أولئك الذين في نصيبين كانوا بشكل واضح، أسري حرب، مستائين من آسريهم العرب وينشدون حريتهم. ويلمح يوحنا أكثر إلى أن ثمة بعدًا دينيًا لتمرد العبيد، ذلك أنه يفسر الاسم الذي أطلقوه على أنفسهم (شرطي) بأنها إشارة ولئي "تحسهم للاستقامة." وبمراجعة المصادر الإسلامية، نجد أنهم عندما كانوا في خدمة المختار كانوا يتزيون بوصفهم "شرطة الله،" وهو المصطلح الذي من المحتمل أنهم أطلقوه على أنفسهم عندما تمردوا.(3)

199 المعاناة والدمار المريعان اللذان تسببت بهما هذه الفتنة الداخلية، و"الطاعون والمجاعة اللذان لا مثيل لهما" دفعا يوحنا ليختم بملاحظة تنبيّنية، مفكرًا فيما بدا له أنه "دمار الإسماعيليين" الوشيك على يد هؤلاء الشرطة. ويتساءل عما إذا كانت نهاية العالم كله قد اقتربت أيضًا: "فهناك شعب ضد شعب ومملكة ضد مملكة، ومجاعات وزلازل وطواعين،

⁽¹⁾ نفسه، 185/158 (tr. Brock, 66-67). المصادر العربية (الإصفهاني، الأغاني، 5. 155، المسعودي، مروج الذهب، 5. 241، اكتفي بالقول إن المهلب بن أبي صفرة ثم عبد الملك حاصرا نصيبين التي استولى عليها أبو قارب يزيد بن أبي صخر والخشابية. انظر Rotter, Der zweite Bürgerkrieg, 214-16.

⁽²⁾ الطبري، 2. 649- 50.

⁽³⁾ البلاذري، أنساب الأشراف، 5. 246؛ انظر Lane, Lexicon, s.v، لمعنى الشرطة هذا. Brock, "Book XV of. أنساب الأشراف، وهو اسم استخدمته طائفة الخوارج معناه الذين باعوا أنفسهم لله من أجل ثواب الجنة (سورة النساء، 74) ؛ لكن جذري الكلمتين مختلفان، وتفسير كهذا لا يتفق مع السياق الشيعي لتمرد المختار.

شيء واحد ليس موجودًا عندنا: مجيء المسيح الدجال."(١)

التفاصيل البشعة الصادمة التي يصف بها يوحنا هذه الكوارث الطبيعية وعواقبها المدمة على السكان المحليين يجعل المرء يشعر أنه كتبها بعد وقت قصير جدًّا من حدوثها "سنة 67 من حكم العرب" (686- 687). وكون يوحنا شاهد عيان على هذه الأحداث، يؤكده وصفه لكوارث متنوعة بأنها "ديومانا= حدثت اليوم/ في أيامنا". العقبة الوحيدة أمام فرضية كهذه ذكر موت زبير، المفترض أنه عبد الله بن الزبير، وحدث على أبكر تقدير سنة و692. وكد يوحنا أن الزبير مات بحادثة حرق حرم العرب، وأن ابنه كان خلفًا له. وواضح أن هذا وهم يتعلق بأحداث سنة 683 عندما بلغت المواجهة ذروتها بين عبد الله بن الزبير وحضور الأخوين أو كثرة الزبيريين تكن وراء خلط يوحنا بالتأكيد، لذا بإمكاننا أن ننبذ وحضور الأخوين أو كثرة الزبيريين تكن وراء خلط يوحنا بالتأكيد، لذا بإمكاننا أن ننبذ وحضور كأبكر تقدير ونتجاوزها إلى تاريخ أكثر دقة.

200 الحدث الأخير المسجل بتأريخ مأمون، هو موت المختار في أبريل 687/ 67 هـ ٥٠ بعد هذا يبدأ يوحنا بكلام تنبئي، ويصبح من الصعب تحديد ما إذا كان يتكلم عن واقعة أو خيال أخروي. فيذكر احتباس المطر «ثلاثة أشهر قبل الحصاد» وهو ما يأخذنا إذا كان ذلك الجفاف نفسه الذي ذكره شهود مسلمون، إلى صيف سنة 687. وإذ يختم مدونته بالتأمل في أن المتمردين المنتصرين في نصيبين قد يكونون جديرين بقلب الحكم العربي، فإن (أبكر تقدير) لكتابة يوحنا هو إخماد الثورة في نصيبين. ورغم أن المصادر العربية ليست دقيقة، فإن

⁽¹⁾ John bar Penkaye, 165/192-93 (tr. Brock, 72).

⁽²⁾ نفسه، 187/160 (tr. Brock, 68). ويستمر: "في سنة 67 هذه، بدأ الطاعون اللعين الذي لم يسبق له مثيل، وآمل ألا يكون له مثيل مرة أخرى." يذكر خليفة، 265، عودة الطاعون سنة 69 هـ، رغم أن هذا قد يكون خلطًا بالسابق الذي وقع، أو ربما له علاقة بمنطقة أخرى.

⁽Brock حذفها John bar Penkaye, 165/192, 167/194, 170/196 (3)

Sachau, Syrischer Rechtsbücher, 2.vi; Brock, "Book XV of Riš Mellē," 52; Suer- بنسه، 183 /155 نفسه، (4) mann, "Das arabische Reich in der Weltgeschichte des Bar Penkàjē," 64.

⁽⁵⁾ الطبري، 2. 426.

⁽⁶⁾ John bar Penkaye, 158/186 (6) الطبري، 2. 750.

^{(7) (4)} John bar Penkaye, 162/189 (tr. Brock, 69) (1)

هذا حدث على الأرجح، صيف سنة 690، وفي كل الأحوال قبل هزيمة مصعب بن الزبير التي حدثت خريف سنة 690/ 71 هـ أو 691/ 72 هـ (ا) وفي سنة 1002 س/ 690 و691، يقول أحد المصادر السريانية «كان هناك سلام، وخضعت البلاد كلها لسلطة عبد الملك.» (ا) وكان الأخير يحرز بعض النجاح في توكيد سلطته منذ صيف 689 فصاعدًا، وهو أمر يتوقع المرء أيضًا، أن يوحنا علق عليه إذ كان يكتب عند هذا التاريخ أو بعده. وعليه، فلا بد أن يوحنا ألف كتابه بين صيف سنة 687 وصيف سنة 691، وعلى الأرجح أواخر سنة 687 أو سنة 688.

خنانيشوع المفسر (ت. 700)

بعد الاستيلاء على نصيبين سنة 639 مباشرة تقريبًا، دُعي الفاتح المسلم إلى إصدار حكم بشأن قرياقوس مطران المدينة، وسمح لخصومه بنهب صومعته ومقر مطرانيته. (ق) وفي أربعينات القرن السابع، قام بعض الرهبان المؤنزفيزيتيين من دير بزقين شمالي العراق، بقتل امرأة حملت منهم، واتهموا بالجريمة الربان هرمزد، الراهب النسطوري في دير ريشا. وبمعجزة، أقنع هرمزد الحاكم المحلي الغاضب، 201 بحقيقة الموقف، فقام الأخير بإلقاء الرهبان المؤنوفيزيتيين في السجن "وكتب إلى حاكم الموصل عن جريمتهم. لكن حاكم الموصل هذا قبض رشوة كبيرة من مهرطقي بلد والموصل، وسمح للرهبان بالعودة إلى ديرهم. "(الهوجين وحين المناث يكافي عصيان المسيحيين الفرس والعرب شرقي الجزيرة العربية في خمسينات القرن السادس، كتب مناشدات إلى "الحكام المحليين وإلى حاكم ذلك الوقت خمسينات القرن السادس، كتب مناشدات إلى "الحكام المحلين وإلى حاكم ذلك الوقت الذي كان أعلى منهم. "(الله وبعد سنتين فقط من ترقية گيورگيس الأول إلى جائليق،

⁽¹⁾ المسعودي، مروج الذهب، 5. 241- 42: Dixon, Umayyad Caliphate, 131-34؛ على تاريخ أقدم. في القرن الأول الهجري" في الفصل الثالث عشر أدناه من أجل حجة على تاريخ أقدم.

⁽²⁾ Chron. Zuqnin, 154، مع أن هذا التاريخ قد يكون أبعد بسنة واحدة. سك عبد الملك للعملة سنة 72 هـ/ يونيو (8) Bates, "The First Century of Islamic Coinage," 243-49. (انظر 49-243)

⁽³⁾ Chron. Khuzistan, 31؛ تقول 99 Chron. Siirt C, PO 13, 599، إن قرياقوس كان مكروهًا بسبب "حبه المفرط للمال ورغبته في اكتنازه."

⁽⁴⁾ Rabban Hormizd, The Histories X, 61-64.

⁽⁵⁾ Ishoʻyahb III, Ep. 18C, 266.

واجه تهمًا رفعها ضده مطران ساخط عليه إلى السلطات الإسلامية.(١)

واضح أن كل الزعماء الدينيين للأراضي الساسانية السابقة، تقريبًا، أزعجوا حكامهم الجدد من أجل أن يتنبهوا إليهم، مطالبين بصفقة أن ينالوا الاعتراف بهم وإقرارهم مقابل الضرائب والولاء، وهي صفقة كأنوا قد عملوا بجهد كبير من أجل عقدها مع الحكم الساساني. لكن هذا عنى أنهم أطلقوا المخاطرة نفسها بالتدخل غير المرغوب فيه بشؤونهم أُحيانًا. وقد حدث هذا أولًا، خلال الحرب الأهلية العربية الأولى، في جثلقة حْنانيشْزع الأول (686-693). فقد وجد الجاثليق نفسه، إذ كان مقيمًا في المدائن، تحت حكم متمردَين من الكوفة، أولهما حكم المختار الثقفي (685- 687) ثم حكم مصعب بن الزبير (687- 690).⁽²⁾ وأغرى عبيد الله بن زياد حاكم العراق المُوالي للأمويين، يوحنًا داسني مطران نصيبين، واعدًا إياه بـ "إن أنت صحبتني، سأعزله (حْنانيشوْع) وأجعلك البطريرك مْكانه."(٥) من المحتمل أن هذا التودد ليوحنا سببه ما له من علاقات في نصيبين التي كانت وكرًا للفتنة خلال الحرب الأهلية. ولا شك في أن بشر بن مروان عقد اتفاقًا معه، لأنه نصّبه بالقوة محل حْنانيشوْع.(٠) ومن ثُمّ، فقد ساعد مؤیدو یوحنا محمد بن مروان وهو أخ آخر لعبد الملك، یقودهم طبیب مسیحی فارسي أرستقراطي يسمى مردانشاه، في 202 إعادة الاستيلاء على المدينة. واستُبعد حزبُ حْنانيشْوْع، وخُوِّلُ مردانشاه بإدارة الأمور.(٥) وبعد موت يوحنا سنة 695، منع الحجاج بن يوسف حاكم العراق الجديد، انتخاب جاثليق جديد، وبهذا أذكى السياسة ذات الأسلوب الساساني في تدخل الحكومة في شؤون الكنيسة.

سحب حنانيشوّع نفسه إلى هدوء دير ماريونان قرب الموصل، ممارسًا نوعًا من بطريركية الظل. ونحن لا نكاد نعرف شيئًا عن حياته، لكن يبدو أنه كان كاتبًا مثابرًا، إذ كتب العديد من الرسائل عن قضايا شرعية، ولا سيما ما يتصل بالميراث، وكان مؤلف عمل من أربعة مجلدات "عن تفسير المختارات التي تُقرأ في المناسبات الدينية من الإنجيل"

⁽¹⁾ Thomas of Marga, Governors 2.XIV, 85.

⁽²⁾ ما إن دخل على الحاكم حتى وجده «مهتاجًا، إذ أنه كان يتهيّأ لمعركة» (Hnanishoʻ, Rulings XVI, 30).

⁽³⁾ John bar Penkaye, 156/184 (tr. Brock, 65)..

⁽⁴⁾ ماري، كتاب المجدل، 63/ 56، يذكر أن يوحنا رشا عبد الملك وأخاه بِشرًا.

⁽⁵⁾ نفسه، 63-56/65-57.

التي ما تزال مقتطفات منها موجودة. (أ) وعند نقطة معينة وهو يعلق على الآية 21: 9 من إنجيل متى، التي تتحدث عن دخول يسوع إلى القدس واستقباله بصفته ابنًا لداود، ينهمك حُنانيشوّع في بعض الجدل ضد اليهود:

لماذا، مع أن بني إسرائيل لم يحتفلوا بشعب ولا كهنة ولا ملوك ولا أنبياء بارزين، كما احتفلوا بالمسيح قصرًا، يعارض اليهود محبو النزاع الذين يكرهون الرب بعناد، أن يسوع يجب أن يعرف بأنه الله؟ ذلك أنه إن كان مخادعًا، فلماذا إذن، صار يُعرف بأنه الذي جاء باسم الرب ومُجِد وأعلن ملكًا لإسرائيل؟ وإذا لم يكن سوى نبي كما يقول بعض الحمقي الجدد بكسل (أيك د-مُهِق للوتا حُدتًا= مثل أولئك الذين قالوا): هذا هو يسوع النبي من الناصرة التي في الجليل" (متى 21: 11)، فمتى ولمن من الأنبياء صرخ الناس هؤسنّا [خلّصنا] كبارًا (متى 21: 9)، وأطفالًا لم تنضج عقولهم بعد (متى 21: 51)؟(2)

واضح أن "الحمقى الجدد" تشير إلى الإسلام الذي يؤكد على وضع يسوع في صف طويل من الأنبياء متوج بمحمد: "إنّا أوحينا 203 إليك كما أوحينا إلى نُوج والنّبيين من بعده، وكما أوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورًا" (النساء 163، البقرة 136). ومثل معاصره يعقوب الرهاوي، واضح أن حنانيشنوع كان محبطًا من أن المسلمين رغم احترامهم ليسوع، يرفضون الاعتراف بألوهيته، وهذه ظلت نقطة الخلاف بين الدينين عبر قرون من الجدل. وهذه النبرة المستخفة لتعليق حنانيشنوع تنعكس في محاورة يُزعم أنه أجراها مع عبد الملك بمناسبة زيارة الأخير إلى الكوفة سنة 691:

عندما جاء عبد الملك بن مروان ملك العرب إلى أرض شنعار، ذهب خنانيشوّع للقائه وتقديم ترحيبه وفقًا للعرف. فسأله عبد الملك: "ما ظنك أيها الجاثليق، بدين العرب؟" فأجاب حنانيشوّع فورًا: هو دين تأسس بالسيف، لا إيمانًا أيّدته المعجزات مثل الإيمان المسيحي وشريعة موسى القديمة." فأمر الملك مغتاظًا، بقطع لسانه، فتدخل أصدقاء له، وأطلق سراحه سالمًا. لكن الملك أمر بألا يمثل أمامه مرة أخرى

⁽¹⁾ Sachau, Syrische Rechtsbücher, 2.xvi-xvii, 1-51 (legal work)؛ عمرو وصليبا، كتاب المجدل، 58 (التفسير).

⁽²⁾ استشهد بها وناقشها .(2) Reinink, "Fragmente der Evangelienexegese des Katholikos Ḥenaniso

أَيدًا.(١)

عدم امتلاكنا سوى هذه الرواية من مصدر يعود للقرن الثالث عشر، لا يستدعي الثقة بمصداقيتها، لكن الجدير بالذكر، أن هذا الاعتراض على الإسلام بصفته دينًا، والذي سيُستعمل كثيرًا منذ ذلك الحين، قد ذكر لأول مرة في نص أقدم عن الإسلام: "الأنبياء لا يأتون مسلّحين بالسيف."(2)

يوحنا الديلمي (ت. 738)

خلال جثلقة طيموثاوس الأول (780- 823)، شهدت الكنيسة النسطورية توسعًا كبيرًا، واستُحدثت ست مقاطعات مطرانية جديدة. وتراسل طيموثاوس مع الترك والتبتيين وأرسل عددًا من البعثات التبشيرية "التي سافرت إلى أقاصي 204 الشرق،" لكسب أرواح جديدة.(٥) وكان الرائد في هذا الجال يوحنا الديلمي.(٩)

ولد حوالي سنة 660 في حُداتا [حديثة الموصل] شمالي العراق، وانقاد لنداء حياة الرهبنة عندما كان في الثالثة عشرة من عمره فقط، فرعاه شخص يدعى شمعون غير الملتحي في بيّث عابيّ. وبعد وفاة الأخير بوقت قصير، أسر بعض اللصوص الديلم يوحنا وأخذوه إلى بلادهم. (٥) فتصدى للتحدي بحماس، وعن طريق الشفاء وإسقاط الأشجار وذبح التنانين وأعاجيب أخرى، "طهرهم من الوثنية كلها فأصبحوا مسيحيين حقيقيين غيورين على الايمان."

عند مطلع القرن [الثامن]، وقد تلقى تعليمات من الله، ذهب للصلاة في القدس و "زار

⁽¹⁾ Bar Hebraeus, Chron. eccles., 2.136.

⁽²⁾ Doctrina Jacobi V.16, 209.

⁽³⁾ أرسل طيموثاوس يهبالاها وقرداغ إلى گيلان والديلم (Thomas of Marga, Governors 5.VII, 265-70)، وإيليا إلى مزقان (نفسه، 81.5-X, 278-81.5)؛ انظر Young, Patriarch, Shah and Caliph, 118-27.

⁽⁴⁾ سيرة يوحنا موجودة بالسريانية (مديح نثري ومنظوم)، والإثيويية (Ethiopic Synaxary, "19 Teqemt»)، والإثيويية (Fiey, "Jean de Dailam"). وبنسخ عربية عديدة (انظر "Fiey, "Jean de Dailam").

⁽⁵⁾ تضيف السيرة النثرية: «ولأن ملك العرب علي بر أبوطالب كان متوانيًا غير صارم، فقد اعتاد الديلميون على نهب بلاده بلا رحمة» (John of Daylam, Syriac Life X, 136). وهو محذوف من المديح المنظوم ويخالف المعطيات التاريخية الأخرى، لذا يتصور المرء أن المؤلف كان يجازف بالتخمين هنا.

ملك العرب عبد الملك بن مروان الذي كان مقيمًا في دمشق في ذلك الوقت، " فأكسبه شفاؤه بنت الخليفة رسالةً ملكية إلى حاكم بيث أراماين وفارس: "دع هذا الرجل المقدس يبن الكنائس والأديرة في مملكتنا حيثما أراد أن يفعل ذلك، ويأخذ النفقات من خزانتي الملكية." فذهب يوحنا إلى الحجّاج في العراق وتلقى منه ضمانات مماثلة، (ا) وواصل رحلته إلى فارس حيث قضى أيامه في محاربة الوثنية وبنى ديرين وكنيسة مكرّسة للعذراء مريم قبل موته يوم 26 يناير سنة 738.

يدعونا الكلام الإطرائي إلى وضع ثقتنا في صدق المحتوى، مدعيًا عادة، توصيل كلمات يوحنا الفعلية: "هذا ما تلاه معلمنا مار يوحنا، وأولاده كتبوه كله 205 بعدئذ في الكتاب."(٤) بالتأكيد، انتشرت الأحاديث في وقت مبكر جدًا وكانت تدون كتابةً، وبعد قرن واحد فقط كان بإمكان تؤما المرجي القول إن "أشياء كثيرة وعظيمة جدًّا كتبت عنه، " وإن "كُثرًا كتبوا تواريخ عن هذا الرجل المبارك، خاصة أبو نوح."(٤)

رغم أن عالم المسلمين يظهر بإيجاز في الخلفية، فقد بقي على هذا الحال، ولم يُبذل أي جهد لتوضيح أي من وجوهه. ولم تكن المشاعر تجاه المسلمين عدائية ولا ودودة بل كانت لامبالية. ومن الملفت للاهتمام ملاحظة أن المسلمين على عكس الوثنيين، لم يكونوا هدفًا للتحويل إلى المسيحية – وربما يعكس هذا معرفة بتوحيدهم واحترامًا لسلطتهم كذلك- كا لم يكونوا هدفًا للتفسير أو الفضول، ربما لأن الإسلام لا يمثل خطرًا على المسيحية في هذه المنطقة في ذلك الوقت.

⁽¹⁾ تروي السيرة النثرية باختصار فقط، مواجهتي يوحنا مع عبد الملك والحجّاج (نفسه، 40-139 XXVII-XXXI). ويورد المديح المنظوم تفاصيل أكثر بكثير (نفسه، 187- 89/ 165- 68)، مبينًا السبب وراء اللقاء بالخليفة (أخبر عن معجزات قام بها يوحنا في دمشق وصلت إليه، فأحضر يوحنا ليخرج شيطانًا من ابنه) ويروي كيف أن يوحنا شفى الحجاج من السرطان.

⁽²⁾ نفسه، 183/ 154،

⁽³⁾ Thomas of Marga, Governors 2.XXV, 101; 2.XXIII, 97. لدى تؤما مادة إضافية عن حياة يوحنا المبكرة، للكنه لا يروي أي شيء أعقب أسر الديلم له، ولعله شعر أن "التواريخ" الأخرى عالجت هذا بشكل ملائم. عن نقل السيرة ومصداقيتها انظر Brock, "Syriac Life of John of Dailam," 125-33. بشأن العالم من أواخر القرن الثامن أبو نوح الأنباري انظر Baumstark, GSL, 218

إيشوعبوخت، مطران فارس

ينسب عبديشرّع النصيبيني في فهرسه للأدب السرياني كتابًا لإيشرّعبرّخت عنوانه عَلْ هانا (شوداعْ (شوداعْ (شوداعْ الكن عبديشرّع لا يدلي بتعليق عن الرجل نفسه. وذكرت رسالة إسلامية من أيرش)، الكن عبديشرّع لا يدلي بتعليق عن الرجل نفسه. وذكرت رسالة إسلامية من القرن التاسع مكرسة لإظهار وجود الله ووحدته من النظام الذي يظهر في الظواهر الأرضية والسماوية، أن أحد مصادرها "كتاب ألّف أيام الأمويين، جمعه إيشرّعبرّخت مطران فارس وكتبه بالفارسية. "و واضح أن ما يشار إليه هنا هو العنوان الأول عند عبديشرّع، وهو لسوء الحظ 200 لم يعد موجودًا، لكن الثاني موجود وإن بترجمة سريانية فقط، ويعطينا معلومات إضافية عن إيشرّعبرّخت. يضيف المترجم تمهيدًا قصيرًا من عنده يعلن فيه ولاءه لقائده الروحي طيموثاوس الأول (780- 823) الذي كلفه بالعمل، ويذكر أن الجاثليق حنانيشرّع عين إيشرّعبرّخت مطرانًا. وهو يمكن أن يكون حنانيشرّع الأول (ت. 700) أو حنانيشرّع الثاني السلف المباشر لطيموثاوس، ولذا فإن المترجم كان سيضيف لقبًا توضيحيًّا لو أنه قصد حنانيشرّع الأول. "في هذه الحالة، لابد أن كتاب كان سيضيف لقبًا توضيحيًّا لو أنه قصد حنانيشرّع الأول. "في هذه الحالة الإسلامية محقة في وضع تأليفه في العصر الأموي.

الكتاب التشريعي لإيشوعبوخت الذي يسميه المترجم السرياني ببساطة مَكْتبانوتا د-أل ديني ("مؤلَّف عن القوانين")، عمل أساسي يشتمل على ستة كتب واثنين وثمانين فصلًا.

⁽¹⁾ Assemani, BO 3.1, 194-95.

⁽²⁾ الجاحظ (منسوب)، العبر والاعتبار، الورقة 4ب. الاسم المعطى هو في الواقع إيشؤعَهَب (مع أن الحرفين اللذين يسبقان الباء ليسا مكتوبين بوضوح لكن باعتبار التشابه بين الاسمين في العربية وحقيقة أن إيشؤعبؤخت كان مطرانًا لفارس، وهو نفسه مؤلف رسالة كونية، فعلى المرء أن يقرأها إيشزعبؤخت. إضافة إلى ذلك، واضح أن النسخة التي استخدمها (BL Or. 3886) قد أعدت على عجل. انظر Daiber, Mu'ammar ibn 'Abbād as-Sulamī, 159-61 (الذي يناقش مسألة التأليف).

⁽³⁾ Isho'bokht of Fars, Corpus iuris "preface," 2-4.

⁽⁴⁾ Sachau, Syrische Rechtsbücher, 3.ix-x, 3.289.

وهو ليس مجرد مجموع أحكام، بل محاولة لتنظيم الشريعة المسيحية وتبويبها، وأصالته دفعت إيشوّعبوّخت إلى تقديم توضيح عن مهمته. فهو يبدأ باستعراض دوافع رجال الأزمنة القديمة للكتابة عن التاريخ والميتافيزيقا والعلوم الطبيعية والفنون العقلية، ثم يؤكد أن عوامل كهذه لم تؤد أي دور في قراره بمسك قلمه:(١)

على العكس، شرعت بهذا التأليف، للأسباب التالية: لاحظت أن هناك الكثير من الاختلافات بين الناس حول القوانين، ليس فقط من دين إلى دين، 207 ولا من لغة إلى لغة، ولا من أمة إلى أمة، لكن أيضًا، في الدين الواحد واللغة الواحدة والأمة الواحدة نفسها، مثلما في دين المسيحية. فبينما يملك اليهود في كل مكان شريعة واحدة، مثل آثمي المجوس، ومثل أولئك الذين يحكموننا الآن، شرائع المسيحيين التي خددت في أراضي الرؤمان مختلفة عن تلك التي في أراضي الفرس، وهي بدورها أخرى أيضًا. بل هناك اختلافات بشأن الشرائع، من مقاطعة إلى أخرى، ومن مدينة أخرى أيضًا. ورغم أن دين المسيحية واحد، ليست الشريعة واحدة ولا متماثلة، وسنتكلم عن سبب هذا لاحقًا. أكثر من ذلك، تعلمنا أنه في المكان الواحد، كانت وسب معرفته وحسب رغبته. لهذا، رغبت في أن أجمع بقدر ما يمكن، تلك الأمور التي تعلمتها من تقاليد الأجيال الأقدم، سواء من أولئك الآباء الذين كانوا في كائسا، ومن وكذلك ما توصلت إليه أنا من التفكير السوي، ثم وضعتها في هذا الكتاب لتعليم نفسي وأولئك الذين شعروا بحاجة إلى تعاليم السوي، ثم وضعتها في هذا الكتاب لتعليم نفسي وأولئك الذين شعروا بحاجة إلى تعاليم كهذه مثلي. (2)

لكن ما دفعه إلى الكتابة ليس رغباته الشخصية فحسب، بل أيضًا، مطالب العديد من الأصدقاء والأساقفة الذين أربكهم عدم تجانس الشريعة المسيحية، وسعوا إلى توحيد

⁽¹⁾ ويضيف: «لا أعدّ نفسي أداة ستكون ذات فائدة في عمل الروح القدس لدرجة أن يحفزني إلى كتابة أمور نافعة لتعليم البشر، وأنا لست مدربًا على معرفة الطبيعة، ولا أقصد إحراز كل المعرفة التي ستسمح لي يشرح معنى هذه الأشياء غير الواضحة للجميع» (Isho'bokht of Fars, Corpus iuris 1.1, 8). يلقي هذا شكّا على نسبة العملين الأول والثالث إليه على قائمة عبديشوّع، لكنه قد يكون مجرد حيلة أدبية.

⁽²⁾ نفسه، 10-8 l.I, 8-10

مقاطعاتهم على الأقل، إن لم يسد ذلك التوحيد الكنيسة كلها. ويستمر إيشوّعبوّخت الآن بطريقة "صيغة السؤال والجواب لتكون أوضح ما يمكن لمن يقرأونها،" بمناقشة ما الشريعة المسيحية، وما استقامتها (تريصوتا)، وما الشريعة المثالية (ناموّسا) وكيف يختلف بعضها عن بعض، ولماذا القوانين المدنية ليست متماثلة لدى البشر، و"لماذا 208 كانت قوانين المسيحيين المدنية مختلفة مع أن نواميسهم متماثلة؟"(2)

الاهتمام بهذا الموضوع ليس موجودًا في الكتابات المسيحية السابقة على الإسلام. فهناك بعض الإشارات إلى نشاط متعلق بهذا الموضوع لدى مؤلفي أواخر القرن السابع واوائل القرن الثامن، لكن عمل إيشوّعبوّخت هو الذي استقل بمعالجة خاصة للقضية، ولذا فهو رائد إلى حد ما، وما حثه على ابتكار كهذا واضح من المقدمة أعلاه: الاختلافات في الشريعة المسيحية مقارنة بشرائع اليهود والزرادشتين والمسلمين («الذين يحكموننا الآن»)، لكنه وأصدقاءه لم يصلوا إلى هذه النتيجة ببساطة عن طريق الملاحظة، بل جرى توضيحها لمم، كما نرى في عنوان أحد الفصول من كتاب إيشوّعبوّخت الأول: «حول ما يقوله اليهود والوثنيون (حنبيّ) إن المسيحيين ليس لديهم شريعة وإن من غير الممكن ممارسة حياتهم دون قوانين،» "كان الاتهام اليهودي المعتد أن المسيحيين ليسوا ملتزمين بشريعة موسى، لا أنهم لا يملكون قوانين على وجه الخصوص، ومن ثمّ، فلا بد أن السؤال له صلة بالوثنين، وهذا الوصف لا يمكن أن يكون المقصود به هنا إلا المسلمين، كما يتضح من ورود السؤال وهذا الوصف لا يمكن أن يكون المقصود به هنا إلا المسلمين، كما يتضح من ورود السؤال

⁽¹⁾ هذا هو تعريف إيشوّعبوّخت الثلاثي للقانون؛ تعني (ناموّسا) المبدأ المثالي الموجود في العهد الجديد (مثلًا انظر إنجيل متى، 5) وكذلك لكل المسيحيين (انظر السؤال الأخير من هذه الفقرة).

⁽²⁾ الكتب الخمسة الأخرى تعالج قوانين الزواج (2- 3)، والميراث (4) والعقد (5- 6). من أجل رأي في العمل كله انظر Sachau, Syrische Rechtsbücher, 3.x-xiv.

⁽³⁾ خُصصت ديباجة الجائليق گيزرگيس إلى المجمع الكنسي لسنة 676 لمناقشة حاجة البشر للقوانين، وتزويد الله والكنيسة بها (51- 215 Synodicon orientale, 215). لاحظ أيضًا أن البطريرك الأرميني يوحنا الأوجوني (186- 29) كان أول من صنف القانون المسيحي في بلده (انظر 146) كان أول من صنف القانون المسيحي في بلده (انظر 146) واحدة من المدونات القانونية البيزنطية القليلة جدًّا، وهي مدونته Ekloga (انظر وجمع ليؤن الثالث (717- 41) واحدة من المدونات القانونية البيزنطية القليلة جدًّا، وهي مدونته Freshfield, "Official Manuals of Roman Law of the Eighth and Ninth Centuries" أن مدونة ليؤن كانت ردًا على الإسلام؛ انظر أيضًا المؤلفة نفسها و18 م 2006. Cook, Hagarism, 180-81 م. .

⁽⁴⁾ Isho'bokht of Fars, Corpus iuris l.XIV, 20.

نفسه في مناظرة مسيحية إسلامية:

ثم انتقل الأمير إلى السؤال عن قوانين المسيحيين ما هي ووفق أي نسق كانت وعما إذا كانت مكتوبة في الإنجيل أم لا.... وقال الأمير المعروف: ... «أروني أن قوانينكم مكتوبة في 209 الإنجيل وأنكم تلزمون أنفسكم بها، أو أطيعوا شريعة المسلمين.»(١)

كان رد المحاور المسيحي هو أننا «نحن المسيحيين لدينا قوانين صحيحة وعادلة ومتفقة مع تعاليم ووصايا الإنجيل وأحكام الرسل وقوانين الكنيسة.» ورد إيشوّعبوّخت هو إنكار القوانين المدنية مبرهنًا على أن المجتمع المسيحي أكثر تعففًا من مخالفيه. ويبدي شمعون الريواردشيري الذي من المحتمل أنه كتب بعد إيشوّعبوّخت بوقت قصير، (2) اهتمامًا بهذه القضية أيضًا. والحل عنده هو التوكيد على الأشكال غير المكتوبة لانتقال الشريعة المسيحية: «وجدنا الكثير من الأمور الأخرى التي - رغم أنها لم تصل إلينا من الأجيال الأقدم كتابةً أتتنا منهم عن طريق ممارساتهم. (3)

رؤساء دير سابريشوع

يصف تاريخ منظوم شعريًا، لدير سابريشوّع في بيّث بوقا في حدياب شمالي العراق، مُدد رؤساء هذا الدير في مناصبهم بدءًا بمؤسسه سابريشوّع (ت. 650) إلى سابريشوّع بن إسرائيل (كان حيًّا سنة 820)، الذي دُمِّر الدير بعده وتشتت رهبانه (رغم أنهم رجعوا فيما بعد وأعادوا بناءه). يشير استعمال المؤلف المستمر لعبارة "ديرنا" إلى أنه نفسه كان راهبًا في هذه

⁽¹⁾ Patriarch John-Arab Emir, Colloquy, 251-52/261-62.

⁽²⁾ حُدِّدت هوية شمعون هذا تقليديًّا بأنه شمعون الريواردشيري الذي تراسل مع إيشوّغيَّهب الثالث، لكن ,Syrische Rechtsbücher, 3.xix-xxi وضح: (أ) لا بد أن هناك أكثر من شمعون واحد تولى مطرانية الفرس في ريواردشير؛ (ب) يذكر Isho'bokht of Fars, Corpus iuris I.I, 10، أنه لم يقم أحد حتى حينه بوضع أي مدونة تشريعية للقانون المدني بين المسيحيين الفرس؛ (ت) لا يبدي شمعون أي اهتمام بالزرادشتية، بينما هي تشغل إيشوّعبوّخت. يوحي هذا أن شمعون كتب بعد إيشوّعبوّخت، لكن بما أن عددًا من أفكارهما متشابه، فالمرجح أن شمعون كان يكتب بعده بوقت ليس طويلًا.

⁽³⁾ Simeon of Rewardashir, Canons "intro." 233. (3) عن قانون الميراث ردًّا على أربعة أسئلة: "لماذا لم يقم ربنا بفرضها (القوانين الكنسية) من خلال تشريعه هو، وما السبب في أننا لا نضع قوانين طبقًا لشريعة موسى، ومن أين نتلقى الإرث الشرعي الذي وصل إلينا، وكيف يتم التعامل مع قضايا خاصة معينة من القوانين في العبادة التي نتبعها؟"

210 المؤسسة، ويخبرنا عن تاريخه للرؤساء بـ "أني جمعته من سِيَرهم."(١)

يبدأ الجزء الذي يخص سابريشوع بشكل رئيس، بروايات عن أعاجيب قام بها أو عملت له. فبينما كان أحد الرهبان في صومعته بالقرب من أربيل "جاء العرب بقوتهم،" لكن القدرة الإلهية أبقتهم على مبعدة من مقر إقامته. عند هذه النقطة، يكتب الراوي ملاحظة على جنب: "كان هذا بداية مملكة قيدار بن إسماعيل، ونهاية مملكة الفرس سليلي النمرود." ولاحقًا، عندما كان سابريشوع رئيسًا للدير، "غزا العرب الأرض وهرب الإخوة إلى قرية تسمى بين عنيق ومنعهم أبناء هاجر النهابون من الوصول إلى الدير،" وسرعان ما احتاج الرهبان إلى الماء فصلى سابريشوع فجاء الماء بوفرة، ثم صلى ثانية، فأوقف العرب في أماكنهم، ونزل عليهم مطر من حجارة ملتهبة. وقبض العرب على حاكم فارسي (مَرْذِبانا) وأمروه بتسليم ثروته، فجاء إلى سابريشوع طالبًا منه الدعاء له وسأله عن مستقبله، فتنبأ رئيس الدير بأنه لن يكون له أمل ما لم ينكر دينه الزائف، لكن عائلته لن يصيبها أذى في رئيس الدير بأنه لن يكون له أمل ما لم ينكر دينه الزائف، لكن عائلته لن يصيبها أذى في أي حادث، "وهذا ما حدث فعلًا." (ث

ثمة ظاهرة يمكن ملاحظتها من هذا المصدر وغيره، هي حركة مجاميع من الرعاة العرب عبر أعالي نهر دجلة نحو حدياب والمناطق المجاورة، وقد تسبب بها كليًا، دخول قبائل جديدة إلى المنطقة بين سوريا والعراق إثر الفتوحات العربية. فعندما كان يوحنا رئيسًا لدير سابريشوع (675- 692) جاء بعض العرب ونصبوا خيامهم بالقرب من الدير. وكان رئيسهم مزعجًا إلى حد ما رغم احترامه ليوحنا، فاحتل صوامع الرهبان وغيرها. وأصبحت الانتهاكات أكثر جدية في عهد خلف يوحنا، شُبحَلَّران (693- 729) عندما أجبر العرب جيرانهم على ترك أرضهم واضطر الرهبان إلى تخبئة كتبهم، رغم هذا، تردد العرب على رئيس الدير من أجل شفاءاته المعجزة. (4) 211 وربما كان أغلب هؤلاء العرب ما يزالون

History of the Convent of Sabrisho, 216/264. (1) يورد Fiey, Assyrie chrétienne, 1.130-57 تفاصيل عن الدير ورؤسائه، ويناقش بإيجاز (132) التاريخ المنظوم. يوضح Scher, "Analyse de l'histoire du couvent de الدير ورؤسائه، ويناقش بإيجاز (132) التاريخ المنظوم. يوضح Sabriso de B. Qoqa", أن المؤلف المجهول تؤما المرجي وإيشؤعدناح البصري يستمدان معلوماتهما عن الدير من المصادر نفسها.

⁽²⁾ History of the Convent of Sabrisho', 176-77/226

⁽³⁾ نفسه، 179-229/81.

⁽⁴⁾ نفسه، 48-247/198 (يوحنا)، 250/202-51 (شُبِعَلْمران).

مسيحيين، مثل إياس الشيباني الذي وُظِّف أمين مستودع في عشرينات القرن السابع، في دير الربّان بر عيدتا في مرجا. ورغم حصوله على الإذن ببناء مضافة على جانب الطريق الملكي القديم على أرض يملكها الدير، فقداستمر في الاستيلاء على الحقول المحيطة بل إنه قتل الوكيل، وجعل رئيس الدير يهرب.(۱)

إيشوّعذناح البصري (كتب حوالي سنة 850)

بين أعمال إيشزعدناح مطران البصرة، ذُكر "كتاب عن العفة، جمع فيه روايات عن كل الرجال المقدسين ومؤسسي الأديرة."(2) هذا النص موجود فقط، في مخطوطة تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر، استهلالها:

بقوة ربنا يسوع المسيح، نبدأ بكتابة القصص بإيجاز، (٥) عن كل أولئك الآباء الذين أسسوا الأديرة في مملكتي الفرس والعرب، وعن كل الآباء الذين ألفوا كتبًا عن حياة الزهد، وعن المطارنة والأساقفة المقدسين الذين أسسوا المدارس أو ألفوا الكتب عن حياة التنسك في المناطق الشرقية وعن الناس العلمانيين الفضلاء رجالًا ونساءً، الذين أسسوا الأديرة، كما ألفها محب الله مار إيشوّعدناح مطران بيرات دميشان التي هي البصرة. (٩)

ما يأتي بعد ذلك في الواقع هو تاريخ رهبني رويت فيه بعض أوجه تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية مع الإحالة إلى 212 إطار السيرة الفردية لأعضائها الفضلاء البارزين. لكن، نحن لا نملك المؤلّف الأصلي لإيشوّعدناح، لأن ثمة تذييلات عديدة له، ووقعت

- (رعي العرب في حدياب الغربية) ، Thomas of Marga, Governors 2.XLI, 130-33 (1) مرعي العرب في حدياب الغربية) ، Morony, Iraq after the Muslim Conquest, 229-32; Young, Patriarch, Shah and (إياس). انظر أيضًا توما المرجى).
- (2) Assemani, BO 3.1, 195، مستشهدًا بعبديشوّع النصيبيني ، الذي يضمّن بين مؤلفات إيشوّعدناح الأخرى "ثلاثة مجلدات في التاريخ الكنسي ورسالة عن المنطق وبعض خطابات التعزية."
- (3) ليس واضحًا ما إذا كان هذا يعني أن الناسخ كان ينسخ «تاريخًا موجزًا لهؤلاء الآباء...» أو أنه يلخص «تاريخًا لهؤلاء الآباء...؛» أي هل كان عمل إيشۆعدناح الأصلي مختصرًا أم أنه اختُصر لاحقًا؟
- Ishoʻdnah of Basra, Book of Chastity, 1 (= Bedjan, "title). (4) عدد من النسخ معروف، لكن كلها تستمد من المخطوطة نفسها التي تعود إلى القرن التاسع عشر؛ العنوان Book of Chastity موجود فقط في دليل مؤلفات إيشوّعدناح وليس في المخطوطات (انظر Fiey, "Ichōʻdnah, métropolite de Basra," 435-38).

فيه بعض التنقيحات. على وجه الخصوص، تم إدراج بضعة مؤسسين يعاقبة في قائمة في ملخص لهذا العمل، ليست موجودة في النص الحالي، وربما حذفت في زمن لاحق لجعله تاريخًا سريانيًّا شرقيًّا خالصًّا.(١)

لا شيء معروف عن إيشوعدناح خارج كتابه. وتاريخه الكنسي ذكره إلياس النصيبيني خمس مرات، وذُكر للمرة الأخيرة سنة 714/ 95 هـ وإذا كان "دناح إيشوع" الذي ذكره ميخائيل السرياني مؤلفًا لبيان عن قيام حنانيا أسقف ماردين وكفر توتا بتحويل مبنى وثني إلى دير، هو إيشوعدناح صاحبنا، فقد كتبه إذن بعد سنة 793. وإذا كانت الإشارة إلى طيموثاوس الأول، الذي يفترض المرء أنه ميت استنتاجًا من غياب أي لقب تشريفي نسب له، والإشارة إلى أن نقل جثمان إيشوغريكا "في السنة الثالثة من حكم جعفر بن المعتصم ملك العرب" (849-850) ليستا إضافتين لاحقتين، فقد عاش إذن في منتصف القرن التاسع. (9

في مادة واحدة فقط من المواد المئة والأربعين لكتاب العفة، توجد إشارة إلى العرب. () وهي تخص يوسف حزّايا رجل أصله من بلدة النمرود، وابن "زعيم (رَبّا) للمجوس: " في الزمن الذي حكم فيه عمر (عملكة العرب وأرسل جيشًا ليحارب 213 الترك، قاومته بلدة النمرود – المدينة التي بناها النمرود وسميت باسمه- ولم تفتح بوابتها له. كان

⁽¹⁾ انظر نفسه، 438- 47.

⁽²⁾ Michael the Syrian 12.V, 488-89/20) متبوعًا بـ 333 Bar Hebraeus, Chron. eccles., 1.333. التاريخ محدد من حقيقة أن البطريرك قرياقوس (793- 817) عين حنانيا هذا أسقفًا بعد وقت قصير من رسامته بطريركًا.

Ishoʻdnah of Basra, Book of Chastity, 66-67/55-56, 29-30/26 (= Bedjan, nos. 126-27, 47). (3) انظر أن يستنتج بعض بقول أن يستنتج بعض Fiey, "Īchōʻdnah, métropolite de Basra," 431-35 التفاصيل عن إيشوّعدناح من كتابه Book of Chastity.

^{(4) (}Isho'dnah of Basra, Book of Chastity, 64-65/54 (= Bedjan, no. 126) عن يوسف حرّايا. من ناحية أخرى، ذكرت "الحيرة، مدينة العرب" (نفسه، 11/ 12) 28/ 25، 69/ 69 (Bedjan, no. 19, 46, 133 = 58/ 69). (Bedjan, no. 47 = 26/ 30 - 29).

⁽⁵⁾ في النص عمر بر خطاب، لكن لا بد أن المقصود هو عمر الثاني كما أوضح Chabot, "Eclaircissements sur في النص عمر بر خطاب، لكن لا بد أن المقصود هو عمر الثاني كما أوضح quelques points de la littérature syriaque," 266-67 الأبًا صليبًا على يد شخص يدعى قرياقوس الذي عينه سيهريان النصيبيني (ت. 767) أسقفًا لبلد.

يوسف خارج البوابة فأخذوه أسيرًا، مع مئة وثلاثين شخصًا، وكان عند ذلك بعمر سبع سنين حين أُسر. واشتراه عربي من سنجار بثلاثمئة وسبعين عملة فضية وختنه مع أولاده الآخرين وجعله وثنيًا.(١)

مات سيده فيما بعد، وباعه الأولاد لمسيحي اسمه قرياقوس الذي عرّفه على حياة الرهبنة، وعُمِّد في دير يوحنا الكمولي، ومن بعدها صار له سيرة رهبنية لامعة، وخلالها "لم ينقطع أبدًا عن تأليف الكتب."(2) ومات "في شيبة عظيمة" في وقت ما من أواخر القرن الثامن.

تؤما المرجي (كتب حوالي ستينات القرن التاسع)

ولد تؤما لرجل يسمى يعقوب في قرية نحشؤن في منطقة بيّث شارونايي شمال شرقي العراق. وأصبح راهبًا في دير بيّث عابي سنة 832 وأمينًا للجائليق إبراهيم الثاني (837-850) الذي عيّنه أسقفًا لمرجان ويبدو أنه كتب ثلاثة أعمال: مؤلف مفقود الآن عن حياة بعض الرجال المقدسين، وحكاية عن الراهبين سيبريان وجبرائيل، وتاريخًا للرجال المقدسين في بيّث عابين. والأخيران موجودان، وعند نقطة معينة، يتحدان ويبدوان قطعة واحدة. تدل على هذا حقيقة أنه عند نهاية 214 الكتب الخمسة الأولى، هناك ملاحظة تقول: "هنا ينتهي تاريخ الرجال المقدسين الذين عاشوا في دير بيّث عابين،" ويبدأ عمل جديد بعنوان: "تاريخ الربان سيبريان والربان جبرائيل الرئيسين المقدسين للدير الذي يوجد في منطقة بيرتا في ريف مرجا، الفهما تؤما الورع." في الكتب الخمسة الأولى ثمة إشارات إلى الكتاب

⁽¹⁾ Isho'dnaḥ of Basra, Book of Chastity, 64/54 (= Bedjan, no. 126).

⁽²⁾ عن كتاباته انظر «Scher, "Joseph Hazzâyâ, écrivain syriaque du VIlle siècle» الذي يعالج كتابيه Albert et al., Christianismes وكلاهما ليس محقّقًا؛ Chapters of Knowledge و Of Questions and Answers وكلاهما ليس محقّقًا؛ orientaux, 358-59

⁽³⁾ Thomas of Marga, Governors 3.111, 152 ("قريتنا نحشوّن")؛ XXXII, 2.109 ("يعقوب أبي... في منطقة تدعى ينّث شاروّناين)؛ XL, 2.125 ("عندما كنت شابًا، جئت إلى هذا الدير المقدس، سنة 217 من حكم العرب")؛ LXXXI, 59 ("في أيام شبابي كنت أنسخ الرسائل في حضرة العرش البطريركي لمار إبراهيم المقدس"). Book of Governors

⁽⁴⁾ التي يحيل القارئ إليها في المصدر نفسه، 385, XV,

⁽⁵⁾ نفسه، XVII-6.I, 5.324-25

السادس الذي لذلك، لا بد أنه مؤلَّف منفصل وسابق.(١)

تاريخ تؤما لبيّث عابى معنون بـ "كتاب الرؤساء"، وهو عنوان مناسب لأن مادته نُظّمت وفقًا لسلسلة الرؤساء، لكنه أيضًا، وصف سير حياة الكثير من الشخصيات الأخرى – موظفين كنسيين ونبلاء ونُسّاك- كما يشير بيان آخر الكتاب:

هنا تنتهي بمساعدة ربنا وسند من قوته، كتابة هذا الكتاب واسمه كتاب الرؤساء الذي يتألف من تواريخ ومآثر وقصص ممتازة عن الرجال المقدسين والمعتزلين الذين عاشوا في دير بيّث عابي المقدس، مع خطابات في شكل فصول مستقلة تبين كل تواريخهم. وقد ألفه الرجل الذي يتقي الله والفيلسوف الروحي مار تؤما أسقف مرجا.(2)

تُقدَّم لنا، خلال هذه السِّير الحياتية المتنوعة، صورة حية لثروات الكنيسة السريانية الشرقية من أواخر القرن السادس حتى منتصف القرن التاسع. وهي مع هذا، صورة منطوية على الذات جدًا، تقصي كل إشارة تقريبًا إلى عالم بيزنطة والإسلام، وتركّز على التجارب والمحن والمكايد والدسائس والإنجازات والانتصارات التي ثبتها ومارسها وحققها المخلصون المشهورون في الماضي من طائفة المؤلف الخاصة. ولا يبدأ بذكر العرب المسلمين إلا في العصور العباسية، (أ) ويمكننا أن نفترض أنه قبل هذا، 215 كان حكمهم بالكاد يشعر به في هذه المنطقة. ولأن تؤما يتكلم عن مستخدِمه وسيده السابق بـ "ذي الذكرى المقدسة"، (أ) في هذه المنطقة. ولأن تؤما يتكلم عن مستخدِمه وسيده السابق بـ "ذي الذكرى المقدسة"، (أ) فلا بد أنه يكتب بعد وفاة إبراهيم الثاني سنة 850. وتوحي حقيقة أنه يتذكر نفسه شابًا

⁽¹⁾ أوضحها "Fiey, "Thomas de Marga. في هذه المقالة، يلفت فراي الانتباه إلى تعريف مغلوط فعليًّا، وقع فيه كل الباحثين منذ Assemani بين تؤما أسقف مرجا، وتؤما مطران بيّث كرماي وأخي الجائليق ثيوّدوّسيوس (852-58).

Thomas of Marga, Governors "colophon," 407. (2)

⁽³⁾ تنبأ مار أنمّة مطران صَلَح حوالي سنة 750 بأن «الزمن قد اقترب يا أبنائي، إذ سيستولي العرب على كل هذه القرى وكل ملاك الأراضي هؤلاء سيختفون، لأن رجلًا اسمه حاتم بن صالح سيضطهدهم ويقتلعهم وأنتم كلكم ستخضعون له» (نفسه، 3.111, 152). بعد هذا نبدأ نسمع بتدخل العرب: نفسه، 55.3-553 (ادعى بعض العرب ملكيته لمطحنة هي جزء من أملاك الجاثليق، لكن معجزة أثبتت أنها ملك له) ب4X, 207 (أحد حكام الموصل انتزع ضرائب إضافية من الذين بنوا كنيسة جديدة لبين عابى)؛ 44-239 (إبطال شر عمران الموصل انتزع ضرائب إضافية من الذين بنوا كنيسة جديدة لبين عابى)؛ 5.XVI, 314-18 (إبطال شر عمران بن محمد خطط له الجاثليق قرياقوس)؛ 5.XVI, 314-18 (رجل اسمه يعلى بر حمران أزعج رهبان حدياب إلى أن قتله حاكم محلي). انظر للمزيد 27-76 Young, Patriarch, Shah and Caliph, 106-20.

⁽⁴⁾ نفسه، 4.XIX, 232.

الجزء الثاني أ: إشارات عَرَضية إلى الإسلام

256

عندما عمل في مقر الجثلقة في أربعينات القرن التاسع، بأنه يكتب بعد ذلك بمدة طويلة، ربما حوالي ستينات القرن التاسع.

الفصل السادس مصادر لاتينية

فريديگار، مدوّن حوليات فرنكي* (كتب في خمسينات القرن السابع)

هناك حوليات لاتينية من تسعين فصلًا تمتد من السنة الرابعة والعشرين لحكم گونترام ملك بورگندي (642) - ولو أن فيها ملك بورگندي (642) - ولو أن فيها إشارات إلى أحداث لاحقة أحيانًا- صارت تعرف بحوليات فريديگار منذ القرن السادس عشر، عندما عزاها باحث فرنسي إلى "الأرشيدوق فريديگار" لأسباب لم يتم التثبت منها. "يين المؤلف مقاصده في المقدمة، منذ بداية العالم حتى سني التراجع لحكم گونترام" قام بنسخ مؤلفات خمسة مدوني حوليات سابقين واختصرها، ومن سنة 584 فصاعدًا كما

Manitius, Geschichte der قام بمسح المصادر اللاتينية للمدة من جوستينيان حتى منتصف القرن العاشر Dekkers, Clavis الصوص من إيسدوّر حتى بيّديّ، راجع أيضًا: lateinischen Literatur des Mittlelalters I ولنصوص من إيسدوّر حتى بيّديّ، راجع أيضًا: patrum latinorum... [يتكلم المؤلف في أقل من سطر ونصف أنه سيترجم الكلمتين اللتين تعنيان مسلمين (ساراكين وهاجريين) من اللاتينية إلى الإنكليزية بطريقة واحدة للتبسيط، لم أجد داعيًا لترجمته. المترجم]

 ⁽Frankish)، أو الفرنجة أو الإفرنج هم مجموعة من القبائل الجرمانية التي كانت تسكن شمال غرب أوربا، وتحالفت مع بعضها لتؤسس إمارة في فرنسا وغرب المانيا الحاليتين، وأول أسرة حكمتها هي أسرة الميرۆفنجيين (481- 751) ثم الكارۆلنجيين (751- 987) وهي نواة تشكيل فرنسا في العصور الحديثة. وبورگندي إقليم يقع في وسط فرنسا حاليًا. المترجم]

⁽²⁾ تعطي مقدمة جيدة لهذا العمل Hadrill, Fourth Book of the Chronicle of Fredegar, ix-lxvii و Hadrill, Fourth Book of the Chronicle of Fredegar, ix-lxvii عطي مقدمة جيدة لهذا العمل Quellen zur Geschichte des ح. und & Jahrhunderts, 3-41 و المائة والمائة علم "Fredegar and the History of France" في "Fredegar and the History of France" و المائة و الفتوحات العربية درست في und Sarazenen, 145-82.

يخبرنا، "أنا لم أسكت بل أكملت بنفسي،" ساردًا "وقائع وأعمال الأزمنة اللاحقة، باحثًا عنها حيثما دُونت، راويًا أعمال الملوك وحروب الشعوب، وكل ما قرأته أو سمعته أو رأيته مما استطعت الإدلاء بشهادتي عنه.(١)

217 أقدم مخطوطة تحتوي على هذا النص مؤرخة بسنة 715 وهي نفسها نسخة، لذا، فقد تم تأليف الأصل في القرن السابع. وأحدث حدث - وليس الأخير- وُصف فيها هو التالى:

قيل إن كونستانس دفع للساراكين ألف سؤليدوس* يوميًا لمدة تزيد على ثلاث سنوات؛ لكنه بعد ذلك، استرجع قوته بعض الشيء، واستعاد إمبراطوريته تدريجيًا، ورفض دفع الجزية. وسأدون كيفية حدوث هذا تحت السنة الصحيحة في تسلسها المناسب.(2)

تخبرنا هذه الملحوظة أن المؤلف كان يكتب في زمن كان فيه البيزنطيون يكسبون [الصراع مع العرب]. ويبدو أن كؤنستانس قد بدأ بدفع الجزية حوالي سنة 650، لكن الحرب الأهلية بين سنتي 656- 661 صرفت انتباه العرب عنه، ففي سنة 658 أحرز كؤنستانس نجاحًا ضد السلاف، وبعد ذلك بوقت قصير، أجبر الخليفة معاوية على طلب السلام مضطرًا "إلى دفع جزية يومية ألف عملة ذهبية وحصان واحد وعبد واحد." فن المرج جدًّا إذن، أن هذه المادة كتبت أواخر خمسينات القرن السابع، ويمكن للمرء أن يخمن منها أن فريديكار كان ينوي أن يوصل عمله إلى هذا الزمن، لكنه منع من فعل ذلك، ربما بسبب موته. (3)

⁽¹⁾ Fredegar, Chronicle, 123 (tr. Hadrill, 1-3).

 [[]سۆليدوس والجمع سۆليدي (solidus/solidi) عملة ذهبية رۆمانية كان أول من سكها الإمبراطور ديوكلتيانوس
سنة 301. جدير بالذكر أن الرۆمان لديهم عملات ذهبية وفضية ونحاسية مختلفة وذات أسماء متعددة، منها
الديناريوس الذي أخذ منه المسلمون اسم الدينار. المترجم]

⁽²⁾ نفسه، 162 (tr. Hadrill, 69)

Sebeos, XXXIII (tr. Macler, 110-11); Syriac CS, s.a. 652; Chron. Zuqnin, 152. (3)

⁽⁴⁾ عن غرو السلاف انظر Theophanes, 347 و Elias of Nisibis, Chronicle, 1.140-41 (من إيشزعدناح Syriac CS, s.a. 659). عن السلام انظر Syriac CS, s.a. 659.

Goffart, "The Fredegar Problem Reconsidered," 220; Erikson, "The Problem of Authorship in the (5)

تتناول الحوليات بشكل حصري تقريبًا، شؤون بلاد الكال الفرنكية وعلاقاتها بالفيسيكون الإسپان واللومبارد الإيطاليين وغيرهما من الممالك في الغرب. والملاحظات المتفرقة بشأن الشرق مثال توضيحي مذهل على كيفية تنافذ المعرفة خلال المسافات المكانية والثقافية بشكل غالبًا ما يكون مبالغًا فيه ومحرفًا. والمثال على ذلك، حكاية فريديكار كيف أن شيرين زوجة الإمبراطور الفارسي كسرى الثاني جاءت إلى القسطنطينية لتتحول إلى المسيحية على يد البطريرك يؤانيس (582- 895). ورفضت العودة إلى بلاد فارس حتى يتحول زوجها إلى المسيحية أيضًا، وهو ما 218 فعله "مع ستين ألفًا من مواطنيه، واحتاج يؤانيس وأساقفة آخرين إلى أسبوعين للتعامل مع العدد الكلي للفرس." وقد أعطى واحتاج يؤانيس وأساقفة آخرين إلى أسبوعين للتعامل مع العدد الكلي للفرس." وقد أعطى كلم إلى المسيحية." وسرعان ما تحولت بلاد فارس كلها إلى المسيحية." مناسبة هذا الخبر أنها كانت على الأرجح وصول كسرى إلى المدينة الإمبراطورية سنة 591 ليعقد تحالفًا مع مؤريس، ولكنها أصبحت في تصور فريديكار لها الإمبراطورية سنة 591 ليعقد تحالفًا مع مؤريس، ولكنها أصبحت في تصور فريديكار لها مثالًا على سيادة المسيحية.

يبدأ وصف الفتوحات العربية (الكتشاف هيراكليوس عن طريق التنجيم أن "إمبراطوريته ستضيع على أيدي أجناس مختونة ، وعلى هذا، فقد أمر بتعميد اليهود عبر الإمبراطورية وطلب من الملك الفرنكي داگوبيرت أن يفعل مثله، (الكن بعد ذلك:

[&]quot;Chronicle of Fredegar يفند كلا الباحثين النظريات السابقة عن تعدد التأليف ويبرهن بشكل مقنع على أن فريّديكار مؤلف واحد، وأي اختلاف في الأسلوب/ المحتوى حدث بسبب استعماله مواد أقدم.

⁽¹⁾ على الأرجح، أغلبها تقارير شفوية، لكن استعمال مصادر بيزنطية مكتوبة لا يمكن استبعاده، قارن ,Cameron

Fredegar, Chronicle, 125-26 (tr. Hadrill, 7-9) (2) ومن أجل أعمال شيرين المحبة للمسيحيين انظر (tr. Macler, 28).

⁽³⁾ Chron. paschale, 691; Chron. Khuzistan, 15. يسمي فريّديگار الحاكم الفارسي "أنولف" ربما هو تحريف للاسم أبرڤيز الاسم الملكي لكسرى الثاني.

Fredegar, Chronicle, 153-54 (tr. Hadrill, 54-55). الاقتباسات التالية من (4)

⁽⁵⁾ حكاية النبوءة التنجيمية أو حلم هيراكليوس ومرسومه ضد اليهود تظهر في ,492 بط معتملة أو حلم هيراكليوس ومرسومه ضد اليهود تظهر في الأرجح بعد موته سنة (5) وكلاهما يعتمد على سيرة البطريرك بنيامين التي ألفت على الأرجح بعد موته سنة van Donzel, "The Dream of Heraclius" وصف في "and Islam," 206; Chron. Hisp. 754, §4 (= Pereira/Wolf, §5)

الهاجريون الذين يسمون أيضًا بالساراكين... - وهم شعب مختون عاش منذ القدم إلى الجنوب من بلاد القوقاز على سواحل بحر قزوين في بلد يعرف بإيرۆكليا - كان عددهم قد تكاثر الآن حتى أنهم في النهاية حملوا الأسلحة ورموا بأنفسهم على مقاطعات الإمبراطور هيراكليوس الذي أرسل جيشًا لإيقافهم، وفي المعركة التي نجمت عن ذلك، كان الساراكين هم المنتصرون فقطعوا المهزومين إربًا إربًا. ويقال إن الساراكين قتلوا مئة وخمسين ألف رجل. ثم أرسلوا إلى هيراكليوس وفدًا يعرض عليه أن يعيدوا له غنائم المعركة، لكنه رفض قبول أي شيء منهم لرغبته في الثأر منهم.

219 ثم يعقب ذلك رواية لما يبدو أنه معركة اليرموك (636) التي يطلق فيها هيراكليوس حشود الشياطين التي كان الإسكندر قد حبسها شمال بحر قزوين، وراء بوابات برونزية، "وعبرها، تدفق مئة وخمسون ألف محارب مرتزق لقتال الساراكين:"

وكان الأخيرون قوة من مئتي ألف تحت قيادة اثنين، وعسكرت القوتان قبالة بعضهما تمامًا، مستعدتين للاشتباك في الصباح، لكن خلال تلك الليلة، ضرب سيف الرب جيش هيرا كليوس بقوة: ومات اثنان وخمسون ألفًا من رجاله وهم نائمون. وعندما جاء اليوم التالي، عند لحظة الاشتباك بالمعركة، رأى رجاله أن جزءًا كبيرًا من قواتهم سقط بقضاء إلهي، فلم يجرؤوا على التقدم نحو الساراكين، بل انسحبوا جميعًا عندما جاؤوهم. وتقدم الساراكين كما لو كان ذلك أمرًا عاديًا عندهم، لتدمير مقاطعات الإمبراطورية التي سقطت في أيديهم.

هذا وصف رائع لأجزاء أسطورية حقيقية، ينتهي بملاحظة مثيرة للشفقة، هي صورة هيراكليوس "يصلي بحزن لا عزاء له، منهيا أيامه متالمًا، تُضنيه الحمى." وقد وُضع العرب في دورهم المعياري كنهابين لا دين لهم؛ فقد تقدموا ببساطة لأنهم صاروا كثيري العدد، ودمروا البلاد "كما لو كان ذلك أمرًا عاديًا عندهم." والإشارة إلى "إرسال وفد إلى هيراكليوس،" قد تكون مبنية على تراسل فعلي، لكنها بوضعها هذا، ثيمة شائعة وتظهر مرتين في الحوليات الأرمينية، إذ يعرض كسرى ومعاوية على هيراكليوس وكونستانس

^{1، 5،} الطبري 1. 1562، الإصفهاني، الأغاني .4 94- 95، ابن عساكر، 7MD1، 473. قارن ,1562. قارن .470 Chron. Siirt CI PO 13, 600، والمصدر الجورجي المقتبس في الملحق ج، ملاحظة 19، آخر هذا الكتاب. عن التحويل الإجباري .Dagron, "Juifs et chrétiens," 28-38.

على التوالي، فرصة إرجاع غنائم انتصارهما.(١)

أركولف (كان حيًّا في سبعينات القرن السابع) والقدس الإسلامية المبكرة

كان صعود المسيحية إلى حالة الدين الإمبراطوري مترافقًا مع استعراض مادي لهذه الحقيقة في العمارة. فقد بنى كونستانتين وهيلينا مباني جديدة رائعة في بيت لحم ومَرا والجلجئة* وجبل الزيتون للاحتفال بانتصار المسيحية، وسرعان ما صار الناس - كما يخبرنا سيبيوس- يأتون من 220 أقاصي الأرض للتعجب من المشاهد، والسير على آثار خطى ربهم. وبسبب الهيبة والموضة والصحة وفتح "عيني الإيمان" تردد هؤلاء السياح في العصر القديم المتأخر - وهم شعوب من كل جنس، وحشود عظيمة من كلا الجنسين، "بتعبير جيروم- على الأماكن التي صارت مقدسة حديثًا، ويعبرون عن تقديرهم بشكل تبرعات بعيزة، سمحت بالمزيد من تكاثر الكنائس والأديرة والمؤسسات الخيرية. وتوسعت وازدهرت تجارة المرشدين السياحيين والتذكارات والإيواء، وعُقدت المناظرات، وتُبودلت حكايات المعجزات والأعاجيب، وقد يعود الحاج إلى وطنه مسلحًا بأوان وقطعة من الصليب [الذي صلب عليه المسيح]، مرتاحًا لأنه "وقر المكان"، قادرًا على التأمّل بوضوح أكثر، في الكتاب المقدس."(2)

ورغم أن أغلب الزائرين كانوا مسيحيين شرقيين، قام القليل من الغربيين الجريئين بالتجاسر على ما كان يبدو حينها مسافات هائلة وسفرًا قاسيًا لكي يشهدوا على إيمانهم. وأركولف مثال على ذلك:

^{(1) . (19-40). (}tr. Macler, 79-80, 139-40) تنتهي كلتا الرسالتين بسؤال: "كيف لهذا المسيح الذي للايع: "كيف لهذا المسيح الذي للميانية نفسه من اليهود، أن ينقذك من يدي؟"

 [[]ممرا أو مامري هو المكان الذي التقى فيه إبراهيم الملائكة الثلاثة الذاهبين لإهلاك سدوم وعامورة، واستضافهم
 (ينظر سفر التكوين 18: 1), وهو يقع ضمن مدينة حبرون أو الخليل الفلسطينية، والجلجثة هو الموضع الذي صلب فيه المسيح حسب الأناجيل، المترجم]

الحبح المسيحي المبكر انظر d Orient, 105-243; Wilken, The Land Made Holy, 101-25. عن جنس كتابة الرحلات المبكرة ومشاكل مكتوب انظر Campbell, The Witness and the Other World, 33-45 (قارن وايات إيريا وأركولف).

هو أسقف مقدس أصله من بلاد الكال. وكان لديه خبرة بالأماكن البعيدة، وتقريره عنها صادق ومقبول تمامًا. أقام في القدس تسعة أشهر واعتاد على التجول في الأماكن المقدسة كلها، في زيارات يومية. وكل الخبرات الموصوفة أدناه كرها هو علي أنا أدوّمنان، فدوّنت أولًا، روايته الجديرة بالثقة والمعتمدة على ألواح، وهو ما كتبته الآن على رق في شكل مقالة قصيرة.(١)

يخبرنا بيّدي الراهب الأنگلؤ- ساكسوني المبجل (ت. 735) أن أدومنان رئيس دير إيونا (679- 704)، قدم العمل الذي انتهى منه حينها، إلى 221 ألدفريث ملك نور ثمبريا (685- 705) "وبكرم منه أمر بنشره كي يقرأه الناس الأقل شأنًا."(2) وأبكر تاريخ يمكن تقديره لرحلة أركولف هو سنة 863، لأنه عندما كان مقيمًا في القدس، سمع قصة بشأن معاوية (ت. 680) حدثت "قبل ثلاث سنوات." وقد زار أدومنان الملك ألدفريث سنة 686 وسنة 868. وإذ لا يوجد سبب لافتراض مدة طويلة من الزمن بين عودة أركولف وزيارته لأدومنان أو بين كتابة أدومنان الكتاب وتقديمه للملك ألدفريث، فسيكون تاريخ ما في سبعينات القرن السابع مقبولًا أكثر لحج أركولف، ولتدوين أدومنان له أوائل ثمانينات القرن السابع.

ورغم أن وصف أركولف للقدس يكاد يكون مركزًا بتمامه على المواقع المسيحية، إلا أنه على "البيوت الحجرية الواسعة الكثيرة المبنية بإتقان وروعة،" والاحتفال الذي يعقد كل سنة ويحضره "كل بلد تقريبًا، والكثير من الجنسيات." علاوة على ذلك، يتطوع بتقديم المعلومات التالية:

⁽¹⁾ Adomnan, De locis sanctis "intro.," 183 (tr. Wilkinson, 93). (1) ينهمك أدوّمنان في بعض التعديل: في الصفحة التالية، يذكر "أني سأترك الأمور التي جمعها مؤلفون آخرون عن طبيعة المدينة، " وفي موضع آخر، يضيف قراءته الخاصة عن الأرض المقدسة (على سبيل المثال، المصدر نفسه، XI.3, 211.2 حيث يستشهد بالقديس جيّروم).

De locis هذا الفصل لدى يبدئ و Bede, Opera historica, 317 (= Historia ecclesiastica, 5.XV) (2). Rotter, Abendland und هما مصدرانا الوحيدان عن أركولف. من أجل مناقشة رواية الأخير، انظر Sarazenen, 31-42; عمران، "كتابات الرحالة أركولف."

Wilkinson, Jerusalem Pilgrims, 10; Donner, Pilgerfahrt ins heiliger Land, 318-19. (3) وانظر ص 330-331 من أجل مناقشة التاريخ.

في ذلك المكان الشهير حيث كان ينتصب الهيكل المبني بشكل رائع في الماضي، قرب السور الشرقي، يتردد الساراكين على بيت مستطيل للصلاة بنوه بأسلوب فج، وأقاموه بالألواح والروافد الخشبية الثقيلة على بقايا الخرائب. وهذا المبنى يتسع كما قيل، لما لا يقل عن ثلاثة آلاف شخص.(۱)

توحي هذه الملاحظة بأن القدس، وجبل الهيكل خاصة، كان ذا أهمية دينية ما للمسلمين الأوائل. وهو ما يؤيده عدد من المصادر، إسلامية و 222 غير إسلامية. والظاهر أن عمر الأول سافر إلى الشام لعقد معاهدة مع سكان المدينة شخصيًا، وفور وصوله أمر ببناء بيت للصلاة على جبل الهيكل. (ق) وتم تنفيذ العمل في هذا الموقع على عهد معاوية، (أ) وبحماسة خاصة زمن عبد الملك الذي أمر ببناء قبة الصخرة. (أ) فلا يبدو أن ثمة شكًا إذن، في أن القدس أدت دورًا حاسمًا في حياة المسلمين الدينية من زمن مبكر جدًّا ونافست مكة والمدينة على موقع المركز الديني الرئيس في الإسلام. (أ)

لكن القدس صارت ذات أهمية سياسية أيضًا، ففيها سنة 658، وقّع معاوية وعمرو بن العاص أول حاكمين للشام ومصر ميثاق حلف ضد علي بن أبي طالب، خصمهما في

⁽¹⁾ Adomnan, De locis sanctis 1.1.14, 186. (1) ذكر "بيت الصلاة" يوحي بأن المقصود مسجد سابق للأقصى، ويبدو أن الدليل الآثاري يؤكد هذا. (انظر "Raby, "Aqṣa and the Anastasis, الذي يناقش أيضًا هذه القطعة.)

⁽²⁾ انظر المداخل عن «يۆانيس مۆسكوس» و «أنستاسيوس السيناوي» في الفصل الثالث أعلاه، وعن «سيّبيوّس» في الفصل الرابع أعلاه، وعن «منحولة شنودة» في الفصل الثامن أدناه والملاحظات الثلاث التالية.

Busse, "Omar in Jerusa-انظر المداخل المذكورة في الملاحظة السابقة من أجل الدليل الأولي. للمناقشة انظر المداخل المذكورة في الملاحظة السابقة من أجل الدليل الأولي. lem;" Gil, History of Palestine, 65-74; Flusin, "L'esplanade du Temple à l'arrivée des arabes"

⁽⁴⁾ Jewish Apocalypse on the Umayyads, 178. (4) ("سيستعيد أسوار الهيكل") المقدسي، كتاب البدء والتاريخ، 4. Narrat., C3 (عَمَره عمر بن الخطاب ثم معاوية بن أبي سفيان وبه بايعوه للخلافة). وأنستاسيوس السيناوي 87 يصف أعمال التنظيف التي نفذت على جبل الهيكل حوالي سنة 660.

⁽⁵⁾ Van Ess, "Abd al-Malik and the Dome of the Rock;" Elad, "Why did 'Abd al-Malik build the Dome of the Rock?".

Goitein, "Sanctity of Jerusalem and Palestine in Early Islam;" Kister, "You Shall only Set out (6) for Three Mosques;" Busse, "Jerusalem and Mecca;" Bashear, "Qur'an 2:114 and Jerusalem" and "Abraham's Sacrifice of his Son;" Elad, Medieval Jerusalem and Islamic Worship

Purvis, Jerusalem, the Holy City: a Bibliography, 1.368-87, 2.370-88.

الشرق. (أ) وفيها أيضًا، أعلن معاوية نفسه خليفة وتلقى البيعة، وقام بعدها بجولة في المواقع المسيحية المقدسة في المدينة. (أ) وقيل إن الحاكم الجديد سكّ عملة دون صورة الصليب عليها، (أ) وربما كان هو الذي شرع في بناء مباني الإدارة محاذية لجبل الهيكل جنوبًا وجنوب شرق، حيث اكتُشفت ستة مبان حتى الآن، من ضمنها قصر الخليفة (أمير المؤمنين) 223 نفسه. (أ) ثم جرى شق طرق جديدة وإصلاح القديمة من أجل ربط القدس بدمشق. (أ) واضح أن القدس لم تكن مركزًا دينيًا فقط، بل عاصمة فلسطين المسلمة أصلًا.

خلال إقامة أركولف روى له "بعض سكان القدس المسيحيين" قصة عن "ثياب الرب المقدسة." فقد قام يهودي ذو إيمان صحيح بسرقتها من قبره مباشرة، بعد قيامة المسيح، ثم سُلّمت من جيل لآخر ضمن هذه العائلة اليهودية أولًا، ثم ضمن يهود غير مؤمنين مع أنهم تعاملوا معها باحترام. لكن اليهود المؤمنين بدأوا بالجدل مع اليهود غير المؤمنين حول ملكية الثياب. وتقدمت الفئتان (المسيحيون واليهود) بالتماس لمعاوية ملك الساراكين الذي أمر بإشعال النار مبتهلًا إلى "المسيح مخلّص العالم،" ورمى الثياب في النار فطفت نحو الأعلى ثم نزلت بين المسيحيين. استعمال عبارات العهد القديم/ التظاهر بالتقوى وشيوع الموضوعات الحكائية عن الوارثين الذين يستحقون/ لا يستحقون، والامتحان بالنار، تجعل هذا الخبر معلى شك، الكن المثير للاهتمام ملاحظة حضور معاوية في القدس ومساهمته في البت بجدل بين غير المسلمين.

⁽¹⁾ ابن سعد، طبقات 4. 2، 2 (ببیت المقدس)؛ نصر بن مزاحم، وقعة صفین، 217.

⁽²⁾ الطبري، 2. 4؛ Chron. Maronite, 71.

⁽³⁾ نفسه، 71؛ لكن انظر المدخل عن «مدون حوليات ماروني « في الفصل الرابع أعلاه.

⁽⁴⁾ Aphrodito Papyri, no. 1403 إعطاء أبكر تاريخ ممكن للقصر وهو سنة 710) والذي يذكر أيضًا "مسجد Rosen-Ayalon, Early Islamic Monuments of al-Ḥaram al-Sharīf, 8-10. انظر للقدس " با المبنى وصفه Küchler, "Moschee und Kalifenpaläste Jerusalems nach den Aphrodito-Papyri;" Busse, "Zur أيضًا Geschichte und Deutung der frühislamischen Ḥarambauten in Jerusalem"

⁽⁵⁾ مؤشر بسبع علامات طريق ترجع إلى عهد عبد الملك (انظر الملحق ح، رقم 3، أدناه).

⁽⁶⁾ Adomnan, De locis sanctis 1.1X, 192-94.

Donner, Pilgerfahrt ins heiliger Land, 351 n. 36; Pines, "Arabic Christianity and Judaeo-Christi- (7) مستعمل هذا الخبر دليلًا للمسيحيين - اليهود.

فيليبالد (كان حيًّا في عشرينات القرن الثامن) وحُجّاج آخرون

تنقّل أركولف كثيرًا في الأرض المقدسة ساعيًا إلى أماكن مشهورة في العهدين القديم والجديد، ووصل إلى دمشق وهي "مدينة ملكية واسعة" حيث "أمسك ملك الساراكين بزمام السلطة وحكم" وبنى "نوعًا من الكنيسة" 224 "للساراكين غير المؤمنين،"(۱) ووصل إلى القسطنطينية "عاصمة الإمبراطورية الرقمانية" حيث يجلس "إمبراطور العالم."(2) ويبدو أنه كان بإمكانه التحرك بحرية من مدينة إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر، مع القليل من الاتصال بالسلطات الإسلامية. والقديسة راينيلدا (ت 680) أيضًا، قضت سنتين هادئين في القدس، رغم أنها أهينت وقتلت لاحقًا على يد الهون، (3) وكذلك فعل معاصرها تؤماس رئيس دير فارفا لاحقًا، (4) والراهب إيهانيوس. (5)

القديس ڤيليبالد أسقف آيخشتات في باڤاريا (740-787) وهو قريب للقديس بونيفاچي، لم ينجح مثلهم، واصطدم بالسلطات الإسلامية التي هي أكثر وضوحًا في حكايته. تقدم لنا هوگبيرك وهي راهبة في دير أسسته مع أخيها ڤيليبالد سنة 751، وصفًا لحجه. فتذكر لنا "يجب أن ندرك أن هذا الوصف لا يأتي من الأساطير أو القصص غير الجديرة بالثقة، بل ... تحت رقابته الدقيقة كما حكاه هو لنا بكلماته. وقررنا أن نصغي له وندوّنه من إملائه. وكان معي

⁽¹⁾ Adomnan, De locis sanctis 2.XXVIII, 220. لاحظ أن كنيسة القديس يوحنا المعمدان ذكرت منفصلة عن "كنيسة" المسلمين.

⁽²⁾ نفسه، 3.1.2, 228.3 ;228

⁽³⁾ Acta sanctorum 16 July, 4.177-78؛ في منتصف القرن الثامن، كانت امرأتان من دمشق تذهبان لوحدهما (3). Stephen the Sabaite, Greek Life XI, 586-87 = Arabic Life LXIV, 309). عن الطعن في فكرة نساء الحج انظر Brown, Body and Society, 272, 328

⁽⁴⁾ Acta sanctorum. 10 Sept., 3.605.

⁽⁵⁾ رواية هذا الراهب ملفقة، لكن يبدو أن طبقة واحدة ترجع إلى حقبة بعد سنة 635 (البطريركية كنيسة بلا عرش، وكان من المزمع منحها عرشًا في زمن غزو الساراكين») وقبل سنة 690 («إلى الشرق من هذه المباني... يقع قدس الأقداس... والصخرة المعلقة وهيكل سليمان بأسواره الخاصة»، أي أن الصخرة ما زالت ظاهرة). عن النصوص والمناقشة انظر "Donner, "Die Palästinabeschreibung des Epiphanius Monachus,"

اثنان من الشمامسة اللذان سمعاها يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من يوليو."(١) وسواء بسبب طبيعة شخصيته أو طول المدة التي انقضت منذ قام برحلته، يخبرنا ڤيليبالد عن الأماكن التي زارها 225 على نحو أقل من المشاكل التي واجهها، والحكايات التي سمعها، والعقبات الغريبة التي واجهها على طول الطريق. سنة 720، انطلق من إنگلاند وهُو شاب، وسافر عبر فرنسا إلى روّما حيث أقام ثلاث سنوات "تحت النظام الرهبني." ثم سأل ڤيليبالد أصدقاءه وأصحابه أن يساعدوه بصلواتهم ليصل إلى أسوار مدينة القدس، "ويوم عيد الفصح الثامن والعشرين من مارس سنة 723، غادر مع سبعة رفاق نحو الأرض المقدسة. "لكن عند وصولهم إلى بلاد الساراكين عند مدينة على ساحل البحر تسمى طرطوس" وسيرهم حتى وصلوا إلى حمص، "قبض عليهم الساراكين الوثنيون الذين اكتشفوا أن مسافرين غرباء قد وصلوا، وأخذوهم أسرى. ولأن الساراكين لم يعرفوا من أي بِلد هم، فقد أخذوهم بتهمة أنهم جواسيس." وأحضِروا أمام شيخ نبيل ثري قال: "كثيرًا ما رأيت أناسًا يأتون إلى هنا، برفقة مواطنين لهم، من أرجاء العالم تلك. هم لا يريدون الأذى، وكل ما يريدونه هو تأدية شريعتهم." ومع ذلك، أمرهم الحاكم "أن يبقوا في الأسر حتى يعرف من الملك ما يجب عليه فعله بشأنهم." لكن احتجازهم لم يكن قاسيًا. فقد قام تاجر بضمان الطعام لهم -رغم أنه لم يكن باستطاعته افتداؤهم- والاستحمام كل أربعاء وسبت. "واهتم بهم أهل تلك المدينة وأعجبهم أن يأتوا لرؤيتهم هناك." ثم رافق رجل إسپاني كان أخوه حاجبا ملكيًا، وقبطان السفينة الذي جاء بهم من قبرص، الحاكمُ إلى "ملك الساراكين الذي كان اسمه ميرمومنوس والمقصود به كما يبدو (أمير المؤمنين.) وحالما عرف الخليفة بقضيتهم، أجاب: "لماذا يجب علينا معاقبتهم؟ لم يرتكبوا أية جريمة ضدنا. أعطهم الإذن واسمح لهم بالذهاب!"(2)

في سياق حكايته، يبدي ڤيليبالد العديد من الملحوظات ذات المعلومات المفيدة. فهو

⁽¹⁾ Willibald, Life, 87. (1) لا بد أن الإملاء حدث بعد سنة 761 عندما وصلت هوگيبورك إلى هايدنهايم، والمحتمل أن وفاة ڤيليبالد سنة 777 هي التي حفزتها لكتابة سيرة حياة أخيها (23 يوليو كان يوم خميس سنة 778)؛ يعطينا هذا تأريخًا تقريبيًا هو سنة 780 للتأليف النهائي. Wilkinson, Jerusalem. Pilgrims, 206-208 يؤكد أن اللب الذي أملاه ڤيليبالد يمكن تمييزه بجمله القصيرة البسيطة عن التنميق المحيط به الذي منحته إياه هوگيبورك. لبعض المناقشة للنص انظر Rotter, Abendland und Sarazenen, 43-65.

⁽²⁾ رواية رحلة ڤيليبالد وسجنه تحتل 92-95. Willibald, Life,

يسجل أن أي أذى لم يصب القبارصة أبدًا، لأنه "كان ثمة سلام تام، والعلاقات بين الساراكين والبيزنطيين كانت ممتازة." ولم يكن الأمر كذلك في الناصرة حيث "كان على المسيحيين غالبًا، أن يدفعوا فدية عن الكنيسة للساراكين الوثنيين كلما أراد هؤلاء 226 هدمها. "() وكما رأينا أعلاه، صار الخليفة معنيًا بشؤون ذات مستوى تافه نسبيًا، فقد كان على أصحاب ڤيليبالد استئذان ملك الساراكين أولًا، إذ رغبوا في الحصول على إذن للسفر. لكن بسبب الطاعون والمجاعة، كان عليهم أن يتخذوا ملجأ، وطلبوا من حاكم حمص أن يعطيهم رسالة. "فقسمهم إلى أزواج وأعطى لكل زوج رسالة كي... يكون حصولهم على الطعام أقل صعوبة في ذلك الطريق. "() تبدو أذونات السفر مهمة فيما يتعلق بالمنطقة الساحلية إلى جنوب صور، "فلا أحد يصل إلى هناك دون إذن، ويتمكن من المرور عبر المنطقة لأنها منطقة أمان مغلقة. "عندما وصلوا إلى صُور نفسها، جرى تفتيشهم" في حال ما إذا كانوا يخفون شيئًا، وإن وُجد شيء معهم ستنفذ بهم عقوبة الإعدام فورًا. "()

شهادات لاحقة

تزايد الاهتمام الذي يبديه الكتاب الغربيون بالإسلام وأتباعه ونقُص وفقًا للدرجة التي يؤثر بها الأخير سلبًا، سواء ماديًا أو فكريًا، على العالم الغربي. لكن منذ أن دخل المسلمون المسرح الغربي بهيئة الفاتحين أول مرة، مالت نبرة الاستجابة الكتابية نحو أن تكون عدائية بشكل حتمي. (٩) يبدأ بيدي تفسيره للآية 16: 12 سفر التكوين، وهو يكتب من موقع الأفضلية في شمال إنگلاند بعد وقت قصير من احتلال المسلمين لإسپانيا بين سنتي 711- 713، بالتفسير المعتاد للعرب أنهم نسل إسماعيل المحكوم عليهم بالولادة أن يتجولوا في الصحراء، (٥) ثم يكل:

- (1) القبارصة والناصرة: نفسه، 95.
- (2) نفسه، Syriac CS, s.a. 726; 100، يذكر طاعونًا في سوريا. قد يعد هذا علة لقلاع الصحراء الأموية لأننا نسمع كثيرًا عن لجوء الخلفاء إليها من الطاعون. الكثير من الأمثلة من ضمنها المثال أعلاه، أوردها -Conrad, "Histori دها أوردها -cal Evidence and the Archaeology of Early Islam," 269-72
 - (3) Willibald, Life, 101. (3) كان ڤيليبالد في الحقيقة، يهرّب البلسم الذي كان يخبئه ببراعة في عصا مجوفة.
- (4) عن كابات كهذه انظر-Daniel, The Arabs and Mediaeval Europe; Kedar, Crusade and Mission; Rot. ter, Abendland und Sarazenen.
- Ogle, "Petrus Comestor, عن انتقال التقاليد عن العرب في الغرب (مستندة على جيروم بشكل عام) انظر Methodius and the Saracens".

على أن ذلك كان منذ زمن طويل. لكن الآن، يدهم ضد الجميع ويد الجميع ضدهم بقدر كبير، ذلك لأنهم أخضعوا 227 أفريقيا طولًا وعرضًا لسيطرتهم، وكذلك الجزء الأعظم من آسيا، كارهين مبغضين للجميع، وهم يحاولون السيطرة على جزء من أوربا.(۱)

أصبح التهديد أكثر قربًا سنة 729 عندما "تسبب طاعون الساراكين بتدمير وذبح كريهين على شعب الكال." وهو حدث يربطه بيّدي بظهور مذنبين، "متنبئًا بكارثة محزنة للشرق والغرب."(2) مستشهدًا بالمزمور 120: 5: "ويلي لغربتي في ماشك، لسكني في خيم قيدار،" مدفوعًا بملاحظة "حضور الساراكين هذا، وهم كلهم أعداء مخصوصون للكنيسة،" ويعني "نجم الإله ريمفان" في نظر بيّدي "الشيطان لوسيفر الذي استسلم لدينه الساراكين لتقديسهم ڤينوس."(3)

ومع هزيمة المسلمين في معركة پواتيه [بلاط الشهداء] سنة 733، تراجع التهديد العسكري للإسلام بعض الشيء عن أورپا غير الأييرية، مع أن شبحه واصل التحليق حول أطراف الوعي الغربي. فالقديس بۆنيفاچي المبشر العظيم والمبعوث الپاپوي للپاپا زاكارياس (741-75)، أخبر أيتيلبالد ملك ميرسيا أن آثام شعوب إسپانيا وپروڤينس وبورگندي، وفجورهم الجنسي هي التي اضطرت "القاضي الكلي القدرة" إلى السماح بغزوات الساراكين. وكتب بونيفاچي إلى رئيسة دير عرضت عليه أن يزورها في رؤما "سيدة العالم السابقة"، ينصحها بالانتظار على الأقل، حتى تخفّ تهديدات الساراكين الأخيرة ضد الرؤمان؛ وأسر ينصحها بالانتظار على الأقل، حتى تخفّ تهديدات الساراكين والفريزيان. والشماس پؤلس اللهاپا زاكراياس بمخاوفه من "بلية الساراكين والساكسون والفريزيان. والشماس پؤلس (ت. 799 تقريباً) راهب دير مونت كاسينو ومؤرخ اللؤمبارد، لا يقول عن المسلمين أكثر

Bede, Opera quae supersunt omnia, 8.185 (written ca. 720) (1). عن بيّدي والإسلام انظر Hadrill, Early. عن بيّدي والإسلام انظر

Bede, Opera historica, 1.349 (= Historia ecclesiastica, 5.XXIII). (2)

⁽³⁾ Bede, Opera quae supersunt omnia, 8.185)، 12.36 (بعد سنة 709)؛ عبادة الساراكين للشيطان ذكرها Jerome, Commentary on the Prophet Amos 2.V, PL 25, 1055B.

^{. (746 -745} کتب بین 745- Boniface, Ep. 73, 343 (4)

⁽⁵⁾ Ep. 27, 278 (كتب نحو سنة 725)؛ Ep. 60, 324 (كتب سنة 745).

من أنهم "شعب كافر وعدو للرب."() وحرَّم مجلسان كنسيان إنگليزيان لسنة 786، على رجال الدين أن يأكلوا سرًّا خلال الصوم "لأن ذلك نفاق ويتبع أسلوب الساراكين؛" 228 وورد في قصيدة ألفها إيرمولد الأسود نحو سنة 826 أن لويس التقيّ ابن شارلمان ألقى الخطاب التالي على الجنود الذين كانوا على وشك حصار برسيلونا [برشلونة] الإسلامية سنة 801:

إنْ عبد هذا الشعبُ (الساراكين) الربَّ وأرضى المسيح وتقبل التعميد المقدس، فعلينا أن نسالمه ونحافظ على هذا السلام كي نلزمه بالرب من خلال الدين. لكن هذا الشعب يظل بغيضًا؛ فهو يحتقر الخلاص الذي نقدمه له ويتبع وصايا الشياطين."(2)

الإشارة الوحيدة لاهتمام حقيقي بالإسلام في الغرب غير الإيبيري هي طلب شارلمان من لاهوتي بلاطه ألكوين سنة 799 أن يحصل له على "مناظرة فيلكس مع أحد الساراكين" لكن ألكوين يعترف بأنه "لم ير شيئًا كهذا، ولا يوجد عندنا، ولم أسمع به من قبل. "(٥) ولم يبحث الأورپيون عن كتابات حول الإسلام قبل القرن الثاني عشر وهو حقبة الحروب الصليبية.(٩)

لكن الوضع كان مختلفًا جدًّا للمسيحيين الذين عاشوا تحت الاحتلال الإسلامي في إسپانيا. والواقع أن الفاتحين وضعوا حكمهم موضع التنفيذ بلطف شديد: فقد سُمح للمسيحيين بالحفاظ على سلطتهم وأملاكهم مقابل اعترافهم بسيادة المسلمين وضريبة سنوية؛ ولم يتم تأسيس أول إمارة إسلامية مستقلة إلا سنة 756، ولم تُشيّد أية بلدة جديدة، ولم يبن القسم الأول من مسجد قرطبة قبل سنة 785. مع ذلك، واصل الإسلام انتشاره بسرعة، ولا سيما بين أولئك الذين يعملون لدى الحكومة الإسلامية الجديدة أو يرغبون في

⁽¹⁾ Paul the Deacon, Historia Langobardorum 6.X, 168.

⁽²⁾ أورده (Kedar, Crusade and Mission, 30 (synods), 215-16/7-8 (poem, ed./tr.)

⁽³⁾ Alcuin, Ep. 75, 284. في سنة 790 كتب ألكوين للمعلم كۆلكو من دير كلۇنمانويز في إيرلاند وأخبره بأخبار متنوعة منها نصر صغير ضد الساراكين، رغم أنه يعترف بحزن، بأنه كتب له من قبل عن ظهور "الساراكين الملعونين الذين يسمون أيضًا هاجريين"، وسيطرتهم على كل أفريقيا والجزء الأعظم من آسيا (Ep. 31, 32).

⁽⁴⁾ لذلك يبدأ Daniel كتابه Islam and the West يبطرس المبجل (ت. 1156) ومعاصريه.

Wolf, "Earliest Spanish Christian Views". تعليقاتهم الأولى عن الإسلام يدرسها (5)

رفع مكانتهم. وكانت الزواجات المختلطة شائعة منذ وقت مبكر جدًّا؛ (١) وتبنّى المسيحيون 229 الحتان والأسماء والملابس العربية، كما يشكو أحد الكتّاب، وهم يبحثون عن الثروة والمكانة في النظام الجديد، ويدرسون اللغة العربية بحماس ويتعلمونها، "بينما هم جهلة بجمال الكنيسة، وينظرون باشمئزاز إلى أنهار فردوس الكنيسة كما لو كانت شيئًا حقيرًا... لا يعرف المسيحيون شريعتهم، ولا اللاتينية لسانهم الحاص."(2)

ولم يتأخر رد الفعل طويلًا. ففي عشرينات القرن التاسع، ألّف رئيس دير ومعلم من قرطبة، يدعى سپيرينديو تفنيدًا لمعتقدات المسلمين لم يبق منه إلا هذه القطعة:

في الحياة القادمة، يقول المسلمون: كل المؤمنين سيدخلون الفردوس. وهناك نساء جميلات سينعم الرب بهن علينا، هن أكثر حسنًا بكثير من النوع الفاني، وهن مستلقيات من أجل متعتنا.

الجواب: لا يمكن للجنسين أبدًا أن يحصلا على حالة المباركة في فردوسكم إذا انغمسا بحرية في سيل الشهوة. هذا ليس فردوسًا، بل بيت دعارة؛ وأكثر الأمكنة فجورًا.(٥)

وألف تلميذاه يولوّجيوس وبوّلس أعمالًا جدلية كبرى ضد الإسلام مدفوعَين بأفعال عدد من الرهبان والمرتدين التائيين الذين سعوا إلى الشهادة في قرطبة بأن نددوا علانية بمحمد وأتباعه. (*) هذه الحركة لم تكن محبوبة عامة، بين المسيحيين في المدينة لأنها كدّرت نموذج العلاقات والتعايش الذي بني عبر عقود من الزمن، وقد اضطُرّ يولوّجيوس إلى الدفاع عن

⁽¹⁾ سنة 785، أدان الپاپا أدريان زواج المسيحيين الإسپان بـ «الكفرة» (Codex Carolinus, 636-37).

⁽²⁾ Paul Albar, Indiculus luminosus \$35, PL 121, 554-56 وPaul Albar, Indiculus luminosus \$35, PL 121, 554-56 عذا العمل الجدلي الكبير ضد الإسلام ناقشه بالتفصيل Colbert, Martyrs of هذا العمل الجدلي الكبير ضد الإسلام ناقشه بالتفصيل Córdoba, 266-304.

⁽³⁾ اقتبسه Eulogius, Memoriale sanctorum LVII, PL 115, 745A-B. عن سپيرينديو انظر of Córdoba, 157-63.

Cutler, "The Ninth-Century Spanish أحدثُ أحدثُ الذي أثار فعلًا كهذا؛ أحدثُ (4) هناك عدد من النظريات بشأن ما الذي أثار فعلًا كهذا؛ أحدثُ المستريات بشأن ما الذي أثار فعلًا كهذا؛ أحدثُ (4) Martyrs' Movement" (apocalyptic expectations); Waltz, "Significance of the Voluntary Martyrs of Córdoba" (a reaction to erosion of Latin Christian culture); Wolf, Christian Martyrs in Muslim Coope, Martyrs of (47 - 36)؛ Spain (spiritual insecurity) الذي يعطي ملخصًا مفيدًا لدراسات سابقة (36- 47)؛ Córdoba (increased Islamisation)

"جنود زمننا الصغار هؤلاء" ضد 230 أولئك الذين يقولون إنهم عانوا على أيدي "رِجال يعبدون الرب ويتبعون شريعة ما."(١)

إلى جانب الفوائد المادية للإسلام بصفته دينًا للنخبة الحاكمة، كان أكثر وجوهه جاذبية للمسيحيين وأصعبها تفنيدًا، بساطة عقيدته الشديدة. ففي فلسطين، لاحظ ستيفانوس الرملي (كتب سنة 877) وهو معاصر ليولو جيوس ويكتب بالعربية أن "عقيدة هذه الجماعة عن الله صيغت بلغة واضحة يستطيع عامة الناس فهمها. أعني شهادتهم 'أن لا إله إلا الله'،" ويكل: لكن ما يقصدونه "إله غير الآب والابن والروح القدس... شهادتهم هي 'لا إله إلا الله' وشهادتنا هي أن [الثلاثة] واحد في اللفظ، مختلفون في المعنى."(2) وهذه هي النقطة التي يرغب يولو جيوس بتوضيحها عندما يكتب: "محمد يعلم بفمه الكافر أن المسيح كلمة الله وروحه، وهو بهذا نبي عظيم بالتأكيد، لكنه ليس مزودًا بأي سلطة من الله."(3) والجمهور المستهدف لكلا المناظرين هو المسيحيون المتأقلمون الذين يصف ستيفانوس الرملي موقفهم كما يلي:

إذا سألتهم عن المسيح إلهنا، فهم يؤكدون أنه رسول مثل الرسل الآخرين (قارن القرآن، المائدة. 75) وهم لا يفضلونه عليهم بأية طريقة، ماعدا بالمغفرة التي أتى بها، والأسبقية التي نالها. وهم لا يهتمون بالذهاب إلى الكنيسة...؛ ويصرحون علانية بمضادة ثالوثية وحدانية الرب وتجسده، ويحطون من شأن رسل العهد الجديد وآبائه ومعلميه. ويقولون: "ما الذي يجبرنا على أن نقول أب وابن وروح ونؤكد أن المسيا إله؟ نحن راضون بما رضي به الإسرائيليون؛ أن الرب واحد!" أجب وآمن وقل: لأنكم وصلتم إلى هذه الحالة، عليكم أن تحذروا 231 على أنفسكم! المجتمع الذي هللتم له أكثر ذكاءً منكم، وأكثر ضعفًا أمام حجبكم. وما يفرضونه عليكم هو اليهودية التي كان موسى والرسل من بعده متفقين عليها لا أكثر ولا أقل. (6)

⁽¹⁾ Eulogius, Liber apologeticus martyrum \$17, PL 115, 860-61.

Stephen of Ramla, Wujūh al-īmān, fol. 5v (2)؛ قد يكون ستيفانوس قام بنسخ هذا العمل فقط، وجرى تأليفه Samir, "Date de composition de la 'Somme des aspects de la بعد عقود قليلة. لمعلومات إضافية انظر foi;" Griffith, "Stephen of Ramla" and "Islam and the Summa Theologiae Arabica".

⁽³⁾ Eulogius, Liber apologeticus martyrum §19, PL 115, 861.

Griffith, "The First Christian Summa أورده) Stephen of Ramla, Wujūh al-īmān, fols. 7b-8a (4)

مصادر مشكوك في نسبتها

هيستوريا ميسكلًا [التاريخ المختلط]

هذا العمل الذي نسبه ميثًا إلى پولس الشماس وهو متضمّن في مجموعة الپاتروّلوّجيا اللاتينية * ليس نصّا أصليًا، بل هو مجرد نسخة من مخطوطة الڤاتيكان تتضمن ترجمة كتاب كوّنوّكرافيا ** لثيرّفانيس نسخها أمين المكتبة الأسقفي أنستاسيوس (كتب في سبعينات القرن التاسع)، كما تظهر ذلك حتى المقارنة السريعة جدًّا.(۱)

مۆرينۆس اليوناني

منذ أواخر القرن الثاني عشر/ بدايات القرن الثالث عشر فصاعدًا، بدأ عدد من المخطوطات التي تحتوي نصًّا لاتينيًّا بالظهور في أورپا، ويبدو أنها ترجمة عربية قام بها روّبرت الجيّستريّ* سنة 1144 عن "القضية التي حدثت بين خالد بن يزيد بن معاوية 232 وبين مورينوس اليوناني."(2) وهي تروي كيف أن خالدًا وهو أمير أموي، بحث عن مورينوس وهو شيخ

[&]quot;حدث وفقًا لما كنا نقوله لك، أن الكثير من الناس عادوا إلى الوثنية، وأنكروا المسيح والتعميد والقربان المقدس "حدث وفقًا لما كنا نقوله لك، أن الكثير من الناس عادوا إلى الوثنية، وأنكروا المسيح والتعميد والقربان المقدس والصليب... واعترفوا بأن المسيح كلمة الله وروحه فحسب... هذه الكلمات لم يفهموها ولا استوعبوها لأنهم يسيرون في الظلام. ثم عندما يسألهم أحد ما هي هذه الكلمة والروح... يجدفون قائلين: مثل موسى وإلياس ومحمد، أنبيائهم، والشخص الذي أسس لهم دينًا نبي كما يقولون، مثل كل الأنبياء، رجل مثلي أو مثلك."

 [[]الپاترة لترجيا اللاتينية مجموعة ضخمة من كتابات آباء الكنيسة القدامى وغيرهم من الكتاب الكنسيين جمعها پؤلس ميگا ما بين سنتي 1841- 1855. المترجم]

 ⁽معناها الحرفي وصف الزمن، وهي مثل الحوليات. المترجم]

⁽¹⁾ انظر مناقشة 31-426. de Boor, Theophanis chronographia, 2.426. النص نفسه يظهر في 1144-95, 743. وأنا ممتن للدكتور لورنس كوراد الذي لفت انتباهي إليه.

[[]رقبرت من مدينة چينستر الإنگليزية، رجل دين أصله من إنگلاند، رحل إلى الأندلس وعاش فيها وأتقن اللغة العربية، وهو أيضًا مترجم كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمي سنة 1145. وكلا الكتابين، أي كتاب الصنعة/ الكبميا، وكتاب الجبر والمقابلة، كانا ذوي تأثير عميق إذ عرّفا الأورپيين على علمين جديدين تمامًا عليهم. هذا فضلًا عن إدخال الرجل علم المثلثات من علماء الرياضيات والهندسة المسلمين إلى بلاده سنة 1149. جدير بالذكر أن أول ترجمة للقرآن إلى اللاتينية كانت من إنجاز رقبرت هذا أيضًا، واشترك معه فيها پيتر المكرم وذلك سنة 1143. المترجم]

Morienus the Greek, Liber de compositione alchemiae, 2. (2) من المحتمل أن "Romanus" سوء ترجمة للكلمة

منعزل عاش في جبال القدس التي ذهب إليها "بعد أربع سنوات من موت هيراكليوس" (أي سنة 645). وكان سبب هذا أن خالدًا كان تواقًا جدًّا للعثور على (العمل الكبير) وقد أُعلِم بأن هذا الزاهد "يمتلك الثروة الروحية التي استلمها من ستيفانوس الإسكندري."() وحالمًا أكتسبا صداقة وثقة بعضهما بعضًا، باشر مؤرينؤس بتعليم خالد معرفة القدماء الكيميائية.

بالعودة إلى المصادر العربية نجد أن الأديب الجاحظ يقول عن خالد إنه كان "خطيبًا شاعرًا فصيحًا جامعًا، جيد الرأي كثير الأدب، وكان أول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء. (20 والفهرست لابن النديم 233 (ت. 990) يعيد استنساخ هذا الخبر حرفيًا تقريبًا، ويضيف الملاحظة التالية:

كَان خالد بن يزيد بن معاوية يسمَّى حكيم آل مروان، وكان فاضلًا في نفسه، وله هِمَّة ومحبة للعلوم، خطر بباله الصنعة، فأمر بإحضار جماعة من فلاسفة اليونانيِّين ممن

العربية الرومي التي تستعمل لوصف البيزنطي. لاحظ أيضًا أن عبارات مثل summo magno et alto (نفسه، 8) تعكس على الأرجح صيغة إسلامية (قارن: لا حول إلا بالله تعالى). نسبة مقدمة العمل والترجمة نفسها إلى Robert of Chester التي رفضت من قبل، دافع عنها مؤخرًا بقوة ,Kahn (انظر أيضًا ,L'authenticité de la préface de Robert de Chester à sa traduction du Morienus" (انظر أيضًا ,Wote sur deux manuscrits du prologue attribué à Robert de Chester). من أجل خلفية للاستقبال المعربية سرًّا في الغرب انظر Eamon, Science and the Secrets of Nature, 38-53

⁽¹⁾ Morienus the Greek, Liber de compositione alchemiae, 6, 2. (1) تلقى معرفته في الكيمياء من شخص يدعى ستيفانوس، نقل ابن النديم، الفهرست، 244، "وترجم (ستيفانوس الأكبر) كتبًا في الصنعة لخالد بن يزيد بن معاوية"؛ انظر 11-9, Ruska, Arabische Alchemisten الإسكندري (انظر المدخل عنه في الفصل الثامن أدناه) سيكون قد مات على أيام خالد، لذا إما أن المقصود ستيفانوس غيره، أو الأرجح أن اسم ستيفانوس الإسكندري زعمته أسطورة لاحقة؛ ومن ثم، قد يكون مؤرنيوس اختراعًا لجعل الرابط بين ستيفانوس وخالد معقولًا من الناحية الزمنية. يذكر كتاب 318,818 (Short Chron. 818,63) أنه في السنة السابعة لكونستانس (675- 676) "فسر ستيفانوس فيلسوف الإسكندرية القانون الفلكي" لكن المحتمل أن سبب هذا خطأ في التاريخ أو نسبة غير صحيحة إلى ستيفانوس.

⁽²⁾ الجاحظ، البيان والتبيين 1. 328 ابن قتيبة، المعارف، 352، يقول عنه: «وكان من أعلم قريش بفنون العلم، وكان يقول الشعر.» واهتمامه بالعلوم ذكره البلاذري (أنساب الأشراف 4. 1، 359- 360: «كان شاعرًا وعني بالكيمياء والفلك وعلوم غيرهما»)، الطبري 2. 429: «يقال إنه أصاب عمل الكيمياء.» والعديد من الكتاب اللاحقين. (انظر 21-13-93, 213-93).

كان ينزل مدينة مصر، وقد تفصَّح بالعربيَّة، وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي، وهذا أول نَقْل كان في الإسلام من لغة إلى لغة.(۱)

أعلن كل من روسكا وأولمان أن كتاب مؤرينوس في الكيمياء كتاب منحول، وأن لقاء خالد ومؤرينوس ليس أكثر من أسطورة. ويبرهن أولمان أن خرافة اهتمام خالد بالكيمياء نتيجة للاسترسال في الاتهامات الموجهة لخالد بالعجز بعد فشله في أن يصبح خليفة. وخصوصًا، أن تعليق كاتب ما أن خالدًا كان "يتضور إلى (ما لا يقدر عليه)" قد فهم منه لاحقًا، أنه (يعني الكيمياء). (أ) الفكرة مثيرة للاهتمام، لكنها لا تتوافق مع كثرة الأخبار عن سعة اطلاع خالد ومزاولته الكيمياء في مصادر أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر، 234 ولا سيما خبر الجاحظ الذي يختلف بدرجة كبيرة عن خبر البلاذري (ت 892)، ويسبقه بنصف قرن وهو الحبر الذي اعتمد عليه أولمان. (*)

اقتناع كلا الباحثين بأن الأمويين كانوا غير مبالين بالمعارف الأجنبية أدى بهما إلى تجاوز السؤال عن الإرث العلمي الذي كان خالد قد أحرزه. (٥) عندما أقام سۆفرۆنيوس

- (1) ابن النديم، الفهرست 354 (يقتبس من الجاحظ)، 242 (القطعة المترجمة أعلاه). يضيف ابن النديم إلى ما اقتبسه من الجاحظ أن فشل خالد في نيل الخلافة دفعه إلى أن ينشد السلوى في طلب العلم.
- Ruska, Arabische Alchemisten I; Ullmann, "Ḥālid ibn Yazīd und die Alchemie" and Die Natur- (2) و EI2, s.v. "Khālid b. Yazīd b. Mu'āwiya" und Geheimniswissenschaften im Islam, 192-95, هو الاهتمام المبالغ فيه Stavenhagen ("The Original Text of the Latin Morienus," 12) هو الاهتمام المبالغ فيه بنُسخ العمل المتأخرة التي حشيت بمظاهر تقوى موّرينوس إلى آخره.
- (3) Ullmann, "Ḥālid ibn Yazīd und die Alchemie," 214-17.
- (4) يعتمد البلاذري والإصفهاني على المؤرخ الأقدم المدائني (ت. 843) لكن الجاحظ أيضًا ربما يكون اعتمد على مادة أقدم. إلى جانب الكيمياء، ينسب إليه علم التنبؤ المؤلفان نعيم ابن حماد (ت. 843) كتاب الفتن الورقة ^{9 أ} [نشرة سهيل زكار، دار الفكر، 27. المترجم] والفسوي (ت. 890) التأريخ، 1. 571- 572، 578 (كلاهما غير مضمون في مسح أولمان)، والفلكي المسلم ابن السنبادي يقول إنه رأى في مكتبة الخلفاء الفاطميين في القاهرة سنة 1044 كرة برونزية عليها نقش يشهد بأنها كانت في ملك خالد (ابن القفطى، تاريخ الحكماء، 440).
- (5) قارن 36 "Ruska, "Alchemy in Islam," 36: أيّ مطّلع على مصادر التاريخ يعرفُ أن أميرًا أمويًّا في زمن عبد الملك، لم يكن قد شغل نفسه بالطب أو الكيمياء أكثر من الخليفتين عمر أو علي [يقصد لم يهتمّا]... لم يكن هناك اهتمام بأي فرع من العلوم اليونانية قبل العصر العباسي." من أجل بعض الإشارات على عكس ذلك، انظر "Transmission of Science to the Arabs;" Mackensen, "Arabic Books and Libraries," انظر "Meyerhof, "Transmission of Science to the Arabs;" Mackensen, "Arabic Books and Libraries,"

ويؤانيس مؤسكوس في الإسكندرية أوائل القرن السابع (608-615 تقريبًا) كان المشهد العقلي في المدينة ما يزال يبدو مفعمًا بالحياة. ففيها كان ثيودور الفيلسوف وزويلوس قارئ الكتاب المقدس وهما "رجلان مرموقان فاضلان" عاشا ببساطة شديدة يملكان القليل غير ملابسهما وبضعة كتب، ونيميسيوس القائد السابق والفلكيّ، و"رجل يدعى پطرس كان قد رحل إلى الإسكندرية من بين قطرايي عندما كان شابًا ليتدرب على الفلسفة،" وكوسماس سكولاستيكوس الذي كان يملك ما لا يحصى من الكتب وقضى حياته يؤلف الرسائل ضد اليهود، وطبعًا، ستيفانوس الإسكندري الذي كان يحاضر في الرياضيات والبلاغة. في الوقت نفسه تقريبًا، 235 جاء تيكيكوس -الذي صار لاحقًا أستاذًا في ترييزوندلي الوقت نفسه تقريبًا، وقي منتصف القرن السابع عاش في المدينة پؤلس الأيكانيتي المقدس في دَيرين في الجوار. وفي منتصف القرن السابع عاش في المدينة پؤلس الأيكانيتي الذي كان متخصصا بأمراض النساء وكان في المدينة عندما استولى عليها العرب. وفه وذهب أستاسيوس السيناوي إلى هناك لعقد مناظرات مع شخصيات مؤتوفيزيتية بارزة. وكان ما يزال مقيدًا ليعقوب الرهاوي أن يذهب ويتوسع في دراساته هناك حوالي سنة 660. بعد ذلك

[&]quot;The Greek Impact on Arabic Literature" أن سالًا أبا العلاء حاجب هشام (724- 743) ترجم لسيده من اليونانية رسائل أرسطية لأطروحة Grignaschi أن سالًا أبا العلاء حاجب هشام (724- 743) ترجم لسيده من اليونانية رسائل أرسطية "Le roman و Grignaschi, "Les 'Rasā'il Arisṭāṭālīsa ilā-1-lskandar' de Sālim Abū-1-'Alā'," commented upon by

Latham, "The Beginnings of Arabic Prose Literature," 155-64)

John Moschus, Pratum spirituale, CLXXI (Theodore and Zoïlus), CLXXII (Cosmas), LXXVII (1) (Stephen); Sophronius, Miracles no. 28, PG 87, 3501A-508A (= Marcos, 294-98): Nemesius; ويطرس الذي يقول عنه مدون الحوليات إنه كان مسؤولًا عن تسليم الإسكندرية للفرس). من أجل ستيفانوس انظر أيضًا المدخل عنه في الفصل الثامن أدناه.

⁽²⁾ Ananias of Shirak, On Easter, "preface" (tr. Conybeare, 573): Tychicus; Wright, Short History of Syriac Literature, 14-16: Paul and Thomas.

⁽³⁾ ابن العبري، مختصر الدول، 176. ابن العبري (نفسه، 175)، متابعًا ابن النديم (الفهرست، 254- 255)، يذكر شخصًا اسمه يوحنا النحوي الذي عينه عمرو بن العاص بصفة بطريرك؛ وهذا خطأ، لأن يوحنا فيلوّپؤنوس عاش في النصف الأول من القرن السادس (انظر24) Peters, "The Origins of Islamic Platonism," عن پوّلس في النصف الأول من القرن السادس (انظر24) Pauly-Wissowa, Real-Encyclopädie, 18.2386.

Anastasius of Sinai, Viae dux X.1, 143-44 (= PG 89, 149A-B); Michael the Syrian 11.XV, 445/471 (4)

أُسدل الستار على الإسكندرية، وليس لدينا سوى شهادة خبر إسلامي متأخر، أن علوم اليونان ظلت تُدرّس وتُعلّم هناك.(١)

وبشأن الكيمياء نفسها، فعلى الرغم من أنها على الأغلب انحصرت بالمحافظة على المصادر الأقدم، فقد ظلت نشطة في بيزنطة كما تشهد بذلك مخطوطة من القرن العاشر أو أوائل القرن الحادي عشر، تحتوي على رسائل حصرية عن هذا الموضوع. وبالطبع، حتى لو كان لبحوث خالد الكيميائية 236 أساس ما في الواقع، فلن يعني هذا أن (Liber de compositione خالد الكيميائية أهمية حقيقية لها. ومع ذلك، تُظهر الرواية العربية للقاء خالد ومؤرينوس بعض التشابه مع النسخة اللاتينية. والعاشر وأنه ترجم إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر وجرى تحسينه بعد ذلك. لكن لا يمكن إصدار حكم إضافي حتى يتم فحص النسخ العربية.

(Jacob). وذكر يعقوب نفسه أنه قضى وقتًا في الإسكندرية في رسالته .Letter to John the Stylite no. 14, fol.

- (1) هذا مذكور لدى المسعودي، التنبيه والإشراف، 122، ولدى الطبيب من القرن الحادي عشر ابن الرضوان في كاب النافع في كيفية تعليم صناعة الطب (ذكره إسكندر "The Late Alexandrian Medical Curriculum," كتاب النافع في كيفية تعليم صناعة الطب (ذكره إسكندر "Q49); كلاهما يقول: حتى زمن عمر الثاني عندما انتقلت المدرسة إلى أنطاكيا وحران ربما تبعًا للفارابي. (انظر 149); كلاهما يقول: حتى زمن عمر الثاني عندما انتقلت المدرسة إلى أنطاكيا وحران ربما تبعًا للفارابي. (انظر المزيد Saffrey, "Le chrétien Jean Philopon et la survivance de l'école d'Alexandrie au VIe siècle," and المناسبة المحمد المحتود ال
- (3) (incipit) الأوراق 61 أ- 74 ب، تحتوي على "أسئلة خالد لمريانوس الراهب." من الترجمة فقط (incipit) الأوراق 61 أ- 74 ب، تحتوي على "أسئلة خالد لمريانوس الراهب." من الترجمة فقط (على استطيع أن نرى أن اللاتينية والعربية تتفقان على صيغة المحادثة (أسئلة خالد يجيب عليها مؤرينوس)، وعلى اسم خادم خالد (غالب، ويكتب باللاتينية بأشكال متنوعة Galib, Galid, Calich، إلى آخره) وعلى كلام خالد عن مؤرينوس عندما كان في دير مُرّان (مجددًا، تتم تهجئته بأشكال متنوعة باللاتينية، ولاحظ أنه في الواقع، قصر أموى).

الفصل السابع مصادر يهودية وفارسية وصينية

مصادر يهودية (١)

"من بين شعبي كله، لم يبرز إلى الآن مؤرخ في إسرائيل مثل يوسف... توقفَ كَتَاب الماخام المذكرات، توقفوا إلى أن ظهرت أنا، إلى أن جئت أنا، يوسف."(2) هكذا كتب الحاخام

⁽¹⁾ أقول مصادر يهودية لأن تلك المصادر التي تلقي ضوءًا على حقبتنا هي بالآرامية والعربية اليهودية فضلًا عن Winter and Wünsche, العبرية. المصادر التي تعود للحقبة الكائونية (1200 -650) و1200 العبرية. المصادر التي تعود للحقبة الكائونية (1200 -650) و163; Waxman, History of Jewish Literature, 155-469; (155-469) و155-469; العبرية مفيدة عن اليهود في حقبتنا انظر: Assaf, Teqūfat ha-ge önīm ve-sifrūtāh; Baron, SRHJ, vols. 6-7 Starr, "Byzantine Jewry on the Eve of the Arab Conquest;" Sharf, "Byzantine Jewry in the Seventh Century" and Byzantine Jewry, 42-81; de Lange, "Jews and Christians in the Byzantine Empire;" Cameron, "Jews in Seventh-Century Palestine;" Wasserstrom, Between Muslim and Jew, 17-46; de Lange, "Defining Jewish Identity in the Late Antique and Early Islamic Near East." And more generally see Goitein, Jews and Arabs, 62-211, and "Jewish Society and Institutions under Islam;" Swartz, "The Position of Jews in Arab Lands;" Lewis, The Jews of Islam, 3-106; Cohen, Under الحوايات . Crescent and Cross, esp. 52-74; Reif, "Aspects of Mediaeval Jewish Literacy" اليهودية والسامرية، انظر المدخل عن ذلك في الفصل العاشر أدناه. وقد راجع الكتابات الثانوية عن الحقبة اليهودية والسامرية، انظر المدخل عن ذلك في الفصل العاشر أدناه. وقد راجع الكتابات الثانوية عن الحقبة الكثابات الثانوية عن الحقبة الحقبة الكثابات الثانوية عن الحقبة الحقبة الكثابات الثانوية عن الحقبة الحقبة الحقبة الكثابات الثانوية عن الحقبة الكثابات الثانوية عن الحقبة الكثابات الثانوية عن الحقبة الكثابات الثانوية الكثابات الثانوية الكثابات الثانوية الكثابات الكثابات الثانوية الكثابات الثابات الكثابات الكثابات الكثابات الكثابات الثابات الكثابات الكثابات

⁽²⁾ اقتبسه Kochan, The Jew and his History, 1. هذه اللامبالاة [تجاه كتابة التاريخ] لم تمر دون ملاحظة من قبل هذا؛ فقد اشتكى موسى بن عزرا (ت. حوالي 1140) من أن اليهود "لم ينجحوا في صقل لغتهم وكتابة حولياتهم وتذكّر تواريخهم وتقاليدهم" (اقتبسه Yerushalmi, Zakhor. Jewish History and Jewish Memory, 33؛ وهذا العمل يقدم بعض الاعتراضات المفيدة على علاقة اليهود بتاريخهم).

يوسف هاكوّهين 238 (ت. 1578)، وهو مؤلف تاريخ لملوك فرنسا وتركيا العثمانية، وهو محق إلى درجة كبيرة بشأن كتابة اليهود المباشرة للتاريخ. لكن هذا لا يعني أنه لم يكن ثمة اهتمام بالتاريخ. فقد رجع الحاخامات في مدارس() فلسطين والعراق إلى التاريخ التوراتي من أجل المادة الخام التي يبنون بها "أذرع الشريعة الأربع" بصفتها طريقة للعيش في الشتات. وتأمل الكثيرون في الرسائل النبوية القديمة من أجل تفسير الأحداث المعاصرة لهم، ليصفوا بها المستقبل المسِياني كوسيلة لمنح الأمل لأولئك الذين يعيشون في الشتات. من هنا، قد يرجع المرء بشوق إلى الماضي المجيد ويتطلع إلى الأمام متوقعًا المستقبل التحرري، لكن الحاضر "وادي الدموع" كان مجرد واقع يجب تحمّله.

حتى لو تسامحنا في تعريف موسع للكتابة التاريخية، يبقى القرنان السابع والثامن للأسف فقيرين في مصادر التاريخ اليهودي. فعلماء المدة من القرن الثالث وحتى القرن السادس أفادوا أنفسهم بالتلبود لتفسير حياة المجتمعات اليهودية في فلسطين وبابل وأفكارها. ومن سنة 800 فصاعدًا، بإمكاننا أن نستحضر حوليات أحيماعاص التي تتتبع نسب عائلة يهودية من عصر الإمبراطور الرؤماني تيتوس الذي يبدو أنه أتى بعدد من اليهود إلى إيطاليا، لكن أحيماعاص تتبعها بالدرجة الأولى خلال قرني السلالة البيزنطية المقدونية التي استمرت إلى أيام المؤلف (866- 1054). (3) ثمة أيضًا مدونة إجابات عن أسئلة مختلفة وجهتها مجتمعات أيام المؤلف (وهم رؤساء المدارس الحاخامية في سورا ويومبيدينا في شتات متنوعة إلى الكاؤونيم، وهم رؤساء المدارس الحاخامية في سورا ويومبيدينا في

⁽¹⁾ أنا أتبع الممارسة المألوفة وأترجم كلمة yeshīva بأكاديمية، لكن على المرء أن يفهم أن هذه[الأكاديميات/ المدراس]كانت مراكز للحكم والتشريع إضافة للتدريس. [ترجمتها مدارس دفعًا للبس. المترجم]

⁽²⁾ كما فعل Neusner's A History of the Jews in Babylonia الذي يتوقف سنة 650.

⁽³⁾ انظر مقدمة النشرة والترجمة لـ Salzman, Chronicle of Ahimaaz

إسورا بلدة تاريخية تعود إلى أيام السبي البابلي، تقع غرب مدينة الحيرة، ويُمبيديثا هو الاسم القديم لبلدة الفلوجة العراقية التي تقع غرب بغداد، وكلتاهما كانتا مركزين دينيين ليهود ما بعد السبي. المترجم]

العراق، (ا) مع قوائم بالحكماء، ملحقة 239 بها توضح سلسلة انتقالات التعاليم. (2) بعد سنة 1000، هناك ذخيرة هائلة من الوثائق عثر عليها في القاهرة، تعرف بالگنيزا، (أ وكتب رحلات عديدة (أهمها تلك التي كتبها بنيامين التوديلي و پيتاحيا الراتسبوني في القرن الثاني عشر)، وسجلات شهداء ورسائل وغيرها. (4) غير أن المصادر اليهودية التي قد تلقي ضوءًا على حقبتنا قليلة جدًّا. (5)

لكن لا ينبغي اعتبار أن ندرة المصادر التاريخية تعكس قلة النشاط المعرفي بين اليهود في هذا الوقت. فمنع الإمبراطور هادريان اليهود من دخول القدس، والذي جدده الإمبراطور هيراكليوس، رفعه الفاتحون العرب، وكان ليهود فلسطين الحرية مرة أخرى للعيش في المدينة المقدسة وتأسيس مدرستهم هناك. في العراق، أعاد العرب إحياء "رأس الجالوت"* الذي يحكم الشعب اليهودي نفسه عن طريقه، وكان كسرى الثاني قد علق العمل به بسبب

⁽¹⁾ ما زالت أفضل مقدمة هي "Mann, "Responsa of the Babylonian Geonim؛ تقديمان أكثر تمهيدي هما "Freehof, The Responsa Literature, JE, s.v. "She'elot u-teshubot" هو الحاخام شيشنا السوراني (حوالي 670- 689) ولدينا القليل من نطروناي بن نحيميا الپومبيديتي (719- 730) ولدينا القليل من نطروناي بن نحيميا الپومبيديتي (719- 730) والمزيد من يهوداي گاؤون سورا (حوالي 757- 761) لكنها تظل قليلة أو موجزة حتى القرن التاسع. كانت مدونة الإجابات على صلة بالقوانين الشرعية أو تتكون منها، وهي القوانين التي بدأت بالظهور منتصف القرن الثامن، وكان أولها شئلتزت [استفسارات] الحاخام آحا الشبحاوي (ت 752) وهالاخزت پيسوقزت [شرائع مقردة] ليهوداي الكاؤون (للمزيد عنهما انظر تحت اسميهما في JE).

⁽²⁾ انظر المدخل «نصوص يهودية» في الفصل العاشر أدناه.

^{(3) &}quot;Hopkins, "The Oldest Dated Document in the Geniza" بقوم بمسح مخطوطات گنيزا المؤرخة أو القابلة للتأريخ من الألفية الأولى للميلاد، طبعًا، المادة التي كتبت بعد هذا التاريخ ربما كانت ذات علاقة بالقرنين السابع والثامن، لكن أغلبها ليس كذلك.

Adler, Jewish Travellers; Tcherikower, "Jewish Martyrology and Jewish Historiography;" Kobler, (4)

Letters of Jews through the Ages, 1.2.

⁽⁵⁾ في دليل المصادر الذي قدمه Starr, Jews in the Byzantine Empire 641-1204, ليس ثمة مصادر يهودية تسبق سنة 800.

⁽⁶⁾ عن الكَاوُوْنيْت الفلسطينية ومدرسة القدس انظر Mann, Jews under the Fatimid Caliphs, 1.41-74.

أس الجالوت (بالعبرية رؤش گلزت) تعني رأس أو رئيس الجالية. وهو لقب أطلق على من يتم اختياره ليحكم
 الجاليات اليهودية في الشتات بعد خراب القدس على يد نبوخذ نصر سنة 587 قبل الميلاد. المترجم]

الدعم الذي قدمه الكثير من اليهود للمتمرد بهرام چؤبين.(١)

وعليه، لم تكن الظروف غير مواتية للتأليف المعرفي أبدًا، وبإمكاننا أن نميز النشاط في عدد من المجالات المختلفة. فقد أدت الرغبة في تأسيس نص نهائي للكتاب المقدس إلى دراسة مكثفة للغة العبرية وإملائها. وتم إنتاج الرسائل الشرعية والوعظية والأخروية 240 ذات القيمة العالية أو المتدنية بأعداد كبيرة. ووطور الشعر الطقوسي في فلسطين منذ منتصف القرن السادس فصاعدًا، واكتسب درجة كبيرة من الشعبية والرقي على يد ينّاي وإيليعيز بن قلير ويناس هاكوهين حتى أن المقاطعة صارت مركزًا للأدب العبري في القرنين السابع والثامن. وإذ أن كل قصيدة كانت عمومًا، تُربط بدرس الأسبوع التوراتي أو بالموضوع الحاص بيوم احتفال ما، فقد أمكن لموضوعاتها أن تتنوع بشكل كبير. ومع أن المعلومات المحددة كانت نادرة، لم تكن التوصيفات التاريخية مستبعدة. وأنتجت المناظرات العنيفة التي اندلعت حول منزلة الإرث الشفهي في منتصف القرن الثامن بين الحاخامات والقرّائين الكثير من الكتابات

⁽¹⁾ أول رأس جالوت في العصور الإسلامية كان شخصًا يدعى بوستاناي، لكن المصادر عنه (انظر المدخل تحت Graetz, Geschichte der Juden, 5.458-81 في الفهرس أ أدناه) أسطورية ومتحيزة. انظر Bustanai Legend (nn. 11-13); Tyckocinski, "Bustanāy Rōsh ha-Gōla;" Goode, "The Exilarchate in the Eastern Caliphate;" Baron, SRHJ, 3.270 n. 20; Neusner, A History of the Jews in Babylonia, 5.124-27; Gil,
"Ha-mifgāsh ha-bavli" and "The Exilarchate"

⁽²⁾ قارن Baron, SRHJ, 6.154: "من القرن الخامس حتى القرن التاسع، بعيدًا عن أن تكون كما يزعم غالبًا، حقبة جدب عقلي، كانت ذروة الأدب المدراشي." لكن هذه النتاجات المدراشية يصعب تأريخها للغاية، انظرstrack بلادراشية يصعب تأريخها للغاية، انظرand Sternberger, Introduction to Talmud and Midrash, 52-54, 254-393 الرئيسة وتقديمها.

Schirmann, "Hebrew Liturgical Poetry and Christian Hymnology," 126-46 (3) متم إعطاء تقديم بسيط مع .Wallenstein, Some Unpublished Piyyutim, and Carmi, Hebrew Verse

⁽⁴⁾ مثلًا، أَلِفت قصيدة تنبَّيَة استجابة للاحتلال الفارسي للقدس (انظر تحت المدخل إيّليعيّزر بن قِلير في الفهرس أ أدناه) وقصيدة تندب موت يهود في زلزال سنة 749 في سوريا (الإشارات معطاة في Tsafrir and Foerster, ... (231-35) "The Dating of the 'Earthquake of the Sabbatical Year"

 [[]القراؤون طائفة يهودية تعرف بالعنانية أيضًا نسبة إلى أهم مؤسسيها الحاخام عنان الذي عاش في بغداد في القرن
الثامن وتأثر بفكر أبي حنيفة الذي يقال إنه كان صديقًا له، وبفكر المعتزلة. يرفض القراؤون التلمود والمشناه وغيرها
مما يسمونه بالتوراة الشفهية، ويعترفون فقط بالعهد القديم بكل أسفاره الخمسة والخمسين ويسمونه بالتوراة المكتوبة.
المترجم]

الجدلية. وتسبب نقل عاصمة المسلمين من سوريا إلى العراق بالشهرة لمدارس العراق، بصفتها مراكز رئيسية للتعليم اليهودي في عالم القرنين التاسع والعاشر الإسلامي، وجعل رؤساءها هدفًا لما لا يحصى من الاستفسارات عن قضايا الشريعة والسلوك حتى من أفريقيا الشمالية وإسپانيا؛ تلك الاستفسارات التي تكشف باستمرار عن حياة اليهود العامة والعالم الخارجي إلى حد تعديه عليها.241

مصادر فارسية (2)

اضطرت الأزمات الداخلية أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس، والصراع مع منافستها بيزنطة، الإمبراطورية الساسانية إلى مركزية إدارية وفكرية متعاظمة، ركزت على العاصمة طيسفون وعلى شخص الإمبراطور. وعندما استولى المسلمون على العاصمة واحتلت المقاطعة الأمامية وأطيح بالسلالة الحاكمة، كان تنظيم المقاومة من المركز مستحيلًا، وتمكنت فقط، من أخذ شكل تمردات محلية متناثرة، قامت بالطعن من الأطراف الشرقية. انهارت المؤسسة الزرادشتية لتعودها على علاقة وثيقة بالدولة الساسانية وتلقي الدعم منها، وسرعان ما أصبحت مهمشة. كان الخضوع للمجتمع العربي الإسلامي وثقافته سريعًا وشاملًا، فا شيء تقريبًا من الإرث الديني لبلاد فارس، شق طريقه إلى [زمن] الإسلام. وعليه، ورغم أن تأثير إيران على الحضارة الإسلامية كان عظيمًا، فقد ظل هذا التأثير يعمل داخل إطار

⁽¹⁾ أورد موجزًا للموضوع "Fawzi, "The Jewish Academy in Abbasid Iraq.

⁽²⁾ تعرف اللغة الفارسية بين حوالي 300 ق. م. و950 ب. م. بالفارسية الوسيطة. [والصفة] بهلوي ربما تعني «بارثي»، لكنها مع الزمن صارت نتضمن معني «العريق، البطولي» وهكذا صارت تستعمل في الحقبة الإسلامية الإشارة إلى الفارسية الوسيطة؛ اللغة الإيرانية الوحيدة التي كانت ما تزال معروفة حينها، حلت محل الفارسية الوسيطة تدريجيًّا الفارسية الحديثة التي تشبهها من الناحيتين الصوتية والنحوية كثيرًا، لكنها كانت تُكتب بالخط العربي واستعارت الكثير من الكلمات من لهجات إيرانية أخرى ومن العربية (انظر Tavadia, "The Rise"). قام بمسح النصوص الفارسية من الحقبة الإسلامية المبكرة , of the New Persian Language "Mittelpersische Sprache und Literatur, Boyce, "Middle Persian Literature;" Rypka, History of المخاب التي كتبها فُرش بالعربية انظر-Yanian Literature, 25-60; de Menasce, "Zoroastrian Literature after the Muslim Conquest" Spuler, "The Evolution of Persian Historiography;" Danner, "Ar- ايران الإسلامية المبادر عن إيران الإسلامية المبكرة عامة قام بمسحها Abic Literature in Iran;" EIr, s.v. "Arabic iv. Arabic Literature in Iran". Spuler, Iran in frühislamischer Zeit, xv-xxxii

⁽³⁾ Bosworth, "The Tahirids and Arabic Culture".

الإسلام تمامًا.(١)

242 كان تدوين التاريخ في العصور الساسانية ممثلًا بالملاحم القومية وأبرزها خُوداي نامك (كتاب الآلهة)، الذي لم يتم إكاله على ما يبدو، رغم أنه نفسه قد يكون نجا على شكل مقتطفات في أعمال لاحقة. و متعت الثقافة الفارسية بانبعاثة جديدة في القرنين التاسع والعاشر اللاحقين حالما تأسست سلالة فارسية، ولا عجب إن صح هذا على الكتابة التاريخية. لكن هذه [الانبعاثة في ميدان التاريخ] تألفت بشكل واسع من ترجمة النماذج العربية مثل الطبري (أنجزه سنة 963 أبو على البلعامي الوزير الساماني)، وتأليف الحوليات المحلية وأغلب أجزاء الأخيرة تاريخ إسلامي. فمثلًا، يتحدث كتاب (تاريخي سستان) [بالفارسية] عن ولادة محمد بوصفه الحدث الأكثر أهمية لمنطقته، وعن تفاصيل أعمال الحكام المسلمين وحملات المتمردين المسلمين وانتشار الإسلام في المنطقة على قدر ما شغلت القرنين السابع والثامن. إلى ذلك، كانت مصادر هذه الأعمال بشكل رئيس سجلات وتواريخ إسلامية، وإلا فهي إرث محلي. فلمذا ينقل النرشخي الذي أتم تاريخاً لبخارى سنة

Bosworth, "Admin-) في مجال الأدب، تكمن المساهمة الرئيسة في إسداء النصح للأمراء وإرشادات فن الحكم (-Elr, s.v. "Andarz," and Shaked, From Zoroastrian)، وكتابات الحكمة (انظر أيضًا Bosworth, "Persian Impact on Arabic Literature." لاحظ أن وسطاء "Bosworth, "Persian Impact on Arabic Literature." لاحظ أن وسطاء الإرث الفارسي في الإسلام كانوا بشكل رئيسي موظفين في البلاط العباسي، وكانوا عمومًا مسيحيين آرامين لا زرادشتيين إيرانيين. أورد ملخصًا لذلك Crone and Cook, Hagarism, 108-12.

⁽²⁾ انظر Yarshater, "Iranian National History." من المعتاد الاعتقاد أن الكتابات العربية عن الساسانيين اعتمدت ... Nöldeke, Geschichte der Perser und على هذه الأعمال، سواء بشكل مباشر أو عبر ترجمة ابن المقفع وآخرين Araber zur Zeit der Sasaniden, xx-xxiii, and Das iranische Nationalepos, 14-16; Shahbazi, "On the ... (Xwadāy-Nāmag"

Frye, "Die Wiedergeburt Persiens um die Jahrtausendwende;" Richter-Bernberg, "Linguistic انظر الخلول المنافقة وحتى دينية، ولكن بحلول الدين قد اعتنقوا الإسلام، ولا يرى المرء في الغالب سوى دول هذا الوقت، كان معظم النبلاء الإيرانيين ورجال الدين قد اعتنقوا الإسلام، ولا يرى المرء في الغالب سوى دول السلامية لاحقة تستخدم الألقاب الساسانية، وتُعرض في بعض الأحيان بحماسة معادية للمسلمين، انظر -Mad إسلامية لاحقة تستخدم الألقاب الساسانية، وتُعرض في بعض الأحيان بحماسة معادية للمسلمين، انظر -Spuler, "The Assumption of the Title Shāhānshāh." Spuler, "Evolution of Persian Historiography," 128-29.

⁽⁴⁾ Lambton, "An Account of the Tarīkhi Qumm," 587.

943 معلومة عن مسجد بخارى الكبير مرجعه فيها معلمه "الشيخ" و"أصدقاء ثقات".(١)

استمرت المعرفة الزرادشتية بالانتقال، وفي القرن التاسع بُدئ بتدوينها، لكنها مثلت أدب مجتمع محتضر بالفعل، ولذلك كانت مهتمة بالحفاظ على إرث الماضي المجيد، ولم تسجل تدهور الحاضر. 243 وباستثناء مجاميع السؤال والجواب التي كثيرًا ما تناقش قضايا مثل الارتداد عن الدين والعلاقة مع غير الزرادشتيين، (2) كان هذا الأدب ذا نظرة إلى الداخل، يركّز على حياة مجتمعه الخاص وتراثه، ويعبّر عن الإحباط والألم الذي شعر به سكان إيران الأصليين نتيجة خسارتهم سلطانهم وطريقتهم التقليدية في الحياة، عن طريق عبارات أخروية وانتفاضات مستمرة، لكنها لم تُوثّق في أي مكان. (3)

مصادر صينية (١٠)

لم يكد الصينيون يسمعون بالعرب قبل القرن السابع، لكن بعد ذلك، سنة 638، تلقى الإمبراطور من أسرة تانگ، تاي- تسونگ التماسًا من الملك الفارسي يزدجرد الثالث للمساعدة في طرد العرب الذين غزوا مملكته. وفي سنة 651، وصلت إليهم سفارة من

⁽¹⁾ Narshakhī, History of Bukhara, 49, 51.

⁽³⁾ هذه المسألة أوضحها أيضًا Spuler, Iran in frühislamischer Zeit, 25. انظر المدخلين عن "النصوص الفارسية" وعن "عصر المحنة" في الفصل الثامن والفصل الثاني عشر أدناه على التوالي؛ من أجل بعض وجوه تأثير الفتوحات الإسلامية على العراق وإيران انظر مقالات مؤرؤني المدرجة في الفهرس ب أدناه.

⁽⁴⁾ للخص حديث سهل القراءة عن الصين في هذا الوقت، انظر ;T'ang and Sung China, 1-44 ("the Religious and Historical Landscape") والعمل المرجعي المعياري ("the Religious and Historical Landscape") هو Twitchett and Fairbank, Cambridge History of China 3. عن الاتصالات العربية الصينية المبكرة انظر Broomhall, Islam in China, esp. 5-21; Mason, "The Mohammedans of China;" Drake, "Moham-Israeli, Islam in China: عكن الحصول على أعمال أخرى من medanism in the T'ang Dynasty" . Bibliography

ملك العرب [عثمان] تحمل الإجلال والهدايا، وإلى أن حلت سنة 737 تردد البعض من هم من نسل يزدجرد على بلاط تانگ آملين في الحصول على المساعدة لطرد العرب، وكان تقدم الأخيرين المستمر باتجاه الشرق مصحوبًا بعدد من الوفود إلى عاصمة الصين لإظهار صداقتهم. ومع منتصف القرن الثامن، 244 تأسس حضور عسكري عربي في تركمانستان وبلاد ما وراء النهر ومنطقة فرغانة، وهنا كان أخيرًا، اصطدام القوات العربية مع الجيش الصيني سنة 751، على نهر تالاس* وهزم العرب الصينيين هزيمة ساحقة، أفرطت كلتا القوتين في توسعها، ولذا لم تكن المواجهة بينهما حاسمة أبدًا، لكن علاقات العرب والإمبراطور تانگ أصبحت الآن أكثر وضوحًا، والمرجح أكثر أن الخبرين الصينين التاليين ألفًا في أعقاب هذه المواجهة:

تونگ تیین

سنة 801 قدّم تو يو مؤلَّفه الإداري الموسوعي تونگ تينن إلى الإمبراطور. وقد بدأ بسنة 768 عندما كان يخدم في يانگ- چاو ضمن كادر راعيه وني يُوان- فو الحاكم العسكري لهواي- نان. كان تو يو مفكرًا سياسيًّا ذا ثقل كبير، وهذه المسودة الأصيلة تعاملت مع عموم تاريخ المؤسسات الإنسانية منذ أقدم العصور وصولًا إلى نهاية عهد الإمبراطور هسوان شونگ (712- 756). وقد واصل عبر السنين إضافة مواد عن التطورات الجديدة المهمة، وأجزاء كبيرة من الكتاب لم يكتبها تو يو بنفسه بل اقتبِست برمتها من كتاب چينگ تين لمؤلفه ليو چيه (ت. حوالي 760)، وهو رسالة سياسية بصيغة تاريخية، ومن كاي- يُوان لي وهو مدونة طقسية رسمية، تم إكمالها سنة 732.(2)

⁽¹⁾ عن العلاقة بين الصينين ويزدجرد وسليليه انظر, Chavannes, Documents sur les Tou-kiue occidentaux, انظر وسليليه انظر (1) المحتلفة بين الصينين ويزدجرد وسليليه انظر. (1) 171-73; Harmatta, "The Middle Persian-Chinese Bilingual Inscription," 373-76. Gibb, The Arab يعطي وصفًا جيدًا لتقدم المسلمين نحو الشرق أوائل القرن الثامن.

[[]معركة مهمة تاريخيًّا لكنها تكاد تكون مجهولة، وقعت سنة 751/ 133 هـ، بين جيش العباسيين بقيادة زياد بن صالح الحارثي وأبي مسلم الحراساني والجيش الصيني بقيادة كاو شيان جيه، بالقرب من نهر تالاس (قرغيزستان حاليا). انتهت المعركة بنصر ساحق لجيش العباسيين وأسر ما يقارب عشرين ألف جندي صيني أرسلوا إلى العراق، وكان لذلك أثره الكبير في التفاعل الثقافي بين الحضارتين. ولم تقع بعدها معركة بين الصينيين والمسلمين. المترجم]

⁽²⁾ هذه الفقرة تقوم على Twitchett, Official History under the T'ang, 104- 107

واحدة من الإضافات قطعة عن «البرابرة الغربيين» (هسي جونگ)، وهي خمسة فصول تقدم تاريخًا لعلاقات الصين بهؤلاء الناس على الجبهة الغربية. وعند نهايتها بالذات، ثمة مدخل عن العرب يحتوي على فقرتين تقديميتين وجدتا أيضًا في تاريخ تانگ الرسمي (انظر المدخل التالي) وقطعة من كتاب چينگ-هسينگ چي لمؤلفه تو هُوان، والأخير كان قد أُخذ أسيرًا، وحبس في العراق لبعض الوقت قبل أن يسمح له بالعودة إلى الصين سنة ركد أصدا، تقوم روايته على 245 تجربة شخصية، لكننا من خلال المقتطفات القليلة التي أوردها منه تو يو، لا نستطيع معرفة ما إذا كان كتابًا أو يوميات سفر:(۱)

خلال مدة حكم يونگ هُوي (-650 650) من سلالة تانگ العظيمة، أرسل العرب (تا- شيه) سفارة إلى البلاط لتقديم الإجلال. ويقال إن بلادهم تقع إلى الغرب من بلاد فارس (بۆ-سو). والبعض يقول أيضًا، إنه في البداية كان ثمة رجل فارسي نال - كما يبدو- مساعدة روح ما للحصول على أسلحة ماضية قتل بها الناس، وبعد ذلك دعا الفرس إلى اتباعه، وكان أن جاءه أحد عشر فارسيًا فجعلهم ملوكًا وفقًا لرتبهم بوصفهم مۆ- شاو.(2) بعد هذا قدمت الحشود ولاءها له تدريجيًا، وعلى إثر ذلك، تحطمت فارس، وشحقت بيزنطة (فو- لين)، وكذلك المدن الهندية؛ كان العرب لا يُقهرون في كل مكان، وتعداد جنودهم 420000، وعمر دولتهم في ذلك الوقت كان أربعًا وثلاثين سنة.(3) وعندما مات الملك الأصلي، انتقل منصبه إلى مؤ شاو الأول والآن الملك هو مؤ شاو الثالث،(4) ولقبهم الملكي هو تا- شيه.

لرجال هذا البلد أنوف كبيرة وطويلة وهم شُمر نحيفون مع شعر وجه غزير مثل الهنود؛ والنساء جميلات. وللعرب أدب أيضًا، وهو يختلف عن أدب الفرس. وهم

⁽¹⁾ التالي مأخوذ من Tu Yu, T'ung tien, CXCIII كما ترجمه Tu Yu, T'ung tien, CXCIII. قمت بتضمين بعض إيضاحاته لكني تركت تلك المصطلحات التي لم يكن متأكدًا منها في المحاكاة اللغوية.

⁽²⁾ Wakeman, Western Barbarians, 901-904 n. 420 ولأن التلفظ القديم للاسم مو- شوّ كان موا- هسيو، فهو يقترح أنه ربما كان في الأصل محاكاة لغوية للكلمة العربية مؤذّن. لكن هذا لا يتلاءم مع السياق أبدًا، ويبدو أن المقصود بها مهاجر، وهي كلمة استخدمت في سيرة النبي لأولئك الذين تبعوه في هجرته من مكة إلى المدينة.

⁽³⁾ أي في وقت السفارة، لكن هذا حدث سنة 651/ 30-31 هـ؛ انظر الهامش رقم 43 أدناه. من يرغب بالتعليقات عليه مراجعة عمل ويتكمان.

⁽⁴⁾ أي عثمان (644- 656).

يربون الجمال والخيول والحمير والبغال والأغنام. تربتهم 246 كلها رملية صخرية لا تناسب الزراعة وتفتقر إلى الحبوب الخمسة. وكل ما لديهم للأكل هو لحوم الجمال والفيلة. وبعد سحقهم فارس وبيزنطة، عرفوا الرز والدقيق لأول مرة، وهم يعبدون روحًا سماويًّا جليلًا عندهم. وقد قيل أيضًا، إن ملكهم أرسل مرة، رجالًا لأخذ سفينة محملة بالمؤن والإبحار بها. وبعدما ظلوا يبحرون لمدة ثماني سنين دون أن يصلوا إلى الساحل الغربي، رأوا صخرة مربعة الشكل وسط المحيط على قمتها شجرة شكل الساحل الغربي، وأوا صخرة مربعة الشكل وسط المحيط على قمتها شجرة شكل عناقيد. وعندما رأى هؤلاء الأقزام الرجال لم يتكلموا، لكنهم كانوا يبتسمون ويحركون أيديهم وأرجلهم، ورؤوسهم كانت معلقة بأغصان الشجرة. وإذا أمسك رجل بأحدهم ووضعه في يده فإنه يذوي ويسود. وقد أخذ مبعوثو الملك غصنًا وجلبوه إلى بلادهم وهو الآن في المقر الملكي العربي.

يقول كتاب چينگ- هسينگ چي لمؤلفه تو هوان: الاسم الآخر لعاصمتهم هويا- چُ- لؤ (الكوفة) (۱۱ ويسمى ملكهم مومين (۲ وعاصمته في هذا المكان. الرجال والنساء جميلون طوال، وملابسهم براقة نظيفة، وسلوكهم راق. وإذا خرجت المرأة إلى العلن فلا بد أن تغطي وجهها بغض النظر عما إذا كانت ذات مكانة اجتماعية رفيعة أو متدنية. وهم يؤدون صلوات طقسية خمس مرات في اليوم، ويأكلون اللحم ويصومون، ويعدون ذبح الحيوان أمرًا جديرًا بالثناء. ويرتدون أحزمة من فضة حول الخصر، تعلق بها خناجر فضية. ويمنعون شرب الخمر ويحرمون الموسيقي. وعندما يتنازع الناس نعلق بها خناجر فضية. ويمنعون شرب الخمر ويحرمون الموسيقي. وعندما يتنازع الناس فيما بينهم لا يلجؤون إلى القتال. وهناك قاعة للاحتفالات تتسع لعشرات آلاف فيما بينهم لا يلجؤون إلى القتال. وهناك قاعة للاحتفالات تتسع لعشرات آلاف ويعلم الناس الشريعة قائلا: «حياة البشر صعبة جدًّا، وطريق الحق ليس سهلًا، والزنا خطأ، والسطو والسرقة مهما كانت يسيرة، وخداع الناس بالكلام، وتأمين المرء نفسه بتعريض الآخرين للخطر، وغش الفقير أو اضطهاد الأدنى منزلة - لا خطيئة أعظم من كل واحدة من هذه الخطايا. وكل من يقتل في المعارك ضد أعداء [الإسلام]

⁽¹⁾ المرجِّح أنها محاكاة لغوية لعاقولا أي الكوفة التي كانت مقر حكم العباسيين عندما وصل تو هوان إلى العراق.

⁽²⁾ المرجّع أنها محاولة لمحاكاة أمير المؤمنين.

⁽³⁾ أي المسجد الجامع في الكوفة.

سيدخل الفردوس. اقتلوا الأعداء وستحصلون على سعادة لا مثيل لها.»

المنطقة كلها تم تحويلها [إلى الإسلام]، والناس يتبعون تعاليمه مثل نهر في مجراه، ولا يكون تطبيق القانون إلا بالرفق، والموتى يدفنون دون إسراف في النفقات والمظاهر. وسواء داخل أسوار مدينة أو وراء بوابة قرية، لا يفتقد الناس أي شيء مما تنتجه الأرض. بلادهم مركز العالم حيث ما لا يحصى من البضائع وفير رخيص، وحيث الأقمشة الفاخرة واللؤلؤ والأموال تملأ الدكاكين، والجمال والخيول والحمير والبغال تملأ الشوارع والأزقة. وهم يقطعون قصب السكر لبناء أكواخ صغيرة شبيهة بالعربات الصينية. وكلما حلّ عيد، تقوم طبقة النبلاء بإهداء ما لا يمكن إحصاؤه من الأوعية الزجاجية والقناني والأواني النحاسية. ولا يختلف الرز الأبيض والدقيق الأبيض عما في الصين منهما، وفاكهتهم تشتمل على الخوخ وكذلك التمور التي عمرها ألف عام. اللفَّت عندهم صغير كرويٌّ وطعمه شهي جدّاً، بينما خضارهم الأخرى مماثلة لتلك التي في غيرها من البلاد. الحبة من عنبهم بكبر بيضة الدجاجة. وأكثر الزيوت العطرية تقديرًا عندهم اثنان: الأولِ يسمى ياسمين والثاني يسمى المرّ، وأكثر الأعشاب العطرية تقديرًا عندهم اثنان أيضًا.... وقد قام الحرفيون الصينيون بعمل أولى آلات حياكة أنسجة الحرير وكانوا أوائل صاغة الذهب والفضة والرسامين....(١) ولديهم أيضًا العربات التي تجرها الجمال والخيول. ويقال عن أصل خيولهم أنها ولدت من اتحاد التنانين والأفرآس على ساحل الخليج الفارسي، ولهذه الخيول بطون صغيرة وقوائم طويلة، والجيدة منها 248 تقطع ألف لي يوميًّا.(2) جمالهم صغيرة وسريعة، ولها سنام واحد، ويمكن للجيدة منها أن تقطع ألف لي في اليومٍ. وهناك أيضًا النعام الذي طُولُه أربعة أقدام وأشبه بطول الجِمال، وبإمكان رجل أن يركب على ظهوره مسافة خمسة أو ستة لي، وبيضه بحجم ثلاثة أرطال. وهناك أيضًا شجرة چي* التي لها ثمر يشبه تمور الصيف يمكن استعماله لصنع الزيت للأكل وعلاج الملاريا. المناخ دافئ والأرض بلا جليد أو ثلج. ويعاني الناس كلهم من الملاريا والزحار، وخلال سنة مات خمسة من كل عشرة منهم. واليوم، يسيطر العرب على أربعين أو خمسين

⁽¹⁾ انظر "Pelliot, "Des artisans chinois à la capitale abbaside en 762"

⁽²⁾ لي يساوي أكثر بقليل من نصف كيلومتر، أو ثلث ميل تقريبًا.

^{• [}أظن أن المقصود بها شجرة المشمش التي يستخرج من بذورها زيت كان يستخدم في علاج الملاريا. المترجم]

بلدًا كلها تقبلتٍ الخضوع لهم، وهِم يوزعون قواتهم لتأمين أراضيهم حتى المحيط الغربي. يقال أيضًا، إن مدينة زارانگ تبعد سبعمئة لي جنوب غرب مدينة آمل، وهؤلاء الفرس الذين لقبهم چو هم من هذا البلد. مساحة مدينتهم خمسة عشر لي مربعًا، وهم يستعملون الحديد لصنع بواباتها. وفي مدينتهم برك للملح ومعبدان بوذيان، ومقاييس أرضهم مئة وأربعين لي من الشرق إلى الغرب ومئة وثمانين لي من الشمال إلى الجنوب. وتأتي قراهم واحدة بعد الأخرى. وهناك أشجار متقاربة لدرجة أنها تلقى ظلالًا كثيفة تحيط بهذه القرى تمامًا، وثمة رمال متحركة في كل مكان. وإلى الجنوب، هناك نهر واسع يجري خلال أرضهم ويتفرع إلى بضع مئات القنوات التي تروي المنطقة كلها. الأرض خصبة وناسها نظيفون، وجدران المباني عالية وسميكة، وسوقها الكبير مستو؛ فالأخشاب منقوشة والأرضيات مصبوغة فوق ذلك. وهناك أيضًا أنسجة قطنية فأخرة ومعاطف من فرو الحمل، وثمن أفضل واحد منها يقدر ببضع مئات من القطع الفضية. تشتمل الفواكه التي يتناولونها على الدراق الأحمر والتفاح البري الأبيض والخوخ الأبيض والأصفر والبطيخ، والكبير منه يسمى هُسُن- چية ويمكن لواحدة منه فَقط أن تكون وجبة لعشرة أشخاص، ويُوَه- كُوا [كذا]الذي طول الواحدة منه أربعة أقدام. وتشمل خضارهم اللفت والفجل والبصل الطويل والكروي والكرنب والرز الآسيوي البري والفاصولياء الزاحفة 249 والنيلة وتان- ِتا [كذا] وَالشمار الحلو والكراث واليقطين والأعناب التي تتوفر بكثرة، وهناك أيضًا الأبقار والخيول البرية والبط والدجاج.

لديهم عرف يعتبر الشهر الخامس بداية السنة. وكل سنة يتم تبادل الهدايا من الجرار الملونة. وهناك مهرجان استحمام ومهرجان للأرجوحات. ويقيم الحاكم العربي للمناطق الشرقية الحدودية هنا، ومن هنا حتى الخليج الفارسي، يسكن العرب والفرس مختلطين. وفيما يخص طقوسهم، هم يعبدون السماء ولا يأكلون لحم الحيوانات الميتة لأسباب طبيعية أو لحم بائت. وهم يمسحون شعورهم بزيت معطر.

يقال أيضًا، إن شان كوۆ (سوريا) تقع على حدود العرب الغربية ومحيطها يبلغ بضعة آلاف لي. وناسها يبنون البيوت بسقوف من القرميد، ويكدسون الصخور لبناء الأسوار. الرز والحبوب رخيصة جدًا، وهناك نهر واسع يجري شرقًا ويدخل الكوفة. والتجار يذهبون ويجيئون باستمرار، يبيعون ويشترون الحبوب. الناس طوال القامة

وملابسهم فضفاضة تشبه إلى حد ما ملابس الناسك الكونفوشيوسي. ولسوريا خمسة مناصب حكومية عسكرية لكل منها ما يزيد عن عشرة آلاف من الجنود والأحصنة. وهي من الشمال تحاذي تُرك الخزر، وشمال الخزر ترك آخرون أقدامهم تشبه تلك التي للثيران ويحبون أكل لحم البشر.

تاریخ تانگ الرسمی

عانت الكتابة التاريخية نتيجة لتفكك إمبراطورية تانگ أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر. وقد حققت سلالة تانگ في أواخر عهدها (929- 926) قدرًا من الاستقرار، لكن رغم تكليف مندوب سنة 926 من الإمبراطور مينگ- تسونگ للبحث عن سجلات، لم يكن بالإمكان كتابة تاريخ رسمي لأن هذا سيطعن في شرعية مطالبة من جاء لاحقًا بأن يكون له أصالة سلالة تانگ. ومع ظهور سلالة چن سنة 936 زال هذا الاعتراض، 250 وفي سنة 941 أمر الإمبراطور كاو- تسو بإعداد تجميعة تاريخ سلالي كامل لأسرة تانگ. واكتمل العمل وقدّمه رئيس الوزراء ومدير التاريخ القومي، ليو هسو للإمبراطور الحازم شاو- تي سنة 945. وهذا هو (تاريخ تانگ القديم) الذي يحتوي على حوالي مئتي فصل مفودة حول موضوعات معينة وسير شخصية. وبعد قرن، صدر مرسوم إمبراطوري بإعداد مفردة حول موضوعات معينة وسير شخصية. وبعد قرن، صدر مرسوم إمبراطوري بإعداد نسخة محررة، وكانت نتيجة هذا (تاريخ تانگ الجديد) الذي جمعه بشكل رئيس أو- يانگ شيو وقدّمه للإمبراطور سنة 1060.

هناك قسم واحد من أحد الفصول مخصص للعرب. (أ) وفيه الكثير مما يشترك به مع رواية تويو في كتاب تيونگ تين، لكن، بإمكانه أيضًا أن يلحق به مواد أخرى. ولم يذكر حدث بعد عهد هارون الرشيد (786- 809)، ولذلك فإن الفصل ربما شهد مسودته الأولى في ذلك الزمن، لكن من المؤكد تقريبًا، أن نشاطًا تحريريًّا لاحقًا قد وقع عليه. إلى ذلك، ومع أن نسختي تاريخ تانگ القديمة والجديدة، تحويان الكثير من المعلومات المتماثلة، إلا أنهما تقدمانها بنظام مختلف مع العديد من التغييرات الدقيقة في التعبير والحذوف والإضافات.

⁽¹⁾ وصف المصادر ومنهج التنقيح Twitchett, Official History under the T'ang, 191-236.

⁽²⁾ ثمة أيضًا القليل من الإشارات المبعثرة إلى العرب في بقية العمل، انظر من أجلها Chavannes, Documents surl les Tou-kiue occidentaux, s.v. "Ta-che".

القسم في النسخة الجديدة محرف هنا، ورغم أن القسم الذي في النسخة القديمة لم يترجم بعد، فلا بد من الأخذ في الحسبان أن مقارنة مفصلة بين القسمين في النسختين فضلًا عن تونگ تيين ستكون ضرورية قبل إصدار حكم على مصادرهما عن العرب:

كانت بلاد العرب في الأصل جزءًا من بلاد فارس، الرجال ذوو أنوف مرتفعة سود البشرة ملتحين، والنساء جميلات جدًا، ويضعن الخُر على وجوههن عندما يخرجن من بيوتهن. وهم يعبدون الله خمس مرات في اليوم. ويلبسون أحزمة فضية تتدلى منها سكاكين فضية. ولا يشربون الخمر ولا يصغون للموسيقى، ويتسع محل عبادتهم للمئات من الناس. وكل سبعة أيام، يجلس الملك عاليًا ويتحدث إلى من في الأسفل قائلًا: "أولئك الذين يقتلهم العدو سيولدون في السماء، وأولئك الذين يذبحون 251 العدو سيتلقون السعادة." لذلك هم مقاتلون شجعان. أرضهم رملية صخرية لا تصلح للزراعة، لذلك هم يصطادون ويأكلون اللحم، ويقطعون قصب السكر لبناء أكواخ تشبه العربات، ويقدمون الهدايا للوجهاء كل سنة. (١) ولديهم أحصنة رائعة ولدت من التنانين وبإمكانها أن تقطع ألف لي في يوم واحد.

في منتصف مدة عهد تا- ينه الذي يعود لسلالة شوي (-605 605) كان هناك فارسي يرعى الغنم على تلال (المدينة). فتكلم معه وحش قائلًا: "على الجانب الغربي من التلّ، ثمة ثلاثة كهوف في واحد منها سيوف قاطعة وحجر أسود عليه نقش باللون الأبيض يقال إن من يمتلكه سيكون ملكًا." ذهب الرجل ووجد كل شيء كما قيل له. والنقش على الحجر يقول إن عليه أن يقود تمرّدًا، لذلك جمع أتباعه معا عند نهر هين كو، وسلبوا التجار وبنوا حصنًا في الأطراف الغربية، ونصب الرجل نفسه ملكًا، ونقل الحجر الأسود إلى الحصن وعده شيئًا نفيسًا. وقد توجه الناس لمعاقبته وقمعه لكنهم هزموا جميعًا شر هزيمة. ومنذ ذلك الوقت صار قويًا وحطم إمبراطوريتي فارس وبيزنطة، وبهذا صار بإمكانه الوصول إلى كميات وافرة من الدخن والقمح، وغزا الهند وبلادًا أخرى. وكان له جيش ضخم من أربعمئة ألف جندي فضعت له أراضي سمرقند وطشقند، وتشمل أراضيه منطقة من عشرة آلاف لي. ووصلوا من ناحية المبنوب الغربي كان

⁽¹⁾ Behbehani, "Arab-Chinese Military Encounters," 94 (1) يربط بين جزئين من الجملة: "... يجلبونهم إلى الوجهاء كل سنة" وفي هذه الحالة "الأكواخ التي تشبه العربات" المصنوعة من قصب السكر يحتمل أنها نوع من الحلويات.

البحر حدّهم.(١)

252 في السنة الثانية من مدة حكم يونگ- هوي (651)، أرسل ملك العرب كان- ميموموني أول مبعوث إلى البلاط الصيني يحمل هدايا التبجيل، ويقال إن ملوك بلاد العرب قد سيطروا على الحكم منذ 34 سنة، وإن هذا الملك كان الثاني (ن) وفي بداية مدة حكم كاي- يُوان أُرسِل مبعوث آخر، مع هدية من الخيول والأحزمة الرائعة. وأمام الحضور، وقف المبعوث ولم يقم بالانحناء إجلالا للملك. وكان الموظفون المدنيون على وشك التشكيك في قصده، لكن الموظف الأعظم جانگ- شو قال إن الأمر كان اختلافًا في العادات، وأن الحرص على مراعاة الشعائر الخاصة بشخص ما، لم تكن تُعد جريمة، لذا سامحه الإمبراطور هسوان الشعائر الخاصة بشخص ما، لم تكن تُعد جريمة، لذا سامحه الإمبراطور هسوان يضون عند رؤيتهم للملك. وفي السنة الرابعة عشرة (من مدة حكم كاي- يوان وان المرسل مبعوث آخر، اسمه سليمان مع هدايا من منتجات بلاده المحلية، وقد قام بالانحناء، ومُنح رداء أحمر وحزامًا.

يقال إنه كان من ضمن العرب قبيلة تسمى كو- ليينه (المحتمل أنها قريش) ذات زعامة متوارثة، وكان أبناؤها يُعرفون بأنهم العرب بيض الملبس. وتألفوا من عائلتين؛ پين- ني- مو- هوان (بني مروان) وپين- ني- هسي- شين (بني هاشم) ومنهم رجل ذكي شجاع اسمه موّهومو (محمد) اختاره الناس حاكماً لهم فوسع ممتلكاته وجعلها منطقة ذات ثلاثة آلاف لي وفتح بلدة هسيا- لا. وكان الحاكم الرابع عشر مو- هوان (مروان) الذي قتل أخاه إي- چي (يزيد) وتسنم العرش. وكان قاسياً جداً فسخطت رعيته عليه بسبب ذلك، فطط شخص من مدينة مولو في هو- لوّ شان (خراسان) يسمى پينگ- پو- سي- لين (أبو مسلم) للإطاحة بمروان. وأعلن للناس أن على كل

⁽¹⁾ يكمل هسين تانگ شو بوصف لعرق موجود في البحر يدعى پۆ- پا- لي وهو ليس موجودًا في چيو تانگ شو. الأخير يتضمن اكتشاف شجرة وأقزام على أغصانها موجود في تونگ تيين (اقتبس أعلاه)، وهذا ليس موجودًا في هسن تانگ شو.

⁽²⁾ المرجح جدًّا أنها محاولة محاكاة لغوية لـ «أمير المؤمنين» كما قال 66 "Mason, "The Mohammedans of China."

⁽³⁾ التاريخ يقترح عثمان؛ من أجل فكرة أنه كان الملك الثاني وأن أبا بكر كان لديه مهمة أخرى انظر The Moham- هذه الغرابة وحقيقة أن سنة 34 هـ ليست سنة 651 ذكرهما، .medans of China," 66

من يسانده أن يرتدي ملابس سوداء. وسرعان ما جمع جيشًا من بضعة آلاف رجل وذبح مروان. واختير أ- پۆ- لا- پا (أبو العباس) من عائلة بني هاشم ملكًا ومنذ هذا الوقت صاروا يُعرفون بالعرب سود الملبس. وبعد موته، اعتلى أخوه أ- پو كونگ- فؤ (أبو جعفر) العرش. وفي أول مدة عهد چيه- تي (756)، أرسل الملك سفارة إلى الصين. وقد استعاد الإمبراطور عاصمتي الصين (الخليفة). وخلف أبا جعفر مي- تي (المهدي) وتبعه أخوه الأصغر هۆ- لون (هارون). وخلال مدة حكم چين- يُوان (785 - 805) بدأ العرب سود الملبس حربًا ضد التيبت، وكان التيبتيون يضطرون كل سنة لإرسال جيش ضد العرب. ولهذا نعمت الحدود الصينية بسلام أكثر. وفي السنة الرابعة عشرة من مدة حكم چين- يُوان (798) أرسل العرب ثلاثة سفراء إلى البلاط الصيني.(2)

تْسيّ- فو يُوان- كُويِّي

حين حقق أباطرة سونگ الأوائل الاستقرار والوحدة للصين، حاولوا أن يمارسوا حمايتهم على النخبة المثقفة، ولذلك، 254 رعوا سلسلة من التجميعات الرسمية العظمى وهي المشاريع الأدبية الكبرى التي عرفت فيما بعد به "الكتب الأربعة العظيمة لسلالة سونگ"، وكان الرابع منها وهو شيخ- فو يُوان- ثويِّي عبارة عن ملحق، وهو موسوعة تاريخية ضخمة أمر بإعدادها چين- تسونگ سنة 1005 واكتملت سنة 1013، وتتوزع على ألف فصل وتغطي بإعدادها چين- تسونگ سنة 1005 واكتملت سنة 960. وثمة ضمن المعلومات الوفيرة، قائمة كل مسار التاريخ حتى نهاية السلالات الخمس سنة 960. وثمة ضمن المعلومات الوفيرة، قائمة مفيدة للسفارات إلى بلاط سلالة تانگن والكثير منها أرسله العرب في المدة 715- 751، وكانوا عادة ما يأتون لتقديم الهدايا أو حضور احتفال السنة الجديدة، وجاء كثير [من

⁽¹⁾ يشير هذا إلى تمرد قاده شخص يدعى لو- شان، استولى على العاصمتين لزّ- يانگ وچانگ- آن واضطر الإمبراطور هُسُوان- تسونگ إلى الهرب. وبمساعدة مرتزقة من ضمنهم عرب استعاد ابنه سو- تسونگ (756- 752) العمين، ثم سحق خليفته تاي- تسونگ (762- 779) التمرد أخيرًا. (انظر76 Mason, "The Mohammedans of). التمرد أخيرًا. (انظر76 China).

⁽²⁾ أوّ- يانگ هسيو، هسين تانگ شو 6262-64, CCXXIb (هذا النص يستمر بملحق إثنو- جغرافي طويل، لكن لا Mason, "The ليو هسو، چيو تانگ شو 5315-16, CXCVIII, يتوقف هنا). ترجمة الفقرات الثلاث الأولى من Bretschneider, The Knowledge, وترجمة الفقرة الأخيرة من Mohammedans of China," 66-69

Possessed by the Ancient Chinese of the Arabs, 6-10. انظر أيضًا -Possessed by the Ancient Chinese of the Arabs, 6-10.

السفراء] من حكام وسط آسيا يطلبون المساعدة ضد العرب.(١)

⁽¹⁾ وصف العمل Twitchett, Official History under the Tang, 117-18. عن ملاحظاته ذات الصلة بالعرب (1) Chavannes, "Notes additionnelles sur les Tou-hiue occidentaux," s.v. "Ta-che;" Gibb, "Chinese انظر Records of the Arabs in Central Asia;" Behbehani, "Arab-Chinese Military Encounters," 75-77 n.

الجزء الثاني (ب) مصادر ذكرت الإسلام قصدًا



مكتبة العولقي - اليمن

الفصل الثامن تنبؤات النهاية والرؤى∞

جاءت الكتابات الأولى التي تعاملت قصدًا لا عرَضًا، مع التحدي الإسلامي، على شكل تنبّؤات بنهاية العالم. وهي تؤلف مشروعًا معرفيًا معزيًا، ومحاولة لجعل وضع صادم ما أمرًا ذا معنى ويمكن تحمله، ليس الاضطهاد الثقافي والسياسي من سلطة أجنبية فحسب، بل المعاناة المتأصلة في الوجود اليومي؛ ولذلك، تبقى هذه التنبؤات ذات شعبية بعد مدة طويلة من مرور الأزمة الأصلية. إلى ذلك، تؤدي تنبؤات النهاية وظيفة أخلاقية، فهي مناشدة للمؤمنين ألا يضعفوا في مواجهة اختبارات الحاضر، بل يتشبثون بالحلاص الوشيك.

تأخذ نصوص كهذه شكل النبوءات أو الرؤى المستقبلية، وتعزى عادة إلى شخصية من الماضي معروفة بالورع و/ أو المعرفة، تُصوَّر على أنها ترى فعلًا، "ما سيعانيه البشر في الأزمنة الأخيرة،" وهي أداة تزود التوقع بالسلطة والآنية، وثيمتها الأساسية هي الصراع الأزلي بين أتباع النور وخُدام الظلام، وبين مملكة الرب وعالم الشيطان، وهي الدراما التي وصل إلينا منها 258 الاستعمال المفرط لخزين الصور والاستعارات المتعلقة غالبًا بالحيوانات وعدد من الكائنات السماوية، والكثير منها، له أصوله في الكتاب المقدس والميثولوجيا اليونانية

⁽¹⁾ من أجل توضيح مجال هذا الجنس الأدبي وتنوعه انظر المجلد 14 من مجلة Semeia وSemeia في الصفحات 795- أن أجل توضيح مجال هذا الجنس الأدبي وتنوعه انظر المجلد 14 من عبد الطبعة الثانية فهرسًا ملحقًا في الصفحات 795- (متضمن الطبعة الثانية فهرسًا ملحقًا في الصفحات 295). هناك مقدمة عامة جيدة يقدمها 32-1 Collins, The Apocalyptic Imagination, 1-32 وانظر المدخل عن "التنبؤ بنهاية العالم" في الفصل الأول أعلاه لمناقشة انتشار الأدب التنبئي في الشرق الأوسط في القرنين السابع والثامن. لن أقوم هنا بمحاولة لفصل النصوص إلى أصيلة ومشكوك في نسبتها كما في الفصول الأخرى، ذلك أن كل الأمثلة هنا حتى لو كان بعضها يخص زمنًا لاحقًا، تتضمن عناصر من نبوءات أُلِفت في حقبتنا.

والشرق أوسطية. والنتيجة هي انتصار قوى الخير على قوى الشر وابتداء الحقبة المِسِيانية. لكن داخل هذه الحدود، ثمة الكثير مما هو ممكن من التنويعات في الصياغة.

يبشر عدد من العلامات والأحداث بحلول الألفية، وأولها، رغم تمثيلها على أنها لم تأت بعد، علامات أو أحداث من عصر الكاتب نفسه. ولذلك فإن الكاتب يحصل على تقة القارئ بأن النهاية قريبة حقّا، وأن التنبؤ بما سيأتي حقيقي. ويتوقف تاريخ التنبؤ بالنهاية على ما إذا كان بإمكان المرء أن يدرك الإشارات المعاصرة له وأن يميز النقطة التي عندها يتوقف ذكر هذه الإشارات، ويميز إرهاصات التاريخ الأخروي. يعيق هذه المهمة استعمال التنيلات المبهمة والتلميحات الغامضة، وإقام مخزون الأحداث المعاصرة مثل الطاعون والغزو والحكم الاستبدادي، والتلاعب المتقن الذين يقع بين الواقع التاريخي والخيال الديني، والأخير يطغى على الأول ويشكله. التوقعات حول ما يجب أن يحدث عشية النهاية كما هو والأخير يطغى على الأول ويشكله. التوقعات حول ما يجب أن يحدث عشية النهاية كما هروف من أعمال الماضي الموثوقة المتنوعة، لها تداعيات على رواية المتنبئ لما يحدث. إلى معروف من أعمال الماضي الموثوقة المتنوعة، لما تداعيات على رواية المتنبئ لما يحدث بأن حدودة، والمرء يحتاج على وجه الخصوص، إلى معرفة السياق التاريخي لكي وأفكارها الأساسية للأوضاع المتغيرة. لكن رغم أن فائدة التنبؤات بالنهاية في إعادة بناء الأحداث محدودة، والمرء يحتاج على وجه الخصوص، إلى معرفة السياق التاريخي لكي يمترين موقعها وتفسيرها، تظل هذه التنبؤات مؤشرات فعالة مفرطة الحساسية، على آمال الناس ومخاوفهم وإحباطاتهم.(۱)

وكرد فعل على العرب، حققت التنبؤات هدفين؛ فهي إذ صنفتهم بكونهم أبناء الظلام، فقد استبعدتهم ومثلتهم موضوعًا للتشويه وليس للدراسة، وأن على كل من يعد نفسه إلى جانب الملائكة أن يقف ضدهم. ثانيًا، توضح التنبؤات بتوكيدها قرب عجيء اليوم الذي سينتصر فيه الخير، استحسان الصمود والمجازفة بكل شيء، ويجري عادة تبيين الأوصاف البشعة 259 للمصير المرعب لأولئك الذين ارتدوا إلى الكفرة.

⁽¹⁾ انظر "Alexander, "Medieval Apocalypses as Historical Sources، الذي يبدو لي أن تصوره للنبوءات بوصفها حوليات كتبت بصيغة المستقبل، متفائل بعض الشيء.

نصوص سريانية

لدى المسيحيين الشرقيين ميراث أخروي مشترك كان خلطة بسيطة لكنها قوية من مكونات أساسية قليلة. وكان الأهم انتقاء دقيق لأفكار ونبوءات من العهدين القديم والجديد، ولا سيما ممالك العالم الأربع لدانيال ووصف المسيح في إنجيل متى، الأصحاح 24 للأحداث التي تسبق مجيئه الثاني، فضلًا عن فكرة أن للأرض مدة محدودة يمكن حسابها، تتوافق مع ستة أيام الخلق، وكل يوم هو ألف سنة في نظر الرب. لكن من هذه الموضوعات والمكونات الأساسية المتشابهة، صاغت الجماعات المسيحية المتنوعة في الشرق رؤى مستقبلية ذات طبيعة مختلفة إلى حد كبير، تنوعت هي نفسها عبر الزمن إذ اتبع التمثيل طرقًا غير منظورة تؤدي إلى أوضاع غير متنبيً بها.

تنبؤات السريان بنهاية العالم في القرن السابع معنية جدًّا بتقديم تصور خصوصي للتاريخ، وهو التصور المستلهم بدرجة كبيرة من سفري القضاة ودانيال في العهد القديم. وكلاهما يسترسل في رسم مخطط متقن لرؤية العالم: فسفر دانيال افترض تعاقب أربع إمبراطوريات عالمية تنتهي بقدوم المسيح الدجال ثم ابن الإنسان، وسفر القضاة يرسم صورة لبني إسرائيل يجتاحهم شعب بربري مرة بعد أخرى، حين أثاروا غضب الرب بإثمهم، وأنقذهم مخلص عندما ضمنوا شفقته عليهم بتضرعهم له. وبحلول القرن السابع، صار المسيحيون إلى استنتاج أنهم هم بنو إسرائيل، وترسخ نموذج الممالك الأربع على أنهم البابليون والميديون/ الفرس واليونانيون والرؤمان، وهم المملكة المسيحية الأخيرة التي ستدوم حتى الجيء الثاني واليونانيون والرؤمان، وهم المملكة المسيحية الأخيرة التي ستدوم حتى الجيء الثاني بنجاحاتهم العسكرية، من خيلاء بيزنطة ومنعتها. وقد استدعت الحاجة إلى إدخال العرب في كتابة التاريخ التنبؤي، مع الاحتفاظ بموقع 260 التفوق للمسيحيين، الكثير من الإبداع في كتابة التاريخ التنبؤي، مع الاحتفاظ بموقع 260 التفوق للمسيحيين، الكثير من الإبداع مسيحي في كتابة التاريخ التنبؤي، مع الاحتفاظ بموقع 260 التفوق للمسيحيين، الكثير من الإبداع مالي في صورة الإسكندر الأكبر وكؤنستانتين وجؤڤيان، سيأتي لطرد العرب وينصر مثالي في صورة الإسكندر الأكبر وكؤنستانتين وجؤڤيان، سيأتي لطرد العرب وينصر

⁽¹⁾ النصوص التي نوقشت هنا تظهر في مسح 36-33 "Brock, "Syriac Sources for Seventh-Century History."

de Boer, "Rome, the 'Translatio Imperii' and the Early Christian Interpretation of Daniel II انظر (2)
.Casey, "The Fourth Kingdom in Indicopleustes and the Syrian Tradition" مم تعديلات (and VII"

الإيمان ويبشر بقدوم الألفية.(١)

نبوءة مار أفرام السرياني

أول نبوءة سريانية ظهرت في العصور الإسلامية مؤلَّف قصير عنوانه "موعظة السيد المقدس أفرام عن النهاية والاكتمال والقضاء والانتزاع وعن گوْگ وماگوْگ والمسِيا المزيف." هذه النسبة إلى الكاتب ومؤلّف التراتيل من القرن الرابع أفرام السرياني مشكوك فيها، كما يشير إلى ذلك إدراج قسم عن العرب يبدأ هكذا:

ستنهض أمة من الصحراء؛ ذرية هاجر خادمة سارة، الذين يتمسكون بعهد (قياما) إبراهيم زوج سارة وهاجر. وقد أوقظوا ليأتوا باسم رام (دكرا) رسول ابن الجحيم. وستكون هناك علامة في السماء كما قال ربنا في إنجيله (متى 24: 30) ... وسينتشر النهابون (شبّايين) في الأرض، وفي الوديان وعلى قمم الجبال ويستعبدون النساء والأطفال والرجال كبارًا وصغارًا... (الكثير من الوصف العاطفي للقتل والنهب والاستعباد يأتي بعد هذا) ... وسيشقون الطرق في الجبال والممرات في الأودية، ويسلبون كل شيء حتى أقاصي الأرض ويستولون على المدن. ستخرب البلاد، والجئث ستغطي الأرض. وكل الناس سينحنون أمام النهابين. وما إن يكون الناس قد عانوا طويلًا على الأرض، ويأملون بأن السلام سيأتي الآن، سينتزع إلنهابون الجزية، والكل سيخاف 261 منهم حقًا. سيزيد الظلم على الأرض ويحجبُ السحب، ويزداد الشر صفاقة في الخلق ويرتفع إلى السماء دخانًا.(2)

هذا تذكير به "نهاية الأيام"، علامته إطلاق سراح الحشود الشمالية التي سجنها الإسكندر، سيتلو بسرعة إعادة تأسيس الإمبراطورية الرؤمانية، ومجيء المسيح الدجال وإينؤك وإلياس، وأخيرًا مجيء نهاية الزمان نفسها. رأى بوسيّه أن القسم الخاص بالعرب إكمال داخليّ لنص

⁽¹⁾ عن استلهام هذه الشخصية انظر Teseudo-Methodius und die Legende vom römischen End-" والمؤلف نفسه، "Teseudo-Methodius und die Legende vom römischen End-" والمؤلف نفسه، "Kazhdan, "Constantine imaginaire" ذو صلة أيضًا "kaiser"

⁽²⁾ Ps.-Ephraem, Sermon on the End of Times, 61-62 (= Suermann, 15-17).

[اينوك وهو بالعبرية أنوش وبالعربية أنس أو أنس الله، نبي توراتي ورد ذكره في سفر التكوين 5: 42، حيث ذكر أنه مشى مع الله ولم يعد لأن الله أخذه، كما ورد اسمه في إنجيل لوقا 3: 3 والرسالة إلى العبرانيين 11: 5 ورسالة يهوذا 1: 14- 15, وهو النبي إدريس عند المسلمين الذي ذكر في القرآن مرتين، ويذكر المفسرون أن الله رفعه إلى

مختلف يعود إلى القرن الرابع أو حتى أقدم، ، إذ بدا له على الأغلب، ألا علاقة له أبدًا ببقية العمل. (أ) لكن الروابط يمكن إيجادها: فالصراع الذي وصف في النص بين الرؤمان والآشوريين قد يكون مقصودًا به الحروب البيزنطية الفارسية أوائل القرن السابع و"ضجيج المضطهدين" يمكن أن يكون اضطهاد الخلقيدونيين للمؤنؤفيزيتيين في ثلاثينات القرن السابع الذي اهتم العرب بتهدئته. لذلك من الصعب التأكد مما إذا كنا هنا بإزاء إدخال وضع جديد في مواد قديمة أو تنقيح مواد قديمة لتناسب وضعًا جديدًا. (2)

وبشأن العرب الغزاة، هناك القليل من الاهتمام بطبعهم ودوافعهم. فهم لم يأتوا الأسبابهم الخاصة، بل استجابة "لضجيج المضطهدين." وهم يمثلون دورهم التوراتي المألوف كنسل لإبراهيم من جاريته هاجر، وذلتهم وتخلفهم تؤكدهما حقيقة أنهم ما زالوا يتمسكون بعهد إبراهيم أي الختان (قارن به سفر التكوين 17: 9- 15، 23- 27)، الذي تحرر منه المسيحيون لأنهم نسل المرأة الحرة (رسالة پؤلس إلى أهل غلاطية 5: 1- 6). تمييز العرب بأنهم خدم رسول ابن الجحيم ليس له نظير في الكتاب المقدس، لكن أن يكون للمسيح الدجال نذير، أمر افترضه كتاب معاصرون وقدامي. والإفادة الإيجابية الوحيدة عن 262 العرب رغم أنها من غير المرجح أن المؤلف قصد أن تكون هكذا، هي ذكر بنائهم الطرق والممرات، مما يوحي بتنظيم أكبر من مجرد الغزو. وفي بقية القطعة، يُصور العرب بأنهم مجرد والممرات، مما يوحي بتنظيم أكبر من مجرد الغزو. وفي بقية القطعة، يُصور العرب بأنهم مجرد

السماء ربما تأثرًا بما ورد في التوراة. والآخر وهو بالعبرية إيلياهو وبالإنجليزية إلا يجا وبالعربية إلياس (وورد اسمه هكذا في القرآن مرة واحدة) وعند المسيحيين الشرقيين إيليا، نبي توراتي ورد ذكره في سفر الملوك الثاني 2: 11 أن عربة نارية تجرها خيول من نار نزلت من السماء ففصلت بينه وبين صاحبه النبي أليشع (اليسع في القرآن) ورفعته عاصفة إلى السماء. وفي التراث المسيحي عمومًا وبعض تفسيرات أشراط الساعة الإسلامية، ثمة ذكر لنزولهما من السماء آخر الزمان لقتال المسيح الدجال. المترجم]

⁽¹⁾ Bousset, "Beiträge zur Geschichte der Eschatologie," 116 متبوعا بـ Suermann, Geschichtstheologische Reaktion, 111-12.

^{(2) &}quot;Reinink, "Pseudo-Ephraems 'Rede über das Ende" (2)؛ يعلل الحالة الأخيرة ويستشهد بكل النصوص الأقدم. أورد بعض المناقشة أيضًا McGinn, Visions of the End, 60.

⁽³⁾ استُخدم المصطلح أولًا للآريين، ثم في حقبتنا لليهود ومحطمي الأيقونات فضلًا عن محمد (انظر Sahas, John). في عشرينات القرن السابع، استخدم أنتيوخوس وهو راهب في دير سابا، المصطلح (of Damascus on Islam, 68-69 = سلف المسيح الدجال) لأثناسيوس البطريرك اليعقوبي لأنطاكية (Pandecta, PG 89, 1844B-C, Homily no. 130)

نهَّابين، ووصفت أفعالهم بتعبيرات حيوية ومفصلة بعناية:

يأخذون الزوجة من زوجها الذي يذبحونه كالخروف، ويرمون بالطفل بعيدًا عن أمه ويأخذونها سبية؛ والطفل يصرخ وهو على الأرض والأم تسمع، لكن ماذا بوسعها أن تفعل؟ ثم يوطأ تحت سنابك الخيل وأخفاف الجمال وأقدام المشاة... ويفصلون الأطفال عن أمهم كما تفصل الروح عن الجسد، وهي تنظر إذ ينتزعون أحبتها من حضنها، اثنان منهما سيذهبان إلى اثنين من السادة، وهي نفسها ستذهب إلى سيد آخر. أطفالها يبكون منتحبين وعيونهم ساخنة بالدموع، وهي تلتفت إلى أحبتها والحليب يدر من صدرها: "اذهبوا بسلام يا أعرّائي، وعسى أن يصحبكم الرب."()

التركيز على القتل والاستعباد وغياب الإشارات إلى أفعال الحكم المستبد وراء فرض الضرائب، جعل الباحثين يختارون تاريخ هذا المؤلّف بعد الأول الذي تكلم عن الفتوحات بوقت قصير، أي حوالي سنة 640. لكن أخذ العرب أعدادًا كبيرة من الأسرى، ظلت ذكراه حية لدى غير المسلمين وأثر على حياتهم بالتأكيد، حتى القرن الثامن. وإلى ذلك، توحي إفادة الكاتب التي وردت أعلاه "وما إن يكن الناس قد عانوا طويلًا على الأرض، ويأملون بأن السلام سيأتي الآن، 263 سينتزع الغزاة الجزية، "بأن الفتوحات كانت قد شارفت على نهايتها وأن حقبة هدوء ستعقبها، وربما كان المقصود بذلك عهد معاوية أو الحرب الأهلية العربية الثانية. وإذن، أيمكن أن يشير فرض الضرائب إلى تحديثات عبد الملك المالية سنة 692، وشق الطرق والممرات ذو علاقة بالنشاطات الشهيرة لهذا الخليفة في هذا المجال؟ هذه فرضية مغرية، لأن نبوءة مار أفرام يمكن تفسيرها عند ذلك بأنها رد على توكيدية الإسلام مثل النبوءات المتنوعة الأخرى التي ألفت أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن، لكن يصح أن هذا النص أقل تفصيلًا بكثير في جدله من معاصريه وأوائل القرن الثامن، لكن يصح أن هذا النص أقل تفصيلًا بكثير في جدله من معاصريه

⁽¹⁾ Ps.-Ephraem, Sermon on the End of Times, 62 (= Suermann, 17-19).

⁽²⁾ لذلك ذُكرت مصادر نولدكة وساكور وكمؤسكو لدى رايننك "Pseudo-Ephraems 'Rede über das Ende;" (فتح شمال سوريا وبلاد النهرين) 456، الذي يثبت (نفسه 455- 462) أن النص لا بد أنه كتب بعد سنة 640 (فتح شمال سوريا وبلاد النهرين) وقبل سنة 683 (لا إشارة إلى الحرب الأهلية العربية الثانية).

⁽³⁾ انظر المدخلين عن «أنستاسيوس السيناوي» و «يوحنا بن الفنكي» في الفصل الثالث والخامس أعلاه على التوالي، والمدخلين التالين في هذا الفصل.

⁽⁴⁾ انظر الملحق ح، الرقم 3 أدناه. أنا مدين بهذا الاقتراح للدكتور لورنس كۆنراد Lawrence Conrad.

الافتراضيين.

نبوءة ميثؤديوس المنحولة

يذكر المسيحيون ومثلهم المسلمون عهد معاوية بأنه زمن سلام وازدهار، لكن الهدوء لم يدم بعده طويلًا. فالحرب الأهلية العربية الثانية (683- 692) والطاعون والمجاعة المدمران (686- 687) أنذرت بعدد من سني الاضطراب، التي بدورها أثارت المخاوف والآمال بنهاية العالم. يقول يوحنا بن الفنكي وهو شاهد على هذه الأحداث، إنه يدرك "أن نهاية العصور قد حلت وفقًا لنا... ها هي المجاعات والزلازل والطواعين؛ وشيء واحد فقط، ينقصنا: مجيء المسيح الدجال. "(2) وفي السنة نفسها شعر يعقوب الرهاوي بضرورة أن يترجم ميثاق ربنا يسوع المسيح من اليونانية إلى السريانية وهو تجميعة من القوانين الكنسية تم التقديم لها بوصف لـ "نهاية الأزمنة. "(3) 264

وبإزاء هذه الخلفية، كانت نبوءتنا السريانية الثانية المنسوبة لميثوديوس أسقف أوليمپوس (ت. 312) التي قام بتأليفها على الأرجح مؤلف مَلْكي أو مؤنوفيزي شمالي بلاد النهرين حوالي سنة 690 قريبًا جدًا من نهاية السبعين سنة حكم المخصصة للعرب.(*) وهي كما تخبرنا

⁽¹⁾ John bar Penkaye, 146/175 (tr. Brock, 61): "ازدهر العدل في عصره وحلَّ سلام عظيم في البلاد الخاضعة له؛ "John bar Penkaye, 146/175 (tr. Brock, 61): "كان ثمة سلام دائم في عهده. "Lewond, IV (tr. Arzoumanian, 54) له؛ (Apocalypse, 378/394), ps.-Pisentius of Qift (Letter, 302/446) and Baḥira (Syriac), 217/217 and من السلام التام بين المسيحيين والمسلمين. وفيما يخص المسلمين، كان ذلك زمن إذ "يكثر المال فيكم" (نعيم بن حماد، الفتن، الورقة 8 أ).

⁽²⁾ John bar Penkaye, 165/192-93 (tr. Brock, 72).

⁽³⁾ يُزعم أن العمل «ترجمه يعقوب المتواضع من اللغة اليونانية إلى السريانية سنة 998 للإغريق.» ويوحي تحديد هوية يعقوب هذا بيعقوب أسقف الرَّها إتقان هذا الأخير لليونانية واهتمامه الشديد بالقوانين الكنسية وزمن وجوده في المنصب (684- 688). انظر "Drijvers, "The Testament of our Lord، الذي يثبت أن المدونة القانونية مجرد ترجمة، لكن أن يكون يعقوب قد أضاف القسم التنبئي بنفسه، فالإشارات داخل النص أكثر غموضًا من أن تسمح بتوكيد ذلك.

Baḥira (Syriac), .(58 سر. 58) المنطقة الثانيكان سر. 58). Ps.-Methodius, Apocalypse, X.6, XIII.2, XIII.4 (4) (وفقًا لمخطوطة الثانيكان سر. 58). Ps.-Methodius, Apocalypse, X.6, XIII.2, XIII.4 (4) ميتوديوس 211/236 فيها أيضًا أيضًا أيضًا أيضًا أيضًا الملحق وبحيرا (العربية) 126/ 131، 264/ 134 فيها "سبع سباعيات من السنين،" أي السنة (انظر أيضًا الملحق ج، ملاحظة 19 أدناه). وقد استُخدم هذا دليلًا على تاريخ أقدم للتأليف من بعض العلماء

مقدمتها رسالة "عن تعاقب الملوك ونهاية الزمن... عن الأجيال والملوك وكيف تعاقبوا نزولًا من آدم حتى اليوم." والمؤكد أننا سنؤخذ في رحلة عبر ست ألفيات من التاريخ حتى "الألفية الأخيرة أي السابعة، التي سيتم فيها استئصال مملكة الفرس وسيخرج من صحراء يثرب" أولاد إسماعيّل الذين استدّعاهم الرب " ليكونوا تأديبًا لا رحمة فيه،" وعقابًا على الفسق غير المسبوق الذي سقط فيه المجتمع المسيحي. ولإنجاز مهمتهم، سيرتكب العرب أشنع الفظائع ضد المسيحيين: "الاستعباد والذبح وفرض الجزية حتى على الموتى الذين يرقدُون تحتُّ الأرض، ولن يرحموا المريض ولنُّ يعطفوا على الضعيف وسيسخرون من الحكيم، ويستهزئون بالمشرعين والعارفين، وتهلك الحيوانات والمواشي، وتُقطع أشجار الغابات وتدمر أجمل نباتات الجبال.(١) 265 والمدن الغنية سيجري تدميرها. وسيجعلون من الأثواب المقدسة ملابس لهم ولأولادهم، ويربطون دوابهم في مقامات الشهداء ومدافن القديسين." وجسامة الرعب تشرحها حقيقة أن "الحكام البرابرة ليسوا بشرًا بل أبناء الدمار ويسعون إلى الدمار."(2) وغرض الرب من السماح بحدوث كل هذا للذين يفضلهم، غربلة القمح من التبنِ "فليس كل من هو من إسرائيل إسرائيلي" كما يقول المؤلف مستشهدًا برسالة پۆلس لأهل رومية، 9: 6، وبالتأكيد، "عدد كبير من الذين هم أبناء الكنيسة سينكرون إيمان المسيحيين والصليب المقدس والأسرار المانحة للحياة. ودون إكراه وآلام وضربات، سينكرون المسيح ويضعون أنفسهم على حد سواء مع الكفرة، وينفصلون عن جمهور المسيحيين من تلقاء أنفسهم،" وأسوأ المسيحيين هم الذين سيتم تصديقهم ويحتلون الرتب العالية، بينما "سيكون الجديرون بالثقة ورجال الدين والحكماء والطيبون محتقَرين."(٥)

⁽انظر Alexander, The Byzantine Apocalyptic Tradition, 24-25) لكن التبديل يمكن تفسيره بسهولة بأنه تفضيل لرقم أكثر جاذبية متسق مع الألفية السابعة. لاحظ أن الفكرة الشائعة بين المسلمين أن حكمهم سينتهي بعد سبعين أو إحدى وسبعين سنة (88 "Bashear, "Muslim Apocalypses and the Hour," ابن هشام، 377 بعد سبعين أو إحدى وسبعين سنة (156 بان هذا معروفًا أيضًا لدى المندائيين (144, والتاريخ 2: 156)، وكان هذا معروفًا أيضًا لدى المندائيين (McGinn, Visions of the End, 70-76)، وأخرى مفصلة قام بها Reinink في مقدمته لترجمة النص (انظر تحت منحولة ميثوديوس في الفهرس أ أدناه).

⁽¹⁾ Kedar, "The Arab Conquests and Agriculture," 7-8 أورد هاتين النبوءتين الأخيرتين في مناقشته التأثيرات الشريرة للغزو العربي على الزراعة. وهما تبدوان دقيقتين، لكن قد يكون الافتقار إلى احترام خليقة الله مقصودًا.

[.]ps.-Methodius, Apocalypse, XI وُصفت في ps.-Methodius, Apocalypse, XI (2)

⁽³⁾ الردة موضوع للمصدر نفسه، XII

ثم تأتي سباعية السنين العاشرة والأخيرة، وسيعاني المسيحيون من شظف عيش واضطهاد وقع أعظم بكثير، "بينما يستمتع هؤلاء الطغاة بالطعام والشراب والراحة، ويتبجحون بانتصاراتهم... ويلبسون مثل العرسان ويزينون أنفسهم مثل العرائس ويجدّفون قائلين: 'أليس للمسيحيين مخلّص?'" لكن فجأة "سيخرج ملك اليونان عليهم بغضب عظيم، "ويجعل العرب يعانون مئة ضعف عما ابتلوا به المسيحيين. "سيكون فرح فوق الأرض كلها، ويعيش البشر بسلام عظيم، والكنائس ستجدد ويعاد بناء المدن ويعفى الكهنة من الضرائب." هذا "السلام الأخير" ستعطله هجمة من شعوب الشمال وظهور المسيح الدجال. وحالما ينكشف هذا الأخير، سيصعد ملك اليونان ويقف على الجلجئة، وسيوضع الصليب المقدس في ذلك المكان الذي كان قد انتصب فيه عندما حمل المسيح. وسيضع الإمبراطور الأخير تاجه على قمة الصليب المقدس و 266 يمد يديه إلى السماء ويسلم المملكة الإمبراطور الأخير تاجه على قمة الصليب المقدس و 266 يمد يديه إلى السماء ويسلم المملكة

يوضح هذا المقطع الأخير من النبوءة اهتمامات مؤلفه الرئيسة، فهو يريد بوضوح، أن يدافع عن التصور التقليدي للتاريخ الذي قدّر فيه للإمبراطورية البيزنطية أن تدوم حتى نهاية العالم وتعيد الملكية إلى مالكها الإلهي. (2) خُصص أربعة فصول من النبوءة (7- 10) لتكرار مخطط دانيال للإمبراطوريات الأربع والتأكيد على أن رؤما المسيحية هي الأخيرة: "إذ من تكون السلطة أو المملكة أو الأمة تحت السماء، القوية بما يكفي لتغلب سلطة الصليب المقدس العظيمة التي التجأت إليها مملكة اليونان التي هي مملكة الرؤمان؟ والمحفاظ على هذه النظرة، كان على المؤلف أن يثبت أن حكم المسلمين مجرد ظاهرة مؤقتة، وهذا ما يحاول فعله بطرق محتلفة. فيشبه عمدًا، نهب إسماعيليي الألفية الخامسة (الحروب المديانية

 [[]في الأصل week = أسبوع، لكن يتضح من هذا المدخل وعندما يتحدث المؤلف عن نبوءة بحيرا أدناه أن المقصود بالأسبوع مدة من سبع سنين، فترجمتها بسباعية، ولهذا يكون معنى سباعية السنين العاشرة هنا بين الثلاثة والستين والسبعين سنة، وهكذا. المترجم]

⁽¹⁾ نفسه، 6-XIII.2 (محن السباعية العاشرة)، 13-XIII.11 (ملك اليونان)، 17-XIII.14 (السلام الأخير)، XIV (الشعوب الشمالية)، XIV (المسيح الدجال وملك اليونان).

⁽²⁾ أوضح هذه النقطة 341 "Martinez, "The Apocalyptic Genre in Syriac," 341 ("الاستجابة للأزمة في الفهم التقليدي للتاريخ")، و 87-149. Reinink, "Ps.-Methodius: a Concept of History," التقليدي للتاريخ")،

في سفر القضاة الأصحاحات 6- 8) (ا) بالاضطراب المعاصر لكي يؤكد أن العرب مثلها في ذلك الوقت تمامًا، غزوا كل الأمم لكنهم طُردوا بعد ستين عامًا، وكذلك الأمر الآن، فعند نهاية سباعيات السنين العشر "ستغلبهم مملكة الرؤمان ويخضعون لها لأنها ستنتصر على كل الممالك ولن يغلبها أي منها لأنها تمتلك حقًّا، السلاح الذي لا يُقهر، ويهزم الكل."(ع) إلى ذلك، لا يتكلم المؤلف أبدًا عن مملكة الإسماعيليين بل عن "تأديب أبناء إسماعيل" فسب؛ فليس لديهم مبرر خاص بهم، بل هم مجرد أداة لغضب الرب. وكان الدليل وضع تنقيح للصيغة الدانيالية 267 لتشمل [مملكة] المسلمين بأنها واحدة من الممالك الأربع. لكن الكاتب وهو غير قادر على القبول ولا راغب في تصور إعادة تنظيم جذرية كهذه لنظرته للعالم المنتصر، آثر إعادة إيضاح قوية للنظرية التقليدية محسّنةً بفكرة مبتكرة عن مخلص مثل الإمبراطور المسيحي الذي سيطرد العرب في أية لحظة ويرحب بحكم الربّ على الأرض.

كان المحفز على إثارة المشاعر التنبئية نجاحات الإسلام وقطعيته في المجال الديني كما في المجال السياسي. في فيما أن المسلمين قد فتحوا العالم، فإن بإمكانهم البرهنة بشكل مقنع، أنهم قد صاروا شعب الله المختار وأنه "لا مخلص للمسيحيين. " هذا التعيير سبق مباشرة، توسط الإمبراطور الأخير، ومن التقريع المسهب في نبوءة ميثوديوس للمرتدين عن المسيح، يمكننا أن نستنتج أن التعيير كان مزعجاً. والمؤلف يقلل من حدة المأزق بذكاء، من خلال تصوير الارتداد بأنه جزء من خطة الرب، وكشف للجبان والمتردد: "لأي سبب يدير الرب نظره عن مساعدة المؤمنين حتى يتوجب عليهم تحمل هذه الفجائع؟ كي يتم اختبارهم وينفصل عن مساعدة المؤمنين حتى يتوجب عليهم تحمل هذه الفجائع؟ كي يتم اختبارهم وينفصل

⁽¹⁾ ذُكر المديانيون والإسماعيليون معًا في سفر التكوين، 37: 25- 28، وسفر القضاة 8: 22- 28؛ قام بتحديد الاثنين جوّزيّفوس فلاڤيوس ثم الكتّاب المسيحيون (مثل PL 25, 233C).

ps.-Methodius, Apocalypse, Vعن و الألفية الخامسة عالجتاك . Ps.-Methodius, Apocalypse عن استعمالها المجازي، انظر *Reinink, "Ismael, der Wildesel in der Wüste"

⁽³⁾ Reinink, "Ps.-Methodius: a Concept of History," 178-87 يشير إلى تزامن إعادة عبد الملك تثبيت حكم العرب، وفرض الضرائب والإصلاحات المالية وإكمال قبة الصخرة، كلها سنة 72 هـ/ 691- 692، بوصفها على الأرجح، محفزة لقلم المؤلف.

⁽⁴⁾ Ps.-Methodius, Apocalypse, XIII.6.

المؤمنون عن الكافرين، والزؤان والتبن عن القمح المنتقى."(ا) إلى ذلك، صارت الردة بلا جدوى لأن العرب سيتم استئصالهم في أي يوم الآن، وهي خطر محدق لأن "غضب ملك اليونان الضاري كله، سينزل بقسوة على أولئك الذين أنكروا المسيح."(⁽²⁾

نبوءتا ميثؤديوس ويوحنا الصغير الرهاويين

هناك نبوءتان عن نهاية العالم من مدينة الرَّها تصدران عن الخلفية نفسها وتكشفان عن اهتمامات مماثلة، إحداهما موجودة في شكل قطعة، والأخرى التي ليوحنا الصغير، تشكّل جزءًا من عمل أوسع عنوانه 268 إنجيل الرسل الاثني عشر. لم يبق من الأولى سوى أقل من ورقة مخطوطة تتناول زمن ما قبل الآخرة، وتعطينا مجرد لححة عن آخر عشر سنين ونصف من حكم العرب. وهي حين "سيزداد قعهم" وحين "يمر الأحياء بالأموات فيقولون: مباركون أنتم يا من لستم أحياء في هذا الزمن'،" وحين "يتناقص سقوط المطر، وتجفّ مياه الينابيع، وثمار الأشجار وكل محصول الأرض سيتضاءل من كفر بني إسماعيل." لكن عند نهاية تلك السنين "آخر سنة 694، سيخرج ملك اليونان" وتبدأ الدراما الأخيرة. إذا افترض المرء أن المؤلف يحسب من ميلاد المسيح ووفقًا للتأريخ الرهاوي، فإن السنة 694 ستأخذنا إلى سنة 691 أو 692. ورغم اختلاف التفاصيل الرقية، تعتمد القطعة على نبوءة ميثوديوس بشدة، ولا بد أنها ألفت بعدها بوقت قصير جدًا، كما يبدو. (٩)

يشتمل النص الثاني على ثلاث رُوًى قصار، تسبقها خلاصة لقصة من الإنجيل: الأولى من تأليف شمعون كيفا يتفجع فيها على الحال المزري للكنيسة والإيمان، ولا سيما بسبب أولئك الذين "يقسمون ربنا" (أي غير المؤنؤفيزيتيين)، لكنها تتنبأ بزمن "سيعودون فيه ليصبحوا رعية واحدة وكنيسة مقدسة واحدة." والثانية التي ألفها الرسول جيمس تسرد

⁽¹⁾ نفسه، 4. XIII.

⁽²⁾ نفسه، XIII.15.

⁽³⁾ في التقويم الزمني الرُّهاوي ولد المسيح سنة 309 س (30 Jacob of Edessa, Letter to John the Stylite no. 7, 585-87/591-96; أضافة 694 س = 1003 = 694 الرُّها (30-692). إضافة 694 س

⁽⁴⁾ ناقش النص "Reinink, "Der edessenische Pseudo-Methodius" (ص. 38-36 لتأريخه)؛ من أجل النسخ والترجمات انظر تحت منحولة ميثوديوس (القطعة الرُّهاوية) في الفهرس أأدناه.

سيرة القدس، وعلى الخصوص، تحولها إلى مدينة مسيحية على يد كونستانتين ومجيء شخص من ذريته سيحكم الأرض "بسلام عظيم." والرؤيا الأخيرة التي ألفها يوحنا الصغير هي الأكثر تفصيلًا بين الثلاث وتحاول تنقيح دراما دانيال، فالممالك الأربع صارت عنده الآن الرؤمانية والفارسية والميدية والعربية. (ا) تحت حكم كونستانتين "الرجل الذي أخضع كل الشغوب 269 بعلامة ظهرت له في السماء،" ازدهرت رؤما ، لكن بعد ذلك، كان الملوك "متغطرسين أشرارًا عبّاد أوثان كفرة" فـ"سقط الرؤمان في الفسق والزنا." ولتأديبهم، يرسل الرب الفرس الذين "سيزيلون الحكم من الأرض،" لكنهم بدورهم استسلموا لميديا، وهي مملكة "ستندثر وتظل كذلك بسبب خطايا الميديين الشريرة،" (ا) مجاة:

سيرسل الرب ريحًا قوية؛ الريح الجنوبية، وسيظهر منها أناس بشعو الهيأة، يشبهون النساء في مظهرهم وسلوكهم. وسيظهر من بينهم محارب يدعونه هم نبيًّا، ويطيعونه... وسيزدهر الجنوب، وتطأ سنابك خيل جيوشه بلاد فارس وتخضعها، وتدمر روّما.

وكما في نبوءة ميثوديوس، العرب مدانون بأخذ العديد من الأسرى والكثير من الغنائم وفرض جزية ثقيلة، وثمة تعبير عن الازدراء تجاه أولئك المسيحيين الذين تعاونوا مع "شعب أرض الجنوب" هؤلاء:

كل من يلجأ إليهم سيعيش تحت أيديهم، وسيستعبدون لأنفسهم رجالًا معروفي النسب، ويكون بينهم منافقون ورجال لا يعرفون الرب، وهم لا يُعدّون رجالًا، بل مسرفون زناة آثمون حاقدون.

ومثل نبوءة ميثوديوس، يجري هنا وصف كيف أنهم «في نهاية وقتهم، سيوقعون البلايا بأولئك الذين يعترفون بربنا المسيح أكثر من ذي قبل، لأنهم سيكرهون اسم الرب حتى النهاية.» وستندلع حرب أهلية بين العرب، وعند نهايتها، يدخل «الرجل الشَّمالي» - واضح

⁽¹⁾ نبوءة يوحنا الصغير، التي استمدت منها الاقتباسات التالية، موجودة في Drijvers ("The أنا أستخدم ترجمة هاريس الموثوق بها إلى درجمة كبيرة.) ناقش العمل (أنا أستخدم ترجمة هاريس الموثوق بها إلى درجمة كبيرة.) ناقش العمل Gospel of the Twelve Apostles" and "Christians, Jews and Muslims in Northern Mesopotamia," (705 الذي يقترح تاريخًا للتأليف عند نهاية عهد عبد الملك (ت. 705).

⁽²⁾ يبدو أن تضمين ميديًا كان لزيادة عدد إمبراطوريات العالم إلى أُربع فحسب.

أنه بطل في صورة كۆنستانتين، وُصف آنفًا بأنه من بين «ملوك الشَّمال»- في النزاع: 270 بعد هذه الأمور سيكون الرب غاضبًا عليهم... وسينقلب أحدهم على الآخر ويصيرون حزبين، وكل حزب يسعى إلى تسمية ملك لنفسه، وتكون حرب بينهم... وعندما سيسمع الرجل الذي من الشمال هذا الخبر... سيجمع لنفسه كل شعوب الأرض ويتقدم نحوهم... وسيجعل الرب ريح الجنوب ترجع من حيث أتت.

هنا تنتهي رواية يوحنا الصغير، وقد اختار ألا يتوسع في استخدام مصطلحات أخروية مثل السلام النهائي والمسيح الدجال، مكتفيًا ببساطة، بأن يسجل أن العرب بعد ذلك سيصابون بالطاعون وكوارث طبيعية، وأنهم لن يشعلوا الحروب مرة أخرى.

بحيرا

النسخة اللاتينية من هذه النبوءة، التي وجدت منذ القرن الثالث عشر على الأقل، تبدأ هكذا:

هنا يبدأ كتاب الراهب ماريون بشأن الرؤيا التي رآها سيرجيوس بُحيرا (برّيس) على جبل سيناء ودخوله إلى برية قِيدار لعله يقوم بتنبؤات لبني إسماعيل ويحولهم إلى الإيمان المسيحي.(۱)

ماريون (بالسريانية: إيشوعيَهب، وبالعربية: مرحب) هو الراوي الذي كان قد قابل الراهب سيرجيوس، ولقبه بحيرا عند العرب، في صحراء يثرب وسمع منه قصته. وهو يكمل، بعد الرؤيا على جبل سيناء وتفسيرها من ملاك الرب، وبأمر من الأخير لسيرجيوس أن عليه أن يمثل أمام الإمبراطورين مؤريس وكسرى ويُعْلِمهما بهزيمتهما المستقبلية على أيدي العرب. وقد فعل سيرجيوس هذا، وسافر إلى "برية بني إسماعيل:" 271

فوجدتهم برابرة جفاة، بعضهم كان يعبد الحجارة، وبعضهم الأشجار، وآخرون

Bignami-Odier and Levi della Vida, النسخة اللاتينية انظر Bahira (Latin), 139. (1) معلى معلومات عن النسخة اللاتينية انظريق" أو "خبير" بالسريانية، و"مختار" أو "منتخب" بالعبرية والآرامية اليهودية. وأخبرني د. سيباستيان برؤك أن بحيرا ليس اسمًا أو لقبًا نصادفه عمومًا، خارج هذه الأسطورة.

الشياطين. لذا علمتهم أن يعبدوا الرب وهديتهم إلى الإيمان. إلى ذلك، عندما تنبأت لهم بشأن حكمهم في المستقبل ومدته تسع سباعيات من السنين ونصف، بنوا لي تلك الصومعة، وحفروا لي تلك البئر.(۱)

تنقل النسخ المنقحة -واحدة عربية (ع) واثنتان سريانيتان (س 1، س 2) - التي وصلت إلينا هذه الرواية نفسها، لكنها تضيف إليها ذيلًا عن تلقين سيرجيوس محمدًا التوحيد، وكتابته [نسخة] من الكتاب المقدس له، (٤) وإعادة للرؤيا على جبل سيناء، مع بعض التعديلات الخفيفة. النسخة اللاتينية (ل) ليس فيها شيء من هذا، وعلى المرء أن يستنتج أن نبوءة بحيرا قد وُجدت في الأصل كمؤلّف مستقل، لكنها أضيفت إلى قصة لقاء بحيرا ومحمد. ولأن النبوءة قد تكررت روايتها في النسخ السريانية والعربية المنقحة، فلدينا سبع نسخ (س أ، ب، س 2 أ، ب، ع أ، ع ب، ل). لكنها كلها تتبع الحدود نفسها، والكلمات نفسها غالبًا. والمخطط الأساسي لها كالتالي:

- وحش أبيض (في النسخة ع أ "أسد ابيض") له اثنا عشر قرنًا، هو مملكة أبناء إسماعيل، جاء على ريح الجنوب واستقر في الغرب.
- وحش أسود (3) له سبعة قرون (4) وهو مملكة أبناء هاشم بن محمد جاء على ريح الشمال واستقر في بابل محدثًا الكثير من الخراب.
- ثور بخسة قرون وهو مملكة المهدي ابن فاطمة جاء على ريح الجنوب واستقر في آشور، وخلال حكمه هناك سلام عظيم والتزام تام بشرائع محمد. 272
- 4. "نمر مكسو بثوب من دم"،"(٥) يمثل أبناء سارفين (سوفيني، سافان، سفيان)

⁽¹⁾ Baḥira (Latin), 147.

⁽²⁾ حول هذا وحول العمل ككل، انظر المدخل عن ذلك في الفصل الحادي عشر أدناه.

⁽³⁾ Gottheil in Baḥira (Arabic), 255/126، يترجم دابا إلى ذئبة بدلًا من وحش.

⁽⁴⁾ في س 1 «سبعة قرون من حديد، وواحد من ذهب واثنان؛ واحد من فضة وواحد من نحاس؛» تسمح لنا النسخة اللاتينية من بحيرا، 141، بتصحيح هذا إلى «سبعة قرون: اثنان من حديد، وواحد من ذهب، واثنان من فضة واثنان من نحاس.» س2 ب تقول إن لهشامًا ثمانية أبناء، لكنها تعدد سبعة فقط، في ع أ «ثلاثة قرون،» لكن ع ب تذكر سبعة ملوك.

⁽⁵⁾ Baḥira (Syriac), 206/209 (S1.i)، ثمة خطأ في قراءة إمرا ("حمل") وذئبا ("أنثى الذئب").

- وهي المملكة الحمراء، يأتي من الغرب ويدمر أبناء إسماعيل، ويعيدهم إلى يثرب.
- 5. عنزة، (ا) وهي نسل يقطان الذين هم سكان قطر، تأتي من الشمال (ا) وتذهب إلى أرض الميعاد (س 1 ب، س 2 ب، ع ب) (ا)
 - 6. أسد، هو المهدي ابن عائشة يأتي من الجنوب/ الصحراء ويدمر الجميع.
- 7. رجل يرتدي الأخضر⁽⁴⁾ يأتي من الشرق، وهذا هو آخر ملك/ مملكة "سيأتي/ ستاتي عند نهاية مملكة بني إسماعيل ويقتلعهم/ تقتلعهم.⁽⁵⁾ وخلال عهده سيحل السلام ويعاد بناء الكنائس والأديرة، ويُعاقب المسيحيون المرتدون.
- 8. ثم تأتي عربة متألقة هي مملكة الرؤمان وستحكم العالم لمدة سباعية ونصف،
 وعندئذ، تتجلى الأيام الأخيرة.

تفسير هذا النص صعب لحضور عناصر دخيلة. فإعلام بحيرا العرب أولًا، بأنهم سيحكمون لمدة عشر سباعيات من السنين (في ع سبع، وفي ل تسع ونصف) يستدعي 273 نبوءة ميْثوّديوس؛ (الله القسم النبوئي الثاني يبتدئ بالإفادة التالية:

في السنة 1055 للإسكندر بن فيليپ، سيثور العرب ويقتلون ملكهم. بعد هذا سيكون اضطراب عظيم لمدة سباعية من السنين، وفي تلك السنة تتحقق كلمة الرب للإسماعيليين "اثنا عشر رجلًا عظيمًا سيلد ويراهم، اثنا عشر ملكًا سيأتون من

⁽A.ii) (1) Baḥira (Arabic), 87 (A.ii) عرفة، لكن المقارنة مع المصدر نفسه: 255 (ع أ) تظهر أن كلمة دين/ دي يجب أن تُقرأ تَيس، ومغربي تقرأ مَعْزي.

⁽²⁾ ع ب تقرأ «غرب» المحتمل خلط بين كرب السريانية وغرب العربية.

⁽³⁾ Baḥira (Latin), 144، أرض المملكة) ؛ ربما في مرحلة ما من النقل، حدث خطأ في قراءة لكلمة مُلكانا فصارت ملكوتا. في (A.i) ، Baḥira (Arabic), 256/127 (A.i).

⁽⁴⁾ يترجم گزتهايل كلمة يوراقا إلى أصفر، ويمكن أن تكون كذلك، لكن الكلمة العربية (أخضر) واللاتينية (viridis) تشير إلى أن اللون الأخضر هو المقصود.

Baḥira (Syriac), 211/213 (Sl.i), 211/36 (S2.i); Baḥira (Arabic), 261/131, 264/134 (Ai); Baḥira (6) (Latin), 147.

عورته" (قارن بسفر التكوين 17: 20، 25: -13 15).(١)

الإشارة هذا إلى مقتل الوليد الثاني ابن يزيد في أبريل سنة 744 (1055 س) والسنوات السبع من النزاع التي تبعته، قبل تأسيس العباسيين لدولتهم. من المحتمل أن هذه آثار لأفكار نبوئية أقدم، تشير إلى حوالي سنة 690 وحوالي سنة 750 على التوالي، لكن واضح أن الجسم الرئيسي من العمل يخص حقبة لاحقة. في نهاية المدخل عن مملكة المهدي ابن فاطمة، في س 2 أ وع أ ول، تم التأكيد على أنه "معه سيصل حكم العرب إلى نهايته." تسجل س 1 ب، س 2 ب ع ب أن عدد الملوك (مشار إليهم بالقرون) أربعة وعشرون عند هذه النقطة، وتعلن إن هذا هو عدد الحكام الذين سيظهرون من العرب قبل نهاية ملكهم. (أ) في الواقع، ثمة اقتراح أن هذه الصورة كانت من ابتكار سيرجيوس الحاص: "في تلك السنة... لكن سرجيس أضاف اثني عشر رجلًا عظيمًا سيلد،... لكن سرجيس أضاف اثني عشر رجلًا عظيمًا سيلد،... لكن سرجيس أضاف اثني عشر آخرين." (ه)

تهدف نبوءة بحيرا مبدئيًا إذن، إلى توثيق الممالك الثلاث الأولى للعرب وملوكهم الأربعة والعشرين. وواضح أن الوحش الأبيض يمثل الأمويين الذين يفضلون اللون الأبيض واستقروا في الغرب. وليس مؤكدًا من المقصود بالاثني عشر ملكًا بالضبط؛ فهناك أربعة عشر خليفة أمويًا في المجموع، لكن ذوي مُدد الحكم القصيرة * استبعدوا، وربما كان محمد وأبو بكر وعمر 274 مشمولين وإن لم يكونوا أمويين. الوحش الأسود من السهل التعرف عليه أيضًا، أي العباسيون الذين لبسوا الأسود، وجعلوا عاصمتهم جنوبي العراق (بابل) وسموا أنفسهم بني هاشم. والملوك السبعة الذين ينتمون لهذه السلالة وُصفوا كما يلي: "ولد هاشم سبعة ملوك؛ واحد له اسمان، واثنان لهما اسم واحد، واثنان في الشريعة، وواحد له ثلاث

⁽¹⁾ Baḥira (Syriac), 229/243 (S2.ii), 229/223 (S1.ii); Baḥira (Arabic), 81/153 (has AG 1050).

⁽²⁾ Baḥira (Syriac), 206/233, cf. 234/227 (S1.ii); Baḥira (Arabic), 255/127; Baḥira (Latin), 142.

Baḥira (Syriac), 234/227 (S1.ii), 234/246 (3) (س 2: 2؛ التعبير نفسه الذي في س 1 ب، وفي ع ب، لكن فيها 25 ملكًا)؛ 86/ 156 (Arabic), 156/86.

Baḥira (Syriac), 229/223 (Sl.ii). (4)

أقصر الخلفاء الأمويين مدة حكم ثلاثة؛ معاوية بن يزيد حكم أربعين يومًا أو ثلاثة أشهر، مروان بن الحكم تسعة أشهر أو عشرة، ويزيد بن الوليد ستة أشهر. المترجم]

علامات وواحد له ست علامات. "(۱) "الواحد الذي له اسمان" ربما كان السفاح (750-750) الذي عرف لدى المصادر غير الإسلامية باسم محمد وأبي العباس. (۱) و"الاثنان اللذان للمما اسم واحد " يمكن أن يكونا المنصور (754-775) والمأمون (813-833) فكلاهما اسمه عبد الله (۱) و"الاثنان في الشريعة "هما الهادي (785-786) المعروف في المصادر السريانية واليونانية بموسى، (۱) والرشيد هارون (786-809) لذا فهما موسى وهارون الشريعة. وليس واضحًا كيف تم حساب العلامات الثلاث والست، لكن يبدو أكيدًا أن المهدي (775-785) والأمين (809-811) هما الأخيران، إذ أن هذا سيعطينا أول سبعة حلفاء عباسين.

في عهد المملكة الثالثة، عهد المهدي ابن فاطمة، سيحلّ سلام غير مسبوق والتزام تام بشرائع محمد. كل من الاسم والوصف يجعلان هذا العهد يبدو عهد سلالة إسلامية مثالية لا واقعية، وفي حالة كهذه، قد يقبل المرء تأريخ أيبل لهذا النص بعهد المأمون. وهناك الكثير مما يؤيد هذا الحل. فبينما لم تتلق الممالك الأخرى سوى معالجة موجزة، فقد جرى التوسع في تصوير الشرور التي قام بها بنو هاشم والعلامات والكوارث الطبيعية التي ستقع في زمنهم، كما لو أنها كانت بلايا ما قبل النهاية. وهناك إشارات جديرة بالاعتبار إلى الحرب الأهلية العربية الرابعة التي حدثت في عهد المأمون:

275 عندما سيحكم هؤلاء الملوك السبعة ويموتون، اعلموا أن مملكة بني هاشم ستنتهي، وعندها سيستيقظ بنو إسماعيل كما لو كانوا نائمين، وسيقاتل أحدهم الاخر، وكل واحد منهم سيقول عن نفسه: "أنا الملك." ويكون لديهم الإذن من الرب لفعل

⁽¹⁾ Baḥira (Arabic), 85/155 (A.ii); Baḥira (Syriac), 232-33/226 (S1.ii), 232-33/245 (S2.ii); Baḥira (Latin), 142.

⁽²⁾ مثلًا، Theophanes, 428، ("محمد المعروف أيضًا بأبي العباس") أو المنصور المعروف بعبد الله وأبي جعفر (Chron. 1234, 1.332)

⁽³⁾ مثلًا 484 , 30-Theophanes, 428 , 30 ، 484 أن هذا معقد بحقيقة أن "عبد الله" كان أيضًا لقبًا يستعمل للخلفاء (لأمثلة على ذلك انظر الملحق ح، الأرقام 7، 9، 16، 19 أدناه). الاحتمال الآخر هو أن كلًا من السفاح والأمين اسمه محمد (مثلًا 484 , 484 , 488).

⁽⁴⁾ مثلًا، المصدر نفسه، 457.

⁽⁵⁾ Abel, "Apocalypse de Bahira".

هذا، ويؤلب بعضهم على بعض، حتى تكون نهايتهم ودمارهم من أنفسهم وبها. المرجح أن الحرب الأهلية أرض خصبة للأفكار النبوئية، والمأمون نفسه كما قيل، تقبّل فكرة نهاية العالم. ويمكن أن يكون باعث النبوءة عن المهدي ابن فاطمة، تسمية المأمون أحد العلويين وليًا لعهده [علي الرضا]، أو الثورات باسم العلويين، مثل ثورة أبي السرايا نيابة عن محمد بن إبراهيم بن طباطبا. والصعوبة الوحيدة هي أن المفترض بالمملكة الثالثة أن تشتمل على خمسة ملوك، وهم يمكن أن يكونوا خياليين كما توحي ألقابهم (٥٠) – الحادم، المحسن، المعابد- أو أنهم قد يرجعون إلى إكمالي لاحق للنبوءة الأصلية.

النمر ذو اللباس الأحمر، مملكة بني سرفين، فسرها أيبل بالخرمية التي سيطرت على أذربيجان لعدة سنين تحت قيادة رجل يدعى بابك. لكن رغم أن هؤلاء كانوا شوكة في الخاصرة العباسية لمدة طويلة (816- 837) وتسببوا بدرجة كبيرة من الرعب لدى المسلمين، فهم ليسوا سوى متمردين محليين ولم يقوموا بأية محاولة للتقدم نحو العراق. ما أعطى الإشارة إلى هوية النمر نبوءة دانيال اليهودي الفارسي التي تنسب للعرب أيضًا، أربعة وعشرين ملكًا، وبعد ذلك سيأتي "ملك من بين الرؤمان يرتدي ثوبًا أحمر ويحطم 276 إمبراطورية الإسماعيليين." المهمة التي سيقوم بها النمر أي إرجاع العرب إلى يثرب، تؤكد أن المقصود بهذه الشخصية ملك يوناني رؤماني، وهي مهمة قام بها الإمبراطور الأخير في نبوءة ميثؤديوس.

المفتاح لتفسير نبوءة بحيرا هو إدراك أن فيها قسمًا أخرويًّا موسعًا للغاية. فالعنزة هي ملك إثيو پيا الذي يظهر في نبوءة ميْثۆديوس؛ والأسد الذي يفترس الكل أي المهدي بن عائشة،

⁽¹⁾ Baḥira (Syriac), 233/226 (S1.ii), 233/245-46 (S2.ii); Baḥira (Arabic), 85-86/156 (A.ii); Baḥira (Latin), 142.

Ebied and Young, "An Un- انظر أيضًا Madelung, "New Documents concerning al-Ma'mūn," 345-46 (2) بنظر أيضًا Madelung, "New Documents concerning al-Ma'mūn," 345-46 (2) بن نص تنبُّي مسيحي يحتمل أنه مؤرخ بهذا الزمن.

Baḥira (Syriac), 234/227 (S1.ii), 234/246 (S2.ii); علاحظ أن الملك العربي الأخير مذكور أن اسمه محمد: (Baḥira (Arabic), 86/156 (A.ii); Baḥira (Latin), 143

⁽⁴⁾ رغم أن أسماءهم لم تُذكر إلا في (Sl.ii) Baḥira (Syriac), 234/227، وذُكر أربعة فقط.

Ps.-Daniel (Judaeo-Persian), Apocalypse, 412/416 (5)؛ وانظر المدخل حول هذا النص في هذا الفصل.

يبدو شخصًا عدوًّا للمسيح؛ وواضح أن الرجل الأخضر بطل مسيحي، لأنه يأتي من الشرق ويرتدي ألوانًا مسيحية، وستزدهر الحقيقة والمسيحية في عصره؛ والعربة كما ذكر صراحة هي الإمبراطور الأخير. هذا مكرر، وبعض هذه الشخصيات إما أنها تعود إلى نبوءات أقدم حوالي سنة 690 وسنة 750 التي أشير إليها آنفًا، أو أنها تمثل تنقيحات لاحقة. فإذا كان النص الأساسي كما يبدو مرجحًا، قد ألف خلال القسم الثاني من عهد المأمون، فالصيغة المنقحة التي لدينا إذن، لا يمكن أن تنقدم على منتصف القرن التاسع، بل من المحتمل جدًا أن تكون بعد ذلك بكثير.

منحولة عزرا

كان عزرا الكاتب قد سأل الله أن يُعلمه "بشأن أيام الإسماعيلين الأخيرة." والإجابة كانت سلسلة مُربِكة من الشخوص الحيوانية. أولًا يأتي "ثعبان الصحراء" منتصبًا في الشرق له عشرة قرون على رأسه، وتسعة صغيرة قاسية على ذنبه، و"نسر من الجنوب" وحية من الشرق، ثم إطلاق سراح "الملوك الأربعة المسجونين على نهر الفرات العظيم."() ويبدو أن هذا سيختم السلسلة، لكن سيناريو جديدًا يبدأ:

كان الثور يُنزِل بالمنطقة الغربية الكثير من الشرور، لأنه كان ملك الغربان وصر بأسنانه على شبل الأسد. وكان على رأسه ثلاثة قرون، 277 يقاتل بالأيمن ويحطم بالأيسر ويفني بالأوسط... سيضع الثور خططًا شريرة ضد مدينة التلال السبعة؛ القسطنطينية العظيمة... وسيغضب الشبل بشدة ويطارد تلك الغربان ويهزمها... ويظهر نمر من الشمال معه عدد لا يحصى من الناس... ويأتي لمساعدة الشبل فينحدران إلى بلاد فارس، ويخرج الثور لملاقاتهما بجيش عظيم، ويدخل الشبل ويكسر قرونه، ويدم الأرض ويسلبها ويفنيها بالنار، والغربان ستهرب من أمامه وتنحدر إلى بلادها... ثم يصعد الشبل بجيش عظيم إلى أرض الميعاد ويخضعها للجزية، وسيكون ثمة فقر شديد لا مثيل له فيها، ويبني الأسوار المحيطة بفينيقيا، ويدم وسيكون ثمة فقر شديد لا مثيل له فيها، ويبني الأسوار المحيطة بفينيقيا، ويدم دمشق بسبب ثورتها ضده. ثم يذهب إلى القدس باحتفال عظيم، ومن هناك سيعود

⁽¹⁾ Ps.-Ezra, Apocalypse, 200-201/205 (= Chabot, 244-45/334-35); cf. Daniel vii.1-8, and 4 Ezra (eagle vision).

إلى عاصمة مملكته. ١١

وبعد ثلاث سباعيات ونصف، سيظهر من الجنوب رجل مولع بالحرب، معه ما لا يحصى من الناس، وسيمتد حكمه إلى أرض الميعاد، ويحقق سلامًا عظيمًا، ويجلب منافع عظيمة للأرض لثلاث سنين وسبعة أشهر. ثم ستتحرك رياح السماء الأربع، ويثور الناس ضد بعضهم ويدمرون أنفسهم حتى تتغطى الأرض بالدماء التي سفكت على وجهها. وأنا عزرا، سقطت على الأرض وكل ما في يبكى.(2)

هنا يعود نسر الرب ليعزّي عزرا بوصف الأيام الأخيرة التي سيقضى فيها على الإسماعيلين. 278 واجه المعلقون السابقون صعوبة مع هذا النص مفترضين وحدته، (ن) فقد شوهه استعمال متحرر جدًّا لرؤيا يوحنا ورؤيا دانيال، لكن يبدو أنه يحتوي على عناصر من نبوءتين مختلفتين حاول منقح لاحق أن يدمجهما معًا. الأولى أكثر إيجازًا من أن نكون واثقين من معناها، رغم أن بوسيه اقترح أنها مثلت تعاقب السلالات الإسلامية: الأمويون (الثعبان) والعباسيون (النسر) والفاطميون (الحية) والترك (الملوك الأربعة). (4) القسم الثاني أكثر إثارة للاهتمام؛ فرغم إفساده بعناصر من القسم الأول، ومواضع أخرى، يبدو أنه كان في الأصل يصور الصراع بين كسرى الثاني (الثور) وهيراكليوس (شبل الأسد) متحالفًا مع الترك (النمر). (5) وربما قام المنقح بتضمينها لأن وصفه للمعركة بين جيشي الشرق متحالفًا مع الترك (النمر). (5) وربما قام المنقح بتضمينها لأن وصفه للمعركة بين جيشي الشرق

⁽¹⁾ هذا الجزء شبيه جدًّا بنبوءة بطرس (انظر المدخل عنها في هذا الفصل)، حيث يدمر شبل الأسد دمشق أيضًا (cf. ps.-Daniel [JudaeoPersian], Apocalypse, 416 [= Darmesteter, 412/416]) ويصعد نحو القدس. لاحظ أن دخول الملك الروماني (شبل الأسد) إلى فلسطين موصوف بتعبيرات سلبية، ربما إشارة إلى تأليف يعقوبي.

^{(2) (}Ps.-Ezra, Apocalypse, 201-202/206-207 (= Chabot, 245-48/336-39)؛ قد يتوقع المرء أن المقصود بالرجل المحارب من الجنوب هم العرب، لكن وصف عهده إيجابي بشكل غير معتاد.

⁽³⁾ Assemani, BO 3.1, 282, أرجعها إلى زمن سقوط القسطنطينية، 345 (Assemani, BO 3.1, 282, أرجعها إلى زمن سقوط القسطنطينية، 345 إعادة تنقيح مسيحية متأخرة لنبوءة المختار القرن الأول للإسلام، "Iselin, "Apocalyptische Studien, يثبت أنها إعادة تنقيح مسيحية متأخرة لنبوءة يهودية قديمة.

⁽⁴⁾ Bousset, Der Antichrist, 47-48، الذي يقول إن شبل الأسد يمثل الصليبيين؛ وتدمير دمشق لا يستقيم مع هذا، لكنه قد يشبه تنقيحًا أقدم، أو ربما نبوءة أصيلة (انظر المدخل "دانيال اليهودي- الفارسي" في هذا الفصل).

⁽⁵⁾ انظر Bousset, Der Antichrist, 48-49; وقارن المدخل عن "نبوءة پطرس" في هذا الفصل. الصدام بين بيزنطة وفارس في القرن السابع، واختطاف هيراكليوس النصر من فكي المذلة، زاد عدد الكتابات التنبيّية؛ انظر ,Mango

والغرب يتوافق مع أحداث وقعت في عصره، على الأرجح النزاع بين الفاطميين والسلاجقة أو الترك المماليك أواخر القرن الحادي عشر وأواخر القرن الثاني عشر على التوالي. والذكر المتكرر لمصر واستعمال رؤيا يوحنا التي لم تظهر لولا هذا في النبوءات السريانية حتى العصور الوسطى، يمنحان هذا الاقتراح وزنًا.

نصوص قبطية عربية

النصوص في هذا القسم كلها كتبها مسيحيو مصر المؤنؤفيزيتيون، ولذلك فهي تعود إلى الأدب القبطي، لكن رغم أن المرجح جدًّا أن تقوم على أصول قبطية، بعضها موجود الآن بالعربية فقط (نبوءة شنودة ونبوءة صموئيل ونبوءة پيزنطيوس ونبوءة پطرس) والأخرى موجود بكل من العربية والقبطية (نبوءة أثناسيوس ونبوءة دانيال).(1)

279 وبينما تهتم النبوءات السريانية عادة بمراجعة التاريخ وتنظيمه، تهتم نظائرها القبطية بالنصح المباشر للمؤمنين مداهنة لهم لكي يبقوا صادقين مع الكنيسة وتعاليمها. لذلك، هي في شكل مواعظ بشكل رئيسي، أو يتم إدخالها في نص موعظة موجودة من قبل. ويرد ذكر الأحداث – ماضية وحاضرة ومستقبلية- ليس لرسم مخطط للتاريخ، بل لتعزيز حالة الاهتمام والحذر في التزام المرء بالإيمان المسيحى.

منحولة شنودة

تأخذ رؤيا منسوبة لشنودة وهو ناسك من مصر العليا من القرن الخامس، شكل نبوءة عن نهاية العالم.(2) وقد أُلِفت بصيغة موعظة احتفالًا بذكرى موت القديسين، وحررها تلميذه ڤيسا أسقف أتريب الذي يشرح أولًا تعاليم أستاذه، ثم يعطي أمثلة على "الأعاجيب والعلامات التي أظهرها الرب على يدي شنودة لتمجيد الثالوث المقدس، وفائدة كل الذين يسمعونها ويعملون بها ومنفعتهم وكسبهم." وقد أضاف النساخ الذين جاؤوا من بعد، على موعظة

[.]New Rome, 205; Reinink, "Die Entstehung der syrischen Alexanderlegende," esp. 275-76

⁽¹⁾ لمسح وتعليق موجز على نصوص كهذه انظر "van Lent, "Les apocalypses coptes de l'époque arabe.

⁽²⁾ من أجل الرؤى اللاحقة التي نُسبت إلى شنودة انظر (2) koptischen erhaltenen Visionen Apa Schenute's;" Troupeau, "De quelques apocalypses," 79-83; van Lent, "An Unedited Copto-Arabic Apocalypse of Shenute." On Shenute himself see CE, s.v. ... "Shenute"

ڤيسا الأصلية هذه زياداتهم الخاصة، واحدة منها كانت رؤيا تبدأ هكذا:

ذات يوم، خرج أبي المقدس بوجه متجهم؛ فقلت له: "يا أبتي، ما الذي أصابك حتى تكون بهذا التجهم؟" فقال لي: "فلنبك على أنفسنا وعلى البشر كلهم؛ فخير للإنسان لو لم يولد في [هذا] العالم، لأن ربنا المسيح الحبيب قد أعلمني اليوم بمحنٍ ومآسٍ [سيعاني منها الإنسان]،" وقال: "أخبر أبناءك عنها، واكتبها لهم لعلهم جميعًا يتيقظون ويهتدون ويحترسون، ولا يغفلون ويسلّمون أنفسهم للشيطان."()

280 ثم يشرح شنودة لڤيسا ما كشفه له المسيح عن المستقبل:

سينحدر الفرس إلى مصريرافقهم قتل كثير. وسيستولون على ثروة المصريين ويبيعون أولادهم بالذهب، هكذا ستكون قسوة اضطهاد الفرس وقهرهم. كثير من السادة سيصيرون عبيدًا، وعبيد كثر سيصيرون سادة. الويل لمصر من أفعال الفرس لأنهم سيأخذون أواني الكائس ويشربون بها الخمر أمام المذبح دون خوف أو قلق. وسيغتصبون النساء أمام أزواجهن. سيكون ثمة كرب وعذاب عظيمان. والذين سينجون، سيموت ثلثهم حزنًا وشقاءً.

ثم بعد مدة، سيغادر الفرس مصر فينهض الدجال ويدخل بأمر ملك الرومان ليتولى رئاسة القادة العسكريين والأساقفة. سيدخل مصر وينفذ أعمالًا عديدة، ويستولي على مصر ومقاطعاتها، ويحفر الخنادق ويبني الحصون، ويأمر بإعادة بناء أسوار المدن في الصحراء والقفار. سيخرب الشرق والغرب، ثم يطارد الراعي رئيس الأساقفة في الإسكندرية الذي يتولى شؤون المسيحيين المقيمين في أرض مصر، ويبعده، فيهرب نحو الجنوب حتى يصل إلى ديرك حزينًا يائسًا. وعندما يأتي إلى هنا، سأعيده إلى كسيّة مرة أخرى.

بعد ذلك، سينهض بنو إسماعيل وبنو عيسو، (2) ويطاردون المسيحيين، والبقية منهم سيهتمون بأن يحكموا العالم كله، و[يعيدوا] بناء الهيكل في القدس. وحين يحدث هذا، اعلم أن آخر الزمان قد اقترب ويوشك أن يحل. سينتظر اليهود الدجال ويتقدمون

⁽¹⁾ Ps.-Shenute, Vision, 338-39.

⁽²⁾ يشير كلا المصطلحين إلى العرب وكلاهما يوحي بوضع أدنى. قارن ps.Pisentius, Letter, 308/319: "سينهض ملك اليونان مع بقية جيشه ويصعد إلى مصر ليقاتل أبناء عيسة."

281 الشعوب [الأخرى] عند مجيئه. وحين ترى [فظاعة] الخراب الذي تكلم عنه دانيال النبي ماثلة في المكان المقدس، [فاعلم أن] هؤلاء الذين ينكرون آلامي التي تلقيتها على الصليب ويتصرفون بكنيستي بحرية، لا يخافون شيئًا أبدًا.(١)

ثم يتبع ذلك وصف للفظاعات التي ستقع في زمن المسيح الدجال، وفضيحته ومصرعه على يدي إينوّك وإلياس ومستهل الانبعاث الثاني.

تعالج الرؤيا مرحلة اضطراب وعداب شديدين على أقباط مصر. فقد لازم الاحتلال الفارسي (619-628) كما أشير أعلاه، الكثير من فقدان الأرواح وتدنيس الأديرة وتخريبها. وبما تصور حكم كايروس (631-642) حاكم مصر وبطريركها الملكي، بأنه تدبير مشروط لإعادة تحصين البلد الذي مزقته الحرب، ومصالحته مع الكنيسة البيزنطية. لكن القبط لم يكونوا يتذكرون حكمه إلا بأنه مرحلة بطش واستبداد صارخين، نتج عنها هروب رئيسهم الروحي "الراعي" بنيامين، وارتداد الكثير إلى الخلقيدونية "بعضهم بالتعذيب وبعضهم بالهدايا والتشريفات والبعض بالإقناع والخداع. "(ن) ولم يحظ المسيحيون بأية راحة تقريبًا، بل فجعوا تاليًا بغزوات العرب. ولم تذكر نبوءة شنودة أي مظهر لاحتلالهم ولا حتى فرض الضرائب الثقيلة، بغزوات العرب. ولم تذكر نبوءة شنودة أي مظهر لاحتلالهم ولا حتى فرض الضرائب الثقيلة، وهي أكثر الشكاوى شيوعًا في نبوءات الحقبة الإسلامية المبكرة. (ن) لكن الإفادة بأنهم "يهتمون بأن يحكموا العالم كله" قد تشير إلى أن حكم العرب كان قد أصبح منيعًا بالفعل. وبناء الهيكل وظهور " [فظاعة] الخراب ... في المكان المقدس" كلاهما له صلة بتنبؤات المسيح بعلامات وظهور " [فظاعة] الخراب ... في المكان المقدس" كلاهما له صلة بتنبؤات المسيح بعلامات من المكن أن 282 ما حفز المؤلف على الكتابة الأنباء عن البناء العربي في موضع الهيكل من الممكن أن 282 ما حفز المؤلف على الكتابة الأنباء عن البناء العربي في موضع الهيكل

⁽¹⁾ Ps.-Shenute, Vision, 340-41.

⁽²⁾ Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 484-86; Butler, Arab Conquest of Egypt, 81-89.

⁽³⁾ Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 491.

⁽⁴⁾ قد يوحي هذا بتأريخ يسبق وصول عبد الله بن سعد أواخر سنة 644 «أول من أعد سجلًا للضرائب في مصر وأمر بأن تجمع كل إيرادات البلد فيه.» (نفسه، 501 , 701 , 701)، أو بالتأكيد ليس بعده بوقت طويل. بيانات الطلبات والإيصالات صارت معروفة منذ ديسمبر 642 فصاعدًا (انظر الملحق ج، رقم 1، أدناه). وإذا كان ذكر عودة بنيامين إلى منصبه نبوءة متأخرة (كتبت بعد وقوع الحدث)، فهذا يعطينا أقدم تاريخ ممكن لكابتها وهو 642.

اليهودي السابق، وهي مهمة بُدئ بها حوالي سنة 638.⁽¹⁾ نبوء**ة أثناسيوس**

توجد نبوءتنا القبطية الثانية في موعظة أيضًا، ومؤلفها زعمًا، هو البطريرك أثناسيوس الإسكندري (ت. 373) بمناسبة وليمة رئيس الملائكة ميكائيل. (2) في بداية الموعظة يجري إعلامنا أن موضوعها هو الآية 6: 9 من سفر اللاويين: "إذا تدنّست ابنة الكاهن بالزنا، فيجب أن تحرق حيةً، لأنها دنست أباها في كهنوتيته، "والآية 19: 22، من سفر الحروج: "وليتقدس الكهنة الذين يتقربون إلى الرب لئلا يبطش بهم. "والواقع أن الهم الرئيس للعمل هو أن يؤكد لمسؤولي الكنيسة الحاجة إلى أن يؤدوا واجباتهم ويتنبهوا لمسؤولياتهم، مراعاة للرب ولرعيتهم. تستغرق هذه الرسالة الأقسام الستة الأولى من الموعظة، ثم تتحول بقوة في الفصول الخمسة التالية، حيث يروي المتكلم محن نهاية الزمن التي ستحدث كما يؤكد "بسبب خطايا الكهنة والرهبان الذي سيفسدون طريقهم أمام الرب. " وفي القسم الثاني عشر الختامي ثمة مناشدة نهائية لتحاشي الشر، "كي نرث مملكة السماء إلى الأبد بالصلوات وبتأييد رئيس الملائكة العظيم الذي نحتفل بوليمته اليوم."

لعلامات النهاية أساس تاريخي يمكن إدراكه، ومثل رؤيا شنودة، تبدأ بالهجوم الفارسي: بعد هذه الأمور، سيكون الرب الطيب غاضبًا لأنهم بدلوا دينه الحقيقي. وسيقسم وحدة مملكة الرؤمان ووحدة إمبراطوريتهم لأنهم قسموا قدرته العظيمة إلى طبيعتين... 283 ويعطي السلطة لملوك فارس لبعض الوقت، فيستبيحون الأرض في أيامهم... بعد ذلك، سيزيل الرب مملكة الفرس، ويطلق على الأرض شعبًا جبارًا كثيرًا كالجراد، وهذه هي المملكة الرابعة التي رآها دانيال... هذه الأمة ستحكم الكثير من المبدان التي ستدفع الضرائب لها. وهي أمة قاسية لا رحمة في قلبها ... (تفصيل العديد من المظالم) ... والكثير من المسيحيين والبرابرة واليونان والسريان ومن كل

⁽¹⁾ انظر المدخل عن «يؤانيس مۆسكوس» في الفصل الثالث أعلاه.

Orlandi, "Un testo copto sulla dominazione النص الموجود بالقبطية وعدد من النسخ العربية، ناقشه بإيجاز (2) araba in Egitto," and Witte, "Der koptische Text von M602 der Pierpont Morgan Library" وناقشه بالتفصيل Aartinez, Eastern Christian Apocalyptic, 248-74. النسخ العربية أعدها في قائمة ،1.277-79

القبائل سينتمون إلى دينهم راغبين في التحرر من معاناتهم التي أنزلوها بالأرض. وسيستقرون في بلاد عديدة ويصيرون سادتها ويرثونها. سيعيش زعيمهم في مدينة تسمى دمشق... ويجمعون كل الذهب والفضة والحجارة الكريمة والبرونز والحديد والرصاص والثياب الجميلة. واسم تلك الأمة الساراكين الذين هم من نسل إسماعيل ابن هاجر أمة إبراهيم.(۱)

هكذا، صُوِّر الاحتلالان الفارسي والعربي، بشكل عام جدَّا، ما عدا الملاحظات عن ارتداد المسيحيين إلى "إيمان" العرب، وعن موقع الحكومة العربية في دمشق، وهي حقيقة حددت تأريخًا باكرًا لكتابة ما حدث سنة 744، عندما نقل مروان بن الحكم العاصمة إلى حرّان. أربعة تهم محددة إذن، ذكرت ضد العرب:

الأولى أن تلك الأمة ستحطم الذهب الذي فيه صورة صليب الإله ربنا من أجل إخضاع كل البلاد لحكمها، وسك عملتها الذهبية الخاصة التي كتب عليها اسم الوحش ورقم اسمه 666. بعد ذلك سيحصون الرجال ويكتبون أسماءهم في سجلاتهم ويفرضون عليهم الضرائب الباهظة... ثم سيقيسون الأرض كلها بحقولها وبساتينها ويحصون المواشي... وعند نهايتهم... سيأخذون الغرباء في 284 المدن والقرى وحيثما يجدونهم، ويقومون بإرجاعهم ورميهم في السجون، لأن الكثير من الناس في ذلك الوقت سيغادرون مدنهم وقراهم بسبب عنف تلك الأمة وقمعها.⁽²⁾

بعد ذلك، يتكلم المؤلف بشكل أخروي صراحة، مخبرًا عن أطفال بعمر عشر سنوات يدنسون أنفسهم بالحيوانات العجماء، وعن الموت والطاعون وعن الكنائس الفارغة والقلوب الشريرة- انعكاسًا ربما لحوادث تاريخية، لكنها شديدة الارتباط بـ "آلام طلق النهاية" من أجل فهمها.

لكن الشكاوى الأربعة أعلاه ذات طبيعة مادية أكثر. فسك العملة باسم الوحش وهو محد،(ن يشير إلى إصلاحات عبد الملك المالية سنة 696/ 77 هـ عندما بدأ مشرعو المسلمين

^{(1) (}Ps.-Athanasius, Apocalypse, IX.1-8 (tr. Martinez, 523-29) وإذ أن النسخة القبطية متضررة، فقد أخذت من النسخة العربية.

⁽²⁾ نفسه، (Tr. Martinez, 529-31, 577-78) نفسه،

⁽³⁾ القيمة العددية لحروف الاسم في التهجئة القبطية (م ا م ي ت ي و س) هي 666 وهو رقم الوحش حسب

بإزالة الصور عن العملة الذهبية والفضية. (ا) ولم يُعرف إحصاء للسكان بعد هذا التاريخ حتى الإحصاء الذي قام به عبيد الله بن زياد سنة 724، لكن إجراءي الأصبغ الذي فرض الضرائب على الرهبان لأول مرة، وعبد الله بن عبد الملك* الذي قام بإحصاء الشباب من سن عشرين سنة فما دون، ربما يكونان مقصودين. (االله وقد حدث مسح للأراضي في بداية تكليف أسامة بن زيد ** حاكم (715- 717) استحق التنويه لأنه "طلب وصفًا لكل المقاطعات وكتبه بالعربية. (االله واستغرقت مشكلة الهاربين مدة ولا يتي قرة بن شريك *** (سترجعهم ويربطهم ويعاقبهم ويعيدهم إلى أماكنهم. (االله الله المامة اتخذ إجراءات أكثر ويسترجعهم ويربطهم ويعاقبهم ويعيدهم إلى أماكنهم. (الله الله المامة اتخذ إجراءات أكثر

فقد أمر ألا يؤوي أحدُّ غريبًا في الكنائس والخانات والطرق، فخاف الناس منه، وأخرجوا الغرباء الذين كانوا في بيوتهم. وأمر الرهبان برفض من يأتون إليهم ليصيروا

رؤيا يوحنا، 13: 18؛ 18؛ Orlandi, "Un testo copto sulla dominazione araba in Egitto," 229، يقترح الخليفة مروان بن محمد (744- 750) لكن قارن (tr. Charles, 201) (tr. Charles, 201).

⁽¹⁾ Grierson, "Monetary Reforms of 'Abd al-Malik," 244-47؛ ربما لم يكن تطبيق التغييرات فوريًا في مصر.

والأصبغ بن عبد العزيز بن مروان كان مساعدًا لأبيه في ولاية مصر، وتولى له بناء مدينة حلوان، ومن أجل ذلك فرض الجزية دينارًا ذهبيًا واحدًا على كل راهب بعدما أحصى عددهم في الكنائس والأديرة. قيل إنه مات مع أخيه الخليفة عمر بن عبد العزيز مسمومًا سنة 720/ 101 هـ وعبد الله بن عبد الملك بن مروان عينه أبوه واليًا على مصر بعد وفاة عبد العزيز، وفي عهده اضطربت أحوالها الاقتصادية، ثم عزل عنها بعد وفاة أبيه بمدة قصيرة. مات سنة 750/ 132هـ المترجم]

Hist. Patriarchs XVII, PO 5, 51; (Asbagh), 56 ('Abd Allāh). (2)

 ⁽هو أسامة بن زيد بن عدي التنوخي، كان كاتبًا للوليد بن عبد الملك، وعيّنه على خراج مصر، فكان متشددًا
 أثقل كاهل أهلها بالضرائب، حتى قيل إنه استخرج منها في سنته الأولى 12 مليون دينار وهو ضعف خراج مصر
 سابقًا. المترجم]

⁽³⁾ نفسه، 47 ,XVII, PO برافق ذلك "مجاعة عظيمة" و" وفرة عظيمة" وعودة الطاعون.

^{*** [}قرة بن شريك العبسي والي مصر بين سنتي 90- 96 للوليد بن عبد الملك. تتضارب الأحكام حول حكمه، فن المؤرخين من يرى أنه كان طاغية جبارًا فاسقًا، ومنهم من يرى أنه أصلح أمور مصر الإدارية والاقتصادية والاجتماعية. المترجم]

⁽⁴⁾ نفسه، 44, 1381, PO 5, 64. انشغال قرة بالهاربين تؤكده ,XVII, PO 5, 64 نفسه، 44, 1381.

رهبانًا، ثم أحصى (۱) الرهبان وختم على اليد اليسرى لكل منهم بحلقة حديدية ليُعرف، مطبوع على كل واحدة منها اسم كنيسته وديره دون صليب، ومؤرخة بتاريخ حكم الإسلام. لذلك كان ثمة قلق بين الرهبان وألم بين المؤمنين سنة 96 للهجرة. وإن وجد راهب بلا ختم يجلب أمام الحاكم الذي سيأمر بقطع أحد أطرافه.(2)

هذه هي المرة الأولى التي يرد فيها ذكر التاريخ الهجري في تاريخ البطاركة، فقبلها كان الحساب يتم وفقًا لتقويم ديوكليتيان. ويوحي هذا بأن التأريخ بالهجرة كان مهمًا وهو أيضًا في الواقع، التاريخ المحدد لنهاية حكم العرب في رؤيا إينوك العادل التي ستوصف أدناه. هاتان النقطتان، إضافة إلى تزامن مسح الأراضي مع الإجراءات القاسية ضد الهاربين جعلت سنة 96 للهجرة/ 715 التاريخ الأكثر ترجيحًا لتأليف نبوءة أثناسيوس، وهو بالتأكيد يقع ضمن سنوات قليلة جدًّا قبل تلك السنة أو بعدها.

مثل نبوءة شنودة، لم تتطلع نبوءة أثناسيوس إلى فاد دنيوي ولا إمبراطور محلّص، بل انشغلت بدعوة المؤمنين إلى الفضيلة والالتزام بمبادئ المسيحية. وكلتاهما تنتهيان بنصح المؤمنين بأن «يكونوا حراسًا على أنفسهم،» وتكمل نبوءة أثناسيوس «لئلا يجلب الرب على جيلكم آلامًا مثل هذا الألم.»(٥)

صموئيل القلموني وبيزنطيوس القفطي

كان صموئيل نزيلُ دير القلمون في مقاطعة الفيوم، وپيزنطيوس أَسقفُ بلدة قِفْط التي تقع بالقرب من طيبة، 286 راهبين ورجلي كنيسة ذوي مكانة عالية لتقواهما، ومات كلاهما حوالي زمن الفتح العربي لمصر. ﴿ يَجعلهما هذا مرشحين مثاليين لأن ينسب لاسميهما نبوءات

⁽¹⁾ المحقق قرأها (أخصى)؛ وأنا قرأتها (أحصى).

⁽²⁾ Hist. Patriarchs XVII, PO 5, 68؛ الوضع مناظر لأوربا في القرون الوسطى، حيث كان الفلاحون يصيرون رهبانًا هربًا من قيود القنانة (عبودية الأرض).

⁽³⁾ Ps.-Athanasius, Apocalypse, XII.2; cf. ps.-Shenute, Vision, 346.

بشأن تبعات حكم المسلمين، وكلاهما في الحقيقة، موثوق به في المواعظ التي تحكي عن المظالم التي ستقع في تلك الأزمان.

عندما سأل صموئيلَ إخوتُه الرهبان عن هيمنة العرب على مصر، وافق على إدراج "بعض التفاصيل لمنفعة أرواحكم" أملًا في أن "كل رجل ذي قلب يقظ سيحفظ نفسه من ممارسات العرب فينقذ روحه." ويحضر مع الرهبان أحد أتباعه وهو صموئيل أبولو الذي يدون كل شيء، وكريكوريوس أسقف بلدة قيس الذي جاء يطلب علاجًا منه. القسم الأول 287 من النبوءة وعظي يتكلم عن مستنقع الآثام الذي سيقع فيه المسيحيون خلال حقبة الهيمنة العربية، ويحث السامعين على ألا يتهاونوا إلى هذا الحد. بعد هذا يأتي القسم الأخروي، ليحكي عن آلام نهاية العالم. والمؤلف مهتم عمومًا، بوقف التمثل المسيحي لممارسات المسلمين، لكنه يعترض بشكل خاص على تبني اللغة العربية وإهمال المسيحي لممارسات المسلمين، لكنه يعترض بشكل خاص على تبني اللغة العربية وإهمال

فقط، (Amélineau, Monuments, 770-89; Alcock, Life of Samuel, 67-73) هي حسب تقدير ألكوك (نفسه، 8، 73) "أكثر بحوالي ثلاثين صفحة."

عن بيرنطيوس انظر "van Cauwenbergh, Moines d'Egypte, 29-39, 159-66; CE, s.v. "Pisentius, saint" عن بيرنطيوس انظر Bohairic (Amélineau) و,Budge, Coptic Apocrypha, 75-127/258-330) و,Abdel Sayed, منافع انظر أيضًا ("O'Leary, "The Arabic Life of S. Pisentius"); انظر أيضًا ("Untersuchungen zu den Texten über Pesyntheus).

⁽¹⁾ ذكرت زيارة گريكوريوس في سيرة الحياة الصعيدية [اللهجة القبطية الأكثر انتشارًا] (Alcock, Life of Samuel, فيس (1) ذكرت زيارة گريكوريوس في سيرة الحياة الصعيدية (اللهجة القبطية الأكثر انتشارًا) (25/101-102) وعلى المطريخ البطاركة، 42, 42, 49 (25, 5, 9, 22, 42, 49) والحاكم عبد العزيز (685-685) والحاكم عبد العزيز (685-685) واستنادًا على هذا وعلى ملخص في نهاية سيرة حياة صموئيل، تم الاستنتاج أن صموئيل مات نهاية القرن (704 van) (1908-88) Nau, "Note sur l'apocalypse de Samuel," 405; السابع وأن نبوءته تعود إلى أوائل القرن الثامن (Cauwenbergh, Moines d'Egypte, 88-89) الذي اتبع الكتاب اللاحقون كلهم إعادة البناء التي قام بها.)

لكن الملخص لا ينبغي الوثوق به؛ فمثلًا، هو يذكر أن صموئيل صار راهبًا وهو بعمر الثامنة عشرة، بينما تقول سيرة الحياة إنه كان في الثانية والعشرين (77/114, 3/Life of Samuel, 34) وفي نهاية سرد مواجهة صموئيل مع كايروس، ذكر أن كايروس "لم يرجع إلى الجبل حتى اليوم" (84/Alcock, Life of Samuel, 10) وهي ملاحظة لا يسجلها إلا شخص كان يكتب قبل موت كايروس سنة 642. وإذن يبدو أن الأفضل قبول ادعاء النبوءة أن صموئيل مات قرابة زمن الفتح العربي لمصر (كذا المقريزي، الخطط، 2: 505) وافتراض أن هناك كريكوريوس آخر هو أسقف قيس (كذا Synaxary, "8 Kihak;"). انظر أيضًا "(Butler, Arab Conquest of Egypt, 185 n. 2).

اللغة القبطية. ويشير المجال الواسع المكرس لذلك والتفصيل والانفعال اللذان وصف بهما، إلى أن هذا كان يحدث وقت كتابته للنبوءة. فالكهنة والرهبان سيلقون تعاليمهم بالعربية والآباء سيسمون أولادهم بالعربية "وبذلك يجعلونهم ينسون لغة أسلافهم،" والكتب ستسقط في النسيان إذ سيتحول الناس إلى أدب أجنبي، وستُهمل سير القديسين القليلة دون قراءة، بل لن يفهم أحد لغتها، وأولئك الذين في مصر العليا وما يزالون يعرفون القبطية سيهينهم أصحابهم المسيحيون الذين يتكلمون العربية ويسخرون منهم. (ا) وتوضح أدلة البرديات أن اليونانية والقبطية ظلّتا اللغتين اليوميتين للإدارة حتى القرن التاسع، وأن الأسماء العربية مع أسماء أسر قبطية لم تكن ترى تقريبًا. (و كان أول لاهوتي قبطي يكتب بالعربية هو ساويروس بن المقفع الذي كان حيًّا منتصف القرن العاشر، لذلك، فإن هذا النص ليس مرجعًا أن يسبق القرن العاشر. (ا

288 ربما كانت الرسالة التي يُزعم أن پيزنطيوس أملاها وهو على فراش الموت، على أمين سره يوحنا مخاطبًا رعية أبرشيته، معاصرة تقريبًا لموعظة صموئيل. شيقول في مستهلها "أخبركم بخلاص أنفسكم وما يبني ويشيد ويثبت قلوبكم. "ثم يكمل بتحديد الإيمان الصحيح والعبادة الصحيحة ويحضهم على الإخلاص. ثم يقوم بتصوير قمع العرب بإيجاز قبل أن ينتقل إلى النبوءة الأخروية. فتبرز ثلاثة أحداث كما لو كانت تاريخية: "تئور أمة من ناحية المغرب وتقاوم ملك بابلون في مصر زمانًا يسيرًا" و"يقوم ملك آخر اسمه على اسم نبيهم،"

⁽¹⁾ من أجل هذه النظرات والتوقعات، انظر 96, 384/398 ps.-Samuel of Qalamun, Apocalypse, 379-81/394-96, 384/398.

Simonsen, The Caliphal Taxation System, 124; Morimoto, "Land Tenure in Egypt during the (2) المسلمين 203 (غير المسلمين .203 انظر أيضًا .103 (كتب حوالي سنة 980) أحسن القبطية). انظر أيضًا والقرن العاشر حاسمًا. لذلك يبدو مقترح كراف عن أواخر القرن التامن مبكرًا جدًا (GCAL, 1.281-82).

⁽³⁾ استعمال منحولة صموئيل المستمر لمصطلح (الهجرة) لتمييز العرب قد يعكس حقيقة أن أغلبية القبط لم يعرفوا العرب إلا ك (مهاجرين) لمئة سنة أو ما يقاربها، أي قوات متمركزة يدفعون لها المؤن (الرزق) والضرائب. قارن العرب إلا ك (مهاجرين) لمئة سنة أو ما يقاربها، أي قوات متمركزة يدفعون لها المؤن (الرزق) والضرائب. قرب Coptic Synaxary, "8 Kîhak" (= Ethiopic Synaxary, "8 Takhshash") التي هي (المهاجرون)".

⁽⁴⁾ تذكر سيرة الحياة بالفعل رسالة من بيزنطيوس، يؤنب فيها رعيته على تحللها الأخلاقي (Budge, Coptic Apocrypha,) (94-96/284-87; Amélineau, Un évêque de Keft, 118-20) والمحتمل أن النبوءة تطورت عن هذا.

"ثم يثور التركي من ناحية المشرق ويحارب زمانًا يسيرًا. ومن بعدها، يصطلحون ويأكلون ويشربون على مائدة واحدة. وتملك الترك ناحية اليمن من عكّا إلى حد كورة الحبش."() يبدو هذا مشابهًا على التوالي لهجوم الفاطميين من تونس على مصر سنة 913- 915 و919، وحكم أحمد بن كيغُلغُ (933- 935) ثم صعود الإخشيديين إلى السلطة بدءًا بمحمد بن طغج (935- 946) الذين سيطروا على سوريا ومصر.

يترابط هذان النصان المنسوبان إلى صموئيل وپيزنطيوس بإحكام. فكلاهما ألّف بالقبطية في الأصل، وينتميان لتلك التقاليد، وكلاهما بشكل رئيس، موعظة اختتمت بنبوءة. وكلاهما يستمد من نبوءة ميثوديوس، ولا سيما الموضوعات الأخروية منها مثل دور الإمبراطور الخير وملك الحبشة، وموضوعات الطغيان أيضًا، مثل أن يستيقظ رجل ليجد ثلاثة جامعي ضرائب على بابه، وربط المسلمين دوابهم في أماكن مسيحية مقدسة. (أن لكن الاقتباسات عُدِّلت بشكل إبداعي لتصير 289 ذات سياق مصري، خاصة في رسالة پيزنطيوس، حيث يجعل ملك اليونان بابليون في مصر عاصمة له، ويأتي لرفض الخلقيدونية ويعتنق مع ملك إثيوپيا العقيدة الأرثودوكسية. ويؤشر كلا النصين بقاء الهوية القبطية المسيحية حتى القرنين التاسع والعاشر على الأقل. (4)

دانيال القبطي، الرؤيا الرابعة عشرة

أُلِّف هذا العمل في الأصل بالقبطية ثم تُرجم إلى العربية. ويبدو أن الأصل قد ضاع لاحقًا، لأن النسخة القبطية التي لدينا نفسها تبين أنها مترجمة من العربية وتؤكد أنها "ليست موجودة

⁽¹⁾ Ps.-Pisentius of Qift, Letter, 307-308/318-19.

^{(2) &}quot;MacCoull, "The Apocalypse of Pseudo-Pesyntheus" يثبت أن النسخة القبطية الأصلية يجب أن يكون تأريخها بستينات القرن الثامن في زمن أول ثورة للأقباط على الحكم العباسي. صحيح أن مظالم مثل تضمين العملة اسم محمد ومطاردة الهاربين (318/ 307 Jes.-Pisentius, Letter) قد تتوافق مع القرن الثامن، لكن هذه يمكن ببساطة، أن تكون مستعدة من أعمال أقدم مثل الاستعارة من منحولة ميثوديوس المذكورة في الجملة التالية.

Martinez, "The King of Rum and the King of Ethiopia in Medieval Apocalyptic Texts from ينب (3)
. Egypt"

⁽⁴⁾ Kasser, "Réflexions sur l'histoire de la littérature copte," 384 (4)، يقول رغم أن تراجع القبطية مبكر يرجع إلى منتصف القرن الثامن، ظلت الأغلبية متعلقة بهويتها القبطية حتى نهاية القرن الحادي عشر. انظر أيضًا ,Bishai, رغم أنه غامض نوعًا ما.

بالقبطية. "() وهي تسرد أولًا رؤيا دانيال للوحوش الأربعة (7: 1- 28)، آخرها يمتلك تسعة عشر قرنًا بدلًا من العشرة المعتادة. ثم يظهر ملاك للرب كي يقدم تأويلًا. وفُسِرت الوحوش الأربعة بإمبراطوريات الفرس والرؤمان والهلينيين (البيزنطيين) والإسماعيلين، والقرون التسعة عشر بتسعة عشر ملكًا إسماعيليًا، تصف النبوءة منهم الملك العاشر حتى الملك التاسع عشر، وقد حددهم بيكر بالأمويين، وماكلر بالفاطميين، وكل منهما يحدد تاريخ الرؤيا بسقوط السلالة التي يفضلها. واقترح ميناردوس أن النص يمثل تنقيعًا فاطميًا لنبوءة أموية، وتابعه على هذا سورمان الذي حاول أن يعيد بناء الأصل. (أ)

290 لكن ثمة سبب جيد للتشكيك في التفسيرات التاريخية الدقيقة للنص. فقد صُوِّر الملوك أنفسهم بعجالة وغموض بحيث لا يمكن التأكد من معرفة المقصود حتى لو كان قد وجد فعلًا. فثلًا، هناك ذكر للسنة العاشرة بعد المئة من مدة حكم الملك الثاني عشر، وعند نهاية زمنه، «سيكون هناك ملك يثير الاضطراب في مملكة بني إسماعيل كلها لمئة وسبعة وأربعين سنة.»(*) ولعل هناك إعادة استعمال لمواد أقدم، لكن الأغلبية تصدم المرء بأنها لاحقة. وثمة الكثير من الكلام عن المصريين والسوريين كما لو كانوا يُحكمون بشكل منفصل مما يأخذنا على الأقل إلى عصر الطولونيين أواخر القرن التاسع. وسُجلت أربع غزوات نوبية لمصر، وليس من المرجح أنها وقعت قبل القرن التاسع، عندما اكتسبت مملكة النوبة المسيحية قوة سياسية وعسكرية. ويمكن للمرء أن يصرف النظر مع سورمان عن إحالات من قبيل الإكمال الفاطمي الذاتي لأصل أموي، لكنها لا تظهر بأي شكل في أي موضع. (*)

Becker, "Das Reich der Ismaeliten im koptischen Danielbuch," 9-10 (1). ما يوحي بأن الأصل كان بالقبطية، استخدام نظام الحساب اليوناني القبطى، ونسبة قيم عددية للأسماء.

Becker, "Das Reich der Ismaeliten im koptischen Danielbuch," 29-34; Macler, "Les apocalypses (2) apocryphes de Daniel," 163-76.

Meinardus, "Commentary on the XIVth Vision of Daniel," 397; Suermann, "L'apocalypse copte (3) ، يقرر قطعيًّا لصالح الفاطميين، de Daniel." Meinardus, "New Evidence on the XIVth Vision of Daniel" لكن دليله الجديد - أي أن كاتب سيرتي البطريركين الإسكندريين مرقس الثالث (1166- 1189) ويوحنا السادس (1189- 1216) يروى نبوءة دانيال ويطبقها على الفاطمين- لا يعطينا غير أقدم تاريخ ممكن.

⁽⁴⁾ Ps.-Daniel (Coptic), XIV Vision, §§29-30.

تحكي الفقرات الإحدى عشرة التالية (65- 75) من النبوءة، التي تسبق تدخل الإمبراطور الأخير، عن المواجهة بين ساراپيدوس والپيتورگوس. الأول هو تلبيح إلى الإله اليوناني المصري ساراپيس، ولا بد أنه مصري، ولذا فالمرجح أنه يمثل الفاطميين، لكن هوية الپيتورگوس ليست واضحة. فهم «أمة بدوية سيطرت على كل سوريا وأطرافها» وأنها «من أمة الرومان، وهم سيجتمعون معًا، من أجل حروبهم راغبين في انتزاع المملكة من يدي ساراپيدوس.»(۱) وإذا كان الأصل قد كتب بالقبطية حقًّا، فلن يريد المرء أن يحدد تاريخ تأليفه أبعد من القرن الحادي عشر حين أصبحت العربية راسخة كلغة أساسية لمصروفي هذه الحالة قد يفترض المرء أن المقصود بپيتورگوس هم السلاجقة الذي أحرزوا تقدمًا ضد الفاطميين أواخر القرن الحادي عشر. 291

نبوءة بطرس/ كتاب اللفائف

في رسالة مؤرخة بسنة 1219، أعلم جيّكوب ڤيتري*، أسقف عكّا، الپاپا هوٚنوٚريوس الثالث عن "كتاب قديم جدًّا مكتوب بلغة الساراكين،" أراه السوريون إياه يحمل العنوان التالي: "رؤى الرسول بطرس كتبها تابعه كليّمنت مجموعةً في مجلد واحد." ويعرف هذا الكتاب أيضًا، بنبوءة بطرس أو كتاب اللفائف، وهو موجود بثلاث نسخ منقحة بالعربية:(٥)

خلاصة للتاريخ الكتابي منذ الخليقة حتى مولد مريم العذراء، تهدف إلى تبيين
 "أنها بلا شك من ذرية يهودا بن يعقوب وقبيلته." وهي على الأغلب الكتاب

Meinardus ("Commentary on the XIVth Vision of Daniel," 442-45, and "New Evidence on the (1) مع أنه يذكر أنه لم XIVth Vision of Daniel," 302-305) يكن «من أمة الرومان.»

أو جاك دي ثيتري أسقف عكا للمدة 1214- 1225. شارك في الحروب الصليبية خاصة في الحملة الخاسة.
 يعرف بأنه مؤلف Historia Hierosolymitana وهو كتاب تاريخ للأراضي المقدسة يبدأ من مجيء الإسلام حتى عصره. المترجم]

⁽²⁾ يقدم تفاصيل إضافية وفهرسًا Clémentins (Apocryphes) II," and Graf, GCAL, 1.283-92. هذا العمل يجب تمييزه عن النبوءة البطرسية اليونانية المعروفة لدى يوسيبيوس، كما أوضح Überlieferung der arabisch-aethiopischen Petrus-Apokalypse," 475-76, 493 (مع غياب أية نسخ من المخطوطات العربية للنسختين المنقحتين الثانية والثالثة، تقدم هذه المقالة مسحًا مفيدًا للغاية).

- السرياني (كهف الكنوز) مزودًا بمقدمة. ١٠
- 2. كتاب من حوالي تسعين فصلًا ينقسم إلى قسمين؛ الأول يبدأ بتاريخ أعطي في النسخة المنقحة الأولى، ويستمر بـ "الأسرار التي سلمها ربنا ومخلصنا يسوع المسيح لتلاميذه: "الثالوث والحلق وسقوط الشيطان، والملائكة والفردوس ومسار المسيحية في المستقبل الذي يتضمن قائمة بالهرطقات من شمعون المجوسي إلى أبوّليناريوس، ورؤيا بطرس عن ملوك المستقبل وناسه وويلاته. في القسم الثاني يفصل بطرس بإسهاب، الشرائع والواجبات والقوانين التي يجب على كليمنت نقلها إلى مسؤولي الكنيسة. وهناك ناسخ ذكر في المقدمة أنه وجد هذا الكتاب بحوزة أسقف نيقوسيا في قبرص.292⁽²⁾
- 3. كتاب في ثمانية أجزاء، يعيد على الأغلب، إنتاج القسم الأول من النسخة المنقحة الثانية، لكنه يوسع رؤيا بطرس بشكل كبير ليجعلها نبوءة كاملة (الأجزاء 5-7). والجزء الثامن يحتوي على تاريخ الرسل وتبشيراتهم، وعددًا من الوصايا بشأن نظام الكنيسة وأعرافها يعطيها بطرس لكليمنت.

يبقى إطار القسم النبوئي كما هو في النسختين الثانية والثالثة: سيأتي ملك الجنوب ويحكم بسلام، لكن بسبب غطرسته، سيقتله ملك الشرق وينهب مصر ويسيطر على العالم كله. ثم سيكون الرب رحيمًا فيرسل شبل الأسد الذي سينهض "كما لو كان نائمًا" وتستولي جيوشه على كل المناطق، ويحكم من الشرق إلى الغرب، وسيذهب إلى القدس ويعيد بناء ما جرى تدميره، ويغتبط المؤمنون. وسيدم دمشق ثم يعود إلى عاصمة مملكته ويحكم سنين عديدة منفذًا وصية الرب. كل هذه المكونات موجودة أيضًا في نبوءة عزرا أيضًا، ووصف ملك اليونان يحمل شبهًا واضحًا بذلك الذي في نبوءة ميثوديوس. لدينا هنا بوضوح، إعادة تأليف أخرى لقصة هيرا كليوس/ الإمبراطور الأخير المختلقة. لكن، ضمن هذا الإطار، ثمة هجوم أخرى لقصة هيرا كليوس/ الإمبراطور الأخير المختلقة. لكن، ضمن هذا الإطار، ثمة هجوم

⁽¹⁾ بيّنها Bezold, Schätzhohle, viii-ix (يشتمل العمل على نصوص سريانية وعربية وضعت قبالة بعضها)؛ أقدم شاهد على هذا التنقيح هو مخطوطة سيناء عرب 508، التي ترجع إلى أواخر القرن التاسع احتمالًا، ونشرها (من أجل التاريخ انظر ص. x).

Bod. Or. يلخص فصول نسخة هذا العمل التسعة والثمانين، المتضمنة في مخطوطة .Nicoll, Catalogi, 49-54 (2) 294. يوجد هذا التنقيح أيضًا في الترجمة الإثيوبية (انظر الفهرس أ أدناه). المفهوم يشبه "اختبار ربنا يسوع المسيح" (المعروف أيضًا بـ Octateuch of Clement) وهو عن الطقوس والممارسات الكنسية بمدخل تنبيًى.

على هيراكليوس "الذي لن يكون ملتزمًا بالأرثودوكسية" وفي أيامه "ستظهر شريعة أخرى ليست صحيحة، وتشبه طريق الشيطان،" وبسببه سيرسل الرب عذابه على شعبه. (أ) ومجدّدًا كما في نبوءة عزرا، هناك نبوءة أخرى يبدو أنها قد جرى إعادة العمل عليها، تتبع عن قرب نموذج دانيال ((7: 1- 8). فقد وصف أربعة وحوش: أسد/ نسر (2) ذئب/ ثعبان، (3) ونمر وشبل أسد، وفسرت هذه بأنها 293 بابل والعبوس/ الديون، (4) وبلاد اليونان والروّمان. ثم يختار الثانية ليتحدث عنها بإسهاب: سيكون منها اثنا عشر ملكًا يحكمون بالعدل، يعقبهم تسعة ملوك صغار منهم اثنان "سيهلكون في مركز الأرض" وأربعة "سيحرسون مملكتهم" (5) ومن الحر ثلاثة وهم من العائلة نفسها، واحد سيقتل في سريره، والثاني سيحكم سنة ونصفًا (في النسخة الإثيوبية خمسًا ونصف) والثالث "سيتهيّأ للحروب" وسيسافر إلى سوريا وتقرّ به.

يرى ديلمان ويتبعه بوسيّه أن القطعتين النبوئيتين كلَّ واحد، ويبرهنان على أنهما تشيران إلى زمن الثورة العباسية عندما وقعت معركة بين قوات الشرق والغرب. والمقصود بالملوك الاثني عشر محمد والخلفاء إلى سليمان بن عبد الملك، والاثنان التاليان هما عمر الثاني ويزيد الثاني، وهشام أعاد ضبط نظام الحكم، وكان الثلاثة الأخيرون الوليد الثاني ويزيد الثالث ومروان الثاني. ومثّل شبل الأسد كونستانتين الخامس (741- 775)، والانتباه إلى محنة مصر يوضح أن النص قد ألّف في هذا البلد في وقت ما خلال خمسينات القرن

Ps.-Peter (Ethiopic tr.), Apocalypse, 2.IX.23-24 (1) بالإمبراطور الأخيرينهض عند 24-2.IX.23

^{(2) (}Ps.-Peter, Apocalypse, 300/232, has "lion;" ps.-Peter (Ethiopic tr.) في ،2.IX.28 Apocalypse، "نسر". ربما يريدان أن يوصلا دانيال، 7: 4: "كان الأول يشبه أسدًا وله جناحي نسر."

⁽³⁾ الإحالة نفسها كما في الملاحظة السابقة؛ يمكن بدلًا من «ذئب»، على المَرء أنْ يقرأ «دبّ» توافقًا مع دانيال، 7: 5.

⁽⁴⁾ الإحالة نفسها كما في الملاحظة السابقة؛ 2 Mingana, "Apocalypse of Peter," 213, 232 n. 2, يقترح أن (الديون) في الترجمة الإثيوبية خطأ ترجمي لكلمة "ذئب"، لكننا نتوقع هنا اسم شعب وليس رمزًا حيوانيًا آخر قبل الإسلام، كانت المملكة الثانية تفهم على أنها الميدية/ الفارسية، وعليه، فإن السلالة الإسلامية التي حكمت في الشرق يحتمل أنها مقصودة هنا، مثل العباسيين (التي تناسب العبوس) أو السلاجقة.

⁽⁵⁾ كذا ps.-Peter, Apocalypse, 301/233; ps.-Peter (Ethiopic tr.), Apocalypse, 2.1X.28 فيها ببساطة: "مملكة ops.-Peter, Apocalypse, 301/233; ps.-Peter (Ethiopic tr.), Apocalypse, 2.1X.28 واحد منهم ستكون قوية،" والتي يعتبرها "Dillman, "Das äthiopische Buch Clementinischer Schriften," والتي يعتبرها والتي يعتبرها أنه لم يلاحظ أن المفروض أن يكون ثمة تسعة ملوك في المجموع.

الثامن. " يتفق الدارسون كلهم على أن العربية كانت هي اللغة الأصلية، مع أننا لا نملك كتابات مسيحية عربية من زمن مبكر كهذا. ويشير الهجوم على هيراكليوس "لعدم التزامه بالأرثودوكسية " والمقاطع النبوئية بشأن حربه ضد الفرس إلى استعمال مواد تاريخية أقدم. (أ) لكن 294 الالتفات إلى محنة مصريوحي بأن المؤلف من مصروأنها كانت تُحكم كلد مستقل، الأمر الذي يجعل الأرجح وضع الهجوم السلجوقي على الفاطميين في النصف الثاني من القرن الحادي عشر. (4)

نصوص يونانية (٥)

وفرت أحداث أوائل القرن السابع الكارثية المادة الخام للعديد من النبوءات لقرون بعد ذلك. فحملة هيراكليوس على بلاد فارس التي استمر ست سنين وتعكس ستة أيام الخلق، تسببت في إخضاع عدو رؤما القديم وتوجت برحلة الإمبراطور إلى القدس لتقديم الشكر للرب وإرجاع الصليب إلى مكانه الصحيح. وبعد سبع سنين فقط، قلبت كارثة العرب

- Dillman, "Das äthiopische Buch Clementinischer Schriften," 201-205; Bousset, Der Antichrist, (1)
 45-47.
- Dillarnn, "Das äthiopische Buch Clementinischer Schriften," 205-207; Nau, "Clémentins (Apoc- (2) ryphes) II," 218; Graf, GCAL, 1.283.
- (3) Wasserstrom, "The 'Īsāwiyya Revisited," 69-70 نيقترح أن التعليق: "عندما ترى أبناء إسماعيل مع أبناء فارس، وعندما ترى اليهود يتعلمون فن الحرب" ((ps.-Peter, Apocalypse, 339/272) يشير إلى ثورة مدعي النبوة اليهودي عيسى الإصفهاني، التي وقعت حوالي زمن الثورة العباسية.
- (4) أقدم مخطوطة هي پاريس عرب 76، وهي نسخة من مخطوطة سنة 1177 (Bratke, "Handschrifliche Über- 1177). لكن أي قرار قاطع يجب أن (lieferung der arabisch-aethiopischen Petrus-Apokalypse," 463-66). لكن أي قرار قاطع يجب أن ينتظر حتى تتم دراسة بعض المخطوطات العربية العديدة؛ وفي الوقت الحاضر، لم ينشر إلا الترجمة الإثيوبية ونسخة الكرشوني الاستطرادية التي حققها منكانا "Apocalypse of Peter".
- Mango, Empire of New Rome, 201-17; Kariotoglou, Hē قام بمسح النصوص التنبئية البيزنطية اليونانية اليونانية اليونانية البيزنطية اليونانية اليونانية العالمية (5) peri tou Islam hellenike chresmologike grammateia, 32-56; Brandes, "Die apokalyptische Litera-Podskalsky, Byzantinische Reichseschatologie; Alexander, The وقدم دراسة للبوضوع tur," 305-22 وقدم دراسة المعوض الله في Byzantine Apocalyptic Tradition; Magdalino, "The History of the Future and its Uses" هذا الكتاب الرابع عشر من Sibylline Oracles الذي رأى البعض أنه يشير إلى غزو الفرس والعرب لمصر (بشكل خاص انظر Scott, "The Last Sibylline Oracle of Alexandria;" Collins, "Sibylline Oracles," 459-60 إذ أنني أراه غامضًا ومتضررًا جدًّا كي يسمح بأي تفسير على الإطلاق.

المرعبة كل هذه الانتصارات وصار على بطريرك القدس الآن أن يتقبل "فظاعة الخراب الماثل في المكان المقدس." ولم يكن بإمكان البيزنطيين سوى أن يأملوا وقد عانى العرب من عدد من النكسات ولا سيما هجماتهم الفاشلة على القسطنطينية (674- 678، 716- 718) وحربهم الأهلية (683- 692) في أن "وحش الجنوب"(ا) سيتراجع قريبًا، وأن العرب سيعودون من حيث أتوا.

295 مهدت ترجمة نبوءة ميئوديوس إلى اليونانية أواخر القرن السابع أو أوائل القرن الثامن بقوة، لتفسير ويلات كهذه والتعبير عن آمال كهذه. وكانت فكرة الحاكم المسيحي الذي سيعيد توحيد الإمبراطورية الرقمانية ويهزم أعداءها الحاليين قد جرى تقبلها جيدا على الخصوص، وأتت في وقت كانت فيه آسيا الصغرى قد خضعت لجملة إسلامية عنيفة مستمرة أوائل القرن الثامن توجت بحصار طويل الأمد للعاصمة نفسها. واستمر الموضوع بالنمو شعبية وتأثيراً في الغرب كما في الشرق. (2) وظهرت نسخ نبوءة ميئوديوس مختصرةً مستكلة معدلة باليونانية بوصفها رؤى دانيال التي اختلفت عن النموذج الأصلي السرياني باهتمامها بالقسطنطينية المدينة «ذات التلال السبعة»، وبتصويرها ليس لإمبراطور أخروي واحد بالسلة من الأباطرة الذي يساعد والده في القتال ضد العرب توافقًا مع نبوءة أن «الأسد وشبله شبل الأسد الذي يساعد والده في القتال ضد العرب، ثم تلقت إلهامًا حسيًا إضافيًا من سيطاردان الحمار معًا. «(9 وربما جاءت فكرة هذه الشخصية من نبوءة ميئوديوس، حيث سيطاردان الحمار معًا.» وربما جاءت فكرة هذه الشخصية من نبوءة ميئوديوس، حيث الهزيمة الساحقة التي أنزلها ليزن الثالث (الأسد) وابنه كونستانتين بجيوش المسلمين في معركة الهزيمة الساحقة التي أنزلها ليزن الثالث (الأسد) وابنه كونستانتين بجيوش المسلمين في معركة أكونينون في إقليم فريجيا سنة 740. وتبعًا لذلك، ربما شاع الأمل في أن يعقب هذا أكونينون في إقليم فريجيا سنة 740. وتبعًا لذلك، ربما شاع الأمل في أن يعقب هذا

⁽¹⁾ هذا التعبير استعمله كوسماس المقدسي Hymns, canon 1, ode 6, heirmos.

⁽²⁾ Alexander, "The Legend of the Last Roman Emperor" and The Byzantine Apocalyptic Tradition, 151-84.

⁽³⁾ بعض الإحالات قدمه المصدر نفسه: 152 n. 4 لاحظ أن شبل الأسد في النبوءتين المنسوبتين لعزرا ويطرس يظهر نفسه (انظر المدخلين أعلاه).

 [[]أكرفينون، وتسمى حاليًا أفيون كرحصار غرب هضبة الأناضول، معركة وقعت سنة 122 في عهد الخليفة الأمري هشام بن عبد الملك بين المسلمين بقيادة عبد الله البطّال والبيزنطيين بقيادة ليؤن الثالث وابنه كزنستانين.
 وقد هُزم المسلمون في هذه المعركة هزيمة ساحقة إذ قتل قادتهم ومنهم البطال وثلثا الجيش ثم جاء المدد بقيادة

الانتصار مزيدًا من إلحاق الهزيمة بالعدو، فتجسدت هذه التوقعات في النبوءات المعاصرة واللاحقة.(١)

منحولة ميثؤديوس، ترجمة يونانية

التنقيح اليوناني الأول لنبوءة ميثوديوس هو على الأغلب تعديل موثوق للأصل السرياني مع أخطاء وحذوف وتغييرات محدودة فقط.(2) 296 لكن هناك إضافة هامة تأتي مباشرة قبل ظهور الإمبراطور الأخير:

عندها، سيذهب بنو إسماعيل بعربات وخيول لا حصر لها. ويخرجون في الشهر الأول من الإعلان التاسع ويستولون على مدن الشرق ويدمرونها كلها. وسينقسمون إلى ثلاث مجموعات من القوات: قسم سيتجه نحو إفسوس وآخر نحو پيرگامون والثالث نحو مالاگينا. وا أسفاه عليك يا أراضي فريجيا وپامفيليا وبيثينيا! فحين يأتي البرد سيستولي عليك إسماعيل... ويصل فرسان إسماعيل كلهم وأول واحد منهم سينصب خيمته بإزائك يا بيزنطة. وسيبدأ بالقتال ويحطم بوابة خيلوكيركو ويدخل حتى يصل إلى بوس... ثم سيزيل الرب جبن الرومان ويرميه في قلوب الإسماعيلين، ويرمي شجاعة الإسماعيليين في قلوب الرومان، فينثنون ليطردوا الإسماعيليين من بلادهم ويهاجمونهم بلا رحمة. ثم يتحقق ما هو مكتوب: "كيف يطرد واحد ألفًا، ويطرد اثنان عشرة آلاف" (سفر التثنية، 32: 30). وينتهي بحارتهم ويعضى عليهم. ثم فأة، سيخرج ملك بيزنطة ضدهم...(3)

سليمان بن هشام فأنقذ الباقين. جدير بالذكر أن البطّال صار شخصية شعبية ألفت حول ذكائه ودهائه وشجاعته السيرة المعروفة بذات الهمة والبطّال، وثمة سيرة شعبية تركية عنه أيضًا هي سيد بطال غازي. وقبره معروف في بلدة سيد غازي التركية التي سميت على اسمه. المترجم]

⁽¹⁾ عدد من رؤى دانيال جمعها Schmoldt, Die Schrift vom jungen Daniel und Daniels letzte Vision عدد من رؤى دانيال جمعها Bousset, "Beiträge zur Geschichte der Eschatologie," 261-90, and Alexander, The Byzantine ودرسها Apocalyptic Tradition, 61-122, 170-74

Reinink, "Ismael, der وينّه Kmosko, "Das Rätsel des Pseudomethodius," وينّه الأصل السرياني افترحه (2) Alexander, The Byzantine Apocalyptic المحدد. ناقش النسخة اليونانية الأولى Tradition, 52-60 (لكنه لم يذكر الإدخال).

⁽³⁾ Ps.-Methodius (Greek tr.), Apocalypse, XIII.7-ll.

الآية في النسخة العربية من الكتاب المقدس: "فاستيقظ الرب كنائم، كجبار معيّط (صارخ) من الخمر." واخترت

ثمة وصف مشابه جدًا في رؤيا دانيال الأولى التي سنناقشها في المدخل التالي، وفكرة مبادلة الجبن والشجاعة متطابقة بين الرؤيين. واستُخدم الاقتباس من سفر التثنية في الرؤيا الأولى للإمبراطور الأخير وولديه الذين يقضون معًا على الإسماعيليين. لكنه بلا معنى آنفًا، لأن الإمبراطور الأخير ذكر فقط بعد هزيمة العرب. لذلك، فقد جرى إدخال هذا المقطع، بالتأكيد تقريبًا، في تاريخ لاحق مما يفسر لم هو ليس موجودًا في النسخة اللاتينية ولا في كل النسخ اليونانية المنقحة. وتوضح التماثلات المتقاربة بين الاستكمال الذاتي و297 الرؤيا الأولى أن مؤلفيهما كانا مدفوعين بالمخاوف نفسها، المتمثلة بالهجوم العربي على القسطنطينية في السنوات (709- 717). لكن بينما الرؤيا الأولى ما تزال قلقة من النتيجة، فإن الإدخال كتب على الأرجح بعد مدة وجيزة من وقوع الحدث نفسه، ويريد ببساطة أن يسجله ويحدث نبوءة ميثؤديوس كذلك.

تتحدث نبوءة ميثوديوس السريانية عن الإمبراطور الأخير بأنه "نهض ضدهم (العرب) مثل رجل يخضّ نبيذه، ومثل من كان قد عُد ميتًا." هذه الصورة محملة بذكريات من أسطورة الإسكندر النائم، لكنها استلهمت بشكل أكثر مباشرة، سفر المزامير، 78: 65 أسطورة الإسكندر النائم، ومثل رجل يخضّ نبيذه") *، التي جاءت بعد حقبة طويلة من الشدة على الإسرائيلين، وأشارت إلى أن الرب قد نهض أخيرًا ليسحق الأعداء. وسع النسخة اليونانية قليلًا ما ورد في الأصل السرياني إلى "الرجل الذي عدّه الناس ميتًا لا نفع منه إطلاقًا" يكثران في رؤيا ميتًا لا نفع منه إطلاقًا" يكثران في رؤيا دانيال اللاحقة حتى صارا نعتين عاديين للإمبراطور الأخير. وهما يتضادان بحدة مع حقيقة أنه يأتي "بغضب عظيم" ويؤكدانها أيضًا، وأنه لن يحقق مأثرة أقل من إعادة إحياء الإمبراطور بة المسحة.

الآية كما هي في الترجمة الإنگليزية للكتاب المقدس التي يقتبس منها المؤلف. المترجم]

⁽¹⁾ استُعملت النسخة السريانية للمزامير (انظر Neinink, "Die syrische Wurzeln der mittelalterlichen Legende). انظر أيضًا Wortley, "The Warrior-Emperor of the Andrew انظر أيضًا). (vom römischen Endkaiser," 199-200 .Salos Apocalypse," 57

⁽²⁾ Ps.-Methodius, Apocalypse, XIII.ll (Syriac and Greek).

⁽³⁾ لِعض المراجع انظر Alexander, The Byzantine Apocalyptic Tradition, 167 n. 62 (رغم أن خطأه في قراءة السريانية أضعف تفسيراته).

دانيال اليوناني، الرؤيا الأولى ا

يبدأ هذا النص بوصف لهجوم "ثلاثة أبناء لهاجر" على القسطنطينية:

كل هؤلاء سيذبحون الكثير من الرؤمان إمن عمر سنتين وثلاث سنوات وأصغر إ، وسيتجمعون معًا ويتجهون 298 نحو البحر وعدد هؤلاء الناس سيكون بآلاف لا تعدّ... إوفي ذلك المكان، سينكر الكثير من الناس ربنا يسوع المسيح والعطايا المقدسة ويرتدون. وتنقطع القرابين من الكائس كلها ويُسخر من طقوس الرب، ويكون الكهنة مثل الناس العاديين. إ وسيصرخ إسماعيل بصوت عال ويتفاخر قائلًا: "أين رب الرؤمان؟ ليس هناك من يساعدهم، لأننا هزمناهم نهائيًّا."(2)

لكن ما إن يقنط البيزنطيون من محنتهم "سينهض الرب ملكًا من الرؤمان ويدخل حربًا عظيمة مع أمة هاجر وأبنائها." وينتصر عليهم، وخلال سنة حكمه الثالثة والثلاثين "سيكون سلام عظيم." (ق) وسيخلفه حاكمان شريران؛ ملك من الشمال و"امرأة أجنبية فاسقة" فيسود الظلم والكفر في عهديهما. وتُدمر القسطنطينية، و "لن يبقى منها سوى عمود واحد، وستؤخذ منها المملكة وتعطى لرؤما. "بعد ذلك، سيأتي قائد من يهوديا اسمه دان ثم المسيح الدجال، وسيقبلهما اليهود ملكين عليهم ويستمرون في التنكيل بالمسيحيين، ويتقدم ثلاثة رجال وينكرون المسيح الدجال، وأخيرًا "يقترب يوم الرب العظيم، وتكون الدينونة والجزاء."

لم يسجل المؤلف سوى حدث تاريخي واحد، هو حصار العرب للقسطنطينية سنة 716. ووصف الطرق الدقيقة التي اتخذها القادة العرب، رغم أننا لا نستطيع التأكد منها للأسف، فقد روى كيف "سيبنى جسر في البحر من المراكب" وكيف يهرب وجهاء

Venice Ms. (Bibliotheca Marciana): "The first vision of Dan- مأخوذ من العنوان الذي أعطاه للنص العنوان الذي أعطاه النبوءة انظر Berger, Die لمعالجة مفصلة لهذه النبوءة انظر .iel: the vision and apocalypse of Daniel the prophet"

griechische Daniel-Diegese

⁽Ps.-Daniel (Greek), First Vision, III.1-5 (2) القسم الذي بين أقواس متموجة موجود فقط في مخطوطة أوكسفرد.

⁽³⁾ نفسه، ٧٠٧١.

القسطنطينية إلى الجبال والجزر (۱۱) بعد ذلك، هناك انتقالة إلى زمن أخروي مع إرسال الرب بطلًا لإنقاذ المسيحيين. وهذا المحرِّر مستوحى من الشخصية المتخيلة للإمبراطور الأخير في نبوءة ميثوديوس، إذ اعتُقد أنه "ميت ولا نفع منه" وترسيخه للسلام على الأرض بمساعدة من أبنائه. لكنها أيضًا مستوحاة من شخصية 299 ليون الثالث التاريخية الذي توج في خريف سنة 716، وكان كما وصفته الرؤيا الأولى، من البلد الداخلي للأمتين الفارسية والسورية "وحامل اسم يبدأ بحرف الكاف (كان اسمه التعميدي كانون). (١٤ لذلك، كان المؤلف يكتب مع بداية عهد ليون في شتاء 716- 717 عندما كان العرب خارج أسوار القسطنطينية نفسها. (١)

رؤيا إينۆك العادل

لم ينج هذا النص من الضياع إلا بنسخة باللغة الأرمينية، ولأنه يتعامل مع بيزنطة فقط، فهو على الأرجح ترجمة من اليونانية. يبدأ النص بظهور الملائكة لإينؤك على جبل لبنان، وكشفهم له ما كان قد سمعه من رب القرابين المقدسة:

وانظر، هناك نسر فوق البحر، يطير فوقه متكبّرًا، وله ثمانية أجنحة وثلاثة رؤوس... ويا للعجب... يظهر رأس تنين، له تسع عيون، وأرجله مثل براثن الأسد وهو يركض مثل نمر. وقد فاجأ النسر بين الرياح والأمواج وفتح فمه لابتلاعه، فدعا النسر من هو مطلق في علوه، إلا أن صلواته لم تُسمَع بسبب عنفه. ثم أدار النسر وجهه وهرب إلى أقاصي الشمال فلم يجد راحة هناك. وافترس التنين الناس كلهم وأحرقهم بناره، لكن لم يبق شيء في بطنه، وهيمن على الأرض ست عشرة مرةً ستة، أي ستأ لكن لم يبق شيء في نهاية ذلك الوقت حملت الريح الجنوبية النسر فعاد بقوة قاهرة إلى وتسعين سنة. وفي نهاية ذلك الوقت حملت الريح الجنوبية النسر فعاد بقوة قاهرة إلى

⁽¹⁾ نفسه، 7-17.5 Mango, "Life of St. Andrew the Fool," 312 .IV.5 قد يكون مخطئًا في نبذ هذا لكونه خياليًا؛ (1) نفسه، 7-17.5 Chron. Zuqnin, 158 تذكر أن ليؤن "حطم جسر السفن، مدمرًا الأخير."

Ps.-Daniel (Greek), First Vision, V.5-7 (2). في مخطوطة أو كسفرد يوجد حرف "ه"، ربما المقصود به شخصية هيرا كليوس. Ps.-Daniel (Greek), First Vision, V.5-7 (2), يأخذ القيمة العددية للحرف في الاعتبار ويقترح سلف ليؤن، ثيرد ترسيوس الثالث، الذي رآه أكثر ملاءمة للوصف "ميت ولا نفع منه"، لكنه لم يأخذ في الاعتبار الاستعمال الشائع لهذه الألقاب.

⁽³⁾ كذا Mango, "Life of St. Andrew the Fool," 310-13, يفند بشكل مقنع -Berger, Die griechische Daniel. الذي يؤرّخه تقريبًا بسنة 802 لأنه يرى في ذكر نقل مقر الحكم إلى روما إشارة إلى شارلمان.

المكان نفسه لمقاومة التنين. ورأس 300 التنين مستلق على كومة رماد، ووقف النسر فوق عربة ذات خيول بيضاء وأمسك بالتنين على قمة كومة الرماد وضربه بعنف، ولم يعد للتنين قوته السابقة وتبعثر رأسه عبر كل الأمم... وجلس ستة رجال كل منهم على عرش؛ ثلاثة منهم كريهو المنظر سود، واثنان كانا أبيضين يسرّان من ينظر إليهما، والسادس كان مظلومًا ومبتلى، وكان في حداد على زوجاته وأولاده، وكلهم لم يثقوا بالتنين الذي كان يستلقي على كومة الرماد، وقالوا: "ستخرج نار من هذا التنين وتهلك الأرض."(۱)

هنا تنتي الرؤيا حيث يعود الملائكة لتوضيح "معنى كل ذلك." فالنسر هو "ملك الرؤمان واليونان الذي سيفني كل ممالك الأرض." ورأس التنين هو "الأمير الأول لشعب إسماعيل،" وتعني عيونه التسع أنه "سيأتي تسعة ملوك بعده ويفتحون الأرض" ويزيلون قوة الرؤمان لكن لن يحطموها، "لن يكون ذلك بإمكانهم لأن هذه المملكة حارسة عرش الملك العظيم [المسيح]." تفيد عبارة "النسر دعا من هو مطلق في علوه" أن الرب تخلى عنه بسبب ظلمه...؛ وسينجو ويهرب إلى أقاصي الشمال حيث يتحالف مع ملك الشمال، واسم ذلك الملك هو بيرجيا. (ق) وبعد ست وتسعين سنة سيتقدم النسر "ضد أمير الجنوب بقوة عظيمة على رأس أمة الشمال وبقية الشعوب كلها، وسيسحقه بمذبحة كبيرة." والخيول البيضاء هي "قوات الرؤمان... التي ستبعثر عظمة شعب الجنوب في بقية الأمم كلها." (١)

301 وبشأن الرجال الستة المتوجون «الثلاثة الكريهي المنظر السود، يبين هذا زمن شعب الجنوب؛ ثلاثة رؤساء قبائل أي ثلاث مرات ثلاثون وحاصله تسعون سنة، وست إضافية من هيمنتهم التي ستتزايد فيها المحن.» أما الأول من الرجلين الجالسين وهو الأبيض الذي يسر النظر، فبعد قضائه على العرب في البحر والبر، «سينشر السلام ويعيش اثنتي

Enoch the Just, Vision, 309-11. (1)

⁽³⁾ هناك سابقة جيدة لهذا: فقد تحالف هيراكليوس مع الترك، وجوستنيان الثاني مع البُلگار (,Theophanes, 317).

⁽⁴⁾ Enoch the Just, Vision, 311-16.

عشرة سنة إضافية» والثاني «هو تيبر وسيحكم ثلاثًا وثلاثين سنة.» و«في أيامهما سيعم السلام والرخاء.» وأما الرجل السادس الذي كان في حداد على زوجاته وأولاده، فهو يمثل نهاية أيام زمن العالم،» ثم يعقبه ملك وملكة وهما هيرتسك والعاصية، وسيحكان ثلاث سنين وألفًا ومئتين وخمسة وستين يومًا تقريبًا، وأخيرًا «سينهض ملك تقي من رؤما وكل من بقي من المؤمنين سيتجمعون معًا من أجله.» ويقضى على الملكة العاصية وينفخ في البوق «وتنهض كل الأمم للمثول أمام الرب.»(۱)

إشارات الرؤيا التاريخية مبهمة إلى حد ما، (2) لكن يبدو أن ملهمها المباشر حصار القسطنطينية وما تلاه. والستة والتسعون سنة المسموحة لحكم العرب تأخذنا إلى سنة 717، (3) السنة التي دُفِع فيها العرب عن العاصمة مهانين. وإذا طرحنا مدة الحكم المختلف عليها لعلي ومعاوية الثاني، فالملك التاسع للعرب هو سليمان بن عبد الملك (715-717) الذي يرمز موته إلى فشل الحصار. إلى ذلك، بذكره كيف «سيدم الرؤمان شعب الجنوب، سيضربونهم أولًا في البحر، والرب سيرسل ريحًا لترفعهم وتغرقهم، » 302 يصف مصير الأسطول الإسلامي في ذلك الحصار. (4) ويبدو أن الابتهاج بالنصر منح بعض البيزنطيين الأمل في أن هزيمة العرب كانت ممكنة. ومثل ميثؤديوس، تدافع رؤيا إينؤك بعناد، عن مكانة الإمبراطورية الرقمان الإمبراطورية الأخيرة التي ستستمر حتى نهاية الزمان وتسمّ الأمانة للرب. وهي «ستتقلص بسبب استنكار خطاياها» لكن «شعب إسماعيل لن يتمكن من القضاء عليها، » وفي النهاية « لن يتبقى للتنين قوة إضافية مثل السابق.»

⁽¹⁾ نفسه، 316- 323.

⁽²⁾ مثلًا، من المقصود في القطعة التالية: «حين يهاجم ملك الشمال شعب الجنوب ويحملهم أسرى، سيحمل معهم الأمير الآثم الصغير السن المولود في بيشانا واسمه أومد، وأمه معه. وسيذهب إلى بيرنطة ويقيم ثلاثين سنة فيها، ويتعلم الفلسفة بين اليونان، وسيميز نفسه فيها من بين الآخرين جميعًا وتبجله الملوك، ويصير قائدًا ويقوم بأعمال شجاعة في الحرب، ويتلقى التكريم من الملوك» (نفسه، 320). ربما يذكر المرء بسيرة بشير (انظر /Bashīr (انظر /Bashīr) في الحرب، ويتلقى التكريم من الملوك المسيحي في سوريا، ويصير مقربًا من الملوك المسلمين والبيزنطيين، وهو المحرض المفترض على تحطيم الأيقونات، وخدم بصفة قائد، لكن حقبة نشاطه حوالي 720- 742 متأخرة جدًا نسةً لنصنا.

⁽³⁾ أي حساب 96 سنة شمسية من 1 هـ/ 933 س/ 621- 622.

⁽⁴⁾ نفسه، 318. العاصفة وتحطيم أسطول المسلمين مسجلة في Syriac CS, s.a. 716-18

يبدو أن إينؤك اختير هنا ببساطة لمؤهلاته الرؤيوية، إذ لا توجد استعارة من كتاب إينؤك. فرؤيا النسر مألوفة من سفر عزرا الرابع، * والأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال هو المصدر الأساس له «ملك الشمال» ومعركته مع «ملك الجنوب.» ويحمل الأباطرة الخمسة تشابهات مع أولئك الذين نجدهم في رؤى دانيال المتنوعة، لكن التعاقب معدل وصفاتهم موزعة بشكل مختلف. فئلا، حكم تيبيريوس مثل الإمبراطور المحارب لمدة ثلاث وثلاثين سنة، لكن ليس مثله، فهو لم يقم بفتوح كلك التي قام بها أسلافه. وقد تكون المشكلة أن المؤلف حاول التنسيق بين موضوعين منفصلين؛ الملوك الستة المتوجين والأباطرة الأخرويين الخمسة. من هنا كان ثمة تجاوز في دور الإمبراطور المحارب والرجل الأول الأبيض الذي يسر النظر، وكلاهما يقضى على العرب.

ستيفانوس الإسكندري

إلى جانب عدد من التعليقات على كتابات يونانية، ولا سيما أرسطو، (أ) يعرف ستيفانوس (ت. حوالي 630)(2) معلم الفلسفة والعلوم 303 في الإسكندرية وربما في القسطنطينية (5) أيضًا، بأنه مؤلف خمس رسائل علمية:

أفي الأصل "Fourth Ezra" وهو ليس السفر التاريخي الموجود في العهد القديم، بل هو سفر رؤيوي منحول
 كتب في القرن الثاني ب. م. تقريبًا. المترجم]

⁽¹⁾ عنها انظر "Blumenthal, "John Philoponus and Stephanus of Alexandria"

⁽²⁾ يقول أغابيوس، 465، وقد ذكر للتو اتفاق السلام لسنة 628 بين شيرۆي وهيراكليوس: «كان ستيفانوس حكيم مصر والإسكندرية مشهورًا بين الفلاسفة في ذلك الوقت.» [لدى أغابيوس اسمه «اصطفى». المترجم] لمعلومات عن ستيفانوس انظر خاصة، Stephano Alexandrino; Wolska-Conus, "Stéphanos d'Athènes" .et Stéphanos d'Alexandrie

⁽³⁾ عن طريق تمييز ستيفانوس بأنه المعلم العالمي (oikoumenikos didaskalos) في بعض المخطوطات ومن بعض تعليقات ثير فيلاكت سيمر كاتا (History, "intro") أن هير اكليوس جدد دراسة الفلسفة ودعا ستيفانوس إلى Alexandrino, 3-5) للإمبراطور أسس كرسيا جديداً للفلسفة في القسطنطينية، ودعا ستيفانوس إلى توليه. يوضح "Lumpe, "Stephanos von Alexandrien und Kaiser Heraklios" كان يستخدم أيضًا لمعلمي المقاطعات وقد يكون ثير فيلاكت يبالغ في الاهتمام بالأسلوب والمداهنة. لكن (158-158) Lumpe وأيضًا لمعلمي الفعل دليلًا بديلًا لادعاء يوسنير: في الجزء التاسع من مؤلف في الكيمياء منسوب إلى ستيفانوس، ذكر أن الأخير عالج الموضوع بناء على طلب مباشر من هيراكليوس.

- 1. عمل في الكيمياء عنوانه: "عن الفن السري العظيم، عن صنع الذهب."(١)
- 2. تعليق على جداول پتوليمايوس [بطليموس] الرياضية البسيطة. على أن مخطوطة واحدة فقط تنسب هذه الرسالة إلى "ستيفانوس فيلسوف الإسكندرية العظيم" لكن غيرها بلا عنوان أو تنسب العمل إلى هيرا كليوس، ربما فقط على أساس التعليق التالي على تاريخه، الذي يأتي في الفصل الأول: "منذ السنة الأولى لحكم فيليب حتى السنة الحالية السابعة من الإعلان وهي بنعمة الرب السنة التاسعة من عهدنا- 942 سنة" (أي سنة 618- 619).(2)
- 3. "من تأليف ستيفانوس الإسكندري عن بيان اقتران كوكبي زحل والمشتري،" بشأن العرب والبيزنطيين. وهي ليست مؤرَّخة، لكن يُقدَّم الشعبان على أن بينهما تاريخ طويل من التفاعل.(ن) 304
- 4. "من تأليف ستيفانوس الفيلسوف عن فن الرياضيات،" دفاع عن علم الفلك. ٩٠
- 5. "من تأليف ستيفانوس فيلسوف الإسكندرية، رسالة تامة لتلميذه تيماثيوس ليتخذها حجة على الظهور الحديث العهد لشريعة محمد الكافرة والتنبؤ بالكثير مما سيأتي من الأمور."(5) يتضمن هذا العمل قسمين متميزين: مقدمة نظرية لعلم

⁽¹⁾ يقدم "Papathanassou, "Stephanus of Alexandria، مناقشة ومراجع، وقائمة (128 رقم 4) لباحثين يجادلون ضد/ مع نسبة المؤلَّف إلى ستيفانوس.

⁽²⁾ كذا (appendix) الله العمل (2) كذا (Au, "La didascalie de Jacob," 742-44 (appendix) بقترح أن ستيفانوس كتبه تحت إشراف مباشر من هيرا كليوس. من أجل المخطوطات التي تحتوي على هذا العمل النظر تحت ستيفانوس الإسكندري في فهرس,Tihon, Le 'Petit Commentaire' de Théon d'Alexandrie التي تقبل (نفسه، 190-92) نسبته إلى ستيفانوس من قبل Usener.

⁽³⁾ Ed. Pingree, "Historical Horoscopes," 501-502.

⁽⁴⁾ Cumont, CCAG, 2.181-86 (في صفحة 182 يذكر "سنة الساراكين" ويسجل أن الهاجريين أخذوا الفن من الومان). هناك وصف موجز للعمل لدى Beck, Vorsehung und Vorherbestimmung in der theologischen الذي يفترض أنه كان ثمة فيلسوف حقيقي اسمه ستيفانوس يكتب في منتصف القرن الثامن (لكن انظر رقم 146 أدناه).

[&]quot;the canon which Stephen the astrologer cast from the stars con- [الرسالة] عتمل أن تكون هذه الرسالة] cerning the exodus of the Saracens" [="القانون الذي استنبطه ستيفانوس المنجم من النجوم بشأن خروج الساراكين"] الذي استشهد به Constantine Porphyrogenitus, De administrando imperio, XVI. تقول

الفلك عُرضت بمسحة مسيحية، ومخططات للبروج. وقد رُبطا بحكاية عن شخص يدعى إپيّفانيوس وهو تاجر عربي عاد لتوه من العربية السعيدة [اليمن]، وأسرع بالذهاب إلى المكان الذي يدرس فيه ستيفانيوس ليعلمه بالأحداث "الجديدة الغريبة" التي تحدث في تلك البلاد:

في صحراء يثرب، ظهر شخص في قبيلة تسمى قريش، من ذرية إسماعيل اسمه محمد، ويقال إنه كان نبيًا. وقد ظهر في شهر فارموتي الذي يسميه الرؤمان أبريل من السنة الثانية والتسعين وتسعمئة (من بداية عهد فيليپ). وجاء بكلام جديد وتعاليم غريبة، واعدًا أولئك الذين يتبعونه بالانتصارات في الحروب والهيمنة على الأعداء والملذات في الفردوس.(۱)

عندها، يخرج ستيفانوس إسطرلابه ليلقي نظرة على البروج ويكشف عن مستقبل هذا النبي المدّعي وأتباعه. ومن هذا يعرف مدة حكم العرب ويكون بإمكانه 305 عمل قائمة لواحد وعشرين ملكًا من ملوكهم، من محمد إلى المهدي (775- 785)، مع وصف لطبيعة شخصياتهم وعهودهم. من الممكن أن القسم الأول عن النظرية الفلكية كتابة أصيلة لستيفانوس ألحق بها مؤلف لاحق تنبؤًا عن مسار الحكم العربي ونهايته، لكن المرجح أكثر أن العمل كله تأليف لاحق.(2)

نبوءة أندرياس سالؤس

سيرة حياة أندرياس الأحمق عمل استطرادي طويل، أُلِّف في القسطنطينية خلال عهد

Short Chron. 818, 63 إن ستيفانوس الفيلسوف "فسر القانون" في السنة السابعة من حكم كونستانتين الرابع (676)، لذلك ربما كان هناك أكثر من نسخة لهذا العمل.

(1) Stephen of Alexandria, Horoscope, 21.

(2) اقترح Cumont, CCAG, 2.181 أن المؤلف كان ستيفانوس الفيلسوف نفسه الذي ألف رسالة عن فن الرياضيات حوالي سنة 800؛ تفترض هذه النظرية أنه كان ثمة ستيفانوس فيلسوف مختلف، بدلًا من أن العملين كانا قد نسبا إلى ستيفانوس الإسكندري. Sahas, "The Seventh Century in Byzantine-Muslim Relations," 15. نسبت إلى سكندري نسبت إلى ستيفانوس توجد في 57-67. Stephanitzes, Syllogē, 57-67. العنوان يذكر بالفعل أن القطعة هي "حكمة لستيفانوس الإسكندري" و"عن الإمبراطور هيرا كليوس،" لكنها باليونانية = العامية وتركز على القسطنطينية وتدكم عن الترك "الذين استعبدوا الإسرائيلين الجدد." كل سطر من النص قام بمعالجته بتفسير طويل پانتازيس اللاريسي الذي يحتمل أنه أعاد تنقيح نص أقدم، لكن الحكمة بوضعها الحالي، لا تتسب إلى حقبة متأخرة كثيرًا عن القرن السابع.

ليّن الأول (457- 474) ويحكي أفعال أندرياس وهو عبد من سُكيثيا تحول إلى أحمق مقدس، وتابعه إپنفانيوس البطريرك المستقبلي للعاصمة (520- 535). يتظاهر المؤلف بأنه معاصر لموضوعه لكن المفارقات التاريخية واعتماده على نصوص لاحقة تشي بأنه كان يكتب بعد ذلك بتاريخ لاحق إلى حد بعيد. (۱) كانت السيرة ذائعة الصيت جدًا، بسبب عدد من الاستطرادات الممتعة، مثل من أين تأتي الغيوم بأمطارها، ولم الثلج أبيض، ومم تكون الروح، وطبيعة السماء والجحيم، ووصف له "بداية آلام الطلق، وعن نهاية العالم والراحة."

يصعب تحديد هذا القسم النبوئي فعلًا، إذ لم تذكر أحداث تاريخية استجدت النبوءة منها. ويؤكد أندرياس في البداية أن القسطنطينية 306 لن يُستولى عليها أبدًا، ثم يكل مباشرة، بذكر سلسلة الأباطرة الأخرويين. الأول "سيدير وجهه نحو الشرق، ويذل أبناء هاجر... وسيعيد ضم مقاطعة إليريكوم [أو إليريا تقع على الساحل الشرقي للبحر الأدرياتيكي] كلها إلى الإمبراطورية الرقمانية، وتدفع مصر ضريبتها، ويروض الشعوب ذوي الشعور الجيلة، ويخضع أعداءه."(2) وسيأتي بعد عهده ذي الاثنتين وثلاثين سنة من "الفرح والسرور"، عهدا إمبراطورين شريرين، أحدهما تجسد للهسيح الدجال والآخر مرتد، ثم يتبعهما حاكان طيبان واحد من إثيوبها وسيحكم بسلام لمدة اثنتي عشرة سنة، والثاني من بلاد العرب سيذهب إلى القدس بعد سنة واحدة من حكمه ويسلم شارة السلطة للرب. ثم تعقب ذلك حقبة من الاضطراب قبل النهاية: ثلاثة شباب يدمرون أنفسهم في حرب أهلية، وامرأة خبيثة من پؤنتس تتسلم الحكم، وستغرق القسطنطينية كلها ما عدا العمود الذي في الساحة خبيثة من پؤنتس تتسلم الحكم، وستغرق القسطنطينية كلها ما عدا العمود الذي في الساحة العامة، وتنتقل الحكومة إلى رؤما وتسالؤنيكا وسيلايؤن، ووصول "الأمم القذرة الاثنين والسبعين" ثم المسيح الدجال أخيرًا.

هناك القليل من التناظرات مع رؤيا دانيال الأولى التي دُرست أعلاه، ولا سيما المرأة

^{(1) &}quot;Mango, New Rome, 208. يضعه أواخر القرن السابع (انظر أيضًا-128 Mango, "Life of St. Andrew the Fool" (في 126 رقم 6) يجادل "Rydén, "The Date of the Life of Andreas Salos," يجادل "عبادل أواء سابقة). لبيان دقيق للافتراض الذي قدمه أندريو وآخرون عن دور الأحمق من أجل الرب، انظر Certeau, La fable mystique, 48-70.

Andreas Salos, Life XXV, PG 111, 856A. Wortley, "The Warrior-Emperor of the Andrew Salos (2) مثبت أن هذه الشخصية بنيت على باسيل الأول (687-686).

العاصية، وغرق القسطنطينية في البحر ما عدا عمود واحد، ﴿ وانتقال السلطة إلى رؤما . ويقتبس مانگۆ هذا ليدعم رأيه بأن تأريخ سيرة أندرياس سالۆس يعود لأواخر القرن السابع. لكن موضوعات مثل إقامة الإمبراطور الأخير في القدس، وتحرر الأمم القذرة التي كان الإسكندر الأكبر قد سجنها، التي تظهر في سيرة أندرياس سالوس وليس في رؤيا دانيال الأولى، تشى بتأثير نبوءة ميثوديوس. وهذا يفرض سنة 710 كأبكر تاريخ ممكن للسيرة، عندما أُنجِزَت أول نسخة يونانية منقحة منها. ويستلزم غياب أي قلق من التهديد العسكري العربي تمديد هذا الحد إلى سنة 740 على الأقل، عندما جلب قضاء ليؤن الثالث وابنه كۆنستانتين الخامس على القوات العربية في آسيا الصغرى، والحرب الأهلية بين المسلمين، الراحة لبيزنطة.(2) إلى ذلك، لم يتم التوسع في سلسلة الأباطرة 307 وهي عنصر أساسي في نبوءة أندرياس، إلا بشكل ضعيف في رؤيا دانيال الأولى. وكما بيّن ريدين، يمثلُ هذًا التاريخُ الأسطوري للأباطرة البيزنطيين: كۆنستانتين العظيم وكۆنستانتين الثاني وجوليان وجوّڤينال، مع إدخال مظهر شبيه بالإسكندر الأكبر في المكان الرابع.(٥) والتناظرات الأقرب لمخطط كهذا موجودة في رؤى دانيال اللاحقة، وهي ترجع إلى القرنين التاسع والعاشر.(4) غير أن الافتقار إلى حدث تاريخي اسْتَمدت منه نبوءة أندرياس سالوس سيجعل منها دائمًا صعبة التأريخ، لكن التأكيد على القسطنطينية والسماح بسطر واحد عن استرجاع مقاطعات سابقة، يوحي ببيزنطة تقبلت آفاقها الضيقة وتعودت عليها، وأبكر تاريخ قد يقبله المرء هو أربعينات القرن الثامن وربما يكون بعد ذلك بكثير.

⁽¹⁾ Magdalino, "The History of the Future and its Uses," 6-7 (1) لاحظ أن هذا مستمد من النبوءة المسجلة في حوليات يؤانيس مالالاس وقامت بها امرأة من القسطنطينية سنة 541، عندما ضرب الطاعون الله في الشرق، وكانت العاصمة على وشك أن تغرق في البحر.

^{(2) (}syriac CS, s.a. 740 (esp. Theophanes, 411)؛ في سنة 745، غزا كۆنستانتين سوريا واستولى على جيرمانيكيا [كهرمانمراش الآن، تقع شمال غرب غازيعنتاب] "مستغلًّا الحرب الأهلية بين العرب" (نفسه، 422).

⁽³⁾ Rydén, "Zum Aufbau der Andreas Salos-Apokalypse."

Rydén, "The Andreas Salos Apocalypse," وأم بعقد مقارنة بين نبوءة أندرياس سالوّس ونبوءات أخرى (4) Alexander, The Byzantine Apocalyptic Tradition, 123-30, 155-64. انظر أيضًا 64-155

نصوص عبرية

مع القرن الأول الميلادي، صار اليهود "أهل كتاب" يلتزمون بمجموعة من الكتب المقدسة وشرح شفوي لها، ويؤمنون بأنها تتضمن وحيًا إلهيًّا. وتحولت هذه الكتابات – لكونها تعبيرًا عن إرادة الرب وواسطة لها- إلى إجابة عن كل أسئلة الحياة، وفهم للأحداث حاضرًا ومستقبلًا. وقد تفحص مؤلفو النبوءات كتب الأنبياء بحثًا عن تلميحات إلى قدر إسرائيل ومكائد الأغيار، وأعادوا بشكل إبداعي صياغة الوعود والتكهنات القديمة. توجد تفسيرات كهذه مبعثرة خلال التلمود، مستودع المعرفة والمآثر اليهودية الذي جمع من القرن الثالث حتى القرن الخامس، واستمر في كونه منتجًا منذ ذلك الحين. على وجه الخصوص، ثمة طلب لمعرفة متى سيظهر المسيا وكيف يمكن للمرء تمييز اقتراب مجيئه. (٥) وعن هذه النهاية، أنتج سفر دانيال مقدارًا كبيرًا من 308 التفكير بشأن أفعال الأباطرة والحكام في عصره. الآشوريون هُزموا على يد الفرس، فهل لا بد أن الأخيرين سيُخضِعون مدمري الهيكل الأول؛ الآشوريون هُزموا على يد الفرس، فهل لا بد أن الأخيرين سيُخضِعون مدمري الهيكل الثاني؛ أي الرقمان قبل مجيء المسيا؟ لكن عالمًا آخر يخالف ذلك، فيرى بدلًا من ذلك، الفرس سيُهزمون على يد أولئك الذين هدموا الهيكل وعندها سيأتي المسيا بعد أن يسيطر أن الفرس على العالم كله لتسعة أشهر. (١)

أوائل القرن السابع، عندما حقق الفرس نجاحًا مدهشًا ضد البيزنطيين، ثم عندما أظهر البيزنطيون عودة إعجازية، وعندما أخضع العرب الاثنين، بدا أن التأملات المسبقة على وشك أن تتحقق، والمشاعر الأخروية ما كان لها إلا أن تتكاثر. وقد شجع عدم تسامح البيزنطيين المتزايد تجاه اليهود في أراضيهم منذ منتصف القرن السادس، الكثير زيادةً، على النظر إلى الجيوش العربية الغازية بوصفها علامة على وشك خلاصهم. من هنا،

⁽¹⁾ كُتب القليل نسبيًّا عن المسار التنبئي اليهودي بعد الحقبة بين العهدين (القديم والجديد)، لكن انظر المسوح في Silver, History of Messianic Speculation, 36-57, و s.v. "Apocalyptic Literature, neo-Hebraic". Russel, Method and Message of و Baron, SRHJ, 5.XXV, and Even-Shmuel, Midreshē ge'ullā أيضًا Jewish Apocalyptic هو المدخل الكلاسيكي عن الموضوع.

⁽²⁾ رغم أن القيام بتقدير زمن النهاية لا يقبله الحاخامات.

⁽³⁾ Talmud, Sabbath 15lb, Yoma l0a, 'Avoda Zara 2b.

سنكتشف في الكتابات التنبُّنية التالية الآمال والتوقعات والخيبات والآلام التي خبَرها على الأقل جزء من مجتمع هذه الحقبة اليهودي.

أسرار الحاخام شيمۆن بن يۆحاي

يصادق على شهرة الحاخام شيمؤن بن يؤحاي من القرن الثاني، عدد من الأعمال التنبئية المتعالقة. فكتاب تفيلًا (الصلاة) يعود إلى عصر الحروب الصليبية، لكنه يستمد بشكل غير مباشر من نيستارؤت (الأسرار) ومدراش عسرت ميلاخيم (مدراش الملوك العشرة) اللذين ينسبان للحاخام شيمؤن ، ويعالجان سيرة الإسلام حتى سقوط السلالة الأموية وظهور السلالة العباسية بعدها. وبدرورهما، يستخدم هذا العملان ولا سيما الأسرار نبوءة أقدم معاصرة للفتوحات العربية كما يبدو. (2)

309 في بداية المشهد، نتعرف على شيموّن الذي كان "مختبئًا {لثلاث عشرة سنة} في كهف، هاربًا من الإمبراطور ملك إيدوّم {الذي أمر بتدمير إسرائيل}."(أ) وكان يصوم ويصلى لعدد من الأيام، ويدعو الرب أن يستجيب لصلاته من أجل التبصرة:

وفي الحال، انكشفت له النهاية والأسرار، فجلس وبدأ يشرح: "ورأى القِينيّ"* (سفر العدد 24: 21)

وإذ أنه رأى مملكة إسماعيل التي كانت آتية، بدأ بالقول: ألم يكن ما فعلته بنا مملكة إيدوم الشريرة كافيًا حتى نُبتلي بمملكة إسماعيل أيضًا؟ فأجابه ميتاترون الملاك الأول

Steinschneider, "Apocalypsen mit کان; Graetz, Geschichte der Juden, 5.489-97 (n. 16) أوضح هذا (1) Braslavski, "Hat Welid den Jordan شاكًا، لكن اعتراضاته قام بردها polemischer Tendenz," 635-46 .ablenken wollen," and Lewis, "An Apocalyptic Vision of Islamic History," 327-29

Even-Shmuel, Midreshē ge'ullā, 167-69, 175-77; Crone and Cook, Hagarism, 4 الكلا (2)

Midrash of the Ten بين القوسين المتموجين موجودة فقط في Simon ben Yoḥai, Secrets, 78 (3). الكلمة التي معناها تدمير (شيماد) يمكن أن تعني أيضًا تحوّل، لذا يمكن أن يكون هذا إشارة إلى مرسوم هيرا كليوس الذي أمر بالتعميد القسري لليهود (استعمل إيليعيزر بن قِلير الكلمة نفسها Apocalyptic مرسوم هيرا كليوس الذي أمر بالتعميد القسري لليهود (استعمل الأثمة" في الفصل الثاني عشر أدناه).

 [[]القبيفي/ القينيتي نسبة إلى قبيلة من البدو كانوا في أرض كنعان زمن إبراهيم. ودلالة استخدام هذه العبارة هنا،
 أنها ترد في سياق رؤيا بلعام بن بعورا في سفر العدد، 24، أي أن شيمؤن رأى رؤيا أيضًا عن البدو أبناء إسماعيل.
 المترجم]

قائلًا: "لا تخف، لأن القدير وحده يجلب مملكة إسماعيل من أجل خلاصكم من هذه المملكة الشريرة (إيدوم). وسيرفع فوقهم (الإسماعيليين) نبيًا وفقًا لمشيئته، ويفتح البلاد لهم، وسيأتون ويعيدون عظمتها، ويأتي خوف عظيم بينهم وبين أبناء عيسو." فأجابه الحاخام شيمون وقال: "كيف نعرف أنهم مخلصونا؟" فقال له ميتاترون: "ألم يقل النبي إشعيا إنه رأى عربة وزوجًا من الفرسان...إلى آخره؟ (أ) لماذا وضع عربة الحمير 310 قبل عربة الجمال، في حين أنه كان عليه أن يقول 'عربة جمال ثم عربة حمير،' لأنه (إسماعيل أي العرب) حين يذهب للحرب يركب على جمل، وحين تظهر المملكة على يديه يركب على حمار، أنهم (الإسماعيليون الذين تمثلهم عربة الجمال) خلاص بما أن المسيا يركب على حمار، أنهم (الإسماعيليون الذين تمثلهم عربة الجمال) خلاص بما أن المسيا يركب على حمار، أنهم (الإسماعيليون الذين تمثلهم عربة الجمال) خلاص بما أن المسيا يركب على حمار، أنهم (الإسماعيليون الذين تمثلهم عربة الجمال) خلاص بالحمار (أي المسيا).

تفسير آخر: اعتاد الحاخام شيمؤن على القول إنه سمع الحاخام يشمائيل يقول، إذ سمع بأن مملكة إسماعيل تقترب: سيقيسون الأرض بالحبال، كما قيل، 'ويقسم الأرض مقابل ثمن' (سفر دانيال 11: 39). وسيجعلون المقابر مراعي لماشيتهم، وعندما يموت واحد منهم سيدفنونه في أي مكان يجدونه ثم يحرثون القبر لاحقًا ويزرعون فوقه. لذلك قيل:'سيأكل بنو إسرائيل خبزهم نجسًا (حزقيال 4: 13)،' لأن الحقل القذر لا ينبغي التعدى عليه.(2)

من جديد: "وعندما رأى القيني:" وبأي مَثُلِ نطق الشرير (بلعام) ما عدا عندما رأى أبناءَ أبناءِ القيني الذي سينهضون ويُخضعُون إسرائيل، بدأ يبتهج وقال: "ليكن

⁽¹⁾ الإشارة إلى إشعبا، 21: 7، التي تترجم عادة: «ورأى عربة بفارسين، وعربة حمير وعربة جِمال.» لكن هذه يمكن أن تقرأ أيضًا: زوجًا من الفرسان؛ واحدًا يركب حمارًا، وواحدًا يركب جملًا.» ويبدو أن هذا هو المقصود هنا. يختار الكتاب المقدس الآرامي القراءة الأخيرة (Crone and Cook (Hagarism, 153 n. 13) ولذلك تقترح (Hagarism, 153 n. 13 أن مؤلف النبوءة كان يترجم من الآرامية. وهذا محكن، لكن بعض مفسري النص العبري يفضلون أيضًا هذه القراءة. لاحظ أن هذه الآية صاريستخدمها الكتاب المسلمون أيضًا، وقد فُسر راكب الجمل بأنه محمد (انظر المدخل عن "طيموثاوس الأول" في الفصل الحادي عشر أدناه).

⁽²⁾ هذا الاقتباس من الحاخام يشمائيل ورد بصيغة أطول في Rabbi Eliezer, Chapters, XXX (المستشهد به أدناه).

مسكنك متينًا. وأنا أرى أبناء الرجل لا يأكلون إلا وفقًا لوصايا إيثان الأزراحيّ * "(١)

يتضح في القطعة السابقة أن المؤلف كان يتوقع مجيء العرب (القينيين، الإسماعيليين) ليؤدوا دورًا مهمًا في الدراما المسيانية، أي القضاء على البيزنطيين (إيدوّم، أبناء عيسو) ويعيدون أرض إسرائيل إلى مجدها السابق وإلى مُلاكها السابقين. لكن القسم الثاني، 311 يذهب إلى أبعد من ذلك، فيقارن مهمة العرب بمهمة المسيا. ويهدف تفسير إشعبا إلى إظهار أن العرب ليسوا مجرد مبشرين أو منذرين بالمسيا، بل هم أنفسهم محرّرون، ربما يأخذ التفسير سفر إشعبا 60: 6: "ستغطيك (تحميك وتفتديك) قوافل الجمال."

عداء الإمبراطورية البيزنطية المتزايد تجاه المجتمعات اليهودية خلال أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع، والذي توّج بمرسوم هيرا كليوس الذي يأمر بتعميدهم قسرًا، جعل ترحيب بعض اليهود بفتوحات العرب كمخلّصين أمرًا متوقعًا، وما يحاول مؤلفنا فعله هو إضفاء الشرعية وإيجاد ما يؤكد هذه النتيجة في الكتاب المقدس، ويضع المسألة في سياق أعظم هو سياق خطة الرب لإسرائيل. لكن الأكثر غموضًا في النص كما هو لدينا الاستعانة بسفر العدد 24: 21: "ورأى (بلعام) القيني فنطق بمثله وقال: 'ليكن مسكنك متينًا، وعشك موضوعًا في صخرة'." القينيون هم أبناء يثرون ويسمون بالسَّلميين، وقد عرفتهم النقوش البيزنطية بأنهم قبيلة عربية. (٤٠٠ وبلعام مذكور في العهد القديم بأنه "نبي للأغيار" أرسل إلى مؤاب والمديانيين، وجدير جدًّا بأن يتنبأ عن العرب. وتقدم كلماته الأولى حكاً أرسل إلى مؤاب والمديانيين، وجدير جدًّا بأن يتنبأ عن العرب. وتقدم كلماته الأولى حكاً الإيجابي لعمر الأول في كتاب الأسرار:

الملك الثاني الذي سيظهر من إسماعيل سيكون محبًّا لإسرائيل. سيصلح خروقهم

أشخص مجهول ذكر اسمه في سفر الملوك الأول 4: 31 حيث ورد أن حكمة سليمان فاقت «حكمة جميع بني المشرق وكل حكمة مصر. وكان أحكم من جميع الناس، من إيثان الأزراحي وهيمان وكلكول ودردع بن ماحول. وكان صيته في جميع الأمم حواليه.» المترجم]

⁽¹⁾ Simon ben Yoḥai, Secrets, 78-79؛ إيثان الأزراحي يظهر في الكتاب المقدس حكيمًا للشرق، لكن عادة يتم التعرف عليه في الكتابات الحاخامية مع أبراهام.

⁽²⁾ Gil, "The Origin of the Jews of Yathrib," 217-18.

 ⁽غالبًا ما تتم مطابقة يثرون مع شعيب المذكور في القرآن؛ السَّلَميون نسبة إلى قبيلة مذكورة في نقوش نبطية.
 المترجم]

وخروق الهيكل. وينحت جبل مؤريا حتى يجعله مستويًا ويبني مسجدًا (هِشتَحُوايا) هناك على صخرة الهيكل، كما قيل: "وليكن عشك في صخرة.(١)

لكن بعد هذا، تتخذ نبوءة بلعام وجهًا جدليًا، لأننا نراه يبتهج بقدوم أبناء القينيين "الذين سينهضون ويُخضعون إسرائيل."

يبدو إذن، أن كتاب الأسرار يحتوي على عدد من التفسيرات المسيانية عن الفتوحات العربية، أثارها قيام 312 عمر بالبناء على جبل الهيكل ومؤرخة به. (2) لكن الثابت بالقدر نفسه، أن النسخة الأصلية للكتاب قد جرى تنقيحها. فتحوّل نبوءة بلعام المعادي للعرب، ووصف الحاخام يشماييل للشرور التي سيرتكبها العرب في الأرض، يتضادان بصورة غريبة، مع تفسير سفر إشعيا. والكلام عن عمر صار مختلطًا بسيرة حاكم آخر ربما معاوية لأنه قيل إنه "يموت بسلام وبشرف عظيم" بينما قتل عمر. تعديل الأسرار أبهم تفاصيل كثيرة، لكن ليس الترقب الذي شعرت به قطاعات من السكان اليهود للتحرر المتوقع من "المملكة الآثمة" على يد الغزاة العرب.

بْسيقْتا ربّاتي

المؤلَّف الحاخامي المعروف بيْسيقتا ربّاتي، مجموعة من الخطابات تشرح الدروس التوراتية المفروضة للقراءة في الاحتفالات والصوم والسبوت الخاصة في السنة اليهودية. (3) وتشير اللغة وذكر السلطات الحاخامية إلى أنه أُلِّف في فلسطين، وتكشف الملحوظة التي تذكر أن 777 سنة انقضت منذ تدمير الهيكل عن أن العمل قد نُسخ أو نُقّح سنة 845، رغم أنه يستعمل

Talmud (Jerusalem), Avoda أمكان السجود؛ قارن Simon ben Yohai, Secrets, 79 (1). . Zara 4.43d

⁽²⁾ هذه التفسيرات لا تحتاج أن تكون مؤلفات مستقلة، كما أكده كل من 37-35 Crone and Cook, Hagarism, 35-37. وقد فشلا في الأخذ في الاعتبار أسلوب التفسير المدراشي الذي به يتم إيراد الاقتباس من الكتاب المقدس، ثم التمعن ثانية في استطرادات متنوعة تدخل قبل الاقتباس.

⁽³⁾ من أجل مناقشة وإحالات إضافية انظر ,Jarroduction to Talmud and Midrash, 322-29 الجمع المعتاد بيسيقاتا) الجمع المعتاد بيسيقاتا) الجمع المعتاد بيسيقاتا (الجمع المعتاد بيسيقاتا) ويعني حرفيًا "فصلًا" أو "قسمًا"، ربّاتي يعني "كبيرًا" ويحتمل أنه كان يستخدم لهذا العمل لتمييزه عن تجميعة مشابهة عنوانها بيسيقتا أو بيسيقتا د- راب كاهانا (والعملان قارن بينهما (Imitation).

مواد تلمودية أقدم، وخضع لعملية طويلة من التطوير والتنقيح.(١)

من بين تلك الخطابات التي تُقرأ في سبوت المواساة السبعة التي تعقب صوم التاسع من أغسطس، ثمة أربعة خطابات (34- 37) وهي من حيث الأسلوب والمحتوى 313 وحدة متميزة عن بقية الخطابات، وهي تتعامل مع مجيء المسيا وتصوره شخصًا سيعاني ليأتي بالخلاص لشعبه، وهناك أيضًا ذكر لـ "نادبي صهيون" الذين يسخر منهم أصحابهم اليهود، لكن بسبب صلواتهم التي لا تنقطع، سيظهر المسيا. إلى ذلك، هناك بعض الوصف للأحداث التي سترافق وصول المسيا:

في السنة التي يكشف فيها المسيا عن نفسه، سيكون كل ملوك أمم الأرض في نزاع مع بعضهم. سيشن ملك فارس هجومًا ضد ملك العرب الذي سيذهب إلى إيدوم ليستشير الإيدوميين. وعندها سيفني ملك فارس العالم كله مجددًا. وتكون أمم العالم كلها مضطربة خائفة، ويسقطون على وجوههم وتتملكهم آلام مثل آلام امرأة في المخاض.(2)

يثبت بامبيرگر على أساس هذا المقطع، أن الفصول 34- 37 لا بد أنها كتبت في السنوات 632- 637، لأنه في ذلك الوقت فحسب، كانت إمبراطوريات فارس وبيزنطة والعرب متزامنة في الوجود، (أ) لكن الكلام يبدو تأملًا أخرويًا عامًا لا استجابة لموقف تاريخي معين. ويمكن تطبيق صورة ملك العرب بسهولة على حاكم لخمي أو حتى غساني مما يسمح بتاريخ في موضع ما من القرن الرابع إلى القرن السادس، لكن تاريخًا في النصف الأول من القرن السابع يظل ممكًا. (٩)

⁽¹⁾ Braude, Pesikta rabbati, 3, 20-26; Kern-Ulmer, "Arīkhā ve-qanonīzasiya be-Pesīqtā rabbati".

^{(2) (}Pesiqta rabbati, XXXVI (tr. Braude, 681-82) منسوب إلى الحاخام إيزاك.

⁽³⁾ Bamberger, "A Messianic Document of the Seventh Century".

⁽⁴⁾ انظر "Bosworth, "Iran and the Arabs before Islam". اعتراض برؤد (Pesikta rabbati, 24) أن فارس لم تواجه مع بلاد العرب ليس صحيحًا. فقبل مدة قصيرة من مواجهات ثلاثينات القرن السابع، كانت معركة ذي قار (انظر "EIr, s.v. "Dū Qar"), و EIr, s.v. "Dū Qar" تقول كان ثمة نزاع مستمر بينهما في هذا الوقت.

فصول الحاخام إيليعيزر

مثال مهم آخر على الكتب المنحولة هو برقي (فصول) المنسوب إلى عالم القرن الأول المشهور إينيعيزر بن 314 هركانوس. والعمل مدراش حكائي يراجع أكثر الأحداث جدارة بالملاحظة في التاناخ من الخلق إلى الخروج. وهو تلفيق واضح لوجود الكثير من التكرار والتناقض، وافتقاره إلى نظام دائم لترتيب الموادّ.(") وهناك قسم يصف كيف أن "أبانا أبراهام جُرِب بعشر تجارب" يشي بدليل على تأليفه أو تنقيحه في العصور الإسلامية. وفي سياق التجربة السابعة التي تخص كشوفات الرب لأبراهام، فُسِرت الآية "خذ لي عجلة ثلاثية وعنزة ثلاثية وكبشًا ثلاثيًا ويمامة وحمامة صغيرة،" (التكوين 15: 9) كما يلي: "العجلة منوات" تشير إلى مملكة بيزنطة... و"الكبش ذو الثلاث سنوات" يشير إلى مملكة ميديا وفارس... " واليمامة" تشير إلى مملكة ايدوم التي تشير إلى الإسرائيليين الذين وفارس... " واليمامة" تشير إلى مبني إسماعيل، والحمامة الصغيرة تشير إلى الإسرائيليين الذين يقارنون بالحمامة الصغيرة كما قيل: "يا حمامتي الصغيرة أنت في شقوق الصخور."(2)

الممالك الأربع تستمر "يومًا واحدًا" أي ألف سنة "وفقًا لليوم الواحد المقدس،" وبشكل أكثر تدقيقًا، "اليوم كله ما عدا ثلثي ساعة،" أي ما عدا ثمانية وعشرين سنة، بحساب أن الألفية تمثل أربعًا وعشرين ساعة. رأى العديد من الباحثين هذا إشارة إلى زمن الكابة: فيحسب فريلاندر بدءًا من اضطهاد إپيفانيوس الأنطاكي لليهود سنة 168 ق. م.، وصولًا إلى سنة 232 ق. م.، مما يؤدي به إلى سنة إلى سنة 232 ق. م.، مما يؤدي به إلى سنة 648. ويقصد بالعصر الأخير؛ ثلثي الساعة اضطراب معين، يكون في الحسبة الأولى الحرب الأهلية العربية الرابعة (809-833)، وفي الحسبة الثانية الغزوات العربية. (3)

تتعلق تجربة أبراهام التاسعة بإصرار سارة عليه بأن "اطرد هذه الأُمَة وابنها" (التكوين 21: 10). خلال هذا الفصل 315، نقابل النبي بلعام أيضًا الذي يحذر من أن التشابه بين اسمي إسرائيل وإسماعيل ينذر بشرّ للأحياء في أيام إسماعيل، كما قيل: "آه! من يعيش

JE, s.v. "Pirke de-Rabbi Eli'ezer;" عن هذا العمل انظر. "Friedlander, Pirkê de Rabbi Eliezer, xv-xviii (1) Strack and Sternberger, Introduction to Talmud and Midrash, 356-58.

⁽²⁾ Rabbi Eliezer, Chapters, XXVIII (tr. Friedlander, 198).

⁽³⁾ Friedlander, Pirkê de Rabbi Eliezer, 200 n. 6; Silver, History of Messianic Speculation, 39-40.

حين يفعل الرب ذلك؟" (العدد 24: 23)() وقد ذكرت الشرور الدقيقة بخبرة الحاخام يشمائيل:(2)

سيفعل بنو إسماعيل خمسة عشر شيئًا في أرض إسرائيل في أيامهم، أي أنهم سيقيسون الأرض بالحبال، ويجعلون المقبرة كومة روث حيث تستريج المواشي، وسيقيسونها ومنها صعودًا إلى قمم الجبال. شعر المقبرة وتحتفي الحقيقة، والشريعة ستزول من إسرائيل، والآثام ستتضاعف فيهم، والأحمر القرمزي سيحسب صوفًا، ويذبل البردي والقصب، وتُسحب العملة الإمبراطورية، ويزرعون الحدائق والبساتين، ويبنون سياجًا حول جدران الهيكل المحطمة، ويقيمون مبنى في الهيكل. وسيظهر ويبنون عليهم ويكونان أميرين فيهم. وفي أيامهم سيظهر السليل، ابن داود كما قيل: "في أيام هؤلاء الملوك، يقيم إله السماوات مملكة لن تنقرض أبدًا (دانيال 2: 44). "ف

ثم يكمل الحاخام يشمائيل بنبوءة أكثر إبهامًا: "سيشعل أبناء إسماعيل في المستقبل ثلاث حروب على الأرض في أيامها الأخيرة... واحدة في غابة بلاد العرب... وأخرى في البحر... و316 واحدة في مدينة عظيمة هي رؤما." ومجددًا، انقسم الباحثون حول التاريخ المشار إليه هنا. فدليل ذكر الأخوين جعل كريتز يحدد هويتهما بأنهما الأمين والمأمون، وجعلهما سلقر معاوية وزياد بن أبي سفيان، ورأى لويس أنهما السفاح والمنصور. بإمكان المرء

^{(1) (}Rabbi Eliezer, Chapters, XXX (tr. Friedlander, 221) الصياغة المعتادة هي "عندما يفعل الرب هذا."

⁽²⁾ لاحظ أن الجزء الأول من هذه الفقرة مقتبس، كذلك القسم عن سلطة الحاخام يشمائيل في كتاب الأسرار لشيموّن بن يوّحاي (المذكور أعلاه).

[&]quot;(3) Mayerson, "P. Ness. 58 and Two Vaticinia ex Eventu in Hebrew" وكد أن "قياس الأرض بالحبال" بعني مسح الأرض وهو يماثل "هندسة (geōmetria) الساراكين" المدونة في Nessana Papyri, no. 58.

⁽⁴⁾ قارن إشعياء 1: 18: «حتى لو كانت خطاياكم كالقرمز، فستكون ببياض الثلج؛ ولو كانت حمراء كالدوديّ، فستكون كالصوف.»

Rabbi Eliezer, Chapters, XXX (tr. Friedlander, 221-22) (5) Krauss, Studien zur byzantinisch-jüdischen Geschichte, 145, and Kedar, "The Arab Conquests and .Agriculture," 3-4

Graetz, Geschichte der Juden, 5.223 n. 1; Silver, History of Messianic Speculation, 40-41; Lewis, (6)

"An Apocalyptic Vision of Islamic History," 331

واقتراح لِويس معقول، رغم أن القطعة تتضمن أن الأخوين حكما بشكل متزامن.

أن يثبت جيدًا أن المقصود عهد عبد الملك الذي يتزامن مع عهد أخيه عبد العزيز حاكم مصر، فكلاهما بدأ مشاريع بناء، وطبعًا، عبد الملك هو الذي بنى قبة الصخرة التي تقع على جبل الهيكل نفسه. وتشهد النقوش على علامات الطرق على اهتمامه ببناء الطرق، وقام بالتأكيد بسحب العملة البيزنطية، موزعًا نوعًا إسلاميًّا منها دون صليب، ولا بد أن ذلك أعجب اليهود. وبالعودة إلى الألفية التي ستستغرقها الممالك الأربع، من الممكن أن التقويم اليوناني قد استُعمل مقياسًا، الأمر الذي سيأخذنا إلى نهاية القرن السابع فالسنة 1000 س توافق 688- 689. لكن ربما كان الآمنُ افتراضَ أن مدة زمنية بعينها لم تكن مقصودة.

يؤكد تفصيل صغير آخر مثل كون اسمي زوجتي إسماعيل عائشة وفاطمة، (ا) فكرة أن فصل تجارب أبراهام كان قد أُلِّف في العصور الإسلامية، وليس واضحًا متى جرى التنقيح النهائي لفصول الحاخام إيْليعيّزر، لكن التجارب أضيفت على الأرجح حوالي سنة 700.

نبوءة يهودية عن الأُمويين

لم ينج من هذا النص إلا قطعة تشتمل على قائمة موجزة للخلفاء العرب، فقد منها الجزء الأخير. ولأنها تبدأ بموت عثمان وتعبر منه إلى معاوية دون ذكر عليّ، فقد يكون موضوعها استعراضًا للسلالة الأموية ينتهي بعهد مروان الثاني (744- 750) رغم أن ذلك قد لا يعني أكثر من أنها أُلِفت في فلسطين أو سوريا، حيث لم يكن عليّ يعدّ حاكمًا شرعيًّا. وهي تشبه نبوء دانيال اليهودية- الفارسية، 317 في كونها تعدادًا غامضًا للملوك محكي بصيغة المستقبل، ومثل ذلك العمل، الأرجح أن تنتهي بتعليق تنبّئي.(2)

جرى التلبيح إلى الحرب الأهلية العربية الأولى بأنها وقتئذ "تصبح الشمس قاتمة من أقصى السماء إلى أقصاها، وسينزل بالرجال رعب عظيم." ثم يحكم معاوية بن أبي سفيان الذي "سيعيد بتشجيع من الرب، أسوار الهيكل. ويعيش طويلًا ويهيمن على جزر البحر،" وهي إشارة إلى استيلائه على قبرص وأرواد. المؤلف واسع الاطلاع لأنه يدرج حتى معاوية الثاني الذي لم يحكم سوى أربعين يومًا أو ما يقاربها، والصراع خلال الحرب الأهلية مضطرب نوعًا ما، لكن من السهل تمييز عبد الملك بأنه الرجل الذي "سيكون أبناؤه

⁽¹⁾ Rabbi Eliezer, Chapters, XXX.

⁽²⁾ انظر هذا الفصل أدناه، رغم أن النبوءة اليهودية عن الأمويين تذكر أسماء أغلب الملوك.

الأربعة ملوكًا" والذي "سيعيد بناء هيكل إله إسرائيل الأبدي." ثم يأتي بعده الوليد الطاغية الباني، وسليمان المحارب البخيل، قبل أن ينقطع النص في منتصف وصفه لعمر الثاني "ملك نزيه، محب للعدل وكاره لـ..ـ"(۱)

علامات المسيا

تعدُّد قطعة من الكُّنيزا، العلامات التالية التي يجب أن تقع قبل ظهور المِسِيا ابن داود:

- 1. ... (مفقودة)
- 2. تطهير إسرائيل؛
- 3. ثلاثة أقواس قزح تبقى ثلاثة أيام وليالي؛
 - 4. مطر من دماء لثلاثة أيام وليال؛
- 5. ندى يسقط لثلاثة أيام وليال ليزيل الدم؛
- 6. كسوف شمس فوق كل الشعوب ما عدا إسرائيل؛ 318
- 7. سيصل ملك إيدوم إلى القدس ويهرب الإسماعيليون. ثم يأتون بجيش عظيم بقيادة المنتصر ويهزمون الإيدوميين عند بُصري. وعندما ينسحب المنتصر، سيذهب ملك إيدوم ويسلم تاجه في الحرم قائلًا: يا إله الكون، أعيد لك ما أخذه أسلافي." وسيُضطهد شعب إسرائيل بقسوة في ذلك الوقت.
- يظهر نجميا بن هؤسيل المسيا ابن يوسف، ويقتل ملك إيدؤم، ويضع على رأسه التاج الذي أودعه الأخير في الحرم.
- 9. سيخرج أرميلوس وليد الشيطان من أرض الرؤمان ويدمر الإسكندرية والساحل كله، ويثبت نفسه في عمواس، ويخدع الرؤمان والإسماعيليين ويقتل نحميا، وسيكون الإسرائيليون في محنة، مختبئين في الكهوف هاربين في صحراء مؤاب وعمون.(2)

⁽¹⁾ Jewish Apocalypse on the Umayyads, 178.

⁽²⁾ أرميلوس آخر عدو لإسرائيل، ظهر لأول مرة في نصوص معينة ترجع إلى أوائل القرن السابع، منها كتاب ذُرُبَّابل، وقصيدة لإيّليعيّزر بن قِلير، و -Doctrina Jacobi (see JE, s.v. "Armilus," and Berger, "Three Ty. .pological Themes in Early Jewish Messianism," 155-62)

10. سيصل مُناحيم بن أمّيل الابن المِسِيا لداود، ليتولى كل البلاد ويقضي على أرميلوس، ثم يحرر إسرائيل.

على أساس العلامة السابعة وتعريف الإسماعيليين بالفرس والمنصور بكسرى الثاني، يحدد مارمورستاين تاريخ هذا العمل "بين 628 و 638."(ا) وبغض النظر عن افتقار السابقة للافتراض الأول ولا معقولية الثاني، لا بد للمرء من أن يضع في حسبانه أن هذا المؤلف تمرين على التنبّؤ ولا يحتاج أن يكون له أي مرتكز تاريخي. ويبدو تاريخ سابق للإسلام غير مرجح، لأن العلامة التاسعة صورت الإسماعيليين ذوي شريعة وكتاب مقدس. وإذا اضطر المرء لتحديد تاريخ، فعليه أن يعينه في أواخر القرن الحادي عشر، لأن المسلمين لم ينهزموا أمام الرومان من القدس إلا في الحروب الصليبية. 319

في ذلك اليوم

هناك قصيدة يهودية تنبئية في قطعة من الگنيزا ذات روح شبيهة جدًّا بالنص أعلاه، تبدأ هكذا: "في ذلك اليوم، عندما سيأتي المسيا بن داود إلى الشعب المظلوم، سترى هذه العلامات في العالم ويجري تقديمها." ثم يلي ذلك تعداد لأعاجيب طبيعية، معركة بين "ملك الغرب وملك الشرق" يصمد فيها الأول، وظهور لملك "من أرض يقطان تستولي جيوشه على الأرض"، وكؤك وماكؤك، ويتحرر بنو إسرائيل من آثامهم كلها، ولن يُبعَدوا مرة أخرى عن بيت الصلاة"، و"لن يكون ملوك لإيدوم بعد"، و"سيتمرد أهل أنطاكا ويصنعون السلام"، "وتُواسَى ماعوزيا والسامرة"، و"تظهر الرحمة لعكا والجليل"، و"يتقاتل الإيدوميون والإسماعيليون في وادي عكا"، "وتُرجم غزة وبناتها بالحجارة"، "ويضرب الرعب عسقلان وأشدود"، وأخيرًا، سيظهر المسيا "وتتم مواساة إسرائيل."

ليست هذه محاولة تنبئية فحسب، بل هي قصيدة أيضًا، لذلك فارتباطها بواقع تاريخي ضعيف على نحو مضاعف، إلا أن الآراء حول تاريخها لم تكن غير متوقعة. فقد وجد ماركوس أن البيت الأول الذي يعطي القطعة عنوانها، يتطابق مع قصيدة تُعزى للشاعر

⁽¹⁾ Marmorstein, "Les signes du Messie," 177-80.

⁽²⁾ قارن Simon ben Yoḥai, *Prayer*, 122 (نص من حقبة الحروب الصليبية): «سيحارب أبناء إسماعيل الإيدوميين في سهل عكّا.»

إنياء يترر بن قلير من أوائل القرن السابع، واقترح لها تأليفًا مشتركًا. لكن لا بد أن هناك قصائد عديدة تبدأ هكذا، لذلك تبدو هذه الحجة ضعيفة على نحو خاص. ويفضل لويس أيضًا، تاريخًا يعود إلى أوائل القرن السابع، على أساس أن "معركة ملك الغرب وملك الشرق تشير إلى الحرب العظيمة الأخيرة بين بيزنطة وفارس،... ثم يأتي غزو العرب لفلسطين ثم هزيمة البيزنطيين وطردهم. "وشعر كينزبيرك أنها تلائم زمن الحروب الصليبية، وأن كثرة أسماء المدن الفلسطينية 320 الساحلية توحي بهذا. (ق ولكن مسألة أن الإسرائيليين لن يتم إبعادهم مرة أخرى "عن بيت الصلاة" تبدو كأنها إحالة إلى إبطال المسلمين حظر هادريان دخول القدس على اليهود الذي جدده هيرا كليوس، ولذا فهي نقطة في صالح تاريخ يعود إلى القرن السابع. لكن، لو كان المؤلف فعلاً شاهد عيان على أحداث الفتح العربي، كما يدعي لويس، فالمرء يتوقع قدرًا أكبر من التفصيل والحيوية والصدقية في سرده. وبدلًا من ذلك، يتلاعب العمل بموضوعات أخروية مستحضرًا رؤيا جيوش تتقدم، وتكاثر أحداث خارقة، وأزمان موعودة إذ يستعر الخوف "في قلوب الأغيار" وإذ "ستمطر البركات والمواساة على إسرائيل". وإذا اتفق المرء مع جل على أن هذه القصيدة "ليس لها موطئ قدم يُعتمد عليه إسرائيل". وإذا اتفق المرء مع جل على أن هذه القصيدة "ليس لها موطئ قدم يُعتمد عليه في تحديد تاريخها،" فعليه أن يكون حذرًا على الأقل. (ق)

دانيال اليهودي- البيزنطي

ثمة نص بالعبرية يصف نفسه بأنه "رؤيا دانيال التي كُشفَت له أيام كسرى ملك فارس، وهي رؤيا الأربعة عشر." ثم يتبع ذلك عرض لأربعة عشر حاكًا صُوروا بأسلوب تلميحي من منظور يهودي. ويقرأ المدخل الثاني كما يلي:

علامة اسمه ستكون حرفي باء... وسيصير كارهًا لطيبته، ويدير وجهه ضد الأتباع المقدسين للإله الأعلى، ويعمّدهم بالقوة والكثير من الويلات... وينقل صولجانه

⁽¹⁾ استشهد به 198 Lewis, "On That Day: a Jewish Apocalyptic Poem," الذي تقدم بحججه لتأريخه بالقرن السابع. اقترح زمن التأليف هذا أيضًا، 128 "Yahalom, "Al toqpān shel yeşīrōt sifrūt," الذي وفر طبعة جديدة (نفسه، 130- 133) مستندة على ست قطع من الگنيزا، وهي النسخة الأكمل الموجودة في قصائد إيليعيزز بن قِلير لتشعات بي- آڤ. [التاسع من آب = ذكرى خراب الهيكل. المترجم]

⁽²⁾ Ginzberg, Genizah Studies, 1.310.

⁽³⁾ Gil, History of Palestine, 63 n. 65.

ميراثًا إلى يد ابنه، ليؤن الذي سيكون اسمه علامة على سلالة ملكية من الوحوش.()
فُسّر هذا وبشكل معقول، بأنه إشارة إلى الإمبراطور باسيل الأول "867-886)، الذي
أمر بتعميد إجباري لليهود، 321 وإلى ولده ليؤن السادس (886-912)، والعمل كله
سيكون تعليقًا على السلالة الماسيدونية من الأباطرة.(2)

نصوص فارسية(٥)

يبدو أن النظرة الأخروية للتاريخ التي تراه سردًا للمسار الماضي والمستقبلي للصراع الكوني بين الخير والشر، كانت حاضرة في الزرادشتية منذ أيام نبيها. ورغم أن النبوءات الفارسية لم تتخذ شكلًا محددًا حتى القرن التاسع، إلا أن اقتباسات المؤلفين اليونانيين واللاتين التي تعود إلى القرن الرابع ق. م. تُظهر أقدميتها. كان الحفظ الشفهي يعني سهولة تحديث هذه الأعمال، مسجِّلة أحدث التطورات في الصراعات بين النور والظلمة، ومصير إيران. وكان التطور الأهم بالطبع، خضوع مملكة الفرس للمسلمين، وهذا ترك بصمته على الكابات التنبيّنة، والتبيان الحي للألم الذي شعر به الإيرانيون عامة، لفقدانهم سيادتهم، والنهاية السريعة لطريقتهم السابقة في الحياة.

رور، بهمن یشت

لم ينج هذا النص إلا بشكل ملخص لتعليق (زَند) بالفارسية الوسيطة على بهمن يشت وهو شخصية من الأڤيستا. والنص يعيد حكاية رؤييَّين للنبي زرادشت عن شجرة ذات أربعة

⁽¹⁾ Ps.-Daniel (Judaeo-Byzantine), Vision, 313 (tr. Sharf, 304).

⁽²⁾ Krauss, "Un nouveau texte pour l'histoire judéo-byzantine;" Sharf, "A Source for Byzantine Jewry under the Early Macedonians" (includes a translation); Meinardus, "A Judaeo-Byzantine 14th Vision of Daniel"."

Tavadia, Mittelpersische Sprache und Literatur, 121-26; Collins, عاين النصوص التنبئية الفارسية بإيجاز (3) "Persian Apocalypses;" Elr, s.v. "Apocalyptic".

⁽⁴⁾ Cumont, "La fin du monde selon les mages occidentaux;" Boyce, "On the Antiquity of Zoroastrian Apocalyptic".

⁽⁵⁾ Duchesne-Guillemin, La religion de l'Iran ancien, 343-54.

⁽⁶⁾ مع ذلك انظر "Gignoux, "Sur l'inexistence d'un Bahman Yasht avestique". ومن أجل مقدمة لهذا النص

أغصان وسبعة أغصان من معادن مختلفة، والرؤيا الثانية نسخة موسعة من الأولى. وقد فسر أهورامزدا هذا لزرادشت بأنه يعني مراحل مختلفة من ألفيته العاشرة. وعصر البلوى هو العصر الرابع/ السابع، 322 عصر الحديد الذي يأتي بعد ذلك ويشتمل على كسرى الأول (531- 579) ويختم ألفية زرادشت، وذلك حين "يهجم عدد ضخم من أنواع الشياطين ذوي الشعر الأشعث من نسل الغضب، على إيران من جهة الشرق،" فيعاني الدين والناس "وتكون السيادة لأولئك الذين يتحزمون بالجلد (الترك) والعرب والرؤمان." وبعد أن يسمع زرادشت بيان المواجع التي سيتحملها أتباعه، يسأل: "متى سيستعيدون دين المذرائين* الخير، وبأية وسائل سيدمرون أولئك الشياطين ذوي الشعر الأشعث، سلالة الغضب؟" فيحكي له أهورامزدا مجيبًا، أنه بعد ثورانات العصر الرابع/ السابع واضطراباته، سيأتي المحاربُ قهرام قُرجاقند والأمير بشيزتان بصحبة مئة وخمسين رجل صالح، فيهزمون أعداء إيران ويعلنون ألفية أوشيدار التي سيزدهر فيها الدين الخير. أخيرًا، ستحل الألفية أعداء إيران ويعلنون ألفية أوشيدار التي سيزدهر فيها الدين الخيوقات مرة أخرى، ويحدث البعث والوجود المستقبلي."

يُصوَّر هذا المخطط الأخروي بتغييرات طفيفة فقط، في النبوءتين المهمتين الأخريين باللغة الفارسية الوسيطة، اللتين سنناقشهما أدناه، الجاماسي نامگ والفصل الثامن عشر من بونداهيشن (الخليقة)، وقد ثبت أن الثلاثة كلها اعتمدت على نبوءة أُلِفت سنة 590 حول شخصية بهرام چربين البطولية الذي قاتل الترك في الشرق بنجاح واعتلى العرش الساساني (590- 591)، لكن كسرى الثاني أزاحه بمساعدة البيزنطيين. ورغم اشتمال نص بهمن يشت على عناصر أڤيستية وأسطورية، (أن إلا أن تظاهره بالمعرفة الأخروية جعله مرشعًا لإعادة تنقيح وتعديل مستمرة. ومن ثمَّ، فما بدأ على الأرجح، كنُواج على ما سلبه

انظر "EIr, s.v. "Bahman Yašt.

⁽¹⁾ Bahman yasht, IV.2-3, IV.59 (tr. West, 201-202, 210).

^{• [}المَزداثيون هي التسمية التي يطلقها أتباع زرادشت على أنفسهم، بمعنى أن التسميات الأخرى مثل الزرادشتيين أو المجوس من وجهة نظرهم، تسميات ثانوية مصدرها خارجي. المترجم]

⁽²⁾ Czeglédy, "Bahrām Čōbīn and the Persian Apocalyptic Literature" مصدرًا للنصوص الثلاثة كلها.

⁽³⁾ Widengren, "Leitende Ideen und Quellen der iranischen Apokalyptic," 104-19.

الفاتحون الماسيدونيون "الشياطين ذوو الشعر الأشعث" صار في التنقيح النهائي موجهًا ضد الغزاة العرب. ويوحي ذكر أن هؤلاء "الشياطين" يأتون من الشرق، بأن الثورة العباسية قد ضُمّنت أيضًا. ويبدو أن نسخة بَرَند تؤكد هذا، إذ تذكر أن "هؤلاء الرجال الذين من ذرية الوحوش سيندفعون من 323 منطقة خراسان على أرض إيران مع رايات مرفوعة سوداء كلها."()

رأى ويِست أن ذكر الترك إشارة إلى "غزنويي القرنين الحادي عشر والثاني عشر وسلاجقهما،" لكن الترك أعداء قدامى لإيران.(٥) وفي بهمن يشت وغيره من النصوص الأخروية، يظهرون عادة مع العرب والرؤمان، وهم الثلاثي الذي يمثل ببساطة، أعداء إيران عبر العصور. والواقع، أن فكرة أن "الترك والعرب والرؤمان سيأتون معًا، "(٥) هي جزء من الدراما الأخروية. ورغم أن بهمن يشت قد جرى تنقيحه بوضوح، في مستهل الاحتلال العربي، فهو لا يحتاج إذن، لأن يكون لاحقًا للقرن التاسع، عندما اتخذ الكثير جدًّا من الكتب الزرادشتية صيغته المحددة أخيرًا.(٩)

جاماسْ نامگ

تمثل هذه النبوءة تكهنًا لجاماس الوزير ومتلقي العلوم المتعددة من زرادشت، قاله إجابة على سؤال للملك فِشتاسب: "كم سنة سيبقى هذا الدين النقي، وبعد كم من الأزمان والفصول سيعود؟" يجيب جاماسب الملك:

سيبقى ألف سنة، ثم يصبح كل أولئك الرجال في ذلك الزمن ناكثين للعهود. سيكونون حاقدين حسودين كاذبين فيما بينهم. ولذلك، ستستسلم أمة إيران للعرب (تاجيكان)، والعرب سيزدادون قوة كل يوم ويستولون على المقاطعات واحدة بعد الأخرى. سيرتد الرجال إلى الضلال والباطل.... والكثير من الكنوز والثروة الملكية

⁽¹⁾ Bahman yasht, IV.4 (tr. West, 202 n. 2). يشير پازاند إلى انتقال الفارسية الوسيطة من الخط البهلوي الغامض إلى الألفباء الأفستية الواضحة، وهو نشاط كان شائعًا من القرن الثاني عشر حتى القرن الرابع عشر.

⁽²⁾ West, Pahlavi Texts, l.liv; Bailey, "Iranian Studies," 945-51.

⁽³⁾ Jāmāsp nāmag, 1.15, 11.6 (tr. Bailey, 584). Cf. Bahman yasht, VI.lo (tr. West, 218); Bundahishn, XXXIII.2427-; Dēnkard, 7.VIII.2 (tr. West, 5.94).

⁽⁴⁾ من أجل هذه النقطة انظر Boyce, Zoroastrians, 152-56.

ستصبح في أيدي الأعداء وملكيتهم.... ستختلط أنيران * وإيران إلى درجة أن الإيرانيين لن يمتازوا عن الأجانب، وسيرتدون إلى الأسالي الأجنبية.(١)

بشكل عام، كل ما كان عزيزًا في السابق سيدنّس، وكل ما كان دنيئًا خسيسًا سينتصر. وكما في بهمن يشت أعلاه، لدينا هنا وصف لألفية زرادشت، ونهايتها المحددة بغزو أجنبي واضطراب. وبشكل مماثل، سيتبعها العديد من الصراعات وتخاض المعارك قبل أن "يأتي ييشيزتان وأتباعه المئة والجمسين" "وسيظهر أوشيدار بن زرادشت ليكشف الإيمان، وينتهي الشر، ويأتي الفرح والسرور والسعادة."(2) هناك مقترح أن "الرجل المغمور المجهول الذي سيخضع بشجاعته البلد لحكمه، "ويظهر في خراسان، إشارة إلى يعقوب بن الليث الصفّار الذي استولى على أغلب إيران أواخر القرن التاسع، وأسس السلالة الصفّارية. (3) هذا ليس مرجعًا لأن شخصية هذا المدّعي المحدث النعمة موجودة في نبوءات أخرى، (4) لكن من الممكن أن سيرة يعقوب أثرت في دوره وشخصيته. وبالتأكيد، تاريخ يعود إلى أواخر القرن التاسع أيضًا، هو التاريخ الأكثر معقولية للتنقيح النهائي لهذا النص.

ر ، ر بوندهیشن

تعالج الفصول الثلاثون الأولى من هذا النصّ بأسلوب الخلاصة، أصل الخليقة وطبيعتها، وتستعرض الفصول الستة الأخيرة، والمرجح أكثر أنها أضافت بتاريخ لاحق، سلالة الكيانيين*

^{• [}أنيران بالفارسية الوسيطة تعني ما ليس إيران، والمقصود بها كل البلاد والناس الذين ليسوا إيرانيين عرقًا وثقافة ولغة. المترجم]

⁽¹⁾ Jāmāsp nāmag, I.2-3 (tr. Bailey, 55-56).

⁽²⁾ نفسه، 1.21 (tr. Bailey, 585-86). ناقش النص (tr. Bailey, 585-86). Nāmak;" Olsson, "Apocalyptic Activity: the Case of Jamasp Nāmag"

⁽³⁾ انظر مقدمة مؤدي لنشرته لـ Jāmāsp nāmag, xxxviii-xxxix عن يعقوب نفسه وأهميته انظر النظر مقدمة مؤدي لنشرته لـ the Coppersmith.

⁽⁴⁾ انظر 33-34, Czeglédy, "Bahrām Čöbīn and the Persian Apocalyptic Literature," (4) انظر 34-38, ما الذي يقول إن بهرام هو المقصود.

 [[]الكيانيون اسم تطلقه الشاهنامة على السلالة الثانية من الإمبراطورية الفارسية الأولى، وتتوافق مع السلالة الأخمينية التي منها كورش الكبير الذي حرر اليهود من السبي البابلي، وقبيز الذي احتل مصر، وقد انتهت هذه السلالة سنة 331 ق. م. على يد الإسكندر الأكبر الذي هزم آخر ملوكها دارا/ داريوس. المترجم]

التي حكمت إيران، و"المساكن التي بناها الكيانيون بفخامة." والفصل الثالث والثلاثون عنوانه: "عن الكوارث التي أتت على بلاد إيران ألفية بعد أخرى،" ويتضمن المدخل التالي: 325

عندما استلم يزدجرد السلطة، حكم عشرين سنة، ثم دخل العرب إيران بأعداد عظيمة، فلم يستطع يزدجرد قتالهم في معركة، فذهب إل خراسان وتركستان وطلب المساعدة بالخيل والرجال. فقتلوه هناك. وذهب ابن يزدجرد إلى الهند وجاء بجيش وقوات، لكنه ذُبح قبل أن يصل إلى خراسان. ودُمِ جيشه وقواته، وظلت إيران للعرب، فنشروا قوانين زندقتهم الخاصة، وأبطلوا روابط مؤسسات الشيوخ وأوهنوا دين المزدائيين، وقاموا بغسل المواد الملوثة وطمرها وأكلها [كذا.]، ومنذ بدء الخليقة حتى هذا اليوم، لم يأت شر أكثر شدة من هذا. وبسبب أفعالهم الشريرة، اتخذ البؤس والخراب والنحيب من إيران مسكاً. وبسبب قوانينهم الخبيثة وإيمانهم الخبيث، ينزل الطاعون والعوز وشرور أخرى. وقد ذُكر في الدين أن نهاية حكمهم الملعون ستأتي. السلطاعون والعوز وشرور أخرى. وقد ذُكر في الدين أن نهاية حكمهم الملعون ستأتي. المواد المعرفة والمعرفة و

ثم يستهل الدراما الأخروية، مرة أخرى باتباع نموذج مشابه للعملين السابقين، منتهيًا بوصول سوّشيانت وقيامة الموتى.

يورد الفصل الخامس والثلاثون قائمة بالكهنة الزرادشتيين. وفي نهايته يتكلم شخص اسمه "فرباي الذي يدعونه جاداگي بن أشاڤاهيشت" عن نفسه بصيغة المتكلم. ويذكر أن شخصًا معاصرًا له اسمه زادسپرام، معروف بأنه مؤلف خلاصة مماثلة. ومن خلال رسالة من أخيه الأكبر مانوشجيهر، مؤرخة بسنة 881، يمكن الاستنتاج أن زادسپرام كان نشطًا أواخر القرن التاسع، وعليه، فإن أقدم نسخة منقحة للبوندهيشن مكلة بالفصول الإضافية، أنجزت حوالي هذا الزمن على الأرحج. ولأن محاولة عودة يزدجرد سنة 651، ومحاولة ابنه پيروز سنة حوالي هذا الزمن على الأرح عاولة حفيده العظيم كسرى سنة 728، فن الممكن أن 678 هذا القسم التنبئي مستمد من أواخر القرن السابع، لكن هذا لا يمكن إثباته.

EIr, s.v. "Bundahisn" لقدمة عن هذا النص انظر. Bundahishn, XXXIII.20-23. (1)

⁽²⁾ Bundahishn, XXXVA.8; أي فيزيدا گيها ("مختارات") زادسپرام، وعنها انظر Bundahishn, XXXVA.8.

⁽³⁾ الطبري 2. 1518 [7: 61] (سنة 110 هـ): «وأنا الذي جئت بخاقان ليردّ عليّ مملكتي.» تذكر المصادر الصينية أن هذا الأمير جاء لتقديم الولاء في القصر الإمبراطوري سنة 730 و 737 (انظر The Middle, "The Middle). (Persian-Chinese Bilingual Inscription," 375).

دينگرد

هذا النص في الواقع، موسوعة للديانة والمأثورات الزرادشتية. وهو شرح للعقيدة ودفاع عنها وعن المبادئ التي تمنحها القدرة على الإقناع والحياة. وقد كان أول من عمل على جمعها أدورفارنباك إي فروخزادان، الذي كان كاهنًا رفيعًا لفارس في زمن المأمون (813-833)، وله تنسب بوضوح، المواد في الكتابين الرابع والخامس. عانى ابنه من "كارثة رهيبة"، والنص كان "ممزقًا ومبعثرًا، وأصابته حالة إصلاح سيء وتلف وإفساد." لكن "أنا أدرباد إي إيميدان رئيس المزدائيين... وعن طريق السؤال والبحث وبعد مشاكل كثيرة، أعدت اكتشاف هذه الكتابات... وجمعتها... وألفت بعض الفصول الإضافية وسميتها ... أعمال الدين (دينكرد) في ألف فصل."" أدرباد هذا من المرجح جدًّا أنه الشخص نفسه الذي قتل الخليفة الراضي ابنه إسفنديار، وهو كاهن رفيع أيضًا، سنة 937/ 325 هـ، (2) ولذلك، فلا بد أن أدرباد نفسه عاش في أواخر القرن التاسع/ أوائل القرن العاشر. (3)

يمكن إيجاد المخطط المعياري للتاريخ الأخروي أيضًا، في هذه الخلاصة، فالكتاب السابع سيرةً لزرادشت إلى حد كبير؛ وينتهي بمسح لسيرة إيران المستقبلية، بما في ذلك وصف للكيفية التي ستكون عليها الأمور في نهاية ألفية النبي، "بعد انهيار سيادة إيران" وقبل "وصول أوشيدار:"

واضح أن حالة الأمور علامة على الكيفية التي وصل بها الحكم الإيراني إلى نهايته في بلاد إيران، ولكيفية 327 تدمير العدل والأعراف والطبقات، وكيفية حكم هؤلاء ذوي الشعر الأشعث (العرب) والمتغطرسين (الترك) ورجال الكنيسة (البيزنطيين). وبجمع الثلاثة كلهم معًا، صار سفلة العصر وأدنياؤه وتافهوه وخاملوه موثوقين ونالوا

⁽¹⁾ Denkard, 3.CCCCXX (tr. de Menasce, 380).

⁽²⁾ المسعودي، التنبيه، 104- 105؛ بافتراض وجوب تنقيح إنميد إلى إيميد. [نص إشارة التنبيه والإشراف، نشرة الصاوي 1937، ص 91, «الموبذان (رئيس الكهنة) أسفنديار بن أذرباد بن أنميذ الذي قتله الخليفة الراضي في بغداد سنة 325.» المترجم]

West, Pahlavi Texts, الذي يذكره كعاصر لزادسبرام. انظر Bundahishn, XXXIII.11, الذي يذكره كعاصر لزادسبرام. انظر المؤلف نفسه، (3) عقدم توكيدًا إضافيًا 4.xxx-xxxviii; de Menasce, Une encyclopédie mazdéenne; 8-12. من أجل Zoroastrian Literature after the Muslim Conquest," 544-45, 553-60; Elr, s.v. "Dēnkard" .de Menasce, "Zoroastrian Pahlavi Writings," 1170-76.

المواقع العليا، وتحطّم الرجال الممتازون الأفذاذ في زمنهم، وسقطوا. ١٠

يحتوي الكتاب التاسع على مجموعة من التعليقات أو التأملات حول ثلاثة نصوص أقستية، وعند نقطة ما، يتكلم عن أربع مراحل لألفية زرادشت، امتازت الرابعة منها به "الكثير من اتساع سلطة المرتدين وأنذال آخرين...، وإضعاف كل نوع من الخير والفضيلة، واختفاء الشرف والحكمة من بلاد إيران."(2)

قصيدة بهلوية عن نهاية العصور

هذه المرثية عن حالة إيران المؤسفة مثال نادر للقصيدة البهلوية المقفاة، لكن محتوياتها عادية. وهي تتفجع على أن العرب "هدموا الدين وقتلوا الملوك،" وأنهم "أخذوا من الرجال زوجاتهم ونساءهم ومتنزهاتهم وحدائقهم،" وأنهم "فرضوا الجزية (كزيتا)." وهي تتطلع إلى الزمن الذي "نثأر فيه من العرب، ونهدم مساجدهم ونضرم فيها النيران، ونستأصل معابدهم الوثنية ونطردهم خارج العالم." وهي قطعة متأخرة كما يؤشر ذلك ظهور آثار من استخدام الفارسية الحديثة، ومن بعض الكلهات العربية.(ن)

نبوءة رۆستم

328 الشاهنامة (كتاب الملوك) للشاعر الفردوسي (ت. 1020 تقريبًا) هي الملحمة القومية الإيرانية التي تروي تاريخ إيران منذ الخليقة حتى الفتوحات العربية. وفي نهايتها تقريبًا، تحكي قصة القائد رؤستم الذي كلفه يزدجرد بمواجهة المسلمين الغزاة. "كان رجلًا متيقظ الذهن، عاقلًا مولعًا بالحرب، وكان فاتحًا ومنجمًا." وليلة هزيمة الفرس في معركة القادسية، جلب رستم إسطرلابًا، ونظر في البروج. فكشف له هذا أن "ليس ثمة سَعدً في هذه المعركة فكتب رؤستم رسالة طويلة إلى أخيه متنبئًا بالويل لإيران ونهاية السلالة الساسانية. "سينقلب النظام الطبيعي والأخلاقي رأسًا على عقب، و"سيحكم رجال جدد في الأرض، يسعون إلى أن يخسر الآخرون من أجل أن يكسبوا هم، لكنهم سيتنكرون باسم الدين."

⁽¹⁾ Denkard, 7.VIII.2-3 (tr. West, 5.94-95).

^{.9.}VIII.5 (tr. West, 4.181) نفسه، (2)

⁽³⁾ انظر تحت»قصيدة بهلوية عن نهاية العصور» في الفهرس أ أدناه.

⁽⁴⁾ النبوءة موجودة لدى الفردوسي، الشاهنامة «عهد يزدجرد»، الأبيات 88- 155 (ترجمها جزئيًّا 14-18vy, 413).

يعتمد الفردوسي على الأرجح رغم كتابته بالفارسية الحديثة، على أدب أخروي بالفارسية الوسيطة، تُظهر نبوءة روّستم تناظرات مؤكدة معها.(١)

دانيال اليهودي الفارسي

ألِّف هذا العمل بالفارسية الحديثة، لكنه كُتب بالحروف العبرية وبأسلوب قديم، (٥) وتضع على لسان دانيال رواية لمصير إسرائيل من زمنه إلى زمن المسيا. وهو يستهل ببعض الكلمات الآرامية – "أنا دانيال.." - مما جعل أول معلق عليه يعتقد أنّه ربما يستمد من ترجوم دانيال المفقود. (٥) روى دانيال الأحداث التي وقعت في حياته بالتفصيل، وهذه الرواية تشكل قسما متميزًا. (٩) ثم يأتي 299 القسم التنبي، وهو قائمة لأربعة وعشرين ملكًا مع بعض الملاحظات عن عهد كل واحد منهم و/ أو مظهره، كشفها الرب للنبي لمواساته في حزنه على دمار القدس. والوصف مبهم دائمًا، وهوية الأغلبية غامضة. فقد امتاز الملك الثالث الذي حكم أربعمئة سنة، بعلاقات طيبة مع إسرائيل، وتزويج الأبناء من أماتهم وأخواتهم، وعبادة الشمس، وربما كان مقصودًا ليرمن إلى السلالة الساسانية (226-636). (٥) الشخصية الخامسة أكثر وضوحًا نوعًا، والمقصود بها محمد على ما يبدو:

أنا دانيال، رأيت أن في أيامهم، سيظهر ملك قصير القامة أحمر اللون. لن يكون له ثروة ولن يهتم لكتاب الرب المقدس. سيمنح نفسه لقب نبي ويتقدم آتيًا على جمل، ويكون جمّاً لأ، ويأتي من الجنوب ويدعو الناس ليعبدوه. وسيتبع البعض من اليهود دينه وشريعته، لكن أنت يا دانيال، اكتب وصية للإسرائيليين كي لا يتبعوا دينه، ولا يهجروا شريعة موسى، بل يلتزمون بشريعة إسرائيل.(*)

⁽¹⁾ ناقشها "Krasnowolska, "Rostam Farroxzād's Prophecy". ربما يعتمد عدد من المصادر العربية على الكتابات الفارسية الوسيطة نفسها التي تتحدث أيضًا عن تنبؤات روّستم ومعرفته بالتنجيم. (مثلًا الطبري 1. 2252).

⁽²⁾ كما هو شائع باليهودية الفارسية؛ انظر "JE, s.v. "Judaeo-Persian".

Darmesteter, "L'apocalypse persane de Daniel," كذا مونك الذي اقتبس كامل تعليقاته على هذا العمل (3)

⁽⁴⁾ Ps.-Daniel (Judaeo-Persian), Apocalypse, 386-402.

⁽⁵⁾ نفسه، 404-404 (5)

⁽⁶⁾ نفسه، 406 (aسه، 409-10/413-14 =)

اقترح دارمستيتر أن الملك الحادي والعشرين الذي "سيذيّج رجال إسرائيل، ويشن الحرب على الرؤمان، ويرزق بثلاثة أولاد، ويحكم ثلاثًا وعشرين سنة،" كان هارون الرشيد (786- 809). البستثناء ذبح اليهود، تلائم هذه الصفات هارون، وبعض ممارسات الأولاد تنطبق على تلك التي ارتكبتها ذرية هارون. فمثلًا، الإقامة في الشرق وتحريم لبس الأسود وانتزاع الغرب من أخيه، وعشرون سنة حكم، ستتفق مع ما نعرفه عن المأمون الأسود وانتزاع الغرب من أخيه، وعشرون سنة حكم، ستتفق مع ما نعرفه عن المأمون (813- 833)، الذي انتزع الحكم من أخيه الأكبر الأمين. والابن الذي في بابل، و"لن يحكم"، قد يكون القاسم المؤتمن الذي عينه هارون حاكم للعراق، والثالث في ترتيب ولاية العهد، رغم أن دوره لم 330 يأت ابدًا في تسلم الخلافة. والملك الذي يأتي من الغرب وملك الرؤمان ذو الملابس الحمراء الذي يذهب إلى دمشق و"يحطم إمبراطورية إسماعيل" ويضطهد إسرائيل هو القائد الصليبي گؤدفري حاكم مدينة بؤلؤن، الأمر الذي سيأخذنا ويضطهد إسرائيل هو القائد الصليبي گؤدفري حاكم مدينة بؤلؤن، الأمر الذي سيأخذنا إلى أواخر القرن الثاني عشر، لكن ربما كان الأحسن لو أن هذا الملك ذا الملابس الحمراء قصد قيقية. (3)

نصوص إسلامية عربية

يتضح اهتمام المسلمين بهذا النوع الأدبي من وجود نسخ عديدة من نبوءة دانيال، واحدة منها يزعم أنها ترجمت عن مخطوطة يونانية بأمر من معاوية الأول، وأيضًا من الخبر أن الخليفة مروان الثاني كان مسرورًا للغاية بـ "نبوءة إدريس" التي صنّفها له قرياقوس أسقف سستان، لأنها أرته أن ابنه سيخلفه. إلى ذلك، يُعلمنا ليودپراند أسقف كريمونا (961- 972)

⁽¹⁾ Darmesteter, "L'apocalypse persane de Daniel," 418-20. وهو يحدد هوية الأبناء الثلاثة بالمأمون ومحمد والأمين، ويبدو أنه جعل محمد الأمين شخصين.

⁽²⁾ الطبري 3. 651- 653، حيث يصف ترتيبات هارون لخلافة [أبنائه] له.

Macler, "Les apocalypses apocryphes de تبعه Darmesteter, "L'apocalypse persane de Daniel," 420 (3) Silver, History of Messianic Speculation in Israel, 48. Lewis, "An Apocalyptic Daniel," 47-48, ويقترحون Kedar, "Yehūdīm ve-Shōmrōnīm," 387-90 وبحذر أكثر 98-96 وكان المقصودة، ما دام الصليبيون لم يذهبوا إلى دمشق. يوضح أن حملة يؤانيس تزيميسكس (996-976) قد تكون المقصودة، ما دام الصليبيون لم يذهبوا إلى دمشق. يوضح Bousset, "Beiträge zur Geschichte der Eschatologie," 125-26 إسرائيل ويحكم تسعة أشهر شخصية مألوفة من الكتابات التنبئية اليهودية في العصور التلبودية.

أن "لدى اليونانيين والساراكين كتابات معينة يسمونها رؤى دانيال... نجد مكتوبًا فيها كم سنة سيعيش كل إمبراطور، وما الأزمات التي ستحدث خلال حكمه، وما إذا كان الحظ سيبتسم للساراكين أم لا... وكلا الشعبين يولي اهتمامًا جديًا بهذه التواريخ. "(۱) ورغم أن الكتابات الأخروية في الإرث الإسلامي وثائق إسلامية، إلا أنها تستحق ذكرًا موجزًا هنا لسببين: أنها في الغالب مبكرة بشكل واضح، (٥) وأنها تعتمد باستمرار وبشدة على نماذج مسيحية، وهي توجد مبعثرة بين كتب الحديث العديدة، لكن الكثير من المواد الأشد إثارة للاهتمام مركزة في مجموعة نُعيم بن حمّاد (ت. 843) المبكرة؛ كتاب الفتن. (١٠)

علامات الساعة

القرآن زاخر بالتخييلات الأخروية، ويعلن باستمرار أن "الساعة آتية" (طه: 15، الحج: 7، الأحزاب: 63، غافر: 59، الشورى: 17) بل يشير إلى نفسه بأنه هو "علم الساعة" (الزخرف: 61)، وسرعان ما ظهر نوع من الحديث [النبوي] يتعامل مع العلامات التي تشير إلى دنو الساعة (أشراط الساعة)، ٩٠ مناظرة لـ "مكابدات المسيا" الموجودة في الأخرويات اليهودية.

Sezgin, GAS, 7.312-17, and Pingree, "Astrology," 291-92 (apocalypses of Daniel); Michael the (1) (عضا الوثيقة Syrian 11.XXII, 465/507 (Marwān); Wright, Liudprand of Cremona, 257-58. الموجودة بحوزة وكيل الأمير الأموي الغمر بن يزيد بن عبد الملك التي تنبأت بعدد سني حكم المهدي، والمحتمل أنها كانت نوعًا من النبوءة (الطبري، 3. 496- 497). انظر أيضًا Blichfeldt, Early Mahdism; Cook, "Muslim Apocalyptic and Jihād"

⁽²⁾ أوضحها "Cook, "Eschatology and the Dating of Traditions.

Madelung, "Apocalyptic Prophecies in Hims in the Umayyad Age" (3)، يعطي الكثير من الأمثلة من هذه المجموعة.

⁽⁴⁾ أو بدلًا من ذلك، حساب عدد سني حكم المسلمين التي ستنقضي قبل الساعة. وتسبب اقتراب سنة 100 هـ بتوقع خاص (انظر Bashear, "Muslim Apocalypses and the Hour," 89-93)، وخصوصًا مثل أن حصار القسطنطينية كان قد بلغ ذروته سنة 99 هـ/ 717- 718، وكان البعض قد رأى في عمر الثاني المهدي. أخبار كهذه ربما وصلت إلى مسامع غير المسلمين؛ فعندما كان ملك سمرقند يتوسل في البلاط الصيني من أجل مده بقوات، أوضح للإمبراطور: " بشأن هؤلاء العرب، المفروض أنهم لن يحكموا إلا لما مجموعه مئة سنة؛ وفي هذه السنة ستنتهي حصتهم. وإذا جاء الجنود الصينيون هنا، فسننجح معًا بالتأكيد في سحق العرب." .Documents sur les Tou-kiue occidentaux, 204-205)

ومثال واحد سيكون كافيًا هنا:

قال لي رسول الله: اعدُد [يا عوف] ستًا بين يدي الساعة؛ أولَّمن موتي... والثانية فتح بيت المقدس... والثالثة مُوتانً يكون في أمتي كقُعاص الغنم... والرابعة فتنة تكون في أمتي... والخامسة يفيض المال فيكم حتى يُعطى الرجل المئة الدينار فيتسخّطها... والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ثم يسيرون إليكم فيقاتلونكم والمسلمون يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق.*()

وضع هذا الخبر بوضوح، خلال الحرب الأهلية الثانية تقريبًا، بعد اضطرار العرب لطلب السلام من الإمبراطور البيزنطي سنة 685، إذ بدا أن حكمهم في الشرق الأوسط على وشك الانهيار. وهو يعبر عن مخاوف المسلمين الذين كانوا حينها ما يزالون أقلية في الشرق الأوسط، بشأن سيطرتهم على الأراضي التي يحكمونها وخشيتهم من عودة بيزنطية.(2)

عبد الله بن الزبير والمهدي

نشأت القطعة التالية من الدعاية الأخروية أيضًا، في زمن الحرب الأهلية العربية الثانية. وهي ليست تأملًا مبهمًا كالمثال السابق، بل تتبع سيرة الخليفة المنافس عبد الله بن الزبير،

⁽¹⁾ يقدم نعيم بن حماد، الفتن، 7ب- 8 أ، [كتاب الفتن، نشرة السيسي، 1. 58. المترجم] خمس روايات لهذا الحديث - الأولى منها هذه التي اقتُبست هنا - كلها مروية عن عوف بن مالك (ت. 693). تسلسل الأحداث هو: موت النبي، فتح القدس، طاعون عمواس، الحرب الأهلية الأولى، حكم معاوية، والهدنة مع البيزنطيين. هذا النظام نفسه موجود في النسخ التي أوردها الواسطي، الفضائل، 52-53 = ابن المرجى، الفضائل، 43 (عن عوف النظام نفسه موجود في النسخ التي أوردها الواسطي، الفضائل، 52-53 = ابن المرجى، الفضائل، 43 (عن عوف بن مالك)، وابن حنبل، المسند، 5. 228 (عن معاذ بن جبل)، 6. 22، 25 (عن عوف بن مالك). لكن هناك نسخ شاذة في المصدر نفسه 2. 174، 6، 27، والبخاري، 2. 297- 298 (باب الجزية 15). لمناقشة أكثر انظر مناك "Conrad, "Portents of the Hour"

هذا الحديث مروي عن الصحابي عوف بن مالك الأشجعي. ومعروف أن كتاب الفتن هذا تعرض لنقد شديد من علماء الحديث لما فيه من «عجائب ومناكير»، لكن الحديث نفسه صحيح الإسناد وهو في صحيح البخاري برقم 3176، باختلاف طفيف في الكلمات، وفي مسند أحمد برقم 22846وكثير غيرهما من كتب الحديث. وعوف بن مالك هذا من مغموري الصحابة متأخر في إسلامه، وأول مشاركة له كانت في فتح مكة، وقيل إنه شارك في معركة مؤتة قبلها أيضًا. تروى عنه بضعة أحاديث أشهرها هذا، وزُعم أن الآيتين "ومن يتق الله يجعل له مخرجًا." (الطلاق: 2- 3) نزلتا فيه. المترجم]

Bashear, "Apocalyptic and Other Materials on Early Muslim-Byzantine Wars" (2) أورد أمثلة أخرى

وتسعى إلى حشد الدعم له، وتهيئة أتباعه لحملة ضد الأمويين:

يكون اختلاف عند موت خليفة (معاوية) فيخرج رجل من أهل المدينة (عبد الله بن الزبير) هاربًا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، (() ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم في البيداء بين مكة والمدينة، (() فإذا رأى الناس ذلك، أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ...، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب (أم يزيد كانت من قبيلة كلب) فيبعث إليهم بعثًا فيظهرون عليهم... فيقسم (ابن الزبير) المال ويعمل بسنة نبيهم فيلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض. (د)

تيبيريوس بن جوستنيان

هناك عدد من الأحاديث في مجموعة نعيم بن حماد تدور حول السلالة الهيراكلية:

يملك هرقل، ثم ابنه من بعده قُسطة بن هرقل، ثم ابنه قسطنطين بن قسطة، ثم ابنه إصطفار بن قسطنطين، ثم يخرج ملك الروم من آل هرقل إلى ليون وولده من بعده، وسيعود الملك الخامس من ولد هرقل الذي تكون على يديه الملاحم.(*)

تذكر هذه الشخصية في مكان آخر باسم "تيبيريوس بن جوستنيان الأجدع." وكان قد قُتل وهو طفل مع أبيه 334 سنة 711 لكنه هنا يُتُنبَّؤ بعودته وتهييجه للحرب بين البيزنطيين والمسلمين.

⁽¹⁾ هما جزءان مختلفان من الحرم الإسلامي في مكة.

⁽²⁾ إشارة إلى الجيش الذي أرسله يزيد وتفرق عند سماع خبر موته في نوڤمبر 683.

⁽³⁾ اقتبسه وناقشه "Madelung, "Abd Allah b. al-Zubayr and the Mahdi. [هذا الحديث ترويه كتب السنة والشيعة، والمقصود به (المهدي). حكم الألباني بضعف هذا الحديث، السلسلة الضعيفة، رقم 921. المترجم]

⁽⁴⁾ نعيم بن حمّاد، الفتن، الورقة 130 ب. [كتاب الفتن، نشرة السيسي، 2. 137. المترجم] تولى جوستنيان منصبه مرتين (685- 698) وتبييريوس منصبه مرتين (695- 698) وتبييريوس الثالث (698- 705) اللذين توسطا هاتين المدتين. وأُسقطت أيضًا، مدد الحكم القصيرة لفيليپ (711- 713) وأُستاسيوس الثاني (713- 715)، التي تأتي بين جوستنيان وليؤن الثالث وأنستاسيوس الثاني (713- 715)، التي تأتي بين جوستنيان وليؤن الثالث (715- 717)، لمناقشة هذه الأحاديث انظر "Cook, "The Heraclian Dynasty in Muslim Eschatology".

⁽⁵⁾ نعيم بن حماد، القتن، الورقة 141 أ. جُدع أنف جوستنيان عندما خلع عن العرش سنة 695 (انظر Theophanes,). 369).

وثمة رواية طويلة تحكي كيف أن شابًا حسن المظهر يدّعي أنه تيبيريوس [= طبارس] تقدم إلى مسلمة بن عبد الملك، الذي كرّمه لكنه أيضًا، تفحص ادعاءه عن طريق شخص يدعى أبو مسلم الرومي، الذي أعلن أنه كذاب وحدد ما تكون عليه سيرة تيبيريوس الحقيقي. بإيجاز، سيقود هجومًا كاسحًا ليخلّص مملكة البيرنطيين من "أكلة الجمل"، ولن يتمكن المسلمون من ردّه إلا بمشقة، لكنهم بعد ذلك سيتقدمون نحو القسطنطينية ويدمرونها. فلفية هذه الأخبار المراحل الختامية لحصار القسطنطينية عندما كان ليون إمبراطورًا، والمسلمون يعانون من مصاعب شديدة في المحافظة على محاصرتهم للمدينة. وهذه التقاليد التنبيّية قامت بتشجيع المسلمين على الأمل والصبر من أجل النصر النهائي. ولأن الأباطرة الهيراكليين كانوا أعداءهم التقليديين حتى موت جوستينيان، فمن الممكن فهم أن واحدًا منهم سيتوقع منه أن يشعل الحرب الأخيرة ضد المسلمين. وليس واضعًا لِمَ تم اختيار تيبيريوس، ربما لأنه مات في ظروف غامضة، ونحن نسمع في الواقع، عن شخص لاحق انتحل شخصيته. وعلى مات في ظروف غامضة، ونحن نسمع في الواقع، عن شخص لاحق انتحل شخصيته. وعلى أنه حال، لدينا مجددًا، مثال على مادة تنبيّية يمكن تأريخها بالتفصيل.

حوليات تنبئية

هناك حديث في مجموعة نعيم بن حماد يقدم تعدادًا ملغّزًا للخلفاء حتى بداية العصر العباسي، هو محاولة للتنبؤ بالأسلوب اليهودي المسيحي. لذلك نُسب إلى حكيم قديم اسمه ناث، ويقسم التاريخ إلى "سباعيات" من السنين ومراحل، الأولى تستعرض الأجيال الماضية قبل أن تنطلق إلى المستقبل الأخروي. بعض مصطلحاته مستمد من الإرث التنبئي السرياني، ويثيي دائمًا باهتمامات مسيحية مثل تصويره يزيد الثاني بأنه "مفسد الصور" وهي إشارة إلى تجرئه على تحطيم الأيقونات، الذي ذكره العديد من المسيحيين، 335 لكن ليس المصادر الإسلامية. وكون القطعة لم يكتبها مسيحي أمر واضح من الوصف الإيجابي لمحمد:

تستبشر الملائكة لمخرِجه، فيظهر على جميع الأمم، من صدّقه آمن، ومن جحده كفر يظهر على فارس وملِّكها، وأفريقية وسورية. يكون ثلاثة سوابيع إلا سُبُع سابوع، ثم

⁽¹⁾ نعيم بن حماد، الفتن، الورقة 115. [كتاب الفتن، نشرة السيسي، 2. 76- 77. المترجم]

Syriac CS, s.a. 737 (2) يحدد هويته أو يخلطه بـ بشير/ بيسير 504-63/503-634, 462-63/503 يحدد هويته أو يخلطه بـ

⁽³⁾ المصادر الإسلامية القليلة جدًا التي تذكره بالفعل متأخرة، والمرجّح جدًا أنها تستمد معرفتها من مصدر مسيحي (انظر المدخل عن «جرمانوس» في الفصل الثالث أعلاه من أجل كتابة ذات صلة).

يقبضه الله إليه حميدًا.(١)

قد تكون هذه محاولة من مسيحي متحول إلى الإسلام لتقديم جنس النبوءات الحكائية للإسلام.(2)

⁽¹⁾ نعيم بن حماد، الفتن الورقة 198 ب، أعطي محمد عشرين سنة (3× 7 – 1) المحتمل أنها تعني العشرين سنة من حياته نبيًّا (613- 632) في مكة والمدينة. [كتاب الفتن، نشرة السيسي، 2. 532. المترجم]

⁽²⁾ ناقشها "Cook, "An Early Islamic Apocalyptic Chronicle."

الفصل التاسع سير الشهداء

يخبرنا القرآن أن إبراهيم وإسماعيل حين كانا يضعان أسس حرمها، دعوا الله طالبين أن يجعل من ذريتهما "أمة مسلمة لك" ويرسل "رسولا فيهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة" (البقرة: 128- 129). تقدم هاتان الآيتان تعريفًا للعرب من جزئين: أن نسبهم يعود لإبراهيم عبر إسماعيل، وأنهم يخضعون لله ولرسوله، أي يؤمنون بالإسلام. وهناك إشارات إلى أن العرب يميلون أصلا إلى التفكير وفقًا للأصول النسبية: فلكي يكون المرع عربيا ويشارك في الامتيازات الهائلة التي تدفقت على العرب منذ الفتوحات، لا بد له أن يكون قد ولد عربيًا. لكن الكثرة من غير العرب الذين رغبوا في المشاركة في هذه الامتيازات مثل أسيادهم الجدد، وتوكيد القرآن على جانب الإيمان من التعريف، عنيا أن رفض تقبل أي شخص في رتبتهم يفتقر إلى النسب الصحيح لم يكن سهلا جدًا على العرب. وبشكل عام، كان المقبول أن بإمكان المرء أن يصبح عضوًا في المجتمع الفاتح عن طريق تبنيّ دين العرب، 337، وهي حقيقة شكلت الشروط القبلية الأكثر أهمية لقيام الحضارة الإسلامية.

⁽¹⁾ ليس ثمة مسوح لقصص الاستشهاد التي ألفت في العصور الإسلامية المبكرة، وبإمكان المرء ببساطة، أن يتفحص السلامية المبلكة النصرانية في الإسلام " ينظر إلى بعض Halkin, BHG3, and Peeters, BHO من أجل أمثلة. الزيات "شهداء النصرانية في الإسلام " ينظر إلى بعض الروايات المسيحية العربية اللاحقة؛ "Delehaye, "Greek Neo-Martyrs, مهتم بشكل رئيسي بالحقبة العثمانية وهو دفاعي إلى درجة كبيرة.

⁽²⁾ يؤكد القرآن أنه أوحي بالعربية (يوسف: 2، الرعد: 37، النحل: 103، الشعراء: 195، الزمر: 28، فصلت: 3، الشورى: 7، الزخرف: 3، الأحقاف 12) لكنه عدا ذلك، لا يذكر العرب إلا البدو المتقلّبين (الأعراب) من بينهم. والخطاب القرآني موجّه في أغلب الأحيان ببساطة إلى «الذين آمنوا».

تمكّنُ شعوب البلاد المفتوحة من الالتحاق بالنخبة الحاكمة لا يفسر كيف ولماذا ومتى يفيد هؤلاء أنفسهم من هذا الخيار، وهي أسئلة تصعب الإجابة عنها. وسأقدم هنا إشارات كهذه، كما عرضها كتّاب غير مسلمين تُجوهلت شهادتهم إلى حد بعيد، غالبًا.

يورد مدون حوليات من أواخر القرن الثامن، وكان راهبًا في دير زُقنين شمالي بلاد النهرين، فكرة ما عن إجراءات التحول إلى الإسلام أوائل العصر العباسي على الأقل. ويكتب المؤلف أنه بينما كان في الرها، سمع عن شماس من تلك المنطقة، قرر رغم توسلات "كل الوجهاء والكهنة" أن يرتد، وقصد "رجلًا من العرب هناك" طالبًا منه "أن يصبح مسلمًا على يديه." حاول العربي نصحه بالعدول عن ذلك، خشية أنه قد يتوب في اليوم التالي، لكن الشماس أصر على خلوص نيته. فسأله العربي عما إذا كان قد أنكر المسيح والتعميد والصليب والقربان المقدس و"كل تلك الممارسات المسيحية." وبعد أن تبرأ الشماس من كل واحدة بالتسلسل، لقنه العربي الشهادة بأن يؤمن بمحمد رسولًا من الله، و"الكتاب الذي نزل عليه من السماء" وأن عيسى كلمة الله وروحه "كان رسولًا لا إلهًا،" ثم يحل زنّاره ويصلي نحو الجنوب. وعندما فعل ذلك، خرجت حمامة بيضاء من فه، فأخذ الشماس وقد أدرك أنه خسر روحه، بالتفجع على حماقته. أكثر من ذلك، نجد فيه، فأخذ الشماس وقد أدرك أنه خسر روحه، بالتفجع على حماقته. أكثر من ذلك، نجد فيه، فأخذ الشماس وقد أدرك أنه خسر روحه، بالتفجع على حماقته. أكثر من ذلك، نجد في السجلات الحولية أن جماعات من الناس بكاملها سترتد و"أنهم سيكتبون أسماءهم في السجل (ديبتوكزن)*."

ورغم أن هذه المعلومة ترد في سياق تقريع غاضب ضد الردة، هناك أسباب للثقة فيها. فؤلفها عاش في زمن الحدث الذي رواه ومكانه نفسه، وثانيًا، يبدو منصفًا بشكل لافت. فهو يروي أن الشماس تلفظ بـ "الكلمات المخزية" التي "لم تكن 338 مطلوبة من العرب،" وأكد أن ترك هذا الرجل المسيحية كان بإرادته الحرة، "إذ لا أحد منهم أكره على

Arnold, The Preaching of Islam, esp. 45-101; Dennett, Conversion و الآن هي الآن هي and the Poll Tax; Lapidus, "The Conversion of Egypt to Islam;" Bulliet, Conversion to Islam in "Conversion Stories in Early Islam;" Morony, "The Age of Conversions: و the Medieval Period, Humphreys, و يقدم a Reassessment;" Schick, Christian Communities of Palestine, 139-58, 171-77 فهرسًا وتعليقات إضافية.

كلمة ذات أصل يوناني تعني لوحَيْن من خشب، معدن، شمع إلى آخره، كانت ترسم فيهما صور أو تكتب فيهما أسماء وأفعال أناس معينين. ولعل القصد هنا من تسجيل أسمائهم في السجل، هو التشهير بهم، أو لعنهم. المترجم]

إنكار إيمانه." والواقع، أن كاتب الحوليات يتورع عن أي تنديد أو إساءة للعرب، واضعًا المسؤولية على المسيحيين أنفسهم، لأنه كتب كي يرى "كل أولئك المؤمنين الذين يقرأون هذه الحكاية ما حدث لهذا البائس ويعتنوا بالهدية التي تلقّوها لئلا يحدث لهم مثل ذلك." وعودة إلى أسباب التحول إلى الإسلام، على المرء أولًا أن يؤكد أن الإكراه كان نادرًا جدًا بينها، كما ذُكر آنفًا، وذكره أيضًا، مؤلف تنبيًى من أواخر القرن السابع. ويبدو أن سكان المناطق الحدودية والعرب المسيحيين فقط، هم من واجهوا ضغوطًا للتحول إلى الإسلام. ألى يكن قرار ترك الدين الذي تربى عليه المرء، قرارًا يتخذه بسهولة ابدًا، ما دام يعني قطع روابطه بعائلته وأصدقائه وجيرانه. فعندما صار ديوسكوروس الإسكندري مسلمًا، كتبت له أخته أنها لم يعد بإمكانها أن تكون لها صلة به في المستقبل، وعندما تحولت امرأة يهودية إلى المسيحية، أعلن زوجها أنها صارت بحكم الميتة. أذن، لماذا يتحول الناس عن دينهم؟ يؤكد الناطقون باسم المجتماعية والاقتصادية والشهرة والكسب. أن الفوائد الوحيدة التي يقدمها الإسلام كانت الترقية الاجتماعية والاقتصادية والشهرة والكسب. لذلك لم يفشل كتاب سير الشهداء أبدًا في تقديم أبطالهم بأن وجيهًا مسلمًا ما أغواهم 339 بعروض بمنصب سير الشهداء أبدًا في تقديم أبطالهم بأن وجيهًا مسلمًا ما أغواهم 339 بعروض بمنصب مرموق وثروة إن هم فقط تحولوا إلى الإسلام. (الله الإسلام)

⁽¹⁾ ترد قصة الشماس في 92-Chron. Zuqnin, 389

Ps.-Methodius, Apocalypse, XII.3, XII.6. (2) العدد القليل نسبيًّا لروايات الاستشهاد المؤلفة في العصور الإسلامية مقارنة بالعصور الرومانية والساسانية، يقوي هذا الانطباع.

⁽³⁾ قبيلة تنوخ مؤهلة في الاعتبارين كليهما، فقد أمرهم الخليفة المهدي بالتحول إلى الإسلام (انظر المدخل عن «عربي مسيحي في سيناء» في هذا الفصل)؛ استخدم قتيبة بن مسلم (ت. 715) طرقًا متنوعة لتشجيع التحول لدى شعوب ما وراء النهر (النرشخي، تاريخ بخارى، 47- 49). قلق المسلمين بشأن حدودهم، ولا سيما مع بيزنطة، عنى أن غير المسلمين الذين يعيشون هناك حتى لو يطلب منهم التحول، كانوا سيواجهون العداء والريبة في أوقات الصراع (انظر (Fiey, Chrétiens syriaques sous les Abbassides, 48-50).

Coptic Synaxary, "6 Barmahat" (Dioscorus); Gaonic Responsa (Müller) no. 87, 20b (Jewish (4) woman).

⁽⁵⁾ الحجة كانت قديمة بالطبع، فمثلًا، عُدّ تحول قس إلى الزرداشتية أيام كسرى الثاني نتيجة لـ «تعلقه الشديد بالدنيا ورغبته في ملذاتها» (Chron. Siirt LIX, PO 13, 467).

⁽⁶⁾ ذكرت الأمثلة في سياق هذا الفصل؛ من أجل مناقشة إضافية انظر المدخل عن «دين دنيوي» في الفصل الثاني عشر أدناه.

ورغم أن الباحثين تقبلوا هذا إلى حد بعيد، فهو يظل بحاجة إلى استحقاق هذا التقبل. ففيما يخص القبول بمنصب رفيع، لم تكن القناعة الدينية للمرء عائقًا بشكل عام، على الأقل ليس في القرنين أو الثلاثة الأولى من عمر الإسلام، عندما كان غير المسلمين يهيمنون على المهن الإدارية والطبية. ولأن التحول يستلزم أن يكون المرء (مولى) لعربي، وبذلك يضع المرء نفسه على قدم المساواة مع الموالي الآخرين كلهم، فإن أولئك الذين كان لهم مكانة في مجتمعهم السابق لم يكونوا يريدون المجازفة بأن يروا أنفسهم يعملون بجانب خدمهم وتابعيهم السابقين. إلى ذلك، كان لمصطلح (مولى) وصمة أضيفت إليه:

أضاع المرتدون اسم المسيح لكنيهم لم يتخذوا اسم محمد، بل وجدوا بسبب إنكارهم، اسمًا لكل الأزمان، وهو أن يُسموا (موالي)، وبذلك سيجري تمييزهم باسمهم هذا عن كل الأمم وعن المؤمنين الحقيقيين.(٥)

وفيما يخص فرض الضرائب، لم يكن المسلمون في القرن الأول خاصة، يتمتعون بمنافع مالية، بل العرب وأولئك الذين 340 قاتلوا بالنيابة عنهم. (*) وكانت الضرائب شيئًا يدفعه أهالي البلاد المفتوحة (رزقًا) للفاتحين مقابل الحماية (الذمة). ومع عمر الثاني (717- 720) ثم مع المساواة تحت حكم العباسيين فقط، كانت هناك محاولة لبناء النظام الضريبي على

Theophanes, 430-31 (1) يقول إن العرب حاولوا "طرد المسيحيين من المباني الحكومية، لكنهم كانوا مضطرين الله يتويلهم الواجبات نفسها لأنهم كانوا لا يستطيعون كتابة الأرقام." في أواخر القرن العاشر، لاحظ المقدسي، أحسن التقاسيم، 183، أن أغلب الأطباء والكتاب في سوريا ومصر كانوا مسيحيين. وكان ثمة عدد كاف من المسيحيين في مواقع السلطة في مصر المملوكية نسبة إلى المسلمين لكتابة رسائل تقلل من قدر هذه الحقيقة (Gottheil, "An Answer to the Dhimmis;" Perlmann, "Anti-Christian Propaganda in the Mamlük Fiey, Chrétiens syriaques sous les Abbassides; Cheikho, Les vizirs et secrétaires انظر ايضًا Empire") arabes chrétiens; Holmberg, "Christian Scribes in the Arabic Empire," 106-10; Humphreys, Islamic (الذي يقدم فهرسًا إضافيًّا).

⁽²⁾ لذلك كان أغلب ذوي المكانة الاجتماعية المتدنية (ولا سيما القرويين) أو أولئك الذين فقدوا مكانتهم (خاصة أسرى الحرب) هم من تحول إلى الإسلام في العصور الأموية (انظر 54-49 Crone, Slaves on Horses, 49).

[.] Chron. Zuqnin, 387. (3). قراءة (الموالي) تبدو مناسبة للمعنى، لكنها مترددة. ففي النص (إيدولي).

⁽⁴⁾ لذلك كان جراجمة لبنان مستثنَين من دفع الجزية ما داموا يقاتلون من أجل المسلّمين. (البلاذري، فتوح البلدان، 159).

التمييز بين المسلمين وغير المسلمين، () وحتى عندها، كانت التطبيق غالبًا أكثر تخبطًا بكثير من النظرية:

اسميًّا، كان جامعو الضرائب يجبون العُشر، لكن حتى عندما قام أولئك العرب ببيع ممتلكاتهم كلها، لم يكن ذلك كافيًا لدفع ما كان مطلوبًا منهم. فتوسلوا إليهم أن يأخذوا منهم وفقًا للشريعة التي وضعها محمد، مرشدهم ومشرِّعهم، ووضعها الملوك الأوائل، فيأخذوا من كل واحد منهم ما لديه: إن كان يملك دقيقًا فدقيقًا، أو مواشي فمواشي. لكنهم لم يقبلوا بذلك، قائلين: "اذهبوا وبيعوا ممتلكاتكم كيفما تشاؤون وأعطونا ذهبنا."(2)

إلى ذلك، لم تكن الرغبة في تجنب الضرائب بشكل عام، تؤدي مباشرة إلى التحول، بل إلى المرب من الأرض. ففي مصر، كان هذا يعني في أغلب الأحيان طلب اللجوء في دير أو معتزّل ريفي ما، لكن في العراق وبلاد النهرين، كان يعني عادة، الهرب إلى مدينة ما حيث الاتصال المتزايد مع المسلمين يجعل فرص التحول عالية:(٥)

341 في أيام العرب صارت الجزية ثقيلة عليهم، وفوق استطاعتهم. وفجأة هاجت عليهم شرور وابتزازات فهربوا من أرضهم... وكانت بوابة الوثنية مفتوحة لهم. وتدريجيا، انزلق كل العابثين والضعفاء نحو حفرة الهلاك وقضوا على أرواحهم مع أجسادهم.(4)

⁽¹⁾ انظر Simonsen, The Caliphal Taxation System, esp. 140-50. تؤشر حقيقة أن المراسيم التي تستشي المتحولين إلى الإسلام من الجزية كانت تصدر كثيرًا - مثلًا من عمر الثاني (Syriac CS, s.a. 716-18)، وحفص بن الوليد (Hist. Patriarchs XVIII, PO 5, 116) والسقاح (نفسه، 189) - أنها لم تكن سياسة ثابتة، بل كانت تطبق عند الحاجة لحشد الدعم (عمر بعد هزيمة المسلمين الكارثية عند القسطنطينية، وحفص لاغتصاب حكم مصر، والسفاح عند بداية الثورة العباسية)، فقد كان المعروف جيدًا أنه "إنما يكفيك أن ينادي مناه: من أسلم رفعنا عنه الخراج، فيأتيك خمسون ألفًا من المصلّين..." (الطبري، 2، 1024).

⁽²⁾ Chron. Zuqnin, 299؛ يخص هذا ضريبة الأرض، لكنه يُظهر أن النظرية لم تكن تطبق دائمًا. قارن نفسه، 341: "فرضوها (الضرائب الإضافية على المسلمين كما على المسيحيين)، لأن دافعهم لم يكن يهتم لشريعة الإسلام، بل إشباع رغبتهم النهمة في المال."

⁽³⁾ إذا أراد الهاربون تجنب القبض عليهم وإعادتهم إلى قراهم (قارن الطبري، 2. 1122، 1435)، فهم بحاجة إلى إيجاد سيد مسلم لأنفسهم. هذا إضافة إلى تفاعل أكبر مع المسلمين جعل التحول إلى الإسلام مرجّعًا. انظر مثال إلياس الدمشقى الذي نوقش في هذا الفصل.

⁽⁴⁾ Chron. Zuqnin, 381-82.

وربما كان الأكثر أهمية في التسابق إلى التحول إلى الإسلام، تآكل هيبة قادة المجتمعات غير المسلمة ومؤسساتهم الدينية وتأثيرها، الذي أعقب القرار الأموي المتأخر بتشجيع المسؤولية الفردية في الدفع على حساب كمية حاصل مدفوعات تجمعها كيانات وسيطة، والاستبدال التدريجي للموظفين المحليين بوكلاء مسلمين معينين من الحكومة.(١)

ولا بد أن نجاحات العرب العسكرية شجعت التحول إلى الإسلام بشكل غير مباشر، جزئيًا، لأنها أدت إلى انتقال الناس من أراضيهم إلى بيئة المدن العسكرية ذات الأغلية المسلمة حيث كان التحول مرجعًا بشكل أمثل، وجزئيًا لأنهم تحدوا دعوات دين آخر للتمتع بنعمة الله الحصرية. ولا بد أن هذه النقطة الأخيرة مترافقةً مع تسامح الحكام العباسيين الأوائل تجاه المناقشة بين الأديان، قد أثارت الكثير من البحث الروحي وأنتجت بالتأكيد، عددًا من المتحولين إلى الإسلام بين النخبة المثقفة. ذكر أحد المدافعين المسيحيين المشكلة باختصار:

وقد نرى أقوامًا متشتتين يتديّنون بأديان متفاوتة، وفي أيديهم كتب مختلفة من أمر ونهي وشرائع وفرائض وذكر بعث ونشور وثواب وعقاب، يدعي كل حزب منهم أن كابهم هو عهد الله إلى خلْقه أتاهم به رسله وأظهر على أيديهم بذلك آياته وبرهانه.(١)

342 ولا بد أن معدل التحول اختلف من مجتمع إلى آخر. فاليهود الذين اعتادوا لزمن طويل على العيش كأقلية تحت حكم أجنبي، ربما عوملوا بشكل أفضل؛ والمسيحيون لديهم تاريخ من اضطهاد الكفرة لهم يعتمدون عليه لاستمداد القوة، لكن الزرادشتيين الذي كانوا يتمتعون دائمًا برعاية الدولة، لم يتمكنوا من التماشي مع أن يكونوا ضحية اضطهاد سياسي أو ديني، ولذا فقد استسلموا للأسلمة بسرعة. (ق وكانت سرعة العملية الأخيرة ترتبط أيضًا بإمكانية التفاعل والزواج البيني مع المسلمين. ففي مصر، حيث كان حضور المسلمين ضئيلًا،

Frantz-Murphy, "Conversion in Early Islamic Egypt" انظر (1)

⁽²⁾ عمار البصري، مسائل وأجوبة، 135- 136.

Arnold, The Preaching of Islam, 206-17; Spuler, "Der Verlauf der انظر (3) Islamisierung Persiens;" Bulliet, "Conversion to Islam and the Emergence of a Muslim Society in Iran;" Morony, "Conquerors and Conquered: Iran" and "The Effects of the Muslim Conquest on .the Persian Population of Iraq;" EIr, s.v. "Conversion: ii. Of Iranians to Islam"

في أول قرنين من الإسلام، كان التحول بطيئًا للغاية، لكن في خراسان والعراق اللتين تحملتا وطأة استقرار المسلمين المبكر، كانت فرص التداخل الاجتماعي هائلة والتحول أكثر شيوعًا.

أخيرًا، هناك السؤال عن متى حدث الارتداد أول مرة ومتى صار واسع الانتشار. غن نسمع عن ارتدادات إلى العرب بالفعل في زمن الفتوحات، رغم أن مصادرنا كثيرًا ما لا تفرق بين الارتداد والتعاون. أن يذكر راهب مُلْي سرياني لمناظره اليهودي: "نحن المسيحيون - رغم استعبادنا لسنين عديدة، والمشاكل التي أنهكتنا- لن ننكر الرب. وإن أنكره بعض المسيحيين، فهم ليسوا بكثرة من فعلوا ذلك منكم في بابل. "أن ويتفجع المؤلف القبطي يوحنا 343 النقيوسي على أن "الكثير من المصريين... أنكروا الإيمان الأرثودوكسي المقدس والتعميد الواهب للحياة، واعتنقوا دين المسلمين. "أن وبحلول أواخر القرن السابع، صارت الردة قضية مهمة في الكتابات المسيحية، تطلبت انتباه السلطات الكنسية. وفي النصف الثاني من القرن الثامن، نبدأ نسمع بحوادث ردة إلى الإسلام على نطاق واسع. في أيام البطريرك ميخائيل (743- 767) "بلغ عدد الذي أنكروا المسيح أربعة وعشرين أنفر وبعد بضعة عقود وقع انتشار مماثل في بلاد النهرين حسب ما ذكر مدون حوليات

⁽¹⁾ مثلًا، يقال إن فيلق الفرسان الفارسي الذي يسمى (الأساورة) تحول إلى الإسلام سنة 17 هـ/ 638، لكنه قاتل في ثمانينات القرن السابع تحت قيادة شخص يدعى ماه أفريدون؛ ويبدو أن أولئك الذين نقلهم معاوية من البصرة إلى أنطاكيا ليسوا مسلمين، وواضح أن قائدهم في زمن هشام، حسان بن ماهويه كان من جيل التحول الأول (أوردت الإحالات 33 م. 362 Crone, Slaves on Horses, 237-38 م. 362). وربما افترض اللاحقون أنهم تحولوا إلى الإسلام لاستثنائهم من الجزية. لكن يصح أيضًا بشأن البعض - مثلًا للخمسة عشر ألف جندي مسلم من مصر الذين "آمنوا بالمسيح وعُمِدوا" - أن التعاون مع المسلمين والتحول إلى الإسلام كانا يسيران معًا.

⁽¹⁾ Dialogue against the Jews, PG 89, 1236A-B; cf. Dialogue of Papiscus and Philo XIII, 75 (الذي يقول ينتهي بـ " ليسوا بكثرة الذين جعلتهم أنت يرتدون،" متضمنًا أن بعض اليهود قد تحولوا إلى الإسلام أيضًا). يقول يوحنا بن الفنكي 147/ 175 (ترجمة برؤك، 61) عن الفاتحين العرب إنهم " كان فيهم مسيحيون أيضًا بأعداد ليست قليلة: بعضهم ينتمون للهراطقة، وآخرون ينتمون لنا."

⁽³⁾ John of Nikiu, CXXI.l (tr. Charles, 201), cf. CXIV.1 (182).

⁽⁴⁾ انظر مثلًا المداخل عن «أنستاسيوس السيناوي» و«يعقوب الرُّهاوي» و«منحولة ميْثوّديوس، في الفصول 3، 4، 8 على التوالى.

Coptic Synaxary, "16 Barmahat" (= Ethiopic Synaxary, "16 Maggābit"). (5) ربما يرجع هذا بشكل رئيسي

من دير زُقنين. فهو يقول لنا " أكان أولئك الذين قاموا بهذا الفعل واحدًا أم مئة أم ألفًا، سأبقى صامتًا،" لكن فسوقًا من هذا المستوى لا يمكن أن يمر دون تسجيل:

ودون ضرب أو تعذيب، انزلقوا بحماس نحو الإنكار. وذهبوا في جماعات من عشرين وثلاثين ومئة ومئتين وثلاثمئة رجل، إلى حرّان وحكامها وصاروا مسلمين وكذلك فعل العديد من أهالي الرَّها وحران وتيلّل ورشعينا ودارا ونصيبين وشنگار وكالينيكوم* ومن هذه الأماكن اكتسب الإثم والشيطان قوة لامتناهية بينهم.(۱)

وبعد بضع سنين فقط، أصدر الخليفة المهدي مرسومًا بأن كل من يتحول إلى الإسلام ثم يعود بعد ذلك إلى دينه السابق سيحكم عليه بالموت، (2) الأمر الذي يؤكد أن النصف الثاني من القرن الثامن شهد حقًّا، ردة وصلت إلى نِسبِ مهمة.

344 ورغم أن توقع الإعدام لا بد قد أوقف عدد أولئك الذي يتخلون عن الإسلام، تظهر الكتابات التشريعية أن كل الجماعات الدينية في أراضي المسلمين قد ابتُليت بظاهرة الردة وكان عليها أن تحتاط لها في تشريعاتها. وكان السؤال الجوهري هو عما إذا كان يجب تقبل العائدين من الردة، وكان الجواب عليه بالإيجاب عامة، ما دام المذنب قد أدى نوعًا من الكفّارة.(٥) وكان أولئك الذين رفضوا الرجوع إما منبوذين من المجتمع أو يعدمون في

إلى مرسوم حفص بن الوليد الذي كان يحاول كسب الدعم لاستعادة حكم مصر، أن كل من يتحول إلى الإسلام سيستثنى من الجزية (لذلك يكمل مدخل السنكسار: "كان البطريرك في محنة عظيمة جدًّا بسبب هذا، حتى أهلك الرب الشخص المسؤول عن ذلك").

 [[]هو الاسم القديم لبلدة الرقة السورية وشنگار هي بلدة سنجار العراقية. المترجم]

⁽¹⁾ Chron. Zuqnin, 385.

^{(2) (2)} Elias of Damascus, Passion, 181 = Papadopoulos-Kerameus, 52). (2) المتحولون إلى دينهم؛ فيذكر علي لمسيحي كان قد صار مسلمًا، ثم ارتد، أن له أن يفعل ذلك ببساطة لكي يحصل على إرث أو يتزوج، ثم يعود إلى الإسلام (عبد الرزاق، المصنف، 6: 104 [أهل الكتاب 55]). [نص هذه الحادثة في المصنف: "أتي علي بشيخ كان نصرانيًا، ثم أسلم، ثم ارتد عن الإسلام، فقال له علي: لعلك إنما ارتدت لأن تصيب ميرانًا ثم ترجع إلى الإسلام؟ قال: لا، قال: فلعلك خطبت امرأة، فأبوا أن ينكحوكها فأردت أن توجها ثم ترجع إلى الإسلام؟ قال: لا، قال: فارجع إلى الإسلام، قال: أمّا حتى ألقى المسيح فلا، فأمر به علي فضربت عنقه، ودفع ميرائه إلى ولده المسلمن." المؤلف يستنتج من فحوى هذه الحادثة جواز ردة المسلم من أجل الميراث أو الزواج مؤقتًا ثم العودة، وواضح أن عليًا كان يحاول درء حد الردة عن الرجل المترجم]

⁽³⁾ أقدم شاهد مسيحي هو يعقوب الزُّهاوي؛ مثلًا Canons على الرُّهاوي؛ مثلًا Replies to John, Al3 (= Vööbus, 253 [no. 15])

حالة الارتداد عن الإسلام، (۱) وهو حكم مشرعن على أساس حديثين منسوبين للنبي: "من بدّل دينه فاقتلوه،" و "لا يباح دم المسلم إلا بواحدة من ثلاث: القتل والزنا والردة. "(۱) وكانت القضية الرئيسة الأخرى هي الميراث، والمسألة الجوهرية هنا هي منع خسارة الممتلكات إلى خارج الجماعة. وبناء عليه، حكم مشرعون من طوائف متنوعة بأن المرتدين لا يمكن أن يرثوا من رفاق دينهم السابقين، (۱) وأن أملاكهم تصادر، وتقسم 345 بين وارثيهم. (۱) ثم كان هناك السؤال بشأن ما يجب عمله في احتمالية ارتداد أحد الزوجين، وهو فعل كان يعتقد بشكل واسع أنه يشكل سندًا للطلاق. (۱) وبعد هذا، كان ثمة الكثير من

Manushchihr, Dādistān ī dēnīg, no. 40, and الجانب الزرادشتي، انظر BH), 22 (=Kayser, 8/37). عن الجانب الزرادشتي، انظر Emed i Ashawahishtan, Rivāyat, no. 26. أقدم رواية إسلامية موسعة كانت لدى مالك (ت. 795)، الموطأ . Emed i Ashawahishtan, Rivāyat, no. 26 (الأقضية 18) الذي يورد خبرًا يؤنب فيه عمر الأول أبا موسى الأشعري لأنه لم يعرض على مرتد ثلاثة أيام ليتوب قبل قطع راسه. لكن مالكًا لا يمنح هذه الفرصة لأولئك الذين يدعون أنهم مسلمون ظاهريًا بينما أيام ليتوب قبل قطع راسه. لكن مالكًا لا يمنح هذه الفرصة لأولئك الذين يدعون أنهم مسلمون ظاهريًا بينما هم ينكرون الإسلام سرًا ("مثل الزنادقة ومن شابههم")، لأن المرء لا يستطيع التأكد من صدق توبتهم. (نفسه: 156 مار) قارن أبو يوسف، الخراج 719 - 180؛ الشافعي، الأمّ، 1: 228 - 228، 6: 146 - 145، 156 - 156 لاستسقاء والحدود). النظرة الإسلامية للارتداد ناقشها -36 "Kraemer, "Apostates, Rebels and Brigands," 36- 48; Ayoub, "Religious Freedom and the Law of Apostasy in Islam"

- Manushchihr, Dādistān ī dēnīg, no. 40 (1) يعتقد أن ردة الناضج "تستحق الموت،" لكن المحتمل أن هذا لم يُنقَّذ.
- (2) وردت الإحالات في Wensinck, Concordance, 1.153 (من بدّل دينه....)، 1، 492، (لا يحلّ دم أمرئ مسلم إلا....) و "EI2, s.v. "Murtadd.
- Simeon على سبيل المثال، الحكم الشرعي بأن الابن ذا الدين المختلف عن أبيه، لا يجب أن يرث منه، موجود في of Rewardashir, Canons XVIII, 3.249; Gaonic Responsa (Müller), no. 11, 4b; Emed i Ashawahishtan, Rivāyat, no. 4
- (4) ثروة المرتد عن الإسلام حيث تم إعدامه أو في مقاطعة بيرنطية، تذهب إلى وارثيه المسلمين. مثال على كلتا الحالتين الحالتين الحكم القضائي لعلي ونقله الأعمش عن أبي عمر الشيباني، والأخير حكم به عمر الثاني ونقله معمر- ورواه سعيد بن منصور، السنن، 10 .100 101 (الرقمان 111- 312)؛ عبد الرزاق، المصنف، (6. 104- 105، 10 سعيد عنه منصور، السنن، 2. 348 (الفرائض 40). يسجل Gaonic رأهل الكتاب 55، أهل الكتابين، 12)؛ الدارمي، السنن، 2. 478 (الفرائض 40). يسجل Responsa (Müller) no. 87, 20b وجها أم أهلها. ويذكر Responsa , جدلًا حول ممتلكات امرأة تحولت إلى المسيحية، هل يجب أن تذهب إلى زوجها أم أهلها. ويذكر من المناع الدين الخير، فهي حق له." وإن كان يعترف بأن ذلك "صعب التنفيذ في زمننا هذا."
- (5) Isho'bokht of Fars, Corpus iuris 2.XI, 3.56; Isho' bar Nun, Canons CXIV, 2.168! الشافعي، الأم، 6. 151- 151. من وجهة نظر الفقهاء المسلمين، لا يمكن أن يقع الطلاق حتى تنتظر المرأة انتهاء عدتها (ثلاث دورات شهرية)، وحتى انقضاء هذا الوقت، قد يتراجع أي منهما ويظل على زواجه لذلك. في الزرادشتية أيضًا

القضايا الخاصة للاهتمام بها، مثل ارتداد غير الحر والسكران والمجنون وماذا يجب فعله بشأن الاعتداءات الإجرامية التي يرتكبها مرتد أو تُرتكب ضده، وهكذا.(١)

بعد مدة قصيرة من بدء ظهور قضية الردة في مصادرنا، صارت قصص المحاكات التي خضع لها أفراد مسيحيون على أيدي مسلمين شائعة بشكل متزايد. (2) وهؤلاء الشهداء يمكن أن يكونوا من 346 أصناف متنوعة (3 عرب مسيحيون تحولوا إلى الإسلام ثم تابوا وعادوا إلى دينهم السابق، ومسيحيون استوجبوا عقوبة إسلامية من جانب واحد، وأطفال مسبيون أو أطفال جرى تحويلهم إلى الإسلام وربوا كمسلمين لكنهم عادوا إلى المسيحية لاحقًا، ومسيحيون أخطأوا بحق السلطات الإسلامية، وضحايا الغزوات وأسرى الحرب، (4) وحتى مسلمون تحولوا إلى المسيحية. ومثلما كانت الردة أكثر حدوثًا في النصف الثاني من القرن الثامن، كذلك بدأت قصص الاستشهاد تكثر: قوروس الحرّاني (769)، وكريستؤفر الساباني

⁽²⁾ تذكر المصادر الإسلامية بالفعل تحول يهود وزرادشتين إلى الإسلام أخلفوا عهدهم بعد ذلك واستشهدوا، لكن لا يبدو أن هناك روايات كُتبت عنهم في إرثهم الخاص بهم. هذه الأمثلة في المصادر الإسلامية يقصد من إيرادها دعمُ مسألةٍ شرعية ما، ولا تذكر إلا القليل من التفاصيل، لذلك قد يكون استخدامها في استطراد عن التحول إلى الإسلام إشكاليًا.

⁽³⁾ الأمثلة على كل نوع موجودة في هذا الفصل؛ انظر ايضًا Fattal, Statut légal des non-musulmans, 163-68

⁽⁴⁾ مثلًا يوستاثيوس ورفيقه أسير الحرب في حرّان، اللذان أعدما بأمر من هشام عندما سمع أن ليؤن الثالث ذبح الأسرى العرب (Syriac CS, s.a. 740). ويقول ديؤنيسيوس التلمحري (محفوظ في ميخائيل السرياني و .Chron الأسرى العرب (عدل يشأن ما إذا يجب اعتبارهما شهيدين أم لا.

(778)، وإلياس الدمشقي (779)، ورؤمانوس الشهيد الجديد (780)، وهمازاسب وإسحاق أرتسروني (786)، وآبو التفليسي (786)، وباكشوس الساباني، (ورهبان دير مار سابا العشرون (797)، وأنطون روح (799)، (347 وإسحاق ويوسف (808)، والكثير غيرهم. ونحن نرى في حقبة كهذه وبشكل ملحوظ، الاعتداءات المتزايدة بين إمبراطوريتي المسلمين والبيزنطيين مثل الحملات التي قام بها المهدي وليون الرابع (775-780). (80)

الغرض من هذه الأعمال ذو وجهين: تقديم نماذج فعالة وأبطال لدعم محاربة الردة، ومقاومة الدعاية الإسلامية. وبالتالي، سواء أكان الشهداء مرتدين تائيين أم مسلمين اقترفوا

⁽¹⁾ هناك مداخل عن كايروس وإلياس ورۆمانوس في هذا الفصل. وعن كرستۆفر انظر Stephen of Damascus, هناك مداخل عن كايروس وإلياس ورۆمانوس في هذا الفصل. Passion of the Twenty Martyrs of Mar Saba, 14/178 (= Papadopoulos-Kerameus, 40-41) لذي يقول إنه كان قد تحول إلى المسيحية وجاء من بلاد فارس؛ انظر أيضًا -Palestinian-Georgian Calendar, 198.

⁽²⁾ Peeters, BHO, 121 (no. 544); Dulaurier, Chronologie arménienne, 248-52.

⁽³⁾ Lang, Lives of the Georgian Saints, 115-33; Schultze, Das Martyrium des heiligen Abo von Tiflis.

وعارض عند البلوغ مسيحيًّ وعارض (4) Palestinian-Georgian Calendar, 197; Loparev, السلطات الإسلامية لدى محاولتها تحويل أخيه (انظر "Vizantijskie žitiya svyatykh," 33-35; Halkin, BHG3, 1.75 (no. 209); Bréhier, "La situation des chrétiens de Palestine à la fin du VIlle siècle," 71-72).

⁽⁵⁾ هذه الآلام كتبها ستيفانوس منصور الدمشقي (انظر عنه مدخل «رؤمانوس الشهيد الجديد» في هذا الفصل)، وهي مؤرخة بالعشرين من مارس سنة 6288 ع، التي توافق سنة 797 في عهد أنيانيوس الإسكندري. انظر Blake, "Deux lacunes comblées dans la Passio XX mo-, للنسخ، و-Halkin, BHG3, 2.96 (no. 1200) nachorum.

Peeters, "S. Antoine le néo- يزعم أن قريبًا للخليفة هارون اجتذبته بعض المعجزات إلى المسيحية. انظر-Martyr" and "L'autobiographie de S. Antoine;" Graf, GCAL, 1.524; Dick, "La passion arabe de S. Michael the Syrian 12.V, روى قصة أنطون أيضًا. Antoine," 109-18; Samir, "Saint Rawh al-Qurashi" وألمح إليها ثاوذروس أبو قرة (ت. حوالي عشرينات القرن التاسع)، ميمر في إكرام الأيقونات (487-88/18-19)، وألمح إليها ثاوذروس أهل البرّانين، من أهل الشرف الأعلى،»

⁽⁷⁾ Dulaurier, Chronologie arménienne, 252; Peeters, BHO, 122 (no. 545).

⁽⁸⁾ Theophanes, 449-53.

التحول إلى المسيحية، فقد صُوِّر الكثير منهم بأنهم سعوا إلى مصيرهم عازمين عليه وأنهم كانوا متعمدين في استفزاز السلطات الإسلامية. وفي المقابلة بين الشهيد والمضطهد المسلم التي غالبًا ما يجري تجسيدها في هذه القصص، يحتقر الأول المنافع المادية من الثروة والمكانة وهي إغراءات الإسلام الوحيدة، ويجري إظهاره مختارًا لعطايا المسيحية التي تتألف من الفضيلة والحقيقة والتحرر. وما يثبت صحة الاختيار المعجزات التي تحضر باستمرار عند موت الشهيد. وأول الأمثلة على كتابات كهذه مثل مجموعة أنستاسيوس السيناوي «حكايات توعوية» لم تكن أكثر من تقارير عن كيفية موت الشهيد. لكن بالتدريج، صارت أكثر تطورًا، مستعيرة الموضوعات والأفكار من أدب الشهادة الأقدم، مضمنة معجزات وعلامات أخرى على الرضا الإلهي، مثبتة حبكات وتقاليد وغيرها، حتى صارت مع نهاية القرن الثامن، جنسًا أدبيًا تام النضج واكتسبت شعبية عظيمة.

نصوص يونانية

شهداء غزة الستون (ت. 638)

تحفظ لنا مخطوطة ڤاتيكانية من القرن العاشر أو الحادي عشر، قصة استشهاد الحامية العسكرية البيزنطية في غزة زمن الفتوحات العربية، وهي مكتوبة بلاتينية فجّة، لكن الكثير من تعبيراتها يكشف عن أنها ترجمة من اليونانية. (١) وهي تُعلمنا 348 أن الحادث وقع "في مدينة غزة حبيبة المسيح"... في السنة السابعة والعشرين من حكم المتوج من الرب الإمبراطور هيراكليوس" (636- 637)، ثم تكل:

حدث ذلك عندما حاصر الساراكين الكفرة مدينة غزة حبيبة المسيح، فسعى سكان المدينة مضطرين إلى معاهدة، وهذا ما كان. فأعطاهم الساراكين الأمان في الواقع، باستثناء الجنود الذين قبض عليهم في تلك المدينة. وبالفعل، تقدموا داخل المدينة ملقين القبض على أغلب الجنود المسيحيين ووضعوهم في السجن. في اليوم التالي أمر عمرو (أمبروس) بإحضار الجنود مقدّسي المسيح. وحالما مثلوا أمامه، فرض عليهم التخلي عن الاعتراف بالمسيح وعن الصليب الثمين واهب الحياة، صليب وبنا يسوع المسيح. وإذ أنهم ما كانوا ليتخلوا عنهما، أمر عمرو بفصل نسائهم وأبنائهم وأبنائهم

Delehaye, "Passio sexaginta martyrum," 289 مَكَ أَدُو (1)

وأسلحتهم عنهم، ووضعهم في السجن مرة أخرى.(١)

بعد شهر، نُقلوا إلى سجن في إيليوثير و بوليس لشهرين، ثم إلى سجن في "ثير و بوليس" فاللاثة أشهر، قبل أخذهم إلى القدس. وهناك حثهم البطريرك سو فرونيوس على الصمود وتقبل الشهادة. وبعد عشرة أشهر في السجن، كتب عمرو إلى "أميراس القائد في المدينة المقدسة" يوصيه فيها بأن يعدم عددًا منهم إن كانوا ما يزالون يرفضون إنكار المسيح. وإذ وجدهم الأمير على عنادهم، فقد أعدم رئيسهم كالينيكوس وتسعة آخرين يوم 11 نوفبر سنة 638 "خارج المدينة مقابل البوابات،" حيث دفنهم سو فرونيوس. و وأرسل البقية بعد شهر تقريبًا إلى عمرو في إيليوثير و يوليس الذي منحهم فرصة أخيرة للامتثال. لكنهم وبقول واحد، شهدوا بأنهم "عبيد للمسيح ابن الإله الحي" و "مستعدون للموت من أجله وهو الذي مات شهدوا بأنهم " وبنيت كنيسة الثالوث المقدس فوق موقع دفنهم في إيليوثير و يوليس. التاريخ سؤليدوس وبنيت كنيسة الثالوث المقدس فوق موقع دفنهم في إيليوثير و يوليس. التاريخ المعدوس وبنيت كنيسة الثالوث المقدس فوق موقع دفنهم في الإعلان الثالث عشر، المعدد لاستشهادهم هو السابع عشر من ديسمبر (الموافق لسنة 638) الإعلان الثالث عشر، السنة الثامنة والعشرون من عهد هيراكيوس (سبتمبر 638- سبتمبر 638). (٩)

ولأن اختيار التحول إلى الإسلام أو الموت قد اقتصر غالبًا كما يبدو، على العرب المسيحيين وعلى المرتدين عن الإسلام، فسيشك المرء فورًا في هذه القصة. ربما جُعل هؤلاء الجنود عبرة من أجل قضية خاصة ما، لكن ثمة أسباب أخرى للحذر من هذا النص. أولًا، المنطقة التي كتب فيها النص مجهولة إذ أن ورودها في المخطوطة القاتيكانية هو شاهدنا الوحيد عليها. ثانيًا، من المرجح جدًّا أننا هنا بإزاء مجرد ملخص لقطعة أطول بكثير. فالتغييرات في مكان الأحداث تحدث في مسار مربك وبلا تفسير أو توسع، وهوية

⁽¹⁾ Passion of the Sixty Martyrs of Gaza, 301.

⁽²⁾ Delehaye, "Passio sexaginta martyrum," 301، يقرأ كلمة "{إيليو}ثيرة يؤليس" مفترضًا وجودة سقط "لأننا نرى الشهداء يعودون إلى المدينة دون إعلامنا بأنهم قد غادروها" (نفسه، 290)؛ "Guillou, "Prise de Gaza," ورقم 1. أيضًا، يتجنب الحاجة إلى وجود سقط، بقراءة الكلمة "نيكز يؤليس (أو ديؤسپؤليس)".

⁽³⁾ رغم ذكر أن الذين قطعت رؤوسهم تسعة، يتم تعداد اثني عشر اسمًا؛ وقيل إن سۆفرۆنيوس عثر على موضع صلاة القديس ستيفانوس في المكان الذي دفنوا فيه.

⁽⁴⁾ لاحظ التعارضات في التسلسل الزمني 291 "Delehaye, "Passio sexaginta martyrum," ومجددًا، رغم أن الذين بقوا للاستشهاد خمسون جنديًا، يتم تعداد واحد وخمسين اسمًا.

عمرو ليست محددة، وكيفية موت الجنود الخمسين الباقين لم تذكر على الإطلاق، مع أن هذا عادة، موضوع يلقى اهتمامًا كبيرًا في سير الشهداء. إلى ذلك، قد يتوقع المرء أن ينال الحض المشبوب العاطفة على الشهادة من سۆفرۆنيوس المشار إليه، والمشهد العاطفي لدفنه الشهداء نصيبًا أكبر من السطور الثمانية الفقيرة في نسختنا.

أخيرًا، طاقم النص لا يوحي بالثقة في صدقيته. ففي المصادر الإسلامية، يرتبط عمرو بغارة بالقرب من غزة أوائل سنة 634، لكن من قام بحصار المدينة هو علقمة بن مجزز سنة 636، وأميراس اليونانية تعني الكلمة العربية أمير، ولا يجب على المرء كما فعل المترجم اللاتيني وتبعه في ذلك الباحثون المحدثون، أن يفترض أن المؤلف كان يعرف هوية "القائد في المدينة المقدسة."(2) والشائع أن سۆفرۆنيوس 350 مات يوم الحادي عشر من مارس سنة 638، ولذلك فهو لن يكون قادرًا على دفن الشهداء في نوفير سنة 638، رغم الجدل في أنه قد يكون مات سنة 638، ولعل هذه الشخصيات اختيرت ليس لتأريخيتها، بل لأنها كانت شخصيات مشهورة: عمرو بن العاص بصفته فاتح مصر، وسۆفرۆنيوس بصفته بطل الأرثودكسية الخلقيدونية. ويبدو الشهداء أنفسهم، أو على الأقل أسماؤهم ليست واقعية كذلك. فئلائة عشر منهم اسم كل منهم يؤانيس، وثمانية ثيودور وسبعة جيورجيس وخمسة پؤلس وثلاثة ستيفانوس. بكلمة أخرى، اثنان وعشرون بالمئة منهم لهم نفس الاسم، وستون بلئة يتقاسمون خمسة أسماء فقط، وهذا يفترض أن أولئك المجهولين منهم لا يحملون هذه بالأسماء. ومقارنة هذا بالتنوع الذي يجده المرء في نقوش غزة، ليست في صالحه. (4)

⁽¹⁾ الطبري، 1. 2398 (15 هـ). أغلب المؤرخين يذكرون الغارة الأسبق فحسب، وربما يدمجونها مع فتح غزة (انظر Donner, Early Islamic Conquests, 115-117).

⁽²⁾ هكذا Bacchus of Mar Saba, Passion, 106، تم استجوابه من قبل (Bacchus of Mar Saba, Passion, 106). واقترح de Goeje عامر بن غيلان في صلة شخصية مع (Guillou, "Prise de Gaza," 399 and n. 2 ناططاب، واقترح Delehaye ("Passio sexaginta martyrum," 290) لكن لم يعرف عن أحد منهما أنه حكم القدس.

von Schönborn, Sophrone, 97 n. كَاب الآلام هذا إضافة إلى نصين مشكوك في نسبتهما هي ما أمدّ (3) 13 von Schönborn, Sophrone, 97 n. كاب الآلام هذا إضافة إلى نصين مشكوك في نسبتهما هي ما أمدّ الآلام هذا إضافة إلى نصين منت سنة 639.

⁽⁴⁾ من أجل إعادة بناء لأغلب الأسماء، انظر "Pargoire, "Les LX soldats martyrs de Gaza". وأورد Pargoire, "Les LX soldats martyrs de Gaza". وأورد The City of Gaza, 157-61. قائمة بالأسماء الشخصية الرومانية والبيزنطية في غزة.

وما تجدر ملاحظته أيضًا أن هذه هي الإشارة الوحيدة التي لدينا عن حامية عسكرية في غزة في أي مصدر روّماني أو بيزنطي. (الكن التوافق على تاريخ استسلام غزة العسلامية على مع تاريخ الإعلان المحرف والتاريخ الامبراطوري، مع ذلك المعطى في المصادر الإسلامية، قد يشير إلى أن كتاب (الآلام) مع أنه عدّل لأغراض جدلية الستند رغم كل شيء على حادثة تاريخية إذن، هل استشهدت الحامية؟ في رواية الطبري للحصار، بالكاد أفلت علقمة من الاغتيال على يد "الهاتريكيان" وهذا أمر سيجعله غير ودي تجاه الحامية، رغم أن الحادث نفسه روي عن عمرو في غزة وفي الإسكندرية، ولذا قد لا يكون قد وقع فعلا. وبعكسه، يمكن للحادث أن يكون ثأريًا الميذكر أن معاوية قال قبل فتح قيسارية: "ما صنع ميخائيل (حاكم قيسارية؟) [بأسرانا] صنعنا بأسراهم مثله. "(المرجح أكثر من كل ذلك، أن معايل (حاكم قيسارية؟) [بأسرانا] صنعنا بأسراهم في أماكن أخرى، (الهوري وذلك ما أخذه كاتب لاحق وأعاد تمثيله كقصة استشهاد. إذن، قد يكمن جوهر الحقيقة وراء النص، لكن إعادة التنقيح اللاحقة والترجمة الفجة إلى اللاتينية جعلته غامضًا لا يمكن فهمه. والصفة الوحيدة التي ظلت واضحة في قصتنا المختصرة هذه، هي القصد الدفاعي عن المسيحية ضد المسلمين. فعلى سبيل المثال الوميم عمرو بأنه "فاجر" هي القصد الدفاعي عن المسيحية ضد المسلمين. فعلى سبيل المثال يوسم عمرو بأنه "فاجر" هي القصد الدفاعي عن المسيحية ضد المسلمين. فعلى سبيل المثال وشحة في قصتنا المختصرة هذه، و"شيطان" و "كاره للرب" و "الأكثر بطشًا" ووصف العرب بأنهم " فجرة" و "كفرة."

جزرج الأسود (ت. خمسينات القرن السابع)

في العقود الأولى من الحكم الإسلامي، كان هؤلاء الذين ارتدوا لينضمّوا إلى دين الفاتحين أسرى حرب في أغلبيتهم، انتُزعوا من بلادهم الأصلية، وجُلبوا إلى بيئة مدن الحاميات التي يغلب عليها المسلمون. وكان هناك ضغط كبير عليهم من أجل أن يتحولوا إلى الإسلام، ولا سيما إذا كان الأسرى صغارًا في السن. وإن كانوا خدمًا في المنازل، فقد يقيمون

⁽¹⁾ نفسه، 58.

 [[]يكتب الطبري (انظر الهامش اللاحق): «فحر الْفَيْقَار بغزّة،» والفيقار (= لاتيني vicarius) عادة موظف مدني. المترجم]

⁽²⁾ الطبري، 1. 2398 (علقمة)؛ 11-10.11 Eutychius, Annales (عمرو في غزة)، 2. 25 (عمرو في الإسكندرية).

⁽³⁾ الطبري، 1. 2398؛ وعن ميخائيل انظر de Goeje, Mémoire, 168.

⁽⁴⁾ مثلًا يوحنا النقيوسي (184) CXV.11 (tr. Charles, 184): "قتلوا كل الجنود الرومان الذين صادفوهم؛ "Syriac CS, (مذبحة حامية قيسارية).

علاقات ودية وثيقة مع سادتهم، وهذا سيزيد الضغط، وحتى الرغبة في التحول. والمثال على ذلك جوّرج الأسود الذي كان قد سُبي وهو طفل، وصار خادمًا لأحد الساراكين في دمشق. في عمر الثامنة أنكر العقيدة المسيحية، لكنه عندما بلغ الرشد والتمييز، "عاد ثانية وصار مسيحيًا صادقًا." وفي أحد الأيام، ذهب زميل له في الخدمة "مرتد كاره للمسيح" إلى المسجد، ونم عليه لسيدهما الذي أحضر جوّرج وطلب منه أن يصلي معه. وبرغم التوسلات والتهديدات، رفض جوّرج أن يساوم على إيمانه بالمسيح، فما كان من سيده إلا أن كلف أربعة من الساراكين اجتمعوا هناك أن يربطوا يدي الخادم ورجليه ليقطعه إلى نصفين أربعة من الساراكين دمشق أشلاءه ودفنوها في ضريح خاص.

على عكس النص السابق، وهو بوضوح، نسج خيال أدبي وإن قام على حادث واقعي، هذا الخبر عن معاناة جوّرج حكاية ظرفية. * ومع ذلك، فقد كُتبت والسبب في الذهن نفسه: دعم تفوق دين المسيح على الإسلام، وتثبيط الارتداد، وهو أمر أوضحه بكثرة، 352 راويها أنستاسيوس السيناوي. (ا) والأخير الذي روى هذه الحكاية في ثمانينات القرن السابع، يخبرنا بأنها "ما زالت تحكى حتى الآن في دمشق. " وتوحي عبارة "حتى الآن" أنها حدثت في مرحلة سابقة لزمن تأليفها. فقد أسر جوّرج خلال الفتوحات يعني حوالي أربعينات القرن السابع، وكان مرتدًا لعشر سنين. وللمرء أن يفترض أن أمره كشف بعد مدة ليست طويلة من عودته إلى المسيحية، ومن ثمّ، فوته حدث في خمسينات القرن السابع على الأرجح.

عربي مسيحي من سيناء (ت. حوالي 660)

يبدو أن المسيحيين العرب كانوا بالفعل هدفًا لجهود المسلمين في دعوتهم إلى الإسلام، وكان عليهم في بعض الأحيان، مواجهة الاختيار بين التحول إلى الإسلام أو مضايقة شديدة تصل إلى الموت. فقد أخبر القائد المسلم خالد بن الوليد زعيم قبيلة شيبان: "إنّا لا ندع عربيًا لا يدخل ديننا إلا قتلناه."(2) ونحن نلاحظ أن هذا الحكم وضع موضع التطبيق

أي تبدو حقيقية لكنها ليست كذلك. المترجم]

من أجل هذه النقطة انظر المدخل عن «أنستاسيوس السيناوي» في الفصل الثالث أعلاه، حيث توجد أيضًا الإحالة إلى الخبر والمعلومات عن المجموعة التي يظهر فيها.

⁽²⁾ الأزدي، فتوح الشام، 60، أيضًا 61 حيث يقول خالد «لا ندع العرب تكون على غير ديننا.» [الجملة التي في المتن أعلاه قالها خالد للحربن بحيرا الشيباني، والجملة التي اقتبسها المؤلف هنا في الهامش قالها خالد للمثنى بن حارثة

في عدد من المناسبات. فقد زُعم أن عمر الأول قال عن قبيلة تغلب إنهم "قوم من العرب وليسوا من أهل الكتاب فلعلهم يسلمون... وكان عمر قد اشترط على نصارى بني تغلب أن لا ينصروا أولادهم."() وبعد عدة عقود، تلقى زعيمان لتغلب هما معاذ وسمع الله إغراءات وتهديدات من السلطات الإسلامية المتحمسة لتحويلهم إلى الإسلام. وإذ أحبط رفض معاذ محد بن مروان حاكم بلاد النهرين، فقد قتله في النهاية. وأكد الوليد بن عبد الملك لسمع الله مع أنه أبقى على حياته: "وأنت سيد للعرب، فإن عبادتك الصليب عار عليهم."() ومرة أخرى لاحقًا، 353 جُلب أسير من قبيلة [عربية] خلال غزوة مسلمة بن عبد الملك في مقاطعة بيزنطية، أمام هشام بن عبد الملك في حرّان وقطع رأسه لرفضه اعتناق الإسلام. () وقد تحولت القبائل العربية إلى الإسلام بأكلها، عندما أجبرت على ذلك، إذ دفع الخوف من التعذيب خمسة آلاف من تنوخ إلى دخول الإسلام عندما حضر المهدي بينهم بالقرب من حلب سنة 780، ما عدا شخص اسمه ليث ظل متمسكًا بالمسيحية. () وكذلك عانى عرب سيناء من مشقة قليلة عندما ظهر المسلمون في المشهد:

عندما خرجت أمة الساراكين طبقًا لحكم الرب العادل، من أرضها إلى جبل سيناء المقدس لاحتلال هذا المكان وعزله عن الإيمان المسيحي، سمع بذلك العرب

الشيباني. المترجم]

⁽¹⁾ أبو يوسف، الخراج، 121. لكن فيما يخص الضريبة، منحوا تنازلًا بأن يدفعوا ضعف الضريبة [الزكاة] التي على المسلمين، بدلًا من الجزية المذلة (نفسه، 120- 121؛ يحيى بن آدم، الخراج، 46- 49؛ أبو عبيدة، كتاب الأموال، 39- 49، 720- 723)، رغم أن المصادر الإسلامية تقلل من أهمية دلالة هذا الفعل. (انظر ,Statut légal des non-musulmans, 274-75).

⁽²⁾ Michael the Syrian 11.XVII, 451-52/480-82. (2) قصة سمع/ شمع الله يرويها أيضًا الإصفهاني، الأغاني، 10. 99 (عندما طلب منه أحد خلفاء بني أمية أن يسلم، أجاب شمع الله: "والله ما كنت لأسلم كرهًا أبدًا، وسأسلم طوعًا إن أردتُ،" وعندئذ، أمر الخليفة الغاضب بقطع فلذة من فخذه، وشيّها وإطعامه إياها).

⁽³⁾ روى قصته مفصلة ياقوت، معجم البلدان، 1. 869- 870 («تلمحري"). هناك بضعة تعارضات طفيفة في روايته؛ فالمفترض أن البدوي قبض عليه خلال (غزوة القسطنطينية) وهذا يستلزم حملة مسلمة سنة 717؛ هشام (وايته؛ فالمفترض أن البدوي قبض عليه خلال (غزوة القسطنطينية) وهذا يستلزم حملة مسلمة سنة 717؛ هشام (724- 743) أكثر ارتباطًا بالرصافة؛ ومروان (744- 750) أكثر ارتباطًا بحرّان. عن تحول المسيحيين العرب إلى الإسلام انظر لتفاصيل أكثر Nau, Les arabes chrétiens, 100-13.

⁽⁴⁾ Michael the Syrian 12.I, 478-79/1 (4)؛ ويؤكد الحادثة Ehnesh Inscription, s.a. AG 1091. يورد Michael the Syrian 12.I, 478-79/1 (4). يورد Non-Muslim Subjects, 89-92

الذين كانوا هناك وكانوا مسيحيين من قبلُ، ولهم أماكن سكناهم وخيامهم قرب الحصن والأجمة المقدسة، فصعدوا مع عوائلهم إلى بقعة آمنة على القمة المقدسة. وذلك ليقاتلوا الساراكين القادمين من مكان مرتفع. وقد فعلوا ذلك، لكن ضعفهم عن مقاومة كثرة القادمين، جعلهم يستسلمون ويذهبون للعيش معهم، وتحولوا إلى دينهم.(۱)

ومثلما حدث مع قبيلة تنوخ، بقي واحد من مسيحيي عرب سيناء على ولائه، وبناء على طلب زوجته، قتلها وقتل أطفاله كي لا يقعوا في أيدي الغزاة وهرب هو. وتجول في صحراء الجبل "وعاش سنين مثل إلياس وإيليسا و 354 يوحنا، راهبًا ومواطنًا للرب." بعدها دخل دير سيناء حيث رأى وهو يرقد في مضافته مريضًا، رؤيا عن شهداء سيناء في القرن السادس الذين رافقوه إلى خالقه.

زمن وقوع الهجوم على سيناء ليس مؤكدًا، وهناك اقتراح أن إشارة مدون الحوليات اليوناني ثيرِفانيس إلى مكان اسمه هيران استولى عليه المسلمون سنة 633، لا بد أن تفهم بأنها فاران في سيناء، لكن هذا يبدو غير معقول تكتيكيًّا ولغويًّا. فقد فتحت مصر بأكلها سنة 640 عبر الطريق الساحلي ولذلك لم يُحتج للاهتمام بالمناطق الداخلية من سيناء. (ألفت حكاية الآلام هذه في تسعينات القرن السابع تقريبًا، وذكر المؤلف أن الكثير ممن كانوا على فراش موت الشهيد ما زالوا أحياء إلى اليوم. ولا يسمح لنا هذا - وذكر أنه عاش في عزلة السنين "- إلا بتحديد تقريبي جدًّا لتاريخ الوفاة، ربما حوالي سنة 660.

⁽¹⁾ Anastasius of Sinai, Narrat., C4 (= Nau, LXI).

Conrad, "Aspects of the Early ودحض هذا .Mayerson, "The First Muslim Attacks," esp. 161-62. (2) .Muslim Conquests," and Kaegi, Byzantium and the Early Islamic Conquests, 90-93

⁽³⁾ Butler, Conquest of Egypt, 209-16؛ انظر المدخل عن "فتح مصر" في الفصل الثالث عشر أدناه عن احتمالية نشاط المسلمين في مصر قبل سنة 640.

بطرس الكاپتۆلياسي (ت. 715)

هناك مدخل تحت 4 أكتوبر، في واحدة من نسخ سينكسار القسطنطينية (مجموع لمختصرات حياة القديسين مرتب حسب النظام التقويمي) عن شخص يدعى پطرس من بلدة كاپتۆلياس (بيت راس) *ورد فيه ما يلي:

في هذا اليوم كانت آلام الشهيد المقدس التقي بطرس الكاپتولياسي. ولد وترعرع في هذه البلدة، حكيمًا للغاية، متفوقًا على الكثير من الرجال في حسن الخلق. وبعد أن تزوج ورزق بثلاثة أطفال، اعتنق حياة الرهبنة. وحين تلقى الشرف العظيم بتعيينه كاهنًا من أسقف بُصرى، افتري عليه بأنه معلم المسيحيين أمام زعيم الهاجريين، وجُلب إلى مدينة دمشق. وبسبب حبه 355 للمسيح، قُطع لسانه أولًا، فصرخ بصوت أكثر وضوحًا وحدة، ثم قطعت يده اليمني وثبت على صليب. ثم قطع رأسه وحرقت عظامه بالنار ورمي الرماد في النهر.(۱)

يُفترض عادة أن هذه القصة مرتبطة بالقصة التالية من حوليات ثيوّفانيس التي يضعها تحت سنة 742:

أثبت بطرس الذي من مايزما، (2)... أنه شهيد متطوع من أجل المسيح. فقد دعا

^{• [}تقع شمال مدينة إربد الأردنية. المترجم]

PG 117, 85C-D (De menologio بثمة نسخة مختلفة قليلة ترد في Synaxary CP, 106 (4 October, no. 5) (1). Basilii imperatoris).

⁽²⁾ مايوما كانت ميناء غزة، لكن كتاب الآلام يركز بكليته على شمال غرب الأردن وسوريا الجنوبية، ولم يذكر مايوما أبدًا. يثبت (Peeters, "Passion de S. Pierre," 324-28 أن دير ميماس بالقرب من حمص هو المقصود، لكن مسوغ ذلك ضعيف). [هنا كلام بمقدار سطرين عن تحليل التركيب النحوي للجملة اليونانية التي تربط بين يطرس ومايوّما في النص الأصلي لم أجد داعيًا لترجمته. المترجم] هناك شخص يظهر في كتاب الآلام اسمه قيوما وصلته يبطرس ليست واضحة: فهو يعتني يبطرس عندما يكون مريضًا (لكن ألم يستطع ابنه فعل ذلك؟)، وهو يدعو العرب ليشهدوا على وصية بطرس وكان من مصلحته أن الوصية قيلت. (VI [tr. Peeters, 304 بخورجية من اليونانية الأصل عبر العربية، وفيها يتشابه حرفا القاف والميم (يقترح (يقترح (Peeters, "Passion de S. Pierre," 322)) يعتمل أن مايوّما خلطأ في قراءة قيوما؛ فالمرجح أن كتاب الآلام جاء إلى الجورجية من اليونانية الأصل عبر العربية، وفيها يتشابه حرفا القاف والميم (يقترح (يقترح (Rassion de S. Pierre," 322)) النعقال، فالقاف والميم أكثر تشابهًا في السريانية لكن العلاقة في هذه اللغة أقل وضوحًا). وإلا، أيمكن أن رواية ثيوّفانيس خلطت [لاحقًا] مع شهيد القرن الخامس عشر بطرس، أسقف مايوّما (Lang, Lives of the Georgian Saints, 57-80) المحتوية ا

وجهاء عربًا كانوا أصدقاءه وهو مريض - لأنه كان مسجل الضرائب العامة (١١٠ وقال لهم: "عسى أن تتلقوا الثواب من الرب على زيارتكم لي حتى وإن كنتم أصدقاء كفرة. لكني أتمنى منكم أن تشهدوا على وصيتي هذه: كل من لا يؤمن بالأب والابن والروح القدس؛ الثالوث المتجانس واهب الحياة في وحدة واحدة، هو أعمى روحيا ومستحق 356 للعقاب الابدي. مثل محمد نبيكم الكذاب سلف المسيح الدجال. إذا صدقتموني بأني سأشهد لكم في السماء والأرض - لأني صديقكم - فاتركوا خرافاته لكيلا تُعاقبوا معه." وعندما سمعوه يتلفظ بهذه الكلمات وغيرها عن الرب، تملكتهم الدهشة والغضب، لكنهم قرروا أن يصبروا عليه، ظانين أنه فقد صوابه بسبب مرضه. لكنه بعد أن تعافى، بدأ يصرخ بأعلى ما يستطيع: "الحرمان الكنسي على محمد وعلى خرافاته وعلى كل من يؤمن بها!" وعندها ضُرب بالسيف وصار شهيدًا. وقد شرفه أبونا المقدس يوحنا بالتمجيد.(٥)

المخطط الموجز للأحداث في المصدرين أعلاه، وُسّع في كتاب آلام القديس پطرس المنسوب إلى يوحنا الدمشقي. (أ) يحكي النص المحفوظ باللغة الجوّرجية لكنه كتب في الأصل باليونانية، بإسهاب عن مصير ابنة الشهيد الكبرى، وعن حياته وحياة ابنه المتنسكة وموت زوجته ومرضه وهجومه العلني على الإسلام والمحاكمة التالية لذلك. وقد روى النص مجريات المحاكمة بتفصيل كبير. أولًا، لفتت القضية انتباه عمر بن الوليد حاكم الأردن فأرسل زوّرا (لعله زعورا السرياني) للتحقيق فيها. عندها مُنح بطرس فرصة أخيرة للتراجع عن كفره، وقد أدى به رفضه إلى إحضاره أمام الخليفة الوليد نفسه، عندما كان على فراش مرضه. وحين لم يحصل الوليد على إجابة مُرضية عن سؤاله العقلاني: "أنت حرَّ في أن تؤمن بأن وحين لم يحصل الوليد على إجابة مُرضية عن سؤاله العقلاني: "أنت حرَّ في أن تؤمن بأن المسيح إله، وهو بشر وعبد للخالق، لكن لماذا تهين ديننا وتدعو نبينا المسالم سيد الإثم وأبا

⁽¹⁾ يثبت 22-23 Peeters, "Passion de S. Pierre," 322-23، أن هناك خطأ في قراءة كاپتولياس، والكلمة الصحيحة تدل على "حافظ جدول أو سجل" [وظيفة بطرس]، وهو أمر ممكن إن كانت السريانية هي اللغة الاصلية. ولكن يبدو أن في الأمر ما هو أكثر من ذلك؛ فثلًا لماذا يضيف ثيرّفانيس "للضرائب العامة"، ولماذا لدى بطرس أصدقاء مسلمون؟

⁽²⁾ Theophanes, 416-17 (tr. Mango, AM 6234)؛ قارن Theophanes, 416-17 (tr. Mango, AM 6234) عن يوحنا الدمشقي.

⁽³⁾ العنوان الكامل في كتاب الآلام هو «خطبة أبينا المقدس المبارك يوحنا راهب دمشق وكاهنها، بخصوص حياة الشهيد الجديد التقي بطرس وأبرز أفعاله، والذي حكم عليه بالموت في مدينة كاپتؤلياس.»

الخداع؟" أمر بأن يعاد پطرس إلى وطنه ويقتل هناك. يتضح أن الحكايات الثلاث تتصل ببعضها بعضًا عن طريق الجدول التالي:

السنكسار	ثيۆفانىس	الآلام الجۆرجية	
X		"في شهر أكتوبر، اليوم الرابع"	.1
	х	النسبة إلى يوحنا الدمشقي	.2
Х		يطرس الكاهن يترك زوجته وأولاده ليصبح راهبًا (2)	.3
		استطراد بشأن ابنته الكبرى (3)	.4
		استطراد بشأن الابن (4)	.5
	х	رغبة پطرس في الشهادة (5)	.6
	х	بطرس يسقط مريضًا ويدعو العرب لسماع وصيته ثم يعترف بالإيمان المسيحي أمامهم ويهين محمدًا والإسلام	.7
		العرب يغضبون لكنهم يفترضون أنه يهذي	.8
	х	عندما تعافى، واصل تجديفه (6)	.9
х	х	التحقيق مع بطرس ثم إحضاره أمام الوليد (7- 9)	.10
Х	х	حوكم وأعدم (10- 14)	.11

على المرء أن يلاحظ أن التاريخ في الحقل رقم 1 يظهر فقط في بداية كتاب الآلام، ولاحقًا سيذكر الكتاب أنه مات يوم الثالث عشر من يناير. وبشأن الرقم 3، يرتب السنكسار الأمور بشكل غريب، فعلى عكس الآلام: كان بطرس راهبًا ثم صار كاهنًا.

يختصر ثيوفانيس والسنكسار خصوصًا، القصة بشكل كبير، بينما خضعت الآلام كما هي لدينا بالنسخة الجوّرجية، لقدر كبير من التوسعة في سيرة القديس. ليس ثمة تفصيل يكشف عن إلمام أصيل بشأن حياة بطرس، وحتى اسم زوجته أو أسماء أطفاله لم تُذكر. وصورة مسيحيي كاپتولياس وهم يودعون بطرس بانفعال قبل ذهابه إلى دمشق تشبه الصورة الموجودة في مديح القديس گورديان. ومعجزة بطرس المتمثلة في أنه ظل يتلو الترانيم ويمدح الرب حتى بعد قطع لسانه، رويت أيضًا عن القديس رومانوس الأنطاكي.

وما فعله ابن پطرس الذي رسم صليبًا على جسمه بدم ابيه، يردد صدى فعلِ شاهد على صلب 358 القديس يزبوزيت في مدينة دبيل سنة 553، وكلاهما ضرب بسبب هذا الفعل التقيّ.(۱)

ورغم أن المادة السيرية تشي بالقليل من الواقع، تشير معطيات أخرى بالفعل إلى أساس تخصية تاريخي محتمل للآلام. فعمر بن الوليد كان في الواقع حاكماً للأردن، لكنه ليس شخصية معروفة على الإطلاق في التاريخ الإسلامي. (2) وصورت كاپتولياس مع گدارا وأبيلا* بأنها من منطقة "تريخورو" التي يحتمل أنها مشتقة من مصطلح يوناني مثل تريخورا الذي يمبر مقاطعة إدارية من ثلاث مدن. (3) هذا تفصيل مثير للاهتمام ويبدو معقولًا بإزاء خلفية شمال غرب الأردن المزدهر، حيث شهدت مدن مثل جرش وبيد ** وگدارا نشاط إعمار برعاية أموية. (4) وعندما أحضر بطرس أمام الوليد، يقال إنه أخذ إلى "قاسيون، وهو جبل يطل على مدينة دمشق. " والدير الذي استولى عليه "العرب الطغاة" وحولوه إلى قصر، و "هناك حجزه الوليد طاغية العرب رغم مرضه. "يتوافق هذا مع ما نعرفه من المصادر العربية، التي تروي أن الوليد قضى أسابيعه الأخيرة في دير مُرّان فوق جبل قاسيون شمال دمشق. (3) وقد مات يوم 23 فبراير سنة 715، ولذلك، فليس من المستحيل أنه التقى أثناء مرضه ببطرس الذي ذكر كتاب الآلام أنه استشهد يوم 13 يناير سنة 715. وإذن سيبدو من المرجح أن قصة بسيطة عن استشهاد بطرس قد ألفها شخص ما يعرف المنطقة وكان من المرجح أن قصة بسيطة عن استشهاد بطرس قد ألفها شخص ما يعرف المنطقة وكان

⁽¹⁾ أوضحها وأورد مراجعها Peeters, "Passion de S. Pierre," 309, 312-13

⁽²⁾ وحده خليفة، 311، يذكر أنه حاكم الأردن؛ انظر أيضًا الطبري، 2، 1197

 [[]گدارا وأبيلا بلدتان قديمتان تسميان الآن أم قيس وقريلبة على التوالي، وتقعان شمال مدينة إربد الأردنية في منطقة كانت تعرف أيام الرومان بالمدن العشر (Decapolis). المترجم]

Peeters, "Passion de S. Pierre," 305-306, 313-14 (3)؛ عن اسم الموقع الجغرافي انظر d'épigraphie et de topographie jordaniennes"

^{** [}تسمى حاليًّا طبقة فَل، وعندها جرت معركة فِل إحدى معارك فتوح الشام سنة 13 هـ. المترجم]
Ziyadeh, "Case Studies from Northern Palestine and Jordan;" MacAdam, "Northern and Central Tran
Lenzen and Knauf, "Beit Ras/Capitolias," 35-42 من أجل كاپتۆلياس بالذات انظر sjordania".

^{(5) (}Peter of Capitolias, Passion, VIII (tr. Peeters, 307) يقول الطبري، .2 1270، مات الوليد في دير مرّان؛ انظر ياقوت، معجم البلدان، 2. 696- 697 ("مرّان")، 4. 13- 14 ("قاسيون").

معاصرًا للأحداث – ربما يوحنا الدمشقي في كتابه "المديح"- ثم جرى تحسينها وتوسيعها بعد ذلك. وقد أكد ثيرّفانيس (ت. 818) تاريخًا مبكرًا لهذه الحادثة عن طريق تضمينه معلومة مشابهة لتلك الموجودة في الآلام.

رغم الاختلاف في التفاصيل، عادة ما افتُرض أن ملاحظة ثيزفانيس التالية تشير إلى الحدث نفسه، ومجددًا تظهر تحت سنة 742:

أمر الوليد بقطع لسان پطرس مطران دمشق الأقدس لأنه استنكر علانية، فجور العرب والمانويين، ونفاه إلى العربية السعيدة، حيث مات شهيدًا من أجل المسيح بعد تلاوته الطقس المقدس. وأولئك الذين رووا القصة أكدوا أنهم سمعوها بآذانهم.()

هذا الخبر استمده ثيوّفانيس من مصدر سرياني من منتصف القرن الثامن، يقول: "في هذه السنة (1054 س/ 742- 743) سُلّم أسقف الخلقيدونيين في دمشق إلى الملك الوليد لأنه لعن نبي العرب، فقطع لسانه ونفاه إلى أرض اليمن."(2)

البطرسان مختلفان جدًّا: فواحد موظف حكومي والآخر ذو منصب كنسي؛ واحد أعدم والآخر نفي. وليس أكيدًا أن اسم الثاني بطرس، فيخائيل السرياني يكتب كلمة "بطريرك" بصيغة مختصرة (بطر) ولعلها جعلت ثيرفانيس يظن أنها بطرس، رغم أن بطرس الدمشقي ذُكر في عنوان رسالتين ليوحنا الدمشقي. (3 المصدر السرياني أكثر قربًا من الحدث أيضًا، للافتراض ببساطة أن فيه أشياء 360 خطأ. فالتماثلات القريبة بين قطعة ثيرفانيس الأولى

Theophanes, 416 (tr. Mango, AM 6234); cf. Peter of Capitolias, Passion, X (tr. Peeters, 310-11). (1) Peeters ("Passion de S. أول من أثبت أن بطرس مطران دمشق وبطرس الذي من مايزما هما شخص واحد، Pierre," 320-28, and "Glanures martyrologiques," 123-25)

⁽²⁾ Syriac CS, s.a. 743. أنا أترجم هنا من 1054 Chron. 1234؛ ولدى ميخائيل السرياني: "سنة 1056 أمر الوليد ملك العرب بأن يُقطع لسان بطريرك الخلقيدونيين الذي عاش في سوريا، ونفي إلى أرض اليمن."

⁽³⁾ كتاب Contra Jacobitas ليوحنا الدمشقي كان بتكليف من پطرس الدمشقي (2م) Contra Jacobitas ليوحنا (3م) ليوحنا الدمشقي كان بتكليف من بطرس الدمشقي كتاب يوحنا (von Damaskos, 4.109; PG 94, 1435) والأخير كان متلقي كتاب يوحنا (سالة مفقودة عن الإسلام لبطرس (سالة مفقودة عن الإسلام لبطرس (Dialogue Islamo-Chrétien," 124) المنسقي" التي يقول نصر الله (Pbialogue Islamo-Chrétien," 124) إنها "في مخطوطة سيناء." Catalogus, 108 (no. 443) من كتابي العهد القديم والعهد الجديد."

والآلامِ تؤكد كما يبدو أن يطرس الذي من مايوّما هو يطرس الكاپتوّلياسي، لكن يبدو أن الآمنَ اعتبارُ أن القطعة الثانية تشير إلى شخص مختلف، هو يطرس الدمشقي. ومعاقبة الاثنين في عهد وليدين - يطرس الكاپتوّلياسي في عهد الوليد الأول (705- 715) وبطرس الدمشقي في عهد الوليد الثاني (743- 744) تجعل ثيوّفانيس مخطئًا في وضعهما تحت السنة نفسها.

وبشأن الاضطراب في تفاصيل سيرة القديسين، سأخمن أن ثيزفانيس مصيب الله توكيده أن پطرس الكاپتؤلياسي كان في خدمة حكومية، ربما في خدمة مرتد مسيحي اسمه قيزما. وكاتب سيرة القديس اختلط عليه البطرسان أو لم تعجبه فكرة أن يكون بطل قصته خادمًا للمسلمين، ولذلك، استمد معلوماته من حياة پطرس الدمشقي الذي كان كاهنًا وراهبًا و "معلمًا للمسيحيين". وافتقار السرد للملامح حول حياة بطرس الأولى في الآلام يوحي بالتأكيد أنه مخترع، ولا نحصل على مادة واقعية إلا في اللعن العلني والمحاكمة. وتاريخ عنوان الآلام، ربما يجب أن يسند إلى بطرس الدمشقي و13 يناير الذي يرد في النص نفسه، يبقى لبطرس الكاپتؤلياسي. وكاتب السنكسار مشوش بشكل ميئوس منه؛ إذ يبدو التاريخ والسيرة يعودان لبطرس الدمشقي، وكذلك التصريح الذي أعلنه لبطرس الكاپتؤلياسي الذي سعى للاستشهاد، لكن مكان الأصل وطريقة الموت ينطبقان على بطرس الكاپتؤلياسي.

الحُجاج الستون في القدس (ت. 724)(١)

يحكي نص يوناني يدّعي في خاتمته (الفقرة 12) أنه مترجم من السريانية بناء على طلب راهب يدعى يؤانيس، عن مصير سبعين رجلًا مشهورًا 361 ذهبوا للحج إلى القدس خلال هدنة السبع سنين الموقعة بين سليمان وليؤن الثالث سنة 717 (الفقرتان 5-6). وقد انتهت هذه المعاهدة فور [بدئهم] بالرجوع، فاعتُقلوا على مسافة قصيرة من القدس؛ وسجنوا أولًا ثم أحضروا أمام الحاكم المسلم في قيسارية، فاحتجزهم ريثما يطلب النصح من الخليفة. والرسالة التي جاءت من الأخير أمرت بإعدامهم، رغم منحهم فرصة أن ينقذوا

⁽¹⁾ لاحظ أنه أقدم مصدر لنا، وأنا لا أرى سببًا للشك في أنه يستخدم وإن بشكل غير مباشر، تمجيد يوحنا الدمثقي، وأكد كتاب الآلام وجوده.

⁽²⁾ انظر (18-1217 nos. 1217) Halkin, BHG3, 2.101

أنفسهم إن تحولوا إلى الإسلام (الفقرة 6- 7). "فصرخوا بصوت واحد كأنه يخرج من فم واحد: 'نحن مسيحيون ولن ننكر الإيمان القويم لآبائنا،" وشهدوا به "الاعتراف الحق، لأنه "دون هذا الإيمان ليس هناك حقيقة " (الفقرة 8). وتقدم ثلاثة ممثلين عن البقية، وطلبوا أن يستشهدوا جميعًا خارج بوابة داود في القدس؛ وأمنوا بعض المال لدى رجل تقي من قيسارية، اسمه يوحنا كي يتولى دفنهم (الفقرة 9)، وفي الطريق إلى هناك، مات ثلاثة، وارتعب سبعة وارتدوا، ولو أن الزحار أصابهم بعد مدة قصيرة. وصُلب الستون الباقون ورُموا بالسهام، وواجهوا موتهم بفخر كشهداء مسيحيين. وأنجز يوحنا مهمته، ودفنهم بالقرب من كنيسة القديس ستيفانوس خارج بوابات المدينة المقدسة، حيث يحتفل أهالي القدس بذكرى الشهداء كل 21 أكتوبر (الفقرتان 10- 11).

هذه الحكاية توجد أيضًا في نسخة يونانية منقحة أطول بكثير ألفها شمعون، كاهن وراهب كهف لينت في القدس. ورغم أن الاثنتين تصوران الحدث نفسه بالتأكيد، الاأنهما مختلفتان إلى حد بعيد. فنسخة يوحنا مبسطة غير منمقة، بينما نسخة شمعون ذات طابع أدبي راق ومزوقة بالعديد من الاقتباسات من الكتاب المقدس والعناصر الإعجازية. والاختلاف الرئيسي الوحيد في المحتوى هو أن نسخة يوحنا تحتوي على سرد عن حصار العرب للقسطنطينية سنة 717 (الفقرات 3- 5)، بينما حذف شمعون هذا وأورد بدلا عنه عرضًا عن بدايات تحطيم الأيقونات. لكن هناك الكثير من التنويعات حول النقاط الدقيقة: فمثلاً، لدى شمعون ثلاثة وستون شهيدًا وأسماء المثلين الثلاثة عنهم هم ثيود ولوس ويوسيبيوس وديڤد، بينما لدى يوحنا ستون مثلهم جورج ويوانيس وجوليان. أخيرًا، يميل شمعون إلى تقديم المزيد من التفاصيل، فباستطاعته إيراد أسماء الثلاثة وستين شهيدًا كلهم، ويعرف أنهم كانوا من إيكونيوم* ويدرك أنهم أدينوا بالدخول غير الشرعي.

362 في نسخة شمعون، المدعو يوحنا الذي دفن الشهداء هو رئيس أساقفة قيسارية، وقد كتب مذكرة عن محنتهم، جعل منها شمعون لاحقًا سيرة شهداء. لذلك تزعم هذه النسخة أنها تستمد من شهود عيان، ولكن إما أن هذا خطأ أو أن شمعون أعاد تنقيح المخطط الأصلي إلى حد كبير. ويكتب حاكم قيسارية إلى أمير مصر عن التعليمات بشأن الحجّاج، لكن فلسطين لم تخضع لمصر حتى مجيء الفاطميين في القرن العاشر. إضافة إلى ذلك، هي

⁽¹⁾ أُقرَّه 2-3 (1) Loparev, "Vizantijskie žitiya svyatykh,"

تظهر اطلاعًا على [قضية] تحطيم الأيقونات والكتابات الخاصة بها، الأمر الذي يضعها على الأقل في القرن التاسع الميلادي. (ا) بالمقابل، تبدو نسخة يوحنا بريئة تمامًا من الخلاف. ففيها يوحنا الذي دفن الحجاج سجد لرفاتهم، وهي تشير إلى ليؤن «الفاجر» و «بالثسار الجديد»، و «موميّث» عند شمعون به «المتوج من الرب» و «ذي الذكرى المباركة» و «الأكثر إخلاصًا للرب والأتقى. (ا) والمؤلف محب للبيزنطيين بإخلاص، وهو خلقيدوني على الأرجح، كاره للمسلمين صراحة، ويكتب بالتأكيد قبل تحريم تحطيم الأيقونات في المجمع المسكوني لسنة للمسلمين صراحة، ويكتب بالتأكيد قبل تحريم تحطيم الأيقونات في المجمع المسكوني لسنة تأريخ العمل بمنتصف القرن الثامن. (ا)

اقترح هكسلي مؤخرًا أن سيرة الشهداء هذه، تعديل خيالي لآلام شهداء غزة الستين. وحجته الرئيسة هي أن الأخيرة «متماسكة وبسيطة» وتمتلك «سياقًا تاريخيًا آمنًا» بينما آلام شهداء القدس لا أساس لها، لأن هدنة السبع سنين وإعدام البيزنطيين الستين في المدينة المقدسة سنة 724 لم تذكر في أي مصدر آخر. والإطار السردي العام مشابه جدًّا، لكن، ثمة اختلاف كبير في التفاصيل. وربما يكون مؤلف آلام شهداء القدس قد استخدم آلام شهداء غزة نموذجًا عند الكتابة عمّا كان في الأصل حدثًا مشابهًا جدًّا 363 في عشرينات القرن الثامن، لكن لأننا لا نملك إلا حكاية شهداء غزة في نسخة لاتينية فجة متأخرة، على المرء أن يحذر من إعطاء نتائج حاسمة.

إلياس الدمشقي (ت. 779) ٥٠

حكاية هذا الشهيد قطعة متقنة للجدل المضاد للإسلام. لا يسعى إلياس إلى الشهادة، بل يريد

أوضحه Gero, Byzantine Iconoclasm ... Leo, 177 n. 4, 181 n. 13

^{• [}هي مدينة قونية التركية. المترجم.]

Passion of the Jerusalem Martyrs (John), §§12 (John prostrates to relics), 3-5 (Leo); Passion of (2) the Jerusalem Martyrs (Simeon), 137, 139.

⁽³⁾ أورد مناقشة إضافية Gero, Byzantine Iconoclasm ... Leo, 176-81. انظر أيضًا -Oc المحدد (3) أورد مناقشة إضافية tober, 6.358-60 (commentarius praevius) حيث أُثبت وإن لم يكن على أساس قوي جدًّا، أن "الراهب المتواضع يوحنا" يجب أن يكون يوحنا الدمشقي.

⁽⁴⁾ Huxley, "The Sixty Martyrs of Jerusalem".

[.]Palestinian-Georgian Calendar, 151; Halkin, BHG3, 1.177 (nos. 578-79) انظر (5)

تمامًا التعايش مع المسلمين؛ لكنه رغم هذا وفي تصوير المؤلف على الأقل، ضحية لا حول له الدناء تهم. تتضح هذه النقطة بإجراء المقابلة المستمرة بين فضيلة إلياس وبراء ته وبين رذيلة الشخصيات المسلمة في القصة ومكرها. فبينما كان الضيوف المسلمون لحفلة ما حيث كان يخدم إلياس، ما يزالون نائمين بسبب إسراف الليلة الماضية، نهض إلياس واغتسل وتوجه لمناجاة الرب. ومع أن إلياس كان قادرًا على النجاح في العمل بمثابرته ونزاهته كان مستخدمه المرتد فريسة للحسد ويلجأ إلى الخداع. والتهديدات والإغراءات المادية التي استخدمتها سلطات إسلامية مختلفة لإقناع إلياس بالاعتراف بالإسلام، تتضاد مع السلوك المتزن الإيثاري الذي وقف به إلى جانب إيمانه بالعقيدة المسيحية. إلى ذلك، يستعمل المؤلف تشكيلة كاملة من الأدوات في تنظيم سيرة الشهيد - رؤى وتعذيب ومعجزات المؤلف تشكيلة كاملة من الأدوات في تنظيم سيرة الشهيد - رؤى وتعذيب ومعجزات وغيرها- لتعزيز الموقف الروحي لبطله. لكن هذه الآلام مثيرة للاهتمام أيضًا، بسبب التفصيل الغريب الذي جرى به تصوير خلفيته التاريخية. لهذا السبب، ولأن هذه القصة معروفة قليلًا جدًا، سأقوم هنا بتقديم مخطط لها.

ولد إلياس في هيليونهوليس (بعلبك) في فينيقيا الثانية [كذا]، حيث عمل نجارًا. وأملًا في تحسين وضعه المعاشي، توجه هو وأمه وأخواه المعدمون إلى دمشق، حيث حصل على عمل عند مسيحي سرياني مرتد، كان هو نفسه مستخدمًا لدى عربي، وقضى سنتين يمارس حرفته. ومات سيد المرتد العربي بعد مدة قصيرة من تزويج ابنه من عروس ولدت له لاحقًا ولدًا، فقرر بتشجيع من رفاقه، أن يقيم حفل ميلاد 364 لطفله الرضيع. واستدعي إلياس للخدمة، وخلال الوليمة سأله بعض الضيوف عن أصله ودعوه ليصبح مثلهم بالتخلي عن إيمانه المسيحي، فتجنب المسألة بأن أوضح لهم أنهم كانوا في حفل لا في مؤتمر، ولذا فهم يستمتعون فقط. لكنهم أصروا على أن يأكل معهم على الأقل. لاحقًا، عندما بدأ المغنون بغنائهم، جر الضيوف إلياس ليرقص معهم وفكوا زنّاره كي يتحرك بحرية.(۱)

⁽¹⁾ هذه الفقرة هي سيرة موجزة لإلياس الدمشقي، 155-60 (= 40-46 الفقرة هي سيرة موجزة لإلياس الدمشقي، 155-60 (= 40-46). ويلمح الماقرة هي سيرة موجزة لإلياس الدمشقي، 143 (Auzépy, "Etienne le Sabaïte et Jean Damascène," 203 n. 143 فعل، بينما هو قد حُل له) هو ما أدى إلى اعتبار إلياس مسلمًا. لم يجر التفصيل في هذا في النص، لكن يبدو أن الزنار علامة على الهوية المسيحية؛ قارن قصة الشماس من منطقة الرُّها التي ذكرت في مستهل هذا الفصل، ولاحظ أفعال ديوسكوروس الإسكندري المرتد إذ اتخذ قراره بطلب الشهادة: "نهض حالًا وربط زنّاره حول وسطه، ثم صلى ورسم علامة الصليب على نفسه، ثم خرج إلى المدينة" ("Coptic Synaxary, "6 Barmahāt").

عندما انقضت الليلة، وغط رفاقه المعربدون في النوم، استيقظ إلياس وربط زناره، وقام بما اعتاد عليه بالطريقة المسيحية... فغسل وجهه وغادر البيت من أجل الذهاب وتقديم صلواته للرب. لكن أحد الضيوف المخمورين تنبه لمغادرته ودعاه ليسأله إلى أين يذهب. فأوضح إلياس أنه ينوي الصلاة، فأجابه الضيف: "ألم تنكر إيمانك في الليلة الماضية؟" واصل إلياس ابتهالاته للرب محتقرًا هذا الافتراح، ثم عاد إلى محل عمله. فزاره مستخدمه المرتد لاحقًا لتحذيره، قائلًا إنه سيؤذيه إن عارض الضيوف. ولما أخبره سيده أن بإمكانه الاستمرار في وظيفته لكن معاشه سيصادر، رأى إلياس وأسرته أن من الحكمة أن يغادر، فعاد إلى بعلبك.(۱)

بعد ثماني سنين عاد إلى دمشق، ووافق أخواه على أن مرور الزمن سيجعل 365 استقراره في المدينة مرة أخرى آمنًا لا بد، فباشر في ترتيب محل عمله الخاص لتصنيع أرحل الجمال. واكتشف المرتد مستخدمه السابق، الأمر وكان يحسد القديس لأنه كان على مقربة من عمله، فطلب منه أن يعود للعمل عنده ثانية. واستهزأ إلياس بالعرض، إذ كان المرتد قد أساء إليه بمصادرة راتبه، وما كان ليسمح له بخداعه مجددًا. فأجاب المرتد مندهشًا، أن نعم، أنا ارتكبت إساءة فعلًا، إذ تركت مرتدًا عن الإسلام يفلت من العقاب. فطلب من مستخدمه العربي أن يشهد بأن إلياس تحول إلى الإسلام ليلة الحفل، ثم جر القديس وأحضره أمام الحاكم الذي كان اسمه ليثًا.(٥) من هذه النقطة فصاعدًا، يسير السرد على خطوط الآلام المسيحية التقليدية. فقد عُرض على إلياس الحرية إن هو رجع إلى الإسلام، وشرب وعُذب ثم ربط بالسلاسل، ورأى رؤيا أراحته وشجعته على الصمود في المحاكمة وحاول إقناعه المقبلة. وأحضر أمام محمد القائد والأمير وابن أخي المهدي الذي عقد محكمة وحاول إقناعه بأن يرجع مسلمًا من خلال عرض التهديدات والإغراءات المادية تعاقبًا.(٥) وعندما ظل بأن يرجع مسلمًا من خلال عرض التهديدات والإغراءات المادية، وهو حدث وقع في إلياس على رفضه، أعدم وعلقت جثته على عمود خارج بوابات المدينة، وهو حدث وقع في إلياس على رفضه، أعدم وعلقت جثته على عمود خارج بوابات المدينة، وهو حدث وقع في

انظر "Cohen, "Origins of the Distinctive Dress Regulation for Non-Muslims. وعند الزرادشتيين كانت إزالة الحزام المقدس علامة ظاهرية مميزة للارتداد (قارن Boyce, Zoroastrians, 148, 153, 158).

⁽¹⁾ Elias of Damascus, Passion, 160-64 (= Papadopoulos-Kerameus, 46-47).

^{. (=} Papadopoulos-Kerameus, 47-48) 67 -165 نفسه (2)

⁽³⁾ المحكة: (= Papadopoulos-Kerameus, 51-52) المحكة.

14 فبراير سنة 6287ع وشهد الكثير من المعجزات.(١)

رۆمانوس الشهيد الجديد (ت. 780)

كان رؤمانوس من گلاتيا بالأصل، وكان راهبًا. وقد أسره غزاة عرب وأرسلوه إلى بغداد، حيث بقي في السجن تسع سنين. وفي أحد الأيام، وبسبب فرية من مرتد بيزنطي، اشتُبه بأنه جاسوس سيء السمعة، فأحضر أمام 366 المهدي. ورغم عدم إدانته، أخذ في حملة الخليفة على بيزنطة سنة 780 كي يكون تحت حراسة مشددة. وعسكر الجيش في الرقة لبعض الوقت، وهناك وقع رؤمانوس في مشكلة لتعنيفه بعض السجناء البيزنطيين على ارتدادهم. فأخذ أولًا إلى الحاجب ربيع الذي جلده، ثم إلى المهدي الذي أمر بإعدامه يوم 1 مايو سنة 780 إذ لم يتمكن من كسبه للإسلام.(2)

نجت هذه القصة باللغة الجورجية فقط، وتحمل عنوان: "آلام المقدس روّمانوس الشهيد الجديد الذي استشهد بأمر الملك الشيطاني المهدي، كتبها المبارك ستيفانوس الدمشقي الذي كان واحدًا من آباء الدير المقدس لأبينا سابا."(3)

هناك شخص يدعى ستيفانوس منصور الدمشقي معروف بأنه مؤلف آلام شهداء مار سابا العشرين باليونانية سنة 797، وعدد من التراتيل باليونانية أيضًا. والظاهر أن ستيفانوس هذا كان قسًا يونانيًا، لأنه يروي في آلام شهداء مار سابا العشرين، كيف أن راهبًا سريانيّ اللسان حاول دون جدوى أن يتكلم اليونانية بشكل مناسب، قد شفي من لسانه البربري

⁽¹⁾ نفسه، 193 (287 = Papadopoulos-Kerameus, 55) التاريخ وفقًا للحقبة البيزنطية، توافق سنة 6287 ع/ سنة 779 التي تقع ضمن عهد المهدي الذي وُصف بأنه "ملك العرب" عند وقت الاستشهاد. وحدد بعض الباحثين تاريخه (Loparev, "Vizantijskie žitiya svyatykh," 36-40; 795 عنها سنة 795 .Bréhier, "La situation des chrètiens de Palestine a la fin du VIIle siècle," 70-71)

⁽²⁾ يتفق إطار الأحداث العام في الآلام تمامًا مع ذلك الذي عند الطبري، 3. 494- 495، حيث ينطلق المهدي مع ابنه هارون ووزيره الربيع في مارس سنة 163 هـ/ 780 ويتوقف في قلعة مُسلة بن عبد الملك قرب الرقة. صلة Sevčenko, "Hagiography of the Iconoclast Period," هذا النص بالخلاف حول تحطيم الأيقونات درسها "14-16 (لاحظ أن أغلبية نزلاء السجن البيزنطيين في بغداد كانوا ضد الأيقونات وتآمروا ضد محبيها الذين يسمونهم "أعداء إمبراطورنا".

Romanus the Neomartyr, Passion, "title" (tr. Peeters, 409). (3) .Calendar, 213-14

على يد أحد الشهداء الذي ظهر له في حلم، وطهّر أداته المسيئة من دبقها المتملق بقماش جديد. ويثبت پيترز أن آلام رؤمانوس الجوّرجية تُرجمت من العربية، فع كراهية ستيفانوس 367 للسان "السرياني" فليس من المرجح أبدًا، أنه سيكتب بالعربية، ولا بد لنا أن نفترض أن النسخة العربية نفسها كانت ترجمة من اليونانية . ولا يكن هذا نادر الوقوع؛ فالموعظة عن نهب الفرس للقدس سنة 614 التي ألفها ستراتيجيوس، وحياة ستيفانوس الساباني التي ألفها ليؤنتيوس، ومن المرجح جدًّا آلام شهداء مار سابا العشرين، كلها انتقلت من اليونانية إلى العربية إلى الجورجية . والله الموربية إلى المحربية إلى المحربية إلى المحربية الله المحربية الله المحربية الله المحربية الله العربية إلى المحربية إلى المحربية الله المحربية الله المحربية الله المحربية الله العربية إلى المحربية الله المحربية الله العربية الله المحربية المحربية الله المحربية الله المحربية الله المحربية الله المحربية المحربية المحربية الله المحربية الله المحربية الله المحربية المحرب

نصوص قبطية - عربية

هناك جزء أساسي من الأدب القبطي ذو علاقة بالمواعظ التأبينية المؤلفة لتكريم الشهداء المسيحيين القدامى الذين يتمتعون بشعبية خاصة في مصر، والكثير من القديسين غيرهم. فبمناسبة ذكرى شهيد أو قديس، يتلى مديح كهذا على الجمهور، إحياء لمعاناته وإنجازات حياته، واحتفالًا بالمعجزات التي قامت بها بعد ذلك رفاته. وقد تُرجمت هذه المواعظ من اليونانية والقبطية إلى العربية لاحقًا، ثم في أوائل القرن الرابع عشر جرى جمعها وترتيبها وفقًا لنظام تقويمي حيث يوجد الموضع الحاص بكل قديس تحت يوم وفاته. (٥) هذا العمل،

Stephen of Damascus, Passion of the Twenty Martyrs of Mar Saba, 12-13/177 (= Papadopoulos- (1) Nasrallah, Mouvement littéraire dans l'église melchite 2.2, 156- عن هذا المؤلف انظر Kerameus, 36).

Peeters, "S. Romain le néomartyr," 403-405, 407-408. (2) وهو يستنتج من هذا أن ستيفانوس الدمشقي لا يمكن أن يكون مؤلفه، ويقترح بدلًا منه تؤماتورگوس الساباني، لكنه كان من أصل قروي ومات في كل الأحوال سنة 794، قبل موت الشهداء العشرين سنة 797. انظر Passio XX monachorum," 40-42; Auzépy, "Etienne le Sabaïte et Jean Damascène," 205-207

⁽³⁾ كذا "Blake, "Deux lacunes comblées dans la Passio XX monachorum" الذي يرى أن ستيفانوس الدمشقي هو مؤلف آلام رومانوس ومؤلف آلام شهداء دير مار سابا العشرين. انظر أيضًا Blake, "La littérature الدمشقي هو مؤلف آلام رومانوس ومؤلف آلام شهداء دير مار سابا العشرين. انظر أيضًا ومؤلف ألام رومانوس ومؤلف ألام رومانوس.

⁽⁴⁾ يقترح 9Blake, "Deux lacunes comblées dans la Passio XX monachorum," 28 وجود وسيط عربي بين النسختين الموجودتين اليونانية والجزرجية لـ Passion of the Twenty Martyrs of Mar Saba.

⁽⁵⁾ ليس أكيدًا متى نفذت هذه المهمة، لكن هناك دليل مقَّنع على أواثلُ القرن الرابع عشر، قدمه مؤخرًا ,Coquin

سنكسار الكنيسة القبطية، كان يستعمل بشكل مستمر ويتم تحديثه دائمًا حتى القرن العشرين، فصار الآن حائزًا على منزلة كتاب طقسي. والتركيز كبير جدًّا على الأبطال القدامى و 368 "الشهداء الجدد،" أولئك الذي أعدمهم المسلمون، وهو عدد لا يزيد عن بضعة مداخل لكل الحقبة من القرن السابع إلى القرن التاسع، والمدخلان اللذان يُقدمان أدناه فقط، قد ينتميان بشكل معقول، إلى القرن السابع/ الثامن. وبالطبع، ليس كل الحالات المستحقة كانت تُدرج في السنكسار، وتخصيص الولاء والتكريم الكبيرين للآباء المؤسسين للكنيسة يعني أنهم سيحظون بالكثير من التنويه، لكن هذا العرض الفقير لشهداء جدد لا بد أنه أيضًا يعكس إلى مدى معين، درجة منخفضة من الاضطهاد على يد المسلمين.

ميناس الراهب

يحكي المدخل عن ميناس وهو قروي مسيحي من أخميم، أنه كان منذ شبابه مصممًا بحزم على نبذ العالم وعيش حياة متنسكة. وعند بلوغه النضج، دخل في دير قريب من بيته وأمضى بعض الوقت هناك في الصوم والصلاة. ثم توجه إلى أشمونين واستقر في دير قريب ست عشرة سنة، لم يخرج من بابه أبدًا، حتى استولى العرب على البلد. وعندما سمع أن

[&]quot;Quelle est la date possible du synaxaire des coptes", الذي يورد مناقشات ذات صلة أكثر قدمًا. منذ ذلك الحين، أجري عدد من التنقيحات كل منها ذو تنويعات بارعة في التعبير والحذوفات/ الزيادات لمداخل معينة. ودُمج العمل بكليته في السنكسار الإثيوبي الذي يزودنا لذلك بشاهد إضافي. انظر O'Leary, The Saints of Egypt, 60- معينة ودُرج العمل بكليته في السنكسار الإثيوبي الذي يزودنا لذلك بشاهد إضافي. انظر Synaxarion, Copto-Arabic" وفر -64 Egypt, 60 يوفر -65 Leary, The Saints of Egypt, 60 يوفر -65 دليلًا ألفبائيًّا للرجال/ النساء المقدسين مع تعليقات على كل واحد منهم.

⁽¹⁾ انظر السنكسار القبطي 19" بؤنة" (مزاحم الذي ارتد [عن الإسلام] واتخذ اسم جوّرج ومات في ستينات القرن العاشر؛ ولحص آلامه "Yanney, "A New Martyr: St. George the Egyptian"), "6 برمهات" (ديوسكوّروس العاشر؛ ولحص آلامه مصر" يوحي بتاريخ في العصور الفاطمية)، "مسرى 27" (ماري الأرمينية ت. 1270 تقريبًا). من ناحية أخرى، هناك القليل الذين ذكرت آلامهم ولم توصف: السنكسار القبطي «13 كيهاك» (-Simeon)، «13 أبيب» (Shenute)، «14 كيهاك» (Simeon)،

⁽²⁾ هناك مثلًا، المسيحي المصري الذي «شتم النبي» وبناء على توصية مالك بن أنس جرى إعدامه في شوال 169 هـ/ أبريل 786 (الكندي، الولاة، 69- 70). ويذكر (1209 Peeters, BHO, 116 (no. 519) يوحنا الفاتيجوّيتي (ت 1209) الذي كتبت آلامه بالقبطية ("Amélineau, "Un document copte"). وكتاب التراتيل الحجوعة من التراتيل الذي كتبت آلامه بالقبطية ("CE, s.v. "Difnar») وكتاب المرتبطة بكل يوم (انظر «CE, s.v. "Difnar») - يحكي عن ميخائيل الدمياطي (المسنة كلها يحيي ذكرى القديسين المرتبطة بكل يوم (انظر «CE, s.v. "Difnar») - يحكي عن ميخائيل الدمياطي (Library, 211-12).

هؤلاء الحكام الجدد ينكرون أن لله ولدًا من الطبيعة نفسها ومشاركًا له في الأبدية "اضطرب بشدة" وذهب لرؤية قائد جيشهم، فأكد له الأخير أنهم بالفعل يرفضون معتقدًا كهذا:

369 فقال له القديس: «سيكون مناسبًا لك أن ترفضه لو كان (ابن مباضعة وتناسل)، لكن هذا الإله من إله، نور من نور.» فقال له القائد: «أيها الراهب، هذا في (شريعتنا كفر).»(۱)

عندها، هدده ميّناس قارئًا الآية يوحنا، 3: 36 [من آمن بالابن فله حياة أبدية، ومن لا يؤمن بالابن فلن يرى حياة، بل سيحل عليه غضب الله]، فغضب القائد الذي أمر حينها بقتل الراهب بالسيف ورميه في النهر.

من المستحيل القول إن كان ميّناس قد وجد أو قتل، لكن لأن كاتب سيرته يفهم بدقة اعتراض المسلم على فكرة ابن الله – كيف يمكن له أن يكون شريكًا في اتصال جنسي؟- فليس مرجحًا أن هذه الحكاية ألفت قبل نهاية القرن السابع.

تؤما أسقف دمشق

يزعم هذا المدخل أن تؤما كان أسقف دمشق عندما استولى العرب على المدينة، وأنه فاز في مناظرة ضد (أحد علمائهم). وإذ تكدّر الأخير من هزيمته، فقد رفع الأمر إلى الأمير متممًا الأسقف بأنه طعن في عقيدتهم. فأحضر تؤما أمام الأمير واستجوب، لكنه أنكر التهمة: "لم يخرج من في شيء بغيض، بل أكدت له أن المسيح إله حق وأن شريعته لن تبطلها شريعة أخرى."(2) فأكمل الأمير "إذن شريعتنا في رأيك ليست من الله؟" وإجابة تؤما على هذا أكسبته الإعدام و "تاج الشهادة." 370

⁽¹⁾ السنكسار القبطي «17 أمشير» (= السنكسار الإثيوبي، «17 يكّاتيت»). أنا أترجم من نسخة ميغائيل وفيلؤثيوس، لأنها تبدو لي مفهومة أكثر.

⁽²⁾ السنكسار القبطي، «4 هاتور» (= السنكسار الإثيوبي، «4 خيدار»).

نصوص أرمينية

داڤيت [الدبيلي]* (ت. 703 تقريبًا)

في فصل عنوانه "حكم الأمير كريگوري (662- 685) والمحن التي وقعت في أرمينيا،" يروي المؤرخ ورئيس الكنيسة الأرمينية هوڤانيس الجاثليق (ت. 925 تقريبًا)، الحادث التالي:

في هذا الوقت، جاء داڤيت الذي كان من أصل فارسي وذا دم ملكي، إلى الأمير العظيم گريگوري وتوسل إليه أن يُمنح تعميدًا مسيحيًا. فقبله گريگوري بفرح، وأمر الجائليق أنستاس (-667 660) بأن يمنحه التعميد المقدس. وإذ أن داڤيت كان يدعى سابقًا سُرهان، سمّاه الأمير العظيم الذي وقف عرّابًا له أثناء التعميد، داڤيت، تيمنًا باسم والده، ومنحه قرية ياگ في مقاطعة كوتايك مقرّاً لإقامته. وبعد عدد من السنين، تلقى تاج الاستشهاد في مدينة دُونْ....

بعد گريگوري، حكم إمارة أرمينيا آشوّت با گراتوني (685-689) ابن سمبات. في هذه الوقت، جاء إلى أرمينيا شخص يدعى محمد بن مروان وهو إسماعيلي العرق، حاكمًا، وشن هجومًا على كل الحصون في أرمينيا.... وبعد محمد، أرسل حاكم آخر إلى أرمينيا اسمه عبد الله، وهو رجل شرير متغطرس وقح شديد الخبث بطبيعته.... وكان هو الذي اعتقل داڤيت معتنق المسيحية حديثًا، الذي ذكرناه آنفًا، فعذبه بالضرب المبرّح والقيود والسجن لإيمانه بالمسيح، وحاول إقناعه بالسقوط في هاوية هلاكه هو. وإذ أن الشيخ المبارك لم يوافق على هذا، وأظهر استياءه بشجاعة، سمّره عبد الله على لوح خشبي ورمى بسهم في قلب القديس الذي أسلم روحه 371 للمسيح. وأخذ الأسقف والكهنة جسده ودفنوه بالقرب من ضريح القديس يزتبوزيت.(۱)

تبدو هذه الحكاية عن تحول داڤيت للمسيحية وآلامه تلخيصًا لعمل من سير الشهداء، كان أيضًا مصدرًا لكتاب آلام القديس داڤيت الدبيلي الذي ما زال موجودًا وهو أكثر

أنسبة إلى دبيل وهو الاسم العربي لمدينة دون أو دون التي تقع جنوب العاصمة يبريڤان، بالقرب من الحدود التركية-الأرمينية حاليًّا، وكانت عاصمة أرمينيا في العصور الوسطى. المترجم]

⁽¹⁾ John Catholicos, History of Armenia, XX (tr. Maksoudian, 106-107).

اكتمالًا. يسير كلا السردين على خطوط متشابهة، والاختلاف الوحيد هو أن كتاب الآلام يصف داڤيت بأنه تاجيكي [= طائي= عربي] في الأصل "جاء إلى أرمينيا مع جيوش التاجيك." وهذا يوحي بأنه كان عربيًا لا فارسيًا ويحتمل أنه مسلم، مما سيفسر لم كان الوحيد الذي جرى استجوابه. (ا) تصبح بعض الإشارات في نسخة يوحنا أكثر قابلية للفهم في ضوء الآلام، مشيرة إلى أن الأخيرة تحفظ التأليف الأصلي بشكل أفضل. وإلا، فكاب الآلام يقدم ببساطة تفاصيل ودعاية أكثر. وثمة حوار بين عبد الله وحاجبه الذي يفترض أنه مسيحي، وينصح سيده بإعدام داڤيت علنًا، ليكون عبرة للآخرين، بينما في سره يعرف أن هذا سيقوي عزم المسيحيين ويجلب المجد لقضيتهم. وزوجة داڤيت تشجعه على إظهار حزمه أمام الناس. وثمة لمسة مؤثرة في النهاية عندما صلب داڤيت، إذ وُضع قبالة الجنوب، فتأرجح مستديرًا نحو الشرق، وهو تحول من قبلة المسلمين إلى قبلة المسيحيين في الصلاة. (الاله في عستديرًا نحو الشرق، وهو تحول من قبلة المسلمين إلى قبلة المسيحيين في الصلاة. (الاله في عستديرًا نحو الشرق، وهو تحول من قبلة المسلمين إلى قبلة المسيحيين في الصلاة. (العرف المسلمين المناب المسلمين المناب المسلمين في الصلاة. (العرف المسلمين في المسلمين في الصلاة. (العرف المسلمين في المس

هذه القضية وقعت افتراضًا "عند الساعة السادسة يوم الإثنين 23 آرينگ [شهر الشمس/ أغسطس]،" لكن في أية سنة؟ كانت أرمينيا في المدة 653- 683، ذات حكم ذاتي بشكل واسع، رغم اضطرارها للاعتراف بسيادة العرب ودفع الجزية. ويخبرنا كيڤوند بأنه "خلال مدة الحرب الأهلية العربية (683- 692)، توقف الأرمينيون والجورجيون والألبانيون عن دفع الجزية للعرب، وكانوا في عبودية لهم طيلة ثلاثين سنة."(أ) وبعد مدة وجيزة من الاستقلال التام تحت حكم الأمير آشوت (685- 689)، "المتقاتل البيزنطيون والعرب من أجل السيطرة 372 على هذا البلد. فأرسل جوستنيان الثاني حملة ونصب نيرسيه

⁽¹⁾ David of Dwin, Passion, 240 (1)؛ من أجل اشتقاق تاجيك – من القبيلة العربية طيِّء – انظر ,David of Dwin, Passion, 240 (1).

⁽²⁾ من أجل هذه وغيرها من التفاصيل، انظر ترجمة الآلام للپرۆفيسر رۆبرت تؤمسن في الملحق ث أدناه. (3) Lewond, IV (tr. Arzoumanian, 54).

المقصود هنا ألبانيو القوقاز وهم أقلية عرقية كان موطنهم في دولة أذريجان الحديثة، وليسوا ألبان البلقان (ألبانيا
وكتوسترفز وصربيا والجبل الأسود). المترجم]

⁽⁴⁾ لدى الطبري عين القائدان المتمردان المختار الثقفي ومصعب بن الزبير، عبد الله بن الحارث (2. 634) والمهلّب بن أبي صفرة (2. 750) على التوالي حاكمين لأرمينيا، لكن هذين التعيينين لم يكونا أكثر من ترشيح، Hinds, بن أبي صفرة (2. 750) على التوالي حاكمين لأرمينيا، لكن هذين التعيينين لم يكونا أكثر من ترشيح، Awtabī's Account of the Muhallabids الأخبار، 300، أن المختار عين عبد الله بن الحارث على ماهان وهمدان.

كامسراكان أميرًا على أرمينيا (689- 692). وفي سنة 692، جهز محمد بن مروان الذي عينه عبد الملك حاكمًا على بلاد النهرين، حملة ضد البيزنطيين وهزمهم في سيباستو پوليس، فسلّم سمبات (با گراتوني) أمير أرمينيا حين علم بهزيمة الروّمان، أرمينيا للعرب. "(۱) ثم أطلق الإمبراطور حملة أخرى من أجل اعتقال سمبات سنة 698. وقاد محمد بن مروان غزوًا شاملًا سنة 701 نتج عنه ضم أرمينيا رسميًّا، ومنذ ذلك الحين كان البلد يديره ممثل عن الحليفة بدلًا عن حاكم محلى. (۵)

ويبدو أن أول حاكم كان نبيه بن عبد الله العَنزي الذي خوّله محمد بن مروان الحُكم عندما كان بعيدًا في سوريا يساعد في محاربة المتمرد ابن الأشعث. وفي سنة 703، قام النبلاء الأرمينيون بقيادة سمبات با گراتوني (692- 726) بثورة ضد العرب وألحقوا بهم هزيمة قاسية في معركة فارداناكيرت. وسرعان ما جهز عبد الملك هجومًا ثأريًا يقوده محمد بن مروان. وحين سمع النبلاء بذلك، كلفوا الجاثليق ساهاك (677- 703) بالتفاوض نيابة عنهم لتجنب الانتقام. ومات ساهاك في حرّان قبل أن يلتقي بمحمد، لكن رسالته التي تعرض استسلام أرمينيا مقابل السلام وصلت إلى القائد الذي قبل شروطها و373 رعاها. ومن سنة 703 إلى سنة 704 ، كان محمد حاكماً لكل بلاد النهرين وأرمينيا وأذربيجان، لكن في بداية سنة 705، أعطى عبد الله بن حاتم الباهلي السلطة على المقاطعتين الشماليتين. وهذا

⁽¹⁾ Theophanes, 366؛ المواجهة مع البيزنطيين في سيباستيبوّليس (سابيسطا) ذكرها أيضًا خليفة، 270 (صيف 73هـ/ 692).

⁽²⁾ Lewond, VI (tr. Arzoumanian, 56).

⁽³⁾ خليفة، 288 (AH 82/701) (AH 82/701) الذي يضع ذلك "بعد السنة السادسة السادسة (السادسة السادسة السادسة (السادسة السادسة عشرة من عهد عبد الملك" (فبراير 700- فبراير 701). عن تثبيت سلطة المسلمين في أرمينيا انظر "Les invasions arabes en Armenie" (only deals with the earliest stage); Laurent, "L'Arménie entre Byzance et l'Islam," esp. 400-62; Ter-Lewondyan, "Observations sur la situation politique et .économique de l'Arménie aux VIIe-IXe siècles," 197-200, and "L'Armènie et la conquête arabe"

^{(4) (}Lewond, VIII (tr. Arzoumanian, 59؛ الذي يقول إن الأرمينيين قتلوه ولذلك حل محله أبو شيخ بن عبد الله الغنوي وعمر بن صدي الغنوي الذي قتله الأرمينيون أيضًا (نفسه، 289).

Lewond, VIII (tr. Arzoumanian, 59-61); John Catholicos, XXI (tr. Maksoudian, 107-108). (5)

⁽⁶⁾ كذا خليفة، 298، الذي يقول إن عبد الله مات وحل محله أخوه عبد العزيز؛ وِفي البلاذري، فتوح البلدان، 205، نجد عبد الله حاكماً لأرمينيا وأذربيجان لمعاوية، لكن هذا بالتأكيد مبكر جدًا.

يمكن أن يكون عبد الله الذي ذكر هؤفانيس الجاثليق أنه الذي أعدم داڤيت، وفي هذه الحالة يكون الأخير قد مات سنة 705. لكن 23 أريج لم يكن يوم إثنين في تلك السنة، كان كذلك سنة 703، ولذلك، ربما كان المقصود نبيه بن عبد الله أو أبو شيخ بن عبد الله، وإلا قد يكون اليوم (الإثنين) أو التاريخ (23 آريّگ) المذكوران في الآلام خطأ. الله، وإلا قد يكون اليوم (الإثنين) أو التاريخ (23 آريّگ)

التزم محمد بن مروان ببنود الاتفاق الذي عرضه الجاثليق ساهاك. لكن الخليفة الوليد "في السنة الأولى من عهده (705- 706) خطط لاقتلاع العوائل الأميرية وفرسانها بسبب الضغينة التي حملها ضد سمبات. "و وقد حصل الأخير على تعزيزات من البيزنطيين وتقدم نحو العرب، لكن محمد بن مروان حشد جيشًا بسرعة وهزم المتمردين. وكان العقاب هذه المرة قاسيًا، فقام شخص اسمه قاسم بناء على أوامر محمد، بجمع عدد من الأرمينيين ذوي المنزلة العالية، في كنيستين، وأغلق الأبواب عليهم 374 وأحرقهم أحياء. ووجرى تعذيب النبلاء الآخرين كي يكشفوا عن أماكن ثرواتهم، ثم قتلوا أو أخذوا أسرى، أولًا إلى دبيل ثم إلى دمشق.

كان من ضمن هؤلاء الذي أخذوا إلى العاصمة الأموية ڤاهان بن خسرو سيد گۆلتن، وكان حينها بعمر أربع سنوات تقريبًا، وما زالت قصة آلامه موجودة.(٩) وبأمر ملكي جرى تحويله "من حقيقة أسرارنا العظيمة إلى الإثم" ومنح اسم وهّاب. وثُقّف بالعلوم العربية

- (1) استخلصت التاريخ من Peeters, BHO, 57 (no. 246). AH 83, 85 بتعًا لـ Dulaurier, Chronologie arménienne, 183، تبعًا لـ Peeters, BHO, 57 (no. 246). AH 83, 85 الذي يعطي تاريخ 31 مارس 693، وهو مبكر جدًّا ولا يتوافق مع أي من التواريخ الأرمينية التي تذكر (18 آراتس، 22 و 23 آرنگ)؛ وهم يستشهدون بنسخة أخرى ليست متوفرة لدي.
- Lewond, X (tr. Arzoumanian, 64). (2) الرواية التالية لقتل وجهاء أرمينيا متشابهة التفاصيل في Lewond, X (وجة البلاذري، فتوح البلدان، 205. يحتمل أيضًا أن إحدى ضحايا هذا الانتقام كانت الأميرة شوشان زوجة نيرسين كامساراكان، استشهدت في حرّان وفقًا لبيان مؤرخ بسنة 155 للحقبة الأرمينية/ 706 (Yishatakarank 'Dzeragrats', 51 n. [Ms. 849]
- (3) Theophanes, 372، روى هذا مع المعركة الأقدم ڤارداناكيرت. وفي البلاذري، فتوح البلدان، 205، نقرأ «حرَّقهم» بدلًا من «خوِّفهم»؛ قارن خليفة، 290 (AH 84/703).
- (4) إن كانت هي نفسها «الرواية المؤلفة عنه» التي استخدمها Stephon Asolik of Taron, Universal History, 2.1V)، إذن، فقد كتبت قبل سنة 1004، عندما أنهى ستيفانوس حولياته.

وعمل كاتبًا في "المحكمة الملكية" حتى زمن عمر (717- 720). قرر هذا الخليفة إطلاق سراح أولئك الذين كانوا قد أُخذوا أسرى، ورغم أنه لم يكن يريد خسارة شاب موهوب للغاية، فقد وافق على السماح للفاهان بالذهاب معهم لأن الخليفة كان يحرص دومًا على "تنفيذأوامره بدقة، وكان ذا طبيعة ممتازة."(ا ورجع إلى منطقة گزلتن التي حكمها حتى وفاة عمر، حيث رغب في الاعتراف بالمسيح. فعاش ست سنين في الصحراء راهبًا، ثم صمم على طلب الشهادة.

سافر قاهان عبر الرُّها والرقة إلى القصر الملكي في الرصافة، محل إقامة هشام ملك العرب في ذلك الوقت. وذهب إلى رئيس الأمناء والجلاد الأول المسمّى قرش وكان حاكمًا لحماة، ساعيًا إلى مقابلة "الطاغية." أخيرًا ضمن مقابلة مع الخليفة الذي عرض عليه الأموال والسلطة السياسية إذا عاد للإسلام. لكن قاهان ما كان ليكسب به "أشياء هذا العالم" وسُمن بسبب ذلك. وأرسل عالم مسلم لمناظرته كل يوم، لكنه فشل في إقناعه. وبعد ثمانية أيام، جُلب مرة أخرى أمام الخليفة الذي طلب منه الارتداد قائلًا: قد أعطيتنا مثالًا خطرًا لأن الآخرين سيتمردون أيضًا محاكاةً لك." كان قاهان غير نادم فأمر هشام جلاده بأن يأخذ إلى الخارج ويحاول أن يثنيه عن رأيه بتهدئته 375 أو تخويفه. لكن الجلاد ذبح قاهان في النهاية محبطًا من صلابة موقفه. حدث هذا يوم السابع عشر من مارس، خلال أسبوع الفصح، يوم الأحد في الساعة التاسعة، الأمر الذي يسمح لنا بتحديد تاريخ الوفاة أسبوع الفصح، يوم الأحد في الساعة التاسعة، الأمر الذي يسمح لنا بتحديد تاريخ الوفاة

واحد من أقدم المراجع عن استشهاد ڤاهان موجود في تاريخ هوٚڤانيس الجاثليق، لكنه اختزل الأحداث لدرجة التشويه:

بعد عبد الملك، صار ابنه وليد خليفة، وبعد وليد أخوه سليمان حكم لمدة قصيرة،

Lewond, XIII, إطلاق عمر للسجناء ذكره أيضًا Vahan of Golt'n, Passion, IV (tr. Gatteyrias, 187-89). (1) .XV (tr. Arzoumanian, 70, 106)

Thomas Artsruni, 3.XXIX (tr. أكده . Calculated by Dulaurier, Chronologie arménienne, 242 (2) Thomson, 314-15), and Stephon Asolik of Taron, Universal History, 2.IV (tr. Dulaurier, 156) درًا سنة 186 من الحقبة الأرمينية/737. يعطي Peeters, BHO, 267-68 (nos. 1235-36) سنة 717، والمرجح أن رواية هو قانيس الجاثليق المذكورة أدناه ضللته.

وبعده حكم عمر الذي تعرض في زمنه ڤاهان سيد گولتن للتعذيب منه (عمر؟)، وإذ عانى الكثير باسم المسيح، فقد زيّنه المسيح بالتاج الأبدي في مدينة الرصافة في سوريا.(١)

توحي الآلام نفسها بثقة أكبر بكثير، فهي تستهل بالتفجع على أرمينيا التي تحملت غزو العرب وتتحمل الآن مذبحة نخبتها، والرواية التي ترويها عن هذه المأساة الأخيرة تنفق مع رواية كيڤوند أقدم مدون حوليات للحدث. (2) فهي تكشف عن اطلاع على أسماء المناصب في حكم المسلمين، وعلى جغرافية شمالي سوريا، وهي محقة بشأن تفاصيل مثل موقع عاصمة هشام (الرصافة)، وهوية حاكم بلاد النهرين له (مروان بن محمد). ويدعي العمل أيضًا، أنه يقوم على شهادات شهود عيان. فبعد سبع سنين من وفاة ڤاهان، رافق راهب أرميني رئيس ديره أبراهام في زيارة إلى الكنيسة التي بنيت لتضم جثة الشهيد، فقابلا أولئك الذين كانوا على معرفة جيدة بالأحداث، وتلقوا منهم الرواية باليونانية التي قام الراهب بعد ذلك بكابتها على شكل سيرة شهيد. 376

نصوص سريانية

لدينا العديد من الروايات عن استشهادات جرت لمسيحيين نساطرة تحت الحكم الساساني، لكن لم تُوَلَّف ولو رواية واحدة في العصور الإسلامية كما يبدو. (٥) وهناك ندرة مماثلة لدى اليعاقبة الذين كان بإمكانهم مع ذلك، أن يخرجوا بمثال واحد، هو الشهيد السرياني من أواخر القرن الثامن المدعو قوروس الحراني. والمعلومات عن محنته محفوظة في مدونتين حوليتين، رغم أن ملاحظة البطريرك ميخائيل السرياني من القرن الثاني عشر، موجزة للغاية:

⁽¹⁾ John Catholicos, XXI (tr. Maksoudian, 109).

⁽²⁾ لكن (Vahan of Golt'n, Passion, II-III (tr. Gatteyrias, 182-87) يخلط في التواريخ؛ فهو يضع المذبحة في السنة السادسة عشرة من عهد عبد الملك (700- 701) وسنة 85 هـ/ 704، ونقل السجناء إلى دمشق في أول سنة من عهد الوليد (705- 706) وسنة 152 من الحقبة الأرمينية (703- 704).

⁽³⁾ يحتمل أن البحث الموسع في المجاميع المخطوطة قد ينتج عنه حالات منفردة – مثل تأبين يوسف الموصلي الذي استشهد على يد المسلمين يوم الصوم الكبير سنة 842 هـ/ 1439 (Mingana, Catalogue, 1.961-62)- لكنها قليلة جدًّا بالتأكد.

ارتد شخص مسيحي كان اسمه قوروس (كايروس) بسبب نزوة ما، ثم تاب لاحقًا، فاعتقله عبّاس وحاكمه. ولرفضه الخضوع لإرادة الأخير، قُطع رأسه وأحرق جسده بالنار.(۱)

نسخة راهب دير زقنين (كتبت سنة 775) أطول بكثير، لكنها مجزأة للغاية. وتبدأ بلفت الانتباه إلى الخلفية البارزة لهذه "النبتة الجميلة." كان قوروس من حرّان من "أناس معروفين في المدينة، وكان أبوه "كاهنًا عفيفًا مليئًا بكل الفضائل والنعم الإلهية. وكانت أمه تشبه "إيليزابيث، أم المعمدان، في إعطاء الصدقات كل يوم، وفي إيمانها، وفي كل الفضائل التي تناسب المرأة. ورغم أنه في الأصل من "أرض الوثنية،" فقد كان "ضوءًا من شعلة جميلة "أضاء "الظلمات الكثيفة، " لأنه "سار في الطريق الذي عبده لنا المسيح."

377 ننتقل بعد ذلك إلى سيناريو عسكري. فإلى جانب ورود كلمات مثل "نصر" و"معركة" و "قائد الفرسان"، ثمة التعليق التالي:

كان قوروس هذا رجلًا {...}، سريع الحركة، قوي الجسم، شجاعًا {في أفعاله}. وفي وقت وقع معركة محمد وعباس وسليمان بن هشام {...كإما ذكر أعلاه، صدف أن قوروس كان إفي المعالم المعالم

ليس من السهل تحديد ماهي المواجهة المقصودة بشكل مؤكد، لكن ذكر "سيدهم مروان" توضح قليلًا، أننا نتعامل مع أواخر أربعينات القرن الثامن، وكفاح العباسيين من أجل السلطة. من المرجح جدًّا أن قوروس شارك في قوة عسكرية، وإلا كانت الملاحظات عن قدراته البدنية، لا علاقة لها بصورة الشهيد. ولكونه في حران عاصمة الخليفة، فقد

⁽¹⁾ Michael the Syrian 11.XXVI, 476/527.

⁽²⁾ الاقتباسات التالية مأخوذة من 398 (trial), 398 (trial), 398 (upbringing), 396 (battle), 396-97 (trial), 398 مأخوذة من (2) الأقواس المتموجة تشير إلى ثغرة، وأية حروف داخلها هي (imprisonment and escape), 399 (passion) تغين. "Harrak, "The Fragmentary Account of the Martyrdom of Cyrus of Harran أعاد بجهد بناء تفاصيل الرواية من هذه الوثيقة غير المفهومة غالبًا.

 [[]كثرة المقاطع المحصورة بين قوسين متموجين في هذا الاقتباس وما بعده لأثبات أن النص مجزأ كما ذكر المؤلف أنفًا، أي فيه طمس لبعض الكلمات والعبارات وهو يحاول إكالها. وقد ترجمت الاقتباسات كما هي لإظهار جهده. المترجم]

كان أمام قوروس فرص كثيرة للالتحاق بجيش الخليفة. وبعد انقضاء "زمن طويل" ومجيء العباسيين للسلطة، وجَد قوروس نفسه ضحية لـ "المفترين" ربما بسبب صِلاته السابقة بالأمويين:

اتهموه بأمور كثيرة أمام حُميد (بن قطب) قالذي كان أمراير الجزايرة إلى وعندما سمع الأمير هذه الأمور من أشخاص غادرين، أخذه إلى رجل سأله {قائلاً}: "هل أنت مسيحي؟" فقال (قوروس): "نعم". فقال القاضي: " { ك } ييف {أمكن } لرجل مسيحي {ألا يدفع } الجرائية { تُريتا } ؟"() ف {أخبر } ه قوروس بالسبب دون موارية، وكيف أنه { كان } مسجلًا دون موافقته. فقال القاضي: "لا يمكن أن تكون مسجلًا لدفع الجزية {بعد } أن صرت مسلمًا (مُكِّر لاك)."

لا يتوافق اعتراض قوروس بأنه لم يتحول إلى الإسلام، مع رواية ميخائيل، لكن، لأن نسخة مدون حوليات زقنين معاصرة للأحداث، فيجب أن تكون مفضلة.

378 تستمر المحاكمة مع القاضي وهو يحث قوروس على «الصلاة والاعتراف بأن لا إله إلا الله إلا شريك له وأن محمدًا عبد} (ن) الله ورسوله،» لأنه إذا لم يفعل ذلك، سيواجه عقابًا شديدًا. فأجاب القديس بحزم: «إذا {أمر}ت بكل تعذيه إلى ضدي، فلن يكون بإمك إلى تحويلي عن إيمانه إي » فغير القاضي أسلوبه، وعرض بدلًا عن ذلك الهدايا والمنزلة العالية، لكن قوروس ظل عنيدًا: «لو أعطيتني ك إلى ما {في العالم} وك إلى الك سابقًا، أقول لك الآن، ... لن أنكر إيماني، لأني إن دمرت روحي فلن تفيدني {الهدايا} شيه الله الذي كانوا} مسيحيين وصاروا مسلمين (مَشلماني) قد دمروا أرواح إلى أولئك النا إس الذين كانوا} مسيحيين وصاروا مسلمين (مَشلماني) قد دمروا أرواح إلى أسلم أن الكثيه إلى منهم ارتدوا}، حتى كبار السن."

وهكذا جرت الأمور إلى أن سجن قوروس في النهاية. لكن، خلال تغيير الحكم من حميد بن قطبة إلى العباس بن محمد سنة 759، تمكن قوروس من الهرب و "فرّ إلى حرّان."

⁽¹⁾ هذه الجملة مخنة من المعنى العام وليس من النص المتضرر بشدة هنا؛ والمحتمل أن المفتري أوضح لحُميد أن المسلم لا يجب أن يكون اسمه مسجّلًا في سجل الجزية.

^{(2) ··· [}في الأصل، يشير المؤلف هنا إلى تعديل طفيف في قراءة النص السرياني للشهادة، لم أر ضرورة لترجمته· المترجم]

وقضى "حوالي أربع سنوات" مختبئًا و"في عزلة،" لكنه عزم حينها على طلب الشهادة، وشيئًا فشيئًا شق طريقه إلى حران. وقد توقف في أماكن عديدة، مثل الرَّها حيث رآه العديد من أصدقائه الذي حاولوا ثنيه عن التضحية التي يريد أن يقوم بها "نيابة عن إخوتي وأتباع ديني." غير أنه واصل طريقه و"وجهه مبتهج" و "مستعد للمعاناة" وأجاب: عندما ناشدني الكل حتى لا أدخل {حران}،" لأنه "{وفقًا} لي، لا قيمة لأي شيء ما عدا أن أكل طريقي {... وأتحرر من} هذا الإعهالم حتى أكون مع المسيح." هنا تتوقف رواية مدون حوليات زقنين، وعلينا أن نقبل كلمة ميخائيل السرياني أن العباس حاكم قوروس، وحكم عليه بالموت وأن هذا حدث سنة 769.(")

379

مصادر مشكوك في نسبتها

ميخائيل الساباني

توجد آلام ميخائيل باليونانية محفوظة كجزء من سيرة حياة القديس ثيودور الرهاوي، وبالجوّرجية التي هي نفسها ترجمة عن العربية. والنسخة اليونانية ليست سوى تعديل للنسخة العربية التي هي بوضوح النسخة الأصلية. (2) وهي تبدأ بتمهيد مقدم من باسيل الحمصي "كاهن دير القديس سابا. (3) يخبرنا كيف أنه في وليمة بشارة الملاك، ذهب هو والرهبان إلى مقام العذراء بالقرب من الدير. وفي رحلة العودة، قاموا بزيارة لصومعة ثاوذروس أبو قُرة (ت. حوالي عشرينات القرن التاسع) القريبة. واستجابة لرغبة ضيوفه في التنور، فقد روى لهم حكاية استشهاد ميخائيل. وفي نهايتها، يواصل باسيل السرد بمديح لدير سابا وبعض أعضائه

⁽¹⁾ لدى مدون حوليات زقنين 1080 س/ 768- 769، وميخائيل السرياني 1081 س/ 769- 770. هذا الاختلاف، فضلًا عن عدم الاتفاق حول ما إذا كان قوروس قد ارتد أم لا، ربما يمني أن لدى مدوني الحوليات مصادر مختلفة، أو أن ميخائيل حرّف المصدر الأصلي نفسه أو لديه نسخة منه محرفة.

Peeters, "Passion de S. Michel," 65-66 (2) ألنسخة الجزرجية ترجمة من العربية)، 84 (العربية أصلية). يورد مناقشة مفصلة للعمل "Griffith, "Michael the Martyr and Monk of Mar Saba"؛ مرفقة بها ترجمة Blanchard التي أخذت منها كل الاقتباسات أدناه.

⁽³⁾ لعل هذا باسيل الذي كان رئيس دير مار سابا أواخر القرن الثامن (,3) Stephen the Sabaite, Greek Life XV). (61); Arabic Life II, 27

البارزين.(١)

يصف كتاب الآلام نفسه كيف أنه "في أيام عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين (أمير- موملي)، كان ثمة سلام وهدوء عظيمان." ومرة ذهب الخليفة "من بابل إلى القدس مع زوجته وابنه في حشد عظيم، مع نخبة الجيش في عربات مزينة، وعلى خيول ومهور وفيلة وجمال أنيقة،" "باحثاً عن رجل مسيحي عارف بالشريعة" (الفقرة 2). خلال هذا الوقت نفسه، كان ميخائيل وهو راهب في دير سابا أصله من طبريا، يتجه إلى المدينة المقدسة لببع بعض المصنوعات التي صنعها لتموين نفسه وسيده موسى، وهو طبري وزميل له في دير مار سابا. وفي مشهد يستدعي ذكريات قصة العهد القديم عن يوسف وزوجة الفرعون، رأى عني لزوجة الخليفة (سعيدة) ميخائيل رجلًا مثقفًا وأحضره لسيدته (الفقرة 3)، التي حاولت إغواء الراهب الشاب، مفتونة بمظاهر شبابه الجميلة، لكن دون جدوى (الفقرة طولت إغواء الراهب الشاب، مفتونة بمظاهر شبابه الجميلة، لكن دون جدوى (الفقرة بإهانتها (الفقرة 5). لكن عبد الملك أدرك الحقيقة، وبعد استجوابه ميخائيل، عرف عاهمة الراهب (الفقرة 5). وأحضر يهودي عارف بالشريعة، وجرت مناظرة بينهما، فاز ميخائيل في الجولة الأولى منها، وعندها نعلم أن للمناظرة جمهورًا، لأن القصة تخبرنا أن "الساراكين امتلأوا بالعار والغضب والنقمة، بينما امتلأ الكتّاب والأطباء المسيحيون بالفرح" (الفقرتان 7-8).

ثم صرف عبد الملك اليهوديّ، متعهدًا بهزيمة ميخائيل بنفسه. فبدأ بالسؤال: "ألم يحوّل محمد الفرس (سهارسني) والعرب (عربني) إلى الإسلام وحطم أوثانهم تمامًا؟" لكن ميخائيل أوضح أنه اعتمد على الإغراءات وعلى السيف، بينما كان الرسول بوّلس "يأمر بالصوم والقداسة لا بالفسوق البغيض." وحسم النقاش بإيضاح أنه على حين انتشرت المسيحية في العالم كله، لم يحتفظ العرب إلا بجزيرتهم، لأن الكثير ممن في أراضيهم مسيحيون، ولا سيما الأكثر نباهة، مثل هؤلاء الأطباء والكتّاب في البلاط (الفقرة 9). فأخضع الخليفة ميخائيل لمحنتين: الوقوف في حوض ماء مغلي دون صندله، وشرب مقدار من السم ميخائيل لمحنتين: الوقوف في حوض ماء مغلي دون صندله، وشرب مقدار من السم وعندما نجا من الاثنتين، كان المسيحيون مسرورين، لكن العرب صاحوا بالخليفة: "أنت تقوي المسيحيين وتدم الساراكين. إما أن تقتل الراهب أو سنفتضح نحن الساراكين"

⁽¹⁾ Michael the Sabaite, Passion, §§1 (prologue), 14-15 (eulogy).

(الفقرة 10). فأخذ ميخائيل ليُعدم عند بوابة المدينة أمام حشد كبير من المؤمنين المنتحبين. والرهبان الذين أخذوه ليدفنوه في دير مار سابا، ساعدتهم في مهمتهم "غيمة نار مثل عمود نور" أضاءت سماء الليل. (الفقرتان 11- 12). وصلى أخ اسمه ثيودور منعه عجزه من حضور الجنازة، لميخائيل، فشفي وذهب إلى المراسيم ممجدًا اسمه (الفقرة 13).

لعدد من الأسباب، ليس مرجعًا أن هذا العمل يسبق أواخر القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع، إذ عاشت الشخصيات التي قدمته وروته. فقد جعل عبد الملك يسير من بابل إلى القدس، وذكر أن محمدًا حوّل العرب والفرس إلى الإسلام، ولم تذكر أية شخصيات من حقبة عبد الملك إلى جانب الخليفة نفسه، وموسى وثيو دوّر مجهولان، ولم يعط أي تفصيل يشي بمعرفة بذلك الزمن. وحضور الأطباء والكتّاب المسيحيين الذي رأى فيه يبترز "لمسة من طابع محلي 381 وحتى من تاريخ صادق،" تتوافق أيضًا إن لم يكن بشكل أفضل، مع البلاط العباسي حيث كان الأطباء المسيحيون كثرًا ومحترمين إلى حد بعيد. والقول إن ميخائيل من طبريا وليس من مدينة مسيحية مشهورة، وظهوره في سينكسار مَلْكي يوحيان بأنه كان شخصية تاريخية، لكن سيكون تهورًا أن نعيد بناء حياته من نصنا.(۱)

القصة مؤلفة بإتقان، لأنها توفر في مجال قصير، كلَّا من المتعة والتثقيف، فالأولى تأتي من مشهد الإغواء وامتحاني الابتلاء، والأخير يأتي بوساطة المناظرات والمعجزات والشهادة التي تظهر حقيقة المسيحية ومجدها. وتدل عدوانية الجدل على أن الحوار خيالي، إذ يؤكد ميخائيل في وجه عبد الملك أن "بولس أنقذ الأمم، لكن محمدًا أضل الساراكين، وأن "محمدًا ليس رسولًا ولا نبيًا، بل مخادع، وأن عدوه أي الشيطان "صديق الخليفة" (الفقرتان 7- 8)، وهي كما يقول مترجمها "عمل حكائي من سير الشهداء"، وقد ألهمت أعمالًا أكثر إتقانًا أعقبتها مثل سيرتي حياة ثيودور الرهاوي ويوحنا الرهاوي، اللذين جُعلا يتناظران مع المأمون وهارون الرشيد على التوالي.(2)

⁽¹⁾ الإحالات إلى ميخائيل في السنكسارات أوردها Nasrallah, "Dialogue islamo-chrétien," 132-33؛ ودفاعه عن أصالة الآلام ليس مقنعًا.

Peeters, "Passion de S. Michel," 81-91; Abel, "La portée apologétique de la 'Vie' de saint Théodore (2) . (عن يوحنا الرُّهاوي). d'Edesse;" Nasrallah, "Dialogue islamo-chrétien," 133-34

عبد المسيح النجراني الغساني

كان ربيع بن قيس بن يزيد الغساني مسيحيًّا عربيًّا من نجران في الجزيرة العربية، التحق ببعض المسلمين من أهل منطقته في حملة غزو للأراضي البيزنطية. وبقى معهم ثلاث عشرة سنة "مكرِّسًا نفسه للغزو كل سنة"، بل كان "يصلي معهم." بحلول الشتَّاء في سوريا، صدف له أن دخل إلى كنيسة في بعلبك، فرأى كاهنًا منهمكًا في قراء الإنجيل. وعندما تلا عليه رجل الدين مقطعًا من الكتاب المقدس بناء على طلبه، بكى ربيع "إذ تذكر ما كان، وما أصبح عليه الآن." وتاب من فوره، متخليًا عن كل ما يملك للفقراء، ورحل 382 إلى القدس. وهناك زار البطريرك الأبّا يوحنّا الذي أرسله ليكون راهبًا في دير مار سابا. وبعد خمس سنين هناك، انتقل إلى جبل سيناء حيث قضى "بضع سنوات في تقوى صارمة"، وخمس سنين وكيلًا (أقنوم) للدير. ثم ذهب إلى الرملة مأخوذًا بحافز لطلب الشهادة، وترك ملاحظة في مسجدها توضح موقفه والمكان الذي يوجد فيه. ولكن حين شرع بعض مسلمي المدينة بمطاردته "لم يروه لأن الله أعماهم عنه." وعاد ربيع إلى سيناء متقبلًا ما حدث بأنه حكم من الله، ثم صار رئيس دير واتخذ اسم عبد المسيح. وبعد حوالي سبع سنين، صدف أن كان عليه الذهاب إلى الرملة ثانية، نتيجة لمضايقة من شخص كان مسؤولًا عن الضرائب (صاحب الخراج) لأن "ضرائبهم كانت تذهب إلى فلسطين في ذلك الوقت."" وفي الطريق؛ تعرف عليه وندد به "شخص من رفاقه عندما كان ضمن جماعة الغزو قبل سنينٍ. " وقد أحضر مرتين أمام حاكم (والي) الرملة ومنح فرصة أن ينقذ نفسه بأن يصير مسلمًا، لكنه أجاب بأن "الحياة من إلهي المسيح أكثر ضرورية من الحياة منكم،" وأدلى بملاحظات عدائية، وعندئذِ أصدر الحاكم أمره بقطع راسه.

قصة عبد المسيح هذه موجودة في أربع مخطوطات عربية كلها من جبل سيناء، أقدم واحدة منها يرجع تاريخها بناء على دراسة الخط إلى القرن التاسع. والإشارتان الوحيدتان في النص عن تاريخ الاستشهاد هما ذكر الرملة التي بنيت للخليفة سليمان (ت. 717) وذكر بطريرك القدس يوحنا الذي يمكن أن يكون يوحنا الخامس (705- 735) أو يوحنا

⁽¹⁾ Griffith, "The Arabic Account of 'Abd al-Masih," 356-57؛ يقترح57-54 أن المؤلف ربما كان يكتب بعد مدة قصيرة من قيام أحمد بن طولون بالاستقلال بمصر سنة 877، إذ بعد ذلك، كانت ضرائب سيناء تذهب إلى مصر على الأرجح.

السادس (839- 843). وإن نحن ملنا إلى يوحنا الخامس، فإن علينا أن نفترض إما أصلًا يونانيًا ،(") أو ثغرة من بضعة عقود بين الاستشهاد وتدوين قصته، لأن النصوص المسيحية العربية لم يُبدأ بتأليفها حتى نهاية القرن الثامن.(") 383 غياب أي ذكر للاستشهاد في السنكسارات اليونانية يجعل الحل الأول غير مرجح، والثاني ليس مستحيلًا، لكنه تكهني. (") وإذا اخترنا يوحنا السادس، فنحن في زمن كان الكثير من المسيحيين فيه يكتبون بالعربية، والمرجح أن الاستشهاد والسماح لعبد المسيح بالإقامة في دير مار سابا وسيناء حدثا في ستينات القرن التاسع وروايته كتبت في سبعيناته.

مسلم من ديوسيوليس (١)

هذه القصة موجودة في نسختين مختلفتين بشكل طفيف في مخطوطتين: مخطوطة پاريس 1190 المؤرخة بسنة 1568، ومخطوطة الڤاتيكان 1130 من القرن السادس عشر أو السابع عشر. وهي تحكي كيف أن الخليفة في سوريان أرسل ابن أخيه (الله ليدير أراضي معينة في

⁽¹⁾ هذا كان رأي Graf, GCAL, 1.517، الذي أورد دليلًا هو وجود بعض الكلمات اليونانية في النص (ولو أنها مصطلحات كنسية فحسب)، وحقيقة أن الرواية حفظت في مجموعة قصص يونانية تُرجمت إلى العربية (لكن حينها كان كل الكتابات العربية المسيحية تقريبًا أعمالًا مترجمة).

⁽²⁾ أقدم نص عربي مسيحي مؤرخ هو رواية شهداء سيناء «ترجمت إلى العربية من اليونانية في شهر ربيع [كذا] سنة Griffith, "The Arabic Account of 'Abd al-Masiḥ," 337-39)؛ انظر 39-337.

⁽³⁾ رغم ملاحظة أن ناسخ النسخة المتضمنة في مخطوطة BL Or. 5019 التي ترجع إلى القرن الحادي عشر، أضاف إلى العنوان: "(الذي طلب الشهادة في الرملة) خلال حكم الأمويين." ويحتمل أن هذا هو السبب في أن Hajjar, , يضع هذا الشهيد في عصر هشام رغم أنه لم يعط أي توضيح.

⁽⁴⁾ هذه الرواية موجودة في مجموعة معجزات القديس جوّرجيوس، انظر عنها المدخل في الفصل الثالث أعلاه.

⁽⁵⁾ يسمى «ميرمنيس» في مخطوطة پاريس 1190 و«أميرۆمنيس» في مخطوطة الڤاتيكان 1130. وكلتا الكلمتين تحاول Miracles of S. George no. 6 [Paris علم. (قارن 88: ho Mērmnēs ho basileus tou sarakēnōn; and no. 6 [Vat. 1130], 81 بان الحدث وقع في العصر الأموي، عندما كان الخليفة يقيم في سوريا.

⁽⁶⁾ نفسه، 64-66, (Paris 1190), 64-66، ويسميه مالمث، ويقول إنه كان قد هرب من عمه الذي رغب في تعيينه قائد مثة (hekatontarch). ما عدا هذا الاستخدام الوحيد لكلمة "عم"، يشير بطل القصة والخليفة إلى بعضهما به "anepsios" = ابن العم"؛ يمكن للمرء تجنب الخلط بأن يترجم الكلمة إلى "ابن عم" لكن ذكر أن خليفة سوريا أرسل "ابن عمه نفسه" يتضمن قرابة أكثر.

ديوسيوليس. (ا) وهناك قام الساراكين بوقاحة، بربط جِماله في كنيسة القديس جورجيوس، متجاهلًا توسل الرهبان المحليين. لكن حالما جمعت الحيوانات في المبنى 384 سقط اثنا عشر منها ميتًا. فقام الساراكين مذهولًا بالمعجزة، بنقل الجثث فورًا، بوساطة خدمه. وإذ أن الاحتفال بالمناولة كان وشيكًا، فقد قرر أن يبقي ويشاهد الاحتفال. وعندما حان الوقت لرسامة القربان المقدس، كان الساراكين مرتعبًا من رؤية الكاهن يأخذ بيده طفلًا ذكرًا، ويشق حلقه، ويصب الدم في كأس القربان. وفي نهاية الطقس، تقدم الكاهن من الساراكين ليهديه قطعة مختارة من القربان، فسأله المشاهد عن معنى هذا الفعل البغيض، أي ذبحه طفلًا رضيعًا. وأدرك الكاهن أن الساراكين رأى رؤيا عن المسيح الرضيع، فأرشده إلى ما يعنيه ما رآه. وأدرك الساراكين عظمة الإيمان المسيحي، وطلب أن يُعمد. كان الكاهن خائفًا من أن يستجيب له بسبب غطرسة العرب، فأرسله إلى بطريرك القدس الذي كان ممتنًا، وأوصى به أن يصير راهبًا في جبل سيناه. (2)

بعد ثلاث سنوات من حياة التنسك، عاد الساراكين إلى كاهن ديوسپوليس، وسأله ما الذي يجب عليه فعله حتى يرى المسيح. فاقترح عليه الكاهن أن يذهب ويقف أمام ابن عمه وينادي بالمسيح و "يلعن دين الساراكين ونبيهم الكذاب محمد." وهذا ما فعله، ورغم المناشدات والإغراءات التي عرضها عليه ابن عمه، والضرب الذي أشرفت عليه بطانة الخليفة، ظل متشبئًا بالمسيحية فرجم حتى الموت. وخلال الأربعين ليلة التالية، ظهرت نجمة أضاءت البقعة التي يرقد فيها جسد الشهيد. ويسمى بوضوح في نسخة منقحة شديدة "القصة التاريخية" إلى شخص يسمى گريگوري ويسمى بوضوح في نسخة منقحة شديدة

⁽¹⁾ ديوسپوليس كتبت Ampelos تحريفًا لكلمة Rempli وهي صياغة يونانية للرملة؛ ويؤكد أن ديوسپوليس هي المقصودة، ذكر أن كنيسة القديس جورجيوس كانت "في منطقة القدس." وتعني Ampelos "كرمة العنب" وقد ربطت. PG 100, 1201A n. هذا به "الكرم في ثيبيد"...، وتبع ذلك أيضًا Islam," 50 and n. .15

⁽²⁾ نجد في Miracles of S. George no. 6 (Paris 1190), 74-76 فقط، أن المسلم ذهب إلى القدس؛ ففي المصدر نفسه، 77-77, (No. 6 (Vatican 1130), 75-77، نجده يواصل سيره مباشرة إلى سيناء.

⁽³⁾ في النهاية، يشار إلى المسلم المستشهَد باسم يواكيم في المصدر نفسه88-88 (Paris 1190), 86-88 ، وباكوميوس في no. 6 (Vatican 1130), 8 المصدر نفسه

الصلة بها، گريگۆري الديكاپۆليسي.(۱) وكان الأخير شخصية بارزة إلى حد ما في المعركة ضد تحطيم الأيقونات، ويُعرف أنه مات في نوفمبر سنة 842، الأمر الذي يضع تأليف النص أوائل القرن التاسع.(2)

385 في مجموعة معجزات القديس جورجيوس هذه، هناك حكايتان أخريان لهما علاقة بمسلم في كنيسة ديوسيوليس، في واحدة؛ أسرفت مجموعة من الساراكين في شرب الخمر لدى مزار القديس، فرمى أحدهم رمحه على أيقونة الشهيد، فارتد الرمح ليطعنه في قلبه. وفي الوقت نفسه، سقط الآخرون كلهم ميتين. الحكاية الثانية تروي مجددًا كيف أن مجموعة من الساراكين دخلوا إلى كنيسة، وأشعل واحد منهم سهمًا ورماه نحو صورة القديس، لكن السهم انحرف وعاد ليصيب يد الساراكين. عندها، نادى على الكاهن المحلي الذي أرشده وشفى يده بزيت من مصباح يتقد فوق صورة القديس. وكان الساراكين مذهولا وطلب أن يعمد، وفي اليوم التالي استشهد بمناداته بالمسيح ولعنه دين محمد أمام حشد من الساراكين. هذه الحكايات تشابهات فيما بينها فقط، بل تحمل شبهًا بقصص أخرى.

بعض الساراكين المعربدين في كنيسة القديس ثيردور قرب دمشق، ماتوا جميعًا بعد وقت قصير من قيام أحدهم بإطلاق سهم على أيقونة للقديس، وعندما أعاد روح القرشي القيام بهذا العمل في الكنيسة نفسها، أصيب في يده بسهمه الذي ارتد عليه. وفي وليمة القديس ثيردور ظهر القربان المقدس لروح هذا نفسه، بهيأة حَمَل، فقام الكاهن بعد ذلك

⁽¹⁾ نُشر التنقيح الذي هو نفسه تقريبًا Vatican 1130 في Acta sanctorum وأعيد انتاجه في Patrologia graeca (انظر الفهرس أ أدناه من أجل المراجع)، الذي يقدمه في شكل عظة لكريْكُوّري.

⁽²⁾ المناقشة لـ "Sahas, "Gregory Dekapolites and Islam"

⁽³⁾ يبدو أن الدرس الذي أعطاه الكاهن للمسلم استلهمه مجمع نيكيا الثاني سنة 787، كما أوضح Festugière, Collections grecques de miracles, 271.

⁽⁴⁾ Miracles of S. George, nos. 2 (lance) and 7 (arrow). الرقم 2 روي بشكل أكثر تفصيلًا في المدخل عن مجموعات المعجزات في الفصل الثالث أعلاه.

Anastasius of Sinai, Narrat., B2 (= Nau, XLIV); Anthony Rawh, Passion, \$2. (5) في واحدة من المعجزات التي حكاها أركولف عن ضريح القديس جۆرجيوس، أن رجلًا رمى رمحًا على الصورة الحجرية لجؤرجيوس في كنيسته، فالتصق الرمح ويد الرجل بالحجر (Adomnan, De locis sanctis 3.1V, 229-31).

بتقطيعه وتوزيع لحمه على الحضور، مثلها ظهر القربان المقدس لابن عم الأمير المذكور آنفًا، بهيأة المسيح الرضيع (ا) ومثل ابن عم الأمير أيضًا، قام رَوح وعبد المسيح النجراني بزيارة بطريرك القدس عندما رغبا في تكريس نفسيهما للمسيحية. وقضى كل من عبد المسيح وابن عم الأمير مدة في جبل سيناء، ثم ذهبا إلى ديوسيوليس/ الرملة. لكن على حين أن عبد المسيح والساراكين الذي ذكر آنفًا وشفيت يده بزيت مقدس، طلبا الشهادة في ديوسيوليس/ الرملة، توجه ابن عم الأمير وروح إلى دمشق، 386 غير أن الأخير انتقل إلى الرقة حيث سيستجوبه هارون الرشيد وهناك، مثل روّمانوس الشهيد الجديد، صُلب على شاطئ نهر الفرات. العلاقة الدقيقة بين هذه الحكايات مستحيل تحديدها، لكن واضح أنه في وقت تأليفها في أوائل القرن التاسع، كان ثمة خزين من الموضوعات والأفكار الحكائية بإمكان كاتب سيرة الشهداء أن يستمد منها عندما يجمع قصصًا كهذه.

⁽¹⁾ Anthony Rawh, Passion, \$2.

الفصل العاشر الحوليات والتواريخ

تدوين التاريخ البيزنطي للقرن الرابع إلى القرن السادس يجري تقويمه عادة، تحت ثلاثة عناوين. الأول هو تاريخ دنيوي مستلهم للماضي* ينظر إلى الوراء ليستلهم هيرودوتوس وثيوسيديدس، ويعالج الحرب والسياسة، ويستند على نحو مثالي، إلى خبرة المؤلف الخاصة في الميدان أو المنصب. وكان المتوقع تفسير أسباب الأحداث والأفعال، وتوفير تعليق شخصي واستطرادات متعمقة، وصياغة كل هذا بلغة تفخيمية مناسبة. وكان مداه الزمني الماضي القريب وموضوعه ما حققته الإمبراطورية، الأمر الذي يضعه في تضاد ملحوظ مع النوع الثاني وهو حوليات العالم التي غطت تاريخ البشر كلهم، واهتمت بأعمال العديد من الشعوب. وقد تطورت من الاهتمام بمزامنة السجلات التاريخية المحلية وتأسيس ترتيب أحداث متصل ببعضه للأمم، وعلى وجه الخصوص، إظهار أسبقية موسى على أفلاطون، ومعرفة الكتاب المقدس على الفلسفة اليونانية. أول سجل حوليات مسيحي أصلي للعالم من تأليف يوسيبيوس أسقف قيسارية (ت. 339)، وكان إنجازه الكبير ربط مواد تاريخية متنوعة كثيرة وفقًا لمقياس زمني واحد، هو سنة إبراهيم. وحقق هذا بوساطة جداول

^{• [}ترجمة لمصطلح classicising الذي يستعمل عادة في مجال الفنون ويصف أي عمل فني أو أدبي يعيد إنتاج خصائص الفن اليوناني- الروماني أو يستلهم معاييره الفنية والجمالية. والمؤلف يستخدمه هنا بشكل يشمل التاريخ، وقد حاولت تعريب المصطلح لكن الكلمة الناتجة كانت غاية في الغرابة، لذلك استعضت عنها بعبارة "مستلهم الماضي" على أن تكون دلالته الأصلية هذه مفهومة لدى القارئ. المترجم]

⁽¹⁾ التواريخ والحوليات غير الإسلامية الوحيدة لهذه الحقبة مسيحية، ومع ذلك، من أجل بعض التلميحات إلى نشاط تاريخي يهودي انظر المدخل «نصوص يهودية» في هذا الفصل.

متزامنة نَظَّمت على شكل أعمدة متوازية، الممالك وحكّامها، والشعوب وبطاركتها، ودوّن الريخ أحداث مختارة مقدسة ودنيوية ملحقة بالسنة 388 ذات الصلة. (() وقد أكل القلة صيغة يوسيبيوس، لكن مدوني الحوليات اللاحقين قاموا باستخدام مكثف لمواده وترتيبه للأحداث ومنظوره العالمي، في تأليف رواياتهم للتاريخ الإنساني. يوسيبيوس أيضًا هو من دشن النوع الثالث وهو التاريخ الكنسي؛ الموضوع الذي كانت من ضمنه صراعات الأمة المسيحية ضد الاضطهادات والهرطقات. وقد مال [هذا النوع من التاريخ] إلى تجنب الآراء والأخبار الشخصية لصالح تقديم تاريخ يستلهم الماضي والاعتماد على الوثائق نتيجة لحرصه على دقة الرواية. (2)

لم يكن هذا التصنيف طبعًا، ميالًا أبدًا إلى تبني مسيحيي ذلك الزمن كل صيغ كتابة التاريخ المختلفة، لكن بخصوص حقبتنا، صار هذا التصنيف زائدًا عن الحاجة. فقد تلاشي نوعا التاريخ الكنسي والدنيوي باليونانية بعد إيثا گريوس (كتب حوالي تسعينات القرن السادس) وثيزفيلاكت (كتب حوالي سنة 630) على التوالي.(3) واستمرت كتابة التواريخ الدنيوية بلغات أخري، لكن رغم أنها تعاملت مع موضوعات السياسة والحرب التقليدية، ظل منظورها مسيحيًا.(4) كانت التواريخ الكنسية أيضًا ما تزال تُؤلّف ولا سيما بالسريانية،

- (1) ليوسيبيوس أسلاف عديدون، ولا سيما جوليانوس أفريكانوس، لكن أصالة يوسيبيوس تبدو واضحة (أبنها "Croke, "The Origins of the Christian World Chronicle"). الجداول المتزامنة المسمأة "قوانين السجلات الزمنية" هي الجزء الثاني من عمل يوسيبيوس فقط؛ الجزء الأول يتكون من المادة الخام للقوانين: قوائم ملوك ووجها، وذوى مناصب لشعوب ودول مختلفة.
- Chesnut, The First Christian Histories, and Hadrill, Christian الحقبة انظر (2) عن تدوين التاريخ لهذه الحقبة انظر (2) Antioch, 52-66 (on ecclesiastical history); Croke and Emmett, "Historiography in Late Antiquity;" Croke, "Byzantine Chronicle Writing: 1. The Early Development;" Winkelmann, "Kirchensgeschichtwerke;" Whitby, "Greek Historical Writing after Procopius;" and more generally, Momigliano, "Tradition and the Classical Historian" and "Pagan and Christian Historiography"
- (3) عاد التاريخ الدنيوي مع عمل ليؤن الشماس (مغطيًا الحقبة 959- 976) وأُكبل بعد ذلك فعليًّا حتى لونيكوس الحلقيدوني (1298- 1463) وميكائيل كريتوبولوس (1451- 1467)، لكن ثمة اختلافات واضحة بين هذين التأليفين اللاحقين والتاريخ المستلهم للماضي الأقدم (انظر -The Classical Tradition in Byzan).
 - (4) قارن سيبيوس وكيڤوند (من أجل المناقشة انظر المدخل عن «نصوص أرمينية» في هذا الفصل).

لكن مؤلفًا واحدًا فقط تابع مبدأ يوسيبيوس في الاعتماد على الأدلة الوثائقية. ولأن حوليات العالم كان عليها أن تتحمل الكثير من المسؤولية في توصيل الماضي إلى أجيال المستقبل، 389 فقد كان عليها أيضًا، تجاوز شكلها الأصلي. ولذلك كان هناك قدر كبير من التنوع حتى في مراحلها المبكرة: من حوليات باسكال وهي مخطط سريع لترتيب أحداث العالم وسجل للأحداث، إلى تفسير أكثر تفصيلًا للماضي أنتجه يؤانيس مالالاس. لكنها صارت أكثر تنوعًا في القرون التالية. فهناك السجل الموجز لحوليات سنة 819 و648، والسجل السردي لمدون حوليات زُقنين وثير فانيس، والحوليات الكونية لديونيسيوس التلم والحوليات الكونية لديونيسيوس في الواقع، جعل كل هذه الأعمال المختلفة جدًّا تحت عنوان الحوليات أمرً مشكوك فيه. في الواقع، جعل كل هذه الأعمال المختلفة جدًّا تحت عنوان الحوليات أمرً مشكوك فيه. في الماضي البعيد غالبًا ما تكون بدء الخليقة، وتُرتّب مادتها في نظام زمني، وتحاول تأريخ ما في الماضي البعيد غالبًا ما تكون بدء الخليقة، وتُرتّب مادتها في نظام زمني، وتحاول تأريخ الأحداث الكبرى على الأقل، وتسجل كلًا من الشؤون الدنيوية والكنسية، وتتعامل مع تاريخ الأمم الأخرى إلى جانب التاريخ المسيحي. ورغم ذلك، هي مختلفة جدًّا في اللغة المنع الغة والله المنع المنع المنع في الأقل، وتسجل كلًا من الشؤون الدنيوية والكنسية، وتتعامل مع تاريخ الأمم الأخرى إلى جانب التاريخ المسيحي. ورغم ذلك، هي مختلفة جدًّا في اللغة المنافي المنافي المنع الشوع المنافي المنافق المنافق المنافق المنافق اللغة المنافق المنافق

ورغم أن المؤلفين المجموعين في هذا الفصل قد يختلفون جوهريًّا في الأسلوب والمنهج، إلا أنهم يتحدون في أمر واحد، هو قبولهم حكم المسلمين بصفته أمرًا راسخًا طويل المدى، ومن ثم، فهو يتطلب نوعًا من التفسير أو التبرير. تقدم التواريخ الأقدم مثل تاريخي سيبيوس ويوحنا بن الفنكي، رؤية لظهور العرب بالفعل، لكن ليس لديها تصور لبقاء دولة المسلمين. من جهة أخرى، تميز الأعمال الموصوفة هنا نفسها بأنها تتجنب بشكل متعمد إيراد مدخل عن محمد ونشأة الإسلام، و/ أو أن لها هدفًا أن تتعامل مع هيمنة الإسلام.

والشكل والمنظور، وعلى المرء أن يقوّم كل مثالٌ وفقًا لمزّاياه الخاصة.

⁽¹⁾ أي دينزنيسيوس التُّلمُـدري (انظر المدخل عنه والمقدمة لـ «نصوص سريانية» في هذا الفصل).

⁽²⁾ انظر المقدمة لـ «نصوص سريانية» في هذا الفصل لأجل توضيح مصطلح «حوليات كنسية.»

Beck, "Zur byzantinischen Mönchschronik;" Ljubarskij, "Neue Tendenzen للمناقشة انظر (3) in der Erforschung der byzantinischen Historiographie;" Afinogenov, "Some Observations on Genres of Byzantine Historiography" (contrasting George the Monk and Zonaras); Ljubarskij, "New Trends in the Study of Byzantine Historiography," esp. 133-34 ("التدوينات الزمنية اختفت، لكن الحوليات بقيت وبدأت بالتطور نحو التواريخ").

نصوص سربانية

390 كان التاريخ الدنيوي المستلهم للماضي موصومًا للغاية بماضيه الوثني، وأكثر تركيزًا على الإنسان من أن يكسب الأفضلية في بيئة المسيحية السريانية، (2) لكن الحوليات تمتعت بشعبية كبيرة. قام باتباع نظام يوسيبيوس بالسريانية على نحو وثيق جدًّا: شمعون البرقاوي أيام كسرى الثاني، (3) ويعقوب الرهاوي الذي أوصله إلى سنة 692، ومريده يوحنا الليتاربي الذي أكل حتى سنة 726، وبعد ذلك بكثير تبعه المطران النسطوري إلياس النصيبين

Duval, La littérature syriaque, 187-224; Chabot, "La قام بمسح التاريخية السريانية (1) littérature historique des Syriens;" Czeglédy, "Monographs on Syriac and Muhammadan Sources of Kmosko," 41-50, 53-63; Segal, "Syriac Chronicles;" Hage, Die syrischjakobitische Kirche in frühislamischer Zeit, 4-7; Fiey, Jalons pour une histoire de l'église en Iraq, 12-16; Brock, "Syriac Historical Writing," Spuler, "La 'Sira' et les conquêtes des arabes d'après les sources syriaques;" Witakowski, Pseudo-Dionysius, 76-89; Healey, "Syriac Sources and the Umayyad Period;" Fiey, "The Umayyads in Syriac Sources;" التراريخ السريانية". "Conrad, "Syriac Perspectives;"

⁽²⁾ الأقرب إليها حوليات جوّشوا [إيشو] العامودي المنحولة التي تروي أحداثًا في سوريا من 495 إلى 507، ولا سيما الحرب البيزنطية الفارسية بين أنستاسيوس الأول وكاڤاد [قباذ]. ويكشف وصفه للناس والأماكن والأحوال عن معرفة مباشرة، وهو يهتم فعلًا بالأسباب ويعرض آراءه الخاصة عن عدد من القضايا المختلفة. لكن هدفه الذي يرشده ربما كان غير مستساغ لمؤرخ يستلهم الماضي، أي «كي أترك كتابةً، تذكارات التأديبات التي نزلت في أزماننا بسبب خطايانا، ذلك لأنه عندما يرى (كل محبي التعلم) ما أصابنا، فربما يأخذون حذرهم من خطايانا ويُستئنُون من عقوباتنا،» (اقتبسها Riad, Studies in the Syriac Preface, 79).

⁽³⁾ يقول كل من إلياس النصيبيني (Chronicle, 2.99) وعبديشزع النصيبيني (Assemani, BO 3.1, 168) إن شمعون شرح حوليات يوسيبيوس. يسميه إلياس گرمقايا (من ينث گرماي)، ويذكر عبديشزع گرمقايا إضافة إلى كركايا (Assemani, BO 3.1, 230) ويحتمل أن على المرء افتراض أن المقصود هو الشخص نفسه (كذا لله (Baumstark, GSL, 135-36; Wright, Short History of Syriac Literature, 132).

⁽⁴⁾ Michael the Syrian 11.XX, 461/500 (ملاحظة هامشية): "أنهى يوحنا العامودي الليتاربي هذا الكتاب الذي ألفه عن الأزمنة" (تأتي بعد ملاحظة عن اتحاد الكنيستين السريانية والأرمينية سنة 1037 س). ويصنف ديونيسيوس التلمحري يوحنا مع أولئك "الذي يرسمون مخططًا لتعاقب السنين" (ورد في المصدر نفسه 1378/358)، لكن المصدر نفسه، 83-450/482، 11.XVII، يقول: بعده (يعقوب الرُهاوي)، لم نجد أحدًا شغل نفسه بهذه الأفكار وحسابات السنين التي تُظهر تعاقب الأزمنة بوضوح." وعليه، فيحتمل أن يوحنا ألف سجلًا زمنيًا قصيرًا يشبه عمل يوسيبيوس، لكن ليس بالصيغة نفسها.

391 (ت. 1049). الكن الأكثر شيوعًا، كان اقتباس عمل يوسيبيوس وتعديله من أجل تأليف الحوليات الذي كان في مراحله المبكرة، يتبع صيغة سنوية. كانت الملاحظات عن الكنيسة والشؤون المدنية توضع معًا موجزةً بشكل نموذجي، تحت كل سنة بداية من نقطة استهلالية مناسبة معينة مثل بداية الخليقة أو إبراهيم أو التجسد أو كزنستانتين العظيم. هذه الطريقة في العرض، ابتداءً بحوليات الرها المتنوعة التي لها أساسًا، جذور في أرشيفات حفظت لدى بلاط الملوك الأبكاريديين في تلك المدينة (132- 244) فللت سائدةً حتى منتصف القرن التاسع على الأقل. لكن مع حلول أواخر القرن الثامن، كان ثمة حركة تدريجية نحو أسلوب جديد وطريقة سردية أكثر. ففي حوليات زُقنين، الملاحظات حول القرن الثامن جوهرية تمامًا، وتستمر لبضعة صفحات في بعض الأحيان؛ فهي ما تزال مؤطرة داخل إطار سنوي، لكن بشكل تقريبي فقط. ومع عمل ديونيسيوس التلحري، مؤطرة داخل إطار سنوي، لكن بشكل تقريبي فقط. ومع عمل ديونيسيوس التلحري، نقطة بداية، لكنه لم يعد يستثني الاستطرادات العرضية، أو التقسيمات الإضافية للمادة، مثل التقسيم إلى كتب أو فصول، وثمة أيضًا فصل حسب طبيعة الموضوع بين تاريخ مقدس وتاريخ دنيوي.

لم يكن التاريخ الكنسي محددًا بهذه الدرجة كنوع أدبي في السريانية كما هو حاله في اليونانية. فبين اليعاقبة، كان عمل يؤحنا الإفسوسي (كتب في ثمانينات القرن السادس) محدودًا في استعماله للوثائق ومنشغلًا بشدة بالشؤون الدنيوية؛ (ويبدو عمل دانيال بن

⁽¹⁾ انظر المدخل عنه في هذا الفصل. ولإظهار أن مدوني الحوليات السريان استخدموا يوسيبيوس انظر ,Mie Chronik des Eusebius in der syrischen Überlieferung".

⁽²⁾ اعتماد حوليات الرُّها التي ترجع إلى منتصف القرن السادس، وأعمال لاحقة على مادة وثائقية أقدم من الرُّها، بيّنه "Witakowski, "Chronicles of Edessa".

⁽³⁾ Witakowski, Pseudo-Dionysius, 83 يميز بين الحوليات القصيرة والحوليات المطورة؛ ويفضّل ،Conrad "Syriac Perspectives," 9-10 أن يسمي الأخيرة "التاريخ الكوني".

⁽⁴⁾ كذا 38-85 van Ginkel, John of Ephesus, esp. 77-79, 83-85، رغم أن هذا الحكم قد يكون مختلفًا لو كان لدينا الجزءان الأولان من تاريخه الكنسي؛ اللذان نشرا بوصفهما عملًا كاملًا، وكان الجزء الثالث قد أضيف فقط، ردًا على اضطهادات المؤنوفيزيتين في سبعينات القرن السادس، التي أصابت يوحنا مباشرة.

موسى (كتب حوالي خمسينات القرن الثامن) معتمدًا على المرويات أكثر من الوثائق. فأول ديونيسيوس التلمحري أن يطور 392 النوع بفصل التاريخ المدني عن الكنسي، مائحًا الأخير مكانة أولية، لكن الصعوبات في هذا ظهرت في الاستعمال المتفاوت للجزأين الذي قام به الكتّاب اللاحقون. أفترح النساطرة الحل المتمثل فيما قد يسميه المرء الحوليات الكنسية. وقد يكون لهذا مادة مرتبة وفقًا لتعاقب الجثالقة * أو كمداخل عن مختلف الرجال المقدسين، لكن كانت هناك محاولة واضحة للحفاظ على نظام تسجيل زمني، وكان مقدار كبير من الانتباه مكرسًا للشؤون الدنيوية. وللأسف، أعاقت ندرة النصوص الموسعة التقيم المفصل، وقد عُرفت أغلبية المؤلفين بالإشارات الموجزة فحسب: ألاهازيكا وميخا ودانيال بن مريم وإلياس المروزي من القرن السابع، فو شعمون بن طبّاحا الكشكري ومار أوجين بن مريم وإلياس المروزي من القرن السابع، فو شعمون بن طبّاحا الكشكري ومار أوجين

⁽¹⁾ أو كذلك أخبرنا ديونيسيوس التلمحري، وأورده ميخائيل السرياني 10.XX, 378/358. وقيل إن قوروس الباتني أيضًا كتب تاريخًا كنسيًا بالسريانية، لكننا لا نعلم عنه شيئًا، ما عدا أنه كان في أربعة عشر كتابًا وتوقف عند سنة 582 (نفسه، 57.10-57.356).

⁽²⁾ انظر المدخل عن «ديونيسيوس التلمحري» في هذا الفصل.

 [[]جمع جاثليق، وهو أعلى منصب كنسي في الكنائس الأرثودوكسية المشرقية. المترجم]

⁽³⁾ ذكر هذا صراحة في عنوان حوليات خوزستان وهو مأخوذ بوضوح من دراسة موجزة لحوليات إسْعَرْد. لاحظ أيضًا أن إلياس النصيبيني، الحوليات، 1. 128- 141، يقتبس من التاريخ الكنسي لإيشتوعدناح البصري عن موت كسرى الثاني ومجيء شيرؤي [شيرويه] بعده (7 هـ)، وعن عمر في القدس (17 هـ)، وموت هيراكلزناس ومجيء كزنستانين بعده (20 هـ) واستعدادات معاوية لمعركة بحرية مع البيرنطيين (34 هـ)، والحرب الأهلة العربية الأولى (36 هـ)، وغزوة كزنستانس ضد السلاف ومقتل أخيه (39 هـ).

و جزرجيوس الششتري وثيودور بر كوني من 393 القرن الثامن؛ (أ) وشخص يدعى پثيون وإيشوَعْدُناح البصري، وكلاهما يُحتمل أنه كتب في النصف الأول من القرن التاسع. (أ) سجلات زمنية قصيرة (أ)

هناك عدد من السجلات الزمنية القصيرة كما أسميها، بالسريانية واليونانية. بعضها مثل المثالين الأولين أدناه، مجرد قائمة بحكام السلالة المسيطرة حاليًّا؛ والأخرى مثل تلك الخاصة بسنة 775 بالسريانية، وتلك الخاصة بسنة 818 باليونانية، وتشتمل على قوائم بالسلطات الدينية وكذلك الدنيوية، في الماضي كما في الحاضر، حتى أنها تحتوي على القليل من الأحداث. وليس ثمة دراسة عنها لكن المرء يفترض أنها مادة خام لحوليات مناسبة، مماثلة كثيرًا للجزء الأول من عمل التدوينات التاريخية ليوسيبيوس وإلياس النصيبيني. وقد يكون القصد من

من الإنجيل بأنه معلم في مدرسة نصيبين في السنة الخامسة والعشرين لكسرى/615 (Wright, Catalogue) من الإنجيل بأنه معلم في مدرسة نصيبين في السنة الخامسة والعشرين لكسرى/615 [no. 77].

⁽¹⁾ Assemani, BO 3.1, 215 (شمعون: ماري، كتاب المجدل، 68/ 60، يقول إنه كان خازنًا للخليفة المنصور) Thomas of Marga, Governors XII-III, أوجين: تاريخه ليس مسجلًا هنا، لكن اقتبسه ,112 (أوجين: تاريخه ليس مسجلًا هنا، لكن اقتبسه ,112 Scholia IX.22, 2.219 تاريخ إكمال (ثيرّدوّر: يذكر كتابه 2.219 Scholia IX.22 تاريخ إكمال هو 1103 س/ 792، رغم أنه ليس في كل المخطوطات).

⁽³⁾ في ترجمة هذه الحوليات القصيرة، كتبت الأسماء العربية كما تظهر بالسرياني. نحن لا نعرف حقًا كيف كان يلفظ اسم النبي عرّكًا في هذه النصوص المبكرة. لذلك، قت بكتابة الحروف الصامتة وحدها. ربما كان ذا صلة بهذا وأيضا، الحوليات القصيرة للكوارث التي وقعت من سنة 712 حتى سنة 716 (colloque," 253-56/264-67, and tr. in Palmer, West-Syrian Chronicles, 45-47 هذه المادة شائعة في الحوليات المسيحية من كل الأنواع، وتقرأ وتستخدم بصفتها علامات على رضا/ غضب الرب، لكن تركيز النص بشكل حصري تقريبًا على هذه المادة أمر غير اعتيادي.

الأمثلة الأكثر طولًا بدلًا من ذلك/ أيضًا، أن تكون إرشادات قريبة، لحساب أين كان المرء على طريق الخلاص، أو مخططات مختصرة لتاريخ إنساني. والمثال التالي و 394 سجلات زمنية أخرى تُظهر أن قوائم كهذه كان يتم تحديثها دوريًّا، رغم أنها بشكلها هذا فقط، وكانت ما تزال ذات أهمية أو صلة بجامعها أو مجتمعه.()

سنة 705 بعد الميلاد: يقدم تقريرَ معلومات عن ممالك العرب، وكم ملكًا كان منهم، وكم من المقاطعات حاز كل منهم بعد سلفه قبل أن يموت.

استولى محمط* على الأرض سنة 932 للإسكندر بن فيليپ المقدوني (620/ 621)؛ ثم حكم سبع سنين.

ثم حكم بعده أبو بكر سنتين.

وحكم بعده عُمور اثنتي عشرة سنة

ثم حكم بعده عوثمن لاثنتي عشرة سنة، ثم كانوا بلا زعيم خلال حرب صيفي (صفين) خمس سنين ونصفًا.

بعد ذلك حكم معوِيا عشرين سنة.

وبعده حكم إيزيد بن معويا ثلاث سنين ونصفًا.

{في الهامش: وبعد إيزيد، ظلوا بلا زعيم سنة واحدة}

وبعده حكم عبدولملك إحدى وعشرين سنة.

وبعده ابنه وليد استلم السلطة في 1017 س، بداية تشرين الأول (أكتوبر 705).⁽²⁾ قائمة الحكام العرب هذه موجودة في مخطوطة تعود لأواخر القرن التاسع ذات محتويات

⁽¹⁾ كذا Short Chron. 818، المقتبسة أدناه، تتوقف عن تسجيل بطاركة الإسكندرية والقدس وأنطاكيا بعد أوائل القرن السابع، ويحذف يعقوب الرهاوي أسماء البطاركة الخلقيدونيين في القسطنطينية والإسكندرية والقدس وأنطاكيا بعد أواخر القرن السادس (ما عدا كايروس في الإسكندرية، 631- 642). بالطبع، توفر المعلومات بمكن أن يكون عاملًا مؤثرًا أيضًا.

^{•[}كتبتُ الأسماء العربية كما تظهر بالسريانية نصًّا لتوضيح فكرة المؤلف التي ذكرها في الملاحظة رقم 23 أعلاه. وهنا الاسم كتب بالحروف الصامتة فقط، (دون حركات). المترجم]

⁽²⁾ Short Chron. 705, 11.

متنوعة تقع بين «جمل متنوعة من أمثال سليمان» و «مقتطفات من خطاب إسحاق 395 الأنطاكي عن الصلاة.»(۱) لهذا، أصلها ليس معروفًا، والمفروض أنها ليست كاملة إذ لا تظهر فيها الإحصاءات الموعود بها بشأن الأراضي التي احتلها المسلمون. وبدلًا من السنين العشر التي منحت لكل منهما في المصادر الإسلامية، أعطي محمد سبع سنين حكم، وأعطي عمر ربما لتعويض النقص، اثنتي عشرة سنة.(2) وتم تحديد تاريخ استلام المنصب للوليد وحده، مما يوحي بأن القائمة تنتهي به، وأن هذا الحدث كان حديث العهد. ومن ثمّ، فإن أكتوبر سنة 705 أو بعده بمدة قصيرة، هو الزمن الأكثر احتمالًا للتأليف.

سنة 724 بعد الميلاد: ملاحظة عن حياة (محمط) رسول (ر...ا)⁽³⁾ الله، بعد أن دخل مدينته، وقبل ثلاثة أشهر من دخوله إليها، من سنته الأولى، وكم عاش كل ملك ظهر بعده على المسلمين إذ تسلموا السلطة؛ ولكم من الوقت كانت الفتنة (پتنا)⁽⁴⁾ بينهم.

ثلاثة أشهر قبل مجيء محمد. *

وعاش محمد عشر سنين [أكثر].

وأبو بكر بر أبو قحافة: سنتين وستة أشهر.

وعوم بر كتّاب: عشر سنين وثلاثة أشهر.

وعوثمن بر عافن: اثنتي عشرة سنة.

والنزاع بعد عوثمن: خمس سنين وأربعة أشهر.

ومُعُويا بر سيفن: تسع عشرة سنة وشهرين.

وإيزيد بر معويا: ثلاث سنين وثمانية أشهر.

Wright, Catalogue, 2.992-93 (no. 861); see also Palmer, West-Syrian Chronicles, 43-44. (1)

⁽²⁾ نسب يعقوب الرُّهاوي، Chronicle, 326 و Chron. Zuqnin, 150 سبع سنين لمحمد؛ ولعمر اثنتا عشرة سنة في Chron. Zuqnin, 150 وSyriac CS, s.a. 644 و Syriac CS, s.a. 644.

⁽³⁾ حاولت يد لاحقة أن تمحو هذه الكلمة والمقصود منها بوضوح الكلمة العربية رسول. [رسولا بالسريانية. المترجم]

⁽⁴⁾ تقابل هذه الكلمة الكلمة العربية (فتنة) التي تشير إلى النزاع الأهلي.

^{*[}الاسم مكتوب بالحروف الصامتة فقط (دون حركات). المترجم]

والفتنة بعد إيزيد: تسعة أشهر.

ومرون بر حكم: تسعة أشهر.

وعبدلملك بر مرون: إحدى وعشرين سنة وشهرًا واحدًا.

396 وليد بر عبدلملك: تسع سنين وثمانية أشهر.

وسوليمن بر عبدلملك: سنتين وتسعة أشهر.

وعوم بر عبدلعزيز: سنتين وخمسة أشهر.

وإيزيد بر عبدلملك: أربع سنين وشهرًا واحدًا ويومين.

مجموع هذه السنين كلها مئة وأربع سنين وخمسة أشهر ويومان.﴿

تظهر هذه القائمة على الورقة الأخيرة من مخطوطة تعود للقرن الثامن، بعد حوليات القس تؤما التي وُصفت في الفصل الرابع آنفًا. «الثلاثة أشهر قبل محمد» ربما تشير إلى الفترة بين بداية التقويم الإسلامي يوم 16 يوليو سنة 622، ويوم وصول محمد إلى المدينة يوم 24 سبتمبر سنة 622، ويبدو أن التقويم الإسلامي القمري المستخدم لمئة وأربع سنين شمسية بعد وصول محمد إلى المدينة، سيأخذنا إلى فبراير سنة 727، حين مات يزيد الثاني في يناير سنة 724، حين مات يزيد الثاني في يناير سنة 724 موت يزيد أو بعده بقليل. سنة 724 105 هـ(٥) يفترض المرء أن القائمة قد كتبت عند موت يزيد أو بعده بقليل واستخدام التقويم القمري، ومحاولة الضبط بشأن الأسماء ومدد الحكم، واستعمال الكلمتين العربيتين (رسول) و (فتنة) اللتين وردتا أعلاه، كلها تُرجمت من أصل عربي. لذا، ربما العربيتين (رسول) و (فتنة) اللتين وردتا أعلاه، كلها تُرجمت من أصل عربي. لذا، ربما وغيرهم ذات الأصل المأخوذ من حوليات إسلامية. (٥)

⁽¹⁾ Short Chron. 724, 40.

⁽²⁾ انظر الطبري، 1. 1255- 1256، حيث يوضح أنه وإن كانت هجرة محمد إلى المدينة هي نقطة البداية للتاريخ الإسلامي («فإنه [تاريخ المسلمين] لا يبدأ من تاريخ الهجرة نفسها»)، إذ تعني حقيقة أنه قام بها في الشهر الثالث من السنة، أن «السنة 1» تبدأ قبل شهرين ونصف (نص كلام الطبري: «فإن ابتداءهم إياه قبل مقدم النبي ص المدينة بشهرين وأيام.» المترجم).

⁽³⁾ نفسه، 2. 1463، الذي يؤيد أن يزيد حكم أربع سنين وشهرًا واحدًا.

⁽⁴⁾ أي تحت كل سنة في الحوليات، أو عند نهاية عهد كل خليفة، يذكر من تولى المنصب، ومن عاش، ومن مات إلى آخره (انظر " Schacht, "The Kitāb al-Tārīkh of Khalīfa b. Khayyāt).

سنة 775 بعد الميلاد: سرد عن كيف كانت الأجيال والأعراق والسنون منذ آدم حتى اليوم.... لذلك نحن نبدأ خطابنا من بداية الخليقة:(١)

397 سُجلت شخصيات الكتاب المقدس وأحداثه بإيجاز من آدم إلى الطوفان إلى إبراهيم إلى موت يوشع بن نون إلى عهد داود إلى الأسر البابلي إلى ميلاد المسيح.(٥) ثم تأتي قائمة للحكام الرؤمان والبيزنطيين مع مدد حكمهم، حتى:

موريس، سبع وعشرون سنة وستة أشهر، فرّكاس، ثماني سنين، هيراكليوس، أربع وعشرون سنة.

في السنة 930 للإسكندر، دخل هيراكليوس والرؤمان إلى القسطنطينية، وتقدم محمط والعرب من الجنوب ودخلوا البلاد وأخضعوها.

سنوات المسلمين وزمن دخولهم إلى سوريا وحكمهم من سنة 933 للإسكندر، وكل منهم بالاسم، كما يلي: محمط عشر سنين، أبو بكر سنة واحدة، عوم اثنتا عشرة سنة، عوثمن اثنتا عشرة سنة، وبلا ملك خمس سنوات، معويا عشرون سنة، يزيد ابنه ثلاث سنين، وبلا ملك تسعة أشهر، مروان تسعة أشهر، عبد لمليك إحدى وعشرون سنة، الوليد ابنه تسع سنين، سوليمن سنتان وسبعة أشهر، عوم سنتان وسبعة أشهر، يزيد أربع سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام.

وفي السنة 1035، وهي السنة 105 لحكم العرب، تولى الحكم هشام بر عبدولملك في شهر كانون الثاني (يناير).

وفي سنة 1054، مات هشام وتولى السلطة وليد بن يزيد ثم قُتل. ثم ظهر بعده مروان بن محمط.

> وفي السنة 128 لحكم العرب دمر (مروان) حمص. وفي السنة 129 سار لمحاربة دحاك [الضحاك] الحروري.

⁽¹⁾ هذه بداية التمهيد الموجه إلى «خدم الحقيقة» و «إخوتي وأحبائي» الذين يشعر المؤلف أنهم «يجب أن يتعلموا كل ما يتلاءم مع الحقيقة» ولأجلهم سيجمع «من الكتب المقدسة بإيجاز، كل ما هو مناسب لرفع معنوياتكم.» المحتمل أنه رئيس دير يكتب لأخوته. ترجم التمهيد وعلق عليه Riad, Studies in the Syriac Preface, 100-102.

⁽²⁾ هذه القطعة المبكرة تستند على يوسيبيوس؛ انظر (no. 714) Wright, Catalogue, 2.611.

وفي سنة 130 لحكم العرب سار لمحاربة لابسي الأسود (المسوِّدة أي العباسيين) وفي سنة تسلم السلطة العباس بن محمط الهاشمي.

وفي سنة 1065 تولى السلطة عبد الله بن محمط أخوه.

وفي سنة 133 دمر أبو نصر مدينة كيركيسيوم*، وفي هذه السنة دُمرت مدن بلاد النهرين كلها.

وفي سنة 1087 في شهر تشرين الثاني، تسلم السلطة ابنه محمط المهدي.﴿١

تعطي قائمة الحكام المسلمين من محمد إلى يزيد الثاني مجموع مئة وأربع سنين وستة أشهر وعشرة أيام، أقل بشهر وثمانية أيام عن الصيغة المعطاة في المدخل السابق. إذن، تم استخدام التقويم الإسلامي مرة أخرى، رغم أن السنين الملكية تختلف نوعًا ما عن التقديرات الإسلامية التقليدية. وبعد قائمة الحكام البيزنطيين والعرب التي لا تعطي سوى اسم الملك ومدة حكمه، والتي هي على ما يبدو وحدات منفصلة، يكمل المؤلف بملاحظاته الخاصة حتى مجيء الخليفة المهدي للسلطة سنة 775. هذه الملاحظات اللاحقة هي أسلوب أحدث في الحوليات وأطول، وتحتوي على معلومات أكثر من المدد الملكية.

تتضمن الملاحظات التي تربط بين قائمتي الحكام والتي ربما أدخلها المؤلف، عددًا من الأشياء الغريبة. فقد قلصت مدة حكم هيراكليوس المعتادة؛ الثلاثين سنة وخمسة أشهر، إلى أربعة وعشرين سنة، مما يأخذنا إلى سنة 633- 634، وهو تاريخ الفتوحات العربية الذي ربما نظر إليه المؤلف على أنه علامة على نهاية هيمنة البيزنطيين على الشرق الأدنى. وليس هناك حدث في سنة 930 س/ 618- 619 لربطه بدخول البيزنطيين إلى القسطنطينية وهجرة العرب. فقد دخل هيراكليوس العاصمة عند تسلمه الحكم سنة 610 وكذلك سنة و613، عندما فشل في محاولته وقف تقدم الفرس في سوريا؛ لكن يمكن للمرء أن يتصور

^{• [}هي مدينة قرقيسيا، تقع آثارها بالقرب من مدينة دير الزور السورية، المترجم] . Short Chron. 775, 348-49 (Maurice →end) لاحظ التبادل بين التاريخين السلوقي والهجري في القسم الأخير من هذا العمل.

أن الملاحظة ربما تشير إلى دخوله الظافر سنة 628 بعد هزيمته للفرس.(١)

940 قد يفترض المرء أن هناك خطأً نسخيًّا، ويفترض أن السنة المقصودة سنة 940 س، وأن المقصود باحتشاد العرب معركة مؤتة التي وقعت سنة 629، ووجدت طريقها إلى المصادر غير الإسلامية. (أن لكن هذه الإشارة إلى سنة 930 س ليست معزولة. فقد سجل على نقش يرجع إلى سنة 780 محفور على جدار كنيسة في مدينة إهنيش شمالي سوريا [ما يلي]: «في سنة 930، جاء العرب إلى البلاد.» ونجد لدى يعقوب الرهاوي سفر محمد إلى سوريا قبل «بداية مملكة العرب» (سنة 933 س) بثلاث سنين، أي سنة 930 مرة أخرى. ويساوي مصدر صيني سنة 34 هـ مع سنة 651، وهو أمر لا يصح إلا إذ حسب المرء من سنة 618- 610. (9)

سجل ثير فانيس وميخائيل السرياني توغّلًا كبيرًا للعرب في سوريا: فوضعه الأخير بعد وقت قصير من كسوف الشمس الذي لا بد أن يكون يوم 4 نوفبر سنة 929 س/ 617. من جهة بعض السوريين، ربما تم النظر إلى هذا الحدث استعاديًا على أنه الأول من سلسلة هجومات طويلة حققت هيمنة العرب على الشرق الأوسط. وإلا، قد يكون الخطأ ناتجًا عن سوء فهم للتقويم القمري الذي يستخدمه المسلمون أو نتيجة لانحراف في التدوين الزمني المسيحي للأحداث، الكن تجدر ملاحظة أننا نواجه أحيانًا اختلاف السنوات الثلاث

⁽¹⁾ Stratos, Byzantium in the Seventh Century, 1.237-40, 383-84 (n. 42).

⁽²⁾ كل من Lewond, I وEutychius, Annales، 2.1 ذكر أنها إحدى عشرة سنة خارج هذه النقطة، ووضعا وفاة محمد في السنة الحادية عشرة من عهد هيراكليوس (620- 621).

⁽³⁾ Theophanes, 335; علتيا "Theophanes, 335; علتيا "Theophanes and the Arabic Historical Tradition,"

⁽⁴⁾ Ehnesh Inscription, s.a. AG 930 (انظر المدخل عن ذلك في هذا الفصل) ؛ يعقوب الرَّهاوي,Chronicle, Ou-yang, Hsin T'ang shu, CCXXIb (انظر المدخل عن التواريخ في هذا العمل)؛ الصعب التأكد من التواريخ في هذا العمل)؛ القتبس في الفصل السابع أعلاه).

⁽⁵⁾ Syriac CS, s.a. 610-11; Schove, Chronology of Eclipses and Comets, 115. يؤرخ ثيؤفانيس وميخائيل الغزوة بالسنة الأولى من عهد هيّراكليوس، لذلك ربما أخطأ ميخائيل في ربطها بالكسوف.

⁽⁶⁾ مثلًا، الكثير من اليعاقبة يضعون ولادة المسيح سنة 309 س بدلًا من 312 (انظرTacob of Edessa, Letter)؛ Short Chron. 705 وميخائيل السرياني يسندان لمحمد حكم سبع سنين بينما Short Chron. 705 التي تعتمد على مصدر إسلامي بوضوح تجعلها عشر سنين.

نفسه، في المصادر الإسلامية أيضًا. ١٠٠

ثيزفيلوس بن تؤما والمصدر السرياني المشترك

400 ثير فيلوس بن توما الرُّهاوي شخصية غامضة جدًّا من العصر القديم المتأخر، لكن ثمة تلميحات إلى أنه كان شخصًا مهمًا للغاية. وإذا كان بإمكاننا تصديق خبر يروي كيف مات خلال بضعة أيام بعد الخليفة العباسي المهدي (775- 785) في عمر التسعين، فقد ولد إذن سنة 695 في مدينة الرُّها شمالي سوريا كما يوحي اسمه. (2) وأول مرة نسمع عنه في خمسينات القرن الثامن، عندما صحب المهدي [وهو ولي للعهد] في حملة على الشرق، ربما كمستشار تنجيم للخليفة المستقبلي. (3) بعدها ظل في خدمة المهدي وصار رئيس المنجمين خلال حكمه واستقر في بغداد. (4) وقد حُفظت كتاباته العلمية بشكل مجزأ، ولم تدرس إلا قليلًا، لذا ليس بإمكاننا بعد، التأكد مما كتب. (5) والأكثر شهرة فيها كتابه "عن التنبؤات العسكرية" الذي استشهد به منجم مسلم لاحق، ووجدت فصول منه طريقها إلى بيزنطة لتندمج في مجموعة من الكتابات التنجيمية تعود لمنتصف القرن التاسع. (6) واضح أن التنجيم كان شغفه، لأنه في من الكتابات التنجيمية تعود لمنتصف القرن التاسع. (6) واضح أن التنجيم كان شغفه، لأنه في

⁽¹⁾ قبل إن محمدًّا قضى عشر سنين أو ثلاث عشرة سنة في المدينة لا بد، لكي يعيش ستين أو ثلاثًا وستين سنة إلى Lammens, "L'âge de Mahomet et la chronologie de la sîra," 219; Rubin, Eye of the) آخره (Beholder, 203-209)؛ انظر Beholder, 203-209)؛ انظر 157 من أجل أمثلة إضافية.

⁽²⁾ Bar Hebraeus, Chron. syriacum, 127؛ مختصر الدول، 219- 220.

⁽³⁾ Cumont, CCAG 5.1, 234 كناطب ثيو فيلوس ابنه ديوكاليون: "كما تعلم، حثني ذوو النفوذ على القيام بهذه الأمور (أي كتابة رسالة عن التنبؤات العسكرية)، حينما كنا نقوم بحملة معهم على الشرق في مقاطعة مارگانيز" (مارگيانا، واحة مرو [وسط آسيا]). تحتوي نسخة ثانية من هذا العمل على فصل De stellis fixis يعطي تصحيح اقتران كوكبي لسنة 768 (Cumont, CCAG 5.1, 212). لذلك، لا بد أن الحملة كانت قبل سنة 768، والمرجح جداً أنها تشير إلى تحركات المهدي سنة 141 هـ/ 758- 759 في خراسان لقمع تمرد حاكها عبد الجبار بمساعدة خازم بن خزيمة، وطبرستان (الطبري، 3. 134- 137).

⁽⁴⁾ ابن القفطي، إخبار العلماء بأخيار الحكماء، 109 (وكان هذا المنجّم ببغداد وهو رئيس منجّمي المهدي)؛ -Cu (أعد ثيرّفيلوس حسابات فلكية في بغداد). mont, CCAG, 1.130

Breydy, "Das Chronikon des انظر أيضًا Cumont, CCAG 5.1, 229-32. انظر أيضًا Cumont, CCAG 5.1, 229-32 ما يزال أفضل مسح هو Maroniten Theophilos ibn Tuma" رغم أن آراءه عن كتابات ثيرّوفيلوس التاريخية لا فائدة منها، إذ أنه ما يزال متمسكًا بفكرة أن ثيرّوفيلوس يجب أن يكون مدون الحوليات الماروني (انظر المدخل عنه في الفصل الرابع أعلاه).

⁽⁶⁾ هذه التي تسمى Synatagma Laurentianum ويمكن إعادة بنائها من ثلاث مخطوطات في فلورنسا، أقدما

مقدمة النسخة الثانية 401 لعمله التنجيمي المذكور آنفًا، الموجه إلى ابنه ديوكاليؤن، يدافع عن هذا العلم بشكل صاخب ضد أولئك الذين يريدون تشويه اسمه، وهم قادة الكنيسة كما يقول، الأبرز في تحقير كهذا.(۱)

إلى جانب نتاجاته العلمية، يقال أيضًا، إن ثيوفيلوس ترجم إلى السريانية كتاب كالين [جالينوس] عن منهج الحفاظ على صحة جيدة، (و والياذة هوميروس، "وله كتاب تاريخ حسنً. (و وقد اقترح أن هذا العمل الأخير هو المعروف به (المصدر السرياني المشترك) الذي استخدمه ثيوفانيس وديونيسيوس التلمحري (وقد حفظه لنا جزئيًا ميخائيل السرياني مدون حوليات سنة 1234) وأغابيوس [محبوب] المنبجي من أجل الكثير من معلوماتهم عن الأحداث في مملكة المسلمين. (الهورية وتؤكد المقارنة الدقيقة بين حوليات هؤلاء المؤلفين

يرجع إلى أواخر القرن العاشر.؛ انظر -Boll, "Überlieferungsgeschichte der griechischen Astrolo ولا سيما 92. 95. تعليقات موجزة عن كتابات ثيرفيلوس التنجيمية gie und Astronomie," 88-110 Sezgin, GAS, 7.49-50, and Ullman, Die Natur- und واقتباس الكتّاب المسلمين منها قام بها Geheimniswissenschaften im Islam, 302 Rosenthal, "From Arabic Books and انظر أيضًا .Geheimniswissenschaften im Islam, 302 Cumont, CCAG, الذي يصف قائمة بالكتب التنجيمية تتضمن ثيوفيلوس (قارن ,Manuscripts," 454-55

Cumont, CCAG, 5.1, 234-38. Beck, Vorsehung und Vorherbestimmung in der theologischen (1) بيناقش بإيجاز هذا التمهيد. Literatur der Byzantiner, 70

Bergstrasser, Ḥunain ibn Isḥāq über die syrischen und arabischen Galen-Übersetzungen, (2) \$84. يدعوها حنين بن إسحاق "ترجمة خبيثة رديئة،" [رسالة حنين بن إسحاق إلى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس، تحقيق مهدي محقق، (طهران 1379)، 47. المترجم] لكنه بعد ذلك، قام بترجمة العمل بنفسه، لذلك لعله انغمس في الممارسة الشائعة للحط من شأن السابقين. وإلا، يمكن أن يكون هذا ثيزفيلوس بن محتلف، ربما "فيزفيلوس الرهاوي القهرمان،" الذي ذكره ماري، كتاب الجدل، 75/ 66 صديق طبيب البلاط جيورجيس بن بختيشوع وكان حيًا خلال عهد هارون الرشيد (786-809).

⁽³⁾ Bar Hebraeus, Chron. syriacum, 127 بالمؤلف نفسه، مختصر الدول، 220.

Brooks, "Theophanes and the Syriac Chroniclers» (4) Conrad, "Theophanes أيده مؤخراً Brooks, "Theophanes أحداد ثير فيلوس وهذا ما أيده مؤخراً er, Eine neue christliche Quelle" ما أيده مؤخراً and the Arabic Historical Tradition," 43 ما شير فيلوس انظر المدون الحوليات الذين اعتمدوا على ثير فيلوس انظر المداخل ذات الصلة في هذا الفصل. لاحظ أن مدون حوليات إسعرد يعتمد أيضًا على ثير فيلوس، بشكل غير Syriac CS, s.a. 610, 622, 625-26, 634,636 (انظر -634,636-625, 625, 641, 651-52).

الثلاثة هذه الفرضية. وهي تظهر بوضوح أكبر من خلال حقيقة أن أغابيوس الذي اعتمد بشكل حصري تقريبًا، على المصدر السرياني المشترك من أجل المدة 630- 750، يقول في نهاية هذا القسم إنه استمدها من "كتب" ثيزفيلوس الرهاوي. وأن ذكر ديزنيسيوس اسم ثيزفيلوس أيضًا في مقدمة حولياته بصفته 402 مصدرًا، يعطينا الدليل الحاسم. والسؤال الآن، هل بإمكاننا قول شيء عن هذا العمل؟

الملاحظات العامة عن الشؤون الشرقية عند ثير فانيس وأغابيوس ترد بالتتابع نفسه بالضبط تقريبًا. ويتبع ميخائيل السرياني أيضًا نظامه في عمود التاريخ المدني، رغم أن عددًا من الأخبار نقلت إلى واحد من العمودين الآخرين. من مقارنة هؤلاء المؤلفين الثلاثة، سيتضح فورًا أن الملاحظات تتبع نظامًا للتسجيل الزمني. والقليل وضع في غير محله، لكن القصد كان واضحًا وهو التقدم عبر التاريخ من نقطة معينة في الماضي صعودًا حتى زمن المؤلف. بل يتضح أيضًا، من تكرار عبارة "في هذا الزمن" التي يبدأ ثير فانيس وأغابيوس بها ملاحظة ما، وإن اختلفا بينهما في تحديد زمن ما فذلك لأن عمل ثير فيلوس لم يكن سنويًا وكان في الواقع بخيلًا بالتواريخ. (١) هذه نقطة مهمة، لأن ثير فيلوس غالبًا ما يعتمد عليها للتحقق من تاريخ حدث ما. ولكن لأنه يكتب عملًا سنويًا، فقد كان يضع ملاحظات تحت سنين معينة، وليس بالضرورة لأن هذه الملاحظات مؤرخة في الأصل. وفي حالة الملاحظات عن الشؤون الشرقية، كان ثير فانيس يضعها حيثما يعتقد أنه الأفضل.

السؤال عن نقطة بداية ثير فيلوس ونهايته سؤال صعب. فقد استعان به كل المعتمدين عليه بشكل متواصل، من ملاحظته إرسال أبي بكر لأربعة قادة فصاعدًا (في مدخله تحت سنة 634). قبل هذا، كان بإمكان ثير فانيس الحصول على تغطية كاملة إلى حد ما من المصادر البير نطية، ولذلك لم يرجع إلى ثير فيلوس إلا في أحيان قليلة. ويبدو أن أقدم مسألة رجع فيها إليه كانت بشأن عبور الفرس نهر الفرات للاستيلاء على سوريا وفلسطين وفينيقيا (في مدخله عن سنة 610). وتشارك ديونيسيوس وأغابيوس فعلا، بعض الملاحظات عن

⁽¹⁾ ربما أكمل ثيرَفيلوس سرد الأحداث ببساطة، مرتبًا مداخله وفقًا لنظام زمني ما أمكنه ذلك، وأحيانًا بعطي المتزامنات تتبعًا لأسلوب يوسيبيوس؛ مثلًا «في السنوات 34/ 35/ 37، للعرب، 10/ 13 لكترنستانس و9 المتزامنات تتبعًا لأسلوب يوسيبيوس؛ مثلًا «في السنوات 345; Agapius, 483; Michael 11.XI,) لعثمان، جهز معاوية حملة بحرية ضد القسطنطينية» (430/445; Chron. 1234, 1.274).

المدة 589- 610، وهي التي تخص الثورة على كسرى (في مدخلهما عن السنوات 589- 591) وخلع مؤريس (في مدخلهما عن سنة 602)، اللتين روياهما بأسلوب متشابه جدًا. لكن مصدرهما المشترك قد لا يكون ثير فيلوس بالضرورة، لأن بإمكانهما الاستمداد من سيرجيوس رُصافايا وهو وجيه 403 من الرها، قيل صراحة إن ديونيسيوس كان يستخدمه مصدرًا لهذه الحقبة، وكان أغابيوس بوصفه أسقفًا لمنبج القريبة، يستطيع الوصول إليه. (۱)

تقدم اقتباسات ثير فيلوس روايات مختلفة جدًّا عن محمد وظهور الإسلام، لذا يصعب التأكد جدًّا من آرائه الخاصة حول الموضوع. لكن ديونيسيوس وأغابيوس يتبعان فعلًا الخطط الأساسي نفسه، والذي هو مخطط ثير فيلوس بالتأكيد تقريبًا:(2)

- أي السنة 935/ 935 للإغريق وهي السنة 11/ 12 لهيراكليوس و30/ 31/ 33 المنيري، ظهر محمد في أرض يثرب.(٥)
 - 2. في رحلاته إلى فلسطين، تحصّل على بعض المعرفة الدينية. (4)
 - 3. ثم دعا العرب لعبادة الإله الواحد.
 - 4. انتصر محمد تدريجيًّا على كل العرب.
 - 5. شنّ أتباع محمد حملات خارج الجزيرة العربية، بينما ظل هو في يثرب. أن 404

⁽¹⁾ ميخائيل السرياني 11. 3، 409/ 411: «من هذا النبيل سيرجيوس استمد جزءًا من حوليات ديونيسيوس التجاري التي السميل التلم التلم التجاري التي السميل التلم التلم التلم التحري التي السميل التجاري التي التحري التح

⁽²⁾ أنا مدين بهذه النقطة لـ Conrad, Muhammadanea Edessensis، الذي يناقش بتوسع ملاحظات المعتمدين على ثيرِ فيلوس عن محمد.

⁽³⁾ ديۆنيسيوس في 1.227, 1.234, 1.227، وميخائيل السرياني 11. 2، 405/ 403 (نْفَق برعا د -يترب)؛ أغابيوس، 456 (تحرّك العرب بيثرب)؛ قارن 13, 600 Chron. Siirt CI, PO (ظهر بأرض يثرب). يقول ثيۆفانيس، 334: "سادت هذه الهرطقة في منطقة يثربوس."

⁽⁴⁾ هذه الملاحظة موجودة لدى ثيرِّفانيس، 334 («كلما جاء إلى فلسطين تقرب من المسيحيين واليهود، وطلب منهم أمورًا معينة من الكتاب المقدس») وديونيسيوس كما حفظ في Chron. 1234, 1.227 /Michael the Syrian أمورًا معينة من الكتاب المقدس») وديونيسيوس كما حفظ في 11.II, 405/403 (" بدأ بالسفر ذهابًا وإيابًا من بلدته يثرب إلى فلسطين للشراء والبيع. ولما تعلق بالبلد/ باليهود رأى/ تعلم منهم الإيمان بإله واحد".)

⁽⁵⁾ Michael the Syrian 11.II, 405-406/404 ("حين خضع له كثير من الناس، لم يعد يخرج بنفسه على

6. تعاليم محمد.

وينتهي القسم الأخير بوصف للجنّة، وهو موجود لدى الجميع، الأمر الذي يوضح اعتمادهم على مصدر مشترك:

ثيرِّفيلوس: قال إن هذه الجنة جنة شهوانية للأكل والشرب ومجامعة النساء، وفيها أنهار خمر وعسل وحليب، وإن النساء فيها لا يشبهن النساء هنا في الأسفل، بل مختلفات، وإن الجماع طويل المدة، والمتعة مستمرة.

ديونيسيوس: يقولون يوجد فيها أكل وشرب شهواني، وجماع لمحظيات فاتنات، وسرر من ذهب للاضطجاع عليها مع فُرُش من ذهب وحجارة كريمة، وأنهار حليب وعسل. أغابيوس: ذكر أن في الجنة طعامًا وشرابًا وزواجًا، وأنهار خمر وحليب وعسل، ونساء سود العيون، لم يلمسهن إنسان أو روح.

باستثناء هذا الاقتباس، يتجاهل ثيزفانيس بشكل تام تقريبًا، ثيزفيلوس في ملاحظته عن محمد، ويرجع بدلًا منه وبشكل غير مباشر، إلى مصادر يهودية وإسلامية.(2) ويختصر أغابيوس

رأس أولئك الذاهبين للنهب، بل أرسل آخرين على رأس جيوشه")؛ 401, 601 Chron. Siirt CI, PO 13, 601 (عندما صار الإسلام قويًّا، امتنع عن الخروج بنفسه إلى الحرب، وبدأ بإرسال أصحابه"). في الإرث الإسلامي أيضًا، نجد محمدًا في نهاية حياته، يرسل القادة مع حملاته ويبقى هو في المدينة، لكن هذه الحملات لم تتجاوز جنوب فلسطين والبلقاء (هكذا دون ابن هشام 970، 999 غزوة أسامة بن زيد)، وأغلبها ظلت في الجزيرة العربية، بينما ثيوفيلوس والمصادر غير الإسلامية الأخرى توحي بأنها امتدت أوسع من ذلك بكثير (انظر Hagarism, 4, 24-25, 152 n. 7).

⁽¹⁾ هذا ما يشترك فيه Michael the Syrian 11.II, 407/405، و Chron. 1234, 1.229، لكن كليهما يقول أكثر.

⁽²⁾ تنقسم روايته إلى أربعة أجزاء: تعاملات محمد مع «اليهود الضالين» (انظر المدخل عن الحكماء اليهود العشرة في الفصل الحادي عشر أدناه)، وملخص لنسب القبائل العربية الكبرى (انظر محمد الطلاع لسيرة محمد الإسلامية، وتعاليم (bic Historical Tradition," 11-16) عمد (أكثرها القطعة عن الجنة المقتبسة آنفًا فقط). انظر للمزيد Conrad, Muhammadanea Edessensis محمد (أكثرها القطعة عن الجنة المقتبسة آنفًا فقط). انظر للمزيد تقارن رواية ثير فانيس مع تلك التي في constantine Porphyrogenitus, De administrando الذي يقارن رواية ثير فانيس مع تلك التي في عتمد على ثير فانيس، بل على تتمة ثير فيلوس التي استخدم ثير فانيس. القسم الذي يخص العرب بأكمله في (XIV-XXV) The Treatise De administrando imperio, "525-33"

كلام ثيرِّفيلوس كما يعترف هو 405 ويضيف إليه مادة من الإرث الإسلامي. (١) وهذا يجعل ديوِّنيسيوس يبدو لي أنه حافظ على مدخل ثيرِّفيلوس بشكل أفضل، لكن تأكيد ذلك يحتاج إلى المزيد من البحث. (2)

الملاحظة الأخيرة التي بإمكاننا التأكد من أن الكل أخذها من ثيزفيلوس تخص التحركات العسكرية للخليفة مروان ضد سليمان بن هشام والضحّاك الخارجي سنة 746. بعد ذلك، يبدأ ثيزفانيس بتقديم مادة جديدة، وبإمكاننا أن نستنتج أن هذه النقطة تؤشر بدء نشاط إكمال ثيزفيلوس الذي بواسطته يستخدم ثيزفانيس كتابات ثيزفيلوس. ويتفق أغابيوس ومدون حوليات سنة 1234 كثيرًا في سرديهما - إلى حد أن المرء بإمكانه غالبًا، العبور من ترجمة إلى أخرى- من سنة 744 إلى سنة 750، ثم مع بعض الاختلاف حتى سنة 754. والنقطة الأخيرة التي من المحتمل أن يشترك فيها مؤلفونا الثلاثة كلهم هي التي تروي كيف أن عبد الله بن على 406 قرر عند موت أبي العباس سنة 754، أن يطالب بالخلافة كيف أن عبد الله بن على 406 قرر عند موت أبي العباس سنة 754، أن يطالب بالخلافة

⁽¹⁾ يعطي أغابيوس، 457، قائمتين مختلفتي الطبيعة جدًّا، لتعاليم محمد (الأولى تعدّد العبادات، والثانية تفصّل في المعتقدات في المقام الأول) وكلتاهما تذكر متطلبات الصلاة، ولذلك ليس مربخًا أنهما للمؤلف نفسه، وعناصر القائمة الثانية (الإيمان بالرسل وبما أوحاه الله إليهم، والمسيح والإنجيل، والحساب والجنة، وكذلك الصوم والصلاة) موجودة كلها بالنظام نفسه تقريبًا عند ديونيسيوس -405/404 (Michael the Syrian 11.II, 406407/404) المنظم نفسه تقريبًا عند ديونيسيوس القائمة الثانية من ثير فيلوس. أما بخصوص القائمة الأولى، والأجزاء الأخرى من روايته عن محمد، فيبدو أن أغلبيوس يستمد من مصدره الإسلامي (انظر المدخل عن "أغلبيوس" في هذا الفصل)، كما يوحي به أسلوب التعبير الإسلامي الكلاسيكي لتعاليم محمد (أن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة... ويؤدوا إليه الجزية والخراج). لا يبدو ثير فيلوس نفسه قد استمد من إرث إسلامي (انظر الملحق ت أدناه). ويذكر Conrad, Muhammadanea Edessensis)، العكس، مقتبسًا مادة ذات أصل إسلامي لكن لا شيء من هذه المادة لدى ديونيسيوس أو أغابيوس، ولذلك فهي ليست من ثير فيلوس بالتأكيد تقريبًا.

⁽²⁾ لدي ملاحظتان صغيرتان وثيقتا الصلة بالموضوع؛ الأولى أن ملاحظة ذهاب محمد إلى فلسطين للتجارة جاءت من يعقوب الرهاوي، 26 Chronicle, 326 التي يحتمل أنها كانت متاحة بسهولة لايزفيلوس الرهاوي، الذي وسع هذه الملاحظة بعد ذلك إلى رواية عن اكتشاف محمد للتوحيد. الثانية، التوافق بين ديونيسيوس وحوليات إسعرد في المقالة رقم 5 عن مخطط ثيوفيلوس المعطى آنفًا، سيوفر تأكيدًا لاستخدام ديونيسيوس رواية ثيوفيلوس عن محمد إذا كان بالإمكان إظهار أن حوليات اسعرد كان من الممكن وصولها إلى ثيوفيلوس بشكل مستقل عن ديونيسيوس. عن مقارنة ومناقشة لنسختي رواية ديونيسيوس المأخوذتين من ميخائيل السرياني ومدون حوليات ديونيسيوس. كان من الممكن ومدون حوليات ديونيسيوس. عن مقارنة ومناقشة لنسختي رواية ديونيسيوس المأخوذتين من ميخائيل السرياني ومدون حوليات (Conrad, Muhammadanea Edessensis)

⁽³⁾ أوضحت هذه النقطة في المدخل عن «ثيزفانيس» في هذا الفصل.

لنفسه وحصل على تأييد قوات خراسان. ورد المنصور بأن أعلن نفسه الخليفة في الكوفة، وأرسل أبا مسلم لقتال عبد الله. وانتصر أبو مسلم، لكن المنصور شك في ثورته عليه، فأمر بقتله. جرت رواية هذا المدخل بنظام الأحداث نفسه عند ثير فانيس ودير نيسيوس وأغابيوس، والأخير أورد وصفًا كاملًا للغاية. وواضح أن دير نيسيوس كان لديه النسخة نفسها قبله، لكنه اختصرها نوعًا ما. لدى ثير فانيس وصف طويل أيضًا، إلا أن التفاصيل الإضافية الكثيرة تين أن نسخته ليست هي نفسها التي لدى دير نيسيوس وأغابيوس. رغم ذلك، ثمة عدد من النقاط التي تكشف التواصل بين مدوني الحوليات الثلاثة. فكلهم يعرف أن المنصور كان في مكة عندما مات أبو العباس وأن أبا مسلم اشتبك مع عبد الله بالقرب من نصيبين، وأنه جرى إقناع عبد الله بالجاملات والحيل للمثول أمام المنصور. وبالموازنة إذن، يمكننا القول إن هذه الملاحظة مأخوذة من ثير فيلوس، لكن ثير فانيس حصل عليها من تكلة يونانية. ومن هنا، يتغير محتوى حوليات دير نيسيوس بشكل ملحوظ. فقد سُجلت من تكلة يونانية. ومن هنا، يتغير محتوى حوليات دير نيسيوس بشكل ملحوظ. فقد سُجلت فقط. أو إلى حدود اصطدامها بالسكان المسيحيين فقط. ولم تعد رواية ثير فانيس تحمل أي تشابه مع روايتي أغابيوس ودير نيسيوس. المسيحيين فقط. ولم تعد رواية ثير فانيس تحمل أي تشابه مع روايتي أغابيوس ودير نيسيوس. المنك الخليفة المنصور.

ولأن مخطط ثيزفيلوس للخمسة آلاف ومئة وسبعة وتسعين سنة، وهي المدة من آدم إلى سلوقس مقتبس من مصدر سابق، فقد اعتُقِد أنه قد جعل بدء الخليقة نقطة البداية له. الكن هذا ليس مقنعًا إلا بصعوبة، لأنه بصفته فلكيًّا، كان ملزمًا غالبًا، بعمل حسابات زمنية، أو يمكن أن يكون قد قدّم لسجله الزمني ببعض الحسابات المماثلة. وعندما يتفحص المرء المصدر السرياني المشترك، سيُواجَه فورًا بتركيزه على أحداث دنيوية وحروب وسفارات بين الأباطرة والخلفاء على وجه الخصوص. وهذا، فضلًا عن الافتقار إلى الاهتمام بالتواريخ الذي ذكرناه آنفًا، يؤدي بالمرء إلى التساؤل عما إذا كان قصد ثيرفيلوس

⁽¹⁾ انظر المدخل عن «مدون حوليات ماروني» في الفصل الرابع أعلاه.

⁽²⁾ يقدم أغابوس، 455، حسابًا للسنين منذ آدم قبل أن يكمل سرد (أمر العرب)، لكنه يبدو متضررًا إلى حد ما.

⁽³⁾ سأقدم إعادة بناء مؤقتة للمصدر السرياني المشترك في الملحق ت أُدناه. أُحيانًا يورد ثيوْفيلوس أخبارًا عن أمور كهذه، مثل انهيار كنيسة بعد زلزال، لكن لا يوجد مادة كنسية خاصة؛ لاحظ بشكل خاص، الاهتمام الذي أبداه بحملات العرب في آسيا الصغرى.

407 تأليف تاريخ يستلهم الماضي. وسيكون هذا بالتأكيد مرافقًا للانطباع الذي لدينا عنه، أي أنه كان محبًا للهلينية نوعًا ما، وكتب أعماله الفلكية باليونانية، وترجم هزميروس وكالين، وسمى ابنه ديوكاليون. إلى ذلك، من دون المرحلة التي يغطيها ثيوفيلوس، يكرس أكثر اهتمامه لأحداث العقد الأخير، من مقتل الوليد الثاني سنة 744 إلى انتصار العباسيين سنة 754، ويقول بوضوح: "كنت أنا نفسي شاهدًا دائمًا على هذه الصراعات، واعتدت على كتابة الأمور حتى لا يفوتني شيء منها."(۱) من هنا، لدينا أيضًا عنصر تشريح الأسباب الذي كان ملمحًا مهمًا للتاريخ الذي يستلهم الماضي.(2) أقدم ملاحظة تشارك فيها ديونيسيوس وأغابيوس يسعى لإكال تاريخ ميناندر الحامي (انتهى بسنة 582- 590، لذا، ربما كان ثيوفيلوس يسعى لإكال تاريخ ميناندر الحامي (انتهى بسنة 582) أو يوحنا الحموي (572- ثيوفيلوس عن مرحلة ما قبل الإسلام.

إن كنا لا نستطيع التأكد من أهداف ثيزفيلوس الشخصية من مؤلَّفه، فلدينا على الأقل خبر عما اعتقد شخص آخر أنه كان يقوم به. يلفت ديزنيسيوس في مقدمة عمله هو، الانتباه إلى سابقيه "الذين كتبوا عن الأزمنة القديمة." ويراجع التسجيل الزمني والتاريخ الكنسي، ثم يكمل موحيًا بأن ثمة نوعًا ثالثًا ظهر مؤخرًا وهو "روايات تشبه التاريخ الكنسي." وما وحد روايات كهذه لم يكن محتواها من أمثلة ما رواه ديزنيسيوس - دانيال بن موسى من طور عبدين ويوحنا بن صموئيل من البلد الغربي وثيزفيلوس الرهاوي وثيزديسيوس مطران الرهاء ونحن نعرف أن دانيال كتب عن شؤون الكنيسة، شه وثيزفيلوس كتب

⁽¹⁾ اقتبسها أغابيوس، 525.

⁽²⁾ ما يتقص هو أي دليل على تلك المسحة الظاهرة الأخرى للتاريخ الذي يستلهم الماضي؛ أي الاستطراد. لكن هذا غائب أيضًا في عمل نيكفۆروس الذي كان بالتأكيد يكافح من أجل كتابة تاريخ يستلهم الماضي (انظر المدخل عنه في هذا الفصل).

⁽³⁾ تمهيد ديونيسيوس محفوظ لدى ميخائيل السرياني ، 11. 20، 378/ 357- 358.

⁽⁴⁾ اقتبس منه إلياس النصيبيني عن انتخاب البطريرك أثناسيوس الصندلي (الحوليات، 168 = 122 هـ)، وظهور نجم غريب (نفسه، 170 = 131 هـ)، ووقوع زلزال دمر كنيسة يعقوبية في منبج (نفسه، 171 = 131 هـ)؛ وذكره ديونيسيوس نفسه بشأن كرم الشخصية الرهاوية البارزة أثناسيوس بر گوماية تجاه الكنيسة، وخبر يتضمن رواية سردية طويلة عن كيف أن أثناسيوس أراد بناء مكان للتعميد في الرها (ميخائيل السرياني 11. 16، 447- 449/

عن أحداث دنيوية. 408 بل تميز الجميع كما يقول ديونيسيوس بفشلهم إما في الحفاظ على صرامة التدوين الزمني للحوليات، أو في تتبع القضايا والعلاقات البينية التي تميز التاريخ الكنسي. "هؤلاء الذين ذكرناهم هنا قدموا رواياتهم بأسلوب مجزّء متقطع (مُسَيكائيت و مُفَسقائيت) دون تنبه تام إلى دقة التسجيل الزمني أو لنظام تسلسل الأحداث (لحتيتوتا د- رَبني أو لنقيبوتا د- سوعراني)، " يعني، كانت تواريخهم سردية لكنها تفتقر إلى النظام الزمني والموضوعي.

رغم القسوة اليسيرة ربما، هذا توصيف دقيق نسبيًّا لثيوٚفيلوس. صحيح أنه يقدم معلوماته فعلًا في نظام زمني إلى حد كبير، لكنه يبذل جهدًا ضئيلًا في تثبيت تواريخ دقيقة لكل مدخل. فهو يستعمّل بكتافة، مادة إخبارية للقرن السابع بشكل خاص: مواجهة ثيزدور أخي هيراكليوس مع راهب عامودي بالقرب من حمص، وتدمير معاوية لتمثال رؤدس، وحلم كۆنستانس أنه سيخسر معركة بحرية مع العرب سنة 654، و [حضور] المتمرد سابور والمبعوث الإمبراطوري سيرجيوس في بلاطّ معاوية، وانتخاب مروان بن الحكم سنة 684، وغيرها. كل واحدة من هذه الروايات تتألف من وحدة سردية مستقلة، وتحمل صلة ضئيلة بغيرها من الوحدات، وهو أمر كما يقول ديونيسيوس، له تأثيره في جعل كتابات ثيَّوْفيلوس تبدو مقطّعة نوعًا ما. ونحن لا نحظى بربط متصل أكثر حيث يجري توضيح الصلات السببية بين الأحداث، إلا في وصف الإطاحة بالأمويين. لكن هذا ليس خِطأ ثيزفيلوس في الواقع، كما دافع عنه معاصر له: "بحثنا في أماكن عديدة، ولم نجد أي مؤلَّف دقيق، إلا متفرقات."(١) وإنَّ كان ثيوْفيلوس فشل في أن ينتج سردًا شأملًا للأحداث من سنة 630 إلى سنة 740، فذلك بسبب افتقاره للمادة، لا للمثابرة أو الموهبة. ورغم نبرة ديونيسيوس المستخفة، فقد قام باستخدام مكثف لكتاب ثيوفيلوس في عمله هو، من أجل المعلومات بالتأكيد، ومن المرجح أيضًا أنه أدى دورًا في تبنيه هو وغيره للشكل السردي في مواضع البيانات السنوية المتقطعة التي كانت ميزة للتسجيل الزمني السرياني المبكر إلى حد كبير. 409 والمؤمل أن الدين الذي يدين به هذا النوع لثيوْفيلوس سيصبح الآن مُدرَكًا بشكل أتم.

^{.(477 -475}

⁽¹⁾ Chron. Zuqnin, 146-47.

مدوّن حوليات زُقنين

يأخذ هذا المؤلف لقبه من الدير الذي يقع شمالي بلاد النهرين حيث كان مقيمًا فيه. (ا) ويشار إلى حولياته به "منحولة ديونيسيوس"، لأنها كانت تعزى من قبل إلى البطريرك اليعقوبي ديونيسيوس التلمحري. (ا) مقدمته الافتتاحية كلها مفقودة تقريبًا، ما عدا تصريح المؤلف بأن نيته البدء من خلق العالم وترتيب المادة "بطريقة لن تزعج فكر القارئ ولا سمع السامع. وعُرضت الأحداث المقدسة والدنيوية سنويًا مع تعليق يسير من المؤلف حتى عهد جوستين الثاني (565- 578)، بعده يبدو أن لديه مشاكل مع مصادره كما يخبرنا:

هذا السجل الزمني (حُشبانا) – أو بكلمة أدق المؤلّف (مَكتْبانوتا) – يبدأ من بداية الخليقة بالذات ويتقدم إلى ولادة أبراهام ومملكة نينوس... في السنة الثانية والأربعين من حكم نينوس ولد البطريرك* أبراهام، كما يشهد يوسيبيوس، لأن محتوى هذا التاريخ أخذ بدءًا منه صعودًا إلى زمن كونستانتين المؤمن. ومن هذه النقطة حتى ثيودوسيوس الشاب، أُخذ من سوّكراتيس...، ثم من ثيودوسيوس حتى الإمبراطور جوستين، أُخذ من يوحنا المقدس أسقف آسيا، وهي سنة 885 (-574 574). ومن هذه النقطة حتى هذه السنة وهي سنة 1086 للإسكندر والسنة 158 للمسلمين (775)، لم نجد أي شيء يتعلق بأفعال البشر، فألفناها بعناية كما فعل الذين ذُكروا آنفًا.(ق

410 والواقع أن هذا النقص هو ما دفعه إلى الإمساك بقلمه:

ولأننا بحثنا في أماكن عديدة فلم نجد مؤلَّفًا دقيقًا، إلا متفرقات، فقد قررنا جمعها

⁽¹⁾ نفسه، 205- 206، يتكلم عن « ديرنا دير زقنين.»

⁽²⁾ لمناقشة التأليف، والحوليات بشكل عام، انظر Witakowski, Pseudo-Dionysius، ومراجعة پالمر.

 [[]لقب البطريرك هنا ليس منصبًا كنسيًا، (وإن كان معناه هو الأب الرئيس) بل هو لقب للنبي إبراهيم لأنه أبو كل الأنبياء بعده، ولهذا تنسب له الديانات الثلاث. المترجم]

⁽³⁾ Chron. Zuqnin, 145-46. التقسيم الذي قام به المدون هنا (كۆنستانتين→ ئيۆديسيوس الثاني← جوستين← اليوم) هو أساس تمييز الباحثين المحدثين هذا العمل بكونه مقسمًا إلى أربعة أجزاء. لكن المصادر المدرجة (يوسيبيوس وسؤكراتيس ويوحنا الإفسوسي) هي المصادر الأهم، واستخدم غيرها الكثير، ولا سيما حوليات جؤشوا العامودي المنحولة التي يبدو أنها قد ضُمّنت بأكمها. لمناقشة مصادر الأجزاء الثلاثة الأولى انظر -Wita Sources of Pseudo-Dionysius for the والمؤلف نفسه، 124-36 Pseudo-Dionysius, 124-36. (3)

وتدوينها في نظام ما سمعناه من كبار السن عن هذه الأمور التي رأوها وصادفوها، وكذلك الأمور التي كنا شهودًا عليها.(١)

وهو مدركُ فشله في تأليف "كتابة دقيقة"، فيعتذر لنفسه بالقول:

تقدم تاريخ ما أو تأخره سنة أو اثنتين لن يتسبب بأي أذى للمتبصر التقيّ. وليكن كافيًا للأتقياء أن يروا تأديبات الأجيال السابقة فيبتعدوا عن الشر لئلا تقع تلك التأديبات عليهم أيضًا.(2)

يبيّن هذا التقديم الثاني أن القسم القادم من حوليات زقنين المعروف عند الباحثين المحدثين بالجزء الرابع، هو عمل شخص واحد بذل جهده في دمج مواد متفرقة معًا ليجعلها سردًا منظمًا. اقترح كزنراد أن هذا الجزء ينقسم إلى أربع طبقات، كل طبقة ألفها مؤلّف مختلف، لكن هذه النظرية تنهار تحت إمعان النظر. ففي وسط السرد 411 عن عهد هشام (724- 743) ثمة ملاحظة موجزة عن زلزال في سوريا في ديسمبر سنة 717، وخلال رواية حكم مروان بن محمد (743- 750) هناك ملاحظة قصيرة عن سقوط نجوم

⁽¹⁾ Chron. Zuqnin, 146-47.

⁽²⁾ نفسه، 147؛ لاحظ أن توقع اللوم على عدم الدقة في التواريخ إلى آخره، وتفنيده، شائع في التمهيدات التاريخية (انظر 107-104, 103-104 Riad, Studies in the Syriac Preface, 103) لمثال في تمهيد لمدون الحوليات من القرن الحادي عشر إغناطيوس المليتيني (ميخائيل السرياني 13. 1، 546- 547/ 115).

هذا؛ "كنه لا يستخدم إلا التعبير "في هذا الزمن"، مثلما في الحقبة 1020- 1060 س، يشير المؤلف إلى "بومنا هذا؛ "كنه لا يستخدم إلا التعبير "في هذا الزمن"، مثلما في السنة نفسها كما وصف الحدث السابق. وهو يتكلم بالفعل عن "نحن" أحيانًا، كما يقول كوّزاد، وحينًا يقول "هذه الأمور كلها حدثت في أيامنا" (Chron.) الكن هذا يوحي ببساطة بأنه عاصرها. حتى لو وقع استثناء مثل "اليوم" يمكن تفسيره بسهولة بحقيقة أن مدون الحوليات كثيرًا ما يكون أسير الاقتباس من مصادره دون أن يجري حتى البدهم من التعديلات (قارن 145 "Review," 145). يثبت كوّزاد أيضًا أن الخطأ في ترجمة مُسودي ("لابني الأفضل التعديلات (قارن 145 "Review) من شخص ما، زيادة على أنه يدعي معرفة العربية، من الأفضل المسين إلى ("السود") من شخص ما، زيادة على أنه يدعي معرفة العربية، من الأفضل تفسير سبه بأن الإشارتين تعودان إلى طبقيتين مختلفتين للنص. لكن المؤلف عرف بالفعل ما تعنيه كلمة مسودي؛ تفهو يقول "كانت ملابسهم سوداء كلها، ولهذا السبب كانوا يسمون مسودي، التي تترجم في اللغة السريانية إلى أوكامي" (Chron. Zuqnin, 193-94). والسؤال هو لماذا عندما عرف المعنى الصحيح للكلمة، ظل مختارًا لتغيير كهذا؟

من السماء في يناير 743. ستنج كۆنراد من المناسبتين، تغيّر المؤلف، لكن في الحالتين، يعود السرد فورًا إلى الموضوع السابق ويبقى الأسلوب نفسه. ببساطة، الملاحظات قليلًا ما تفتقر إلى التسلسل، كما يمكن فهمه في هذا الجزء من الحوليات حيث المادة غزيرة والتواريخ متباعدة جدًّا. والتفكك الذي لاحظه كۆنراد في السنوات 713- 718 تقريبًا أكثر أهمية لكن ليس للإشارة إلى تغير المؤلف بل لأنه يشير إلى النقطة التي عندها يستطيع المؤلف أن يضيف إلى السجلات الزمنية المجردة للحكام والبطاركة والمعارك والظواهر الطبيعية، مصادر شفاهية ومادة من حياته الخاصة. والواقع، أن هذه النقطة هي التي تزودنا بمعلومات أكثر غزارة عن الأحداث في شمالي بلاد النهرين وطن مدون الحوليات.

أوضح إشارة إلى أن الجزء الرابع من الحوليات عملُ كاتبٍ واحد يعتمد على مصادر مختلفة، وليس عمل كتاب مختلفين يقومون بمساهمات منفصلة، هي أن هناك بضع ميزات موحدة في هذا القسم. الأولى موجودة في هدف الكتابة نفسه، أي ترك تحذير لأجيال المستقبل: 412

- 1. من أجل ترك سجل لهذا الزمن الشرير، وللظلم المرير الذي عانت منه الأرض في أيامنا وعبر العصور....
- 2. نتمنى أن أولئك الذين سيأتون إلى الدنيا بعدنا سيرتجفون ويخافون الرب، ويسيرون باستقامة أمامه لئلا يسلمهم كما فعل معنا، ليَدَي الذئب المفترس.
 - 3. ومن أجل ترك سجل لأولئك الذين سيأتون إلى الدنيا بعدنا....
- 4. عن هذه الأشياء سأتكلم، عن هذه الأشياء سأحكي، وسأكتبها لأولئك الذين سيأتون بعدنا.(3)

^{-1061 -1054 -1060) 196 -192} س)، 192 -1043 (10 -1054 -1060) Chron. Zuqnin, 169-71 (1) Syriac CS, s.a. 716-18, 743 فيضًا في 347 -1068 -1060 س) ذكرت الأحداث أيضًا في 743 -1060

⁽²⁾ مثلًا، نفسه، 206- 207 (1063- 1061- 1064 س)، 221- 222 (1075- 1076- 1076 س)، 227- 228 (27- 2076- 1076 س)، 227- 228 (27- 2076- 1076- 1076 س)، لاحظ أن استيلاء العرب على تيانا المندرج في سرد أعمال مُسلمة لسنة 716- 717 (نفسه، 1076- 1076)، وُضع في الموضع الخطأ (المصادر الأخرى كلها تؤرخه بين 707 و711؛ انظر 707 (5.a. 707-708).

⁽³⁾ Chron. Zuqnin, 146, 146, 301, 333.

ثانيًا، هناك استعمال للآية 10: 5، سفر إشعيا التي تتحدث عن الآشوريين بصفتهم قضيب غضب الرب أرسله ليعاقب البشر العاصين، والتي يستشهد مدون الحوليات بها باستمرار أو يلمح إليها عندما يتكلم عن الحكم العربي. (أ) يرافق هذا، رأي مدون حولياتنا الصريح دائمًا، أن رفاقه المسيحيين استحقوا تأديبًا كهذا. هذه النبرة الأخلاقية تتخلل الجزء الرابع ويمكن تتبعها حتى في الملاحظات السريعة لما قبل سنة 713. من هنا، يقول بشأن إحصاء عبد الملك للسكان سنة 692: "بعد ذلك، بدأ أبناء هاجر بإخضاع أبناء آرام لعبودية مصرية؛ لكن ذلك خطؤنا: فلأننا ارتكبنا الآثام، تسلط العبيد علينا. (أ) أخيرًا، هناك التركيز على أحداث أثرت على بلاد النهرين، ومجدّدًا، يمكن إدراكه حتى في الأخبار القديمة، رغم أن أحداث أثرت على بلاد النهرين، ومجدّدًا، يمكن إدراكه حتى في الأخبار القديمة، رغم أن ما يمكن إدراكه أكثر هو المواضع المستوفاة من الحوليات. مثلًا، صُورت آمد التي كانت قريبة من دير المؤلف، في ستة مداخل في المدة 622- 650. (أ)

413 حتى سنة 717، إذ نجد وصفًا طويلًا لحصار العرب للقسطنطينية، يتألف الجزء الرابع من الحوليات على الأغلب من ملاحظات قصيرة جدًّا، ما عدا أربع كانت ذات طول نسبي، وهي التي تخص التعميد القسري لليهود، (٩) والحرب الأهلية العربية الأولى، (٩)

⁽¹⁾ نفسه، 146، 192، 232، 262، 302، 314، استخدام أشعيا 10. 5 والآشوريين للإشارة إلى أعداء المسيحين وقع أيضًا في منحولة جوّشوا ويوحنا الإفسوسي (وحينها كان يعني الفرس)، وهما اثنان من أهم مصادر مدون حوليات زقنين. الاستخدام المكثف ليوحنا الإفسوسي إلى درجة الانتحال التام، قام به أيضًا مدون الحوليات عندما أراد القيام ببناء رواية عن تفشي الطاعون الله منتصف القرن الثامن (انظر Eborrowings in the Chronicle of Zugnin).

⁽²⁾ Chron. Zuqnin, 154 ملمح آخر شائع في الجزء الرابع كله هو الاقتباس المكثف من الكتاب المقدس، ليس مجرد عبارات منفردة كما في الأقسام السابقة، بل مقاطع بأكلها.

⁽³⁾ نفسه، 150- 152: قرياقوس أسقف آمد يموت، هيراً كليوس يبني كنيسة في آمد؛ تؤما أسقف آمد يُنصّب؛ البطريرك يوحنا سدرا يدفن في آمد؛ يوحنا العربي يدفن في آمد؛ شمعون أسقف الرُّها يموت في آمد.

⁽⁴⁾ نفسه، 148- 149. يبدو أن المؤلف يشير إلى الحادثة نفسها التي رويت في Doctrina Jacobi (انظر المدخل عنه في الفصل الثالث أعلاه)، لكنه يضعها في فلسطين خلال عهد فوكاس بدلًا من شمال أفريقيا في زمن هيراكليوس.

⁽⁵⁾ Chron. Zuqnin, 152-53. لا ينسب الكتّاب النشطون في فلسطين وسوريا بشكل عام إلى علي بن أبي طالب أية صفة رسمية، ويقولون ببساطة إن معاوية هزمه في صفين (انظر المدخلين "سجلات زمنية قصيرة" و"نصوص لاتينية" في هذا الفصل، والمدخلين عن "مدون الحوليات الماروني" و"جوّرج الرشعيني" في الفصل الرابع والمدخل عن النبوءة اليهودية عن الأمويين في الفصل الثامن أعلاه)، لكن مدون حوليات زقنين يقول إن علماً

وإحصاء عبد الملك للسكان وإصلاحات الضرائب، () والملاحظة التالية جدلية نوعًا ما، عن ظهور محمد والعرب:

أخضع العرب أرض فلسطين حتى نهر الفرات، بينما هرب الرؤمان وعبروا إلى الجهة الشرقية من نهر الفرات وقهرهم العرب فيها (فلسطين). وكان أول ملك رجلا منهم اسمه محمد. وهم يسمون هذا الرجل نبيا، لأنه أبعدهم عن كل أنواع الديانات، وعلمهم أن الله واحد، خالق الخلق. وفرض عليهم أيضًا، قوانين لأنهم كانوا أتباعًا مخلصين لعبادة الشياطين وتقديس الأوثان ولا سيما الأشجار. ومنذ أن بين لهم الإله الواحد، وغلبوا الرؤمان في معركة تحت قيادته، سمّوه نبي الله ورسوله. وهم شعب شره شهواني، وأي قانون سواء 414 فرضه محمد أو أي شخص يخاف الله، لا يتفق مع رغباتهم، يتجاهلونه ويتركونه. لكن ما يتفق مع إرادتهم ويشبع رغباتهم وإن أتى من كلفه به." وحكمهم سبع سنين. (2)

وعلى حين أن هذه المرحلة من سنة 587 إلى سنة 717 تستغرق سبع صفحات فقط من النص المطبوع، تحتل العقود الستة التالية مئتين وأربعين صفحة رائعة، تؤلف مستودعًا غنيًا للمعلومات عن تاريخ بلاد النهرين في القرن الثامن، والكثير منها ليس موجودًا في أية حوليات أخرى، وهي تستند إلى حد بعيد على خبرة مباشرة. ولا بد للمرء طبعًا، أن يتوقع من رجل ختم مقدمته بالتحذير: "تنبهوا وخافوا من الرب إلهكم لئلا ينزل عليكم ويلات مماثلة،" أنه سيركز بشكل خاص على تعداد الشرور التي ارتكبها المسيحيون والعقوبات الإلهية المخصصة لهم. والواقع أن صفحاته مليئة بوصف الأوبئة والكوارث الطبيعية (الفيضانات

⁽رغم أنه يسميه عباسًا بشكل غريب) كان يُعدّ "ملكًا" في بلاد النهرين والشرق (كذا أيضًا 12 Chron. 819) وإن القتال بينه وبين معاوية دام خمس سنين كاملة.

⁽¹⁾ نفسه، 154. انتبه إلى ملاحظته: «من هذا الوقت بدأت الجزية تُجبى على رؤوس الذكور البالغين.... حتى هذا الوقت كان الملوك يجبون الخراج على الأرض، لا على الرجال.»

⁽²⁾ Chron. Zuqnin, 149-50 (2) ومشرعهم". لاحظ أن صورة محمد هذه بصفته مشرعًا شائعة جدًّا؛ قارن (29) يصف مدون الحوليات محمدًا بأنه "هاديهم ومشرعهم". لاحظ أن صورة محمد هذه بصفته مشرعًا شائعة جدًّا؛ قارن (47/175 (tr. Brock, 61); Monk of Beth Hale, Disputation, fol. 6a; .Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 494; Chron. Siirt CI, PO 13, 600

والزلازل والجاعات. إلى آخره)، وقطع الطرق، وطغيان الحكام، والظلم المالي. لكن وسط ذلك هناك روايات كاشفة عن الخوارج، والمتظاهرين بالتدين، والبنية الاجتماعية لشمالي بلاد النهرين، والحياة الثقافية للأديرة، وسياسات العباسيين في فرض الضرائب، وقرارات خلفاء معينين.(۱)

نقش إهنيش

يغطي هذا النقش ثلاث قطع من الحجر الكلسي من الجدار الجنوبي لكنيسة القديس سيرجيوس في بلدة إهنيش* شمالي سوريا، (2) ويؤرخ سلسلة من الكوارث التي حلت بالسكان المحلين المسيحيين:

في سنة 309 جاء المسيح إلى العالم،

وفي سنة (930° جاء العرب إلى البلاد،

وفي سنة 968 وقعت معركة في صيفي (صفّين)،

وفي سنة 995 وقعت مجاعة عظيمة،

وفي سنة 1005 كان هناك ظلام،

وفي سنة 1088 تم الاستيلاء على وادي مرعش في أرض الرؤمان بسبب خطايانا، وفي سنة 342، 24 مارس، اليوم السادس، تألم المسيح،

⁽¹⁾ مثلًا، هذه الحوليات هي أقدم مصدر مسيحي يشير إلى مرسوم يزيد الثاني ضد الصور (نفسه، 163). من أجل أمثلًا، هذه الحوليات هي أقدم مصدر مسيحي يشير إلى مرسوم يزيد الثاني ضد الصور (نفسه، 163). من أجل أمثلة عن الموضوعات التي ذكرت في هذه الفقرة انظر إسحاق، «التأريخ الزقنيني» والمؤلف نفسه يحتوي على "nificance of the Syriac Chronicle of Pseudo-Dionysius" لاحظ أيضًا أن هذا النص يحتوي على أول مرجع أدبي غير إسلامي إلى مصطلح «مسلم» وكُتب مَشلْنانا (Chron. Zuqnin, 195)؛ قبل هذا، يظهر أول مرجع أدبي غير إسلامي إلى سنة 123 هـ/ 741 ("Nessana Papyri, no. 58, and cf. no. 94).

^{• [}هي بلدة تركية حاليًا واسمها كُمُشكُّن، وتقع بالقرب من الحدود السورية الشمالية. المترجم]

⁽²⁾ على الجدار الشرقي للمبنى نفسه نقش آخر يتضمن اقتباسات من المزامير 44. 5، 34. 6، 82. 15.

 ⁽³⁾ قامت يد لاحقة بتصحيح هذا إلى 933. عن دلالة هذا التاريخ، انظر المدخل عن «سجل زمني قصير لسنة 775»
 في هذا الفصل.

وفي سنة 1091 جاء أميرا دا مُهايمْني (أمير المؤمنين) (() ودخل حتى وصل إلى جيحون* وعاد وأمر بهدم الكنائس، وتنوخ صاروا نُهكِّرُون(مسلمين).

الملاحظتان عن المسيح في كلتا الحالتين، قصد منهما أن تكونا نقطة تضاد مع الملاحظة التي تليهما، فمجيء المسيح والفرح الذي أتى به، يتضاد مع مجيء العرب والبؤس الذي رافقهم، وآلام المسيح تبعها الخلاص، وظهور المهدي أتى بالعبودية. يشك المرء أيضًا في أن ثمة سخرية متعمدة في تجاور المسيح والمهدي (الذي يعني "المخلّص" بالعربية)، وسبب استعمال مصطلح "أمير المؤمنين" ذي المعنى الإيجابي ليس واضحًا. ورغم أنه شائع في النقوش والكتابات العربية، فقد كان 416 الكتّاب المسيحيون يتجنبون لقبًا دينيًا كهذا عادة، لصالح مصطلح أكثر دنيوية، مثل مصطلح "ملك."(2)

ديۆنىسيوس التلىڅري

يتحدر ديونيسيوس من عائلة رُهاوية غنية عريقة. درس في دير قنسرين ودير مار يعقوب في كيشوم قبل ترقيته لقيادة اليعاقبة سنة 818، وهو المنصب الذي بقي فيه حتى سنة 848. (أ) بناء على طلب يوحنا مطران دارا، وافق على تنفيذ ما رفض الآخرون القيام به رغم تحذيرات المطران، وهو "الشروع في كتابة الأحداث التي وقعت في الماضي للأجيال القادمة، والتي تحدث في زمننا هذا. (أ) وقد قام بوصف المنتج النهائي مدون حوليات لاحق كما يلي:

⁽¹⁾ كلمة «المهدي» كتبت على الحافة المجاورة للحجر، إما أنها أضيفت للتوضيح أو أنها سقطت صدفة من الأصل.

^{• [}أظن أن المقصود نهر جُيهان (Ceyhan بالتركية) في جنوب تركيا لصلته بالمنطقة التي زارها الخليفة المهدي. ولا يبدو أن الاسم يشير إلى جيحون/گيهؤن وهو جدول صغير ينحدر باتجاه وادي السلوان جنوبي قبة الصخرة في القدس، وله مكانة مقدسة في المعتقدات اليهودية والمسيحية لأنه ارتبط بعدد من أنبياء بني إسرائيل وبالمسيح. المترجم].

⁽²⁾ رغم أن «أمير المؤمنين» استعملت في Chron. Zuqnin, 174, 258, 282، وفي سيرة حياة ڤيليبالد (انظر الملحن عنها في الفصل السادس أعلاه) وفي الحوليات الهسپانية 754، الفقرة 49، التي تعتمد على مصدر سرياني. درس النقوش بتوسع "Palmer, "Messiah and Mahdi; وانظر أيضًا للمؤلف نفسه، West-Syrian; وانظر أيضًا للمؤلف نفسه، Chronicles, 71-74.

⁽³⁾ Abramowski, Dionysius von Tellmahre، يناقش الكنيسة وعلاقتها بالدولة في عصر ديونيسيوس، وكذلك مساهمة ديونيسيوس بصفته بطريركًا.

⁽⁴⁾ Michael the Syrian 10.XX, 378/358 (Dionysius' preface).

جعله في قسمين وستة عشر كتابًا، يتألف كل قسم من ثمانية كتب تنقسم إلى فصول. وكتبه بناء على طلب يوحنا مطران دارا. اشتملت الحوليات على حقبة من 260 سنة، من بداية عهد موريس - أي من سنة 894 للإغريق (582) - حتى سنة 1154 من بداية عهد موريس أي من سنة والمراطور الرومان وأبو إسحاق (المعتصم) ملك العرب. (۱)

يشير تقسيمه إلى جزئين - واحد مكرس لتاريخ الكنيسة، والثاني للتاريخ الدنيوي- وكتب وفصول، إلى منهج معقد يختلف عن المنهج الموجود في التدوين التاريخي السرياني الأقدم ففي مقدمته، يصف ديونيسيوس عمله بأنه پراگاتيّيا، وهو مصطلح 417 استعمله الكتاب القدامي ليعني رسالة مصاغة بشكل صارم ونظامي، وهو يبعد نفسه عن أولئك الذين "ألفوا رواياتهم بأسلوب موجز ومقطع دون حفاظ على الدقة التأريخية أو نظام تسلسل الأحداث." وفي مقابل كتابات كهذه يقول: "هدفنا أن نجمع في هذا الكتاب كل شيء تمكن نفسنا الضعيفة بمعونة الله من جمعه، والتثبت من كل خبر كما صادق عليه العديد من الأشخاص الجديرين بالثقة، واختيار أفضل نسخة ثم تدوينها بنظام صحيح." (2)

لم ينج عمل ديونيسيوس للأسف، ما عدا قطع منه. (٥) لكن الكثير يمكن استعادته من خلال مقارنة كتابات أولئك الذين اعتمدوا عليه لاحقًا، وأبرزهم البطريرك ميخائيل السرياني (1166- 1199) ومدون حوليات رهاوي مجهول من القرن الثالث عشر. (٩) كان

⁽¹⁾ نفسه، XXI, 544/111.12

⁽²⁾ نفسه، XVIII, 454/487-88.11 هذه صياغة حرفية؛ ترجمة XVIII, 454/487-88.11 بفسه، المتطبع إيجادها وأضعها تجعلها أكثر وضوحًا: "ضعيف مثلي، هدفي هو التالي: أن أجمع بعون الرب، أية معلومات أستطبع إيجادها وأضعها في هذا الكتاب بنظام متقن، منتقبًا النسخة الأجدر بالثقة للأحداث التي وثقها أغلب الشهود الموثوق بهم وتدوينها هنا بالتسلسل الصحيح." لمناقشة مفصلة لصياغة حوليات ديونيسيوس انظر "Syriac Perspectives," كناقشة مفصلة لصياغة حوليات ديونيسيوس انظر "Re-39; Palmer, West-Syrian Chronicles, 85-104

Conrad, "Syriac Perspectives," 28-39; Palmer, West-Syrian Chronicles, حقق هذه القطع وترجمها (3)

⁽⁴⁾ يذكر التصريح في نهاية المخطوطة أن المؤلف أكمل التاريخ المدني سنة 1514 س/ 1203 والتاريخ الكنسي في ا فبراير (151 س/ 1203 (1204 بيئة). والعمل كما هو لدينا، ينقطع فجأة في منتصف الكلام (1512 سنة 1204، ومن ثم، فإن العمل صار يشار إليه بحولية 1234. المرجح أن كاتبًا آخر أكمله، ويحتمل إلى سنة 1240، ثمة اقتباسات موجزة من ديونيسيوس أوردها Elias of Nisibis, Chronicle, 1.174-80 (138)

هذان المؤلّفان يكتبان عمليهما وعقد من الزمن بينهما، ويبدو أنهما كانا يعملان بشكل مستقل. ألى ذلك، اقتبس كلاهما من ديونيسيوس صراحة، عددًا من المرات، ويلمح ميخائيل إلى أنه كان 418 مصدرهما الأساسي المشترك الوحيد للمدة 582- 842. لذلك بإمكاننا التأكد إلى حد معقول، من أن كل ملاحظة مشتركة بين الكاتبين مستمدة من ديونيسيوس. لكن لم ينقل أي منهما من ديونيسيوس بشكل دقيق، بل أضافا وحذفا واختصرا وأعادا الصياغة والتشكيل. أفيخائيل يقطع نص ديونيسيوس ويوزعه على ثلاثة أعمدة، مكرسة للشؤون الكنسية والظواهر الطبيعية والتاريخ المدني. ولدى مدون حوليات سنة 1234 سرد مستمر واحد إلى زمن كونستانتين، ثم يقسم ملاحظاته إلى تاريخ دنيوي وكنسي، مقللًا من شأن الأخير حتى النهاية. وعمود ميخائيل الكنسي موسع، لكن الكثير منه تعامل معه مدون حوليات 1234 على أنه تاريخ مدني، بينما تاريخه الكنسي صغير نسبيًا. يبدو مرجعًا أن ديونيسيوس بحكم منصبه كبطريرك، رأى أن تاريخه الكنسي أكثر أهمية، ولذلك أعطاه مساحة أعظم، لكن يصعب التأكد من ذلك.

في مقدمة عمله، يقول ديونيسيوس إنه سيأخذ من ثيوفيلوس الزُّهاوي "تلك الأجزاء

^{140، 142، 152- 153} هـ). انظر 149- Abramowski, Dionysius von Tellmahre, 14-29 هـ). انظر

⁽¹⁾ وإلا، يصعب تفسير لم كل واحد منهما لديه روايات أكثر تفصيلًا من الآخر في مناسبات مختلفة. عن هذين المؤلفين وحولياتهما انظر فضلًا عن الأعمال المسحية التي ذكرت في بداية هذا القسم، Chabot, Chronique de المؤلفين وحوليات سنة 1234.

Conrad, "Syriac عن إحالات ميخائيل العديدة إلى ديونيسيوس انظر Chron. 1234, 2.17-20, 257, 267. (2) والرقم 87 أيضًا.

⁽³⁾ في مواضع مختلفة، سيكون لدى كل منهما رواية أطول من الآخر؛ وإذ أن المعلومات التاريخية عن القرنين السابع والثامن شحيحة، فليس مرجحًا أن أيًا منهما كان قادرًا على إضافة تفاصيل جديدة، لذلك كان عليهما الاختصار أحيانًا.

⁽⁴⁾ يورد مثالًا على ذلك 337-40 "Brock, "Syriac Life of Maximus," الذي يقارن روايتيهما عن سيرة ماكسيموس.

⁽⁵⁾ مثل دور كايروس في فتح مصر (انظر المدخل عن «فتح مصر» في الفصل 13 أدناه)، وشياطين قنسرين (انظر Syriac CS, s.a. 737). مع المدخل عن «دانيال الرَّهاوي» في الفصل الرابع أعلاه) وتيبيريوس المزيف (انظر 737 Syriac CS, s.a. المدخل عن «دانيال الرَّهاوي» في الفصل الرابع أعلاه) وتيبيريوس المزيف (انظر تعمون العامودي الموجودة أن هناك مناسبات يكون فيها العكس صحيحًا، مثل الملاحظة عن هجوم العرب على دير شمعون العامودي الموجودة في الجزء الكنسي من 2.260 (Chron. 1234, 2.260 لكنها موجودة في الجزء المكنسي من 11.VI, 417/422 لكنها موجودة في الجزء المكنسي من 11.VI, 417/422 المدني من 11.VI, 417/422 المناسبات يكون فيها المحتودة في الجزء المدني من 11.VI, 417/422 المحتودة في الجزء المدني من 11.VI, 417/422 المحتودة في المحتودة في المحتودة المحتودة المحتودة المحتودة المحتودة المحتودة في المحتودة المحتودة

الموثوقة فحسب، ولن يحيد عن الحقيقة." وسبب هذا الشرط هو المنافسة بين مذهبيهما، فديونيسيوس يعقوبي وثيوفيلوس ماروني. لكن ديونيسيوس في الواقع، ينقل لنا من ثيوفيلوس أكثر مما فعل كل من ثيوفانيس وأغابيوس، ولو أن ذلك جاء من خلال مصفاة ميخائيل وحوليات سنة 1234 فحسب. وأغلب ملاحظات عمود تاريخ ميخائيل المدني للحقبة 630 من الملاحظات عن الكوارث الطبيعية وكل الأخبار الكنسية تقريبًا، مستمد من مكان من الملاحظات عن الكوارث الطبيعية وكل الأخبار الكنسية تقريبًا، مستمد من مكان آخر. وقد اعتقد أن حوليات سنة 1234 حافظت 419 على ديونيسيوس، وكذلك على ثيوفيلوس بشكل أفضل. وهذا صحيح إلى حد أنها تقتبس من ديونيسيوس بشكل تام، ولا تقطع البنية السردية إلى فئات موضوعية مثل ميخائيل. فمثلا، هي تعاف الملاحظات ولا تقطع البنية السردية إلى فئات موضوعية مثل ميخائيل. فمثلا، هي تعاف الملاحظات عن الكوارث الطبيعية. وأما بشأن الفتوح العربية، والحرب الأهلية العربية الأولى، فهي عن الكوارث الطبيعية. وأما بشأن الفتوح العربية، والحرب الأهلية العربية الأولى، فهي ترجع إلى المصادر الإسلامية لا مجرد إلحاق، بل استعارة الكل برمته. (2)

واضح أن ديونيسيوس أنتج عملًا شاملًا مبنيًّا بعناية، يحتل التاريخ الكنسي موضعًا مركزيًّا فيه، ويأتي أولًا مشتملًا على نظام ضخم من الوثائق، ويليه التاريخ الدنيوي وإن كان أصغر جماً، لكن جهودًا عظيمة بذلت من أجل جمع أكثر ما يمكن من المادة. كان الجزءان إذن وقد خُصّص لكل منهما ثمانية كتب، ذَوي مراجع مختلفة، وهما متصلان من ناحية أخرى بلمحات مستقبلية واسترجاعات، وكله كان مفصلًا بأسلوب سرياني سلس منعق. والعمل قيم لدارسي الإسلاميات، لأنه أفضل شاهد للمصدر السرياني المشترك المكن نسبته لثير فيلوس الرهاوي، وأفضل كاشف لنا عن حياة المسيحيين وظروفهم، إذ كانوا ما نسبته لثير فيلوس الرهاوي، وأفضل كاشف لنا عن حياة المسيحيين وظروفهم، إذ كانوا ما

⁽¹⁾ يذكر ميخائيل أيضًا عددًا من إحصاءات السكان ليست مستمدة من ثيوْفيلوس على ما يبدو، مثلًا حوالي سنة 668، قام أبو الأعور بإحصاء العمال/ الجنود المسيحيين للمرة الأولى (Michael 11.XII, 435/450)؛ وفي سنة 11.XVI, 447/473; Chron. 819, 13).

⁽²⁾ هذه ملاحظة مهمة؛ أنا نفسي افترضت متبنيًا المعلومة المسلّم بصحتها أن حوليات سنة 1234 مثلت ديونيسيوس Hoyland, "Arabic, Syriac and Greek Historiogra- بدقة، وأنه هو الذي أدخل المادة العربية (انظر -phy)، ولكن، إذ لا يوجد ولو موضوع واحد منها لدى ميخائيل، فهي لا يمكن أن تكون كذلك، ولا بد أنها أدخلت في حوليات 1234 في تاريخ لاحق.

⁽³⁾ انظر Palmer, West-Syrian Chronicles, 85-89 من أجل إحالات ومناقشة إضافية.

يزالون يؤلفون أكثرية سكان الشرق الأدنى أيام ديۆنيسيوس.

حوليات سنة 819 وسنة 846

يمند الأول من هذين النصين من ميلاد المسيح حتى رسامة البطريرك ديونيسيوس التّلمحري سنة 818- 819. ويوحي العدد الأكبر من الملاحظات بشأن دير قرتمين أن من كتبه راهب في هذه المؤسسة على ما يبدو سنة 819 أو بعدها بقليل. وبخصوص الجزء الأقدم من الحوليات، كان المصدر الأساسي المستعمل هو 420 حوليات الرّها التي تنتهي عند سنة 540. بعد ذلك تبدأ الملاحظات تصبح أكثر اتساعًا، وأكثر من نصف العمل مكرس للقرنين السابع والثامن، والمرجح أكثر أن المصدر هو أرشيفات دير قرتمين. والمرجح أكثر أن المصدر هو أرشيفات دير قرتمين. تعود حوليات سنة 846 إلى بدء الخلق، ولذا فهي ذات مدى أوسع، لكنها تعتمد بشكل حصري تقريبًا على حوليات سنة 819 بشان العصور الإسلامية، إلا إضافة ملاحظة أن يوحنا الذي من دير مار زكّاى صار البطريرك سنة 846.

تركيز حوليات 819 متوازن بشكل متساو إلى حد ما بين الشؤون الكنسية والدنيوية. وفيما يخص القرنين السابع والثامن، تهتم الأخيرة بأعمال الحكّام المسلمين، ولم تجر أية محاولة لتوثيق سلسلة الأباطرة البيزنطيين، ولم يُذكر حتى هيراكليوس. وبعد سنة 1039 س/ 728، صارت الملاحظات أقل تساويًا في التوزيع من قبل:

السنون 1045 - 1054 س (733 - 743): شؤون كنسية فقط (خمس ملاحظات). السنون 1054 ب- 1065 س (754 - 754): شؤون إسلامية فقط (ثلاث ملاحظات). السنون 1066 - 1070 س (755 - 759): شؤون كنسية فقط (ثلاث ملاحظات). سنة 1073 س (762): يموت البطريرك يوحنا، ويجمع الخليفة المنصور الأساقفة في بغداد ليقرروا من سيخلفه.(3)

⁽¹⁾ Palmer, Monk and Mason, 9-13.

⁽²⁾ Palmer, West-Syrian Chronicles, 76-82.

⁽³⁾ يحدد ميخائيل السرياني وفاة يوحنا سنة 1074 (11.XXV, 476/525) واجتماع المنصور بالأساقفة سنة 1076) ((27-28/ 77-527, 476-77).

سنة 1074 س^(۱) (763): خبر عن محتال بالدين في بلاد النهرين، اسمه ماروتا. سنة 1080 س⁽²⁾ (769): يموت داود الداراني؛ ويُعيّن موسى بن مصعب حاكمًا لبلاد النهرين، وقسوة حكمه.

421 مدخل غير مؤرخ عن موت المنصور (775) وعقد البطريرك جوّرج [البعلتاني] المجمع الكنسي لستة وثلاثين أسقفًا، في مدينة سيّروگ.

قائمة بالخلفاء العباسيين من وفاة المهدي (785) إلى الحرب الأهلية العربية الرابعة «حين كان العالم كله بلا قائد لخمس عشرة سنة» (813- 827).

110- 1130 س (788- 819): قائمة بالبطاركة اليعاقبة. ٥٠

اقترح بعض الباحثين بشكل معقول أن تغيّر المؤلف يمكن كشفه في السنوات 728- 738 وفي السنوات 775- 785. وهناك أيضًا ملاحظات قليلة عن شؤون إسلامية، غالبًا بالعبارات نفسها التي في المصدر السرياني لمشترك، وتنتمي لكتابة ثيزفيلوس في خمسينات القرن الثامن، وهي لذلك، لا بد أنها تستمد من مؤلف السنوات 728- 733. ورغم أن هذه المواد قليلة العدد، إلا أنها ثمينة لكونها من كتابة كاتب يعود إلى أوائل القرن الثامن. وهن المواد قليلة العدد، إلا أنها ثمينة لكونها من كتابة كاتب يعود إلى أوائل القرن الثامن. وهن المواد قليلة العدد، المواد قليلة المواد المواد قليلة المواد المواد

- (1) في Chron. Zuqnin, 282-89 يظهر ماروتا سنة 1081.
- (2) تواصل حوليات زقنين ذكر داود الداراني حتى سنة 1084 (نفسه، 319- 320)، وفي هذه السنة تضع تعين موسى بن مصعب (نفسه، 298)، وفقًا لـ 798-94، Forand, "Governors of Mosul," 94-96، كان موسى حاكًا للمدة 156- 715/ 772- 775 و166- 716/ 778- 778؛ وملاحظتها التالية بشأن تسنم المنصب سنة 775. من هنا، هذا التاريخ يجب أن يكون 1083 س (كذا 1084/526, 476/526) أو Michael the Syrian 11.XXVI, 476/526) أو 1084.
- (3) معنونة بملاحظة يحتمل أنها ضُمّنت للربط مع قائمة الخلفاء السابقة، تؤرخ خطأً، تسنم المأمون للخلافة بسنة 1100 س/ 788- 789.
- Brooks, "Syriac Chronicle of 846," 570; Conrad, "Syriac Perspectives," 23-24. Brooks, (4) مشاركة "Theophanes and the Syriac Chroniclers," 581 الملاحظات مع ثيرُفانيس وميخائيل السرياني بعد سنة 728.
- (5) انظر Syriac CS, s.a. 636 (معركة اليرموك)، 639- 640 (إخضاع بلاد النهرين)، 644 (مقتل عمر على يد عبد هندي)، 656 (موت عثمان والحرب الأهلية)، 660- 661 (موت على وتسنم معاوية للخلافة) 679 (زلزال وتهدّم جزء من كنيسة الرَّها)، 683- 685 (سلام عبد الملك مع جوستنيان)، 696- 697 (سك عبد الملك العملة التي لا أيقونات عليها، وانسحاب المتمرد شبيب)، 693 (أمر عبد الملك بذبح الخنازير)، 703 (حملة عبد الله بن عبد الملك ضد بيزنطة وبناء موسويستيا [المصيصة توجد آثارها قرب أدنة التركية حاليًا. المترجم])، 716-

إلياس النصيبيني (ت. 1049)

كان إلياس بر شينايا مطرانًا لنصيبين لما يقارب نصف قرن (1008-1049) وأنتج ما يعد الآن أكبر سجل زمني نسطوري نجا من الضياع. وهو يتألف من جزأين، يحتوي الأول على قوائم زمنية لشخصيات من الكتاب المقدس، وحكّام وبطاركة، متبوعة بسجل للأحداث البارزة لكل سنة من سنة 25 حتى سنة 1018 (البداية 422 مفقودة)، بينما الجزء الثاني مكرس لجداول تقويمية مفصلة وقضايا التدوين الزمني. العمل ثنائي اللغة، بالسريانية والعربية، ومحفوظ في مخطوطة كتبت سنة 1019. والقسم العربي يظهر بما يقارب خمسة خطوط، لكن القسم السرياني يظهر بخط واحد ربما هو خط إلياس نفسه، الأمر الذي يوحي بأنه النص الأساسي، فيما قام بجمع المداخل العربية عدد من النسّاخ، يُحتمل أنهم مساعدون لإلياس. وذُكرت مصادر المداخل السنوية، وأما الملاحظات بخصوص الإسلام مساعدون لإلياس. وذُكرت مصادر المداخل السنوية، وأما الملاحظات بخصوص الإسلام المبكر، فهي مخطط زمني لتاريخ إسلامي، وعمل تاريخي لمحمد بن موسى الخوارزمي (ت. 847). شلكن هذه الملاحظات لا تضيف شيئًا جديدًا لصورة الإسلام التقليدية.

نصوص لاتينية (٥)

قام پرۆسپر وهيداتيوس بتكلة حوليات يوسيبيوس بترجمة جيرۆم ومحاكاتها في الغرب في القرن الخامس، وڤيكتۆر وتتونا ويۆهانيس البكلاري في القرن السادس. والأخير كان من أوائل من ردّوا الاعتبار لملوك البرابرة* ليكونوا أبطالًا لا خصومًا، وصوّرهم مدافعين مصلحين لا مغتصبين مفسدين. من هنا كان تاريخ العالم المسيحي يمضي قدمًا نحو عصر جديد لممالك "الأغيار"، فظهر أمثالً غربيون لكونستانتين، وجرى خلق أمثال لبيزنطة.

^{718 (}حصار القسطنطينية، زلزال)، 720 (تحطيم يزيد للصور)، 724 (بناء هشام)، 726 (استيلاء مسلمة على قيسارية كاپادوكيا)، 730 (مسلمة يهاجم الخزر).

^{(1) «}تعاقب الأزمنة»، إن كان هو العمل نفسه، استخدم التاريخ الهجري من 1- 90، ثم مرة واحدة لسنة 317. عن أبي جعفر محمد بن موسى الخوارزمي انظر .EI2, s.v.

Eggert, "Lateinische Historiographie vom 7. bis 9. Jahr- قام بمسح النصوص التاريخية اللاتينية اللاتينية المتعادي المتعاد

^{◘ [}المقصود بالبرابرة هنا الأقوام الأوربية غير الرومانية البيزنطية مثل الجرمان والفرنگ والگؤث وغيرهم. المترجم]

يصح هذا على تاريخ الگۆث لإيسيدۆر الإشبيلي، ورواية فريديكار عن الفرنگ، وتاريخ اللانگوبارد لپولس الشماس. وبذلك، صار المسلمون هم الغزاة الكفرة. الكتاب الذين لا يعيشون تحت الاحتلال الإسلامي عدائيون بشكل عام، (۱) إلا أنهم لا يتجاوزون أبدًا تقريبًا، التعليق على المسلمين بأكثر من ملاحظات موجزة عن الغزوات 423 والهدنات. ولكن من جهة أولئك الذين عاشوا في الأندلس، وهي إسپانيا المحكومة من المسلمين، كان من الضروري أن يتوصلوا بشكل ما، إلى تقبل الوضع ويقدموا بعض التفسيرات للأحداث.

الحوليات البيزنطية العربية لسنة 741 والحوليات الهسپانية لسنة 754 الأول من هذين النصين تأليف غريب نوعًا ما، فحتوياته كالتالى:

- 1. شؤون إسپانية (9%): ست إشارات سريعة إلى ملوك ڤيسگۆشين* (الفقرات 1 3، 5، 9، 14)، مؤرخة وفقًا للحقبة الإسپانية، من وفاة ريّكاريد سنة 602 حتى تنصيب سوينثيلا سنة 621. يتوقف التأريخ بالحقبة الإسپانية بعد سنة 640. ولا يذكر فتح إسپانيا إلا ضمن انتصارات عهد الوليد (الفقرة 36)، لكن هناك مدخل مكرس لمعركة تولوز سنة 721 (الفقرة 42).
- 2. شؤون بيزنطية (29%): ملاحظات موجزة عن الأباطرة من موت فؤكاس سنة 610 إلى تنصيب ليؤن الثالث سنة 717؛ إلا أن هيراكليوس تلقّى معالجة جوهرية (62% من الملاحظات البيزنطية؛ 18% من الملاحظات كلها).
- 3. شؤون عربية (62%): هذا هو المكون الأكبر للحوليات ويشتمل على مداخل عن كل حاكم من محمد حتى يزيد الثاني (720 724)، تُذكر فيها مدة الحكم وأحداثها، وبعض الوصف الشخصى.

⁽¹⁾ يمكن استنتاج هذا من التعليقات المرتجلة الغريبة مثل «جنون الساراكين» و«هم يجدفون بأفواههم القذرة ضد الله وضد ربنا يسوع المسيح وضد رسله» (Nelson, The Annals of St-Bertin, 64، يذكر العمل الذي بهذا العنوان، S.a. 847)؛ "العرب الذين كانوا يضطهدون كنيسة الرب،" "كارثية الكلدانيين الباعثة على السخرية،" "كارثية الكلدانيين الباعثة على السخرية، "كندعوا بالمذهب المحمدي" (S.a. 847 Medieval Spain, 168,) . "خُدعوا بالمذهب المحمدي" (175, citing the Chronicle of Alfonso III, \$\$10-11, 25

^{• [}هم من يسمون في الكتابات التاريخية العربية الحديثة تجاوزًا بالقوط الغربيين. المترجم]

الإحالات الاستهلالية إلى الملوك الڤيسگوڻيين مأخوذة من تاريخ الگوّث لإيسيدوّر الإشبيلي، لكن بالكاد يمكن اعتبارها إكالًا لإيسيدوّر لأنها لا تشغل نفسها بعد ذلك إلا بحكام شرقيين لا غربيين. بل يمكن للمرء أن يرى العمل إكالًا لحوليات يوهانيس البكلاري التي تركز على الشرق بوصفها مساهمة في إرث الحوليات الكوني، أكثر من تاريخ إيسيدوّر، و424 انتهت بعد رينكّاريّد الذي تبدأ بوفاته الحوليات البيزنطية العربية. إلى ذلك، يضع كلا العملين الأباطرة البيزنطيين في مخطط عددي يرجع إلى أوّلوستس. لكن الغياب التام تقريبًا للمادة الإسپانية التي ضمّنها بالفعل يوّهانيس البكلاري إلى حد ما، يجعل أي إدراج لها في إرث التدوين التاريخي الإسپاني مستحيلًا.

الصفة المميزة الأخرى للحوليات البيزنطية العربية هي موقفها الإيجابي تجاه الخلفاء العرب، وليس تجاه الأكثر شهرة مثل معاوية وعبد الملك فحسب. من هنا، ورغم أنها تلاحظ أن يزيد الأول حقق نجاحًا يسيرًا في الحرب، فهي تصفه كما يلي:

هو رجل طيب للغاية، وعدّه كل الناس الخاضعين لحكمه مناسبًا. ولم يسع إلى تجيد نفسه كما يفعل الرجال عادة، لكونه ذا رتبة ملكية، بل عاش مواطنًا بمعية الناس العاديين كلهم (الفقرة 28).(2)

واضح أن الحوليات تعتمد على مصدر شرقي، لا بد أنه أُلِّف في سوريا، إذ وصف كل واحد من الخلفاء الأمويين بمسحة إيجابية نسبيًّا، وحذفت أية إشارة إلى علي وتقديم

⁽¹⁾ كون النص يقدم نفسه على أنه تكبلة ليزهانيس البكلاري، لاحظه أول محقق له، Florez، الذي سمّاه Florez، لاعقاد النه مؤخرًا Diaz y Diaz, "La transmisión! وأشار إليه مؤخرًا auctoris additio ad Joannem Biclarensem. في مسينات القرن السادس) textual del Biclarense," 66-67
Wolf, Conquerors and Chroniclers of Early انظر Medieval Spain, 1-27

⁽²⁾ قد يقارن المرء هذا مع سير الخلفاء القصيرة التي تذكرها التواريخ الإسلامية عند نهاية عهد كل واحد منهم مع خبر وفاته. مثال جيد على هذا هو الذي ذكر عن الوليد الأول الموجود في الطبري، 2. 1271، وابن عبد ربه، العقد الفريد، 4. 424 (كلاهما يقتبس من علي بن محمد المدائني، ت. 843): «كان الوليد بن عبد الملك عند أهل الشام أفضل خلائفهم، بنى المساجد مسجد دمشق ومسجد المدينة، ووضع المنائر، وأعطى الناس، وأعطى المجذّمين، وقال: لا تسألوا الناس. وأعطى كل مُقعد خادمًا، وكل ضرير قائدًا، وفُتح في ولايته فتوحُ عظام؛ فتح موسى بن نصير الأندلس، وفتح قتيبة كاشغر، وفتح محمد بن القاسم الهند.»

معاوية الثاني بأنه الحاكم الشرعي والمرشح الوحيد (الفقرة 29)، ووسم المتمرد يزيد بن المهلب بأنه "منبع الحبث" 425 (الفقرة 41). وتستخدم الحوليات الهسهانية أيضًا، مصدرًا شرقيًا، وتوضح المقارنة بين النصين اللاتينيين أنها لا بد قد تعاملت مع حكام عرب وبيزنطيين - ولو أنها تعاملت مع الأخيرين بإيجاز أكثر بكثير- وكانت أكثر استفاضة من ناقليها اللذين اختصراها، في مواضع معينة بشكل جوهري. فق قد يتوقع المرء منها أن تكون عملًا يونانيًا بما أن اليونانية كانت اللغة المعتادة للتواصل بين الشرق والغرب، وثمة القليل من التناظرات بين هذا المصدر الشرقي والحوليات البيزنطية. في مصدر يوناني موقفًا إيجابيًا كهذا تجاههم كما تفعل الحوليات البيزنطية العرب، لا يعطي أي مصدر يوناني موقفًا إيجابيًا كهذا تجاههم كما تفعل الحوليات البيزنطية العربة. فاقترح دبلر أن الذي كتبها إسهاني تحول إلى الإسلام، لكن لا يمكن لمسلم أن العربية المشترك للذي اعتنقه حديثًا. ويقدم المصدر الشرقي للنصين اللاتينيين أخبارًا عن دينه الجديد الذي اعتنقه حديثًا. ويقدم المصدر الشرقي للنصين اللاتينيين أخبارًا عن المرياني المشترك لثير فانيس وأغابيوس وديونيسيوس التلمحري، ومن المغري الافتراض السرياني المشترك لثيرفانيس وأعابيوس وديونيسيوس التلموي، ومن المغري الافتراض أن مدوني الحوليات الإسهان يعتمدون على الترجمة اليونانية نفسها لهذا العمل السرياني كا استخدمه ثيزفانيس. لكن هناك القليل من التناظرات بين الاثين، وكل منهما فيه مادة استخدمه ثيزفانيس. لكن هناك القليل من التناظرات بين الاثين، وكل منهما فيه مادة

⁽¹⁾ لم يكن معاوية الثاني (683- 684) معروفًا في بلاد النهرين؛ من بين المصادر غير الإسلامية، لم يذكره سوى Nöldeke, "Zur Ge- نبوءة يهودية عن الأمويين)، 178، الذي أُلِف أيضًا في غرب المملكة العربية. انظر Buk, "Zur ältesten christlichen Chronog- يثبت schichte der Omaijaden," 684-85, 689-90, أن المؤلف مؤيد للمروانيين لأن مقتل معاوية الثاني سنة 685 لم يُذكر، لكنه يعتمد على مصدر مؤيد السفيانيين عن أحداث سبقت ثمانينات القرن السابع، ومن هنا، كان إدراج معاوية الثاني.

⁽²⁾ محاولة القيام بمقارنة كهذه تمت في الملحق ب أدناه، حيث ترجمت الحوليات البيزنطية العربية بأكملها.

⁽³⁾ أشر التناظرات وناقش المصادر 33-298 "Dubler, "La crónica arábigo-bizantina de 741," 298-333، لكنه بالغ في التشابهات مع الحوليات الأخرى وفي عدد المصادر التي كانت منتشرة في بيزنطة وإسپانيا في القرن السابع. برأي "Nöldeke, "Epimetrum، كان المصدر الشرقي قد ألفه يعقوبي سرياني باليونانية. والحجة الإضافية إلى جانب التوسط اليوناني هي التشابه بين النصين اللاتينيين والحوليات القصيرة لسنة 818 اليونانية في صياغة الأسماء العربية، مع أن الصياغة اليونانية قد تكون مشتقة تمامًا من السريانية. لكن تبادلًا كهذا كان في حدوده الدنيا في هذا الوقت (انظر "Mango, "La culture grecque et l'Occident au VIIIe siècle").

⁽⁴⁾ Dubler, "La crónica arábigo-bizantina de 741," 331 ورد اعتراضات إضافية Barkai, Cristianos y musulmanes en Ia España medieval, 55 n. 2.

ليست في الآخر.

بقي تعليق موجز بشأن تاريخ الحوليات البيزنطية العربية. فالملاحظة الختامية [فيها] هي كالتالى:

426 ثم تخلى يزيد ملك الساراكين ولما تنته سنته الرابعة، عن هذه الحياة وترك الحكم لأخيه واسمه هشام، وقرر أن الذي يجب أن يحكم بعد أخيه، مَن وُلد من نسله هو واسمه الوليد. (الفقرة 43).

يأخذنا هذا إلى سنة 724 فقط، ولم يُذكر حادث لاحق، ولا مدة حكم هشام. (١) ولأن المدخل عن تنصيب ليؤن الثالث يتضمن الملاحظة "أنه حمل الصولجان أربعة وعشرين سنة"، فقد رُبط النص بسنة 741. لكن هذا يوحي بأن مدون الحوليات قصد أن يكيل أكثر. والملاحظات عن الشؤون العربية في الحوليات الهسپانية تستمر بالمسحة نفسها كثيرًا، حتى حوالي سنة 750، منتهية بتولي العباسيين السلطة. والأبسط أن نفترض أن المؤلف ما يزال يعتمد على المصدر الشرقي، بدلًا من وضع مصدر شرقي آخر الحقبة 274- 750. وعندها يتساءل المرء عما إذا كان لدينا حوليات بيزنطية عربية بصيغة مختصرة، وأنها أيضًا، تستمر حتى سنة 750 في الأصل. (2)

الحوليات الهسپانية ذات اهتمام محلي نسبيًا، فهي تتبع أثر يؤهانيس البكلاري لأن منظور الاثنين هو منطقة البحر المتوسط مع مركز اهتمام إييري، وكلاهما يعالج قضايا كنسية ودنيوية. والمؤلف وهو رجل دين أندلسي، يحط من شأن أمراء إسپانيا عمومًا، ويوضح كراهيته تجاه الغزاة: "حتى لو تحول كل عضو إلى لسان، فلن يكون باستطاعة الطبيعة البشرية أن تعبر عن خراب إسپانيا وشروره الكثيرة العظيمة" (الفقرة 45). ولأنها تستخدم المصدر الشرقي نفسه، مثل الحوليات البيزنطية العربية، فمداخلها عن الخلفاء العرب

⁽¹⁾ Collins, Arab Conquest of Spain, 55 يخن أن تاريخ النص هو 744 أو أن الملاحظة الأخيرة أضيفت لاحقًا، غير مدرك أن خلافة الوليد الثاني بعد هشام (ت. 743) قد رتب لها يزيد الثاني مسبقًا. ومع هذا، مناقشة كۆلينز (نفسه، 53- 57) مفيدة جدًا.

⁽²⁾ مع أن قوله إن «ذرية ابن الأخير (مروان بن الحكم) هي من تولت قيادتهم حتى الآن في زمننا» (الفقرة 31)، يوحي بأن مدون الحوليات يكتب عندما كان المروانيون ما يزالون في السلطة، ما لم تكن الإشارة إلى حقيقة أن إسهانيا كانت محكومة من ذرية مروان (كان أول ملك أموي لإسهانيا هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وحكم من سنة 755 حتى سنة 788).

إيجابية بشكل عام. ولكن بينما تعيد الحوليات البيزنطية العربية ببساطة، 427 تركيب المصدر الشرقي، وتختصره لكن لا تناظره، عادة ما تضيف الحوليات الهسپانية ملاحظة إسقاطية أو تحذف الملاحظة كليًّا إن كانت إيجابية جدًّا، كما فعلت مع الملاحظة عن محد.(١)

نصوص يونانية(2)

ليس لدينا نص تاريخي يوناني موسع أُلِف بين سنتي 630 و780. ولا بد أن تسجيلًا ما للأحداث قد استمر – مثلًا، هناك مصدر أو مصادر مشتركة لنيكفوروس وثيوفانيس للسنين 668- 769- لكن يصح القول بالتأكيد أن التسجيل الزمني كان في أدنى تراجعه في هذه الحقبة. وأول علامة على انبعاث النشاط في هذا الحقل يمكننا تمييزها، تأتي من شخص ما اسمه جورج الذي وصَف عمله من قام بإكماله وهو ثيوفانيس:

الأب المبارك جدًّا جوّرج الذي كان أيضًا المساعد الشخصي لتاراسيوس (784 - 806) - وهو البطريرك الأقدس للقسطنطينية - هذا الرجل ذو البصيرة والمعرفة العظيمة ألف بعد درس وتفحص تامّين للكثير من مدوني السجلات والمؤرخين، وبكل دقة، حوليات محكمة من آدم نزولًا إلى ديو كليتيان الإمبراطور الروّماني الذي اضطهد المسيحيين. وقام بدراسة منضبطة للتواريخ وسوّى اختلافاتها وصحها وسجلها معًا بأسلوب فاق كل سابقيه. وسجل حيوات الملوك القدامي لكل أمة وتواريخهم، وأدخل بأقصى ما يمكنه من الدقة، أساقفة المناصب المسكونية مع تواريخهم، أعني أساقفة روّما والقسطنطينية والإسكندرية وأنطاكية والقدس، 428 أولئك الذين قصدوا الكنيسة منهم بالإيمان الصحيح، وأولئك الذين مثل اللصوص، حكموا

⁽¹⁾ لأن هذا النص يمثل أقدم رؤية إسپانية لفتح العرب شبه الجزيرة وحكمها، فهو ما يزال يحظي باهتمام كبر. Pereira, Crónica mozarabe de 754, Barkai, Cristianos y musulmanes en la انظر خصوصًا España medieval, 19-27; Collins, Arab Conquest of Spain, 57-65; Wolf, Conquerors and .Chroniclers of Early Medieval Spain, 28-45

Krumbacher, Geschichte der byzantinischen Literatur, قام بمسح التاريخية اليونانية (2) 219-408; Hunger, Die hochsprachliche profane Literatur der Byzantiner, 1.243-504; .Scott, "Byzantine Chronicle Writing: 2. After Malalas;" Rochow, "Chronographie"

بالمرطقة.(١)

يقول جوّرج نفسه إنه كان يعمل على سجله الزمني سنة 810، ويمكننا أن نستنتج من إشارات طوبوغرافية معينة أنه كان يسكن في القدس حينها، في أحد الأديرة في صحراء يهودا. وقد منعه المرض من الاستمرار وصولًا إلى زمنه هو، كما كان ينوي في الأصل أن يفعل، لكن عددًا من معاصريه الأصغر سنًّا بقليل، تقبلوا هذا التحدي، ليتأكدوا من حصولنا على نظرة على التاريخ البيزنطي في القرنين السابع والثامن، ولو أنه مجزًّا نوعًا ما.

ثيرِفانيس المعترف (ت. 818)

ولد ثير فانيس سنة 760 لأبوين وجيهين ثريين. ومات والده الذي كان حاكمًا لمنطقة على البحر الإيجي عندما كان الابن ما يزال صغيرًا. ولكونه وريثًا لممتلكات واسعة في بيثينيا وثروة كبيرة، فقد قضى ثير فانيس شبابه في "الصيد والفروسية"، وتزوج امرأة ذات ثروة مماثلة. ودخل سلك الخدمة الإمبراطورية برتبة سائس، * وكُلف بمهمة الإشراف على إعادة بناء تحصينات مدينة كيزيكوس. وكان بإمكانه دون شك الترقي إلى منصب أعلى، لكنه قرر أن يترك أملاكه ويصبح راهبًا. فوضع زوجته في دير، بينما وجد هو 429 ديرًا في جزيرة كالونيموس وقضى هناك ست سنين يمارس الخط. ثم أشرف لاحقًا على بناء دير آخر

Theophanes, 3 (tr. Mango, "preface"). (1) المعتار الم

[&]quot;.6302 سنتنا الحالية George Syncellus, Chronographia, 389 (= Mosshammer, 244) (2)

⁽³⁾ لذلك يقول بشأن قبر راحيل/ رَيجل الذي يقع بين القدس وبيت لحم (نفسه، 200- 201]): "كثيرًا ما أرى تابوتها الحجري الذي يرتفع عن الأرض، كما أرى على طريقي باتجاه ييت لحم وما يسمى Mango, "Who Wrote the Chronicle of Theo- بكنيسة القديس شاريتون القديمة." أورد أمثلة أخرى phanes?", 13 n. 16

^{(4) (}George Syncellus, Chronographia, 10 (= Mosshammer, 6)؛ وتم اقتباس هذا بالكامل في المدخل التالي عن ثيرَفانيس.

strator: ترجمتها المباشرة هي سائس، منصب ذو رتبة رفيعة في الدولة البيزنطية لا يقتصر على العناية بالخيول بل يتجاوزه إلى مسؤوليات عسكرية وإدارية. المترجم]

في آكروس في بيثينيا، حيث ظل لبقية حياته. وعندما رفض الموافقة على سياسات ليؤن الخامس (813- 820) في تحطيم الأيقونات، وُضع تحت الحراسة ثم نفي، لكنه مات بعد ثلاثة وعشرين يومًا، يوم 12 مارس سنة 818.(1)

سقط ثيزفانيس في سن الخمسين مصابًا بمرض في كليتيه وظل طريح فراشه لبقية حياته. (2) بعد ذلك بوقت قصير، أودعه صديقه جزرج سينكيلوس مواد ضرورية لاستكال السجل الزمني الذي بدأه جزرج. وقد أوضح هذا في مقدمة عمله هو، مقدمًا وصفًا لإنجاز جزرج أولًا (المقتبس آنفًا):

لكن، لأنه (جورج) مات ولم يستطع إكال خطته، بل كما قلت، وصل بمؤلّفه نزولًا حتى ديوكليتيان عندما ترك حياته الأرضية ورحل إلى الرب، فقد عهد إلى من كان صديقه المقرّب، بالكتاب الذي كتبه وزودني بالمواد مع رأي بأن أكمل ما كان ناقصًا. أما أنا، فقد رفضت القيام بهذا مدركًا نقص معرفتي وثقافتي المحدودة، إذ أن التنفيذ كان أكبر من قدرتي. لكنه توسل إلى كثيرًا ألا أتراجع عنه وأترك العمل ناقصًا، وهكذا أجبرني على تولّيه بيدي. وعليه، ولكوني مقيدًا بطاعتي له في تنفيذ مهمة فوق قدراتي، فقد بذلت قدرًا غير معتاد من الجهد. لأني أنا أيضًا، بعد البحث بأقصى ما يمكنني وتفحص العديد من الكتب، دونت بأفضل ما استطعت من الدقة هذه الحوليات من ديوكليتيان نزولًا إلى عهد ميكائيل (811 - 813) وابنه ثيوفيلاكت، أي عهود الأباطرة 430 والبطاركة وأعمالهم مع تواريخهم. ولم أقم بتدوين أي شيء من تأليفي الخاص، بل قمت بالاختيار من المؤرخين وكاب النثر القدامي، وأودعت أحداث كل سنة في مواضعها الصحيحة، مرتبة دون خلط. النثر القدامي، وأودعت أحداث كل سنة في مواضعها الصحيحة، مرتبة دون خلط. بأي صدث، سواء أكان عسكريًا أو كنسيًا أو دنيويًا أو شعبيًا أو من أي نوع آخر؛

⁽¹⁾ هذه الفقرة مأخوذة من مصدرين رئيسين عن حياة ثيرّفانيس: مديح من تأليف القديس ثيرّدوّر الستوديتي [نسبة إلى دير ستوديوس/ ستوديون أهم دير في القسطنطينية. المترجم] ربما تم تقديمه عند دفن ثيرّفانيس في ديره، وسيرة ألفها ميثرّديوس بطريرك القسطنطينية المستقبلي (843- 847)، مكتوبة قبل سنة 832 (انظر -Efthymia وسيرة ألفها ميثرّديوس بطريرك القسطنطينية المستقبلي (dis, "Le panégyrique de S. Théophane," 259-60

⁽²⁾ عندما استدعي إلى القسطنطينية، كان عليه أن يُحمل في حمالة الجرحى.

لأني أعتقد أن من يقرأ أعمال القدامى لا يستمد فائدة يسيرة من فعل شيء كهذا. الماهية المواد التي ألح بها جورج على ثير فانيس ليست واضحة، لكن مانكو أثبت بشكل مقنع أنها تألفت تقريبًا، من كل ما يندرج تحت اسم سجل ثير فانيس الزمني، وأن ثير فانيس نفسه لم يقم إلا بالقليل غير التنقيح والتأكد من بعض الوقائع والحسابات. وأكثر حجتين إفناعًا في هذا، أن ثير فانيس يُقدم في سيرته "مفتقرًا للتعليم الرسمي" و"طريح الفراش بلا حراك" طيلة مدة تأليفه للسجل الزمني (810- 814)، ولذلك فهو غير قادر لهذين الاعتبارين على القيام بالبحث الشامل الضروري لمشروع كبير كهذا. إلى ذلك، كان جورج الذي قضى وقتًا طويلًا في فلسطين، في أفضل وضع لجمع المعلومات عن الشؤون الشرقية، التي يميز بروزها السجل الزمني كثيرًا، وقد ذكر في مقدمة عمله أنه كان ينوي الكتابة عن هذا:

مقتبِسًا الجزء الأعظم منها (الكتاب المقدس والأپوركيفا* و"المؤرخين الأكثر شهرة")، ما عدا أحداث قليلة وقعت في زماننا نحن، سأحاول إنتاج نوع من المختصر [بشأنها]...، أعني عن ملوك شتى، وعدد من الكهنة والأنبياء والرسل والشهداء والمعلمين...، جامعًا كل هذا 431 بأفضل ما يمكنني من المؤرخين المذكورين آنفًا. وفوق الكل، سأصف بأقصى استطاعتي العهد المكروه من الرب الذي فرضه الإيدوميون ذوو الخيم على المسيح وعلى أمتنا، والإسماعيليون الذين يضطهدون شعب الروح ويبتدعون تلك الردة التي تنبأ بها پولس المبارك عن الأيام الأخيرة (رسالة تسالونيكي الثانية، 2: 3)، نزولًا حتى السنة الحالية 6300 من خلق العالم، الإعلان تسالونيكي الثانية، 2: 3)، نزولًا حتى السنة الحالية 6300 من خلق العالم، الإعلان

⁽¹⁾ Theophanes, 3-4 (tr. Mango, "preface").

Mango, "Who Wrote the Chronicle of Theophanes?;" Mango and Scott, Theophanes, (2) Pigulevskaja, "Theophanes' Chronographia and the Syriac لأجل مصادر ثيوْفانيس انظر lv. Chronicles;" Proudfoot, "The Sources of Theophanes for the Heraclian Dynasty;" Mango .and Scott, Theophanes, lxxiv-xcv

[[]هي مجموعة من النصوص الدينية اليهودية والمسيحية التي تعد مزيفة أو منحولة أو غير شرعية، وجدير بالذكر أن لكل مذهب يهودي أو مسيحي مجموعته من الأسفار أو/ و الأناجيل التي حكمت عليها سلطته الدينية العليا بأنها أيؤكريفا، وما يعترف هذا المذهب بشرعيته قد يرفضه الآخر أحيانًا. المترجم]

(I).(808) 1

توضح نظرية مانگو دون شك، حقيقتين أكثر غرابة عن سجل ثيوّفانيس الزمني: صيغته السنوية التي يمكن النظر إليها على أنها استعارة من الإرث السرياني الذي تبناه جوّرج عندما كان في فلسطين، وحالة النص الذي جرى تحريره على نحو أكثر رداءة، حيث سمحت للاختلافات في الأسلوب وتهجئة الأسماء من صفحة إلى الصفحة التي تليها، بالظهور.(١)

ولأن ثير فانيس كان يحاول كتابة حوليات كونية، فقد أورد معلومات عن الشؤون البيرنطية والعربية. وبشأن الأخيرة، فهو يعتمد بشكل كلي تقريبًا على ثير فيلوس الرُّهاوي للمدة 630- 750. ولكن حتى بعد هذا التاريخ، يواصل ثير فانيس سرد أحداث وقعت في الأراضي التي يحكمها المسلمون حتى سنة 780 تقريبًا. وعليه، إما أنه استخدم حوليات أخرى لهذه العقود الثلاثة، أو أنه وهذا مرجح أكثر، أتاح لنفسه إكمال حوليات ثير فيلوس. وتوحي أرجحية المواد التي تتعلق بشمالي سوريا أن الذي قام بالإكمال كان من تلك المنطقة، ويحتمل أنه من حمص التي تظهر في أربع ملاحظات إضافية. (أ) وأغلب المداخل القليلة ويحتمل أنه من حمص التي تظهر في أربع ملاحظات إضافية. وأعلب المداخل القليلة بحريا أيضًا، لذلك، الأرجح أن هذا الذي أكمل الحوليات كان منقعًا أيضًا، وأدخل ملاحظات عرضية ضمن نص ثير فيلوس. أنه ملكن ثير فانيس مثقفًا، وقضي حياته كلها تحت الحكم البيرنطي، ولذلك، لا بد أنه تلقّى حوليات ثير فيلوس المنقحة باللغة اليونانية. وتنطوي إضافة البيرنطي، ولذلك، لا بد أنه تلقّى حوليات ثير فيلوس المنقحة باللغة اليونانية. وتنطوي إضافة

⁽¹⁾ George Syncellus, Chronographia, 10 (= Mosshammer, 6)...

⁽²⁾ أورد أمثلة Mango and Scott, Theophanes, lxii-lxiii، التي تتألف من الخلاف بين النص والعنوان، وتكرارات الأحداث نفسها، وظهور الأشخاص والأماكن أنفسها تحت أسماء مختلفة، والتخليطات والتعارضات المتعددة.

⁽³⁾ ثيرَفانيس، 427 (التمرد ضد العباسيين قرب حمص)، 429 (استيلاء عبد الله بن علي على حمص)، 431 (نقل والمسيحين في حمص)، افترح -Brooks, "Theo- رأس يوحنا المعمدان إلى حمص)، 452- 453 (أعمال ضد المسيحيين في حمص)، افترح - 150 phanes and the Syriac Chroniclers," 587 وأعمال مؤلفًا فلسطينيًا على أساس تكرار أخبار عن تلك المقاطعة، لكن المتوقع من أي راهب التعليق على أحداث في الأرض المقدسة، والكثير منهم كانوا قد قضوا وقتًا هناك. ومن هذه النقطة والمقاطعة السورية الشمالية لمن قام بإكمال ثيرٌ فيلوس انظر "Conrad, "Capture of Arwad," عن هذه النقطة والمقاطعة السورية الشمالية لمن قام بإكمال ثيرٌ فيلوس انظر "336-38

⁽⁴⁾ مثلًا ثيرِّفانيس، 348 (موت توما أسقف أفاميا، وإحراق أسقف حمص)، 412 (العراقيون يحرقون أسواق دمشق).

الملاحظات عن سلسلة بطاركة أنطاكيا المَلْكيين في السنين 756-742 على أن المكبّل/ المنقّح كان نفسه رجل دين مَلْكيًّا، ولذلك فمن المحتمل جدًّا أنه ملم باللغة اليونانية إضافة إلى السريانية. يرجّح هذا أنه كان مسؤولًا عن كل من ترجمة حوليات ثير فيلوس إلى اليونانية وعن تحديثها. وعند المقارنة مع أغابيوس وديونيسيوس، يتضح على الفور أن حوليات ثير فيلوس كما تظهر عند ثير فانيس، كانت مختصرة بشكل جوهري، وأن ملاحظاته قد دمجت في بعض الأحيان، لخلق رابط عرضي بين الأحداث التي تبدو بالأصل غير مترابطة. هذا الضغط ربما كان نتيجة لتحيّز ثير فانيس للشؤون البيرنطية ولا ينبغي عزوه إلى من أكمل الحوليات. (٥)

البطريرك نيكفوروس (ت. 828)

ألف نيكفوروس الذي أصله من القسطنطينية وكانت بطريركيته خلال السنوات 806-818، أعمالًا لاهوتية بشكل رئيس، لكنه معروف أيضًا بمؤلّفين تاريخيين. الأول الذي عنوانه (سجل تاريخي قصير) ليس أكثر من مجموعة من 433 الجداول الزمنية، تتضمن قوائم بشخصيات من الكتاب المقدس وملوك وبطاركة. وهو موجود في عدد من المخطوطات، لكنها مختلفة في عدد الجداول التي تحتويها، وليس كلها تنسب المؤلّف من المحفوروس بل إلى مجهول. العمل الثاني (التاريخ المختصر) – المعروف عادة بعنوانه اللاتيني هيستوريا سينتوموسيوم، يسرد بإيجاز مسار الإمبراطورية البيزنطية من تنصيب فوكاس سنة 602 إلى زواج ليون الرابع من آيرين سنة 769. وهو موجود بنسختين منقحتين، كلتاهما من نيكفوروس نفسه. الأولى تتوقف عند سنة 713 والمرجح جداً

⁽¹⁾ أي بدلًا من ذلك، جرى إكمال ثيوفيلوس بالسريانية وترجمه شخص آخر إلى اليونانية.

⁽²⁾ مثلًا ثيوّفانيس، 365 (سك عبد الملك العملة ونقض جوستنيان الصلح)، 399 (زلزال في سوريا، ومنع عمر الثاني الخمر).

⁽³⁾ يحتمل أن ثيوّفانيس أيضًا اختار أن يختصر رواية الصدام العربي- الفارسي إلى ملاحظة قصيرة. استخدام ثيّوّفانيس للمصدر السرياني المشترك نوقش بتوسع في المدخل عن «ثيّوْفيلوس الرهاوي» في هذا الفصل؛ عن قيمة ثيّوْفانيس للتاريخ الأموي انظر أيضًا عبد الوهاب، «حوليات ثيوفانيس.»

⁽⁴⁾ قام بمسح نتاج نيكفوروس الأدبي Alexander, The Patriarch Nicephorus, 156-88 عن العملين التاريخيين خصوصًا انظر The Breviarium of the Patriarch Nicephorus," and Nikephoros, 2-19 الذي استمد منه أغلب المعلومات في هذه الفقرة.

أنها تأتي من مسودة أولى، لأن الثانية تنقيح وإكمال للنسخة الأولى هذه، والاختلاف بينهما في الأسلوب وليس في الجوهر، لأن هدف نيكفوروس كان على ما يبدو ترجمة حوليات قصيرة مكتوبة بلغات محلية إلى اللغة اليونانية القديمة. وقد فعل هذا بهمة خاصة في الجزء الأول من كتاب الأدعية الذي تسبب بمنع كل إشارات التدوين الزمني تقريبًا. كتب نيكفوروس في وقت كان الاهتمام بالأشكال الأدبية القديمة منتعشًا، وكانت الثقافة البيزنطية عمومًا، تتمتع بدرجة معينة من النهضة. (ا) وواضح أنه كان يريد فعل الشيء نفسه لكتابة التاريخ وأن يوفر تكملة لتاريخ ثيزفيلاكت الذي توقف عند سنة 602 وكان الممثل الأخير للتاريخ المعدل الأصولي في بيزنطة. ولم يكن نيكفوروس جديرًا تمامًا بهذا الممثل الأخير للتاريخ المعدل الأصولي في بيزنطة. ولم يكن نيكفوروس جديرًا تمامًا بهذا المحدف، لندرة مصادر القرن السابع من ناحية، ولأنه بالكاد تمكن من إيصال العمل إلى وقت حياته هو من جهة أخرى، ولذلك، فخذفه عناصر الشهادة الشخصية حاسم جدًا في التدوين الزمني الكلاسيكي. والمفروض أنه نوى إكماله، لكنه بصيغته هذه، يتوقف عند التدوين الزمني الكلاسيكي. والمفروض أنه نوى إكماله، لكنه بصيغته هذه، يتوقف عند

يعتمد جزء كتاب الأدعية الذي يتعامل مع تسنم هيراكليوس للسلطة وعهده (610-641)، على حوليات قسطنطينية كما قد نخن من الإبراز المعطى للأحداث التي وقعت في العاصمة، ونقص المعلومات عن شؤون خارج هذا المجال. وترجح الطبيعة التفصيلية للسرد أن الذي كتبه بعد وقت قصير من 434 سنة 641 شخص مؤنؤثيليتي، لأنه متعاطف مع البطريرك بيرهوس (636-641). وتم تجاهل عهد كونستانس الثاني (641-668) تمامًا، ربما بسبب الافتقار للمصادر. بعد هذه الثغرة، هناك القليل في كتاب الأدعية مما لم يدونه ثيرفانيس الذي بإمكانه توفير معلومات إضافية ولا سيما عن أحداث في الشرق، تقوم بشكل موسع على المصدر السرياني المشترك أو لا بد أن المصادر المشتركة للنصين لا تزيد عن اثنين، والأرجح أنهما حوليات قسطنطينية مؤيدة لليون الثالث وتعود لأوائل القرن

وقت كان هو في الحادية عشرة من عمره فقط. ومن الصعب تحديد متى كتبه بالضبط،

والآراء تتراوح بين ثمانينات القرن الثامن وعشرينات القرن التاسع.(٥)

Treadgold, Byzantine Revival, 1-59; Wilson, Scholars of Byzantium, 61-88 قارن (1)

⁽²⁾ قام بتفحص الدليل Mango, Nikephoros, 8-12، الذي يستنتج مبدئيًا أن Breviarium / كتاب الطفوس عمل شباب يمكن تأريخه بثمانينات القرن الثامن، "The Search for the Past in Byzantium," 280 يشعر أن نيكفؤروس "كان يكتب ويحسن كتاب الطقوس أسلوبيًّا في مرحلة لاحقة من حياته."

الثامن، (۱) وحوليات مُحبة للأيقونات كارهة لكۆنستانتين الخامس (741- 775) مؤلفة حوالي/ عند نهاية عهد الأخير.(2)

ولما كانت مواد المدة 610- 641 جمعها معاصر لها على الأرجح، فهي تستحق اهتمامًا خاصًا. وللأسف، الملاحظة عن ظهور الإسلام موجزة جدًا: "عند هذا الزمن تقريبًا، بدأ الساراكين بالظهور خارج يثرب كما تسمى - وهي بلد من جزيرة العرب المباركة- وحاولوا تدمير القرى المجاورة. "(ن والملاحظات عن الفتوحات العربية موجزة جدًا رغم أهميتها بسبب تاريخها المبكر. وتكن فائدة كتاب الأدعية الرئيسة للمختصين بالإسلاميات، في النظرات التي قدمها عن أفكار البيزنطيين الأولى حول العرب، (ن) وتظهر ضآلة معرفتها بالأحداث في ملكة المسلمين محدودية نظرة القسطنطينين للعالم في هذا الوقت.

حوليات سنة 818 القصيرة

من أوائل القرن التاسع فصاعدًا، ثمة ازدهار للحوليات الموجزة، أي قوائم بالسلطات الدنيوية والدينية تتضمن أحيانًا، ملاحظات تاريخية موجزة. وأكثر هذه الحوليات شهرة هي 435 المنسوبة للبطريرك نيكفوروس وتعود إلى عشرينات القرن التاسع في أقدم شكل لها تم تأريخه. وقد وصف شينڤچينكو هذه الحوليات بأنها "وسيلة مبسطة" للحوليات الأكثر ثقلًا مثل حوليات جورج سينكيلوس. (5) وكما قلت آنفًا، قد يعدها المرء أيضًا، قوائم رسمية محدثة استمرت في توفير الأساس لأعمال تدوين تاريخي موسعة، أو كتيبات تدوين تاريخي. لكن حتى يتم تحرير المزيد منها والبدء بدراسته، فإن محاولة القيام بأي تحليل لها ستعد تسرعًا. المثال التالي يبدأ بحساب السنين التي انقضت بين آدم والسنة الثالثة عشرة من حكم ميكائيل

⁽²⁾ نافشها Alexander, The Patriarch Nicephorus, 158-62

⁽³⁾ Nicephorus, §18 (tr. Mango, 65-67).

⁽⁴⁾ انظر المدخل عن «مارتن الأول» في الفصل السادس أعلاه والمدخل عن «فتح مصر» في الفصل الثالث عشر أدناه.

دياقش الحوليات القصيرة 818 في 284- "Ševčenko, "The Search for the Past in Byzantium," 284 (5). Mango, "The Tradition of Byzantine Chronography," 365-67. انظر أيضًا 67-365.

الثالث، موضعًا النقاط الحاسمة على طول الطريق، ثم يقدم عددًا كبيرًا من القوائم، أولها قائمة بمتفرقات تاريخية، ثم قائمة بقادة كنسيين وحكام دنيويين:

حساب السنين من آدم ← الطوفان ← إبراهيم ← الخروج ← سليمان وبناء الهيكل ← تدمير البابليين للهيكل ← الإسكندر الأكبر وفيليپ أرهيدايوس ← المسيح ← ديوكليتيان ← "السنة السابعة من حكم كونستانتين الحفيد العظيم لهيراكليوس" (676) ← "السنة الثالثة عشرة من حكم ميكائيل الشاب، وأمه ثيودورا وأخته ثيكلا" (854).

كم مرة تم إخضاع اليهود ومتى؟...

بطريقة أخرى: عن فتوح القدس...(2)

عن المراكز السبعة التي تهيمن على العالم...

عن تاريخ تأليف الأناجيل الأربعة...

436 بطاركة رؤما من القديس بطرس إلى باسكال الأول (ت. 824).

بطاركة الإسكندرية من القديس مرقس إلى بطرس الملكي (ت. 651).

بطاركة أنطاكيا من القديس بطرس إلى أنستاسيوس الثاني الملكي (ت. 609).

بطاركة القدس من جينمس إلى مؤديستوس (ت. 631).

بطاركة القسطنطينية من ميتروفانيس إلى ميثوديوس (ت. 847).

السلطات القضائية لبطريركيات مختلفة.

قوائم بسبعة وعشرين ملكًا لشعوب مختلفة...

القائمة رقم 26 = الحكام الساسانيون إلى "بۆران بنت كسرى. انتقل حكم الفرس

⁽¹⁾ أي كونستانتين الرابع، والنص يكمل: «تحت إشرافه فسر ستيفانوس الإسكندري القانون» (Short Chron.). وكان ستيفانوس الإسكندري قد مات بحلول هذا الوقت (انظر المدخل عنه في الفصل الثامن أعلاه). لذلك يحتمل أن الحساب منسوب له.

⁽²⁾ سجل اثنا عشر فتحًا للقدس، آخرها قام به كسرى؛ وما إن حرر هيّراكليوس المدينة حتى استولى عليها «الهاجريون» الذين «ما زالوا يحكمونها حتى الآن» (نفسه، 67).

إلى الساراكين. السنة 6131 للعالم، والثالثة عشرة لحكم هيراكليوس بدأ حكم الساراكين: مو آميث، تسع سنين؛ أبوباكاروس، ثلاث سنين، أومار، اثنتا عشرة سنة، أو ثمان، عشر سنين، فوضى وحرب، أربع سنين، مابياس، تسع عشرة سنة، إيزيت، ثلاث سنين؛ مارووا، سنة واحدة؛ أبد يم يليخ، تسع عشرة سنة، يوليت، عشر سنين؛ سوليمان، ثلاث سنين؛ أو مار، سنتان؛ إيزيث، ثلاث سنين؛ إيسان، تسع عشرة سنة، أوليت، سنة واحدة؛ إيزيت الناقص، سنة واحدة؛ مارووا، ست سنين؛ أبو كيافار، إحدى وعشرون سنة، مادي ابن الأخير، عشر سنين؛ موسى ابن الأخير، سنة واحدة، آرون أخو الأخير، عشرون سنة؛ فوضى وحرب بين ابني الأخير لسبع سنين حتى الإعلان الحادي عشر الحالي.

وعما قريب، سيقطع الرب سني حكمهم، ويرفع قرن الإمبراطورية المسيحية ضدهم."(۱)

437 هذا النص تركيبة، فطبقة منه لا بد، ترجع إلى سنة 818، كما يتضح من النبوءة عن التقليص الوشيك لحكم العرب، لكن المؤلف يستمر بعد ذلك، وهو الآن ينسخ حوليات إيفيثانيوس أسقف كونستانتيا على قبرص. وهذا الحساب من آدم ينتهي بقائمتين من الحكام: "الأباطرة الوثنيين الذين حكموا في رؤما،" بداية من أو گوستوس، و"الأباطرة المسيحيين الذين حكموا في بيزنطة" انتهاءً بباسيل الأول. ولأن سني حكم الأخير لم تُعط، فإمكاننا الاستنتاج أن الإكمال النهائي تم في وقت ما في عهد باسيل (867-886).

⁽¹⁾ نفسه، 96- 97. مات هارون الرشيد سنة 809، ولذلك تأخذنا سبع سنين من الحرب الأهلية إلى سنة 816؛ وأقرب إعلان رقمه أحد عشر هو سنة 818.

نصوص أرمينية

يبدأ تدوين التاريخ الأرميني في القرن الخامس بانفجار في التاريخ القومي سعى إلى منح الشعب الأرميني وميثولوجياه موضعًا في مختلط تاريخ الكتاب المقدس. وتطلبت أحداث القرن السابع الصادمة طريقة عالمية أكثر، ومن هنا، رغم أن أرمينيا ظلت في مركز الاهتمام، فقد حظيت الأمم التي اصطدمت بها ببعض الاهتمام. يصح هذا بالفعل على تاريخ سيبيؤس ويظهر بشكل أفضل من عنوان تاريخ كيڤوند*: "عن موضوع ظهور محمد وخلفائه وكيف حكموا العالم ولا سيما أمتنا الأرمينية." منذ القرن التاسع، ولو أنه ظاهريًا كتب في القرن الخامس، يبدأ تاريخ الأرمينيين لموسى خوريناتسي بجعل تأثيره مدركًا. حصوصًا، تقسيمه الثلاثي لعمله إلى تاريخ قديم ومتوسط وحديث العهد، الذي اتبعه الكثير من المؤرخين اللاحقين مثل تؤما الأرتسروني (إلى سنة 904) وأوختانيس (إلى ثمانينات القرن العاشر) وستيفان آسۆليك التاروني (إلى سنة 1004) وغيتار الآني** (إلى أوائل القرن الثالث عشر).

438 حتى لو كان المخطط لم يجرِ تبنّيه بشكل واسع، فقد شعر أغلب المؤرخين الأرمينين على الأقل بأنهم مضطرون لاستهلال رواياتهم من العصور القديمة، كما فعل هؤڤانيس

المجلس التاريخية الأرمينية - 177-201; Et الأرمينية الأرمينية الأرمينية الأرمينية (1) mekjian, History of Armenian Literature, 225-63; Hairapetian, History of Armenian (مركزاً على Ter-Mkrtichyan, Armyanskie istochniki, 17-65 (Literature, 160-71, 223-35 (مركزاً على اللذن كتبوا عن فلسطين). تلك التي تقول شيئًا عن محمد أدرجها في فهرس du dialogue islamo-chrétien" (1980), 279-86 (1980

 [[]اسم هذا المؤرخ في الأصل Lewond وهي الصيغة الإنگليزية، وهو باللاتينية ليؤنتيوس، وأوردت أنا الاسم بصيغته الأرمينية. المترجم]

^{** [}نسبة إلى مدينة آني التي ازدهرت في العصور الوسطى، وهي الآن مدينة أثرية تقع في تركيا قرب حدودها مع أرمينيا. المترجم]

الجاثليق (إلى سنة 923) وصموئيل الآني (إلى سنة 1180) وڤاردان أريويلتسي (إلى سنة 1267) وكيراكوس گانجاكيتسي (القرن الثالث عشر) لكن الميزة الرئيسة للتدوين التاريخي الأرميني هي تنوعه، لذلك، لدينا تاريخ مناطق معينة (زينوب گلاك وهوڤانيس ماميكونيان عن تارون، وستيفان أوربيليان عن سيونيا)، وتاريخ حقب بعينها (أريستاكيس لاستيڤيرتسي عن السنين 1002- 1072، وماثيو الرهاوي عن السنين 951- 1136) وتاريخ شعوب وعوائل معينة (موسى داسخورانتسي عن الألبانيين، ويُظهر العديد من المؤرخين تحزبًا لواحدة من عوائل أرمينيا النبيلة مثل عائلة ماميكونيان وباگراتوني وأرتسروني).

المؤرخان الوحيدان اللذان كانا نشطين في القرنين السابع والثامن، ووصل عملاهما إلينا هما سيبيوس وكيڤوند، وأخذ المؤرخون اللاحقون المعلومات منهما بشكل واسع عن هذه الحقبة. (٥) ونحن لا نعرف شيئًا تقريبًا عن أي من المؤلفين ما عدا أنهما رجلي دين. (٩) ويظهر عملاهما عددًا من الصفات المشتركة، فكلاهما يميل إلى أسلوب التاريخ أكثر من الحوليات، إذ هما يتعاملان مع مدة زمنية قصيرة إلى حد ما، مكرِّسين اهتمامهما لزمني

⁽¹⁾ يقدم Muyldermans, La domination arabe en Arménie, 73-141، ترجمة مشروحة للمرحلة من ظهور المرحلة من ظهور المرحلة من ظهور الإسلام إلى سنة 888؛ ويقدم دراسة وترجمة للعمل كله Vardan Arewelc'i," 125-40 (study), 141-224 (translation)

⁽²⁾ ظاهريًّا للقرن الرابع والقرن السابع على التوالي، لكن انظر :Avdoyan, Pseudo-Yovhannës Mamikonean الذي يثبت أن هذا النص تجميعة تعود إلى القرن العاشر.

⁽³⁾ مع أن تؤما الأرتسروني وهزقانيس الجائليق أوردا معلومات إضافية، الأمر الذي يوحي بأن ما كان يُجز من الكتابة التاريخية في هذه الحقبة أكثر مما نعرف. فثلًا، كان هزقانيس الجائليق قادرًا على إعداد قائمة بالبطاركة الأرمينيين مليئة بالأسماء والأصول الجغرافية ومدد المناصب والملاحظات التاريخية المناسبة (انظر -Boisson). (Chenorhokian, "La liste des patriarches arméniens par Yovhannēs Drasxanakertc'i"

^{(4) (4)} Stephen Asolik of Taron, Universal History, 1.I (tr. Dulaurier, 4) يضمن في جرده للمؤرخين الأرمينيين: "كيڤوند الكاهن الذي أخبرنا عن غزوات العرب والمواجع التي أنزلها طاغيتهم على أرمينيا."

حياتيهما، (() مركزَين على السياسة و 439 الحرب، (() ونادرًا ما يعطيان تواريخ (وبشكل سني حكم ملكية لا حقبة) ويذكران خطبًا لشخصياتهم ويعرضان تعليقات شخصية (() لكن لا يمكن القول إنهما تاريخان يستلهمان الماضي لأنهما مفعمان بالاقتباسات من الكتاب المقدس وملاحظاتهما الشخصية تميل إلى أن تكون من النوع الأخلاقي، أو تندب المحنة الحزينة للشعب الأرميني وكنيسته. وكلاهما عدائي تجاه الحكم العربي، لكنهما مع ذلك قادران على تقديم عدد من الملاحظات الهادئة المتزنة. لذلك يسجل كيفوند أن محمد بن مروان "ظل ملتزمًا بتعهده المكتوب الذي أعطاه" للجائليق ساهاك، وأن الحاكم عبد العزيز بن حاتم بن نعمان الباهلي "كان رجلًا راجح العقل مليئًا بالحكمة الدنيوية ومحدثًا وراويًا المؤت بأكاتوب العارم عجرفة أبناء إسماعيل المتغطرسة،" وأنه عندما اشتكى النبيل الشؤت باكراتوني "من احتباس الإعانة التي أعطيت للنبلاء الأرمينيين وفرسانهم" لثلاث سنين، بالغ الخليفة هشام "بتكريمه ونفذ طلبه، مصدرًا أوامره بدفع المستحقات المتأخرة سنين، بالغ الخليفة هشام "بتكريمه ونفذ طلبه، مصدرًا أوامره بدفع المستحقات المتأخرة تجعلنا مصادره عن بعض معلوماته بشأن المسلمين، نأخذ أخبارهما بجدية. فينص سيبيوس على أن أسرى الحرب هم من نقل له روايات شهود عيان، ويقول كيفوند إننا "سمعنا من أناس صادقين" و"علمنا من العدو نفسه. (() وكلاهما يقدم المادة التي تدعم توكيداته. ()

⁽¹⁾ ما عدا الفصل الأول ونصف فصل يركز سيبيوس على السنين 590- 660. ويبدأ كيڤوند بمحمد والخلافة الأولى التي يختصرها من سيبيوس موردًا سطورًا قليلة جدًّا عن الحقبة 660- 700، ثم يغطي بالتفصيل السنين 701- 780. وإذا اقتنعنا بأنه «سمع من أناس صادقين» عن حادث سنة 703 (Lewond, IX)، فبإمكاننا الاقتراض أنه كان يُكتب بعد آخر ملاحظة في عمله بوقت ليس طويلًا (تسنَّم ستيفانوس الديبلي منصب بطريركية أرمينيا سنة 788).

⁽²⁾ يعالج سيّبيوّس شؤونًا كنسية أكثر من گيڤوّند، لكن الأخير يورد تبادل رسائل حول قضايا لاهوتية بين عمر الثاني وليوّن الثالث تحتل ثلث تاريخه.

⁽³⁾ مثلًا (Sebeos, IV (tr. Macler, 28): ورع زوجة كسرى شيرين؛ نفسه، (A4-45): Sebeos, IV (tr. Macler, 28): دور عبد اكتشاف قطعة من الصليب [الذي صلب عليه المسيح]؛ (Lewond, X (tr. Arzoumanian, 67): دور عبد العزيز بن حاتم في تدمير دبيل عندما كان طفلًا.

⁽⁴⁾ Lewond, IX, X, XXI (tr. Arzoumanian, 63, 66-67, 114).

IX, XXXIV (tr. Arzoumanian, 63, 137) نفسه، (5)

⁽⁶⁾ الأمثلة من سيّبيوّس ذكرت في المدخل عنه في الفصل الرابع أعلاه. انظر Lewond, VIII (لا أهمية لموتا

440

نصوص مسيحية عربية

انحسرت كتابة التاريخ بالسريانية منذ منتصف القرن التاسع، ما عدا نهضة قصيرة أواخر القرنين الثاني عشر والثالث عشر. كان هذا قبل كل شيء لأن العربية حلت بالتدريج محل اللغات الأخرى لمنطقة الشرق الأوسط، بوصفها الوسيط الرئيس للمعرفة. والواقع، أننا نسمع عن عدد من المؤرخين المسيحيين يكتبون بالعربية في نهايات القرن التاسع وبدايات القرن العاشر، كان أقدمهم حُنين بن إسحاق (ت. 877)،(2) وقيس الماروني الذي كتب "التدوين الزمني وبداية الخلق والأنبياء والكتب المقدسة والمدن والأمم وتواريخ ملوك الرؤمان والشعوب الأخرى" وختم مسحه بخلافة المكتفي (902- 908).(3) وهذان النصان الرائدان المسيحيان التاريخيان العربيان لم يصلا إلينا، وأول ما نجا منها هي الحوليات التالية:

أغابيوس [محبوب] أسقف منبج (كتب في أربعينات القرن العاشر)

أقدم مخطوطة لحوليات هذا المؤلف، وهي مخطوطة سيناء عرب 580 التي تعود إلى أواخر القرن العاشر، (٩) تفرد لها العنوان التالي: "كتاب التاريخ، تأليف محبوب بن قسطنطين البيزنطي المنبجي، عنوان ما هو مُهدى إلى الرجل المكلّل بفضائل الحكمة، والضليع بطرق الفلاسفة، والمحمود 441 بحقائق المعرفة، والصالح الكريم أبو موسى عيسى بن حسين. (٥)

[&]quot;لأن مشرعنا محمد وعدنا بالجنة")، XXII (مروان بن محمد "أخرج خمس الأسرى والغنائم وأرسله إلى خليفتهم هشام")، XXVII ("سألوا رجال دينهم الثقات الذين يسمونهم كورا [قراء]")، XXVII ((مراوا العباسية: "بعضهم الذين يتحدرون من نسل مشرعهم، فصلوا أنفسهم عن البقية وذهبوا لاجئين إلى أرض خراسان حيث عاشوا متخفين لبعض الوقت. ثم قاموا بتوحيد قوات خراسان وعينوا قحطبة وشخصًا يدعى أبا مسلم قائدين لها، وكان الأخير رجلًا بارعًا في السحر التنجيمي") [tr. Arzoumanian, 61, 114, 115, 121].

⁽¹⁾ قام بمسح نصوص المسيحيين العرب التاريخيّة لويس شيخو، «التواريخ النصرانية في العربية», 482-487 (أعمال مفقودة) 487- 499 (أعمال موجودة)؛ 59-455 "Samir, "Christian Arabic Literature."

⁽²⁾ النتيجة يصفها ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، 1. 200.

⁽³⁾ أثنى عليه المسعودي، التنبيه، 154، بأنه «كتابٌ حسَنُ.»

⁽⁴⁾ انظر Gibson, "Catalogue of Arabic Manuscripts," 123-24; Atiya, The Arabic Manuscripts .of Mount Sinai, 23

⁽⁵⁾ بدلًا من (كتاب التاريخ تأليف محبوب... عنوان للمكلل...) كما في مخطوطة سيناء عرب 580، تبدأ مخطوطة

للأسف، نحن لا نعرف شيئًا عن الشخصية الأخيرة. ونعرف القليل جدًّا، عن محبوب نفسه إضافة إلى ما يوجد في عنوان كتابه. (ا) يبدأ عمله بالخلق ويتوقف فجأة نهاية عهد ليؤن الرابع (775- 780)، لكن يبدو أنه كان سيكمل حتى سنة 942 تقريبًا، إذ ذكر عند نقطة ما أن "مملكة العرب صار لها 330 سنة. "(2) كان العمل معروفًا بالفعل لدى المسعودي (ت. 956) الذي عدّه واحدًا من أفضل الكتب التي رآها من تأليف الملكيين عن التاريخ. (ا)

ليس لدى أغابيوس أية معلومة تقريبًا عن السنين 630- 754 لم يستمدها من ثير فيلوس الرهاوي. والمصدر الآخر الوحيد الذي يمكننا كشفه هو سجل تاريخي إسلامي، يظهر أحيانًا من استعمال تاريخ هجري أو ذكر الاسم الكامل لحاكم إسلامي، وأيضًا، من ملاحظات من قبيل من كان على رأس الحج في سنين معينة، ومن كانوا ولاة خليفة بعينه. (٥) ويبدو أن هذا المصدر كان سيغطي الحرب الأهلية العربية الأولى أيضًا، (٥) لكن إما أنه توقف بعد ذلك بوقت قصير، أو أن أغابيوس لم يعد يستخدمه، لأنه لم يورد مادة أكثر 442 من مصدر

بزدليان (Hunt 478 dated 1320) بما يلي (كتاب العنوان المكلل...)، وهذا ما صار يعرف به العمل (أي كتاب العنوان).

⁽¹⁾ يشار إليه عادة بالنظير اليوناني لاسمه، أي أغابيوس. معلومات كهذه التي لدينا عنه جمعها Vasiliev, "Agapij "Manbidžskij" انظر أيضًا Manbidžskij، انظر أيضًا Manbidžskij. L'église melchite 2.2, 50-52.

⁽²⁾ أغابيوس، 456. سنة 330 هـ توافق 941- 942؛ وقد ساواها أغابيوس بسنة 1273 س، لكن الملاحظة في الهامش تقول "هذا خطأ" والواقع أنها يجب أن تُقرأ 1253 س.

⁽³⁾ المسعودي، التنبيه، 154.

⁽⁴⁾ مثل أغابوس، 474 (ثم إن عمر بن الخطاب عزل خالدًا عن الشامات، وقلد مكانه أبا عبيدة بن الجراح)، 476 (وقلد الله وقلد مكانه أبا عبيدة عن الشام وقلد مكانه معاوية بن أبي سفيان)، 483 (وفيها [السنة الثامنة من حكم] حج عثمان بالناس)، 485 (وفيها [سنة مقتل عثمان] جج بالناس عبد الله بن العباس)، 487 (جلس معاوية ... واستولى على الدنيا كلها)، 488 (كتب معاوية إلى مروان بن الحكم يستعد للحج بالناس فضر الموسم وقام به، مات عمرو بن العاص [في نشرة شيخو 1907، «سعد بن أبي وقاص» وهو وهم، وكل هذه النصوص اقتبسته من هذه النشرة، ص. 343- 51. المترجم]، أيضًا، الملاحظة عن استيلاء معاوية على رودس التي تضيف تفاصيل إلى رواية ثير فيلوس، قد تكون مستعدة من هذه السجل الزمني الإسلامي (انظر 173 "Conrad, "Arabs and the Colossus," 173).

⁽⁵⁾ لكن يصعب تحديد محتوى رواية ثيزفيلوس عن الحرب الأهلية الأولى، لأن كلًا من ثيزفانيس وديزنيسيوس وأغابيوس لديه رواية مختلفة.

إسلامي. لكن ربما استمر باستخدامه لأغراض التدوين الزمني لأن أغلب ملاحظاته مؤرخة ونقًا لسني حكم خليفة ما. إلا أن أغابيوس متذبذب في استخدام تاريخ ثيزفيلوس، فأحيانًا يختصره إلى حد كبير.

أفتيشيوس الإسكندري

يُعرف الطبيب المبتدئ سعيد بن البطريق الذي تبنّى الاسم أفتيشيوس [= يوتيخيوس] عندما انتُخب بطريركا للإسكندرية (935- 940) بعدد من المؤلفات. والوحيد الذي ينسب له بأمان تاريخ كوني لدينا منه نسخة مفردة للتنقيح الأصلي (الإسكندري)، والعديد من النماذج للإكمال (الأنطاكي) الشهير جدًّا، الذي ألفه يحيى بن سعيد الأنطاكي (كتب في ثلاثينات القرن الحادي عشر). (ا) سعى أفتيشيوس إلى تأليف عمل مرجعي يتكون من "روايات موجزة مختصرة" مبتدئًا بالخلق ومنتهيًا بزمنه هو. (ا) يتحرك السرد على مسار سريع، فقد تعامل مع مدة حكم المسلمين التي تقارب الثلاثمئة سنة، في أقل من تسعين صفحة من النص المطبوع. وفائدتها لنا هنا قليلة لأنها تعتمد على مصادر إسلامية عن تاريخ العصور الإسلامية وقاته. (الكن الحكن النسجيل تاريخ هجرته إلى المدينة ووفاته. لكن الأسلامية وتهمل حياة محمد وتعاليمه ما عدا تسجيل تاريخ هجرته إلى المدينة ووفاته. (الكن لدى أفتيشيوس مادة معينة ليست موجودة في مكان آخر، ولا سيما بشأن أحداث أوائل القرن السابع. فمثلاً، هو يورد معلومات جديدة عن نشاطات اليهود في هذا 443 الزمن، (الهرن السابع. فمثلاً، هو يورد معلومات جديدة عن نشاطات اليهود في هذا 443 الزمن، (الهرن السابع. فمثلاً)

⁽¹⁾ النسخة الإسكندرية المنقحة محفوظة ولو مع بعض الثغرات، في مخطوطة سيناء عرب 580 التي ترجع إلى أوائل القرن العاشر. وبسبب الطبيعة المفككة لمداخلها، يثبت Breydy, Das Annalenwerk des Eutychios أفتيشيوس لم يكن مؤرخًا حقيقيًّا، بل كان ببساطة، يجمع "قصصًا وأساطير مختارة" مع القليل جدًّا من التحليل والتعليق. ويبين "Griffith, "Historiography in the Annals of Eutychius" أن ثمة تماسكًا وحضورًا تأليفيًّا أكبر مما اعترف به بريدي. من أجل مناقشة حياة أفتيشيوس وأعماله ومراجعها، انظر Breydy, Etudes تأليفيًّا أكبر مما اعترف به بريدي. من أجل مناقشة حياة أفتيشيوس وأعماله ومراجعها، انظر sur Sa îd b. Batrīq التحقيق والتصديق)، حققه لويس شيخو، بيروت 1905. المترجم]

⁽²⁾ Eutychius, Annales, 1.5.

Breydy, "Un fragment du traditionniste 'Uthmān ibn Ṣāliḥ identifié dans les Annales انظر التعليقات عن مصادر التاريخ كله d'Eutychios," and "Les Annales originales d'Eutychès".

انظر للمؤلف نفسه، "Aspects méconnus des Annales d'Eutychès".

⁽⁴⁾ Eutychius, Annales, 1.216 (شارك اليهودُ الفرسَ في تدمير الكنائس في القدس)، 1. 218- 1. (تمرد اليهود في صُور)، 7-2.5 (سكان القدس يحثون هيراكليوس على معاقبة اليهود).

ويروي كيف أن منصورًا حاكم دمشق المالي حاول أن يثني الجيش البيزنطي عن المدينة بخدعة؛ (ا) ويورد رواية مختلفة عن مواجهة سۆفرۆنيوس مع عمر الأول في القدس؛ (ا) ويدون حادثة لطمس صورة لهيراكليوس كانت تستخدم كعلامة حدودية. (ا) لكن هذه الأخبار وغيرها تتطلب تقويمًا دقيقًا قبل قبولها.

حوليات إسعرد*

هذا النص الذي سمي بهذا الاسم لأن مخطوطته وجدت في بلدة جنوب [شرقي] تركيا تحمل ذلك الاسم، يسرد تاريخ قديسي الكنيسة النسطورية وبطاركتها، وتاريخ الأحداث الرئيسة لإمبراطوريات الرؤمان والفرس والعرب التي اصطدمت بهذه الكنيسة. وأهميتها لنا محدودة نوعًا ما لأن المجلدين اللذين يحتويان العمل كليهما ناقصان من البداية ومن النهاية: فهو يبدأ فجأة بسنة 251، وفيه ثغرة في الوسط تخص المدة 423- 483) ويتوقف في منتصف جملة سنة 650. والمفترض أنه يبدأ بيسوع مبينًا اتصال الكنيسة الشرقية المستمر بمنبع المسيحية. وليس من السهل القول إلى أي مدى يصل. وذكر أسماء أماكن مثل بغداد (أسست سنة وليس من السهل القول إلى أي مدى يصل. وذكر أسماء أماكن مثل بغداد (أسست سنة تحديبًا) والإشارة إلى الموصل بوصفها مقر المطران (منذ عشرينات القرن التاسع) يأخذنا إلى أواخر القرن التاسع.

⁽¹⁾ Eutychius, Annales, 2.14 انظر Eutychius, Annales, 2.14

Eutychius, Annales, 2.17-18 (2)؛ انظر Eutychius, Annales, 2.17-18 (2)؛ انظر الفرن القدس في أوائل القرن القرن القدس في أوائل القرن القرن السابع.

⁽³⁾ Eutychius, Annales, 19 نظر Eutychius, Annales, 19 نظر (3)

^{• [}Siirt] = هناك تنويعات عربية عديدة للاسم: سُعِرْتُ، سُعِرْدُ، إَسْعِرْدُ، أَسْعَرْدُ، أَسْعَرْدُ، أَرْعِرْت. ولدينا شخصيات تراثية تنسب إليها منهم الشاعر العباسي النور الإَسْعَردي (619- 656 هـ)، والمحدّث أبو القاسم عبيد بن محمد الأَسْعَردي (622- 692 هـ). (لاحظ اختلاف ضبط الكلمة في نسبتهما.) واخترت ما بدا لي أسهل واحدة منها في النطق هنا. المترجم]

⁽⁴⁾ عن مخطوطة هذا العمل انظر 19-84 "Degen, "Zwei Miszellen zur Chronik von Se'ert,"

Fiey, "Īšō'dnāḥ et la Chronique de Seert," 455 (5)؛ لاحظ أن نص معاهدة محمد مع مسيحيي نجران، قيل إنه اكتُشف سنة 265 هـ/ 879 (Chron. Siirt CII, PO 13, 601).

عين إلى آخر. فقد ذكر التاريخ الكنسي لدانيال ابن مريم وهو معاصر لإيشزعيّب الثالث رت. و65) خمس مرات، وذكر تاريخي اثنين معاصرين تقريبًا، هما إلياس المروزي وبر سهدا الكركوكي، مرتين وثلاث مرات على التوالي. واقتبس من عمل لاهوتي القرن الثامن شاهدوست أسقف طيرهان* والتراجم (السير) التي ألفها الجائليق إيشوّع بن نون (824- 828) مرتين لكل منهما. وذكر الفيلسوف والطبيب الملنكي قُسطا بن لوقا الذي مات في وقت ما من عهد الخليفة المقتدر (907- 932) مرتين، الأمر الذي يأتي بنا إلى القرن العاشر. وورد ذكر سابق لزمنه من خلال ملاحظة أن إيشزعيّب الثالث كان الجائليق الأخير الذي يحمل هذا الاسم، فقد تم تأليف حوليات إشعرد بين 912 و1020.

الاعتراض الوحيد على هذا التاريخ يأتي من ملاحظة عرضية بشأن الإمبراطور الفارسي شيروي:

ثم ذهب شيروّي إلى حلوان لقضاء الصيف وفقًا لعادة ملوك الفرس، ومرض هناك ومات، وكانت مدة حكمة ستة أشهر وقيل ثمانية. وحزن عليه الناس لطيبته تجاههم (12مم فراغ) كما حدث في أيامنا مع ظاهر قدس الرب روحه.(3)

رأى المحقق شير هذا إشارة إلى الخليفة العباسي الظاهر (1225- 1226) كتبها المؤلف أو ناسخ لاحق. ورفض سيبوّلد هذا وأكد أن الخليفة الفاطمي الظاهر (1021- 1036) لا بد أن يكون المقصود، لأنه مثل شيروّي مات بالطاعون.(*) وقُبل رأيه، ومنذ ذلك الحين

^{• [}طيرهان أبرشية سريانية قديمة مركزها بلدة جُبلثا، وتقع في منطقة جبال حمرين جنوب غرب كركوك. كانت مركزًا مهمًّا للمذهب النسطوري بين القرنين الخامس والرابع عشر. لم أستطع معرفة البلدة في العراق الحديث. مع أن المنطقة حسب الوصف، تقابل مدينة تكريت بينهما دجلة. المترجم]

⁽¹⁾ أورد عنهما مراجع وكتابات "Sako, "Les sources de la Chronique de Séert، حيث ذكرت مصادر أصغر أيضًا. لكنه لم يذكر ثيوفيلوس الرَّهاوي الذي يبدو أن مؤلف حوليات إسْعَرْد قد استخدمه بشكل غير مباشر على الأرجح (انظر رقم 52 أعلاه).

⁽²⁾ Chron. Siirt LIV, PO 13, 460.

⁽³⁾ نفسه، 34-353 XCII, PO

⁽⁴⁾ Scher in Chron. Siirt "intro.," PO 4, 227-28; Seybold, "Review," 743.

صارت حوليات إسْعَرْد تنسب إلى القرن الحادي عشر. (أ) لكن النص لا يذكر شيئًا عن الطاعون؛ ولا مسألة 445 أن "الناس في أيامنا" حزنوا على الظاهر كما فعلوا مع شيرني. الخليفة العباسي الظاهر مرشح واضح؛ فهو أيضًا مات بعد مدة حكم قصيرة، وأشاد الكتّاب المسلمون بعفته ولطفه وورعه. (2) هذه الثغرة اليسيرة بين النص الرئيسي والملاحظة، وغياب أية إشارة إلى مصدر بعد قسطا بن لوقا، وتجاهل إيشوّعيَهب الرابع، كل هذا يؤشر أن الملاحظة لا تعود للمؤلف، بل لناسخ من القرن الثالث عشر، ولذلك، فلن تؤثر على تأريخنا للأصل بالقرن التاسع.

الإقام الآخر الوحيد في نص الحوليات يأتي نهاية المدخل عن باباي النصيبيني (ت. 626): وقد شرحنا أخباره في تشعيت عُملتْ له.* ويمكن للمرء صياغة هذا الكلام كالتالي: "قد فصّلنا (أي بتفصيل كبير) تاريخه في سيرة عملتُها له."(أ) تغير اللفظ غريب نوعًا ما، واقترح شير أن بإمكان المرء أن يقرأ: قد فصّلنا قصته وفقًا لسيرة (عُمِلت) له، "التي فهمها على أنها "ما قلناه للتو عن باباي قد أُخذ من سيرة حياته."(أ) لكن هذا شرح أقرب للحشو، والشرح الأسبق يبدو أكثر معقولية. في هذه الحالة، يجب أن يقرر المرء ما إذا كانت ملاحظة لكاتب أقدم مرت دون تحرير، أو أن مؤلف حوليات إسْعَرْد نفسه هو من كتبها.

إذا قبل المرء النتيجة الأخيرة، فهل يساعدنا هذا في تحديد هُوية المؤلف؟ يظهر باباي في كتاب العفة، وهو مجموع لسير حياة مؤسسي أديرة وكتاب عن حياة الرهبنة ألفه إيشوعدناح كان مطران البصرة. ومع أن نؤتين لم يستثمر هذه النقطة، فقد اقترح بالفعل أن إيشوعدناح كان مؤلف حوليات إسعرد. وهذا ما يثبته على أساس أن ستة اقتباسات من إيشوعدناح قام

[.]Baumstark, GSL, 5; Graf, GCAL, 2.195-96 مثل (1)

⁽²⁾ انظر EII, s.v. "al-Zāhir," الذي يعطي مراجع.

 [[]العبارة في الأصل بالعربية ولكنها تحتوي على كلمة سريانية هي "تشعيت" التي تعني سيرة. ومعروف أن السريانية والعربية تتقاربان جدًا في بعض الأحيان وكثيرًا ما أخذت إحداهما من الأخرى. المترجم]

⁽³⁾ حذف الضمير العائد (تقرأ بشكل صحيح هنا: «عملتُها») ليس غريبًا في العربية المسيحية.

⁽⁴⁾ Scher in Chron. Siirt L, PO 13, 456 n. 1؛ كلمة تشعيت كلمة مستعارة من السريانية وهي مؤنثة، لذا فإن كلمة "عملت" ليست مفاجئة هنا. تعليق (Fiey, "Īšõ'dnāḥ et la Chronique de Seert," 458 n.) أن صيغة المبني للمجهول أعلى من قدرة كاتب عربي مسيحي، مبالغة.

بها إلياس النصيبيني موجودة أيضًا في حوليات إسْعَرْد وبتعبيرات مشابهة. (أ) لكن ثمة أيضًا اختلافات مهمة، والتشابهات ليست ملفتة للنظر بحيث تؤدي إلى اتخاذ قرار 446 بشأن القضية. قارن في كتاب العفة بحوليات إسْعَرْد، الأمر الذي كشف مجددًا عن تناظرات واختلافات، لكنه لم يتوصل إلى نتيجة. (أ) إلى ذلك، رغم أن زمن عيش إيشوعدناح مشكوك فيه، فالمرء يتردد في تمديده حتى القرن العاشر، فأغلب شخصيات كتاب العفة عاشوا في القرنين السادس والسابع، ولا أحد منهم بعد القرن الثامن. وهناك ذكر للجاثليق طيموثاوس الأول (780- 823) ولنقل جثمان إيشوغزكا سنة 850، لكنهما قد يكونان إضافتين لاحقتين، لأن التأليف يُظهر علامات على إعادة التنقيح. (أ) وحتى هذا يجعلنا أبعد بستة عقود عن أبكر زمن ممكن لحوليات إسْعَرْد. لذلك، يبدو أن الأفضل ترك قضية التأليف مفتوحة بانتظار المزيد من البحث.

تاريخ البطاركة

يشتمل هذا النص على سير زعماء كنيسة مصر القبطية، مبتدئًا بالقديس مرقس حواري المسيح والمبشر الذي كرز واستشهد في الإسكندرية. والنص موجود كسير مفردة وتواريخ قصيرة، أغلبه بالقبطية، حتى القرن العاشر على الأقل، حين جُمعت هذه السير والتواريخ وترجمها إلى العربية حيثما كان ذلك ضرويًا، شخص يسمى موهوب بن منصور بن مفرج (ت. حوالي 1100). هذا التنقيح الأول لم ينج، لكنه دُمج في تتمات عديدة استمرت حتى سنة 1942 على الأقل. وأقدم نسختين منقحتين توجدان في مخطوطة هامبورگ عرب 304 المؤرخة بسنة 1260، وفي الد "قولگاتا" * المنقحة في مخطوطة پاريس عرب 301، ثم نُسخت تعود للقرن الخامس عشر. النسخة الأولى إكمالً لعمل موهوب حتى سنة 1166، ثم نُسخت

⁽¹⁾ Nautin, "L'auteur de la 'Chronique de Seert': Išō'denaḥ de Basra".

Fiey, " Īšō'dnāḥ et la Chronique de Seert," 447-53 (2)، حيث يثير الحذر.

⁽³⁾ انظر المدخل عن «إيشوْعُدْناح البصري» في الفصل الخامس أعلاه.

⁽⁴⁾ هذه التواريخ القصيرة كان تقوم بالدرجة الأولى على سير حياة أفراد، لكنها تلحق بعض المواد الإضافية. قارن حياة إسحاق الراكوتي مع المدخل عنه في تاريخ البطاركة، الذي يأتي من تاريخ جوّرج رئيس الشمامسة (انظر المزيد في هذا المدخل عنه).

 [[]الدفؤلگاتا» نسخة منقحة من الكتاب المقدس (العهد القديم) باللغة اللاتينية تعود إلى بداية القرن الخامس،
 وأصبحت النسخة الرسمية للكنيسة الكاثوليكية. المترجم]

بعد ذلك ومددت حتى سنة 1260. وهي أقرب ما لدينا إلى أصل موهوب، والفؤلگاتا ببساطة تنقيح لها. والنسخة الأخيرة لها مقدمة تنسب التجميعة إلى اللاهوتي القبطي المشهور ساويرس بن المقفّع، لكن هذا ليس موجودًا في نص هامبورگ. 447 وقد وقع العزو في حقبة بين تنقيحين، لكسب شرعية أكبر للعمل على ما يبدو، ومساهمة ساويرس الحقيقية كانت مجرد تأليف القليل من سير الحياة لبطاركة من القرن العاشر.(۱)

هناك قسمان يهمّاننا بشكل خاص؛ الأول يشتمل على سير الحياة 27- 42، ويغطي حقبة من خلقيدونيا حتى أوائل القرن الثامن وكتبه شخص يدعى جوّرج، كما وصف في القطعة التالية:

ثم بدأ بكتابة الأحداث بعد ذلك، من الأب كيريلس (ت. 444)... إلى الأب والمعترف إسكندر (704 -729)، ... الطبيب وكاتب زمنه (إسكندر) الذي كان رئيس الشمامسة ومرافق الأب والبطريرك الأنبا شمعون بطريرك الإسكندرية (692 - 700) وكاتبه أي الراهب الأنبا جوّرج. وقد كتب ذلك في الجبل المقدس للأنبا مكاريوس في وادي حبيب وأعلمنا بما حدث في زمن كبير الكفرة ماركيان، والمشاكل التي وقعت لآبائنا وما وقع لهم حتى زمن سليمان بن عبد الملك (715) ملك المسلمين.(2)

القسم الثاني ألفه كاتب هذا التعليق عن رئيس الشمامسة جوّرج، ويسمى يوحنا أسقف بلدة واسيم [بالقرب من الجيزة]، الذي أكل رواية جوّرج حتى زمن البطريرك ميخائيل الأول (743-767). (أ) روايتا هذين الرجلين مصدر غني جدا بالمعلومات عن العلاقات بين السلطات الإسلامية والمسيحية في مصر، والقرارات المالية والإدارية لحكام البلد، وعن عدد من الأحداث الكبرى للتاريخ الإسلامي. (أ) فئلًا، يخصص الأسقف يوحنا أربعين

⁽¹⁾ لمناقشة كاملة ومؤلفات إضافية انظر den Heijer, Mawhūb ibn Manṣūr. عن موهوب بن منصور انظر نفسه، "Mawhūb ibn Manṣūr."

Hist. Patriarchs (Hamburg), 152 ويسميه Hist. Patriarchs XVIII, PO 5, 90-91 (2) Johnson, "Further Remarks on the Arabic History of the Patriarchs," 113-14; den Heijer,

Mawhūb ibn Manṣūr, 7-8, 121-24, 142-43

⁽³⁾ نفسه، 46 -145 (9, 118 - 19, 145

⁽⁴⁾ لبعض الأمثلة، انظر المداخل عن «بينامين الأول» و«إسحاق الراكوتي» في الفصل الرابع أعلاه، وعن «منحولة

صفحة للثورة العباسية و448 التفصيل الذي يورده يمنح الموثوقية لتصريحه "أني رأيت ما كتبته بعيني" (أ) المحاذير الوحيدة التي يجب أن يأخذها المرء في حسبانه هي احتمال قيام موهوب بإجراء بعض التنقيح، وأن التحريف واضح في أجزاء من الملاحظة عن محمد، وهي تظهر أن الترجمة من القبطية والنسخ اللاحق تسببا في مشاكل. (2)

نصوص يهودية(٥)

من وجهة نظر الحاخامات، كان الكتاب المقدس أكثر بكثير من مجرد تاريخ للماضي؛ فهو أيضًا نموذج مكشوف للتاريخ كله. لذلك، لا تحتاج الأحداث الجديدة إلى تفسير، لأنها يمكن بسهولة أن تُضمّن في نموذج رئيسي مألوف. فالصراعات بين اليهود والرؤمان/ البيزنطيين كانت ببساطة محاكاة للعداء بين إسرائيل وإيدوم أو يعقوب وعيسو. واستيلاء الفرس على القدس سنة 614 يردد صدى نبوخذنصر والبابليين، وحُددت هوية المسلمين بأنهم أبناء إسماعيل. من هنا، فطبيعة علاقات اليهود مع الأغيار المختلفين ومسارها قد تم تحديدهما سلفًا، ولا يحتاجان إلى أي تعليق إضافي. لهذا السبب وغيره، وجه الحاخامات مجهودهم إلى الإسهاب في شرح الشريعة والنصوص المقدسة، ولم تقلقهم كتابة التاريخ إلا جهودهم إلى الإسهاب في شرح الشريعة والنصوص المقدسة، ولم تقلقهم كتابة التاريخ إلا كلها تؤكد أساسًا على استمرارية الشعب اليهودي وتقاليده. ويقدم كتاب الترتيب لكنها كلها تؤكد أساسًا على استمرارية الشعب اليهودي وتقاليده. ويقدم كتاب الترتيب النازلي للعالم، تسجيلًا زمنيًا للأجيال من آدم إلى مار زُطرا الثالث، رأس الجالوت الحادي

أثناسيوس» في الفصل الثامن أعلاه، وعن «الجهة المقدسة في الإسلام» وعن «فتح مصر» في الفصل الثالث عشر أدناه.

⁽i) Hist. Patriarchs XVIII, PO 5, 91. وعندما يصف موت مروان، يذكر: "كمّا شهودًا على ذلك" (نفسه، Amélineau, "Les derniers jours et la mort du khalife Merouan II"). انظر (187

⁽²⁾ مثلًا نفسه، XIV, PO 1, 492: "استولى (محمد) على دمشق وسوريا، وعبر نهر الأردن وحجزه بسدّ (صادمه؟)." قارن Hist. Patriarchs (Hamburg), 99: "محمد هذا وأصحابه استولوا على دمشق وسوريا وعبروا الأردن و... (وبين النهرين سباداميه؟)" [الكلمة الأخيرة ليست مقروءة في النص الأصلي، والأرجح أنها ميسوباتوميا، وهمي مثال على ما يذكره المؤلف أعلاه من مشاكل في النص. المترجم]

Neubauer's Medieval Jewish في توجد تعليقات على ما لدينا هنا من نصوص تاريخية يهودية قليلة في Alphonicles; JE, s.v. "Historiography;" Yerushalmi, Zakhor. Jewish History and Jewish Memory, 31-52. وأنا أقول (نصوص يهودية) للتبسيط، إذ أنها بالآرامية والعربية والعربية اليهودية.

والثلاثين، الذي صار سنة 4280 للخليقة (520) رئيس الهيأة القضائية العليا لليهود في فلسطين. وأضافت أيد لاحقة ثمانية رؤساء جالوت آخرين آخذة العمل حتى سنة 4564 للخليقة (804)، كما ذكر بيان نهاية واحدة من المخطوطات. هدف هذا العمل كان بوضوح إظهار أن رؤساء جالوت بابل كانوا يتحذّرون مباشرة من داود، لكن خلفاءهم ليسوا كذلك، وبالتالي فهم ليسوا شرعيين. ويحتمل أن كتاب ترتيب المحدثين والمفسرين، ألف سنة 885، وتورد رسالة شيريرا كاؤون [رئيس مدرسة] پُمبيّديتا [الفلّوجة العراقية] (لفس سنة 998) وكتاب العرف لأبراهام بن داود (ت 1180) تعدادًا مفصلًا بالمعلمين اليهود من أقدم العصور مع خلفية تاريخية، مبيّنين أن هناك سجلًا كأملًا ودقيقًا لتاريخ إرث الحامات غير الكتابي، مما يدحض جدال القرّائين في أن هذا الإرث كان تزييفًا لاحقًا العامات غير الكتابي، مما يدحض جدال القرّائين في أن هذا الإرث كان تزييفًا لاحقًا العرف المخامات غير الكتابي، مما يدحض جدال القرّائين في أن هذا الإرث كان تزييفًا لاحقًا العرف المنابق المؤرث المنابق المؤرث المؤرث كان تزييفًا لاحقًا العرف المؤرث المؤرث كان تزييفًا لاحقًا العرف المؤرث المؤرث المؤرث المؤرث المؤرث كان تزيفًا لاحقًا العرف المؤرث المؤرث كان تزيفًا لاحقًا العرف المؤرث كان تزيباً المؤرث ال

ورغم عدم وصول تاريخ خاص لليهود البيزنطيين إلينا، ثمة تلميحات إلى أن بعض السجلات التاريخية كانت قد حُفظت. والعديد من نتف المعلومات التاريخية مبعثرة في عملي شيريرا وابن داود المذكورين آنفًا. فكلاهما يروي مثلًا، كيف أن علي بن أبي طالب "ملك العرب" جاء إلى بلاد بابل بعدما سيطر العرب على البلاد لعدد من السنين؛ "وذهب الحاخام إسحاق رئيس المدرسة للقائه، وكرّمه هذا الملك سنة 4420 (659-660). "(ا والمثال الآخر هو هذه القطعة اليهودية- العربية التي عثر عليها في مجموعة الگنيزا:

كان المسلمون كلهم حاضرين، من المدينة والمقاطعة، وأحضروا معهم مجموعة من اليهود، وعندها أمرهم (عمر) بكنس المكان المقدس وتنظيفه، وكان عمر يشرف عليهم كل الوقت. وكلما تم اكتشاف أثر ما، (4) كان يسأل شيوخ اليهود عن الصخرة وهي حجر الأساس، وقد حدد له واحد من الحكماء الموضع حتى تم كشفها. فأم 450 ببناء سور للمكان المقدس، وبناء قبة فوق الصخرة، وبأن تُصفّح القبة بالذهب.

⁽¹⁾ انظر "E, s.v. "Seder 'Olam Zuṭa". يشار إليه بأنه "أقل" لتمييزه عن عمل أقدم يسمى في الأصل "سدند عؤلام " (نظام العالم).

⁽²⁾ قدم مناقشة ومراجع إضافية Cohen, Book of Tradition, xliii-lxii

Abraham ibn Daud, Sefer ha-qabbālā, 34-35/44-45 (3). (3)

⁽⁴⁾ في النص كلمة شدوة، مضيفًا تاء مربوطة؛ ويذكر المعجميون العرب كلمة «شدو» (مثلًا ابن منظور، لــان العرب، مادة «شدا:» الشدو كل شيء قليل من كثير).

بعد ذلك، أرسل اليهود [رسالة] لسائر يهود سوريا بما اتفق عمر عليه معهم. فردوا عليهم برسالة ... قائلين: "ما عدد اليهود الذين يمكنهم الانتقال إلى القدس؟" فدخل يهود القدس على عمر وقالوا له: "كم أمرت يا أمير المؤمنين بأن ينتقل إلى هذه المدينة من طائفة اليهود؟" فأجاب عمر: "[سأسمع] ما يقوله خصومكم، ثم تكلموا أنتم، وبعد ذلك سأتكلم لأزيل أي خلاف بينكم." ثم أحضر البطريرك ومرافقيه وقال لهم: "اتفقت مع هؤلاء اليهود الذين يعيشون في الجزء المدم من المدينة. وسيتم نقل أي عدد منهم تقبلونه إلى هنا." فقال البطريرك: "أولئك الذين سينتقلون مع أهليهم وأطفالهم سيكونون خمسين عائلة." فأجاب اليهود: "لن نكون أقل من مئة عائلة." وهكذا جرى التفاوض بينهم إلى أن اقترح عمر سبعين عائلة، فوافقوه على عائلة." وهكذا جرى التفاوض بينهم إلى أن اقترح عمر سبعين عائلة، فوافقوه على غائلة." وهكذا برى المكان المقدس وبواباته، وبالتالي قريبًا من نبع سلوان لاغتسالهم. فضمن لهم أمير المؤمنين ذلك، ثم جرى نقل سبعين عائلة بنسائها وأطفالها من طبريا وضواحيها، وأعادوا بناء منطقتهم بمبانيها التي ظلت مدمرة لأجيال حتى صارت خرائب.(۱)

ولأن هذا النص متأخر يحتمل أنه يعود للقرن الحادي عشر، فقد يفترض المرء أولًا أنه يعتمد على مصادر إسلامية ذكرت أيضًا مشاركة اليهود وأبرزهم كعب الأحبار في تنظيف 451 جبل الهيكل ودورهم في تحديد موضع الصخرة. (2) لكن من الممكن على حد سواء أن الإرث الإسلامي كان قد تأثر بالأخبار التي كانت تدور بين اليهود. ولا شك في أن النص أعلاه يقدم تفاصيل مثل عدد العوائل التي أعيد توطينها في القدس، مما يمكن استمداده من سجلات يحفظها مجتمع المدينة اليهودي.

⁽¹⁾ Judaeo-Arabic Chronicle, fol. a-b.

⁽²⁾ جمع هذه الأخبار Busse, "Omar in Jerusalem," 84-85, 91-92؛ قارن الواسطي، الفضائل، 43- 44 (باب كانت اليهود تسرج مصابيح بيت المقدس).

نصوص سامرية

النصوص السامرية السبعة التي عادة ما تُجُع معًا تحت مصطلح "حوليات" حزمة متنوعة نوعًا ما، وتتضمن علم أنساب ومدراش إضافة إلى أعمال تاريخية صريحة. وأقدم مثال كامل هو كتاب التاريخ لأبي الفتح بن أبي الحسن [السامري] الذي اشتكى إلى الكاهن الأكبر بنحاش سنة 1352/ 753 هـ من "افتقار الناس للاطلاع على المعرفة بشؤون الأجيال الماضية" و"اختلاط" كتبهم التاريخية. فكلفه بعد ذلك پنحاش نفسه "بجمع تاريخ يشتمل على أعمال الآباء منذ بداية العالم... حتى الأزمنة الأخيرة."(2) وقد قضي ثلاث سنين في هذه المهمة واستطاع توثيق المدة من آدم حتى محمد؛ وكان هذا العمل يُحدّث باستمرار حتى سنة المهمة والمنافة مفيدة في إظهار العلاقات السامرية مع اليهود والمسيحيين والمسلمين في العصور الإسلامية لكنها ما زلت تحتاج إلى الدراسة.(3)

روايات ثانوية

هناك العديد من الحوليات التي تسرد أحداث التاريخ الإسلامي المبكر، لكنها - رغم أنها تورد مادة جديدة في بعض الأحيان، 452 ولذلك يجب الرجوع إليها- تعتمد غالبًا على روايات المؤلفين الذين درسناهم آنفًا، أو على مؤرخين مسلمين من أجل ملاحظاتها عن الإسلام، ومن هنا، لم يجر تضمينها في هذا الفصل. (4) من أكثر مدوّني التاريخ الزمني شهرة جوّرج

MacDonald, Theology of the Samaritans, 40-49; Stenhouse, السامرية, السامرية (1) قام بمسح الحوليات السامرية, "Samaritan Chronicles;" Crown et al., Companion to Samaritan Studies, 50-53 (s.v. "Chronicles"). أنا أقول "نصوص سامرية" للتبسيط، لأنها بالآرامية والعبرية والعربية.

⁽²⁾ أبو الفتح، كتاب التاريخ، 4. عن كل القضايا التي لها شأن بهذا النص ومؤلفه انظر الآن التعليق في طبعة -Sten house الجديدة المذكورة في الفهرس أ أدناه.

⁽³⁾ أعطى بعض التعليقات على هذه الحقبة Crown, "Samaritan History: the Byzantine and Moslem بعض التعليقات على واحدة من تكملات أبي الفتح. Period," 77-81

⁽⁴⁾ والمرجح جدًّا أن ما أوردوه من معلومات جَديدة هي توسعة/ تحريف لأخبار أقدم؛ فمثلًا Michael Psellus, ثفي طريقه الظافر إلى الوطن، قابل الإمبراطور (هيراكلبوس) (4: Historia syntomos, \$76 (tr. Aerts, 65): "في طريقه الظافر إلى الوطن، قابل الإمبراطور (هيراكلبوس) محمدًّا، رئيس قبيلة الساراكين الذي كان قد جاء من يثرب. وطلب هذا الرجل أن يُمنح مستوطنة له فضمن له ذلك، وهو الذي قام بتضليل قومه بعد أن صار ثريًّا عن طريق زوجته. وجمع لنفسه جيوشًا، ونهب سوريا وبدأ بعد ذلك بتدمير الأراضي الرومانية."

الراهب (إلى سنة 842) وشمعون اللؤگؤثيتي (إلى سنة 948) ومنحولة شمعون (إلى سنة 963) وليون النحوي (إلى سنة 1013) وجوّرج كيدرينوس (إلى سنة 1057) ويوحنا زوّراناس (إلى سنة 1118) وثيردوّر سكوّتاريوّتيس (إلى سنة 1261) وكلهم اعتمدوا سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على نيكفوّروس وثيوّفانيس. (۱) واعتمد ابن العبري (ت. 1268) ومنحولة يعقوب الرهاوي وماريباس الكلداني كلهم على ميخائيل السرياني. (١٤٥ ويعتمد القسم التاريخي من الموسوعة الدينية التي عنوانها (كتاب المجدل للاستبصار والجدل) على حوليات إسعرُد بشكل واسع. (١٥ والمصدران الرئيسان لتاريخ العالم لابن العديم 453 (إلى سنة 1260) "المجموع المبارك" هما الطبرى وأفتيشيوس. (٩)

Stratos, Byzantium in the Seventh Century, 2.5; Scott, "Byzantine Chronicle Writ- (1) ing: 2. After Malalas," 45-50 قدم قوائم بالمؤلفين اللاحقين الذين كتبوا عن القرنين السابع والثامن ing: 2. After Malalas," 45-50 De قدم قوائم بالمؤلفين اللاحقين الذين كتبوا عن القرنين السابع والثامن Karagiannopoulos, Pēgai tēs byzantinēs historias, 198-99, 214 Bury, "The Trea- ناقشه administrando imperio of Constantine Porphyrogenitus (1913-59) itise De administrando imperio," 525-33

⁽²⁾ عن ابن العبري انظر» Conrad, "On the Arabic Chronicle of Bar Hebraeus. تحتوي مخطوطة إسحاق، "مصادر أبي الفرج"؛ Leeds University syr. 7, fols. 8a-12b (بالعربية) و مخطوطة (بالعربية) لدوطة Leeds University syr. 7, fols. 8a-12b (بالكرشوني [= العربية المكتوبة بالحروف السريانية]) على حوليات منسوبة إلى يعقوب الرُّهاوي fols. 77r-82r Ebied and Young, "A Chronicle Erroneously) مؤلفة من مقتطفات محتصرة من ميخائيل السرياني (Attributed to Jacob of Edessa" ما المخطوطتين أيضًا على حوليات منسوبة إلى ماريباس الكلداني (Chabot, "La prétendue chronique de Maribas le Chaldéen").

⁽³⁾ انظر 73. Degen, "Daniel bar Maryam, ein nestorianischer Kirchenhistoriker," 67-73. عند إعطاء مراجع في هذا الكتاب، اتبعت العزو التقليدي لنسخة الفصل السابع من هذا العمل إلى ماري بن سليمان (القرن الثاني عشر)، وعزو الفصول الخمسة الأولى منه إلى عمرو بن متى (القرن الرابع عشر)، والمفترض أن الأخير انتحله معاصره صليبا بن يوحنا (قارن 18-17, 217-202, 202-202, 216). لكن هذه الصورة تحداها "Holmberg, "A Reconsideration of the Kitāb al-Magdal, الذي يثبت بشكل مقنع أن عمرًا هو الذي كان قد ألف نسخة الفصل السابع أوائل القرن الحادي عشر، ونقحه (ولم ينتحله) صليبا في خمسة فصول سنة 1332. ويبدو ماري مكملًا للقسم التاريخي فحسب.

⁽⁴⁾ Graf, GCAL, 2.348-51 (كان اسم ابن العديم المكين جرجس؛ ونشر الجزء الأول من عمله تاريخ المسلمين فقط. Chaine, "Le Chronicon" إلى بطرس الراهب (Chronicon orientale بأنب كتاب كاب Chronicon orientale الذي كان اسمه الكامل النشوء بن (orientale de Butros Ibn ar-Rahib et l'histoire de Girgis el-Makim" شاكر بن بطرس الراهب، والذي يبدو أنه كان قد كتب تاريخًا، لا هذه الحوليات (انظر Graf, GCAL, 2.432-35).

الفصل الحادي عشر الدفاعات والمناظرات

في رسالة تهدف إلى إظهار أن المسيحية هي الدين الحق، يقدم اللاهوتي المَلْكي ثاوذروس أبو قُرَّة (ت. حوالي عشرينات القرن التاسع) تجربة فكرية صغيرة:

أقول: إني نشأت في جبل لم أعلم ما الناس فيه. فنزلت يومًا لحاجة عرضت لي، إلى المداين وجماعة الناس، فرأيتهم في أديان مختلفة...[يستعرض ثيودور أقوال أو معتقدات الأديان التسعة الرئيسية في زمنه].

فلما لقيني هؤلاء كلهم بحيث تفكرت في قول كل واحد منهم رأيت جملتهم متفقين في ثلاثة أشياء، ومختلفين أيضًا فيها. فأما اتفاقهم، فكل واحد يدّعي أن له إلهًا، وأن له حلالًا وحرامًا، وأيضًا ثوابًا وعقابًا، إلا ما كان من واحد أو اثنين،

وأما خلافهم فإنهم يختلفون في صفات آلهتهم وفي حلالهم وحرامهم، وفي ثوابهم وعقابهم. فأعدت النظر أيضًا وقلت: إنه يجدر بالله، في طيبه وفضله، حيث رأى خلقه قد زاغ عن عبادة الحق، أن يبعث إليهم رسلًا وكتابًا يبصرهم ذلك، ويردهم إليه عن خطاياهم. وقد جاء من جاء من كثرة الرسل والكتب واختلافها. وأمرهم على أحد وجهين: إما ألا يكون فيهم ولا واحد جاء من عند الله، وإما إن كان فيهم أحد فهو واحد. ويجدر أن يكون فيهم واحد [فقط هو الصحيح]، 455 مما يعرف من فضل الله وعنايته بأمر خلقه.

ولكن كيف الحيلة إلى معرفة هذا الواحد؟١٠٠

(1) ثاوذروس أبو قُرَّة، في وجود الخالق والدين القويم، 200... 211- 212. هذا المؤلف العربي ناقشه,Klinge

طرح معاصران لثاوذروس أصغر منه سنًّا، هما الكاتب المسلم الجاحظ واللاهوتي اليهودي داود بن مروان المقمِّص، هذا السؤال أيضًا على نفسيهما. (أ) يفترض الأول في رسالته (في حجج النبوة) فئتين من الأدلة: تلك التي تتعلق به (العيان الظاهر) وتلك التي تقوم على (خبر قاهر)، وتتطلب كلتا الحالتين تدخل العقل لأغراض الإثبات. والتجربة الحسية الأهم في إثبات النبوة كانت معجزة تُؤدى أمام منافس:

أعلام الرسل وآياتهم أحق بالظهور والشهرة، والقهر للقلوب والأسماع، من مخارجهم وشرائعهم. بل قد نعلم أن موسى عليه السلام لم يُذكر ولم يُشهر إلا لأعاجيبه ولآياته. وكذلك عيسى عليه السلام، ولولا ذلك لما كانا إلا كغيرهما ممن لا يُشعر بموته ولا مولده.(2)

456 تُظهر هذه الأعمال الثلاثة بشكل جيد جدًّا ميزتين بارزتين للجدل الذي جرى بين المسيحيين واليهود والمسلمين في القرن الثامن وحتى القرن العاشر. فأولًا، دخل محارب كل حزب حلبة التداخل بين الطوائف بالأسلحة العقلية نفسها: كتب مقدسة وأحاديث موثقة واستدلال جدلي يقوم على تعريفات مقولية. وكان الأخير هو الأكثر أهمية، لأنه مكن الجدل من عبور الحواجز الطائفية، وواضح أن كل واحد من المسارات الثلاثة المذكورة آنفًا، ينفتح على استطراد عن طبيعة المعرفة والحقيقة وعلى طريقة استمدادهما. (٥) ثانيًا، واضح أن

[&]quot;Die Bedeutung der syrischen Theologen," 377-82, and Griffith, "Faith and Reason in .Christian Kalām"

⁽¹⁾ وحفز هذا السؤال المؤلف الزرادشتي الذي يرجع إلى منتصف القرن الثامن مردانفرّوخ إي أوّهرمزدّادن الذي «اجتاز الأراضي والبحار» بحثًا عن الحقيقة وألف «التفسير المبدد للشك» (شكاند- كومانيگ ڤيزار)، الذي سناقشه أكثر في هذا الفصل.

⁽²⁾ الجاحظ، [رسائل الجاحظ، ج3، تحقيق عبد السلام هارون،] في حجج النبوة، 259.

⁽³⁾ داود بن مروان المقبِّص، عشرون مقالة، 14.

⁽⁴⁾ كان هذا قد بدأ في زمن أبكر مع التناحر المسيحي؛ قارن كتاب Dialectica ليوحنا الدمشقي والفصلين التمهيديين لكتاب أنستاسيوس السيناوي Hodēgos. انظر -Roueché, "Byzantine Philosophical Texts of the Sev

الجدل كان جدلًا حقيقيًّا، وكان السؤال عن كيفية تمييز النبي الحقيقي الذي منح تفكيرًا دقيقًا في النصوص أعلاه، نادرًا ما فكرت فيه السلطات المسيحية واليهودية قبل الإسلام، وواضح أن مزاعم المسلمين حول مؤهلات محمد النبوية هي التي أثارته.(١) إلى ذلك، كثيرًا ما نجد في نصوص المناظرات أن الحجج التي يتقدم بها طرف ما، تُناقَش وتُدحض من الطرف الآخر.(٥) وهذا ما تؤكده شكوى الجاحظ من المسيحيين:

ذلك أنهم يتبعون المتناقض من أحاديثنا والضعيف بالإسناد من روايتنا، والمتشابه من آي كتابنا، ثم يخلون بضعفائنا ويسألون عنها عوامّنا، مع ما قد يعلمون من مسائل الملحدين والزنادقة الملاعين، وحتى مع ذلك ربما [تجرؤوا على]* علمائنا وأهل الأقدار منا، ويَشغبون على القوي، ويُلبسون على 457 الضعيف. ومن البلاء أن كل مسلم يرى أنه متكلم، وأنه ليس أحدُ أحق بمحاجّة الملحدين من أحد.(3)

لكن هذا لا يعني أن لدينا سجلات لنقاشات واقعية، فالمؤلفون لم يزودونا إلا بنتاجات أدبية خيالية اختبروا بها أسلحتهم في الميدان.

تعود جذور هذه الخلافات بين المسلمين والشعوب التي خضعت لهم إلى أواخر القرن السابع وبدايات القرن الثامن، عندما بدأ الإسلام لأول مرة، بتقديم نفسه بصفته «الدين الحق» متحديًا بذلك الأديان الأخرى. (4) لكن الجدال استجمع زخمه عندما تم قبول اللغة

- (1) للمناقشة انظر "Stroumsa, "The Signs of Prophecy"
- Becker, "Christliche Polemik und islamische Dogmenbildung;" Sahas, عن الجانب المسلم انظر (2) "The Formulation of Later Islamic Doctrines as a Response to Byzantine Polemics;" غن الجانب المسيحي، قارن كيف أخذ "Sadan, "Les bébés qui parlent dans leur berceaux" المسيحيون علامات نبوة محمد الإيجابية التي قدمها المسلمون، ولووها لتصبح علامات دين سلبية (انظر المدخل عن "دين دنيوي" في الفصل الثاني عشر أدناه).
- [قرأها محقق رسائل الجاحظ، عبد السلام هارون "تبرّؤوا إلى"، لكن معناها مبهم ولا صلة له بالسياق. ويترجمها المؤلف بـ "address themselves to" = «يلتفتون إلى»، ولكني أعتقد أن العبارة في الأصل هي (تجرّؤوا على) لأنها تناسب السياق تمامًا، ولهذا قمت بتعديلها. المترجم]
 - (3) الجاحظ، [رسائل الجاحظ، ج3] الرد على النصاري، 320.
- (4) التعبير (دين الحق) يظهر لأول مرة على عملات عبد الملك الذهبية المؤرخة بسنة 77 هـ/ 696 (انظر الملحق

enth Century" and "A Middle Byzantine Handbook of Logic Terminology," esp. 71-72; .Cook, "The Origins of Kalām"

العربية التي ترسخت بوصفها لغة إدارية للإمبراطورية مع أواخر العصر الأموي، وسيطًا عالميًا للمعرفة. وحيث أن ثمانية مؤلفين فقط، معروفون بأنهم جادلوا ضد الإسلام باللغة السريانية من القرن السابع حتى القرن الثالث عشر في الأراضي التي يحكمها المسلمون، وأقل منهم حتى باللغة اليونانية، فإن العدد نفسه فعل ذلك بالعربية في القرن العباسي الأول (750- 850) وحده. فقد دعم بروز العربية لغة مشتركة للتواصل، ورعاية الحكام العباسين الأوائل للمعرفة، نوعًا من «عصر تنوير» إسلامي، يغذيه نقل المعارف اليونانية إلى العربية، جعل عراق القرنين التاسع والعاشر مركز مشادات حية بين الفلاسفة اليهود والمسيحين والمسلمين والزرادشتيين والمانويين والوثنيين حول الحقيقة والمعرفة. وكانت المنافسة تجري بأسلوب نبيل تقريبًا:

458إن ما دعانا إلى محاورتكم، وهيّج ما هيّج في مناظرتكم، فيما بيننا وبينكم، رجاءً أن تنصفونا في الكلام، وتفاصلونا منه مفاصلة الإخوة المشتركين في بضاعة توارثوها عن أبيهم، وكلهم فيها مشتركون، ليس لبعضهم فيها شيء دون بعض. فنحن وأنتم في الكلام سواء.(2)

لكن، لم يجر تجاوز الاعتراضات الرئيسة، مع أن أسلوب المتناظرين الجدلي أصبح أكثر حدة من ذي قبل، وأن حججهم أصبحت أكثر دقة من السابق. فاليهود والمسلمون لم يتمكنوا

ح، الرقم 2، أدناه). يببن أبو رائطة، الرسائل، رقم 1 (في الثالوث المقدس) 1، أن تباهيات كهذه حثت غير المسلمين على الكتابة: «فإنك سألت أن أكتب إليك كتابًا أوضح لك فيه ما أشكل عليك من أقاويل الأمم وادعائهم الصواب لما في أيديهم، ولا سيما قول أهل التيمن ووصفهم فضل دينهم وشرفه واعتلائه على سائر الأديان....» [أهل التيمن يعني أهل الجنوب كما يوضح محقق الرسالة (الأب سليم دكاش اليسوعي، أبو رائطة التكريتي ورساله في الثالوث المقدس، 1996، دار المشرق، بيروت، ص 19)، وهو وصف لم أهند لأصله، ويبدو أن أبا رائطة يطلقه في رسالته هذه على المسلمين عمومًا أو على محاوريه من المعتزلة، وهو لا يذكر المسلمين صراحة أبدًا مع أن رسالته مخصصة لجدالهم. ولعل الأصل الصحيح للكلمة «التيمن» لأن المسلمين/ المؤمنين وصفوا في القرآن بأنهم أصحاب اليمن. وفي الحديث أن الرسول كان يحب التّيمن في جميع أمره. المترجم]

⁽¹⁾ Griffith, "Greek into Arabic" and "The Monks of Palestine and the Growth of Christian Literature in Arabic".

⁽²⁾ أبو رائطة، رسائل رقم 1، (في الثالوث المقدس)، 3- 4. [أجريت تعديلًا طفيفًا على النص المقتبس أعلاه، لاعتقادي أن المحقق لم يوفق في تدقيقه. المترجم]. هذه هي على الأقل الطريقة في كتابة المجادلين بالسريانية والعربية؛ تميل الكتابات باليونانية سواء أكانت داخل الإمبراطورية الإسلامية أو خارجها، إلى تبني نبرة عدائية.

من أن يغتفروا للمسيحية تمييعها لوحدانية الله ونسبة ابن له؛ (() وظل المسلمون والمسيحيون معارضين لليهودية بشأن إبطال الشريعة وتزييف الكتب المقدسة؛ وثابر اليهود والمسيحيون على رفضهم نبوة محمد وزعمه بأنه تلقى الوحي من الله. (2) ومع ذلك، وخلال هذه العملية، كان كل طرف يتحول بشكل خفى، ويخطو بضع خطى باتجاه موقف خصمه. (3)

نصوص سريانية (٥)

البطريرك يوحنّا الأول وقائد عربي

1459 المفروض أن أقدم حوار بين مسيحي ومسلم هو ما زُعم أنه حدث بين بطريرك أنطاكيا اليعقوبي يوحنا سدرا (631- 648) وقائد عربي لم يُسم. (٥) والنص الذي تحتويه مخطوطة نسخت سنة 874، موجود على شكل رسالة تحمل العنوان التالى: "رسالة البطريرك مار

Caspar et al., "Bibliographie علم حتى العاشر الإسلامية المضادة للمسيحية للقرن السابع حتى العاشر (1) قام بمسح النصوص الإسلامية المضادة للمسيحية في du dialogue islamo-chrétien" (1975), 142-52; (1976), 190-94. Stroumsa, "Jewish Polemics against Islam and Christianity," Section III هذه الحقية انظر

⁽²⁾ قام إنكار نبوة محمد على أساس أنه لم يُذكر في الكتب المقدسة ولم يقم بأية معجزة. أقدم شاهد هو يوحنا الدمشقي، (2) قام إنكار نبوة محمد على أساس أنه لم يُذكر في الكتب المقدسة ولم يقم بأية معجزة. أقدم شاهد هو يوحنا الدمشقي، (2) De haeresibus C/CI, 61-62 الله أعطاه كتابًا مقدسًا، ومن الأنبياء تنبأ بأن نبيًا كهذا سيظهر؟" (قارن Jology, 106-13/32-39 = Arabic). وقد دُحض الأصل الإلمي (4) (2) (4) وقد دُحض الأصل الإلمي لوحي محمد أيضًا بإسناد معلمين مسيحيين/ يهود إليه (انظر المدخلين عن "بحيرا" وعن "الحكماء اليهود العشرة" في هذا الفصل).

⁽³⁾ مثلًا، صارت المسيحية تؤكد بشكل أكبر على التوحيد؛ من هنا تبدأ الموسوعة الدينية كتاب المجدل (انظر تحت عمرو بن متى في الفهرس أأدناه) عرضها للمسيحية (الباب 2، الفصل 1) بهذه الكلمات: «ذروة الإيمان توحيد الله». وصار المسلمون لاحقًا يقدمون «صورة شخصية لنبوة محمد شبيهة بيسوع» تؤكد تواضعه وكونية رسالته (Stroumsa, "The Signs of Prophecy," 114).

Caspar et al., "Bibliographie du dialogue islamo- عاين نصوص الجدل السريانية ضد الإسلام chrétien" (1984), 277-90; Griffith, "Disputes with Muslims in Syriac Christian Texts"

⁽⁵⁾ قام بدراسة حياة يوحنا وأعماله Martikainen, Johannes I. Sedra, 132. وورد وصف ومناقشة موجزة (5) Mingana, "Transmission of the Kur'ān," 35-37; Suermann, "Ori- 10 بالأخير، 4- 10؛ حالاً المحاول لدى الأخير، 4- 10؛ حالة entalische Christen und der Islam," 125-28; Griffith, "Disputes with Muslims in Syriac .Christian Texts," 257-59

يوحنا عن المحادثة التي أجراها مع أمير من المسلمين."(۱) مرسل الرسالة مجهول، لكنه يقدم نفسه جزءًا من الوفد الذي أُحضر للمثول مع البطريرك أمام "الأمير الشهير."(2) وما يورده في الرسالة "القليل من أشياء كثيرة نوقشت في هذا الوقت." مخاطبه مجهول كذلك، فهو مجرد شخص "قلق خائف" على مصير مرسل الرسالة وما تمخضت عنه هذه المقابلة. طرح الأمير سبعة أسئلة:

- 1. " أهناك إنجيل واحد لا يختلف بأي شكل، ويتمسك به كل أولئك الذين هم مسيحيون ويسمون أنفسهم بذلك؟"
 - 2. "لماذا يختلف الإيمان إن كان الإنجيل واحدًا؟"
 - 3. "ماذا تقول في المسيح: أكان إلهًا أم لا؟" 460
- 4. "عندما كان المسيح في رحم مريم وكان إلهًا كما تقول، من كان يحمل السماء والأرض ويدبرهما؟"(٥)
- 5. ما العقيدة والإيمان اللذان كانا لدى إبراهيم وموسى؟"(*) وإذا كان الجواب المسيحية، " لم لم يقوموا (شخصيات الكتاب المقدس) منذ ذلك الوقت بالكتابة بوضوح والإعلام بشأن المسيح؟"
- 6. طلب الأمير "أن يُبيّن له بتفسير واحد ومن الشريعة إن كان المسيح هو الله وولدته مريم وأن الله له ابن."
- 7. سأل الأمير "عن شرائع المسيحيين: ما هي وعلى أي نمط هي، وإن كانت قد كتبت في الإنجيل أم لا،" وسأل عن قضية بعينها في قانون الميراث.

Patriarch John-Arab Emir, Colloquy, 248/257 (1) وصف المخطوطة ومحتوياتها, Patriarch John-Arab Emir, Colloquy, 248/257 (1) .2.989-1002 (no. 861)

⁽²⁾ تصريح برصوم، اللؤلؤ المنثور، 279 (متبوعًا بـ388 "Samir, "Qui est l'interlocuteur musulman," (2)، أن سويريوس [يسميه برصوم ساويرا. المترجم] المذكور ضمن أعضاء الوفد كان موظف البطريرك ومدون المقابلة، هو تنحين.

⁽³⁾ السؤال نفسه طُرح في رسالة عمر- ليزن (بالعربية)، 27/ 13 (ومن كان يدبر أمر السماوات والأرض ويمسكها... إذا كان المسيح في بطن أمه؟) = Letter (Aljamiado), fol. 99a.

⁽⁴⁾ لاحظ القرآن، آل عمران. 67: «ما كان إبراهيمُ يهوديًّا ولا نصرانيًّا، بل كان حنيفًا.»

أعطت خصائص معينة هذا العمل مظهر القطعة النموذجية لأدب الجدل. فهناك الزخرفات السردية المعتادة التي صُممت لإضفاء الواقعية على العمل. وبالتالي، يخبرنا خلال جزء من سير المناظرة، بأن "حَشدًا كان قد تجَّع هناك، ليس من وجهاء المسلمين فحسب، بل الرؤساء وحكام المدن ومن الناس المؤمنين ومحبى المسيح: تنوخ وطُؤيَّة وعاقولاية."(١) وعندما طلب الأمير دليلًا على اقتباس أورده يوحنا من الكتاب المقدس، أحضرت نسختان من الكتاب المقدس، يونانية وسريانية حتى يتمكن المسلمون (ناشين مُهَكِّري) من القراءة «بعيونهم هم» أن المسيح هو الله. إلى ذلك، هناك اللمسات الجدلية المألوفة. فمثلًا، أحضر الأمير يهوديًّا للتحقق من النص؛ وقد أجاب اليهودي بشكل ملتو، غير راغب بالاعتراف بأن ألوهية المسيح مثبتة فيه: «أنا لست متأكدًا من ذلك.»(²⁾ وجرى تصوير البطريرك المَلْكي بأنه 461 من يجب على الخلقيدونيين أن يفوضوه، بوصفه الناطق باسم المسيحيين جميعًا.(٥) أخيرًا، يمكن إدراك أن الكثير من المحتوى موجود في المناظرات المسيحية المضادة لليهود، فَسَأَلَةً لِمَ لَم يُذَكُّرُ المُسيح صراحة في العهد القديم، كانت قد طُرحت في كتاب تذكارات دمشق، والإجابة بأنَّ الناس في ذلك الوقت كانوا أكثر فظاظة من أن يعرفوا قيمة الثالوث، موجودة أيضًا في موعظة لسويريوس الأنطاكي (ت. 538) ضد اليهود. ﴿ ومسألة اللاهوت المسيحي الشائعة في الحوار المسيحي- الإسلامي، هي بالطبع، ثيمة مهيمنة في الجدل المسيحى- اليهودي أيضًا، وآية العهد القديمُ التي استخدمها البطريركُ يوحنا لإثبات ألوهية ـ المسيح (التكوين 19: 24) * أوردها سويريوس الأنطاكي للنهاية نفسها. ٥٠

⁽¹⁾ Patriarch John-Arab Emir, Colloquy, 251/261. تذكر رسالة كتبت أوائل ثمانينات القرن السابع أن هذه القبائل الثلاث ترجع إلى مناطق غرب الفرات (Michael the Syrian 11.XIV, 443/ 466-67). [لعل المقصود بطؤية وعاقولاية طىء وبنو عقيل. المترجم]

Patriarch John-Arab Emir, Colloquy, 251/260-61 (2). عن موضوع توكيد نصوص الكتاب المقدس من أحد اليهود انظر Griffith, "Jews and Muslims," 67-68.

⁽³⁾ Patriarch John-Arab Emir, Colloquy, 252-53/262-63.

Trophies of Damascus 1.3.2, 197-98; III.8.2, 254-56; Brière, "Homilae ;259/50-249 نفسه، (4) .cathédrales de Sévère d'Antioche," 21 (noted by Nau, "Un colloque," 259 n. 1)

Patriarch John-Arab Emir, Colloquy, 251/260; Brière, "Homilae cathédrales de Sévère (5)
.d'Antioche," 26 (noted by Nau, "Un colloque," 260 n. 2)

إنتحدث هذه الآية عن إنزال الرب مطر الكبريت والنار على سدوم وعمورة وتذكر الرب مرتين. فيستنتج البطريرك

مع ذلك، ليس الحوار تقليديًا من وجوه عدة، فأولًا، ليس ثمة نصر للمسيحيين في النهاية. فبعد أن اقتنع الأمير بأن المسيحيين ملتزمون بما وُصف في الإنجيل، «انحلّ مجلس اليوم الأول، ولم نمثل أمامه ثانية إلى الآن.» وللتعويض عن الافتقار إلى أي نصر، أكدت [الرسالة] كيف أن الخلقيدونيين «صلوا من أجل حياة السيد البطريرك المبارك، وحمايته، ومجدوا الرب العظيم الذي منح خطاب البطريرك البليغ كلمة الحق وافرةً.»(أ) ثانيًا، السؤال عن المسألة الشرعية المعينة ليس ملحًا عاديًا، فقانون الميراث موجود في أسفار التوراة الخمسة الأولى [التاناخ] وفي الكتيبات القانونية المسيحية السريانية، لكن قضية الميراث الشرعية المعينة التي اختيرت، تحظى بتفصيل أكثر دقة في القرآن.(2) وأخيرًا، جرى إظهار معرفة ما ببعض أوجه الدين الإسلامي. ففي أثناء جواب معين، يكشف البطريرك عن معرفة ما ببعض أوجه الدين الإسلامي. ففي أثناء جواب معين، يكشف البطريرك عن معرفة بأن المسلمين – مثل المسيحيين واليهود والسام يين - يقبلون بالأسفار الخمسة. وعندما بدأ يوحنا بتلاوة النبوءات لإثبات أن المسيح هو الله، قيل إن 462 الأمير لم يقبل بها مطالبًا بتوكيد من موسى بدلًا عنها.(3)

لكن أكثر ما يمكن ملاحظته بشأن الحوار هو إظهار الأمير بأن لديه خطة مبيّتة. فهو يريد أن يعرف إن كان لدى المسيحيين شريعة محددة يستطيعون حكم أنفسهم بها، كما يظهر من بلاغه: «أروني أن قوانينكم مكتوبة في الإنجيل، وأنكم تلزمون أنفسكم بها، أو اخضعوا لشريعة المسلمين (ناموسا د-مهرّي).»(4) فيجيب البطريرك عن هذا بأننا «نحن

يوحنا أن هذا إشارة إلى الله الأب والله الابن. المترجم]

⁽¹⁾ Patriarch John-Arab Emir, Colloquy, 252/262.

⁽²⁾ نفسه، 261 /251؛ قارن القرآن النساء 11- 12؛ انظر 271, and Crone and فارن القرآن النساء، 11- 12، 176. المترجم] (2) Cook, Hagarism, 168 n. 20. [المقصود هو آيات الميراث من سورة النساء، 11- 12، 176. المترجم]

Patriarch John-Arab Emir, Colloquy, 248/257 (acceptance of Pentateuch), 250-51/260 (3) (rejection of prophets). Cf. Sergius the Stylite, Disputation against a Jew XVII.11, 56 ... ولأنك تتفاخر "XXII.18, 80 أمانتني عن المسيا، وأنا ناشدت الأنبياء فجاؤوا وشهدوا، لكنك لم تقبل به ولأنك تتفاخر بوسي، فلنرجع إلى موسي، (نص سرياني من منتصف القرن الثامن)؛ Theodore Abu Qurra, Greek بموسى، فلنرجع إلى موسى، (نص سرياني من منتصف القرن الثامن)؛ Opuscula, no. 24 أساس الأفكار التي تغرض نفسها والمقبولة عمومًا. (مسلم لمسيحى).

⁽⁴⁾ نفسه، 262 /252؛ في النص (مُكِرًا) مما جَعل (Crone and Cook (Hagarism, 168 n. 20 يشكّان في وجود تحريف ما، لكن يبدو أن الأسهل افتراض إغفال نقطة. رغم التقليل من شأن العنصر اللاهوتي، يؤشر

المسيحيون لدينا قوانين صحيحة عادلة تتفق مع تعاليم الإنجيل وقواعده، وهي قوانين الرسل وقوانين الكنيسة،» وعندها انفض المجلس. يقول القرآن: «وليحكم أهلُ الإنجيل بما أنزل الله فيه...» (المائدة: 47) ويبدو أن الأمير كان يحاول ضمان تنفيذ هذا المبدأ. على الجانب الله فيه في أيضًا، يشعر المرء بغرض ضمني، وهو تمثيل جبهة موحدة ضد الغزاة: الإنجيل واحد، والقوانين المسيحية متماسكة، والبطريرك «تكلم نيابة عن جمهور المسيحيين.» لذلك، فن الممكن جدًا، أن المؤلف أخذ سجلًا أصليًا للقاء بين القائد العربي وبطريرك أنطاكيا الذي سيكون شخصية جديرة بتمثيل المسيحيين في سوريا، وأعاد كتابته في شكل دفاع عن المسيحية.(۱)

ُمُنت شخصية الأمير العربي على أساس خبر لديۆنيسيوس التلمحري، الذي يخبرنا أولًا بأن «عمرو بن 463 سعد» منع إظهار الصلبان علنًا في دمشق وحمص، ثم يكمل:

هذا الأمير ابن سعد {إما لكرهه المسيحيين أو لكي يمنعهم من أن يسموا المسيح الله}، أرسل يستدعي بطريركنا يوحنا. وعندما مثل (يوحنا) أمامه، بدأ (عمرو) بقول أمور وقحة تخالف الكتب المقدسة، وبطرح أسئلة صعبة، لكن البطريرك أجاب عن كل الأسئلة بأمثلة من العهدين القديم والجديد وبحجج بسيطة. وعندما رأى (عمرو) شجاعته وسعة معرفته، دُهش، ثم أمره قائلًا: «ترجم لي إنجيلك إلى لسان الساراكين، أي العربية، مستثنيًا ذكر ألوهية المسيح والتعميد والصليب»... (فرفض البطريرك هذا الشرط، واعترف عمرو بخطئه).... ثم جمع (يوحنا) الأساقفة وأرسل إلى أولئك الذين من تنوخ وعاقولاية وطؤية الذين كانوا يتحدثون العربية والسريانية وأمرهم بترجمة الإنجيل إلى العربية.⁽²⁾

⁽Fritsch (Islam und Christentum, 1 أيضًا دافعًا خفيًّا: "بشأن الأمير العربي، لم تكن سوى مسألة تحول أو مسألة معرفة دينية، لا مسألة تتطلب اتصالات سياسية."

⁽¹⁾ النص على التاريخ (الأحد، 9 مايو) يصب في مصلحة أنه كان ثمة اجتماع حقيقي؛ وضده الفشل في تحديد اسم الأمير.

⁽²⁾ محفوظ في Michael the Syrian 11.VIII, 421-22/431-32, and Chron. 1234, 1.263؛ الجملة التي داخل قوسين متموجين موجودة فقط في حوليات 1234. والملاحظة ليست لدى ثيوّفانيس أو أغابيوس، لذا ليس مرجحًا أن ترجع إلى مصدرهما المشترك. يبرهن "Griffith, "The Gospel in Arabic، أن الترجمة الأولى للإنجيل للاستعمال العام في الكنيسة لم تكن قد عملت حتى القرن العباسي الأول.

يتعلق هذا بنصنا الجدلي بالتأكيد، ولكن هل كانت الرسالة أمام ديونيسيوس، أم أنه يورد شهادة مستقلة؟ الإفادة بأن غراً أراد أن يوقف تسمية المسيحيين للمسيح بالله لا تأتي من السرد السابق عن عدائيته تجاه الصلبان، ويمكن أن تكون بسهولة، استنتاجًا من النص. وترجمة الإنجيل لم تُذكر في المناظرة، لكن جرى ذكر القبائل العربية الثلاث نفسها، ولعل القصة نشأت عن هذا. ونظرًا لأفعال عمرو بن سعد المعادية للمسيحيين، سيكون طبيعيًا أن يربط ديونيسيوس بينه وبين الأمير المجهول. ومع أن رواية ديونيسيوس هي دليلنا الوحيد على هوية الأمير، هناك إشارات أخرى إلى تاريخ المقابلة. فعند نهاية 464 المناظرة، ذُكرت على هوية بالأساقفة الذين شاركوا فيها: تؤما وسويريوس وسيرجيوس وأيتلاها ويوحنا. وللأسف على شمر أبرشياتهم، لكن أيتلاها صار أسقفًا لمرجا سنة 620، وتتطابق الأسماء الأخرى مع ثلاثة من اثني عشر أسقفًا رافقوا أثناسيوس كيالا [الجال] خليفة يوحنا للقاء الحاكم العربي. سنة 630. وإذا كانوا ما يزالون في مناصبهم، فسيكونون الخيار البدهي للقاء الحاكم العربي. والنص نفسه يذكر تاريخ المقابلة «في التاسع من هذا الشهر مايو، يوم الأحد المقدس، والذي يوافق 9 مايو 633 أو 634 أو 644 ضمن مدة يوحنا في منصبه. وإذ عد الباحثون الذي يقصده ديونيسيوس بعمرو بن سعد. والذي يقصده ديونيسيوس بعمرو بن سعد. والله عن من هذا الذي يقصده ديونيسيوس بعمرو بن سعد. والله عن من هذا الذي يقصده ديونيسيوس بعمرو بن سعد. والله عن من هذا الذي يقصده ديونيسيوس بعمرو بن سعد. والله عن من هذا الذي يقصده ديونيسيوس بعمرو بن سعد. والله عن من هذا الذي يقصده ديونيسيوس بعمرو بن سعد. واله عن سعد والميون سعد. والميون و

لكن إذا كان بالإمكان تحديد زمن اللقاء الأصلي ضمن حدود دقيقة إلى حد ما، فلا يصح هذا على تنقيح محاضره التي وصلت إلينا. فهناك تاريخ هو أبكر ما يمكن بشكل معقول، أورده ديزنيسيوس وهو أوائل القرن التاسع، يبدو أنه متوافق مع الوثيقة. ويضع گريفُ

⁽¹⁾ Patrarch John-Arab Emir, Colloquy, 253/263; Michael the Syrian 11.IV, 413/416 (Aitallaha) and 11.III, 409-10/412 (mission to Heraclius).

⁽²⁾ Patriarch John-Arab Emir, Colloquy, 248/257.

⁽³⁾ فضّل (Un colloque," 227 and n. 3 thereto) نصّل (Wircolloque, "227 and n. 3 thereto) الآخرون كلهم اختلفوا في اختلفوا في اختلو الأمير: Lammens, "A propos d'un colloque:" سعيد بن عمروه (Graf, GCAL, 1.35-36) عمرو بن سعد بن أبي وقاص؛ Graf, GCAL, 1.35-36؛ ويبدو الرأي الأخبر (Samir, "Qui est l'interlocuteur musulman," 396-400 عمير بن سعد الأنصاري. ويبدو الرأي الأخبر مرجعًا أكثر، لأن عمير كان ذا نفوذ واسع في أوائل أربعينات القرن السابع، فكان حاكم دمشق وحمص في وقت واحد (الطبري، 1. 2798، 2798) ويرتبط بحاولات تحويل العرب المسيحيين إلى الإسلام (البلاذري، فترح البلدان، 136، 138).

تأليفه في أوائل القرن الثامن، رابطًا إياه بالمادة التالية في المخطوطة: تسجيل لكوارث تتعلق السنوات 712- 716. وهذا ممكن، لكن ليس ثمة علاقة بيّنة، ومحتويات المخطوطة ذات تواريخ مختلفة جدًّا. وفي تحليل شامل للمحاورة، يوضح راينينك أن النص يظهر إدراكًا للإسلام بصفته دينًا جديدًا، وإلى حاجة المسيحيين إلى التجمع معًا لمواجهة هذا التحدي. وهو يشعر أن هذا الإدراك استلزمته سياسات الأسلمة والتعريب التي اتبعها عبد الملك والوليد في الحقبة 193- 705، وعليه، فهو يضع نصنا 465 في العقود الأولى من القرن الثامن. وهذا سيضع هذه المناظرة على خط واحد مع زمن تأليف نصوص دفاعية مبكرة أخرى.

راهب بيّث حالىٰ ووجيه عربي

لم يُعرف شيء عن انتقال نص هذه المناظرة قبل ظهوره في مخطوطتين؛ واحدة من ديار بكر تعود لأوائل القرن الثامن عشر، والأخرى في ماردين نسخت سنة 1890. أيذكر دليل عبديشنوع للقرن الثالث عشر شخصًا اسمه أبراهام من بينث حالى الذي ألف "مناظرة ضد العرب"، فعد مُؤلّف نصنا هذا. (4) لكن هذا لا يساعدنا كثيرًا لأن هناك ديرين بهذا الاسم؛ واحد بالقرب من الموصل والآخر بالقرب من الحيرة، والزمن الذي عاش فيه أبراهام ليس مؤكّدًا. وقد أكد البعض أنه كان تلهيذًا لمتنسك من أوائل القرن السابع اسمه خُداوي مات في عشرينات هذا القرن، لكن هذا يبدو تخمينًا. (6) وبغياب أية معطيات خارجية حاسمة، في عشرينات هذا القرن، لكن هذا يبدو تخمينًا. والمعلومات. ولأنه لم ينشر بعدُ، (6) سأورد

Nau, "Un col- حقق الحوليات وترجمها Griffith, "Muḥammad's Scripture and Message," 99 (1) .Palmer, West Syrian Chronicles, 45-4 7 وترجمها loque," 253-56/264-67

⁽²⁾ Reinink, "Beginnings of Syriac Apologetic Literature".

⁽³⁾ من أجل مراجع لوصف هذه المخطوطات انظر "Jager, "Intended Edition. وأنا أستعمل مخطوطة دياربكر سر. 95 (Scher, "Manuscrits syriaques et arabes conservés a Diarbekir," 398)، التي تفضل بأعطاني نسخة لها الأستاذ مايكل كوك.

⁽Assemani, BO 3.1, 205 (4)، أول من قام بتحديد الهوية هو Assemani, BO 3.1, 205

Assemani, BO 3.1, 205 n. 2 (5) يذكرها ببساطة دون مرجع؛ قارن "Assemani, BO 3.1, 205 المالية ال

^{(6) «}النسخة المقصودة» لـ Jager (انظر تحت اسمه في الفهرس ب أدناه) لم تُحقق، ومن حينها أكبل البروفسور Han (6) «النسخة المقتلف وأنا ممتن له جدًّا لأنه جعلني أراها قبل أن تنشر.

أولًا وصفًا لمضامينه. يبدأ المؤلف بافتتاحية ملتوية نوعًا ما:

بمعونة الرب، سندون المناظرة التي وقعت بين رجل من العرب وراهب من دير بيّث حالى. ولأنك قررت - يا أخانا ومحبوبنا أكثر من نفسي، أيها الأب يعقوب- أن 466 تقوم بالتماس جدي إلى نفسنا الضعيفة لكتابة تحقيقنا للإيمان الرسولي في حالة ابن إسماعيل، ولأنه يبدو لي أن الإفصاح عنها لإخوانك المسيحيين سيكون مفيدًا، ولأني أعرف أنها مفيدة لك، فسأكتبها بصيغة السؤال- الجواب كما هو مناسب. (ا)

وبعد تجيد الرب واستحضار المسيح والقديسين، يسترسل في عرض المناظرة:

هذا العربي يا سيدي، كان واحدًا من الرؤساء أمام الأمير مَسلمة، وبسبب المرض الذي أصابه، جاء إلينا وأقام معنا عشرة أيام. فتكلم معنا بحرية وجادلنا كثيرًا حول كتبنا المقدسة وقرآنهم. وعندما رأى شعائرنا تؤدى في أوقاتها المناسبة السبعة، وفقًا لما قاله داود المبارك: "سبع مرات في النهار سبّحتك على أحكام عدلك،" دعاني إليه. ولأنه خدم بصفة وكيل للحكومة لوقت طويل، وبسبب ترفعه، وتواضعنا، تكلم معنا عبر مترجم. وقد بدأ بتوبيخنا على إيماننا قائلًا: "أنتم تصلون كثيرًا، ولا تصمتون ليلًا ونهارًا، وأنتم تتفوقون علينا في الصلاة والصوم وفي تضرعاتكم للرب. لكن برأيي الشخصي، ستُتقبل قواعد إيمانكم ما عدا صلواتكم."(2)

دفع هذا التهجم الراهب إلى توضيح الشروط التي يجب أن تجري المناظرة وفقها: قال الراهب: "تكلم معي باحترام حتى أتكلم معك بما يناسب. ولأنك طرحت الأسئلة عبر مترجم، فقد قررنا أن نلجأ إلى الصمت. إذ أن الرجل عندما يكون صامتًا، 467 سيعد حكيمًا حتى لو كان غبيًا. إذن، إن كنت ترغب مخلصًا في معرفة الحقيقة، تكلم معي دون مترجم لأنك عندما تسعى إلى طلب كهذا مني، فالحق أن الملائم هو أن نتكلم وجهًا لوجه، مهما كانت مكانتك. أعلم أنه في كل الأحوال، يجب أن أحترمك لسلطتك ومكانتك، لكن إن كنت تريد مني حقيقة إيماني، فاعلم أني لن أجترمك لسلطتك ومكانتك، لكن إن كنت تريد مني حقيقة إيماني، فاعلم أني لن أبدي لك إحسانًا. قل كل ما لديك (في ذهنك)، ما دمت لا تنحرف عن الكتب المقدسة، وتقبّل منا حتى مع تواضعنا، كل كلمة تعلم أنها صادقة، لأني أعرف أن

⁽¹⁾ Monk of Beth Hale, Disputation, fol. 1a.

⁽²⁾ نفسه، الورقة 1 أ- ب.

الحقيقة محبوبة من الناس الذين يخافون الله جميعًا. "(١)

اعتراض العربي بأننا "لا نقبل كل كتبكم"، سهّله الراهب الذي يعد بأن يكون متجاوبًا مع أي شكوك لدى العربي، وتبدأ المناظرة. وكانت أسئلة العربي كما يأتي:

1. "أليس ديننا أفضل الأديان على الأرض...، لالتزامنا بوصايا محمد (موهمت) وأضحيات إبراهيم... وهذه علامة على أن الله يحبنا وهو راض عن ديننا، أي أن يمنحنا السلطة على كل الأديان والشعوب؟

الجواب: هناك الكثير من الحكام الآخرين في العالم إلى جانب العرب.

2. "لم لا تعترفون بإبراهيم وشريعته، وهو أبو الأنبياء والملوك، والكتاب المقدس شهد باستقامته؟"

الجواب: المسيح جاء بميثاق جديد، والقديم صار مجرد نموذج للجديد.

- 3. "ما دام الله عظيمًا ومجيدًا... لم حقرتموه وأعلنتم أن 'له ابنًا' ولم تقولون 'الأب والابن وروح القدس' وهو واحد؟
 - 4. 468 (يقدم الراهب أدلة من الكتاب المقدس ومن العقل).
 - 5. "كيف تنظرون إلى نبينا محمد؟"
- 6. الجواب: "رجل حكيم يخاف الله، حرركم من الوثنية وجعلكم تعرفون الله الواحد الحق."
 - 7. "لم تتصرفون بانحراف، وتعبدون الصور والصلبان وعظام القديسين؟"
- 8. الجواب: الصور تذكرنا بالأصل، والصليب رمن وله قوة معجزة، والرفات مهمة للشفاعة.
 - 9. لم ترفضون كل الجهات الأخرى، وتسجدون نحو الشرق؟"
 - الجواب: جنة عدن هناك، منها جئنا وإليها نأمل أن نعود.(٥)

⁽¹⁾ نفسه، الورقة 1 ب.

⁽²⁾ نفسه، الورقة 1 ب- 2 أ (السؤال رقم 1)، 2 ب (رقم 2)، 4 أ (رقم 3)، 5 أ (السؤالان رقم 4- 5)، 7 ب (رقم 6).

تغلبت أجوبة الراهب الذكية تدريجيًّا، على العربي الذي يشعر الآن بأنه مضطر للاعتراف بصدق المسيحية. "إضافة إلى ذلك" يكمل "قال نبينا محمد بشأن المقيمين في الأديرة والساكنين في الجبال إنهم سينعمون بالملكوت كما سيفعل بالتأكيد كل أولئك الذي يؤمنون بهذا الدين."() لكن ما يزل ثمة سؤال واحد يزعجه:

مع أني أعلم أن دينكم صحيح، وأن طريقتكم في التفكير تتفوق على طريقتنا، ما السبب في أن الله سلمكم لأيدينا وأنكم تنقادون لنا كالخراف إلى الذبح، وأن الأساقفة والكهنة قتلوا، والبقية سحقتهم واستعبدتهم ضرائب الملك ليلًا ونهارًا، وهي حياة أقسى من الموت؟(2)

469 وكانت إجابة الراهب تلاوة كلمات موسى إلى الإسرائيليين: «ليس لأجل برك وعدالة قلبك تدخل لتمتلك أرضهم بل لأجل إثم أولئك الشعوب،» (التثنية 9: 5) وأوضح أن عقاب الرب علامة على حبه. في الحقيقة «إذا لم ينزل العقاب عليكم، فأنتم غرباء ولستم أبناء الرب.» ويتساءل العربي وقد تقبل الآن صدق المسيحية تمامًا: «أسيدخل أبناء هاجر الملكوت أم لا؟» فيجيب الراهب عن هذا السؤال باقتباس الآية 3: 5، يوحنا: «الحق الحق أقول لكم، إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله.» وتنتهي المناظرة بشهادة العربي «لولا الخوف من السلطات والهوان أمام الآخرين، لصار كثير من الناس مسيحيين.»

واضح بشكل فوري أن هذه المناظرة تلفيق أدبي. فالعربي يطرح أسئلة فقط، ولا يقدم

⁽¹⁾ نفسه، الورقة 8 أ، قارن القرآن المائدة، 82: «ولتجدنّ أقربَ مودةً للذين آمنوا الذين قالوا إنّا نصارى، ذلك بأنّ منهم قسّيسينَ ورُهبانًا وأنهم لا يستكبرون.» للمناقشة انظر Traditions concerning Christian Sviri, "Traditions."

⁽²⁾ Monk of Beth Hale, Disputation, fol. 8a.

⁽³⁾ موعظة ألقيت تكريمًا للقديسَين بطرس وبوّلس فيها أن البطريرك أثناسيوس يسأل القديس بطرس: سيدي الأب، رسول يسوع المسيح، أطلب منك أن تخبرني عن الأمم التي تعبد الله لكنها لا تقبل الابن والروح القدس ولم تعمد باسمه ولم تتلق الأسرار المقدسة- أيمكن أن يدخلوا مملكة السماء عندما يتركون أجسادهم؟ فيجيب بطرس عن هذا السؤال بإجابة راهب بين حالى نفسها، مقتبسًا من يوحنا 3، 5 (Homily, 393-95 بنظر المدخل عن هذا النص في الفصل الثالث أعلاه). واقتبست هذه الآية أيضًا في -phies of Damascus IV.6.1, 274

أيًّا من حججه تقريبًا، ويوافق خصمه أكثر فأكثر، حتى يشهد في النهاية بتفوق المسيحية. ولا يحظى دين العرب إلا باهتمام عرضي، فضلًا عن أن المخطط مألوف جدًّا من المناظرات الأقدم ضد اليهود. ففي كتاب (تذكارات دمشق)، مثلًا، هناك مناظرات مماثلة عن الألوهية وتقديس الصور والصلبان والصلاة نحو الشرق، وهناك أيضًا سُخِر من المحاور المسيحي لتراجع السيادة البيزنطية مع أن الإجابة في تلك المرحلة المبكرة كانت تؤكد مرونة المملكة المسيحية. وحتى لو كان ثمة أسئلة جديدة، مثل الأسئلة عن محمد، فالأجوبة ما تزال تقليدية. لذلك، يسأل العربي: «إن كان محمد حكيمًا، فلم لم يخبرنا من البداية عن أسرار التثليث؟» لأن عقول الناس في ذلك الوقت كانت ساذجة للغاية، يجيب الراهب، مرددًا ثانية صدى تذكارات 470 دمشق، والحقيقة أنها حجة استعملت في الأصل ضد اليهود.(۱)

في بداية النص، يعلم المؤلف راعيه الأب يعقوب بأنه سيجعل مناظرته بصيغة السؤال- المطلوبة، إذن، ألدينا هنا إعادة صياغة أدبية لمناظرة حقيقية؟ بكلمة أخرى، أبامكاننا الكشف عن أية مادة قد تكون استمدت من حوار مع مسلم؟ ثمة عدد من الملامح التي تستحق الاهتمام، عندما سئل الراهب لماذا لا يعترف المسيحيون «بإبراهيم ووصاياه» كان عليه أن يطلب توضيحًا: «ما هو دين إبراهيم الذي تريده لنا، وأي وصاياه تريدنا أن نفذ؟ فقال العربي: الختان والأضحية، لأنه تلقاهما من الله.»(2) كلتا الممارستين مشهود بهما للعرب في العصور السابقة للإسلام، وقد صارتا دعامتين للإيمان الإسلامي الناشئ الذي كان دين إبراهيم.(3) وكل ما قد يلاحظه المرء هنا زيادة على ذلك، هو أن مدونة تاريخية سريانية ذكرت أن شروع محمد بتقديم الأضاحي يؤشر بداية دولة المسلمين، (4) وأن "إيمان سريانية ذكرت أن شروع محمد بتقديم الأضاحي يؤشر بداية دولة المسلمين، (6) وأن "إيمان

⁽¹⁾ نفسه، 207-194, 5-1.2 (الألوهية); 30-245 (III.6, 245-50 (الطلاة نحو الشرق); 34-250 (الصلاة نحو الشرق); 63-111.8 (اليهود في ذلك الوقت سذّج II.3.1, 220 (اليهود في ذلك الوقت سذّج للغاية).

⁽²⁾ Monk of Beth Hale, Disputation, fol. 2b.

Crone and Cook,(الختان والأضحية) Wellhausen, Reste arabischen Heidentums, 174-76, 112-29; (3) .Hagarism, 12-13

⁽⁴⁾ Chron. 819, 11, (932 س): بدأ محمد بالحكم كأول ملك للعرب. وقدم الأضحية الأولى وأجبر العرب على الأكل منها على الضد من عرفهم. ومن هذه النقطة يبدأ حساب سنيهم." قارن 333 Theophanes: ظن الأكل منها على الضد من عرفهم. ومن هذه النقطة يبدأ حساب سنيهم." قارن 333 الحكاء اليهود العشرة" في اليهود الضالين أنه المبسيا.. فظلوا معه حتى قدم أضيته [الأولى]" (انظر المدخل عن "الحكاء اليهود العشرة" في

إبراهيم "الذي تساءل الراهب عنه يردد صدى التعبير القرآني المكافئ (دين إبراهيم). "

في الجدل حول الألوهية، عما إذا كان الله ثلاثة وأن له ابنًا، سئل العربي عن "الشخص الذي تسمونه أنتم عيسى ابن 471 مريم، ونسميه نحن يسوع المسيح،" فيجيب: "توافقًا مع ما جاءنا من نبينا محمد، نحن نشهد أيضًا بما قاله هو، أي أنه كلمة الله وروحه."(2) وهذا مأخوذ من القرآن (المائدة 171) كذلك المصطلح (عيسى ابن مريم) وهو صيغة وردت في القرآن للإشارة إلى يسوع.

ويسأل العربي: "ما السبب في أنكم تقدسون الصليب بينما هو[المسيح] لم يوصكم بشيء كهذا في الإنجيل؟" وهذا ما عارضه الراهب بهذه الملاحظة:

أعتقد أنه فيما يخصك أنت أيضًا، ليس كل القوانين والوصايا موجودة في القرآن الذي علمكم إياه محمد؛ بل هناك بعض ما علمكم إياه من القرآن، وبعضه في سورة البقرة، وبعضه في جيجي وفي توره. كذلك نحن، بعض الوصايا علمنا إياها ربنا، وبعضها نطق بها الروح القدس من خلال أفواه خدمه الرسل، وبعضها عرفها لنا المعلمون الذي وجهونا وأرونا طريق الحياة وعمر النور. (٩)

واضح أن الراهب يعدّ سورة البقرة، وهي الآن الثانية في القرآن، مصدرًا مستقلًّا للشريعة. وفي أسطورة بحيرا تظهر عنوانًا للكتاب المقدس كله، وفي الموروث الإسلامي، هناك إشارات إلى أنها ذات تميّز معين. ففي معركة حنين مثلًا، دعا العباس رجاله لحمل السلاح بأن صرخ: "يا أصحاب سورة البقرة."(٥) المصدران التاليان المزعومان للشريعة

هذا الفصل). ويلح القرآن إلى الأضحية أيضًا (مثلا سورة الحج، 32- 33: "ذلك ومن يعظّم شعائر الله فإنها من تقوى القلوبِ. لكم فيها منافع إلى أجلٍ مسمّى ثم تحِلُها إلى البيتِ العتيقِ." وثمة مرويات عربية تؤكد أن كونك مسلمًا يستلزم أكل أضياتنا (البلاذري، فتوح البلداذ 69؛ الطبري، 1. 2020؛ مع ذلك انظر المدخل عن "أثناسيوس البلدي" في الفصل الرابع أعلاه).

⁽¹⁾ عن (دين إبراهيم) انظر المدخل عن «سيّبيوّس» في الفصل الرابع أعلاه.

⁽²⁾ Monk of Beth Hale, Disputation, fol. 4b.

⁽³⁾ قُرُث [في الأصل] "علَّت" خطأ بدلًا من "علَّكم".

⁽⁴⁾ نفسه، fol. 6a،

⁽⁵⁾ Baḥira (Syriac), 228/222 and 243 ("كان الكتاب يسمى سورة البقرة")؛ ابن سعد، الطبقات، 4. 1، Modarressi, "Early Debates on (يا أصحاب سورة البقرة). انظر أيضًا، بشير، التاريخ الآخر، 44- 45؛ Early Debates on

الإسلامية [يعني جيجي و توره] اللذان أوردهما الراهب أقل وضوحًا. قد يفترض المرء أنهما سورتان من القرآن أيضًا، لكن ليس واضحًا أي السور هي المقصودة. في الغالب أن المقصود هو الإنجيل والتوراة، والسريانية 472 تحاول أن توصل الاسمين العربيين لهذين الكتابين المقدسين (الإنجيل والتوراة)؛ والتشوه في أشكال الحروف جزئي إلى حد ما، ويمكن تفهمه بسهولة، نتيجة لألف سنة من النقل.

تحديد تاريخ النص صعب نوعًا ما، فلو كان "الأمير مسلمة" الذي يخدمه العربي هو مسلمة بن عبد الملك (ت. 738)، فسينتج عن هذا عندها، أبكر تاريخ ممكن وهو سنة 710، عندما عُين حاكًا لبلاد النهرين وأرمينيا وأذربيجان، وربما بعد سنة 717، عندما حاز سمعة سيئة بين المسيحيين لدوره كقائد لحصار القسطنطينية. وفي كلامه عن تعريف محمد العرب بالتوحيد، يقول الراهب إنه "أولًا عرّفكم بالرب الواحد الحق، وهي عقيدة تلقّاها من سرجيس بحيرا. وأي إلا أن الربط بين سيرجيوس وبحيرا لم يكن معروفًا قبل أن يكتب توما الأرتسروني والمسعودي في القرن العاشر؛ بل يتكلم عبد المسيح الكندي (كتب في عشرينات القرن الثامن؟) عن "سيرجيوس ولقبه نيستوريوس ويوحنا المعروف ببحيرا. ومن الممكن بالطبع، أن الكندي مشوش، (ق لكن في كل الأحوال، توحي الإحالة العرضية هنا بأن القصة كانت معروفة بالفعل بشكل كاف للغاية، بحيث لا تحتاج إلى العرضية هنا بأن القصة كانت معروفة بالفعل بشكل كاف للغاية، بحيث لا تحتاج إلى

[.]the Integrity of the Qur'an"

⁽¹⁾ للمرء أن يصحح جيجي إلى گواگاي، «عنكبوت» بالسريانية، وهو اسم السورة التاسعة والعشرين في القرآن، لكن على عكس سورة البقرة، ليس لهذه السورة محتوى تشريعي.

⁽²⁾ EI2, s.v. "Maslama b. 'Abd al-Malik;" Crone and Cook, Hagarism, 163 n. 23.

⁽³⁾ Monk of Beth Hale, Disputation, fol. 5a.

^{(4) (}Thomas Artsruni, 2.IV (tr. Thomson, 165) المسعودي، مروج الذهب، 1، 146؛ الكندي، رسالة إلى الهاشمي، 196. قارن رسالة عمر – ليؤن، 23/ 24: "زعمت أن يانيس ونسطور علما نبينا الدين الذي جاء به" (Sourdel, "Un pamphlet anonyme," 24 n. 4) يقرأ ياس، ويقترح أن صاحب بحيرا إيشوغيب هو المقصود، لكن مع تعليق عبد المسيح الكندي، يوحنا معقول أكثر.)

⁽⁵⁾ أو من عصر متأخر. Tartar, Dialogue islamo-chrétien ادعى مؤخرًا أن الكندي كتب في عصر المأمون، لكن كان هناك خلاف كثير حول النص (ثمة ملخص مفيد في Kriffith, "Muhammad's Scripture and ودراسة تارتار لا تستطيع حل القضية لأنه لا يهتم بالاستعارة من المصادر الإسلامية، الواضحة في رسالة الكندي.

تقديم، والمرء لن يحدد تاريخ هذا قبل أواخر العصر الأموي. طيموثاوس الأول (780-823)

النقاش بين الخليفة المهدي والجائليق طيموثاوس حول الحسنات المتقاربة للمسيحية والإسلام هو أشهر 473 الحوارات المبكرة بين الدينين العظيمين. لهذا السبب، سأقدم له ذكرًا موجزًا هنا، ولو أنه خارج عن حقبتنا نوعًا ما. لا بد أن المواجهة الفعلية وقعت بعد تنصيب طيموثاوس في منصب الجثلقة سنة 780 وقبل وفاة المهدي سنة 785. وقصتها التي يوردها طيموثاوس في رسالة إلى صديق عمره سيرجيوس ألّفت بعد وقت ليس طويلًا من المواجهة، كما تتضمن الإفادة بأن اللقاء حدث "قبل هذه الأيام."(۱) ولا بد أن المناظرة جرت بالعربية، لغة البلاط، لكن بما أن رسالة طيموثاوس الباقية بالسريانية، فيمكننا أن نفترض أن الرسالة إلى سيرجيوس كانت قد أُلّفت أيضًا بتلك اللغة، وأن النسخة العربية الأقصر التي لدينا ترجمة مختصرة عُملت في تاريخ لاحق.(2)

بعد بضع كلمات تقديم متذللة لسيرجيوس الذي كان حينها مديرًا لمدرسة باشوّش شمالي العراق حيث كان هو وطيموثاوس طالبين معًا، يدخل الجاثليق في موضوعه مباشرة:

نحن نُعْلَم حَكَمَتُك، أيها السيد المحب للرب، أننا قبل هذه الأيام دخلنا أمام ملكا المظفر ومجدنا الرب وجلاله وفقًا لعادتنا. وعندما أكبل أكثر ما يمكن من كلمات المديح المسموح بها، والتي تكلمنا بها عن طبيعة الرب وأبديته، تصرف تجاهنا فورًا بشكل غير مسبوق، قائلًا لنا: "أيها الجائليق، لا يليق برجل مثلك 474 عالم وذي

- (1) Nau, "Compte-rendu," 242-44 يثبت Timothy I, Syriac Apology, 92/16, 156/83-84. (1) أن اللقاء محدث لا بد خلال عهد هارون الرشيد (786-809)، لأنه يشار إليه بأسلوب غير مناسب، بينما كان الهادي ولي العهد بوضوح؛ مع ذلك، كان هارون قد سمي وليًّا ثانيًا للعهد سنة 781، لذا يمكن أيضًا أن ينال المديح (انظر Putman, L'église et). عن طيموثاوس انظر Caspar, "Les versions arabes du dialogue," 116-17. راجع رسائله Young, Patriarch, Shah and Caliph, 128-55.
- (2) يبنه Putman, L'église et l'Islam, 173-83. لكن هذا لا يعني أن مخطوطة القرن الثالث عشر السريانية التي Scher, "Notice sur les manuscrits de Notre). كما أخذنا منها معرفتنا بالدفاع، قد أوصلت إلينا الأصل (Dame des Semences," 57 [Codex 90] وجه الخصوص، تقسيم المناظرة إلى جلستين قد يكون تعديلًا لاحقًا، لأن الجلسة الثانية تعالج بشكل رئيسي الثالوث والمسيح، وكلاهما تمت معالجتهما في المناسبة العربية. لاحظ أيضًا أن هناك بالفعل نسخة مترجمة قصيرة بالسريانية (van Roey, "Une apologie syriaque attribuée à Elie de Nisibe").

خبرة، أن يقول عن الله تعالى إنه اتخذ امرأة وولد منها ابنًا."(ا) أطلق هذا التصريح مناظرة طويلة تناولت الموضوعات التالية:

- 1. التجسد وطبيعة المسيح.
 - 2. الثالوث.
 - 3. الختان واتجاه الصلاة.
- 4. إشارات الكتاب المقدس إلى محمد وتحريف الكتب المقدسة.
 - 5. الصليب وموت المسيح.
 - 6. الأناجيل (لمَ هي مختلفة عن بعضها بعضًا)
 - 7. نبوة محمد وتحريف الكتاب المقدس.
 - 8. "سير محمد في طريق الأنبياء."(2)

كل هذه الموضوعات بالطبع غذاء طبيعي للجدل المسيحي الإسلامي، وكانت على ما يبدو مألوفة لدى مثقفي زمن المهدي، لكن هذه هي أقدم رواية عنها لدينا. إلى ذلك، أدلى طيموثاوس بحجج جديدة بالفعل، يعتمد بعضها على تفاصيل موضوعية. من هنا، وفي إجابته عن سؤال المهدي عما إذا كان المسيح رغب في أن يُصلب، وعليه فإن اليهود فعلوا ببساطة ما كان يريد، وليس عليهم أي لوم، (ق) يرد طيموثاوس بإيراد 475 تماثل بين حالة المسيح وحالة "المقاتلين المطّوعين في سبيل الله" الذين يستحق قاتلوهم اللوم مثل اليهود، بما أن القتل في الحالتين قد حدث دون اعتبار لإرادة المقتول. (6) ورداً على ملاحظة الخليفة

⁽¹⁾ Timothy I, Syriac Apology, 92/16-17 = Arabic Apology, §\$2-3.

⁽²⁾ تتبع النسخ العربية النظام نفسه على الأغلب مثل السريانية، ما عدا أنها تحذف الموضوع الأخير أو تجعله الرقم 5. انظر زيادةً 12-12, 118-21. Caspar, "Les versions arabes du dialogue," 108-12, 118-21.

⁽³⁾ حيث أن المسيح إن لم يكن يريد أن يُصلب، وحدث له ذلك، فهو إذن ضعيف، ولذا، فلا يمكن له أن يكون John of Damascus, Disputatio, 431-32 (= PG 96, 1340C-1341C), إلهًا. السؤال نفسه موجود في and Theodore Abu Qurra, Greek Opuscula, no. 9 (see Griffith, "Unpublished Arabic Say.ings Attributed to Theodore Abū Qurrah")

⁽⁴⁾ Timothy I, Syriac Apology, 117/44 (عذوف في النسخة العربية)؛ عن هؤلاء "المقاتلون المتطوعون" انظر

أن الأنبياء دعوا المسيح عبدًا بضع مرات، يستشهد طيموثاوس بمثال ولي العهد هارون الذي لا يتخلى عن "بنوته للخليفة وحريته الملكية" مع أنه يُستخدم ظاهريًا في الجيش الإمبراطوري()

من الصعب القول إلى أية درجة يمثل النص الذي وصل إلينا محادثة حقيقية بين المهدي وطيموناوس. صحيح أن الجائليق يسيطر على حصة الأسد من النص، ويستخدم نبرة تعليمية نوعًا ما، وأن الخليفة لا يفعل شيئًا سوى طرح الأسئلة والاعتراضات، رغم أنه ليس ذلك العربي الخنوع في مناظرة بيّث حالى ولم يخضع لتغير القلب. ويمكن تفسير هذا بأنه نتيجة لتحويل الحوار إلى رسالة، لكن في كلتا الحالتين، علينا التعامل مع بناء أدبي لا نقل أمين. على الجانب الإيجابي، حقيقة أن عددًا من الحجج التي تميز التفنيدات الإسلامية للمسيحية، تشير فعلًا إلى أن النص يعكس على الأقل، نقاشات جرت بين أتباع العقيدتين. (ق) 476

بحيرا

يبرز عملان في تاريخ الجدل المسيحي ضد الإسلام لما لهما من شعبية وتأثير هائلين في العالمين المسيحيين الشرقي والغربي كليهما. الأول هو الرؤيا المنسوبة إلى مينثوديوس، والآخر قصة الراهب بحيرا التي توجد في نسخ سريانية ومسيحية عربية ولاتينية وأرمينية وعبرية، وكلها تعتمد تمامًا على قصة لقاء محمد وهو صغير، بالراهب التي رويت في سيرة النبي. (4) وأقدم رواية

EI2، تحت كلمة "متطوّعة، مطوّعة".

Timothy I, Syriac Apology, 156/83-84 (1). يشعر Mingana, "Apology of Timothy," 84 nn. 2-3. يشعر Timothy I, Syriac Apology, 156/83-84 (1) هذا إشارة إلى حملة هارون سنة 165 هـ/ 781، التي لم يكن قد عاد منها بعد، وأن المناظرة لا بد قد وقعت لذلك سنة 781.

⁽²⁾ هذا رأي 242, 244 "Nau, "Compte-rendu," 242, 244 الذي يصفها بأنها "وظيفة مكتب".

⁽³⁾ مثلًا السؤال عما إذا كانت إشعباء، 21، 7 («ورأى عربة مع فارسين....») أو يوحنا، 15، 26 («لكن عندما يأتي المعزّي...») تشيران إلى محمد، ناقشه طيموثاوس بشيء من التفصيل (-13/37-110-13/37) مصادر اسلامية على مصادر اسلامية على وقت مبكر في مصادر اسلامية 39, 107-109/33-35 = Arabic Apology, \$\$\frac{513-57}{104-21}\$, Bashear, "Riding Beasts on Divine Missions," 40-43, on Isaiah; Guillaume, "The (انطر 14-28) النطر معرفة طيموثاوس بالإسلام في الاسلام في الحد دفاعي آخر من تأليفه يناقش فيه مع عالم مسلم كيفية التكلم عن الله (أورد النسخة والمناقشة والمناقشة (Dialectique du langage sur Dieu).

⁽⁴⁾ بشكل عام انظر (Mensinck) and EI2 (Abel) تحت كلمة "بحيرا"؛; (4) Graf, GCAL, 2.145-49

يمكن إعادة بنائها هي التي أوردها محمد بن إسحاق (ت. 767):

إن أبا طالب خرج في ركب إلى الشام تاجرًا فلما تهيأ للرحيل وأجمع السير [...] أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلقًا به، فرق له أبو طالب وقال والله لأُخرجنُّ به معى ولا يفارقني ولا أفارقه أبدًا. أو كما قال. فخرج به معه فلما نزل الركب بصرى منَّ أرض الشامُّ وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له، ١٠٠ وكان أعلم أهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة قطَّ، راهب إليه يصير علمهم عن كتاب فيهم فيما يزعمون يتوارثونه كابرًا عن كابر، فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا وكانوا كثيرًا ما يمرونُ به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم، حتى إذا كان ذلك العام نزلوا به قريبًا من صومعته، فصنع لهم طعامًا كثيرًا 477 وذلك [...]عن شيء رآه وهو في صومعته ٍفي الركب حين أقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبًا منه فنظر إلى الغمامة حتى أظلت الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته [...] ثم أرسل إليهم [...] فلما رأى بحيرا رسول الله جعل يلحظه لحظًا شديدًا وينظر إلى أشياء من جسده قد كان يجدها عنده في صفته حتى إذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا [...] جعل بحيرا يسأله عن أشياء من حاله من نومه وهبُّتُه [...] فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده فلما فرغ منه أقبل على عمه أبي طالب فقال له: "ما هذا الغلام منك؟" قال: "ابني." قال له بحيرا: "ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيًّا،" قال: "فإنّه ابن أخي،" قال: "فما فعل أبوه؟"

Gero, "The Legend of the Monk Baḥīrā;" Griffith, "Muhammad and the Monk Baḥīrā;" (مناقشًا موضوع تصديق النبي). النسخ السريانية والعربية واللاتينية والعربية واللاتينية (مناقشًا موضوع تصديق النبي). النسخ السريانية والعربية واللاتينية (مناه من أجل النسخة الأرمينية انظر (Armenian Variations on the أخذت في الاعتبار هنا، من أجل النسخة الأرمينية انظر (Baḥira, īsh sōdō shel Mūḥammad, وللنسخة العبرية انظر (Paḥira, Thomson, "Ha-nazīr Baḥīrā, īsh sōdō shel Mūḥammad, وللنسخة العبرية انظر (Paḥira, "Ma'ase Baḥīrā").

⁽¹⁾ الحكماء اليهود العشرة (اليهودية العربية)، 402، تجعل بحيرا راهبًا عاموديًا. وبشكل مثير للاهتمام، تخبرنا رسالة خلقيدونية معادية للمؤنزفيزيتية، كتبت حوالي سنة 670، أنه «على حدود الجزيرة العربية بالقرب من دمشق وبصرى، توجد قرية تسمى كاسيميوس (جاسم)، ذات هرطقة يعقوبية برمتها، وعلى مرحلتين جنوبًا يوجد راهب عامودي ينتمى للهرطقة نفسها» (124) «Bonwetsch, "Ein antimonophysitischer Dialog").

قال: "مات وأمه حبلى به،" قال: "صدقت. ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغّنه شرًا فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن، فأسرع به إلى بلاده."()

هذه الحكاية عن كيف أن راهبًا شهد بنبوة محمد، أخذها المؤلفون المسيحيون وأعادوا صياغتها لتصبح رواية عن كيف أن راهبًا لقن محمدًا التوحيد وكتب له كتابًا. والصيغة الأكثر تفصيلًا لهذه القصة موجودة في نسخة عربية 478 (ع) ونسختين سريانيتين (يعقوبية: س أ، ونسطورية: س 2) وهما تتضمنان أيضًا، تنبؤات بحيرا الرؤيوية التي نوقشت في الفصل الثامن آنفًا. وواضح اعتمادهما على إرث عربي، إذ أنهما تكرران خط القصة الرئيس عن عدد من العرب الذين جاؤوا بمحمد الولد إلى مقر بحيرا الذي أدرك العظمة المستقبلية للطفل من رؤيا فوق رأسه.(2)

أكمل بحيرا تعليم محمد عن الرب والمسيح وطالبه بدوره بأن يظهر هو وخلفاؤه تسامحًا مع المسيحيين ورهبانهم وقسسهم. فاعترض محمد: "كيف سيؤمن بي قومي إن كنت لا أستطبع قراءة كتاب وكنت أميًا؟"(ق فوعده بحيرا بأنه سيعتني بكل شيء من أجله. وهذا ما فعله أولًا، بفرض عقائد وعبادات سيتمكن العرب من قبولها، وتوافق قدراتهم. يمكن أدراك أن كل هذا إسلامي، رغم وجود عناية شديدة – شائعة في الجدل المضاد للمسلمين- بوصف الفردوس، وأن الصلاة كانت سبع مرات بدلًا من خمس في اليوم. ثانيًا، ألف بحيرا لمحمد كتابًا مقدسًا يسمى بأسماء مختلفة؛ هي سورة البقرة (س 1، س 2) والقرآن (س 1،

⁽¹⁾ هذه القطعة تترجم المادة المشتركة لدى الطبري، 1. 1123- 1125، وابن هشام، 115- 117، وكلاهما يذكر ابن إسحاق، إسحاق مصدرًا له. وهي كلها تقريبًا من رواية الطبري الذي يبدو أنه يختصر [نقلت النص المقتبس من ابن إسحاق، السيرة النبوية، تحقيق أحمد فريد المزيدي (دار الكتب العلمية، بيروت 2004) 1. 222- 24، وأشرت إلى Sprenger, مواضع الحذف في الطبري بنقاط ثلاث بين عضادتين. المترجم]. عن روايات إسلامية أخرى انظر Muhammad's Zusammenkunft mit dem Einsiedler Bahyrâ," and Nöldeke, "Hatte Mu-hammad christliche Lehrer?"

⁽²⁾ بحيرا (السريانية)، 216/ 216- 17 (س 1 تضيف «مثل غيمة»)، 216/ 238 (س 2)؛ النسخة ع لها المخطط نفسه لكتها لا تذكر الرؤيا.

⁽³⁾ نفسه، 220/ 223 (س 1). نفسه، 223/ 241 (س 2)، وبحيرا (العربية)، 57/ 137، تختصر هذا إلى "لا أعرف كتابًا". عن أمية محمد المفترضة انظر "Goldfeld, "The Illiterate Prophet, وعن دورها في الجدل المسيحي انظر 87-88. Daniel, Islam and the West, 86

س 2) والفرقان (ع). (ا) والسبب في تلطيخ حالة الإسلام التي حدثت لاحقًا، يفسر في التنقيحات السريانية والعربية بشكل مختلف. فالسابقة تسلّم بظهور كاتب يهودي اسمه كعب شوّه تعاليم بحيرا، وأبرزها تغيير هوية الفارقليط من المسيح إلى محمد. وتؤكد النسخة العربية علي طبيعة العرب الفاسقة التي تطلبت من بحيرا القيام بالعديد من التنازلات. وهو يعترف أيضًا، بأن المجد الشخصي هو ما دفعه للقيام بالمهمة، وينتهي النص ببحيرا وهو ينتحب ويلوم نفسه على ما فعله. (2)

479 أضيفت إلى تلقين بحيرا محمدًا العقيدة المسيحية، نبوءة عن المسار اللاحق للحكم العربي. وقد أخذ هذا مع تعديلات يسيرة فحسب، من رؤيا بحيرا التي يبدو أنها كانت موجودة بشكل مستقل عن مخطط بحيرا- محمد، ولو أنها ليست سابقة له بالضرورة. وقد نجت النبوءة من الضياع بنسخة لا تينية مأخوذة بشكل كلي، من أصل يعود إلى منتصف القرن التاسع. و ألحقت الرؤيا في تاريخ لاحق مؤكد بالتجميعة الجديدة لتشكل مدونة بحيرا، وهذا ما لدينا الآن في النسخ العربية والسريانية المنقحة. وإذن هي بوضعها هذا، لا يمكن أن تسبق القرن التاسع، لكن يبدو مؤكداً أن الأسطورة انتشرت بشكل ما، سواء شفوياً أو بنسخة أكثر بدائية، قبل هذا الوقت بكثير. ولحكاية سيرجيوس في رسالة عبد المسيح الكندي (كتب في عشرينات القرن التاسع؟) كل المكونات الجوهرية لقصة بحيرا اللاحقة: اضطهاد الراهب، وهروبه إلى الجزيرة العربية "حتى وصل إلى مكة،" وتعليم محمد الدين المسيحي، والأثر التحريفي التالي للكاتب اليهودي كعب. والاختلاف الوحيد هو أن سيرجيوس يُلقب بنستوريوس إنسطور] ويلقن محمد النسخة النسطورية من المسيحية. ونكر ثيزفانيس (ت. 818) "راهبًا منفيًا لزيف إيمانه" ائتمنته زوجة محمد على مخاوفها من ويذكر ثيزفانيس (ت. 818) "راهبًا منفيًا لزيف إيمانه" ائتمنته زوجة محمد على مخاوفها من وين زوجها. يؤدي هذا الدور في الروايات الإسلامية ورقة بن نوفل، العربي المتحول إلى المسيحية، لكن الوصف يتضمن ملامح بحيرا الذي نُفي من الأراضي البيزنطية لمعتقده المسيحية، لكن الوصف يتضمن ملامح بحيرا الذي نُفي من الأراضي البيزنطية لمعتقده

⁽¹⁾ مقابلة بحيرا محمدًا في النسخة العربية المنقحة تزيد في طولها خمسة أضعاف تقريبًا على النسخة السريانية، جزئيًا لأن كتاب بحيرا لم يسم فقط، بل اقتُبس على نطاق واسع (أغلب الاقتباسات من القرآن).

⁽²⁾ بحيرا (السريانية)، 212- 14/ 214- 15 (س 1)، 212- 14/ 236 و240- 52/ 250- 52 (س 2)؛ بحيرا (العربية)، 89- 92/ 159- 60، 97/ 163.

⁽³⁾ انظر المدخل عن «بحيرا» في الفصل الثامن أعلاه.

⁽⁴⁾ الكندي، رسالة إلى الهاشمي؛ انظر المدخل عن «راهب بيِّث حالى» في هذا الفصل.

المبتدع في عبادة صليب واحد. (أ) تلقى محمد عقيدة التوحيد من "سرجيس بحيرا،" كما يكتب راهب بيّث حالى في نصه الجدلي، الذي يعود احتمالًا، إلى أواخر العهد الأموي. ويشير يوحنا الدمشقي (كتب في ثلاثينات القرن الثامن) إلى لقاء محمد براهب أربوسي. مكّنه من "صياغة هرطقته الخاصة."(2)

نصوص يونانية(٥)

يوحنا الدمشقي (كتب حوالي ثلاثينات القرن الثامن)

480 رغم الدور الهائل الذي أداه يوحنا الدمشقي في النضال ضد تحطيم الأيقونات، نحن لا نعرف إلا القليل عن حياته، والمعلومات التي قد تساعدنا في صياغة تقويم لائن لكاباته تفتقر إلى الدقة أو مشكوك فيها. فمثلًا، هل تربى في بيئة عربية؟ (٩) يشير مجمع هيريًا الذي انعقد سنة 754 إلى يوحنا باسم «منصور» وهو اسم عربي، واسم لأسرته كما يوضح

- (1) Theophanes, 334؛ ابن هشام، 121، 143؛ بحيرا (السريانية)، 211/ 212- 13 (س 1)، 211/ 236 (س 2). ناقش "هرطقته" 55-57", Gero, "The Legend of the Monk Baḥīrā,"
- * [الأريوسية مذهب مسيحي منقرض ينسب إلى أريوس الإسكندري (ت. 330 تقريبًا)، الذي ذهب رغم اعتقاده بالثالوث، إلى أن الله الآب مختلف في طبيعته عن الابن والروح القدس، وهو خلقهما بإرادته. وقد حُرم مذهب أريوس هذا في مجمع نيكييا/ نيقية سنة 325، وعُد بدعة أو هرطقة ونفي صاحبها وأتباعه. المترجم]
- John of Damascus, De haeresibus C/CI, 60 (= PG 94, 765A); Thomas Artsruni, 2.1V (tr. (2) يقر صراحةً بعلاقة بين هذا الراهب الأريوسي وبحيرا.
- Caspar et al., "Bibliographie du dialogue قام بمسح موجزة لنصوص الجدل اليونانية ضد الإسلام (3) Eichner, "Die Nach- ناقشها بالتفصيل :islamo-chrétien" (1975), 169-73; (1976), 194-95 richten über den Islam bei den Byzantinern;" Khoury, Théologiens byzantins; Ducellier, Le miroir de l'Islam. 109-216
- (4) إن كان الأمر كذلك، هل كانت كتاباته في الدفاع عن الصور رد فعل على تحريم الأيقونات الإسلامي أكثر من البيزنطي (انظر «Griffith, "Images, Islam and Christian Icons من أجل حد تحريم الأيقونات ضمن أراضي الخلافة)؟ يذهب «The Arab Character of the Christian Disputation with Islam من خلالها أراضي الخلافة) عند العدراء مريم "التي من خلالها إلى حد الادعاء أنه "عربي سوري"، مع أن هذا يبدو غريبًا نسبةً إلى شخص يجد العدراء مريم "التي من خلالها (Homily on the Annunciation," PG 96, 657B) ذُنج إسماعيل البرري المولد والكلب المحب للمذابح (مثلًا 118 "Meyendorff, "Byzantine Views of Islam," 118 النظرة التقليدية إلى يوحنا هي أنه شخصية بيزنطية (مثلًا 118 Louth, "A Christian Theologian at the Court of "في المنفى") دو المناس يونطي في المنفى ".)

ثير فانيس المدون التاريخي. (۱) وبسبب هذا الاسم تم ربطه بعائلة منصور، (۱۵ التي كان أبرز أعضائها: منصور بن سرجون؛ جد يوحنا وحاكم دمشق المالي لمؤريس (582 - 602) وهو منصب يُزعم أنه استمر فيه حتى زيارة هيرا كليوس للمدينة سنة 630، وعند استيلاء العرب 481 عليها سنة 635؛ (۱) وسرجون بن منصور أبوه أمين سر لمعاوية ويزيد ومعاوية بن يزيد ومروان بن الحكم وعبد الملك. (۱) وتقول السيرة العربية ليوحنا إن «منصورًا مات وأصبح ابنه يوحنا أمين سر لأمير المدينة. (۱) وتذكر سير الحياة اليونانية الثانوية مزاعم أكثر تكلفًا، وقد تقبل الباحثون المحدثون كلهم أن يوحنا كان موظفًا رفيعًا لدى الحكومة الإسلامية. لكن لا يوجد أي ذكر ليوحنا في المصادر العربية إطلاقًا، بينما يجري تأكيد أن سرجون لكن لا يوجد أي ذكر ليوحنا في المصادر العربية إطلاقًا، بينما يجري تأكيد أن سرجون

⁽¹⁾ Concilia sacra, 13.356C-D; Theophanes, 417.

⁽²⁾ الآخرون الذين يحملون هذا الاسم هم «ثيوّدور بن منصور» الذي يقول عنه ثيوّفانيس، 410، «كان قد نفي إلى منطقة الصحراء» سنة 734، وستيفانوس منصور الدمشقي راهب دير مار سابا ومؤلف آلام روّمانوس الشهيد وآلام شهداء مار سابا العشرين. والسابق اعتبره Sahas, John of Damascus on Islam, 48، أخًا ليوحنا، وعدّه Mango and Scott, Theophanes, AM 6226 n. 2 وعدّه كاليوحنا؛ وحدد Nasrallah بشكل معقول أكثر، عمًّا ليوحنا؛ وحدد Meux lacunes comblées dans la Passio XX monachorum," 40-42) وحدد (Mouvement littéraire dans l'église grecque 2.2, 157) وجده انظر Cheikho, Les vizirs et secrétaires arabes chretiens, 72-75.

⁽³⁾ Eutychius, Annales, 2.5, 2.13-15 الذي يصف كيف أنه أضمر الحقد لأن هيرًا كليوس كان قد عامله بقسوة فسلم دمشق للعرب؛ ويقول Eutychius, Annales, 7.5, 2.13-15 إن التفاوض على تسليم دمشق 1334, 1.248 إن التفاوض على تسليم دمشق أن أفتيشيوس قد دمج الأب والابن. وتقول 1.248 Chron. 1234, 1.248 إن التفاوض على تسليم دمشق تم بوساطة "الشماس يوحنا بن سرجون وهو دمشقي، وكان محبوبًا ومشهورًا بين العرب." لكن المصادر العربية تتكلم عن شخصيات متنوعة؛ راهب وأسقف وباتريكيان وسيد دمشق وقائد اسمه باهان أو نسطاس بن نسطوس (المراجع انظر 454 "Noth, "Futūḥ-History," 454).

⁽⁴⁾ الطبري 2. 837، الجهشياري، الوزراء، 23، 31- 33، 40، المسعودي، التنبيه، 302، 306- 307، 10، الطبري 2. 837، الجهشياري، الوزراء، 23، 31- 31، 40، الإصفهاني، الأغاني، 7، 174 (وفيه ابن سرجون)، 16، 70، ابن عبد ربه، العقد الفريد، 4. 171، 247، 252، 5. 124، 147- 48. ويلقب عادة به «الرومي» أو «النصراني». وتقول العقد الفريد، 4. 171، 247، 252، 5. 124، 147 في اضطهاد غير الخلقيدونيين (Michael the Syrian) المصادر المسيحية إنه استغل تأثيره على عبد الملك في اضطهاد غير الخلقيدونيين (11.XVI, 449/477 [طعن في أثناسيوس بن كرماية، موظف حاكم مصر؛ قارن الجهشياري، الوزراء، 34، 13، 14. (ثير فانيس، 14.8/492)، والحفاظ على أعمدة جشسيماني من استعمالها في تجديد مسجد مكة (ثير فانيس، 365 حيث وُصف بأنه "الرجل الأكثر إيمانًا" و"الخازن" و"المقرب جدًّا من عبد الملك").

⁽⁵⁾ يوحنا الدمشقي، السيرة العربية، 15.

ترك وظيفته حوالي سنة 700 عندما غُيّرت لغة الإدارة إلى العربية.(ا) لكن أعمال المجمع المسكوني السابع لسنة 787 صرحت بإشغاله منصبًا ماليًا معينًا، فتذكر:

يوحنا الذي يسميه الجميع منصورًا إهانةً، ترك الكل اقتداءً بالمبشر متّى، وتبع المسيح معتبرًا أن عار المسيح غِني يفوق الكنوز الموجودة لدى بلاد العرب. واختار المعاناة مع 482 شعب الرب بدلًا من التمتع بلذة الإثم المؤقتة.(2)

على عكس ذلك، يسميه الكتّاب الأقدم ببساطة، الكاهن والراهب. أو أكّد الطابع العربي لتنشئة يوحنا أيضًا، لكنه وُتّق بشكل ضعيف. وقيل في حفلات يزيد الأول (680-683) «كان مولاه سرجون والأخطل النصراني يحضران مجالس شربه للخمر. "أوقرر نصر الله أن سرجون لا بد أن يكون حينها مسنّا للغاية لحضور مجلس خمر، وأن ابنه يوحنا لا بد أن يكون هو المقصود. ويخبرنا المصدر نفسه أن الأخطل أقام مرة في بيت سرجون، الأمر الذي وسعه لامنس إلى صداقة بين الشاعر ويوحنا، ثم عدّ الباحثون اللاحقون هذه الصداقة أمرًا مسلمًا به. (9)

⁽¹⁾ قبل إن سرجون كان متباطئًا في تنفيذ أمر عبد الملك، معتقدًا أنه لا يُستغنى عنه؛ وبسبب (إدلاله)، بحث الخليفة عن طريقة للتخلص منه، فنُصح بأن يُحِل العربية محل اليونانية لغةً للإدارة (ابن عبد ربه، العقد الفريد، 4. 252؛ الجهشياري، الوزراء، 40؛ ابن النديم، الفهرست، 242). لكن هذا واحد من التفسيرات الأخبارية لهذا التغيير في السياسة. (قارن، البلاذري، فتوح البلدان، 193).

⁽Concilia sacra, 13.357 (2)؛ كان متى جامع ضرائب في الأصل.

Theophanes, 408 (presbyteros kai monachos); Stephen the Younger, Life, PG 100, 1120A (3)
Peter of كذا يسمى أيضًا في (ho timiōtatos kai sophōtatos Iōannēs ho Damaskēnos presbyteros)
. Capitolias, Passion, "title" (tr. Peeters, 301)

⁽⁴⁾ الإصفهاني، الأغاني، 16. 70؛ قارن البلاذري، أنساب الاشراف، 4. 1، 288: «انغمس يزيد في الشرب مع سرجون الذي أعتقه معاوية.» والأخطل كان شاعرًا مسيحيًا عربيًا مشهورًا. [الخبر بصيغة أخرى موجود في كتاب الأغاني، طبعة دار الكتب المصرية، ج 16، 300- 301. المترجم]

⁽⁵⁾ Nasrallah, Saint Jean de Damas, 66-67. الجدير بالأخذ في الحسبان أن سيرجيوس اسم شائع، فمثلاً، كان لدى عبد الملك طبيب نسطوري اسمه سرجون (Assemani, BO 3.2, 100)، الذي افترى على الجائليق خنانيشوّع لدى الخليفة (ماري، كتاب المجدل، 64/ 56).

⁽⁶⁾ الإصفهاني، الأغاني، 7. 174، 174 Chantre des Omiades," 124; Sahas, John of Damascus (174، 174). . on Islam, 38-39; Le Coz, Jean Damascène: écrits sur l'Islam, 51

مسألة أخرى قد يود المرء أن يتمكن من توضيحها، وهي الحقائق التاريخية لحياة يوحنا. فلا توجد إشارة في المصادر عن تاريخ ولادته. وتذكر أعمال مجمع هيرييا أن «الثالوث قد عزل هؤلاء الثلاثة،» وهم جرمانوس القسطنطيني وجوّرج القبرَصي ويوحنا. وإن حسِب المرء أن هذا يعني أنهم قد ماتوا - ولو أنه أمر ليُّس مؤكدًا- فلديناً أبكر تاريخ مُمكن لُوفاة يوحنا هو سنة 75ً4.(١) ٰوفي أحد أجزاء كتابه (نبع ِ المعرفة)، هناك إهداء إلى «كِوْسماس، أسقف مايزما؛» 483 ويروي ثيزفانيس أن رجلًا يدعى بطرس من مايزما، أعدم سنة 742، ومن هاتين الواقعتين، استُنتج أن العمل أُلُّف سنة 743 أو بعدها بقليل. (2) لكن الإهداء يبدو ثانويًّا، وفي كل الأحوال، يصور ثيزفانيس بطرس بأنه أمين مالي وليس أسقفًا، وحدد پيترز هويته بپطرس الكاپتۆلياسي الذي مات سنة 715.(٥) إلى ذلك، يوحنا «معروف» بأنه كتب لبعض الوقت في دير مار سابا، لكن لا يؤكد ذلك مصدر قديم، وهو غائب عن قائمة أوائل القرن التاسع لشخصيات دير مار سابا البارزة الماضية.(٠) وتأتينا أقدم إشارة إلى سيرة حياة يوحنا من ثيوّفانيس الذي يقول ببساطة، تحت سنة 729: «في دمشق سوريا، تألق في حياته وخطابه، يوحنا ذو النبع الذهبي، ابن منصور، القس والراهب والمعلم الأروع.»(٥) كل هذا والمرء قد يفترض مع بعض التأكيد، أن يوحنا - بما أن بعض كتاباته كانت في الدفاع عن عبادة الصور- كان نشطًا بشكل رئيس بعد سنة 730، حين عقد ليؤن الثالث اجتماعاً لإعلان إدانته للأيقونات.

Gero, Byzantine Iconoclasm ... Constantine, 108-109 and esp. انظر; Concilia sacra, 13.356C-D (1) انظر (Vailhé, "Date de la mort de Jean Damascène," 28-30 مقيمًا إياه على الساس السارات في سيرة ستيفانوس الساباني (ت 794)، الذي اعتقد خطأ أنه ابن أخي يوحنا. يشير Greek Life XV, 607) الذي اعتقد خطأ رائد (الدمشقي (607 the Sabaite, Arabic Life LXXVII, 381) يقول فقط "ستيفانوس الذي من كنيستنا")، بشكل منفصل عن ستيفانوس الساباني.

Jugie, "Jean Damascène (saint)," 706 أغلب الباحثين تبعًا لـ 20)

⁽³⁾ Theophanes, 416-17؛ انظر المدخل عن "بطرس الكاپتولياسي" في الفصل التاسع أعلاه. يذكر Kazhdan المناسع أعلاه. يذكر Theophanes, 416-17 أن الإهداء إلى كوسماس إضافة ثانوية على and Gero, "Kosmas of Jerusalem: His Biography," 123 الأرجح لأنه لا يظهر في النص نفسه، ما عدا في العنوان، وهناك ترجمة جورجية تعود للقرن الحادي عشر تسقطه.

Michael the Sabaite, Passion, §15 (epilogue) ورد في (4)

⁽tr. Mango, AM 6221 (5) بوحده نيكفوروس، الفقرة 72، يذكر الحرمان الكنسي في Theophanes, 408 (tr. Mango, AM 6221 (5) بجمع هيرتيا.

مشكلة سيرة حياة يوحنا هي أن الباحثين بسبب انعدام مادة أخرى، اعتمدوا بشدة على سيرة الحياة العربية وعلى نماذج يونانية مستمدة منها تفتقر إلى التفاصيل المادية، لكنها غنية بالقصص الأسطورية والخيالية. وتمتلئ سيرة الحياة العربية كلها تقريبًا بحكاية كؤسماس، وتشويه الإمبراطور ليؤن لسمعة يوحنا 484 أمام الخليفة (الذي قطع يد يوحنا اليمنى، فأعادتها قوة العذراء مريم إلى مكانها حينها)، مع حوادث معجزة في دير مار سابا بشهادة ستيفانوس الأصغر. وتوجد إشارات إلى أمير المدينة ورئيس دير مار سابا لكن لم يسميا أبدًا، وقضايا مثل طفولة يوحنا ودوره في الإدارة العربية عولجت في سطر واحد. لكن لماذا توجد وقائع بهذه القلة عن يوحنا؟ ربما كما يقول ثير فانيس، لأنه كان مجرد «كاهن وراهب،» ورجل متوحد وصل رغم ذلك، إلى مكانة عالية بقلمه. والمهددة

ما هو مؤكد أن يوحنا الدمشقي كان كاتبًا خصبًا عن القضايا اللاهوتية ومؤلف تراتيل ذا موهبة لا تضاهى. وإنجازه الرئيس هو (نبع المعرفة) الذي يمثل أقدم شرح نظامي للعقيدة الأرثودكسية. وهو يتألف من ثلاثة أجزاء: (الفصول الفلسفية) الذي يحدد الأخطاء التي يجب الأساسية التي يُتوصل بها إلى فهم العقيدة، و(الهرطقات) الذي يحدد الأخطاء التي يجب تجنبها على امتداد الطريق، و(النية الأرثودكسية) الذي يفصّل في الهدف أي العقيدة

⁽¹⁾ هناك ثلاث مخطوطات تحتوي على السيرة العربية، لواحدة منها مقدمة تحكي كيف أن راهبًا اسمه ميخائيل كتبا سنة 1084. لكن النسخة اليونانية الأولى التي يُزعم بأن «يوحنا بطريرك القدس» قام بترجمتها من العربية، تظهر في مخطوطة تعود للقرن العاشر. يثبت "Hemmerdinger, "La Vita arabe de saint Jean Damascène". أن التهيد ليس جزءًا من النسخة العربية الأصلية، وأن السيرة اليونانية كتبها يوحنا الذي كان بطريرك القدس 964 التهيد ليس جزءًا من النسخة العربية الأصلية، وأن السيرة العربية التي لدينا لم تكن الأصل الذي استعمله 969، وأن السيرة العربية لا بد تسبق هذا التاريخ. لكن، السيرة العربية التي لدينا لم تكن الأصل الذي استعمله يوحنا ويبدو أنه لا يوجد سبب معقول لرفض ادعا، ميخائيل. انظر Sahas, John of يوحنا ويبدو أنه لا يوجد سبب معقول لرفض ادعا، ميخائيل. انظر Damascus on Islam, 32-35; Kazhdan and Gero, "Kosmas of Jerusalem: His Biography,"

⁽²⁾ ينتج عن هذا أبكر تاريخ ممكن للسيرة العربية ليوحنا وهو سنة 808 عندما كتبت سيرة ستيفانوس الأصغر (,Gill) The Life of Stephen the Younger," 128").

⁽³⁾ قارن Meyendorff, "Byzantine Views of Islam," 117-18 الذي يقول إن ترتيلة يوحنا توجي بأنه كان يعيش في "معزِل/ گيتو مسيحي". من أجل مناقشة مفصلة لسيرة حياة يوحنا انظر الآن Kotter, "Johannes von Damaskos," 130-32 يعيش في "معزِل/ گيتو مسيحي". واد Sabaïte et Jean Damascène," 193-203 فهرس مصادر إضافية.

الصحيحة. يتألف كتاب الهرطقات بشكل موسع، من مجموعة متماثلة ألفها إيبيثانيوس السلاميسي في القرن الرابع، ثم يضيف عليها أمثلة قليلة لاحقة ليصل بعدد الهرطقات إلى مئة. (() ويحتل الإسلام الموضع الأخير، بعد المؤنؤثيليتية. وقد تم التعبير عن الدهشة أحيانًا من وصف الإسلام بأنه هرطقة مسيحية، لكن واضح أن ذلك ليس مقصودًا هنا. الهرطقات العشرون الأولى التي نوقشت، سابقة على المسيحية، وقد مت بوصفها متفرعة من أربع مجموعات: البربرية والوثنية والهلينية واليهودية، وصمت بأنها 485 «أمهات الهرطقات كلها ونماذجها الأصلية.» واضح إذن، أن المصطلح يعني ببساطة إيمانًا مغلوطًا أو عقيدة زائفة. (2)

كان ثمة الكثير من الجدل حول تأليف الفصل عن الإسلام. والقضية مهمة لأنه إن كان من تأليف يوحنا الدمشقي بالأصل، فهو يمثل أقدم كتابة يونانية جدلية ضد الإسلام. (٥) لكن الأدلة على تاريخ متأخر لتأليفه لم يعد الدفاع عنها ممكنًا منذ نشر بحث كوتر الذي سلط الضوء على مخطوطة تعود إلى القرن التاسع وتحتوي على النص. إلى ذلك، الفقرتان الأوليان استشهدت بهما مجموعة مقتطفات مجهولة تعود إلى تاريخ أقدم حتى، وتحوي على ملخص لجزء الهرطقات. (٩) فالموثوقية ما تزال مشكلة، لأن الجزء معزول عن بقية العمل بسبب طوله وأسلوبه. ولكن، لأن كاتبه إن لم يكن يوحنا الدمشقي نفسه، فواحد معاصر قريب له، فالسؤال إذن، لا يؤثر على تقويم النص بصفته مثالًا على الجدل البيزنطي.

يهدف الفصلان 100/ 101 من كتاب الهرطقات إلى إعطاء القارئ مقدمة موجزة عن الإسلام، مبتدئين بتوضيح أصله ونشأته:

هناك أيضًا عبادة شعب الإسماعيليين المخادعة، سلف المسيح الدجال، التي تسود حتى الآن. وهي تنحدر من إسماعيل الذي ولد لأبرهام من هاجر، ولذلك هم يُدعُون

⁽¹⁾ كذا أغلب المخطوطات الأكثر قدمًا؛ توجد في PG 94 مئة وثلاث هرطقة: أوْتويروْسكوّبتيّ (وضعت في موضع الرقم 100)، لذا جعل الإسلام رقم 101)، محرِمي الأيقونات (102)، وأضيفت أپوسكيتيس (103) لاحقًا. لذا تخطوطة النص 214-Kotter, Überlieferung der Pege Gnoseos, 197-214.

⁽²⁾ انظر 112-14 "Sahas, "John of Damascus on Islam Revisited,"

⁽³⁾ كما لاحظ (Le chapitre CI de Jean Damascène," 5)، المعارض الرئيس لموثوقيتها.

Kotter, Schriften des Johannes von Damaskos, 4.4 (i.e. Ms. Moscow Synod. gr. 315); (4) وفي الله من المحدث تعلق على Diekamp, Doctrina Patrum, 270 (في Diekamp, Doctrina Patrum, 270). عن أحدث تعلق على .Glei and Khoury, Johannes Damaskenos und Theodor Abu Qurra, 38-43

الهاجريين والإسماعيليين. ويسمونهم الساراكين لأن سارة كانت قد طردتهم فارغي الأيدي (ek tēs Sarras kenous) لأن هاجر قالت للملاك "طردتني سارة فارغة اليدين" (قارن سفر التكوين، 21: 10، 14).*

كان هؤلاء إذن وثنيين وعبدة لنجمة الصباح أفرودايت التي يدعونها في الحقيقة كابار 486 في لغتهم الخاصة، وتعني "العظيمة".(۱) ولذلك ظلوا حتى زمن هيراكليوس وثنيين صريحين. ومن ذلك الوقت حتى الآن، ظهر نبي مزيف بينهم لقبه محمد (ماميّد) الذي جاء بهرطقته الخاصة، من اطلاعه على العهد القديم والعهد الجديد، ومحاورته، كما يبدو بطريقة مماثلة، راهبًا أريوسيًّا. وبعد أن حبّب نفسه إلى الناس من خلال التظاهر بالتقوى، نشر إشاعة عن كتاب مقدس نزل إليه من السماء. وبكابته بعض العقائد السخيفة في كتابه، أعطاهم هذه الهيأة من العبادة.(2)

تستمر المقدمة بعرض موجز لنظرة المسلمين للرب والمسيح، مطالبة بمؤهلات تثبت نبوة محمد؛ ثم يأتي بعد ذلك قسم جدلي فيه رد على تهمتين ساقهما المسلمون ضد المسيحيين: يسموننا مشركين (hetairiastas) (3) لأنهم يقولون إننا ننسب للرب شريكًا بالقول إن المسيح هو ابن الله وهو إله. ولهم نقول إن الأنبياء والكتاب المقدس نقلوا هذا، وأنتم كا تؤكدون، تؤمنون بالأنبياء.... ونقول لهم أيضًا: "كيف تسبّوننا بالشرك وأنتم تقولون إن المسيح كلمة الله وروحه؟ لأن الكلمة والروح لا يمكن فصلهما... ولذلك نحن نسميكم مقطعي الله."

وهم يسيئون تصويرنا بأننا وثنيون لأننا نسجد أمام الصليب الذي يشمئزون منه. فنقول لهم: "كيف إذن تقومون بمسح أنفسكم بحجر في 487 كعبتكم (كاباثا)"

 [[]تذكر الآية 10 مطالبة سارة إبراهيم بطرد الجارية وابنها كي لا يرث مع إسحاق، والآية 14 تتحدث عن مغادرة هاجر مع طفلها إلى الصحراء. المترجم]

⁽¹⁾ من أجل إيضاح هذه النقطة انظر المدخل عن «جيّرمانوّس» في الفصل الثالث أعلاه.

⁽²⁾ John of Damascus, De haeresibus C/CI, 60-61 (= PG 94, 764A-765A).

⁽³⁾ هذه ترجمة لمصطلح (المشركون) التي يستخدمها القرآن لكل أولئك الذين ينسبون إلى الله شريكًا؛ قارن Christian (3) Arabic Disputation (PSR 438), 10: (فأما قولكم تدعونا مشركين لأنّا نجعل لله [شريكًا...])[هذه العبارة بالعربية أصلًا، ونقلتها كما هي. المترجم]

⁽⁴⁾ يفترض بحرف ثيتا السرياني أن يقصد به التعبير عن التاء المربوطة العربية علامة التأنيث؛ قارن Jacob of

وتحيّون الحجر بقبلات الحب؟" ... إذن، هذا الذي يسمونه "حجرًا" هو رأس أفرودايت التي اعتادوا على عبادتها ويسمونها كابار.(ا)

بعد ذلك يأتي هجوم على القرآن وسخرية منه:

محمد هذا، كما ذكرنا، ألف حكايات تافهة، وجعل لكل منها اسمًا مثل نص (گرافئ) المرأة الذي يفرض فيه بوضوح، اتخاذ أربع زوجات وألف محظية إذا كان ذلك محكًا (ويحكي قصة زيد. قارن القرآن، الأحزاب: 37).... والحكاية الأخرى عن ناقة الله، التي يقول عنها إنها كانت ناقة أرسلها الله (ناقة صالح؛ قارن القرآن، الشمس: 11 - 14، الأعراف: 77).... تقولون أن لكم في الفردوس ثلاثة أنهار تجري بالماء والخمر والحليب (قارن القرآن، البقرة 25، الكهف: 31، الحج: 23).... ثم يذكر محمد نص المائدة فيقول إن المسيح طلب من الله مائدة فأعطيت له، لأن الله قال له كما يقول: "قد أعطيتك أنت ومن معك مائدة غير قابلة للفساد." ثم يذكر نص البقرة وبضعة أشياء أخرى حمقاء وسخيفة سأتجاوزها لكثرة عددها. (2)

ويختم النص بملاحظة عن بعض شرائع المسلمين:

فرض عليهم أن يختتنوا، وكذلك النساء، وأمرهم بألا يلتزموا بالسبت ولا بالتعميد، وبأكل تلك الأشياء المحرمة في الشريعة والامتناع عن أخرى. وحرم شرب الخمر نهائيًا.(٥) 488

مارس هذا المؤلَّف تأثيرًا كبيرًا على اللغة () والنبرة والمضمون للجدل البيزنطي اللاحق ضد الإسلام. فموضوعات اللاهوت المسيحي ونبوة محمد وكتابه، وعبادة الصليب وإباحية المسلمين كما تدل عليها قصة زيد () ووصف الجنة، كانت كلها تتردد حينًا بعد حين، وتُقدَّم

[.]Edessa, Letter to John the Stylite no. 14, fol. 124a (ka'btā)

⁽¹⁾ John of Damascus, De haeresibus C/CI, 63-64 (= PG 94, 765C-769B).

⁽²⁾ نفسه، (C/CI, 64-67 (= PG 94, 769B-772D)

⁽³⁾ نفسه، (C/CI, 67 (= PG 94, 773A)

⁽⁴⁾ مثلًا، استعمال يوحنا مصطلح «عبادة» (thrēskeia) للإشارة إلى الإسلام - في تضاد مع المسيحية التي يصفها بـ «الإيمان» (pistis) - تبعه فيه كل الكتّاب اليونانيين اللاحقين تقريبًا، مثل وصفه لمحمد بأنه «نبي مزيف».

⁽⁵⁾ لأولئك الذين يقولون إن محمدًا أخفى الكثير من القرآن، يؤكد مجادلو العصر الأموي المسلمون من منتصفه حتى

بالأسلوب العدائي نفسه. لكن المؤلف واسع الاطلاع() رغم عدم تعاطفه، كما يتضح من تقديم نظرة المسلمين للمسيح:

يقول إن المسيح كلمة الله وروحه (قارن القرآن، المائدة: 171) ومخلوق (آل عران: 59) وهو عبد (المائدة 172، مريم: 30، الزخرف: 59) وإنه ولد من مريم (آل عمران: 45، وقارن عيسى ابن مريم) أخت موسى وهارون (مريم: 28) بلا بذرة (آل عمران: 47، مريم: 20، الأنبياء 91/ التحريم: 12). لأن كلمة الله كما يقول، وروحه دخلا في مريم (مريم 17، الأنبياء 91، التحريم 12) وولدت عيسى نبيًا (التوبة: 30، الأحزاب 7) وعبدًا لله. ويقول إن اليهود أرادوا صلبه دون حق، لكنهم عندما حاولوا القبض عليه، لم يقبضوا إلا على ظله. ويقول إن المسيح نفسه لم يُصلب، ولم يمت (النساء: 157) لأن الله رفعه إليه في السماء... وسأله الله قائلاً: "يسوع، هل قلت إنك ابن الله و489 إله؟" ويقول إن المسيح أجاب: ارحمني يا رب، أنت تعلم أني لم أقل ذلك (المائدة: 116)... "(2)

هذه الإشارات والكثير غيرها إلى القرآن، وحتى الاقتباسات المباشرة منه على امتداد الفصل، تظهر أن المؤلف كان يستطيع الوصول إلى هذا الكتاب.(أ) ويحتمل أن المعلومات الأخرى عن الإسلام مستمدة من مصادر شفاهية: مثلًا، القصص الموسعة عن زيد وناقة صالح و الحكايات عن "الحجر:" أن أبراهام جامع هاجر عليه أو قيد جمله به، وأن عليه نقوشًا "حتى الآن."(أ) وأخيرًا، بعض المادة مأخوذ من مصادر بيزنطية مثل الملاحظات عن

نهايته: «لو كان على رسول الله أن يخفي شيئًا مما أنزل الله عليه، لأخفى قصة زوجة زيد.» أهذا لأن هذه القصة كانت قد التقطها المسيحيون؟ (النص في 24 "van Ess, "Das Kitāb al-irgā'," 24؛ وناقش التاريخ Muslim Dogma, 68-88).

Merrill, "Tractate of John of Damascus on Islam," and Meyendorff, الرأي المضاد الذي تبناه (1) (1) Khoury, Theologiens 101 /100 مفصلة للفصل 100 (18), "Byzantine Views of Islam byzantins, 55-65; Sahas, John of Damascus on Islam, 67-95; Le Coz, Jean Damascene: écrits .sur l'Islam, 70-80, 89-133

⁽²⁾ John of Damascus, De haeresibus C/CI, 61 (= PG 94, 765A-B).

⁽³⁾ وثقه بعناية 22-62 Khoury, "Jean Damascène et l'Islam,"

⁽⁴⁾ من أجل النقطة الأخيرة انظر "Kister, "Maqām Ibrāhīm: a Stone with an Inscription." الحجر الأسود المنقوش عليه" ذُكر في تاريخي تانگ الرسميين (انظر المدخل عنهما في الفصل السابع أعلاه).

عبادة العرب السابقة لأفرودايت.(١)

نسبت إلى يوحنا الدمشقي أيضًا، "مناظرة بين أحد الساراكين ومسيحي، "تتضمن نقاشًا طويلًا حول مطلقية قدرة الله وحرية إرادة الإنسان، متبوعة بمناظرات موجزة عن المسيح (هو كلمة الله غير المخلوقة، كيف دخل وهو إله في رحم امرأة، وهل أكل وشرب) وعن موت مريم العذراء وعلاقة يوحنا المعمدان بالمسيح. والنص موجود بنظام معكوسٍ، مع اختلافات عديدة ومذكور في كل المخطوطات دون اسم ما عدا واحدة به وداخليا، ليس له خطة منطقية أو وحدة إجمالية، وفيه عدد من الفقرات التي لا يمكن فهمها. واضح كما هو لدينا الآن، أنه تركيبة ولذلك، فهو وإن بني من تعاليم يوحنا احتمالًا، لا يمكن أن يكون هو نفسه كاتبه. (4)

مراسلة ليون الثالث (717 - 741) وعمر الثاني (717 - 720) ٥٠

490 عرف هذان الحاكمان بأنهما كانا مصلحين متحمسين للإيمان الخاص بكل منهما. ليؤن بتحطيمه الأيقونات وتعميد اليهود قسرًا، وعمر بتحديثاته المالية لمصلحة المتحولين إلى الإسلام،

- (1) انظر المدخل عن «جيّرمانوّس» في الفصل الثالث أعلاه.
- (2) لاحظ أن هذا الاعتراض الخصوصي الذي يظهر في العديد من المؤلفات الإسلامية ضد المسيحية (مثلًا Trophies of Damascus)، يظهر أيضًا في الأعمال الأقدم المضادة لليهود (مثلًا Bashīr, Disputation, 322). (II.5.1, 225).
- (3) انظر Kotter, Schriften des Johannes von Damaskos, 4.420-26؛ النسخة الوحيدة غير المجهولة تنسب إلى سيسينيوس النحوى.
- Disputa- انظر Griffith, "Free Will in Christian Kalām: Abū Qurrah," 82-91 انظر (4) Glei and Khoury, Johannes Damaskenos und Theodor في شكله الحالي إلى تاوذروس أبو قرة) وtion Khoury, Théologiens في شكله الحالي إلى تاوذروس أبو قرة). وقد حلله Abū Qurra, 59-62 byzantins, 68-82; Sahas, John of Damascus on Islam, 99-122; Le Coz, Jean Damascène: écrits أكلات المعالي عنه المعالي عنه عنه المعالي عنه المعالي عنه المعالي عنه المعالي عنه المعالي عنه الإسلام ألفه يوحنا (ذكر ذلك أيضًا -175 تحتوي على تفنيد عربي للإسلام ألفه يوحنا (ذكر ذلك أيضًا -203 Khoury, Théolo). لكن لا يبدو أن الأمر غنه الإطلاق، (giens byzantins, 48, and Meyendorff, "Byzantine Views of Islam," 117 كذلك (انظر Le Coz, Jean Damascène: écrits sur l'Islam, 59 n. 4) إذ أنه إن وُجد على الإطلاق، De haeresibus فنا العمل ما هو إلا ترجمة عربية للفصل الخاص عن الإسلام في كتاب يوحنا العمل ما هو إلا ترجمة عربية للفصل الخاص عن الإسلام في كتاب يوحنا المحالية المحالية المحالية المحالية المحالية المحالية العمل ما هو إلا ترجمة عربية للفصل الخاص عن الإسلام في كتاب يوحنا وكتاب المحالية ا
- (5) هذا المدخل نشر من قبلُ، كمقالة مستقلة (انظرHoyland, "The Correspondence of Leo III and).

والتنفيذ الصارم للشريعة الإسلامية. والاثنان معروفان أكثر بتراسلهما حول قضايا الإيمان. يخبرنا ثيوّفانيس أن "عمر ألّف رسالة لاهوتية إلى الإمبراطور ليوّن معتقدًا أنه سيقنعه بأن يصير مسلمًا."(١) ويعطى أغابيوس إفادة أكثر تفصيلًا:

وكتب (عمر) إلى لاون الملك كتابًا يدعوه فيه إلى الإسلام، ثم جادله في دينه. فأجابه لاون جوابًا قطع فيه حجته وأوضح له فساد قوله، وبيّن له نور النصرانية بحجج من الكتب المنزّلة، ومقاييس من العقول، و[نوازع] من القرآن.(2)

هذه الملاحظة ترد لدى كل من ثير فانيس وأغابيوس مع مدخل موجز عن "زلزال عنيف"، ومنْع عمر الخمر، ولذلك، من الأفضل عدّهما يستمدان من مصدر مشترك، لكن أغابيوس دوّن تقريرًا أكثر تفصيلًا من ثير فانيس الذي اختصره.(3)

الرواية الأقدم والأكثر تفصيلًا يوردها كيڤۆند مدوّن التاريخ الأرميني من القرن أواخر القرن الثامن، الذي يورد أيضًا ما 491 يزعم أنها نصوص الرسائل المتبادلة هذه. لكن برأي جيروّ، أن منقحًا لكتاب كيڤوند من القرن الحادي عشر أو الثاني عشر، قد أعاد صياغة هذه النصوص وزاد فيها. ويثبت أن الإطار السردي للمراسلة مأخوذ من تاريخ توما الأرتسروني الذي يعود إلى القرن العاشر، " وأن مدخلي كيڤوند عن يزيد الثاني وهشام مأخوذان من التاريخ الكوني لستيفانوس التاروّني الذي يعود إلى القرن الحادي عشر. "

يحاول جيرو أن يثبت هذا أولًا، بإظهار غرابة التعديل. يبدأ السرد حول عمر هكذا: "خلَف عمرُ سليمانَ، فحكم سنتين وخمسة أشهر ثم مات،" بعد ذلك، يقول جيرو، يُوصف

⁽¹⁾ Theophanes, 399) انظر Theophanes, 399) انظر

⁽²⁾ Agapius, 503. [الكلمة التي بين عضادتين ليست منقطة في الأصل العربي لتاريخ أغابيوس. فقرأتها بهذ الشكل وتعني (مقتطفات) حسب ما يدل عليه السياق. المترجم]

⁽³⁾ كان المصدر المشترك الواضح ثيرفيلوس الرُّهاوي (انظر المدخل عنه في الفصل العاشر أعلاه)، لكن ميخائيل السرياني وحوليات 1234 اللذين يستخدمان ثيرفيلوس نقلًا عن ديونيسيوس لا يذكران أبدًا، رسالة عمر أو منعه الخر.

⁽⁴⁾ يوضح Thomson, "Muhammad and the Origin of Islam in Armenian Tradition," 839 أن توما لديه رسالة من گيڤوند، لكنه لا يسمي مصدره كما لاحظ تؤمسن في موضع آخر من المقالة نفسها.

⁽⁵⁾ Gero, Byzantine Iconoclasm ... Leo, 138-40.

عهده كما لو "أنه يعود للظهور من بين الموتى." لكن هذه هي طريقة كيڤوند في تقديم أغلب الخلفاء، كما يتنبه جيرو بثقة، ويقول إن الكلام عن "لطف عمر المفترض بالأرمينين" و"محاباته تجاه النبلاء الأرمينيين" ملفق، لكن هذه قراءة متحيزة للنص الذي يرد فيه بيساطة:

علمنا أنه كان أنبل رجل بين رجال هذا العرق. فقد أرجع الأسرى إلى أوطانهم، أولئك الذين أخذهم محمد بن مروان.... وعندما اؤتمن على الحكم أطلق سراح كل الأسرى وتركهم يعودون إلى أوطانهم.(ا)

إضافة إلى ذلك، معروف من مصادر أخرى، أن عمر كان مسؤولًا في الحقيقة عن تحرير أسرى الحرب الأرمينيين المحجوزين في دمشق. وتغير قلب عمر المزعوم بعد قراءة رسالة ليون "إضافة خرقاء" كما يقول جيرو، لأن إحسان الخليفة جرى تسجيله بالفعل. في الحقيقة نعم، لكن واضح أن هدف كيڤوند هو تبيين هذا الإحسان، أي أن رد ليون أججله بشأنه: 492

عندما قرأ (عمر) الرسالة، شعر بحيرة شديدة. (٥) ونتيجة لهذه الرسالة، صار أكثر اعتدالًا وتسامحًا تجاه المسيحيين، مقدمًا نفسه في كل مكان بوصفه شخصًا كريمًا. وكما قلنا سابقًا، كان هو من سمح للأسرى بالعودة بعد أن غفر لهم أخطاءهم. (٩)

زَعْمُ جِيْرِوْ أَن مادة كتاب كيڤوند عن يزيد الثاني وهشام، مأخوذة من ستيفانوس التاروِني في أغلبها، ملحقة به «توسيعات خيالية» ليس مقنعًا كذلك. فتاريخ كيڤوند الذي يمتد لمئة وستين سنة فقط، يعتمد علي الأخبار بشكل عام، ويمتلئ بالخطب والبلاغة، بينما ستيفانوس الذي يكتب تاريخًا كونيا، أكثر اختصارًا بكثير. لذلك فالمرجح على الأقل أن ستيفانوس هو الذي يعطي نسخة مختصرة من كيڤوند، الذي يعترف هو به مصدرًا له في

⁽¹⁾ Lewond, XIII (tr. Arzoumanian, 70); Thomas Artsruni, 2.IV (tr. Thomson, 171) يقول: "كان أنبلهم جميعًا."

⁽²⁾ Vahan of Golt'n, Passion, IV (tr. Gatteyrias, 188).

⁽³⁾ يقرأ النص حرفيًا: «كان خجلًا من الاضطراب إلى حد كبير.»

Thomas Artsruni, 2.IV (tr. Thomson, ينقل Lewond, XV (tr. Arzoumanian, 105-106) (4) .Thomson, Thomas Artsruni, 37 هنا من گيڤوند كما لاحظ 171

الواقع.(١)

الحجة الثانية التي قدمها جيرة هي أن رسالة ليؤن عند گيڤؤند ليست ترجمة من اليونانية ولا إعادة تنقيح لها، كما اعتُقد بشكل عام، بل كُتبت بالأرمينية في الأصل. والنقاط التي في صالح نص أصلي يوناني يسيرة – يشير ليؤن إلى «لساننا اليوناني،» ويسمي الأسفار الخمسة نؤمؤس ويستعمل أسماء سبعونية للوقائع والترانيم (٥٠ ولذلك ليس لدى جيرة مشكلة في توضيحها. لكن حجته الإيجابية الوحيدة هي أن الڤؤلگاتا الأرمينية وليس السبعونية قد استُعملت في اقتباسات الكتاب المقدس، وهي 493 ممارسة شائعة لدى المترجمين. والحجة الرئيسية للأصل اليوناني - أي بأية لغة غيرها يمكن للمرء أن يأمل في إرسال رسالة من ليؤن؟ - لا يهتم جيرة لها.

لذلك ثمة سبب للتشكيك في نتائج جيرو بشأن مراسلة ليون- عمر. ويمكن حل القضية الآن إلى مدى معين، في ضوء دراسات گودول الذي يدّعي اكتشاف الرسالة الأصلية لعمر إلى ليون. وقد أعاد إصلاحها من وثيقتين: النصف الأول من نص ألخميادو (الرومانسية*

- (1) يقول (tr. Dulaurier, 4) إنه يستخدم "تاريخ Stephen Asolik of Taron, Universal History, 1.1 (tr. Dulaurier, 4) يقول (كيفوند الكاهن الذي يعلمنا عن غزوات العرب والمواجع التي أنزلها طاغيتهم بأرمينيا"؛ والمرء لا يستطيع أن يستنج من هذا كما يفعل جيرة ;(Byzantine Iconoclasm ... Leo, 137)، "أن ستيفانوس كان بإمكانه استخدام عمل كيفوند في الأحداث المحلية في أرمينيا فقط."
- (2) نفسه، 164- 70. لاحظ أن 14/43 Meimaris, Katalogos/katālūg, 41/43 يشير إلى مخطوطة عربية من سينا، تحتوي على رسالة من عمر إلى ليؤن مما يؤثر على السؤال عن لغة الجدل الأصلية (رغم أني لم أستطع رؤية شبه واضح بنصنا في الصورتين اللتين نشرهما Meimaris).
- Beck, Vorsehung und Vorherbestimmung in der theologischen Literatur der فدم هذه الحجج وغيرها (3) .Khoury, Thèologiens byzantins, 201-202 وتبعه Byzantiner, 44-45 n. 50
- (4) يلاحظ Gero, Byzantine Iconoclasm ... Leo, 165 n. 36 أن شاهنزاريان وجفري استخدما الكتاب المقدس الفرنسي والإنگليزي عند ترجمة گيڤۆند بدلًا من الترجمة من النسخة الأرمينية.
- (5) يقدم "Gaudeul, "The Correspondence between Leo and 'Umar", مناقشة مفصلة، ويوضح (5) (8) يقدم "Gaudeul, "The Correspondence between Leo and 'Umar", مناقشة مفصلة، ويوضح (8) (8) Byzantine Iconoclasm . . Leo, 162-63), and Thomson ("Muhammad and the Origin of الطبيعة "المتعجلة" لرسالة عمر إلى ليؤن لدى كيڤۆند، لكن الأخير (839) لا يذكر صراحة أنه يورد موجزًا فقط، وعلى المرء أن يلاحظ وجود تشابهات برزة بين خلاصته والمادة التي ستناقش، الأمر الذي قد يعني أن ليووند كان يقول الحقيقة.
- [الرومانسية وصف يطلق على اللغات المشتقة من اللاتينية، مثلًا الفرنسية والإيطالية والإسپانية. والمقصود بـ

المكتوبة بحروف عربية) يعود إلى أوائل القرن السادس عشر، والنصف الثاني نص عربي يعود إلى القرن التاسع عشر. ورغم أن في كليهما نقصًا، إلا أنهما يتطابقان جزئيًا في عشر فقرات، ويمكن رؤية درجة من الدقة في التشابه بينهما، وعليه فلا بد أنهما نسختان لوثيقة واحدة. يفسر نص ألخمياد و طبيعة هذه الوثيقة: «هذه هي الرسالة التي كتبها عمر بن عبد العزيز ملك المؤمنين إلى ليون ملك الكفّار المسيحيين.» تعبر هذه الرسالة كما أعيد بناؤها من النصين، عن أغلب الاعتراضات التي أجابت عليها رسالة ليون لدى كيڤوند، وتفعل ذلك بنظام مماثل جدًّا، وتستخدم التعبيرات نفسها. وهناك موضوعات بعينها مميزة وليست موجودة في نصوص الجدل الإسلامي المسيحي، مثل قول المسيح المزعوم إنكم «تأتون إلى هذا العالم عرايا، وستتركونه عرايا» و «الله خلق الشيطان خازنًا،» ووجود هذه الموضوعات في كل من المؤيدة أنهما مترابطتان بشكل ما.

نص ألحياد و مزود بسلسلة إسناد تبدأ هكذا: «أوصلها أبو جعفر محمد بن عوف الطائي إلينا في مدينة حمص.» ويعتبر گودول هذا الرجل أو شخصًا معاصرًا له هو المؤلف، لأن وفاته سنة 885 تتوافق مع الزمن التقريبي لتأليف النص العربي. لكن مع أواخر القرن التاسع، 494 كان نقد الإسناد متطورًا للغاية، والمعرفة احترافية، لذلك، على المرء ألا يهمل الأسانيد ببساطة، لكونها مختلقة دون تروّ. يحدد سوّرديّل أواخر القرن التاسع/ أوائل القرن العاشر كأبكر تاريخ ممكن للنص، ويلاحظ أنه يتوافق كثيرًا مع مخطوطة تعود لسنة 857. العاشر كأبكر تاريخ ممكن النص كما هو عندنا، نسخة. وتستمر بقية الإسناد كما يلي: نقله إلينا عبد القدوس بن الحجاج الذي قال: نقله إلينا إسماعيل بن عيّاش.» وهذان كانا من علماء حمص وماتا سنة 827 وسنة 798 على التوالي، لذلك، من المعقول أن أحدهما نقل من الآخر. وأن عدم وجود محاولة للرجوع إلى عمر نفسه، نقطة أخرى في صالح الإسناد. الظاهر إذن، أن نص رسالة عمر إلى ليوّن بدأ نهاية القرن الثامن. وهذا ليس مستحيلًا،

[&]quot;ألخميادة" هنا هو كتابة الإسپانية باستخدام الألفباء العربية (مثلما فعلت الفارسية والتركية وغيرها) والتي انتشرت بين الموريسكيين بعد أن تركوا اللغة العربية لكنهم ظلوا مخلصين لنظام كتابتها، ولعل أصل المصطلح هو كلمة (الأعجمي)العربية. المترجم]

⁽¹⁾ Sourdel, "Un pamphlet musulman anonyme," 2-3.

وهو يتفق تمامًا مع تعليق في رد ليؤن «الآن مرت 800 سنة منذ ظهر يسوع المسيح.» ويتوافق أيضًا مع ما نعرفه عن هذه الحقبة التي شهدت ازدهار الجدل الإسلامي المسيحي. أخيرًا، هو يتزامن مع زمن كتابة گيڤوند الذي التقطه حينها، بعد وقت قصير من تأليفه وضمه إلى تاريخه. والسبب الوحيد الذي قدمه الباحثون لتاريخ متأخر هو ذكر رد ليؤن لا «(الجاهدي) الذين أنكروا وجود الله والبعث،» وقد حُددت هوية هؤلاء بد «الجاحظية» أتباع الأديب الجاحظ (ت. 869). والله جانب أن الجاحظ لم يرفض بالتأكيد، وجود الله أو البعث، هذه الطائفة مختلقة كليًّا. ومن الصعب بعد الترجمة من العربية إلى الأرمينية والمرجح جدًّا عبر اليونانية ، تحديد من هم المقصودون، لكن ليس أنصار الجاحظ بالتأكيد. والمرجح جدًّا عبر اليونانية ، تحديد من هم المقصودون، لكن ليس أنصار الجاحظ بالتأكيد. والمسلون يستنج گودول أن كاتبًا حمصيًّا مسلمًا أعد هذه الرسالة، مقدمًا إياها على أنها من عمر إلى ليون، وبعد ذلك بقليل، أجاب عليها مسيحي، منتحلًا هوية ليون. والمسلون حفظوا «رسالة عر،» 194 التي وصلت نسخة منها إلى إسپانيا وترجمت إلى الرزمانسية حقى القرن السادس عشر. وحفظ المسيحيون «رسالة ليون» وترجموها إلى الأرمينية فدخلت في تاريخ گيڤوند. كلى القصة ليست بهذه البساطة، لأن رسالة عمر عمر خلى لا تعتوي فقط على اعتراضات أجاب عليها ليون حينها، بل تجيب أيضًا على ردود ليون: ليون إلى عمر: «نحن لا نأمل في أن نجد هناك (الفردوس) ينابيع خمر وعسل ليون إلى عمر: «نحن لا نأمل في أن نجد هناك (الفردوس) ينابيع خمر وعسل

ليؤل إلى عمر: «تحن لا نامل في أن نجد هناك (الفردوس) ينابيع خمر وعسل وحليب. ولا نتوع التمتع بمجامعة النساء اللائي يبقين عذارى إلى الأبد، ولا أن ننجب أطفالًا منهن.»

عمر إلى ليؤن: «كتبتُ توبخنا لقولنا إن أهل الجنة يأكلون ويشربون ويلبسون الثياب ويتزوجون.»

⁽¹⁾ Leo-'Umar, Letter (Armenian), 296.

⁽²⁾ يتوقف هذا سنة 788، وتعطى المداخل القليلة الأخيرة دليلًا على مادة شاهد عيان.

Jeffery, "Ghevond's Text," 276; Khoury, Théologiens byzantins, 202-203; Gero, Byzantine (3)

Iconoclasm ... Leo, 163 n. 31.

⁽⁴⁾ انظر Crone and Cook, Hagarism, 163 n. 26, 165 n. 49؛ ويقترح Muslim Dialogue, 49 أن اليزيديين هم المقصودون.

⁽⁵⁾ Gaudeul, "The Correspondence between Leo and 'Umar," 127-28.

ليون إلى عمر: «ألا تشعر بالعار لتبجيل ذلك البيت المسمى بالكعبة، مقام أبراهام...؟» عمر إلى ليون: «كتبت تو بخنا على توجهنا نحو مكان عبادة إبراهيم عندما نصلي....» ليون إلى عمر: «نتيجة لهذا الترخيص (الذي أعطاه محمد) التزم عدد كبير منكم بعادة تعديد المجامعة مع النساء كما لو كان الأمر حراثة للحقول.»

عمر إلى ليوّن: «أنت توبخنا كثيرًا على اتخاذ عدة نساء.»

ليون إلى عمر: «لا أستطيع نسيان فسق نبيكم وسلوكه المليء بالمكر الذي نجح به في إغواء امرأة زيّدا... وبشأن مثال داود الذي أخذ زوجة أوريّا كما ذكّرتني، فالمعروف جيدًا، أنه ارتكب بذلك إثمًا أمام الرب.»

عمر إلى ليوّن: «أنت توبخنا لأن نبينا تزوج امرأة (زينب) طلقها زوجها.... وهذا ما فعله في الحقيقة داود في حالة أوريّا وزوجته.»(١)

496 المثال الأخير جدير بالملاحظة، ليس فقط لأن عمر يدافع عن نفسه ضد اتهام ليؤن: فعل داود الشيء نفسه، لكن اتهام ليؤن يتضمن ردًّا على ذلك الدفاع: كان داود مخطئًّا. إلى ذلك، رغم أن الموضوعات هي نفسها، لا تتطابق ردود عمر بدقة، ولا سيما الردان الأولان، مع انتقادات ليؤن. لذلك، واضح هنا أننا لسنا أمام تبادل بسيط للرسائل.

يفتتح كل من عمر وليؤن خطابه بذكر مراسلة سابقة، يقول عمر:

كتبت لي الكثير من الرسائل التي عالجت فيها أسئلة بشأن المسيح وبشأن دينك، أسئلة عالجتها بنفسك وزاد عليها رسولك. لا أعلم ما الذي جعلك تكتب لي ثانية، الأنك أردت أن تتأكد مما كتبتُه لك؟(2)

ويؤكد ليؤن «صحيح أننا كتبنا لك بضع مرات... لكن [رسائلنا] كانت دائمًا، حول شؤون دنيوية ولم تكن أبدًا عن شؤون إلهية.» لكن ثمة سبب للشك في ذلك، لأنه وإن أكد أنه «لا شيء يمكنه أن يدفعنا إلى مناقشة عقائدنا معك، لأن ربنا وسيدنا نفسه منعنا من عرض عقيدتنا الفريدة والإلهية أمام الهراطقة،» يستمر رغم ذلك، بالقول إن «الكتاب

^{(1) 5}Leo-'Umar, Letter (Armenian), 322-24, 328; 'Umar-Leo, Letter (Arabic), 3132/22-24.

^{(2) &#}x27;Umar-Leo, Letter (Aljamiado), fol. 85a-b (tr. Gaudeul, 133).

المقدس سمح لنا بالرد على من يسألنا.»(۱) والحل الممكن إذن هو أن عددًا من رسائل ليزن-عمر/ عمر- ليؤن قد أُلف خلال القرن الثامن، وأن ما وصل إلينا هو تجميعة من هذه الأعمال أو إعادة استخدام لها.

قد يورد المرء عددًا من الحجج لإثبات أن بعض المواد في النص كما هو عندنا على الأقل، تعود إلى أوائل القرن الثامن. فعلى الجانب المسلم، لدينا خبر يصف الظروف التي حدث فيها تبادل للكتابات الدينية. إذ يُزعم أن عمر أرسل إلى ليون عبد الله بن عبد الأعلى، و«رجل من قبيلة عنس،» يروي التالي:

فلما صرنا إليه (ليون) صرنا إلى رجل عربي اللسان، إنما نشأ في مرعَش، فذهب عبد الله 497 يتكلم، فقلت: على رسلك، فحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم، ثم قلت: إني وُجِهت بمثل الذي وُجِه به هذا، وإن أمير المؤمنين يدعوك إلى الإسلام، فإن تقبله تُصِب رشدك، وإني لأحسب أن الكتاب سبق عليك بالشقاء، إلا أن يشاء الله غير ذلك، فإن قبلتَ وإلا فاكتب جواب كتابنا.»(2)

أعقبت ذلك مناظرة قصيرة بين عبد الله وليؤن ثم كتب الإمبراطور «جواب كتبنا ... فرجعنا إلى عمر بها.» الخبر بالطبع حكائي جدلي، لكن معرفته بأصول ليؤن الشرقية نقطة في مصلحته.

يأتي تأييد جوهري في هيأة نسخة لاتينية لرسالة ليؤن إلى عمر. وهي التي نشرها سنة 1508 الطبيب والإنساني الفرنسي سيمفوريانوس شامپيريوس مضمِّنًا إياها في كتابه التدريب الثلاثي. في ملاحظة قصيرة تسبق النص، يقدم شامپيريوس العمل كما يلي:

رسالة الإمبراطور ليزن الموجهة إلى عمر ملك الساراكين. هذه الرسالة تُرجمت من التعبير اليونانية إلى اللغة الكلدانية. ونحن في الواقع، بمشيئة الرب، سنحولها من التعبير الكلداني إلى اللاتينية وفقًا للطبيعة الخصوصية لذلك الخطاب.(3)

⁽¹⁾ كل هذه الاقتباسات من Leo-'Umar, Letter (Armenian), 282

⁽²⁾ المبرّد، الكامل، 1. 295. [نقلت النص من نشرة زكي مبارك، 1: 453. المترجم]

⁽³⁾ Leo-'Umar, Letter (Latin) - الطبعة الأولى التي استخدمها (Bodleian) ليس فيها نظام ترقيم. النسخة في Leo-'Umar, Letter (Latin) (3) أدناه (انظر تحت عنوان ليؤن- عمر في الفهرس أ أدناه) وPG 107 تحذفان هذه الملاحظة وتنسبان الرسالة بالخطأ إلى ليؤن السادس؛ انظر Gero, Byzantine Iconoclasm ... Leo, 154-55، وخاصة الرقم ال

لسوء الحظ، ليس معلومًا على أي أساس ادعى شامييريوس أصلًا يونانيًا لهذه الرسالة. لعله كان ببساطة، افتراضًا قائمًا على كونها من تأليف ليؤن. وبما أنها موجهة إلى خصم مسلم، فن المحتمل أن العربية هي المقصودة بالكلدانية هنا، وهو استعمال موجود في مواضع أخرى في الكتابات اللاتينية المسيحية. (1)

498 يبرهن جيرو ساعيًا إلى إظهار أن رسالة ليون لدى كيڤوند أُلِّفت بالأرمينية في الأصل، «على أن الرسالتين وثيقتان مستقلتان تمامًا ولا يمكن حتى اعتبارهما ردين منفصلين على الهجوم الإسلامي نفسه.» من جهة أخرى، يقول خوري «في الحالتين، لا شك في أنها مسألة تبادل الرسائل نفسها بين الإمبراطور والخليفة؛» ويتفق جيّفري: «النسخة اللاتينية وان كانت أكثر إيجازًا ومرتبة بشكل مختلف نوعًا ما، هي في الحقيقة، المادة نفسها، متضمنة الاعتراضات الإسلامية نفسها، مع الحجج الأساسية نفسها.»(2) هناك اختلافات كبيرة بين النصين. فالنسخة اللاتينية ليست سوى سدس النسخة الأرمينية في الطول تقريبًا، وعلى عكس النسخة الأرمينية، لا تقوم بتلميح مستمر إلى رسالة قد كُتبت بالفعل. وهي ليست ذات ملامح مميزة مثل الإشارة إلى المجيء إلى العالم عرايا أو إلى الشيطان كخازن للرب، وفيها القليل من الاقتباسات من الكتاب المقدس ما يشترك مع النسخة الأرمينية. لكنها تتبع التصميم العام نفسه بالفعل: الكتب المقدسة وألوهية المسيح والدفاع عن العبادات المسيحية والتهجم على العبادات الإسلامية، ومثل النسخة الأرمينية، تدرج شواهد من العهدين القديم والجديد على ألوهية المسيح. ورغم أن كل حجة من الحجج مَالُوفَة فِي المُناظِراتِ الإسلامية المسيحية، إلا أن ما يكفي منها يوجد في النصين لضمان أن بينهما علاقة ما. لكن الاختلاف في النسخة اللاتينية أكّبر من أن تكون اختصارًا للنسخة الأرمينية، أو بخصوص الأخيرة، أن تكون توسيعًا للنسخة اللاتينية. والتفسير المرجح أكثر،

أيضًا.

⁽¹⁾ Gero, Byzantine Iconoclasm ... Leo, 156-62 ويقلق كثيرًا بشأن النسخة السريانية؛ واستخدم يولوجيوس (1) Daniel, Arabs and ويؤلس ألبر وسانكو ومسيحيون لاتينيون آخرون [اسم] الكلدانية لتعريف العربية. (انظر Medieval Europe, 32, 34, 86; Wasserstein, "A Latin Lament on the Prevalence of Arabic," (6 n. 9).

⁽²⁾ Gero, Byzantine Iconoclasm... Leo, 154; Khoury, Théologiens byzantins, 201, cf. 162 Jeffery, "Ghevond's Text," 273-74.

هو أنهما نسختان منقحتان متميزتان أُعِدَّتا من مادة مشتركة، ربما يونانية الأصل وأقدم من گيڤۆند.(١)

وعودة إلى مضمون رد ليؤن، يتنبه المرء إلى ملاحظة الإمبراطور إلى عمر «مرت مئة سنة تقريبًا منذ ظهور دينك» وهو ما يصح على عهد عمر (99- 101 هـ). قد يكون هذا دليلًا على أثر أقدم، وإن أمكن بالطبع، أن يكون قد كُتب لإضافة صدقية للخلفية المزعومة. والحجة الحاسمة أكثر، هي حجة ميندرؤف أن «النص يعكس بوضوح، حالة عقلية كانت غالبة على بلاط القسطنطينية في 499 السنوات التي سبقت المرسوم المعادي للأيقونات سنة 726... لأنه لا المعادين للأيقونات ولا الأرثودكس كان بإمكانهم في زمن متأخر على المرسوم، أن يتبنوا تعلقًا بالصور وموقفًا منها كهذا.» (ق ولا يوحي النص بالتأكيد بأية علامة على الصور بوصفها قضية لاذعة:

بشأن الصور، نحن لا نمنحها توقيرًا مماثلًا (للذي نمنحه للصليب)، ولم نتلق أية وصية من الكتاب المقدس من أي نوع بهذا الشأن. لكننا إذ وجدنا في العهد القديم الوصية الإلهية التي كلفت موسى بوجوب أن يعمل صورًا للملائكة في خيمة العهد، وأن تُصور بحب خالص لأتباع الرب... فقد شعرنا دائمًا برغبة في حفظ صورهم التي وصلت إلينا من أزمانهم بصفتها تمثيلات حية لهم.... لكن بخصوص الخشب والألوان، نحن لا نمنحها أى تكريم.(٩)

قد يرى المرء مجدّدًا، أن هذا أثر من نسخة أقدم. أخيرًا، ارتفع صوت عدد من الآراء المعبرة عن العبادات والمعتقدات الإسلامية، في كتابات جدلية أخرى من النصف الأول من القرن الثامن. فالتهجم على الكعبة وحجرها، والطبيعة الفاجرة للزواج الإسلامي، واتخاذ المحظيات، والنظرة الشهوانية للفردوس، كلها موجودة لدى يوحنا الدمشقي (كتب في ثلاثينات القرن الثامن). والتقبل الإسلامي للأسفار الخمسة ورفض الأنبياء، والالتزام

⁽¹⁾ نفسه، 75-274، Khoury, Théologiens Byzantins, 201-202.

⁽²⁾ Leo-'Umar, Letter (Armenian), 295.

⁽³⁾ Meyendorff, "Byzantine Views of Islam," 127.

⁽⁴⁾ Leo-'Umar, Letter (Armenian), 322.

⁽⁵⁾ نفسه، 2328-29 ،323-26 (= PG 94, 769A- 328-29 ،323-26 نفسه، 24-328) John of Damascus, De haeresibus C/CI,

بالختان والأضحية تظهر في المناظرات السريانية التي قام بها البطريرك يوحنا سدرا وراهب بنّ حالى على التوالي.(١)

لكن، بعض المادة يعود بالتأكيد إلى أواخر القرن الثامن/ أوائل القرن التاسع. تصرح بهذا إفادة ليون بأنه «مر الآن 800 سنة على ظهور المسيح،» ويعززه ظهور حجج معروفة من نصوص الجدل لهذه الحقبة. وكون 500 آدم مثل المسيح، لم يولد من أب، وعليه يجب أن يُعد إلهًا وفق التفكير المسيحي، حجة استعملها من أجل النهاية نفسها، عدد من المؤلفين المسلمين من النصف الأول من القرن التاسع. وودفاعًا عن الجنة الإسلامية حيث يوجد الطعام والشراب، يستشهد علي بن ربّان الطبري وهو مسيحي تحول إلى الإسلام، أيضًا به (متى 27: 29): «لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما اشربه معكم جديدًا في ملكوت أبي. «ن ويظهر استخدام (إشعياء 21: 7) [رؤياه فرسانًا على جمال] لمحمد مبكرًا في كتابات المسلمين، وقد سبق للبطريرك طيموثاوس (780- 823) دحضه. ويظهر موضوع التاريخ المبكر للقرآن في نصوص جدلية أخرى من هذا الزمن. يقول ليؤن:

عمر وأبو تراب وسلمان الفارسي هم من ألف ذلك (قرآنكم) حتى لو سرت الشائعة

⁽⁷⁷²D. كلاهما يشير إلى زواج محمد من زوجة زيد (قارن سورة الأحزاب، 37) وإلى الزوجات بوصفهن "حرثًا" (البقرة 223).

⁽¹⁾ الموقف الكتابي: -Leo-'Umar, Letter (Armenian), 299-300; Patriarch John-Arab Emir, Collo الموقف الكتابي: (1) Leo-'Umar, Letter (Armenian), 314-15; Monk of بالختان والأضحية: guy, 248/257,250-51/260.

Beth Ḥale, Disputation, fol. 2b

⁽²⁾ Wāṣil-Bashīr, Disputation, (342 (مثل على النصارى) (Umar-Leo, Letter (Arabic), 27/14 = Letter (Aljamiado), fols. 99a-100a (2) كربّان الطبري، الرد على النصارى، 144؛ الجاحظ، الرد على النصارى، 342 (مثل حزقيال على توضيح هذه المسألة بأن آخرين أيضًا قد أحيوا المرتى (مثل حزقيال Thomas, "The Miracles of وإليشع) وقاموا بمعجزات (مثل موسى وهارون). عن النقطة الأخيرة انظر -393 (Jesus in Early Islamic Polemic" ولمناقشة نص واصل- بشير انظر -293 (Jesus in Early Islamic Polemic).

⁽³⁾ رسائل ليؤن - عمر (العربية)، 31/ 22، ابن ربان الطبري، الدين والدولة، 201.

Bashear, "Riding Beasts on ذكر المصادر الإسلامية (Leo-'Umar, Letter (Armenian), 327-28 (4) Divine Missions," 40-43; Timothy I, Syriac Apology, 110-13/3739 = Arabic Apology, \$\\$134-57

بينكم أن الله أنزله من السماء.... وبخصوص كتابكم، فأنتم أعطيتمونا بالفعل أمثلة على تزييفات كهذه، وهناك واحد معروف من بين الآخرين يسمى الحجّاج تسمونه حاكم بلاد فارس، كان لديه رجال جمعوا كتبكم القديمة التي استبدلها بأخرى ألفها بنفسه وفقًا لذوقه، ووزعها في كل مكان في أمتكم، لأن القيام بمهمة كهذه غاية في السهولة، بين أناس يتكلمون لغة واحدة فقط. لكن من هذا الحطام، نجا القليل من كتابات 501 أبي تراب، لأن الحجاج لم يتمكن من إخفائها تمامًا.(۱)

ويروي عبد المسيح الكندي وإبراهيم الطبري نسخة مشابهة جدًا للأحداث، والظاهر أن كليهما كان يكتب في عهد معاوية (813-833). وهما يتكلمان عن دور قام به أصحاب مختلفون لمحمد في جمع القرآن، وعن التنقيح الأول الذي قام به عثمان:

ثم أن الحجاج بن يوسف لم يدع مصحفاً إلا جمعه وأسقط منه أشياء كثيرة... وكتبت نسخ بتأليف ما أراد الحجاج في ستة مصاحف، فوُجّه واحد إلى مصر وآخر إلى الشام وآخر إلى المدينة وآخر إلى مكة وآخر إلى الكوفة وآخر إلى البصرة.(2)

يؤكد الكندي لمخاطبه المسلم أن: «كل ما قلتُه مأخوذ من حكامك.» ويبدو أن هذا صحيحًا، لأننا نجد ملاحظات في مصادر عربية أن «الحجاج بن يوسف كتب مصاحف وأرسلها إلى المدن الرئيسة (الأمصار)، (ن) وأنه غير كلمات أو محا قراءات مختلفة، (أن أضاف علامات التشكيل على النص. (ن) والتقاء الأخبار على شخصية الحجاج تجعل من المؤكد تقريبًا أنه أنجز نوعًا من التنقيح لكتاب المسلمين المقدس، لكن هذا قد لا يكون أكثر من التكفل بنسخة محسنة. (ف)

⁽¹⁾ Leo-'Umar, Letter (Armenian), 292, 297-98.

⁽²⁾ الكندي، رسالة إلى الهاشمي، 137؛ ويقول Abraham of Tiberias, *Dialogue* CXXVI, 331 إن الحجّاج الكندي، رسالة إلى الهاشمي، 137؛ ويقول 311 Nöldeke and Schwally, "أَلُّفه ورتّبه"، وكلاهما يذكر نجاة نسخة عليّ (عن دوره في كتابة القرآن وتحريره انظر ,Geschichte des Qorans, 2.8-11).

⁽³⁾ ابن شبَّة، تاريخ المدينة، 1. 7؛ ابن دقماق، الانتصار، 4. 72، قارن ابن عساكر، تهذيب التاريخ، 4. 82.

⁽⁴⁾ ابن أبي داود، المصاحف، 49- 50، 117- 118 (باب ما غيّر الحبّاج في مصحف عثمان)؛ ابن الأثير، الكامل، 4. 463، وابن عساكر، تهذيب التاريخ، 4. 69 (معارضة قراءة [ابن] مسعود).

⁽⁵⁾ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 2. 32؛ ابن أبي داود، المصاحف، 119.

⁽⁶⁾ كان يتصرف نيابة عن الخليفة، إن تقبّل المرء الإشارة لدى البلاذري، أنساب الأشراف، 11، 264، إلى

نصوص مسيحية عربية (١).

502 أشهر الدفاعات المسيحية القديمة التي كتبت بالعربية كان للنسطوري عمّار البصري (ت. حوالي 1850) والمَلْكي ثاوذروس أبو قُرّة (ت. حوالي عشرينات القرن التاسع) واليعقوبي أبو رائطة التكريتي (ت. حوالي ثلاثينات القرن التاسع). (ث ومن بين المناظرين المسلمين الذين نجت أعمالهم من الضياع علي بن ربّان الطبري (ت. 855) وقاسم بن إبراهيم (ت. حوالي سنة 860) وأبو عيسى الورّاق (ت. 861) والجاحظ (ت. 869). (ث ورغم أن هؤلاء كلهم متأخرون بحيث لا يهموننا هنا، فسنلقي نظرة موجزة على أسلافهم.

في نثليث الله الواحد

أقدم مثال للدفاعات المسيحية بالعربية التي لدينا، رسالة عنوانها (في تثليث الله الواحد). وموقفها العقائدي منصوص عليه بوضوح من البداية:

نحن لا نقول ثلاثة آلهة... بل نقول إن الله وكلمته وروحه إله واحد وخالق واحد.... ولا نقول إن الله ولد كلمته ولا نقول إن الله ولد كلمته كما تلد الشمس أشعتها، وكما يلد العقل الكلمة، وكما تلد النار الحرارة.(4)

جمع عبد الملك القرآن. انظر للمزيد ,Mingana, "Transmission of the Kur'ān;" Crone and Cook. جمع عبد الملك القرآن. انظر للمزيد

Caspar et al., "Bibliographie du dialogue isla- غام بمسح نصوص الجدل العربية المسيحية ضد المسلمين (1) mo-chrétien" (1975), 152-69; Griffith, "Muḥammad's Scripture and Message," 102-104; Khoury, La وقدم دراسات موضوعية Haddad, La trinité divine chez les théologiens arabes, 25-81 controverse théologique islamo-chrétienne de langue arabe; Rissanen, Theological Encounter of Oriental Christians with Islam

[&]quot;Theodore Abū Qurrah: Intel- المؤلف نفسه، "Griffith, "'Ammār al-Baṣrī's Kitāb al-Burhān» (2) (lectual Profile" المؤلف نفسه، "Ḥabīb b. Ḥidmah Abū Rā'iṭah".

⁽³⁾ للمراجع والمناقشة انظر ,Bouamama, La littérature polémique musulmane contre le christianisme Thomas, Anti-Christian Polemic in Early Islam, 31-50.

Harris, "A Tract on the Triune Nature of God" في تثليث الله الواحد، 5- 4/77 - 5. ناقش النص (4)

Nasrallah, Mouvement lit- (الذي بين صلة الرسالة بكتابات أقدم مضادة الميهود)، وناقشه باختصار شديد

Samir, "The Earliest Arab Apology وناقشه بالتفصيل téraire dans l'église grecque 2.2, 145-46.

for Christianity"

بهذه الكلمات يكشف المؤلف قصده في الرد على أكثر اعتراضات المسلمين جوهرية على المسيحية، والمنتشرة في القرآن وأقدم النقوش الرسمية أن الله ليس ثلاثة وأنه "لم يلد ولم يولد." وبعد بعض التفصيل في هذه النقطة، يوضح المؤلف كيف سيستمر:

إذن هذا هو ديننا وشهادتنا في الله وفي كلمته وفي روحه: هو الأب والابن وروح القدس إله واحد ورب واحد. والمسيح به خلّص البشر وحررهم، وسنشرح بمشيئة الله كيف أرسل الله كلمته ونوره رحمة وهداية للناس وأنعم عليهم به.(۱)

المناظرة بسيطة، وهناك اعتماد شديد على الكتاب المقدس في الاقتباس وتنمية الأفكار. وما يجعل هذا النص مثيرًا للاهتمام استعانته الواسعة بالمفردات والعبارات القرآنية، وفي ثماني مناسبات، هناك اقتباس مباشر وإن كان حرَّا نوعًا ما، لآيات قرآنية. (و) وتاريخ النص أعطاه التأكيد "لو لم يكن هذا الدين من الله حقًا، لما استمر وصمد 746 سنة. (و) نقطة البداية الواضحة في تأسيس المسيحية هي صلب المسيح وقيامته، وبوساطة تقويم العالم الإسكندري الذي ساد في الشرق الأسط في ذلك الوقت، سيوافق هذا السنة 788. (و)

⁽¹⁾ في نثليث الله الواحد، 78/ 6- 7.

⁽²⁾ أعطى أمثلة . Wansbrough, Sectarian Milieu, 105 انظر أيضاً Wansbrough, Sectarian Milieu, 105 أعطى أمثلة . (2) Tract on the Triune Nature of God," 76; Samir, "The Earliest Arab Apology for Christianity," 69-70, 108-109

⁽³⁾ مخطوطة سيناء عرب 154، الورقة 110 ب (وهي الورقة 113 ب في طبعة گبسن؛ لكن فاتتها الورقة التي تحتوي على هذه الملاحظة): «ولو لم يكن هذا الدين حقًا من الله، لم يثبت ولم يقم منذ سبعمئة سنة وست وأربعين سنة».

⁽⁴⁾ يحسب 3 n. 3 من بدء الخليقة، الأمر الذي يعطينا سنة 570، لكن المحاججات التي الحقها 2000 (Doctrina Jacobi 1.22, 101-103 من بدء الخليقة، الأمر الذي يعطينا سنة 755، لكن المحاججات التي الحقها 2000 (Doctrina Jacobi 1.22, 101-103). ويقترح Samir, "The Earliest Arab Apology). ويقترح وهذا يضع مولد المسيح سنة 9 قبل أو 16-64 أن التقويم الملكي للخليقة هو الذي استخدم، وهذا يضع مولد المسيح سنة 9 قبل الملاد وقيامته سنة 25- 26، وسيؤرخ نصنا بسنة 737 أو 771. لكن سوانسن يأتي بدليل على أنه "حتى سنة 1900 للميلاد، نجد أن التقاويم الإسكندرية هي المستخدمة حصريًا لدى الدوائر الملكية لفلسطين وجبل سيناء (Considerations for Dating," 139) لأفتو مع المعربين الحادي عشر والرابع عشر (lincarnation dans les manuscrits).

بردية سُكوّت راينهارد رقم 438

504 يوجد نصنا الثاني كقطع من البرديات. وهو بوضوح كتابة جدلية ضد الإسلام من مؤلف مسيحي. وإذا كان المقصود منه أن يكون حوارًا، فالمسلم يؤدي فيه دورًا ضئيلا جدًّا، لأن المقتطفات السليمة ممتلئة تمامًا بإقرارات وتوكيدات واعتراضات وأسئلة مضادة يطرحها مناظر مسيحي. ومرة أخرى، الهدف الرئيس إثبات أن الثالوث والتجسد لا يحطان من وحدانية الله، وعززت هذا اقتباسات من القرآن والكتاب المقدس. ويذكر گراف أن الخط يشبه ذلك الموجود في برديات مجموعة هايد أبورك للحقبة (709- 731) لكن «مواد إضافية مقارنة من مجموعة برديات إيرتسوّك راينر تضع تاريخها أقرب إلى منتصف القرن الثامن أو النصف الثاني منه بعد المسيح.»(١) تسمية سور من القرآن(١) والمشابهات العديدة لرسالة (في تثليث الله الواحد) ولكتابات ثاوذروس أبو قُرة تجعل من غير المرجح أن هذه الرسالة تسبق أواخر القرن الثامن.(١)

مسائل وأجوبة عقلية وإلهية

يمكن أن نؤرخ بهذه الحقبة أيضًا، العمل الذي عنوانه: (مسائل وأجوبة عقلية وإلهية) حيث يطرح وجيه مسلم من القدس ثلاثة أسئلة مكتوبة على راهب، موضوعها هو التثليث وطبيعة المسيح، وإجابة الراهب على كل واحد منها 505 تتألف من قسمين: جواب يقوم على حجة عقلية، وجواب مأخوذ من الكتاب المقدس وأحيانًا من القرآن. والنص مجهول المؤلف وليس مؤرخًا. وعليه فإن مشابهاته مع الوثيقتين المسيحيتين العربيتين أعلاه وحدها توحي بتاريخ ما أواخر القرن الثامن. (٩)

⁽¹⁾ Graf, "Christlich-arabische Texte," 3-4.

⁽²⁾ آل عمران والزخرف والنساء والبقرة هي التي ذكرت، وغير ذلك تمت الإشارة إلى الاقتباس من القرآن بتعبيرات مثل «قول رسولكم» و «تقولون في قرآنكم» و «في كتابكم».

⁽³⁾ جمع التشابهات گراف في هوامش طبعته. الجدير بالذكر خاصة استخدام مؤلفنا (-Christian Arabic Disputa) وثاوذروس أبو قرة للآية 116 من سورة المائدة ("وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله؟") متبوعة بالسؤال "متى كان هذا السؤال؟"

⁽⁴⁾ هذا العمل موجود في مخطوطة سيناء عرب 434 الأوراق 171- 181، ومؤرخ بسنة 1138. وأعد طبعة له د. مارك سوانسن؛ ولحين صدورها، انظر الوصف الموجز لدى Haddad, La trinité divine chez les théologiens . 38

نصوص يهودية 🛈

الحكماء اليهود العشرة

يمكن للتراث الإسلامي أن يذكر عددًا من الحاخامات اليهود الذين قبلوا الإسلام. كان أشهرهم عبد الله بن سلام وكعب الأحبار اللذين كانا متحولين مخلصين ومتحمسين. ويعدد ابن إسحاق ثمانية آخرين "لجأوا إلى الإسلام" لكنهم "أسلموا نفاقًا" فقط. (2) على أساس هذه الروايات وغيرها، (3) فصل المناظرون اليهود في روايات عن كيفية قيام علماء اليهود بتعليم محمد. وكما في أسطورة بحيرا، كان الغرض سلب الإسلام أية أصالة، وإبطال ادعائه بتلقيه وحيًا مباشرًا من الله. (4) وأكثر النسخ شهرة وتأثيرًا، كانت حكاية الحكماء اليهود العشرة الذين تحولوا إلى الإسلام من أجل حماية بنى إسرائيل وشاركوا في تأليف القرآن.

506 أقدم شاهد على هذه الحكاية هو ثيوّفانيس (ت. 818) الذي استخدمها في مدخله عن محمد:

في بداية ظهوره، اعتقد اليهود الضالّون أنه كان المسِيا الذي ينتظرونه، لذلك التحق به بعض زعمائهم وقبلوا دينه وتركوا دين موسى الذّي رأى الله. كان عدد الذين فعلوا ذلك عشرة، وقد ظلوا معه حتى أضحيته (الأولى).(٥) لكنهم عندما رأوه يأكل لحم

Steinschneider, Polemische und apologetische Lit- قام بمسح نصوص الجدل اليهودي ضد الإسلام وratur in arabischer Sprache, 244-388; Schreiner, "Zur Geschichte der Polemik zwischen Juden und Muhammedanern;" Perlmann, "The Medieval Polemics between Islam and dit أيا العربية العربية العربية اليهودية. "Judaism;" Stroumsa, "Jewish Polemics against Islam and Christianity," Section II وأنا أسميها نصوص يهودية لأنها بالعبرية والعربية اليهودية. "Wansbrough, Sectarian Milieu, 109-114

⁽²⁾ ابن هشام، 353- 354 (عبد الله بن سلام)، 361- 362 (المنافقون)؛ يوجد العديد من الروايات عن تحول كعب إلى الإسلام (انظر .s.v .El2 , s.v.). قد يكون مهمًا لهذا المدخل الحديث النبوي: "لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود" (البخاري، 2. 207 [مناقب الأنصار]).

Hirschfeld, "Historical and Legendary Controversies between Muḥammad and the انظر (3)
.Rabbis"

⁽⁴⁾ مع أن الآية «ولقد نعلم أنمّا يقولون إنمّا يُعلّمه بشرً، لسانُ الذي يُلحِدون إليه أعجميُّ وهذا لسانُ عربيُّ مبينُ» (النحل 103) لم تقتبس أبدًا، إلا أنها قد تكون ألهمت المجادلين اليهود والمسيحيين.

⁽⁵⁾ قارن 11 Chron. 819, 11: بدأ محمد بالحكم.... وقام بتقديم أضحيته الأولى وجعل العرب يأكلونها على الضد من

الجمل، أدركوا أنه لم يكن من ظنوا أنه هو، وكانوا في حيرة من أمرهم. وخوفًا من جمد دينه، علمه هؤلاء الرجال البائسون أمورًا غير مشروعة موجهة ضد المسيحيين وظلوا معه. (2)

أول إقرار يهودي موجود ضمن الرسائل العبرية المعادية للقَرَّائين التي تعود إلى أواخر القرن التاسع أو أوائل القرن العاشر.(٥) ويوجد أيضًا بشكل مستقل بالعربية اليهودية. والاثنان متشابهان كثيرًا، ولو أن العبرية تقدم نسخة مختصرة نوعًا ما.(٩)

507 يناظر مؤلف الرسائل ضد «إخواننا المتمردين علينا، معارضينا ومحتقرينا، الذين يتهجمون على إرثنا الذي منحنا الله إياه،» وفي وسط تنديده، يتفجع على أن هؤلاء لم يتصرفوا مثل الشيوخ العشرة في الرواية التالية:(٥)

هذا كتاب قصة محمد الذي كان يقيم في مرعى للأغنام، الله يسمى بالجبل الجديد،

أعرافهم." (انظر أيضًا المدخل عن "راهب بيّث حالى" في هذا الفصل). تعطي الترجمات "حتى موته/ مقتله" [هذا ممكن لأن الكلمة اليونانية تعني ذَبْح وأضحية]، لكن توجد علاقة واضحة بين تقديمه الأضحية وأكله الجمل؛ وهناك قراءة أخرى: phagēs مع أن هذا يعني "طعامًا" لا "وجبة". وقد اقترح البروفيسر سيريل مانگؤ أن المرء يمكن أن يفهم كلمة achri [حتى] بمعنى "إلى أن"، ويفترض أن الجملة ينقصها فعل: "ظلوا معه إلى أن [حتى تأكدوا من] نوعية طعامه."

- (1) هذا خرق لسفر التثنية، 14. 7؛ وقد علق على أكل العرب لحم الجمل عدد من الكتّاب اليونان والسريان قبل الإسلام (يورد بعضِ الأمثلة 105-103 (Segal, "Arabs in Syriac Literature," الإسلام (يورد بعضِ الأمثلة 105-103). [لحم الجمل محرم في الشريعة اليهودية. اللاويين، 11: 4. المترجم] عنها الحاخامات محمدًا (ابن هشام، 375). [لحم الجمل محرم في الشريعة اليهودية. اللاويين، 11: 4. المترجم]
- Theophanes, 333 (tr. Mango, AM 6122) (2) إلا أن مانكز يترجم "قتل" وليس "أضحية"؛ وقد ناقش هذا المقطع Schwabe, "'Aseret havērāv ha-yehūdīm," 74-76.
- (3) وصفها 126-31 Mann, "A Polemical Work against Karaite and other Sectaries," 126-31؛ وبشكل أوسع في بحثه "An Early Theologico-Polemical Work" على أساس اكتشاف أوراق من المخطوطة حديثًا. ويحدد 23-52 Marmorstein, "Einleitung zu David ben Merwans Religions philosophie," ويحدد 23-53 أبأن كاتبه هو داود بن مروان المقمّص.
- (4) يقارن Schwabe, "Aseret havērāv ha-yehūdīm," 77-83 بين النسختين ويستنتج أن الاختلافات رغم ضاّلتها، كافية للإشارة إلى أن النسخة العبرية تستمد من مصدر مشترك، لا من نص عربي يهودي بشكل مباشر.
- Ten Wise Jews (Judaeo-Arabic), 402 (5)؛ ناقشه Baneth, "Teshūvōt ve-he'arōt" وأنا أترجم من النسخة العربية اليهودية لأنها أوضح.
- (6) في النص «موضع سرعا الكوسي». نتكلم النسخة العبرية ببساطة عن «راع كان يقيم في مكان يسمى الجبل

وكيف أنه ارتحل حتى وصل إلى صنعاء والحجاز بسبب الراهب الذي كان في بلقين على عامود يسمى «علامة الشمس.» والكتاب [يروي أيضًا كيف أن] أولئك الحاخامات الذي انضموا إليه، جاؤوا وذكّروه بشأنه واختلقوا له كتابًا. وقد أقحموا أسماءهم في بداية سورة من قرآنه وأقحموا الكلمات: «هكذا نصح حكاء إسرائيل أل م الشرير،»(۱) وجعلوها خفية مموهة حتى لا يمكن فهمها. وكما قال الحاخامات: ليكن ملعونًا من يفسر ذلك لأحد من أمم العالم.(2) والآن هؤلاء هم الحاخامات الذي جاؤوا إليه: أبراهام المسمى كعب الأحبار، أبسالوم المسمى عبد السلام... وهؤلاء هم العشرة الذي جاؤوا إليه وتحولوا إلى الإسلام على يديه من أجل 508 ألا يؤذي إسرائيل أبدًا. وقد عملوا له قرآنًا وأقم كل منهم اسمه في سورة دون أن يعرض نفسه للشك. وكتبوا في السورة الوسطى: «هكذا نصح حكاء إسرائيل الشرير أل م.»

وقد تليت آيات القرآن التي تؤلف الجملة الأخيرة حروفها الأولى فيما بعد، على الرغم من أن هذه الآيات بينة الاختلاق.

من الممكن جدًّا أن النصين اليوناني والعربي اليهودي/ العبري مأخوذان من نص مشترك (أن لكن كل واحد منها اختصره إلى حد بعيد، لأن هناك تلميحات كثيرة في كل منهما تحتاج إلى تفسير حتى يمكن فهمها. فثلًا، لم يُوضِّح المقصود بجملة «هكذا نصح حكاء إسرائيل الشرير أل م « أنها تلاعب بما يسمى الرسائل الغامضة للقرآن. «هكذا نصح» تعني الحروف كهيعص التي ترد في بداية سورة مريم (أنه) «الحكاء» تعطي حم في أول سورتي

الجديد»؛ ولهذا وغيره من الأسباب يقترح Baneth, "Teshūvōt ve-he'arōt," 113، قراءتها "موضع مرعى الحديد»؛ ولهذا وغيره من الأسباب يقترح Baneth, "Teshūvōt ve-he'arōt," 113، وربط "Baneth, "Teshūvōt ve-he'arōt," وقد اتبعت هذا في الترجمة أعلاه. يربط "Aohammed and his Jewish Companions," ولله يخرض المعامودي عاش على عوضع اسمه كوسيت بالقرب من حمص، حيث قبل إن شخصًا يدعى سيرجيوس العامودي عاش فيه (*6-*4 Hayman, Disputation of Sergius against a Jew, 4*-6*)؛ ولذا، يخن ليڤين أن سيرجيوس هذا هو الذي سيعرف بجيرا في نصنا.

- (1) هذه الجملة بالعبرية؛ أل م تعني عادة نبيًّا مزيفًا وتشير إلى «كلاب بُكمُّ (إلّبيم)» في إشعيا 56. 10 (انظر ,Mohammed and his Jewish Companions," 401
 - (2) هذه العبارة بالعبرية ويحتمل أنها نوع من اللعنة (Baneth, "Teshūvōt ve-he'arōt," 112-13).
 - Schwabe, "Aseret ḥavērāv ha-yehūdīm," 83-86 ثبت (3)
- (4) السورة 19 [مريم] تقع وسط القرآن فعلًا، كما ذكر في الرسالة («السورة الوسطى»)، لأن السور السابقة من

فصلت والأحقاف، إسرائيل تمنح ي س في سورة يس، و أ ل م إشارة إلى (إشعبا، 56: 10) وتفتتح بها سور البقرة وآل عمران والأعراف والرعد والروم والسجدة. وكل نص قام بتعديل النص المشترك من أجل غرضه هو. فمثلًا، السبب في أن اليهود العشرة تبعوا محمدًا منحه ثير فانيس تحويرًا معاديًا لليهود، إذ أخطأوا في اعتبار محمد هو المسيبا، وحرقته الروايتان اليهودية العربية والعبرية إلى معاداة للمسيحيين التي جعلتهم يتبعونه من أجل حماية إسرائيل من المشورة الخبيثة للراهب بحيرا. ولأن الأسطورة موجودة لدى ثير فانيس، فلا بد أنها نشأت قبل القرن التاسع، والمرجح أكثر في النصف الثاني من القرن الثامن عندما صارت سيرة حياة محمد بالفعل مضبوطة إلى حد بعيد. (2)

ترجوم جۆناثان المنحول

509 جذبت ترجمة (ترجوم) جؤناثان الآرامية المنحولة للأسفار الخمسة، اهتمام الباحثين للمدة طويلة، لوفرة مادتها الهاكّادية* ولغتها المميزة. (أ لكنها صارت مؤخرًا موضوعًا لكثير من النقاش عما إذا كان يمكن اعتبارها جدلًا مضادًا للمسلمين. يؤكد أؤهانا أن ذلك ممكن عن طريق اللجوء إلى منحولة جؤناثان حول (سفر التكوين، 21: 9- 21) التي تصور غالبًا

القرآن أطول كثيرًا من السور الأخيرة. وهي أيضًا وبشكل ملحوظ، السورة التي تروي ولادة المسيح وتؤكد أنه لم يكن ابن الله، بل نبي فحسب.

Schwabe, "Aseret ḥavērāv ha-yehūdīm," 81; Baneth, "Teshūvōt ve-he'arōt," 114. (1) Schwabe, الأمر الذي جعل 105/ 105، الأمر الذي جعل Schwabe, الحروف كهيعص وألم لها دلالة أيضًا لدى بحيرا (العربية)، 100/ 165، الأمر الذي جعل Aseret ḥavērāv ha-yehūdīm," 86-87, and Baneth, "Teshūvōt ve-he'arōt," 114 هذا النص كان على صلة بنصوص أسطورة الحكماء اليهود العشرة.

⁽²⁾ عن تطور الأسطورة اللاحق انظر -347 . Shtober, "Muḥammad and the Beginning of Islam," esp. 347 انظر -347 . ولمح إلى حكاية جدلية أخرى أو ذات صلة، شيمون بن يوحاي، مدراش الملوك العشرة، 365: "في بداية سلطانه، عندما سيمضي قدمًا، سيسعى إلى إيذاء إسرائيل، لكن رجالًا عظماء من إسرائيل سيتبعونه ويعطونه زوجة من بينهم، وسيكون سلام بينه وبين إسرائيل." قارن (tr. Thomson, 2.IV (tr. Thomson, 2.IV) وعقدوا معه ميثاقًا وأعطوه زوجة من أمتهم، واستعدوا لدعمه بأية طريقة قد تمليا رغباته،" ميخائيل السرياني (الترجمة الأرمينية)، 223 يذكر أيضًا أن اليهود أعطوا محدًا زوجة.

^{• [}نسبة إلى الهائَّادا أو أكَّادا، ويشير إلى نصوص تفسيرية غير شرعية في اليهودية الحاخامية. المترجم]

⁽³⁾ وفر مقدمة ممتازة لهذا العمل مع فهرس شامل Maher, Targum Pseudo-Jonathan, 1-14.

إسماعيل جد العرب، بشكل سلبي:(١)

ورأت سارة ابن هاجر المصرية التي أعارته / الذي ولدته لأبراهام يلهو مع صنم ويسجد له / يمزح، 10 فقالت لأبراهام: «اطرد هذه الجارية وابنها، لأنه لا يمكن لا لأن ابن هذه الجارية أن / لا يرث مع ابني / ثم يحارب إسحاق». 11 فقبح الكلام جدًا في عيني إبراهيم لسبب ابنه إسماعيل الذي مارس الوثنية. 12 فقال الله لأبراهام: "لا يقبح في عينيك من أجل الغلام الذي هجر ما دربته عليه ومن أجل جاريتك التي تنفيها. في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها لأنها نبية، لأنه بإسحاق يدعى لك نسل. 13 وابن الجارية أيضًا/ هذا سوف لن يتم تدوين اسمه في الأنساب ابنًا لك. وسأجعله أمة من قطاع الطرق لأنه نسلك".

14 فبكر أبراهام صباحًا وأخذ خبرًا وقربة ماء وأعطاهما لهاجر، واضعا إياهما على كنها، وربطهما إلى عورتها ليظهر أنها كانت 510 جارية والولد، وصرفها مع جرس الطلاق. فضت وتاهت عن الطريق في برية بئر سبع. 15 وعندما وصلا إلى مدخل الصحراء رجعا إلى الضلال وراء الوثنية وأصيب إسماعيل بحمى حارقة... ونادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها: "ما لك يا هاجر؟ لا تخافي، لأن الله قد سمع لصوت الغلام ولم يحكم عليه وفقًا لأعماله الشريرة المقدرة عليه أن يعملها لأنه بسبب فضيلة أبراهام أظهر الرحمة له في المكان حيث هو. 18 قومي احملي الغلام وشدي يدك به، لأني سأجعله أمة عظيمة". 19 وفتح الله عينها فأبصرت بئر ماء، فذهبت وملأت القربة ماء وسقت الغلام. 20 وكان الله/ وكان الله/ وكانت القوة الإلهية في مساعدة/ مع الغلام فكبر، وسكن في البرية، وكان ينمو رامي قوس موهوبًا. 21 وسكن في برية فاران، واتخذ أديشا زوجة له لكنه طلقها وأخذت له أمه فاطمة زوجة من أرض مصر.(2)

في الآية الأخيرة، هناك إشارة واضحة إلى زوجة لمحمد وبنته، خديجة (أو عائشة؟)

^{(1) .&}quot;Ohana, "La polémique judéo-islamique et l'image d'Ismaël

⁽²⁾ ترجوم جوّنائان المنحول، وسفر التكوين 21. 9- 21 (ترجمة ماهر، 75- 76)؛ الكتابة المائلة تشير إلى انحرافات عن النص العبري، سواء من خلال التفسيرات أو إعادة الصياغة. ويثبت -Hayward, "Targum Pseudo عن النص العبري، سواء من خلال التفسيرات أو إعادة الصياغة. ويثبت -Jonathan and Anti-Islamic Polemic أن تصوير إسماعيل وثنيًا وقاطع طريق منسجم تمامًا مع أوصاف عرب ما قبل الإسلام المعروفين لدى إسرائيل.

وفاطمة. لكن أعلينا أن نعد هذا تفسيرًا من ناسخ لاحق لما هو أساسًا، نص بين عهدين، أم علينا أخذه لنؤشر أن هذا الترجوم تجميعة سابقة للإسلام تستمد من مواد أقدم، وانشغلت بدحض حجج الإسلام؟ مؤيدو النظرة الثانية يلفتون الانتباه إلى طبيعته الأدبية المتميزة واعتماده الظاهر على مجاميع مدراشية متأخرة من الفصول للحاخام إيليعيزر. لكن ولا واحدة من هذه النقاط حاسمة لدرجة أن أولئك الذين يتخذون الموقف الأول 511 لا يمكنهم توضيحها. والمزيد يمكن أن يقال لو جُمعت كل الإفادات العدائية تجاه إسماعيل وتحليلها، في لكن ليس مرجعًا إعطاء إجابة حاسمة.

نصوص فارسية

رغم أن الزرادشتيين ليسوا كثيري الحجج مثل نظرائهم الموحدين، إلا أنهم انضموا أيضًا إلى جدالات أوائل العصر العباسي بين الطوائف. يدخلهم ثاوذروس أبو قرة (ت. حوالي عشرينات القرن التاسع) في عرضه للعقائد التسع الرئيسة في عصره، ويهاجمهم على سماحهم بزواج المحارم والاعتقاد بأن إلههم خلقهم للاستمتاع بالملذات الدنيوية. وفي حضرة الخليفة المأمون (813- 833)، انعقدت مناظرة دينية بين زرادشتي تحول إلى الإسلام يعرف الآن بأنه أباليش في فسب، وبين الزعيم الزرادشتي أدرفارنباك إي فرّوخزادن. وانتصر الأخير المعروف لنا بصفته مناظرًا بارزًا من الكتاب الثالث من موسوعته دينكرد. حوالي

^{(1) «}Shinan, "The 'Palestinian' Targums: Repetitions, Internal Unity, Contradictions» نفسه، "Dating Targum Pseudo-Jonathan;" Ohana, "La polémique judéo-islamique et نفسه، 'l'image d'Ismaël (يوضح أوّهانا هذا بينما الأصحاح يتضمن تعليقات جيدة وسيئة عن إسماعيل، ولم تتضمن منحولة جوّناثان إلا الملاحظات الانتقاصية).

[&]quot;Inconsistencies؛ المؤلف نفسه؛ Hayward, "The Date of Targum Pseudo-Jonathan" فعل "Pirqe de Rabbi Eliezer and Tar- و and Contradictions in Targum Pseudo-Jonathan" .gum Pseudo-Jonathan"

⁽³⁾ أمثلة أخرى عن الجدل بين إسحاق وإسماعيل موجودة في ترجوم جؤنائان المنحول، سفر التكوين 22. 1، ورفض أبراهام مباركة إسماعيل في المصدر نفسه، وسفر التكوين، 25. 11.

⁽⁴⁾ ثاوذروس أبو قرة، في وجود الخالق والدين القويم، 201- 202. لاحظ أنه يفكر غالبًا في أسطورة الخلق الزورڤانية/ الزورانية [مذهب زرادشتي يؤمن بإله أسمى خالق إلهي النور والظلمة. المترجم].

⁽⁵⁾ لمعلومات عن هذه الشخصية ونص الجدل انظر «Elr, s.v. "Abālis"

خمسين فصلًا من هذا الكتاب ذات بنية دفاعية صريحة، وهي تفصل أولًا في موقف الدين الحير من مسألة معينة، ثم ترد على معتنقي الأديان السيئة "الكيشداران* الذين عقيدتهم هي..." ولا يجري تحديد عقيدة "الكيشداران" عادة، لكننا نستطيع تمييز المسلمين من بينهم من الطابع الإسلامي الصريح، لبعض المعتقدات الزائفة التي يتم إفرادها للتقريع.(ا)

512 يعتمد على هذا العمل لكن ليس متأخرًا كثيرًا عنه إذ لا يُظهر تأثرًا بالفارسية الجديدة، كتاب ماردانفروخ إي أوهر من دادان "التفسير المبدد للشك." وهو يتبع التصميم المفضل لدى لاهوتي ذلك الزمن: قسم نظري يستمر بصيغة السؤال والجواب، لترسيخ حقيقة الثنوية، متبوعًا بقسم جدلي ينتقد أديان الإسلام واليهودية والمسيحية والمانوية. والمطريقة مجردة وعقلانية تترك العناصر الأسطورية والتقليدية للزراد شتية جانبًا. وفي مواجهة الإسلام، يتركز الجدل حول مشكلة حرية إرادة الإنسان وإسناد الشر لله، وهي منطقة لدى الثنوي فيها وضع دفاعي أسهل بكثير من الموحد. الاستشهاد بالنصوص الموثقة كثير الورود في كل مناقشة، من القرآن والكتاب المقدس والكتب الزراد شية. وقد سمي هذا العمل بقر الرسائل العظيمة للمرحلة المتأخرة للمزدكية، "ن وبالتأكيد، يصح أن الزراد شية بعد ذلك، وهي حينها أقلية متناقصة، ركزت بشكل رئيس على حفظ الكتابات القديمة بدلًا من تأليف كتابات حديدة.

 [[]تعني الكلمة الفهلوية "كيش" عقيدة أو إيمان، خصوصًا غير زرادشتي، وتعني اللاحقة -دار حافظ أو داعم.
 المترجم]

⁽¹⁾ Denkard, 3.XXXV (ضد فكرة أن "ختم الأنبياء" قد جاء "الذي ينتظرونه نبيًا")، XLIX (ضد فكر الجميم الأبدي)، CCXLI - IV (ضد فكرة أن الله جعل الملائكة يسجدون للإنسان)، CCXLI - IV (ضد فكرة أن الله خلق الشر). ذكر أدورفارنباك بوصفه مؤلف دينكرد في نهاية الكتاب الثالث، لكن العمل تبعثر، وكان على أدرباد إي إيميدان أن يعيد بناءه نهاية القرن التاسع (انظر المدخل عن هذا في الفصل الثامن أعلاه).

⁽²⁾ De Menasce, "Zoroastrian Literature after the Muslim Conquest," 560 ونفسه، 550-65 أنفسه، 550-65 أنفسه، شكاند- كومانيك فيجار يعرف بهذا النص والكتاب الثالث من دينكرد). المؤلف نفسه، شكاند- كومانيك فيجار يعرف بهذا النص ويحققه ويترجمه. وثمة أيضًا ترجمة إنكليزية قام بها West, Pahlavi Texts, 3.117-251. لاحظ أنه نجا فقط بالهازاند (كتابة فارسية وسيطة مشتقة من الخط الأقستي البهلوي) وبنسخة سنسكريتية متأخرة.

نصوص لاتينية (١)

تاریخ محمد

في رسالة إلى پۆلس ألبروس، (2) ألحق يۆهانيس الإشپيلي أستاذ البلاغة، "ملاحظة عن المهرطق محمد،" تذكر ما يلي:

513 مذكرة عن محمد رئيس العرب: في زمن هيراكليوس، في سنته السابعة وفي الحقية الجارية 656 (618)، ظهر المهرطق محمد، خاتم أنبياء العرب الكذابين، مبشرًا بالمسيح الدجال. وفي ذلك الزمن، برع إيسيدور الإشپيلي في عقيدتنا، وجلس سيسيبوت على العرش في تؤليدو.

يقول أتباعه إن هذا النبي الشرير المذكور آنفًا، تألق بمعجزاته العديدة، مثل أخذه زوجة شخص آخر لاحتدام شهوته واتخذها زوجة له؛ وأنه - وذلك ما لم يفعله نبي آخر كما قرأنا- سيطر على جمل وتحكم فيه بإرادته. وعندما حان موته، وعد بأنه سيقوم في اليوم الثالث، لكن بسبب إهمال الحرّاس، اكتُشف أن الكلاب افترسته. وتولى الحكم عشر سنين، وفي نهايتها دُفن في الجحم. (4)

يقدم يولوجيوس القرطبي نسخة أطول بكثير، استخدما في دفاعه عن شهداء هذه المدينة الذي سبّوا الإسلام. وقد اكتشفها في مكتبة دير في ليّيرا في پامپلوّنا عندما كان يجوب إسپانيا سنة 849- 850. تبدأ النسخة بمخطط لسيرة النبي: أنه كان يتيمًا وسافر للتجارة حيث اطلع على التعاليم المسيحية، وتزوج من أرملة وتلقى زيارة من الملاك جبرائيل الذي أعلن

⁽¹⁾ قام بمسح نصوص الجدل اللاتينية ضد الإسلام -Caspar et al., "Bibliographie du dialogue islamo قام بمسح نصوص الجدل اللاتينية ضد الإسلام (1975), 173-76; Burman, Religious Polemic and the Intellectual History of the .Mozarabs, 33-94

Cabaniss, "Paulus Albarus of Muslim Cordova," and Colbert, عن حياة پۆلس وأعماله انظر (2) Martyrs of Córdoba, 148-66, 305-32

⁽³⁾ مذكور في الموروث الإسلامي كيف أن محدًا تمكن من ترويض جمل متوحش؛ مثلًا، ابن سعد، الطبقات، 1. 1، 124، ابن حنبل، المسند، 3. 158- 159، 310.

⁽⁴⁾ Adnotatio de Mammet, 146. (4) يقول يؤهانيس ببساطة: "نحن نوجه لك ملاحظة محمد هذه" دون إشارة إلى كيفية وصوله إليها؛ لعلم أرسلها إلى پؤلس ليقارنها بالنسخة التي في حوزة صديقه يولزجيوس (انظر ,Martyrs of Córdoba, 156-57).

له نبوته:

وبدأ يعظ الحيوانات غير العاقلة، وتقرب إليهم على أساس منطق مزيف لكي يرجعوا عن عبادة الأوثان، وقدس إلهًا مجسدًا في السماء. وأمر المؤمنين به بحمل الأسلحة 514 نيابة عنه، كأنما بحماسة جديدة للإيمان، وأمرهم بتقطيع خصومهم بالسيف. وسمح لهم الله بحكمته الغامضة...، بأن يسببوا الأذى. فقتلوا أولًا أخا الإمبراطور الذي كان يحكم الأرض، وابتهاجًا بنشوة الانتصار، جعلوا مدينة دمشق السورية عاصمة لمملكتهم.(۱)

ثم يورد بعد ذلك استهزاء بالقرآن، ساخرًا من أسماء السور التي لها علاقة بالحيوانات، محرفًا كلمات آية طلاق زيد وزينب (الأحزاب: 37). ويروي القسم الأخير فشل محاولة محمد في القيامة من الموت كما ذكرت في ملاحظة يوحنا الإشپيلي، مضيفًا أنه شُرع بمذبحة سنوية للكلاب انتقامًا له. وهذا اختلاق بائس ربما كان القصد منه مقارنة محمد مع المسيح سلبيًا، وهناك حكاية خيالية مماثلة موجودة في أسطورة بحيرا. "قد كان من الملائم لنبي من هذا النوع أن يملأ بطون الكلاب،" يستنتج المؤلف، "نبي سلم للجحيم لا روحه فقط، بل أرواح الكثيرين." وأغلب محتويات المخطط السيري والإشارات القرآنية موجودة في كابات ثيرفانيس ويوحنا الدمشقي اليونانية ، والمرجح جدّا أن تاريخ محمد قد أُلف من مصادر بيزنطية. (ا

توضح قراءة الأثرين المنقحين أن كليهما كان يستمد من المصدر الأصلي نفسه. فقد اختصره يوحنا الإشپيلي بشدة، لكنه ظل يحتفظ بمكونات – مثل معجزات محمد وجُمله- لم يأت بها يولوّجيوس الذي قد يكون لذلك استخدم الأصل بشكل انتقائي. والنص بالشكل الذي لدينا، يعود بوضوح إلى أصل إسپاني، كما يظهر من الملاحظات حول شؤون إسپانية

Istoria de Mahomet, 157-58 (tr. Wolf, 98) (1) بناقش هذا النص Istoria de Mahomet, 157-58 (tr. Wolf, 98) (1) Daniel, Arabs and Medieval Europe, 39-45, and Col- ويشكل موجز أكثر bert, Martyrs of Córdoba, 334-38 (مضمنًا ترجمة له).

⁽²⁾ بحيرا (السريانية)، 213/ 215: الكاتب اليهودي كعب يتنبأ بأن محمدًا سيقوم من الموت بعد ثلاثة أيام، لكن جثته نتعفن بدلًا من ذلك.

⁽³⁾ انظر المدخل عن «ثيرْفانيس» في الفصل العاشر أعلاه والمدخل عن «يوحنا الدمشقي» في هذا الفصل.

في البداية وفي تاريخ ظهور محمد السنة السابعة من عهد هيراكليوس، والتي توجد فقط في المدونتين التاريخيتين الهسپانيتين لسنتي 741 و754، حيث تنسب لسنة 656 من 515 الحقبة الإسپانية. (۱) ممكن أننا هنا لدينا تكييف لنص يوناني أموي متأخر، ومن هنا ذكرت دمشق عاصمة للعرب. لكن أليس من المرجح أن المؤلف الإسپاني نفسه قد كتب قبل بداية القرن التاسع، ما دمنا لا نسمع عن كراهية للإسلام أقدم من ذلك الزمن. (2)

*Tultusceptru de libro domni Metobii

يروي هذا النص الغريب أن أسقفًا يدعى أوسيوس رأى ملاكًا أخبره بأن "اذهب وكلم حكّامي في إيرّيبون،" "لأنهم ضلوا عن ميثاقي." وبدلًا من ذلك، أرسل أوسيوس واحدًا من رهبانه، وهو شاب يدعى أوزيم بدأ رحلته كما أمر، لكنه في الطريق واجه ملاكًا خبيثًا متجسدًا بهيأة الملاك نفسه الذي كلم الأسقف، وطلب من أوزيم أن يتخذ اسم محمد، ويعلم الحكّام الذين يسكنون في إيرّيبون الكلمات (ألّا أوكوبر ألّا أوكوبر سيتو ليهلا سيتا إيست مؤهاميّت رازوليلا) المجهولة للراهب والتي "تقوم باستحضار الشياطين." "وهكذا، ما كان وعاء للمسيح صار وعاءً لممّون ** من أجل هلاك روحه؛ وكل أولئك الذين تحولوا إلى الإثم وكل أولئك الذين سيتحولون مقتنعين به، سيُحسبون ضمن زمرة الجحيم."

يهاجم هذا النص ادعاء الإسلام أن له وحيًا جديدًا ومباشرًا من الله، بافتراض أن هذا الوحي نفسه حرّفه ملاك خبيث، وأن المقصود به أن يكون رسالة مسيحية على كل حال. وثمة درجة معينة من الاطلاع على الإسلام واضحة. ويمكن التعرف على العقيدة الإسلامية

⁽¹⁾ Chron. Byz.-Arab 741, \$12; Chron. Hisp. 754, \$7 (= Pereira/Wolf, \$8) أن مدون حوليات 754 وهو يكتب سنة 136 هـ/ 792 من الحقبة الإسپانية، قام tyrs of Córdoba, 335-36 وهو يكتب سنة 656 للحقبة الإسپانية/ 618 (وهي السنة الثامنة بساطة، بطرح 136 للحصول على بداية الإسلام، متوصلًا إلى سنة 656 للحقبة الإسپانية/ 618 (وهي السنة الثامنة من عهد هيراكيوس فعلًا).

⁽²⁾ لمناقشة تاريخ العمل وأصله انظر "Textos antimahometanos," لمناقشة تاريخ العمل وأصله انظر (2) .165-68

^{• [}آثرت ترك العنوان اللاتيني على حاله لأن الغموض يلف معناه، وكان مثار حيرة الباحثين، ولم أشأ أن أمارس التخمين بشأنه. وهذا الكتيب عبارة عن سيرة للنبي محمد هدفها إظهار زيف نبوته ودينه. المترجم]

أمَّون في موروثات الكتاب المقدس اسم للثروة المادية أو الجشع أو الشر الذي ينتج عنهما، ويصور أحيانًا بأنه أحد أمراء الجحيم السبعة. المترجم]

في الإيمان التي يتحدث عنها النص اللاتيني، () والظاهر أن المقصود باسم الراهب أوزيم أن يمثل الصفة 516 (عظيم) وإير يبون إشارة إلى يثرب. وتشير طريقة كتابة النص الموجود إلى أنه كتب في منتصف القرن الحادي عشر، لكن سيرته قبل ذلك التاريخ مجهولة. (2)

مصادر مشكوك في نسبتها

يوحنا العامودي

المخطوطة باريس سر. 203، المكتوبة في دير ماروني في منطقة قنّوبين بلبنان سنة 1470، تحتوي غالبًا على كتابات مارونية ولا سيما كتابات يوحنا الماروني. (أ ويوجد ضمنها "مقتطف من مناقشة يوحنا العامودي في دير المقدّس مار زعورو في سيروگ، " وهي المناقشة التي أجراها مع خصم مجهول حول موضوع اللاهوت المسيحي ومعرفة الله المسبقة. وقد حدد اللقب هوية هذا المؤلف بأنه يوحنا العامودي الليتاري (ت. 738) – رغم عدم إعطاء أي مسوغ لهذا التحديد- وهوية الخصم بأنه مسلم لأنه يشير إلى يوحنا بأنه مسيحي ويذكر اليهود بصيغة الغائب. (أ) ويوضح باومستارك أن نقل هذه القطعة عبر مخطوطة مارونية يعني أننا يجب أن نتوقع مؤلفًا مارونيًا. (أ) لكن الأمر قد لا يكون كذلك مطلقًا، ولا بد أن شرمان قد فكر على الأقل في سبب إظهار يوحنا اليعقوبي في مخطوطة مارونية، ولماذا لا يحمل صفته المعتادة "العامودي الليتاربي." إلى ذلك، إذا كان يوحنا الليتاربي قد أجرى هذا الحوار، فسيكون أقدم شاهد على مسائل النزاع العقائدية بين المسيحيين والمسلمين. ومرة أخرى، هذا ليس مستحيلًا، لكن لا يجب اقتراحه دون تفكير كاف. الحقيقة الدامغة أخرى، هذا ليس مستحيلًا، لكن لا يجب اقتراحه دون تفكير كاف. الحقيقة الدامغة

⁽¹⁾ في الكلمات اللاتينية للملاك الشرير «الله أكبر» و«أشهد أن لا إله» و«محمد رسول الله» يمكن إدراكها، لكن ليس واضحًا المقصود بـ «سيتا إيست».

Diaz y Diaz, "Textos antimahometanos," 160-61; Wolf, "Earliest Latin Lives of Muham- (2) mad," 94-96.

Zotenberg, Catalogue, 154-55, and Breydy, Literatur des Maroniten, 114- قام بوصف المخطوطة (3)

Suermann, "Une controverse de Jôhannàn de Lītārb". (4) وهو يفشل أيضًا في الإشارة إلى ترجمة ناو المبكرة لهذا الحوار ("Opuscules maronites," 332-35"). من أجل معلومات عن يوحنا الليتاربي انظر Peña, Castellana and Fernandez, Les stylites syriens, 126-32.

⁽⁵⁾ Baumstark, GSL, 342.

أكثر هي أن "يوحنا العامودي من دير المقدّس مار زعوروّ في سيروگ" هذا نفسه، يظهر مؤلفًا لرسائل نحوية قصيرة، يبدو أنها تعتمد على عمل 517 يوسف حزّايا الذي مات أواخر القرن التاسع.(۱) إذن، يمكن لنا وضع يوحنا مار زعوروّ هذا في النصف الأول من القرن التاسع، إذ ستبدو كتاباته النحوية والدفاعية في أفضل موضع لها.(۱)

تبرؤ

ينسب للمؤرخ البيزنطي والموظف المدني نيكيتاس كونياتيس (ت. حوالي 1215) نص يوناني قصير عنوانه "الإجراء الذي يجب أن يتبع مع أولئك الساراكين الذي يعودون إلى إيماننا النقي الصحيح نحن المسيحيون." تشتمل على جزأين: الانفصال عن الإسلام ويتألف مما يقرب من عشرين حرمانًا كنسيًا للمعتقدات الرئيسة في عقيدة المسلمين، والاصطفاف مع المسيحية ويتضمن الكفارة والاعتراف بالعقيدة الأرثودكسية. ويتفق كل الباحثين على أن النص أقدم من زمن نيكيتاس، (أن لكن إلى أي حد هو قديم، يظل موضع جدل. ويوحي ظهور عبادة الأيقونات في عقيدة الإيمان بزمن بعد الإرجاع المؤقت لهذه الممارسة سنة 787 على الأقل، والمرجح أكثر بعد إرجاعها النهائي سنة 843. (أ) وقد جادل كونت بهدف عزوه إلى أواخر القرن السابع وإن لم يستند ذلك على أرضية جيدة. أول حرمان لعدد من شخصيات الإسلام المبكر، والافتقار إلى خلفاء بعد يزيد يدفع كمؤنت الذي يعتقد أن المقصود هو يزيد الأول (680- 683)، على تصديق أن هذا "لأن التنقيح الأخير قد

⁽²⁾ Assemani, BO 3.1, 256 يعزوه إلى سنة 830 تقريبًا.

⁽³⁾ لاحظ أن الإمبراطور مانويّل الأول (1143- 1180) لام «الأباطرة وأعضاء السلطة الكنسية» لأنهم لم Sahas, "Ritual of Conversion from Islam," (ذكره ",Ritual of Conversion from Islam) الحرمان الكنسي الأخير ضد «إله محمد» (ذكره ",812 الحرمان الكنسي الأخير ضد «إله محمد» (ذكره ",732 الحرمان الكنسية» الأحمد المحمد المحمد

⁽⁴⁾ كذا 147 "Montet, "Un rituel d'abjuration des musulmans," المضلًا بطريركية فوتيوس (858. Crone and Cook, Hagarism, 152 n. 6)؛ وتبعه 867 -886، 877 -886، 877

ثبت في زمنه. "(۱) لكن كان هناك ثلاثة اسمهم يزيد صاروا خلفاء، وفي كل الأحوال، يبدو أن القائمة 518 لأصحاب محمد وليس لخلفاء، ويزيد الأول لم يكن من أصحاب النبي. (۱) بعد ذلك، يبين كۆنت التشابهات بين الحرمان الكنسي لنظرة المسلمين إلى المسيح وبين قطعة من كتاب الهرطقات ليوحنا الدمشقي عن الموضوع نفسه، مستنتجاً من هذا أنهما استمدا من مصدر مشترك. (۱) والتشابهات موجودة أيضًا في حرمانات كنسية أخرى، ويمكن تفسيرها على حد سواء بافتراض أن مؤلف التبرؤ يعيد صياغة ما كتبه يوحنا عن الإسلام، ويختصر في أحيان، كما هو الحال هنا، ويتوسع في أحيان بمادة من مصادر أخرى. لكن العقبة الرئيسة أمام مقترح كمزنت هي أن التبرؤ لا يستلزم فقط الإسلام الناضج تمامًا، (۱) بل أيضًا، وردًا جدليًا شأملًا عليه، ولذلك، أي زمن سابق لأواخر القرن الثامن مستبعد.

لكن قبل إعطاء إجابة عن تاريخ التبرؤ، على المرء أن يفكر أولًا فيما إذا كان هذا النص وثيقة مجردة أُلِفت لأغراض جدلية فقط، أم أن القصد منه كان استعماله، وإذن لديه خلفية تاريخية. الخيار السابق ممكن، ولا سيما أن التبرؤ من اليهودية والمانوية موجود إلى جانب التبرؤ من الإسلام في المخطوطة. وإذا فضلنا الاعتقاد بأن هذه النصوص كانت مسجية للاستعمال، فسيكون السياق الواضح استعادة البيزنطيين للمقاطعات التي كانت مسجية من قبل، وتحول أغلب سكانها إلى الإسلام في هذه الأثناء. وعودة كهذه حدثت بالفعل

⁽¹⁾ Cumont, "L'origine de la formule grecque d'abjuration," 144.

⁽²⁾ ذُكِر علي وولداه الحسن والحسين وأبو بكر (مرتين على ما يبدو) وعمر وطلحة ومعاوية والزبير وعبد الله وزيد *وذيد* وعثمان.

PG 140, 129C; = Montet,) 11 نفسه، 144- 46، مشيرًا إلى صيغة من التبرؤات والحرمان الكنسي رقم (3) John of Damascus, De haeresibus C/CI, 61 (= PG 94, 765A-B)، وإلى (152-53

⁽⁴⁾ كل العقائد المحرمة كنسيًّا قديمة، وأغلبها قرآنية، ما عدا الرقم 8: «أنا أوقع الحرمان الكنسي على تعاليم الساراكين السرية ووعد محمد الذي يقول إنه سيكون حاملًا لمفاتيح الفردوس» (انظر4 (انظر4 Crone and Cook, Hagarism) وظن مؤنتى أن تمثيل الشمس والقمر بفارسين في الحرمان الكنسي رقم 7 لم يكن أرثودكسبًّا، (and 152 n. 6 كن 255 وضح أنها إشارة إلى الوصف "دائبين" في الفرآن، لكن 255 Clermont-Ganneau, "Ancien rituel grec," وضح أنها إشارة إلى الوصف "دائبين" في الفرآن، سورة إبراهيم،33.

[.]Cumont, "Une formule grecque de renonciation au Judaisme" انظر (5)

⁽⁶⁾ عملية «الرجوع إلى الإيمان النقي الصحيح» نتطلب كيّ المرتد، مما يوحي بأن البعض كانوا أبناء مرتدين أو حتى أحفادًا، ولذلك هم يعرفون القليل عن المسيحية.

في منتصف القرن التاسع، ولا سيما أواخر القرن العاشر تحت حكم يؤانيس تزيميسكس. مخطوطة منگانا 184

في فهرس حوار مسيحي إسلامي، تذكر هذه المخطوطة بأنها تحتوي على مناظرة بالسريانية تجمع بين أحد المسلمين اسمه باهلي وأحد الرهبان المسيحيين. « هذا النص في الواقع كُتب بالكَّرشوني أي العربية المكتوبة بحروف سريانية، ولذلك فليس من المرجح أن يسبق القرن العاشر.

Mingana, انظر Caspar et al., "Bibliographie du dialogue islamo-chrétien" (1984), 290 (1) .Catalogue, 1.408 (no. 184)

الإسلام كها رآه الآخرون

547

الجزء الثالث كتابة التاريخ المبكر للإسلام

الفصل الثاني عشر تصورات غير المسلمين عن الإسلام∞

قبل محاولة استخدام إفادة غير المسلمين لكتابة التاريخ الإسلامي، يجدر أولًا التفكير في البنى الفكرية التي تعزز ملاحظاتهم لظهور الإسلام وهي "المصفوفات التخيّلية" التي تمنح كتاباتهم التماسك والمعنى. بكلمة أخرى؛ علينا أن نحاول استيعاب الإطار التصوري الذي سمح لهؤلاء المؤلفين بفهم الموقف الذي واجهوه، ثم إعادة صياغته، أي أن كيانًا دينيًا سياسيًا جديدًا قد ظهر بشكل غير متوقع، محرزًا نجاحات عسكرية باهرة، وروج لنفسه بأن الله فضّله، وبأنه يمتلك آخر شريعة لله. لا بد أن يؤخذ في الاعتبار على نحو خاص، أن الشعوب المغزوة، في مخزون استجابتهم لهذا الموقف، نادرًا جدًّا ما أعربوا عن اهتمامهم الشعوب المغزوة، في مخزون استجابتهم لهذا الموقف، نادرًا جدًّا ما أعربوا عن اهتمامهم المؤيس بتقليل الضرر بدوافع المسلمين أنفسهم وبأفعالهم .524 في الحقيقة، كان اهتمامهم الرئيس بتقليل الضرر الذي أصاب حالتهم السابقة وصورتهم الذاتية، وتحقير المكاسب التي أحرزها سادتهم الجدد

Cahen, "L'acceuil des chrétiens d'Orient à l'Islam;" من المسيحيين على الإسلام "Kaegi, "Initial Byzantine Reactions;" Ducellier, Le miroir de l'Islam, esp. 23-36, 59-185; Constantelos, "The Moslem Conquests of the Near East as Revealed in the Greek Sources;" Moorhead, "The Earliest Christian Theological Response to Islam;" Brock, "Syriac Views;" Suermann, "Orientalische Christen und der Islam;" Gero, "Early Contacts between Byzantium and the Arab Empire" and "Only a Change of Masters;" Fiey, "The Attitude of the Local Populations towards the Muslim Conquerors." Leder, "The Attitude Attitude of the Local Populations towards the Muslim Conquerors." Leder, "The Attitude أيضًا يمين، «استقبال بلاد الشام للفتح العربي» الذي يؤكد الروابط الثقافية الموجودة بين الحجاز والأراضي البيزنطية المجاورة قبل الإسلام.

[.] White, "Fictions of Factual Representation," 30 التعبير من (2)

وبث أمل ما في أنهم هم أنفسهم سيستعيدون عظمتهم مرة أخرى.(١) الداة غضب الرب

"لا يجب أن نعتقد أن مجيئهم (أبناء هاجر) أمر عادي،" ينصح يوحنا بن الفَنكي وهو يكتب في بلاد النهرين في ثمانينات القرن السابع، "بل بعمل إلهي:"

عندما جاء هؤلاء الناس بأمر الرب، واستولوا على ما كان مملكتين...، وضع الرب النصر في أيديهم بالطريقة التي تحققت بها الكلمات المكتوبة بشأنهم، أعني: "رجل واحد يطارد ألفًا، ورجلان يهزمان عشرة آلاف" (التثنية 32: 30). وإلا كيف تمكن أناس عراة يركبون [مطاياهم] دون أسلحة أو دروع من النصر، دون مساعدة إلهية، ودعوة الرب لهم من أقاصي الأرض ليدمر بهم "المملكة الآثمة" (عاموس 9) ويذل بهم روح الفرس المتكبرة.(2)

تشارك كثير من مؤلفي القرن السابع المسيحيين نظرة يوحنا هذه، إذ وافقوا على أن "انتصار أبناء إسماعيل الذين أخضعوا هاتين الإمبراطوريتين القويتين واستعبدوهما، كان من الله" (مدون حوليات خوزستان) وأن العرب كانوا "سيف الرب" (فريديگار) وأنه أحضرهم "ليكونوا تأديبه الذي لا رحمة فيه" (منحولة ميثةديوس).

لكن إذا كان هناك إجماع على حقيقة التدخل الإلهي في الفتح الإسلامي، فهناك تنوع كبير في الآراء حول السبب الدقيق الذي أثاره، ومال الولاء الديني والسياسي إلى تلوين توقعات كل طرف. ولأن الإمبراطورية كلها قد تأثرت، وليس شخصًا أو جماعة أو مكانًا معينًا، فستصح إحدى الحالتين؛ إما أن العقاب الجماعي كان نتيجة لإثم جماعي، أو أن الإمبراطور نفسه اقترف إثمًا فاستنزل العقوبة على المملكة التي يمثلها. وقد أشار أتباع التفسير الأخير 525 إلى الاعتناق الإمبراطوري للدية فيزيتية (منحولة أثناسيوس) واضطهاد المؤنة فيزيتين (يوحنا النقيوسي ومنحولة أفرام ودية نيسيوس التلمحري)، وإلى

⁽¹⁾ فيما يلي، المراجع التي ذُكرت سابقًا لن تعاد؛ انظر عندئذ المدخل ذا الصلة عن المؤلف في الجزء الثاني أعلاه. (2) John bar Penkaye, 141-42 (tr. Brock, 57-58).

[.]Michael the Syrian 11.III, 410/412-13, and Chron. 1234, 1.237 حفظ آراء ديؤنيسيوس (3)

زواج هيراكليوس من مارتينا ابنة أخته (فريديگار ونيكفوروس) وترويج المؤنوثيليتية، وافي كونستانس للپاپا مارتن (أنستاسيوس السيناوي). وأولئك الذين فضلوا فكرة المسؤولية الجماعية أشاروا إما إلى المكاسب التي حققها الأهالي عن طريق الهرطقات مثل الديوثيليتية (جورج الرشعيني) والثيوپاشية (ابن الفنكي)، أو ببساطة، تأييد النقائص التقليدية للسلوك غير المسيحي وتفشي الانحلال الأخلاقي. الكن مع مرور الزمن، والعرب ما زالوا باقين، جرى البحث عن أسباب أخرى، وكان ثمة البعض ممن أثبت أن الإثم الوحيد الذي يستحق العقوبة المتمثلة بفقدان المقاطعات هو خرق الوصية الأولى نفسها، أي تحريم الوثنية التي انغمس فيها المسيحيون عندما سجدوا للأيقونات. وأول محاولة لفهم ظهور العرب تصغي إلى سفر القضاة حيث "الشعب المختار" كلما "ارتكب الشر في نظر الرب، سيسلم إلى أيدي "أناس غرباء إلى أن يتوب. وكان النظير 526 قريبًا، وفيما يخص الناس المتضلعين في معرفة الكتاب المقدس، كان التفسير الواضح المعقول لمحنتهم. هكذا

⁽¹⁾ Fredegar, 154 (tr. Hadrill, 55); Nicephorus, \$20 (tr. Mango, 69): "غضب هيراكليوس على أخيه ثيرّدوّر إذ أشيع في بعض القطاعات أن الأخير كان يشجب الإمبراطور بسبب مارتينا قائلًا إن 'إثمه أمامه باستمرار '."

⁽²⁾ جرى التلبيح إلى هذا في واحدة من التهم التي وجهت إلى ماكسيموس المعترف خلال محاكمته، وهي أنه نصح پيتر النوميدي بألا يرسل قوات إلى مصر لقتال العرب «لأن الرب لا يفضل مساعدة الدولة الرومانية خلال عهد هيرا كليوس وعائلته» (Relatio motionis \$1, PG 90, 112A-B).

⁽³⁾ خيبة الأمل بأباطرة معينين عبرت عن نفسها بمعارضة مادية وأدبية أيضًا؛ وأباطرة العصور الإسلامية المبكرة ردوا عليها بإجراءات متنوعة (اضطهاد الجماعات غير الأرثودوكسية، وعقد اجتماعات للمجالس الكنسية، وتشريعات، وحملات عسكرية) لتوطيد سلطتهم (انظر "Haldon, "Constantine or Justinian").

وقضية جدلية لاهوتية أدت إلى مزيد من الانشقاق بين الكائس تمثلت في السؤالين: هل تجوز المعاناة على الله؟
 وهل صكبُ المسيح هو صلب لله؟ والإجابة بنعم على السؤالين هي الثير باشية التي اعتبرتها الكنيسة الأرثودوكسية المشرقية بدعة وهرطقة. المترجم]

⁽⁴⁾ لأمثلة انظر المداخل «استهلال»، و «يوحنا مؤسكوس» و «سۆفرۆنيوس» و «ماكسيموس المعترف» في الفصل الثاك، والمدخل عن «يعقوب الرهاوي» في الفصل الرابع أعلاه؛ وثمة بيان فظيع للممارسات السيئة رسمته منحولة ميئۆديوس، Apocalypse, XI.6-8 ويتكلم 66, 39B, 66 عن الحكام البرابرة الذين جاءت بهم آثامنا."

⁽⁵⁾ Brown, "A Dark-Age Crisis," esp. 23-25; Whittow, Making of Orthodox Byzantium, 139-64.

كان هذا التفسير يستدعى من قبلُ غالبًا لفهم الاحتلال الفارسي (الذي وقع منذ وقت قريب جدًّا. ولكنه أيضًا، كان نظرية يفيد ترويجها قادة الكنيسة. فأولًا، هذا التفسير أحبط أية فكرة عن أن نجاح حملات العرب قد يكون نتيجة لجدارتهم أو لرضا الرب عنهم، وألغى الحاجة إلى البحث فيما إذا كان لديهم أية أسباب لمغامرتهم. وكما قيل تمامًا للإسرائيلين: "ليس لأجل برّك وعدالة قلبك تدخل لتمتلك أرضهم، بل لأجل إثم أولئك الشعوب." (التثنية 9: 5) "كذلك الأمر مع بني إسماعيل هؤلاء، فليس لأنه أحبهم سمح لهم بدخول مملكة المسيحيين، بل بسبب الشر والإثم الذي ارتكبه المسيحيون." (انانأه للأحداث مهمازًا للمؤمنين كي يصححوا طرقهم، لأنه وكما لاحظ البطريرك سۆفرونيوس "إذا عشنا مجين مباركين للرب، فسنبتهج بسقوط أعدائنا الساراكين وزى تدميرهم الوشيك ونشهد مصيرهم النهائي."

الخلاص من المملكة الآثمة(١)

إذا كانت انتصارات الفرس والعرب قد أثارت الشكوك بين المسيحيين حول استمرارية إمبراطوريتهم ومكانتها المفضلة لدى الرب، فقد أوحت لليهود بالآمال في أن حقبة تبعيتهم البائسة قد تنتهي قريبًا. وتحسهم يمكن تفهمه، لأن الواقع التاريخي في الحقيقة، يبدو متوافقًا مع التوقعات الأخروية في أوائل القرن السابع. فالصراع الفارسي البيزنطي كان على مستوى حرب كؤك وماكؤك المتوقعة، وانتهت بهيمنة الرؤمان "على العالم كله" لبعض الوقت، الأمر الذي كان كما ذُكر في التلهود، مطلوبًا قبل مجيء المسيا ابن داود. وعندما أمر الأمر الذي كان كما وقت بتعميد اليهود قسرًا، كان واضعًا أن حسم النزاع النهائي بين أعداء مملكة الرب وبين أمة إسرائيل صار في المتناول. في الذا بينما عدّ المسيحيون العرب أعداء مملكة الرب وبين أمة إسرائيل صار في المتناول. في الذا بينما عدّ المسيحيون العرب

⁽¹⁾ قارن خطاب هيراكليوس المزعوم إلى الجنود الفرس: «ليس لتقواكم منحكم الرب النصر، بل لظلمنا. وآثامُنا لا شجاعتكم، هي التي منحتكم الفوز» ([tr. Macler, 78]).

Ps.-Methodius, Apocalypse, XI.5. (2) ذكرها أيضًا راهب بيّث حالى (Disputation, fol. 8a) ردًا على سؤال العرب: "ما السبب في أن الله أسلم لأيدينا؟"

Sebeos, "The Jews and the Rise of Islam," 90-92. هذا المدخل يعتمد على بحثي (3)

⁽⁴⁾ Talmud, Yoma 10a.

⁽⁵⁾ ربما يلمح الشاعر إليْعيزر بن قِلير إلى هذا إذ يقول: "والتدمير/ التحول سيُفرض عليهم (شعب إسرائيل) لأن

الغزاة قضيب الرب لمعاقبتهم، رأى فيهم الكثير من اليهود على العكس، أداة لخلاصهم. ويدعو الشاعر الذي قد يكون معاصرًا لتلك الحقبة، يوّحنّان ها- كوّهين الله أن يطلق قضيب غضبه (إشعياء 10: 5) أي "مملكة الإنسان المتوحش" وهو إسماعيل (التكوين 16: 12) ويجعله يدمر "المملكة الآثمة،" وهي إيّدوّم (الروّمان/ البيزنطيون). (ا) ونجد هذه المشاعر في رؤيا معاصرة نُسبت إلى الحاخام شيموّن بن يوّحاي من القرن الثانى:

وحين رأى (شمعون) مملكة إسماعيل آتية، أخذ يقول: "ألم يكن كافيًا ما فعلته بنا مملكة إيدوم الآثمة حتى نستحق مملكة إسماعيل أيضًا؟" وعلى الفور أجابه ميّتاترون الملاك الأول قائلًا: "لا تخف يا ابن الإنسان، لأن القدير وحده يأتي بمملكة إسماعيل كي يخلصكم من هذه المملكة الآثمة (إيّدوم). سيرفع فوقهم (الإسماعيليين) نبيًا بإرادته فيغزو أرضهم، ويأتون ويستعيدون عظمتها، ويقع فزع عظيم فيهم وفي أبناء عيسوّ."

يحظى موقف إيجابي كهذا تجاه العرب أيضًا، بتوكيد من تعليق يوجد في العقيدة اليعقوبية وهو نص يوناني معاد لليهود 528 ألّف حوالي سنة 634، أن اليهود ابتهجوا عندما سمعوا بمقتل الضابط البيزنطي على يد العرب. (2) بل يبدو أن عددًا من اليهود قد التحقوا بالجيوش العربية. ففي العقيدة اليعقوبية نجد يعقوب المعمد مؤخرًا، يستجوب جوستوس الذي كان يعقوب قد كسبه للمسيحية توًا، يقول: "إن قام أخوك أو اليهود الذين تبعوا الساراكين بتحويلك عن إيمانك، ماذا ستفعل؟" فيرد يوستوس مؤكدًا "حتى لو أخذني

الرب سيسلط عليهم المسمى أرميلوس (الملك الأخير المعادي لليهود)؛ انظر Three Typological Themes in Early Jewish Messianism," 155-62 ويأمره بالمحق والإبادة. والإبادة. (Apocalyptic Poem, 415). قارن Apocalyptic Poem, 415). قارن Midrash of the Ten Kings, 465 من الإمبراطور المحاد المحاد المحدم الإمبراطور التحول على شعب إسرائيل."

Yoḥannan ha-Kohen, Pīyūṭīm no. 7, II. 233-36 (1) وفسرها "Yoḥannan ha-Kohen, Pīyūṭīm no. 7, II. 233-36 (1) مثبت Weissenstern, Pīyūṭē Yōḥannan ha-Kohen, 313-20 ، يثبت كابات كهذه معروفة بصعوبة تحديد تاريخها.

Gil, History of Palestine, 60-64; Leder, بعض التعليقات العامة انظر Doctrina Jacobi V.16, 209. (2) "The Attitude of the Population, especially the Jews, towards the Arab-Islamic Conquest".

اليهود والساراكين وقطعوني إلى قطع صغيرة، لن أنكر المسيح ابن الله."(۱) وبعد سنة أو سنتين لا أكثر، كان ماكسيموس المعترف يكتب رسالة إلى پيتر حاكم نوميديا، اشتكى فيها بإيجاز من نهب العرب، ثم تحدث بإسهاب ضد "اليهود" لمشاركتهم في "الشرور التي تصيب العالم اليوم." ويقول على وجه الخصوص، لا يمكن لشيء أن يكون أسوأ من "رؤية أمة قاسية غريبة مُنحت السلطة لرفع يدها ضد الميراث الإلهي." وسبب أسلوبه القادح بالتأكيد، تحيزه المسبق ضد اليهود، لكن لا بد أن لغضبه محرضا ما، وكان هذا بالتأكيد، أن بعض اليهود أظهروا تأييدهم للفاتحين الجدد. ويبدو أن سيبيوس أكد هذا إذ تحدث أن بعض اليهود المتمردين الذين حظوا لبعض الوقت بمساعدة الهاجريين."(2) وقد حدث تعاون كهذا من قبل، خلال احتلال الفرس لفلسطين (614- 628)، عندما جاب "العبريون والساراكين" صحراء يهودا وأرعبوا الرهبان المقيمين في الأديرة هناك.(3) من الممكن أن يكون هؤلاء يهود نورا وليقياس وهما "قاعدتا عدوان" لهم بالقرب من أريحا.(4) ويستحق يلذكر أن مصادر يهودية لاحقة تشهد بحضور اليهود بين الغزاة العرب:

كانت إرادة الرب أن نكون مفضلين لدى مملكة الإسماعيليين في زمن انتزاعها الأرض المقدسة من أيدي إيدوم. عندما جاء العرب 529 إلى القدس، كان معهم رجال من بني إسرائيل أروهم مكان الهيكل....(٥)

قد تكون روايات كهذه معتمدة على الإرث الإسلامي الذي يحكي عن الدور الذي قام به الكاتب كعب الأحبار في بناء الخليفة عمر مسجدًا على جبل الهيكل، الكن من الممكن أيضًا أن أخبارًا شائعة بين اليهود قد دخلت في الإرث الإسلامي.

⁽¹⁾ Doctrina Jacobi V.17, 212-13.

⁽²⁾ Sebeos, XXXI (tr. Macler, 102).

⁽³⁾ George of Khoziba, Life VIII (§34), 134.

⁽⁴⁾ Antiochus, Ep. ad Eustathium, PG 89, 1692A. (4) د نظر تعلیقات -Antiochus Moṇa. د انظر تعلیقات -Antiochus Homily on Dreams.

⁽⁵⁾ رسالة تعود إلى منتصف القرن الحادي عشر من مدرسة القدس إلى جماعات الشتات في مصر ذكرها ,Mann, المخل عن المنتات في مصر ذكرها ,Gil, History of Palestine, 71 وهو متشكك.

Busse, "Omar in Jerusalem" عنها انظر (6)

بالطبع، لم ينهض أغلب اليهود لدعم العرب القادمين. ففي مدينة منوف في مصر، مثلًا، تجمع اليهود كلهم وهربوا إلى الإسكندرية "خوفًا من المسلمين وقسوة (القائد) عمرو، وتجنبًا للاستيلاء على أملاكهم."() ونحن نسمع عن يهود قُتلوا وأسروا مع آخرين غيرهم. () لكن مع زيادة التعصب البيزنطي ضد اليهود في أوائل القرن السابع، والصراع الفارسي البيزنطي الذي تصاعد إلى حرب شاملة، استغل اليهود الفوضى باستمرار: "عندما هرب المسيحيون من عكّا* مع وصول الفرس، استغل اليهود الفرصة لحرق كنائس المسيحيين ونهب بيوتهم وقد أهانوا الكثير من المسيحيين وقتلوهم."() وعندما تقدم الفرس إلى القدس نفسها، انضم آلاف اليهود إليهم على أمل أن يُسمح لهم باستعادة الهيكل. وتشهد قصيدة كتبها إليعيزر بن قلير حوالي سنة 630، بهذه التوقعات والإحباط الذي تلاها:

سيحظى الشعب المقدس براحة قصيرة، لأن آشور (الفرس) سيسمحون لهم بإيجاد المقام المقدس، 530 وسيبنون المذبح ويقدمون الأضاحي. لكن لن يكون لديهم الوقت لبناء الهيكل.... وبعد ثلاثة أشهر سيأتي القائد الأعلى ضد (المسِيا ابن يوسف) ويقتله في المعبد الصغير، ويسيل دمه على الصخرة، ويكون البلد في حداد.(٩)

ويردد صدى هذا، العمل التنبّي الثاني الأشهر (سفر زرُبّابل) الذي يذكر كل المكونات أعلاه، ويصور الحاكم الفارسي شيرۆي بصورة عدو المسيح لمشاركته في جريمة

⁽¹⁾ John of Nikiu, "enumeration of chapters" (tr. Charles, 13).

Anas- قرويون مسيحيون ويهود وسامريون قُتلوا في فلسطين؛ Thomas the Presbyter, Chronicle, 148 (2): قرويون مسيحيون ويهود وسامريون قُتلوا في فلسطين؛ tasius of Sinai, Narrat., B9 (= Nau, LI) مسيحيًّا.

^{• [}في الأصل Ptolemais، والمقصود مدينة عكا فقد كان هذا اسمها في العصر الرؤماني والهلَّـني. المترجم]

Starr, "Byzantine Jewry on أورد أفعالًا أخرى لليهود في هذه الحقبة Doctrina Jacobi IV.5, 180-81. (3) .Sharf, Byzantine Jewry, 42-60 عن الوضع العام انظر 40-28.

Eliezer ben Qilir, Apocalyptic Poem, 414 (4)؛ بيرهن Fleischer, "Le-fitaron," 403-404 أن "القائد الأعلى" تعنى قائد الفرس.

ذبح المسيا ابن يوسف. وقد يجادل المرء في أنه بعد ثورة شمعون بر كوّخبا الفاشلة، كان هناك مرحلة استسلام أعقبت فشل التواطؤ مع الفرس، لكن خلال القرنين السابع والثامن، من المحتمل أن الأحداث الكارثية التي بشرت بنهاية الأيام أنتجت مدّعين مسيّانيين، وفي كل حالة، كان بإمكانهم جذب أتباع كثر. (و) لكن أمل اليهود كان سيخيب إن لم تتحقق خيالاتهم المسيانية أو حتى تصطدم بمنهاج المسلمين الحاص. ويبدو أن المواجهة الأولى وقعت عندماً وضع عدد من "اليهود المتمردين" خطة "لإعادة بناء هيكل سليمان"، لكن المسلمين أحبطوهم في هذا، لأنهم أرادوا هذا الموضع ليكون مسجدًا لهم. (و) بشكل ما لاحقًا، يخبرنا شاعر مجهول عن فرحه عندما أدرك أن الممالك الأربع كانت عند نهايتها، ولأن التحرر صار الآن وشيكًا، لكنه يحكي أيضًا عن خية أمله اللاحقة عندما اتضح أن الفاتح الجديد –الإنسان المتوحش 531 الذي "ظهر برم وخوذة"- كان عدوًا جديدًا لإسرائيل استعبدهم وفرض الضرائب عليهم. (و) وبشكل وخوذة"- كان عدوًا جديدًا لإسرائيل استعبدهم وفرض الضرائب عليهم. وبشكل مائل، في التنقيح الذي يعود لمنتصف القرن الثامن للنبوءة المذكورة آنفًا، المنسوبة لشيمون ويُخضعون إسرائيل. ومن الآن فصاعدًا، سينسب للمسلمين الدور البيزنطي سينهضون ويُخضعون إسرائيل. ومن الآن فصاعدًا، سينسب للمسلمين الدور البيزنطي السابق بوصفهم مضطهدين لإسرائيل. ومن الآن فصاعدًا، سينسب للمسلمين الدور البيزنطي السابق بوصفهم مضطهدين لإسرائيل. (الله فصاعدًا) سينسب للمسلمين الدور البيزنطي

Avi-Yonah, The Jews of Palestine, 259-70; Baras, "Ha- انظر المزيد في Book of Zerubbabel, 135/151 (1) انظر المزيد في Book of Zerubbabel, 135/151 (1) انظر المزيد في Book of Zerubbabel, 135/151 (1) انظر المزيد في Book of Zerubbabel, 202-207 (the Jews' involvement in the انظر المحادث: Persian conquest), 207-14 (Book of Zerubbabel). وسينا أرخون [= أمير] ابن إب...سلام "(Dexinger and Seibt, "A Hebrew Lead Seal, 614-29 AD)"

Zeitlin, "The Essenes and Messianic Expectations," 108-12 انظر (2)

⁽³⁾ لأمثلة ومراجع انظر المدخل عن «التنبئية» في الفصل الأول أعلاه.

⁽⁴⁾ Sebeos, XXXI (tr. Macler, 102).

⁽⁵⁾ ذكرها 114 Fleischer, "Massöret yehūdīt qedūmā," أوعلق عليها "Fleischer, "Massöret yehūdīt qedūmā," وهي موجودة في مجموعة قصائد لمأدبة التاسع من آب، أغلبها لإيليعيزر بن قِلير.

⁽⁶⁾ انظر على سبيل المثال القصيدة التي حققها 22-18 "Yahalom, "Hillufe malkhuyot," انظر على سبيل المثال القصيدة التي

عصر المحنة (١)

قدم الزرادشتيون تفسيرًا تنبئيًّا للأحداث العنيفة لنهاية الإمبراطورية الساسانية التي اعتقدوا أنها تعني أن ألفية زرادشت كانت تقترب من نهايتها، وأن ألفية يوشيدار التي سيزدهر فيها الدين الخير، توشك على البدء. هذه الحقبة التي أشرت نهاية ألفية زرادشت كان لا بد أن تكون عصر محنة سيندفع فيه "عدد ضخم من أنواع الشياطين ذوي الشعور الشعثاء من عرق الغضب إلى بلاد إيران من جهة الشرق*،" وعندها سيقاسي الدين والناس و"ستكون السيادة لأولئك الذين يتحزمون بالجلد (الترك) والعرب والرؤمان" (بهمن يشت). وقد حثت ثورة بهرام چؤبين على هذا التفكير، وتسببت فتوحات كسرى الثاني بمزيد من التفصيل، لكن انتصارات العرب هي التي استدعت التفجع الأعظم، فعلى أيديهم:

جرى تدمير الدين، وذُبح ملك الملوك مثل كلب. وأكلوا الخبز، وسلبوا السلطان من الأباطرة، ليس بالموهبة والشجاعة بل بالاستهزاء والاحتقار أخذوه. وبالقوة أخذوا الزوجات من رجالهن، والممتلكات والبساتين والحدائق اللطيفة، والضرائب التي فرضوها وزعوها على الرؤوس، وطالبوا مجددًا برسوم مالية ثقيلة. 532 وبالنظر إلى كمية الشر التي أصاب بها هؤلاء الخبثاء هذا العالم، لم يسبق لبلواهم مثيل في السوء. (2)

لكن في وقت ما قريبًا، سيتقدم الملك المحارب ڤهرام ڤرجاڤند من الهند مع ألف فيل ليأخذ الثار من العرب: "ستهدم مساجدهم، وسنشعل النيران ونستأصل معابدهم الوثنية ونزيلها من العالم، حتى يختفي ما فرّخه الشرير من هذا العالم."(3)

الوحش الرابع

على الضد من النظرة الدائرية للتاريخ الموجودة في سفر القضاة، اقترح النبي دانيال تصورًا أكثر خطّيةً. فقد رأى رؤيا عن "أربعة وحوش عظيمة" يمتلك الأخير منها عشرة قرون

⁽¹⁾ يبدو أن التصريحات التنبّئية هي الشاهد الأدبي الوحيد الذي لدينا من الزرادشتيين بشأن رد فعلهم على الحكم العربي. من أجل مسح لتصريحات كهذه انظر المدخل عن ذلك في الفصل الثامن أعلاه.

أيعتني النص الأصلى بالترك ولذلك يذكر الشرق. المترجم]

⁽²⁾ Pahlavi Ballad on the End of Times, ll. 6-11 (tr. Bailey, 195-96).

⁽³⁾ نفسه، (196) II. 14-15 (tr. Bailey, 196)

يتبعها قرن صغير، وكلها أُولت بأن "السرمدي" قد وصل ليبدأ يوم الدينونة. هذا الذي كان دانيال قاله، يمثل تعاقب أربع إمبراطوريات عالمية، تنتهي الأخيرة بعشرة ملوك "وآخر سيظهر بعدهم... وسيفكر في تغيير الأزمنة والقوانين، " وبعد ذلك "ستحل الدينونة "و "المملكة والسلطان سيعطيان لشعب قديسي العلي الذي ملكوته ملكوت أبدي " (دانيال 7). ربطت هذه النبوءة بإشارة القديس پؤلس (رسالة تسالونيكي 8-2:2) إلى "القوة الحابسة " ** التي سيؤدي إطلاقها إلى قدوم المسيح الدجال. وعليه كانت النتيجة المستخلصة هي أن الإمبراطورية الرؤمانية المسيحية حُددت هويتها بالوحش الرابع/ "القوة الحابسة " التي سيدوم حكمها ما دام العالم نفسه، لكن سيزيلها القرن الصغير/ المسيح الدجال الذي سيخلعه وشيكًا "ابن الإنسان الآتي على سحاب السماء بقوة ومجد عظيمين (متى 24: 30)."()

533 غذّت خسائر الإمبراطورية البيزنطية المستمرة في الغرب وهزائمها الدراماتيكية في الشرق على وجه الخصوص أوائل القرن السابع، التفكير في أن نهايتها باتت وشيكة. مثلما لاحظ أحد المعاصرين: "نرى أن الوحش الرابع أي رؤما، قد أخضعتها الأمم وعاثت فيها،

^{• [}في الأصل "القديم الأيام" وكذلك في النسخة العربية من الكتاب المقدس، والمقصود بهذا الوصف عند دانيال هو الله، ويتضمن معنى الوجود خارج الزمن، والكمال. ولذلك ترجمته بـ "السرمدي" لأنه أشمل من الأزلي أو الأبدي، وأفضل من العبارة الحرفية. المترجم]

 ⁽في الأصل "the judgement shall sit" وفي النسخة العربية للكتاب المقدس "يجلس الدين" (دانيال 7: 26)،
 وأظن أن المقصود حلول نهاية العالم ويوم الدينونة والحساب، ولهذا ترجمت الكلمة بـ "تحل". المترجم]

^{*** [}تترجم النسخة العربية للرسالة هذه العبارة (باليونانية ho katechōn) إلى «من يحتجِز» وتفسير «مَن» في هذه الآية أثار إشكالًا لدى اللاهوتين المسيحيين في تحديد هويته وكيفية قيامه بالحبس. وإن تفسير الاسم الموصول بالإمبراطورية الرومانية أكثر قبولًا فهناك تفسيرات أخرى، مثلًا الروح القدس. المترجم]

⁽¹⁾ إلا أن ثمة تفسيرات أخرى، وشعر كرّسماس الرحالة الهندي بأنه مع مجيء المسيح لن تنتهي الشريعة القديمة فقط، بل الممالك القديمة التي ذكرت في دانيال 7 أيضًا، وأن الأصح وجوب النظر إلى الإمبراطورية الرومانية في ضوء دانيال 2: 44: «في أيام هؤلاء الملوك سيقيم إله السماوات مملكة لن تنقرض أبدًا.» (Christian Topography, انظر 2.1xix-lxxv بنظر (تحديم) و 2.1xix-lxxv بنظر (tr. Brock, 72) انظر (Tradition) ويرى (Tradition) ويرى (John bar Penkaye, 166/193) ويرى (tr. Brock, 72) ويرى (المؤتف الحابسة إن لم تكن عناية ربنا؟" وقد بدأ اليهود وهم يرون الوثنيين وروما المسيحية مختلفين جدًا، بإعادة تنظيم المخطط الدانيالي إلى أدبع (بنا؟" وقد بدأ اليهود وهم يرون الوثنيين وروما المسيحية مختلفين جدًا، بإعادة تنظيم المختلف المالك: بابل وكسدان، ميديا وفارس، اليونان ومقدونيا، إيّدوّم وسيعر (انظر malkhūyōt," 5-6

ومن الآن فصاعدًا، على المرء أن ينتظر القرون العشرة،" لأنه "بعد إذلال الوحش الرابع أي رؤما ، لا يُتوقع أي شيء آخر سوى اضطراب الأمم والقرون العشرة ومجيء الشيطان الكافر المخادع."() من هنا، كان من السهل، بل واضح أصلًا، تصوير العرب بصورة المسيح الدجال، "القرن الصغير،" و"فظاعة الخراب،"() أي بصورة الشخصيات الأخروية في دراما نهاية العالم. لكن مع مرور الوقت، ومع استدامة سيادة العرب على الشرق الأوسط، احتيج إلى إيجاد حل آخر يفسر هذه الاستمرارية.

عد يوحنا بن الفنكي النهريني العرب مجرد واحدة من أمم الأغيار التي كانت "تكافح من أجل تفكيك المملكة البيرنطية،" وجيش من أسرى الحرب "ينصرهم الرب" من المرجح جداً أن "يكونوا سببًا في تدمير الإسماعيليين،" و "واضح أن هؤلاء الناس أيضًا، لن يستمروا طويلًا."(أ) واقترح مواطن معاصر ليوحنا هذا، يتنكر تحت اسم ميتؤديوس البتراوي، حلّا إبداعيًا لمشكلة كيفية المحافظة على التفسير التقليدي لبيرنطة بوصفها المملكة الرابعة والأخيرة التي ستستمر حتى الجيء الثاني. وتطلّب هذا الحل التفصيل في شخصية مسيّانية جديدة هي شخصية الإمبراطور الأخير الذي سيطرد العرب ويجدد الإمبراطورية ودينها. أو وقد كتب هذان المؤلفان عندما كان الحكم العربي يتداعى، أي خلال 534 الحرب الأهلية الثانية (683- 692)، لذا كان من المعقول التسليم بدماره الوشيك. لكن تعافي نظام الحكم الإمبراطورية تقبل ما ليس واردًا، وإضافة العرب إلى المخطط الدانيالي بوصفهم الوحش الرابع. جرى تنفيذ هذا في نصين تنبَّيين عرفا به (إنجيل الرسل الاثني عشر) و(رؤيا إينوك)، وكلاهما ألِّف أوائل القرن الثامن، لكن في هذين العملين والأعمال اللاحقة، اينوك)، وكلاهما ألِّف أوائل القرن الثامن، لكن في هذين العملين والأعمال اللاحقة، عاء ذكر الإمبراطور الأخير أو شخصية ما في صورته، بوصفه الذي سينهي سيطرة العرب اعاء ذكر الإمبراطور الأخير أو شخصية ما في صورته، بوصفه الذي سينهي سيطرة العرب

⁽¹⁾ Doctrina Jacobi IV.5 (= Bonwetsch, IV.7), 183; V.5, 193.

⁽²⁾ مثلًا، نفسه، 16 كا، 209 ("نحن نستعد لاستقبال المسيح الدجال")؛ ,30 (المحن الله 209 مثلًا، نفسه، 31 لله واقتبت (المحتودة) ("فظاعة الخراب" ذكرها دانيال 11. 31، واقتبت (المحتودة) والمحتودة عندما تركى قائمة في المكان المقدس،" متى 24. 15). انظر Gil, History of من أجل مراجع عن "القرن الصغير".

⁽³⁾ John bar Penkaye, 167/194 (tr. Brock, 73).

⁽⁴⁾ انظر المدخل عن «منحولة ميثوديوس» في الفصل الثامن أعلاه.

ويستعيد هيمنة المسيحية.

ومن جهة أولئك الذين خبا اهتمامهم باستمرار الحكم البيزنطي، كان الأسهل عليهم أن يتخيلوا سيناريو جديدًا لتاريخ العالم يسند للبيزنطيين دورًا أقل. وكان الأرمينيون مدافعين شرسين عن استقلالهم، ساخطين على التدخل الإمبراطوري، لذا لم يكن مفاجئًا أن يقوم واحد منهم بالفعل في ستينات القرن السابع، وهو مدون الحوليات سيبيوس بمحاولة إجراء تعديل كهذا:

من يستطيع أن يحكي عن رعب غزو الإسماعيليين الذي أشعل البحر والبر؟ تبصّر دانيال المبارك وتنبأ بكوارث كهذه التي ستنزل بالأرض عندما جسد بأربعة وحوش شرسة أربع ممالك ستنهض في العالم. أولها الوحش الذي في هيأة البشر، أي مملكة الغرب وهي مملكة اليونان... ثم هناك الوحش الثاني شبيه الدب الذي رفع نفسه على جانب واحد، هو الجانب الشرقي، وهو يمثل مملكة الساسانيين. "وله في فه ثلاثة ضلوع" يعني مملكة الفرس والميديين والبارثيين.... "والوحش الثالث يشبه النم وماكوك وأصحابهم الذي أعطوا القدرة على الطيران بقوة في زمنهم من جهة الشمال. "والوحش الرابع مرعب بشع، أنيابه من حديد ومخالبة من البرونز؛ افترس الشية كلهم وهرسهم وسحقهم تحت أرجله." ويقول إن هذا الوحش الرابع الذي ينهض ليخرج من جهة الجنوب هو مملكة إسماعيل كما 535 أوضح رئيس الملائكة الدانيال: "سينهض وحش المملكة الرابعة؛ ويكون أقوى بكثير من كل الممالك الأخرى، ويسحق الأرض كلها. قرونه العشرة ملوك سيظهرون ثم يظهر آخر سيفوق الملوك السابقين كلهم في شره."()

ما يثير الاهتمام بشأن هذا التأويل أن الممالك ليست متعاقبة، بل هي مرتبطة بجهات الأرض الأربع وهي متعاصرة مع بعضها، ومملكة العرب تكتسح الثلاث الأخرى في النهاية.

ونتيجة للاضطهادات الإمبراطورية في أوائل القرن السابع، لم يكن لدى القبط واليهود ذكريات عزيزة مع الإمبراطورية البيزنطية، وكانوا سعداء بأن يصوروا العرب وارثين لهم.

⁽¹⁾ Sebeos, XXXII (tr. Macler, 104-105).

فعلى الجانب القبطي، تم إعطاء أقدم تاريخ ممكن لإعادة صياغة كهذه في رؤيا منحولة لأثناسيوس أُلِقت حوالي سنة 715/ 90 هـ، تقول ببساطة عن المسلمين "هذا هو الوحش الرابع الذي راه دانيال،" رغم النظر إليهم دون تعاطف: "هي أمة همجية لا رحمة في قلبها." وفيما يخص اليهود، يصعب رصد التحول في فكرتهم عن العرب، غير أن بعض أولئك المعاصرين للفتوح الإسلامية على الأقل، نظروا إلى الغزاة بوصفهم "قضيب غضب الرب" (إشعياء 10: 5) الذي سيقضي على "مملكة البيزنطيين الشريرة"، لكن مع أوائل العصر العباسي اتخذ المسلمون موضعهم في المخطط الدانيالي بوصفهم المملكة الأخيرة التي ستستمر حتى نهاية العالم.()

توحيد إبراهيمي/ بدائي

تهتم النظريات السابقة حول الإسلام بوجهيه العسكري والسياسي فقط، لكن أيضًا، لاحظ معاصرو تلك الحقبة أن العرب جاؤوا بدين معهم. ويبدو أن المدون الأرميني سيبيوس تصوّرهم متحولين عن الوثنية مستعيدين دين أسلافهم مرة أخرى، والذي كان لبه التوحيد الإبراهيمي:

في هذا الوقت، كان هناك إسماعيلي يسمى ماهينت وهو تاجر، قدم نفسه إليهم كأنما بأمر الرب، واعظًا وطريقًا للحق، وعلمهم 536 أن يعرفوا رب إبراهيم لأنه كان مطلعًا وملمًا جدًا بقصة موسى. وبما أن الأمر جاء من السماء، فقد تجمعوا كلهم بنظام واحد، ودين واحد، ورجعوا تاركين العقائد الباطلة، إلى الرب الحيّ الذي أظهر نفسه لأبيهم إبراهيم.

يلحظ كاتب من ستينات القرن السابع أيضًا، وهو مواطن من خوزستان، هذه الرابطة الأسلافية الإبراهيمية:

وبشأن قبّة إبراهيم... فقد حفظت أجيال جنسهم ذكرى المكان. وفي الحقيقة، لم يكن تعبد العرب هناك شيئًا جديدًا عليهم، بل يعود إلى زمن قديم، إلى أيامهم الأولى حيث أظهروا التكريم لأبي رأس شعبهم.*

⁽¹⁾ انظر المدخل عن «الخلاص من المملكة الآئمة» في هذا الفصل.

^{* [}المقصود برأس شعبهم اسماعيل. وقبة إبراهيم هي الكعبة. المترجم]

هذان التقريران نُقلا بهدوء واضح ونبرة واقعية، رغم تلونها بوضوح بتصورات كابية. وهما يحظيان بتوكيد ليس من القرآن فحسب، حيث يُذكر إبراهيم باستمرار، بل أيضًا من الصراع الذي وقع خلال الحرب الأهلية العربية الثانية، على تحديد الحرم المكي. كانت نقطة الخلاف هي موضع الحجر وهو مكان يرتبط عمومًا بطريقة ما بإسماعيل. فقد رأى ابن الزبير أن يدخله في الحرم راغبًا في أن يسترجع "قواعد إبراهيم" رغم أن مناوئيه المروانيين اتهموه لذلك به "الإلحاد في حرم الله". وعليم الله الله المراهبة المروانيين المهم الذلك به "الإلحاد في حرم الله". وعليم الله المراهبة المراه

لكن وبشكل عام، أهم سبب لتقديم الكتّاب المسيحيين الإسلام على أنه دين إبراهيم هو التأكيد على أن 537 لا شيء جديد فيه، وأن هذا الدين بدائي في الحقيقة، لم يستفد من تحديثات يسوع بأي شيء. وهذا القصد واضح في التشخيص التالي الذي يكثر وروده باستمرار:

يقول المدوّنون إن هيراكليوس عندما فاجأه العرب واستولوا على أراضيه، جمع كل الأساقفة ورؤساء الكهنة وسائر الپاتريكيانات، واستجوبهم بشأن مسألة من هؤلاء الناس وماذا يكونون. وحالما أجاب كل واحد منهم بأفضل ما تسمح به معرفته، صار الموضوع واضحًا عنده حينها، وأعطى إجابته التالية قائلًا: "فيما يتعلق بطريقة حياة هؤلاء الناس وآداب سلوكهم ومعتقداتهم، أرى أنهم مثل شعاع باهت من الفجر الأول، حين لم يعد ثمة ظلمة تامة، لكن في الوقت نفسه، لم يكن ثمة ضوء تام بعد." فطلبوا منه توضيحًا لكلماته، فأكل: "نعم، في الحقيقة، هم تركوا الظلمة بعدًا وراءهم، حيث رفضوا عبادة الأوثان، وعبدوا الإله الواحد، لكنهم في الوقت نفسه، محرومون من النور الكامل، لذلك ما زالت تنقصهم الاستنارة الكاملة بنور

⁽¹⁾ هي من Sebeos, XXX (tr. Macler, 95) - مع تنقيح طفيف بنصيحة من Robert Thomson- و Sebeos, XXX (tr. Macler, 95) وقد ناقشناها في الفصلين الرابع والخامس على التوالي.

⁽²⁾ الأزرقي، أخبار مكة، 140- 146؛ الطبري، 2. 854 (74 هـ). عن الحجر انظر Origins of the الطبري، 2. 854 (74 هـ). عن الحجر انظر Mad- انظر الطبري، 33-34, 42-43; Rubin, "The Ka'ba" من ابن الزبير بوصفه ضالًا، انظر انظر الطبرة السبر المعتاد ضده هو (إحلال القتال في الحرم)، والمحتاد ضده هو (إحلال القتال في الحرم)، لكن هذا التفسير لا يستقيم دائمًا (قارن الحوار بين عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عضاه في البلاذري، أنساب الأشراف، 1. 1، 309)، ونشاطاته العمرانية قد تكون ذات دلالة. [عبد الله بن عضاه الأشعري أحد رسل يميد بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير لأخذ البيعة منه، وقد هدده في حوار بينهما بقوله: "إن لم تبايع ودخلت الكعبة لنهدمتها أو لنحرقتها عليك". المترجم]

إيماننا المسيحي وعقيدتنا القويمة."(١)

عليه، يبدو أن العرب قد صعدوا أول درجة من سلم التوحيد، لكنهم ما زالوا بعيدين عن مراتب المسيحية الأكثر رقيًا. وبناء على ذلك، صُوِّر محمد بصورة الإحيائي الذي أعاد تعريف العرب بالإله الواحد الذي كانوا قد أنهوا خدمته. "ونتيجة لهدي هذا الرجل، التزموا بعبادة الإله الواحد وفقًا لتقاليد الشريعة القديمة" (يوحنا بن الفنكي)، "وصرفهم بعيدًا عن كل أنواع المعتقدات، وعلمهم أن هناك إلهًا واحدًا خالق الخلق" (حوليات زقنين)، "وأمرهم بأن يؤمنوا بالإله الواحد الذي لا شريك له، وبنبذ الوثنية" (أغابيوس)، "وأرجع عابدي الأوثان إلى معرفة الإله الواحد" (تاريخ البطاركة).

كان محمد عارفًا بالعقائد المسيحية طبعًا، لكن لم يكن بإمكانه أن يعلمها للعرب 538 لأن عقولهم ما زالت غير ناضجة. وقد أوضح أحد الرهبان هذا لمحاوره المسلم بعناية، في مقطع جدير بأن يُقتبس بأكمله:

العربي: "أخبرني بالحقيقة، كيف تنظرون إلى نبينا محمد؟"

الراهب: "رجل حكيم يخاف الله حرّركم من الوثنية وعرّفكم بالإله الواحد الحق." العربي: "إذا كان حكيمًا، لماذا لم يعلمنا منذ البداية سر التثليث كما تؤمنون به أنتم؟" الراهب: "أنت تعرف بالطبع، أن الطفل عندما يولد ولأنه لا يملك القدرات الكاملة لتقبل الطعام الصلب، يُغذّى بالحليب لعامين، وعندها فقط يطعمونه اللحم. كذلك محمد، فلأنه رأى بساطتكم والقصور في فهمكم، عرّفكم أولًا، على الإله الواحد الحق...، لأنكم كنتم أطفالًا فيما يتعلق بفهمكم." وعلم المناهم الله المواحد الحق...،

ويتبع المنهج نفسه في قصة بَحيرا، حيث أعطي محمد نسخة مبسطة من المسيحية ليذهب بها إلى العرب، وحتى حينها، كان عليه غالبًا، أن يذكّر معلمه الراهب بحيرا بأن "قومي عرب صحراء أفظاظ لم يعتادوا على الصوم والصلاة، ولا على أي شيء يسبب لهم الاضطراب والانزعاج." وفي النهاية، كان عليه أن يطلب شيئًا إضافيًا يتوافق مع قدراتهم: "علّمتُهم ما

⁽¹⁾ Bar Hebraeus, Chron. syr., 96-97؛ وردت بشكل مختصر نوعًا ما في 13, 626 Bar Hebraeus, Chron. syr., 96-97؛ وردت بشكل مختصر نوعًا ما في 13, 626 Monk of Beth Hale, Disputation, fol. 5a (2)؛ "أسقيتكم لبنًا لا لحًا (طعامًا) لأنكم كنتم لا تستطيعون، بل الآن أنتم لا تستطيعون."

وصفت لي فلم يفهموه، لذلك أعطهم شيئًا محكًا بما فيه الكفاية بحيث يمكن لعقولهم أن تتقبله."(۱)

يهود جدد

لوحظ دائمًا بشيء من الارتباك أن ظهور الإسلام تزامن مع إدراك متصاعد بين المسيحيين الميهود و 539 واليهودية. وليس ذلك لأن اليهود صاروا مجدّدًا موضع انتقاد فحسب، (2) بل لأن أفعال الطرفين الآخرين فُهمت بأن ما أثارها هو التأثير اليهودي، أو أن تفكير اليهود هو ما أوحى بها. لذلك، قيل إنه كان على المسلمين وهم يحاولون بناء مسجد عمر الأول، أن يزيلوا الصليب من جبل الزيتون أخذًا بنصيحة اليهود؛ (3) وزُعم أن يزيد الثاني وليون الثالث سنا السليب من جبل الزيتون أخذًا بنصيحة اليهود؛ وكرعم أن يزيد الثاني وليون الثالث سنا تشريعًا ضد الصور استجابة لإغراء مدة حكم طويلة وعدهما بها ساحر يهودي؛ (4) وصُورت عاربة الأيقونات بأنها "ارتكبت بتحريض اليهود." (5) ويثبت بعض الباحثين أن الجدل محاربة الأيقونات بأنها "ارتكب بتحريض أن يفهم بوصفه هجومًا خفيًا على المسلمين. (4) لكن لا المضاد لليهود في هذه المرحلة، يجب أن يفهم بوصفه هجومًا خفيًا على المسلمين. (4) لكن لا يبدو أن المسيحيين كان لديهم أية هواجس أو مخاوف بشأن الإساءة إلى الحكام الجدد، (6) ويوحي انتشار جدل كهذا الذي كان واقعيًا وأدبيًا، (8) بأن هناك شيئًا إضافيًا بخصوصه.

⁽¹⁾ بحيرا (العربية) 64/ 141، 73/ 147.

⁽²⁾ لاحظ ازدهار الرسائل المعادية لليهود من سنة 634 فصاعدًا (انظر المدخلين «مدافع مسيحي من سنة 634» و«مجادلون ضد اليهود» في الفصل الثالث أعلاه).

⁽³⁾ Syriac CS, s.a. 641.

⁽⁴⁾ Yazid: Concilia sacra, 13.197B-200B (يوحنا المقدسي وكيل البطاركة المشرقيين يتكلم في مجمع نيكنيا/ نيفية سنة 787) و Yazid: Concilia sacra, 13.197B-200B (لعل كاتبها يوحنا المقدسي أيضًا، كتبت سنة 780).

⁽⁵⁾ Adversus Constantinum Caballinum, PG 95, 336B.

⁽⁶⁾ مؤخرٌ جدًّا انظر Olster, Roman Defeat, Christian Response, 44, 116, 123-25. لمناقشة مفيدة لهذه المسألة انظر "Cameron, "Byzantines and Jews.

⁽⁷⁾ لأمثلة انظر المداخل عن «سۆفرۆنيوس» و«ماكسيموس المعترف» و«أنستاسيوس السيناوي» و«جرمانوس» في الفصل الثالث؛ والمداخل عن «موعظة قديسي بابل الصغار» و«سيبيوّس» و«يوحنا النقيوسي» في الفصل الرابع، وكل المداخل في الفصلين الثامن والتاسع أعلاه.

⁽⁸⁾ انظر Corrigan, Visual Polemics in the Ninth-Century Byzantine Psalters, esp. 43-61

صحيح أنه إثر هزائم البيزنطيين الكارثية في النصف الأول من القرن السابع، كان قادة الكنيسة مجبرين على الخروج بخطاب تفوّقي مؤثر لدعم الروح المعنوية لأتباعهم المخذولين، فكان اليهود بالطبع هدفًا سهلًا ومألوفًا. ومنذ البداية، عرّفتُ المسيحية نفسها وأكدتها عن طريق تمييز نفسها عن اليهودية، وكان لديها كل الأسباب لكي تستمر في فعل ذلك. فقد فهم المسيحيون جيدًا، موقف اليهود التوراتي، وكان في متناولهم قدر كبير من الكتابات الجدلية 540 التي بإمكانهم الأخذ منها. لكن اليهود لم يكونوا مجرد ضديد بلاغي، ولم يكن الجدل ضدهم من أجل تعزيز الثقة وحسب. فأولًا، أفسد تورط بعض اليهود على الأقل في الفتوحات الفارسية والعربية العلاقات بين الطرفين، والمسيحيون يشعرون أصلًا بأنهم مظلومون.﴿ ثَانيًا، كَانَ عَلَى المسيحيين الآن في الأراضي التي يحكمها المسلمون، أن يلتقوأ باليهود، فالمسلمون عدّوهما حالتين متساويتين، مثلما اشتكّى كاتّب من بلاد النهرين في أواخر القرن السابع "لم يكن ثمة تمييز بين الوثني والمسيحي، ولم يكن يُعرف المؤمن من اليهودي."(٥ وعنى هذا أن اليهود كان بإمكانهم أنّ يبادروا بأنفسهم بالعداء، فبينما لا نملك رسائل يهودية مضادة للمسيحية من عصر ما قبل الإسلام، فقد كُتب عدد كبير منها بعده. (٥) وربما كان لهذا بعض التأثير، ذلك أنه في مناظرة سريانية من منتصف القرن الثامن، يعيّر يهودي محاورُه المسيحى قائلًا: "هناك بعض المسيحيين من بينكم، يشاركوننا في كنيسنا، ويجلبون القرابين والصدقات والزيت، وفي عيد فصحنا يرسلون الخبز الفطير."() وعلى أقل تقدير، بإمكاننا القول إن اليهودية كانت ما تزال تملك بعض الجاذبية والفتنة للمسيحيين.

إلى ذلك، منحت حقيقة أن بعض معتقدات اليهود وممارساتهم كانت مشتركة أيضًا مع العرب المنتصرين حديثًا - رفض المسيح ابنًا لله، والختان والعداء لتقديس الصليب والصور، وفي سوريا وفلسطين على الأقل، الصلاة باتجاه الجنوب- بعض المصداقية لهذه المعتقدات والممارسات، كما يتضح من ظهورها، ولا سيما تقديس الصليب والصور، في

⁽¹⁾ انظر "Dagron, "Juifs et chrétiens، والمدخل عن «الخلاص من المملكة الآثمة» في هذا الفصل. لاحظ الخبر عند Eutychius, Annales, 2.5-6 أن مسيحيي القدس حرضوا هيرا كليوس على معاقبة اليهود على جرائمهم ضد المسيحيين خلال الاحتلال الفارسي.

⁽²⁾ John bar Penkaye, 151/179.

⁽³⁾ انظر Stroumsa, "Jewish Polemics against Islam and Christianity," Section III

⁽⁴⁾ Sergius the Stylite, Disputation against a Jew XXII.1, 73-74.

العديد من النصوص المسيحية المضادة لليهود منذ ثلاثينات القرن السابع فصاعدًا. (ال وبسبب هذه الأرضية المشتركة بين اليهودية والإسلام، عدّ المسيحيون الإسلام استيحاءً يهودياً. لذا، عندما بدأ المسيحيون في أواخر القرن القرن النامن، بالجدل ضد المسلمين، عادوا إلى هذه الكتابات المضادة لليهود نفسها من أجل الأفكار، مستعيرين منها ليس الشكل والحجج فحسب، بل استخدموا غالبًا، الاقتباسات الكتابية نفسها أيضًا. (الوكان المناظر المسيحي في نصوص مضادة للإسلام كهذه أن يشير إلى خصومه بوصفهم "يهودًا جُددًا" ويقول لمناظره "إنك تؤمن مثل يهودي. (الذلك، اعتمد المسيحيون على إرثهم الأدبي المضاد لليهود من أجل تقويم مزاعم الإسلام الدينية وتفنيدها. وإذ أن اليهودية والإسلام يشتركان فعلًا في مبادئ معينة، فإن هذا المنهج يمكن فهمه إلى درجة ما لكن لأن التفنيدات المسيحية لليهودية كانت موضوعية بالكاد، وغالبًا ليست حسنة الإطلاع، فقد قادها ذلك إلى أن قدّمت الإسلام بشكل أكثر تشويهًا (الأسلام).

دين دنيوي

أُخِذ قاهان بن خُسرو سيد گولتن من بلده الأصلي أرمينيا بعمر الرابعة ونشأ مسلمًا في دمشق خلال عهدي الوليد وسليمان. وعندما حرره عمر بن عبد العزيز عاد إلى موطنه. وبعد ذلك بوقت قصير اعتنق المسيحية مرة أخرى، وعاش متنسكًا لست سنين، ثم اقتنع بفكرة أن يكون شهيدًا من أجل المسيح، وسافر إلى قصر الرصافة الملكي أملًا في الحصول

⁽¹⁾ انظر المدخل عن «مجادلون ضد اليهود» في الفصل الثالث أعلاه. ألوهية المسيح والختان كانتا بالطبع مسألتين قديمتين، لكن الصور والصلاة نحو الجنوب كانتا جديدتين.

⁽²⁾ يَنْهَا "Harris, "A Tract on the Triune Nature of God, مع الأخذ في الحسبان النص المسيحي العربي في تثليث الله الواحد (انظر المدخل عنه في الفصل 11 أعلاه). لاحظ تعليقه في صفحة 76 أن "قيمة الرسالة إذن، تكن في حقيقة أنها بقية من الأدب المعادي لليهود." انظر أيضًا المدخلين عن "البطريرك يوحنا الأول" و"راهب ينث حالى" في الفصل الحادي عشر أعلاه.

⁽³⁾ Cheikho, Dialectique du langage sur Dieu, 275/186 (مقتبسًا من الرسالة رقم 40 لطيموثاوس الأول) .Theodore bar Koni, Scholia X.8, 2.276 (yihūdā'īt) ،

Griffith, "Jews and Muslims in Christian Syriac and Arabic Texts;" Corrigan, Visual انظر (4)

Polemics in the Ninth-Century Byzantine Psalters, 78-103

المزامير).

على مواجهة مع "الطاغية" هشام. حاول الأخير بعد أن عرف قصته، إغراءه بالعودة إلى الحظيرة الإسلامية:

فأمر خازنيه بأن يضعوا أمام فاهان أشياء ثمينة من الذهب والفضة والثياب المنسوجة من الحرير، ثم أضاف: "أيها الرجل الخبيث الشرير، خذ كل هذه الأمتعة والخدم والعبيد والخيل والبغال والجمال و 542 سأعطيك الحكم أيضًا، سواء هنا أو في گزلتن إمارتك. خذ في حسبانك أن نبينا أعطانا في هذه الدنيا إمبراطورية عظيمة، واحتفظ لنا في السماء بمسرات جنة أعدت لنا فقط." فأجاب القديس بما يلي: "لمدة طويلة، عرفت مشورتكم الغادرة المخادعة الماكرة، وأعرف أن الكثير من الناس جرتهم خدعتكم إلى هاوية الهلاك، وصاروا رفاقكم المقدر لهم أن يذهبوا إلى الجحيم. أخفتم البعض بالتهديدات وأغريتم آخرين بالكلمات اللطيفة المعسولة، وآخرون أدهشتهم الأمتعة التافهة والفارغة، والثروات الفانية. وخدعتم عددًا كبيرًا منهم بوعدهم بالحياة الأبدية ومتع الجنة، واستخدمتم موهبتكم وغدركم دائمًا في تحويل النفوس المترددة عن الطريق الواضح، وفي التعجيل بها إلى حفرة الهلاك. لأولئك أنا أقطع هذا الوعد، عن الطريق الواضح، وفي التعجيل بها إلى حفرة الهلاك. لأولئك أنا أقطع هذا الوعد، خدعك الخبيثة، لأني محمي بمخافة الرب، محصن بمعرفة الكتاب المقدس ووصايا خدعك الخبيثة، لأني محمي بمخافة الرب، محصن بمعرفة الكتاب المقدس ووصايا المسيح، التي تؤكد أنني أعرف أحسن منك، مغالطات معتقداتك الزائفة."(۱)

يُقدَّم مشهد كهذا مرة بعد أخرى، في حكايات الاستشهاد: ينوه وال أو حاكم مسلم بفوائد الثروة والمنزلة والملذات الجسدية التي يعرضها الإسلام، فيزدريها قاصد الاستشهاد من أجل الثروات الروحية الدائمة التي تمنحها المسيحية غير المحتاجة إلى حوافز لترويجها:

لم يكن پۆلس يملك سيفًا ولا كنزًا. كان يكدح بيديه وكان يوفر حاجاته 543 بذلك، ويلزم نفسه بالسلوك وفقًا لكل (الشرائع)؛ وكان يأمر بالصوم والقداسة، لا بالفاحشة البغيضة. ولا كان يعد بأكل وزواج أبديين، بل بالملكوت (الأبدي).(2)

^{(1) (}Vahan, Passion, VI (tr. Gatteyrias, 202-203). (أ) كا Vahan, Passion, VI (tr. Gatteyrias, 202-203). أنا الكل، مقتديًّا بالمبشر متى وتبع المسيح، معتبرًا أن عار المسيح [صلبه من وجهة نظر أعدائه] أغلى من الكنوز التي في بلاد العرب. واختار المعاناة مع شعب الرب بدلًا من التمتع بلذة الإثم الزائلة."

⁽²⁾ Michael the Sabaite, Passion, §8.

الرسالة بسيطة: الإسلام دين دنيوي انتشر بوسائل دنيوية واستمر بحوافز دنيوية. وهذه صياغة صريحة، لأن تواريخ الشهداء كانت تعنى بالتصريحات المغالية لا بطلب الحقيقة، لكن في جنس المناظرات، ظلت المسألة نفسها، رغم أنها نوقشت بشكل أكثر دقة: نُخبر أيضًا أنه من وجه آخر استدلت عقولنا على أن دين النصرانية من الله، وذلك أن الأمم بقوة الله انقادت إلى تلاميذ المسيح، وقبلت هذا الدين منهم، وليس بقوة الناس ولا قهرهم ولا حيلهم ولا مطمعهم كغيرهم من الأديان.(۱)

هذه الفكرة صارت أكثر تطورًا لدى الدفاعيين اللاحقين، مسيحيين ويهود، بوصفها طريقة لاختبار صدقية دين ما. فإذا أمكن التدليل على أن نجاح الإسلام مستمد من حيثيات دنيوية (أسباب الدنيا، أسباب الأرض)، فإن ذلك الدين إذن، لم يكن من الله، بل هو دين بشري. واقترح اللاهوتي اليعقوبي أبو رائطة ستة أنواع من الدوافع التافهة لاعتناق دين ما: الشهوة الدنيوية والطموح والخوف والتحرر والنزوة الشخصية والتحزب، وهذه موجودة بتنويعات يسيرة فقط، في كل الأعمال الجدلية. وقد وجد الإسلام مذنبًا حتمًا، بجيعها، 544 وأسقط من أن يُعدّ دينًا موحى من السماء، ودُمغ بأنه "دين أسسه السيف، لا إيمانً مؤكدً بمعجزات. "(ن)

⁽¹⁾ ثاوذروس أبو قرة، ميمر في وجود الخالق والدين القويم، 259.

⁽²⁾ أبو رائطة، الرسائل، رقم 8 (في إثبات دين النصرانية) 131- 132. قارن عمار البصري، البرهان، 32- 33. ومسائل وأجوبة، 136- 137؛ داود المقمِّس، عشرون مقالة، 41، حنين بن إسحاق في رسالته إلى يحيى بن المنجم Griffith, ذكرها Fiey, Chrétiens syriaques sous les Abbassides, 103. أمثلة أخرى ومناقشة إضافية لدى "Comparative Religion in the Apologetics of the First Christian Arabic Theologians"

⁽³⁾ كما أعلن الجاثليق حنانيشزع لعبد الملك (Bar Hebraeus, Chron. eccles., 2.136). فحوى هذا الجدل من المسيحيين واليهود بالطبع إعاقة التحول إلى الإسلام بين رعاياهم.

الفصل الثالث عشر استخدام المصادر غير الإسلامية: مقاربة تجريبية

في هذا الفصل اختيرت ثلاث قضايا ثمة خلاف حولها أو عدم مبالاة في المؤلفات الثانوية، ثم جرى إيراد مصادر غير إسلامية لرؤية ما إذا كانت تستطيع أن تقدم – إذا استعملت مرتبطة بالأدلة الإسلامية والآثارية – حلولًا للمشكلة أو منظورات جديدة لها. ولا بد قبل التقدم من التوكيد على أن تقييم نفع إفادة غير إسلامية حول مسائل التاريخ الإسلامي هو الهدف الرئيس هنا، والمقالات التالية ليس المقصود منها مناقشة شاملة لصالح القضية أو ضدها.

الإسلام في القرن الأول الهجري

رغم أن الأدلة المادية تبقى ناقصة، ثمة ما يكفي لتأكيد أن المعرفة الإسلامية كانت تتطور في النصف الأول من القرن الثامن. تحتوي بردية تعود إلى نهايات الحقبة الأُموية قطعة يمكن التعرف عليها من سيرة حياة النبي،(٥) ويتفق عدد من النصوص اللاهوتية جيدًا، مع السياق الأموي المتأخر،(٥) وأعلنت أول عقيدة إسلامية عن 456 نفسها في منتصف

⁽¹⁾ قام بعمل هذا بأسلوب نموذجي "Chase Robinson, "The Conquest of Khūzistān". انظر أيضًا بحثي (1) Sebeos, the Jews and the Rise of Islam".

⁽²⁾ بردية خربة المرد، رقم 71، عنها انظر 30-Crone, Meccan Trade, 226.

⁽³⁾ مع أنه لم يرد التعبير عنه، هذا هو الرأي المفضل لـ Cook, Early Muslim Dogma (مثلًا 66، 88، 602) مع أنه لم يرد التعبير عنه، هذا هو الرأي المفضل لـ van Ess, Anfänge muslimischer Theologie (الذي أرخها بـ 70)، للنصوص التي قدمها لأول مرة

القرن الثامن. (ا) وتعطي مناقشة للصلاة خلال الكسوف زمن حادثة كهذه وتاريخها (بين صلاة العصر والمغرب يوم 27 من ذي الحجة، 113 هـ) والتي تتطابق مع الحسابات الفلكية الحديثة (الساعة 45. 4 - 00. 5 مساءً، 1 مارس، 732)، لذلك، فهي تقرير أصيل. (ا) وقام مؤتزكي بتحليل الخلاصة الشرعية لعبد الرزاق (ت. 826) وأظهر أنها كانت تستمد بكثرة من مجاميع معمر بن راشد (ت. 770) وابن جُريج (ت. 767) وسفيان الثوري (ت. 776). إلى ذلك، يقال إن أربعين بالمئة من كتابات ابن جريج جاءت من عطاء بن رباح (ت. 733)، أغلبها بشكل إفادات أو إجابات على أسئلة. واثنان وتسعون بالمئة من هذه الإجابات، وثمانون بالمئة من الإفادات أعطيت بشكل آراء شخصية لعطاء، بالمئة من هذه الإجابات، وثمانون بالمئة من الإفادات أعطيت بشكل آراء شخصية لعطاء، الأمر الذي يوحي أن فكر عطاء التشريعي يمكن استعادته إلى درجة معينة، والتطور التالي للمعرفة الإسلامية يمكن توثيقه إلى حد معين. (ا) وليس هذا ممكنًا للحقبة التي تسبق التالي للمعرفة الإسلامية يمكن توثيقه إلى حد معين. الله وليس هذا ممكنًا للحقبة التي تسبق منه الم يكن ثمة نشاط كهذا، بل لا يمكن تتبعه ورسم خريطة له.

مشكلة الصياغة اللاحقة للإرث الأدبي الإسلامي هذه، مجتمعة مع ندرة الأدلة المادية وجرعة من الأصولية التجريبية، قد نتجت عن تفكير كثير بين الباحثين حول ما هو شكل الإسلام الذي ربما كان موجودًا في العقود القليلة الأولى بعد الفتوحات العربية. والعميم

⁹⁰ هـ).

⁽¹⁾ انظر Wensinck, Muslim Creed, 102-24، عن كتاب أبي حنيفة الفقه الأكبر. وإذا كانت موثوقية هذا النص مشكوكًا فيها بعض الشيء ("van Ess, "Kritisches zum Fiqh Akbar") فرسالته إلى شخص يدعى عثمان البتي تعد من جهة أخرى، موثوقة وتحتوي على مادة عقائدية (المؤلف نفسه، -Schaft, 1.192-205).

⁽²⁾ Muranyi, "Zwischen 'Aṣr und Maġrib in Mekka".

⁽³⁾ Motzki, "The Musannaf of 'Abd al-Razzāq," 6-13.

⁽⁴⁾ في حقل الشريعة انظر Schacht, Origins of Muhammadan Jurisprudence، وفي ميدان اللاهوت انظر van Ess, Zwischen Ḥadīṭ und Theologie، وبحثه الآن Theologie und Gesellschaft.

Crone and Cook, Hagarism; Wans- مع كونه بطرق مختلفة جدًّا، يصح هذا عن brough, Qur'anic Studies and Sectarian Milieu بشير، التاريخ الآخر، brough, Qur'anic Studies and Sectarian Milieu as Ahl al-Bayt," 122-25; Nevo and Koren, Crossroads to Islam; Donner, "From Believers to .Muslims"

بالطبع أن "الأديان الجديدة لا تنبثق تامة النضج من رؤوس الأنبياء وأن الإسلام لا بد قد شهد "حقبة من التطور سبقت تشكيل عقيدته التقليدية 547 وتشريعه الكابي،"() لكن جهود تجريد القشرة الخارجية التقليدية، والكشف عن البطانة التكوينية كانت غالبًا، متعالية وتخيينية.(2) يمكن للإفادات غير الإسلامية والآثارية رغم أنها قد تكون قليلة،() وعند إلحاقها بالأدلة الإسلامية، أن تمنحنا بعض النظرات المثيرة للاهتمام في القرن الأول للإسلام، على وجه الدقة، لأن بإمكاننا تقييد أنفسنا بالأدلة التي تتعلق بتلك الحقبة، كما سنفعل في المخطط التالي.()

في أوائل أربعينات القرن السابع، ينبهنا التدوين التاريخي إلى ظاهرة جديدة أربكت المسار المعتاد لعالم العصر القديم المتأخر. كان العرب، وهم مجهزون باسم جديد لأنفسهم (المهاجرون) وبنظام تأريخ جديد، يستولون على مقاطعات تجاوزت مصر والعراق بكثير، ويطالبون السكان المحليين بالمؤن لتيسير تقدمهم. واضح أن حركة جديدة قد ولدت، لكن

 [[]هي إحدى الأفكار المركزية لكتاب پاتريشيا كرن ومايكل كوك، الهاجرية، 1977، ومفادها أن أي دين جديد
 لا بد أن يتأثر بالأديان التي سبقته بنيويا، ولهذا كان موضوع الكتاب إعادة فهم تكوين الإسلام في ضوء علاقته
 باليهودية والمسيحية. المترجم]

⁽¹⁾ Crone, Slaves on Horses, 10 على التوالي.

[&]quot;Birth سعيدان جدًّا في تقبل المصادر غير الإسلامية كما هي؛ ويعتمد شارون Crone and Cook, Hagarism (2) سعيدان جدًّا في تقبل المصادر غير الإسلامية كما هي؛ ويعتمد شارون الشدوذات of Islam in the Holy Land بشدة على الشذوذات والصمت في السجل الآثاري (قارن المؤلف نفسه، ,91-92 والصمت في السجل الآثاري (قارن المؤلف نفسه، ,91-92 والصمت في التشابهات بين سيرتي النبي ومحمد بن الحنفية جرى توضيحها في المصدر نفسه 158، 158- 65، 162- 93، نتيجة الرغبة في الإطناب في سيرة النبي، لكن المعقول بشكل متساو، إن لم يكن أكثر، الافتراض أن التشابهات مستمدة من رغبة في ترسيخ شرعة ابن الحنفية).

⁽³⁾ يبالغ Wansbrough, "Res Ipsa Loquitur," 10 حين يقول ليس لدينا " شيء من صنع إنساني، ولا أرشيف".

⁽⁴⁾ فيما يلي، لن نتكرر الإحالات إلى المصادر غير الإسلامية التي ذُكُوت سابقًا؛ انظر المدخل ذا الصلة في الجزء الثاني أعلاه.

⁽⁵⁾ يظهر الاسم العربي و/ أو صياغته اليونانية magaritai زيادة على التأريخ الجديد في العديد من البرديات المصرية من سنة 642 فصاعدًا؛ أقدم مثال مؤرخ بدقة هو البردية ERF, no. 558 (إعلان فرموثي 1، وجمادى الأولى "لسنة 22" = أبريل 643) [هذه أقدم بردية فيها ذكر للبسملة الإسلامية عثر عليها في أطلال بلدة هيراكليوس

طبيعتها ليست واضحة. فالبرديات والنقوش مؤرخة وفقًا لـ «سنة...» أو «سنة... وفقًا للعرب،» والكثير من النصوص السريانية الشرقية مؤرخة وفقًا لـ «سنة... من حكم العرب،» لكن دون 548 أي إيضاح لماهية الحادث الذي دشن هذ التقويم. ويغلف الغموض نفسه اسم العرب الجديد، رغم أن البرديات تبن أنه يشير إلى حصرية معينة، ولم يكن مسموحًا للجميع التسمي به، (۱) وأن حامله كان جنديًا ولديه حقوق مالية. (2) وتستخدم المصادر غير الإسلامية الاسم الجديد لكن دون تعليق عليه، ونحن نعرف من الموروث الإسلامي فقط، دلالته الأصلية، (٥) أعني (الهجرة) من الوطن لدعم مدن الحاميات العسكرية الجديدة التي بنيت في الأراضي المفتوحة بالرجال. (٩)

تشير الوثيقة الأساسية للحركة الجديدة، وهي ما سمي بدستور المدينة، إلى الموقعين عليها بـ (المؤمنين)،(٥) وهو مصطلح موجود في عدد من النقوش العربية المبكرة حيث يلقب

بالقرب من بني سويف، ومؤرخة بالتاريخين؛ الهجري جمادى الأولى سنة 22، والقبطي 30 فرموثي، الإعلان 1. المترجم.] غير ذلك، التاريخ موجود على النقوش من سنة 31 هـ/ 651- 652 فصاعدًا (انظر الملحق ح أُدناه). وأبكر توثيق مدون للاسم بالسريانية (صياغته مُهَرِّي) من رسالة للجائليق إيشوّغيَهب الثالث (Ep. 48B, 97) كُتبت في العراق حوالي اربعينات القرن السابع؛ وتأريخ يظهر لأول مرة في ديباجة [محضر] المجمع الكندي النسطوري الذي عقد "في السنة 57 لحكم العرب" (Synodicon orientale, 216).

Crone, "First-Century بين المهاجرين والموالي. انظر Aphrodito Papyri, nos. 1433, 1441, 1447 تفرّق (1) Concept of Higra," 365; Athamina, "A'rāb and Muhājirūn in the Environment of Amṣār".

⁽²⁾ كون المهاجرين مقاتلين واضح من القرآن، وأشارت البرديات والمصادر الإسلامية إلى استحقاقهم أخذ رواتبهم من عوائد غنائم الحرب ومن العقارات (الفيء). (عن كلتا النقطتين والمراجع التوضيحية انظر -Crone, "First). (عن كلتا النقطتين والمراجع التوضيحية انظر -Century Concept of Higra," 354-65).

⁽³⁾ يدون كاتب نسطوري تجميعة لنسخة من العهد الجديد «في السنة 993 للإغريق، وهي السنة 63 للمهاجرين أبناء السماعيل ابن هاجر وابن أبراهام» [10. 142] (Wright, Catalogue, 1.92 [no. 142])، ومن الجمع بينهما، للمرء أن يستنج أن المسيحيين الشرقيين ربطوا بين لقب الغزاة العرب لأنفسهم (المهاجرون) وحالهم كأبناء لهاجر، لكن هذا ليس أكيدًا. لأمثلة أخرى لاستخدام مصطلح مهاجرين [بصيغته السريانية] انظر المداخل عن "دانيال الرهاوي" و"أشاسيوس البلدي" و"ثيودوسيوس الآمدي" و"يعقوب الرهاوي" و"إيشوعيهب الثالث" في الفصلين الثالث والرابع أعلاه.

Madelung, "Has the انظر أيضًا Crone, "First-Century Concept of Higra»؛ انظر أيضًا (4)

Hijra Come to an End?," and Rubin, "Hijra and Muhājirūn in Early Islam," Section B2

⁽⁵⁾ يظهر المصطلح 32 مرة ككل. وهذه الوثيقة موجودة لدى ابن هشام، 341- 344 وأبو عبيدة، الأموال، 290-

قائد الجماعة بـ (أمير المؤمنين). () ويعلمنا دستور المدينة أيضًا، 549 بأن المؤمنين اجتمعوا «تحت حماية الله» (ذمة الله) لكي يتمكنوا من القتال (في سبيله). وجرى التلميح إلى مفهوم الحرب المقدسة هذا أيضًا، في البرديات حيث المطالبات بأرزاق الجيش كانت تجريُ «باسم الله.»(2) من هنا، كان لدى هؤلاء الجنود عقيدة ما وقاتلوا باسمها، لكن ماذا كانت طبيعتها؟ يؤكد الكتَّاب غير المسلمين من القرن الأول الهجرى أنها كانت توحيدًا صارمًا (سيّبيوّس ويوحنا بن الفنكي وأنستاسيوس السيناوي)، وأنها كانت ضد الأيقونات (مجادلون ضد اليهود وجيرمانوس)، وأن أتباعها لديهم حِرم هو «بيت الله» (ابن الفنكي)، وبرتبط بإبراهيم (مدون حوليات خوزستان ويعقوب الرَّهاوي)، ويسمَّى الكعبة (يعقوب الرَّهاوي)، ويُستقبلونه عندما يصلُّون (يعقوب الرَّهاوي)، ويقدمون الأضاحي عنده (أنستاسيوس السيناوي)، ويقدسون حجرًا (أنستاسيوس السيناوي وجرمانوس)، وأنهم يتبعون محمدًا أيضًا (تۆما الكاهن وسێبيۆس ومدون حوليات خوزستان)، الذي كانُ "مرشدهم ومعلمهم" (ابن الفنكي)، ويلتزمون بشدة بـ "أحاديثه وشرائعه" (ابن الفنكي)، وأنه أوصاهم بالامتناع عن الميتة والخمر والكذب والزنا. وقد لوحظ أيضًا أن المسلمين كرَّموا القدس (يوحنا مۆسكوس وآركولف ومدون حوليات ماروني وأنستاسيوس السيناوي)، وكانوا معادين للصليب (سۆفرۆنيوس وإسحاق الراكوتي وأنستاسيوس السيناوي)، وينكرون أن المسيح كان ابن الله (إسحاق الراكوتي وحْنانيشوْع وأنستاسيوس السيناوي ويعقوب الرَّهاوي)، ويمارسون عبادتهم في مكان مخصص يحمل اسم المسجد (يوحنا موّسكوس وأنستاسيوس السيناوي).(٥)

^{294؛} وترجمها وعلق عليها "Serjeant, "The Sunnah Jāmi'ah". ودافع عن موثوقيتها Serjeant, "The Sunnah Jāmi'ah" برجمها وعلق عليها "Wellhausen, 4.80-81; Wensinck, Muhammad and the Jews of Medina, 64-68; Crone, Slaves on Horses, 7.

⁽¹⁾ انظر الملحق ح، الأرقام 6 (41 هـ)، 7 (42 هـ)، 16 (58 هـ)، أدناه، حيث يظهر العنوان بالفارسية واليونانية والعربية على التوالي.

⁽²⁾ انظر الملحق ح، رقم 1، أدناه.

⁽³⁾ ترجمتها منحولة يؤانيس مؤسكوس midzgitha، وترجمها أنستاسيوس masgida (انظر المدخل عن "جؤرج الأسود" في الفصل التاسع أعلاه؛ الكلمة نفسها موجودة في Aphrodito Papyri, no. 1403، وترجمت في Simon ben Yohai, Secrets, 79، إلى hishtaḥawāyā، التشابه في تصميم العديد من المساجد التي بنيت في الأزمنة المروانية (سور يضم فناء وقاعة صلاة ذات أعمدة في إحدى النهايات) يوحي بأن تصورًا معينًا للمسجد

هكذا، يثبت أن المسلمين الأوائل اتبعوا بالفعل دينًا له ممارساته ومعتقداته المخصوصة، وكان متميزًا بوضوح عن 550 الأديان الأخرى الموجودة في ذلك الوقت. وتؤكد هذا أيضًا الحقبة التي تبدأ بسنة 691/ 72 هـ، إذ أن النقوش التي تعلن الولاء لمحمد ودينه، موجودة بكثرة على المباني وعلامات الطرق والصخور والعملات والبرديات والمنسوجات وغيرها. "إلهنا الإله الواحد وديننا الإسلام ونبينا محمد،" كما دونها الوليد باختصار في نقشه الذي يعود إلى سنة 87 هـ/ 706 في جامع دمشق. (2) لكن قبل سنة 72 هـ، يصمت السجل الآثاري بشكل غريب عن الإسلام، وهذا رغم حقيقة أننا نملك كما مناسبًا من المواد من الأثاري بشكل غريب عن الإسلام، وهذا رغم حقيقة أننا نملك كما مناسبًا من المواد من المواد من المواد من المورد والمعلق القرن الثامن. (4) ما الذي يفعله بهذه الحذوفات؟ صحيح بوصفه مصدرًا للتشريع حتى أوائل القرن الثامن. (4) ما الذي نفعله بهذه الحذوفات؟ صحيح بالطبع، أنه خلال مدة من الزمن فحسب، يصير رجل بطلًا، وكتاب موضع ثقة، لكن هذا لا يفسر فجائية ظهور محمد والإسلام في النقوش، ولا يعلل الثبات التقريبي لنص كتاب المسلمين المقدس. (5) ورغم أنها اجتذبت القليل من الاهتمام، هناك القليل جدًا من المسلمين المقدس. (5) ورغم أنها اجتذبت القليل من الاهتمام، هناك القليل جدًا من

كان موجودًا بالفعل في الأزمنة السابقة للمروانيين (اشتقاقًا من مسجد النبي أو مسجد عمر؟). للأسف ليس لدينا دليل آثاري لما قبل مساجد عبد الملك، ما عدا ربما بعض البقايا لإعادة بناء زياد بن أبي سفيان للمسجد الذي في الكوفة سنة 50 هـ/ 670 (انظر المدخل "الجهة المقدسة للإسلام" في هذا الفصل) وبقايا مبنى عمر الأول في القدس (انظر "Raby, "Agsa and the Anastasis).

⁽¹⁾ على العكس من Wansbrough, Sectarian Milieu, 118 ، الذي يؤكد أن شهادة غير المسلمين ليست متعيزة دينيًّا، أو على الأقل غير مميزة بشكل كاف للسماح بتحديد هوية ذلك المجتمع " وعلى العكس من "From Believers to Muslims" ، الذي يثبت بأن مجتمع محمد نفسه كان غير محدد دينيًّا في العقود الأولى لوجوده.

⁽²⁾ النص بأكمله ورد في الملحق ح، رقم 5 أدناه.

⁽³⁾ لغة هذه المادة (المجموعة في الملحق ح أدناه) موجّدة (تشير إلى الله، المؤمنين، إلى آخره)، لكنها ليست إسلامية على وجه التعيين. ثمة القليل من العملات تحمل اسم «محمد» مكتوبًا على الحافة بالخط البهلوي أو العربي لكن هذا بشكل مؤكد تقريبًا، إشارة إلى حاكم وليس إلى النبي، ويوحي معيار الوزن غير الاعتيادي لهذه السلسلة بأنها جاءت من أذربيجان وفي هذه الحالة، قد يكون الحاكم محمد بن مروان (انظر Coins of 'Muhammad'"

⁽⁴⁾ أشار إليها Schacht, Origins of Muhammadan Jurisprudence, 188, 226-27، وناقشتها بالتفصيل Crone, "Two Legal Problems Bearing on the Early History of the Qur'an".

⁽⁵⁾ لم تكن الكلمات والمفاهيم الصعبة تستبدل بأخرى معتادة، كما قد يتوقع المرء حدوثه، لو لم يكن القرآن قد وصل إلى وضع كان قد قُنن فيه؛ وبدلًا من ذلك، يوجد إفراط في التفسيرات لكلمة ثابتة واحدة (قارن ،Crone

المصنوعات ذات الصبغة الإسلامية قبل سنة 72 هـ، وهي ثلاثة دراهم عربية ساسانية نقش على حوافها شهادة إيمان إسلامية مقتضبة 551 (بسم الله محمد رسول الله). وكلها سُكّت في مدينة بيشاپور* في بلاد فارس وتحمل صورة الوجه الإمبراطوري المعتاد على الوجه، ومذبح النار الساساني على الظهر. اثنان منها مؤرخان بسنة 66 و 67 الهجريتين اللتين توافقان سنتي 685- 686 و 686- 687، والحاكم الذي أصدرها اسمه عبد الملك بن عبد الله. أن يكون إما عبد الملك بن عبد الله بن خالد بن أسيد، أو عبد الملك بن عبد الله بن عامر بن كُريز. وكلاهما له أب معروف بصلته بفارس: عبد الله بن عامر كان ذا دور فاعل في فتحها عندما كان واليًا على البصرة في السنوات 29- 35 هـ/ 650- 656 والسنوات 21- 43 هـ/ 650- 666، وعبد الله بن خالد حكم فارس لمدة قصيرة لزياد بن أبي سفيان (45- 53 هـ/ 665- 666). (3)

لكن لعدد من الأسباب، لا بد أن المذكور على الدرهمين هو ابن الأول [عبد الله بن عامر]. ففي الوقت الذي سُكّت فيه هاتان العملتان، كانت فارس تحت حكم الخليفة المتمرد عبد الله بن الزبير، ولذلك، من المستبعد جدًّا أن يحكمها أي قريب لعبد الله بن خالد بن أسيد الأموي المشهور. ولم نسمع بأن عائلته تولت الحكم مرة أخرى إلا عندما استعاد عبد الملك بن مروان السيطرة. (ال لكن هذه لم تكن حالة أبناء عبد الله بن عامر: فقد كان عبد

^{,(}في إيلاف Meccan Trade, 204-13 في إيلاف).

^{• [}مدينة قديمة تقع قريبًا من ساحل الخليج العربي الشرقي مقابل الكويت الحالية. المترجم]

⁽¹⁾ الملحق ح، رقم 21 أدناه. (الشهادة المبتورة بالعربية والبقية بالبهلوية). يقسم Album, "Sasanian Motifs العملات العربية – الساسانية السابقة للتحسين إلى ثلاثة مراحل: (أ) Used in Islamic Coinage," xix-xx -652 عملات تحمل فقط اسمي كسرى أو يزدجرد مؤرخة إما بحقبة يزدجرد أو الهجرة؛ (ب) 661-652 عملات تحمل الم وال أموي،" مؤرخة إما بالحقبة اليزدجردية أو الهجرة؛ (ت) 671- 692: "العملات كلها تحمل اسم وال أموي أو زيري،" و"بهمن التواريخ الهجرية على أغلب المسكوكات ما عدا درابگرد." لذلك يمكننا أن نكون وائقين على نحو معقول، من أن هاتين العملتين تحملان تاريخين هجريين. [درابگرد مدينة أثرية تقع جنوب غرب إيران في محافظة شيراز. المترجم]

⁽²⁾ البلاذري، أنساب الأشراف، 4. 1، 405 (عبد الملك... ابن كريز)، 458، 478 (عبد الملك... ابن أسيد).

⁽³⁾ عن عبد الله بن عامر انظر EI2 وEIr، تحت الاسم؛ عن تعيين عبد الله بن خالد انظر البلاذري، أنساب الأشراف، 4. 1، 458.

⁽⁴⁾ خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد تولى حكم للبصرة سنة 71 هـ (انظر أدناه لمناقشة التاريخ)؛ وصار أخوه أمية

الملك بن عبد الله بن عامر 552 متزوجًا من أخت ابن الزبير واسمها هند، وعبد العزيز بن عبد الله بن عامر ولاه مصعب بن الزبير حكم سستان سنة 66 هـ (2) فيبدو أن الأرجح إذن، أن ابني عبد الله بن عامر؛ عبد الملك وعبد العزيز حكما بلاد فارس وسستان على التوالي نيابة عن ابن الزبير سنتي 66- 67 هـ (3)

وإذا كانت إعادة البناء هذه صحيحة، فستعني أن أقدم شهادة بالإيمان الإسلامي تأتي من طرف معاد. وهذا ليس من غير المحتمل، إذ أكد مصدر مسيحي معاصر أن لثورة عبد الله بن الزبير مضامين دينية، فيقول عنه: "خرج متحمسًا لبيت الله، وكان كثير التهديدات ضد الغربيين مدعيًا أنهم خارجين على الشريعة."(١) وتؤكد نبوءة عربية لا بد أنها أُلِفت قبل أن يفرض عبد الملك سيطرته الكاملة، أن الإسلام بوساطة ابن الزبير، "سيضرب بجرانه في الأرض."(١) إضافة إلى ذلك، برزت شخصيات متمردة أخرى ذات صبغة دينية خلال هذه الحرب الأهلية، مثل الغامض محمد بن الحنفية(١) وخشّابية * المختار بن 553 أبي عبد

بن عبد الله حاكمًا لسستان وخراسان سنة 73 هـ (Walker, Catalogue, 1.107 ; خليفة، 295)؛ وكان أخوهما غير الشقيق عبد العزيز بن عبد الله حاكمًا لمكة للخليفتين سليمان وعمر الثاني (خليفة، 317، 323).

⁽¹⁾ ابن حبيب، المحبّر، 67. أول مرة نسمع به في بداية الحرب الأهلية الثانية عندما استدعاه البصريون ليكون حاكمهم بعد هروب عبيد الله بن زياد ومقتل نائبه مسعود بن عمرو الأزدي؛ يقول الطبري، 2: 463 (64 هـ)، إنه بقى في منصبه هذا شهرًا واحدًا فقط.

⁽²⁾ الزبيري، نسب قريش، 149؛ البلاذري، فتوح البلدان، 398، الإصفهاني، الأغاني، 17. 167؛ يؤكد ذلك ثلاث عملات نقدية سكت في سستان وأُرخت بسنة 66 (انظر الملحق ح، رقم 20، أدناه).

⁽³⁾ العملات المؤرخة بـ 67- 70 سُكّت في بيشاپور باسم عمر بن عبيد الله بن معمر (الملحق ح، رقم 23 أدناه). كان هذا الرجل نائبًا لحاكم البصرة لمصعب سنة 67 هـ، ثم عُين حاكمًا لفارس (الطبري، 2، 751، 753، 754. 755). وربما بقي عبد العزيز بن عبد الله بن عامر حاكمًا لمدة أطول بعض الشيء، لأننا لا نسمع عن حاكم آخر لستان حتى عين عبد اللك عبد الله بن علي بن عدي الذي صرفه بعد وقت قصير، وعهد بحكمها مع خواسان إلى أمية بن عبد الله سنة 73 هـ (انظر الهامش رقم 30 أعلاه).

لاحظ أنه حتى الجدل المرواني ضد عبد الله بن الزيع John bar Penkaye, 155/183 (tr. Brock, 64). (4) ديني النبرة (انظر "Madelung, "'Abd Allāh ibn al-Zubayr the Mulḥid").

⁽⁵⁾ اقتُبس بالكامل في المدخل عن «عبد الله بن الزبير والمهدي» في الفصل الثامن أعلاه.

⁽⁶⁾ أورد ابن سعد، الطبقات، 5. 91- 116، رواية مثيرة للاهتمام عنه، حيث كان يُحيّيه رأس الجالوت (رئيس الجاعة اليهودية (5. 113) بالمهدي (5. 94، 95) ويعترف بأنه من بيت نبوّة.

^{• [}الخشَّابية أو الخشبية اسم أطلقه الزبيريون على بعض أتباع محمد بن الحنفية (81 هـ)، المعروفين أيضًا باسم

المعروفين بـ "حماسهم للحق،"(۱) ومدّع آخر للخلافة هو الخارجي قطري بن الفجاءة، الذي سك عملة تعلن أن (لا حكم إلا لله).(2)

النقص التام في تصريحات إسلامية على وجه الخصوص ترجع للخط السفياني من الأمويين، وكثرة ما أصدره الفرع المرواني منها، والقضايا الدينية التي ناصرتها حركات معارضة مختلفة تخللت الحرب الأهلية، تقودنا إلى استنتاج أنه كان ثمة ضغط من الفئات المتمردة، هو الذي دفع المروانيين للتصريح علانية بالإسلام بوصفه الأساس الإيديولوجي للدولة العربية. لكن لا بد أن صحة هذه الحركة قد ثبتت لعبد الملك لأنها منحته طريقة لسبق الأحزاب المنافسة لهذه الحرب الأهلية الخلافية، ولإحباط خطط مناوئيه. ويظهر الحماس الذي اتبع به هو وخلفاؤه هذه السياسة، أنهم رأوا فيها وسيلة لدعم شرعيتهم، مقدمين أنفسهم نوابًا لله على الأرض، لهم الحق والمسؤولية في تحديد مسائل الدين. (٥)

الرابط الأقل ظرفية بين شعارات المتمرد وتصريحات عبد الملك الرسمية يمكن أن يقدمها الدرهم الثالث وهو يحمل شهادة الإيمان المقتضبة. وقد سُكّ أيضًا في بيشاپور لكن في سنة 71 هـ لمصلحة أموي هو خالد بن عبد الله. كان هذا الرجل مقربًا من عبد الملك وظل إلى جانبه في سوريا خلال السنوات الأولى من الحرب الأهلية، ثم غادر محاولًا القيام بهجمة مفاجئة على البصرة، ورغم فشله كافأه الخليفة بحكم البصرة "بعد استقامة الأمور له" أي عندما "قتل عبدُ الملك 554 مصعب بن الزبير. "(أ) المصادر العربية منقسمة حول ما إذا

الكيسانية. وقد تبعوا المختار الثقفي الذي قاد ثورة ضد الأمويين ثأرًا لمقتل الحسين بن علي، ثم قتله مصعب بن الزبير سنة 67 هـ. المترجم]

^{(1) (}John bar Penkaye, 158/185 (tr. Brock, 66) وعن لقب الخشابية انظر EI2، تحت الاسم.

⁽²⁾ الملحق ح، رقم 25 أدناه (عملة نقدية لسنة 69 هـ سُكّت في بيشاپور وتدعو المتمرد «عبد الله» و«أُمير المؤمنين»).

⁽³⁾ حسب السجل الآثاري، عبد الملك هو أول من ادعى لقب «خليفة الله»، وكانت أقدم شهادة مؤرخة بذلك عملة ترجع لسنة 75 هـ/ 694 (Miles, "Miḥrāb and 'Anazaḥ," 171)؛ قبل هذا لم يستعمل إلا اللقب المتواضع (عبد الله) و (أمير المؤمنين). وعند أخذ نص قبة الصخرة في الاعتبار (الملحق ح، رقم أ، أدناه) على المرء أن يلاحظ ليس المحتوى فقط، بل حقيقة أن عبد الملك تجرأ على فرض العقيدة على المسيحيين إضافة إلى المسلمين.

⁽⁴⁾ انظر الملحق ح، رقم 26، أدناه.

⁽⁵⁾ البلاذري، أنساب الاشراف، 4. 1، 462 (كان بالشام مع عبد الملك يحبه ويستصحبه)، 464 (بعد استقامة الأمور له)، 465 (لمّا قتل عبد الملك مصعبًا)؛ قارن الطبري، 2. 798- 800.

كان الأخير مات في خريف سنة 71 هـ/ 690 أو سنة 72 هـ/ 691. ويبدو أن دليل سك العملة يفضل التاريخ الأقدم، ليس لأن عملة خالد بن عبد الله مؤرخة بسنة 71، بل لأن المرء يفاجأ أيضًا بالحاكم المحلي لفارس مقاتل بن مسمع. وهذا يطابق إفادة مدون الحوليات النهريني أنه في سنة 1002 س/ 690- 691 "حل السلام وخضعت البلاد كلها لعبد الملك. وإذا كان تاريخ عملة خالد مقبولًا، فلدينا هنا إذن، مؤشر واضح على أن الأمويين تبنوا شعارات الزبيريين من أجل أغراضهم الخاصة. وستبقى الدوافع الدقيقة لهذا التغير في سياسة المروانيين، مبهمة حتى إجراء المزيد من الدراسة لعملات الحرب الأهلية الثانية وأحداثها، لكن قيامهم بتحول كهذا يبدو غير قابل للدحض. يستجلب هذا إذن، السؤال عما تحولوا عنه: أي ماذا كان الأساس المنطقي للدولة العربية قبل عبد الملك؟ كما يتضح من إفادة غير المسلمين، كان ثمة طائفة إسلامية يمكن تمييزها، لكن، وكما تثبت الأدلة الآثارية الموجودة، لم تكن هذه الطائفة معروفة علنًا. إذن ما الذي كان يحدث بالضبط؟

إحدى الطرق للإجابة عن هذا السؤال ستكون بالأخذ في الاعتبار إلى أي مدى أكمل خلفاء محمد المباشرون تنظيمه وتوجيهاته لمجتمعه. فقد حُفظت لنا معاييره في هذا المجال إلى درجة ما في دستور المدينة الذي يقدم مخططًا لجماعة سياسية دينية، موجدًا طوائف دينية مختلفة تحت "ذمة/ حماية الله" للقتال في سبيله. وكان المتطلب الوحيد هو أن كل موقع "يؤكد ما في هذه الوثيقة ويؤمن بالله واليوم الآخر،" قبل بالله وبمحمد حكمًا نهائيًا 555 لكل الأطراف، وأن "بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة،" والمشاركة في مجهود الحرب. فوقد ذكر الكتاب المسلمون وغير المسلمين بوضوح، أن محمدًا نفسه بدأ بهذا الجهد

⁽¹⁾ Caetani, Chron., 839-40, 845-46.

^{73).} Walker, Catalogue, 1.105. (2) التعيين يؤكده الطبري 2. 822 (ناصًّا على أردشير خُرَّة). قد يختار المرء قراءة 73 (سيفتات) بدلا من 71 (أيفتات) عندما تكون عملة منفردة، لكن وجود اثنتين مؤرختين كما يبدو بسنة 71 يجعل هذا الخيار أقل قبولًا. لاحظ أن الطبري، 2. 818 يؤرخ تعيين خالد بن عبد الله بسنة 71 هـ

Chron. Zuqnin, 154 (3)؛ تؤكده جزئيًا Syriac CS, s.a. 692.

⁽⁴⁾ انظر 93-93 "Hoyland, "Sebeos, the Jews and the Rise of Islam," الاستقلال الديني للموقعين على الوثيقة واضح من العبارة: لليهود دينهم وللمسلمين دينهم." والتركيبة الدينية المسوّية أن الكل يؤمنون بالله واليوم الآخر...)؛ انظر الآخر، موجودة أيضًا في الحديث (مثلًا ابن حنبل، المسند، 2. 175: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر...)؛ انظر كيستر «... إلا بحقه»، 11- 49.

الحربي مجرِّدًا حملة نحو الشمال باتجاه سوريا. من هنا، بإمكاننا تصور أن الخلفاء وسعوا هذه السياسة، حين أداروا "دولة الجهاد"، وهي كيان مؤلف من رجال مقاتلين من انتماءات دينية مختلفة كان هدفهم الرئيس توسيع الدولة باسم الله. وتميل المصادر الإسلامية إلى الافتراض أن غير المسلمين الذين شاركوا في الفتوحات لا بد أنهم تحولوا إلى الإسلام في مرحلة مبكرة، لكن أدلة التحقيق التاريخي الجماعي توحي على العكس، بأن الكثير منهم ظلوا على دينهم حتى زمن متأخر كثيرًا. وقد تفسر الشخصية الجماعية ذات الطابع الديني للمجتمع، لم كم يجر تعزيز المظاهر الإسلامية، ولم كان القائد يُميز بمصطلحات محايدة مثل "عبد الله" و"أمير المؤمنين. "والأخير حل محل محمد بصفته حكمًا لكل الأطراف، "وكان القرآن في هذا الوقت ذا أهمية فقط للأعضاء المسلمين، بدلًا من أن يكون موضع ثقة 556 المجتمع كله. ويمكن إذن تفسير ضمان عمر لليهود الإقامة في القدس، وجولة معاوية في المواقع المسيحية المقدسة في تلك المدينة كبادرتين لتطمين العنصرين اليهودي والمسيحي في المجتمع بشأن حيادية القيادة. وكانت تحديثات عبد الملك لرفع الإسلام إلى موقع دين المجتمع بشأن حيادية القيادة من عدد من العقائد ذات المكانة المتساوية.

⁽¹⁾ مثلًا الحوليات البيزنطية العربية 741، الفقرة 13: « غزوا مقاطعات سوريا وبلاد العرب وبلاد النهرين، وكان على رأسهم قائد لهم اسمه محمد،» ديونيسيوس التلمحري (محفوظة لدى ميخائيل السرياني 11. 2، 405، وفي حوليات 1234، 1. 228): «قاد عصبة منهم كانوا يطيعونه، وبدأ يصعد نحو أرض فلسطين ناهبًا مستعبدًا سالبًا؛» البلاذري، فتوح البلدان، 59: «توجه رسول الله إلى تبوك من أرض الشام لغزو من انتهى إليه» [ويستمر النص: «أنه قد تجمّع له من الروم وعاملة ولخم وجذام وغيرهم، وذلك في سنة 9 للهجرة». المترجم]

⁽²⁾ قارن Blankinship, The End of the Jihad State، خاصة 11- 35، مع أنه لا يوضح ما يعني بالمصطلح ويفترض أنه مفتوح للمسلمين.

⁽³⁾ في أوائل القرن الثامن، كان الكثير من الجراجمة والأساورة يتمتعون بالإعفاء من الجزية، ويسهمون في الحملات الإسلامية مع أنهم لم يكونوا مسلمين (انظر البلاذري، فتوح البلدان، 161، -237 (161 مسلمين لم يكونوا أنفسهم مسلمين (انظر الأمثلة التي ذكرت في المصدر نفسه، عند المسلمين من وكلاء المسلمين لم يكونوا أنفسهم مسلمين (انظر الأمثلة التي ذكرت في المصدر نفسه، (المسلمين من وكلاء المسلمين لم يكونوا أنفسهم مسلمين (انظر الأمثلة التي ذكرت في المصدر نفسه، (المسلمين من وكلاء المسلمين لم يكونوا أنفسهم مسلمين (انظر الأمثلة التي ذكرت في المصدر نفسه، المسلمين لم يكونوا أنفسهم مسلمين (انظر الأمثلة التي ذكرت في المصدر نفسه، المسلمين لم يكونوا أنفسهم مسلمين (انظر الأمثلة التي ذكرت في المصدر نفسه، المسلمين الم

⁽⁴⁾ قارن تحكيم معاوية بين اليهود والمسيحيين في قضية ثياب المسيح (انظر المدخل عن «أركولف» في الفصل السادس أعلاه).

⁽⁵⁾ بخصوص اليهود والقدس انظر المدخلين عن «سيّبيوّس» و«نصوص يهودية» في الفصلين الرابع والعاشر أعلاه على التوالي؛ عن حج معاوية انظر Chron. Maronite, 71.

الطريقة الممكنة الأخرى للتعامل مع المشكلة يمكن أن تكون بأخذ تلميحنا من الثقافة المادية لأول سبعة عقود بعد الهجرة التي تكشف عن تغيير يسير عن ثقافة العقود التي تسبقها مباشرة. الذا، إذا كانت الدولة العربية السابقة لعبد الملك متميزة عن وارثها المرواني، فهل كانت أكثر قرابة نوعًا ما، إلى سالفاتها السابقة للإسلام؟ شهد القرن السادس تجدد الأعمال العدائية بين بيزنطة وفارس، ومع تزايد مركزية الإمبراطورية الأخيرة التي حققها كافاد [قباذ] وكسرى الأول، كانت هذه الأعمال أكثر شدة من القرون السابقة. على وجه الخصوص، أثرت هذه الأعمال على الكثير من الشعوب المجاورة إذ سعت كلتا الإمبراطوريتين بنشاط، إلى اجتذابهم إلى مداريهما. وكان عرب صحراء شبه الجزيرة وسوريا المستفيدين والمتضررين من هذا التدافع الإمبراطوري على 557 النفوذ. وكان وسوريا المستفيدين والمتضررين من هذا التدافع الإمبراطوري على 557 النفوذ. وكان التصرف. ونشأت إمارات عربية حليفة مختلفة، كان أشهرها إمارتي الغساسنة والخميين المتنا مع البيزنطيين والفرس على التوالي. ونحن نعرف القليل عن المخميين، لكنا المستطيع أن نرى أن الغساسنة عبر القرن السادس، بنوا لأنفسهم قاعدة نفوذ لا يستهان به في الأردن وجنوبي سوريا. يتضح هذا من المباني والنقوش التي تحيي ذكرى أسماء حكامها،

⁽¹⁾ مثلًا Walmsley, "The Social and Economic Regime at Fihl," 256: "لم يرافق الفتوحات الإسلامة ولا الإطاحة بالسلالة الأموية أي تعديل محسوس للمخزون الخزفي في فحل.... وثمة مرحلتان للتغيير المتزايد انطوى على فقدان بعض القطع وظهور الأنواع الجديدة حدث بين سنتي 600 و900. الأول يمكن تأريخه بنهاية الفرن السابع وبداية القرن الثامن، والثاني في بداية القرن التاسع." وتوجد شواهد قبور مسيحية مؤرخة في جنوب السابع وبداية القرن الثامن، والثاني في بداية القرن السادس إلى أواخر القرن السابع وتتلاشى حوالي 680 (Negev, 680 (Megev, 83-84, 94-97; Schick, "The Settlement Pattern of ومن المعروف جيدًا أنه حتى سنة 72 هـ فقط، كانت العملات البيزيطية أو (Bates, "Byzantine Coinage and its Imitations").

⁽²⁾ قارن Beeston, "The Martyrdom of Azqir," 7: "أنا ميّال بشكل متزايد إلى عدم النظر إلى صراعات أوائل القرن السادس في اليمن على أنها حروب دينية بين المسيحيين والمعادين لهم، بل من خلال المسبب الرئيس لها وهو العداء بين الحزبين المؤيد للبيرنطيين والمعادي لهم" (مع أنه في القرن السادس، كان تأييد المرء للبيرنطين شديد الارتباط بكونه مسيحيًا).

⁽³⁾ قارن منحولة يوحنا العامودي: «فيما يخص العرب، كانت هذه الحرب ذات نفع كبير، وفرضوا إرادتهم على كتا المملكتين» (اقتبسه 108-108).

ومن الوثائق السريانية المعاصرة لها التي تتكلم عن رعايتهم لقضايا الدين وتحكيمهم فيها. ومن الوثائق السريانية والسريانية إلى جانب الأباطرة البيزنطيين بأنهم "ملوكنا الصالحون محبو المسيح، "حتى أنها تتكلم عن "مملكتهم. "(ع) وفي أبيات شعرائهم لا يبدو أن أحدًا أكثر منهم قوة:

أَلَمْ تَرَ أَنِ الله أَعطاكَ سَورةً ترى كُلَّ مَلْكِ دونها يتذبذبُ فإنك شمسٌ والملوكُ كواكبُ إذا طلعتْ لم يبقُ منهن كوكبُ(٥)

وقد عنى صعود هذه الإمارات الحليفة إلى السلطة أن ما كان تنازعًا بينهم في السابق، صار الآن مواجهات كبرى:

ومن نظر في أيام العرب في الجاهلية واطّلع على سيرهم وجدها كلها أو أكثرها غارات لا غير، كان بعضهم يغير على بعض فإن وافق منهم غرة وضعفًا نهب وسبى، وإن أنس منهم منعة وعزّا أغار على الأنعام فطردها، فإما أن يفوت بها أو ببعضها أو يلحقه الطلب، فإن وجد الذين غزوا في أنفسهم ضعفًا عمن تبعهم طاروا هربًا، وإن كانوا عدتهم ثبتوا لهم فاقتتلوا عندها فيقتل بينهم الواحد والنفر، أو يؤسر الواحد والنفر أو لا يقتل بينهم أحد، فهذا كان مقدار حروبهم في أيامهم كلها أو في أكثرها والنفر أو لا يقتل بينهم أللائة المذكورة وهي يوم جبلة ويوم الكلاب الثاني ويوم ذي قاره [لم تزد مباشرتهم فيها للحرب عن بعض نهار، كان في أوله ابتداؤها وفي بعضه قاره [لم تزد مباشرتهم فيها للحرب عن بعض نهار، كان في أوله ابتداؤها وفي بعضه

⁽¹⁾ Gaube, "Arabs in Sixth-Century Arabia;" Shahid, *BASIC1*, esp. 117-24, 32531, 489-512, 805-38.

⁽²⁾ نفسه، 95- 117، 542- 48، 118- 13.

⁽³⁾ النابغة الذبياني (كتب حوالي سنة 600)، ديوانه، 28، (أي الرجال المهذب، 2. 9- 10). [المرجح أن المخاطب في هذين البيتين هو النعمان بن المنذر اللخمي، لا ملكًا من الغساسنة. انظر ديوان النابغة الذبياني (نشرة محمد أبي الفضل إبراهيم)، ص 72- 74. المترجم]

⁽⁴⁾ أبو البقاء، المناقب، 1، 201. نفسه، 1، 191-92 (قارن الإصفهاني، الاغاني، 10، 34) يقول عن طريق الشرح إن هذه المعارك كانت بين بني تميم وعامر، واليمن وتميم، وبكر بن وائل والفرس على التوالي، ويؤرخها بثلاثين أو (ماربعين سنة قبل الإسلام، وبالحقبة المكية لمحمد، وبسنة 2 هـ على التوالي. يذكر نشاط عسكري للعرب. Siirt LXXXVII, PO 13, 539-40; Syriac CS, s.a. 610-11; Antiochus, Ep. ad Eustathium, PG 89, 1424-25; Jacob of Edessa, Chronicle, 326.

انقضاؤها.]*

إذن، يتساءل المرء عما إذا كانت الفتوحات العربية قد بدأت كصدام مماثل بين إمارتي الحجازيين والغساسنة، قصد منها السابقون اغتصاب مكانة الأخيرين. وكان هناك عدد من الاشتباكات المبكرة جدًّا بينهم. (ا) وكانت الجابية معقل الغساسنة، الوجهة الرئيسة لعمر في رحلته إلى سوريا وبقيت مقراً سياسيًّا مهمًا حتى عصر عبد الملك. (ا) إلى ذلك، فقد بقيت بعض المشاعر المعادية للغساسنة في المصادر الإسلامية. (ا) ومثل الغساسنة، أحدث العرب الحجازيون تغييرًا يسيرًا في الإدارة البيزنطية، واعتمدوا على العملات التي سُكّت في القسطنطينية حتى زمن عبد الملك. وقد يفترض المرء السيناريو نفسه لمملكة اللخميين في الحيرة، إذ بدا واضحا بالتأكيد، لمقيم في خوزستان في ستينات القرن السابع، أن الحكام العرب على أيامه كانوا بستمرارًا لملوك الحيرة العرب الأقدمين. (ا) وعد مدون حوليات نهريني عليًا ملكا للشرق مقيمًا في الحيرة/ الكوفة منافسًا لمعاوية في الغرب. ولعل المرء يضم هذا إلى المقترح الأول 559 ويتصور أن المسلمين والذين تعاونوا معهم أطاحوا بالدولتين العربيتين الوكيتين، الأول 559 ويتصور أن المسلمين والذين تعاونوا معهم أطاحوا بالدولتين العربيتين الوكيتين،

(4) Chron. Khuzistan, 38.

اما بين عضادتين زيادة من المصدر اقتضاها النص المقتبس من أبي البقاء الحلّي لفهم معناه بدقة، لأن المؤلف اقتبسه ناقصًا من المصدر، وبسبب ذلك لم يحسن فهم العبارة الأخيرة، إذ ترجم كلمة (حتى) فيها بكلمة (-un) وكان يجب أن تترجم بكلمة (even)، فأدى ذلك إلى فهم أن الأيام الثلاثة المشهورة كانت معارك كبرى وقبلها لم تكن الأيام سوى مناوشات، بينما أراد أبو البقاء أن يقلل من شأنها هي أيضًا، لأن السياق عنده المقارنة بين معارك المسلمين الكبرى وبطولاتهم وبين أيام العرب في الجاهلية التي لا تعد شيئًا نسبة إلى أيام الإسلام. المترجم] {كان هذا المصدر متاحًا لي عن طريق مقتطفات فقط وقت كتابتي هذا الكتاب، وأشكر المترجم لمذا التصحيح المهم. المؤلف}

De Goeje, Mémoire, 4-9, 10-17 (1) إلحملة على دومة الجندل حيث كان يقيم الفيلارك [زعيم القبيلة] الأُكبدر الكندي الذي كان مواليًا للغساسنة) on the Eve of the Muslim Conquest, "112-13

Busse, "'Omar in Jerusalem," 73-75; EI2, s.v. "Djābiya;" Shahid, BASICI, 649 (2). انظر أيضًا المؤلف نفسه، "Ghassanid and Umayyad Structures".

⁽³⁾ ابن سعد، الطبقات، 8. 132 (عندما أخبر أحدهم عمر أن لديه أخبارًا سيئة، قال عمر: «أجاء غسّان؟»)؛ الجاحظ، البيان، 2. 28، 3. 289 (دعا النبي ربه: اللهم أذهب مُلكَ غسان). [سؤال عمر يرد في سياق الشائعة التي سرت بين المسلمين بعد نزول سورة التحريم من أن الرسول طلق نساءه، فجاءه صاحب له بالخبر وقال: «حدث أمر عظيم»، أما الحديث في البيان والتبيين فله تكلة هي: «وضَعْ مهور كندة». المترجم]

واستغلوا مركزي سلطتيهما اللذين كانتا قد بنتاهما، لاستئناف حربهم المقدسة.١٠

المقصود من هذه المقترحات أن تكون محفزات للنقاش فحسب، لا حلولًا للمسألة، إذ يبدو أن مشكلة الإسلام المبكر لا تفتقر إلى ذلك القدر من المواد الصحيحة، بل إلى المنظور الصحيح. فأحداث العقود الأولى الهجرية التي قد يعدّها مسلم القرن الثالث الهجري مركزية لإيمانه، ربما تكون عرضية تمامًا في وقتها. وهذا ليس تقليلًا من شأن تلك الأحداث، فهي يمكن أن تكون ذات أهمية قصوى، لكن هذا غالبًا يرجح أنها حظيت بالتقدير لاحقًا عندما تم إدراك تداعياتها فحسب. من هنا، قد يعتقد كتّاب القرن الثامن وما بعده، أن هزيمة البيزنطيين والإيرانيين تحققت في معركتي اليرموك والقادسية أو بعد ذلك بوقت قصير، لكن هذا لم يكن حال المعاصرين لهما. فلال الحرب الأهلية العربية الأولى، اعتقد عدد كبير من المسلمين النازلين بمصر بجلاء، أن حقبة سيادتهم قد انتهت، ف "تفاوضوا مع ملك اليونان وتوصلوا إلى سلام معه ومالوا إلى جانبه. "(ع) واعترف مسيحي من أهل دمشق في زمن معاوية بأن الإمبراطورية البيزنطية كانت تواجه مصاعب لكنها لم تهزم. ويبدو يوحنا بن الفنكي وهو يكتب في أعقابها، يكتب خلال الحرب الأهلية العربية الثانية، وأنستاسيوس السيناوي وهو يكتب في أعقابها، واثقين من أن الحكم العربي كان ينعسر. (ق وحتى عهد الوليد، استمرت الثورات في الوقوع شرق إيران، وكانت المدن الساحلية في سوريا وفلسطين تقع في أيدي المسلمين وتخرج منها. (المرق إيران، وكانت المدن الساحلية في سوريا وفلسطين تقع في أيدي المسلمين وتخرج منها. (المرق إيران، وكانت المدن الساحلية في سوريا وفلسطين تقع في أيدي المسلمين وتخرج منها. (المناب وكانت المدن الساحلية في سوريا وفلسطين تقع في أيدي المسلمين وتخرج منها. (المناب المناب الم

الجهة المقدسة للإسلام [القِبلة]

كانت جهة الصلاة لدى الجماعات الدينية في الشرق الأوسط ذات أهمية جوهرية على

⁽¹⁾ سيساعد هذا في توضيح كيف أن المسلمين استمروا في فتوحاتهم (استولوا على بنى السلطة الموجودة) وكيف وصلت إليهم أفكار البيزنطيين والساسانيين (توسطت في ذلك الدولتان العربيتان الوكيلتان اللتان تشربتا بأفكار عديدة كهذه في القرون السابقة). لاحظ أيضًا أن المسلمين تبنّوا الألفباء العربية التي طورها المسيحيون العرب إفي الحيرة] من قبلُ (انظر المناقشة في Nau, Les arabes chrétiens, 99-99).

^{(2) (}Sebeos, XXXVIII (tr. Macler, 149) الذي يقول إنهم كانوا 15000 جندي وإنهم "آمنوا بالمسيح وعُمّدوا."

⁽³⁾ انظر المدخلين عن تذكارات دمشق و «أنستاسيوس السيناوي» في الفصل الثالث والمدخل عن «يوحنا بن الفنكي» في الفصل الخامس أعلاه.

El2, s.v. "Nīzak, Ṭarkhān;" Bashear, "Apocalyptic and Other Materials on Early Mus- انظر (4)

صعيدي الهوية والإيمان. تمثل القبلة للمسلمين الأوائل العلامة الأكثر بروزًا للولاء للإسلام. "من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذيحتنا" هكذا كان يقال "فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله."(۱) وفي أقدم نصوصنا يتم تمييز المجتمع المسلم ككل بمصطلح "أهل القبلة."(2) لكن القرآن والإرث الإسلامي المبكر غامضان بشدة حول العديد من وجوهها. فئلًا، يخبرنا القرآن بحدوث تغيير للقبلة، لكنه لا يحدد متى حدث ذلك ولا ماذا كانت الجهة الأصلية للصلاة، وهو يصف ببساطة الجهة الجديدة بأنها "شطر المسجد الحرام" (البقرة: 142- 144). (۵) وكان المفسرون اللاحقون لهاتين الآيتين رغم تأكدهم من أن القبلة الجديدة كانت نحو الكعبة في مكة، غير متأكدين مما إذا كانت سابقتها أي القدس ثابتة دائمًا، أم أنها انحراف مؤقت عن الكعبة فقط. (۵) وهناك بالطبع مسوغ للقول بأن العديد من الأسئلة التي يمكن أن تكون لدينا كانت واضحة جدًّا أو غير وجيهة من وجهة نظر المسلمين الأوائل لتتطلب تفسيرًا، لكن هذا لا يساعدنا، وقد أدى الموقف إلى الكثير من التكهنات الفضفاضة حول المسألة.

للأسف، تعني التوسيعات والتزيينات وإعادة البناء المستمرة،أن مباني المساجد الأولى لم تبق 561 على حالها الأول، ولذلك علينا الرجوع إلى الروايات التاريخية الإسلامية من

⁽¹⁾ البخاري، 1. 53 (الصلاة 28)؛ قارن أبو عبيدة، الأموال، 67: «أمر عمر بن عبد العزيز بأن من نطق بشهادتنا وصلّى إلى قبلتنا واختتن فلا تأخذوا منه الجزية.»

⁽²⁾ انظر مثلًا، ابن المقفع، رسالة في الصحابة، الفقرة 31؛ van Ess, Theologie und Gesellschaft, 5.28 هقبناً رسالة أبي حنيفة إلى عثمان البقي (حيث استخدمت [عبارة] (أهل القبلة) ثلاث مرات)؛ Crone and (أهل القبلة) ثلاث مرات)؛ Zimmermann, The Epistle of Sālim b. Dhakwān حيث استخدم المصطلح اثنتي عشرة مرة (أدرجت في فهرس تحت مصطلح قبلة) وتاريخ هذه النصوص يرجع إلى منتصف القرن الثامن.

⁽³⁾ يثبت "Barthold, "Die Orientierung der ersten muhammedanischen Moscheen أن أول قبلة للإسلام كانت نحو الشرق، مفترضًا أن وجهة إسراء محمد لم تكن القدس (الإسراء، 1)، بل حرم مقدس في الشرق ألمح إليه القرآن 53 [النجم]، 13- 15 (قارن 75 Muhammad's) مثبتًا أنه ما دام الدخول إلى المساجد الأولى من أبواب (Night Journey and Ascension," 23, 35, 37 Andrae, Der Ursprung des Islams und تقم إلى الجانب الغربي فلا بد أنها كانت تواجه الشرق. انظر أيضًا das Christentum, 4

⁽⁴⁾ انظر Buhl, Das Leben Muhammeds, 216-17

أجل المعلومات عن قبلتهم. (أ) كانت عاصمة بلاد الفرس القديمة المدائن، هي المكان الذي اختاره القائد سعد بن أبي وقاص أولًا مقرًا لجيشه، واستخدمت القاعة الكبرى للقصر الملكي للصلاة. (أ) وبعد حوالي سنتين، سنة 638، أعاد سعد تعيين ما كان يعد موضعًا صحيًا أكثر، أي الكوفة، وجرى بناء مدينة جديدة بأكملها. "أول شيء خُطّ في الكوفة وبني حين عن موا على البناء: المسجد. "*

فلما انتهى (سعد) إلى موضع مسجدها، أمر رجلًا فعَلا بسهم قِبَلَ مهبّ القبلة، فأعلم موقعه، ثم علا بسهم آخر قِبل مهبّ الجنوب فأعلم موقعه، ثم علا بسهم قِبل مهبّ الجنوب فأعلم موقعه، ثم علا بسهم قِبل مهبّ الصبا فأعلم موقعه. (3)

كان الغرض من هذا العمل تحديد المنطقة العامة التي يمكن بناء المنازل الخاصة وراءها، وفيها تحدد مكان المسجد ودار الإمارة والسوق. "والمربعة [الساحة الكبرى] لاجتماع الناس لئلا يزد حموا."(*) يتضمن وصف طريقة ترسيم الحدود أن القبلة تقع في الغرب، ففي رواية سيف بن عمر، يرمي الرامي على يمينه ويساره وأمامه ووراءه، لكن روايته عن محاولة سرقة (بيت المال) الذي كان محفوظًا داخل دار الإمارة ظلت تشير إلى أن القبلة إلى الغرب. ولمنع المزيد من السرقات، نُصح سعد بما يلي: "انقل المسجد حتى تضعه إلى جنب الدار (دار الإمارة) واجعل الدار قبلته؛ " فيكون الذين يصلون فيه كالحرّاس له. ووفقاً لذلك، قام سعد به "وضع المسجد بحيال 562 بيوت المال،" على طول دار الإمارة التي صار موقعها على يمين ذلك الجانب من المسجد في مواجهة الجنوب. " يبدو إذن أن

Conrad, "Theو Akbar, "Khatta and the Territorial Structure of Early Muslim Towns," (1) مفيدان عندما يستخدمان روايات كهذه. Early Arab Urban Foundations in Iraq and Egypt"

⁽²⁾ الطبري، 1. 2443- 2444، 2451 [نشرة محمد أبي الفضل إبراهيم 4. 15- 16، 21. المقصود بالقاعة الكبرى ما يسميه العرب إيوان كسرى الذي اختاره سعد مسجدًا للصلاة ونصب فيه منبرًا. المترجم]

^{• [}هذه العبارة نصًّا من تاريخ الطبري (نشرة إبراهيم)، 4. 44. المترجم]

⁽³⁾ البلاذري، فتوح البلدان، 276. انظر عن بناء الكوفة ,asp. 65-69.

⁽⁴⁾ هذا أوضح عند الطبري، 1. 2488- 2489 (عن سيف بن عمر). [العبارة نصًّا في تاريخ الطبري (نشرة إبراهيم) 4. 44. المترجم]

⁽⁵⁾ نفسه، 1. 2491- 2492. أترجم «القبلة» بـ «الجنوب»، لأن دار الإمارة يقال إنها أمام جدار القبلة وليس

المسلمين في الكوفة كانوا يصلّون في البداية نحو الغرب. (أ) وإذا صح ذلك، فقد تم تغييره رغم هذا، عند نقطة ما خلال الحقبة الأموية، ذلك أنه من بين المراحل الثلاث لدار الإمارة التي مُيزت خلال التنقيبات، كان للثانية جانب شمالي محاذ للمسجد. (2) وبافتراض أن الخطة استمرت بالإبقاء على جدار قبلة المسجد قبالة دار الإمارة، فلا بد أن القبلة لذلك، كانت باتجاه الجنوب. وربما كان ثمة صلة لهذا بالوضع الذي ساد لاحقًا في سمرقند عندما صلى الأحناف [أتباع أبي حنيفة] نحو الغرب والشوافع نحو الجنوب. (3)

لم يكن المسجد في البصرة في البداية غير أرض مفتوحة محددة بالقصب. ثم عندما نمت البصرة من معسكر إلى مدينة، بني مسجد ودار إمارة باللبن والطين. ولم يُذكر شيء عن وجهة الصلاة أكثر من ملاحظة أن "الإمام عندما يأتي إلى الصلاة، سيشق طريقه خلال المصلين إلى الأمام على جدار مقسوم (تخطّاهم إلى القبلة على الحاجر). وإذ رأى الحاكم زياد بن أبي سفيان أن هذا أمر غير ملائم، فقد نقل دار الإمارة إلى جانب القبلة من المسجد كي يتمكن من المرور بين الاثنين عبر باب في 563 جدار القبلة. (٥) ومجدّدًا، لدينا إيضاح خبري لحقيقة

إلى الجانب الأيمن منه. لاحظ أن المسيحيين كانوا أحيانًا يسمون المسلمين «أهل التّيمَن»، ويفكر Holmberg, المسلمين «أهل التّيمَن»، ويفكر "Muḥammad's Scripture and Message," 126-27, Bashear, "Yemen in Early أن هذا اللقب إشارة إلى قبلتهم، يقترح أنه مرتبط بالنبوءات عن الجنوب (قارن Ahl/farīq al-tayman," وأس عبارة الطبري هنا هي رسالة من عمر بن الخطاب: «انقل المسجد حتى تضعه إلى جنب الدار والمعلى الدار قبلته؛ فإن للمسجد أهلًا بالنهار والليل وفيهم حصن مالهم.»... «ووضع (سعد) المسجد بحيال بوت المال منه إلى منتهى القصر يمنة على القبلة،» (تاريخ الطبري 4. 46)، المترجم]

 ⁽¹⁾ وفقًا للبزدوي، رسالة في سمت القبلة، الفقرة 6، حدث الشيء نفسه لخراسان وما وراء النهر: «إن السلف الصالح
 وضعوا قبلة ما وراء النهر وخراسان حين فتحوا البلاد إلى مغرب الخريف،» أي مباشرة نحو الغرب.

Creswell, Early Muslim Architecture, 11 (2). نفسه، 14، يقول إن عملتين نحاسيتين للخليفة السفاح 136 هـ/ 753- 754 وجدتا في الطبقة الثالثة، مما يعطينا أبكر تاريخ ممكن للطبقة الثانية.

⁽³⁾ البزدوي، رسالة في سمت القبلة، الفقرة 9. [انظر نص الرسالة بتحقيق دافيد كينج، مجلة تاريخ العلوم العربية، جامعة حلب، المجلد 7، العدد 1،2، 1983: 189- 196. خاصة الفقرات 5- 12 عن الخلاف حول جهة القبلة بين الأحناف والشوافع في سمرقند في عصر المؤلف. (القرن الخامس الهجري- الحادي عشر الميلادي). المترجم]

⁽⁴⁾ البلاذري، فتوح البلدان، 346- 347. في مجاراة لنزعة بشرية عامة لإطراء ما هو بدائي، يقال إن «الناس الذن يستخدمون القصب كانوا أفضل من أولئك الذين يستخدمون اللّبِن... وهؤلاء كانوا أفضل من أولئك الذن كيستخدمون اللّبِن المفخور» (",Historical Evidence and the Archaeology of Early Islam", يستخدمون اللّبِن المفخور» (",266 المنالة)، لذلك على المرء أن يقلق بشأن هذا التدرج الذي

مثيرة للاهتمام هي أن المسجد ودار الإمارة اعتُبرا منذ وقت مبكر وحدة واحدة.

أُقيم معسكر جديد في مصر، سمي بالفسطاط، ومرة أخرى بُني المسجد كجزء من منطقة تضم الأسواق ومقر إقامة القائد وهو في هذه الحالة عمرو بن العاص. يقول مصدرنا الأقدم:

"بنى عمرو بن العاص المسجد... وكان ما حوله حدائق وأعنابًا ونصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا أيديهم فلم يزل عمرو قائمًا حتى وضعوا القبلة وإن عمرًا وأصحاب رسول الله الذين وضعوها."(١)

تؤكد نسخ لاحقة مشاركة الصحابة في عملية التوجيه، وكان عددهم يتراوح بين اثنين وثمانية. وبعد سماع آرائهم أمر عمرو البنائين أن يحولوا القبلة إلى الشرق (شرقوا القبلة) وكانت القبلة بالتأكيد "مشرَّقة جدَّا".(2) لذلك عندما صلى عمرو سواء في مسجده أو في كنيسة، فقد فعل ذلك باتجاه الشرق، نحو قبلة المسيحيين "إلا الشيء اليسير/ قليلًا".(3)

564 في سوريا وفلسطين لم يكن ثمة بناء لمستوطنات جديدة في القرن الأول للإسلام، (4) ولم تبن مساجد جديدة إلا القليل. واستخدم المسلمون بشكل شائع جدًّا، الكنائس التي حولت فيما بعد إلى مساجد أو قسمت ببساطة. (5) وفي القدس بُني حرم إسلامي من بقايا قاعة هيرود ذات الأروقة، وقد وصل الخليفة عمر بنفسه ليشرف على المهمة. ويُزعم أنه استشار كعب الأحبار بشأن القبلة، فوصّى الأخيرُ بوضعها خلف صخرة هيكل اليهود لكي

يُذكر كثيرًا من القصب إلى الطين إلى اللبن المفخور.

⁽¹⁾ ابن عبد الحكم، 91- 92 (عن عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد).

⁽²⁾ ياقوت، معجم البلدان، 3. 898- 899،

⁽³⁾ المقريزي، الخطط، 2. 247. يقول 492 Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 492 إن المسلمين يصلون باتجاه الجنوب متوجهين شرقًا (مشرّقين) نحو مكان يسمونه الكعبة. وتقترح 73 n. 28 متوجهين شرقًا (مشرّقين) نحو مكان يسمونه الكعبة. وتقترح 82 aki ببعض التوكيد من نسخة منقحة أقدم هذا قد يكون تذكّرًا مشوشًا لكون المسلمين صلوا نحو الشرق، ويحظى هذا ببعض التوكيد من نسخة منقحة أقدم لو 49 (Hamburg), 99 لكن يحتمل أن تُقرأ (قِبَل الشرق).

⁽⁴⁾ يقترح «Whitcomb, "Amṣār in Syria? أن المسلمين مع ذلك ميزوا مناطق سكناهم داخل المدن القائمة وخارجها.

Creswell, Early Muslim Architecture, 6; King, "Two Byzantine Churches in Northern انظر (5) انظر المراطورية (5) انظر Jordan and Their Re-Use in the Islamic Period". بشكل مماثل، في النصف الشرقي من الإمبراطورية خد أن معابد النار الزرادشية والقصور الساسانية صودرت لأغراض طقسية (E12, s.v. "Masdjid," B3).

استنتج بعض الباحثين من هذه الاخبار وغيرها إما أن القبلة في ذلك الوقت لم تكن تجاه مكة، (نَ أُو أَنَهَا لم تكن سوى 565 واحدة من القِبلات. (٥) لحسن الحظ، باستطاعتنا

⁽١) الطبري، 1. 2408.

⁽²⁾ لاحظ كيف أن الروابط الجميلة جدًّا للأقواس المقنطرة الثمُّانيّة لقبة الصخرة تقع في مركز الجانب الجنوبي مواجهةً مكة (Creswell, Early Muslim Architecture, 29; Blair, "What is the Date of the Dome of the مكة (Raby, "Aqşa and the Anastasis," ريذكر "Raby, "Aqşa and the Anastasis," أن الدليل من المسجد الأقصى الأقدم (السابق للوليد الأول) هو أن قبلته كانت في الجانب الجنوبي.

⁽³⁾ انظر المدخل عن «أركولف» في الفصل السادس أعلاه.

⁽⁴⁾ Creswell, Early Muslim Architecture, 83.

⁽⁵⁾ Crone and Cook, Hagarism, 23-24 يفضلان شمال شرق الجزيرة العربية (ويعتمدان أيضًا على القبلتين المناه المنحرفتين لمسجدي واسط وأُسكاف بني جنيد اللتين ستُناقشان أدناه) ؛ ويقترح Origins of the Muslim Descriptions of the Jāhilī Meccan Sanctuary," صحراء النقب مشيرًا إلى مساكن "وثنية" معينة هناك لكن على المرء أن يلاحظ أن نقوشنا الإسلامية الأقدم وجدت في منطقة مكة مساكن "وثنية" معينة هناك لكن على المرء أن يلاحظ أن ريبدو أن هناك الكثير من أعمال البناء منذ تاريخ الطائف (انظر الملحق ح، الأرقام 5، 11، 14، 16، 16، أدناه)، ويبدو أن هناك الكثير من أعمال البناء منذ تاريخ مبكر (انظر the First Century AH") وكلها ستكون غير قابلة للتفسير لو كان لمكة أهمية ضئيلة لدى المسلمين الأوائل.

⁽⁶⁾ Sharon, "The Umayyads as Ahl al-Bayt," 129 ("لم تكن وجوه المؤمنين تتجه بالضرورة نحو مكة في الصلاة... فبتأثير من المسيحية على الأقل في مصر وسوريا، وجه المؤمنون وجوههم نحو الشرق") ؟ Bashear, "Qibla Musharriqa," 282 ("ليس بإمكان المرء أن يتكلم عن قبلة أصلية واحدة للإسلام ، بل عن بضع وجهات بحثًا عن واحدة"). يؤيد Sharon, "The Birth of Islam in the Holy بناء ثُمانيّ مفتوح يقع جنوب النقب مؤشر بقطع كبيرة من Land," 230-32

استدعاء شاهد من القرن السابع لمساعدتنا، وهو يعقوب أسقف الرُّها (684- 688)، الذي سئل لماذا يصلى اليهود نحو الجنوب،(١) فأجاب عن ذلك كما يلي:

سؤالك باطل...لأن اليهود لا يصلون نحو الجنوب، ولا المسلمون (مُهَرَّايِينَ). اليهود الذين يعيشون في مصر وكذلك المسلمون هناك كما رأيت بعيني وسأفصل لك الآن، صلوا نحو الشرق وما زالوا يفعلون، كلا الشعبين - اليهود نحو القدس والمسلمون نحو الكعبة. وأولئك 566 اليهود الموجودون إلى الجنوب من القدس يصلون نحو الشمال، وأولئك الذين في أرض بابل والحيرة والبصرة يصلون نحو الغرب. وكذلك المسلمون الذين هناك يصلون نحو الغرب باتجاه الكعبة وأولئك الذين إلى الجنوب من الكعبة يصلون نحو الشمال، باتجاه ذلك المكان. لذا، من كل هذا الذي قيل، واضح أن اليهود والمسلمين هنا في مناطق سوريا لا يصلون نحو الجنوب بل نحو القدس والكعبة؛ المكانين الرئيسيين لجنسهما.(2)

الخَبَث، ذي محراب يواجه الجنوب والشرق. لكن الأخير فُيّر بكونه جزءًا من "كنيسة مسيحية رمزية مبكرة" (Rothenberg, Timna, 221-22, 196, photograph no. 121). لاحظ أن هذا موقع روماني على الأكثر رغم أن شاروّن يتحدث عن لُقى من الفخار الأموي، الأمر الذي قد يشير مع وجود المحراب المواجه للجنوب، إلى استعمال لاحق له كمسجد. ويشير "Bashear, "Qibla Musharriqa إلى استعمال كلمة (مشرق) مرادفة لكلمة (مُصلّى) - لكن هذا على الأرجح مجرد أثر من أزمنة الوثنية (Juynboll) كلمة (مشرق) مرادفة لكلمة (مُصلّى) - لكن هذا على الأرجح مجرد أثر من أزمنة الوثنية (Über die Bedeutung des Wortes Taschrik" المسلمين لم يكونوا قادرين على بناء مساجد بسرعة في كل مكان احتلوه، فقد كان استعمال الأماكن المقدسة الموجودة مفهومًا و يثبت طموحاتهم الدينية أيضًا.

⁽¹⁾ لاحظ أن هذا السؤال يظهر أيضًا في نصّين يونانين يعودان إلى القرن السابع، وهما تذكارات دمشق وأسئلة إلى أنتيزخوس دوكس؛ والمرجح جدًّا أن ما أثارهما هو الأخبار عن أن المسلمين في سوريا أيضًا يصلون نحو الجنوب، الأمر الذي جعل المسيحيين يتساءلون عن مغزى هذا الاتجاه للصلاة. وقد نوقش هذا في المدخل عن «مجادلون ضد لليهود» في الفصل الثالث أعلاه.

كان يعقوب قد درس في الإسكندرية عندما كان شابًا، لذا، كان في وضع مناسب ليراقب المسلمين هناك بشكل مباشر، الأمر الذي يجعل شهادته قيمة بشكل خاص. ومن المرجح أن معلوماته عن سوريا دقيقة أيضًا، إذ كان ثمة مسلمون مقيمون في الرُّها، عندما كان أسقفًا للمدينة (۱) وما يوضحه بشكل كبير هو أن قصد المسلمين كان أن يوجهوا أنفسهم نحو موضع بعينه، يسمونه الكعبة (۱) والمحتمل أن هذا الموضع معروف بأنه "بيت الله،" أي الموقع الذي في الجنوب حيث كان حرمهم، " 567 وذكره معاصر يعقوب، وهو يوحنا بن الفنكي المقيم شمالي بلاد النهرين (۱)

إلى ذلك، يقصد يعقوب أن المسلمين صلّوا في البداية باتجاه عام نحو الكعبة، بدلًا من محاولة أن يكونوا دقيقين. وهذا أيضًا هو الانطباع الذي تعطيه الأخبار عن بناء المساجد الأولى خارج الجزيرة العربية التي أوردت آنفًا، والظاهر أن هذا كان رأي العديد من السلطات الإسلامية:

وقد اختلف العلماء: هل فَرْضُ الغائب عن الكعبة استقبال العين أو استقبال الجهة؟ فنهم من قال: فرضه استقبال العين؛ وهذا ضعيف، لأنه تكليف لما لا يصل إليه، ومنهم من قال الجهة؛ وهو الصحيح.(4)

إذا قبلنا التلميح المعطى أعلاه وربطه بمسجد عمر أن المسلمين طلبوا نصيحة اليهود، وهي أمر يبدو معقولًا، بما أن كليهما يصلون نحو مكان بعينه بدلًا من اتجاه رئيسي مثل

^{.(193}b [=Kayser, 4/35]

⁽¹⁾ مثلًا، ذكر Michael the Syrian Il.XVI, 448/476، أن ثمة جامع ضرائب اسمه محمد، في تسعينات القرن السابع.

⁽²⁾ قارن سورة البقرة: 144، 149، 150: «فولّ وجهك شطرَ المسجدِ الحرام وحيثما كنتم فولّوا وجوهكم شطرَه.» طبيعة هذه الكعبة/ المسجد الحرام وموقعها بالضبط (مفترضين أنهما متطابقان) لا يوضحهما يعقوب ولا القرآن. فكلمة «كعبة» قد تشير إلى شكل البناء (انظر Finster, "Zu der Neuauflage," 94-97)؛ لاحظ أن الإله العربي ذا شرى الذي تركزت عبادته حول حجر أسود، قد عبد كما قال إينيفانيوس السلاميسي (ت. 403)، مع أمه كابو العذراء (انظر Crone, Meccan Trade, 192)، والكلام الذي ذُكر هناك).

⁽³⁾ John bar Penkaye, 155/183 (tr. Brock, 64).

⁽⁴⁾ ابن العربي، أحكام القرآن، 1. 42- 43.

المسيحيين، فسنصل إلى النتيجة نفسها. فمثلًا، يتجه كنيس دورا يوروّپوّس* نحو الغرب وليس نحو القدس نفسها.(۱)

أعيد بناء البصرة والكوفة والفسطاط سنة 665 وسنة 670 وسنة 673 على التوالي على امتداد خطوط كبيرة نوعًا ما، لكن المرحلة الأكثر طموحًا ومثالية للبناء الإسلامي نفذها الخليفتان عبد الملك والوليد. ففي كل مدينة رئيسية من المملكة الإسلامية، بنيت مساجد وقصور جديدة، وأعيد تجهيز القديمة وتجديدها. وأقيمت المحاريب في عدد من المساجد، أولًا في المدينة سنة 707، ثم في دمشق وصنعاء والفسطاط. ألى ذلك، 868 أحدثت تغييرات على وجهاتها. فمسجد الحجاج في واسط الذي بني سنة 703، هو الأول الذي نملك دليلًا آثاريًا واضحًا له، وهو يكشف أن قبلته لم تكن تتجه نحو الغرب مثل مسجد سعد بن أبي وقاص في الكوفة، بل 39 درجة نحو الجنوب من الغرب. وبناء على أمر الوليد، هدم أي وقاص في الكوفة، بل 39 درجة نحو الجنوب من الغرب. ونصب محرابًا، و "أدار القبلة نحو الجنوب قليلًا." وبناء على أمر الوليد، هذه الجنوب قليلًا." وينسب الجاحظ الكاتب من القرن التاسع، مقاصد شنيعة لهذا التجديد:

 [[]بلدة قديمة تقع على شاطئ الفرات بالقرب من دير الزور السورية، وتعرف اليوم بالصالحية، اكتشفت فيها آثار
رومانية ومسيحية ويهودية، أشهرها كنيسة منزلية تعود للقرن الثالث، وكنيس يهودي مزين بالصور الفسيفسائية.
 المترجم]

⁽¹⁾ انظر Sukenik, Ancient Synagogues in Palestine and Greece, 50-52 الذي يصف أيضًا كُنسًا [ج. كنيس. Sukenik, Ancient Synagogues in Palestine and Greece, 50-52 المترجم] في شمالي شرق الأردن حُولت نحو الغرب واثنين على ساحل المتوسط حُولا نحو الشرق (لكن انظر Landsberger, "Sacred Direction in Synagogue and Church," 188-93 نتيجة لحكم التوسيفتا [مجموعة قوانين يهودية شفهية تعود إلى حقبة المشناه في القرن الثاني الميلادي. المترجم] أن بوابات الكنيس يجب أن تفتح نحو الشرق).

EI2, s.v. "Miḥrāb;" Whelan, "Origins of the Miḥrāb Mujawwaf." Baer, "The Mihrab in انظر (2) (2) انظر the Cave of the Dome of the Rock" يظهر أن ما يسمى محراب سليمان الذي وجد في غار تحت قبة الصخرة يعود إلى القرن العاشر، وليس الذي بناه عبد الملك كما اعتقد كريسويل.

⁽³⁾ Safar, Wâsit, 20, 29 n. 8 ("قبلة المسجد 1 هي 231 درجة من الشمال المغناطيسي"). وهي تنحرف عن القبلة الحقيقية بـ 33 درجة؛ وهي درجة الخطأ نفسها تقريبًا التي وجدت في مسجد أُسكاف بني جنيد قرب بغداد الذي يرجع إلى أواخر العصر الأموي (ذكر ذلك 32 Crone and Cook, Hagarism, 23؛ وعن تاريخه انظر Early Muslim Architecture, 268).

⁽⁴⁾ ابن دقاق، الانتصار، 4. 62 (تيامن بها قليلًا).

حتى قام عبد الملك بن مروان، وابنه الوليد، وعاملهما الحجاج بن يوسف، ومولاه يزيد بن مسلم، فأعادوا على البيت بالهدم، وعلى حرم المدينة بالغزو، فهدموا الكعبة، واستباحوا الحرمة، وحولوا قبلة واسط.(۱)

لكن هل عنت التطورات في علم الفلك أن أخطاءً في التوجيه كهذه كانت تعد غير مقولة أيام الجاحظ، أم أن الأخير يوحي بأن الحجاج اختار عمدًا، اتجاهًا لمسجده غير مكة؟

ثمة إشارة عما قد يجري هنا، يعطيها مثال سمرقند، حيث اتفق الأحناف الذي صلوا نحو الغرب، والشوافع الذين توجهوا إلى الجنوب، على قبلة بين الاثنين، 569 لمسجد المدينة الكبير. وإلا، وهو المحتمل أكثر، قد يكون الوليد اجتهد في الأصل لفرض دقة أكبر للتوجه نحو مكة على الأقل، للمسجد الجامع. وبالتأكيد، تحقق إحكام متزايد في سوريا: فالمساجد في عمّان وقصر الحرّانة وجبل سايس وقصر الحاير الشرقي وقصر الحاير الغربي ورصافة هشام كلها موجهة نحو مكة مع خطأ بمقدار تسع درجات أو أقل، فالانحراف صار أقل مع مرور الزمن وكل المساجد القبلية في النقب وجنوب الأردن وبعضها ربما من النصف الأول من القرن الثاني للإسلام (حوالي 720- 770)، لها بروز ناتئ أو صخرة كبيرة في جدرانها الجنوبية تؤشر وجهة جنوبية للصلاة. ولا شك في أن مواضع أخرى

⁽¹⁾ الجاحظ، رسالة في بني أمية، 296. [قارن رسالة في النابتة في رسائل الجاحظ (نشرة هارون)، 2: 15- 16. المترجم]

⁽²⁾ Crone and Cook, Hagarism, 23-24 (2) يفهمان أنه يعني الأخير، مفضلين شمال غرب بلاد العرب. لكن لاحظ أنه على أيام الجاحظ كان الخطأ في قبلة الحجاج ما يزال باقيًا (يقول 35-33, 33-30, 29-30, ألم تغير إلا حوالي سنة 400 هـ)؛ وأن المساجد الجامعة الأخرى كانت لها في الغالب قبلاتها المضبوطة، ولاحقًا تم حساب بعضها بدقة أكبر بالدرجة الأولى. وبالطبع، أخذًا للشيطنة العباسية اللاحقة للحجاج في الاعتبار، لم يكن الجاحظ ليمنحه فائدة الشك.

⁽³⁾ البزدوي، رسالة في سمت القبلة، الفقرة 9. لاحظ أن القبلة في مسجد واسط كقبلة أسكاف بني جنيد، تسامت بالضبط تقريبًا مع الجنوب الغربي.

⁽⁴⁾ Northedge, "The Umayyad Mosque of 'Amman," 148 في استكناف المسح صندوق استكناف المسطين الذي وجد أن قبلة المسجد منحرفة بمقدار 20 درجة، كان يستخدم نقطة شمال خاطئة بمقدار 11- 12 درجة، وعليه فإن الخطأ ليس سوى 9- 8 درجات.

Carlier, "Qastal al-Balqa," 119, 134. (5)

Avni, "Early Mosques in the Negev Highlands;". (6) مسجدًا فيه نَسْس

سرعان ما أصبحت مراكز مهمة للعبادة، ولا سيما القدس التي بنى فيها عبد الملك ببذخ، ويحتمل أنه وجه قصوره باتجاهها.(١) لكن يبدو أن مكة ظلت رئيسية؛ فقد كانت "بيت الله،" كما صرح الفرزدق في قصيدة خاطبت عبد الملك سنة 694، بينما القدس كانت مجرد بيت (مشرف).(2)

إذن، ربما لم تكن القضية ما الاتجاه الذي يوجه المسلمون أنفسهم إليه، بقدر ما هي كيف أسسوا ما كان عليه ذلك الاتجاه. هنا على المرء أن يفرق بين حسابات سمت المساجد الجامعة، وتقديره للمساجد المفردة، أي أماكن الصلاة الخاصة وغيرها. فالأخيرة كانت دائمًا، غير دقيقة على الأرجح، بينما الأولى كانت على الأرجح، تعتمد على الحالة الآنية لعلم الفلك وتطبيقه الصحيح. ومن أواخر القرن الثامن فصاعدًا، نجد الفلكيين المسلمين يبتكرون بهمة، حلولًا مثلثاتية وهندسية لمشكلة تحديد القبلة 570 لأي منطقة معينة. (ق لكن قبل هذا، نكاد نكون في الظلام، لأن الإرشادات الشرعية عن الصلاة تميل إلى إغفال هذا السؤال:

إن السلف من الأئمة أكثرهم أعرضوا عن التأمل في أمر القبلة واكتفوا بالتقليد... وإنما فعلوا ذلك لأنه لم يكن لهم آلة معرفة القبلة، فإن القبلة لا تعرف إلا بعلم الحساب، وما كان لهم بصر بالحساب، فقلدوا غيرهم لعجزهم عن معرفتها بالدلائل. (4)

من الممكن أن العلماء المسيحيين واليهود قد جرى توظيفهم، ويقال إن معاوية كان لديه منجّمون في بلاطه، وجدول بالكسوفات والخسوفات التاريخ المهمة ذات الصلة بحوادث التاريخ الإسلامي، ينتهي بخسوف القمر يوم 22 ديسمبر 679، منذرًا بوفاة

مؤرخ بسنة 107 هـ في الجوار.

^{(1) &}quot;Kister, "You Shall Only Set Out for Three Mosques'; Carlier, "Qastal al-Balqa".

⁽²⁾ الفرزدق، الديوان، 2: 31- 33. [يشير المؤلف إلى بيت الفرزدق:

وبيتانِ: بيتُ اللهِ نحن ولاتهُ وبيتُ بأعلى إيلياءَ مشرَّفُ

وهو من قصيدة طويلة (113 بيتًا) يُفتخر الشاعر فيها بقومه وليس فيها ذكر لعبد الملك إلا في بيتين فقط، وهذا غريب لأن المتوقع أن يركز الشاعر على مدحه. المترجم]

⁽³⁾ انظر "Kibla ii: Astronomical Aspects" من أجل خلاصة وكتابة ثانوية.

⁽⁴⁾ البزدوي، رسالة في سمت القبلة، الفقرة 4.

معاوية.(ا) لكن المرء يتساءل عما إذا كان غير المسلمين قد استُخدموا لهذا الغرض؛ والقرآن يقول: "ما كان للمشركين أن يعمُروا مساجد الله... إنما يعمُر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله" (التوبة 17- 18).*

ورغم أن النصوص الشرعية لا تناقش كيفية التثبت من قبلة مسجد ما، فهي تقدم بعض الاهتمام بمشكلة كيف يمكن للمرء الذي ليس لديه أداة فلكية أو معرفة علمية، أن يحدد قبلة الصلاة. هناك إفادتان موثوقتان استُخدمتا خاصةً في حالة المسافر الذي لا يجد مسجدًا قريبًا. الأولى كانت العبارة القرآنية "لله المشرق والمغرب" (البقرة: 115، 177) التي كانت تُفسر عادة لتعني أن الصلاة بلا جهة مسموحةً عند السفر في الليل أو في نهار غائم. وكان تعليق القبلة مقبولًا أيضًا عند الركوب لأن "رسول الله اعتاد على أن يصلي على ملوات على أي اتجاه،" رغم أن هذا التنازل أصبح مقصورًا فيما بعد على صلوات النوافل.(2)

المصدر الثاني كان الحديث المؤثر المبكر الذي تشيع نسبته إلى النبي أو إلى عمر رغم أنه ينسب أيضًا لصحابة آخرين: "ما بين المشرق والمغرب قبلة."(٥) وقد حثت مصداقيته الكثيرين على البحث عن القبلة على أساسه، مثل التطبيق الحرفي التالي:

هو أن ينظر الرجل إلى مطلع الشمس ومغربها عند اعتدال الزمن حتى يستوي الليل والنهار فينصب خطًّا من المشرق إلى المغرب ثم يصلي إلى ذلك الخط يتعاطونه من الجهتين ولا يشرِّقوا ولا يغرِّبوا.(٩)

Pingree, Thousands of Abu Ma'shar, (مقتبسًا من البغدادي) Heinen, Islamic Cosmology, 67 (1)

اسبب تساؤل المؤلف هنا أنه ترجم كلمة "يعمر" بـ "يبني"، وهو معنى جائز، لكن هناك معنيان آخران (يزور المساجد أو يقيم على التعبد فيها) والأخير هو الأقرب لدى المفسرين. المترجم]

 ⁽²⁾ ابن قتیبة، تفسیر غریب القرآن، 62، مسلم، 1. 195 (صلاة المسافرین وقصرها 4)؛ البخاري، (کتاب الصلاة 31). [الحدیث أیضًا في صحیح مسلم (رقم 700): أن رسول الله کان یصلي سُبحته [نافلته] حیثما توجهت به ناقته/ کان یصلي علی راحلته حیث توجهت به المترجم]

⁽³⁾ مالك، الموطّأ، أ. 196 (القبلة 4)؛ أورد مراجع أخرى (s.v. "Qibla") أورد مراجع

⁽⁴⁾ ابن رشد (الجد)، البيان والتحصيل، 17: 320. وهو يقول إن هذه الطريقة خاطئة تمامًا. [نص عبارة ابن رشد: «وهو خطأ ظاهر وغلط بيّن.» المترجم]

واتبع علماء سمرقند الشوافع خط التفكير نفسه، إذ ألحقوه بالحديث النبوي "لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا،" من أجل دعم موقفهم ضد الأحناف أن على المرء أن يواجه الجنوب لا الغرب. (الوربما تطور هذا الحديث في الأصل استجابة للنصيحة القرآنية: "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب" (البقرة 177)، وأصبح أكثر وضوحًا بهذه الكلمات "إذا توجه قبل البيت"، (أو أنه صار مشروطًا بالتحذير من أن هذا القول يحدد فقط، المقاييس التي على المرء أن يجتهد ضمنها، في تضييق الاتجاه أكثر. (أ

كانت المشكلة هي "أن الخطأ يزيد كلما بعُدت القبلة،" وهذا قاد كثيرًا من العلماء إلى منح مقدار انحراف كبير بشأن الاتجاه، ما دامت هناك (نية) للصلاة على نحو صحيح. لكن الشافعي رد على هذه 572 الطريقة قائلًا: لم يأذن الله لهم بالصلاة في أي اتجاه يريدون، "إن غابوا عن عين المسجد الحرام." ويثبت على أساس الآية القرآنية: "وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر" (الأنعام 97) و: "وعلامات، وبالنجم هم يهتدون" (النحل 16)، أن المتوقع من المرء أن يجد جهة الصلاة بإنفاذ قواه العقلية على هذه "العلامات." وهذه قد تكون "جبالًا وليلًا ونهارًا، فيها أرواح [رياح] معروفة الأسماء وإن كانت مختلفة المهاب، وشمس وقر ونجوم معروفة المطالع والمغارب والمواضع من الفلك. "وه هناك عدد من الإشارات إلى أن هذا قد مورس في الواقع. ففي رواية بناء مسجد الكوفة التي استشهدنا بها آنفًا، تم تحديد الاتجاهات بوساطة الرياح (في مهب). ويدرج الخطيب البغدادي العالم من القرن العاشر "إيجاد القبلة بوساطة النجوم" كواحد من أقسام علم الفلك المقبولة. وقد استخدمت مطالع النجوم غالبًا، لتحديد أحداث - كان موت ابن محمد [إبراهيم] مترافقًا مع كسوف الشمس، وحصار دمشق ترافق مع غروب

- (1) البزدوي، رسالة في سمت القبلة، الفقرة 5.
- (a) wensinck, Concordance, 5.259 (ما بين المشرق والمغرب قبلة).
- (3) الباجي، المنتقى، 1. 340؛ ابن رشد (الجد)، البيان والتحصيل، 17. 319- 320، يؤكد أن القبلة يجب أن تطلب في واحد من الأرباع الأربعة.
 - (4) ابن رشد (الجد)، البيان والتحصيل، 17. 320.
 - (5) الشافعي، الرسالة، 24.
 - (6) اقتبسه Heinen, Islamic Cosmology, 25

الثريّا، وتوزيع الفيء في العراق جرى مع شروق الشعرى(" – لذلك ليس من المستبعد أنهم كانوا معتادين على حسابات أخرى [مماثلة]أيضًا.

يشبت كنك أن الكعبة نفسها كانت تتسامت على وفق ظواهر طبيعية وفلكية. ويقول إن المسلمين الأوائل "عرفوا ذلك، عندما يواجهون جدارًا أو زاوية معينة من الكعبة في مكة، كان المرء يواجه مطلعًا أو مغربًا شمسيًّا أو نجيًّا؛ فافترضوا أن المرء إذا واجه ذلك الاتجاه الفلكي نفسه عندما يبتعد عن مكة، فسيظل مواجهًا لجدار الكعبة أو زاويتها نفسها."(2) هذه الفكرة بارعة، لكنها تفترض معرفة لدى المسلمين الأوائل بنظرية القرون الوسطى أن كل جانب من الكعبة كان مرتبطًا بمنطقة معينة من العالم. بطريقة مماثلة، كم المواد الكبير في المصادر المتأخرة الذي يصف كيف أن ظواهر طبيعية كهذه مثل الرباح، عددة بالعلاقة مع الكعبة، لم يستمد إلا من زمن عندما تم تصوّر الكعبة مركزًا 573 للعالم والكون. ولم يحسب كنگ حساب الاستمرارية التي بها هدمت الكعبة وأعيد بنائها في أزمان مبكرة، وأن الحجر نفسه نُقل، ويقوم بتخمينات كثيرة، مثل أن "مسجد عرو في أزمان مبكرة، وأن الحجر نفسه نُقل، ويقوم بتخمينات كثيرة، مثل أن "مسجد عرو في الفسطاط، وهو أول مسجد بني في مصر، قد جُعل على خط يواجه شروق شمس الشتاء." الفسطاط، وهو أول مسجد بني في مصر، قد جُعل على خط يواجه شروق شمس الشتاء." عمومًا، نظراته متبصرة وكاشفة عن أزمنة العصور الوسطى، لكنها لا تصمد إذا شعبت إلى أول قرنين للإسلام.

في التثبت من القبلة، كما في قضايا مشابهة، مثل أوقات الصلاة، صار الإقرار بأن على المرء ببساطة، أن يفعل أفضل ما بوسعه بما يجده من الأدوات:

والمتحري عامل بلا دليل بل هو عامل بتحكيم القلب وكثيرًا ما يخطئ المتحري ولكن مع هذا تجوز صلاة المتحري إذا لم يكن معه دليل آخر ومن صلى ولا دليل معه

- (1) البخاري، 1. 124 (الكسوف 15)؛ الطبري، 1. 2152 (دمشق)، 2486 (الفي،).
- (2) King, "Astronomical Alignments in Medieval Islamic. Religious Architecture," 309-10 أيضًا المؤلف نفسه، "On the Orientation of the Ka'ba."
- (3) Heinen, Islamic Cosmology, 157-58.
- King, "The Astronomy of the Mamluks," 79. (4) وهو يؤيد التصريح في موضع آخر باقتباس من مصدر يرجع إلى القرن السادس عشر (Architecture and Astronomy," 112"), لكن بحلول سنة متأخرة كسنة Creswell, Early Muslim Architecture, "كان جانب القبلة كله لمسجد عمرو قد أزيل وأُعيد بناؤه" (304).

فتكون صلاته جائزة ومن تقلدهم كذلك ولكن إذا بين إنسان خطأهم بالدليل لا تجوز الصلاة إلى تلك القبلة بعد ذلك.()

ويحتمل أن الحكام الأوائل استخدموا مبادئ مختلفة وفقًا لآرائهم الخاصة، وعد كُثرُ الصلاة باتجاه الكعبة العام كافية. ومن زمن عبد الملك والوليد فصاعدًا، كان ثمة حركة لضبط القبلة بالاتجاه الدقيق للكعبة نفسها، على الأقل في حالة المساجد الإمبراطورية والجامعة، حيث أمكن استخدام الفلكيين. لكن أماكن الصلاة المحلية في أغلبها ظلت متسامتة مع الاتجاه العام للكعبة أو وفقًا لظاهرة طبيعية ما. وكما يؤكد البيروني: "حتى الفلكيون المحترفون يجدون أن مشكلة القبلة صعبة الحل، لذا، بإمكانك أن تتصور مدى صعوبتها لغير الفلكيين" وهو تعليق ردد صداه معاصره نصر بن عبد الله بشكل أكثر إيجازًا: "طلب هذا الأمر (القبلة) عن طريق الحساب صعب."(2)

فتح مصر

يوحي عدد من المصادر بأن البيزنطيين دفعوا أو حاولوا دفع جزية للعرب لعدد من السنين كي يوقفوا فتح مصر. كان هذا مقبولًا لدى المؤرخين القدامى للإمبراطورية الرؤمانية المتأخرة، لكن أَلْفُريْد بتلر رفضه بشكل قطعي، إذ عدّه "تحريفًا للحقيقة" و" صورة مشوهة" و"أسطورة."(د) عنت مرجعية بتلر إما اتباع الكتّاب اللاحقين له، أو أنهم تركوا السؤال مفتوحًا، وأغلبيتهم تجنبوا القضية برمتها.(الله لكن الرأي التقليدي أن الكل تجاهل هذه المقاطعة المهمة حتى غزاها المسلمون سنة 639- 640، يبدو غير قابل للتصديق. خاصة،

⁽¹⁾ البزدوي، رسالة في سمت القبلة، الفقرة 8.

King, "Al-Bazdawī on the Qibla," 24; Lorch, "Naṣr b. 'Abdallāh's Instrument البيروني اقتبسه for Finding the Qibla," 128. [4]

Lebeau, Drapeyron, Milne and "the مستنهدا به) Butler, Arab Conquest of Egypt, 207-209 (3)
.English historians from Gibbon to Bury"), 481-83

⁽⁴⁾ لا تضيف طبعة فريزر المنقحة لبتلر شيئًا إلى هذه القضية. وتميل الدراسات الحديثة حول الفتوحات العربية إلى حذف النقاش حول مصر؛ من هنا Donner, Early Islamic Conquests، وDonner, Early Islamic Conquests، وكان النقاش حول مصر؛ من هنا Early Islamic Conquests (رغم أنه يلمح إلى القضية في صفحة 167) لا يتعاملان إلا مع سوريا والعراق.

^{• [}الكوبيكلاريوس لقب كان يطلق على خدم الإمبراطور المخصيّين في روما وبيزنطة، وهم حجّاب وموظفون إداريون وقد يصبح بعضهم قادة عسكريين. المترجم]

من الصعب تصديق أن هيراكليوس بعد خسارة سوريا سنة 636، لم يتخذ بعض الخطوات لحماية مصر. إذن تستحق المسألة بالفعل التمعن فيها من جديد.

لم يحفظ نظرة الإرث اليوناني للأحداث لنا إلا نيكفۆروس:

حين كان هيراكليوس مقيمًا في الأرجاء الشرقية، عيّن يوهانيس البِاركيني قائدًا للجيش وأرسله لمواجهة الساراكين في مصر. فاشتبك معهم في معركة وقُتل هو نفسه. وكذلك مارينوس قائد الفرق التراقية، الذي دخل معركة ضدهم وهُزم؛ إذ فقد الكثير من الجنود وبالكاد تمكن هو من الهرب. وخلَّفًا له، خوَّلَ (هيراكليوس) ماريانوس قيادة الجيش وهو يحمل رتبة كوبيكلاريوس* الرؤمانية، وأرسله بتعليمات بأن يتشاور مع كايروس [المقوقس]، رئيس كهنة الإسكندرية، لعلهما يقومان بعمل مشترك بشأن الساراكين. حينها، أعلم كايروس الإمبراطور بأنه سيوقع اتفاقية مع أمبروس [عمرو] فيلارك [زعيم] الساراكين، ويدفع له الجزية التي سيجمعها كما ذكر من الضرائب التجارية، و575 لن نتأثر الضرائب الإمبراطورية. وقد أوصى أَيضًا، بأن تُزوَّج أُوكُستا يودوْكيا أو واحدة أخرى من بنات الإمبراطور من أمِبروس مع مراعاة أنه سيجري تعميده لاحقًا في المغطس المقدس وسيصبح مسيحيًّا؛ لأن أمبروس وجيشه يثقون بكايروس ويكنون له مودة عظيمة. لكن هيراكليوس لم يطق أي شيء من هذا. واذ أن ماريانوس كان يدرك ذلك، فقد رفض سياسة كايروس، وسقط في المعركة عندما هاجم الساراكين، كما فعل جنوده.... استدعى هيراكليوس كايروس أسقف الإسكندرية، وحبسه بالتهمة القاسية وهي تسليم الساراكين شؤون مصر كلها....(١)

الصورة التي ترسمها الرواية معقولة بشكل واضح. فقد شكلت الهدايا والمصاهرات والتحويل إلى المسيحية، جزءًا من الأسلحة الدبلوماسية للتعامل مع «البرابرة» لقرون، ومن المعقول الافتراض أنه يمكن اتباع الطريقة نفسها مع المسلمين، بما أن الطرق العسكرية قد فشلت. ويوحي التفصيل حول زيادة الضرائب التجارية بذاكرة أصيلة للجدل حول كيفية تدبير دفع الجزية. إلى ذلك، عُرض القادة البيزنطيون وهم يقومون بعمل إيجابي وإن كان فاشلا، لتأمين مصر حالما أدركوا أن العرب مثلوا تهديدًا جديًّا. أخيرًا، من المرجح جدًّا أنها

⁽¹⁾ Nicephorus, §§23, 26 (tr. Mango, 71-73, 75).

تستمد من حوليات قسطنطينية كتبت بعد سنة 641 بمدة قصيرة، وهي إذن تمثل شاهدنا الأقدم على الأيام الأخيرة لمصر البيزنطية.(١) ومع هذا «لا يقبل اليوم باحثُ نسخةَ رواية نيكفوروس.»(2)

من أجل الإرث القبطي عن الفتح، علينا الاعتماد على رواية تاريخ البطاركة،(٥ التي تحكي ما يلي:

عندما رأى هيراكليوس ذلك (خسارة سوريا)، جمع كل قواته من بابليون حتى حدود أسوان 576 وظل ثلاث سنين يدفع للمسلمين الجزية التي كان قد فرضها على نفسه وعلى قواته كلها – اعتاد [المسلمون] على تسمية المبلغ المتفق عليه (البقط) أي ضريبة الرأس(4) حتى دفع لهم أكثر ماله. ومات الكثير من الناس من شظف العيش الذي أصابهم. (5)

لم تذكر [هذه الرواية] سبب قرار المسلمين اللاحق بغزو مصر، ولو أن مجاورتها لذكر مطاردة كايروس لبنيامين توحي بصلة ما في ذهن المؤلف. وقد وُصف تقدم المسلمين ونجاحهم بإيجاز، وذُكر أنهم «تركوا البلاد وسكانها وشأنهم، لكنهم قضوا على الرؤمان وقائدهم المدعو ماريانوس »(*) ومرة أخرى، نعلم بعقد اتفاقية لدفع الجزية حوالي سنة وقائدهم أنها تتعلق بهيراكليوس وليس بكايروس، (*) وبهزيمة القائد ماريانوس.

⁽¹⁾ كذا Mango, Nikephoros, 14؛ انظر أيضًا المدخل عن نيكفۆروس في الفصل العاشر أعلاه.

⁽²⁾ Stratos, Byzantium in the Seventh Century, 2.89.

⁽³⁾ حوليات يوحنا النقيوسي دفاعية للغاية بشأن الحقبة التي سبقت غزو العرب الشامل لمصر سنة 640، ولذلك فهي لا يمكنها أن تفيدنا هنا.

⁽⁴⁾ أي أنه بَقَط رؤوسهم. يفترض المرء أن الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية pactum؛ وهي ليست جزءًا من المصطلحات المالية الإسلامية رغم ورودها في بردية تخص علاقات نوبية- إسلامية حيث تعني "حصة سنوية من البشر" (210 Hinds and Sakkout, "A Letter from the Governor of Egypt in 758," 210).

⁽⁵⁾ Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 493، يقول المحقق إن المخطوطات تتضمن "ثماني سنين" لكنه عدلها إلى "ثلاث سنين" دون تفسير. مع ذلك، لاحظ أن السنكسار القبطي "8 توبا" يذكر "ثلاث سنين" وهذا يعتمد على سيرة حياة البطريرك بنيامين نفسها التي استعملها تاريخ البطاركة.

⁽⁶⁾ Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 494.

⁽⁷⁾ ذُكر أن هذين الاثنين هما الشخصان المسؤولان في النهاية وليس بشكل مباشر. وعندما أُحضر كايروس أمام

وهناك ذكر حتى للمحن التي تسبب بها فرضُها. إلى ذلك، تتألف مصادر هذا العمل من سير حياة البطاركة التي كُتبت على الأغلب، بعد موت أصحابها بوقت قصير، رغم أنها خضعت لبعض التنقيح على الأقل، في عملية تجميعها اللاحقة.(١)

الإرث السرياني شحيح [بالمعلومات] أيضًا، لكننا نملك بالفعل على الأقل، رواية المصدر السرياني المشترك الذي يعود إلى منتصف القرن الثامن، واستخدمها ثيرّفانيس وأغابيوس وديوّنيسيوس التلمحري، فنُسَخُ 577 هؤلاء المؤلفين الثلاثة متشابهة للغاية بحيث يمكن إعادة بناء أصل مشترك [منها]:(2)

في ذلك الوقت، سار عمرو بن العاص (أن إلى مصر ودخلها. فخرج كايروس أسقف الإسكندرية للقائه واتفق معه على مئتي ألف دينار سنويا، (أن) على شرط ألا يدخل العرب مصر، فانسحب عمرو ولم يدخلها، وظلت مصر آمنة لثلاث سنين. (أن) ثم اتهم بعض الناس كايروس أمام هيراكليوس بأخذ ذهب مصر وتسليمه للعرب. فكتب هيراكليوس بعزله من منصبه، وأرسل شخصًا أرمينيًا يدعى مانويل لحكم البلاد. وبعد سنة، عندما جاء مبعوثو العرب إلى مصر كالعادة، وجدوا مانويل في بابليون مع الجيش البيرنطي، فمثلوا أمامه وطالبوا بالذهب فردهم فارغي الأيدي قائلًا: «أنا لا ألبس درعًا، بل رداء راهب. لكني لبست الدرع كما ترون. فاذهبوا ولا تعودوا هنا ثانية.» فغادر المبعوثون وأعلموا عمرًا بذلك، فغزا مصر، وانهزم مانويل وفر مع القليل ثانية.» فغادر المبعوثون وأعلموا عمرًا بذلك، فغزا مصر، وانهزم مانويل وفر مع القليل

هيراكليوس «اتهم آخرين بارتكاب آثام في هذا الشأن، وزعم أنه بنفسه أعد تهمًا ضدهم دون جدوى.» (-Nice). (phorus, \$26 [tr. Mango, 75]

⁽¹⁾ انظر المدخل عن تاريخ البطاركة في الفصل العاشر أعلاه.

⁽²⁾ ما يلي يمثل المادة المشتركة بين -Agapius, 471-74, Michael the Syrian 11.VII, 419/425, and Theo (مع تساهلات الأخير في ضغط الأحداث). وهذا لا يمنع أن واحدة من هذه التنويعات أو أكثر مما أورده كل مدون حوليات كانت تنتمي إلى رواية مصدرهم المشترك. 53-1251, 1234, 1.251 أو أكثر مما أورده كل مدون حوليات كانت تنتمي إلى رواية مصدرهم المشترك. والتأخيف من التاريخ الكنسي فيها هذه الرواية أيضًا، لكنها تمزجها مع مقتطف عن البطريرك القبطي بنيامين مأخوذة من التاريخ الكنسي لدية نيسيوس التلمحري (موجود لدى 33-23/23-23/11, 422).

⁽³⁾ لدى ميخائيل عُمَر، خالطًا إياه مع عمرو؛ وصَّح هذا في حوليات 1234، 1. 252.

⁽⁴⁾ في طبعة دي بور لتاريخ ثيرٌفانيس 120000؛ خطأ طباعي (انظر Theophanes, AM). 6126 n. 5).

⁽⁵⁾ أدلى بهذا التعليق أغابيوس، 472، وثيوّفانيس، 338، لكن ليس ميخائيل السرياني.

من رجاله إلى الإسكندرية، ثم استولى العرب على مصر. وعندما سمع هيراكليوس بهذا، كتب إلى كايروس بأن يحث العرب على الانسحاب من مصر إذا استطاع. فذهب كايروس إلى معسكر العرب وبين لهم أنه ليس الملوم على نقض الاتفاق، وتوسل 578 إليهم بشكل مؤثر أن يقبلوا الذهب، لكن عمراً أجابه: «قد استولينا على البلد الآن، ولن نتركه.»(۱)

أسلوب هذه القطعة إخباري بعض الشيء، لكن مرة أخرى، لدينا قصة كايروس وهو يدفع الجزية للحفاظ على مصر، ومرة أخرى تقع هذه الرواية مباشرة بعد معركة اليرموك. رأى بتلر أن مساهمة مانويّل إشارة إلى أن هذه الحادثة تعود في الواقع، إلى سنة 646، عندما استعاد البيزنطيون الإسكندرية بقيادة مانويّل. (2) لكن لا يوجد عنصر في القصة ما عدا حضور مانويّل، قد يدعم حقيقة هذا، ويبدو أن الأبسط هو الافتراض أن ذكر مانويّل خطأ، أو حتى أنه يظهر في الحدثين، بما أنه عاش ليقاتل يومًا آخر كما ورد آنفًا. ومن الممكن أن ماريانوس الذي ذكره نيكفوروس هو الذي يقصده تاريخ البطاركة، وفي هذه الحالة سيفترض المرء أنه قتل، كما يؤكد هذا المصدران، وأن رواية نيكفوروس قد اختصرت، ذلك أن هناك فأصلًا من بضع سنين بين إرسال يوهانيس ومارينوس وإرسال ماريانيوس، مع وضع اتفاق كايروس محله في هذه الأثناء. ورغم الصعوبات، يبدو أن هذه النسخة وعلى نحو يمكن تفهمه، لم يعد يقبلها أحد» (3)

باختصار، لدينا ثلاثة مصادر مبكرة مستقلة تُجَمِع على دفع البيزنطيين الجزية للعرب حوالي سنة 636- 637 بهدف حماية مصر. السياسة معقولة، وكانت مطبقة بالفعل في أماكن أخرى، مثلما فعل يؤانيس كاتاياس حاكم أسروينا [مملكة الرها] الذي بحث عن عياض بن غَمْ وعقد معه اتفاقًا بدفع مئة ألف دينار سنويًّا عن بلاد النهرين كلها، إن بقي العرب على الضفة الغربية للفرات.»(4) ومع ذلك، لا يجد المرء داعمين لأطروحة كهذه. فقد

⁽¹⁾ هذه الفقرة الأخيرة ربما كانت نسخة خبرية للرواية الأكثر رصانة للقاء كايروس مع عمرو في بابليون رواها John of Nikiu, CXX.17-21 (tr. Charles, 193-94).

⁽²⁾ Butler, Arab Conquest of Egypt, 475-83.

⁽³⁾ Stratos, Byzantium in the Seventh Century, 2.214.

⁽⁴⁾ Syriac CS, s.a. 637-38.

رفضت التقارير آنفة الذكر كلها، لأنها تتناقض مع المسلّمة الظاهرية أن المسلمين لم يكن لهم حضور في مصر قبل الغزو، وبسبب الاعتقاد بعدم وجود توكيد لإعادة بناء كهذه في 579 المصادر الإسلامية (۱). وحتى لو كان هذا السببان صحيحين، فحجة السكوت ليس كافية، ولا سيما مع قبول ديسمبر 639 تاريخًا للغزو الشامل دون أن تعيقه مناورات دبلوماسية أو مناوشات عسكرية حدثت مسبقًا.

في الواقع، بإمكان المرء أن يدرك أن في المصادر العربية آثارًا لهذه النسخة من الأحداث التي وصفتها المصادر المسيحية. ففي المقام الأول، جرى تصوير العلاقات بأنها كانت موجودة حالما خرج العرب من شبه الجزيرة تقريبًا:

أن أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلعم... بعث حاطبًا إلى المقوقس بمصر، فمر على ناحية قرى الشرقية فهادنهم وأعطوه [كلمتهم] فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فقاتلوه فانتقض ذلك العهد. قال عبد الملك، وهي أول هدنة كانت بمصر.(2)

يبدو أن الرسول هو نفسه حاطب بن أبي بلتعة الذي أرسله محمد إلى «المقوقس سيد الإسكندرية» سنة 627. هذا الخبر الأخير يبدو في غير محله، (ه) ربما نتيجة الرغبة في تبيان أصل زوجة النبي القبطية (هدية من المقوقس)، لكنه يساعد في تحديد هوية المقوقس أي كايروس بطريرك الإسكندرية. ويحتمل أن خطة أبي بكر كانت التأكد من أنه لن يكون هناك أي إزعاج من مصر بينما كان يهاجم سوريا. وإذا كان ثمة اتصال ما بكايروس حقًا، فربما كان من أجل الحصول على نوع من ضمان عدم الاعتداء؛ وإذا كان هذا، فستعكس صورة السنين الثماني المذكورة في تاريخ البطاركة، المدة بين سنتي 632 - 639.

تصرح بالحضور الإسلامي في مصر قبل البدء بغزوها، مسألة «المجاعة؛» وهي «أن الناس

Butler, Arab Conquest of Egypt, 208-209 (1) (الذي يراها "مجرد تخبط من المؤرخين اليونان")؛ -Stra. (الذي يراها "مجرد تخبط من المؤرخين اليونان")؛ -stos, Byzantium in the Seventh Century, 2.88-89

⁽²⁾ ابن عبد الحكم، 53 (عن عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عُليّ بن رباح الخمي)٠

⁽³⁾ الطبري، 1. 1560، ابن عبد الحكم، 45- 49.

⁽⁴⁾ كَتَاب سيرة محمد الآخرون مثل ابن هشام والواقدي لا يذكرونه.

بالمدينة أصابهم جهد شديد في خلافة عمر بن الخطاب في 580 (سنة الرمادة)، فكتب إلى عمرو بن العاص وهو في مصر....»(۱) هذه المأساة وقعت بإجماع الآراء في "آخر سنة سبع عشرة وأول سنة ثمان عشرة" (638 - 639)،(2) قبل سنة واحدة من التاريخ التقليدي لدخول العرب إلى مصر. ويلاحظ أحد العلماء:

فتحت مصر يوم الجمعة بداية محرم سنة عشرين، وقيل فتحت سنة ست وعشرين حكاه الواقدي، وقيل فتحت مع الإسكندرية سنة خمس وعشرين، ويتفق أغلب العلماء على أنها فتحت قبل عام الرمادة وكانت الرمادة آخر سنة سبع عشرة وأول سنة ثمان عشرة.(3)

تكمن وراء هذا رغبة في إعطاء سبب أو خلفية لقرار عمرو بحفر قناة تراجان [من فرع دمياط إلى خليج السويس] لتمكين سفن المؤن من الوصول سريعًا إلى المدينة؛ (أ) أوافتراض أن عمرًا كان مشمولًا بالقول إن عمر "كتب إلى أمراء الأمصار يستغيثهم لأهل المدينة. "(أ) لكن الأصح أنها قد تعكس فكرة مغلوطة أدامها مؤرخون غربيون؛ أي إما أن العرب كانوا يكتسحون المقاطعة، أو أنهم لم يكونوا هناك مطلقًا، بينما من الواضح جدًّا أن الغارات وحتى المناورات الدبلوماسية سبقت الغزو الشامل. يروي ثيوّفانيس أنه في سنة والمناوشات وحتى المناورات الدبلوماسية من الساراكين من الجزيرة العربية "وشنّوا حملة على منطقة المعربية "وشنّوا حملة على منطقة

⁽¹⁾ ابن عبد الحكم، 162.

⁽²⁾ الطبري 1. 2574-77 (عن سيف بن عمر)؛ مراجع أخرى ذكرها كايتاني 208-207-77 [يستمر الطبري فيقول: «كانت الرمادة جوعًا» (4. 98)، ويروي عن أكثر من شخص أن المجاعة كانت سنة 18. بينما يذكر البلاذري في فتوح البلدان (نشرة شركة طبع الكتب العربية 1900: 223) أن عمر بن الخطاب كتب «في سنة 21 إلى عمرو يعلمه ما فيه أهل المدينة من الجهد» (يعني المجاعة)، والبلاذري نفسه يذكر إن مسير عمرو إلى مصر كان سنة 19. ولا أعرف كيف يستقيم كل هذا رغم شهرته، إذ المشكلة تكمن في أن عام الرمادة كان سنة 18/17هـ، وفتح مصر كان سنة 20 هـ كما يعتقد أغلب المؤرخين، إلا إذا كان ثمة خطأ في أحد التاريخين. وعمومًا، هناك اضطراب غريب بين المؤرخين المسلمين (وغيرهم أيضًا) حول تاريخ فتح مصر (يتراوح بين سنتي 16 و26)، وهذا ما يناقشه المؤلف هنا. المترجم]

⁽³⁾ خطط المقريزي، 1: 294. (عن القضاعي).

⁽⁴⁾ أي أن حادثي المجاعة في المدينة سنة 638 وحفر قناة تراجان الذي بدأ احتمالًا سنة 642 (,4) John of Nikiu) وانظر أيضًا ابن عبد الحكم، 162- 168؛ الطبري، 1. 2577) صارا مرتبطين ومتداخلين.

⁽⁵⁾ الطبري، 1. 2576.

دمشق،" لكنه يصف عددًا من المواجهات العربية البيزنطية التي وقعت في سوريا قبل هذا. والنموذج نفسه موجود في المصادر العربية، حيث أن إرسال أبي بكر 581 المجموعة الرئيسة من المسلمين في أبريل سنة 634 مسبوق بالعديد من الحملات الصغيرة.(١)

عناصر الثيمة الواقعية لاتفاق كايروس موجودة أيضًا في المصادر العربية. فمثلًا، هناك رواية عن أن كايروس (المقوقس) وقع اتفاقًا مع عمرو وهي خطوة أغضبت هيراكليوس ودفعته إلى إرسال قوات إلى مصر. (2) ويصعب توكيد متى أمكن التوصل إلى تفاهم كهذا، بما أن الروايات عن الاتصال بين المقوقس وعمرو وافرة: قبل حصار بابليون أو أثناءه أو بعده (حوالي سبتمبر 640- أبريل 641)، (3) أو قبل حصار الإسكندرية أو أثناءه (حوالي يونيو- نوفمبر 641). (4)

كثير من هذه الوفرة على ما يبدو نتيجة لاستخدام لقب المقوقس لتشكيلة من القادة، وهو بالأصل يميّز كايروس فقط.(٥)

نجد لدى بتلر أن كايروس اتصل بعمرو مرتين لغرض ترتيب هدنة: بعد شهر من بداية حصار بابليون، وخلال حصار الإسكندرية. (٥) لكن وصف المواجهتين يتبع خطوطًا متماثلة بحيث يشك المرء في أن لدينا تنويعين، لا حادثتين، كما تخبرنا المصادر الإسلامية في الواقع. (٥) فكلاهما وقع في وقت فيضان النيل أواخر أكتوبر، ويشتركان في الإطار

De Goeje, Mémoire, 21-35, لدى .Chron. Byz.-Arab 741, \$\$12-13 ؛ قارن 12-35, كدى .Chron. Byz.-Arab 741, \$\$12-13 ؛ قارن 13-33. [1] كان أي نشاط كان مع التسلسل الزمني إذ أنهما يفترضان أن أي نشاط كان يكون قد سبق الغزو الشامل.

⁽²⁾ انظر الهامشين التاليين لمراجع عن هذا الخبر.

⁽³⁾ قبل [الحصار]: الطبري، 1، 2584- 87. خلال [4]: ابن عبد الحكم، 65-72 = المقريزي، الخطط، 1. ²⁸⁸- 89. عبد الحكم، 65-72 عبد البلدان، 3. 894- 895. ياقوت، معجم البلدان، 3. 894- 895.

⁽⁴⁾ قبل: الطبري، 1. 2581- 83. خلال: ابن عبد الحكم، 72- 73= المقريزي، الخطط، 1. 163؛ البلاذري، فترح البلدان، 215= 216؛ ابن دقاق، الانتصار، 5. 118.

⁽⁵⁾ Butler, Arab Conquest of Egypt, 508-26 (Appendix C).

⁽⁶⁾ نفسه، 253- 64، 319- 21.

⁽⁷⁾ المصدر الذي استخدمه بتلر (نفسه، 255، رقم 5) يستمر دون تغيير في الراوي: "ويقال إن المقوقس إنما صالح عمرو بن العاص وهو محاصرُ الإسكندرية..." (ابن عبد الحكم، 72 = المقريزي، الخطط، 1. 293). وفي Hist.

السردي نفسه: يذهب كايروس إلى عمرو ساعيًا إلى السلام، ويُعقد اتفاق يتوقف على موافقة الإمبراطور، وهذا ليس وديًا، ويعود كايروس إلى عمرو بثلاثة مطالب: ألا يعقد اتفاقًا بهذا الكرم مع البيزنطيين، كالذي عقده معه، إذ أنهم 582 لا يثقون به، وأن يحترم المعاهدة مع القبط وجهًا لوجه، فهم ليسوا ملومين على نقضها، وأن يدفن عند موته في كنيسة في الإسكندرية. (() ويكن الاختلاف في التحشية؛ فنسخة حصار بابليون مكتظة بمادة توعوية أخبارية: كيف أن المسلمين كانوا "شعبًا يفضل الموت على الحياة، والتواضع على التكبر، " وكيف واجه البيزنطيون التحول عن المسيحية والجزية وإنذار الحرب النهائي الذي عرض عليهم، وغير ذلك.

وعند يوحنا النقيوسي لا يذهب كايروس إلى بابليون إلا وقد صارت في أيدي المسلمين فعلًا، "ساعيًا بعرض الجزية إلى أن يحصل منهم على السلام ويضع نهاية للحرب في أرض مصر،" "لإنقاذكم وإنقاذ أطفالكم" كما يقول للإسكندريين.(٥) وعليه، سيبدو اعتبار اللقاء بين عمرو وكايروس خلال حصار بابليون من نسج الخيال، ونتيجة للخطأ في وضع اللقاء الأصلي الذي حدث عند نهاية حصار الإسكندرية، أمرًا يمكن تبريره.(٥) وبشكل عام، على المرء أن

Patriarchs XIV, PO 1, 494 فاوض "رؤساء المدينة" على معاهدة سلام مع عمرو من أجل بابليون.

⁽¹⁾ يقول 80-475, Butler, Arab Conquest of Egypt, 475-80 إن هذا الحادث عن كايروس يطلب من عمرو ثلاث خدمات يعود إلى ثورة مانويل سنة 646، بل هو جزء صحيح من رواية تتعلق بأحداث خلال حصار بابليون. [الاقتباس في فتوح البلدان للبلاذري (نفسه، 223): "فحرج إليه المقوقس فقال: أسألك ثلاثًا أن لا تبذل للروم مثل الذي بذلت لي، فإنهم استغشوني، وأن لا تنقض بالقبط فإن النقض لم يأت من قبلهم، وإن مت فر بدفني في كنيسة بالإسكندرية ذكرها." وفي فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم، 72: "وأنا أطلب إليك أن تعطيني ثلاث خصال قال له عمرو ما هن؟ قال لا تنقض بالقبط وأدخلني معهم وألزمني ما لزمهم وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك عليه فهم متمون لك على ما تحبّ. وأما الثانية إن سألك الروم بعد اليوم أن تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيئًا وعبيدًا فإنهم أهل ذلك لأني نصحتهم فاستغشوني ونظرت لهم فاتهموني. وأما الثالثة أطلب إليك إن أنا مت أن تأمرهم يدفنوني في أبي يُحتس بالإسكندرية." المترجم]

¹⁴ يعد 14 John of Nikiu, CXX.17, CXX.26 (tr. Charles, 193, 194) (2) بد أن هذه الزيارة وقعت بعد 14 مسبتمبر سنة 641) وقبل نهاية نوفمبر سنة 641) وقبل نهاية نوفمبر سنة 641) وقبل نهاية نوفمبر سنة 641) بانظر Butler, Arab بنائح نقائحها نقلت إلى هيراكليوس الذي مات في ذلك الشهر (نفسه، Conquest of Egypt, 536-41 (Appendix D)

⁽³⁾ مع ذلك، كان هناك اتفاق عقد مع عمرو بشأن حصن بابليون، لكن هذا الاتفاق عقدته القوات التي اتخذت الحصن مقرًّا لها (John of Nikiu, CXVII.l-3)، وهذا يجب تمييزه عن المعاهدة التي عقدها "زعماء المدينة"

يكون غاية في الحذر عندما يتعامل مع موضوع المعاهدات، لأنها شديدة الارتباط بجدل الخبراء حول الأحقيات في مناطق الفتح ومحتوياتها. ففي الرواية حيث أخذت بابليون بالقوة، "رأى المسلمون أن أخذ كل ما فيها شرعي،" بينما وقع عمرو اتفاقًا بأن "لا يباع النساء والأطفال ولا يؤخذوا سبايا، وأن تبقى ممتلكاتهم وكنوزهم في أيديهم." ويقول الأمويون معتبرين مصر محرومة من أي معاهدة: "أهل مصر ليسوا سوى عبيد لنا، نستطيع زيادة ضرائبهم إذا أردنا، والتعامل معهم كيفما أردنا." ويقول وردان مولى عمر بن العاص، 583 لمعاوية "كيف أزيد عليهم وفي عهدهم ألا يُزاد عليهم." (2)

عندما لقي كايروس عمرًا زمنَ هيراكلوناس، كان الإمبراطور قد أرسله على وجه السرعة "ليعقد سلامًا مع المسلمين ويخطط لأية مقاومة إضافية ضدهم،" (أ) إذن، حكاية أن هيراكليوس غضب وأرسل جيشًا لا يمكن أن تتطابق مع هذه الحادثة. ورغم اختصارها إلى أبعد حد، فهي تشبه بوضوح، رواية مدون الحوليات السرياني التي ذكرت آنفًا ومع عقبة عدم توافقها الكلي مع الإرث الإسلامي الذي أبعد الآن، يبدو اختبار المصادر ذات الصلة مستحقًا، لرؤية ما إذا كانت تقدم إعادة بناء معقولة لفتح العرب مصر. ولفعل هذا، علينا العودة إلى حوالي سنة 630، عندما كان هيراكليوس يجتاز المقاطعات الشرقية مطمئنًا كل الذين فضّلهم الله، أن إمبراطورية رؤما ما زالت تمسك بالسلطة، ساعًا إلى دعم الروح المعنوية وتعزيز الوحدة الدينية وتأكيد سلطته، وتقويم الأضرار التي حدث للناس والأشياء بعد ما يقرب من عقد من الاحتلال الفارسي كما يبدو. وقد ذكر أحد للناس والأشياء بعد ما يقرب من عقد من الاحتلال الفارسي كما يبدو. وقد ذكر أحد قواراته بإيجاز: "عندما استعاد السيطرة على البلاد، عين الحكام في كل مكان، وأرسل

مع عمرو من أجل مدينة مصر [كذا] (Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 494; cf. John of Nikiu, CXIX.5)

⁽¹⁾ البلاذري، فتوح البلدان، 213، 215. [النص: «كتب لهم عمرو أنهم آمنون على أموالهم ودمائهم ونسائهم وأولادهم لا يباع منهم أحد وفرض عليهم خراجًا لا يزاد عليهم وأن يدفع عنهم خوف عدوهم.» المترجم]

⁽³⁾ John of Nikiu, CXX.17-22 (tr. Charles, 193-94).

حاكًا يدعى كايروس إلى مصر."() وما يمكن أن يكون متوقعًا من هؤلاء المعيّنين، توحي به أعمال معينة قام بها كايروس:

دخل مصر ونفذ العديد من المهام... بنى الخنادق والحصون، وأمر بإعادة بناء أسوار البلدات في الصحاري والبوادي.(2)

وأغلق المداخل والمخارج إلى المنطقة، بانيًا أسوارًا في كل مكان، على امتداد ضفتي النيل. وبسبب ارتفاعها، ما كان بإمكان العرب الدخول وأخذ مصر وطيبة [مصر العليا] وأفريقية.(ن)

584 لعل تدابير كهذه جرى تنفيذها والغارات العربية في الحسبان، لأن السلطات البيزنطية كانت مدركة منذ زمن مبكر جدًا، أن العرب كانوا يستغلون حالة انكشاف حدود الإمبراطورية. سنة 626، يكتب يعقوب الرُّهاوي "بدأ العرب بشن غارات في أرض فلسطين؛ "((*) ويروي نيكفوروس أنه "عند هذا الوقت تقريبًا (حوالي سنة 629)، بدأ الساراكين بالظهور من يثرب، كما تسمى، وحاولوا تدمير القرى المجاورة. "(أن ويدون ثيوفانيس تحت سنة 630- 631، أن العرب استُخدموا "لحراسة طرق الصحراء، "وعندما لم يُدفع لهم، "تولّوا أصحابهم من رجال القبائل، وكان أن قادوهم إلى ريف غزة الغني. "(*)

⁽¹⁾ Hist. Patriarchs XIV, PO 1, 489؛ قارن الأزدي، فتوح الشام، 31: "وولى قادة من جيشه على مدن الشام."
(2) Ps.-Shenute, Vision, 340-41.

⁽³⁾ Chron. Khuzistan, 37.

⁽⁴⁾ Jacob of Edessa, Chronicle, 326. (4) المدخل متزامن مع سنة 301 في حساب جيّمس (= 937 س)، السنة 16 من حكم هيّراكليوس والسنة 36 من حكم كسرى، التي تساوي سنة 626؛ وتأتي بعد ملاحظة عن بداية مملكة العرب (سنة 622). لاحظ أن سنة 5 هـ/ 626 مملكة العرب (سنة 528). لاحظ أن سنة 5 هـ/ 626 همي تاريخ هجوم المسلمين على حاكم دومة الجندل الأكيدر بن عبد الملك الكندي الذي كان "مطيعًا لهرقل ملك الروم" وكانت هذه "أولى غاراته (محمد) على الروم" (المسعودي، التنبيه والإشراف، 248؛ قارن ابن هشام، 668).

^{(5) (}Nicephorus, \$18 (tr. Mango, 65-67) بالملاحظة تأتي بعد موت شيرؤي (628) وقبل عودة الصليب المقدس (630). لاحظ أن المسلمين هاجموا مؤتة سنة 8 هـ/ 629، وخضعت لهم أيلة وأذرَّح سنة 9 هـ/ 630 (الطبري، 1. 1702). 470 (Chron. Siirt CI, PO 13, 601) تذكر أن "العرب بدأوا فتوحاتهم" في السنة الثامنة عشرة من حكم هيراكليوس (627- 628) والسنة التي بدأ فيها الإمبراطور الفارسي أردشير الحكم (628-629).

ويصف مصدر إسلامي الغارات في السنة نفسها حول "تخوم البلقاء ودير البلح،" وتمثل الأخيرة فلسطين الجنوبية من الساحل حتى البحر الميت وجنوب إيلوثيروپوليس/ بيت جبرين، وتتاخم حدود مصر.(١)

في محاكمة ماكسيموس المعترف في مايو سنة 655، كشف "يوحنا الذي كان خازنًا لييتر، القائد السابق لنوميديا" أنه: "قبل اثنتين وعشرين سنة، طلب جد الإمبراطور من بيتر المبارك أخذ جيش وقيادته نحو مصر ضد الساراكين."(²⁾ وتذكر محاضر المحاكمة أن البطريرك بيروس (ت. مايو- يوليو 654) كان قد مات بالفعل؛ وتخبرنا رسالة من 585 ماكسيموس إلى تلميذه أنستاسيوس كيف أنه "بالأمس، يوم الثامن عشر من الشهر، كان عيد العنصرة المقدس،" وقد زاره البطريرك وأعلمه بالحكم المحتمل عليه بالحرمان الكنسي والموت "ما لم يخضع؛" ويظهر سجل المناظرة في بيزيا أن ماكسيموس كان في المنفى يوم 24 أغسطس سنة 656.(3 هذه الحقائق معًا، تعطينا تاريخ أوائل مايو سنة 655 للمحاكمة، ومايو 633 تقريبًا، لطلب هيراكليوس من پيتر الذهابُ للدفاع عن مصر. قد يقلق المرء من ملاحظة كهذه، إذ تأتي جزءًا من اتهام، أي أن ماكسيموس "سلم للساراكين مصر والإسكندرية والمدن الحمس وطرابلس وأفريقية " بنصحه يبتر بألا يذهب، "لأن الرب في خطته، لم يرد تفضيل إمبراطورية الرؤمان تحت حكم هيراكليوس وعائلته." لكن، هناك دليل على أن يبتر رحل بالفعل من نوميديا إلى الإسكندرية أوائل صيف سنة 633. ويوضح جواب من ماكسيموس لپيتر في الإسكندرية الآن، أن الأخير قد كتب يخبر ماكسيموس عن النهاية الآمنة لرحلة بحرية، ويطلب مواد لمناظرة المؤنؤفيزيتين. فرد عليه ماكسيموس برسالة قصيرة وتوصية لپيتر أن يستشير سۆفرۆنيوس الذي "عندك

tacks، لمناقشة هذا الخبر.

⁽¹⁾ ابن هشام، 970، 999؛ انظر "Burrows, "Daroma و Burrows, "Daroma"

الدقة. Maximus, Relatio motionis \$1, PG 90, 112A-B (2)، والرقم "اثنتان وعشرون سنة" يوحي بمحاولة توخي الدقة.

Devréesse, "La vie de S. Max- يبروس انظر موت يبروس (عن تاريخ موت يبروس انظر PG 90, 128C ، 13 نفسه، الفقرة 13، PG 90, 137A ime," 47-; (49 قبل المنطقة لـ 47، (49 ينه الله المنطقة لـ 48، Relatio motionis, \$7 مندوبي الهابا يوجين الذي تسنم منصبه في أغسطس 654؛ انظر wood, Annotated Date List, 21 and n. 94

هناك" والقادر على الإجابة عن تساؤلات كهذه بشكل أفضل. وكان سۆفرۆنيوس نفسه في الإسكندرية في وقت إعلان كايروس اتفاق الوحدة في يوليو سنة 633، لكنه ذهب لمناشدة سيرجيوس في القسطنطينية بعد مدة قصيرة من ذلك. وهذا يؤرخ رسالة پيتر بأواخر صيف سنة 633، وهو ما يتفق تمامًا مع السجل الزمني لرحلة پيتر. والمرجح أن پيتر قد تلقى تعليمات بأن يتقدم إلى مصر استجابة لأنباء عن تحركات العرب في مصر الشرقية التي وصفت آنفًا، لكن ليس لدينا معلومات عن أعماله. (2)

حين دخل العرب بأعداد ضخمة جدًّا إلى المقاطعات البيزنطية، كان على الحكومة أن تتصرف. ولأجل شراء الوقت بينما يقوم هيراكليوس بالتحضيرات، فقد نُصح بسياسة الاحتواء. 586 سجل نيكفوروس هذه التوصية مقتطفًا من حوليات قسطنطينية لأربعينات القرن السابع ("أمر ثيودور بألا يدخل معركة مع الساراكين")؛ وسجلها سيبيوس وهو يكتب في أرمينيا في ستينات القرن السابع ("أمر هيراكليوس قواته بألا يدخلوا معركة مع العرب، بل يكونون في وضع دفاعي حتى يرسل التعزيزات") وسجلها مدون حوليات لاتيني من منتصف القرن الثامن ("الساراكين... هيجوا القبائل المجاورة... وعند سماع هيراكليوس الخبر، حدّر أخاه بألا يقاتل أناسًا كهؤلاء أبدًا") وسجلها المصدر السرياني المشترك:

كتب هيراكليوس إلى بلاد النهرين ومصر وأرمينيا، إلى كل الرؤمان المتواجدين هناك: "لا تدعوا أحدًا يشتبك مع العرب، وكل من يستطيع الصمود في موضعه، فليت فليت فيه."(٥)

لكن المصدر السرياني المشترك يضع مرسوم الإمبراطور بعد هزيمتي البيزنطيين في معركتي أجنادين واليرموك، وتتبعه في هذا روايات عربية:

أرى من الرأي ألا تقاتلوا هؤلاء القوم، وأن تصالحوهم، فوالله لأن تعطوهم نصف

⁽¹⁾ Maximus, Ep. 13, PG 91, 509C (sea voyage), 533A (Sophronius).

⁽²⁾ الرسالة رقم 14 لماكسيموس التي تذكر النهابين الساراكين (انظر المدخل عن "ماكسيموس المعترف" في الفصل الثالث أعلاه) خاطبت بيتر الذي كان لذلك في الإسكندرية حوالي سنة 635؛ ونحن لا نسمع عنه شيئًا حتى سنة 643 عندما عاد إلى أفريقيا. انظر Sherwood, Annotated Date List, 7-8.

⁽³⁾ Nicephorus, §20 (tr. Mango, 69); Sebeos, XXX (tr. Macler, 96-97); Chron. Byz.-Arab 741, §12; Syriac CS, s.a. 637-42.

ما أخرجت الشام وتأخذوا نصفًا وتقرَّ لكم جبال الروم خير لكم [من أن يغلبوكم على الشام ويشاركوكم في جبال الروم].(١)

لعل ستراتيجية هيراكليوس الدفاعية هذه لم يجر تبنيها إلا بسبب الضرورة بعد الهزائم الثقيلة، لكن لا بد من الأخذ في الاعتبار أن مصدر نيكفوروس معاصر للأحداث.

ويبدو أن أغلب المصادر متفق على أن الإمبراطور جمع جيشًا كبيرًا لمجابهة العرب في اليرموك، وأن هزيمته تركتهم مضطربين للغاية. ففي أعقاب ذلك، عقد القادة والحكام المحليين اتفاقات مع العرب لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. فمثلًا، وافق يؤانيس كاتاياس المذكور آنفًا، بعد هزيمة البيزنطيين 587 في اليرموك سنة 15 هـ/ 636، على دفع الجزية للسلمين على شرط أن يبقوا على الضفة الغربية للفرات. هذا الاتفاق ربما صمد لوقت أطول من السنة الواحدة التي ذكرها مدون الحوليات السرياني الذي كتب عنه، لأن المسلمين لم يدخلوا بلاد النهرين حتى صيف سنة 18 هـ/ 639، ولم يخضعوا مدنها إلا سنة 19 هـ/ 640، ويبدو نموذج الأحداث مشابهًا جدًّا للذي حصل في مصر: عمل عسكري فاشل أدى إلى عقد اتفاقات لتقليل الخسائر. وحدث غزو المقاطعتين تحت ظروف متشابه أيضًا: سنتان إلى ثلاث بعد الاتفاقيات التي عقدها كايروس ويؤانيس، وجرى استبدال هذين الحاكمين المدنيين بالقائدين العسكريين ماريانوس ويتوليمايوس. وقد رفضا دفع الجزية للعرب، وبشكل متزامن، أُطلق هجوم بيزنطي جديد: «حيث قام هيرا كليوس بشن هجومين للعرب، وبشكل متزامن، أُطلق هجوم بيزنطي جديد: «حيث قام هيرا كليوس بشن هجومين

⁽¹⁾ الطبري، 1. 2102 (عن سيف بن عمر)؛ وهي تأتي بعد اليرموك رغم وضعها في السنة 13، وورد اختلاف في 1. 1567- 1568 حيث حدد زمنها "عندما أراد هرقل الذهاب من الشام إلى القسطنطينية." [ما وضعه بمن عضادتين في الاقتباس زيادة من الطبري لإكمال المقصود بالنص. المؤلف يترجم "جبال الروم" هنا بـ "جبال الأناضوك". المترجم]

⁽²⁾ البلاذري، فتوح البلدان، 172 (= ابن أعثم الكوفي، الفتوح، 1. 325)، 176؛ الطبري، 1. 2505- 2511، 172، البلاذري، فتوح البلدان، 172 (= ابن أعثم الكوفي، الفتوح، 25. 172، 2578 (سيف، كما يفعل غالبًا، يرجع الأحداث سنتين إلى سنة 638)؛ اليعقوبي، التأريخ، 2. 172 (Michael the Syrian 11.VII, 420/426, and Chron. 1234, 1.256) ويعطي ديونيسيوس التلمحري (في 639- 40) ...عبر العرب نهر الفرات."

⁽³⁾ في Theophanes, 338 كايروس غير مسلح (aoplos) لكن مانويّل (ماريانوس؟) مسلح (enoplos). وتصف سيرة حياة صموئيل القلموني كايروس بأنه "رئيس أساقفة و... المتحكم بعائدات أرض مصر" (Monuments, 776). الجنرال الآخر الذي أرسله هيّراكليوس في هذا الوقت كان گريگزري الذي كانت مهت منع العرب من التقدم وراء كاليسورا [قنسرين] في كليكيا (Michael 11.VI, 415-16/422).

على مصر وسوريا، بينما أغار هو شخصيًّا على أهل حمص.»(١)

خلقت هذه العودة «وضعًا يائسًا حقًا للمسلمين،» أصداؤه موجودة في كتاباتهم التنبَّية.(٥) فقد تقدمت القوات البيزنطية نحو حمص من الغرب،(٥) بينما نقض أهل بلاد النهرين وقسرين اتفاقاتهم وتقدموا 588 من الشرق. ويصف ديونيسيوس التلمحري الستراتيجية كما يلي:

تقدم داڤيد الأرميني وهو قائد بيزنطي، من بلده، وخرج رجل آخر اسمه ڤالێنتيان من الغرب، وظلّا على تواصل مع بعضهما عن طريق الرسل، لعلهما بهجوم متزامن من الغرب والشرق يسحقان كل العرب الذين كانوا في سوريا في معركة.(٩)

لكن المسلمين لاحظوا أن «البيزنطيين منهمكون في تجميع أنفسهم.» (أ) فشرعوا في غزوة لبلاد النهرين التي رجع سكانها على عجل للدفاع عن مدنهم، مخففين الضغط على حمص. ويظن بعض الباحثين أن هذا الحدث يجب أن يفهم منه الاستيلاء على حمص سابقًا. (أ)

⁽¹⁾ الطبري، 1. 2594 (عن سيف بن عمر)؛ إذا أضاف المرء السنتين المعتادتين، فسترجع هذه الملاحظة إلى شهر نوفمبر سنة 639. وتستخدم المصادر العربية غالبًا (هرقل) كلقب عام (al-Kalbī," 103-106) والمرجح أن الجنرال فالينتينوس هو المقصود هنا بدلًا من هيّراكليوس نفسه.

⁽²⁾ الطبري، .12501 (الرواية عن الهجوم على حمص موجودة في المصدر نفسه، 2498-2504)؛ قارن ابن العديم، Bashear, "Apocalyptic and Other Materials on زبدة الحلب، 30- 31. وعن الإشارات التنبيَّية انظر Early Muslim-Byzantine Wars," 180-91.

⁽³⁾ في نسخة ابن حبيش للطبري (1. 2501) وصلت هذه القوة عبر البحر، وهو أمر معقول لأن الكثير من المدن الساحلية لم يكن المسلمون قد استولوا عليه بعد.

⁽⁴⁾ Chron. 1234, 1.257; cf. Michael the Syrian 11.X, 428/443. كان الجنرال في الغرب قالينتينوس (وقد تمرد لاحقًا على كۆنستانس)؛ وجاء داڤيد الأرميني من الشرق، لكن يبدو أنه تسبب بالضرر أكثر من النفع.

⁽⁵⁾ الطبري، 1. 2572- 2573؛ قارن 1.257، 1234، 1.257 "لكن العرب نُدروا بهم مسبقًا."

Hill, ب ("عِياض بن غَنْم في بلاد النهرين") ب Wellhausen, Skizzen und Vorarbeiten, 6.86 (6) بيلاد النهرين") ب بالد النهرين") بيلاد النهرين") ب بالد النهرين") بيلاد النهرين") بيلاد النهرين") بيلاد النهرين بيلاد النهرين بيلاد النهرين بيلاد النهرين بيلاد التهارير دون مناقشة بالمناقشة بالمناقشة بالد المناقشة بالد المناقشة بالد المناقشة بالد المناقشة بالد المناقشة بالد المناقشة بالمناقشة بالمناقشة

لكن وصف حصاري حمص – الأول نفذه المسلمون ضد البيزنطيين والثاني نفذه البيزنطيون ضد المسلمين- مختلف جدًّا. فصورة سيف بن عمر لاستسلام قنسرين مختلطة بالتأكيد، بمادة من تمردها وغزو بلاد النهرين لاحقًا، لكن هذا يمكن حله بالمقارنة مع مؤلفين آخرين.(١)

يقول نيكفوروس صراحةً إن «كايروس أعلم الإمبراطور بأنه ذاهب لعقد اتفاق مع أمبروس فيلارك الساراكين.» وإذا صح هذا، فسيبدو أن هيراكليوس عرف بالمعاهدات التي عُقدت لدفع الجزية من أجل إبقاء العرب خارج مصر و589 بلاد النهرين، واستغلال الوقت لتعبئة قوات إضافية. وعندما استعد، أنهى الاتفاقات التي تم عقدها دون موافقته، واستغل الفرصة لتبديل الحكام المدنيين لصالح القادة العسكريين وبدأ بهجوم جديد. والمؤكد أن هذا يبدو أكثر توافقًا مع ما يتوقعه المرء من رجل كان قد أطاح بالإمبراطور الطاغية فؤكاس، وأشعل حربًا لثماني عشرة سنة بنجاح تام ضد الفرس، بدلًا من النظرة التقليدية إليه وهو يلوّح مودعًا سوريا سنة 636 متخليًا عن مصر حتى سنة 639.(2)

هناك تعقید أخیر حدث بشأن مصیر كایروس. فیذكر نیكفوروس أن هیراكلوناس ابن مارتینا* أعاد كایروس إلى منصبه، وهذا یؤیده یوحنا النقیوسی:

⁽¹⁾ الطبري، 1. 2390- 2394 (الاستيلاء على حمص وقنسرين أول مرة)؛ قارن ابن العديم، زبدة الحلب، 30- 31 (الاستيلاء الأول بين سنتي 25- 29) وياقوت، معجم البلدان، 2. 75. من أجل اعتراض آخر على رواية سيف Posner, "Whence the Muslim Conquest of Mesopotamia" بن عمر، أي التحيز العراقي، انظر "?

⁽²⁾ لاحظ أن رسالة عن التحليلات الأولى لأرسطو «أكبلها سويريوس سيبؤخت سنة 949 للإغريق في شهر خدان (يونيو 638)، في السنة التي جاء فيها ملك بيزنطة أي من القسطنطينية إلى آمد ومنها انحدر إلى بابل» (Catalogue of the Syriac Manuscripts in Cambridge, 2.886, from Add. 3284, fol. 41a أن يكون هذا خطأ تصحيحه سنة 999/ 628 (تقرأ صلط بدلًا من صمط)، لكن لاحظ أن هيراكليوس كان لاحظ، "Kaegi, "A Neglected Census of Heraclius") فقد قام كما قيل بإحصاء للسكان في المقاطعات سنة 638 ("Theodore Skutariotes' Synopsis chronike).

[[]هي ابنة أخت هيراكليوس التي تزوجها وأنجب منها أولادًا منهم هيراكلوناس، والسبب في ذكر أمه هنا أن هيراكلونس كان متزوجًا من امرأة أخرى أنجبت هي الأخرى أولادًا، ونتيجة لهذا احتدم الصراع بين أولاد الزوجتين علي خلافة أبيهم، وفاز هيراكلوناس بها بعد أخيه قسطنطين الثالث، بدعم من أمه، وهو الوحيد الذي لم يولد مشوهًا من هذا الزواج الذي كانت السلطات الكنسية بكل مذاهبها – ما عدا كنيسة القسطنطينية - قد أدانته بوصفه سفاح أقارب، وفسرت به كل ما حل بالإمبراطورية وشعوبها المسيحية من هزائم وويلات على بد العرب. ولم يستمر هيراكلوناس في منصبه سوى أشهر قليلة حيث قامت ثورة ضده وسُملت عيناه وعينا أمه ونفيا، سنة 641. المترجم]

كان كايروس بطريرك الإسكندرية الخلقيدوني حزينًا للغاية عندما سمع بنفي مارتينا « وأبنائها الذين كانوا قد أعادوه من منفاه.... ولهذه الأسباب بكى كثيرًا، لأنه خاف من أنه سيعاني من المصير نفسه الذي نزل به سابقًا.(١)

ولكن متى نُفي؟ أرسل سيرجيوس بطريرك القسطنطينية إلى كايروس في الإسكندرية نسخة من إيْكثيْسيس* «عرض للعقيدة القويمة،» في نوفمبر سنة 638.(2)

وتحتوي بردية على إيصال كتبه وجهاء إحدى القرى لدفع ثمن المؤن التي جهزها الأهالي «وفقًا لأمر سيدنا كايروس الأقدس والأب المكرّم من الرب، في الإعلان الثالث عشر،» أي سنة 639- 640.(3) 590 وعليه، كان كايروس في منصبه على الأقل حتى نهاية سنة 639.

ويبدو أن نيكفۆروس يخالف هذا إذ يروي بعد ذكر تعيين پيروس بطريركًا للقسطنطينية في ديسمبر سنة 638:

قبل بضع سنوات، استدعى (هيراكليوس) كايروس أسقف الإسكندرية إلى بيرنطة، واحتجزه بتهمة شنيعة هي تسليمه شؤون مصر للساراكين. وقد وجه [هيراكليوس] هذه التهم في حينها أمام حشد كبير من المواطنين، فدافع (كايروس) عن نفسه بالقول إنه لم يكن مذنبًا في هذه الأمور أبدًا.... لكن (هيراكليوس) نعته بالوثني لأنه كان قد نصح بوجوب عقد خطبة ابنة الإمبراطور لأمبروس فيلارك الساراكين، وهو وثني وعدو للرب وخصم للمسيحيين. ومع تزايد غضبه عليه وتهديده بالموت، سلمه لحاكم المدينة ليعاقبه. (٩)

Nicephorus, §30 (tr. Mango, 81); John of Nikiu, CXX.66-67 (tr. Charles, 199). (1)

Ekthesis] (العرض أو التفصيل) رسالة أعلنها هيراكليوس سنة 638 ووجهها إلى مقاطعات الإمبراطورية نتضمن أصول العقيدة الديوثيليتية بصفتها العقيدة الرسمية للإمبراطورية، وكان الهدف منها توحيد الكنائس ومعتقداتها تحت سلطة الدولة ولو بالقوة كما حدث في مصر، وهذا أدى إلى اضطهادات وانشقاقات أخرى بين الكنائس المسيحية في ذلك الوقت. المترجم]

Grumel, Les Regestes 1.1, 117 (no. 291) ، وقد لوحظ هذا في إجابة كايروس لسيرجيوس (Grumel, Les Regestes 1.1, 117 (no. 291).

⁽³⁾ Kenyon, Greek Papyri in the British Museum, 1.222-23 (P. Lond. 113).

⁽⁴⁾ Nicephorus, §26 (tr. Mango, 75-77).

لكن على المرء أن يأخذ في الحسبان أن نيكفوروس، في اهتمامه بالأسلوب، يحذف كل التواريخ تقريبًا، ويستعيض عنها بعبارات زمنية غامضة وباهتة مثل «عند هذا الوقت تقريبًا» و«بعد انقضاء زمن قصير/ طويل.» والأحداث في المصدر الذي يستمد منه غالبًا ما تكون مضطربة بعض الشيء، لكنها بشكل عام، مسرودة بالتسلسل، دون استرجاعات أو توقعات. وعلى المرء أن يفترض أن الشيء نفسه حدث هنا، ولذا، عليه أن يتجاهل عبارة «قبل بضع سنوات» بوصفها إقحامًا اعتباطيًا قام به نيكفوروس. وقد وُضع المقطع أعلاه بين تعيين پيروس في ديسمبر سنة 638 وترتيبات خلافة هيرا كليوس قبل موته بوقت قصير في فبراير سنة 1641. وبإضافة دليل البردية، نستطيع أن نرى أن نفي كايروس وقع لا بد، سنة 640. وبما أن يوحنا النقيوسي لا يذكر كايروس في أي موضع من وصفه للفتح العربي لمصر حتى عودته سنة 641، يبدو مرجعًا أن كايروس نفي مبكرًا جدًّا سنة 640، في الوقت الذي أرسل هيرا كليوس رجلًا ذا عقلية عسكرية أشدّ للتعامل مع الهجوم الإسلامي.

الفصل الرابع عشر استخدام المصادر غير الإسلامية مقاربة جدلية

على مدى هذا الكتاب سعيت إلى إيضاح التناظرات والتشابهات بين روايات الشهود المسلمين وغير المسلمين. وسبب هذه المقاربة هو أنها تبدو حجة قوية لصالح الأخيرين لأنهم يتفقون باستمرار مع ما يقوله السابقون. إذا كانت المصادر الإسلامية وغير الإسلامية تقدم صورة زائفة للأحداث، فكيف يمكننا تفسير أن كليهما يقدم الصورة الزائفة نفسها؟ الكثير من المصادر غير الإسلامية مبكر، لذلك، يمكن للاستعارة أو التنقيح اللاحق ألا يؤخذا في الاعتبار في كل حالات الاتفاق. وكما ذكر قان إيس "علينا توقع أنه (المراقب من الخارج) حاول وصف ظاهرة (الإسلام) بمقولاته الخاصة، "(الذا لا يمكن أن يكون الاتفاق قابلاً لأن يعزى إلى افتراضات مسبقة. ولا بد أن يكون الجواب إما أنها تقدم إفادة مستقلة، أو كما هو شائع أكثر، أنها تعتمد على بعضها بعضًا، لكن في كلتا الحالتين، الصورة سواء أكانت زائفة أم لا، قديمة قدم المصدر غير الإسلامي الذي يقدمها. من هنا، إذا ركزنا على المؤلفين غير المسلمين في المئة وخمسين سنة الأولى للهجرة، سنحصل عندها على انطباع ما عن مجتمع المسلمين في تلك الحقبة، حتى لو نقل الانطباع على وجه الخصوص، أعضاء ذلك المجتمع أنفسهم.

لأخذ مثال بسيط للغاية: يقول يوحنا بن الفنكي الذي كتب حوالي سنة 687، ومؤرخون مسلمون من القرن التاسع، إن الثائر المختار [الثقفي] 592 حرر عبيد عرب

⁽¹⁾ Van Ess, "The Making of Islam," 998.

الكوفة ثم استخدمهم في جيشه، وهذا لا يتوافق مع أية صيغة جدلية أو صورة نمطية. وعلى أسس داخلية، لا يستطيع المرء أن يجادل في أن تاريخ يوحنا جرى تنقيحه في تاريخ لاحق. (١) والتفسير الوحيد الممكن هو أن يوحنا يسجل ما وصل إليه من رواة مسلمين عبر عبيدهم المسيحيين احتمالًا، وأن المسلمين حفظوا هذه الرواية حتى القرن التاسع. وربما كان هذا الوجه الأكثر قيمة للمصادر غير الإسلامية: فهي لم تقدم ذلك القدر الكبير من الإفادات المستقلة - رغم أنها تفعل ذلك غالبًا- لكن كان بإمكانها أحيانًا أن تخبرنا بما كان المسلمون يقولونه قبل أن يدونه [المؤرخون] المسلمون بزمن طويل. (١) فلو أن ما يقوله غير المسلمين من أن المسلمين كانوا يقولونه في القرن السابع، يتفق مع ما كتبه المسلمون في القرن التاسع، فالمرجح إذن أن هذا ما كان المسلمون يقولونه منذ البداية، أو على الأقل من زمن الشاهد غير المسلم ذي الصلة. وإذا لم تتفق، فيجب عندها دراسة هذا [الاختلاف]، لأن حقيقة وجود أمثلة كثيرة جدًا للاتفاق تعني أن الاختلافات تستحق اهتمامنا.

تطبيق مقاربة كهذه تعيقه إلى حد كبير، حقيقة أن مصادر غير المسلمين رغم تنوعها الهائل، تميل إلى أن تكون ذات قيمة بكليتها عندما تتعلق المسألة بوثاقة صلتها بالتاريخ الإسلامي. وهذا ليس مساعدًا، فهي ذات قيمة، لكن على المرء أن يكون واعيًا ويطرح أولًا أسئلة معينة:(3)

⁽¹⁾ عن هذه النقطة والمراجع انظر المدخل عن «يوحنا بن الفنكي» في الفصل الخامس أعلاه.

⁽²⁾ أو بدلًا من ذلك، قبل زمن طويل من كتابة أقدم النصوص التي وصلت إلينا (في القرنين التاسع والعاشر على الأغلب)؛ هذه المصادر كما يزعم غالبًا في الواقع، كانت تنقل من نسخ مكتوبة أقدم، رغم أنه من غير المرجح أنها كانت قد فعلت ذلك دون بعض التنقيح على الأقل. انظر المدخل «الهوية التنقيحية» في الفصل الثاني أعلاه لمناقشة هذه النقطة.

⁽³⁾ فيما يلي، المراجع التي وردت سابقًا لن يتم تكرارها؛ انظر المدخل ذي الصلة عن المؤلف في الجزء الثاني أعلاه.

[[]الهاجرية Hagarism مصطلح صاغته پاتريشيا كرون ومايكل كوك وجعلاه عنوانًا لكتابهما بالعنوان نفسه (1977) للتعبير عما تصورا أنه الإيديولوجيا العربية الإسلامية ذات البعدين التاريخي والثقافي التي حكمت رؤية العرب لأنفسهم قبل الإسلام وبعده، وأن الإسلام ليس سوى تجسيد لهذه الايديولوجيا، ولهذا ترجمتُ المصطلح بصيغة المصدر الصناعي، مثل الواقعية والوجودية والاشتراكية، إلى آخره، وقد تُرجم هذا الكتاب إلى العربة ترجمة ناقصة رديئة بعنوان الهاجريون (نسبة إلى هاجر أم إسماعيل) وعكست هذه الترجمة للعنوان سو فهم للمصطلح وحددته بالسلالة أو العرق، وبالتالي أساءت فهم أطروحة الكتاب كله. المترجم]

ما مصدر الملاحظة؟

أصر قان إيس في مراجعته كتاب كرن وكوك (الهاجرية)* على أننا "يجب ألا ننسى أن هذه النصوص، رغم كونها معاصرة، تُظهر 593 كيف كانت الظاهرة الجديدة تُرى فسب، لا كيف كانت في الواقع." يحتاج هذا التصريح العام إلى جدارة. على وجه الحصوص، على المرء أن يميز بين أنواع مختلفة من الملاحظة، لأن المرء عمومًا سيئق أكثر بما يقول شخص ما إنه رآه أو سمعه مباشرة، بدلًا من دليل يأتي من طرف ثان أو ثالث. فعلومة يعقوب الرهاوي عن صلاة المسلمين نحو الشرق في مصر في ستينات القرن السابع، تأتي من "عينيه هو،" ويبدو مستحيلًا إنكار أن المسلمين كانوا يقومون بشيء يمكن تمييزه مثل الصلاة، وأن هذا يتم باتجاه الشرق (مع السماح ببعض هامش الحطأ بما أن يعقوب لم يكن لديه بوصلة).

وتقرير أركولف عن "بيت صلاة" العرب في القدس في سبعينات القرن السابع ذو ميزة موثوق بها مماثلة. ومعلومات سيبيوس عن عبادات المسلمين ليست مباشرة، فهي تأتي من المسلمين عبر أسرى حرب فارين "كانوا شهود عيان على ذلك ورووه لنا." وكل موضوع في تعداده تعاليم محمد – تحريم أكل الميتة وشرب الخمر والكذب والزنا- له نظائر في الأعراف الدينية المختلفة، لكنها ليست قائمة مخلطة. ورغم أن الامتناع عن الزنا قد يكون المفضل لدى الوعاظ الموحدين، فهو ليس وصية واضحة لدى المسيحيين كي ينسبوها إلى نبي العرب

Russell, Problems of Jislam," 998 (1) وبالطبع السؤال الأول للفلسفة (Van Ess, "The Making of Islam," 998 (1) وكان القصود هنا بموقف ييركلي نسبة (Philosophy, 1-6)، لكني أفترض أن قان إيس لا يتبنى موقف يتركلي. [المقصود هنا بموقف ييركلي نسبة إلى الفيلسوف الآيرلندي جوّرج بيركلي (1753) الذي أنكر وجود أي شيء مادي وعده مجرد فكرة للعقل أو الإدراك. وصلته بالفكرة التي يناقشها المؤلف هنا أن الأحداث التاريخية أيضًا تتاج من يفكر فيها، بمعنى أننا لن نتوصل يومًا إلى حقيقتها كما حدثت بالفعل. المترجم]

⁽²⁾ لا يعني هذا أننا يجب أن نقبل بتقرير أركولف على ظاهره، كما فعل عدد من الباحثين الذين قاموا بناءً على ذلك بنبذ مسجد عمر بوصفه حسب كلمات كرسويل «مبنى وضيعًا» فكونه بني «بأسلوب أخرق» حكم تقويمي، لكن كونه مستطيلًا وبني بألواح خشبية وعوارض كبيرة على أنقاض، فهذه حقائل وصفية (لمناقشة إضافية انظر Anastasis"Raby, "Aqsa and the أنه شاهد عيان، وبالتالي إضافة نقل على شهادته، لكن في حالة يعقوب وأركولف، ما يسند ادعاءهما هو التفصيل الدقيق والطبيعة غير النمطية لتقريريهما.

الذين كانوا يُعدُّون باستمرار، حسّيين شهوانيين، قبل الإسلام وبعده. ١٠

أكثر المواد شيوعًا عن الإسلام في أقدم مصادر غير المسلمين تستمد من فكرة المرطقة الشائعة: نتف من المعرفة جرى نقلها من المسلمين إلى غيرهم الذين عملوا عليها 594 وفقًا لارتباطاتهم، ثم صارت تشكّل صورة المسلمين التي يحتفظ بها شخص عادي ليس له تعاملات معهم، والتي أمكن توسيعها بالتخمين وبجمعها مع التصورات السابقة عن العرب. من هنا، واضح أن مدون حوليات خوزستان النسطوري (كتب حوالي ستينات القرن السابع) كان قد سمع أن العرب لديهم حرم له صلة ما بإبراهيم. وحين أراد معرفة المزيد، رجع إلى سفر التكوين وجمع قطعًا مع بعضها حتى بنى تفسيرًا أرضاه. ويجد المرء أمثلة إضافية في عمل يوحنا بن الفنكي الذي يعرف عن وصف الخليفة يزيد الأول ما نشره خصومه، بأنه متهتك فاسد، وعن الخليفة المنافس عبد الله بن الزبير بأنه بطل "بيت الله،" وبإمكانه أن يعطينا معلومات عن تصور المسلمين لمحمد. وتوجد أمثلة أخرى في كابات معاصره أنستاسيوس السيناوي الذي كان مدركًا لتفسير المسلمين الحرفي لبشرية المسيح معاصره أنستاسيوس السيناوي الذي كان مدركًا لتفسير المسلمين الحرفي لبشرية المسيح وتقديمهم الأضحيات في مكان يوجد فيه "حَجرهم وعبادتهم." وهذه الأمثلة والكثير غيرها تعطي مؤشرًا عما قاله المسلمون، وليس فقط كيف أُخذت هذه الأقوال في الحسبان.

ولكن ماذا بشأن النصوص اللاحقة مثل المناظرات التي من المرجح أنها أخذت مادتها من الجدل مع المسلمين ولكنها، تقدم فقط نظرة المسيحيين إلى المسألة؟ هناك حاجة لطرح سؤال آخر:

ما طبيعة الملاحظة؟

يواصل قان إيّس مراجعته بالقول: "لا يمكننا المطالبة بأن على الملاحظ من الخارج الذي يمكن حتى أن يقلل من قيمة الجدة الجذرية للحدث، أن يكون لديه تصور أوضح لما كان يحدث حقًا. بل علينا أن نتوقع أنه حاول وصف الظاهرة بمقولاته هو."(2) هذا لا يمكن

⁽¹⁾ تعليق أميانوس مارسيلينوس (14. 4. 4)، استشهد به Segal, "Arabs in Syriac Literature," 105) أنه "أمر لا يُصدَّق بأية حماسة أسلموا (الساراكين) أنفسهم للجماع" تردد صداه لدى العديد من الكتّاب، وعادة بمسعة أكثر تحقيرًا.

⁽²⁾ مجدّدًا، ثمة مشكلة فلسفية هنا، لكننا كبشر، نميل إلى أن نكل على أساس أن بإمكاننا توصيل معلومات عن الواقع للآخرين مستخدمين مقولاتنا الخاصة.

إنكاره، لكن مرة أخرى، على المرء أن يفرق هنا بين الملاحظات البسيطة والتفسيرات الجملة والصياغات الدفاعية. فثمة عالم من الاختلاف بين رواية تؤما الكاهن أن معركة 595 وقعت بين العرب والبيزنطيين "يوم الجمعة 4 فبراير في الساعة التاسعة...على بعد اثني عشر ميلًا شرقي غزة"، وبين التصريح المسيحي الشائع أن العرب هم أداة غضب الرب، أو الخطاب القدحي البليغ الذي استخدمه سۆفرۆنيوس وماكسيموس المعترف ضد الغزاة. وعندما يقول أركولف إن العرب لديهم "نوع من الكنيسة" في دمشق، فهو يستخدم بالطبع مفردات مسيحية، لكن يظل بإمكاننا بالتأكيد أن نستنتج من هذا أنه كان ثمة نوع من مكان عبادة إسلامي في المدينة. وعندما يقول أنستاسيوس السيناوي إنه خلال إقامته في القدس حوالي سنة 660، استيقظ في الصباح على عمال مصريين ينظفون جبل الهيكل، قد يشكك المرء في تعليقه المصاحب أن الشياطين شاركوا في المهمة، لكن ليس في تنفيذ العمل بالتأكيد.

غير أن التفسيرات المجملة والصياغات الدفاعية هي التي تشغل ذهن النقاد أكثر، عندما يهاجمون قيمة مصادر غير المسلمين، وهم يقصدون خاصة، الرؤى التنبئية والمناظرات التي تسعى إلى إحداث شرخ في الإسلام وتفنيده. لكن حتى مع هذه، ليس هناك أسس لإقصاء صريح. كان وانسبرة محقًا في القول إن نص الحوار بين البطريرك يوحنا وأمير عربي يمثل محاولة يعقوبية لإحباط تقرب الملككيين من حكام سوريا الجدد، لكن هل كان المؤلف يحتاج فعلًا لمناقشة موقف العرب من الكتاب المقدس من أجل تحقيق هذه المهمة؟ تحاول الرؤى التنبئية كسب التصديق بمضمونها بإظهار كيف أنها تتحقق كجزء من الأحداث الحالية، وتسعى المناظرات للحصول على دعم لموقفها برسم صورة ساخرة من الأحداث الحالية، وتسعى المناظرات للحصول على دعم لموقفها برسم صورة ساخرة لمعتقدات الخصوم أو تمثيل نقاط ضعفهم بعناية. في كلتا الحالتين، ثمة صلة بالواقع، لكن يصح أن بإمكان المرء أن يستخدم مادة كهذه لإعادة البناء التاريخي بحذر فقط.

ما موضوع الملاحظة؟

أخيرًا، على المرء أن يقوم ببعض التمييز بشأن محتوى الملاحظة. وكما سيتوقع المرء، تكون مصادر غير المسلمين أوثق ما يكون عند وصف ظاهرة يمكن ملاحظتها من الخارج، ولا سيما أفعال مثل أفعال المسلمين وتؤثر فيهم مباشرة (مع السماح ببعض المبالغة طبعًا). فمثلًا،

هي تين كيف أن عدد 596 أسرى الحرب الذين أخذهم المسلمون كان ضخمًا، وكيف أثر هذا بشدة على مجتمع غير المسلمين جسديًا ونفسيًا. (() وتكشف كيف أن المسلمين كانوا مسغولين بقضايا الأمن وكيف كانوا مرتابين في أن المسيحيين ربما يتآمرون مع البيزنطيين ضدهم. (2) وهي تسجل عددًا من أوامر الخلفاء التي لا توجد في مصادر المسلمين، مثل أمر عبد الملك بذبح الخنازير في سوريا وبلاد النهرين، (() وطلب الوليد السحرة ليجري امتحانهم تحت التعذيب، (() ومنع عمر الثاني شرب النبيذ وشهادة المسيحي على مسلم، واستئناء المتحولين إلى الإسلام من الجزية، (() ومنع يزيد الثاني عرض الصور، (() وفرض المهدي عقوبة الإعدام على من تحول إلى الإسلام وارتد بعد ذلك. (() وهي تشهد بكراهية المسلمين، الصليب منذ مرحلة مبكرة جدًّا، 597 وبعدد من طقوس العبادة التي يؤديها المسلمون. (ا)

⁽¹⁾ كون المسلمين أخذوا عددًا كبيرًا من الأسرى في العقود الأولى لحكمهم أوحى به أنستاسيوس السيناوي ويوحنا بن الفنكي ومنحولة أفرام ومنحولة ميئزديوس وجوّرج الأسود؛ وتكشف أسئلة أنستاسيوس بعض المشكلات التي تسبب بها هذا للمسيحيين. عن الجانب المسلم انظر Crone, Slaves on Horses, 50 عمة أيضًا دليل آثاري في شكل نقشين من قبرص يتكلمان عن هجومي العرب على الجزيرة سنة 649 (السنة السابعة للإعلان، السنة في شكل نقشين من قبرص يتكلمان عن هجومي العرب على الجزيرة سنة وعشرين ألفًا اقتيدوا أسرى" في الغزوة الأولى، و"عدد أكبر حتى" في الغزوة الثانية (Soloi, Dix campagnes de fouilles, 115-25).

⁽²⁾ لاحظ كيف أن إسحاق الراكوتي وثيوّدوّتوس الآمدي والحجاج الستين في القدس وڤيليبالد من بين آخرين اعتُفلوا كلهم بتهمة تحريض أعداء الإسلام. والدليل على قلق المسلمين من خسارة الأراضي التي امتلكوها حديثًا موجود أيضًا في الكتابات التنبيَّية العربية (انظر Bashear, "Apocalyptic and Other Materials on Early). Byzantine Wars "Muslim-

ن مستمدة من المصدرين مستمدة من Syriac CS, s.a. 693; Chron. 819, 14. (3) المرجح أن الملاحظات المشتركة بين هذين المصدرين مستمدة من .(Brooks, "Theophanes and the Syriac Chroniclers," 581 حوليات كتبت حوالي سنة 728 (انظر 781 Michael the Syrian 11.XVII, 451/481.

⁽⁵⁾ Syriac CS, s.a. 716-18. حكم الأخير موجود في مصادر إسلامية، لكن من المثير للاهتمام أن نجد توكيدها في مصدر يرجع إلى منصف القرن الثامن.

⁽⁶⁾ نفسه، 2.7. 3.2، 16; Chron. Zuqnin, 163. المصدر أو المصدران الإسلاميان اللذان يذكران الإسلاميان اللذان يذكران الإسلاميان اللذان يذكران الإسلاميان اللذان يذكران (أضف إلى القائمة الضئيلة التي جمعها -Chron. The Icono أمر يزيد، المرجح أنهما أخذاه من مسيحيين (أضف إلى القائمة الضئيلة التي جمعها -clastic Edict of the Caliph Yazid II," 39 درجتها الفترى المورك. لاحظ الأوامر الأخرى ليزيد التي أدرجتها (Chron. Zuqnin, 163-64).

⁽⁷⁾ Elias of Damascus, Passion, 181 (= Papadopoulos-Kerameus, 52).

⁽⁸⁾ عن معاداة الصليب انظر المداخل عن «أنستاسيوس السيناوي» و«إسحاق الراكوتي» و«راهب من بيّث حاليّ» في

وكما قد يتوقع المرء أيضًا، مصادر غير المسلمين مفيدة أقله - أو أن على المرء أن يكون في أشد الحذر على الأقل- عندما تعلق على معتقدات المسلمين وحياتهم الاجتماعية الداخلية. وبين هذين القطبين، على المرء أن يستخدم درجات متنوعة من الحذر.

إلى ذلك، لأن تأريخ كتابتها [المصادر غير الإسلامية] يمكن التأكد منه غالبًا، ولأنها غالبًا أكثر غنى بالمعلومات من نظائرها الإسلامية حول ما كان يحدث خارج مجتمعهم هم، بإمكان المؤلفين غير المسلمين مساعدتنا في فهم الإطار والحصول على المنظور الصحيح لمختلف الأحداث والتطورات التي وقعت في الأراضي التي يحكمها المسلمون. والمثال هو خلفية نشأة الإسلام ونضجه. تقدم الكتابات الإسلامية ذلك على أنه عملية مضبوطة ذاتيًا، لم تحتج إلى محفزات خارجية، وبناء على ذلك، لا تمنحنا فكرة عن حضارة العصر القديم المتأخر التي حل الإسلام محلها ببطء. مثال آخر، هو العلاقات بين الأديان، لأن المسلمين هنا مرة أخرى – على الأقل في كتاباتهم- أظهروا القليل من الاهتمام بالشعوب التي غزوها واستخدموها في إدارة إمبراطوريتهم، ناظرين إليهم كلهم بصفتهم وكلاء أدنياء.(1)

يستطرد وانسبرة وسط تقويمه الأدبي للإرث الإسلامي المبكر، ليفكر بإيجاز في استخدام كتابات غير المسلمين 598 لإعادة بناء التاريخ الإسلامي. وهو يوضح المشكلة باختصار ووضوح: هل يمكن استنباط مصطلحات الدوافع بحرية من مجموعة محددة من الصور النمطية الأدبية التي ألفها ملاحظون غرباء، وعدائيون على الأغلب، واستخدامها فورًا، ليس

الفصول 3 و4 و11 على التوالي. لكن لم يكن ثمة سياسة ثابتة لإزالة الصلبان وطمسها (انظر Schick, Christian). عن الممارسات التعبدية انظر المدخل عن "الإسلام في القرن الأول الهجري" في الفصل الثالث عشر أعلاه.

⁽¹⁾ وردت أمثلة محددة أكثر في الجزء الثاني أعلاه؛ المثال الآخر الجدير بالملاحظة هنا يتعلق بمعركة صفين خلال الحرب الأهلية العربية الأولى. والرواية عن كيف أن الشاميين دّعوا للتحاكم وفقًا للقرآن بوضع نسخ منه على راماحهم تم رفضها باستمرار بوصفها مشكوك في صحتها، لكن يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن نثبيت وثيقة رسمية على رام أو حربة يرغب شخص ما في أن يخضع لها خصمه، يبدو أنه كان ممارسة شائعة في الشرق الأوسط: مثلا الطبري، 1. 876، و876 المرت الموروز والهياليتين سنة 484)؛ نفسه، 1XIV.10 (معركة دارا بين الفرس والبيزنطيين سنة 530)؛ (كسرى الأول وتيبيريوس الثاني في سبعينات القرن السادس)؛ Theophanes, 366 (جوستنيان الثاني والعرب سنة 692).

لوصف السلوك العلني وتفسيره فحسب، بل أيضًا لوصف التطور العقلي والروحي لفاعلين يائسين، سنَّج في أغلبهم؟

جوابه بالنفي:

ما لا تقدمه ولا تستطيع، هو رواية عن المجتمع "الإسلامي" خلال المئة وخمسين سنة أو ما يقاربها بين أول فتح عربي وبين ظهور أقدم كتابات تاريخية إسلامية مع السيرة- المغازي.(١)

أنا أوافق بالتأكيد على أن مصادر غير المسلمين لا يمكنها تقديم رواية كاملة متماسكة لتاريخ الإسلام المبكر، ولا يمكنها حتى أقله دعم نسخة بديلة لتطوره. لكن ما آمل تحقيقه في هذا الكتاب هو إظهار أن شهادات الكتاب المسيحيين واليهود والزرادشتيين يمكن استخدامها إلى جانب شهادات المؤلفين المسلمين لتزودنا برؤية غنية وموسعة لتاريخ الشرق الأوسط في العصور الإسلامية المبكرة، ولتمنحنا منظورات جديدة عن طبيعته، وتلهمنا باتجاهات جديدة في دراسته.

⁽¹⁾ Wansbrough, Sectarian Milieu, 116-17, 119.

الإسلام كها رآه الآخرون 623

الجزء الرابع ملحقات

الملحق (أ)

قوانين يعقوب الرهاوي وقراراته

ترك لنا يعقوب أسقف الرُّها (684- 688) مدونة أساسية لأحكامه بشأن قضايا متنوعة، بعضها أحادية الجانب (القوانين) وأغلبها ردود على أسئلة بعينها (القرارات). ورغم أن هذه الكتابات ذات أهمية كبرى للتاريخ الديني والاجتماعي، فهي لم تحظ إلا بالقليل من الدراسة، والمخطوطات التي تحتويها ما زالت في أغلبها غير محققة. والمقصود مما يلي إظهار ما يوجد من مادة، وأين يمكن إيجادها، مع إيلاء اهتمام خاص بثلاثة شواهد هي الأكثر شمولية، لكنها الأكثر تجاهلًا وهي: مخطوطة هار قرد سر. 93، ومخطوطة ماردين أرث. 310 من القرن الثامن، ومخطوطة كيمبرج أد. 2023 وهي من القرن الثالث عشر. (3)

[.]Vööbus, "New Cycles of Canons and Resolutions by Ja'qōb of Edessa" أشار إلى أغلبها (1)

⁽²⁾ محتويات مخطوطة Harris وقب بحموعة Harris الخاصة – مدرجة في Harris و Harris و الخاصة بالمتحدد الخرجة و المتحدد الخرج المتحدد الخرج المجدد الخرج المجدد الخرج المجدد الخرج المجدد الخرج المبدد الخرج المبدد الخرج المبدد الخرج المبدد الخرج المتحدد الخرج المتحدد ال

⁽³⁾ وصف مخطوطة كيمبرج Wright, Catalogue of the Syriac Manuscripts in Cambridge, 2.600-628 وصف مخطوطة كيمبرج وصف الجزء الخاص بيعقوب في المصدر نفسه، 2-623.2، انظر ايضًا، المؤلف نفسه، المؤلف نفسه، المؤلف نفسه، المؤلف نفسه، المؤلف نفسه (أجوبة على معقوب بالنظام نفسه (أجوبة على أسئلة أداي، أجوبة على أسئلة توما، أجوبة على أسئلة يوحنا العامودي)، وكذلك مخطوطة ماردين، ما عدا أنها تنقطع بعد إجابة سؤال توما الأول.

أسئلة أداى

602 توجد مجموعة من 71 حكمًا ليعقوب أصدرها ردًّا على أسئلة طرحها الكاهن أدّاي في فغطوطة باريس سر، 62 وهي من القرن التاسع؛ وقد حققها دي لاجارد (Reliquiae) 98-, Fide Syrorum de Dissertatio) ولامي مع ترجمة لاتينية (44 - 117, iuris Canons) ولا ولامي مع ترجمة لاتينية (31 - 31 وإلى الفرنسية ناو (33 - 11) وترجمها إلى الألمانية كايسر (24 - 33) وإلى الفرنسية ناو (38 - 36 برجمات متنوعة في مخطوطاتنا الثلاثة. فخطوطة هار ود 93 الأوراق 1- 16 ب، تحتوي على القوانين كلها ما عدا 1- 12 فخطوطة هار ود 93، الأوراق 1- 16 ب، تحتوي على القوانين كلها ما عدا 1- 12 وتحتوي مخطوطة ماردين 310، الأوراق 178 و 179 ب (= منكانا 8، الأوراق 215 ب- 189 ب ومخطوطة كيمبرج وعمل على القرارات كلها ما عدا الأرقام 1- 5، 73 - 49، ومخطوطة كيمبرج و203، الأوراق 255 - 24، ومناك نسخ جزئية موجودة في عدد من المخطوطات أدرجها قوبوس في (57 - 27 - 27 - 27 - 28).

تقدم مخطوطتا هارفرد وماردين حكمين إضافيين ردًا على السؤالين التاليين: ألسؤال 72: "ما تقول بشأن الناس الذين لا يعرف أحد منهم التعوّذ ولا كيف يكتب أو يقرأ، وعندما يتحادثون فيما بينهم يتنازعون ويشتد العداء بينهم، ثم يذهب أحدهم ويوجه اللعنات إلى جرار رفات القديسين وإلى قبور المجذومين باسم خصمه، وحتى تحت مذبح المزار، ويسلمه هناك لكي يسقط (الحصم) مريضًا، أو يصاب بجرح أو يبتليه الشرير [الشيطان]. وإذن، ما تقول إن مرض (الحصم) نتيجة لذلك، أو أنه سقط عليلًا، أو أن شرًا ما دهاه؟"

السؤال 73: "أيحق لأولئك الذي لجأوا من قبل، إلى الرب وقديسيه واستجلبوا بركات القديسين 603 لحماية حقولهم وكرومهم من الجراد واليرقات والفئران أو أية

⁽¹⁾ يستغرق هذا الورقتين a272 - 273a ويخص غناء المزامير للراحلين.

^{(2) (}Harvard 93, fols. 16b-18a; Mardin 310, fols. 190a-19la (= Mingana 8, fols. 230a-23la) كا ذكرت أعلاه، هدفي في هذا الملحق تبيان ما هي المادة المتاحة، وليس تقديم ترجمة. لذلك لن أترجم إجابتي هذن السؤالين وما يليهما، والتي غالبًا ما تكون طويلة ما لم تحتو على معلومات ذات صلة مباشرة بالتاريخ الإسلامي

كارثة أخرى – أيحق لهم أيضًا، أن يسعوا بجهودهم الخاصة إلى التخلص من الجراد والبرقات والفئران؟"

قوانين يعقوب

تقدم مخطوطة هارڤرد واحدًا وثلاثين حكمًا ليعقوب، واضح أنها ليست ردودًا على أسئلة ؟(١) ونجد في مخطوطة ماردين الأوراق 191 أ- 195 ب (= مِنگانا 8، الأوراق 231 أ- 236 أ) المجموعة نفسها ما عدا حكمًا واحدًا.(١) وفي مخطوطة كيّمبرج، الأوراق 275 ب- 277 ب، أربعة عشر من هذه القوانين: الأرقام 5- 7، 11- 13، 15، 15، 18- 21، 24، 26- 27، الموجودة في مخطوطة هارڤرد.(١) وتقدم مخطوطة دمشق بات. 8/ 11 (حققها وترجمها فورس، Synodicon، (203- 72/ 235/ 47) اثنين وعشرين من هذه القوانين في صيغة موجزة إضافة إلى قانونين جديدين.(١) هذه القوانين تم تلخيصها، وقد أدرج ڤوبوس مخطوطات أخرى تحتوي عليها في كتابه (203-207.1A ,Kanonessammlungen Syrische).

يشير ڤوبوس (212-14.1A ,Kanonessammlungen Syrische) ويصف بإيجاز بجموعة أخرى من ثمانية وعشرين قانونًا، توجد في مخطوطة ماردين، الأوراق 152 أ- 157 أ. وهناك قوانين أخرى في كتاب ابن العبري Nomocanon (أغلبها مترجمة في كتاب كايسر بخصها ,résolutions et Canons) وخلصها

⁽¹⁾ تأتي المجموعة بعد 73 سؤالًا من أداي ليعقوب. القوانين مرقمة 74- 103 في المخطوطة بدلًا من 74- 104 لأن الناسخ لم يحسب السؤال الثالث عشر (أسفل الورقة 19 أ)، ربما بسبب الافتقار إلى كلمة يعقوب المعتادة في البداية. لا يلاحظ Vööbus, Syrische Kanonessammlungen, 1A.203 هذا ولذلك يذكر أن المجموعة تتألف من 30 قانونًا.

⁽²⁾ مجددًا، تأتي المجموعة بعد 73 سؤالًا من أداي ليعقوب. القوانين مرقمة 74- 102 في المخطوطة بدلًا من 74- 103 لأن الناسخ رقم القانونين 5 و6 بالرقم «78» (ح). القانون التاسع عشر في مخطوطة هارڤرد (الورقة 21 أ) - ضد إبقاء العادة اليهودية- ليست موجودة في مخطوطة ماردين 310.

⁽³⁾ أو الأرقام 5- 7، 11- 13، 15، 15، 18- 20، 23، 25- 26 من مخطوطة ماردين 310 إضافة إلى واحد ضد إبتماء العادة اليهودية. 71 Vööbus, Syrische Kanonessammlungen, 1A.204 n. 17 يذكر خطأً أن مخطوطة كيمبرج فيها ثلاثة عشى قانونًا.

⁽⁴⁾ نتفق هذه مع الأرقام 1، 3- 6، 8- 20، 22- 24، 30 من مخطوطة هارفرد؛ ومع الأرقام 1، 3- 6، 8- 19 (دون القانون ضد إبقاء العادة اليهودية)، 21- 23، 29 من مخطوطة ماردين 310.

قُوْبُوس Kanonessammlungen Syrische, لكن أغلبها مجرد نسخ مختصرة لأجوبة يعقوب على مراسلات، حُذفت اسئلتها.(١)

أسئلة إضافية لأداي

تقدم مخطوطة هارڤرد، الأوراق 25 أ- 33 ب، ومخطوطة ماردين، الأوراق 195 ب- 199 أ (= مخطوطة منگانا 8، الأوراق 236 أ- 239 ب)، ومخطوطة كيمبردج مجموعة ثانية من الأحكام قدمت بالعنوان: "أسئلة أخرى سألها أدّاي المذكور سابقًا مع أجوبتها." وهي تتألف من سبعة أحكام فقط (الأرقام 74- 80) في مخطوطة ماردين، وخمسة فقط في مخطوطة كيمبرج (الأرقام 74- 76، 79- 80)، بينما تحتوي مخطوطة هارڤرد على خمسة وعشرين حكمًا (74- 98)، تم إصدارها ردًا على أسئلة أداي التالية:(١)

السؤال 74: "أيحق للأرثودكس إحياء ذكرى آبائهم الهراطقة وتقديم القرابين عنهم؟ وهل من المناسب لابن هؤلاء الهراطقة إذا كان كاهناً أو راهباً وقد كانوا سمحوا له أن يكون راهباً للأرثودوكس، أن يحيى ذكراهم بتقديم القرابين والصلاة وإشعال البخور لهم؟ إضافة إلى هذه الأسئلة، أريد أن أعرف ما إذا كان هناك أية فائدة من هذا (إحياء الذكرى وتقديم هذه القرابين) للشخص الذي يأخذها على عاتقه، ما دام قد ترك هرطقته."

السؤال 75: "بشأن امرأة مسيحية تزوجت بإرادتها الحرة من مسلم (مُهَرَّايا)، هل من المناسب للكاهن أن يقدم لها المناولة* وهل هناك قانون معروف بشأن هذا؟ وإذا هدد زوجُها الكاهن بالقتل إن هو لم يقدم طقس المناولة لها، أيحق له أن يوافق

⁽¹⁾ مثلًا Jacob of Edessa, Replies to Addai, nos. 5, 17, 22, 75, 80 توجد مختصرة في ,(1) (1) مثلًا Canons (BH), توجد مختصرة في ,(11, 13, 14, 11, 13, 14, 112) توجد مختصرة في ,(12, 38, 36, 41, 42) .112, 39, 39, 22

⁽²⁾ انظر Sharf. 1B.281-86 التي تعود إلى القرن الثامن عشر (Vööbus, Syrische Kanonessammlungen, 1B.281-86 التي تعود إلى القرن الثامن عشر (Sharf. Patr. 234 التي تعود إلى القرن الثامن عشر (1B.279 n. 61 الأرقام 75، 77- 78 و 80 تظهر أيضًا في شكل موجز دون أسئلة في (1B.279 n. 61 Vööbus, Syriac and Arabic) قارن Nomocanon, 41 (= Kayser, 13/39) , 112 (= Kayser, 22/45 Documents, 95, no. 6) , 42 (= Kayser, 13/39)

^{• [}يعني القربان الذي يعطيه الكاهن للمصلين خلال القداس، والهدف منه المباركة وغفران الذنوب. المترجم]

مؤقتًا إذ الزوج يسعى إلى قتله 605 أم أن الموافقة خطيئة عليه؟ أم أن الأفضل له أن يقدم لها المناولة لئلا تصير مسلمة، بما أن زوجها متعاطف مع المسيحيين؟"(١)

السؤال 76: "أيحق لشماس الكنيسة أو لأخ راهب أن يقتل أي نوع من الحيوانات، سواء أكان أيلًا أو غرالًا أو أي شيء آخر قد جرحه الصيادون، أو أي حيوان منزلي؛ خروف أو ثور مريض يوشك على الموت، عندما لا يكون ثمة رجل عادي قريب لإنقاذ الحيوان من الموت بشكل يلائمه؟"

السؤال 77: " أيستحق شماس اللوم إن أطلق رمحًا على أيّل أو خنزير بري وأصابه بجرح مميت، وبعد ذلك وصل إليه أصحابه الصيادون وقتلوه؟"

السؤال 78: " وأيضًا، إن أخذ شماس سكينًا وأمسك بثور من قرنه بيد وطعنه باليد الأخرى التي يحمل السكين بها، بين قرنيه فسقط ولم يعد بحاجة إلى قيد، لكن للسهولة، أقدم قصاب على قتله. والشماس قام بهذا ثقة بقوته. أيستحق اللوم أيضًا، بسبب هذا؟"(2)

السؤال 79: "شماس من زمن الجوع والحاجة ذاك،(أ) ولأنه لا يملك شيئًا قد يتغذى به وليس ثمة أحد 606 يعرض عليه العمل معه حتى ولو من أجل طعامه، ذهب والتحق ببعض الجنود وحمل أسلحة أيضًا وعاش معهم تلك السنة كلها. وسرعان ما

⁽¹⁾ جواب يعقوب هو: "كل شكوكك قت بحلها [بنفسك]، وذلك عندما قلت من المناسب تقديم المناولة لها لئلا تصير مسلمة، [فقط] كي لا تصير مسلمة حينها - حتى لو كان الكاهن آثمًا عندما يقدم المناولة لها وحتى لو لم يقم زوجها بالتهديد- فسيكون صحيحًا تقديم المناولة لها ولن تكون خطيئة عليه بتقديمها لها. عن الأمر الآخر الذي قلته، هل ثمة قانون بهذا الشأن، يجب عليك أن تتصرف بنفسك [وفقًا لما قلته أنا] حتى لو لم يكن هناك خوف من ارتدادها وزوجها لم يقم بالتهديد. لكي تشعر النساء الأخريات بالخوف من الوقوع في الإثم، وتوبيخًا لتلك المرأة بعينها، لكن من الصواب أن تناشد الذين في السلطة أنها ستعاني تحت وطأة القانون أقصى ما تستطيع التحمل."

⁽²⁾ المسالة الدقيقة لهذا السؤال محيرة، لكن بشكل عام، هذه الأسئلة الثلاثة الأخير تحاول تجنب مشكلة أن الشماس لا يليق به أن يقتل (في الرقم 76 يفهم أن الحيوان الذي ينفق لا يحل أكله شرعًا، وبالتالي ، سيفني في هذه الحالة).

⁽³⁾ لاحظ أن المناسبة الخاصة تبدو مقصودة [...] لعلها «الطاعون والمجاعة غير المسبوقين» لسنة 67 هـ/ 687 اللذان وصفهما المعاصر لهما (tr. Brock, 67-71) Bar Penkaye, 159-64/186-92. جواب يعقوب متعاطف: "تظهر حقيقة أنه حالما تحسن وضعه هرب فورًا من الشر وأسرع إلى وضعه المعوز السابق، أن ما فعله كان بسبب الضرورة..."

انقضى ذلك الزمن الصعب وصار العمل متاحًا، فحلق رأسه، وارتدى ثوبه المزركش السابق واستعاد طمأنينة روحه. فما أنسب طريقة للتعامل معه؟ أيحق له الخدمة في منصبه السابق أو أن قانونًا ما يحدد وضعه؟"

السؤال 80: "عندما هاجم أسقفنا في ماردين أولئك الذي جاؤوا من الخارج، أي العرب الذين يحكمون داخل المدينة، (أ) وأمروا بأن يخرج الجميع إلى السور للقتال ولم يستثنوا أحدًا من الخروج، حتى الكهنة. ثم قام كاهن أو شماس برمي حجر من السور والمعركة على أشدها، وأصاب واحدًا من الذين يحاولون التسلق وقتله. ما أصح طريقة للتعامل معه وفقًا للقانون؟ وأريد أن أعرف ما إذا كانت خطيئة عليه وحده أو أنها أيضًا، خطيئة على كهنة ورهبان آخرين بما أنهم لم يكونوا يرغبون في سحب حبال بحانيق الحرب ورمي الحجارة وقتل المحاربين في الخارج. أيحق لهم الخدمة في مناصبهم، وهل يصح لهم أن يخضعوا للقانون لبعض الوقت؟(2)

السؤال 81: "أيعرف لامرأة أن تكون زوجة في القيامة؟"

607السؤال 82: ما الأنسب للقيام به مع من يقدم القربان مثل كاهن، وهو لم يعين كاهنًا بعد؟

السؤال 83: ما الذي على المرء فعله مع كاهن أخذ المذبح ومزهرياته من الخلقيدوّنيين ثم أعادها لهم؟"

السؤال 84: "ما تقول في الجرار والحوش والجلد⁽¹⁾ التي يستخدمونها في التعميد؟" السؤال 85: أمن المناسب الالتزام بشريعة المهرطقين؟"

⁽¹⁾ يحتمل أن المقصود بهذين المصطلحين البيزنطيون والمسلمون على التوالي.

⁽²⁾ جواب يعقوب هو: «حقيقة أنهم كانوا قد أجبروا على الخروج ضد إرادتهم تببّن أنهم بريئون من أن يتهموا بهذه الأشياء التي ارتكبت. بعد ذلك، أمرهم في يدي أسقفهم، أي أن يتعامل معهم بعطف ويسمح لهم بالخدمة عندما يناسبه ذلك. بخصوص الكاهن الذي رمى حجرًا من السور وقتل شخصًا رأى بعينيه أنه قتله، بعد مدة عندما يكون قد علقت خدمته من أجل التوبة، فالصحيح أن يترك لضمير الكاهن نفسه أن يخدم أو لا. بشأن ما إذا كان ثمة إثم أم لا، ليس صحيحًا أن يكون ذلك محل سؤال [لي]، بل يسلم إلى الحاكم الحق غير المتحيز [الله]، لأن الله يميز الكل ويمتحنهم.

⁽³⁾ في المخطوطة كلمة مشكًا واضحة؛ والمقصود بها جلد ما/ أداة إخفاء، أو كما اقترح عليَّ Sebastian Brock، أن يقرأها المرء مشحا ("زيت").

السؤال 86: بشأن كاهن أو ساعور أو رئيس دير يحتفل بالقداس، أيجب على غيرهم تقديم المناولة أم أن عليهم القيام بها؟"

السؤال 87:"إن سيطر الطاعون على أناس، فهل له صلة بجو المكان أم بحساسيات سكانه؟" السؤال 89: "هل يُدرج الموتى في قوائم؟"

السؤال 90: "بشأن أولئك الذين يمنعون أطفالهم من الالتقاء بأطفال آخرين، ومن الادهاب إلى الكنيسة أو المدرسة، أو أولئك الذين يحتجزونهم حيث لا ضوء لكيلا يجدهم رسول [مفتش؟]، ويموتون بسبب ذلك."

السؤال 91: "بشأن أولئك الذين يعلنون في زمن الطاعون أن فلانًا وفلانًا يموت، وهو صحيح أحيانًا، وهم يكذبون في أحيان أخرى."

السؤال 92: "هل الطاعون معد؟"(١) 608

السؤال 93: "ما معنى ما قيل لموسى وليسوع: ' اخلعا صندليكما من أرجلكما"؟"

السؤال 94: "أيحق للرهبان الخروج إلى قرية أو إلى إحياء ذكرى قديسين أو احتفال ويسهرون ثمة ويغنون؟ أيحق لهم أن يتلقوا التعميد (التصرف كعرّابين) كما هي عادة الكثير؟

السؤال 95: تنظيمات بشأن العرّابين.

السؤال 96: "لماذا نسجد أمام الصور؟"(2)

⁽¹⁾ يبدأ جواب يعقوب بـ: «الطاعون ليس معديًا، و[تستطيع] أن تأخذ لنفسك دليلًا [على ذلك] من أولئك الأطباء الذين يبدأ جواب يعقوب بـ: «الطاعون ليس معديًا، و[تستطيع] أن تأخذ لنفسك دليلًا [على ذلك] من أولئك المصابين] بالطاعون والأمراض الشبيهة، والذين نتلوث أيديهم بالدم والقيح الذي يخرج منهم، و[خذ دليلاً أيضًا] من أولئك الذي يعتنون بهم في كل هذا حتى موتهم [ومع ذلك هم لا يصابون بالطاعون]. لأنه لا [يحدث] بالصدفة، [بل] هو فعل الرب وفقًا لتوزيعه وهو من يدعو كل الناس،» يتفق هذا كثيرًا مع الموقف الإسلامي الذي يؤكد أن الله وليس العدوى، هو المسؤول عن كل شخص يقتله مرض ما (انظر Conrad, "Epidemic Disease in Early Islamic Society," esp. 88-90

⁽²⁾ جواب يعقوب هو: «نحن نركع أمام الله بتفان سام لأنه ربنا وخالقنا. ونركع أمام الصليب كأننا نرى المسِيا عليه، وأمام أيقونات القديسين وعظامهم بوصفهم أناسًا هم خدم لله و[هم] من ثم؛ يبتهلون ويتقدمون إليه بالتوسلات نيابة عنا. ونحن نركع أمام رؤساء العالم سواء أكانوا مهرطقين أم وثنيين كما لوكما نتشرف بذلك وفقًا لكلمة الرسل، لكن هذه الركوعات مختلفة عن بعضها.»

السؤال 97: "تلك الغرفة العليا التي تناول فيها المسيح الفصح وذلك المُهر الذي ركبه عندما دخل القدس، لمن كانا؟"

السؤال 98: أهو مكتوب أن المسيح ولد في كهف؟"

تحتوي مخطوطة دمشق بطر. 8/ 11، المكتوبة "سنة 1515 س التي توافق سنة العرب 500" (1204) على واحد وخمسين سؤالًا لأداي (حققها وترجمها ڤۆبوس، Synodicon، 258- 69/ 69- 245). الأسئلة 4، 5، 7، و 22- 51، هي نفسها الأسئلة المرقمة 83، 85، 85، 1، 3، 5- 7، 10- 28، 31، 31، 31 أداي أعلاه، (الكن الثمانية عشر الأخرى (المرقمة 13، 60) جديدة ورقمتها أنا بالأرقام 99- 116 في هذا الكتاب. 609

أسئلة تؤما

تحتوي مخطوطة هارڤرد، الأوراق 33 ب- 37 أ ومخطوطة كيمبرج، الأوراق 281 أ- 285 أ، على "أسئلة طرحها الكاهن (أ تؤما وأجوبتها،" وهي ثلاثة أحكام طويلة (اختصرها قوبوس، 1 ب 296- 97) وهي موجودة أيضًا، رغم اختلاف عباراتها واختصارها في مخطوطة دمشق (حققها وترجمها قوبوس، Synodicon، الورقة 199 أ- ب (= منگانا 8، الورقة 199 أ- ب (= منگانا 8، الورقة 230 ب- 230) السؤال الأول ثم تنقطع بعد ذلك. تحتوي مخطوطة دمشق على حكمين أصدرهما يعقوب لتؤما دون سؤال مبدئي (حققهما وترجمهما قوبوس، Synodicon، 226-226).

أسئلة يوحنا

تحتوي مخطوطة هارڤرد، الأوراق 37 أ- 44 ب، على ستة عشر سؤالًا ليوحنا العامودي الليتاربي والأجوبة عليها، أصدرها يعقوب بصيغة رسالة إلى يوحنا.(3) الرسالة محفوظة في

⁽¹⁾ ثمة عدد من التغييرات الدقيقة في التعبير وعمومًا Damascus Patr. 8/11 تختصر نص المجموعة الأصلي.

⁽²⁾ بعض المخطوطات التي تحتوي على أسئلة تؤما تصفه بأنه ناسك (حبيشا) بدلًا من كاهن (قشيشا)؛ انظر -Vöö bus, Syrische Kanonessammlungen, 1B.296-97.

⁽³⁾ تحتوي الورقتان 37 ب- 38 أ على مقدمة رسالة يعقوب؛ هذه المقدمة نفسها التي تبدأ بها رسالتان أخريان ليعقوب إلى يوحنا موجودة في Vööbus, Synodicon, 233-34/215-16) Damascus Patr. 8/11) و

مخطوطة دمشق (حققها وترجمها ڤۆبوس، Synodicon، 245- 54/ 225- 33) التي تحتوي رغم ذلك، على سبعة عشر سؤالًا، السؤالان 8 و 14 جديدان، لكنها تحذف السؤال رقم 16 في مخطوطة هارفرد. وتحتوي مخطوطة كيمبرج، الأوراق 285 أ- 291 أ، على الأسئلة المرقمة 2- 3، 5- 8، 11- 15 في مخطوطة هارفرد والرقم 14 من مخطوطة دمشق (وكذلك هي الأسئلة المرقمة 2- 3، 5- 7، 9، 12- 17 في مخطوطة دمشق).

ثمة رسالة ثانية تحتوي على سبع وعشرين إجابة ليعقوب على أسئلة يوحنا موجودة في مخطوطة دمشق (حققها وترجمها ثوبوس، Synodicon، 233 (50-25) (1) رسالة بعقوب إلى يوحنا الموجودة في المخطوطة B لل 14493 (حققها وترجمها ريكنيّل، رسالة من يعقوب الرَّهاوي 46- 69) هي تجميعة من القرن العاشر: الأرقام 1- 5، 10، 13 = 4- 7، 11- 12، 14 من أسئلة يوحنا في مخطوطة هارڤرد (الأرقام 4- 7، 12- 13، 16 في مخطوطة دمشق)؛ الأرقام 7، 9، 11، 12، 15- 17 = الأرقام 86، 12 (ونهاية السؤال في مخطوطة دمشق، والرقم 46 و 22 من أسئلة أداي المذكورة أعلاه.؛ الرقم 6 يشبه إجابة لتوما في مخطوطة دمشق، والرقم 14 = الرقم 1 من أسئلة أداي الموجودة في مخطوطة دمشق (نفسه 258/ 255- 36). (2) ووحده الرقم 8 يبدو جديدًا ("إن جيء بهدايا كثيرة إلى الكنيسة، كيف يصح تقسيمها، وهل يجب عرضها في مجموعات أم لا؟"

أسئلة أبراهام

تقدم مخطوطة دمشق (حققها وترجمها ڤۆبوس، Synodicon، 255- 56/ 233- 34 ثلاثة أسئلة من أبراهام المنعزل(ن وأجوبة يعقوب عليها.

مخطوطة (ed./tr. Rignell, Letter from Jacob of Edessa, 46-48/47-49). هذه BL Add. 14,493 (ed./tr. Rignell, Letter from Jacob of Edessa, 46-48/47-49). المجموعة من الأحكام يشار إليها في هذا الكتاب بـ Replies to John, Al-16.

⁽¹⁾ يشار إلى هذه المجموعة من الأحكام بـ Replies to John, Bl-27 في هذا الكتاب.

⁽²⁾ السؤالان متشابهان بشكل تقريبي فحسب، لكن الجواب هو نفسه بالضبط في كليهما.

⁽³⁾ المحتمل على الأصح أن الذي كتب له يعقوب رسالة هو أبراهام الكاهن (.no) Wright, Catalogue, 2.594 [no).

الملحق (ب)

الحوليات البيزنطية العربية لسنة 741 ومصدرها الشرقي

حتى القراءة السريعة للحوليات البيزنطية العربية لسنة 741 والحوليات الهسپانية لسنة 754 ستكشف رغم التوافق الكبير الموجود بينهما، عن أن هناك العديد من الاختلافات الدقيقة في الصياغة، وأن كلتيهما قطعتان مختارتان منقحتان على وفق طريقة خاصة بكل منهما. يوحي هذا بأنهما تستمدان من مصدر مشترك بدلًا من استعارة الواحدة منهما من الأخرى. وواضح أن هذا المصدر المشترك كان أكثر سعة منهما، إذ أنهما تختصرانه أحيانًا بشكل جوهري، ولا بد أنه من أصل شرقي، لأن المادة المشتركة في كلتا الحوليتين متعلقة بشكل كلي تقريبًا بالشؤون البيزنطية العربية. هدف هذا الملحق تسهيل البحث في طبيعة هذا المصدر. وقد فعلت هذا بترجمة كاملة للحوليات البيزنطية العربية لسنة (141 - وهي ممارسة جديرة بالاهتمام في ذاتها، إذ أنها لم تُترجم من قبل - وقت بتأشير التشابهات بينها وبين الحوليات الهسپانية لسنة 254. لعنه 1612 النصين اللاتينية غامضة غالبًا، لكن يبدو أن هذا الحوليات الهسپانية لسنة 754. وهي 2010 النصين اللاتينية غامضة غالبًا، لكن يبدو أن هذا

⁽¹⁾ تقوم الترجمة على طبعة Gil في Gil Gil في Corpus scriptorum muzarobicorum, I؛ التقسيم إلى فقرات في طبعة مؤمسن (في Monumenta Germaniae Historica = MGH) أشرت إليها حيثما اختلفت عن تقسيم جِل. أنا ممتن جداً للبروفسور ج. ن. آدمز على ما قدمه من مقترحات قيمة عديدة؛ لكن إن وجدت أخطاء، فهي لي أنا.

⁽²⁾ سأشير إلى التوافقات الدقيقة في التعبير (بما فيها الأشكال المختلفة للكلمة نفسها) بـ «=» قبل المرجع، والكلمات ذات الصلة في النص سأكتبها برسم حروف مبسط ... [سأجعلها بخط غامق، المترجم]؛ وسرد الحدث نفسه دون اعتماد لفظي سأشير إليه بـ «قارن» قبل المرجع، يورد Dubler, "La crónica arabigo-bizantina de عوليات أخرى عندما يتم سرد الحدث نفسه حتى عندما لا يوجد أدنى تشابه في التفاصيل بين الروايتين. ومع أن هذه الطريقة لها مزاياها، فهي يمكن أن تعطي انطباعًا مضلّلًا، وأنا سأورد فقط التوافقات مع أعمال أخرى (المصدر السرياني المشترك بشكل رئيس) عندما يوجد بعض التشابه بين ملاحظاتهما الخصوصية.

يعود إلى الكفاءة اللغوية المتدنية للمؤلفين لا إلى رغبتهما في تكثيف المصدر المشترك، وهي عملية قاما بها غالبًا إلى درجة شديدة بحيث أن فهم المعنى الأصلى صار صعبًا.

الفقرة 1. مات ريكاريد وقد استكمل السنة الخامسة عشرة من حكمه. ١٠

الفقرة 2. الحقبة (601) بعد ريّكاريد، نُصب ابنه ليوڤا الذي ولد من أم متواضعة، على الكوّث وبقى في الحكم(ن سنتين.(+)

الفقرة 3. الحقبة 641 (603): طالب ويتيريك بالعرش لنفسه سبع سنين، وهو الحكم الذي استولى عليه من لوڤيا طغيانًا، ولأنه عاش بالسيف، فقد هلك به. وأما موت لوڤيا البريء ابن ريّكاريد، فلم يضع دون ثأر منه، فقد ذُبح ويتيريك عند جداول مطحنة من رجاله هو.(٥)

الفقرة 4. الحقبة 642 (604): كان فؤكاس، إمبراطور الرؤمان السادس والخمسين، قد تسنم منصبه بأسلوب طغياني وبقي فيه ثماني سنين. ترك الفرس أوطانهم وحققوا نجاحات ضد الرؤمان. وإذ دحروا الرؤمان، فقد أخضعوا سوريا وبلاد العرب ومصر. 6)

الفقرة 5. حقبة 648 (610): تسنم گوندنمار السلطة على الگۆث بعد ويتيريك، لمدة سنتين. (٦)

الفقرة 6. الحقبة 649 (611): تُوِّج هيراكليوس الإمبراطور السابع والخمسين® للرؤمان.®

- (1) قارن Sidore of Seville, History, \$56؛ ريگاريد الأول حكم بين سنتي 586- 601.
- (2) هذه هي الحقبة الإسهانية التي تحسب من 1 يناير 38 ب. م. لأسباب ليست واضحة تمامًا.
 - (3) حيثما أكتب رقًا بالكامل فذلك لأنه يبدو بهذا الشكل في النص.
- (4) =Isidore of Seville, History, \$57; Liuva II reigned 601-603.
 - (5) Isidore of Seville, History, \$58 = (5)؛ ويتَّريك حكم بين سنتي 603- 610.
 - (6) قارن Syriac CS, s.a. 610 (الفرس).
 - (7) = Ssidore of Seville, History, \$59 = (7)؛ گوندیمار حکم بین سنتی 610- 612.
 - (8) في النص 56 بدلًا من 57. لكن 57 ترد في الفقرة التالية.
- annus mundi تعطي Chron. Hisp. 754 (9) (عدد السنين التي انقضت منذ بداية العالم) وتستمر في فعل ذلك للسنة الأولى لكل حكم إمبراطور. هذه الحوليات تحاول أيضًا أن تعطي التزامنات بين عدد كبير من المداخل، مستخدمة الحقبة الإسپانية والسنين الملكية وسني العرب. السنون الملكية للأباطرة البيزنطيين خاطئة، إلا أن

فقد دبر مؤامرة ضد فؤكاس من أفريقيا 613 حبًا بفلا فيا أكثر العذارى نبلًا، التي كانت مخطوبة له في أفريقيا، وجرى نقلها من أرض ليبيا إلى القسطنطينية بأمر الإمبراطور فؤكاس. وإذ واجه الحاكم الجديد (هيراكليوس) حدثًا كهذا، فقد جمع جيوشًا من الغرب كله وسلّحها، وشن حربًا بحرية ضد الدولة بألف سفينة إضافية. وجعل نيكيتاس القائد العسكري للرؤمان، قائدًا للجيش البري المحتشد، وعقد اتفاقًا معه أن أيًا منهما يصل إلى القسطنطينية أولًا، سيخول إدارة الإمبراطورية كلها. وهكذا وصل هيراكليوس المدينة الملكية منطلقًا من أفريقيا، بشكل أسرع عن طريق البحر. وشن الحرب على فؤكاس، الذي قاوم بشدة، ثم جلب البيزنطيون فؤكاس أسيرًا أمام هيراكليوس لقطع عنقه. والمناه عنقه المناه المناه عنها الله المناه الم

الفقرة 7. {MGH الفقرة 6} نصّب النواب هيراكليوس الإمبراطور السابع والخمسين للروّمان بعد قتل فوّكاس وحكم ثلاثين سنة.

الفقرة 8. {MGH الفقرة 7} وصل نيكيتاس إلى مصر عبر الصحراء وهاجمها بشجاعة وهمة عظيمتين، ومع هزيمة الفرس في الجبهة،(٥) أعاد مقاطعات مصر وسوريا وبلاد العرب ويهودا وما بين النهرين للسلطة الإمبراطورية في قتال مجيد.(٩)

الفقرة 9. {MGH الفقرة 8} حقبة 650 (612). نودي بسيسيبوت للمنصب الملكي بين الگوْث، وحكم ثماني سنين. (٥)

614 الفقرة 10. {MGH الفقرة 9} قام الفرس ثانية منطلقين بسرعة من وطنهم، بشن

سني العرب دقيقة في الغالب، ولذلك ربما كانت مستمدة من المصدر الشرقي الذي استخدمته كلتا المدونتين التاريخ تقريباً.

⁽¹⁾ Chron. Hisp. 754, §1 فيها بدلًا من ذلك: "(أي منهما يصل أوّلًا إلى القسطنطينية) سيكون وقد تُوّج هناك، متمتعًا بالحكم بجدارة. (in loco coronatus digne frueretur imperio).

^{(2) = 1%} Chron. Hisp. 754, \$1 = (2)، قارن Nicephorus, \$1 على أن الأسرع منهما سيصبح إمبراطورًا، وأن رحلة ينكيتاس ذهب برًّا، وهيّرا كليوس ذهب بحرًّا، وأنهما اتفقا على أن الأسرع منهما سيصبح إمبراطورًا، وأن رحلة هيّرا كليوس كانت هي الظافرة.

⁽³⁾ في Chron. Hisp. 754, §2، بدًّا من ذلك: "بتتبع شديد للفرس؛" يبدو أن ثمة خلط بين معنيين لـ chron. Hisp. 754, §2 في (3)

^{(4) =}Chron. Hisp. 754, §2.

⁽⁵⁾ Sidore of Seville, History, \$60 = (5)؛ حكم سيسيبوت بين سنتي 612- 21.

هجمات مفاجئة (أ) على المقاطعات المجاورة لهم. هرب ابن كسرى ملك الفرس، من أبيه، وسلم نفسه لحاكم الرؤمان، أملًا في أن يدافع عن نفسه بقوة البيزنطيين، (أ) واعدًا بأنه سيسلم مملكة أبيه للإمبراطور. (أ)

الفقرة 11. {MGH الفقرة 10} انطلق هيراكليوس وقد جمع جيوشه إلى بلاد فارس، وحين تلقى كسرى أخبارًا كهذه، خرج لملاقاته بجيش الفرس كله مع حشود ضخمة من الداعمين من الشعوب المجاورة. (٩) {MGH الفقرة 11} واستمر هيراكليوس بالتقدم حتى وصل إلى سوسة عاصمة الفرس ومركز سلطتهم، بعد أن سحق القوات الفارسية وقتلها، ثم هاجمها واستولى عليها. ودمر مدن البلاد كلها، والقرى والبلدات، وأعاد إخضاع المقاطعات للحكم الرؤماني. وعاد مظفرًا بجد عظيم إلى رؤما الجديدة بعد أن قضى على سيادة الفرس وفكك حكمهم. (٥)

615 الفقرة 12. في السنة السابعة من عهد الحاكم المذكور (هيراكليوس)، ثار الساراكين

⁽¹⁾ القسم الأخير من هذه الجملة (iterum sibi vicinas provincias repentinis obreptionibus stimulant) يظهر في كلات (iterum sibi vicinas provincias stimulant reformando) مع تعديل طفيف (therum sibi vicinas provincias stimulant reformando) وقد يترجمها المرء كما يلي: "أثاروا المقاطعات المجاورة عليهم مرة أخرى وأعادوا بناءها (المقاطعات)" لكن المعنى الدقيق غامض. [يمكن ترجمة العبارة الأولى كما يلي: "مرة أخرى، ثارت البلدان المجاورة فجأة،" والعبارة الثانية: "ويُجعت على أن تعيد إصلاح نفسها مجددًا." المترجم]

⁽²⁾ أي رومانيا التي سأترجمها بـ «بيزنطة» على امتداد هذه الترجمة.

^{(3) = 4.} Chron. Hisp. 754, §2 (قارن 12-155). يبدو هذا إحالة في غير موضعها إلى طلب شيروّي [شيرويه] بن كسرى الثاني السلام من هيراكليوس سنة 628 (قارن 72-255).

^{(4) = 3\$} Chron. Hisp. 754, \$3 = التي تستمر في إيراد رواية مطولة، يحذفها مصدرنا، عن اشتباك قريب بين هنراكليوس وأحد رجال كسرى.

Theophanes, وNicephorus, \$\$12, 19 ، قارن 19 بقارن 19 ، Chron. Hisp. 754, \$4 (= Pereira/Wolf, \$5) = (5) مراً الملاث الملا

واعتدوا على سكان المقاطعات الرؤمانية، بالتسلل لا بالهجمات المفتوحة، وحرضوا {القبائل المجاورة}. (۱) وقد قاتل (۱) ثيودور شقيق الإمبراطور في معارك كثيرة ضدهم. وحين سمع هيراكليوس الخبر، حذر أخاه ألا يقاتل أناسًا كهؤلاء أبدًا، لأنه في الواقع، كان ضليعًا بالمعرفة في مجال التنجيم، ولو حدث أي أمر بالصدفة، فإنه سيعلم به بطريقة أو بأخرى. (۱) الفقرة 13. عندما تجمع الساراكين في حشود ضخمة، قاموا بغزو مقاطعات سوريا وبلاد النهرين. (۱) وعليهم الممسك بالقيادة، شخص يدعى محمد (مَهميّت). وإذ ولد

^{(1) (}Chron. Hisp. 754, \$7 (= Pereira/Wolf, \$8) = (1) دانالمة المائلة (أنا أترجم المنالمة المائلة في القرسين المتموجين وردتا في القطعة الممائلة في كله المعنى (أنا أترجم كلمة المنالمة في كلمة (أنا أترجم كلمة المتحول المناسبة المعنى أكثر). هذه الجلمة تقول: Sarraceni rebellantes Romanorum المرجح أن المناسبة المعنى أكثر). هذه الجلمة تقول: provinciarum infesti furtim magis quam publicis obreptionibus stimulant Sarraceni ... Siriam, Arabiam et Mesopotamiam furtim المناسبة المناسبة

⁽²⁾ في النص كلمة fudit وتعني هزيمة أو تبعثر، لكن لأن الموضوع هنا هو proelia إ= معارك] فقد ترجمتها بـ "قاتل." (2) Multis proeliis dimicante فيها بشكل معقول أكثر Chron. Hisp. 754, §8 (= Pereira/Wolf, §9) بضع معارك وصدامات].

^{(3) (4) (28} Pereira/Wolf, \$9) ببدأ بشكل مماثل، لكنها تكل: "انسحب ثيؤدور من المعركة ليزيد قواته ويوحدها للحرب التزامًا بتحذير أخيه الذي كان متنبًا لنبوءة الجرذان." نبوءة هيراكليوس التنجيمية عن العرب مسجلة في مصادر مختلفة (انظر المدخل عن "فريّديگار" في الفصل السادس أعلاه).

⁽⁴⁾ المقاطعات الثلاث نفسها بالترتيب نفسه مذكورة في Chron. Hisp. 154, \$7 (= Pereira/Wolf, \$8). قارن (4). دهم، حملة Theophanes, 337: "في هذه السنة، شن الساراكين - بأعداد ضخمة منهم- [منطلقين من] بلادهم، حملة على منطقة دمشق" (مباشرة قبل هذا قام ثيوّفانيس مثل Chron. Byz.-Arab 741 بسرد اتفاقات ثيوّدوّر أخي هيراكليوس مع العرب).

لأنبل قبيلة من ذلك الشعب، فقد كان رجلًا حازمًا للغاية، ومتنبئًا بالكثير من أحداث المستقبل الحسنة.

الفقرة 14. الحقبة 659 (621) تسلّم سوينثلا عن جدارة، السلطة الملكية لحكم مملكة الكوّث.(١)

الفقرة 15. أرسل هيراكليوس رسلًا عبر مقاطعات مملكته وجزرها كلها، يوصي بأن على كل الفيالق الرؤمانية التي كانت تتمركز في مناطق مختلفة للدفاع عن البلاد مهما كان عددها، أن تتوجه نحو دمشق عاصمة سوريا لقتال العدو.(2)

الفقرة 16. خاض ثيودور معركة مع آلاف كثيرة من الروّمان عند مدينة كاباثا، لكن الهلع وقوة العدو سيطرا على الفيالق الروّمانية بحيث لم يبق سوى القليل ممن كان بإمكانهم حمل رسالة هزيمتهم. حتى ثيودور شقيق الإمبراطور قُتل في هذه المعركة. وأحكم الساراكين، إذ علموا بمذبحة عظيمة قاصمة كهذه للروّمان النبلاء، (٥) وبددوا الحوف من اسم الروّمان، (٥) قبضتهم على المقاطعات التي لم يستطع الروّمان البقاء فيها منذ غروها، (٥) وجعلوا مركز حكمهم في دمشق، أروع مدينة في سوريا. (٥)

الفقرة 17. بلغ محمد زعيم الساراكين المذكور، نهاية حياته بعد أن أتم عشر سنين في الحكم؛ وهو الذي 617 يكنون له اليوم تبجيلًا وتشريفًا عظيمين، حتى أنهم يؤكدون أنه رسول الله ونبيه في كل أيمانهم وكتاباتهم. وحل مكانه أبو بكر (هبوبكّار) الذي يتحدر إمن

^{(1) = .31 -621} بمكم سوينثيلا بين سنتي Isidore of Seville, *History*, \$62

⁽²⁾ قارن .355 Syriac CS, s.a

⁽³⁾ النص هو certi de tanta nobilium Romanorum strage prostrata الذي يبدو أنه خلط بين تعبيرين، أعني .prosternere Romanos

⁽⁴⁾ التعبير (excusso Romani nominis metu) يتكرر في (excusso Romani nominis metu) يتكرر في (11% Chron. Hisp. 754, 89 (= Pereira/Wolf, \$11) يتكرر في (في التعبير: "ومع زوال الخوف من اسم الرومان." وبمساعدة من المؤلف، ترجمت الجملة بيقول بشكل حرفي: "والخوف من اسم الرومان الذي أزيل." ولم تكن منسجمة مع السياق. المترجم]

⁽⁵⁾ في النص dudum [= طويل]، لكن المعنى يتضمن non dudum [= ليس طويلًا].

^{(6) = (6)} Syriac CS, s.a. 636؛ قارن Syriac CS, s.a. 636 التي توضّع أن ثيرُدور تريثيريوس الخازن الإمبراطوري هو المقصود وليس ثيرِّدور أخا هيراكليوس.

القبيلة نفسها} (۱) من الساراكين خلفًا له، منتخبًا منهم. وجرَّد حملة عظيمة جدًّا ضد الفرس، دمرت المدن والبلدات، واستولى تمامًا على القليل من حصونهم.(2)

الفقرة 18. غادر هيراكليوس العالم الفاني بعد إصابته بداء الاستسقاء.

الفقرة 19. وصل أبو بكر إلى نهاية حياته بعد أن حكم شعبه ثلاث سنين تقريبًا. وبعد موته، تولى عمر (هامر) حكم مملكة الساراكين عشر سنين.(٥)

الفقرة 20. الحقبة 678 (640) تولى كۆنستانتين ابن الإمبراطور الرۆماني هێراكليوس، الحكم بصفته الإمبراطور الثامن والخمسين لما يقارب السنة، شد إرادة النواب. شد

الفقرة 21. أدار عمر بأبرع أسلوب قوات أمته الساراكين للقتال ضد كل أمم الشرق والغرب تقريبًا. وأخضع أيضًا، الإسكندرية أقدم مدينة في مصر وأكثرها ازدهارًا، لنير الجزية، وطرد حاميات الرؤمان المقيمة هناك. وأمر عمر المذكور قائد الإسماعيلين، بتأسيس مدينة بابليون والحاميات لمراقبة منطقة الرؤمان التي ما تزال في أيديهم. وحينما كان قادة جيشه يواصلون الانتصار والغلبة على كل الأنحاء، أي في الشرق والغرب، قتله أحد العبيد وهو يصلى، بعد أن أكمل عشر سنين من حكمه. أن

618 الفقرة 22. في إدارته، تولى كۆنستانس بن كۆنستانتين حكم الدولة بصفته

⁽¹⁾ هذه الكلمات (de eius tribu) وردت في القطعة المناظرة في Chron. Hisp. 754 وتبدو ضرورية هنا لإكمال المعنى.

Syriac بيدو أنها تلخص الفقرتين الأخيرتين؛ قارن Chron. Hisp. 754, \$9 (= Pereira/Wolf, \$\$10-11) (2) يبدو أنها تلخص الفقرتين الأخيرتين؛ قارن 639-42 (الحرب على الفرس).

^{(3) =}Chron. Hisp. 754, §10 (= Pereira/Wolf, §12).

⁽⁴⁾ في النص ببساطة an [= أو]؛ كؤنستانتين هذا حكم لأربعة أشهر فقط (,Theophanes, 341; Nicephorus) في النص ببساطة 20%، يقول: "مئة وثلاثة أيام")، لذلك تقرأ anno [= سنة].

⁽⁵⁾ قارن . (Aron. Hisp. 754, §17 (= Pereira/Wolf, §20) قارن .

Occisus est (6)؛ في Occisus est بدلًا من ذلك "ضُرب بالسيف".

Chron. Hisp. 754, §10 (= Pereira/Wolf, §12) = (7)، قارن Syriac CS, s.a. 644 (موت عمر). Hisp. 754, §10 (= Pereira/Wolf, §12) = (7) تعنى بشؤون إسپانية.

الإمبراطور التاسع والخمسين للرؤمان، بعد موت أبيه. وحكم سبعًا وعشرين سنة.(١)

الفقرة 23. تولى عثمان (إنثمان) قيادة (الله الساراكين واستمر بالحكم اثنتي عشرة سنة. وحد هذا الرجل تحت حكم الساراكين ليبيا ومارموريكا والمدن الخمس إضافة إلى كازانيا وأثيوبيا التي تقع في المناطق الصحراوية أعالي نهر مصر، وأخضعها لسلطتهم وجعل الكثير من مدن الفرس تدفع الجزية. وبعد تحقيق هذه الأمور قُتل عثمان في ثورة لرجاله عليه (المقرة 24. إلا أن معاوية (موّآبيا) (الله سرعان ما حصل على (السنين مع قومه، لكنه خسًا وعشرين سنة. مع ذلك، شن حربًا أهلية لخمس من هذه السنين مع قومه، لكنه في الواقع، أمضى عشرين منها بنجاح تام، مع خضوع شعب الإسماعيليين كله له. (المهم الإمبراطور كونستانس بعدما جمع ألف سفينة إضافية، لكنه فشل ولم يكد ينجو من جيشه أحد. وتحقق الكثير من الانتصارات في الغرب على يد قائد يسمى 620 عبد الله (هابيديلا) الذي كان قد مضى وقت طويل على قيادته لحملة أمر بشنها. (الوصل إلى طرابلس وتقدم حربًا إلى كيدامز ولبدة. وبعد أن أوقع الكثير من التخريب، تلقى ولاء المقاطعات المفتوحة والمخربة، وسرعان ما وصل إلى أفريقية وهو ما يزال متعطشًا للدماء، فكانت حد الفناء. وعاد عبد الله إلى مصر بكل قواته، محملًا بغنائم ضخمة، حين كان معاوية قد أكل السنة العاشرة من حكه. (الله المعارات)

⁽¹⁾ قارن (24) Aron. Hisp. 754, §20 (= Pereira/Wolf, §24) قارن

[[]ع الحارة] =] administrationem بدلًا منها Chron. Hisp. 754 على على المارة] =] Principatum (2) (3) = Chron. Hisp. 754, \$18 (= Pereira/Wolf, \$21).

⁽⁴⁾ Chron. Hisp. 754 تكتب مزآبيا ومعاوية.

⁽⁵⁾ حرفيًّا «حصل بامتياز» (sortitus est).

⁽⁶⁾ التركيب هنا حالة نصب/ مفعول مطلق.

⁽⁷⁾ Chron. Hisp. 754! اليست مكتملة." خلة ليست مكتملة."

⁽⁸⁾ Chron. Hisp. 754, \$22 (= Pereira/Wolf, \$28) = (8). مع أن أغلب الكلمات متطابقة في كلنا المدوتين المدوتين للمده الفقرة، النظام ليس كذلك. وثمة أيضًا اختلافات في التهجئة (Smahilitae, Abdella, Egiptus فيها (Chron. Hisp. 754, Hismaelitae, Habdella, Aegyptus فيها اختيار الكلمات (741 فيها 1754 وفيها 1898) والمحتوية والمحتوية المحتوية المحتوية والمحتوية والمحتوية المحتوية المحتوية والمحتوية المحتوية المحتوية

916الفقرة 25. الإمبراطور كۆنستانس الذي تسبب باضطراب في جميع أنحاء الدولة، (۱) جرى التخلص منه بمؤامرة من وزرائه في سيراكوزة المدينة المشهورة في صقلية، بعد أن أكل سبعًا وعشرين سنة في الحكم. (2) فتولى ابنه الأكبر كزنستانتين شؤون إدارة حكم الرؤمان. (3)

الفقرة 26. {MGH الفقرة 25} بعدما سمع كزنستانتين أن والده قتل في سيراكوزة بثورة رجاله عليه، تم تتويجه بصفته الإمبراطور الستين للرؤمان، وحكم مدة خمس عشرة (٠٠)

الفقرة 27. {MGH الفقرة 26} أرسل⁶ معاوية ملك الساراكين مئات آلاف الرجال لشن الحرب ضد⁶ القسطنطينية: وكانوا تحت قيادة ابنه يزيد (إيزيت) الذي سلم له المملكة أيضًا. فحاصروا هذه المدينة طيلة الربيع كله حتى لم يعودوا يتحملون ألم الجوع والطاعون، وبعد تركهم المدينة، استولوا على العديد من البلدات، وبعد سنتين عادوا محملين بالغنائم إلى دمشق، فاستقبلهم الملك الذي أرسلهم بحفاوة. عندما أكل معاوية عشرين سنة 620 من

evasit). الإشارة هنا إلى المعركة البحرية بين العرب والبيزنطيين (قارن Syriac CS, s.a. 654)، وإلى حملة عبد الله بن سعد بن أبي سرح، حاكم مصر (648- 56) على أفريقية.

⁽¹⁾ هذه ترجمة حرة جدًّا لـ rem publicam fomitibus praecurrebat (تقرأ percurrebat)، حرفيًّا "ركض في الدولة بالنيران."Theophanes, 351 يقول كان كؤنستانس مكروهًا من البيزنطيين لقتله أخاه، ونفي الپاپا مارتن، وقطع لسان ماكسيموس المعترف ويده، واضطهاد العديد من الأرثودوكس.

^{(2) = (2}Pereira/Wolf, \$24) = (2) (Chron. Hisp. 754, \$20 (= Pereira/Wolf, \$24) التي تضيف ملاحظتين عن كونستانس هما أنه "قاتل العرب ببسالة في معركة بحرية" و "خلال عهده، بعد أن أظلمت الشمس عند الظهيرة، ظهرت أربع نجوم في السماء." ولا بد أن الملاحظة الأولى تشير إلى مواجهة سنة 654 (انظر الفقرة السابقة) ويحتمل أن الملاحظة الثانية تشير إلى كسوف سنة 644 (قارن Syriac CS, s.a. 644).

⁽³⁾ قارن (180 Chron. Hisp. 754, \$24 (= Pereira/Wolf, \$30) قارن (3)

^{(4) = (}Chron. Hisp. 754, \$24 (= Pereira/Wolf, \$30) = (4) هذه الملاحظة (4) حد عدم إمكانية الفهم. Chron. Hisp. 754 فيها: "حين سمع أن أباه قتل في سيراكوزة في تمرد لرجاله، والحد عدم إلى القصر بأكبر أسطول تمكن من جمعه، واعتلى العرش بانتصار مجيد."

⁽⁵⁾ Chron. Hisp. 754 فيها بدلا منها tradidit فيها بدلا منها Pirexit (5)

⁽⁶⁾ Pebellandum فيها يدلًا منها pergendum فيها يدلًا منها Chron. Hisp. 754

حكمه، وعاش خمس سنين إضافية بصفته مواطنًا، دفع دينه للطبيعة البشرية (أي مات). (اللهقرة 28. {MGH الفقرة 27 عندما مات، حل ابنه يزيد محله لثلاث سنين؛ وقد كان أطيب رجل، وعدّه كل الناس الذين خضعوا لحكمه مقبولًا للغاية. ولم يسع كما هي حاجة الرجال، إلى تجيد نفسه بمكانته الملكية، بل عاش مواطنًا برفقة عامة الناس. والجيوش التي أرسلها لم تحرز أية انتصارات أو القليل منها. (2)

الفقرة 20. [MGH الفقرة 27] بعد ثلاث سنين، أنهى حياته وحكمه، وجعل معاوية ابنه (ثانه خليفة له، الذي كان شبيها بوالده في عاداته. وحين حاز السلطة العليا، أعفى المقاطعات التي يحكمها من ثلث أموال الجزية. وقبل أن يكمل نصف سنة في السلطة، فارق هذا النور. الفقرة 30 [MGH الفقرة 28] عين النواب جوستنيان حاكماً بوصفه الإمبراطور الحادي والستين للرؤمان. وحكم عشر سنين قبل أن يخلع، ثم عشر سنين إضافية بعد استعادته للحكم. (5)

الفقرة 31. [MGH الفقرة 29] مع موت معاوية الأصغر، اختارت جيوش المقاطعات كلها حاكمين عليها، الأول يسمى عبد الله والآخر يسمى مروان؛ وسليل ابن هذا الأخير هو الذي يمسك بالسلطة حتى الآن في زمننا.(6) لكن قبل مضي سنتين تقريبًا من وفاته،

Syriac كانت هذه بشكل رئيسي حملة بحرية (قارن Chron. Hisp. 754, \$23 (= Pereira/Wolf, \$29) = (1) . Chron. Hisp. 754, \$23 (= Pereira/Wolf, \$29) = (1) . Chron. Byz.-Arab 741 (CS, s.a. 674-78 أو مصدرها قد يكون وسع/ خلط هذه الرواية بتفاصل من الهجوم على القسطنطينية في عهد سليمان. يترجم وولف الصفة تعاود النظهور في الفقرة التالية بالذات، وهنا بالمعنى وهذا يناسب السياق تمامًا، لكن الغريب أن هذه الصفة تعاود الظهور في الفقرة التالية بالذات، وهنا بالمعنى المتوقع لها وهو "كواطن." يحتمل أن المؤلف يعني ببساطة أن معاوية رغم أنه تولى الحكم خمسًا وعشرين سنة، لم يكن ملكًا رسميًا لخمس سنين منها.

^{(2) = (18} Chron. Hisp. 754, \$25 (= Pereira/Wolf, \$31) بالأخير يحذف الجملة الأخيرة التي هي أكثر غرابة باعتبار أنها عادةً أكثر عدائية للإسلام من Chron. Byz.-Arab 741.

⁽³⁾ Chron. Hisp. 754 (Filius) فيها بدلًا منها proles فيها بدلًا منها

^{(4) =}Chron. Hisp. 754, §26 (= Pereira/Wolf, §32).

^{(5) =}Chron. Hisp. 754, §32 (= Pereira/Wolf, §39).

⁽⁶⁾ قد يبدو أن هذا يتضمن أن المؤلف يكتب عندما كان المروانيون ما يزالون في الحكم (685- 750)، ما لم نكن الإشارة إلى حقيقة أن إسپانيا كان يحكمها أحفادهم (كان الأول عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وحكم بين سنتي 755- 88)، رغم أن النص يقول بالفعل illorum principatum [= قيادتهم].

621 انتخُب عبد الله حاكمًا برضا الكل، وطرد عبد الله نفسه مروان مخزيًا من أرض المدينة مع كل أولاده وأقاربه وأمر بنفيه إلى دمشق. ولكن بعد مدة محدودة وبرضا عدد كبير من الجيش، حُمل مروان إلى السلطة وقد غض الرب بصره عنه. واذ شن الاثنان معارك عظيمة لا تحصى ضد بعضهما، خلال سنة تالية دون توقف، فقد سقط حشد ضخم من رجال جيشيهما في معاركهما المتبادلة التي جرت بينهما. وحين أدرك مروان ملك أحد الجانبين، أن قواته قد أضعفها القتال بهذه الشدة أكثر فأكثر، أرسل مبعوثين إلى كۆنستانتين أۆگستس وطلب متوسّلًا ضمان السلام له. وتم ذلك لمدة تسع سنين بهذه الشروط: أن يطلق ملك الساراكين الأسرى سالمين إلى بلادهم والآبقين الموجودين في كل مقاطعات الساراكين، وأن يدفع لإمبراطور الرؤمان يوميًّا، مبلغ ١١٠ ألف سؤليدوس ذهبي ذا وزن موثوق، وفتاةً واحدة وبغلًا عربيًّا واحدًا طويل الشُّعر وثوبًا حريريًّا واحدًا،﴿2) دون انقطاع لمدة تسع سنين على التوالي.(٥) وقبل أن يموت مروان، وزع مقاطعات مملكة الإسماعيليين بين أولاده: أي أنه ترك أقاليم فارس وأرمينيا وبلاد النهرين و الرَّها وبلاد العرب وسوريا لعبد الملك (هابدلميلا) المولود أولًا ليحكمها؛ وترك مصر ومن ضمنها الأجزاء البعيدة من أثيوبيا وطرابلس وأفريقية وحتى مضايق كاديز المجاورة لتلك المقاطعات لابنه عبد العزيز (هابدلّازيز)، وأعطى الجيوش البرية والقطعات البحرية ابنه محمد كي يكرس نفسه للحملات ضد بيزنطة وكل الشعوب المجاورة حالما ينتهي سلام التسع سنين.(4) وحين حقق كل ذلك بمثابرة وحزم وأنهى حربًا استمرت سنة، سدد دينه للطبيعة البشرية، 622 وكما أمر هو نفسه، فقد ترك ابنه الأكبر عبد الملك خلفًا له ٥٠

الفقرة 32 {MGH الفقرة 30} مع خلع جوستنيان لطغيانه، تُوِّج ليونتيوس ليصبح

⁽¹⁾ في النص quantite؛ تقرأ quantitatem [= كمًّا] (مفعولًا لـ proferret).

mula Arabica cum lecti في النص Chron. Hisp. 754 بسالam Arabicam villosam siriciam unam فيا (2) sericia vestiaria.

⁽³⁾ Syriac CS, s.a. 685 تذكر أن الشروط هي ألف قطعة ذهبية، وحصان واحد وعبد واحد يجب أن تدفع كل يوم لمدة عشر سنين.

⁽⁴⁾ في النص pace وتقرأ

^{(5) = (5)} Chron. Hisp. 754, \$27 (= Pereira/Wolf, \$33). متماثل كفاية، ترجيح أن المدونتين التاريخيتين ما تزالان تعتمدان على مصدرهما المشترك، لكن 154 Chron. Hisp. 754 تختصره بشدة هنا.

الإمبراطور الثاني والستين للرۆمان. وحكم ثلاث سنين.(١)

الفقرة 33. {MGH الفقرة 31 } بعده عُيِّن أَيسيماروس الإمبراطور الثالث والستين للرزمان بتلك الطريقة.(2) وحكم ثماني سنين.

الفقرة 34 [MGH الفقرة 32] حصل عبد الملك على ذروة السلطة الملكية، وحكم عشرين سنة. في السنة الأولى من عهده، مستخدمًا كل خبرته وشجاعة عقله ضد عبد الله الذي هاجمه أبوه عدة مرات في معارك متنوعة، ووصل أخيرًا إلى مكة، موطن إبراهيم كا يعتقدون، وتقع بين أور الكلدانيين ومدينة حرّان في الصحراء. وعندما اندلعت الحرب، قتل الملك عبد الله من قائد الجيش واسمه تاهيهيس الذي عينه الملك عبد الملك مروان في رأس الملك عبد الله المذكور وقدمه القائد أياييس إلى عبد الملك ابن الملك مروان في دمشق. في السنة السادسة للحاكم المذكور، بعد استتباب الصراعات الداخلية في كل مكان تقريبًا، التفت بحكمة شديدة نحو أراضي الأعداء الخارجيين لأنه كان يدفع الجزية عن مكان تقريبًا، التفت بحكمة شديدة نحو أراضي الأعداء ومات أخوه عبد العزيز الذي ذكر المقاطعات والمدن والبلدات والحصون لكثير من الناس. ومات أخوه عبد العزيز الذي ذكر أمرًا بأن يكون خلفًا في الحكم لعبد الملك- بحادث قدريّ. ومن تمّ، كرس عبد الملك الحكم فكرا ولاده، الأمر الذي يعني أن عليه التخويل بالحكم ثلاث مرات. فقد عهد لابنه الأكبر الوليد (هوليت) بحكم شعبه بعده؛ وأمر أيضًا أخا الوليد؛ واسمه سليمان (زوليمان) بعقم. هكذا رتب لأبنائه ترتيبًا مناسبًا، كما تعلم من أبيه، وحين أكل السنة الأخيرة من بأن يعقبه. هكذا رتب لأبنائه ترتيبًا مناسبًا، كما تعلم من أبيه، وحين أكل السنة الأخيرة من

⁽¹⁾ Chron. Hisp. 754, §35 (= Pereira/Wolf, §42).=

⁽²⁾ يعني أن أپسيماروس مثل ليزننتيوس، جاء إلى السلطة بانقلاب. قارن /Pereira = \$38 (= Pereira) الملاحظة أقصر من أن تثبت الاستعارة. (846) Wolf, \$46)

⁽³⁾ لا بد أن كلَّا من تاهيهبس وأياييس محاولتان لنقل اسم الحَجَاج، ولعله شوّه بالنطق المحلي للحرف ج [الذي يلفظ عادة هاء بالإسپانية]. قارن 692 Syriac CS, s.a. 692؛ الطبري، 2. 829- 30؛ البلاذري، أنساب الأشراف، 5. 357. ابن عبد ربه، العقد، 5. 166، يؤكد أن الحجاج هو من أرسل رأس المتمرد إلى الخليفة في دمشق.

⁽⁴⁾ يبدو أن هذا هو المعنى، لكن النص فيه «قُدِّم أعلاه» (supra praemissum).

⁽⁵⁾ أُوَّلًا، كان المتوقع أن عبد العزيز سيكون خلف عبد الملك، لكن نتيجة لموته، سمّى عبد الملك ولدبه الوليد وسليمان (انظر الطبري، 2. 1164- 71] لذلك إجمالًا، تم تخويل الحكم «ثلاث مرات.»

عهده، ناعم البال، غادر هذا النور.(١)

الفقرة 35. {MGH الفقرة 33} عاد جوستنيان إلى القسطنطينية مدعومًا بقوة كازاراس العظيمة، مستعيدًا ملكه، وتغلب على أولئك الذين لم يمض وقت طويل عليهم منذ⁽²⁾ اتهموه بالطغيان.⁽³⁾

الفقرة 36 {MGH الفقرة 34} نجح الوليد في تولي السلطة بمسكًا بصولجان حكم الساراكين وفقًا لما رتبه أبوه وحكم تسع سنين. كان رجلًا ذا حزم عظيم في تنظيم جيوشه إلى حد أنه رغم افتقاره إلى النعمة الإلهية، فقد سحق قوة كل الشعوب المجاورة له تقريبًا. وأوهن بيزنطة على وجه الخصوص بالغزو المستمر، ودمر الجزر وأخضع بلاد الهند بالغزوات. في المناطق الغربية، وبوساطة قائد لجيشه يدعى موسى، هاجم مملكة الكرّث التي تأسست في إسپانيا ذات الصلابة القديمة وفتحها، وحين قضى على في حكمهم، فرض عليهم الجزية. في السبانيا ذات الصلابة القديمة وفتحها، وحين قضى على شعمه فرض عليهم الجزية. وهو بعد أن استخدم كل شيء بنجاح، أنهى (الوليد) حياته في 624 تسع سنين من حكمه، وهو يرى شروات كل الشعوب معروضة أمامه. في

Pereira/Wolf, =) 39,37,34,29-31%. نفسه، \$28 (= Pereira/Wolf, \$34) = (1) ورد (1 Pereira/Wolf, \$34,44-45, 47-48) يورد (1 Pereira/Wolf, \$40, 43 =) 36,33% بشأن الكوّث؛ نفسه \$385, 36 (= \$840,43 + 44-45, 47-48) يورد ملاحظات موجزة جدًّا عن عبد الملك: احتفظ عبد الملك بذروة الشرف، وقد مضى له في الحكم أربع سنين، "أكمل عبد الملك السنة الثالثة عشرة والرابعة عشرة والرابعة عشرة من حكمه."

⁽²⁾ في النص dudum، لكن المعنى يتضمن non dudum (قارن ؟ 16).

⁽³⁾ Chron. Hisp. 754, \$40 (= Pereira/Wolf, \$49) = (3) و Chron. Hisp. 754, \$40 (= Pereira/Wolf, \$49) = (3) و Theophanes (372) عاد جوستنيان إلى السلطة بمساعدة الخزر). التركيب هنا نصب/ مفعول مطلق.

⁽⁴⁾ تضيف Chron. Hisp. 754: "جعل المدن تفلس تمامًا، وأسقط الحصون بالحصار، وأخضع كل موريتانيا من الممرات العاصفة في ليبيا."

Regno abiecto (5) فيها بدلًا منها regno ablato انخطف حكمهم].

⁽Pereira/Wolf, \$51) = (Chron. Hisp. 754, \$42 (= Pereira/Wolf, \$51) = (6) نفسه، \$43-49\$ (= 55-552) و Pereira/Wolf, \$51) = (6) يتعامل مع الفتح العربي لإسپانيا الذي يرثيه المؤلف (مثلًا \$ 45 [\$ 55]: "حتى لو تحول كل عضو إلى لسان، فستكون الطبيعة البشرية عاجزة تمامًا عن التعبير عن خراب إسپانيا، وشروره الكثيرة العظيمة").

⁽⁷⁾ حرفيًّا «تنبأ» (praevisis)، لكن ذلك لا يبدو أنه المقصود هنا تمامًا.

⁽⁸⁾ تظهر العبارتان وهذه الجملة في (Chron. Hisp. 754, \$49 (= Pereira/Wolf, \$57)، لكن في سياق مختلف جدًا: "الوليد أمير المؤمنين وهو لقب ملكي يعني في لغتهم "يستخدم كل شيء بنجاح" وكان قد رأى ثروات

الفقرة 37 [MGH الفقرة 35] قتل جوستينيان في فتنة ثارت ضده، واستولى الطاغية فيليب على الحكم وصار الإمبراطور الرابع والستين للرؤمان. بعده تُوج أنستاسيوس بصفته الإمبراطور الخامس والستين. ثم عُين أرتيميوس المعروف أيضًا بثيؤدوسيوس، في الحكم وهو الإمبراطور السادس والستين. وأكمل هؤلاء خمس سنين يحكمون في غمرة حرب أهلية.

الفقرة 38. بعد موت الوليد، صار سليمان أخوه الشقيق حاكاً للعرب، وفقًا لترتيب أبيهما، وحكم ثلاث سنين. هذا الرجل الذي كان عقابًا لبيزنطة، أرسل أخاه واسمه مسلمة، الذي ولد من أم أخرى، (ث) لتدمير بيزنطة، وجمع له مئة الف رجل مسلح. (ث) وحالما وصل إلى أرض آسيا، صار إلى مدينة پيرگاموم وهي أقدم مدينة في آسيا وأكثرها ازدهارًا، وهاجمها (ه) بمعركة وخدع أهلها بحيلة، وقضى عليها بالنار والسيف، ونُصح بأن يوزع الناجين على جيشه. ومن هناك، 625 أسرع نحو المدينة الملكية (ث) وحاصرها سنتين، ولكنه بعد أن لم يحرز تقدمًا، واقتناعه بأنه في خطر أكثر من كونه هو خطيرًا، وقد أنهكه الجوع والقتال والعوز الشديد، عاد إلى بلاده بأم الحاكم الجديد، محرزًا القليل من النجاح. وبعد إكال والعوز الشديد، عاد إلى بلاده بأم الحاكم الجديد، محرزًا القليل من النجاح. وبعد إكال ثلاث سنين تقريبًا، مات الحاكم المذكور سليمان بينما كان مقيمًا في أنطاكيا. (ا)

الشعوب كلها بالفعل، وبعد أن عرضت عليه ثروات إسپانيا مع جمال بناتها، فضلًا عن أنه كان يعد شهرة موسى الحسنة ليست ذات شأن في نظره، أمر بوجوب معاقبة موسى وتعذيبه حتى الموت. وبشفاعة العديد من القادة والرجال المتنفذين له، ممن عرض عليهم موسى هدايا كثيرة من تلك الثروات الوفيرة، وافق الوليد على تغريمه مليون سوليدي بالعدد، ثم بلغ نهاية حياته وغادر هذا العالم."

⁽¹⁾ قارن (53, 63, 63, 66) التعبيران Pereira/Wolf, \$\$60, 63, 66) قارن (64, 159. 754, \$\$52-54 (= Pereira/Wolf, \$\$60, 63, 66) قارن (1) المشتركان بينهما يوحيان بأن المدونتين التاريخيتين ما تزالان تتشاركان مصدرًا واحدًا، لكن الملاحظة أقصر من أن تكون مؤكدة.

⁽²⁾ في النص non de simile matre [= أم ليست مختلفة] وتقرأ: non de simile matre [= ليس من نفس الأم] ما لم تكن هذه إشارة إلى وضعها (ولد مسلمة لأم جارية؛ انظر.EI2, s.v.).

⁽³⁾ لا بد أن هذا معنى electis cum eo centum milia armatorum، لكن التوافق خطأ (يتوقع المرء milibus == ألوف]).

⁽⁴⁾ Impetitam؛ في Chron. Hisp. 754 بدلًا منها impeditam التي تجعل مدخلها مع اختصارها الجوهري لهذه الفقرة ونقل تدمير ييرگاموم إلى فقرة لاحقة، محرفًا بعض الشيء.

⁽⁵⁾ Chron. Hisp. 754 فيها "القسطنطينية."

Chron. Hisp. 754, \$50 (= Pereira/Wolf, \$58) = (6) با قارن Syriac CS, s.a. 716-18 بنرگاموم في

الفقرة 39. {MGH الفقرة 37} عندما كان الساراكين يتقدمون نحو المدينة الملكية لمهاجمتها، تولى ليؤن الإمبراطور السابع والستين للرؤمان الذي كان ضليعًا في فن الحرب، السلطة لأربع وعشرين سنة بموافقة نواب الدولة.(")

الفقرة 40 {MGH الفقرة 38} عند لحظة الموت، ترك سليمان خلفًا له في حكم الساراكين ابن عمه واسمه عمر (أميّر/ هاميّر)، الذي كان جده قد منحه السلطة على مصر بكليتها حتى الغرب. وحكم ثلاث سنين، وبعده وضع سليمان في سلسلة الحكم أخاه يزيد (إيزيت). لم يحرز عمر أي نجاح كبير في الأمور العسكرية، ولا في أي شيء عدائي، لكنه كان ذا طيبة وتعاطف عظيمين، إذ أنه يحظى اليوم بالكثير من التشريف والمديح من الجميع، حتى الأجانب مما لم يحظ به أحد من قبل في حياته وهو يحكم. (٥) ومات قريبًا جدًا من المكان الذي مات فيه سليمان. (٥)

الفقرة 41. {MGH الفقرة 39} بقي يزيد التالي في حكم الساراكين ثلاث سنين. جيوش شعبه التي كانت مكلفة 626 بالحفاظ على الأمن بين الفرس، دبرت (أ) ثورة وأعدت لحرب أهلية ضده. وكان أحد الساراكين ويدعى يزيد ولم يكن من القبيلة الملكية، أصل هذا الشر، وكان يوجه نصائحه لهم وصار قائدهم. أرسل الملك يزيد وقد علم بالتمرد، حملة ضدهم بقيادة أخيه الذي ذكرناه قبل قليل، واسمه مسلمة المولود من أم مختلفة. وعندما اصطدم الجيشان في السهل البابلي على نهر دجلة، قتل جيشُ يزيد الملك يزيد قائد التمرد المذكور

^{52%} Chron. Hisp. 754, التي نصها: "خرب العرب بيزنطة بشراسة، وأحرقوا پيرگاموم وهي أقدم مدن آسيا وأكثرها ازدهارًا بنار الحقد."

^{(1) = (1)} Chron. Hisp. 754, \$58 (= Pereira/Wolf, \$\$71-72) ، التي تضع هذه الملاحظة في عهد هشام.

^{(2) «}لطف وعطف» عمر الثاني، علقت عليه الحوليات السريانية 15, 819, 13، و 234 Chron. 846, فيها: "كان رجلًا لطيفًا وملكًا هو الأكثر عطفًا من بين كل الملوك الذين سبقوه" (كذلك أيضًا XV Lewond, XV)])؛ رغم أنه في 301, 1.304، ورد هذا كما يلي: "كان رجلًا لطيفًا عطوفًا، محبًّا للحقيقة والعدل ويتجنب الشر، لكنه اضطهد المسيحيين أكثر من الملوك السابقين له."

^{(3) = (75, 9572, 67)} التي يبدو أنها جزأت ملاحظة عن Chron. Hisp. 754, 8853, 58, 55 (= Pereira/Wolf, 8872, 67) عر، بينما اختصرتها Chron. Byz.-Arab 741.

⁽⁴⁾ في النص moliti على ما يبدو تصف exercita؛ إما أن المؤلف أخطأ الجنس أو أنه قصد moliti = [-

سابقًا. ثم سُحق جيشه عندما لاذ بالفرار حتى أن قلة تمكنوا من الهرب، وهنأوا أنفسهم أنهم استبقوا أنفاسهم في أجسادهم، وأبقى مسلمة قائد الجيش على حياتهم. حقق يزيد أيضًا نجاحات عسكرية ضد بيزنطة إضافة إلى ذلك، حقق في المناطق الغربية نجاحًا جزئيًا بوساطة قادة الجيش.(۱)

الفقرة 42. [MGH الفقرة 40] استولى أيضًا على منطقة الكال الناربؤنية بوساطة قائد عسكري اسمه مسلمة، وأذل شعب الفرنگ بمعارك متلاحقة. ووصل قائد الجيش المذكور ببسالة شديدة حتى تؤلؤز وحاصرها وناضل للاستيلاء عليها بالرافعات وغيرها من الآلات. تجمع أقوام الفرنج وقد سمعوا بهذه الأنباء، تحت قيادة قائد من هذا الشعب نفسه، اسمه يوديس. وهكذا تجمعوا ووصلوا إلى تؤلؤز. وعند المدينة اصطدم كل صف قتالي من الجيشين في قتال عظيم. وقتلوا السمح (زيمًا) قائد جيش الساراكين مع جزء من جيشه، وطاردوا البقية عندما لاذوا بالفرار.(2)

الفقرة 43. ثم لما أنهى يزيد ملك الساراكين سنته الرابعة، غادر هذا النور، تاركًا الحكم لأخيه واسمه هشام (هيسيام) 627، وبعد أخيه هذا، صادق على أن الذي ولد من نسله واسمه وليد (هوليت) يجب أن يحكم.(3)

تتوقف الحوليات البيزنطية العربية لسنة 741 هنا بموت يزيد سنة 724، لكن الحوليات الهسپانية لسنة 754 تستمر في الإخبار عن الأحداث التي وقعت في الغرب حتى سنة 750. فإما أن النص الأخير استخدم مصدرًا شرقيًّا آخر للحقبة 724- 750، أو أن المصدر

^{(1) = (68-69) (}Chron. Hisp. 754, \$\$56-57 (= Pereira/Wolf, \$\$ 68-69) قارن 20. المتمرد هو يزيد بن المهلب (انظر EI2, s.v.) الذي هزمه مسلمة بن عبد الملك في العَقر ببابل، رواها بالتفصيل الطبري 2-1395. 1405.

^{(2) = (69)} Chron. Hisp. 754, \$57 (= Pereira/Wolf, \$69) = (1). ليس واضحًا ما إذا كانت هذه الملاحظة تعود إلى المصدر الشرقي المشترك أو أنها مستمدة من مصدر عن الشؤون الإسپانية تتشاركه المدونتان التاريخيتان، لكن لما كان هدف مؤلف 741 Chron. Byz.-Arab - كتابة تاريخ شرقي - فهو لا يستخدم حتى الآن إلا ما يؤكد هذا الهدف (لذلك هي هنا تتناسب مع رواية عن نجاحات يزيد).

[.]Chron. Hisp. 754, §62 (= Pereira/Wolf, §76) = (3)

المشترك للمدونتين التاريخيتين – وهو المرجح جدًّا - يستمر حتى سنة 750. تؤكّد هذا حقيقة أن الفقرة 39 أعلاه تذكر أن ليؤن الثالث حكم مدة أربع وعشرين سنة (717- 741)، الأمر الذي يوحي بأن المؤلف كان يكتب بعد سنة 741 ولديه معلومات تصل إلى ذلك التاريخ على الأقل. (ا) لذلك، سأقدم بقية الملاحظات حول الشؤون الشرقية الموجودة في الحوليات الهسيانية لسنة 754:

أحرز هشام هذا في بداية حكمه - سنة 761 (723) تقريبًا في السنة الخامسة من حكم ليؤن المذكور، السنة السادسة بعد المئة من حكم العرب (724)(2) - بضعة نجاحات وأظهر اعتدالًا كافيًا،(3) بوساطة قادة عسكريين أرسلهم ضد آسيا الصغرى برًّا وبحرًا، لكنه لم يحقق في المناطق الغربية شيئًا يذكر تقريبًا. بعد ذلك، قام القادة العسكريون الذين أرسلهم بجعع أموال طائلة استملكت بجشع من الغرب والشرق، لم يجمع مثلها الملوك الذين سبقوه. وتمردت على سلطته (4) جماعات كبيرة من الناس إذ أدركت أن لديه جشعًا شديدًا. واشتعلت حرب أهلية لثلاث سنين أو ما يقارب الأربع، بمذبحة كبيرة إلى درجة أنه بالكاد استطاع استعادة 628 سلطته على المقاطعات المفقودة. (5)... لذلك أطلق هشام العنان لجشعه وقد غلبه غضب غاشم، وتورطت كل الشعوب التي تحت سلطته في الحرب الأهلية فورًا. ودخلت تلك الصحراء كلها التي منها أصل جموع العرب أنفسهم، في اضطراب عظيم، ولم يتسامح أهلها مع فسق القضاة. (6)

في سنة 781 (743)، السنة الثالثة والعشرين لحكم ليؤن، والسنة الخامسة والعشرين بعد المئة لحكم العرب، نصّب الجميع الوليد (ألوليت) العادل (أمير المؤمنين) أن على العرش في

- (1) لكن ربما أزيد قليلًا. انظر الهامش رقم 58 أعلاه
- (2) يظهر هذا التزامن والتواريخ في Chron. Hisp. 754 لكنهما لا يظهران في Chron. Byz.-Arab 741. بشكل مثير للاهتمام، التواريخ العربية صحيحة دائمًا بشكل عام وربما هي كذلك في المصدر الشرقي الأصلي- بينما السنون الملكية للأباطرة مغلوطة نوعًا ما.
 - (3) في النص modestiam؛ وتقرأ modestiam [= دماثة].
 - (4) حرفيًّا «فصلوا عقولهم من.»
- (5) Chron. Hisp. 754, §62 (= Pereira/Wolf, §76).
- (6) نفسه، 68 (ereira/Wolf, §84 =)
- (7) هذا أقدم ظهور للمصطلح (= أمير المؤمنين بالعربية) في نص غير إسلامي.

الموضع المطلوب. وبقي فيه لسنتين إلا ربعًا، إذ انتزع يزيد (إيزيت) المملكة منه ذون تأخير.(ا)

عندما انتهت سنة 782 (744) وكانت الثالثة(٥) قد بدأت بالفعل، تُوِّج كۆنستانتين ابن ليوّن، للحكم بعد أبيه بصفته الإمبراطور الثامن والستين للروّمان، وحكم سنين عديدة، إذ كانت قد مرت خمسة آلاف وتسعمئة وأربع وخمسين سنة منذ بدء العالم حتى انتهاء السنة العاشرة لعهد كۆنستانتين. وعندما توج ليحكم بعد أبيه، وكان أبوه قد وصل لتوه إلى نهاية أيامه، علم أن حكمه يكاد يستولي عليه أرتاباسدوس الذي تربطه به صِلة قرابة.(١ لكن أرتاباسدوس بوصفه أحد قادة كۆنستانتين، جمع كل جنود القصر سرًا وبالتدريج بحجة قتال أناس أخرين. وحالما رأى كۆنستانتين وحيدًا وعلى وشك أن يتخلى عنه النواب كلهم، أسرع بمعاونة الحلفاء الذين جمعهم لنفسه، إلى إخافة كوّنستانتين ليهرب من القصر" كي يقتله. وعندما فهم كۆنستانتين أن أرتاباسدوس كان 629 قادمًا بجمع شرس من الرجال المسلحين، غادر مقره مع رجاله وطلب المساعدة من أناس مجاورين. وحين رأى أنه مدعوم من الشعب، أصدر تحذيره فورًا إلى أرتاباسدوس بإخلاء القصر، مسارعًا إلى مقره السابق. وسرعان ما أعطى أرتاباسدوس تعليماته للناس ألا يفتحوا بوابات المدينة للجنود القادمين. في النهاية، عندما اكتشف كۆنستانتين أن المدينة مؤمّنة، حاصرها بفرقة من أتباعه واستعد لحرب شاقة. وبعد أن أنذر سكان المدينة بمجاعة لما يقرب من ثلاث سنين، جرى التفاوض على السلام مع الأهالي عبر وسطاء، وأحضروا أرتاباسدوس إلى كۆنستانتين مقيدًا بالسلاسل مجهدًا بثقل الحديد. ونظرًا لجسامة جريمته، ودون أن يستجوبه، سمل عينيه ونفاه بعد أن عذبه مدة طويلة.(٥)

⁽¹⁾ نفسه، 971 (Pereira/Wolf, \$87 =) (1)

⁽²⁾ أي سبعمئة وثلاث وثمانون. وهذا غير صحيح؛ فقد بدأ حكم كونستانتين في يونيو 741.

⁽³⁾ كان أرتاباسدوس متزوجًا من أخت كوّنستانتين أنّا (Theophanes, 413). يروي خبر اغتصاب أرتاباسدوس للعرش بالتفصيل Nicephorus, \$\$64-66 وNicephorus, \$\$64-66؛ وقد استمر من يونيو 742 حتى نوفير 743.

 ⁽⁴⁾ حرفيًا، تل الپالاتين في روما أو معبد/ مقر إمبراطوري على ذلك التل. يبدو أن المؤلف هنا يقصد المقر الإمبراطوري، لكنه في الفقرة التالية يستخدم الكلمة ليعني السيادة نفسها.

[.]Chron. Hisp. 754, \$73 (= Pereira/Wolf, 89) (5) أخطأ وولف في ترجمة هذا إلى " أرسل إلى المنفى ...

في هذا الوقت، علم كل واحد في البلاد بسرعة أن يزيد بن الوليد قد انتحر، وأن أخاه إبراهيم - في بداية سنة 783، في السنة الأولى من حكم كونستانتين والسنة السابعة والعشرين بعد المئة لحكم العرب (745)- صار خلفًا له. لكن مروان وهو أحد العرب، حين سمع أن الحكم يوشك أن يضيع، وأنه سيتمزق إلى أطراف متصارعة في حرب أهلية، طالب بشراسة، بالمنصب الخالي بوسائل تعسفية. وفي سنة 784 (746) في السنة الثانية لحكم كونستانتين، والسنة الثامنة والعشرين بعد المئة لحكم العرب (746)، عندما كان مروان يقاتل حلفاء إبراهيم، (ق وجده مع قلة من رجاله فقط، فضربه بالسيف فورًا، واستولى على الحكم. ولذلك، واجه فتنة داخلية، وعاش في غمرة تمرد خمس سنين، وخاض العديد من المعارك. 630 ثم لاحقه من دمشق وصولًا إلى السهول البابلية، (أن صالح (زالي) (أن عم عبد الله مقطوع الرأس. (أن

في هذا الوقت – سنة 788 (759)، في السنة التاسعة لحكم كونستانتين، الثالثة والثلاثين بعد المئة لحكم العرب (750- 751)، والسنة الأولى لأبديلًا أليسيّمي (عبد الله الهاشمي) - هرب مروان من القصر بأموال الخزانة العامة مطاردًا من فرقة من الناس، خائفًا من تمرد الشعوب، وسعى إلى دخول ليبيا من أجل الاستعداد لمعركة جديدة. وإذ لم يعد عبد

دون أن يُسأل أبدًا لم ارتكب جريمة عظمى كهذه." المسألة هي أن جريمته كانت خطيرة جدًّا بحيث أنه لم يستحق محاكمة.

⁽¹⁾ مات يزيد من ورم في الدماغ (انظر Syriac CS, s.a. 744)، لذا بدلًا من propria morte functum [= قتل نفسه] على المرء أن يقرأ propera morte functum ("عانى مونًا مفاجئًا").

⁽²⁾ النص هو palatium adiens periturum et proprio velle in diversa distractum. بدلًا من adiens تقرأ audiens, وبدلًا من proprio velle ربما يجب على المرء أن يقرأ proprio bello بمعنى "بحربها الخاصة" (أي بحرب أهلية)؛ palatium كما اتضح في الهامش رقم 100 أعلاه يبدو أنها تعني هنا الإمبراطورية أو الحكم.

⁽³⁾ أو «بينما يخوض حربًا ضد إبراهيم مع حلفائه (مروان).»

⁽⁴⁾ هذا معكوس؛ فقد هُزم مروان في معركة الزاب شمالي العراق، وهرب إلى فلسطين من ثُمَّ (انظر Syriac CS,).

⁽⁵⁾ أي صالح بن على (وليس عبد الله بن علي كما ذكر وولف)؛ قارن 750 Syriac CS, s.a. الله بن علي كما ذكر

⁽⁶⁾ أي أبو العباس، الخليفة العباسي الأول (750- 754).

⁽⁷⁾ Chron. Hisp. 754, §74 (= Pereira/Wolf, §90).

الله خائفًا من شيء، توجه إلى العرش الملكي بدعم من قادته. وأرسل عمه صالح فورًا وراء مروان، بجيش ضخم من المحاربين الفرس الذين كانوا ما يزالون يعبدون الشمس والشياطين الشريرة. فطاردوا بحماس، مروان الذي كان يهرب من مدينة إلى أخرى دون أن يجد ملجأ بسبب الشرور التي فعلها، والمذابح العديدة التي أنزلها بالساراكين. وعبر النيل نهر مصر، لكن عندما التقى الجانبان في مكان يدعى بلغتهم أشموناين، رموا أنفسهم بعضهم على بعض دون رحمة، بحيث ظلوا يقتتلون يومين، وقتل العديد من الطرفين. وتم التغلب على مروان بصعوبة، وذبح في اليوم الثالث، وعند ذلك أغمدوا سيوفهم وأراحوا أنفسهم. وقام القادة بإرسال رؤوس الوجهاء إلى عبد الله، وكافأوا رجالهم بسخاء من الثروات التي نهبت، وأقروا السلام في كل الحدود السابقة كما كان ينبغي. (۱)

⁽¹⁾ Chron. Hisp. 754, §76 (= Pereira/Wolf, §94).

الملحق (ت)

مخطط للمصدر السرياني المشترك

غاية هذا الملحق تقديم فكرة عن طبيعة المصدر السرياني المشترك ومداه -أي حوليات ثير فيلوس الرهاوي- الذي اعتمد عليه ثير فانيس ودير نيسيوس التلمحري وأغابيوس لأجل الأحداث في الشرق من سنة 590 إلى 750 تقريبًا. ثمثل منهج إعادة البناء هذه بجمع كل تلك الملاحظات وحدها، التي تظهر لدى الثلاثة الذين اعتمدوا على ثير فيلوس (يقدم دير نيسيوس عن طريق ميخائيل السرياني و/ أو حوليات سنة 1234) وكتبوها بالأسلوب نفسه. واستبعدت الملاحظات التي ذكرت لدى ميخائيل وحوليات 1234، لكن ليست لدى ثير فانيس وأغابيوس، لأن المرجح جدا أنها ترجع إلى دير نيسيوس. يعطي ثير فانيس وأغابيوس ملاحظات من ثير فيلوس غالبًا، بالنظام نفسه، وأنا أتبع هذا النظام هنا. وقد عينت تواريخ بعض المداخل، وأكثرها حصلت عليه من مصادر مستقلة، والغرض من ذلك هو أن أجيز لنفسي الإشارة إلى إعادة البناء هذه في بقية الكتاب، وإظهار ترتيب ثير فيلوس الزمني للأحداث؛ وليس المقصود منها حل مشكلات الترتيب الزمني. سيوضع الحدث غير المؤرخ في موضع ما بين التواريخ مباشرة قبله مشكلات الترتيب الزمني. سيوضع الحدث غير المؤرخ في موضع ما بين التواريخ مباشرة قبله مدخل إيجاز لما هو مشترك بين المعتمدين [على المصدر السرياني المشترك]، لكن واحدًا أو أكثر منهم 632 سيقدم معلومات إضافية عمومًا. سأقوم بتميز ثير فيلوس بالرمن "م م" (المصدر المشترك) في هذا المخطط، وميخائيل السرياني بـ "ميخائيل" ببساطة.

⁽¹⁾ لمزيد من المعلومات انظر المدخل عن ثيَّوفيلوس الرُّهاوي وكل واحد من الذين اعتمدوا عليه في الفصل العاشر أعلاه.

[589- 91] حدثت ثورة بين الفرس قادها بهرام؛ فطلب كسرى الملجأ والمساعدة من مؤريس، الذي ساعده في استعادة عرشه.(١)

[98-590] تقرير عن كوارث وظواهر طبيعية متنوعة.(٥)

[602] تمرد الجيش على مؤريس وطلبوا من أخيه پيتر أن يكون إمبراطورًا؛ فرفض وذهب لإخبار مؤريس في القسطنطينية. فهرب مؤريس إلى خلقيدونية؛ فطارده الجيش وقتله، وأعلن فؤكاس إمبراطورًا.(٥)

[603- 604] عندما سمع كسرى بمقتل مۆريس ألغى المعاهدة بينه وبين البيزنطيين، وسار إلى دارا واستولى عليها بعد حصارها.(*)

[610] عبر الفرس نهر الفرات وأخضعوا كل سوريا وفلسطين وفينيقيا. واجتازوا أرمينيا وكاپادوكيا واستولوا على پافلاگونيا، وتقدموا حتى وصلوا إلى 633 خلقيدونية. وينما كان الفرس يقمعون البيزنطيين خارج العاصمة، كان فؤكاس يتفوق عليهم في الداخل في قتل الناس وسجنهم. والله المناس وسجنهم.

- (1) Agapius, 441-47; Michael 10.XXIII, 386-87/371-72; Chron. 1234, 1.215-17 ولا سيما عند أغابيوس الذي يضمّن تراسلًا بين مؤريس وكسرى (ليس موجودًا لدى ثيزفانيس). قارن -The ولا سيما عند أغابيوس الذي يضمّن تراسلًا بين مؤريس وكسرى (ليس موجودًا لدى ثيزفانيس)؛ Chron. (التمرد يبدأ في السنة الثامنة لحكم مؤريس)؛ ophylact Simocatta, History, 3.VIII.1-2, 10-12 (انتهى في الإعلان التاسم/ 591).
- Agapius, 447; Michael 10.XXIII, 387/373-74; Chron. 1234, 1.218. (2) هناك تداخل طفيف نقط بين الملاحظات الخصوصية هنا.
- Agapius, 447-48; Michael 10.XXIV, 388-89/374-75; Chron. 1234, 1.218-19. (3) المدخل يؤرخه المجمع بالسنة العشرين لموريس.
- (4) Agapius, 448 (موجز جدًّا) ؛ 78-90/377-78، Michael 10.XXV, 389-90/377-78 (تتضمن Agapius, 448 (موجز جدًّا) ؛ 78-90/377-78 (تتضمن الموجز جدًّا) على مزريس وخطابًا للجيش). قارن , Theophanes, 292, 293; Thomas the Presbyter (عداد كسرى على مزريس وخطابًا للجيش).
- Theophanes, 295; Michael 10.XXV, 391/378, 391-92/379; Chron. 1234, 1.224. (5) الله المسلم ال
- (6) Theophanes, 296; Michael 10.XXV, 391-92/379; Chron. 1234, 1.224.
- (7) Theophanes, 296; Michael 10.XXV, 391/378; Chron. 1234, 1.224 (الكل لديهم تعبيرات منمائلة

وقع اضطراب بين يهود أنطاكيا، وقتلوا أنستاسيوس بطريرك أنطاكيا.(١)

خطط اثنان من الپاتريكيانات في أفريقية وهما گريگۆري وهيراكليوس لتمرد ضد فؤكاس، وأرسلا ابنيهما نيكيتاس وهيراكليوس إلى القسطنطينية، الأول برا والثاني بحرًا، واتفقا بينهما على أن من يصل منهما أولًا إلى العاصمة سيكون إمبراطورًا. كان البحر هادئًا ووصل هيراكليوس أولًا، ودخل المدينة وقتل فؤكاس.(2)

[608- 608] وقع برد شديد حتى أن الماء تجمد على ساحل البحر.(٥)

[610- 611] استولى الفرس على أفاميا وحمص وأنطاكيا. ثم حاصروا قيسارية في مقاطعة كاپادۆكيا واستولوا عليها.(٩)

غزا الساراكين سوريا، وبعد الكثير من النهب والتدمير، عادوا إلى بلادهم.⁽³⁾ [613] أخضع الفرس دمشق.⁽⁶⁾

جدًا).

Olster, Poli- عن هذه المذبحة انظر Theophanes, 296; Agapius, 449; Michael 10.XXV, 392/379. (1) الذي يشعر أنها مختلطة مع شغب أقدم في أنطاكا دtics of Usurpation in the Seventh Century, 101-15 بين زمر ميدان المدينة.

Theophanes, 297; Agapius, 449; Michael 10.XXV, 391/378; Chron. 1234, 1.225-26 (2) . Theophanes, 297; Agapius, 449; Michael 10.XXV, 391/378; Chron. 1234, 1.225-26 (2) . بين نيكيتاس وهيرا كليوس مذكور أيضًا في phorus, §I; Chron. Siirt LXXXII, PO 13, 527.

Thomas the Presbyter, Chronicle, 146 قارن Theophanes, 297; Michael 10.XXV, 392/379. (3) (AG 920).

Theophanes, 299; Agapius, 450; Michael 11.I, 403/400; Chron. 1234, 1.226 (4). قارن Theophanes, 299; Agapius, 450; Michael 11.I, 403/400; Chron. 1234, 1.226 (4). ومن الاستيلاء على حمص).

Theophanes, 300; Michael 11.I, 403/401. (5) كلاهما يؤرخ الحادث بالسنة الأولى لحكم هيراكليوس، لكن ميخائيل يضعها بعد كسوف، ولا بد أنه كسوف يوم 4 نوفمبر، 617 (Schove, Chronology of Eclipses and) لذا يتساءل المرء عن ربط هذا مع الملاحظة في Short Chron. 775 ونقش إهنيش تحت سنة 930 س/ 19-618 أن العرب "دخلوا البلاد."

Thomas the Presbyter, قارن Theophanes, 300; Michael 11.I, 403/400; Chron. 1234, 1.226. (6)
.Chronicle, I46 (AG 924)

634 [614] استولى الفرس على القدس، وذبحوا تسعين ألفًا من الناس فيها. ودفع اليهود فدية المسيحيين لكي يقتلوهم. واقتيد البطريرك زكريا والصليب والعديد من الأسرى إلى بلاد فارس.(۱)

[619] احتل الفرس مصر كلها والإسكندرية وليبيا ووصلوا حتى أثيوپيا. وحاصر القائد الفارسي شاهين خلقيدونية واستولى عليها.(²)

[622] {ظهر محمد في يثرب....}(٥)

استولى الفرس على أنكيرا* في كالاتيا وجزيرة رؤدس.(4)

أصيب كسرى بالغرور، لانتصاراته العديدة، وشدد نيره على الناس كلهم.(٥)

[626-625] حاصر القائد الفارسي شهرباراز القسطنطينية. ٥٠

أظلمت الشمس من أكتوبر حتى يونيو. (7)

- Michael 11.I, 403-404/400; Chron. ب (موجزة جدًا) Agapius, 451 (Theophanes, 300-301 (1) موجزة جدًا) ب Agapius, 451 عن تاريخ هذا الحدث (مايو 614) انظر المدخل عن "سيّبيوس" في الفصل الرابع أعلاه.
- Theophanes, 301; Agapius, 451; Michael 11.I, 404/401; Chron. 1234, 1.227 (2). قارن Theophanes, 301; Agapius, 451; Michael 11.I, 404/401; Chron. 1234, 1.227 (2) وينيو 930 س/ 619: الاستيلاء على خلقيدونية في السنة التالية.
- Theophanes, 333-34; Agapius, 456-57; Michael 11.II, 404-407/403-405; Chron. 1234, (3) من أنونيلوس .Chron. Siirt Cl, PO 13, 600-60 قارن 1.227-30. قارن قي الفصل العاشر أعلاه.
 - [الاسم القديم لأنقرة في تركيا. المترجم]
- Theophanes, 302; Agapius, 451, 458; Michael 11.III, 408/408; Chron. 1234, 1.230 (4). كلهم يتفق على أن هذا حدث في السنة الأولى لمحمد. قارن 147 Thomas the Presbyter, Chronicle, 147 (الاستيلاء على رؤدس).
- (5) Theophanes, 302; Agapius, 451, 458; Michael 11.III, 408/408; Chron. 1234, 1.230.
- Chron. paschale, 716-17 قارن Agapius,458; Michael 11.III,408/408; Chron. 1234,1.231. (6) قارن Agapius,458; Michael 11.III,408/408; Chron. 1234,1.231. (6) رالإعلان 14/ 625- 26). Theophanes, 315-16. (8) رالإعلان 14/ 625- 26). (Nicephorus, §\$12-13).
- Thomas the Presby- قارن Agapius, 452, 461; Michael 11.III, 409/411; Chron. 1234, 1.231. (7) Agapius, 461 (وقع كسوف في السنة السابعة لمحمد). كل Agapius, 461 (وقع كسوف في السنة السابعة لمحمد). كل

أمر كسرى بترحيل سكان الرُّها إلى بلاد فارس، لكن الحاكم وهو رجل رحيم، تباطأ في تنفيذ هذا الأمر.(١)

635 افتُري على شهرباراز لدى كسرى الذي أمر بقتله.

حين عرف شهرباراز بهذا، ارتد إلى الجانب البيزنطي.(¹⁾

طلب هيراكليوس من ملك الخزر إرسال أربعين ألف رجل لمساعدته في قتال كسرى، وبالمقابل وعده بابنته يودوّكيا زوجة له. انطلق هيراكليوس واستعاد مدنًا كثيرة من الفرس.(٥)

عندما سمع كسرى بتمرد شهرباراز وحملة هيراكليوس، قلق واهتاج. كانت قواته مبعثرة على امتداد سوريا وبلاد النهرين. فأرسل شخصًا يدعى رۆزباهان ضد هيراكليوس، فهُزم، ولذلك هرب كسرى.(٩)

[628] شيروّي [شيرويه] الذي كان قد سجنه أبوه، طارد الأخير وقتله، وصار هو الإمبراطور. وعقد سلامًا مع هيراكليوس على شرط أن يغادر الفرس مقاطعات البيزنطيين.⁽³⁾

هذا قد يكون له علاقة بغبر بركاني (Schove, Chronology of Eclipses and Comets, 120).

Agapius, 458-60 يصف Agapius, 460-61; Michael 11.III, 408/411; Chron. 1234, 1.230-31. (1) كيف أن اليعقوبي كايروس جامع ضرائب الرُّها كان يحسده مجتمع المدينة الخلقيدوني ونددوا به لدى كسرى، لكن قريب كايروس، يوناه طبيب الإمبراطور حث الأخير على إجبار خلقيدوبي الرُّها على أن يصبحوا يعاقبة أو نساطرة. يوافق ديونيسيوس (في Michael 11.I, 403-404/402-403, 11.III, 408/411) بوافق على الجزء الأول لكنه يجعل سبب حسد الرُّهاويين لكايروس أن كسرى جرد كائس المدينة من الفضة.

Theophanes, 323-24; Agapius, 461-62; Michael 11.III, 408-409/408-409; Chron. 1234, (2) Mango, "Deux عن هذه الحادثة انظر Chron. Siirt LXXXVII, PO 13, 540-41. قارن أن في القول إن ثيو فانيس وحوليات إسعر ويعطيان شهادة فلان فلان في الذي قد يكون مع ذلك مخطئاً في القول إن ثيو فانيس وحوليات إسعر ويعطيان شهادة مستقلة، لأن حوليات إسعر ويبدو أيضًا أنها تستخدم م م رغم أنها تفعل ذلك بشكل غير مباشر على الأرجح. الحادث معروف أيضًا لدى المصادر الإسلامية (عن هذه النقطة انظر Shahrbarāz الحادث معروف أيضًا لدى المصادر الإسلامية (عن هذه النقطة انظر and Ṭabarī").

⁽³⁾ Agapius, 462-63; Michael 11.III, 409/409; Chron. 1234, 1.233.

⁽⁴⁾ Agapius, 463-64; Michael 11.III, 409/409; Chron. 1234, 1.233-34.

Chron. paschale, قارن Agapius, 464-65; Michael 11.III, 409/409; Chron. 1234, 1.234-35. (5) مارير، الإعلان الأول/ 628). (وتوج شيروي يوم 25 فبراير، الإعلان الأول/ 628).

في الرُّها، رفض الفرس الاهتمام برسائل شهرباراز وشيروّي بأن عليهم الانسحاب، واضطر أخو هيراكليوس، ثيوّدوّر إلى استخدام المجانيق لإخراجهم.(١)

سعى ثيودور إلى قتل يهود الرُّها لأنهم كانوا قد ساعدوا الفرس، لكن يهوديًّا ما تحسب لهذا، وحصل على عفو من هيراكليوس فأنقذ أصحابه اليهود.(2)

636 [630] مات شيرۆي وخلفه أردشير، لكن شهرباراز قتله وحدث نزاع على السلطة بينه وبين كارديگان.(3)

وافق شهرباراز على إعادة الصليب المقدس، ثم أرجعه هيرا كليوس إلى القدس.(4)

[634] أرسل أبو بكر أربعة قادة: واحد إلى فلسطين، وواحد إلى مصر، وواحد إلى فارس، وواحد إلى المسيحيين العرب.(5)

جاء الپاتريكيان سيرجيوس من قيسارية الفلسطينية للاشتباك مع قوة من العرب، لكنه قُتل.(٠)

وقع زلزال وظهرت علامة في السماء على شكل سيف، امتدت من الشمال إلى الجنوب، وبقيت ثلاثين يومًا، مؤشرة مجيء العرب. وضرب طاعون فظيع في أماكن

⁽¹⁾ Agapius, 452-53, 465-66; Michael 11.III, 409-10/409-10; Chron. 1234, 1.235.

Sebeos, XXX (tr. يورد Agapius, 466; Michael 11.III, 410/410; Chron. 1234, 1.235-236. (2) يورد Macler, 94-95)

⁽³⁾ Agapius, 452, 467; Michael 11.III, 410/410; Chron. 1234, 1.237-38. يقول الطبري إن شيرويه ملك ثمانية أشهر، وأردشير ثمانية عشر شهرًا؛ بحساب اعتلاء شيرويه العرش في فبراير 628، يكون موت أردشير في أبريل 630.

⁽⁴⁾ Agapius, 467-68; Chron. 1234, 1.238.

⁽⁵⁾ Theophanes, 336; Agapius, 453-54, 468; Michael 11.1V, 411/413 (5) و Theophanes, 336; Agapius, 453-54, 468; Michael 11.1V, 411/413 (5) (التي تذكر أسماء القادة). المصادر الإسلامية تؤرخ إرسال أبي بكر القادة بأوائل سنة 13 هـ/ مارس- أبريل 634 مع أن هذا قد يكون متأخرًا بعض الشيء (Donner, Early Islamic Conquests, 124-26).

Theophanes, 336; Agapius, 454, 468-69; Michael 11.IV, 411-12/413; Chron. 1234, 1.241- (6) هذه رواية مطولة في المصدرين الأخيرين التي تحكي عن مشاركة مشاة سامريين، وكيف أن سيرجيوس يظل يسقط عن حصانه.

عديدة.(١)

مات أبو بكر، وحكم بعده عمر الذي أرسل جيشًا إلى ذلك الجزء من بلاد العرب الذي يسمى البلقاء، واستولى على بصرى ومدن أخرى.(2)

637 أرسل عمر جيشًا إلى بلاد فارس، فهزم الفرس الذين كانت مملكتهم قد ضعفت. وبعد ذلك قُتل هۆرمزد وصار يزدجرد إمبراطورًا.⁽³⁾

أرسل هيراكليوس أخاه ثيۆدۆر ضد العرب لكنه هُزم.(4)

[635] أرسل هيراكليوس القائد بانيس وابن شهرباراز لحماية دمشق، فعسكرا قرب المدينة على نهر بردى. (٥) أرسل الإمبراطور أيضًا، الساكيلار ثيودور ضد العرب؛ فواجه قوة

- Chron. Zuqnin, 150 قارن Theophanes, 336; Agapius, 454, 469; Michael 11.IV, 413/414. (1) قارن Theophanes, 336; Agapius, 454, 469; Michael 11.IV, 413/414. (1) علامة في السماء، مؤرخة بـ 937 س)؛ 489 (علامة في السماء، مؤرخة بـ 937 س)؛ 489 (علامة في اللزازال بدلًا من المذنب. ميخائيل يؤرخ الزازال بسبتمبر 634 والمذنب بعده مباشرة. 469 (Agapius, 469) وحدهما يذكران الطاعون.
- ارن .Theophanes, 336-37; Agapius, 469; Michael 11.V, 414/417; Chron. 1234, 1.245 (2). Theophanes, 336-37; Agapius, 469; Michael 11.V, 414/417; Chron. 1234, 1.245 (2). ويادة بناء لرواية ... Caetani, Chron., 149 (Jumādā II 13 AH/August 634: Abū Bakr's death). ابن إسحاق والواقدي، كانت بُصرى أول مدينة يستولى عليها (Donner, Early Islamic Conquests, 129)؛ مورخون مسلمون آخرون يقولون إنها مآب (-83 Kaegi, Byzantium and the Early Islamic Conquests, 83-) مع أن الطبري، 1. 2108 يقول إن هذه لم تكن سوى مخيم قبكي [نص جملة الطبري: "وهي فسطاط ليست بمدينة." المترجم]
- (3) (جزئي) Michael 11.V, 414/417-18; Chron. 1234, 1.245 ;Theophanes, 341; Agapius, 469. أرسل عمر بعد استخلافه مباشرة، أبا عبيدة الثقفي إلى العراق (ب174, 174).
- Theophanes, 337; Agapius, 454, 469-70; Michael 11.V, 414-15/418; Chron. 1234, 1.242- (4) Chron. 1234 هذه رواية مطولة في المصدرين الأخيرين، اللذين يسردان لقاءه براهب عامودي قرب حمص. Nicephorus, تقول إن الجانبين عسكرا بإزاء بعضهما بعضًا من مايو حتى نهاية أكتوبر إذ كانت المواجهة. قارن ,Chron. Byz.-Arab 741, \$12 (حيث دمج بين هذه المعركة ومعركة اليرموك) \$20
- (5) قارن 15. Fragment on the Arab Conquests, II. 17-19 .Chron. Byz.-Arab 741, \$15 قارن 15. آمارت 11.VI. و Chron. Byz.-Arab 741, \$15 قارن 15. آمارت مناوشة بين بانيس والعرب بالقرب من دمشق؛ ويبدو أن الأول يقول إنها وقعت في أغسطس وإن عشرة ألاف بيزنطي قتلوا. خليفة، 130 (15 هـ) يقول إن بانيس كان وجيها فارسيا تحول إلى المسيحية وحوّل دعمه إلى الميزنطيين؛ انظر للمزيد 34 Palestine, 34 والرقم 33 أيضًا.

عربية بالقرب من حمص، فقتل بعضها وطارد البقية حتى دمشق.(١)

[636] في السنة التالية عاد العرب ليشنوا حملة بالقرب من دمشق. وجاء ثيردور وأحد الپاتريكيانات بسبعين ألف رجل لتوفير الدعم لبانيس وابن شهرباراز اللذين ما زالا يعسكران عند المدينة. وعندما اشتبك البيزنطيون والعرب أولًا، انهزمت فرقة ثيودور، وتمرد رجال بانيس ونادوا به إمبراطورًا، وانسحب رجال ثيودور، وفي المواجهة التالية انتصر العرب. وغرق الكثير من البيزنطيين في نهر اليرموك، وكان مجموع القتلى منهم أربعين ألفًا.(2)

638 وبعدما قهر العرب البيزنطيين، تقدموا إلى دمشق واستولوا عليها وعلى مدن أخرى عدمة صلحًا.(ن)

[636-636] ترك سعد بن أبي وقاص يثرب وتقدم قاطعًا الصحراء نحو قادش وعسكر على بعد خمسة فراسخ من الكوفة. وثبتت القوات التي جمعها يزدجرد لمواجهة العرب أنفسها على شاطئ الفرات قرب الكوفة. فسحق العربُ الفرسَ وطاردوهم حتى طيسفون. "

Theophanes, 337; Michael 11.VI, 415-16/420; Chron. 1234, 1.244. (1) تضع Theophanes كاح ثيرُدوْر في مايو 635.

Theophanes, 337-38; Agapius, 453, 470; Michael 11.VI, 415/420, 416/42021; Chron. (2) 1234, 1.244. في كل النصوص. يتفق أغابيوس وميخائيل على أن ثيروور وباتريكان (حمص وأنطاكيا) كان لديهما سبعين ألف رجل؛ ويتفق ثيروفانيس وميخائيل وحوليات 1234 على أن أربعين ألف بيرنطي قتلوا. 20 أغسطس 947 س/ 636 تاريخا ألف بيرنطي قتلوا. 20 أغسطس 947 س/ 636 تاريخا للمعركة عند كاينا [الجابية]. ولأن هذا قريب من التواريخ المعطاة في العديد من المصادر الإسلامية لمحركة اليرموك للمعركة عند كاينا وخليفة، 330: 636 AH 15/ August 636 وخليفة، 330: 636 Caetani, Chron., 180) ولأن ميخائيل يذكر أن كاينا كات على نهر اليرموك (في منطقة بصرى)، فيمكننا الافتراض أن المصادر المسيحية والإسلامية تسجل المعركة نفسها. (12 Chron. Zuqnin, 150 (AG 944); Chron. 819, 11 (AG 947).

⁽³⁾ Theophanes, 338; Agapius, 470; Michael II.VI, 416/421 هؤلاء الثلاثة يعطون هذه الملاحظة بجملة واحدة، بينما حوليات 1234 توسعها بشكل كبير اعتمادًا على مصادر إسلامية. والأخيرة تضع الاستيلاء على دمشق في وقت ما من خريف سنة 14 هـ/ 635، لكنها تقول إن العرب أخلوها مع تقدم البيزنطيين سنة 636 ثم استعادوها بعد هزيمة الأخيرين في اليرموك (Donner, Early Islamic Conquests, 131-32, 137).

Chron. Siirt CVI, قارن Agapius, 470; Michael 11.VI, 416-17/421; Chron. 1234, 1.246-47. (4) من المعرب في العرب، في قابل رجلًا عن رجل من الحيرة أرسل للتجسس على العرب، في قابل رجلًا 13, 627-28. الدي العرب في العرب، في العرب العرب، في العر

[637- 642] أعاد الفرس التجمع على الضفة الشرقية لدجلة وقطعوا الجسور حتى لا يتمكن العرب من العبور. لكن الأخيرين رموا بأنفسهم في النهر مع خيولهم، وهجموا على الفرس فأجبروهم على الفرار. ثم استولوا على طيسيفون. وحشد يزدجرد الفرس ثانية في جلولاء وحُلوان ونهاوند، ولكنه هُزم في كل مرة وهرب.(۱)

حين رأى هيراكليوس هزيمة البيزنطيين، غادر أنطاكيا إلى القسطنطينية، مودعًا سوريا. وكتب إلى مصر 639 وسوريا وبلاد النهرين وأرمينيا، بوجوب ألا يشتبك أحد مع العرب أكثر، بل كل من يستطيع الصمود في موقعه فليفعل.(2)

استيلاء عمرو بن العاص وكايروس والعرب على مصر.(٥)

[637- 638] جاء عمر إلى القدس من يثرب. وخرج سۆفرۆنيوس بطريرك القدس لاستقباله، وحصل منه على أمان البلد وشهادة تنص على أن اليهود ممنوعون من العيش في القدس. ثم دخل عمر إلى المدينة المقدسة وأمر ببناء مسجد في موضع هيكل سليمان. وإذ لاحظ سۆفرۆنيوس أن ملابس عمر كانت بالية جداً، طلب منه أن يقبل رداءً، لكن الملك رفض، إلا أنه قبل بأن يلبس الرداء عندما تُغسل ملابسه.

عربي من معدّ عار يحمل رمحًا. تذكر المصادر الإسلامية عادةً، أن سعدًا غادر المدينة سنة 15 هـ / 636 وشن معركة القادسية سنّة 16/ 637 (33-629)، لكنها لا تجمع على ذلك.

Chron. Siirt قارن Agapius, 470-71; Michael 11.VII, 417-18/423-24; Chron. 1234, 1.247-48. (1) قارن Agapius, 470-71; Michael 11.VII, 417-18/423-24; Chron. 1234, 1.247-48. (1) كالمصادر الإسلامية عادة تؤرخ الاستيلاء على المدائن بشتاء 16/ 637 (Caetani, Chron., 189-90, 217) 642 ونهاوند بـ 21/ 642 (21).

Theophanes, 337; Agapius, 470, 471; Michael 11.VII, 418-19/424-25; Chron. 1234, 1.251. (2) قارن . Chron. Siirt CVI, PO 13, 626 يقول ميخائيل إن هيراكليوس أيضًا أم قواته بنهب الأرياف عند انسجابها.

Theophanes, 338-39; Agapius, 471-74; Michael 11.VII, 419/425, and 11.VIII, 422-23/ (3) مطول نوعًا ما في كل النصوص؛ وقد ذكر بكامله ونوقش في 432-33; Chron. 1234, 1.251-53. المدخل عن "فتح مصر" في الفصل الثالث عشر أعلاه.

Theophanes, 339; Agapius, 454, 475; Michael 11.VII, 419-20/425-26; Chron. 1234, 1.254- (4) (Caetani, Chron., 200-201) 638 هـ/ 638 (Caetani, Chron., 200-201) لله عادة تاريخ زيارة عمر للقدس بسنة 17 قدد المصادر الإسلامية عادة تاريخ زيارة عمر للقدس بسنة 16/ 637. انظر أيضًا المدخل عن "سؤفرونيوس" في الفصل الثالث أعلاه.

اجتاز عِياض بن غُنْم مدن سوريا وعقد اتفاقات معها كلها.(١)

جاء يؤانيس كاتاياس حاكم مقاطعة الرَّها، إلى عياض بن غَنْم في قنسرين ووافق على دفع مئة ألف قطعة ذهبية كل سنة ما داموا لن يعبروا الفرات ويدخلوا بلاد ما بين النهرين. ثم أعطى عياضًا جزية سنة واحدة. وعندما علم هيراكليوس بذلك، غضب وخلع يؤانيس ونفاه وأحل القائد پتؤليمايوس محله.(2)

640 استولى العرب على أنطاكيا واستعبدوا أهالي القرى المحيطة بها؛ وعين عمر معاوية حاكمًا لسوريا.(3)

[639- 640] عبر عياض الفرات لأن الجزية لم تُدفع للعرب عن هذه السنة. وخرج أهالي الرَّها وعقدوا معاهدة من أجل مدينتهم، لكن مدينتي تيّلاً وداراً رفضتا الخضوع، فاستولى عليهما العرب بالقوة وقتلوا كل البيزنطيين فيهما. ورجع عياض إلى سوريا بعد أن أخضع بلاد النهرين كلها.(٩)

أمر عمر بتسجيل كل بلاد مملكته للجزية.(٥)

[641] في السنة 952 للإغريق، التاسعة عشرة للعرب والسابعة لعمر، مات هيراكليوس. وحكم بعده ابنه كۆنستانتين، لكن زوجة هيراكليوس؛ مارتينا قتلته، فحكم هيراكلوناس، غير

Chron. ب (لا يحدد عياضًا بالذات) Theophanes, 339; Agapius, 476; Michael 11.VII, 420/426 (1)

لدى أغايوس Theophanes, 340; Agapius, 476; Michael 11.VII, 420/426; Chron. 1234, 1.256. (2) عبّاد بن عاثم بدلًا من عياض بن غنم وبلوس بدلًا من إيوانيس، وفي كلتا الحالتين الاختلاف في التهجئة الإملائية يسير.

⁹ Michael 11.VI, 416/421 يذكر Theophanes, 340; Agapius, 476-77; Chron. 1234, 1.256. (3) يذكر 11.VI, 416/421 يذكر 1234, 134 المجمات حول حلب وأنطاكيا. خليفة، 134 يسجل أن حلب وأنطاكيا ومنبج أخذت سنة 16 هـ/ 637.

Theophanes, 340; Agapius, 477; Michael 11.VII, 420-21/426; Chron. 1234, 1.256-57. (4) Chron. Zuqnin, 150-51 (AG 948, 952); Chron. 819, 11; Caetani, Chron., 209-10, 219 (AH 18-19/639-40).

Chron. Zugnin, 150-51 (AG 948, 952); Chron. 819, 11; Caetani, Chron., 209-10, 219 (AH (5) . (52 -749 المصادر الإسلامية تذكر فقط تسجيل عمر القبائل العربية (مثلًا الطبري، 2. 749- 52).

أن البيزنطيين خلعوه، فحكم كۆنستانس بن كۆنستانتين وحفيد هيراكليوس.(١)

استولى معاوية على قيسارية الفلسطينية بعد حصار طويل، وقتل أغلب السبعة آلاف بيزنطى الذين كانوا يحمونها.(2)

دم العرب بلدة يوكايتا في كليلكيا.(٥)

بدأ العرب ببناء معبد في القدس، لكن المبنى انهار. وأخبرهم اليهود بأنهم إن لم 641 ينقلوا الصليب من الكنيسة المقابلة على جبل الزيتون، فلن يصمد مبناهم، فأنزلوا ذلك الصليب، وتم بناء مبناهم. ولهذا السبب أنزلوا صلبانًا كثيرة.(٩)

[644] وقع كسوف للشمس يوم الجمعة، 5 نوفمبر.(٥)

تمرد الحاكم ڤاليّنتينوس على كۆنستانس الذي قتله وسحق تمرده.6

بعد اثنتي عشرة سنة من حكم عمر، اغتيل بينما كان يصلي، طعنه عبد في بطنه. فخلفه

يلمت Theophanes, 341-42; Agapius, 454, 478; Michael 11.VII, 421/426; Chron. 1234, 1.260. (1) يلمت ألم المنطق المن

Theophanes, 341; Agapius, 454, 478; Michael 11.VIII, 422-23/430-31; Chron. 1234, 1.259 (2) يقول ميخائيل إن الحصار استمر "من بداية ديسمبر إلى شهر مايو، لذلك السنوات السبع التي ذكرها ثيوّفانيس يجب أن تعدل إلى سبعة أشهر. قارن (AG 953) (Chron. Zuqnin, 151 (AG 953) المصادر الإسلامية تعطي إما 19 هـ/ 640 أو 20 هـ/ 641 للاستيلاء على قيسارية (Caetani, Annali, 4.156-61) قد يعكس هذا أن حصارها امتد بين السنتين.

⁽³⁾ Agapius, 478; Michael 11.VIII, 423/431; Chron. 1234, 1.259.

⁽التي تربط انهيار مبنى Theophanes, 342; Michael 11.VIII, 421/431; Chron. 1234, 1.260-61 (4) والتي تربط انهيار مبنى العرب بالربح الهوجاء المذكورة أدناه). قارن 624 (Chron. Siirt CIV, PO 13, 624؛ أو المستشهدًا بإيشوّعُدناح البصري). يذكر ديونيسيوس أيضًا أن الأمير عمرو بن سعد منع عرض الصلبان خارج الكائس.

⁽⁵⁾ Theophanes, 343; Agapius, 479 (الذي يذكر تشرين الأول بدلًا من تشرين الثاني)، أكد التاريخ Michael 11.VIII, 421-22/432.

⁽⁶⁾ Theophanes, 343; Chron. 1234, 1.260.

عثمان.(١)

[648] تمرد الحاكم گريْگۆري في أفريقية. وغزا العرب أفريقية وقاتلوا گريْگۆري وهزموه، فذهب إلى القسطنطينية واستسلم للإمبراطور.(2)

وقعت عواصف هوجاء، اقتلعت الأشجار، ودمرت المحاصيل وأسقطت أعمدة الرهبان العاموديين.(3)

[649] شنّ معاوية حملة بحرية ضد قبرص وأرواد.(4)

642 [650] هاجم معاوية قبرص وأرواد ثانية، واستولى عليهما هذه المرة.(٥)

[651-652] أرسل عثمان ابنه سعيد لمطاردة يزدجرد ملك الفرس الذي لجأ إلى سستان. وعثر سعيد على الملك في مرو حيث كان يختبئ في مطحنة، فقتله مالكها وأخذ سعيد الرأس إلى والده الذي وضعه في الكعبة حيث ما يزال فيها.

ارن Theophanes, 343; Agapius, 479; Michael II. VIII, 421-22/430; Chron. 1234, 1.261. (1) أورن الحجة 23 هـ/ نوفمبر 644). طعن عمر في بطنه (644 كما الطبري، 1. 2723). مذكور أيضًا في المصادر الإسلامية (مثلًا الطبري، 1. 2723).

يضف Theophanes, 343; Agapius, 479; Michael 11.X, 428/440-41; Chron. 1234, 1.260. (2) أغابيوس أن العرب أخذوا الإسكندرية وعزلوا الهاتريكيان مانويّل. خليفة، 159، يضع المواجهة بين كُرنگوري (جرجير) والعرب يقودهم عبد الله بن أبي سرح، على بعد 70 ميلًا من القيروان في سنة 27 هـ (المرجح الربيع أو الصيف، ويعنى هذا سنة 648).

Theophanes, 343; Agapius, 480; Michael 11.X, 429/445; Chron. 1234, 1.260 (3) رتفصل في تفسير سقوط معبد العرب).

⁽⁴⁾ قارن Caetani, Chron., 308, AH 28 (المحتمل في الربيع أو الصيف، أي سنة 649). هذه الملاحظة والتي بعدها يبدو أنهما تعودان معًا إلى خبر فتح قبرص وأرواد، ولذلك الإحالات إلى م م وردت في الهامش التالي.

Theophanes, 343-44; Agapius, 455, 480-81; Michael 11.X, 429-30/441-42; Chron. 1234, (5) هذه الرواية طويلة نوعًا ما في كل النصوص، ولا سيما حوليات 1234 التي يحتمل أنها تقتبس من ديونيسيوس حرفيًّا. انظر «Conrad, "The Conquest of Arwad».

Sebeos, XXXV (tr. قارن .Agapius, 481; Michael 11.VIII, 422/430; Chron. 1234, 1.273-74 (6) مو يتحدث عن السنة الحادية عشرة لكونستانس/ 651- 652، Macler, 131-32) موضوع هذا الخبر، لكنه لم يكن ابن عثمان.

شن العرب حملة في إيسۆريا.(١)

أرسل الإمبراطور كۆنستانس سفيرًا إلى معاوية سعيًا للسلام؛ وافق الأخير وسلّم گريْگۆري ابن ثيودور أخي هيراكليوس رهينة. في السنة التالية، مات گريْگوري في هيليونپوليس، وأرسل جسده المحنط إلى القسطنطينية.(2)

[653] ثار الأرمينيون ضد كۆنستانس واستسلموا للمسلمين. وعقد حاكمهم پاثاگنائيس اتفاقًا مع معاوية وأرسل إليه ابنه رهينة. فسار كۆنستانس حتى وصل إلى قيسارية كپادۆكيا ثم رجع وقد يئس من استرجاع المقاطعة.(3)

أرسل معاوية قوات إلى رۆدس فاستولت عليها، وأسقطت تمثال رۆدس العملاق وباعته ليهودي من حمص.(٩)

643 هاجم القائد العربي حبيب بن مسلمة أرمينيا وخربها.(٥)

[654] جهّز معاوية حملة بحرية ضد القسطنطينية. وقام مسيحيان بتخريب سفنها وهي ما تزال في الميناء، لكن جري إطلاقها تحت قيادة أبي الأعور. رأى كۆنستانس حلمًا أنه في تيسالۆنيكي، فقيل إن مفسرًا تنبأ له بهزيمته، وبالفعل، خسر المعركة ضد أبي الأعور بالقرب

Theophanes, 344; Michael 11.XI, 432/446. (1) يقول ثيوّفانيس إن القائد كان بوّسور، والظاهر أنه بُسْر بن أبي أرطأة.

Theophancs, 344; Agapius, 481; Michael 11.XI, 432/446; Chron. 1234, 1.274. (2) موت گريْگوري للمره سوى ثيوْفانيس وحوليات 1234. (tr. Macler, 110-111) الم يذكره سوى ثيوْفانيس وحوليات 1234. (غايبوس، ولدى ميخائيل پتوْلِمُايوس (بطليموس) ويذكر أغايبوس مانويل.

Theophanes, 344; Agapius, 482. (3) خضوع الأرمينيين على ما يبدو يشير إلى معاهدة ثيودور رشتوني للسلام مع معاوية السنة الثانية عشرة من حكم كونستانس/ 653 ([sebeos, XXV [tr. Macler, 132-33]).

Theophanes, 345; Agapius, 482; Michael 11.X, 430/442-43. (4) ."the Colossus

⁽⁵⁾ Theophanes, 345; Michael 11.X, 428/441 (الذي يفسر هذا بحملة مشتركة، النصف الآخر من الجيش يتقدم مع معاوية ضد قيسارية كاپادوكيا وأرمۆريوم). قارن (Caetani, Chron., 330 (AH 31/652)، السنة التالية شن حملة في شمالي بلاد النهرين (نفسه، 338; [AG 964] (Chron. Zuqnin, 152.).

من فينيكس على الشاطئ الليكياني.(١)

[656] اغتيل عثمان في المدينة، الأمر الذي نتج عنه حرب أهلية بين العرب.(٥)

[657] اشتبك معاوية وعلى في معركة عند الفرات.(٥)

[659] وقع زلزال عنيف في فلسطين وسوريا.(4)

{عقدت معاهدة سلام بين البيزنطيين والعرب بناء على طلب معاوية.} ﴿

644 قتل كۆنستانس شقىقە ئىزدۆسيوس.(6)

[661] اغتيل علي، وصار معاوية الحاكم الوحيد وعاش في دمشق.(٢)

- Theophanes, 345-46; Agapius, 483-84; Michael 11.XI, 430-32/445-46; Chron. 1234, (1) Sebeos, XXXVI (tr. Macler, يخلط أغابيوس هذا مع رواية عن حملة في منطقة ميليتين. قارن 1.274-75. Caetani, Chron., 360 (AH 34/July،54 -655 للذي يؤرخها بالسنة الثالثة عشرة لكؤنستانس/ 653- 654-469 أي صيف سنة 654 احتمالًا.
- الله المعتمدون على م بطرق. Theophanes, 346; Agapius, 484; Michael 11.XII, 433-34/450; Chron. 1234, 1.275-77 (2)

 Chron. Zuqnin, 152 (AG 967); Chron. 819, 12 (AG 967); Caetani, Chron., 368 (Dhū
 الحرب الأهلية نفسها وصفها المعتمدون على م م بطرق l-Ḥijja AH 35/June 656: 'Uthmān's death).
- يدمجها مع معركة كربلاء التي قاتل فيها الحسين بن علي سنة 680، كما يتضح من ذكر أن العطش تسبب في ارتداد يدمجها مع معركة كربلاء التي قاتل فيها الحسين بن علي سنة 680، كما يتضح من ذكر أن العطش تسبب في ارتداد رجال علي (الطبري، 2. 312- 13). 1.280 Chron. 1234, 1.280 أيضًا تجعل معركة كربلاء جزءًا من هذه الحرب الأهلية رغم أنها تربطها بالحسين على نحو صحيح. ويبدو أن أغابيوس هو الوحيد الذي يذكر معركة الجمل. قارن معركة الجمل. قارن (AG 968); Ehnesh Inscription, s.a. AG 968; Caetani, Chron., 411 (summer AH 37/657).
- (4) Theophanes, 347؛ Michael 11.XIII, 436/456؛ وهي غامضة. قارن 70 Chron. Maronite, أو يونيو 970 س/ 659، التي كانت كما يقول ثيوّفانيس، الإعلان الثاني).
- (5) هذا الخبر ذكره فقط Theophanes, 347، الذي يقول إن معاوية "أرسل سفارة بسبب التمرد"، أي يلمح إلى أن ذلك وقع خلال الحرب الأهلية (656- 61)، الأمر الذي يؤيده نصر بن مزاحم، وقعة صفين، 37. لكن أن ذلك وقع خلال الحرب الأهلية (656- 61)، الأمر الذي يؤيده نصر بن مزاحم، وقعة صفين، 37. لكن Michael 11.XII, 435/450 يذكر انتهاء هدنة السبع سنوات في 980 س، ويعني أنها بدأت سنة 973، التي يؤيدها تقريبيًّا خليفة، 205 (41 هـ/ 661) و (661 (AH 42/662).
- (6) Theophanes, 347; Michael 11.XI, 432/446. Cf. Chron. Maronite, 70 (AG 970).
- Chron. Zuqnin, قارن Theophanes, 347; Michael 11.XII, 434/450; Chron. 1234, 1.279-80. (7)

ظهرت طائفة الحروريين.(١)

فضّل معاوية شعب الغرب على شعب الشرق، إذ أن السابقين خضعوا له.(2)

قرر كۆنستانس نقل العاصمة الإمبراطورية إلى سيراكوزة في صقلية. وقد أمر بأن يؤتى بأبنائه أيضًا، لكن أهالي القسطنطينية لم يسمحوا لهم بالذهاب.(٥)

شن بُسر بن أبي أرطأة حملة في آسيا الصغرى. ٩٠

[664- 664] في هذه السنة حدث اضطراب في تحديد تاريخ الفصح.(٥)

هاجم عبد الرحمن بن خالد في آسيا الصغرى.٥٠

645 [665] شن بسر بن أبي أرطأة حملة في آسيا الصغرى.(٦)

ready to the property of the

- Theophanes, 347; Agapius, 487; Michael 11.XII, 434-35/450. (1) يقدم كل مؤلف تعليقًا مختلفًا عن هذه الطائفة، وإلا فهي معروفة بالخوارج.
- Theophanes, 347-48; Agapius, 487. (2) يمزج ثيرّفانيس هذه مع الملاحظة السابقة ويؤكد أن معاوية أعطى الغربين/ أهل العراق 30 فقط. قارن ابن أعثم الغربين/ أهل العراق 30 فقط. قارن ابن أعثم الكوفي، الفتوح، 2. 110- 11 (ذكر ما جرى بين أهل الشام وأهل العراق من العداوة).
- (3) Theophanes, 348; Michael 11.XI, 432/446; Chron. 1234, 1.282.
- Theophanes, 348; Agapius, 487; Michael 11.XII, 435/450. (4) هذه الملاحظة مختصرة جدًّا في كل دامن المصادر، لكن أغابيوس يذكر بسرًا. قارن (AH 43/663) .Caetani, Chron., 484-85.
- 976 يورد ديونيسيوس التزامن Theophanes, 348; Michael 11.XII, 433/451; Chron. 1234, 1.282 (5) س= 44 هـ، وكلاهما تتوافق مع 664- 65.
- Chron. Maronite, غامضة). قارن ,Theophanes, 348; Agapius, 488 (6) بالمحتورة (6) Michael 11.XII, 435/450 بالمحتورة (11.XII, 435/450 بالمحتورة بالمحتورة (11.XII, 435/450 بالمحتورة بالمحتور
- (7) Theophanes, 348، يذكر حملتي بسر في سنتين منفصلتين؛ Agapius, 487-88؛ يبدو أنه يفعل ذلك أيضًا، لكن الإشارة الأولى مجزأة. قارن .(AH 44/664, 45/665). لكن الإشارة الأولى مجزأة.

تمرد شاپور قائد أرمينيا البيزنطية ضد كۆنستانس وأرسل مبعوثًا اسمه سيرجيوس إلى معاوية طالبًا دعمه. فأرسل الإمبراطور أحد حجّابه المخصيين واسمه أندريو إلى الخليفة ينصحه بالعدول عن التحالف، لكن معاوية ساعد المتمرد.(۱)

وقع فيضان في الرُّها.(2)

[668] أحد خدم كۆنستانس قتله. واسمه أندريو من ترۆيلوس، بينما كان يستحم في صقلية. ونودي بالحاكم الأرميني ميزيزيوس إمبراطورًا، لكن ابن كۆنستانس، كۆنستانتين أعدمه واستلم السلطة مع أخويه تيبيريوس وهيراكليوس.(٥)

[670] هاجم العرب أفريقية وأخذوا سبعين ألف أسير.

وقع شتاء قارس مع الكثير من الثلج والجليد، ونفق الكثير من الحيوانات. (٥) أغار بسر بن أبي أرطأة على آسيا الصغرى وأخذ العديد من الأسرى. (٩)

ظهر قوس قزح مثالي في السماء؛ والناس كلهم كانوا خائفين واعتقد الكثير منهم أن

Theophanes, 348-51; Agapius, 488-89; Michael 11.XII, 433-36/451-54; Chron. 1234, (1) هذه رواية مطولة وإخبارية عن أندريو وسيرجيوس في بلاط الخليفة وتمرد شاپور.

⁽²⁾ Theophanes, 351; Agapius, 489; Michael 11.XII, 433/451; Chron. 1234, 1.286-87.

Theophanes, 351-52; Agapius, 455, 490-91; Michael 11.XII, 435/450-51; Chron. 1234, (3) من المادنة، Agapius, 455, 490-91; Michael 11.XII, 435/450-51; Chron. 1234, (3) أو المحادثة، المادنة، المادنة، المادنة، المادنة، المادنة، المادنة، المادنة، المادنة، من آدم حتى أيامه هو، ثم يقفز إلى الوراء إلى سنة 933 س/ 622 ويستمر من هناك، وغالبًا ما يذكر الأحداث مرة أخرى (وهذا هو السبب في إعطاء رقم صفحتين في الإحالة إليه في هذا الهامش والهوامش السابقة) ، والسبب في هذا غير واضح.

Michael 11ـXIII, 436/454; Chron. ؛ (أسير) Agapius, 491 بدى 491 بدى Theophanes, 352 (4) أسير) بالتي أدت وفقًا لخليفة، 210، إلى أذ هذه غزوة معاوية بن حديج سنة 50 هـ/ 670، التي أدت وفقًا لخليفة، 210، إلى أخذ الكثير من الأسرى.

⁽⁵⁾ Theophanes, 353; Agapius, 491; Michael 11.XIII, 436/456. يضيف ثيرٌفانيس أن فادالاس (فضال بن عبيد) قضى الشتاء في كيزيكوس. [بلدة تقع على الساحل الشرقي لبحر مرمرة. المترجم]

⁽⁶⁾ Theophanes, 353; Agapius, 491. قارن Caetani, *Chron.*, 545, 566-67, 576 (AH 50/670, 51/671, 52/672).

نهاية العالم قد حانت.(١)

[673] 646 أرسل معاوية حملة بحرية ضد البيزنطيين.(٥) وضرب الطاعون مصر.(٥)

[674- 678] شنّ العرب عددًا من الحملات البحرية ضد البيزنطيين. في الأولى فقدوا ثلاثين ألف رجل على يد ثلاثة من الپاتريكانات. وهرب كالينيكوس وهو معماري من هيليؤنيؤليس إلى البيزنطيين مع اختراعه النار اليونانية التي منحت النصر للبيزنطيين على العرب.(٩)

ظهرت علامة/ مذنّب في السماء.(٥)

كانت الجرذان كثيرة جدًّا في سوريا؛ ودمرت المحاصيل، فوقعت مجاعة عظيمة. (٥) حدث وباء جراد في سوريا وبلاد النهرين. (٦)

غزا المرداييت الذي يسميهم السوريون الجراجمة، لبنان وسيطروا على مناطق من مرتفعات الجليل حتى الجبل الأسود.(8)

وقع زلزال عنيف فدمر باتنان في سيروگ، وانهار جزء من كنيسة الرُّها، لكن معاوية

- الأخيران Theophanes, 353; Agapius, 491; Michael 11.XIII, 436/456; Chron. 1234, 1.288. (1) يقولان إن القوس ظهر في الليل، ويقول أغابيوس "في السحب."
- Theophanes, 353; Agapius, 492. (2) قارن 183 (AH 53/673). يىقل ئىيۇفانىس كى دەكتارىكى دەكتارىكى كە دەكتارىكى دەكتارىكى دەكتارىكى دەكتارىكى دەكتارلىكى دەكتاركىكى دەكتارلىكى دەكتاركى دەكتارلىكى دەكتارلىكى دەكتارلىكى دەكتارلىكى دەكتارلىكى دەكتارلىكى دەكتارلىكى دەكتاركى دەكت
 - ريضيف «وفلسطين») . Theophanes, 353; Agapius, 492 (3)
- (4) Theophanes, 354; Agapius, 492-93; Michael 11.XIII, 436-37/455 قارن .Caetani, Chron., 599,608, 617, 626,637 (AH 54-58/674-78).
- Elias of Nisibis, Chronicle, قارن Theophanes, 354; Michael 11.XIII, 436/456 (AG 988). (5)
 مقتبسًا يعقوب الرُّهاوي (الذي لديه تعبيرات ميخائيل نفسها).
- (6) Agapius, 492; Michael 11.XIII, 436/457 (AG 989).
- (7) Theophanes, 354; Michael 11.XIII, 436/457 (AG 990).
- (8) Theophanes, 355; Agapius, 492-93; Michael 11.XIII, 437/455; Chron. 1234, 1.288.)؛ يقول ميخائيل هم الجراجمة الذين يظهرون في المصادر الإسلامية (انظر Lammens, Moʻawia I, 14-22)؛ يقول ميخائيل إنهم يسمون أيضًا ليپوري. يضيف ثيوفانيس من مصدر بيزنطي (قارن 354) (Nicephorus, §34) إن معاوية طلب السلام بعد ذلك.

أعاد بناءها.(١)

[680] مات معاوية في السادس من مايو وقد كان أميرًا 20/ 21 سنة وملكًا 20/ 21 سنة. ودفن في دمشق وخلفه ابنه يزيد.⁽²⁾

647 {عقد كۆنستانتىن مجمعًا مسكونيًا من 289 أسقفًا في القسطنطينية، يعرف بالجمع السادس.}(ن

خلع كۆنستانتين أخاه لصالح ابنه جوستينيان. پاتريكيان اسمه ليۆن رفض هذا، فقطع كۆنستانتين لسانه ويديه ورجليه.⁽⁴⁾

[683-683] مات يزيد بن معاوية. كان المختار [الثقفي] المخادع قد ظهر بالفعل في المكوفة، مدعيًا أنه نبي. ولأن يزيد لم يكن لديه ولد بالغ يخلفه، وقع العرب في اضطراب. فأعلن أولئك الذين في المدينة والشرق عبد الله بن الزبير [خليفة]، وظل أولئك الذين في دمشق وفلسطين على ولائهم لعائلة معاوية، وفي سوريا، وفينيقيا تبعوا الضحاك بن قيس الذي جاء إلى دمشق وتظاهر بأنه يقاتل من أجل عبد الله بن الزبير. كل بلد اختار أحدًا ما. في غمرة كل هذا، ظهر مروان بن الحكم الذي انجذب كثير من الناس لترشيحه للخلافة. فبرز اسمه، ولم يرض الضحاك بهذا، لكن مروان هزمه في معركة مرج راهط. حكم مروان تسعة أشهر وخلفه ابنه عبد الملك. (٥)

Theophanes, 356; Agapius, 493; Michael 11.XIII, 436-37/457; Chron. 1234, 1.288. (1) .Chron. 819, 12 (AG 990) و (679 س/ 990). (الأحد، 3 أبريل 990 س/ 679)

Caeta- قارن Theophanes, 356; Agapius, 493; Michael 11.XV, 444/468; Chron. 1234, 1.288. (2) قارن ni, Chron., 672

⁽³⁾ Theophanes, 360; Agapius, 493-94. الملاحظة مختلفة جدًّا في هذين المصدرين للتأكد مما إذا كانت تنتمي إلى م م.

Theophanes, 360; Agapius, 494; Michael 11.XIII, 437/ 455-56; Chron. 1234, 1.288-89. (4)

Theophanes, 360-61; Agapius, 494-97; Michael 11.XV, 444-45/468-69; Chron. 1234, (5) 64 ربيع الأول 64 Caetani, Chron., 734 أغابيوس وحوليات 1234 يوردان الرواية الأكمل. قارن 684 (إعلان مروان خليفة)، 756 (دو القعدة 64/ يونيو 684: (إعلان مروان خليفة)، 756 (رمضان 65/ أبريل 685: موت مروان).

حدثت مجاعة وطاعون عظيمان في سوريا وبلاد النهرين.(١)

[685] سعى عبد الملك إلى السلام مع البيزنطيين إذ واجه مصاعب على كل الجبهات. فوافق كۆنستانتين على هدنة عشر سنين على شرط أن يدفع الخليفة يوميًّا للإمبراطور ألف قطعة ذهبية وحصانًا واحدًا وعبدًا واحدًا. وأن تُقسم جزية قبرص وأرمينيا وإييتريا بين الجانبين، وأن على الإمبراطور أن يسحب الجراجمة.(2)

648 مات كۆنستانتىن وخلفه ابنه جوستنيان إمبراطورًا.(٥)

[686-686] أرسل عبد الملك أخا معاوية؛ زياد [بن أبي سفيان] ضد المختار[الثقفي]، لكن زيادًا قُتل. وحين سمع عبد الملك بذلك ذهب إلى بلاد النهرين. ولدى وصوله إلى رشعينا، علم أن عمرو بن سعيد تمرد عليه واستولى على دمشق. فعاد الخليفة واستعاد المدينة وقتل عمرًا.(4)

[687] وقعت مجاعة في سوريا، فنزح كثير من الناس إلى الأراضي البيزنطية للحصول

⁽الجاعة) s.a. AG 995 قارن نقش إهنيش، Theophanes, 361; Agapius, 497. (1)

Theophanes, 361, 363; Agapius, 497; Michael 11.XV, 445-46/469 and 11.XVI, 447/473; (2) Elias of Nisibis, Chronicle, 148 (7 July و Chron. 819, 13 (AG 996). قارن (AG 996). قارن (AG 996) المصادر الإسلامية انظر Dixon, Umayyad Caliphate, 122-23. لدى ثير فانيس وأغابيوس وأغابيوس وميخائيل ملاحظتان عن السلام، ويضعون بينهما ملاحظة عن موت كونستانتين. يعدد ميخائيل أيضًا منافسي عبد اللك: عبد الله بن الزبير في منطقة بابل، عمر بن الحباب السلامي في رشعينا، يزيد بن أبي صخر في نصيبين، عمرو بن سعيد الأشدق في دمشق، زفر بن الحارث الكلابي في كيركيسيوم [قرقيسيا].

Theophanes, 361; Agapius, 497; Michael 11.XVI, 446-47/473; Chron. 1234, 1.292. (3) قارن Nicephorus, \$37 ("مات في السنة السابعة عشرة لحكمه"). ثمة للأسف ثغرة في مخطوطة أغابيوس من هنا حتى نهاية عهد عبد الملك.

⁽⁴⁾ Theophanes, 363; Chron. 1234, 1.292-93. (4) كان ابن أخي معاوية، عبيد الله بن زياد هو من قاتل قائد المختار [الثقفي] إبراهيم بن الأشتر في معركة عند نهر الخازر قرب الموصل. Michael 11.XV, 445/471 الذي يبدو أنه يستمد روايته من مصدر مختلف، يقول إن القتال بدأ يوم 22 سبتمبر 996 س/ 685 واستمر بضعة أيام، المصادر الإسلامية تؤرخ الصراع على اختلاف، بـ 24 من ذي الحجة 66 هـ/ 22 يوليو 686 و 10 محرم 67 هـ/ المصدر فقسطس 686 (المصدر Dixon, Umayyad Caliphate, 65) أغسطس 686 (المصدر فقسه، 124- 28)

على المساعدة.(1)

[687- 691: أرسل عبد الله بن الزبير أخاه مصعبًا ضد المختار الذي هُزم وهرب إلى سوريا. وأخذه مصعب وذبحه. وهاجم عبد الملك مصعبًا وتغلب عليه، فخضعت له بلاد فارس كلها.}(2)

[692] أرسل عبد الملك الحَجَّاجَ إلى مكة في طلب ابن الزبير. فهُزم الأخير، ولجأ إلى بيت عبادتهم. استعمل الحجاج الجانيق لتدمير السور المحيط وقتل ابن 649 الزبير في الحرم الذي أعيد بناؤه بعد ذلك. (3) وعُين الحجاج حاكمًا على بلاد فارس والعراق والحجاز، ومحمد بن مروان على بلاد النهرين وأرمينيا. (4)

تخلص عبد الملك من كل مناوئيه الآن.(٥)

[696- 697] سكّ عبد الملك عملة دون صور، ذات كتابة على وجهيها.(٠٠)

⁽¹⁾ Theophanes, 364; Michael 11.XI, 430/446. (1) هذه المجاعة أرخها يوحنا بن الفنكي المعاصر لها ("في السنة 67 لحكم العرب") وبتعليق ميخائيل (474/ 474) بشأن مجاعة وقعت سنة 1005 س "قبل سبع سنين (أي 998 س) وقعت مجاعة عظيمة قاسية."

⁽²⁾ هذه الملاحظة موجودة فقط في 364 ،Theophanes, 364 لكن المؤكد تقريبًا أنها تعود إلى م م. قارن ،Theophanes و (2 هـ/ 690 أو 690 مرت المختار)، 839- 40 (خريف 71 أو 72 هـ/ 690 أو .Dixon, Umayyad Caliphate, 134) وت مصعب)؛ انظر أيضًا 134 Dixon, Umayyad Caliphate, 134

المصادر الإسلامية تؤرخ Theophanes, 364-65; Michael 11.XV, 446/470; Chron. 1234, 1.293. (3) (Dixon, Umayyad Caliphate, 139) 692 مقتل ابن الزبير بجمادى الأولى أو الثانية 73 هـ/ أكتوبر أو نوفمبر 692 (4) Theophanes, 365; Michael 11.XVI, 448/474; Chron. 1234, 1.293.

⁽⁵⁾ Theophanes, 365; Chron. 1234, 1.296. يؤرخ ثيرة فانيس هذه الملاحظة بالسنة الخامسة لجوستنيان (69- 90) Theophanes, 365; Chron. 1234, 1.296. والسابعة لعبد الملك (691- 92)؛ 1002 مدعومة بـ 691- 92 له بعض الأهمية هنا، وهو بالتأكيد كان مع حول الأهمية هنا، وهو بالتأكيد كان مع حلول هذا الوقت قد سيطر على كل المقاطعات ما عدا الجزيرة العربية. لكن "عام الجماعة" لا يمكن أن يعلن إلا يموت الخليفة المنافس ابن الزبير سنة 73 هـ/ 698- 93 (Dixon, Umayyad Caliphate, 140).

⁽⁶⁾ Theophanes, 365; Michael 11 XVI, 447 /473; Chron. 1234, 1.296. (6) هكذا تبدو الملاحظة لدى ميخائيل وChron. 819, 13 ، والسابق يتفق مع 1008 أن الحدث وقع سنة 1008 س. وحده ثيرّفانيس يقول إن العملات كانت "من نوع جديد" ولم يحدد أنها كانت دون صور، ويربط هذا بحرق جوستنيان للسلام وسكه عملته الخاصة الجديدة. وقد قبل هذا بعض المتخصصين بالنميّات (مثلًا Bates, "First Century

[692- 693] سعى جوستنيان إلى توطين سكان قبرص في بيزنطة، لكن الكثير منهم غرق في الطريق. رأى عبد الملك هذا خرقًا للسلام بينهما فأرسل أخاه محمدًا لغزو آسيا الصغرى. وانتصر العرب عندما ارتدت إليهم الفرقة السلاڤية في الجيش البيزنطي. (ا)

{أمرعبد الملك بإعادة بناء معبد مكة وأراد استخدام أعمدة الجسمانية * لكن أمين خزانته سيرجيوس بن منصور والپاتريكيان كلاوسيس حثّاه بدلًا من ذلك، على أن يطلب من جوستينيان أن يرسل له أعمدة أخرى.}(2)

650 سلّم الأمير سمبات أرمينيا للعرب.(٥)

[696-697] حقق اللص شبيب بن يزيد الشيباني العديد من الانتصارات وكاد يقتل الحَجَّاج، لكنه في النهاية مات غريقًا في نهر.(٩)

[693] وقع كسوف للشمس يوم الأحد الخامس من أكتوبر عند الساعة الثالثة. (٥) أمر عبد الملك بذبح الخنازير في سوريا. (٥)

of Islamic Coinage," 247-48)، لكن إذا كان ثيوّفانيس يستخدم م هنا، فالمرجح أن الربط الذي يقوم به من اختراعه هو.

⁽¹⁾ Theophanes, 365-66; Michael 11.XV, 446/470; Chron. 1234, 1.296. (1) انتصار العرب المشار إليه هنا هو الاستيلاء على سيباستيپوّل سنة 73 هـ/ 692 (قارن خليفة، 270 ،Caetani, Chron., 861; 270).

 ^{• [}واضح أن البستان الذي يعتقد أن المسيح صلى فيه في الليلة السابقة لصلبه، قد تحول إلى مكان مقدس، فبنيت فيه
 مبان ذات أعمدة. المترجم]

⁽²⁾ Theophanes, 365. قد يكون هذا موجود في م م بالفعل، لكن ديونيسيوس حذفه لأنه يظهر سيرجيوس الخلقيدوني بمظهر جيد؛ وإلا فقد أقحمها مكملوم م الذي استخدمه ثيرفانيس.

⁽³⁾ Theophanes, 366; Chron. 1234, 1.296.

Theophanes, 366-67; Chron. 1234, 1.296. (4) بالخطأ هذه الملاحظة تحت سنة Theophanes, 366-67; Chron. 1234, 1.296. (4) Dixon, Umayyad Caliphate, 188-) 696 س/ 704- 705؛ المصادر الإسلامية تتفق على 77 هـ/ 696 (-Conrad, "Theophanes and the Arabic Historical Tradition," 27-28. انظر أيضًا .90-

Ehnesh Inscription, s.a. AG دوّن هذا أيضًا في Theophanes, 367; Michael 11.XVI, 446-47/474. (5) Schove, Chronology of Eclipses and Comets, 137-42. وأكد التاريخ 1005

Chron. 819, 14 (AG قارن Theophanes, 367; Michael 11.XVI, 447/475; Chron. 1234, 1.296. (6) قارن Theophanes, 367; Michael 11.XVI, 447/475; Chron. 1234, 1.296. (6) يقول ميخائيل إن أمر عبد الملك تضمن أيضًا إنزال الصلبان.

{695: نُفَى جوستينيان ونُصّب الهاتريكيان ليؤنتيوس إمبراطورًا.}

698: تيبيريوس أپسيماريوس خلع ليؤنتيوس وصار إمبراطورًا.}١٠

[699- 700] وقع طاعون عظيم.(2)

[700- 701] تمرد عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج، لكن الأخير هزمه في النهاية بمساعدة محمد بن مروان.(3)

غزا البيزنطيون منطقة ساموّساتا وقتلوا الكثير من العرب، وأخذوا الكثير من الأسرى والغنائم.(٩)

651 [703] شن عبد الله بن عبد الملك حملة في آسيا الصغرى. وأعاد بناء موّيسويستيا وحصّن موقعها.(³⁾

تمرد قادة أرمينيا على العرب وأرسلوا رسائل إلى الإمبراطور، الذي أرسل قوة بيزنطية. فسحق محمد بن مروان هذه القوة وأخضع أرمينيا، وجمع الوجهاء الأرمينيين وأحرقهم أحياء.®

⁽¹⁾ يفترض المرء أن ثيرِّفيلوس كان قد ذكر هذه الأحداث (قارن Nicephorus, \$\\$40-41)، وعليه فلا يمكن للمرء أن يكون متأكدًا.

⁽³⁾ Theophanes, 371; Michael 11.XVII, 449-50/478, 450/480). الغامض بعض الشيء. استغرقت ثورة الكنامض بعض الشيء. استغرقت ثورة الكنامض بعض الشيء. التنامض بعض الشيء. الكنامض بعض الشيء. الكنامض بشكل رئيس سنتي 81- 82 هـ/ 700- 701 (Dixon, Umayyad Caliphate, 151-68).

⁽⁴⁾ Theophanes, 371; Michael 11.XVI, 448/473-74...

^{478 /451} مسلمة على المصيصة). Theophanes, 372; Michael 11.XVII, 450/477 (5) (5) (5) Chron. 819, 13-14 قارن 10-13. (AG 1013) وضع الحاميات) (AG 1013) قارن 10-13. (234, 1.297 (AG 1013) قارن 10-13. (AH 84/703) وضع الحاميات) (AG 1015) وضع الحاميات) ; Caetani, Chron., 1011 (AH 84/703) فالك خليفة، 291 (غزا... حتى بلغ أرض تورندة).

⁽⁶⁾ Theophanes, 372; Michael 11.XVI, 449/474; Chron. 1234, 1.297. (6) عن التاريخ وغيره من المراجع انظر المدخل عن "قاهان الكوّلتني" في الفصل التاسع أعلاه.

{شن يزيد بن حنين حملة في كيليكيا وحاصر سيسيون الكن جيشه هُزم.}

حصل جوستينيان على دعم ملك الخزر والدِ زوجته، وعلى دعم البُلگار، ثم استعاد عرشه. وأرسل قوة كبيرة لجلب زوجته، لكنهم غرقوا جميعًا، وهو أمر وبخه عليه ملك الخزر.(2)

[705] مات عبد الملك وخلفه ابنه الوليد.(٥)

[706] هدم الوليد كنيسة دمشق الكبرى وبنى مسجدًا مكانها. وأمر بأن لا تكتب السجلات العمومية باليونانية، بل بالعربية.(*)

[707- 708] هاجم مسلمة بن عبد الملك مدينة تيان وقضي الشتاء عندها. فأرسل جوستينيان جيشًا لمحاولة فك الحصار، لكنه هُزم وقُتل أربعون ألفًا منه تقريبًا. وبعد تسعة أشهر استولى العرب على المدينة. (5)

652 [709] غزا العباس بن الوليد في آسيا الصغرى، وغزا عثمان بن حيان في كيليكيا. ٥

 [[]بلدة تقع شمال شرقي أدنة التركية واسمها الحديث كۆزان. المترجم]

⁽¹⁾ الوحيد الذي أورده Theophanes, 372، لكن المرجح جدًّا أنه من م م قارن AH) Caetani, Chron., 1022 (AH) لكن المرجح جدًّا أنه من م م قارن AH) (1) (85 هـ: أصيب الناس بسُوسنة).

Theophanes, يستخدم Agapius, 498; Michael 11.XVII, 450-51/478; Chron. 1234, 1.297-98. (2) (Nicephorus, §42 مصدرًا بيزنطيًّا (قارن 842 Nicephorus).

⁽³⁾ Theophanes, 374; Agapius, 498; Michael 11.XVII, 451/478; Chron. 1234, 1.298.قارن Caetani, Chron., 1035 (Shawwāl AH 86/October 705).

Theophanes, 376; Agapius, 498; Michael 11.XVII, 451/481; Chron. 1234, 1.298, 298-99. (4) وخليفة، 300 (87 هـ/ 706: مسجد دمشق)؛ انظر أيضًا الملحق ح، الأرقام 4- 5 أدناه.

Theophanes, 376-77; Agapius, 498-99; Michael 11.XVII, 451/478; Chron. 1234, 1.298. (5) قارن 498-99; Michael 11.XVII, 451/478; Chron., 1064-65، يترنطيًّا (قارن 1064-84). ويؤرخ ميخائيل السقوط النهائي لتيانا بمارس 708.

^{(6) .}Theophanes, 377; Agapius, 499. يضع ثيوْفانيس غروة عثمان في السنة التالية ويضيف أن العباس بدأ ببناء عين الجرّ في لبنان (كذا 1016 Chron. 819, 14, AG المبافي هو الوليد الأول). يحتمل أن معملة العباس المقصودة هنا هي حملة سنة 90 هـ/ 709، عندما وصل حتى أرزون (1089). خليفة، 303).

{711: الهاتريكيان فيليبيكوس خلع جوستنيان. {١١٠

أمر فيليبيكوس بطرد كل الأرمينيين من مملكته. فذهب الكثير منهم إلى العرب الذين وطّنوهم في ملاتيا وساموّساتا. (2)

[711] شن مسلمة بن عبد الملك حملة في آسيا الصغرى واستولى على الكثير من القلاع.(٥)

[712] شن مسلمة بن عبد الملك حملة في آسيا الصغرى واستولى على مدينة أماسيا وقلاع أخرى.(*)

[713] شن العباس بن الوليد حملة في أسيا الصغرى؛ فاستولى على أنطاكيا التي في مقاطعة پيسيديا* وانسحب آخذًا الكثير من الأسرى.(٥)

وقع زلزال عنيف يوم الثامن والعشرين من فبراير، ودمرت أماكن عديدة في أنطاكيا وحلب وقنسرين.⁽⁶⁾

خلع البيزنطيون فيليبيكوس وسملوا عينيه وأعلنوا أرتيميوس إمبراطورًا.(٥)

Theophanes, 377-81; Agapius, 499; Michael) منا المؤلفين الأربعة كلهم ينقلون هذه الروايات (1) رغم أن المؤلفين الأربعة كلهم ينقلون هذه الروايات (11.XVII, 452/479; Chron. 1234, 1.299) إلا أنها مختلفة جدًّا للتأكد من طبيعة الملاحظة في م

⁽²⁾ Theophanes, 382; Agapius, 500; Michael 11.XVII, 452/482; Chron. 1234, 1.299.

Caetani, Chron., 1120 (AH قارن Agapius, 500; Michael 11.XVII, 451-52/479 (AG 1022). (3) هذه الملاحظة بالتي تليها، لكن المصادر الإسلامية وم م توضح (92/711. تدمج (AG 1021) 46. الملاحظة بالتي تليها، لكن المصادر الإسلامية وم م توضح أخدت هي طيبرندا وكركروم وطوندا.

⁽⁴⁾ Theophanes, 382; Agapius, 499; Michael 11.XVII, 452/479; Chron. 1234, 1.299. قارن. Caetani, Chron., 1133 (AH 93/712).

 [[]هذه غير أنطاكيا المعروفة على نهر العاصي ضمن الحدود التركية حاليًّا وتبعد عن الساحل الشرقي للبحر المتوسط
 حوالي ثلاثين كيلومترًّا. والمذكورة أعلاه بلدة تقع في إقليم پيسيديا جنوب غرب الأناضول. المترجم]

⁽⁵⁾ Theophanes, 383; Agapius, 500; Michael 11.XVII, 452/479. قارن Caetani, Chron., 1147 (AH 94/713).

تارن Theophanes, 383; Agapius, 500; Michael 11.XVII, 451/481; Chron. 1234, 1.299-300. (6) Chron. 819, 15 (28 February AG 1024).

⁽Theophanes, 383 يستخدم Agapius, 500; Michael 11.XVII, 452/479; Chron. 1234, 1.299. (7)

653 حملة مسلمة في آسيا الصغرى. دخل گالاتيا واستولى على قلاع عديدة وانسحب مع الكثير من الأسرى.(۱)

[715] مات الوليد وخلفه سليمان.⁽²⁾

أرسل أرتيميوس قوات نحو الغرب لقتال أعدائه لكنها تمردت وأعلنت شخصًا يدعى ثيردوسيوس إمبراطورًا، فهرب أرتيميوس إلى نيكييا/ [نيقية]، وتقدم ثيودوسيوس نحو القسطنطينية واستقبله سكانها إمبراطورًا، ونُفى أرتيميوس،(٥)

[716-718] قاد مسلمة بن عبد الملك حملة على القسطنطينية. وأرسل سليمان بن معاذ والبختري بن الحسن بقوات ضخمة برًّا، وعمر بن هبيرة بسفن كثيرة بحرًّا. وذهب پاتريكيان اسمه ليون إلى سليمان بن معاذ ووعده بأن يساعده في دخول القسطنطينية. فعرفه سليمان إلى مسلمة الذي وعده بأن يجعله إمبراطورًا. وحين سمع ثيودوسيوس بذلك، أرسل قوة ضد ليون، لكن الأخير كسب الجنود إليه، وتقدم نحو القسطنطينية وخلع ثيودوسيوس، وصار هو الإمبراطور. وقام مسلمة بحصار العاصمة البيزنطية لسنة كاملة إذ انتظر من ليون تنفيذ جانبه من الاتفاق، ورأى أنه لن يحصل. وعاني العرب بشدة من نقض الغذاء، وبعد موت الخليفة سليمان، استدعاهم خلفه عمر. (6)

مصدرًا بيزنطيًّا (قارن Nicephorus, §48).

Caetani, Chron., 1147-48 قارن Theophanes, 383; Agapius, 500; Michael 11.XVII, 452/479. (1) (AH 94/713).

تارن Theophanes, 384; Agapius, 500; Michael 11.XVII, 452/479; Chron. 1234, 1.300. (2)

Caetani, Chron., 1176 (Jumādā II AH 96/ February 715).

Theophanes, 385-86 يستخدم Agapius, 501; Michael 11.XVII, 452/479; Chron. 1234, 1.300. (3) مصدرًا بيزنطيًا (قارن51-50\$% Nicephorus, \$\$

Theophanes, 386-90, 395-99; Agapius, 501-502; Michael 11.XVIII, 45355/483-86; Chron. (4) Theophanes, عنصر معض الشيء، أغابيوس يختصر كثيرًا جدًّا؛ ويقتطف 1234, 1.300-307. (Nicephorus, \$\$653-54. فارن (قارن 54-553) من م م، لكنه يستخدم مصدرًا بيزنطيًّا بشكل رئيس (قارن 55-553) (AG 1027-28) الطبري، 2. 1316 فارن (Chron. Zuqnin, 156-59 (AG 1028); Chron. 819, 15 (AG 1027-28) الطبري، 2. 624 هما)، الذي يسجل أيضًا الاتفاق الذي عقد بين مسلمة وليون وتحايل الأخير بعد ذلك. قارن (\$98 هـ)، الذي يسجل أيضًا الاتفاق الذي عقد بين مسلمة وليون وتحايل الأخير بعد ذلك. قارن (\$94 هـ)، (\$95-24 (97-99 AH/716-18: siege of Constantinople) (\$96 هـ).

{عاد مسلمة بحرًا مع الناجين، لكنهم علقوا في عاصفة بحرية وغرق أكثر سفنهم.}(١) وقع زلزال عنيف.(١)

كان عمر رجلًا طيبًا ورعًا. وأصدر مرسومًا بأن كل مسيحي صار مسلمًا ليس عليه أن يدفع الجزية، فارتد كثر [عن المسيحية]. وأمر بأن شهادة المسيحي على المسلم مرفوضة، وحرم النبيذ والمشروبات المخمرة على المسلمين، وأرسل رسالة عقائدية إلى ليؤن يدعوه فيها إلى الإسلام.(3)

كتب الپاتريكيان نيكيتاس خيلينيتس إلى أرتينيوس المنفي يحرضه على التحرك ضد ليون. فقبل أرتينيوس هذا، وتقدم نحو القسطنطينية إذ زوده ملك البُلگار بالقوات المطلوبة. لكن البيزنطيين لم يستقبلوه، لذلك سلمه البُلگار إلى ليؤن الذي أعدمه مع بعض الپاتريكيانات الآخرين المؤيدين له.(4)

[720] مات عمر وصاريزيد بن عبد الملك خليفة.(٥)

تمرد يزيد بن المهلب في العراق واجتمع إليه عرب الشرق. واشتبك معه مسلمة في معركة بالقرب من بابل وقتله.(٥)

⁽¹⁾ Theophanes, 399; Michael 11.XVIII, 455/486; Chron. 1234, 1.307. المرجح جدًّا أن هذه الملاحظة تنتمي إلى م م، لكن ثيرِّفانيس يستخدم مصدرًا بيزنطيًّا كما يبدو (قارن 56% Nicephorus, \$56)، فلا يمكن للمرء التأكد.

Chron. 819, 15 (24 De- قارن Theophanes, 399; Agapius, 502; Michael 11.XIX, 455/490. (2) cember AG 1029/717); Elias of Nisibis, Chronicle, 1.161-62 (Jumādā I AH 99 /December مربط ثيزفانيس هذا بأفعال عمر في الملاحظة التالية.

Theophanes, 399; Agapius, 502-503; Michael 11.XIX, 456/488-89; Chron. 1234, 1.307- (3) مادة مستمدة مما يندكران رسالة عرب أضافت 1234 Chron. 1234 مادة مستمدة مما يسمى عهد عمر.

Nice- يستخدم ثيرِّفانيس بشكل رئيس، مصدرًا بيرِنطيًّا (قارن Theophanes, 400-401; Agapius, 503. (4) (phorus, \$57.

Caeta- قارن Theophanes, 401; Agapius, 504; Michael 11.XIX, 456/489; Chron. 1234,1.308. (5) ni, Chron., 1261 (Rajab AH 101/ February 720).

تارن Theophanes, 401; Agapius, 504; Michael 11.XIX, 457 /489; Chron. 1234, 1.308. (6) Caetani, Chron., 1281 (Ṣafar AH 102/August 720).

سوري اسمه سويريوس من منطقة ماردين زعم لليهود أنه المِسِيا، وحصل على الكثير من الذهب بحيله، لكن الخليفة يزيد قتله.(۱)

سعى ليؤن إلى تحويل كل الذين يتبعون ديانات أخرى في إمبراطوريته إلى المسيحية. وجرى تعميد الكثير من اليهود، وسمّوا بـ «المواطنين الجدد.»(2)

655 {أم يزيد بتحطيم الصور.}⁽⁰⁾

[721- 722] شن العباس بن الوليد غزوة في بافلاگۆنيا وأخذ الكثير من الأسرى. وفي طريق عودته خرب كيليكيا واستولى على قلعة.(⁴⁾

[724] مات يزيد بن عبد الملك؛ وصار هشام حاكًا على العرب بعده. وبنى قصورًا في كل مكان، وحوّل مياه الفرات فوق الرقة للري، وأوجد العديد من المزارع والعقارات، وفاقت إيراداتها الضرائب التي تلقاها من الإمبراطورية كلها. كلها. والفرائب التي تلقاها من الإمبراطورية كلها.

شن كثير بن ربيعة حملة في آسيا الصغرى، لكنه هُزم وهرب مع القليل من الرجال فقط.(٥)

[726] أمر ليوّن بإزالة الصور من الكنائس والبيوت. وعندما سمع الپاپا گرێگوري بهذا،

Chron. قارن Theophanes, 401; Agapius, 504; Michael 11.XIX, 456/490; Chron. 1234, 1.308. (1)

. (الحادث في زمن هشام) Chron. Zuqnin, 172-74؛ تضع 41sp. 754, \$60 (= Pereira/Wolf, \$74)

⁽²⁾ Theophanes, 401; Agapius, 504; Michael 11.XIX, 457/ 489-90; Chron. 1234, 1.308.

⁽³⁾ ذكر هذا Theophanes, 401-402، وديونيسيوس (Theophanes, 401-402 وديونيسيوس (1.308)، لكن بمسحة مختلفة جدًّا إلى درجة أن المرء لا يمكن أن يكون متأكدًا من وجودها في م م. قارن (1.308 Vasiliev, "The Iconoclastic Edict انظر أيضًا Chron. Zuqnin, 163 (AG 1035); Chron. 819, 16 of the Caliph Yazid II".

Caetani, Chron., قارن Agapius, 505; Michael 11.XIX, 457/489; Chron. 1234, 1.308-309. (4) Theo- يسمي ديونيسيوس الحصن شيزا، ولعله سيسيون الذي ذكره آنفًا 1296-97 (AH 103/721-22). phanes, 372.

Caeta- قارن Theophanes, 403; Agapius, 505; Michael 11.XIX, 457/490; Chron. 1234, 1.309. (5) ni, Chron., 1321-22 (Sha'ban AH 105/January 724: death of Yazīd II); Chron. Zuqnin, مبنى هشام). Chron. 819, 16

⁽⁶⁾ Theophanes, 403؛ وحده Agapius, 505، الذي يذكر اسم القائد.

أوقف دفع الضرائب له من إيطاليا وروّما.(١)

شن مسلمة بن عبد الملك حملة في آسيا الصغرى، واستولى على قيسارية كپادوكيا.(٥) ضرب طاعون شديد سوريا.(٥)

656 شن معاوية بن هشام حملة في آسيا الصغرى، لكنه لم يحقق شيئًا.(4)

[727] شن معاوية بن هشام حملة في آسيا الصغرى، فاستولى على كانگرا* في پافلاگزنيا، وحاصر نيكييا في بيثينيا.(٥)

[728] شن معاوية بن هشام حملة في آسيا الصغرى، واستولى على قلعة آتيوّس.®

• [تسمى حاليًا چانكري وتقع شمال شرق أنقرة. المترجم]

- Theophanes, 405-406; Agapius, 506; Michael 11.XXI, 462-63/501; Chron. 1234, 1.310. (5) يذكر ثيو فانيس مستمدًا من مصدر بيزنطي (قارن 811 Nicephorus, 861)، شخصًا اسمه أمير مع معاوية، والمصادر البيزنطي الإسلامية تتحدث عن عبد الله البطال الذي ربما كان له اسم أول هو عمرو/ عامر/ عُمير (أو أن المصدر البيزنطي ربما فهم اللقب أمير على أنه اسم). قارن (AH 109/727) يتفق خليفة، 338، و دران و Elias of Nisibis, Chronicle, 164 على سنة 108 هـ، لكن لأن نيكفوروس يضعها في الصيف بعد ثوران 727 مرجحة أكثر إذن.
- (6) Theophanes, 407; Chron. 1234, 1.309. وحده ثيرٌفانيس يذكر اسم المكان، الذي تصوغه المصادر العربية على اختلاف مثل غطاسين (خليفة، 339، 109 هـ)، عطاسين (ابن خرداذبّة، المسالك، 103) وطينة/ طيبة

⁽¹⁾ Theophanes, 404; Agapius, 506; Michael 11.XIX, 456-57/491. (1) يستخدم ثيرٌفانيس أيضًا مصدرًا بيزنطيًّا (قارن 80%, Nicephorus) الذي يجعل قرار ليوّن نتيجة لثوران بركاني في البحر الإيجي صيف الإعلان التاسع/ 726).

المادر .Theophanes, 404; Agapius, 506; Michael 11.XIX, 457/490; Chron. 1234, 1.309 (2) . المصادر الثلاثة الأخيرة (و1037 Chron. Zuqnin, 171 (AG 1040); Caetani, Chron., 1361 (summer المقصود قيسارية كيادوكيا. قارن AH 108/726) . يتفقان على 107 هـ/ 2725.

Chron. 819, 16 (AG قارن Theophanes, 404; Agapius, 506; Michael 11.XIX, 456/491. (3)

⁽⁴⁾ Theophanes, 404; Agapius, 506. يسجل م م ست مناسبات قاد فيها معاوية حملات على آسيا الصغرى؛ المصادر الإسلامية تجعله يفعل ذلك كل سنة للمدة 107- 118/ 725- 736. عندما يهاجَم مكانُ بعينه (كَانگرا ونيكيّيا، خارسيانون [حصن في منطقة كپادؤكيا]) فمن المحتمل أن يتوافق مع م م والمصادر الإسلامية، لكن سوى ذلك ليس مؤكدا.

[730] ابن الخاقان ملك الخزر هاجم أذربيجان ومقاطعات أخرى. واشتبك معه الجراح بن عبد الله حاكم أرمينيا لكنه هُزم.(۱)

غزا مسلمة بن عبد الملك أرض الخزر. وعندما التحم الطرفان في معركة، قتل الكثير منهم؛ فخاف مسلمة وانسحب.(2)

شن معاوية بن هشام حملة في آسيا الصغرى، واستولى على قلعة خاريسيانون. (٥) و57 [731- 732] سار مسلمة بن عبد الملك إلى الترك، وانسحب بعد أن وصل إلى الأبواب*. (٩)

خطب ليؤن بنت الخاقان لابنه كۆنستانتين وتم تعميدها.(٥)

شن معاوية بن هشام حملة في آسيا الصغرى ووصل حتى پافلاگۆنيا وأخذ العديد من الأسرى.(٠)

عين هشام مروانَ بن محمد حاكمًا على أرمينيا.(١)

(الطبري، 2. 1495).

نارن Theophanes, 407; Agapius, 506; Michael 11.XXI, 462/501; Chron. 1234, 1.309-10. (1) Chron. Zuqnin, 169-70 (AG 1043) ; Caetani, Chron., 1416 (AH 112/730).

Chron. قارن Theophanes, 407; Agapius, 507; Michael 11.XXI, 462/501; Chron. 1234, 1.310. (2) Zuqnin, 168-69 (AG 1042); Chron. 819, 17 (AG 1039); Caetani, Chron., 1416 (winter بخليفة، 343 (شوال 112/ ديسمبر 730).

دCaetani, Chron., 1417 قارن Theophanes, 409; Agapius, 507; Michaelll.XXI, 463/501. (3) وخليفة، 343 (صيف 112 هـ/ 730). يسمي ثيرّفانيس القائد مسلمة خطأً.

Chron. Zuqnin, 169, 1700 قارن Theophanes, 409; Agapius, 507; Michael 11.XXI, 462/501. (4) (AG 1043); Caetani, Chron., 1428, 1438 (AH 113/731, 114/732).

 [[]يعني مدينة الباب، تسمى الآن داربند وتقع جنوب روسيا، على الشاطئ الغربي من بحر قزوين. المترجم]

تارن Theophanes, 409-10; Agapius, 507; Michael 11.XXI, 463/501; Chron. 1234, 1.310. (5) .Nicephorus, §63

Caetani, Chron., 1439 (AH قارن Theophanes, 410; Agapius, 507; Chron. 1234, 1.310. (6) قارن 114/732، وخليفة، 345 (114 هـ)، 346 (115 هـ: انتهى إلى أفلاجونيا، وهي على ما يبدو پافلاگزنيا).

⁽⁷⁾ Agapius, 507; Chron. 1234, 1.310. وأرن Agapius, 507; Chron. 1234, 1.310. وأرد 114) هـ/ 732

[733] ضرب الطاعون سوريا.(١)

شن معاوية بن هشام حملة في آسيا الصغرى.(2)

ظهرت علامة في السماء بدت مثل شعلة/ سيف من النار.(٥)

[735] شن سليمان بن هشام حملة في آسيا الصغرى، لكنه عاد دون أن يحقق شيئًا. (9) من معاوية بن هشام حملة في آسيا الصغرى، وفي طريق عودته، سقط عن حصانه ومات. (9)

ادعى أسير من بافلا گونيا أنه تيبيريوس بن جوستينيان، وأُخبِر سليمان بن هشام بذلك، فرر الخبر إلى والده. ومن أجل رفع شأن ابنه بين العرب وإخافة الإمبراطور البيزنطي، ألبس هشام المدّعي 658 زيّا ملكيًا وأمر بأن يطاف به في سوريا وبلاد النهرين كي يراه الجميع. 60

[738] شن سليمان بن هشام حملة في آسيا الصغرى، واستولى على قلعة سيديريون. ال

Caetani, Chron., 1450 قارن أيضًا Theophanes, 410; Michael 11.XXI, 463/504 (AG 1040). (1) في فلسطين ومصر. (AH 115/733). يذكر Agapius, 508). يذكر

Caetani, Chron., 1450 (AH قارن .6Theophanes, 410; Agapius, 507; Chron 1234, 1.310 (2) 115/733).

⁽³⁾ Theophanes, 410; Agapius, 508; Michael 11.XXII, 465/507.

Caetani, Chron., 1471 (AH 117/735). قارن Theophanes, 410; Chron. 1234, 1.310. (4)

Caetani, Chron., 1502 (AH قارن Theophanes, 410; Agapius, 508; Chron. 1234, 1.310. (5) قارن 119/737؛ لكن خليفة، 353، يذكر حملة معاوية للمرة الأخيرة سنة 122 هـ/ 740.

⁽⁶⁾ Theophanes, 411; Michael 11.XXI, 462-63/503-504; Chron. 1234, 1.311-12. يسمي ديونيسيوس التلمحري المدّعي بِشُرًا؛ ويذكر 405, 405, 405، "خصًا ما اسمه بِسر، أسير مسيحي في سوريا كان التلمحري المدّعي بِشُرًا؛ ويذكر 405, 405 الإمبراطور وأصبح حليقًا له في تعزيز تحطيم الأيقونات. يحدد الباحثون هوية الاثنين عادة، لكنهما من منطقتين مختلفتين (پيرگاموم وبافلاگةنيا) وموتاهما مختلفان (,1234 الصلب في الرها من سليمان؛ 314 Theophanes, 414: الذبح بسيف القائد أرتاباسدوس)، لذلك ربما خلط ديونيسيوس روايتين، وربط الهافلاگةني مع بسر.

Chron. Zuqnin, 171-72 (AG قارن Theophanes, 411; Agapius,508; Chron.1234, 1.312. (7) 1045); Caetani, Chron., 1511 (AH 120/738).

[739] شن مسلمة بن عبد الملك حملة في آسيا الصغرى وأخذ العديد من الأسرى، وذهب هشام إلى ملاتيا.(١)

[740] زيد بن علي يثور في الكوفة.(2)

سكان أفريقية يثورون ضد حاكمهم ويقتلونه.(٥)

شن سليمان بن هشام حملة في آسيا الصغرى مع الغمر بن يزيد ومالك بن شعيب وعبد الله بن بطّال. وقُتل الأخيران وسُحقت قواتهما.(*)

659 أمطار غزيرة تسببت بطوفان، وتصدعت أسوار الرُّها.(٥)

وقع زلزال عنيف في القسطنطينية. (6)

تلقى هشام خبرًا بأن ليوّن قتل كل الأسرى العرب في الأراضي البيزنطية، ولذلك، ودون أن يتوثق، أمر بقتل كل الأسرى البيزنطيين في مملكته، ومن بينهم يوستاثيوس بن ماريانوس الذي كان محتجزًا في حرّان.(7)

⁽¹⁾ Agapius, 508; Chron. 1234, 1.312. وخليفة، 352 هـ/ Agapius فارن 121) هـ/ (739).

Theophanes, 412 عقرير (2) مارة بهذا.

⁽³⁾ Theophanes, 411; Agapius, 509. (3) يشير هذا إلى تمرد البربر الكبير الذي بدأ سنة 122 هـ/ 740 يشير هذا إلى تمرد البربر الكبير الذي بدأ سنة 123 أو 124 (نفسه، 1551، 1561، 1561) وقتل خلاله الحاكم كلثوم بن عياض القشيري سنة 123 أو 124 (نفسه، 1553، 1561، 1562) خليفة، 354- 56 وكما لمح ثير فانيس، الذي يشير إليه بدمسكينوس/ الدمشقي، كان كلثوم سوريًا وكان يحكم دمشق لهشام (Crone, Slaves on Horses, 128).

⁽⁴⁾ Theophanes, 411; Agapius, 509. إن الطاعون والمجاعة استنزفا أعداد العرب ودفعا البعض للمرب إلى البيزنطيين والتحول إلى المسيحية. يورد ثير فانيس رواية مفصلة، ربما من مصدر بيزنطي (لا يمكن للمرء التأكد منه إذ أن نيكفوروس لم ينقله)؛ ويؤرخ الحملة بمايو الإعلان الثامن، أي 740. قارن ,740 (AG 1046); Caetani, Chron., 1534

تارن Theophanes, 412; Agapius, 509; Michael 11.XXI, 463/504-505; Chron. 1234, 1.312. (5)

Chron. Zuqnin, 176-77 (AG 1054).

Nice- يستخدم Theophanes, 412 يستخدم Agapius, 509; Michael 11.XXI, 463/504. (6) . (phorus, \$63

Theophanes, 414; Michael 11.XXI, 463/501; Chron. 1234, 1.313. (7) يقول ديونيسيوس إن كثرًا لم

[741] مات ليۆن، وحكم ابنه كۆنستانتين بعده.(۱)

وقعت حرب أهلية بين كۆنستانتين والمدّعي أرتاباسدوس.(2)

[742] استغل سليمان بن هشام انشغال البيزنطيين، فغزا پافلاگۆنيا وأخذ العديد من الأسرى.(3)

[743] مات هشام وخلفه ابن أخيه الوليد بن يزيد. وأرسل إليه كۆنستانتين وأرتاباسدوس المتمرد مبعوثين يطلبان تأييدًا منه. (4)

حدث جفاف ومجاعة، ووقع زلزال في صحراء سابا ابتُلِعت قرى خلاله.٥٠

660 في اليمن، هاجمت القردة الناس، وطردتهم من منازلهم، وقتلت الكثير منهم. الله العمر بن يزيد حملة في آسيا الصغري. الله العمر بن يزيد حملة في آسيا الصغري. الله العمر بن يزيد حملة في آسيا الصغري.

في يونيو، ظهرت علامة في السماء بشكل ثلاثة أعمدة تشبه لهب النار؛ ثم شوهدت مرة

يكونوا متأكدين من أن أولئك الذين قتلوا يمكن أن يعدوا شهداء حقيقيين أم لا.

⁽¹⁾ Agapius, 509; Michael 11.XXI, 463/502; Chron. 1234, 1.313. (1) يعطى تاريخًا لموت ليؤن هو 18 يونيو، الإعلان التاسع/ 741.

Theophanes, 414 يستخدم -Agapius, 510; Michael 11.XXI, 463/502; Chron. 1234, 1.313-14. (2) يستخدم -14 (2) المحدرًا بيزنطيًّا (قارن 864 (Nicephorus)؛ يورد ديونيسيوس رواية كاملة إلى حد ما، لكن أغابيوس موجز للغاية.

Aga- يذكر Caetani, Chron., 1558-59 (AH 124/742) قارن (Theophanes, 415; Agapius, 510. (3) فارتين أقدم لسليمان كانتا كارثيتين؛ واحدة منهما انتهت بارتداد عدد كبير من رجاله إلى البيزنطين وتحولهم إلى المسيحية.

قارن Theophanes, 416; Agapius, 510; Michael 11.XXI, 463/502; Chron. 1234, 1.314. (4) ورد ديونيسيوس ملاحظة هنا Caetani, Chron., 1573-74, 1583 (Rabi' II AH 125/February 743). عن العباس بن الوليد مدعيًا أنه أراد الخلافة لنفسه.

Theophanes, 416; Agapius, 510; Michael 11.XXII, 464-65/506-507; Chron. 1234, 1.314. (5) المقصود بسابا سبأ، جنوب الجزيرة العربية.

Agapius, 511; Michael 11.XXII, 465/507. (6)

⁽⁷⁾ Theophanes, 416 جطأً اسم القائد بأنه عمر بن عبد العزيز. قارن ,Agapius, 511 خطأً اسم القائد بأنه عمر بن عبد العزيز. قارن ,1575 (AH 125/743)

أخرى في سبتمبر.(١)

أيم مطران دمشق أمام الوليد بسب دين العرب، فأمر الوليد بقطع لسانه ونفيه إلى الين.(2)

أعاد الوليد توطين سكان قبرص في سوريا.(٥)

في يناير، ظهرت علامة في السماء بشكل هلال، ومن آذار إلى نيسان، ملأ الغبار الجو بالظلمة.(٩)

[744] ذهب يزيد «الناقص» سرًّا إلى دمشق واستولى عليها، ووزع على أتباعه المال من الخزانة العامة. ثم أرسل قوات تحت قيادة عبد العزيز بن الحجاج لقتال الخليفة الوليد، فقتلوه في تدمر، ورُفع رأسه على رمح وطيف به حول دمشق. وقام يزيد أيضًا بسجن ولدي الأخير عثمان والحكم.(٥)

- Theophanes, 416; Agapius, 511; Michael 11.XXII, 465/507; Chron. 1234, 1.314. (1)
- Theophanes, 416; Michael 11.XXII, 464/506; Chron. 1234, 1.314. (2) انظر المدخل عن "پطرس الكاپتۇلياسي" في الفصل التاسع أعلاه.
- (3) Theophanes, 417 يحدد Theophanes, 417 (الله تقع على ساحل البحر بين صور وصيدا" يقول (2) Agapius, 511 يحدد 31 (الله وصيدا" على الماحور التي تقع على ساحل البحر بين صور وصيدا" يقول (ماله وجه الماحور شمالي بيروت تمامًا، حيث وجد نقش يحتمل أنه يخلد ذكرى بناء الوليد الثاني بلدة لهؤلاء المهاجرين). قارن البلاذري، فتوح البلدان، 154 (سبب أشياء اتهمهم بها")؛ الطبري، 2. 1769 (125 هـ)، الذي يقول إن القبارصة خيروا في الذهاب إلى سوريا أو بيزنطة. ["فيخيرهم (الغمر بن يزيد قائد الحملة على قبرس) بين المسير إلى الشام إن شاؤوا، وإن شاؤوا إلى الروم."]
- نارن Theophancs, 418; Agapius, 511; Michael 11.XXII, 465/507; Chron. 1234, 1.314. (4) .Chron. Zuqnin, 195 (AG 1054)
- Theophanes, 418; Agapius, 511-12; Michaelll.XXI, 463-64/502; Chron. 1234, 1.315-16. (5) يقول الأخير إنه كان يلهو في حصن البخراء قرب تدمر عندما اندلع التمرد، لكن المصادر الإسلامية تقول إنه ما ذهب إلى هناك إلا بعد أن سمع باستيلاء يزيد على دمشق (الطبري، 2. 1796-97). م م يجعل العباس بن الوليد ذا دور فعال في تمرد أخيه يزيد (Chron. 421; Michael 11.XXI, 463-64/502; Chron.) بينما المصادر الإسلامية تجعله ينصح أخاه بالعدول عن التمرد، ولم يلتحق به إلا بعد أن صارت هزيمة الوليد وشيكة. (الطبري، 2. 1784- 85، 1787، 1797- 99). 1234، أيضًا تجعل الأبرش أخا يندو العباس شريكًا في التآمر على الوليد، وهو أمر لا تعرفه المصادر الإسلامية، ما عدا أنه التحق بيزيد كما يبدو عندما اقتربت هزيمة الوليد (الطبري، 2. 1805) مع ذلك قارن 2. 1896). الطواف برأس الوليد في دمشق تؤكده

661 عندما سمع العرب بمقتل الوليد، ساد بينهم الاضطراب.(۱) غادر مروان بن محمد أرمينيا إلى بلاد النهرين ساعيًا إلى الثأر لدم الوليد.(²⁾

مات يزيد الثالث بعد أن حكم خمسة أشهر، تاركًا أخاه إبراهيم خلَّفًا له في دمشق.(١)

قدم مروان إلى حرّان زاعمًا أنه كان يقاتل نيابة عن ابني الوليد. وإذ سمع إبراهيم بهذا القدوم، أرسل عبد العزيز بن الحجاج لإخضاع حمص، وأرسل مسرورًا لدعم أخيه بشر في حلب. استولى مروان على حلب وأخذ مسرورًا وبشرًا أسيرين. وانسحب عبد العزيز من حمص بعد أن سمع بهذا.(٩)

662 رحب الحمصيون بمروان ومنحوه ولاءهم عندما وصل إلى المدينة. ثم سار الأخير إلى دمشق، لكنه التقى بسليمان بن هشام الذي أرسله إبراهيم. والتقى الجانبان عند نهر

المصادر الإسلامية التي تؤرخه بيوم الخميس 27 جمادى الثانية 126 هـ/ 16 ابريل 744 (.Caetani, Chron المصادر الإسلامية اليوم نفسه والتاريخ، والمحتمل أن مكلًا للمصدر المشترك أقحمه.

⁽¹⁾ Agapius, 512; Michael 11.XXI, 464/503; Chron. 1234, 1.316. الأخير أكثر صراحة فيسرد كيف أن أهل حمص رفضوا بيعة يزيد (كذا الطبري، 2. 1826- 31)، ويعدد المتمردين والمطالبين بالسلطة المختلفين في المملكة الإسلامية (أيضًا في 303-464/502): في الغرب يزيد بن الوليد وسكسي (ربما معاوية السكسكي) وسليمان بن هشام، في بلاد النهرين بسطام البيهسي، في الموصل سعيد بن بهدل رأس الا (موركايي) [يعني المرجئة] (يصف هذا بشكل أفضل ابن سريج، بينما كان ابن بهدل خارجيًا)؛ في بلاد فارس عبد الله بن عمر (حاكم العراق ليزيد الثالث)؛ في أفريقية أبو هذيل.

Theophanes, 418; Agapius, 512; Chron. 1234, 1.317. (2)

قارن Theophanes, 418; Agapius, 513; Michael 11.XXI, 464/503; Chron. 1234, 1.31617. (3) وتول ديونيسيوس إن Caetani, Chron., 1609 (Dhū 1-Ḥijja AH 126/September-October 744). يزيد مات بورم في الدماغ وإن إبراهيم كان ذا سمعة حسنة لكنه كان عاجزًا عن تثبيت حكمه بسبب مروان "أكثر الناس كلهم خبثًا وانحرافًا وخلوًا من أية رحمة." من هنا حتى نهاية م م، يورد ميخائيل وحده رواية موجزة جدًا لشؤون إسلامية.

⁽⁴⁾ Theophanes, 418; Agapius, 513; Chron. 1234, 1.317. (4) هذه رواية أغابيوس وهي الرواية نفسها التي رواها خليفة، 372- 73، والطبري، 2. 1876- 77 (رغم أن أغابيوس جعل بشرًا ومسرورًا ابنين للحجاج بن عبد الملك، يينما هما ابنان للوليد بن عبد الملك، ولذلك فهما أخوان ليزيد الثالث وإبراهيم). في 1234، مسرور يحاصر حمص وليس عبد العزيز، وتقول إن مسرورًا هزمه عبيد الله، ابن مروان.

الليطاني قرب عين الجرَّ، وهزم مروانُ سليمانَ بحيلة، وقتل اثني عشر ألفًا من رجاله.(١)

هرب سليمان وحاشيته إلى دمشق، ثم فر إلى الرصافة مع الكثير من المال من الخزانة العامة. ودخل عبد العزيز بن الحجاج السجن وقتل ابني الوليد بن يزيد، لكنه قُتل عندما أضرم أهالي المدينة النار في منزله.(2)

سار مروان إلى دمشق وفتح له سكانها بواباتها، وأعطوه الولاء. وأمر بنبش جثة يزيد وعلقها، وجدع وقتل ونفى أولئك الذين تورطوا في قتل الوليد. وجمع أموال الخزانة الإمبراطورية ونقلها إلى حرّان.(3)

دخل كۆنستانتين القسطنطينية وقتل المتمرد أرتاباسدوس.(4)

[745] ظهر مذنب عظيم في سوريا.(٥)

تمرد ثابت بن نعيم في الغرب، وفي الكوفة ثار الضحاك الخارجي.٠٠

يذكر Theophanes, 418; Agapius, 513-14; Michael 11.XXII, 464/505; Chron. 1234, 1.317. (1) يذكر ثبونانيس عشرين ألف قتيل بدلًا من اثني عشر ألفًا؛ يحدد ميخائيل موضع المعركة "على ضفاف الفرات." قارن .Chron. Zuqnin, 189; Caetani, Chron., 1617-18 (7 Ṣafar AH 127/18 November 744)

⁽²⁾ Theophanes, 418-19; Agapius, 514, 515; Chron. 1234, 1.317-18. ابني الوليد؛ خليفة، 373، والطبري، 2. 1878- 79، يقولان إن القرار اتخذه عدد من القادة من ضمنهم سليمان وعبد العزيز، ونفذ القتل يزيد بن خالد بن عبد الله القسرى أو نائبه.

Theophanes, 419; Agapius, 514-15; Michael 11.XXII, 464/505; Chron. 1234, 1.318. (3) Caetani, Chron., 1617-18 (26 Şafar AH 127/7 De- نقل الخزانة العامة)؛ -Chron. Zuqnin, 190 (نقل الخزانة العامة). cember 744

Agapius, 515; Michael 11.XXII, 465/506. (4) يستخدم Theophanes, 419-21 مصدرًا بيزنطيًّا (قارن المنطقة به المنطقة به 2 نوفمبر من الإعلان الثاني عشر/ (Nicephorus, \$66).

Schave, Chronology يؤكد Theophanes, 421; Agapius, 515; Michael 11.XXII, 465/507-508. (5) أنه كان ثمة مذنّب في يناير 745.

Caetani, Chron., 1615, قارن Theophanes, 421; Agapius, 515-16; Chron. 1234, 1.318-19,319. (6) .1618-19 (AH 127/745)

663 {سمح مروان لمسيحيي الشرق بأن يعينوا ثيوّفيلاكت بر قنبرا بطريركًا لأنطاكيا. العند انقضاء الشتاء، رحل مروان من حران. وتسلم رسائل من إبراهيم وسليمان بن

عند انقضاء السناء، رحل مروان من حران. وتسلم رسائل من إبراهيم وسليمان بن هشام يطلبان فيها السلام والأمان، فضمن لهما ذلك.‹›

عبر مروان الفرات وسار إلى ثابت. وإذ سمع الأخير بهذا، ذهب إلى طبرية وعسكر هناك. وعندما وصل مروان إلى حمص، جمع واحد من سكانها أصحابه من قبيلة كلب وثار بهم، لكن مروان هزمه وأمر بقتلاهم أن يصلبوا، وبهدم جزء من أسوار المدينة.(ن)

قاتل الطبريون ثابتًا وقتلوا العديد من رجاله، وهرب هو والقليل من أتباعه وأولاده إلى سيناء، لكن قوات مروان قبضت عليهم، فقُطعت أيديهم وأرجلهم وصُلبوا على بوابة الجابية في دمشق.(٩)

غادر مروان دمشق إلى قرقيسيا. وسأل سليمان بن هشام إن كان بإمكانه وقواته الاستراحة في الرصافة، ولكن بينما كان مروان في الرصافة، ثار عليه سليمان مع عرب سوريا. وسمع مروان بهذا، فخرج للقائه، وعندما التقيا هُزم سليمان وقُتل سبعة آلاف من رجاله، وهرب هو إلى تدمر في الصحراء. (٥)

التجأ عدد من أتباع سليمان إلى حصن له على الفرات. فأرسل مروان قوات لقمعهم وتشويههم، وكان عددهم حوالي أربعمئة.(٥)

[746] ثار سكان حمص مرة أخرى ضد مروان، وأصلحوا الهدم الذي قام به الخليفة

⁽¹⁾ Theophanes, 421; Michael 11.XXII, 467/511. الروايتان مختلفتان (مثلًا يروي ميخائيل بشكل مطول تعاملات ثيزفلاكت مع المارونيين)، ولذلك ربما تكونان من مصدرين مختلفين.

^{(2) (}ليس في موضعه الصحيح) 175, 515, 517 (Chron. 1234, 1.320 ;Agapius, 515, 517. قارن خليفة، 374، والطبري، 2. 1893 (127 هـ).

تارن Theophanes, 421; Agapius, 516; Michael 11.XXII, 465/505; Chron. 1234, 1.320. (3) Caetani, Chron., 1618-19 (summer AH 127 /745).

^{.(4)} Agapius, 516-17; Chron. 1234, 1.320. فارن الطبري، 2. 1894- 96 (127 هـ)

Theophanes, 422; Agapius, 517; Chron. 1234, 1.320-21. (5) الثلاثة كلهم يعطون الرقم 700. التفصيل بشأن سؤال سليمان الاستراحة في الرصافة يورده أغابيوس فقط، لكن يؤيده الطبري، 2. 1897- 1908.

⁽⁶⁾ Agapius, 517-18; Chron. 1234, 1.321. (6) قارن الطبري، 2. 1909- 11.

في السور. فحاصرهم 664 أربعة أشهر، وفي نهايتها أجبرهم الجوع على الخضوع له.(١)

أرسل مروان جزءًا من جيشه مع ابنه عبد الله إلى نصيبين، إذ علم أن الضحاك تقدم إليها من الكوفة؛ وأرسل الجزء الآخر مع يزيد بن عمر بن هبيرة إلى قرقيسيا؛ وأعطى تعليماته لهما، أن على من لا يلتقي بالضحاك منهما أن يذهب لاستعادة العراق.(2)

سار الضحاك إلى الموصل وقتل حاكمها، ثم ذهب إلى نصيبين وحاصرها، فذهب ابن هبيرة إلى العراق وقتل أتباع الضحاك وعائلته، وأخضع الشرق كله.(ن)

استغل الإمبراطور هذا القتال بين العرب، فتوغل في سوريا حتى وصل إلى دُلوك، وعاد بالعديد من الأسرى.(4)

من العاشر حتى الخامس عشر من أغسطس، حدث إظلام وقتامة، لكن لم يكن كسوفًا.(٥)

تقدم مروان إلى نصيبين لمقابلة الضحاك الذي كان معه سليمان بن هشام وأتباعه. ووقعت معركة بين رشعينا وكفر توثا؛ وقتل الكثير من الطرفين بمن فيهم الضحاك. واختار الخوارج الخيبري قائدًا لهم فقام بهجوم مباغت على معسكر مروان فقتل الكثير من رجاله.

دبج Theophanes, 422; Agapius, 518, 519; Michael 11.XXII, 465/505; Chron. 1234, 1.320. (1) دبج المحتمد المحتمد

⁽²⁾ Theophanes, 422; Agapius, 518; Chron. 1234, 1.321 المصدران الأخيران فيهما رواية متماثلة جدًّا لأحداث الثورة العباسية (من قتل الوليد الثاني إلى ارتقاء العباس)، ومن هذه النقطة فصاعدًا نجدهما أيضًا باستمرار، متماثلان جدًّا في العبارات.

^{83 -382 ، 77 -378} وخليفة، Caetani, Chron., 1634-35 قارن Agapius, 519; Chron. 1234, 1.321. (3) وخليفة، 128 هـ/ 746).

^{(4) (}Theophanes, 422 (Doulichia) يضيف ثيرَفانيس أنه أخذ جيرمانيكيا (كذا أيضًا 87). Nicephorus, \$67 بالبلاذري، فتوح البلدان، 189).

⁽⁵⁾ Theophanes, 422; Agapius, 520. ثم يقول الكاتبان إن مروان هدم أسوار مدن معينة (الأول يسميها وهي Michael 11.XXII, 465/505). هليؤنهۆليس ودمشق والقدس؛ الثاني يشير إلى حمص وهليؤنهۆليس متفقًا مع Michael 11.XXII, 465/505).

وكاد مروان 665 نفسه يُقتل لو لم يصل ابنه عبد الله بقواته ويقتل الخيبري ورجاله.(١)

[747-746] اختار الخوارج رجلًا يدعى شيبان قائدًا لهم وساروا إلى الموصل، فتبعهم مروان وناوشهم بضعة أشهر على دجلة، وبعد ذلك انسحب الخوارج. أرسل مروان عامر بن ضبارة لمطاردتهم وعاد هو إلى حرّان.(2)

في يناير، وقع زلزال عنيف على امتداد الساحل الفلسطيني.(٥)

بدأ رجل اسمه أبو مسلم بتحريض الناس على الثورة واستمال الكثير من الناس إلى أفكاره. كان لديه أربعة عشر رجلًا مقربًا، ولبسوا السواد ومارسوا الزهد وتركوا شعورهم طويلة وأظهر التحزب لأحفاد محمد.(٩)

[749] عندما سمع مروان بهذا، أرسل عامر بن ضبارة ضدهم. فالتقى بالخراسانيين بالقرب من إصفهان، لكنه هزم وقُتل.(٥)

جمع ابن هبيرة جيشًا كبيرًا وعسكر بالقرب من طيسيفون. وعندما جاء الخراسانيون واشتبكوا معه فر إلى مكان بين دجلة والفرات. وتقدم الخراسانيون وراءه، 666 لكنه

⁽¹⁾ Theophanes, 422 (عتصر جدًّا)؛ 22-1.321 Agapius, 520; Chron. 1234, 1.321-22. يقول الأخير إن المعركة بين الحيبري ومروان وقعت يوم 6 أكتوبر سنة 746 على ما يبدو (بداية سنة 129 هـ)؛ حصار الضحاك نصيبين لا بد أنه حدث نهاية سنة 128 هـ (يقول خليفة، 378، إنه استمر حوالي شهرين تقريبًا). سيوضح هذا لم يضع مدونو الحوليات المسلمون تعاملات مروان مع الخوارج إما سنة 128 أو 129 هـ قارن 91-190 (AG 1058).

⁽²⁾ Agapius, 521؛ Michael 11.XXII, 465/505؛ Magapius, 521 (تلبيحًا فقط) ؛ 23-234. Chron. 1234. يقول أغابيوس فقط) بالمناوشات استمرت شهرين، وتقول 234 Chron. 1234 إنها ثمانية، ويقول الطبري، 2. 1944 إنها ستة.

⁽³⁾ Theophanes, 422; Agapius, 521. Cf. Chron. Zuqnin, 191 (AG 1059). (3) ليس واضحًا ما إذا كان هذا خلطًا مع الزلزال العظيم لسنة 749، أو مع رجفة أقدم.

⁽⁴⁾ Agapius, 521-22; Chron. 1234, 1.323-24، التي تعطي معلومات عن سيرة أبي مسلم المبكرة. من هذه النقطة فصاعدًا، يبدو أن مكملي م م يضيفون مادة جديدة استخدمها ثيرّفانيس.

Chron. 1234, براءة تطبيق لمروان فقط) ، Agapius, 522; Michael 11.XXII, 465/505 (5) .Caetani, Chron., 1680-81 (Rajab AH 131/March 749: battle of Jabalq) .1.324 قارن براية عامر بن ضبارة، وقوات العباسيين بقيادة قحطبة الطائي، وانتهت جزيمة الأمويين ومقتل قائدهم. المترجم]

ذهب إلى واسط واحتمى بها حيث كان قد جمع الكثير من الثروة والأمتعة. ثم نهب الخراسانيون معسكره.(١)

كانت عائلة إبراهيم بن محمد كلها في الكوفة عندما أرسل مروان قوات للإمساك بإبراهيم الذي كان سجينًا في حرّان حينها. ومات في السجن بعد أن عين أخاه عبد الله ويدعى أبو العباس خليفة له. جاء أبو سلمة إلى الأخير في ملجئه بالكوفة، وبحضور الخراسانيين أعلنه خليفةً.(2)

عندما صار أبو العباس ملكًا، أرسل جزءًا من الجيش بقيادة الحسن بن قطبة إلى ابن هبيرة في واسط. وحين سمع مروان بهذا، أرسل ابنه عبد الله إلى بلاد آشور للاشتباك مع الخراسانيين، وابنه الآخر عبيد الله إلى قرقيسيا.(3)

{وقع زلزال عنيف في سوريا والأردن وفلسطين.}

[750] ولد للإمبراطور كۆنستانتين ولد من ابنة الخاقان ملك الخزر فسماه ليؤن.(٥)

أرسل أبو العباس أخاه الأكبر عبد الله ويكنى أبو جعفر للالتحاق بابن قحطبة، ويتولى القيادة. سار أبو جعفر إلى واسط حيث وجد ابن قحطبة يحاصرها متجنبًا الهجوم. لذلك، شن أبو جعفر هجومًا على المدينة، ووقعت معركة طويلة.(*)

¹³¹ مارن الطبري، 3. 11- 18 (ينتهي بسنة 131 هـ ويبدأ بسنة 131 هـ ويبدأ بسنة 131 هـ ويبدأ بسنة 132 هـ/ صيف 749).

⁽²⁾ Agapius, 523; Chron. 1234, 1.324-25. قارن :Agapius, 523; Chron. 1234, 1.324-25 فارن :Agapius, 523 كان أبو العباس خليفةً).

⁽³⁾ Agapius, 523; Chron. 1234, 1.325.

⁽⁴⁾ روى هذا ديونيسيوس (في 10-67/508-67/508)، و Michael 11.XXII, 466-67/508) بشكل مطول جدًّا، ورواه 426، Theophanes ، من مصدر مختلف. لدى أغابيوس وثيونانيس ذكر أقدم لزلزال ربما يكون مختلفًا عن هذا (انظر أعلاه تحت سنة 747).

⁽⁵⁾ Theophanes, 426; Michael 11.XXII, 465/506; Chron. 1234, 1.325. (5) التعبيرات تكاد تكون نفسها في كل حالة لكن الملاحظة قصيرة جدًّا للتأكد من مصدر مشترك. يؤرخ ثيوفانيس هذا بـ 25 يناير للإعلان الثالث/ 750.

⁽⁶⁾ Agapius, 523-24; Chron. 1234, 1.328.

جمع مروان قواته في سوريا وتوجه إلى بلاد آشور. وجاء عبد الله بن علي مع الخراسانيين وعسكر على نهر 667 الزاب؛ ووصل عبد الله بن مروان إلى هناك أيضًا وعسكر على الضفة الغربية مواجهًا عبد الله بن علي. ولم يسع أي طرف للقتال بانتظار وصول مروان. وعندما جاء، أمر ابنه بعبور النهر والتخييم على الضفة الشرقية، وأن يحيط معسكره بخندق. وعسكر مروان نفسه على الضفة الغربية، وبنى جسرًا على الزاب وجهز قواته الفرسان والمشاة للمعركة. وعندما التقى الجانبان، وجد مروان الخراسانيين كأنهم جدار صلب. وكانت المعركة طويلة، وأخيرًا خسر السوريون القلب وهربوا فطاردهم خصومهم. وغرق الكثير منهم في النهر، والآخرون قتلهم الخراسانيون أو أسروهم. ونهب الخراسانيون معسكر مروان الذي هرب هو وابنه إلى حران.(۱)

انتقل الحُكُم الآن من العائلة الأموية إلى بني هاشم، وباشر عبد الله بن محمد وهو أبو العباس الحُكم.(2)

جمع مروان عائلته وأتباعه وحمل ممتلكاته على ألف جمل، وعبر نهر الفرات، وذهب إلى عسقلان. وسار عبد الله بن على إلى حران، وأمر بتدمير قصور مروان هناك، ثم سلم حكم بلاد النهرين إلى موسى بن كعب، وانطلق يطارد مروان.(3)

عندما سمع الوليد بن معاوية بن مروان الذي كان في دمشق، بقدوم عبد الله بن على، حصن نفسه في المدينة كما كلفه مروان الذي كان يأمل بذلك كسب الوقت ليسبق القوات. وبدأ عبد الله بحصار المدينة ونصب السلالم بإزاء أسوارها. وكافح مؤيدو الوليد ضد أولئك الذين يحاولون تسلق الأسوار، لكن جنود عبد الله دخلوا أخيرًا وبدأوا مذبحة عظيمة لثلاث ساعات حتى 668 أمرهم عبد الله بالتوقف. وكان الوليد من بين الذين قتلوا

Agapius, 524-26; Michael 11.XXII, 465/505-506; Chron. 1234, 1.328-30; Theophanes, (1) مع المائيام بالمائيام .425 أغلبيوس وحوليات 1234 يحددان يوم السبت، 24 يناير 132 هـ (تقرأ سبع لا تسع لدى أغلبيوس للأيام .425 Chron. Zuqnin, 194; Caetani, Chron., 1698-99 (Jumādā II 132/January الباقية من الشهر). قارن مصدره الأساس هو ثير فيلوس الرُّهاوي.

⁽²⁾ Agapius, 526; Chron. 1234, 1330.

[:]Theophanes, 425 قارن Agapius, 526; Michael 11.XXIV, 471 /517; Chron. 1234, 1.330. (3) هرب إلى مصر آخذًا كل أمواله وأهله و3000 عبد."

مع عدد كبير من اليهود والمسيحيين.(١)

أرسل أبو العباس عمه صالح بن علي بجيش كبير، وأمره بالسير في صحراء قادش حتى يصل إلى أخيه عبد الله بن علي، ثم يسيران معا إلى مروان. وعندما سمع الأخير بما حدث للوليد ودمشق فقد الأمل، وفر مع القليل من عائلته وأتباعه إلى مصر، وشق طريقه على امتداد النيل نحو بلاد النوبة. أرسل صالح جزءًا من جيشه مع عامر بن إسماعيل لمطاردة مروان وهاجمه في الليل، فهرب ابناه عبد الله وعبيد الله، والأخير ذهب إلى الحبشة وهلك هناك، والأول عبر البحر الأحمر والتجأ إلى مكة. وأخذ عامر جثة مروان وثروته إلى صالح في الفسطاط. فصلب الجثة وأرسل الرأس إلى أبي العباس.(2)

ظل عبد الله المسمى أبو جعفر يحاصر واسط. ويئس السكان من وضعهم، فطلبوا من ابن هبيرة المغادرة. فتفاوض الأخير مع أبي جعفر الذي وعده بالأمان له ولقواته. لكن أبا جعفر عندما دخل المدينة قتل ابن هبيرة وهدم أسوار المدينة وعاد بالأخبار إلى أخيه أبي العباس.(٥)

بنى أبو العباس مدينة لنفسه على الفرات، وسماها الأنبار، واستقر فيها هو وأهل بيته. (٩) بنى عبد الله بن علي معسكره في فلسطين ودعا سبعين رجلًا من الأمويين للمثول أمامه. وكان قبل ذلك قد أعطاهم 669 ضمانات الأمان، لكنه الآن أمر بضربهم حتى الموت بقضبان الحديد. وأرسل رؤوسهم إلى أبي العباس واستملك ثرواتهم ولاحق الباقين من

⁽¹⁾ Agapius, 527; Chron. 1234. الطبري، 3. 48، يؤرخ هذا برمضان سنة 132 هـ/ أبريل- مايو 750، ويؤكد أن القتال داخل المدينة استغرق ثلاث ساعات.

Agapius, 527, 528-29; Michael 11.XXIV, 471/517; Chron. 1234, 1.331-32. (2) Agapius, 527, 528-29; Michael 11.XXIV, 471/517; في واسط. قارن ;71/517 Agapius, 527, 528-29; Michael 11.XXIV, 471/517

Agapius, 527-28; Chron. 1234, 1.332. (3). الطبري، 3. 66، يقول: "لم يطلبوا الصلح حتى جاءهم خبر قتل مروان."

⁽⁴⁾ Agapius, 528; Chron. 1234, 1.332. لين يضيف الأخير أنها كانت إلى الغرب من بغداد؛ ولأن بغداد لم تكن قد بنيت سنة 750، فالمرء يفترض أن هذا تعليق لديونيسيوس. عن العاصمة العباسية قبل بغداد انظر EI2, s.v. ثقد بنيت سنة 4-Hāshimiyya".

عائلاتهم.(١)

[750- 750] عندما رأى عرب سوريا أن أبا العباس أخضعهم لهوان الأجانب وسلطتهم وإذلالهم، غضبوا وتمردوا: قيسي يدعى حبيب بن مرة حول الرملة، وقيسي آخر يدعى أبا الورد في سوريا، وفي بلاد النهرين المنصور بن جعونة وإسحاق بن مسلم العقيلي. هاجم كونستانتين ملاتيا وأخذ العديد من الأسرى. وخرب الرومان أرمينيا أيضًا وساقوا الكثير من سكانها أسرى. و٥

جلب أبو العباس كل ما كان في خزانة حران الملكية إلى المدينة التي بناها. وعين صالح بن علي على سوريا وفلسطين وفينيقيا، بن علي على سوريا وفلسطين وفينيقيا، وأبا جعفر على بلاد النهرين وأرمينيا، ويحيى بن محمد على الموصل ومقاطعتها. وعندما وصل الأخير إلى الموصل، جمع رؤساء العرب في المنطقة وذبحهم.(٩)

670 [754] عقد كۆنستانتىن مجلسًا للأساقفة في القسطنطينية لتدارس مسألة الصور. وأصدر المجمع مرسومًا بوجوب ألا تُعبد الصور، وأعلن الحرمان الكنسي على أولئك الذين

⁽¹⁾ Agapius, 529; Chron. 1234, 1.333. (1) يتطابق هذا كثيرًا مع الروايات الإسلامية خاصة لدى أغابوس (رغم أن فيه صالح بن علي بدلًا من عبد الله. مثلًا، اليعقوبي، التاريخ، 2. 425- 26: أقام (عبد الله) على رأس كل رجل منهم (الأمويين) رجلين بالعُمُد؛ أغابيوس: أقام عند رأس كل واحد منهم رجلين من أبناء خراسان بأيديهم العُمد الحديد.

^{427. (2)} مناة 132 شخلت التمردات آخر سنة 132 شخلت التمردات آخر سنة 132 شخلت التمردات آخر سنة 132 هـ وأغلب سنة 133/ خريف 750- صيف 751. قارن (AG 1061-62) (Phron. Zuqnin, 195-97 (AG 1061-62) الطبري، الطبري، الملادري، فتوح البلدان، 192 (عن منصور بن جعونة). ديونيسيوس (في 11.XXIV, مقدم الملادري، فتوح البلدان، 192 (عن منصور بن جعونة). ديونيسيوس (في معسكر 133-72/518-20) يورد بعد ذلك رواية عن حادث تسبب بذعر في معسكر عبد الله بن علي، أي أشباح ثمانية رجال على قبورهم، بعضهم قد صبغ لحيته بالحناء "كما هي عادة العرب."

يدو Theophanes, 427; Agapius, 531; Michael 11.XXIV, 472/518; Chron. 1234, 1.336-37. (3) أن ثيزفانيس أخذ هذه الملاحظة من م م (Nicephorus, \$70)، يذكر الاستيلاء على ملاتية لكن ليس أرمينيا، مع أنها قصيرة جدًّا للتأكد؛ وهو يقول لاحقًا إن كزنستانتين أعاد توطين هؤلاء الأسرى في تراخيا. قارن خليفة، 410 (133 هـ/ 751).

^{(4) .48} Agapius, 532; Chron. 1234 تفصيلًا أكثر يتفق مع أخبار شهود عيان أوردها الأزدي، تاريخ الموصل، 145- 53 (133 هـ).

يدعمونها.(١)

ذهب أبو جعفر وأبو مسلم إلى الحج في مكة.(2)

أمر أبو العباس عبد الله بن علي بشن حملة في آسيا الصغرى.(٥)

بينما كان أبو جعفر في مكة، وعبد الله بن علي في دابق، مات أبو العباس، وحين سمع عبد الله بن علي بهذا، قرر أن يأخذ الخلافة لنفسه ومعه القوات الخرسانية التي أعطته ولاءها. ذهب أبو جعفر إلى الكوفة ونودي به خليفة هناك، ثم أرسل أبا مسلم لقتال عبد الله. والتقى الجانبان قرب نصيبين وهُزم عبد الله. ولما شك أبو جعفر بتمرد أبي مسلم، أرسل عيسى بن موسى إليه وأقنعه بوعود ومداهنات كثيرة بأن يأتي أبا جعفر. وعندما فعل أبو مسلم ذلك، أمر الخليفة بقتله أمامه.(٩)

671 ظهرت علامة في السماء مثل السيف/ الرمح تمتد من الشرق إلى الغرب. (٥)

⁽¹⁾ Agapius, 533; Michael 11.XXIV, 472-73/520-21. (1) كلهم لديهم مشكلة مع أسماء هؤلاء الذين وقع عليهم الحرمان الكنسي Theophanes, 427-28 يعطينا رواية دقيقة مأخوذة من مصدر بيزنطي (قارن -Nice عليهم الحرمان الكنسي أيدكر أن المجمع انعقد من 10 فبراير حتى 8 أغسطس للإعلان السابع/ 754 وأوقع الحرمان الكنسي على جرمانوس ويوحنا الدمشقى وجوّرج القبرصي.

⁽²⁾ كل هذًا كلام 1.339, Chron. 1234, 1.339، أيضًا يروي كيف أن أبا العباس أخذ أخاه جانبًا وطلب منه قتل أبي مسلم إن سنحت له الفرصة (قارن الطبري، 3. 84- 86).

Agapius, 533; Chron. 1234, 1.339. (3)

Theophanes, 428-29; Agapius, 533, 534-37; Michael 11.XXIV, 472-73/518; Chron. 1234, (4) مناه المعاركة بين أبي مسلم وعبد الله المناه المعارك (مثلًا هو أيضًا يضع المعركة بين أبي مسلم وعبد الله بن علي قرب نصيبين)، لكن المادة الإضافية التي أوردها توجي بأنه قد حصل عليها مرة أخرى عبر مكلي م مريوي أغابيوس الأحداث بشكل مطول، وديونيسيوس يختصرها بشكل جوهري. يقول أغابيوس إن أبا العباس مات في يونيو 136 هـ/ 754 (كذا الطبري، 3. 88). بعد هذا يتغير محتوى 1234 (مثلًا بن أبو جعفر مدينة على دجلة فوق تيسيفون السلطات الإسلامية ما تزال تُسجل لكن بأسلوب موجز فقط (مثلًا بني أبو جعفر مدينة على دجلة فوق تيسيفون وسماها بغداد")، أو إذا كانت تمس السكان المسيحين فحسب (مثلًا السياسات القاسية لموسى بن مصعب حاكم بلاد النهرين)؛ ولم يعد ثمة اهتمام بالسياسات الداخلية الإسلامية. المرجح إذن أن م م يتوقف هنا عند استقرار حكم أبي جعفر المنصور. لكني من أجل التكاة، سأسجل التوافقات التي يبدو أنها ما تزال تقع في بضع ملاحظات الميخائيل وأغابيوس.

⁽⁵⁾ Agapius, 536; Michael 11.XXIV, 472/520.

[757] أعاد أبو جعفر بناء ملاتيا وتحصينها.(۱) أعاد أبو جعفر بناء ثيودوسيوپوليس وتحصينها.(2) أخضع العرب أفريقية.(3)

^{. (757} هـ/ 140) 418 قارن خليفة، 140 Agapius, 538; Michael 11.XXIV, 473-74/522. (1)

⁽²⁾ Agapius, 539; Michael 11.XXIV, 474/522.

⁽³⁾ Agapius, 539; Michael 11.XXIV, 474/522. (3) يقول أغابيوس إن قائد الحملة على أفريقية كان الأشعث أي Agapius, 539; Michael 11.XXIV, 474/522. (3) محمد بن الأشعث الخزاعي، حاكم مصر 141- 43 هـ/ 758- 60. الإشارة ربما تكون إلى هزيمة أبي الخطاب العبادي على يد ابن الأشعث سنة 143 هـ/ 760 (خليفة، 420).

الملحق (ث)

آلام دافيت الدبيلي

ترجمة وتعليق الأستاذ رؤبرت و. تؤمسن * ١١٠

كان هذا الرجل المدعو سُرهان من أمة التاجيك، (2) مشهورًا يتحدر من أسلاف عظماء من جهة والده. الآن في زمن زعامة هامازاسب الكوروّپالات ** العظيم، ابن داڤيت، (3) وصل شهيد المسيح المبارك إلى أرض أرمينيا هذه مع جيش طاجيكي في مقاطعة أيرارات زمن قانون كوّتايك. (4) وقد سافر متنقلًا عبر القرى والبلدات وشاهد شعائر المسيحيين وطريقتهم المهذبة التقية في الحياة. فاختار خطة جميلة من خلال العطية السماوية وتأثير الروح القدس الذي كان في قلبه دائمًا، وظل ليلًا ونهارًا في إيمان صادق بالمسيح. ومنذ ذلك الحين عزل

⁽¹⁾ أُعِدَّتُ هذه الترجمة من (196 no. 196), 240-42 (no. 196). نسخة أخرى الم. L. Alishan, Hayapatum (Venice, 1901), 240-42 (no. 196). نسخة أخرى الم. J.B. Aucher, Liakatar vark' ew vkayabanut'iwn srbots' (Venice, 1810- مَن الام داڤيت حققها -6.224-29،15).

اخترت اسم داڤيت بدلًا من صيغته الإنگليزية (دَيڤد) لأنها الصيغة الأرمينية للاسم. في الأصل، ينسب هذا الشخص إلى دُونْ/ دُڤِنْ Dwin، وهي العاصمة القديمة لأرمينيا، ولأن النسبة لهذا الاسم صعبة وربما غير مستساغة عربيًا، فقد اخترت أن أنسبه لدبيل، وهو الاسم الذي تطلقه المصادر التاريخية العربية القديمة على هذه المدينة. روّبرت وِليَم تؤمسن 1934- 2018، أستاذ الدراسات الأرمينية في جامعة أوكسفرد وهارڤرد. يعد مرجعًا مرموقًا في تاريخ أرمينيا ولغتها، وهو هنا، يترجم هذا النص من الأرمينية القديمة. المترجم]

⁽²⁾ أي العرب، طاجيك/ Tajik مشتقة من اسم قبيلة طيَّ.

^{** [}هو أمير أرمينيا [تابع] للإمبراطورية الرومانية. المترجم]

⁽³⁾ هذا هو هامازاسب ماميكونيان، أمير أرمينيا (656- 60). ترجمة أمير (إيشخان)؛ وكان لقبًا لوجيه أرميني بارز يعينه الخليفة للعمل تحت الحاكم المسلم (أوستيكان).

⁽⁴⁾ تقع كۆتايك شمال دُوِن.

نفسه عن قومه من أجل أن يكسب المسيح لعله ينجو بواسطته، ويتحرر من عبودية الفساد بأن يجدد نفسه ويولد ثانية بالأب والابن والروح القدس. رغب في نور جُرن المعمودية كي يُغرق 673 فرعون في ماء نبع التعميد. وتأمل في كتاب تعليم الدين بتضرع كيلا يبقى في العبودية بعد الآن. حدث هذا في زمن أنستاسيوس، الجاثليق الأرميني (662-668)، وفي زمن زعامة گريگور ماميكونيان پاتريك المشهور لأرمينيا (661-685).

ولما كان سُرِهان محبوبًا ومحترمًا للغاية من الكثير من الناس، فقد قدَّمه گريگور أمير أرمينيا إلى الجاثليق أنستاسيوس كي يعمّده. وبفرح عظيم وسرور بهيج للغاية عمده بطهارة جرن المعمودية باسم الأب والابن والروح القدس. ومنحه كريگور پاتريك اسم أبيه فسماه داڤيت عن طريق البطريرك وطهارة جرن المعمودية. وأصبح فورًا، موضعًا لسكنى الثالوث كلى التقديس كما وعد المسيح قائلًا: "أنا وأبي سنأتي لنسكن معه" (يوحنا 14: 23). والرسول [بؤلس] يقول: "لا فرق، لا يهودي ولا أممي، لا عبد ولا حرّ" (غل 3: 28). و: "الذين تعمدوا في المسيح قد لبسوا المسيح" (غل 3: 27). ويقول إشعياء (62: 2): "وسينادى باسم جديد من سيسميه الرب." كان ممتلئًا بسبعة أضعاف من نعمة الروح القدس وأزال اسم العبودية وأزال [نفسه] وانتقل من جبل سيناء وهو هاجر الأمَّة وأبناؤها، وانعزل عنه، وأنضم إلى أبناء الحرة [سارة] في القدس السماوية وهي أمنا كلنا وأم الولد الحرِ- ليس إسماعيل بل إسحاق. وأعلن مع يؤلس: "أنا لست ابن الأُمَّة بل ابن الحرة حيث أعتقني المسيح من عبودية الفساد إلى حرية مجد ابن الرب" (غل 4: 31، روم 8: 2، 21)، وسكن ممسوحًا بالدهن المقدس* بالمثل، في أرض أرمينيا في سهل قرية تسمى جاگ.(١) وبعد وقت قصير طلب زوجة وأطفالًا، وعاش حياة طاهِرة في زواج متواضع كريم وفقًا للنصيحة الإلهية. وقضى كلِّ وقته في الإحسان، ووصلِّ سنًّا متقدمة ملتجئا تحت يد المسيح اليمني القوية الحامية، متأملًا في شريعة الرب ليلًا ونهارًا.

هنا نصل إلى زمن ساهاك جاثليق أرمينيا (677- 703)، وزمن سمبات باگراتوني أمير أرمينيا (693- 726) عندما 674 استولى الطاجيك على أرض أرمينيا، وكان قائد

الطقس يسمى سر الميرؤن أو المسحة المقدسة، هو عبارة عن مسح الجبهة بدهن معطر رمزًا لحلول الروح القدس بعد طقس التعميد. والقصد من العبارة أنه صار مباركًا. المترجم]

⁽¹⁾ هناك أكثر من قرية بهذا الاسم جاگ؛ والظاهر أن هذه هي الموجودة في كۆتايك.

جيشهم في أرمينيا يسمى أبدلاي، (۱) وهو رجل فظ شرّير يفرح دائمًا بسفك دماء الأبرياء بخريض من الشرّير [الشيطان]. في ذلك الوقت، اعتقل أبدلاي الفاجر داڤيت المبارك، لأنه ليس من الصحيح إخفاء الحقيقة. وترصده أبدلاي وقد حسده على إيمانه بالمسيح، من خلال نصح المفترين، وزاد غضبًا وتكبرًا، وصرّ بأسنانه عليه. وسعى إلى طرق لإذلال الشخص العادل في شركه. وجرب العديد من الحيل المختلفة، بالتوسلات والوعود بالهدايا، ثم بالتهديدات بأنواع التعذيب والموت. واجتهد لجعله يتخلى عن المسيح ويرجع إلى قومه السابقين، الأمر الذي يثبت أنهم يعرفون الرب، لكنهم لم يدركوا الرب الحق. مع ذلك، صمد المبارك بالإيمان بالثالوث المقدس، مع إرادة صلبة وإجابات شجاعة، ولم يوافق على شعائرهم شبه الدينية....(2)

الآن، كان الطاغية مذهولًا بصراحة خادم المسيح. فأمر به أن يُقيد ويوضع في السجن ثلاثة أيام. وقام بتعذيبه بأنواع العذاب والضرب؛ فقد سُحل هناك، ونتف شعره ولحيته من أجل إعادته إلى دينهم. لكنه لم يوافق، بل صمد بشجاعة، أملًا بالحياة الخالدة والمسرات اللامحدودة والتيجان التي لا تبهت في المسيح يسوع.

ثم في اليوم الثالث، عند الفجر، أمر أبدلاي أن يؤتى بالمبارك أمامه، وفتح فمه الذي تنبعث منه رائحة الموت وقال: "أطع أوامرنا وأنكِر المسيح." لكنه أبقى مقاصده النبيلة صامدة وفقًا لمكانته الجديرة بالاحترام، وعظمة سنه وكرامته النبيلة وشيبته الوقور، ونشأته الحسنة من الشباب إلى الشيخوخة، ممتلئًا بالكرامة كلها مثل إيليعيزر المبارك.(٥) وسخر من التهديدات واحتقرها، واستهان بالفاجر ووبخه بلغتهم. ثم أمر المستشار(٩) الخبيث بالعلامة المقدسة أن ترمى على الأرض وحاول عن طريق اللكات أن يجبر داڤيت على أن يطأ مفخرة النصر وعربون الحياة، 675 الصليب المقدس. لكن الأخير لم يوافق وقال للطاغية: "لن أطيع أوامرك المهلكة. ومهما كان ما تريد فعله، افعله بسرعة." فأخذ سيفه غاضبًا، كي

⁽¹⁾ انظر المدخل عن «داڤيت الدبيلي» في الفصل التاسع أعلاه حول هوية عبد الله هذا.

⁽²⁾ يحذف أليشان مقطعًا هنا، لكنه لا يعطي أية إشارة عن طوله.

⁽³⁾ أي مكّابايوس

⁽⁴⁾ السبب في الإشارة إلى أبدلاي بهذا اللقب ليس واضعًا (مع ذلك قارن الترجمة المستمرة لكلمة أمير العربية إلى اليونانية بكلمة RG.H - symboulos).

يقتل المبارك في مخدعه، لكن محظيته صرخت واختطفت السيف من يده وقالت: "لماذا تقتله داخل الغرفة؟ إذا كان يستحق الموت حقًا، دعه يمت خارجًا." لم يحدث هذا بإرادة الشرير، بل بإرادة الرب كي يكون استشهاد المبارك من أجل المسيح ظاهرًا للجميع.

بعد ذلك، عرض عليه الطاغية الحياة إن وافق، وإلا فالموت على الصليب. الكنه فضّل الموت من أجل المسيح على الحياة مع الندم. فوقف بجرأة لا تعرف الخوف طبقًا للقول: "بالبرّ تُثبّتين بعيدة عن الظلم فلا تخافين. "(إشعياء 54: 14) و "العادل لا يخاف من الموت" ولا سيما طبقًا لإنجيل المسيح: "لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد فهم لا يستطيعون قتل الروح" (متى 10: 28). لذلك اختار أن يموت من أجل المسيح.

ثم اقتيد المبارك إلى موضع الشجاعة، وهو ميدان استشهاده. وصلى شاكرًا النعمة التي لا توصف، والتي أعطاه إياها المسيح، لكي يستحق الموت من أجله. وبإرادته، ذهب إلى الصليب ومدد نفسه عليه. ورُفع الصليب في مواجهة الجنوب. وأخذ الجلاد الرمح وطعنه به في أضلاعه لإخافته لعله يقتنع. لكن داڤيت المقدس مثل اللص*، نادى على المسيح بأنة مخلصة: "تذكرني عندما تأتي في ملكوتك" (لوقا 23: 42).

الآن، من بين الكثير من الناس الذين كانوا متجمعين، خاطبه بعضهم بكلمات مشجعته وحضته وآخرون بكلمات مثبطة. وكانت زوجته واقفة بالقرب من الصليب، فشجعته وحضته بكلمات كثيرة على أن يبقى صامدًا على إيمانه بالمسيح. وأراد داڤيت المبارك ذو الإيمان الصلب أن يغادر الجسد ويدخل إلى المسيح. فغرز الرمح في قلبه، وعندما فاض الدم أسلم روحه إلى مجد 676 الرب، طبقًا للقول: "نفوس الصديقين بيد الله" (الحكمة 3: 1). والصليب الذي كان يواجه الجنوب استدار نحو الشرق. هذه العلامة المعجزة شاهدها المؤمنون وغير المؤمنين، لكي تكون سلطة المسيح وهزيمة الأعداء جليتين. وحدث ابتهاج لدى الملائكة، لأن أولئك الذين كانوا على جانب اليد اليمنى زادوا قوة، والذين قد جانب اليد اليسرى أصابهم العار. هكذا شهد داڤيت المقدس للمسيح محتقرًا الموت. فقد

⁽¹⁾ أداة موت داڤيت تسمى p'ayt؛ معناها الحرفي "خشب". يمكن أن تشير إلى صليب (كالذي للمسيح) أو مشنقة يعلق بها الشخص. هنا المقصود هو "صليب"؛ وهذا واضح ليس مما سيأتي فقط، بل من وصف هزڤانيس الجائليق ليعلق بها الشخص. هنا المقصود هو "صليب"؛ وهذا واضح ليس مما سيأتي فقط، بل من وصف هزڤانيس الجائليق لموت داڤيت، عندما يقول "مُيِّر" داڤيت على الخشب." ترجمة ماسكۆديان ((XX.31)) به "لوح خشبي" خطأ.

 [[]المقصود باللص هنا أحد اللذين صلبا مع المسيح وقيل إن اسمه ديماس بن أقلونيوس. المترجم]

كتب على الأرض علامة اسمه، وفي السماء، تسلم من المسيح مجدًا أبديًا وتاج الملكوت مع القديسين جميعًا.

بعد هذا، وصل إلى الموضع سارگساك أسقف أماتونيك() مسرعًا، مع القسس وكهنة الكنيسة وموشيل ماميكونيان سپاراپيت* أرمينيا؛() وأرتاوازد أخيه والكثير من الوجهاء) وأنزلوا رفات داڤيت المبارك شهيد المسيح عن الصليب، وأخذوها إلى كاتدرائية القديس كريكوري.() وجلبوا ثيابًا فاخرة، وقاموا بإدراج القديس بثيابه وهيأوه بالبخور والزيوت وحملوه إلى الضريح بالترنيمات المقدسة والتبريكات والأغاني الروحية والأنوار الجيدة ووضعوه في ضريح القديس يزتبوزيت.() ورتبوا صليب الشهيد المقدس مثل الصليب** ونصبوه فوق الضريح. والرمح الذي طعن به طلبه موشيل سپاراپيت، ابن ماميكونيان والمارزاپينت والمرزبان]، (المرزبان)، النفسه مقابل عشرين داهيكان، ثم حُوِّل إلى شكل صليب ليتم تكريمه من جيل إلى جيل في عائلته، لمجد الرب.

⁽¹⁾ لا يستشهد بسارگاسك في غير هذا ولا باسمه، لكن سارگوسك موجود.

^{• [}لقب فارسي لقائد عسكري ذي رتبة عالية. المترجم]

⁽²⁾ كان موشيل ابن هامازاسپ المذكور أعلاه. اللقب سپاراينت «القائد العسكري الأعلى» كان موروثًا في بيت ماميكونيان النبيل. ولتلك الأسرة أراضٍ في أركاتسوّتن، غرب كوّتايك.

⁽³⁾ في دُوِن، عرش الحاكم ومقر إقامة الأوْستيكان.

⁽⁴⁾ أول ما ذُكر هذا لدى هزڤانيس الجائليق، واستشهد سنة 553.

^{• [}يبدو أن المقصود هنا أن الصليب الذي مات عليه دافيت لم يكن يشبه الصليب المعروف لدى المسيحيين، وهذا معنى الجملة الغريبة أعلاه «رتبوا الصليب مثل الصليب،» جدير بالذكر أن هناك جدلًا بين المؤرخين المحدثين حول شكل الصليب الذي صلب عليه المسيح، لسببين رئيسين، الأول أن شكل الصليب المسيحي الشائع هذا لم يكن معروفًا أيام الرومان بل كان مجرد عمود أو أداة من خشب على شكل (T أو X) أحيانا. والثاني أن الكلمة الأصلية التي تصف الأداة التي صلب عليها المسيح في النسخ الأولى للإنجيل المترجمة إلى اليونانية هي كلمة مناه الكلمة الأصلية التي تصف الأداة التي صلب عليها المسيح وكلتا الكلمتين لا تعني الصليب حصرًا بل لهما عدة معان، منها عصا أو وتد أو عمود أو جذع أو حتى شجرة، غير أن ترجمة الأناجيل إلى اللاتينية ثبتت كلمة عهد كونستاتين الأول وأصبحت الكلمة حاسمة المعنى. معروف أيضًا أن الصليب تم إقراره رمزًا للمسيحية في عهد كونستاتين الأول العظيم الذي حكم بين سنتي 306- 337، واعتنق المسيحية فصارت بذلك دين الإمبراطورية البيزنطية الرسمي. المترجم]

⁽⁵⁾ ماراز بينت «حاكم» نادر جدًّا؛ هنا يبدو أنه تنويع للقب الأمير هامازاسپ.

مات شهيد المسيح المقدس داڤيت يوم الثالث والعشرين من شهر أريج في اليوم الثاني من الأسبوع (الإثنين)، في الساعة السادسة، بإيمان صادق بالمسيح يسوع ربنا. (ا) وبشفاعته، لم تكن شفاءات المؤمنين التي حدثت قليلة، لمجد الأب والابن والروح القدس.

⁽¹⁾ عن التاريخ انظر المدخل عن « داڤيت الدبيلي» في الفصل التاسع أعلاه.

الملحق (ج)

الكتابة التاريخية الجورجية (الكتابة التيفن ه. راب جونير

لأسباب مختلفة، بعضها صحيح، تجاهل المختصون بالشرق الأدنى الكتابات التاريخية الجوّرجية التي تعود إلى القرون الوسطى. فالكابوس اللغوي الذي تفرضه اللغة الجوّرجية كان حكمًا بإعدام الأنواع، وصعوبة الحصول على كتب مطبوعة في جوّرجيا ما زالت عقبة هائلة. صحيح أنه لأكثر من قرن، كان للباحثين الذين لديهم معرفة بالفرنسية سبيل للوصول إلى ترجمات بروّسيّه* لبضعة أعمال تاريخية جوّرجية (ولو عبر إرث مخطوط متأخر نوعًا ما)، والذين لديهم معرفة بالروسية وصلوا إلى بضع ترجمات ممتازة من النسخ النقدية الجوّرجية القديمة التي نشرت في السنين الأربعين الأخيرة، لكن حتى اليوم، لم يترجم سوى القليل جدًّا من الأعمال التاريخية الجوّرجية السابقة للعصر الحديث إلى الإنكليزية. مع ذلك، توفر الكتابة التاريخية الجوّرجية التاريخية نظرة قيمة بالفعل إلى منطقة لم يتعامل معها المؤرخون البيزنطيون والسريان والأرمينيون والمسلمون بالتفصيل؛ وبإمكاننا أن نستمد من المصادر الجوّرجية أدلة ليست محفوظة في مكان آخر. فمنذ القرن الثامن، كثرت الأعمال التاريخية

⁽¹⁾ جهلي باللغة الجوّرجية أدى بي إلى تجاهل أدبياتها في هذا الكتاب؛ لذا، أنا ممتن جدًّا لستيفن راب من جامعة ميشيكن في آن آربر لموافقته على معالجة هذا النقص بهذا الملحق. [ستيفن راب مؤرخ أميركي متخصص في تاريخ الإمبراطورية الرومانية، وإيران وأرمينيا وجوّرجيا القديمة. يعمل حاليًّا في جامعة سام هوّستن الأميركية الحكومية. المترجم]

^{• [}ماري فيليسيتيّ بُروسيّه Marie-Félicité Brosset، مستشرق فرنسي، يعد شيخ التخصص في الدراسات الجوّرجية والأرمينية القديمة لغة وتاريخًا وتحقيقًا للمصادر. المترجم]

الجوّرجية نسبيًّا، إذا قوبلت بالمخرجات التاريخية التي عاصرتها للأرمينيين المجاورين. وهنا سنتفحص الأدب التاريخي الجوّرجي حتى أواخر القرن الثامن/ أوائل القرن التاسع، ونوفر ملخصًا موجزًا لكل نص، ونعدد النسخ والترجمات الأكثر أهمية.

678 في الحقبة الهلينية المبكرة، تأسست سلطة ملكية محلية في منطقة كارتلي القوقازية المركزية. الكن الكارتليين لم يمتلكوا طريقة خاصة بهم للكتابة في ذلك الوقت، فرغم معرفتهم بأبجديات أخرى (أبرزها اليونانية والآرامية) لم يشارك الكارتليون في الكتابة التاريخية حتى اختراع الطريقة الجورجية في الكتابة في القرن الخامس للميلاد والتي كانت نفسها نتاجًا لتحول الملكية الكارتلية إلى المسيحية. في القرن الخامس أيضًا، تطورت الألفباء الأرمينية بتوجيه من القس ماشتوتس (دعي لاحقًا مسروب). وعلى عكس الجيران الأرمينين، لم ينهمك الكارتليون مباشرة، في تأليف أعمال تاريخية أصيلة. في فينما كتب المؤلفون الأرمينيون مثل أكاتانجيلوس وباوستوس بوزانداتسي وإيليش ولازار باربيتسي تورايخ لأرمينيا، انشغل الكارتليون بترجمة نصوص الكتاب المقدس والنصوص الآبائية من الأرمينية واليونانية والسريانية.

هذا لا يعني الإيحاء بأن الكارتليين لم يطوروا أي أشكال من الكتابة الأصيلة، لأن أقدم

⁽¹⁾ كارتلي هي القلب التاريخي لـ «أرض الكارتليين» (ساكارتڤيْلُوّ). يشير هذا المصطلح الأخير إلى المملكة الجوّرجية الموحدة التي لم توجد قبل عهد باگرات الثالث الذي وحّد كارتلي ومنطقة أبخازيّتي الغربية (بالروسية أبخازيّا واليونانية أباسكيا) حوالي سنة 1008. هنا، وصف «الجوّرجية» يستخدم للغة، بينما يشير وصف «الكارتليون» إلى أغلبية المجتمع.

الادراسات شمولًا لكتابات القرون الوسطى الجوّرجية هي: T'khzulebani (Tbilisi, 1977 [1920]) الكثر الدراسات شمولًا لكتابات القرون الوسطى الجوّرجية هي saistorio mtserloba (V-XVIII ss.) علم يتعديل عمل Korneli Kekelidze, Kart'uli literaturis istoria, 2 vols. (Tbilisi, 1941 and 1958) المنابع من كتاب المنابع من كتاب المنابع من كتاب المنابع من كتاب المنابع من المنابع من كتاب المنابع من المنابع من المنابع من كتاب المنابع المنابع

أثر من الأدب الجوّرجي وهو استشهاد شوشانيكي المنسوب إلى القس ياكوب تسورتافي، ألف في القرن الخامس؛ (۱) وبعد قرن تمت كتابة استشهاد إينفستاتي من مدينة متسخيّتا 679 لكاتب سير شهداء مجهول. (2) ومثل نصوص جورجية عظيمة من القرون الوسطى، لم ينج هذا النصان إلا في مخطوطات لاحقة (من القرن الحادي عشر في هاتين الحالتين). لا يقدم أي من هذين العملين معلومات عن السلطة الملكية المحلية في كارتلي: لكن، كلاهما غاية في الأهمية لشهادتهما على الهيمنة الفارسية على قوقازيا. إضافة إلى ذلك، يصف هذان الأثران عن سير الشهداء كارتلي مختلفة وذات طابع عالمي. في الواقع، الشخصية الرئيسة لكل من روايتي الاستشهاد هاتين، ليستا من كارتلي (كانت شوشانيكي أرمينية استشهدت لكل من روايتي الاستشهاد هاتين، ليستا من كارتلي (كانت شوشانيكي أرمينية استشهدت على يد زوجها الزرادشتي من كارتلي، وكان إينفستاتي فارسيًّا تحول إلى المسيحية مقيمًا في المدينة الملكية لكارتلى، متسخيّتا).

استنتاجًا من المخطوطات الموجودة، ظهرت الكتابة التاريخية الجوّرجية بعد قرنين أو ثلاثة فقط من اختراع الكتابة الجوّرجية. وما حفر ازدهار الكتابة التاريخية بين الكارتليين في هذا الوقت الانشقاق عن الكنيسة الأرمنية بعد مجمع دون الثالث سنة 607. ورغم أن الكارتليين لم يصدر عنهم جدل قاس في اللاهوت المسيحي ضد جيرانهم حتى القرن الحادي عشر، (ق) إلا أنهم استغلوا الفرصة لتوكيد تقاليدهم ونشرها وحتى ابتكارها كنسيًا وسياسيًا. وأقدم عمل جوّرجي تاريخي (-سير شهدائي) هو تحول كارتلي [إلى المسيحية] الذي يعود إلى القرن السابع/ الثامن، وينسب تقليديًا إلى شخص يدعى گريكوري الشماس، لكن مؤلفه ما زال بحاجة لتحديد هويته بشكل إيجابي. وهو الحكاية الأصلية الموسعة الأقدم لتحول النظام الملكي في كارتلي إلى المسيحية الذي حدث في القرن الرابع على يد نينو المرأة

Ilia Abuladze, Dzveli k'arı'uli agiograp'iuli literaturis dzeglebi (= Dz- ألف طبعة جوّرجية نقدية (1) D.M. Lang, Lives and Legends of the Georgian و ترجمها جزئيًا (Tbilisi, 1963), 11-29 P. Peeters, "Sainte Sousanik, martyre en Armeno انظر أيضًا- Saints (London, 1956), 44-80 Georgie," AB 53 (1935), 5-48, 245-307; Ot'ar Egadze, Shushanikis tsameba (Tbilisi, 1983) التي تنضمن ترجمة إنكليزية كاملة قامت بها إيلزابين فلَر.

⁽²⁾ Abuladze, DziKALDz, 1.30-45; tr. Lang, Lives and Legends, 94-114.

Arseni Sap'areli, *Ganqop'isat'ws k'art'velt'a da somekht'a*, ed. Zaza Alek'sidze مثلًا رسالة (3) . 208 - 206) مع ملخص إنگليزي، 206- 208

المقدسة، وتعتمد على مصادر من العصور القديمة العظيمة.(١) لكن حل محلها بعد قرن أو اثنين العمل المستقل - الموسع والمنقح بشكل كبير- حياة نينز، 680 وهي (الآن) القصة التقليدية لتحول الملك ماريان الثالث (284- 361).(٥)

لم تظهر الكتابة الجوّرجية التاريخية بشكل مناسب حتى نهاية القرن الثامن حيث أُلّفت ثلاثة أعمال في هذا الوقت هي حياة الملوك، وحياة فاختانگ جوّرجاسالي، وتاريخ جوانشير جوانشيرياني المنحول، وهذه الأعمال تشكل النواة الأصلية للمدونة التاريخية المعروفة به كارتليز تسخوّفريبا ("حياة كارتلي"). (" وهي المصدر الأصلي للتاريخ "الجوّرجي" السابق للعصر الحديث، وتعكس موقف السلطة الملكية وإيدولوجيتها، وهذا يتضاد بحدة مع التواريخ الأرمينية التي تعود للقرون الوسطى وكانت تؤلف عادة لعائلة نبيلة بعينها. ونحن لا نعلم متى جُمع حياة كارتلي في الأصل، لكن الأعمال الثلاثة المذكورة سابقًا (ألفت حوالي سنة 800) لا بد أنها قد دمجت منذ وقت مبكر. وكل الأعمال الموسعة للأدب التاريخي الجوّرجي تقريبًا، وجدت طريقها إلى حياة كارتلي، إضافة إلى ذلك، التواريخ المكوّنة موسعة فقط في مخطوطات حياة كارتلي. لسوء الحظ، الإرث المخطوط متأخر للغاية: فأقدم موسعة فقط في مخطوطات حياة كارتلي. لسوء الحظ، الإرث المخطوط متأخر للغاية: فأقدم

⁽¹⁾ رغم أنها في شكلها المتعارف عليه تؤرخ من القرن السابع/ الثامن، ربما تكون معتمدة على التاريخ الكنسي لروفينوس من القرن الخامس، الذي كتب رواية عن تحول كارتلي كما رواها له الأمير الكارتثييلي والقائد العسكري الروماني لفلسطين باكور (19ـ 21, 480-82; tr. Lang, Lives and Legends, 15).

⁽²⁾ كلا العملين جزء من مدونة نتألف من ستة نصوص (1.81163) للثالث منها -Abuladze, DzKALDz, 1.81163) الثالث منها -Abuladze, DzKALDz, 1.81163) الدونة (163 -98 .1 (نفسه، 1. 83 -98) والأخير نسخة من Life of Nino (نفسه، 1. 83 -98). المدونة إجمالًا وبشكل محير به (91 -83 .1 (version of K'art'li) معروفة إجمالًا وبشكل محير به المؤلف نفسه، 23-24 (Seorgian Historical) (Sources arméno- (Studies, 23-24) المؤلف نفسه، 149-53 (georgiannes de l'histoire ancienne de l'église de Géorgie," Le Muséon 60, 1947, 30-37 (Primary History of K'art'li) الكارتلي (Royal Lists I, II, III) أقدم مخطوطات الملوك والزعماء الكنسيين من ميريان حتى القرن التاسع (Royal Lists I, II, III) أقدم مخطوطات الملدونة نسخت في القرن العاشر (شاتربيردي وتنقيحات سيناء غير المنشورة).

⁽³⁾ Toumanoff, Studies, 20-25. التحديد الدقيق لهوية المؤلفين والتاريخ الأصلي لتأليف كل نص من هذه النصوص مثار خلاف شديد. ثمة فكرة شائعة أن المصادر الثلاثة ألفت كلها في القرن الحادي عشر (انظر الأكثر حداثة Rayfield, Literature of Georgia, 53-56). لكن، تؤمانؤف وتارچنيشڤيلي وإنگورؤكڤا وآخرون أثبتوا بشكل مقنع أنها لا بد قد كتبت عشية الحكم الباگراتيدي في كارتلي في القرن الثامن/ ألتاسع.

⁽⁴⁾ Toumanoff's The Georgian Royal Annals.

المخطوطات الجوّرجية الباقية نسخت أواخر القرن الخامس عشر فقط، وأقدم مخطوطة في الواقع، هي تعديل أرميني يعود للقرون الوسطى نُسخ 681 في الحقبة 1279- 1311. من هنا، مع أن المدونة تحتوي على أعمال ذات قِدم معتبر، فإن أقدم مخطوطة موسعة كانت قد نسخت بعد خمسمئة سنة تقريبًا من تأليف العمل الأقدم الذي تتضمنه. والله عند نحمسمئة سنة تقريبًا من تأليف العمل الأقدم الذي تتضمنه.

يتعامل حياة الملوك مع كارتلي منذ بدئها حتى عهد ماريان الثالث. ويضع المؤلف المجهول أصله المجتمع الكارتليّ ضمن إطار مأخوذ من الكتاب المقدس، مقحمًا أصوله في روايات مجمعة من سفر التكوين 10، وحوليات هيّوليتوس (عبر تعديلها الأرميني) وربما جوسينفوس. بعد ذلك، يركز العمل على السلطة الملكية الكارتلية التي تأسست إثر الهجوم المزعوم للإسكندر الأكبر على القوقاز. ويضع المؤلف وهو يكتب عشية حكم باگراتيد في كارتلي (أوائل القرن التاسع)، الكارتليين وملكيتهم بشكل قاطع ضمن العالم الثقافي

Cyril Toumanoff, "The Oldest Manuscript of the Georgian Annals: The Queen Anne (1) Konstantine عن المخطوطات عمومًا انظر Codex (QA), 1479-1495," Traditio 5 (1947), 340-44 Grigolia, Akhali k'art'lis ts'khovreba (Tbilisi, 1954).

^[2] أعد طبعة نقدية مع ترجمة جزرجية (النظر المامش رقم 14 أدناه) المقارنة، أوردها (انظر المامش رقم 14 أدناه) المقارنة، أوردها (Tbilisi, 1953). ترجمة إنگليزية مع ترجمة لنص كونجيشڤيلي (انظر المامش رقم 14 أدناه) المقارنة، أوردها (Tbilisi, 1953). Robert W. Thomson, Rewriting Caucasian History: the Medieval Armenian Adaptation of the "The Armenian Ver- انظر أيضًا المؤلف نفسه، -Georgian Chronicles (Oxford, 1996) = Thomson sion of the Georgian Chronicles," Journal of the Society for Armenian Studies 5 (1990-91), 81-90

⁽³⁾ لتعقيد الأمور، كانت طبعة م. ف. برؤسيّه وترجمته التي يستشهد بها الباحثون الغربيون كثيرًا، تقوم على النسخة المنقحة التي ترجع إلى القرن الثامن عشر، والتي كلف بها الملك العالم ڤاختانگ السادس (ت. 1737). وهذه النسخة المنقحة، في سعيها إلى تقديم سرد موحد منظم زمنيًا، أغفلت حقيقة أن Karilis ts'khovreba تتألف من بضعة تواريخ منفصلة ألفت على مدى ما يزيد عن نصف ألفية.

⁽⁴⁾ طبعة نقدية للتواريخ الأقدم لـ K'art'lis ts'khovreba نشرها للتواريخ الأقدم لـ M.F. Brosset, Histoire de في أعدها أعدها أعدها عنوانكيسيولي أعدها (Tbilisi, 1955) = K'Ts' في المرابعة وترجمة فرنسية لنسخة فاختانگيسيولي أعدها (St. Petersburg, 1849) = Brosset (شرحت في Life of the Kings هناك ترجمة جزئية روسية أعدها Thomson, 2-84 وترجمت في Brosset, 15-89 وفي Thomson, 2-84 هناك ترجمة جزئية روسية أعدها المحالة المحالة

الفارسي. فالتسمية الملكية هي حصريًّا فارسية/ پارثية/ أڤيستية، والسلطة الملكية - رغم ربطها بالإسكندر- توضع ضمن السياق الفارسي ووصف الملوك الكارتليين ذاته (بمثل كلمة بومبيرازي/ مومباريزي على الرغم من أنها مشتقة من الكلمة العربية "مبارز") ساساني بشكل لا يمكن إنكاره وإن كان لا يناسب العصر. إضافة إلى ذلك، مثل أعمال أخرى سابقة لعهد باگراتيد، يصف حياة الملوك كارتلي عالمية 682 (قارن بروايتي استشهاد شوشانيكي وإيشستاتي). باختصار، يصور حياة الملوك كارتلي بوصفها جزءًا من العالم الساساني وهذا انعكاس لإرث كارتلي الفارسي، وهو الإرث الذي استمر في كارتلي طويلًا بعد فناء الإمبراطورية الساسانية نفسها.

تبعًا لحياة الملوك في الشكل المتعارف عليه لحياة كارتلي، يأتي كتابا حياة نينو وحياة خلفاء ميريان، إذ يعد الثلاثة بشكل تقليدي عملًا واحدًا ألفه رئيس الأساقفة ليونتي مروّفتلي (من مدينة رويسي) في القرن الحادي عشر.(ا)

مع ذلك، يبدو أن علاقة اسم ليونتي مروقيلي بهذه النصوص هي إعادة الجمع، ذلك أنه كان مسؤولًا عن تحرير حياة الملوك في القرن الحادي عشر. ولأن ليونتي كان يطمح إلى منح الطابع المسيحي لحياة نينو بدلًا من جعلها حكاية ليست مسيحية، فهو لم يقم بتذبيل هذا الكتاب الطويل فحسب، بل أدخل أيضًا بضع ملاحظات من الكتاب المقدس ضمن حياة الملوك نفسه. وقد يكون أيضًا، مسؤولًا عن تأليف حياة خلفاء ميريان وهو عمل موجز يكمل حياة الملوك ويتعامل مع ملوك كارتلي المسيحيين من ابن ميريان وخليفته باكار موجز يكمل حياة الملوك ويتعامل مع ملوك كارتلي المسيحيين من ابن ميريان وخليفته باكار خلفاء ميريان قد كتب بين سنة 800 والقرن الحادي عشر تقريبًا، وحاول مؤلفه المجهول خلفاء ميريان قد كتب بين سنة 800 والقرن الحادي عشر تقريبًا، وحاول مؤلفه المجهول أن يحاكي أسلوب حياة الملوك الأقدم، رغم أن بعض العناصر ذات الطابع الفارسي الجلي، مثل "المبارز"، غائبة بشكل ملحوظ.

يعد الكثير من المختصين حياة ڤاختانگ گۆرگاسالي عملًا يعود إلى القرن الحادي عشر وينسب تقليديًّا إلى شخص يدعى جوانشير جوانشيرياني. لكن، تؤمانؤف بيّن أن

Life of Nino. K'Ts', 72-130; tr. Brosset, 90-132; tr. Marjory Wardrop, "The Life of St. (1) Nino," Studia et Biblica Ecclesiastica 5 (1903), 1-66; tr. Thomson, 84-145. Life of the Successors of Mirian. K'Ts', 130-38; tr. Brosset, 133-44; tr. Thomson, 146-53.

هذا العمل توليف لنصين منفصلين، كلاهما أُلِّف حوالي سنة 800. يبدأ حياة ڤاختانگ كۆرگاسالي بالضبط مع وفاة ميهردات الرابع وهو معني بشكل أساسي بحياة ڤاختانگ الأول كَوْرَكَاسَالِي وَأَعْمَالُهُ (447- 522 تَقَرَّيبًا).(١) وَهَذَا العمل المجهُّول المؤلف مليء بالتفاصيل الرائعة وهو بهذا الاعتبار يعيد إلى الذاكرة 683 أغنية رؤلان. ومثل حيَّاة الملوك، يضع كارتلي بشكل قاطع ضمن التجمع السياسي (الكوّمنويّلث) الفارسي، ويجري تصوير نزالات المبارزة البطولية على امتداد صفحاته. مع ذلك، يبدي مؤلف حياة ڤاختانگ كَوْرَكَاسَالِي وعيًّا حادًا بتعدد مكونات الهوية الذاتية الجوّرجية في القرون الوسطى، وأحيانًا بتناقضها. ومن هنا، فإن ِڤاختانگ الذي كان ذا صلة قرابة بالفُرس وحمل هو نفسه اسمًا فارسيًّا، لم يكن زرادشتيًّا. إلى ذلك، يتم تصوير ڤاختانگ في قالب سير- شهدائي بسبب التوكيد على «تدرجه» من التوجه الفارسي إلى المسيحي تحديدًا (والبيزنطي). ولأن حياة فاختانگ گۆرگاسالي قصة فارسية ذات طابع مسيحي مع ملكٍ كارتليّ بوصفه شخصيتها الرئيسة، فهي جديرة بالاهتمام لشهادتها على تُوسع الكُّنيسة الكارتلية، ولا سيما علاقاتها الكنسية مع أنطاكيا ويؤنتوس والقسطنطينية إضاَّفة إلى إظهار تأسيس السلطة الكنسية الكارتلية العَليا- ومضمونها الأساسي للسيادة المستقلة- بشكل جليَّ. لكن بعيدًا عن إنكار إرث كارتلي الفارسي، عزز حياة ڤأختانگ گۆرگاسالي البعد المسيّحي للهوية الكارتلية (في مقابل الهوية الفارسية) ولم يتم حجب مديونية كارتلي للحضارة الفارسية ما دامت لا نتعارض مع التوجه المسيحي لكارتلي.

بعد حياة ڤاختانگ گورگاسالي بوقت قصير، أُلَّفت تكلة موجزة منحولة لجوانشير.(2) وهي تتبع حكام كارتلي من ابن ڤاختانگ وخلفه داچي (522- 534)، وخلال انحلال السلطة الملكية الكارتلية من قبل الفرس،(3) وتنهي سردها في القرن الثامن. والتوتر الذي

G.V. Tsulaia, Žizn'ب ترجمة روسية لـ /K'Ts', 139-204; tr. Brosset, 108-49; tr. Thomson, 153-223 (1) . Vakhtanga Gorgasala (Tbilisi, 1986), 57-94

Tsulaia, Žizn' برجمة روسية لـ 'K'Ts', 204-44; tr. Brosset, 200-52; tr. Thomson, 223-51 (2) برجمة روسية لـ 'K'Ts', كان جوانشير جوانشير باني شخصية تاريخية بلا شك، لكن أن ينسب التقليد التاريخي هذا النص له ينطوي على مفارقة تاريخية، وهو أمر غير صحيح.

⁽³⁾ رغم إبطال الملكية الكارتلية سنة 580 (بيّن ذلك Toumanoff, Studies, 360-82)، تستمر منحولة جوانشير في تلقيب الأمراء المتصدرين بالملوك.

أثارته تأثيرات الصراع الفارسي البيزنطي، واضح على امتداد العمل. تقدم منحولة جوانشير معلومات كثيرة عن انتشار المسيحية خلال كارتلي، وولا سيما الجديرة بالذكر مثل روايات تأسيس رهبانية كارتلي بوصول الآباء السريان الثلاثة عشر 684 (مع إضافات جوهرية لاحقة)، واستشهاد شوشانيكي (رويت خارج عصرها في عهد باكور الثالث ت. 580)، وبناء كنيسة جواري في متسخيتا وكنيسة سيوني في تبليسي. وعولج غزو هيراكليوس لكارتلي ونهب تبليسي أيضًا، وواضح أن هذه كانت مناسبة بالغة الأهمية في ذهن المؤرخين الكارتليين لأن هذه الرواية موجودة في ثلاثة أعمال تاريخية منفصلة (لكن رواية منحولة جوانشير تبدو أقدمها).

ظهور الإسلام مألوف أيضًا لدى منحولة جوانشير التي تحكي أن «محمدًا (مؤهامادي) المتحدر من إسماعيل ومعلم دين الساراكين... غزا كل بلاد العرب واليمن،» وأن أبا بكر (أبوبيكاري) كان خلفه الذي «غزا بلاد فارس ودخل بغداد، وأجبر أعدادًا لا تحصي من الناس على ترك عبادة النار، وحولهم إلى دين الساراكين.»(۱) والمؤلف مطلع أيضًا على حقيقة أن للمسلمين كتابهم المقدس الخاص بهم (كوراني) أي القرآن.(2) وجري حذف الكثير عن الفتح الإسلامي لقوقازيا وكارتلي، لكن غزو مورقان كرو (الأصم) أي الخليفة الأموي المستقبلي مروان الثاني في ثلاثينات القرن الثامن تم تضمينه.(٥) أخيرا، منحولة جوانشير هي مصدرنا الجورجي الأقدم عن ظهور سلالة با كراتيد الكارتلية، لأنه ذكر أندارناسين «من عائلة النبي داود.»(٩)

^{(1) (1)} الما كاريين غزوا الملك هيراكليوس: "أخبروا الملك هيراكليوس أن الهاكاريين غزوا الملك هيراكليوس أن الهاكاريين غزوا الشام والجزيرة وهي بلاد النهرين. توجه هيراكليوس إلى فلسطين لخوض معركة هناك. لكن كان ثمة راهب ما، رجل من رجال الله، قال للملك: اهرب، لأن الله أعطى الشرق والجنوب للساراكين، يعني "كلاب سارة." المنجمون والمتنبئون أخبروا (فسروا؟) كلمات الراهب هذه للملك هيراكليوس. فأقام عمودًا ونقش عليه: 'وداعًا بلاد النهرين وفلسطين، حتى انقضاء سبع سباعيات" (230; tr. Thomson, 238).

⁽²⁾ رأى أحد الهاكاريين رؤيا قال فيها رسول مفترض: 'أعطانا الله السلطة حتى موت عشرة ملوك، كما قال الله لأبراهام وهاجر. لكن أبقوا على الكنائس المقدسة والرجال الذين يخدمون الرب، كما أمرتكم في قرآني'' (,'K'Ts'). 238; tr. Thomson, 244).

⁽³⁾ Toumanoff, Studies, 394-95.

⁽⁴⁾ نفسه، 202, 254, 316-17, 328-29, 345-36, 345-36. فيما يتعلق بالباكراتونيين، يجب القول إن نسخة ڤاختانگيسيولي المنقحة اللاحقة قد أقحمت بضعة مقاطع من التواريخ الباكراتيدية للقرن الحادي عشر (لا سيما

685 استشهاد أرچيل عمل موجزيصف استشهاد أرچيل الثاني سنة 786. وهو وإن تم عزوه تقليديًّا إلى ليونتي مروّڤيّلي، لم يكتبه مؤلف حياة الملوك وقد كتب في القرن العاشر أو الحادي عشر. قاتل أرچيل وهو چيچُم، * الذي حدد هويته جوّزيّف ماركوارت بأنه خزيمة بن خازم حاكم مقاطعة أرمينيا للخليفة الهادي، واتفق معه تومانوف مستشهدًا بالمؤرخ الأرميني گيڤوند الذي روى اغتيال أمير كارتلي في عهد الهادي. (2)

أخيرًا، علينا ذكر عملين من سير الشهداء يسهمان في فهمنا كارتلي أوائل القرون الوسطى. ألف يؤان سابانيسدزئ استشهاد هابؤ، (أ وهو يحكي قصة مسلم يدعى هابؤ (أبو) الذي أتى إلى كارتلي وتحول إلى المسيحية. والعمل موجود في مخطوطة نسخت في القرن التاسع. ووضعت الحكاية في سياق تراجع كارتلي على يد جيوش الإسلام، وتقدم معلومات مهمة ليس عن الحكم العربي في كارتلي فحسب، بل أيضًا عن الخزر والأبخازيين. (4) كتبت

تلك التي لسبات داڤيتيسڏزێ) في منحولة جوانشير.

⁽¹⁾ الطبعة الجورجية النقدية المفضلة هي Abuladze, DzK'ALDz, 2 (Tbilisi, 1967), 208-12، التي تدمج (1) للاجتاب ("Q") لسنة 1697 (لم يستخدمها كواكجيشڤيلي). أنظر أيضًا -R'Ts', 245-48; tr. Bros. set, 253-56; tr. Thomson, 251-55.

⁽a Chichum) كذا في الأصل، وباللغة الجوّرجية (العرق الله والاحتمال الأقرب الذي تبناه الدارسان المذكوران أعلاه، أنها محاكاة لفظية جوّرجية للاسم العربي خريمة أو خازم حاكم أرمينيا، وحددوا هويته بواسطتها. لكن بالعودة إلى النص الأصلي الجوّرجي لقصة استشهاد أرچيل، نجد أن الكلمة مرتبطة بكلمة أخرى (نامان المحادة و و و و أنها صفة لشخص يدعى (آسم)، وهذا يعني أن هناك احتمالًا آخر هو أنها صفة لشخص يدعى (آسم)، وهو أقرب للاسم خازم، لكن الصفة نفسها ما زالت تحتاج إلى توضيح. وقد عثرت على كلمة جوّرجية قريبة منها هي (صفح و الكلمة، ولعل الحاكم كان قد عمن بهذه الكلمة، ولعل الحاكم كان قد عمن بهذه الصفة (السمنة). لكن ما أقوله هنا مجرد تخين بالنظر إلى عدم معرفتي باللغة الجوّرجية. المترجم]

Joseph Marquart, Osteuropaische und Ostasiatische Streifzüge (Leipzig, 1903), 402-16; (2)
Toumanoff, "Medieval Georgian Historical Literature," 172.

⁽⁴⁾ وصل إلينا هذا العمل في مخطوطة واحدة من القدس تعود إلى القرن الثاني عشر. عن النص الجؤرجي النقدي N.Ia. Marr, "Žitie sv. Grigoriia Khandzt'iiskago," *Teksty i razyskaniia* مع ترجمة روسية انظر Abuladze, انظر المنافق النقدية الجؤرجية الأخرى نشرها po armiano-gruzinskoi filologii 7 (1911), 1-82. المنظر أيضًا الدراسة Lang, Lives and Legends, 134-53. انظر أيضًا الدراسة

الحكاية بعد ما يقارب القرن من موت گريكوري سنة 861، وهي تصف أيضًا، كارتلي التي دم ها الفتح العربي لقوقازيا. يرتكز السرد على «جوّرجيا» الجنوبية الشرقية في عهود تاو وكلارجيّتي وشاڤشيّتي. ففي هذه المنطقة كانت 686 المراكز الرهبانية الكارتلية العظيمة في هذه الحقبة، فرارًا من طغيان العرب في منطقة كارتلي. إلى ذلك، هنا كان أيضًا، وصول سلالة الباگراتيد إلى الحكم تحت وصاية البيزنطيين. ويقدم كتاب حياة گريكوري من مدينة خاندزتا أدلة ليس عن المجتمعات الرهبانية له «جوّرجيا» الجنوبية الشرقية فحسب، بل أيضًا عن ظهور سلالة الباگراتيد إضافة إلى علاقة هؤلاء الحكام الباگراتيديين القدامي بالكنيسة الكارتلية.

مع مجيء سلالة البا كراتيديين الكارتلية إلى السلطة أوائل القرن التاسع، أدخلت الكتابة التاريخية الجوّرجية وجهاً جديدًا. فبينما اعترفت الأعمال التاريخية السابقة لبا كراتيد بإرث كارتلي الفارسي وأكدته، حتى في الحقبة المسيحية، اعتلت سلالة با كراتيد السلطة بدعم من الإمبراطورية البيزنطية، وأزالت تواريخ الحقبة الباكراتيدية بدءًا بتاريخ سمبات دافيتيسدزي وحوليات كارتلي المجهولة المؤلف (كلاهما من القرن الحادي عشر)، توكيد الروابط الكارتلية الحميمة الطويلة الأمد مع بلاد فارس. وبدلًا من ذلك، تم إعلاء الجانب المسيحي من الموية الكارتلية وتقديسه، والصلة بالعالم الثقافي الفارسي التي استمرت بأوجه عديدة، حتى اليوم، أنكر جزؤها الأغلب عن وعي، وتجوهل بالشكل المناسب.

Pavle Ingoroqva, Giorgi merch'ule: k'art'veli mtserali meat'e saukunisa (Tbilisi, المفصلة لـ Wachtang Djobadze, "A Brief Survey of the Monastery of St. والدراسة الحديثة لـ George in Hanzt'a," OC78 (1994), 145-76

الملحق (ح)

كتابات إسلامية مؤرخة 1 - 135 هـ/ 622 - 752

يجمع هذا الملحق كتابات المسلمين المؤرخة بشكل موثوق في العقود السبعة الأولى بعد الهجرة، والكتابات التي كتبها بشكل خاص خلفاء من العقود الستة التالية، والغرض من هذا أولًا إيضاح المسألة المطروحة في الفصل الثالث عشر أعلاه، وهي أن الكتابات قبل سنة 72 هـ تختلف بشكل كبير فيما يخص المحتوى الديني عن تلك الآتية بعد هذا التاريخ. الهدف الثاني أكثر عمومية، أي تشجيع استعمال أوسع لهذه المادة التي تقدم للمختصين بالإسلاميات شيئًا يفتقرون إليه لولا ذلك، أي نصوصًا من المؤكد أنها أُلِفت في الحقبة الأموية. (١) ويجب التشديد على أن الكتابات المؤرخة، ولا سيما ما يتعلق بالنقوش الصخرية، لا تمثل إلا جزءًا يسيرًا من جملة كتابات هذه الحقبة. (٥) هذه النقوش تحدد تاريخًا تقريبيًا،

Donner, "The Formation of the Islamic State;" Ory, الدراسات التي أفادت من هذه المادة هي (1) "Aspects religieux des textes épigraphiques du début de l'Islam;" Nevo, "Towards a Pre.history of Islam;" Hoyland, "The Content and Context of Early Arabic Inscriptions"

⁽²⁾ بعض المجاميع الرئيسية لنقوش صخرية أغلبها من القرون الأول-الثالث الهجرية هي Imbert, Corpus des inscriptions arabes de la (عوالي 350، أقدمها تاريخة على 46 هـ)؛ Nevo et al., AAINI (حوالي 250، أقدمها تاريخاً = 81 هـ)؛ Nevo et al., AAINI (حوالي 250، أقدمها تاريخاً = 81 هـ)؛ Nevo et al., AAINI (حوالي 250، أقدمها تاريخاً = 83 هـ)؛ الراشد، على 60) Ory, "Les graffiti umayyades de 'Ayn al-Ğarr' (عوالي 250 هـ)؛ الراشد، كتابات إسلامية غير منشورة من 'رواوة' المدينة المنورة (55، أقدمها تاريخه = 76 هـ)؛ عُش، "كتابات عربية غير منشورة من جبل أُسيس" (85، أقدمها تاريخاً = 93 هـ). مؤشية شارؤن يهيئ للنشر مدونة لنقوش الأرض غير منشورة من جبل أُسيس" (85، أقدمها تاريخاً = 93 هـ). مؤشية شارؤن يهيئ للنشر مدونة لنقوش الأرض المقدسة (حتى نشرها انظر المقالات المدرجة تحت اسمه في الفهرس ب. [نشرت هذه المدونة بعنوان Sharon, Corpus Inscriptionum Arabicarum Palaestinae

لأن ما يسمى بالخط الكوفي الذي 688 كتبت به تغير عبر الزمن، لكن دراسة تطورات كهذه ما تزال في بداياتها. (١)

القصد هنا هو إعطاء مؤشر فحسب، عما هو مهم من المادة، وليس عرضًا علميًّا لهذه المادة. وإذا رغب المرء في أن يعرف كيف يبدو النص الأصلي، عليه أن يراجع الأعمال التي تم الاستشهاد بها (فمثلًا، أنا لم أحافظ على ترقيم أسطر الأصل ولا الشذوذات الإملائية). سأضمّن المادة الموجودة فقط ما عدا المرقمة 24 و4-6، التي ما تزال تستحق الاهتمام رغم أنها معروفة فقط من أعمال أدبية.

كتابات مؤرخة قبل 72 هـ/ 691

ملاحظات طلبية وإيصالات متنوعة على برديات (باليونانية والعربية أو باليونانية وحدها)، مصر، 22 هـ/ ديسمبر 642 فصاعدًا:(2)

صيغة افتتاحية: بسم الله/ ... بسم الله الرحمن الرحيم....

البردية ERF رقم 552، تحتوي على اعتراف من عُبيد بن عمر باستلام ستة قطع نقدية، وتختم بـ "وسلام من الله عليكم".

689

حتى 2016. المترجم] انظر أيضًا على دمغات زجاجية وأختام رصاص ومنسوجات وسيراميك وعملات إلى .umayyade النقوش توجد أيضًا على دمغات زجاجية وأختام رصاص ومنسوجات وسيراميك وعملات إلى .Fischer, Grundriss der arabischen Philologie, Band I, Teil II المبرديات، انظر Frantz-Murphy, "Arabic Papyrology and Middle Eastern Studies;" Ragib, "L'écriture des .papyrus arabes aux premiers siècles de l'Islam"

Grohmann, Arabische Paläographie and Arabic Inscriptions, xix-xxv; Gru- انظر بشكل خاص (1) endler, Development of the Arabic Scripts, Tabbaa, "The Transformation of Arabic Writing"

⁽²⁾ خصوصًا انظر Papyri ERF, nos. 552-73، المؤرخة بين 22 و 57 هـ (ما عدا رقم 572 التي قد تعود لزمن Diem, "Der Gouverneur) لاحق). في بردية "سنة 65" جملة (السلام على من اتبع الهدى) محفوظة جزئيًا (an den Pagarchen" Bell, "The Administration of Egypt). لما يمكن استنتاجه من هذه الوثائق انظر ander Pagarchen" under the Umayyad Khalifs;" Morimoto, "Taxation in Egypt under the Arab Conquest" and Fiscal Administration of Egypt, Simonsen, The Caliphal Taxation System.

2. شاهدة قبر عبد الرحمن بن خير، مصر، 31 هـ/ 651- 652:١١)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا القبر لعبد الرحمن بن خير الحجْري. اللهم اغفر له وأدخله في رحمة منك وآتنا معه. استغفر له إذا قرأ * هذا الكتاب وقل آمين. وكتب هذا الكتاب في جمادي الآخرة من سنة إحدى وثلاثين.

- 3. عملات عربية ساسانية، دور سكّ مختلفة، معروفة بكميات كبيرة من سنة 20 (المفروض من عهد يزدجر يعني سنة 31) فصاعدًا. (علم على الله العربية والفارسية.
- 4. عملات عربية- ساسانية من دُور سك مختلفة معروفة بالسنوات 23- 39 (المفروض عهد يزدجر، يعني 34- 50 هـ/ 654- 670). كلها تحمل النقش «لله».(٥)
- و. نقش عربي على حجر، الحجاز (على طريق الحج من العراق) 40 هـ/ 660- 661: (٩)
 رحمة الله وبركاته على عبد الرحمن بن خالد بن العاص وكتب لسنة أربعين.
- 6. خمس عملات عربية ساسانية لمعاوية، درابگرد، سنة 41 هـ/ -662 661 على

Hawary, "The Most Ancient Islamic Monument Known," 322; Combe et al., RCEA, no. 6. (1) قد يعتقد أن السنة يجب أن تفهم على أنها 131 هـ (كلمة مئة حذف)، لكن حذف اسم النبي محمد من نقش Hawary, "The Most Ancient Islamic جنائزي من مصر لم يسمع به بعد سنة 72 والخط بدائي جدًّا (انظر Monument Known," 323-37).

^{• [}كذا في الأصل، وأظن أن القراءة الأصح لهذه الكلمة، والتي تنسجم مع السياق هي (قَرَأْتُ). المترجم]

⁽²⁾ قد تكون هذه سنة مجمدة [كذا]، لكن بالتأكيد عملات بهذا النقش كان تُضرب بعد موت يزدجرد بوقت قصير. عن "Bismi'llāh-Gruppe" انظر 3-22, 26-24 النظر Album, "Basran and Kufan Affiliations" التأريخ بسنة اعتلاء كلمات إضافية بالعربية والفارسية) "Album, "Basran and Kufan Affiliations" يزدجرد للعرش سنة 632 ظل شائعًا حتى سيطرة زياد بن أبي سفيان على الشرق كله سنة 50/ 670، لذلك سأفترض أن السنين 1- 39 موافقة لحقبة يزدجرد (= 11- 50 هـ).

⁽³⁾ Gaube, Arabosasanidische Numismatik, 34 (3)؛ هذا أكثر ندرة من نموذج بسم الله، لكن يوجد أكثر من 100 نموذج معروف.

⁽⁴⁾ Sharafaddin, "Islamic Inscriptions Discovered on the Darb Zubayda," 69, Plate 49.

⁽⁵⁾ Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 1.25-26.

الوجه مكتوب بالفارسية معاوية أمير يورُويشنيكان (المؤمنين) وبالعربية بسم الله. 7. نقش يوناني في حمّامات حَمّة غدير [گدارا، شمالي الأردن]، 42 هـ/ -662 663:(۱)

في أيام عبد الله معاوية أمير المؤمنين حفظ عبد الله بن أبي هشام الوالي حمامات الناس وأعاد بناءها، في الخامس من شهر ديسمبر، في اليوم الثاني من الأسبوع، في السنة السادسة من الإعلان، سنة 726 للمستعمرة، وفقًا للعرب السنة الرابعة والعشرون، تحت رعاية إيزانيس، حاكم گدارا.

8. بردية هي الآن في اللوڤر اعترافًا بدَين مؤرخة بسنة 42 هـ. صيغة التأريخ «سنة قضاء المؤمنين.»(2)

9. 691 مضبطة (غلاف واق في بداية لفة البردية، يحمل اسم خليفة/ وال وصيغة)،
 باليونانية والعربية، من زمن معاوية (-660 661):(3)

باليونانية: أبديلًا مؤآويا أميرلمۆمنين

بالعربية: عبد الله معاوية أمير المؤمنين

10. ثلاث عملات عربية- ساسانية، بيشاپور، 45 هـ/ 665 و47 هـ/ 667. كلها تحمل النقش "بسم الله الملك".

⁽¹⁾ Hirschfeld and Solar, "The Roman Thermae at Ḥammat Gader," 203-204; Green and Tsafrir, "Greek Inscriptions from Ḥammat Gader," 94-96.

⁽²⁾ الصيغة نفسها موجودة في بردية في المكتبة الوطنية النمساوية، وهي أيضًا من القرن الأول الهجري. هذه المعلومات تلطّف بإعطائي إياها الأستاذ يوسف راغب الذي سينشر هذه البرديات مع أخرى من المرحلة نفسها.

⁽³⁾ Grohmann, "Zum Papyrusprotokoll in früharabischer Zeit," 6-13. (3) هذا البروتوكول تتبعه ملاحظة الطلب (entagion) ثنائية اللغة لسنة 54 هـ من نسطان (انظر الهامش رقم 13 أدناه). النقاط تؤشر حفظ ثلاثة أسطر "Spuren der Schraffenschrift" وهي غير مقروءة الآن ما عدا البسملة ربما. نفسه، 2-5، ينشر مرسومًا بيزنطيًّا من أربعة أسطر متبوعة بترويسات عربية (= P. Mich. 6714)؛ يعتبر گرومان هذا سابقًا لمرسوم معاوية ويظهر أن العرب في الأصل استمروا في إنتاج البروتوكولات البيزنطية.

⁽⁴⁾ Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 1.18-19؛ يذكر موّردتمان عملتين أُخريين مطابقتين لهذه الثلاث، لكن مع تاريخ 31 و 41، رغم أن (1.12, 1.17) Walker متشكك.

- 11. نقش على حجر، الحجاز (وادي سبيل، قرب الطائف) 46 هـ/ 666:(١) اللهم اغفر لعبد الله بن ديرام كتب لأربع ليال خلون من محرم من سنة
- اللهم اغفر لعبد الله بن ديرام كتب لأربع ليال خلون من محرم من سنة ست وأربعين.
- 12. عملات عربية- ساسانية من دور سك متنوعة في إيران، من سنة 35 (المفروض عهد يزدجرد، إذن سنة 46 هـ) فصاعدًا. كلها تحمل النقش "بسم الله ربيّ"، وأحيانا مع كلمات إضافية بالعربية أو الفارسية.(2)
- 692 13. سبع مطالبات بالضريبة ثنائية اللغة، نسطان، * 54- 57 هـ/ 674- 670. (٥) كلها تبدأ بـ "بسم الله الرحمن الرحيم".
 - 14. نقش عربي على حجر، الحجاز (على طريق الحج من العراق) 56 هـ/ 676:(4) اللهم اغفر لجذيم بن هُبيرة وكتب لسنة ست وخمسين.
- 15. سبع عملات عربية- ساسانية للوالي الحكم بن أبي العاص، فارس وخوزستان، 56- 58 هـ/ 676- 678. كلها تحمل النقش: "الله رب الحُكُمُ".(أ) [كذا. ولعل الصواب هو الحُكُمُ].
 - 16. نقش عربي على سد قرب الطائف، 58 هـ/ 678:٥٠

- "Bismi'llāh- عن Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 1.13-23, 36-37, 40-46, 55, 65. (2)
 "Gaube, Arabosasanidische Numismatik, 22-24, 24-25 انظر rabbī-Gruppe" مع كلمات إضافية والفارسية) الذي لاحظ أن هذاالنقش مرتبط على وجه الخصوص بزمن حكم زياد بن أبي سفيان (45-53 هـ).
 - [نسطان بلدة رومانية-إسلامية آثارها الآن جنوب شرق غزة على الحد بين مصر وفلسطين. المترجم]
 - Nessana Papyri, nos. 60-66. (3)
- (4) Sharafaddin, "Islamic Inscriptions Discovered on the Zarb Zubayda," 69, Plate 50 أن الجزء الذي يحتوي على التاريخ قد تلف وأن الجزء الذي يحتوي على التاريخ قد تلف وأن النص بالأحرى يعود إلى القرن الثاني الهجري.
- Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 1.86-87; Gaube, Arabosasanidische Numismatik, (5) . و المنطق على اسم الحاكم.
- Miles, "Early Islamic Inscriptions near Ta'if," 237, 241; Grohmann, Arabic Inscriptions, (6)

⁽¹⁾ Grohmann, Arabic Inscriptions, 124.

هذا السد لعبد الله معاوية أمير المؤمنين بناه عبد الله بن صخر بإذن الله لسنة ثمان وخمسين. اللهم اغفر لعبد الله معاوية أمير المؤمنين وثبّته وانصره ومتّع المؤمنين به. كتب عمرو بن حبّاب.

933 17. عملة ليزيد الأول، لا مكان، السنة الأولى (61 هـ/ 681). يحمل الوجه صورة جانبية عادية لكسرى الثاني واسمه؛ ويحمل الظهر الأيقونات الساسانية المعتادة (مذبح النار ونجمة وأهلة إلى آخره)، لكن الحواف مكتوب عليها بالفارسية: "السنة الأولى ليزيد."

18. نقش عربي على حجر، قرب كربلاء في العراق، 64 هـ/ 683- 683: بسم الله الرحمن الرحمن الرحم. الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا. وسبحان الله بكرة وأصيلًا وليلًا طويلًا. اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل اغفر لـ؟ بن يزيد الأسعدي ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولمن قال آمين آمين رب العالمين. وكتبت هذا الكتاب في شوال من سنة أربع وستين.

19. قطعتان من الحجر لمروان، 65 هـ/ 684- 685⁽³⁾

عبد الله مروان أمير المؤمنين.

20 694. ثلاث عملات عربية- ساسانية للوالي عبد العزيز بن عبد الله بن عام،

^{56-58,} and Arabische Paläographie, 2.79.

⁽¹⁾ Mochiri, "A Sasanian-Style Coin of Yazīd b. Mu'āwiya," 137-41 بالعملة ليست معتادة لأنها لا تحتوي على نقش عربي، ويزيد لا يحل محل كسرى على الوجه ونظام التاريخ ساساني. انظر تعليقات ،The Emergence of Islamic Civilization".

⁽²⁾ الصندوق، «حجر حفنة أبيض،» 214؛ Grohamnn, Arabische Paläographie, 2.80. عبارة "ما تقدم من ذنبه وما تأخر" موجودة في القرآن، سورة الفتح، 2، وهي تعبير شائع في النقوش الحجرية العربية المبكرة. [حجر حفنة أبيض اكتشفه عالم الآثار والرسام العراقي عز الدين الصندوق سنة 1949 في بادية كربلاء، ونشر بحثاً عنه في مجلة سوم، المجلد 11، الجزء 2، 1955، 213- 217. يرجع النقش إلى سنة 64 هـ ويمثل مرحلة مهمة في تطور الكتابة العربية. المترجم]

⁽³⁾ Grohmann, Arabische Paläographie, 2.81. يعزوه 36 Grohmann, Arabische Paläographie, 2.81. يعزوه 100 Brohmann، إلى مروان الثاني، كان "Day, "The Țirāz Silk of Marwān يقدم إثباتات على نسبته إلى مروان الأول.

- سستان، 66 هـ/ 685- 686. والنقش هو "بسم الله العزيز".^(۱)
- 21. عملتان عربية-ساسانية للوالي عبد الملك بن عبد الله، بيشاپور، 66 و67 هـ⁽²⁾ والنقش هو "بسم الله محمد رسول الله".
- 22. عملة عربية- ساسانية لمصعب بن الزبير، البصرة، 66؟ هـ(١) النقش "مصعب حسبه الله".
- 23. ثماني عشرة عملة عربية ساسانية للوالي الزبيري على البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر، فارس، 67- 70 هـ/ 686- 689. كلها تحمل النقش "لله الحمد".
- 24. نقش على جسر في الفسطاط ذو صلة بعبد العزيز بن مروان، 69 هـ/ 688-689:(3)
- هذه القنطرة أمر بها عبد العزيز بن مروان الأمير. اللهم بارك له في أمره كله وثبت سلطانه على ما ترضى وأقرّ عينه في نفسه وحشمه آمين. وقام ببنائه سعد أبو عثمان وكتب عبد الرحمن في صفر سن تسع وستين.
- 695 25. عملة عربية- ساسانية للمتمرد الخارجي قطري بن الفجاءة، بيشاپور، 69 هـ. (6) وتحمل شعار الخوارج النموذجي "لا حكم إلا لله"، ملحقًا به "بسم الله". ومكتوب

⁽¹⁾ Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 1.96-97. لاحظ تلاعب النقش اللفظي على اسم الحاكم، مع أنه موجود أيضًا على عملات للحاكم سلم بن زياد مؤرخة بـ 68- 70 هـ (نفسه، 1. 81).

[،] Gaube, Arabosasanidische Numismatik, 62; Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 1.97 (2) وحده فيه العملة التي ترجع إلى سنة 66. عن أهمية هذه العملات انظر المدخل عن "الإسلام في القرن الأول الهجري" في الفصل الثالث عشر أعلاه.

⁽³⁾ Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 1.102 التاريخ غير واضح، لكن لا بد أن العملة تسبق موت مصعب سنة 71 هد أو 72.

⁽⁴⁾ Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 1.98-102 النقش الكوفي مطموس في أغلبه. نفسه، 1. 85، يقول إن النقش نفسه يحتمل وجوده على عملة لعبد الرحمن بن زياد مؤرخة بسنة 54، لكنه ليس واضحًا.

⁽⁵⁾ يؤيد هذا المقريزي، الخطط، 2. 146؛ Combe *et al., RCEA*, no. 8. غياب أي عنصر ديني حتى تاريخ هجري، يجعل من المرجح أن هذا النقش منقولًا بدقة.

⁽⁶⁾ Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 1.112-13 (سبجل أربع عملات أخرى لهذا المتمرد مؤرخة

بالفارسية "عبد الله قطري أمير المؤمنين."

26. عملة عربية- ساسانية للوالي الأموي على البصرة خالد بن عبد الله، بيشاپور، 71 هـ/ 690- 691. النقش هو "بسم الله محمد رسول الله".

تصريحات دينية لخلفاء في كتابات مؤرخة بـ 72 - 135 هـ/ 691 - 752

حالما نأتي إلى الحقبة المروانية تصبح النصوص الإسلامية المؤرخة أكثر عددًا والمحتوى أكثر تنوعًا. ولا سيما الاستشهادات من القرآن تبدا بالظهور (أشرت إلى هذا به "= ق." حتى لو كان استشهادًا جزئيًا). هنا، أنا آخذ في الاعتبار فقط تلك النصوص المؤرخة التي تتضمن تصريحات دينية من خلفاء وراء البسملة أو الدعاء (مثل أصلحه الله). 696 ما لم يتم تضمينه هو النقوش غير المؤرخة لهشام التي تحيي ذكرى بناء خزان مياه بالقرب من السويداء جنوب شرق سوريا، (أن وقطعتان من نقشين، واحدة ليزيد الثاني (انه والأخرى يحتمل نسبتها إلى الوليد الثاني. (انه وقطعتان من نقشين، واحدة ليزيد الثاني. والأخرى يحتمل نسبتها إلى الوليد الثاني. (انه وقطعتان من نقشين، واحدة ليزيد الثاني. والمنتقدين المؤرخة المنتها إلى الوليد الثاني. (انه وقطعتان من نقشين المؤرخة المؤرخة المؤرخة المؤرخة المؤرخة والمؤرخة المؤرخة المؤرزة المؤرخة المؤرخ

(أ). قبة الصخرة، القدس ، بناها عبد الملك، 72 هـ/ 691:69

بسنة 75 هـ من أردشير خُرة). يؤرخ بهذه السنة أيضًا إبريق برونزي يحمل النقش (من صنعة يزيد مما عمل في البصرة ستة تسع وستين بركة (Grohmann, Arabische Paläographie, 2.72a, 82a fig. 47)، لكن جوليان رابي أعلمني أن أسلوب الصنع يؤرخ الإبريق بالقرن الثاني الهجري، وعليه يحتمل أن كلمة مئة حذفت [من النقش].

⁽¹⁾ Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 1.108 إنوقش في المدخل عن "الإسلام في القرن الأول المعجري" في الفصل الثالث عشر أعلاه. تؤرخ بهذه السنة أيضًا شاهدة قبر العباسة بنت جريج (Amary, "The) لكن التعبير المتطور (مثل إن أعظم مصائب أهل "Second Oldest Islamic Monument Known" الإسلام مصيبتهم بالنبي محمد) والخط المنعق يوحيان بأن كلمة مئة قد حذفت وأنه يجب أن يقرأ سنة 171 هـ/ 787، حينما بدأت شواهد القبور من مصر بالشيوع.

⁽²⁾ انظر Combe et al., RCEA, nos. 9-37، والفهرس المعطى في الهامش رقم 2 أعلاه.

⁽³⁾ Rihaoui, "Découverte de deux inscriptions arabes," 208.

⁽⁴⁾ Sauvaget, "Les inscriptions arabes de la mosquée de Bosra," 55.

⁽⁵⁾ المؤلف نفسه، Notes de topographie omeyyade," 96-100

⁽⁶⁾ Kessler, "'Abd al-Malik's Inscription," 4-9; Combe *et al., RCEA*, no. 9. التقسيم إلى سطور لي و^{لا} يتوافق مع السطور التي على القبة؛ وهو يسمح لي بتجنب التكرارات وجعل تقسيم المحتوى واضحًا. لتسهيل المقارنة مع النص الأصلى، ذكرت الوجه الذي يظهر عليه الأصل (الجنوب، إلى آخره).

الوجه الخارجي (الجنوب)

- 1. بسم الله الرحمن الرحيم
- 2. لا إله إلا الله وحده،
 - 3. لا شريك له.
- 4. قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد (= ق، الإخلاص)
 - 5. محمد رسول الله
 - 6. صلى الله عليه.

الوجه الخارجي (جنوب غرب)

- 5 + 3 + 2 + 1.7
- 8. الله وملائكته يصلون على النبي؛

697

الوجه الخارجي (الغرب)

يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا (= ق. الأحزاب: 56) 11. 1+ 2 الوجه الخارجي (شمال غرب)

9. الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا، وليس له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. (= ق. الإسراء 111) أ. 5.

الوجه الخارجي (شمال)

- 10. صلى الله عليه وملائكته ورسله والسلام عليه ورحمة الله الوجه الخارجي (شمال شرق)
- 11. له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (= ق. التغابن 1+

الحديد 2).

12. ب. 5+ 6 وقبوله الشفاعة يوم القيامة نيابة عن أمته.

الوجه الخارجي (شرق)

13. ب. 1+ 2+ 3+ 5+ 6 هنا بني هذه القبة عبد الله

الوجه الخارجي (جنوب شرق)

14. عبد الملك... أمير^(۱) المؤمنين سنة اثنتين وسبعين، تقبل الله منه ورضي عنه، آمين، رب العالمين ولله الحمد.

698

الوجه الداخلي (جنوب)

15. ب. 1+ 2+ 3+ 11 محمد عبد الله ورسوله.

16. ب. 8+ 6 سلام الله ورحمته عليه.

17. يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم

الوجه الداخلي (شرق)

ولا تقولوا على الله إلا الحق. إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمة منه ألقاها إلى مريم فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة، انتهوا

الوجه الداخلي (شمال شرق)

خيرًا لكم، إنما الله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض، وكفى بالله وكيلًا. (= ق. النساء 171).

18. لن يستنكف المسيح أن يكون عبدًا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم جميعًا (= ق. النساء 172).

⁽¹⁾ وضع الخليفة المأمون اسمه هنا.

19. اللهم صلّ على رسولك وعبدك عيسى ابن مريم. 699

الوجه الداخلي (شمال غرب)

20. السلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيًّا (= ق. مريم 15). 21. ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه

الوجه الداخلي (غرب)

إذا قضى أمرًا إنما يقول له كن فيكون، وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. (= ق. مريم 34- 36).

22. شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائمًا بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم (= ق. آل عمران 18).

الوجه الداخلي (جنوب غرب)

23. إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (= ق. آل عمران 19). (ب). عملات رمزية ذهبية وفضية سكها عبد الملك، تاريخها سنة 77 هـ/ 696: (١) مركز الوجه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

حواف الوجه الذهب = حواف الظهر الفضة: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (الفضة تضيف: ولو كره المشركون) = ق. المائدة 33. مركز الظهر: الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد (الفضة تضيف: ولم يكن له كفوا

⁽¹⁾ Walker, Catalogue of Muhammadan Coins, 2.liii-lxx, 84, 104. (1) في المدة بين محاكاة المسلمين النماذج المعظومة المعلمة الم

أحد) = ق. الإخلاص.

حواف الظهر الذهب= حواف الوجه الفضة: بسم الله هذا الدينار/ الدرهم ضرب سنة....

(ت). سبع علامات على طريق دمشق- القدس من عهد عبد الملك (685-705):(۱)

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله. امر بتسهيل هذه العقبة عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين وعملت على يدي يحيى بن الحكم في المحرم سنة ثلاث {وسبعين}.(2)

701 (ث). مضبطات عربية- يونانية ويونانية عربية وعربية، أغلبها من زمن الوليد الأول (715- 715).(3) ولها صيغ متنوعة، كلها تبدأ بـ «بسم الله الرحمن الرحمي» وتكمل بشكل شائع بكل ما يلي أو بجزء منه:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد (= ق. الإخلاص 2- 3) محمد رسول الله أرسله بالهدى والحق (= ق. التوبة 33).

وتختم باسم الخليفة/ الوالي والتاريخ.

(ج). مسجد دمشق، بناه الوليد 86- 87 هـ/ 705- 706:(4)

ربنا الله لا نعبد إلا الله. أمر ببناء هذا المسجد وهدم الكنيسة التي فيه عبد الله الوليد

⁽¹⁾ التالي هو الأكمل ونشره «Sharon, "An Arabic Inscription from the Time of 'Abd al-Malik» أربعة (1) التالي هو الأكمل ونشره «Combe *et al., RCEA*, nos. 14-17 وGrohmann, *Arabische Paläographie*, 2.83 والمنان إضافيان وجدا في قرية قصرين في الجولان وسيقوم بنشرهما د. أميكام إيلاد.

⁽²⁾ الكلمات داخل القوسين المتموجين مفقودة، لأن الجزء أعلى اليسار وأسفل اليمين من الصخرة قد تحطما. النصف الأخير من البسملة واضح أنه أعيد بناؤه؛ يفضل مؤشيّه شاروّن سنة 73 هـ بدلًا من سنة 83، لأن يحيى بن الحكم، إذا كان هو نفسه يحيى بن الحكم بن أبي العاص مات سنة 80 هـ (Caetani, Chron., 965).

Grohmann, Protokolle, xxvii-xlvii. انظر Arabic Papyri EL, nos. 1-18, 31-33. (3)

⁽⁴⁾ هذا النقش الذي لم يعد موجودًا، جاءنا خبره في نسختين: نسخة قصيرة ذكرها المسعودي، مروج الذهب، 5. Combe *et al.*, *RCEA*, ونسخة أطول نقلها محمد بن شاكر الكتبي (ت. 1363)؛ واقتبسهما كليهما ,no. 18

أمير المؤمنين في ذي الحجة سنة سبع وثمانين.

بسم الله الرحمن الرحيم لا إكراه في الدين قد تبن الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت 702 ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له والله سميع عليم. لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نعبد إلا إياه. ربنا الله وحده وديننا الإسلام ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. أمر ببنيان هذا المسجد وهدم الكنيسة التي فيه عبد الله أمير المؤمنين الوليد في ذي القعدة سنة ست وثمانين.

(ح). مسجد المدينة أعاد بناءه السفّاح 135 هـ/ 752:١١)

بسم الله الرحمن، الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أم عبد الله أمير المؤمنين 703 بتقوى الله وطاعته، والعمل بكتاب الله وسنة نبيه، وبصلة الرحم، وتعظيم ما صغّر الجبابرة من حق الله، وتصغير ما عظموا من الباطل، وإحياء ما أماتوا من الحقوق، وإماتة ما أحيوا من العدوان، وأن يطاع الله ويعصى العباد في طاعة الله، فالطاعة لله ولأهل طاعة لله، ولا طاعة لأحد في معصية الله، يدعو إلى كتاب الله وسنة نبية، وإلى العدل في أخماس المسلمين، والقسم بالسوية في فيئهم، ووضع الأخماس في مواضعها التي أمر الله بها لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. (2)

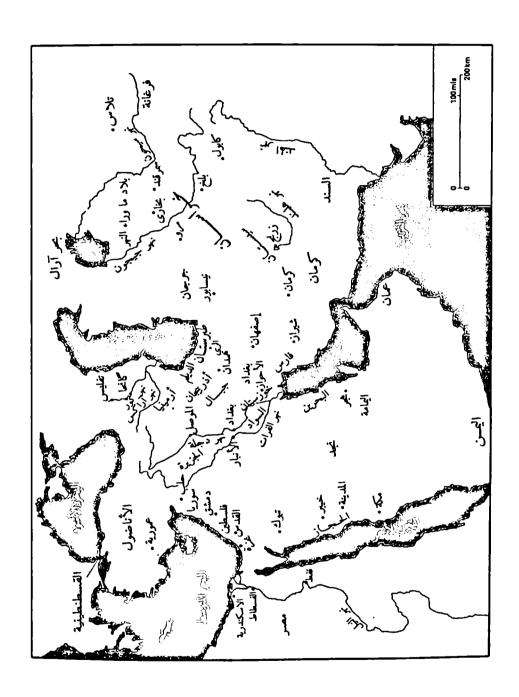
⁽¹⁾ ابن رستة، الأعلاق النفيسة، 70- 71، الذي يقول إنه قرأه بنفسه سنة 260 هـ/ 874، وفي هذا الوقت أضيفت كلمات من الخليفة المهدي الذي أمر بعمل إضافي سنة 162 هـ/ 779 (نفسه، 73- 74). انظر RCEA, nos. 38, 46-47.

⁽²⁾ قارن القرآن، سورة الأنفال، 41. [هنا جملة ذكر فيها المؤلف أنه ترجم الجملة الأخيرة من النص بتصرف. أهملت ترجمتها. المترجم]

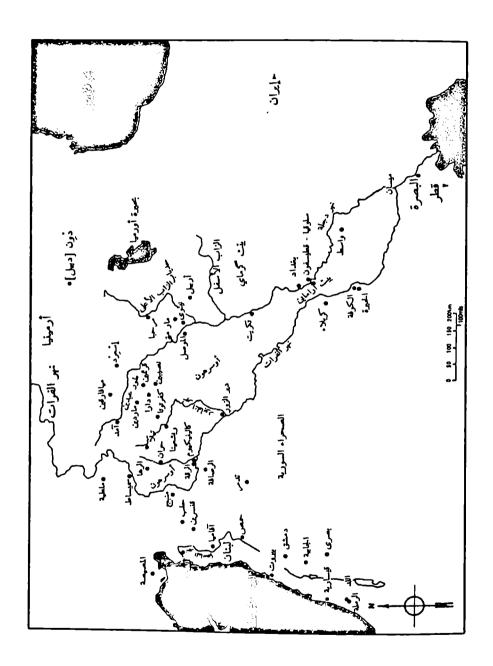
729

الإسلام كها رآه الأخرون

خريطتان



خربطة رقم 1 مقاطعات الشرق الأوسط الإسلامي المبكر



خريطة رقم 2 بلاد النهرين وسوريا في القرون السادس الثامن الميلادية

الفهرس (أ)

مصادر أولية [رئيسة]

حيثما يذكر أكثر من طبعة [لمصدر]، الأولى هي التي تم الاستشهاد بها في هذا الكتاب. واللغة التي نشرت بها ترجمة حديثة لن تذكر ما لم تختلف عن تلك التي للعنوان. أية إحالات موجزة ستظهر بكاملها في الفهرس ب أدناه. لاحظ أن المقصود مما يلي أن يكون مفيدًا، لا استقصائيًا؛ من أجل معلومات إضافية ارجع إلى المصادر المذكورة في الهامش الأول لكل فصل/ قسم في الجزء الثاني أعلاه، أو في الهامش الأول في كل قسم من الجزء الثاني ب.

فيما يتعلق بالمؤلفات الإسلامية، التي لا تهم هذا الكتاب بشكل رئيس، ليس هناك محاولة لإدراج ترجمات أو طبعات بديلة.

أعجمية الأندلس (ألخميادة)

'Umar-Leo. Letter (Aljamiado) = Ms. Madrid Biblioteca Nacional 4944, fols. 84b-101a; D. Cardaillac, ed. La polémique anti-chrétienne du manuscrit aljamiado no. 4944 de la Bibliothèque Nationale de Madrid (Ph.D. thesis in 2 vols., Université de Paul Valéry; Montpelier, 1972), 2.194-267; Gaudeul, tr. "The Correspondence between Leo and 'Umar," 132-48. النص ترجمة من العربية، وهو نسخة جزئية من تلك التي نجت من الضياع (انظر المدخل النص ترجمة من العربية، وهو نسخة جزئية من تلك التي نجت من الضياع (القسم التالي

عربية (إسلامية)

ed. ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم (ت. 668/ 1270)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، August Müller (Cairo and Königsberg, 1882-84)

A. Jeffery, ed. Materials = أبن أبي داود السجستاني (ت. 316/ 928)، كتاب المصاحف for the History of the Text of the Qur'an: the Old Codices (Leiden, 1937)

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت. 235/ 849)، المصنف، تحقيق سعيد محمد اللحّام (بيروت، 1989).
- ابن أبي يعلى، أبو الحسين (ت. 527/ 1133)، طبقات الحنابلة، تحقيق محمد حميد الفيقي (القاهرة، 1952).
- ابن أعثم الكوفي (كتب 254/ 868)، كتاب الفتوح، تحقيق محمد عبد المعيد خان (حيدر آباد، 1851 - 76).
- ابن حبيب، محمد (ت. 241/ 1064)، كتاب المحبّر، تحقيق, Ilse Lichtenstadter (Hyderabad) كتاب المحبّر، تحقيق (1942).
- ابن حزم، أبو محمد على بن أحمد (ت. 456/ 1064)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق -E. Lévi Provençal (Cairo, 1948).
 - ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت. 241/ 855)، المسند (القاهرة، 1895).
- ابن خلَّكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت. 681/ 1282)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس (بيروت، -1968 72).
- ابن دقاق، إبراهيم بن محمد (ت. 809/ 809)، كتاب الانتصار. Description de l'Egypte. ابن دقاق، إبراهيم بن محمد (ت. 809/ 809). كتاب الانتصار. vols. 4 and 5, ed. K. Vollers (Cairo, 1893)
- ابن ربّان الطبري (ت. حوالي سنة 241/ 855)، كتاب الدين والدولة، تحقيق عادل نويهض (بيروت، 1977).
- ابن ربّان الطبري، الرد على النصارى، تحقيق I.A. Khalife and W. Kutsch, Mélanges de ابن ربّان الطبري، الرد على النصارى، تحقيق النصارى، تحقيق النصارى، النصارى، تحقيق النصارى، النصارى، تحقيق النصارى، النصارى، النصارى، النصارى، النصارى، تحقيق النصارى، النصارى
- ابن رُستة، أبو علي أحمد بن عمر (كتب -290 /300 13)، كتاب الأعلاق النفيسة، M.J. de Goeje (Bibliotheca geographorum arabicorum 7; Leiden, تحقيق 1892).
- ابن رشد القرطبي الجدّ (ت. 520/ 1126)، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في المسائل المستخرجة، تحقيق محمد حجى (بيروت، 1984 87).
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت. 230/ 845)، كتاب الطبقات الكبير، تحقيق Eduard

- .Sachau et al. (Leiden, 1904-40)
- ابن شبّة، أبو زيد عمر (ت. 262/ 876)، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق فهيم محمد شلتوت (مكة، 1979).
 - الإصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت. 356/ 967)، كتاب الأغاني (بولاق، 1868).
- ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن (ت 257/ 871)، فتوح مصر وأخبارها، تحقيق Charles .C. Torrey (New Haven, 1922)
- ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد (ت. 328/ 940)، العقد الفريد، تحقيق مفيد محمد قميحة وعبد المجيد الترحيني (بيروت، 1983).
- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد (ت. 660/ 1262)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، المجلد 1، تحقيق سامى الدهان (دمشق، 1951).
- ابن العربي، محمد بن عبد الله (ت. 543/ 1148)، أحكام القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت، 1987).
- ابن عساكر، أبو القاسم على بن الحسن (ت. 571/ 1176)، تهذيب تأريخ ابن عساكر، تحقيق عبد القادر بدران وأحمد عبيد (دمشق، 1911- 32)، بعض المجلدات عنوانها التاريخ الكبير.
- -----، (*ITMD*) تاريخ مدينة دمشق، المجلد 1، تحقيق صلاح الدين المنجد (دمشق، 1951).
- M.J. de Goeje أبن الفقيه الهمذاني (كتب 290/ 903)، كتاب البلدان، تحقيق (Bibliotheca geographorum arabicorum 5; Leiden, 1885).
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (276/ 889)، تفسير غريب القرآن، تحقيق أحمد صقر (القاهرة. 1958).
 - ----، عيون الأخبار، تحقيق يوسف الطويل (بيروت، 1986).
 - ----، كتاب المعارف، تحقيق ثروت عكاشة (القاهرة، 1960).
- ابن القفطي، علي بن يوسف (ت. 646/ 1248)، تأريخ الحكماء (يوجد ملخصًا من قبل الزوزني وكتب سنة 647/ 1249) تحقيق Lippert .J تحقيق 1903, 1903).

- ابن المرجّى، أبو المعالي المشرّف (كتب حوالي ثلاثينات القرن الخامس/ ثلاثينات القرن المخامس/ ثلاثينات القرن المخالل الثاني عشر)، فضائل بيت المقدس والخليل وفضائل الشام، تحقيق Kafri-Livne Ofer الثاني عشر)، فضائل بيت المقدس والخليل وفضائل الشام، تحقيق Israel ,Shfaram).
- ابن المقفع، عبد الله أبو عمر (ت. 142/ 759)، رسالة في الصحابة = Pellat Charles./ .(1976 ,Paris) *Calife du 'Conseilleur' ,'Muqaffa-al Ibn* .tr
 - ابن منظور، محمد بن مكرم (ت. 711/ 1311)، لسان العرب (بولاق، 1883- 91).
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت. 380/ 990)، كتاب الفهرست، المجلد 1، تحقيق . Gustav Flügel (Leipzig, 1871).
- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (ت. 218/ 833)، سيرة رسول الله / 188 الله nach Muhammad Ibn Ishâq bearbeitet von 'Abd al-Malik Ibn Hischâm. ed.

 Ferdinand Wüstenfeld (Göttingen, 1858-60)
- أبو البقاء، هبة الله الحلي (عاش في زمن سيف الدولة [المزيدي] 478 501/ 1085 1107). كتاب المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، تحقيق صالح موسى دراكة ومحمد عبد القادر خريسات (عمّان، 1984).
- أبو عبيد، القاسم بن سلّام (ت. 224/ 839). كتاب الأموال، تحقيق محمد خليل هراس (القاهرة، 1968).
 - أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (ت. 182/ 798). كتاب الخراج (القاهرة، 1933).
 - --- ، الرد على سير الأوزاعي، تحقيق أبو الوفا الأفغاني (القاهرة، 1938).
- الأزدي، أبو زكريا يزيد بن محمد (ت. 334/ 946) تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة (القاهرة، 1967).
- الأزدي، محمد بن عبد الله (عاش حوالي سنة 800). تاريخ فتوح الشام، تحقيق عبد المنعم عبد الله عامر (القاهرة، 1970).
- الأزرقي، محمد بن عبد الله (ت. حوالي سنة 251/ 865)، أخبار مكة = Wüstenfeld, ed. Die
- الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت. 474/ 1081)، المنتقى، شرح موطّأ الإمام مالك

(بيروت، د. ت.).

البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256/ 870)، الصحيح (بولاق، 1894).

البزدوي، أبو اليسر (عاش أواخر القرن الخامس/ الحادي عشر)، رسالة في سمت القبلة = ,King, البزدوي، أبو اليسر (عاش أواخر القرن الخامس/ الحادي عشر)، رسالة في سمت القبلة المجلد ed./tr. "Al-Bazdawī on the Qibla," 31-38/5-12 7، العددان 2-1، 1983، ص ص 189 - 196. المترجم].

البلاذري، أحمد بن يحيى (ت. 279/ 892)، أنساب الأشراف، المجلد 3، تحقيق عبد العزيز البلاذري، أحمد بن يحيى (ت. 892/ 892)، أنساب الأشراف، المجلد 1، المجلد 1، المجلد 1، المجلد 1، المجلد 3 المجلد 28 المجلد 3، تحقيق إحسان عباس (S.D.F. Goitein (القدس، 1936)؛ المجلد 5، تحقيق Ahlwardt (Greifswald, 1883)

البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق (M.J. de Goeje (Leiden, 1866).

البيهقي، إبراهيم بن محمد (كتب حوالي سنة 307/ 920)، كتاب المحاسن والمساوئ، تحقيق . Schwally (Giessen, 1902)

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت. 255/ 869)، كتاب البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة، 1948- 50).

----، الرد على النصارى = هارون، محقق، رسائل الجاحظ، 3. 303- 51.

---- ، العبر والاعتبار = مخطوطة BL Or. 3886 (نسبتها إلى الجاحظ ليست موثقة)؛ أعد تحقيقًا لها Wim Raven

----، ذم أخلاق الكتَّاب = هارون، محقق، رسائل الجاحظ، 2. 187- 209.

----، في بني أمية = حسن السندوبي، محقق، رسائل الجاحظ (القاهرة، 1933) ، 292-

----، في حجج النبوة = هارون، محقق، رسائل الجاحظ، 3. 223- 81.

----، في صناعة الكلام = هارون، محقق، رسائل الجاحظ، 4. 243- 50.

- الجهشياري، محمد بن عبدوس (ت. 331/ 942)، كتاب الوزراء والكتّاب، تحقيق مصطفى السقّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحافظ شلبي (القاهرة، 1938)
- الحسن بن محمد بن الحنفية (ت. حوالي 100/ 719)، الرد على القدرية، his Anfänge muslimischer Theologie, 11-37 (back)/35-110
- خليفة بن خياط (ت. 240/ 854)، التاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري (طبعة منقحة؛ بيروت، 1977).
- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت. 255/ 869)، السنن، تحقيق فوزي زمرلي وخالد العلمي (بيروت، 1987).
- الدينوري، أبو حنيفة (ت 282/ 895)، كتاب الأخبار الطوال، تحقيق Vladimir Guirgass الدينوري، أبو حنيفة (Leiden, 1888).
- الزبيري، مصعب بن عبد الله (ت. 236/ 851). كتاب نسب قريش، تحقيق -E. Lévi Provençal (Cairo, 1953).
- سعيد بن منصور (ت. 227/ 842)، السنن، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت، 1985). الشافعي، محمد بن إدريس (ت. 204/ 820)، كتاب الأم (بولاق، 1903 - 1908).
 - ---، الرسالة، تحقيق أحمد محمد شاكر (القاهرة، 1940).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت. 301/ 923). تأريخ الرسل والملوك/. Annales. ed. M.J. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت. 301/ 923). de Goeje *et al.* (Leiden, 1879-1901)
- عبد الرزاق بن همّام الصنعاني (ت. 211/ 827). المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت، 1970 - 72).
- عمر بن الفَرُّخان الطبري (ت. 200/ 816)، مسائل في أحكام النجوم، مخطوط Princeton (Yahuda 4007 (Mach catalogue no. 5052).
- عمر- ليؤن، رسالة (بالعربية) = "Sourdel, ed./tr. "Un pamphlet musulman anonyme," = (عمر- ليؤن، رسالة (بالعربية) عمر- عمر- ليؤن، رسالة (بالعربية) يقدم مدون الحوليات الأرميني كيڤوند ما يزعم أنه ملخص لهذه (Umar," 144-56 على الأقل رسالة من عمر إلى ليون (ترجمها "Ghevond's Text," الرسالة، أو على الأقل رسالة من عمر إلى ليون (ترجمها "The Correspondence between Leo and الرسالة، أو على الأقل رسالة من عمر إلى ليون (ترجمها "The Correspondence")

.(277-78

الفرزدق، همّام بن غالب (ت. حوالي سنة 112/ 730)، الديوان، تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي (القاهرة، 1936).

الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت. 277/ 890)، كتاب المعرفة والتأريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري (بيروت، 1981).

Richard J. Gottheil, ed. = الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف (ت. 256/ 870)، الولاة. The History of the Egyptian Cadis (Paris, 1908)

مالك بن أنس (ت. 179/ 795)، الموطّأ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة، 1951).

المبرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت. 285/ 898)، كتاب الكامل، تحقيق William Wright (Leipzig, 1874-92).

ed./ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت. 345/ 946)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، /.ed tr. C. Barbier de Meynard and J.B. Pavet de Courteille (Paris, 1861-77)

المسعودي، كتاب التنبيه والإشراف، تحقيق M.J. de Goeje (Bibliotheca geographorum). (arabicorum 8; Leiden, 1894

مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت. 261/ 875)، الصحيح (بولاق، 1873).

المقدسي، أبو نصر المطهّر بن المطهّر (كتب 355/ 966)، كتاب البدء والتأريخ، ed./tr. C. المقدسي، أبو نصر المطهّر بن المطهّر (كتب Huart (Paris, 1899-1919)

المقدّسي، شمس الدين أبو عبد الله (كتب 375/ 985)، أحسن التقاسم في معرفة الأقاليم ed. *Descriptio imperii moslemici* (Bibliotheca geographorum (arabicorum 3; Leiden, 1877).

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت. 845/ 1442)، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (بولاق، 1853).

النابغة الذبياني، أبو أمامة (ت. 600)، الديوان، تحقيق عباس عبد الساتر (بيروت، 1984).

نصر بن مزاحم المنقري (ت. 212/ 827)، وقعة صفّين، تحقيق عبد السلام محمد هارون

(القاهرة، 1962).

نُعيم بن حمّاد، أبو عبد الله الخزاعي (ت. 228/ 843)، كتاب الفتن، مخطوط BL. Or. 9449)، كتاب الفتن، مخطوط BL. Or. 9449) أعد تحقيقًا له Lawrence I. Conrad. [كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي، تخريج وتحقيق وفهرسة عبد الله بن عبد الحليم بن محمد السيسي (المنصورة، 1439). المترجم]

الواسطي، أبو بكر محمد بن أحمد (كتب حوالي 410/ 1019)، فضائل بيت المقدس، تحقيق (1979 Jerusalem) Hasson Isaac

واصل بشير، Griffith, ed./tr. "Bashīr/Bēsēr," 314-27 = Disputation" واصل بشير،

ياقوت، أبو عبد الله بن عبد الله (ت. 626/ 1229)، كتاب معجم البلدان = Ferdinand. Wüstenfeld, ed. Jacut's geographischen Wörterbuch (Gottingen, 1866-73)

يحيى بن آدم القرشي (ت. 203/ 818)، كتاب الخراج، تحقيق T.W. Juynboll (Leiden, 1896).

اليعقوبي، أحمد بن يعقوب (ت. 284/ 897)، التاريخ، تحقيق M.T. Houtsma اليعقوبي، أحمد بن يعقوب (ت. 284/ 897)،

عربية (مسيحية)

- Giacinta Bulus, ed./tr. Le dialogue = إبراهيم الطبري [Abraham of Tiberias] عاورة (Abraham de Tibériade avec 'Abd al-Raḥmān al-Hāshimi à Jérusalem vers 820 (Rome, 1986); Karl Vollers, tr. "Das Religionsgespräch von Jerusalem (um 800 AD) aus dem Arabischen übersetzt," Zeitschrift für .kirchengeschichte 29 (1908), 29-71, 197-221
- ابن العبري [Bar Hebraeus]، تاريخ مختصر الدول، تحقيق أ. صالحاني (بيروت، 1890)؛ /.tr. Edward Pocock as *Historia compendiosa dynastiarum* (Oxford, 1663) هذه نسخة عربية منقحة لمدونة ابن العبري التاريخية (انظر القسم عن المصادر السريانية أدناه) أنجزها بناء على طلب أحد معارفه المسلمين.
- أبو رائطة [Abū Rā'iṭa]، رسائل = Abū Rā'iṭa]، رسائل = Ḥabīb ibn Ḥidma Abū Rā'iṭa (CSCO 130-31 scr. arabici 14-15; Louvain,
 (1951).

A.A. Vasiliev, ed./tr. "Kitāb al- = كتاب العنوان [Agapius], كتاب العنوان "(Agapius) للنبجي [Agapius], كتاب العنوان (Mahboub) de Menbidj," Louis عبوب المنبئ - 161 380 (معلى السنين - 162 380). طبعة المعنى المنبئ - 162 380 (معلى السنين - 163 380). طبعة (CSCO 65 (معلى المعنوان المحلل بالمحلف والمحلف المحلف المحل

[Eutychius] = Louis Cheikho, ed. Eutychii patriarchae (ابن البطريق البطريق) أفتيشيوس (ابن البطريق البطريق البطريق المحالة واحد (CSCO 50-51 scr. arabici 6-7;), عبد واحد المحالة المحا

Dick, ed./tr. "La Passion arabe de S.;= الآلام [Anthony Rawh]، الآلام [Anthony Rawh] انطوني رُوح [Anthony Rawh] النسختين الأثيوبية والجوّرجية (المأخوذتين من العربية) Peeters, "S. Antoine le néo-martyr" and إضافة إلى موجز عربي متأخر، انظر L'autobiographie de S. Antoine

[Baḥīrā] = Gottheil, ed./tr. "A Christian Bahira Legend," (بالعربية) العربية) Ms. Paris بحيرا (بالعربية) من ملخص لهذه النسخة موجود في 252-68 and 56-102/125-66 arab 215 by Baron Carra de Vaux, "La légende de Bahira ou un .moine chrétien auteur du Coran," ROC 2 (1897), 439-54

الريخ البطاركة B. Evetts, ed./tr. "History of the Patriarchs of the تاريخ البطاركة Coptic Church of Alexandria," PO 1 (1907), 105-214, 383-518; .5 (1910), C.F. Seybold, Severus ben el- هناك أيضًا نشرة لـ 3-215; 10 (1915), 359-547 Moqaffa', Historia patriarcharum Alexandrinorum (CSCO 52 and 59 scr.

arabici 8-9; Paris, 1904-10). هاتان النشرتان تقومان على نسخة الڤولگاتا المنقحة في مخطوطة Paris arab 301-302 التي ترجع إلى القرن الخامس عشر؛ عن نسخة هامبورگ den Heijer, المنقحة الأقدم انظر المدخل التالي. عن الطبعات والمخطوطات الأخرى انظر Mawhūb ibn Manṣūr, 14-27.

تاریخ البطارکة (هامبورگ = (هامبورگ). Alexandrinische Patriarchengeschichte von S. Marcus bis Michael I (61-767), nach der ältesten 1266 geschriebenen Hamburger Handschrift im arabischen hinare in limare المنتخبة النسخة المنتخبة النسخة النسخة النسخة السنخة السابقة.

تيماثيوس العامودي، سيرة حياته العربية Ms. Paris العربية arab 259, fols. 104-50 الخطوطة مكتوبة بأيد مختلفة وهي الأقدم من القرن الرابع عشر. ثمة نسخة جورجية لهذا العمل حققها K. Kekelidze؛ وأنا رأيت إعادة طبعها فقط عشر. ثمة نسخة بورجية لهذا العمل حققها K. Kekelidze؛ وأنا رأيت إعادة طبعها فقط في دراسته (Tbilisi, 1960) وأنا رأيت إعادة (Tbilisi, 1960) في دراسته (Agritte) عن الإحالة إلى النشرة الأصلية انظر (Agritte) عن الإحالة إلى النشرة الأصلية انظر (Bibliographie de K. Kekelidze). قام بإعداد تحقيق وترجمة لسيرة الحربية John C. Lamoreaux.

ed. Ignace ميمر في إكرام الأيقونات (Theodore Abū Qurrah)، ميمر في إكرام الأيقونات Dick (Patrimoine arabe chrétien 10; Jounieh and Rome, 1986); ed./tr. Joannes Arendzen as Theodori Abu Kurra de cultu imaginum. Libellus e codice arabico nunc primum editus latine versus illustratus (Bonn, 1897); tr. Georg Graf, Die arabischen Schriften des Theodor Abu Qurra, Bischofs von Harran (Paderborn, 1910), 278-333; tr. Sidney H. Griffith, Theodore .(Abū Qurrah: A Treatise on the Veneration of the Holy Icons (Leuven, 1997). المترجم.]

ed. Ignace Dick (Patrimoine arabe ، ميمر في وجود الخالق والدين القويم، 15 (chrétien 3; Jounieh and Rome, 1982 (chrétien 3; Jounieh and Rome, 1982 (1912) ، 757 - 757 ، 42 - 825 ، 74 - 757 ، (1912) Abū Kurra Traktat über den Schöpfer und die wahre Religion (Texte und

George H. Khoury, اوترجة لا (Untersuchungen 14.1; Münster, 1913)

Theodore Abū Qurrah (c. 750-820): Translation and Critical Analysis of his

'Treatise on the Existence of the Creator and on the True Religion' (Ph.D.

(thesis, Graduate Theological Union; Berkeley, 1991)

[Theophilus of Alexandria. Arabic Homily] = ثيزفيلوس الإسكندري، موعظة عربية Fleisch, ed./tr. "Une homélie de Théophile d'Alexandrie," 377-419/376-

[Christian Arabic Disputation (PSR 438)] = Papyrus Schott جدل مسيحي عربي Reinhard no. 438. ed./tr. Graf, "Christlich-arabische Texte," 8-24

وليات إسْعَرْد . (Chron. Siirt] = Addai Scher, ed./tr. "Histoire nestorienne. حوليات إسْعَرْد . (1910). 215-312; 5 (1910), 221-334; 7 Jean Maurice وفر فهرسًا للقسم الثاني . (1911), 99-201; 13 (1919), 437-636 . (1966). Mélanges de l'Université Saint Joseph 42 (1966), 205-18 في Fiey

ستراتيجيوس، فتح القدس /.Strategius, Capture of Jerusalem] = Gerard Garitte, ed tr. Expugnationis Hierosolymae A.D. 614, recensiones arabicae (CSCO 340-41, 347-48 scr. arabici 26-29; Louvain, 1973-74 يعطى أربع نسخ عربية منقحة A= Ms. Sinai arab 428; B = Sinai arab 520; C = Sinai arab 531; V =) Vatican arab 697). أول من حقق نص الڤاتيكان مع ملاحظات, Paulus Peeters "La prise de Jérusalem par les Perses," Mélanges de l'Université Saint Joseph 12-41), 12-41 فشره Paris arab 262 فشره عظوطة 12-42), 12-41 Couret, ed./tr. "La prise de Jérusalem par les Perses," ROC 2 (1897), 64-54/154-147. هناك أيضًا نسخة جوّرجية مترجمة من العربية (قريبة من النسخة المنقحة A)، التي حققها للمرة الأولى Marr, Antioh Stratig. Plênenie Ierousalima persami v 614 (St. Petersburg, 1909) وبعد ذلك, بترجمة لاتينية, Garitte, La prise de Jérusalem par les Perses en 614 (CSCO 202-203 scr. iberici 11-12; Louvain, 1960) ؛ أورد ترجمة موجزة 'Louvain, 1960) Account of the Sack of Jerusalem in A.D. 614," English Historical Review 71-502, (1910) 25. يوحي النص اليوناني غير المكتمل والمجهول ذي الصلة عن الغزو الفارسي في 68-3236, 86, PG، أن هناك أُصلًا يونانيًا يكمن في أساس كل هذا.

ستيفانوس الرملي [Stephen of Ramla]، جامع وجوه الإيمان = .Stephen of Ramla]، المحلوف الأيمان = .8 حققه لويس معلوف، "أقدم 1-197 (كتبت سنة 264 هـ/ 877). أغلب الفصول 5 - 8 حققه لويس معلوف، "أقدم المخطوطات النصرانية العربية"، المشرق 6 (1993)؛ وصفه وناقشه -2.17 (Griffith, "Islam and the Summa Theologiae Arabica" أعد تحقيقًا وترجمة Sidney Griffith.

[Stephen the Sabaite, Arabic Life] = Bartolomeo ستيفانوس الساباني، سيرة حياته العربية Pirone, ed./tr. Leonzio di Damasco, Vita di Santo Stefano Sabaita (Studia Orientalia Christiana Monographiae 4; Cairo and Jerusalem, 1991); C. Carta, tr. Vita di S. Stefano Sabaita (Quaderni de "La Terra Santa;" .John C. Lamoreaux بأعد نشرة لها مع ترجمة إلى الإنكليزية (Jerusalem, 1983 هذه ترجمة من أصل يوناني (انظر قسم المصادر اليونانية أدناه).

[Coptic Synaxary] = René Basset, ed./tr. "Le synaxaire arabe السنكسار القبطي jacobite (rédaction copte)," PO 1 (1907), 223-379; 3 (1909), 245-545; 11 (1915), 507-859; 16 (1922), 187-421; 17 (1923), 527-782; 20 (1979), 742-80; I. Forget, ed/tr. Synaxarium Alexandrinum (CSCO 47-047), هيكومينوس (49, 67, 78 scr. arabici 3-5, 11-12; Paris and Louvain, 1905-32 فيلوثيوس والقس ميخائيل، محققان، كتاب الصادق الأمين في أخبار القديسين، مجلدان S.C. Malan, tr. Original Documents of the Coptic Church, (1912) القاهرة، (1912). II. The Calendar of the Coptic Church Translated from an Arabic Manuscript (القاهرة، 1912)، ترجمة (للنصف الأول من السنة فقط) Synaxarium, das ist Heiligen- Kalender der coptischen Christen (Gotha, 1879); R. and L. Suter, tr. Das Synaxarium. Das koptische Heiligenbuch mit dem Heiligen zu jedem Tag des Jahres (Waldsolms-Kröffelbach, 1994)

طيموثاوس الأول، دفاع عربي ... Putman, ed./tr. بلويس شيخو، محقق، "المحاورة الدينية لافورة الدينية المحاورة الدينية المحاورة الدينية المحاورة الهدي وطيماثاوس الجاثليق،" المشرق 19 (1921)، 74-359، 78-408 والمحاثاوس الجاثليق، المشرق 19 (1921)، 74-359، 75 والمحتودة المهدي وطيماثاوس الجاثليق، المشرق 19 (1921)، 75-23، 75 والمحتود المحتودة ال

- القرن التاسع عشر واستخدمها لويس شيخو. هذه النسخة إعادة تنقيح لأصل سرياني (انظر قسم المصادر السريانية أدناه).
- ['Abd al-Masīḥ al-Najrānī. *Passion*] = Griffith, ed/tr. عبد المسيح النجراني، آلام "The Arabic Account of 'Abd al-Masīḥ," 361-70/370-74"؛ الزيات، محقق "شهداء النصرانية في الإسلام،" 65-463.
- Michel Hayek, ed. 'Ammār al- = كتاب البرهان [Ammār al-Baṣrī'] عمار البصري. Baṣrī: apologie et controverses (Beirut, 1977), 21-90
- همار البصري، كتاب المسائل والأجوبة = Michel Hayek, ed. 'Ammār al-Baṣrī: apologie. et controverses (Beirut, 1977), 93-266
- المجرو بن متى وصليبا بن يوحناً، كتاب المجدل = كاب المجدل على وصليبا بن يوحناً، كتاب المجدل على المجادل على المجادة ال
- في تثليث الله الواحد = مخطوطة Sinai arab 154, fols. 99-139 في تثليث الله الواحد = مخطوطة Gibson, ed./tr. An Arabic Version of the Acts of the Apostles and the Seven Catholic Epistles, from an Eighth or Ninth Century MS in the Convent of St. Catherine on Mount Sinai, with a Treatise 'On the Triune Nature of God' مناك نشرة جديدة (Studia Sinaitica 7; Cambridge, 1899), 74-107/2-36 أعدها سمير خليل سمير.
- A. Tien, ed. The Apology of = الكندي [Kindī]، عبد المسيح، رسالة إلى الهاشمي [Kindī]، عبد المسيح، رسالة إلى الهاشمي El-Kindi (London, 1885), 38-270; W. Muir, partial tr. The Apology of al-Kindy in Defence of Christianity (London, 1887); Tartar, tr. Dialogue .islamo-chrétien, 85-282
- Henry Gismondi, ed./tr. Maris Amri et Slibae De = ماري بن سليمان، كتاب المجدل patriarchis nestorianorum commentaria, pars prior: Maris textus arabicus et

.versio latina (Rome, 1899)

[Ps.-Pisentius of Qift, Letter] = Augustin Périer, منحولة پيزنطيوس القفطي، رسالة ed./tr. "Lettre de Pisuntios, évêque de Qeft, à ses fidèles," ROC 19 الأرجح أن هذا النص ترجمة (1914). الأرجح أن هذا النص ترجمة من أصل قبطي.

[Ps.-Peter, *Apocalypse*] =. Mingana, ed./tr. "Apocalypse of منحولة بطرس، تنبؤ النهاية Peter, "Apocalypse of بالكرشوني، عربية مكتوبة بالحروف Peter," 153-208/100152, 283-348/215-82 (بالكرشوني، عربية مكتوبة بالحروف السريانية) المخطوطات العربية العديدة غير المنشورة عددها Graf, *GCAL*, 1.289-91

منحولة شنودة، رؤيا [Vision ,Shenute-.Ps] منحولة شنودة، رؤيا [Amélineau = [Vision ,Shenute-.Ps] بسيرة الحياة القبطية (نفسه، 289- 478)؛ سيرة الحياة القبطية (نفسه، 289- 478)؛ سيرة الحياة القبطية (نفسه، 1- 91، والقطع 237- 48) لا تتضمن الرؤيا.

[Ps.-Samuel of Qalamun. *Apocalypse*] = Jean منحولة صموئيل القلموني، تنبؤ النهاية Jean منحولة صموئيل القلموني، تنبؤ النهاية Ziadeh, ed./tr. "L'apocalypse de Samuel, supérieur de Deir el-Qalamoun," الأرجح أن هذا النص ترجمة من أصل ROC 20 (1915-17), 376-92/392-404. قبطي.

يوحنا الدمشقي، سيرة حياته العربية Constantine يوحنا الدمشقي، سيرة حياته العربية Biographie de Jean Damascène ، كفق، سيرة القديس يوحنا الدمشقي الأصلية Bacha ، (Harissa, 1912) ، (Harissa, 1912) بيرة القديس يوحنا الدمشقي الأصلية (Parissa, 1912) بيرة القديس يوحنا الدمشقي الأصلية الثانوية وصفها النسخ اليونانية الأساسية الثانوية وصفها Sahas, John of Damascus on Islam, 35-38 .

عربية (يهودية)

[Judaeo-Arabic Chronicle] = Taylor Schlechter Collection, الحوليات اليهودية العربية (Cambridge University Library, Arabic Box 6(1), fol. 1; Moshe Gil, ed. Ereṣ-isrā'ēl ba-teqūfā ha-muslimīt ha-ri'shōnā (634-1099) (Tel Aviv, 1983), 2.1-3 (no. 1)

Sarah Stroumsa, ed./tr. Dāwūd ibn Marwān = داود بن مروان المقمّص، عشرون مقالة al-Muqammis's Twenty Chapters ('Ishrūn Magāla) (Leiden, 1989)

عربية (سامرية)

[Abū 1-Fatḥ] = Edward Vilmar, ed. Abulfathi annales samaritani quos أبو الفتح ad fidem codicum manu scriptorum Berolinensium Bodlejani Parisini edidit (Gotha, 1865); Paul Stenhouse, ed. The Kitāb al-Tarīkh of Abū 'l-Fatḥ (Ph.D. thesis; Sydney, 1980), and tr. The Kitāb al-Tarīkh of Abū 'l-Fatḥ (Mandelbaum Trust; Sydney, 1985)

مواد آثارية

Aphrodito Papyri] = H.I. Bell, ed. Greek Papyri in the British] رديات أفرودايت Museum, Volume IV: The Aphrodito Papyri (London, 1910), and tr. "Translations of the Greek Aphrodito Papyri in the British Museum," Der Islam 2 (1911), 269-83, 372-84; 3 (1912), 132-40, 369-73; 4 (1913), .89-96

[Arabic Papyri EL] =Adolf Grohmann, ed./tr. Arabic برديات عربية في مكتبة مصر. Papyri in the Egyptian Librmy, 6 vols. (Cairo, 1934-62)

[Coptic Papyrus] = Coptic Papyrus. = BL Coptic papyrus no. 89; يردية قبطية Revillout, ed. "Mémoire sur les Blemmyes," 402; corrected by Crum, .Coptic Manuscripts in the British Museum, 123 (no. 280)

[Khirbat al-Mird Papyri] = Adolf Grohmann, ed./tr. Arabic يرديات خربة المرد. Papyri from Khirbet el-Mird (Louvain, 1963)

[Nessana Papyri] = C.J. Kraemer, ed./tr. Excavations at Nessana, رديات نسطان. Nolume 3: Non-Literary Papyri (Princeton, 1958)

Adolf Grohmann, : أهمها لغرضنا نشره [Papyri ERF] أهمها لغرضنا نشره: "Aperçu de papyrologie arabe," Etudes de papyrologie 1 (1932), 23-95

From the World of Arabic (PERF 555, 556-58, 561, 573

Greek Papyri (Cairo, 1952), 115-16 (PERF 556, 558

of the Early Islamic Period in the Collection of Archduke Rainer," Etudes

de papyrologie 8 (1957), 5-40 (PERF 552-54, 559-61, 563-66, 570
Emil Kiessling (continuing on from Preisigke وهي موجودة أيضًا في (72

and Bilabel), ed. Sammelbuch griechischer Urkunden aus Ägypten, vol. 6

(Wiesbaden, 1963), 383-84 (nos. 9576-78); vol. 8 (Wiesbaden, 1965),

.86-92 (nos. 9748-60)

أرمينية

Ananias of Shirak. On Easter. K. التهيد السيري ذو فائدة خاصة في هذا العمل الذي حققه Patkanian (Ananiyi Shirakats'woy Mnats'ordk' Banits', St. Petersburg, 1877, 1-4; tr. F.C. Conybeare, "Ananias of Shirak," BZ 6, 1897, 572-74), L. Alishan (Hayapatum, Venice, 1901, 232-33) and Jacob Dashian (Katalog der armenischen Handschriften in der Mechitharisten Bibliothek zu Wien, Vienna, 1895, 17 4-76; tr. H. Berberian, "Autobiographie d'Anania Sirakac'i," REA 1, 1964, 189-94). القطعة موجودة في مخطوطات عديدة لكن ليس

David of Dvin. *Passion. عن تفاصيل الطبعات والترجمات انظر الملحق* ث أعلاه و Peeters, *BHO*, 58 (no. 246).

Enoch the Just. Vision = J. Issaverdens, tr. The Uncanonical Writings of the Old Testament Found in the Armenian Mss. of the Library of St. Lazarus (Venice, 1901), 309-23. في H.S. Josepheanz, Trésor des pères anciens et récents: écrits non canoniques de l'Ancien Testament, Venice, 1896).

John Catholicos (Yovhannes Draskhanakertets'i) = M. Emin, ed. Patmut'iwn Hayots' (Moscow, 1853; repr. Tbilisi, 1912; repr. Delmar, New York, 1980); M.J. Saint-Martin, tr. Histoire d'Arménie par le patriarche Jean VI dit Jean Catholicos (Paris, 1841); Krikor Maksoudian, tr. History of Armenia (Atlanta, Georgia, 1987).

- الأبواب 13-14 من تأريخ كيْفُوند (انظر المدخل التالي) ؛ في = Leo-'Umar. Letter (Armenian) هذا الأبواب 14-13 Jeffery, tr. "Ghevond's Text," 281-330. الكتاب اقتبست فقط من
- Lewond = K. Ezian, ed. Lewond erets' patmut'iwn (St. Petersburg, 1887);
 G. Chahnazarian, tr. Histoire des guerres et des conquêtes des arabes en Arménie par l'éminent Ghevond, Vartabed arménien (Paris, 1856); K. Patkanian, tr. Istoriya khalifov vardapeta Gevonda (St. Petersburg, 1862); Zaven Arzoumanian, tr. History of Lewond the Eminent Vardapet of the Armenians (Philadelphia, 1982).
- Michael the Syrian (Armenian tr.) = Victor Langlois, tr. Chronique de Michel le Grand patriarche des syriens jacobites, traduite pour la première fois sur la version arménienne du pretre Ischôk (Venice, 1866); E. Dulaurier, tr. (of the years 573-717) "Extrait de la chronique de Michel le Syrien traduit de l'arménien," JA ser. iv, 12 (1848), 289-334; 13 (1849), 315-76; for editions see Thomson, Bibliography of Classical Armenian Literature, 69. وهذه نسخة مختصرة للأصل السرياني (انظر قسم المصادر السريانية أدناه) عملت سنة 1248؛ F. Haase, "Die armenische Rezension der syrischen Chronik Michaels des Grossen," OC 5 (1915), 60-82, 271-84.
- Sebeos = K. Patkanian, ed. Patmut'iwn Sebeosi (St. Petersburg, 1879); Gevorg Abgarian, ed. Patmut'iwn Sebeosi (Erevan, 1979); K. Patkanian, tr. Istoriya imperatom Irakla (St. Petersburg, 1862); Heinrich Hübschmann, partial tr. Zur Geschichte Armeniens und der ersten Krieger der Araber aus dem Armenischen des Sebeos (Leipzig, 1875), 10-44 (repr. in REA 13, 1978-79, 313-53); F. Macler, tr. Histoire d'Héraclius par l'évêque Sebeos (Paris, 1904); Robert Bedrosian, tr. Sebēos' History (Sources of the Armenian Tradition; New York, 1985); C. Gugerotti, tr. Sebeos, Storia (Eurasiatica 4; Verona, 1990); Robert Thomson, tr. (with commentary by James Howard-Johnston) Sebeos' History (Translated Texts for Historians; Liverpool, [1999]).
- Stephen Asolik of Taron. Universal History = S. Malkhasian, ed. Step'annos Taronets'woy patmut'iwn tiezerakan (St. Petersburg, 1885); E. Dulaurier,

- tr. Histoire universelle par Etienne Açogh'ig de Daron, Part 1 (Paris, 1883); F. Macler, tr. Histoire universelle par Etienne Asolik de Tarôn, Parts 2-3 (Paris, 1917-20); H. Gelzer and A. Burckhardt, tr. Stephanos von Taron, armenische Geschichte (Leipzig, 1907).
- Thomas Artsruni = K. Patkanian, ed. Tovmayi vardapeti Artsrunwoy patmut'iwn Tann Artsruneats' (St. Petersburg, 1887; repr. Tbilisi, 1917; repr. Delmar, New York, 1991); M.F. Brasset, tr. Collection d'historiens arméniens (St. Petersburg, 1874-76), 1.1-266; Robert W. Thomson, tr. Thomas Artsruni: History of the House of the Artsrunik' (Detroit, 1985).

صينية

- Yu. T'ung tien: لإحالات إلى نشرات هذا العمل وترجمة للقطعة التي تخص البرابرة الغربيين، Wakeman, The Western Barbarians يعطي ترجمة القسم عن العرب، انظر Behbehani, "Arab-Chinese Military Encounters," 99-101.
- Liu Hsü. Chiu T'ang shu (Zhonghua shuju; Beijing, 1975).
- Ou-yang Hsiu. Hsin T'ang shu (Zhonghua shuju; Beijing, 1975).

قبطية

- Isaac of Rakoti. *Life* = E. Porcher, ed./tr. "Vie d'Isaac patriarche d'Alexandrie de 686 à 689," *PO* 11 (1915), 301-90; E. Amélineau, ed./tr. *Histoire du patriarche copte Isaac* (Publications de l'école des lettres d'Alger 2; Paris, 1890).
- Homily on the Child Saints of Babylon = Henri de Vis, ed./tr. "Panégyrique des Trois Saints Enfants de Babylone" in idem, Homélies coptes de la Vaticane,

- vol. 2 (Coptica 5; Copenhagen, 1929; repr. in *Cahiers de la bibliothéque copte* 6; Louvain and Paris, 1990), 58-120.
- Ps.-Athanasius. *Apocalypse* = Morgan Codex M602, fols. 52b-77b; Martinez, ed./ tr. *Eastern Christian Apocalyptic*, 285-411/462-555 (تحقيق نسخة عربية يتضمن); Tito Orlandi, tr. *Omelie copte* (Corona Patrum 7; Torino, 1981), 73-91.
- Ps.-Daniel (Coptic). XIV Vision = Henry Tattam, ed./tr. Prophetae majores in dialecto linguae aegyptiacae memphitica seu coptica (Oxford, 1852), 2.387-405; Joseph Bardelli, ed. Daniel copto-memphitice (Pisa, 1849), 103-12; A. Schulte, tr. Die koptische Übersetzung der vier grossen Propheten untersucht (Münster, 1892), 84-90. هذه النسخة القبطية في الواقع ترجمة من العربية، انظر عنها Becker, ed./tr. "Das Reich der Ismaeliten im koptischen Danielbuch," 11-17/17-24; Macler, tr. "Les apocalypses apocryphes de Daniel," 163-76; Meinardus, tr. "Commentary on the XIVth Vision of Daniel," 411-49. كل النشرات والترجمات لها ترقيم الفقرات نفسه .

إثيوبية

- John of Nikiu = H. Zotenberg, ed./tr. Chronique de Jean évêque de Nikiou (Paris, 1883); R.H. Charles, tr. The Chronicle of John (c. 690 AD), Coptic Bishop of Nikiu (London and Oxford, 1916.) كتبت في الأصل بالقبطية ومنها إلى الإثيوبية التي ما تزال وحدها موجودة.
- Ethiopic Synaxary = Ignazio Guidi and Sylvain Grébaut, ed./tr. "Le synaxaire éthiopien," PO 1 (190.5), 527-703; 7 (1911), 207-454; 9 (1913), 239-476; 15 (1921), 549-798; 26 (1950), 7-113; continued by Gerard Colin in PO 43 (1985-86), 326-507; 44 (1987), 6-163; 45 (1990), 8-245; 46 (1994-95), 302-467, 486-595; 47 (1996-97), 200-361. E.A. Wallis Budge, tr. The Book of the Saints of the Ethiopian Church: a Translation of the Ethiopic Synaxarium, 4 vols. (Cambridge, 1928).
- Ps.-Peter (Ethiopic tr.). *Apocalypse* = Sylvain Grébaut, tr. "Littérature éthiopienne pseudo-Clémentine III: traduction du Qalémentos," *ROC* 16-22 (191119), 26 (1927-28); for page nos. see Graf, *GCAL*, 1.292. هذه ترجمة من أصل عربي (انظر

قسم المصادر العربية أعلاه).

جورجية (انظر أيضًا الملحق ج أعلاه)

- John Moschus (Georgian tr.). Pratum spirituale = I. Abuladzé, ed. loane Moshi. Limonari (Tbilisi, 1960); Garitte, "'Histoires édifiantes' géorgiennes," 406-23 (118 85- من الثلاثين قصة التي الحقت بهذه النسخة (نفسه، 30 12- من الثلاثين قصة التي الحقت بهذه النسخة (تفسه، "Garitte, "Histoires edifiant.es' georgiennes," 406-23; ترجمها إلى اللاتينية Flusin, "L'esplanade du Temple à l'arrive des arabes," 19-22.
- Michael the Sabaite. Passion = K. Kekelidze, ed. Monumenla hagiographica georgica I: Keimena (Tbilisi, 1918), 165-73; Peeters, Latin tr. "Passion de S. Michel," 66-77; Monica J. Blanchard, tr. "The Georgian Version of the Martyrdom of Saint Michael, Monk of Mar Sabas Monastery," Aram 6 (1994), تين أن بناه مترجم من العربية.
- Palestinian-Georgian Calendar = Gérard Garitte, ed.tr. Le calendrier palestinogéorgien du Sinaiticus 34, Xe siècle (Subsidia Hagiographica 30; Brussels, 1958).
- Peter of Capitolias. Passion = K. Kekelidze, ed. "Žitie Petra Novago, muchenika Kapetolijskago," Khristianskij Vostok 4.1 (1915), 1-71; repr. in idem, Etiudebi jveli k'art'uli literaturis istoriidan, vol. 7 (Tbilisi, 1961), 177-223; Peeters, summary. "Passion de S. Pierre," 301-16 (يكتمل أن هذا النص تقوم على أصل يوناني).
- Romanus the Neomartyr. *Passion* = Peeters, Latin tr. "S. Romain le néomartyr," 409-27 (French summary at 393-403.) (عطي نفسه، 393، إحالات إلى طبِعة الأستاذ خاخانوف) (وترجمة روسية قام بها ك. كيكيليدزي. قد يكون هذا النص مستمد من أصل يوناني عبر وسيط عربي .

يونانية

- Anastasius of Sinai. Viae dux. ed. K.H. Uthemann (CCSG 8; Turnhout and Leuven, 1981); PG 89, 36-309.
- ——. Questions. PG 89, 329-824: في الإحالات أنا أقتبس أولًا رقم السؤال المعطى في مخطوطة موسكو إغر. 265، وهي أقدم شاهد على أسئلة أنستاسيوس واستخدمها يوسف

مونيتس في طبعته التي ستظهر في CCSG.

- ——. Narrat. B1-9 = Nau, ed. "Le texte grec des récits utiles à l'âme d'Anastase," 61-75 (XLIII-LI); اختصرها المؤلف نفسه, "Les récits inédits du moine Anastase," 52-60, وبشكل مختصر جدًّا لدى Flusin, "Démons et Sarrasins," 385-86.
- . Narrat. C1-18 = Ms. Vaticanus gr. 2592, fols. 123-35 (انظر) Canart, "Nouveaux récits du moine Anastase" والمؤلف نفسه "Une nouvelle anthologie monastique"); Flusin, "Démons et Sarrasins," 386-88 أعطى Nau, "Le texte grec des récits du ملخصًا موجزًا على التوالى LII و (دون تمهيد C4 ملخصًا موجزًا على التوالى LII على التوالى LII على التوالى المعاددة الم
 - (خصم المؤلف نفسه "Les récits inédits du moine Anastase," 45-48, 60-61); C3 ولخصها المؤلف نفسه "Flusin, "L'esplanade du Temple à l'arrivée des arabes," 25-26. تحقيقًا لكل القصص وفقًا لمخطوطة الڤاتيكان إغر. André Binggeli و 2592.
- ——. Sermo 3 ("In creationem hominis secundum imaginem Dei"). PG 89, 1152-1180
- Andreas Salos. Life = Acta sanctorum 28 May (Corollarium), 6.4-111; أعيد Rydén, "The Andreas الرؤيا وحدها حققها وترجمها Rydén, "The Andreas Salos Apocalypse," 201-14/21.5-25 (= PG 111, 852-873).
- Antiochus of Mar Saba. Epistola ad Eustathium. PG 89, 1422-28, التي ألحقت

- Pandecta, PG 89, 1428-1849.
- Bacchus of Mar Saba. Passion = F. Combefis, ed./tr. Christi martyrum lecta trias (Paris, 1666), 61-126 (notes, 126-54).
- Chron. paschale = G. Dindorf, ed. Chronicon paschale (Corpus scriptorum historiae byzantinae; Bonn, 1832); Michael and Mary Whitby, tr. Chronicon paschale 284-628 AD (Translated Texts for Historians 7; Liverpool, 1989).
- Clement of Alexandria. *Protreptica*. ed./tr. C.M. Mondesert (Sources chrétiennes 2; Paris, 1949).
- Concilia sacra = J.D. Mansi, ed./tr. Sacrorum conciliorum nova et amplissima collectio (Florence and Venice, 1759-98).
- Constantine Porphyrogenitus. *De administrando imperio*. ed. Gy. Moravisik and tr. R.J.H. Jenkins (Budapest, 1949).
- Cosmas Indicopleustes. *Christian Topography*. ed./tr. W. Conus-Wolska (Sources chrétiennes 141; Paris, 1968-73).
- Cosmas of Jerusalem. Hymns = H.M. Stevenson, ed. Theodori Prodromi commentarios in carmina sacra melodorum Cosmae Hierosolymitani et Joannis Damasceni (Rome, 1888).
- Cosmas of Jerusalem and John of Damascus. *Life* = A. Papadopoulos-Kerameus, ed. "Bios Kosma. kai Iōannou Damaskēnou," *Analekta Hierosolymitikes Stachyologias* 4 (St. Petersburg, 1897; repr. Brussels, 1963), 271-302.
- Dialogue of Papiscus and Philo = McGiffert, ed. Dialogue between a Christian and a Jew, 51-83.
- Diathēkē tou Mōameth. ed. A. Papadopoulos-Kerameus in his Analekta Hierosolymitikes Stachyologias 4 (St. Petersburg, 1897; repr. Brussels,

- 1963), 401-403.
- Doctrina Jacobi = Déroche, ed./tr. "Juifs et chrétiens," 47-229; Bonwetsch, ed. "Doctrina Iacobi," 1-91. أنا أقتبس ترقيم Bonwetsch أنا أقتبس ترقيم Déroche.
- Elias of Damascus. *Passion* = F. Combefis, ed./tr. *Christi marlyrum lecta trias* (Paris, 1666), 155-206; Papadopoulos-Kerameus, ed. "Syllogē palaistinēs kai syriakēs hagiologias," 42-59.
- Evagrius Scholasticus. *Ecclesiastical History*. ed. J. Bidez and L. Parmentier (London, 1898).
- Formula of Abjuration = Fredericus Sylburg, ed./tr. Saracenica sive Moamethica (Heidelberg, 1595), 74-91; repr. in PG 140, 124-36; Montet, ed./tr. "Un rituel d'abjuration des musulmans," 148-55 (من مخطوطة الڤاتيكان نفسها التي استخدمها سيلبورگ واثنان آخران)
- George of Khoziba. *Life* = C. Houze, ed./tr. "Sancti Georgii Chozebitae confessoris et monachi vita auctore Antonio ejus discipulo," *AB* 7 (1888), 95-144; Leah di Segni, tr. *Nel deserto accanto ai fratelli. Vite di Gerasimo e di Giorgio di Choziba* (Magnano, 1991), 83-125.
- George Syncellus. *Chronographia*. ed. G. Dindorf (Corpus scriptorum historiae byzantinae; Bonn, 1829); ed. Alden A. Mosshammer (Teubner; Leipzig, 1984).
- الرسالة إلى تؤما من كلُوديو بوليس [في غرب.221-230 Concilia sacra, 13.108-28 ومترجمة في J. Mendham, The Seventh Oecumenical Council (London, 1849), 229-49.
- -----. Homily = Grumel, ed./tr. "Homélie de St. Germain sur la délivrance de Constantinople," 191-99/199-205.
- Herodotus. Histories. ed./tr. A.D. Godley (Loeb; London, 1921-25).
- Horismos tou Mauia. ed. A. Papadopoulos-Kerameus in his Analekta

- Hierosolymitikēs Stachyologias 4 (St. Petersburg, 1897; repr. Brussels, 1963), 403-404.
- Jerusalem Martyrs (John) = A. Papadopoulos-Kerameus, ed. "Martyrion tōn hagiōn hexēkonta neōn martyrōn," Pravoslavnyj Palestinskij Sbornik 12 (1892), 1-7. ترجمة لا تينية حديثة في Acta sanctorum 21 Oct., 9.360-62 وتلخيص E. Kurtz في مراجعته لطبعة Papadopoulos-Kerameus (BZ 2, 1893, 316-17).
- Jerusalem Martyrs (Simeon) = Papadopoulos-Kerameus, ed. "Syllogē palaistinēs kai syriakēs hagiologias," 136-63.
- John of Damascus. *De haeresibus* = Kotter, ed. *Schriften des Johannes von Damaskos*, 4.19-67; *PG* 94, 677-780. For the chapter on Islam see Kotter, ed. *Schriften des Johannes von Damaskos*, 4.60-67; *PG* 94, 764-73; Voorhis, tr. "John of Damascus;" Sahas, ed./tr. *John of Damascus on Islam*, 13241; Le Coz, ed./tr. *Jean Damascene: Ecrits sur l'Islam*, 210-27; Glei and Khoury, ed./tr. *Johannes Damaskenos und Theodor Abu Qurra*, 74-83.
- De fide orthodoxa = Kotter, ed. Schriften des Johannes von Damaskos, 2.7-2.39; PG 94, 789-1228.
- De imaginibus orationes 1-3 = Kotter, ed. Schriften des Johannes von Damaskos, 3.65-200; PG 94, 1232-1420; D. Anderson, tr. St. John of Damascus on the Divine Images: Three Apologies against those who Attack the Divine Images (New York, 1980).
- Disputatio Saraceni et Christiani = Kotter, ed. Schriften des Johannes von Damaskos, 4.427-38; PG 96, 1336-48 (cf. PG 94, 1595-97); Voorhis, tr. "Discussion of a. Christian and a Saracen;" Sahas, ed./tr. John of Damascus on Islam, 142-59; Glei and Khoury, ed./tr. Johannes Damaskenos und Theodor Abu Qurm, 169-83.
- John Moschus. Pratum spirituale = PG 87, 2852-3112; M. Rouët de Journel,

- tr. John Moschus: le Pré Spirituel (Sources chrétiennes 12; Paris, 1946); D.C. Hesseling, partial tr. Morceaux choisis du Pré Spirituel de Jean Moschos (Paris, 1931). أُعدُ طبعة نقدية CCSC.
- John Moschus. *Pratum spirituale*, "Prologue" = H. Usener, ed. *Der heilige Tychon und sonderbare Heilige* (Leipzig, 1907), 91-93; von Schönborn, tr. *Sophrone*, 243-44. هناك ترجمة لا تينية أيضًا في .*PL* 74, 119-22.
- John Moschus. *Pratum spirituale* (Ms. Berlin gr. 221), nos. 1-X = Nissen, ed. "Unbekannte Erzählungen," 354-67.
- Maximus the Confessor. Epistolae. PG 91, 364-657.
- . Ep. 8, "End" = Robert Devreesse, ed./tr. "La fin inédite d'une lettre de saint Maxime: un baptême forcé de Juifs et de Samaritains à Carthage en 632," Revue des sciences religieuses 17 (1 937), 34-35/33-34; Joshua Starr, ed./tr. "St. Maximos and the Forced Baptism at Carthage in 632," Byzantinisch-neugriechische Jahrbucher 16 (1 940), 194/1 94-95; Dagron, tr. "Juifs et Chrétiens," 31.
- ——. Relatio motionis = PG 90, 109-29; Juan Miguel Garrigues, tr. "Le martyre de saint Maxime le Confesseur," Revue Thomiste 76 (1976), 415-24.
- Maximus of Tyre. *Dissertationes*. ed. J. Davis (London, 1740); ed. M.B. Trapp (Teubner; Stuttgart and Leipzig, 1994).
- Michael Psellus. *Historia syntomos*. ed./tr. W.J. Aerts (Corpus fontium historiae byzantinae 30; Berlin, 1990).
- Miracles of St. Demetrius = Lemerle, ed./tr. Les plus anciens recueils des miracles de saint Démetrius, vol. 1.
- Miracles of St. George = J.B. Aufhauser, ed. Miracula S. Georgii (Teubner; Leipzig, 1913); Festugière, tr. Collections grecques de miracles, 273-320.

- وهذا بدوره ترجمه Acta sanctorum 23 April, 3.xlii-xlv (Appendix), وهذا بدوره ترجمه Bahas, "Gregory وأعيد طبع رقم 6 من ثم في Sahas, "Gregory Dekapolites and Islam," 50-62.
- Nicephorus = Mango, ed./tr. *Nikephoros*, الذي يعتني بالمخطوطة من القاتيكان المستخدم . C. de Boor, ed. *Nicephori Archiepiscopi Constantinopolitani opuscula historica* (Leipzig, 1880), 3-77, ومن مخطوطة لندن التي استخدم L. Orosz, ed. *The London Manuscript of Nikephoros' 'Breviarum'* (Budapest, 1948), 16-21.
- Photius (patriarch of Constantinople, 858-67, 877-86). *Bibliotheca*. ed./tr. R. Henry, 6 vols. (Paris, 1959-71); partial tr. N.G. Wilson (London, 1994).
- Procopius of Caesarea. *Buildings* = H.B. Dewing, ed./tr. *Procopius VII: Buildings* (Loeb; London, 1971).
- ----. Wars = H.B. Dewing, ed./t.r. Procopius I- V: History of the Wars (Loeb; London, 1956-62).
- Ps.-Methodius (Greek tr.). Apocalypse = A. Lolos, ed. Die Apokalypse des Ps. Methodios (Meisenheim am Glan, 1976); صححها Frenz, "Textkritische Untersuchungen zu 'Pseudo-Methodius': das Verhältnis der griechischen zur ältesten lateinischen Fassung," BZ 80 (1987), 54-58. أعد تحقيقًا جديدًا CSCO (انظر المؤلف نفسه) "Zu einer neuen Ausgabe der 'Revelationes' des Pseudo-Methodius," ZDMG supplement 8, 1990, 123-30).

المصادر السريانية أدناه للتفاصيل عن الأصل السرياني. 589-700 ,28 *PG .Dux Antiochus to Questions*.

- Short Chron. 818 = A. Schoene, ed. Eusebi chronicorum libri duo (Berlin, 1875), vol. 1 (liber prior), Appendix IV, 64-101; Mai, ed./tr. Scriptorum veterum nova collectio 1.2, 1-39.
- Sophronius. Epistola synodica. PG 87, 3148-3200. النسخة إلى البطريرك سيرجيوس.Rudolphe Riedinger, عفوظة أيضًا في أعمال المجمع المسكوني السادس من أجلها انظر ed. Concilium universale Constantinopolitanum tertium concilii (Acta conciliorum oecumenicorum, ser. ii, vol. 2.1; Berlin, 1990), 410-94. عن «Die Epistula Synodica des Sophronios von Jerusalem im Codex Parisinus BN Graecus 1115," Byzantiaka (Thessaloniki) 2 (1982), 143-54.
- ——. Holy Baptism = A. Papadopoulos-Kerameus, ed. "Tou en hagiois patros hēmōn Sōphroniou archiepiskopou Hierosolymōn logos eis to hagion baptisma," Analekta Hiemsolymitikēs Stachyologias 5 (St. Petersburg, 1898; repr. Brussels, 1963), 151-68; Antonino Gallico, tr. Le omelie (Rome, 1991), 188-207. انظر Papadopoulos-Kerameus.
- Anacreontica = Marcellus Gigante, ed./Italian tr. Sophronii anacreontica (Rome, 1957). المرثية عن سقوط القدس (نفسه، -107 102) حققها وترجمها أيضًا .(Comte Couret, "La prise de Jèrusalem par les Perses," ROC 2 (1897), قصيدتان إضافيتان عن القدس .(Gigante, Anacreontica,

- Herbert Donner, "Die anakreontischen Gedichte Nr. 19 und Nr. 20 des Patriarchen Sophronios von Jerusalem," Sitzungsberichte der Heidelberger Akademie der Wissenschaften, philosophischhistorische Klasse 10 (Heidelberg, 1981), 564.
- ——. Miracles = PG 87, 3424-3676; N. Fernandez Marcos, ed. Los thaumata de Sofronio (Madrid, 1975).
- -----. Life of John the Almsgiver. عفوظة في الفقرات الخمس عشرة الأولى من (H. Delehaye, "Une Vie inédite de saint Jean l'Aumônier," AB 45, 1927, 19-25; tr. Elisabeth Dawes and Norman Baynes, Three Byzantine Saints, Oxford, 1948, 199-206) ملخص لسينكسار (ed. E. Lappa-Zizicas, "Un épitomé de la Vie de S. Jean l'Aumônier par Jean et Sophronius," AB 88, 1970, 265-78). Leontius of Neapolis استخدم سيرة سوفرونيوس في السيرة التي كتب عن John the Almsgiver (بالطالة المناس).

Sozomenus. Historia ecclesiastica. ed. R. Hussey, 3 vols. (Oxford, 1860).

- Stephen of Alexandria. Horoscope = Usener, ed. De Stephana Alexandrino, 17-31; repr. in idem, Kleine Schriften III, 266-87. ليس ثمة ترجمة ما عدا قطعة صغيرة O. Neugebauer and H.B. van Hoesen, Greek Horoscopes (Philadelphia, 1959), 158-59.
- Stephen of Damascus. Passion of the Twenty Maryrs of Mar Saba = Acta sanctorum 20 March, 3.2-14 (Appendix, containing the Greek text), 3.166-78 (Latin translation); Papadopoulos-Kerameus, ed. "Syllogē palaistinēs kai syriakēs hagiologias," 1-41.

Stephen the Sabaite. Greek Life = Acta sanctorum 13 July, 3.531-613.

Stephen the Younger. Life. PG 100, 1069-1186.

Suidae Lexicon. ed. A. Adler, 5 vols. (Lexicographi graeci 1; Leipzig, 1928-38).

- Synaxary CP = Synaxarium ecclesiae constantinopolitanae e codice Sirmondiano, opera et studio Hippolyti Delehaye in Acta sanctorum, "Propylaeum Novembris" (Brussels, 1 902).
- Theodore Abu Qurra. Greek Opuscula, nos. 1-42 = PG 97, 1461-1601, الم المنسوب ليوحنا Disputatio Saraceni et Christiani عدا رقم 18 الذي هو نسخة من المنسوب ليوحنا (see PG94, 1595-97). الدمشقي الدمشقي Glei and Khoury, Théologiens byzantins, 93-105 وحققها وترجمها Glei and Khoury, Johannes Dmnaskenos und Theodor Abu Qurra, 86-165. عدد منها ترجمه كليًا Ducellier, Miroir de l'Islam, 112-58. أو جزئيًا عن النسخة الجورجية لهذه النصوص Caspar et al., "Bibliographie du dialogue islamo-chrétien" (1980), 290-91.
- Theodore of Sykeon. *Life* = A.J. Festugière, ed./tr. *Vie de Théodore de Sykéôn* (Subsidia Hagiographica 48; Brussels, 1970); Elisabeth Dawes and Norman Baynes, tr. (of Chapters 1-148) *Three Byzantine Saints* (Oxford, 1948), 88-185.
- Theophanes = de Boor, ed. Theophanis chronographia, vol. 1; Harry Turtledove, tr. (of years 602-813) The Chronicle of Theophanes (Philadelphia, 1982); Anthony R. Santoro, tr. (of years 717-803) Theophanes' chronographia: a Chronicle of Eighth-Century Byzantium (Maine, 1982); Mango and Scott, tr. Theophanes (Mango 602-813).
- هذا العمل موجود فقط في قطع؛ Theophilus of Edessa. *Peri katarchōn polemikōn*: نشر التمهيد للطبعة الثانية Cumont, *CCAG* 5.1, 234-38.
- Theophylact Simocatta. *History*. ed. C. de Boor (Leipzig, 1887; repr. Stuttgart, 1972); tr. Michael and Mary Whitby (Oxford, 1986).
- أَسَّي هذا النص] "Trophies of Damascus = Bardy, ed./tr. "Trophées de Damas." إلى هذا النص] المترجم] بالعربي: تذكارات دمشق. المترجم

عبرية

- Abraham ibn Daud. Sefer ha-qabbālā = Cohen, ed./tr. Book of Tradition, Jaime Beges, tr. Sefer ha-kabbalah, libro de la tradición (Textos medievales 31; Valencia, 1972).
- Bustanai Legend = G. Margoliouth, ed./tr. "Some British Museum Geniza Texts," /QR 14 (1902), 304-305/305-307 بارقابل عمر بن الخطاب بستاناي وعينه E.J. Worman, ed./tr. "The Exilarch Bustānī," /QR 20 (رواية مشابهة جدًّا رغم أنها من مخطوطة مختلفة). 211-15.
- Book of Zerubbobel = Israel Levi, ed./tr. "L'apocalypse de Zorobabel et le roi de Perse Siroès," Revue des études juives 68 (1914), 131-44/144-60; ibid., 69 (1919), 108-21, and 71 (1920), 57-63, مناقشة منقحة أخرى حققها Jellinek, ed. Midreshē ge'ullā, 71-88. هناك نسخة منقحة أخرى حققها Jellinek, Bet ha-Midrasch, 2.54-57, وترجمها Wünsche, Aus Israels Lehrhallen, 2.81-88. من ترجمة أنكليزية ومناقشة انظر Martha Himmelfarb, "Sefer Zerubbabel," in David, Stern and Mark J. Mirsky, eds. Rabbinic Fantasies: Imaginative Narratives from Classical Hebrew Literature (Philadelphia, 1990), 67-90.
- Eliezer ben Qilir. Apocalyptic Poem = Fleischer, ed. "Le-fitaron," 412-26.
- Gaonic Responsa (Moda'i) = H. Moda'i, ed. Sha'arē ṣedeq (Salonica, 1792).
- Gaonic Responsa (Müller) = Joel Müller, ed. Teshūvõt ge'õnē mizrāḥ ū-ma'arāv (Berlin, 1881).
- Jewish Apocalypse on the Umayyads = Israel Levi, ed./tr. "Une apocalypse judéo-arabe," Revue des études juives 67 (1914), 178/179.
- Mishna. H. Danby, The Mishnah (Oxford, 1933) ترجمة جيدة هي: أستخدم صيغة على المناسبة المناسب
- On That Day = Ginzberg, ed. Genizah Studies, 1.310-12; Even-Shmuel, ed. Midreshē ge'ullā, 158-60; Lewis, tr. "On That Day: a Jewish Apocalyptic Poem," 198-200. حقق نسخة أطول من هذه القصيدة Yahalom, "'Al toqpān shel

yeşīröt sifrūt," 130-33.

- Pesiqta rabbati = Braude, tr. Pesikta rabbati.
- Ps.-Daniel (Judaeo-Byzantine). *Vision* = Ginzberg, ed. *Genizah Studies*, 1.313-23; Even-Shmuel, ed. *Midreshē ge'ullā*, 249-52; Sharf, tr. "A Source for Byzantine Jewry under the Early Macedonians," 303-306.
- Ps.-Jonathan. Targum = E.G. Clarke et al., ed. Targum Pseudo-Jonathan of the Pentateuch: Text and Concordance (Ktav, 1984); Maher, tr. (of Genesis) عن الطبعات والترجمات الأخرى انظر نفسه، 69 168 عن الطبعات والترجم هو ترجمة مع إضافات تفسيرية/هكّادية للأسفار الخمسة العبرية.
- Rabbi Eliezer. Chapters = A.A. Broda, ed. Pirqē de-Rabbī El'āzār (Lemberg, 1874); Chaim M. Horowitz, ed. Pirke de Rabbi Eliezer: a Complete Critical Edition (an edition of 200 photocopies of the editor's original unpublished Ms., Makor Publishing; Jerusalem, 1972); Friedlander, English tr. Pirkê de Rabbi Eliezer (see xiv-xv for other editions); Miguel Pérez Fernández, tr. Los capítulos de Rabbi Eliezer (Valencia, 1984).
- Sherira Gaon. Letter = Neubauer, ed. Medieval Jewish Chronicles, 1.3-41; Aaron Hyman, ed. Iggeret Rav Sherira gaon (London, 1910); Benjamin M. Lewin, ed. Iggeret Rav Sherira gaon (Haifa, 1921); L. Landau, tr. Epitre historique du R. Scherira Gaon (Anvers, 1904).
- Signs of the Messiah = Marmorstein, ed./tr. "Signes du Messie," 181-84/184-86.
- Simon ben Yoḥai. Secrets = Jellinek, ed. Bet ha-Midrasch, 3.78-82; Eisenstein, ed. Ozar Midrashim, 2.555-57; Wünsche, tr. Aus Israels Lehrhallen, 3.14654; Lewis, partial tr. "An Apocalyptic Vision of Islamic History," 321-30. نشر S. Wertheimer, Battē midrashōt (Jerusalem, 1894), 2.25-26 قطعة من الگنيزا Even-Shmuel (Midreshē عنى النفرات الافتتاحية لهذا النص يخلق نصًا أصليًا من النسخ المختلفة لكن النتيجة عمليًا نسخة (187-98) يحاول أن يخلق نصًا أصليًا من النسخ المختلفة لكن النتيجة عمليًا نسخة منفحة جديدة جديدة عمليًا من عنقحة جديدة عليه المناسخ المختلفة الكن النتيجة عمليًا من عنقحة جديدة المناسخ المختلفة لكن النتيجة عمليًا نسخة (188-187).

- ——. Midrash of the Ten Kings = Eisenstein, ed. Ozar Midrashim, 2.461-66, من Chaim M. Horvitz, ed. Bēt 'eqed ha-aggadōt (Frankfurt: 1881), 1.16-33; Lewis, partial tr. "An Apocalyptic Vision of Islamic History," 321-30.
- ——. Prayer = Jellinek, ed. Bet ha-Midrasch, 4.117-26; Eisenstein, ed. Ozar Midrashim, 2.551-55; Even-Shmuel, ed. Midreshē ge'ullā, 268-86; Wünsche, tr. Aus Israels Lehrhallen, 3.154-69; Lewis, tr. "An Apocalyptic Vision of Islamic History," 311-20.
- التلمود البابلي ما لم أعيّن نسخة القدس؛ أنا استخدم تشكيلة معيارية للإحالات = Talmud
- Ten Wise Jews (Hebrew) = Mann, ed./tr. "A Polemical Work against Karaite and other Sectaries," 139-40/146-47; Marmorstein, ed. "David ben Merwans Religionsphilosophie," 60.
- Yoḥannan ha-Kohen. Pīyūṭīm = Weissenstern, ed. Pīyūṭē Yōhannan ha- Kohen.

لاتنية

- Acta sanctorum. ed. J. Bollandianus et al. (Antwerp and Brussels, 1643-1940). أشر في هذه المجموعة عدد من النصوص اليونانية أيضًا.
- Adnotatio de Mammet = Diaz y Diaz, ed. "Textos antimahometanos," 153. "Epistola Joannis Spalensis Alvaro directa" التي تظهر فيها هذه الملاحظة حققها Enrique Florez, España sagrada, vol. 11 (Madrid, 1753), 142-46, و Jose Madoz, Epistolario de Alvaro de Córdoba (Madrid, 1947), 165-71.
- Adomnan. De locis sanctis = L. Bieler, ed. Itinera et alia geographica (Corpus christianorum series latina 175; Turnhout, 1965), 177-234 (no. 6); T. Tober and A. Molinier, eds. Itinera Hierosolymitana et descriptiones terrae sanctae (Geneva, 1879), 141-210; Geyer, ed. Itinera Hierosolymitana saeculi III- VIII, 221-97; D. Meehan, ed./tr. Adamnan's De locis sanctis (Scriptores latini hiberniae 3; Dublin, 1958); T. Wright, partial tr. Early Travels in Palestine (London, 1848), 1-12; Wilkinson, tr. Jerusalem Pilgrims, 93-116.

- Alcuin. Epistolae. PL 100, 139-512; ed. E. Dummler (MGH epist. IV Karol aevi II, Berlin, 1895). ترجم معظم هذه الرسائل S. Allott, Alcuin of York c. AD 732 to 804: His Life and Letters (York, 1974).
- Arnobius. Adversus gentes. ed. A. Reiffenscheid (Corpus scriptorum ecclesiasticorum latinorum 4; Vienna, 187.5).
- Baḥira (Latin) = Bignarni-Oclier and Levi Della Vida, ed. "Version latine de l'apocalypse de Serge-Bahira," 139-48.
- Bede. Opera historica. ed. C. Plummer (Oxford, 1896).
- -----. Opera quae supersunt omnia. ed. J. Giles (London, 1844).
- Boniface. Letters = M. Tangl, ed. *Die Briefe des heiligen Bonifatius und Lullus* (MGH epist. Merov. et Karol. aevi 1; Berlin, 1892); E. Emerton, tr. The Letters of Saint Boniface (New York, 1940).
- Chron. Byz.-Arab 741 = J. Gil, ed. Corpus scriptorum Muzarabicorum I (Madrid, 1973), 7-14; Enrique Florez, ed. España sagrada, vol. 6 (Madrid, 1751), 422-32 (Appendix X); T. Mommsen, ed. Continuatio Byzantia Arabica ad annum DCCXLI (MGH auctores antiquissimi 11.2 chronica minora saeculi IV-VII; Berlin, 1894), 334-59. وأحدا النص في الملحق ب أعلاه .
- Chron. Hisp. 754 = J. Gil, ed. Corpus scriptorum Muzarabicorum I (Madrid, 1973), 16-54; T. Mommsen, ed. Continuatio Hispana ad annum DCCLIV (MGH auctores antiquissimi 11.2 chronica minora saeculi IV-VII, Berlin, 1894), 334-68; Pereira, ed./tr. Crónica mozarabe de 754. سِسَسْهِد بطبعات) Wolf, Conquerors and leta في صفحات 20-18 هناك ترجمة إنگليزية من قبل Chroniclers of Early Medieval Spain, 111-58.
- Codex Carolinus. ed. W. Grundlach (MGH epist. III Merov. et Karol aevi I, Berlin, 1892).
- Eulogius. Liber apologeticus martyrum = J. Gil, ed. Corpus scriptorum

- Muzarabicorum II (Madrid, 1973), 475-95; PL 115, 851-70.
- Fredegar = B. Krutsch, ed. Fredegarii et aliorum chronica (MGH scr. rerum Merov. 2; Hannover, 1888), 1-193; Hadrill, ed./tr. (3 1- حذف الكابين)

 Fourth Book of the Chronicle of Fredegar, Kusternig, ed./tr. (عذف الكابين)

 2-1.LII) Quellen zur Geschichte des 7. und 8. Jahrhunderts, 44-271.
- Istoria de Mahomet = Diaz y Diaz, ed. "Textos antimahometanos," 157-59; Eulogius, Liber apologeticus martyrum, 16نقرة; Colbert, tr. Martyrs of Córdoba, 336-38; Wolf, ed./tr. "Earliest Latin Lives of Muhammad," 96-97/97-99.
- Leo-'Umar. Letter (Latin) = Symphorianus Champerius, De triplici disciplina cuius partes sunt philosophia naturalis, medicina, theologia, moralis philosophia, integrantes quadruvium (Lyons, 1508). أعادة طبعها في Maxima bibliotheca veterum patrum, vol. 17 (Lyons, 1677), 44-47, وفي PG 107, 315-24, كايهما أسنداها خطأً إلى ليو السادس وحذفا أجزاءً من المقدمة الأصلية
- Liber pontificalis. ed. L. Duchesne, 2 vols. (Rome, 1886-92); tr. (إلى نهاية) Raymond Davis (Translated Texts for Historians 6, 13, 20; Liverpool, 1989, 1992, 1995).
- Martin I. Epislolae. PL 87, 119-204.
- Morienus the Greek. Testament of Alchemy = Lee Stavenhagen, ed./tr. A Testament of Alchemy, being the Revelations of Morienus, ancient adept and hermit of Jerusalem, to Khalid ibn Yazid ibn Mu'awiya, king of the Arabs, of the divine secrets of the magisterium and accomplishment of the alchemical art (Hanover, New Hampshire, 1974).
- Passion of the Sixty Martyrs of Gaza = Delehaye, ed. "Passio sexaginta martyrum," 300-303.

- Paul Albar. Indiculus luminosus. PL 121, 513-56; J. Gil, ed. Corpus scriptorum Muzarabicorm I (Madrid, 1973), 270-315.
- Paul the Deacon. Historia Langobardorum. ed. L. Bethmann and G. Waitz (MGH scr. rerum Lang. et Ital. saeculi VI-IX; Hannover, 1878), 45-187; W.D. Foulke, tr. History of the Langobards (Philadelphia, 1907).
- Tultusceptru de libra domni Metobii = Diaz y Diaz, ed. "Textos antimahometanos," 163-64; Wolf, ed./tr. "Earliest Latin Lives of Muhammad," 99-100/100.
- Willibald. Life = O. Halder-Egger, ed. Vita Willibaldi episcopi Eichstetensis (MGH scriptores 15.1; Hannover, 1887), 86-106; T. Tober and A. Molinier, eds., Itinera Hierosolymitana et descriptiones terrae sanctae (Geneva, 1879), 243-97; partial translations by T. Wright, Early Travels in Palestine (London, 1848), 13-22, and Wilkinson, Jerusalem Pilgrims, 125-35.

فارسية (وسيطة ما لم يُذكر غير ذلك)

- Bahman yasht = Behramgore T. Anklesaria, ed./tr. Zand-î Vohûman Yasn and Two Pahlavi Fragments (Bombay, 1957); K.A. Nosherwan, ed. /Gujarati tr. The Text of the Pahlavi Zand-i- Vohūman Yašt (Bombay, 1903); West, tr. Pahlavi Texts, 1.191-235.
- Bundahishn = Behramgore T. Anklesaria, ed./tr. Zand-ākāsīh: Iranian or Greater Bundahisn (Bombay, 1956). أنا أستخدم أيضًا (H.W. Bailey, transcription/tr. The Greater Bundahisn (Ph.D. thesis; Oxford, 1933), وترجمة ويست للنسخة (Ph.D. thesis; Oxford, 1933) الطندية الاقصر والأكثر تضررًا في لعلومات إضافية عن (Pahlavi Texts, 1.3-151 الطبعات والترجمات انظر الطبعات والترجمات انظر المناسخة المنا
- Dēnkard = D.M. Madan, ed. The Pahlavi Dinkard (Bombay, 1911); M.J. Dresden, ed. Dēnkart: a Pahlavi Text Facsimile Edition of the Manuscript B of the K.R. Cama Oriental Institute, Bombay (Wiesbaden, 1966); West, tr. Pahlavi Texts, 4.3-171 (Book 8), 4.172-397 (Book 9); 5.3-118 (Book 7), 5.119-30 (Book 5); Jean de Menasce, tr. Le troisième livre du Dēnkart

- (Paris, 1973); Shaul Shaked, transcription/tr. The Wisdom of the Sasanian Sages (Dēnkard VI) by Aturpāt-i Ēmētān (Persian Heritage Series 34; Boulder, Colorado, 1 979). لعلومات إضافية عن الطبعات والترجمات انظر Elr, s.v. "Dēnkard."
- Emed i Ashawahishtan. *Rivāyat* = Behramgore T. Anklesaria, ed. *Rivâyat-i Hêmît-î Asavahistân*, Vol. 1: *Pahlavi Text* (Bombay, I 962); Nezhat Safa-Isfehani, transcription/tr. *Rivāyal-i Hēmīt-i Ašawahistān: a Study in Zoroastrian Law* (Harvard Iranian Series 2; Harvard, 1980).
- J.A. Vuller, وهي تنقيح وإكمال لطبعة , J.A. Vuller, وهي تنقيح وإكمال لطبعة , Levy, The Epic of the Kings عن العديد من Levy, The Epic of the Kings وهناك ترجمة مختصرة له العديد من العديد من مادة فارسية وسيطة، سواء بشكل مباشر أو عبر ترجمة عربية ...
- المسقيم المستقيم الم
- Manushchihr. Dādistān ī dēnīg = Tahmuras D. Anklesaria, ed. The Dadistan-i Dinik: Part 1, Pursišn I-XL (Bombay, 1913), and P.K. Anklesaria, ed. A Critical Edition of the Unedited Portion of the Dadestan-i Dinik (Ph.D. thesis; London, 1958); West, tr. Pahlavi Texts, 2.1-276. لزيد من المعلومات والترجمات انظر EIr, s.v. "Dādestān i Dēnīg."
- Narshakhī. Tārīkh-i Bukhārā. بساطة بريساطة بالله N. Frye, tr. The History of Bukhara (Cambridge, Mass., 1954). هناك طبعة للپرۆفسر (Razavi (Tehran, 1939) وترجمها إلى الروسية (V. Lykoshin (Tashkent, 1897.) هذا النص اختصار باللغة الفارسية الحديثة لأصل عربي .
- Pahlavi Ballad on the End of Times = Jehangir C. Tavadia, transcription/tr. "A Rhymed Ballad in Pahlavi," /RAS 1955, 30-31/31-32 (مع تعليقات في

- 32-36 (الصفحات); J.M. Jamasp-Asana, ed. *The Pahlavi Texts contained in the Codex Mk*, Part 2 (Bombay, 1913), 160-61; Bailey, tr. *Zoroastrian Problems in the Ninth-Century Books*, 195-96.
- Ps.-Daniel (Judaeo-Persian). Apocalypse = H. Zotenberg, ed./ tr. "Geschichte Daniels. Ein Apokryph," in A. Merx, ed. Archiv für wissenschaftliche Erforschung des alten Testaments, vol. 1.4 (Halle, 1867-69), 386-427; Darmesteter, partial ed. (transcribed into Persian)/tr. "L'apocalypse persane de Daniel," 409-12/413-17; Jellinek, tr. (from Zotenberg's edition) Bet ha-Midrasch, 5.117-30; Macler, tr. "Les apocalypses apocryphes de Daniel," 4353; Wünsche, tr. (from Jellinek's Hebrew translation) Aus Israels Lehrhallen, 2.57-58.
- Tārīkh-i Sīstān (باللغة الفارسية الحديثة). ed. Muhammad Bahār (Tehran, 1935); tr. L.P. Srnirnovoy (Moscow, 1974); tr. Milton Gold (Persian Heritage Series 20; Rome, 1976).

- Athanasius of Balad. *Letter* = Nau, ed./tr. "Littérature canonique syriaque inédite," 129-30/128-29.
- Baḥira (Syriac) = Gottheil, ed./tr. "A Christian Bahira Legend," 202-42/203-52. Gottheil يحقّق المخطوطة اليعقوبية الكاملة Sachau 87 يحقّق المخطوطة النسطورية الناقصة Sachau 10.
- Bar Hebraeus. *Chron. eccles.* = Jean Baptiste Abbeloos and Thomas J. Lamy, ed./tr. *Gregorii Barhebraei chronicon ecclesiasticum*, 3 vols. (Paris and Louvain, 1872-77).

- Bedjan الطبعة St. Ephrem der Syrer Kloster of Holland entitled *The Chronography of Bar Hebraeus / Maktbānūtzabnē d-Bar Ebrāyā* (Glane/Losser, 1987).
- Chron. Maronite = E.W. Brooks, ed./ J. B. Chabot, tr. Chronicon Maroniticum (CSCO 3-4 scr. syri 3-4: Paris, 1904), 43-74/37-57. الملاحظات التي تتعلق Nöldeke (with edition), "Zur Geschichte der Araber," 89-94/94-98; Nau, "Opuscules maronites," 322-26; Palmer, West-Syrian Chronicles, 29-35.
- Chron. 819 = J.B. Chabot, ed./tr. (اعتمادًا على مخطوطة أعدها إفرام برصوم) Chronicon anonymum ad AD 819 pertinens in Chron. 1234, 1.322/1-16 (انظر المدخل) الذي يغطي السنين 590 717، ترجمه ibid., 10-15, ربعد التالي Palmer, West-Syrian Chronicles, 76-80.
- Chron. 846 = E.W. Brooks, ed./J.B. Chabot, tr. Chronicon ad annum domini 846 pertinens (CSCO 3-4 scr. syri 3-4; Paris, 1904), 157-238/123-80. الله المنابق ال
- Chron. 1234 = J.B. Chabot, ed. Chronicon ad annum Christi 1234 pertinens, 2 vols. (CSCO 81-82 scr. syri 36-37; Paris, 1916-20). المجلد الأول ترجمه إلى

- والمجلد الثاني ترجمه إلى , (Chabot (CSCO 109 scr. syri 56; Paris, 1937) اللاتينية المجلد الثاني ترجمه إلى , A. Abouna (CSCO 354 scr. syri 154; Louvain, 1974). الفرنسية الملاحظات عن . (Palmer, West-Syrian Chronicles, 111-221 السنين 582 717 ترجمها
- الذي يوفر إحالات إلى "Ehnesh Inscription = Palmer, ed./tr. "Messiah and Mahdi," الذي يوفر إحالات إلى الله أعدها Pognon; يعطي ترجمة ودراسة موجزة Palmer, West-Syrian Chronicles, 71-74.
- Fragment on the Arab Conquest = E.W. Brooks, ed./ J.B. Chabot, tr. Narratio de expugnatione Syriae ab arabibus (CSCO 3-4 scr. syri 3-4; Paris, 1904), 75/60; Nöldeke, ed./tr. "Geschichte der Araber," 77-78/78-79; Palmer, tr. West-Syrian Chronicles, 2-4.
- Gabriel of Qartmin. Life = Ms. BL Add. 17,265 (13th century); A. Palmer ed. Tash'ītā d-qadīshā Mār Shemu'īl w-Mār Shem'ūn w-Mār Gabr'īl (St: Ephrem der Syrer Kloster; Glane/Losser, 1983), 55-92; repr. in microfiche supplement to Palmer, Monk and Mason, حيث وردت أرقام الرؤمانية Nau, partial ed./tr. "Notice historique," 98-111/55-68. النسخ اللاحقة من سيرة الحياة موجودة في Ms. Paris syr. 375 (ed./ tr. of fols. 99-102 by Nau, "Un colloque," 274-79 وفي Ms. Sachau 221 (احتصرها وحالها) Sachau, Verzeichnis der syrischen Handschriften, 2.581-87, and see 2.535-36).
- George of Resh'aina. Syriac Life of Maximus = Brock, ed./tr. "Syriac Life of Maximus," 302-13/314-19.
- Gospel of the Twelve Apostles = Harris, ed./tr. Gospel of the Twelve Apostles, Suermann, ed./tr. Geschichtstheologische Reaktion, 98-109.
- Jacob of Edessa. Replies to Addai, nos. 1-71 = de Lagarde, ed. Reliquiae iuris, 117-44; Lamy, ed./tr. Dissertatio de Syrorum fide, 98-171; Kayser, tr. Die Canones Jacob's von Edessa, 11-33; Nau, tr. Canons et résolutions, 38-66. Nos. 72-98 = Ms. Harvard syr. 93, fols. 16b-18a, 25a-33b. Nos. 99-116 = Vööbus, ed./tr. Synodicon, 258-61/235-38 (nos. 1-3, 6, 8-21 in Vööbus'

numbering).

- . Replies to John, A1-16 = Ms. Harvard syr. 93, fols. 37a-44b; 15 of these (and 2 additional ones) are found in Vööbus, ed./tr. Synodicon, 24554/225-33.
- ----. Replies to John, B1-27 = Vööbus, ed./tr. Synodicon, 233-45/215-25.
- ----. Canons, nos. 1-31 = Ms. Harvard syr. 93, fols. 18a-25a; 23 are given in Vööbus, ed./tr. Synodicon, 269-72/245-47.

- . Letters = Ms. BL Add. 12,172, fols. 65-135, التي كتبت بخطي يد . Letters = Ms. BL Add. 12,172, fols. 65-78, 79-135), التي كتبت بخطي يد . 27 رسالة: 1 إلى آنون، (135-79, 79-79, 65-78, 79-135) و 6 إلى الستائيوس الداري و 1 إلى أبراهام الكاهن و 1 إلى تؤما النحات و 1 إلى كايروس و 65 إلى يوحنا العامودي الليتاربي و 1 إلى جورج الشماس، وقد قام بوصفها وأغلب الرسائل المكتوبة باليد الثانية (إلى يوحنا (100. 707) شرت بشكل ما دغورج الشماس) نشرت بشكل ما
- No. 1 (79a-81a): ed./tr. R. Schroter, "Erster Brief Jacobs von Edessa and Johannes den Styliten," *ZDMG* 24 (1870), 267-72/272-76; summary and partial tr. by Nau, "Cinq lettres," 434-36.

- No. 2 (81a-81b): summary and partial tr. by Nau, "Cinq lettres," 436-37.
- No. 3 (81b-83a): tr. Nau, "Cinq lettres," 431-34..
- No. 4 (83a-85a): ed./tr. François Nau, "Lettre de Jacques d'Edesse au diacre Georges sur une hymne composée par S. Ephrem et citée par S. Jean Maron," ROC 6 (1901), 120-24/125-28.
- No. 5 (85a-87b): summary and partial tr. by Nau, "Cinq lettres," 437-40.
- No. 6 (87b-91a): ed./tr. François Nau, "Lettre de Jacques d'Edesse sur la généalogie de la sainte Vierge," ROC 6 (1901), 517-22/522-31.
- No. 7 (91a-94b): ed./tr. François Nau, "Lettre de Jacques d'Edesse à Jean le Stylite sur Ia chronologie biblique et la date de la naissance du Messie," *ROC* 5 (1900), 583-87/588-96.
- No. 8 (94b-97b): tr. Nau, "Cinq lettres," 428-31.
- Nos. 10-11 (99a-110a): summarised by Cook, Early Muslim Dogma, 145-46 (on fixed terms of life).
- Nos. 12-13 (110a-121b): William Wright, ed. "Two Epistles of Mar Jacob, Bishop of Edessa," *Journal of Sacred Literature* ser. iv, 10 (1867), 434-60; tr. François Nau, "Traduction des lettres XII et XIII de Jacques d'Edesse (exégèse biblique)," *ROC* 10 (1905), 198-208, 258-79.
- No. 14 (122a-26b): John puts a number of questions to Jacob, of which the one on direction of prayer (124a) is translated in Crone and Cook, *Hagarism*, I73 n. 30, and in the entry on "Sacred Direction of Prayer" in Chapter 13 above.
- Scher, Catalogue, توجد ثلاث رسائل إلى شخص يدعى ستيفانوس BL Add. 12, I72 خارج (Scher, Catalogue, 61, Codex 81) ورسالة واحدة لكل من (the priest Addai (Wright, Catalogue, 1.233, no. 300), Simeon the Stylite (ibid., 2.800, no. 799), the deacon Barhadbeshabba (ibid., 3.1149, no. 972), John the Stylite (Mingana,

Catalogue, 10), Constantine (Payne-Smith Catalogus, 462, no. 142), Lazarus the ascetic (Ms. Sharf. Patr. 79, fol. 27a, noted by Vööbus, Syrische Kanonessammlungen, 1A.211 n. 71; cf. Mingana, Catalogue, 11), a certain Daniel (Assemani, BO, 1.487), and George, bishop of Serug (G. Phillips, ed. A Letter by Mar Jakob of Edessa on Syriac Orthography, London, 1869; J.P. Martin, ed./tr. Jacobi episcopi Edesseni epistola ad وهناك . (Georgium episcopum Sarugensem de orthographia syriaca, Paris, 1869) وواحدة عن التشريع (Assemani, BO, 1.478-79) واحدة أخرى عن الإملاء السرياني إلى ذلك، توجد مقتطفات من .(Payne-Smith, *Catalogus*, 460, no. 142) الإلهى the priest :رسائل محفوظة في اقتباسات لمؤلفين لاحقين أو في مخطوطات؛ مثلا إلى لشخص يدعى ,(Bar Hebraeus اقتبسها ,Paul of Antioch (Assemani, BO 1.477 Moses (Baumstark, "Die Zeit der Einführung des Weihnachtsfestes in اقتبسها جورج البعلتاني), لبر هدد أسقف ,Konstantinopel," OC 2, 1902,442-43 اقتبسها مۆشیٰ بر کیفا ؑ), وملکیو حرّانWright, *Catalogue*, 2.854, no. 827) تیلّا (Wright, Catalogue of Syriac Mss. at Cambridge, 2. 786-87, Add. 2889). أُخيرًا هناك الرسائل التي تعطي ردودًا على أسئلة المراسلين ونوقشت في الملحق أ أعلاه. ومع أن ما ذكرِ اعتبر "رسالة" (أكرتا)، إلا أن بعضها أقرب في طبيعته إلى المباحث أو العظات أو مجموع أسئلة وأجوبة. هذا ما تم استكشافه، مع تحقيق العديد من الرسائل في دراسة ليان فان گنکل.

- ----- Scholia = G. Phillips, ed./tr. Scholia on Passages of the Old Testament (London, 1864).
- Tract against the Armenians = Ms. Paris syr. Ill, fols. 192a-93b; ed./

 tr. Kayser, Die Canones Jacob's von Edessa, 3-4/34-5; tr. Nau, Canons el résolutions, 67-69. المشاء المشاء وشخصيات بارزة في الكنيسة. السؤال والذي أجاب المطروح على يعقوب هو ما إذا كان أي شيء يمكن أن يجعل المذبح مدنسًا، والذي أجاب عليه بالهجوم على التقصير الديني المتعمد للأرمينين؛ وهذا قد يكون مقتطفًا من مؤلف عن عليه بالهجوم على التقصير الديني المتعمد للأرمينين؛ وهذا قد يكون مقتطفًا من مؤلف عن Zotenberg, Catalogue, 72; Kayser, Die Canones Jacob's von Edessa, 4.
- Maruta, Life = François Nau, ed./tr. "Histoire de Marouta métropolitain de Tagrit et de tout l'Orient (VIe-VIle siècle) écrite par son successeur

- Denha," PO 3 (1909), 61-96.
- Michael the Syrian = Chabot, ed./tr. Chronique de Michel le Syrien.

 عربية (انظر نفسه ۱۰(۱۰:۱۱ ونسخة أرمينية ملخصة (انظر قسم المصادر الأرمينية أعلاه).
- Patriarch John-Arab Emir, *Colloquy* = Nau, ed./tr. "Un colloque," 248-53/257-64; Suermann, tr. "Orientalische Christen und der Islam," 122-25; عطية، "الجدل الديني المسيحي الإسلامي،" -14 411. أعد كيّرت راينينك تحقيقًا وترجمة ترجمة، "الجدل الديني المسيحي الإسلامي،"
- Ps.-Ephraem. Sermon on the End of Times = E. Beck, ed. Des heiligen Ephraem des Syrers Sermones III (CSCO 320 scr. syri 138; Louvain, 1972), 60-71 (Sermo 5); أعاد إنتاجه مع ترجمة ألمانية Suermann, Geschichtstheologische Reaktion, 12-33.
- Ps.-Ezra. Apocalypse = F. Baethgen, ed./tr. "Beschreibung der syrischen Handschrift 'Sachau 131' auf der Königlichen Bibliothek zu Berlin," Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft 6 (1886), 200-204/204-10; Chabot, ed./tr. "L'apocalypse d'Esdras," 243-50/333-41 (according to Ms. Paris 328). النص موجود أيضًا في مخطوطة الفاتيكان (Assemani, BO 2, 498; 3.1, 282).
- Ps.-Methodius, Apocalypse = Gerrit J. Reinink, ed./tr. Die syrische Apokalypse des pseudo-Methodius (CSCO 540-41 scr. syri 220-21; Louvain, 1993); Martinez, ed./tr. Eastern Christian Apocalyptic, 58-92/122-54; Suermann, ed./tr. Geschichtstheologische Reaktion, 34-85; Alexander, tr. The Byzantine Apocalyptic Tradition, 36-51.
- Ps.-Methodius (Edessan fragment) = François Nau, ed./tr. "Révélations et légendes. Méthodius-Clément-Andronicus," JA ser. xi, 9 (1917), 415-52; Martinez, ed./tr. Eastern Christian Apocalyptic, 222-28/232-39; Suermann, ed./tr. Geschichtstheologische Reaktion, 86-97.

- Qenneshre Fragment = Nau, ed./tr. "Notice historique," 124-35/114-23.
- Sergius the Stylite. Disputation against a Jew = Hayman, ed./tr. Disputation of Sergius against a Jew.
- Short Chron. 705 = Land, ed. Anecdota Syriaca, 2.10-11 (Addenda et emendanda in tomo prima); Nau, tr. "Un colloque," 226 n. 1; Palmer, tr. West-Syrian Chronicles, 43.
- ظهر أيضًا ملحقة بـ : Short Chron. 724 = Land, ed./tr. Anecdota Syriaca, 1.40/41 خطهر أيضًا ملحقة بـ Thomas the Presbyter's Chronicle (CSCO 3-4 scr. syri 3-4, 155/119) انظر الملاخل عنه في نهاية هذا القسم
- Short Chron. 775 = E.W. Brooks, ed./tr. Expositio quomodo se habeant generationes et familiae et anni ab Adamo usque hunc diem (CSCO 5-6 scr. syri 5-6; Paris, 1905), 337-49/267-75; Habbi, ed./tr. تواريخ سريانية, 582-724 ترجمها الحوليات كلها وُصفت والملاحظات من سنة 618 إلى 775 ترجمت من العاشر أعلاه العلاه العلاه
- Simeon of the Olives. Life = Philoxenus Y. Dolabani, ed. Maktabzabnē d-'ūmrā qaddīshā d-Qartmīn (Mardin, 1959), 125-58, وهي تحقيق غير متقن لمخطوطة Mardin Orth. 8 (no. 259), fols. 203-47 (see Palmer, Monk and Mason, 161); لحصها Brock, "The Fenqitho of the Monastery of Mar Gabriel" 174-79. وقد أعد طبعة لها Andrew Palmer.
- المصدر المشترك السرياني لحوليات ثيوّفانيس وأغابيوس وديوّنيسيوس التلّمحري (كما Syriac CS: المصدر المشترك السرياني وحوليات 1234) كتبه ثيوّفيلوس الرّهاوي (انظر المدخل عنه حفظه ميخائيل السرياني وحوليات 1234).
- Theodotus of Amida. Life = Ms. Damascus Patr. 12/18 (12th century), fols. 58a-69b (no. 83). See Arthur Vööbus, "Découverte de la biographie de Théodote d'Amid par Šem'on de Samosate," Le Muséon 89 (1976), 39-42, and idem, "Discovery of an Unknown Syrian Author: Theodote of Amid," Abr-Nahrain 24 (1986), 196-201. هناك تحقيق وترجمة أعدهما Andrew

Palmer.

Thomas the Presbyter. Chronicle = E.W. Brooks, ed./J.B. Chabot, tr. Chronicon miscellaneum ad annum domini 724 pertinens (CSCO 3-4 scr. syri 3-4; Paris, 1904), 77-154/63-119; Land, partial ed./tr. Anecdota Syriaca, 1.222/1.103-21 (صفحات 54-129 من تحقيق بروكس =).

سريانية (شرقية)

- Bar 'Idta. Histories = E.A. Wallis Budge, ed./tr. The Histories of Rabban Hormizd the Persian and Rabban Bar-'Idta (London, 1902), 1.113-202/2.163-304.
- Chron. Khuzistan = I. Guidi, ed./tr. Chronicon anonymum (CSCO 1-2 scr. syri 1-2; Paris, 1903), 15-39/15-32; Nöldeke, tr. "Syrische Chronik," 5-48; P. Haddad, ed./ Arabic tr. Sharbē medem men glisasṭīqē wa-d-qōsmōsṭīqē (Syriac Academy Publications; Baghdad, 1976) توجد ترجمة إلى الإنگليزية. (Sebastian Brock.
- Elias of Nisibis. Chronicle (Syriac and Arabic) = E.W. Brooks and J.B. Chabot, ed./tr. Eliae metropolitae Nisibeni opus chronologicum, 2 parts (CSCO 62-63 scr. syri 21-24; Paris, 1909-1910); Friedrich Baethgen, ed./tr. (of Islamic period) Fragmente syrischer und arabischer Historiker (Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes; Leipzig, 1884); L.J. Delaporte, tr. La chronographie d'Elie Bar-Šinaya, métropolitain de Nisibe (Bibliothèque de l'école des hautes études 181; Paris, 1910).
- History of the Convent of Sabrisho' = Alphonse Mingana, ed./tr. Sources syriaques (Leipzig, 1907), Part 1, 171-220/221-67.
- Hnanishoʻ. Rulings, nos. 1-25 = Sachau, ed./tr. Syrische Rechtsbücher, 2.1-51.
- Isho' bar Nun. Canons, nos. 1-130 = Sachau, ed/tr. Syrische Rechtsbücher, 2.119-77.
- Isho'bokht of Fars. Corpus iuris = Sachau, ed./tr. Syrischer Rechtsbücher, 3.1-201.

- Ishoʻyahb III. Liber epistularum. ed./tr. Rubens Duval (CSCO 11-12 scr. syri _ 11-12; Paris, 1904-1905) الرسائل التي كتبها إيشوّعيّهب الثالث عندما كان أسقفًا; Philip Scott-Montcrief, The Book of Consolations, or the Pastoral Epistles of Mar Ishoʻyahbh of Kuphlana in Adiabene (London, 1904). في الإحالات، أنا أضع أ أو م أو ك قبل رقم الرسالة للإشارة إلى أن الرسالة على التوالي في الإحالات، كتبت زعمًا عندما كان إيشوّعيّهب أسقفًا أو مطرانًا أو جاثليقًا على التوالي
- التي "John of Daylam. *Syriac Life* = Brock, "Syriac Life of John of Dailam," تتضمن تحقيقًا وترجمة لسيرة غرب سورية نثرية تامة (51-135)، وسيرة شرق سورية (مدحية منظومة جزئيًا (89-182).
- John bar Penkaye (wrote Ktābā d-rīsh mellē in 15 books) = Alphonse Mingana, ed. (of Books 10-15)/tr. (of Book 15) Sources syriaques (Leipzig, 1907), Part 2, 1-171/172-97; Brock, tr. (of the end of Book 14 and most of Book 15) "Book XV of Bar Penkaye's Rīš Mellē," 57-74.
- Monk of Beth Hale. Disputation = Ms. Diyarbakir 95, fols. 1-8; هناك تحقيق Han Drijvers.
- Rabban Hormizd. Histories = E.A. Wallis Budge, ed./tr. The Histories of Rabban Hôrmîzd the Persian and Rabban Bar-'Idtâ (London, 1902), 1.3-109/2.1160. انظر أيضًا نفسه ed. The Life of Rabban Hôrmîzd: a Metrical Discourse by Waḥlê, surnamed Sergius of Adhôrbâijân (Berlin, 1894).

- Sahdona. Book of Perfection = A. de Halleux, ed./tr. Martyrius (Sahdona). Oeuvres spirituelles: Livre de la Perfection (CSCO 200-201, 214-15, 252-53 scr. syri 86-87, 90-91, 110-11; Louvain, 1960-65).
- Simeon of Rewardashir. *Canons*, nos. 1-22 = Sachau, ed./tr. *Syrische Rechtsbücher*, 3.207-53; A. Rücker, ed./tr. *Die Canones des Simeon von Rêvârdešîr* (Ph.D. thesis, Universität von Breslau; Leipzig, I908).
- Synodicon orientale = J.B. Chabot, ed./tr. Synodicon orientale ou recueil de synodes nestoriens (Notices et extraits des manuscrits de la Bibliothèque Nationale 37; Paris, 1902); Oscar Braun, tr. Das Buch der Synhados nach einer Handschrift des Museo Borgiano (Stuttgart and Vienna, 1900). قام East Christian canon law اباعداد ترجمة إنگليزية (Rome, تصدر قريبا).
- Theodore bar Koni. Scholion = Addai Scher, ed. Theodorus bar Koni. Liber scholiorum (CSCO 55 69 و scr. syri 19 and 26; Paris, 1910-12); Robert Hespel and R. Draguet, tr. Theodore bar Koni. Livre des scolies (CSCO 431-32 scr. syri 187-88; Louvain, 1981-82). حقق sher انتص؛ وهناك نسخة أخرى وهي نسخة أورميا وتلك المقاطع التي تختلف عن تنقيح إسعرد النص؛ وهناك نسخة أخرى وهي نسخة أورميا وتلك المقاطع التي تختلف عن تنقيح إسعرد sher النص؛ وهناك نسخة أخرى وهي نسخة أورميا وتلك المقاطع التي تختلف عن تنقيح إسعرد scholies (CSCO 447-48 and 464-65 scr. syri 193-94 and 197-98; Louvain, 1983-84).
- Thomas of Marga. Governors = Budge, ed./tr. The Book of Governors, Paul Bedjan, ed. Liber superiorum seu historia monastica auctore Thoma, episcopo margensi (Paris, 1901), 1-436; 1966 (ألبير أبونا، ترجمة، كتاب الرؤساء (الموصل، 1966)
- Timothy T. Syriac Apology = Mingana, ed./tr. "Apology of Timothy," 91-162/15-90.

الفهرس (ب)

مصادر ثانوية

إسحاق، يوسف متى، "التاريخ الزقنيني المنحول لديونيسيس التلمحري،" مجلة المجمع العلمي العراقي، الهيئة السريانية 8 (1984)، 63 - 135.

برصوم، إغناطيوس أفرام، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية (بغداد، 1976).

بشير، سليمان، مقدمة في التاريخ الآخر (القدس، 1984).

حبّي، يوسف، التواريخ السريانية، مجلة المجمع العلمي العراقي، الهيئة السريانية، 6 (1981 - 82) 29 - 92.

----. تواريخ سريانية من القرون -7 9 م (منشورات المجمع العلمي العراقي، الهيئة السريانية؛ بغداد، 1982).

رونسفال، سيباستيان، "لا قيس ولا ثاوفيل،" المشرق 2 (1899)، 451 - 60.

الرشيد، سعد بن عبد العزيز، كتابات إسلامية غير منشورة من رواوة المدينة المنورة (الرياض، 1413 - 1993).

زيات، حبيب، شهداء النصرانية في الإسلام، المشرق 36 (1938)، 459 - 65.

شمالي، ب. "ثاوفيل بن توما الماروني، المشرق 2 (1899)، 356 - 58.

(1) [حافظت على ترتيب المؤلف لهذا الفهرس، لكني عزلت المصادر العربية وقدمتها. المترجم]

- شيخو، لويس، "التواريخ النصرانية في العربية،" المشرق 12 (رؤما ، 1983) 728 823. الصندوق، عز الدين، "حجر حفنة أبيض،" مجلة سومر 11 (1955)، 213 17.
- عبد الوهاب، لطفي، "حوليات ثيوفانيس: مصدر بيزنطي عن بلاد الشام العصر الأموي،" في Bakhit and Schick, eds., Bilād al-Shām during the Umayyad Period, 1.11-26
- العش، محمد أبو الفرج، "كتابات غير منشورة في جبل أسيس"، مجملة الأبحاث 17 (1964)، 227 - 316.
- عطية، جورج، "الجدل الديني المسيحي الإسلامي في العصر الأموي وأثره في نشوء علم الكلام" Bakhit and Schick, eds., Bilād al-Shām during the Umayyad Period, في 1.407-26.
- عمران، محمود، كتاب الرحّالة أركولف كمصدر لبلاد الشام في عصر الرشيد، في الرحّالة أركولف كمصدر لبلاد الشام في عصر الرشيد، في Bakhit, ed.,.
 Bilād al-Shām during the Early Islamic Period, 3.311-30
- عيواص، زكّا، "مار يعقوب الرُّهاوي (633 708): اللاهوتي المؤرخ المترجم اللغوي السرياني مستنبط الحركات السريانية،" Journal of the Iraqi Academy, Syriac Corporation (1976) 31-45 . (1976) 2.
- فهمي، س. ع. "نقشان جديدان من مكة المكرمة سنة ثمانين هجرية،" الأثر والآثار: المنهل 61 -346 ،((481987.
- لامنس، هنري. "قيس الماروني أو أقدم تاريخ لكتابات الموارنة،" المشرق 2 (1899)، -265 68. هارون، عبد السلام محمد. رسائل الجاحظ، 4 مجلدات (القاهرة، 1964 - 79).
- Bakhit, ed., Bilād al-Shām يحيى، لطفي، "استقبال بلاد الشام للفتح العربي: الخلفية الثقافية"، في during the Early Islamic Period, 3.29-46.
- Abbott, Nabia. Studies in Arabic Literary Papyri I: Historical Texts (Chicago, 1957). Abdel Haleem, M. "Early Kalām," in Nasr and Leaman, eds., History of Islamic Philosophy, 1.71-88.

- Abdel Sayed, Gawdat Gabra. Untersuchungen zu den Texten über Pesyntheus Bischof von Koptos, 569-632 (Bonn, 1984).
- Abel, Armand. "L'apocalypse de Bahîra et la notion islamique du Mahdî," Annuaire de l'institut de philologie et d'histoire orientales 3) 1935), 1-12.
- ----. "La portée apologétique de la 'Vie' de St. Théodore d'Edesse," Byzantino-slavica 10 (1949), 229-40.
- ----. "Le chapitre CI du Livre des Hérésies de Jean Damascène: son inauthenticité," Studia Islamica 19 (1963), 5-25.
- Abel, F.M. "La prise de Jérusalem par les arabes (638)," Conférences de Saint-Etienne 2 (1910-11), 107-44.
- ----. Géographie de la Palestine, 2 vols. (Paris, 1967).
- Abgarian, Gevorg. "Remarques sur l'histoire de Sébéos," REA 1 (1964), 203-15.
- Abramowski, Rudolf. Dionysius von Tellmahre, jakobitischer Patriarch von 818-845. Zur Geschichte der kirche unter dem Islam (Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 25.2; Leipzig, 1940).
- Accademia Tudertina. Martino I Papa (649-53) e il suo tempo. Atti del XXVIII convegno storico internazionale, Todi, Ottobre 1991 (Spoleto, 1992).
- Adang, Camilla. Muslim. Writers on Judaism and the Hebrew Bible from Ibn Rabban to Ibn Hazm (Leiden, 1996).
- Adler, Elkan Nathan. Jewish Travellers (London, 1930).
- Adler, William. Time Immemorial: Archaic History and its Sources in Christian Chronography from Julius Africanus to George Syncellus (Dumbarton Oaks Studies 26; Washington DC, 1989).
- Adontz, Nicholas. Armenia in the Period of Justinian (tr. Nina G. Garsoïan; Lisbon, 1970).
- Afinogenov, E. "Some Observations on Genres of Byzantine Historiography," Byzantion 62 (1992), 13-33.
- Akbar, Jamel. "Khatṭa and the Territorial Structure of Early Muslim Towns," Muqarnas 6 (1989), 22-32.
- Albert, Micheline. "Une centurie de Mar Jean bar Penkayē," Mélanges Antoine Guillaumont: Contributions à l'étude des christianismes orientaux (Geneva, 1988),

143-51.

- -----. et al., eds. Christianismes orientaux: Introduction à l'étude des langues et des littératures (Paris, 1993).
- Album, Stephen. "Sasanian Motifs used in Islamic Coinage," The Celator, July 1988, i, xviii-xxi.
- . "Basran and Kufan Affiliations in the Early Arab-Sasanian Silver Coinage," in Lutz Ilisch, ed., Coinage and Monetary Circulation during the Pre-Islamic/Islamic Transition Period (Tübingen, forthcoming).
- Alcock, Anthony. The Life of Samuel of Kalamun by Isaac the Presbyter (Warminster, 1983).
- Alexander, Paul J. The Patriarch Nicephorus of Constantinople (Oxford, 1958).
- ---- "Medieval Apocalypses as Historical Sources," American Historical Review 73 (1968), 997-1018.
- ----. "Byzantium and the Migration of Literary Works and Motifs: the Legend of the Last Roman Emperor," Medievalia et Humanistica 2 (1971), 47-68.
- ----. The Byzantine Apocalyptic Tradition (posthumous edition by Dorothy de F. Abrahamse; Berkeley, 1985).
- Ali, Saleh A. el-. "Muslim Estates in Hidjaz in the First Century A.H.," JESHO 2 (1959), 247-61.
- Amélineau, E. "Un document copte du XIIIe siècle: martyre de Jean de Phanidjoît," JA ser. viii, 9 (1887), 113-90.
- ----. Étude sur le christianisme en Egypte au septième siècle: un évêque de Keft au VIIe siècle (Paris, 1887); repr. in Mémoires de l'Institut égyptien 2 (1889), 261-424.
- . Monuments pour servir à l'histoire de l'Egypte chrétienne aux IVe et Ve siècles (Mémoires publiés par les membres de la Mission archéologique française au Caire, vol. 4; Paris, 1888).
- les arabes," JA ser. viii, 12 (1888), 361-410.

- ----. Samuel de Qalamoun (Paris, 1894).
- ——— "Les derniers jours et la mort du khalife Merouan II, d'après l'histoire des patriarches d'Alexandrie," JA ser. xi, 4 (1914), 421-49.
- Amoretti, B.S. "Sects and Heresies," in Frye, ed., CHIr. 4, 481-519.
- Andrae, Tor. Der Ursprung des Islams und das Christentum (Uppsala and Stockholm, 1926).
- Arat, M. Kristin. "Bischof Sebeos und die ersten Aussagen der Armenier zum Islam," al-Masāq 6 (1993), 107-129.
- Arnold, Sir Thomas W. The Preaching of Islam: a History of the Propagation of the Muslim Faith (revised edition; London, 1913).
- Arzoumanian, Zaven. "A Critique of Sebeos and his History of Heraclius, a Seventh-Century Document," in Samuelian, ed., Classical Armenian Culture, 68-78.
- Assaf, S. Teqūfat ha-ge'onīm ve-sifrūtāh (Jerusalem, 1955).
- Assemani, Joseph Simonius. (BO =) Bibliotheca orientalis clementino-vaticana, 3 vols. (Rome, 1719-28).
- Athamina, Khalil. "A'rāb and Muhājirun in the Environment of Amṣār," Studia Islamica 66 (1987), 5-25.
- Atiya, Aziz Suryal. The Arabic Manuscripts of Mount Sinai: a Handlist (Baltimore, 1955).
- ---. A History of Eastern Christianity (London, 1968).
- Auzépy, Marie France. "La destruction de l'icône du Christ de Ia Chalcé par Léon III: propagande ou realité?," Byzantion 60 (1990), 445-92.
- —— "De la Palestine à Constantinople (VIIIe-IXe siècles): Etienne le Sabaïte et Jean Damascène," Travaux et Mémoires 12 (1994), 183-218.
- Avdoyan, Levon. Pseudo-Yovhannes Mamikonean: The History of Taron (Atlanta, Georgia, 1993).
- Avi-Yonah, Michael. The Jews of Palestine: a Political History from the Bar Kokhba War to the Arab Conquest (Oxford, 1976).
- Avni, Gideon. "Early Mosques in the Negev Highlands: New Archaeological Evidence on Islamic Penetration of Southern Palestine," Bulletin of the American Schools of Oriental Research 294 (1994), 83-100.

- Ayoub, Mahmoud. "Religious Freedom and the Law of Apostasy in Islam," Islamochristiana 20 (1994), 75-91.
- Baer, Eva. "The Mihrab in the Cave of the Dome of the Rock," Muqarnas 3 (1985), 8-19.
- Bagnall, Roger S. Egypt in Late Antiquity (Princeton, 1993).
- Bailey, H.W. "Iranian Studies," BSOAS 6 (1930-32), 945-55.
- ---. Zoroastrian Problems in the Ninth-Century Books (Oxford, 1943).
- Bakhit, Muhammad Adnan, and Asfour, Muhammad, eds. Bilād al-Shām during the Byzantine Period: Proceedings of the Fourth International Conference, First Symposium, 2 vols. (Amman, 1986).
- ——, ed. Bilād al-Shām during the Early Islamic Period up to 40 A.H./640 A.D. Proceedings of the Fourth International Conference, Second Symposium, 3 vols. (Amman, 1987).
- and Schick, Robert, eds. Bilād al-Shām during the Umayyad Period, 41 A.H./661 A.D.-131 A.H./749 A.D.: Proceedings of the Fourth International Conference, Third Symposium, 2 vols. (Amman, 1989).
- and Schick, Robert, eds. Bilād al-Shām during the Abbasid Period, 132 A.H./750 A.D.-451 A.H./1059 A.D.: Proceedings of the Fifth International Conference, 2 vols. (Amman, 1991).
- Bamberger, Bernard J. "A Messianic Document of the Seventh Century," Hebrew Union College Annual 15 (1940), 425-31.
- Baneth, D.Z. "Teshūvōt ve-he'arōt 'al 'aseret ḥavērāv ha-yehūdīm shel Mūḥammad," Tarbiz 3 (1932), 112-16.
- Baras, Zvi. "Ha-kibūsh ha-Parsī ve-shilhē ha-shilton ha-bīzānṭī" in idem et al., eds., Eretz Israel from the Destruction of the Second Temple to the Muslim Conquest (Jerusalem, 1982), 300-49.
- Bardy, Gustave. "Les Trophées de Damas: controverse judéo-chrétienne du VIIe siècle," PO 15 (1921), 171-291.

- Barkai, Ron. Cristianos y musulmanes en la España medieval. El enemigo en el espejo (Madrid, 1984).
- Baron, Salo Wittmayer. (SRHJ =) A Social and Religious History of the Jews, 18 vols. (New York, 1952-83).
- Barthold, W. "Die Orientierung der ersten muhammedanischen Moscheen," Der Islam 18 (1929), 245-50.
- Bashear, Suliman. "Qur'ān 2:114 and Jerusalem," BSOAS 52 (1989), 215-38.
- ------. "Yemen in Early Islam: an Examination of Non-Tribal Traditions," Arabica 36 (1989), 327-61.
- -----. "Abraham's Sacrifice of his Son and Related Issues," Der Islam 67 (1990), 243-77.
- -----. "Apocalyptic and Other Materials on Early Muslim-Byzantine Wars: a Review of Arabic Sources," JRAS ser. iii, 1 (1991), 173-207.
- -----. "Qibla Musharriqa and Early Muslim Prayer in Churches," Muslim World 81 (1991), 267-82.
- ----. "Riding Beasts on Divine Missions: an Examination of the Ass and Camel Traditions," JSS 36 (1991), 37-75.
- ——. "The Images of Mecca: a Case-Study in Early Muslim Iconography," Le Muséon 105 (1992), 361-77.
- -----. "Muslim Apocalypses and the Hour: a Case-Study in Traditional Interpretation," *Israel Oriental Studies* 13 (1993), 75-99.
- Bates, Michael L. "History, Geography and Numismatics in the First Century of Islamic Coinage," Revue Suisse de Numismatique 65 (1986), 231-61.
- ---- "Commentaire sur l'étude de Cécile Morrisson," in Canivet and Rey Coquais, eds., Syrie de Byzance à l'Islam, 319-21.
- "Byzantine Coinage and its Imitations, Arab Coinage and its Imitations: Arab-Byzantine Coinage," Aram 6 (1994).
- Baudoux, Claire. "A propos de la lettre du patriarche Timothée au prêtre et docteur

- Péthion," Annuaire de l'institut de philologie et d'histoire orientales 3 (1935), 37-40.
- Baumstark, Anton. "Eine syrische Weltgeschichte des siebten Jahrh.s.," Römische Quartalschrift 15 (1901), 273-80.
- ----. (GSL =) Geschichte der syrischen Literatur (Bonn, 1922).
- —, and Rücker, Adolf. "Die syrische Literatur," Handbuch der Orientalistik, 3: Semitistik (Leiden, 1954), 168-204.
- Baynes, Norman H. "The 'Pratum Spirituale," OCP 13 (1947), 404-14; repr. in idem, Byzantine Studies XVIII, 261-70.
- ----. "The Icons before Iconoclasm," Harvard Theological Review 44 (1951), 93-106; repr. in idem, Byzantine Studies XV, 226-39.
- ----- . Byzantine Studies and Other Essays (London, 1955).
- Beck, Hans Georg. Kirche und theologische Literatur im byzantinischen Reich (Munich, 1959).
- ----. "Zur byzantinischen 'Mönchschronik," in idem., Ideen und Realitaeten in Byzanz. Gesammelte Aufsaetze (Variorum CS 13; London, 1972), XVI; originally published in Speculum Historiale (Freiburg, 1965), 188-97.
- Beck, Hildebrand. Vorsehung und Vorherbestimmung in der theologischen Literatur der Byzantiner (Orientalia christiana analecta 114; Rome, 1937).
- Becker, C.H. "Eine neue christliche Quelle zur Geschichte des Islam," Der Islam 3 (1912), 295-96.
- ----. "Christliche Polemik und islamische Dogmenbildung," Zeitschrift für Assyrologie 26 (1912), 175-95.
- "Das Reich der Ismaeliten im koptischen Danielbuch," Nachrichten der königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen, philologisch-historische Klasse (Berlin, 1916), Heft 1, 7-57.
- ---. Islamstudien, 2 vols. (Leipzig, 1924-32).
- Beeston, A.F.L., et al., eds. (CHALUP =) Cambridge History of Arabic Literature: Arabic Literature to the End of the Umayyad Period (Cambridge, 1983).
- . "The Martyrdom of Azqir," Proceedings of the Society of Arabian Studies 15

- (1985), 5-10.
- Behbehani, Hashim S.H. "Arab-Chinese Military Encounters: Two Case Studies 715-51 A.D.," Aram 1 (1989), 65-112.
- Bell, H.I. "The Administration of Egypt under the Umayyad Khalifs," BZ 28 (1928), 278-86.
- Benveniste, Emile. "Une apocalypse pehlevie: le Žāmasp-Nāmak," RHR 106 (1932), 337-80.
- Berger, David. "Three Typological Themes in Early Jewish Messianism: Messiah son of Joseph, Rabbinic Calculations, and the Figure of Armilus," AJS Review (Journal of the Association for Jewish Studies) 10 (1985), 141-64.
- Berger, Klaus. Die griechische Daniel-Diegese. Eine altkirchliche Apokalypse (Studia post-biblica 27; Leiden, 1976).
- Bergsträsser, G. Hunain ibn Ishaq über die syrischen und arabischen Galen Übersetzungen (Anhandlungen fur die Kunde des Morgenlandes 17.2; Leipzig, 1925).
- Berthelot, Marcelin. Collection des anciens alchimistes grecs (Paris, 1887-88).
- Bezold, Carl. Die Schatzhöhle, translation and text in 2 parts (Leipzig, 1883-88).
- Bignami-Odier, Jeanne, and Levi Della Vida, Giorgio. "Une version latine de l'apocalypse syro-arabe de Serge-Bahira," Mélanges d'archéologie et d'histoire 62 (1950), 125-48.
- Bishai, Wilson B. "The Transition from Coptic to Arabic," Muslim World 53 (1963), 145-50.
- Blair, Sheila. S. "What is the Date of the Dome of the Rock?" in Raby and Johns, eds., Bayt al-Maqdis, 59-87.
- Blake, Robert P. "Deux lacunes comblées dans la Passio XX monachorum sabaitarum," AB 68 (1950), 27-43.
- -----. "La littérature grecque en Palestine au VIIIe siècle," Le Muséon 78 (1965), 367-80.
- Blankinship, Khalid. The End of the Jihād State: the Reign of Hishām ibn 'Abd al-Malik and the Collapse of the Umayyads (Albany, New York, 1994).
- Blichfeldt, Jan-Olaf. Early Mahdism: Politics and Religion in the Formative Period of Islam (Leiden, 1985).

- Blumenthal, H.J. "John Philoponus and Stephanus of Alexandria: Two Neoplatonic Christian Commentators on Aristotle?" in Dominic J. O'Meara, ed., Neoplatonism and Christian Thought (Albany, New York, 1982), 54-63.
- Boer, S. de. "Rome, the 'Translatio Imperii' and the Early Christian Interpretation of Daniel II and VII," Rivista di storia e letteratura religiosa 21 (1985), 181-218.
- Boisson-Chenorhokian, P. "La liste des patriarches arméniens par le Catholicos Yovhannes Drasxanakertc'i (Xe siècle)," REA 22 (1990-91), 185-202.
- Boll, Franz. "Beiträge zur Überlieferungsgeschichte der griechischen Astrologie und Astronomie," Sitzungsberichte der philosophisch-philologischen und der historischen Klasse der k.b. Akademie der Wissenschaften zu München (Munich, 1899), Heft 1, 77-140.
- Bonner, Campbell. "The Maiden's Stratagem," Byzantion 16 (1942-43), 142-61.
- Bonwetsch, N. "Ein antimonophysitischer Dialog," Nachrichten der königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen, philologisch-historische Klasse (Berlin, 1909), Heft 2, 123-59.
- -----. "Doctrina Iacobi nuper baptizati," Abhandlungen der königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen, philologisch-historische klasse 12.3 (Berlin, 1910), i-xviii (intra.), 1-96 (text and indices).
- Boor, Carolus de. Theophanis chronographia, 2 vols. (Leipzig, 1883-85).
- Bosworth, C.E. "The Tahirids and Arabic Culture," JSS 14 (1969), 45-79.
- ---. "Iran and the Arabs before Islam," in Yarshater, ed., CHIr. 3.1, 593-612.
- "The Persian Impact on Arabic Literature," in Beeston et al., eds., CHALUP, 483-96.
- . "Administrative Literature," in Young et al., eds., CHALAP, 155-67.
- Bouamama, Ali. La littérature polémique musulmane contre le christianisme depuis ses origines jusqu'au XIIIe siècle (Algiers, 1988).
- Bousset, Wilhelm. Der Antichrist in der Überlieferung des Judentums, des Neuen Testaments und der alten Kirche (Göttingen, 1895).
- ---. "Beiträge zur Geschichte der Eschatologie," Zeitschrift fur Kirchengeschichte

- 20 (1899), 103-31, 261-90.
- -----. Apophthegmata. Studien zur Geschichte des ältesten Monchtums (Tübingen, 1923).
- Bouvy, Edmond. Poètes et mélodes: étude sur les origines du rythme tonique dans l'hymnographie de l'Église grecque (Nimes, 1886).
- Bowersock, G.W. Hellenism in Late Antiquity (Jerome Lectures 18; Cambridge, 1990).
- Boyce, Mary. Zoroastrians: Their Religious Beliefs and Practices (London and Boston, 1979).
- ------. "Middle Persian Literature," Handbuch der Orientalistik, 4.2: Iranistik. Literatur I (Leiden, 1968), 31-66.
- . "On the Antiquity of Zoroastrian Apocalyptic," BSOAS 47 (1984), 57-75.
- Bracke, Raphael. Ad Sancti Maximam vitam. Studie van de biografische documenten en de levensbeschrijvingen betreffende Maximus Confessor (Leuven, 1980).
- Brandes, Wolfram. "Die apokalyptische Literatur," in Winkelmann and Brandes, eds., Quellen zur Geschichte des frühen Byzanz, 305-22.
- Braslavski, I. "Hat Welid II den Jordan ablenken wollen? (Ein Beitrag zu den 'Mysterien des R. Simeon b. Jochai')," Journal of the Palestine Oriental Society 13 (1933), 97-100.
- Bratke, Eduard. "Handschriftliche Überlieferung und Bruchstücke der arabischaethiopischen Petrus-Apokalypse," Zeitschrift für wissenschaftliche Theologie 36.1 (1893), 454-93.
- Braude, William G. Pesikta rabbati: Discourses for Feasts, Fasts and Special Sabbaths, 2 parts (Yale Judaica 18; New Haven, 1968).
- Braun, Oskar. "Briefe des Katholikos Timotheos I," OC 2 (1902), 1-32.
- Breckenridge, James D. The Numismatic lconography of Justinian II (American Numismatic Society Notes and Monographs 144; New York, 1959).
- Bréhier, Louis. "Le situation des chrétiens de Palestine à la fin du VIIIe siècle et l'établissement du protectorat de Charlemagne," Le Moyen Age 30 (1919), 67-75.

- Bretschneider, E. On the Knowledge Possessed by the Ancient Chinese of the Arabs and Arabian Colonies (London, 1871).
- Breydy, Michael. "La conquête arabe de l'Egypte: un fragment du traditionniste 'Uthmān ibn Ṣāliḥ (144-219 AH = 761-834 AD), identifié dans les Annales d'Eutychios d'Alexandrie," *PdO* 8 (1977-78), 379-96.
- ——. "Les Annales originales d'Eutychès d'Alexandrie: une compilation historique arabo-chrétienne à la façon des traditionnistes musulmans," *ZDMG supplement* 4 (1980), 148-50.
- -----. "Aspects méconnus des Annales d'Eutychès," ZDMG supplement 4 (1980), 151-53.
- . "Études sur Sa'īd ibn Baṭrīq et ses sources (CSCO 450 subsidia 69; Leuven, 1983).
- ———. Das Annalenwerk des Eutychios von Alexandrien. Ausgewählte Geschichten und Legenden kompiliert von Sa'īd ibn Baṭrīq um 935 AD (CSCO 471-72 scr. arabici 44-45; Leuven, 1985).
- -----. Geschichte der syro-arabishen Literatur der Maroniten vom VII. bis XVI. Jahrhundert (Opladen, 1985).
- ----. "Das Chronikon des Maroniten Theophilus ibn Tuma," Journal of Oriental and African Stttdies (Athens) 2 (1990), 34-46.
- Briere, Maurice. "Les homilae cathédrales de Sévère d'Antioche: traduction syriaque de Jacques d'Edesse," PO 12 (1919), 3-163.
- Brock, Sebastian P. "A Calendar Attributed to Jacob of Edessa," PdO 1 (1970), 415-29.
- "An Early Syriac Life of Maximus the Confessor," AB 91 (1973), 299-346; repr. in idem, Syriac Perspectives, XII.
- Greek Studies 2 (1976), 17-36; repr. in idem, Syriac Perspectives, VII.
- "The Fenqitho of the Monastery of Mar Gabriel in Tur 'Abdin," Ostkirchliche
 Studien 28 (1979), 168-82.
- "Syriac Historical Writing: a Survey of the Main Sources," Journal of the

- Iraqi Academy, Syriac Corporation 5 (1979-80), 297-326 (1-30 in English pagination); repr. in idem, Studies, I.
- ----. "A Syriac Life of John of Dailam," PdO 10 (1981-82), 123-89.
- ----. "From Antagonism to Assimilation: Syriac Attitudes to Greek Learning," in Nina G. Garsoïan, Thomas F. Matthews and Robert W. Thompson, eds., East of Byzantium: Syria and Armenia in the Formative Period (Dumbarton Oaks Symposium, 1980; Washington DC, 1982), 17-34; repr. in Brock, Syriac Perspectives, V.
- . "Christians in the Sasanid Empire: a Case of Divided Loyalties," in Stuart Mews, ed., Religion and National Identity (Studies in Church History 18; Oxford, 1982), 1-19; repr. in Brock, Syriac Perspectives, VI.
- ------. "Syriac Views of Emergent Islam," in Juynboll, ed., First Century of Islamic Society, 9-21; repr. in Brock, Syriac Perspectives, VIII.
- ----- . Syriac Perspectives on Late Antiquity (Variorum CS 199; London, 1984).
- Lovanensia Periodica 17 (1986), 119-40; repr. in idem, Studies, XV.
- -----. "North Mesopotamia in the Late Seventh Century: Book XV of John Bar Penkaye's Rīš Mellē," JSAI 9 (1987), 51-75; repr. in idem, Studies, II.
- Brockelmann, Carl. (GAL =) Geschichte der arabischen Literatur, 2 vols. and 3 supplements (Leiden, 1937-49).
- Brooks, E.W. "A Syriac Chronicle of the Year 846," ZDMG 51 (1897), 569-88.
- ----. "The Chronological Canon of James of Edessa," ZDMG 53 (1899), 261-327.
- -----. "The Sources of Theophanes and the Syriac Chroniclers," BZ 15 (1906), 578-87.
- Broomhall, Marshall. Islam in China: a Neglected Problem (London, 1910).
- Brown, Peter. The World of Late Antiquity AD 150-750 (London, 1971).

- ——. "A Dark-Age Crisis: Aspects of the Iconoclastic Controversy," English Historical Review 88 (1973), 1-34.
- ----. The Cult of the Saints: Its Rise and Function in Latin Christianity (London, 1981).
- ——. The Body and Society: Men, Women and Sexual Renunciation in Early Christianity (New York, 1988).
- -----. Power and Persuasion in Late Antiquity: Towards a Christian Empire (Curti Lectures, 1988; Madison, Wisconsin, 1992).
- Bryer, Anthony, and Herrin, Judith, eds. Iconoclasm: Papers given at the Ninth Spring Symposium. of Byzantine Studies, University of Birmingham, March 1975 (Birmingham, 1977).
- Budge, E.A. Wallis. The Book of Governors: the Historia Monastica of Thomas Bishop of Marga A.D. 840, 2 vols. (London, 1893).
- ----. Coptic Apocrypha in the Dialect of Upper Egypt (London, 1913).
- Buhl, Frants. Das Leben Muhammeds (tr. Hans Heinrich Schaeder; Leipzig, 1930).
- Buk, Herm. "Zur ältesten christlichen Chronographie des Islam," BZ 14 (1905), 532-34.
- Bulliet, Richard W. Conversion to Islam in the Medieval Period: an Essay in Quantitative History (Cambridge, Mass., 1979).
- -----. "Conversion to Islam and the Emergence of a Muslim Society in Iran," in Nehemiah Levtzion, ed., Conversion to Islam. (New York and London, 1979), 30-51.
- ----. "Conversion Stories in Early Islam," in Gervers and Bikhazi, eds., Conversion and Continuity, 123-33.
- Burman, Thomas E. Religious Polemic and the Intellectual History of the Mozarabs, c. 1050-1200 (Leiden, 1994).
- Burrows, Millar. "Daroma," Journal of the Palestine Oriental Society 12 (1932), 142-48.
- Burton-Christie, Douglas. The Word in the Desert: Scripture and the Quest for Holiness in Early Christian Monasticism (Oxford, 1993).

- Bury, J.B. "The Treatise De administrando imperio," BZ 15 (1906), 517-77. Busse, Heribert. "Omar b. al-Ḥaṭṭāb in Jerusalem," JSAI 5 (1984), 73-119.
- ----. "Omar's Image as the Conqueror of Jerusalem," JSAI 8 (1986), 149-68.
- ——. "Jerusalem and Mecca, the Temple and the Kaaba: an Account of Their Interrelation in Islamic Times," in Sharon, ed., Holy Land, 236-46.
- ----. "Jerusalem in the Story of Muḥammad's Night Journey and Ascension," JSAI 14 (1991), 1-40.
- -----. "Zur Geschichte und Deutung der frühislamischen Harambauten in Jerusalem," Zeitschrift des deutschen Palästina- Vereins 107 (1991), 144-54.
- Butler, Alfred J. The Arab Conquest of Egypt and the Last Thirty Years of the Roman Dominion (revised edition by P.M. Fraser; Oxford, 1978).
- Cabaniss, Allen. "Paulus Albarus of Muslim Córdova," Church History 22 (1953), 99-112.
- Caetani, Leone. Annali dell'Islam, 10 vols. (Milan, 1905-26).
- -----. Chronographia Islamica, 3 vols. (Paris, 1912-n.d.); not continued beyond AH 132.
- Cahen, Claude. "Fiscalité, proprieté, antagonismes sociaux en Haute-Mésopotamie au temps des premiers 'Abbāsides d'après Denys de Tell Mahré," *Arabica* 1 (1954), 136-52.
- ----. "Note sur l'accueil des chrétiens d'Orient à l'Islam," RHR 166 (1964), 51-58.
- Calder, Norman. Studies in Early Muslim Jurisprudence (Oxford, 1993).
- Cameron, Alan. "Cyril of Scythopolis, V. Sabae 53; a Note on katá in Late Greek," Glotta 56 (1978), 87-94.
- Cameron, Averil. "The Byzantine Sources of Gregory of Tours," Journal of Theological Studies 26 (1975), 421-26.
- ----. "Disputations, Polemical Literature and the Formation of Opinion in the

- Early Byzantine Period," in Reinink and Vanstiphout, eds., Dispute Poems and Dialogues, 91-108; repr. in Cameron, Changing Cultures, III.
- -----. "The Eastern Provinces in the Seventh Century AD: Hellenism and the Emergence of Islam," in Suzanne Said, ed., Hellenismos: quelques jalons pour une histoire de l'identité grecque (Colloque de Strasbourg, 1989; Leiden, 1991), 287-313; repr. in Cameron, Changing Cultures, IV.
- -----. Christianity and the Rhetoric of Empire: the Development of Christian Discourse (Sather Classical Lectures 55; Berkeley, 1991).
- -----. "Byzantium and the Past in the Seventh Century: the Search for Redefinition," in Fontaine and Hillgarth, eds., Le septième siècle, 250-76; repr. in Cameron, Changing Cultures, V.
- ----. "Cyprus at the Time of the Arab Conquests," Cyprus Historical Review 1 (1992), 27-50; repr. in eadem, Changing Cultures, VI.
- -----, and Conrad, Lawrence I., eds. The Byzantine and Early Islamic Near East I: Problems in the Literary Source Material (Studies in Late Antiquity and Early Islam 1.1; Princeton, 1992).
- in eadem and Conrad, eds., Byzantine and Early Islamic Near East I, 81-105.
- ----. "The Literary Sources for Byzantium and Early Islam. Collaborative Work in Great Britain: Report on Progress," in Canivet and Rey-Coquais, eds., Syrie de Byzance à l'Islam, 3-13.
- ----. The Mediterranean World in Late Antiquity AD 395-600 (London, 1993).
- ----. "The Jews in Seventh-Century Palestine," Scripta Classica Israelica 13 (1994), 75-93.
- ----. "Texts as Weapons: Polemic in the Byzantine Dark Ages," in Alan K. Bowman and Greg Woolf, eds., Literacy and Power in the Ancient World (Cambridge, 1994), 198-215.
- ----, ed. The Byzantine and Early Islamic Near East III: States, Resources and Armies (Studies in Late Antiquity and Early Islam 1.3; Princeton, 1 995).
- ----. "The Trophies of Damascus: the Church, the Temple and Sacred Space," Les

- cahiers du CEPOA 7 (Actes du colloque de Cartigny, 1988; Leuven, 1995), 203-12.
- ----. Changing Cultures in Early Byzantium (Variorum CS 536; Aldershot, 1996).
- ----. "Byzantines and Jews: Some Recent Work on Early Byzantium" (review art.), Byzantine and Modern Greek Studies 1996, forthcoming.
- Campbell, Mary B. The Witness and the Other World: Exotic European Travel Writing 400-1600 (Ithaca, New York, 1988).
- Canart, Paul. "Une nouvelle anthologie monastique: le vaticanus graecus 2592," Le Muséon 75 (1962), 109-29.
- -----. "Nouveaux récits du moine Anastase," Actes du Xlle congrès international d'études byzantines (Belgrade, 1964), 2.263-71.
- Canivet, Pierre, and Rey-Coquais, Jean-Paul, eds. La Syrie de Byzance à l'Islam VIle-VIlle siècles: actes du colloque international Lyon, Septembre 1990 (Damascus, 1992).
- Carlier, Patricia. "Qastal al-Balqa': an Umayyad Site in Jordan," in Bakhit and Schick, eds., Bilād al-Shām during the Umayyad Period, 2.104-39.
- Carmi, T. The Penguin Book of Hebrew Verse (London, 1981).
- Casanova, Paul. Mohammed et la fin du monde: étude critique sur l'Islam primitif, 2 parts in 1 vol. (Paris, 1911-13).
- Casey, Maurice. "The Fourth Kingdom in Cosmas Indicopleustes and the Syrian Tradition," Rivista di storia e letteratura religiosa 25 (1989), 385-403.
- Caspar, Robert, et al. "Bibliographie du dialogue islamo-chrétien," Islamochristiana, in each issue from 1 (1975).
- ------. "Les versions arabes du dialogue entre le catholicos Timothée I et le calife al-Mahdî (IIe/VIIIe siècle)," Islamochristiana 3 (1977), 107-75.
- Cauwenbergh, Paul van. Étude sur les moines d'Egypte depuis le Concile de Chalcédoine (451) jusqu'à l'invasion arabe (640) (Paris, 1914).
- Cavallo, G., and Maehler, H. Greek Bookhands of the Early Byzantine Period A.D. 300-800 (Institute of Classical Studies, Bulletin Supplement 47; London, 1987).

- Certeau, Michel de. La fable mystique, 1: XVIe-XVIIe siècle (Paris, 1982).
- Chabot, J.B. "L'apocalypse d'Esdras touchant le royaume des arabes," Revue sémitique 2 (1894), 242-50, 333-46.
- -----. Chronique de Michel le Syrien, patriarche jacobite d'Antioche (1166-99), 4 vols. (1899-1910); the Introduction to the first volume was also published separately (Paris, 1924).
- ---. "La prétendue chronique de Maribas le Chaldéen," JA ser. x, 5 (1905), 251-64.
- ---. "Eclaircissements sur quelques points de la littérature syriaque," JA ser. x, 8 (1906), 259-93.
- ---. "La littérature historique des syriens," Revue historique 137 (1921), 74-80.
- ---. Littérature syriaque (Paris, 1934).
- Chadwick, Henry. "John Moschus and his Friend Sophronius the Sophist," Journal of Theological Studies 25 (1974), 41-74.
- Chaîne, M. "Le Chronicon orientale de Butros Ibn ar-Rahib et l'histoire de Girgis el-Makin," ROC 28 (1931-32), 390-405.
- Charlesworth, James H. The Old Testament Pseudepigrapha, Volume 1: Apocalyptic Literature and Testaments (London, 1983).
- Chavannes, Edouard. Documents sur les Tou-kiue (Turcs) occidentaux (Sbornik trudov orkhonskoj expeditsii 6; St. Petersburg, 1903).
- ----. "Notes additionnelles sur les Tou-kiue (Turcs) occidentaux," T'oung Pao ser. ii, 5 (1904), 1-109.
- Cheikho, Hanna P. Dialectique du langage sur Dieu: lettre de Timothée I (728-823) à Serge (Rome, 1983).
- Cheikho, Louis. Les vizirs et secrétaires arabes chrétiens en Islam, 622-1517: texte établi et considérablement augmenté par Camille Hechaïmé (Patrimoine arabe chrétien 11; Jounieh, Lebanon, 1987).
- Chesnut, Glenn F. The First Christian Histories: Eusebius, Socrates, Sozomen, Theodoret and Evagrius (Paris, 1977).

- Chitty, Derwas J. The Desert a City: an Introduction to the Study of Egyptian and Palestinian Monasticism under the Christian Empire (Oxford, 1966).
- Choksy, Jamsheed K. "Zoroastrians in Muslim Iran: Selected Problems of Coexistence and Interaction during the Early Medieval Period," *Iranian Studies* 20 (1987), 17-30.
- Christensen, Arthur. L'Iran sous les Sassanides (revised edition; Copenhagen, 1944).
- Chryssavgis, John. "John Climacus: a Biographical Note," The Patristic and Byzantine Review 4 (1985), 209-18.
- Clermont-Ganneau, C. "The Taking of Jerusalem by the Persians A.D. 614," Palestine Exploration Fund Quarterly Statement 1898, 36-54.
- ——. "Ancien rituel grec pour l'abjuration des musulmans," in idem, Recueil d'archéologie orientale 7 (Paris, 1906), 254-57.
- Cohen, Gerson David. The Book of Tradition (Sefer ha-Qabbalah) by Abraham ibn Daud (London, 1969).
- ———. "The Reconstruction of Gaonic History," in idem, Studies in the Variety of Rabbinic Cultures (Philadelphia, 1991), 99-155; originally published as the introduction to the reprint of Jacob Mann's Texts and Studies in Jewish Literature and History (New York, 1972), xiii-xcvi.
- Cohen, Mark R. Under Crescent and Cross: the Jews in the Middle Ages (Princeton, 1994).
- -----. "At the Origins of the Distinctive Dress Regulation for Non-Muslims in Islam: the Zunnār, Discrimination or Reinforcement of Communal Identity," in Conrad, ed., Byzantine and Early Islamic Near East IV, forthcoming.
- Cohn, Norman. The Pursuit of the Millennium (revised edition; London, 1970).
- Colbert, Edward P. The Martyrs of Córdoba (850-859): a Study of the Sources (Ph.D. thesis, Catholic University of America; Washington DC, 1962).
- Collins, John J. "Persian Apocalypses," Semeia 14 (1979), 207-17.
- -----. "Sibylline Oracles (Second Century B.C.-Seventh Century A.D.)," in Charlesworth, ed., Old Testament Pseudepigrapha, 317-472.
- ----. The Apocalyptic Imagination: an Introduction to the Jewish Matrix of

- Christianity (New York, 1984).
- Collins, Roger. The Arab Conquest of Spain 710-797 (Oxford, 1989).
- Colpe, Carsten. "Die Mhagrāyē Hinweise auf ein arabisches Judenchristentum?" Internationale kirchliche Zeitschrift 76 (1986), 203-17.
- Combe, Etienne, et al. (RCEA =) Répertoire chronologique d'épigraphie arabe, tome premier (Institut français d'archéologie orientale; Cairo, 1931).
- Conrad, Lawrence I. "Abraha and Muhammad: Some Observations à propos of Chronology and Literary *Topoi* in the Early Arabic Historical Tradition," BSOAS 50 (1987), 225-40.
- -----. "Kai elabon tēn Hēran: Aspects of the Early Muslim Conquests in Southern Palestine," Fourth International Colloquium on: From Jahiliyya to Islam, Jerusalem, July 1987.
- ----. "Theophanes and the Arabic Historical Tradition: Some Indications of Intercultural Transmission," Byzantinische Forschungen 15 (1990), 1-44.
- ----. "Historical Evidence and the Archaeology of Early Islam," in S. Seikaly, R. Baalbaki and P. Dodd, eds., Quest for Understanding: Arabic and Islamic Studies in Memory of Malcolm H. Kerr (Beirut, 1991), 263-82.
- ----. "Syriac Perspectives on Bilād al-Shām during the Abbasid Period," in Bakhit and Schick, eds., Bilād al-Shām during the Abbasid Period, 1-44.
- -----. "Epidemic Disease in Formal and Popular Thought in Early Islamic Society," in Terence Ranger and Paul Slack, eds., Epidemics and Ideas: Essays on the Historical Perception of Pestilence (Cambridge, 1992), 77-99.
- ----. "The Conquest of Arwad: a Source-Critical Study in the Historiography of the Early Medieval Near East," in Cameron and Conrad, eds., Byzantine and Early Islamic Near East I, 317-401.
- . "On the Arabic Chronicle of Bar Hebraeus," PdO 18 (1993), 319-75.
- . "Recovering Lost Texts: Some Methodological Issues" (review art.), JAOS 113 (1993), 258-63.
- ---. "The Arabs and the Colossus," JRAS ser. iii, 6 (1996), 165-87.

- , ed. The Byzantine and Early Islamic Near East IV: Patterns of Communal Identity (Studies in Late Antiquity and Early Islam 1.4; Princeton, forthcoming).
 . Muhammadanea Edessensis: the Rise of Islam in Eastern Christian Historiography under the Early 'Abbasids (Studies in Late Antiquity and Early Islam 12; Princeton, 1997).
 , ed. History and Historiography in Early Islamic Times: Studies and Perspectives (Princeton, forthcoming).
- ——. "The Early Arab Urban Foundations in Iraq and Egypt: Implications for Trade and Exchange," in idem and G.R.D. King, eds., The Byzantine and Early Islamic Near East, V: Trade and Exchange (Studies in Late Antiquity and Early Islam 1; Princeton, forthcoming).
- . "Portents of the Hour: Ḥadīth and History in the First Century A.H.," Der Islam, forthcoming.
- Constantelos, Demetrios J. "The Moslem Conquests of the Near East as Revealed in the Greek Sources of the Seventh and the Eighth Centuries," Byzantion 42 (1972), 325-57.
- Cook, David. "Muslim Apocalyptic and Jihad," JSAI 20, forthcoming.
- Cook, Michael A. "The Origins of Kalām," BSOAS 43 (1980), 32-43.
- -----. Early Muslim Dogma: a Source-Critical Study (Cambridge, 1981).
- -----. "The Emergence of Islamic Civilisation," in S.N. Eisenstadt, ed., The Origins and Diversity of Axial Age Civilizations (SUNY Series in Near Eastern Studies; Albany, New York, 1986), 476-83.
- . "The Heraclian Dynasty in Muslim Eschatology," al-Qantara 13 (1992), 3-23.
- ----. "Eschatology and the Dating of Traditions," Princeton Papers in Near Eastern Studies 1 (1992), 23-47.
- ------. "An Early Islamic Apocalyptic Chronicle," JNES 52 (1993), 25-29.
- Coope, Jessica A. The Martyrs of Córdoba: Community and Family Conflict in an Age of Mass Conversion (Nebraska, 1995).
- Coquin, René Georges. "Quelle est la date possible de la recension de Basse-Egypte

- du synaxaire des coptes," Études Copies IV (Cahiers de la bibliothèque copte 8; Leuven and Paris, 1995), 75-84.
- Corrigan, Kathleen. Visual Polemics in the Ninth-Century Byzantine Psalters (Cambridge, 1992).
- Creswell, K.A.W. A Short Account of Early Muslim Architecture (revised edition by James W. Allan; Aldershot, 1989).
- Croke, Brian, and Emmett, Alanna M., eds. History and Historians in Late Antiquity (Sydney, 1983).
- ----, and Emmett, Alanna M. "Historiography in Late Antiquity: an Overview," in eidem, eds., History and Historians in Late Antiquity, 1-12.
- ----. "The Origins of the Christian World Chronicle," in idem and Emmett, eds., History and Historians in Late Antiquity, 116-31; repr. in Croke, Brian, Christian Chronicles and Byzantine History, 5th-6th Centuries (Variorum CS 386; Aldershot, 1992), III.
- ----. "Byzantine Chronicle Writing: 1. The Early Development of Byzantine Chronicles," in Jeffreys, ed., Studies in John Malalas, 27-38.
- Crone, Patricia, and Cook, Michael. Hagarism: the Making of the Islamic World (Cambridge, 1977).
- ----. Slaves on Horses: the Evolution of the Islamic Polity (Cambridge, 1980).
- ---. "Islam, Judeo-Christianity and Byzantine Iconoclasm," JSAI 2 (1980), 59-95.
- . "Review of: Andrew M. Watson, Agricultural Innovation in the Early Islamic World," JSS 30 (1985), 347-50.
- ----, and Hinds, Martin. God's Caliph: Religious Authority in the First Centuries of Islam (Cambridge, 1986).
- ---. Meccan Trade and the Rise of Islam (Oxford, 1987).
- . "The First-Century Concept of Higra," Arabica 41 (1994), 352-87.
- . "Were the Qays and Yemen of the Umayyad Period Political Parties?," Der Islam 71 (1994), 1-57.

- ----. "Two Legal Problems bearing on the Early History of the Qur'ān," JSAI 18 (1994), 1-37.
- . "Review of: Kitāb al-Ridda wa-1-Futūḥ and Kitāb al-Jamal wa-Masīr 'A'isha wa 'Ali... By Sayf b. 'Umar al-Tamīmī, edited with an introduction by Qasim al-Samarrai," JRAS ser. iii, 6 (1996), 237-40.
- , and Zimmermann, F.W. The Epistle of Sālim b. Dhakwān, forthcoming.
- Crown, Alan D., ed. The Samaritans (Tübingen, 1989).
- -----. "Samaritan History: 4. The Byzantine and Moslem Period," in *idem.*, ed., The Samaritans, 55-81.
- ----. et al., eds. A Companion to Samaritan Studies (Tübingen, 1993).
- Crum, W.E. Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum (London, 1905).
- ------. Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands Library (Manchester, 1909).
- Cumont, Franz, et al. (CCAG =) Catalogus codicum astrologorum graecorum, vols. 1-12 (Brussels, 1898-1936).
- ----. "Une formule grecque de renonciation au Judaisme," Bormannheft der Wiener Studien, XXIV Jahrg., Heft 2.
- -----. "L'origine de la formule grecque d'abjuration imposèe aux musulmans," RHR 64 (1911), 143-50.
- . "L'ère byzantine et Théophile d'Edesse," Revue de Philologie 39 (1915), 260-63.
- ----. "La fin du monde selon les mages occidentaux," RHR 103 (1931), 29-96.
- Cutler, Allan. "The Ninth-Century Spanish Martyrs' Movement and the Origins of Western Christian Missions to the Muslims," Muslim World 55 (1965), 321-39.
- Czeglédy, Karoly. "Monographs on Syriac and Muhammadan Sources in the Literary Remains of M. Kmosko," Acta Orientalia (Hungarica) 4 (1954), 19-91.

- ----. "Bahrām Cōbīn and the Persian Apocalyptic Literature," Acta Orientalia (Hungarica) 8 (1958), 21-43.
- Dagorn, Rene. La geste d'Ismaël d'après l'onomastique et la tradition arabes (Geneva and Paris, 1981).
- Dagron, Gilbert. "Le saint, le savant, l'astrologue: étude de thèmes hagiographiques à travers quelques recueils de 'Questions et réponses' des Ve-VIIe siècles," in Hagiographie, cultures et sociétés (IVe-VIIe siècles): études augustiniennes (Paris, 1981), 143-55; repr. in idem, La romanité chrétienne en Orient (Variorum CS 193; London, 1984), IV.
- ——, and Déroche, Vincent. "Juifs et chrétiens dans l'Orient du VIIe siècle," Travaux et Mémoires 11 (1991), 17-273. This comprises "Introduction historique" by Dagron, 17-46; edition and translation of Doctrina Jacobi by Déroche, 47-229; and a commentary ("Le scénario et ses ancrages historiques" by Dagron, 230-47; "Les intentions de l'auteur" by Déroche, 248-73).
- Daiber, Hans. Das theologisch-philosophische System des Mu'ammar ibn 'Abbād as-Sulamī, gest. 830 n. Chr. (Beirut, 1975).
- Dam, Raymond van. Gregory of Tours: Glory of the Martyrs (Translated Texts for Historians 4; Liverpool, 1988).
- Dan, Y. "Shenë soḥarīm yehûdīm be-me'āh ha-shevī'īt," Zion 36 (1971), 1-26.
- Daniel, Elton. L. The Political and Social History of Khurasan under Abbasid Rule 747-820 (Minneapolis and Chicago, 1979).
- Daniel, Norman. Islam and the West: the Making of an Image (Edinburgh, 1960).
- ----. The Arabs and Mediaeval Europe (London, 1975).
- Danner, Victor. "Arabic Literature in Iran," in Frye, ed., CHIr. 4, 566-94.
- Darmesteter, James. "L'apocalypse persane de Daniel," in Mélanges (Léon) Renier (Bibliothèque de l'école des hautes études 73; Paris, 1887), 405-20.
- Day, Florence E. "The Țirāz Silk of Marwān," in Miles, ed., Archaeologica Orientalia, 39-61.
- Deeters, Gerhard. "Die georgische Literatur," Handbuch der Orientalistik, 7: armenisch und kaukasische Sprachen (Leiden, 1963), 129-55.
- Degen, Erika. "Daniel bar Maryam, ein nestorianischer Kirchenhistoriker," OC 52

- (1968), 45-80.
- ----. "Die Kirchengeschichte des Daniel bar Maryam eine Quelle der Chronik von Se'ert?" ZDMG supplement 1.2 (1969), 511-16.
- Degen, Rainer. "Zwei Miszellen zur Chronik von Se'ert," OC 54 (1970), 76-95.
- Dekkers, Eligius. Clavis patrum latinorum (Corpus christianorum series latina; Brepols, 1995).
- Delehaye, Hippolyte. "Passio sanctorum sexaginta martyrum," AB 23 (1904), 289-307.
- . "Greek Neo-Martyrs," The Constructive Quarterly, a Journal of the Faith, Works and Thought of Christendom 9 (1921), 701-12; repr. in idem, Mélanges d'hagiographie grecque et latine (Subsidia hagiographica 42; Brussels, 1966), 246-55.
- ——. "Les martyrs d'Egypte," AB 40 (1922), 5-154, 299-364; and published separately (Brussels, 1 923).
- ----. "Les recueils antiques de miracles des saints," AB 43 (1925), 5-85, 305-25; and published separately (Brussels, 1925).
- Dennett, Daniel C. Conversion and Poll-Tax in Early Islam (Cambridge, Mass., 1950).
- Déroche, Vincent. "L'authenticité de l'Apologie contre les Juifs' de Léontios de Néapolis," Bulletin de correspondence hellénique 110 (1986), 655-69.
- ----. "La polémique anti-Judaïque au VIe et au VIIe siècle: un mémento inédit, les Képhalia," Travaux et Mémoires 11 (1991), 275-311.
- ----. "Juifs et chrétiens dans l'Orient du VIle siècle:" see under Dagron, Gilbert.
- Devréesse, Robert. "La Vie de S. Maxime le Confesseur et ses recensions," AB 46 (1928), 5-49.
- ----. "Le texte grec de l'Hypomnesticum de Théodore Spoudée," AB 53 (1935), 49-80.
- Dexinger, Ferdinand, and Seibt, Werner. "A Hebrew Lead Seal from the Period of the Sasanian Occupation of Palestine (614-629 A.D.)," Revue des études juives 140 (1981), 303-17.

- Diaz y Diaz, Manuel C. "La transmisión textual del Biclarense," Analecta Sacra Tarraconensia 35 (1962), 57-76.
- "Los textos antimahometanos más antiguos en codices españoles," Archives d'histoire doctrinale et littéraire du Moyen Age 37 (1970), 149-68.
- ----. "La historiografia hispana desde la invasion arabe hasta el año 1000," Settimane di studio del Centro italiano di studi sull'alto medioevo (Spoleto) 17.1 (1970), 313-43.
- Dick, Ignace. "La Passion arabe de S. Antoine Ruwaḥ, néo-martyr de Damas (d. 25 déc 799)," Le Muséon 74 (1961), 109-33.
- Diekamp, Franz. Doctrina Patrum, de incarnatione verbi. Ein griechisches Florilegium aus der Wende des siebenten und achten Jahrhunderts (Munster, 1907).
- Diem, Werner. "Der Gouverneur an den Pagarchen. Ein verkannter Papyrus vom Jahre 65 der Hiğra," Der Islam 60 (1983), 104-11.
- Dillman, August. "Bericht über das äthiopische Buch Clementinischer Schriften," Nachrichten von der Georg. Augusts Universität und der königliche Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen 1858, 185-226.
- Dixon, 'Abd al-Ameer 'Abd. The Umayyad Caliphate 65-86/684-705: a Political Study (London, 1971).
- Djaït, Hichem. Al-Kufa: naissance de la ville islamique (Paris, 1986).
- Donner, Fred M. The Early Islamic Conquests (Princeton, 1981).
- ----. "The Formation of the Islamic State," JAOS 106 (1986), 283-96.
- ----. "From Believers to Muslims: Confessional Self-Identity in the Early Islamic Community," in Conrad, ed., Byzantine and Early Islamic Near East IV, forthcoming.
- Donner, Herbert. "Die Palästinabeschreibung des Epiphanius Monachus Hagiopolita," Zeitschrift des deutschen Palästina-Vereins 87 (1971), 42-91.
- -----. Pilgerfahrt ins heilige Land. Die ältesten Berichte christlicher Palästinapilger, 4.-7. Jahrhundert (Stuttgart, 1979).
- Donzel. C. van. "The Dream of Heraclius and Islam in an Ethiopian Source," in Bakhit and Asfour, eds., Bilād al-Shām during the Byzantine Period, 2.20611.

- Dorries, Hermann. "Erotapokriseis," Reallexicon für Antike und Christentum 6 (Stuttgart, 1966), 342-70.
- Dowsett, C.J. F. "Armenian Historiography," in Lewis and Holt, eds., Historians of the Middle East, 259-68.
- Drake, F.S. "Mohammedanism in the T'ang Dynasty," Monumenta Serica 8 (1943), 1-40.
- Drijvers, H.J.W., et al., eds. IV Symposium Syriacum 1984 (Orientalia christiana analecta 229; Rome, 1987).
- . "Jakob von Edessa," Theologische Realenzyklopädie 16 (Berlin, 1987), 468-70.
- ———. "The Gospel of the Twelve Apostles: a Syriac Apocalypse from the Early Islamic Period," in Cameron and Conrad, eds., Byzantine and Early Islamic Near East I, 189-213.
- . "Christians, Jews and Muslims in Northern Mesopotamia in Early Islamic Times: the Gospel of the Twelve Apostles and Related Texts," in Canivet and Rey-Coquais, eds., Syrie de Byzance à l'Islam, 67-74.
- . "The Testament of our Lord: Jacob of Edessa's Response to Islam," Aram 6 (1994).
- Dubler, César E. "Sobre la crónica arabigo-bizantina de 741 y la influencia bizantina en la Península Ibérica," al-Andalus 11 (1946), 283-349.
- Ducellier, Alain. Le miroir de l'Islam: musulmans et chrétiens d'Orient au Moyen Age, VIle-XIe siècles (Paris, 1971).
- Duchesne-Guillemin, Jacques. La religion de l'Iran ancien (Paris, 1962).
- Dulaurier, E. Recherches sur la chronologie arménienne technique et historique, vol. 1 (Paris, 1859).
- Duri, A.A. The Rise of Historical Writing among the Arabs (tr. Lawrence I. Conrad; Princeton, 1983).
- Dutton, Yasin. "Review of: Norman Calder, Studies in Early Muslim Jurisprudence," Journal of Islamic Studies 5 (1994), 102-108.
- Duval, Rubens. La littérature syriaque (Paris, 1900).

- Eamon, William. Science and the Secrets of Nature: Books of Secrets in Medieval and Early Modem Culture (Princeton, 1994).
- Ebied, R.Y., and Young, M.J.L. "Extracts in Arabic from a Chronicle Erroneously Attributed to Jacob of Edessa," Orientalia Lovaniensia Periodica 4 (1973), 177-96.
- ——, and Young, M.J.L. "An Unrecorded Arabic Version of a Sibylline Prophecy," OCP 43 (1977), 279-307.
- Ebrey, Patricia Buckley, and Gregory, Peter N., eds. Religion and Society in Tang and Sung China (Honolulu, 1993).
- Efthymiadis, Stéphane. "Le panégyrique de S. Theophane le Confesseur par S. Théodore Stoudite (BHG 1792b): édition critique du texte intégral," AB 111 (1993), 259-90.
- Eggert, Wolfgang. "Lateinische Historiographie vom 7. bis 9. Jahrhundert," in Winkelmann and Brandes, eds., Quellen zur Geschichte des frühen Byzanz, 224-33.
- Eichner, Wolfgang. "Die Nachrichten über den Islam bei den Byzantinern," Der Islam 23 (1936), 133-62, 197-244.
- Eisenstein, J.D. Ozar midrashim: a Library of Two Hundred Minor Midrashim Edited with Introductions and Notes, 2 vols. in 1 (New York, 1915).
- Elad, Amikam. "Why did 'Abel al-Malik build the Dome of the Rock? A Reexamination of the Muslim Sources," in Raby and Johns, eds., Bayt al-Maqdis, 33-58.
- ----. Medieval Jerusalem and Islamic Worship: Holy Places, Ceremonies and Pilgrimage (Leiden, 1995).
- Erder, Yoram. "The Doctrine of Abū 'Īsā al-Isfahānī and its Sources," JSAI 20, forthcoming.
- Erikson, Alvar. "The Problem of Authorship in the Chronicle of Fredegar," Eranos 63 (1965), 47-76.
- Ess, Josef van. "The Logical Structure of Islamic Theology," in Gustav E. von Grunebaum, ed., Logic in Classical Islamic Culture (First Giorgio Levi Della Vida Biennial Conference, 1967; Wiesbaden, 1970), 21-50.

- -----. "Das Kitāb al-irgā' des Ḥasan b. Muḥammad b. al-Ḥanafiyya," Arabica 21 (1974), 20-52.
- ——. Zwischen Ḥadīt und Theologie. Studien zum Entstehen prädestinatischer Überlieferung (Berlin and New York, 1975).
- -----. Anfänge Muslimischer Theologie. Zwei antiqadaritische Traktate aus dem ersten Jahrhundert der Hijra (Beirut, 1977).
- ——. "The Making of Islam" (review art.), The Times Literary Supplement, September 8 (1978), 997-98.
- ———. "Early Development of Kalām," in Juynboll, ed., First Century of Islamic Society, 109-23.
- ------. Theologie und Gesellschaft im 2. und 3. Jahrhundert Hidschra. Eine Geschichte des religiösen Denkens im frühen Islam, 6 vols. (Berlin and New York, 1991-proceeding).
- Etmekjian, James. History of Armenian Literature: Fifth to Thirteenth Centuries (New York, 1985).
- Even-Shmuel, Yehuda (Kaufmann). Midreshē ge'ullā (revised edition; Jerusalem and Tel Aviv, 1954).
- Fahd, Toufic, ed. La vie du prophète Mahomet (Colloque du Strasbourg, 1980; Paris, 1983.
- Fattal, Antoine. Le statut légal des non-musulmans en pays d'Islam (Beirut, 1958).
- Fawzi, S. "The Jewish Academy in Abbasid Iraq: Jewish Cultural and Spiritual Life," Studies in Muslim-Jewish Relations 1 (1993), 189-204.
- Ferber, Jenny. "Theophanes' Account of the Reign of Heraclius," in Elizabeth and Michael Jeffreys, eds., Byzantine Papers: Proceedings of the First Australian

- Byzantine Studies Conference, Canberra 1978 (Byzantina Australiensia 1; Canberra, 1981), 32-42.
- Festugière, A.J. Collections grecques de miracles: saint Thècle, saints Côme et Damien, saints Cyr et Jean (extraits), saint Georges (Paris, 1971).
- Fiey, Jean Maurice. "Jean de Dailam et l'imbroglio de ses fondations," Proche Orient Chrétien 10 (1960), 195-211.
- ----. "Thomas de Marga: notule de littérature syriaque," Le Muséon 78 (1965), 361-66.
- ----. Assyrie chrétienne, 3 vols. (Beirut, 1965-68).
- ----. "Isô'dnah, métropolite de Basra, et son oeuvre," L'Orient syrien 11 (1966), 431-50.
- . "Autour de la biographie de Rabban Bar 'Eta," L'Orient syrien 11 (1966), 1-16.
- ----. "Īšō'yaw le Grand: vie du catholicos nestorien Īšō'yaw III d'Adiabène," OCP 35 (1969), 305-333; 36 (1970), 5-46.
- ----. Jalons pour une histoire de l'église en Iraq (CSCO 310; Leuven, 1970).
- ---. "Īšō'dnāḥ et la Chronique de Seert," PdO 6-7 (1975-76), 447-59.
- -----. Chrétiens syriaques sous les Abbassides surtout à Baghdad, 749-1258 (CSCO 420 subsidia 59; Leuven, 1980).
- ——. "The Last Byzantine Campaign into Persia and its Influence on the Attitude of the Local Populations towards the Muslim Conquerors 7-16 H/628-36 AD," in Bakhit, ed., Bilād al-Shām during the Early Islamic Period, 1.96-103.
- Finster, Barbara. "Zu der Neuauflage von K.A.C. Creswells 'Early Muslim Architecture," Kunst des Orients 9 (1973-74), 89-98.
- Firestone, Reuven. "Abraham's Association with the Meccan Sanctuary and the Pilgrimage in the Pre-Islamic and Early Islamic Periods," Le Muséon 104 (1991), 359-87.
- Fischer, Wolfdietrich. Grundriss der arabischen Philologie, Band I: Sprachwissenschaft

(Wiesbaden, 1982).

- Fleisch, H. "Une homélie de Théophile d'Alexandrie en l'honneur de St. Pierre et de St. Paul," ROC 30 (1935-46), 371-419 (includes edition and translation).
- Fleischer, Ezra. "Massöret yehūdīt qedūmā 'al tārīkh nefīlatō shel ha-shilton habīzantīnī be-eres isrā'ēl," Zion 36 (1971), 110-15.
- ——. "Le-fitaron she'elat zemano ve-meqom pe'iluto shel R. El'āzār bi-rabbī Qīlīr," Tarbiz 54 (1984-85), 383-427.
- Flusin, Bernard. "Démons et Sarrasins: l'auteur et le propos des Diègèmata stèriktika d'Anastase le Sinaîte," Travaux et Mémoires 11 (1991), 381-409.
- . Saint Anastase le Perse et l'histoire de la Palestine au début du VIIe siècle, 2 vols. (Paris, 1992).
- ------. "L'esplanade du Temple a l'arrivée des arabes d'après deux récits byzantins," in Raby and Johns, eds., Bayt al-Maqdis, 17-31.
- Fontaine, Jacques, and Hillgarth, J.N. Le septième siècle: changements et continuités/ The Seventh Century: Change and Continuity (Studies of the Warburg Institute 42; London, 1992).
- Forand, Paul G. "The Governors of Mosul according to al-Azdī's Ta'rīkh alMawṣil," JAOS 89 (1969), 88-105.
- Foss, Clive. "The Persians in Asia Minor and the End of Antiquity," English Historical Review 90 (1975), 721-47; repr. in idem, History and Archaeology of Byzantine Asia Minor (Variorum CS 315; Aldershot, 1990).
- Fowden, Garth. Empire to Commonwealth: Consequences of Monotheism in Late Antiquity (Princeton, 1993).
- Franke, Franz Richard. Die freiwilligen Martyrer von Córdoba und das Verhältnis der Mozaraber zum Islam, nach der Schriften des Speraindeo, Eulogius und Alvar (Munster, 1958).
- Frantz-Murphy, Gladys. "Arabic Papyrology and Middle Eastern Studies," Middle East Studies Association Bulletin 19.1 (1985), 34-48.
- . "Conversion in Early Islamic Egypt: the Economic Factor," in Yusuf Raģib, ed., Documents de l'Islam médiéval: nouvelles perspectives de recherche (Cairo, 1991), 11-17.

- ——. "Settlement of Property Disputes in Provincial Egypt: the Reinstitution of Courts in the Early Islamic Period," al-Masāq 6 (1993), 95-105.
- Freehof, Solomon B. The Responsa Literature (Philadelphia, 1955).
- Frend, W.H.C. The Rise of the Monophysite Movement: Chapters in the History of the Church in the Fifth and Sixth Centuries (Cambridge, 1972).
- Freshfield, Edwin H. "The Official Manuals of Roman Law of the Eighth and Ninth Centuries," The Cambridge Law Journal 4 (1930), 34-50.
- Friedlander, Gerald. Pirkê de Rabbi Eliezer (the Chapters of Rabbi Eliezer the Great) according to the Text of the Manuscript belonging to Abraham Epstein of Vienna (New York, 1965).
- Fritsch, E. Islam und Christentum im Mittelalter. Beiträge zur Geschichte der muslimischen Polemik gegen das Christentum in arabischer Sprache (Breslau, 1930).
- Frye, R.N. "Die Wiedergeburt Persiens um die Jahrtausendwende," Der Islam 35 (1960), 42-51.
- ----, ed. (CHIr. 4 =) The Cambridge History of Iran, Volume 4: the Period from the Arab Invasion to the Saljuqs (Cambridge, 1975).
- Fück, Johann. Muhammad ibn Ishaq. Literarhistorische Untersuchungen (Frankfurt am Main, 1925).
- Gardthausen, V.E. Catalogus codicum graecorum Sinaiticorum (Oxford, 1886).
- Garitte, Gerard. "Un extrait géorgien de la Vie d'Etienne le Sabaïte," *Le Muséon 67* (1954), 71-92.
- ---. "Le début de la Vie de S. Etienne le Sabaïte retrouvé en arabe au Sinai," AB 77 (1959), 332-69.
- ----. "Bibliographie de K. Kekelidze (d. 1962)," Le Muséon 76 (1963), 443-80.
- "La version géorgienne du 'Pré Spirituel'," in Mélanges Eugène Tisserant II (Studi e Testi 232; Vatican City, 1964), 171-85.
- ----. "Histoires édifiantes' géorgiennes," Byzantion 36 (1966), 396-423.
- Garrigues, Juan Miguel. "La Personne composée du Christ d'après Maxime le Confesseur," Revue Thomiste 74 (1974), 181-204.

- Garsoïan, Nina. "Byzantium and the Sasanians," in Yarshater, ed., CHIr. 3.1, 568-92.
- Gaube, Heinz. Arabosasanidische Numismatik (Braunschweig, 1973).
- -----. "Arabs in Sixth-Century Syria: some Archaeological Observations," British Society of Middle Eastern Studies Bulletin 8 (1981), 93-98.
- Gaudeul, Jean Marie. "The Correspondence between Leo and 'Umar: 'Umar's Letter Rediscovered?" Islamochristiana 10 (1984), 109-57.
- Geerard, Mauritius, ed. (CPG =) Clavis patrum graecorum, 5 vols. (Turnhout and Brepols, 1974-87).
- Gelder, Geert Jan van. "The Conceit of Pen and Sword: on an Arabic Literary Debate," JSS 32 (1987), 329-60.
- Gendle, Nicholas. "Leontius of Neapolis: a Seventh-Century Defender of Holy Images," Studia Patristica 18.1 (Oxford Patristics Conference, 1983; Kalamazoo, 1985), 135-39.
- Gerhardsson, Birger. Memory and Manuscript: Oral Tradition and Written Transmission in Rabbinic Judaism and Eady Christianity (tr. Eric J. Sharpe; Uppsala, 1961).
- Gero, Stephen. Byzantine Iconoclasm during the Reign of Leo III with Particular Attention to the Oriental Sources (CSCO 346 subsidia 41; Leuven, 1973).
- ------. Byzantine Iconoclasm during the Reign of Constantine V with Particular Attention to the Oriental Sources (CSCO 384 subsidia 52; Leuven, 1977).
- ----. "Cyril of Alexandria, Image Worship and the Vita of Rabban Hormizd," OC 62 (1978), 77-97.
- -----. "Early Contacts between Byzantium and the Arab Empire: a Review and Some Reconsiderations," in Bakhit, ed., Bilād al-Shām during the Early Islamic Period, 1.125-32.
- ——. "Only a Change of Masters? The Christians of Iran and the Muslim Conquest," Cahiers de Studia Iranica 5 (1987), 43-48 (Transition Periods in Iranian History. Actes du symposium de Fribourg-en-Brisgau, May 1985).
- in Canivet and Rey-Coquais, eds., La Syrie de Byzance à l'Islam, 47-58.

- Gervers, Michael, and Bikhazi, Ramzi Jibran, eds., Conversion and Continuity: Indigenous Christian Communities in Islamic Lands, Eighth to Eighteenth Centuries (Papers in Mediaeval Studies 9; Toronto, 1990).
- Geyer, Paul. Itinera Hierosolymitana saeculi IIII-VIII (Corpus scriptorum ecclesiasticorum latinorum 39; Vienna, 1898).
- Gibb, H.A.R. "Chinese Records of the Arabs in Central Asia," BSOAS 2 (192123), 613-22.
- ----. The Arab Conquest in Central Asia (London, 1923).
- ----. "The Argument from Design: a Mu'tazilite Treatise Attributed to al-Jāḥiz," in Samuel Lowinger and Joseph Somogyi, eds., Ignace Goldziher Memorial Volume, Part I (Budapest, 1948), 150-62.
- Gibson, Margaret Dunlop. Catalogue of the Arabic Mss. in the Convent of S. Catherine on Mount Sinai (Studia Sinaitica 3; London, 1894).
- ----. Apocrypha Arabica (Studia Sinaitica 8; London, 1901).
- Gignoux, Philippe. "Sur l'inexistence d'un Bahman Yasht avestique," Journal of Asian and African Studies (Tokyo) 32 (1986), 53-64.
- ----, and Tafazolli, A. Anthologie de Zadspram (Paris, 1993).
- Gil, Moshe. "Ha-mifgāsh ha-bavlī," Tarbiz 48 (1978-79), 35-73.
- ---. "The Origin of the Jews of Yathrib," JSAI 4 (1984), 203-224.
- ---. A History of Palestine 634-1099 (Cambridge, 1992).
- ----. "Ma'ase Baḥīrā ve-girsa'ōtāv ha-yehūdiyōt," in Haggai Ben-Shammai, ed., Hebrew and Arabic Studies in Honour of Joshua Blau (Jerusalem, 1993), 193-210.
- . "The Exilarchate," in Daniel Frank, ed., The Jews of Medieval Islam: Community, Society and Identity (Leiden, 1995), 33-65.
- Gill, J. "The Life of Stephen the Younger by Stephen the Deacon: Debts and Loans," OCP 6 (1940), 114-39.
- Gilliot, Claude. "Les débuts de l'exégèse coranique," Revue du monde musulman et de la Méditerranée 58 (1990), 82-100.
- Ginkel, Jan J. van. John of Ephesus: a Monophysite Historian in Sixth-Century Byzantium

- (Ph.D. thesis; Groningen, 1995).
- Ginzberg, Louis, ed. Genizah Studies in Memory of Doctor Solomon Schlechter, 3 vols. (New York, 1928).
- Glei, Reinhold, and Khoury, Adel Theodor. Johannes Damaskenos und Theodor Abu Qurra. Schriften zum Islam (Corpus Islamo-Christianum, series graeca 3; Wurzburg and Altenberge, 1995).
- Glucker, C.A.M. The City of Gaza in the Roman and Byzantine Periods (BAR 325; Oxford, 1987).
- Goeje, M.J. de. Mémoire sur la conquête de la Syrie (Leiden, 1900).
- Goffart, Walter. "The Fredegar Problem Reconsidered," Speculum 38 (1963), 206-41.
- Goitein, S.D. Jews and Arabs: Their Contacts through the Ages (New York, 1955).
- . "The Sanctity of Jerusalem and Palestine in Early Islam," in idem, Studies in Islamic History and Institutions (Leiden, 1966), 135-48.
- . "Jewish Society and Institutions under Islam," Cahiers d'histoire mondiale 11 (1968-69), 170-84.
- Goldfeld, Isaiah. "The Illiterate Prophet (Nabī Ummī): an Inquiry into the Development of a Dogma in Islamic Tradition," Der Islam 57 (1980), 58-67.
- Goldziher, Ignaz. Muhammedanische Studien, 2 vols. (Halle, 1889-90).
- Goode, Alexander D. "The Exilarchate in the Eastern Caliphate, 637-1258," JQR 31 (1940-41), 149-69.
- Goodman, L.E. "The Greek Impact on Arabic Literature," in Beeston et al., eds., CHALUP, 460-82.
- Goshen-Gottstein, M.H. Syriac Manuscripts in the Harvard College Library: a Catalogue (Missoula, Montana, 1979).
- Gottheil, Richard. "A Christian Bahira Legend," Zeitschrift für Assyrologie 13 (1898), 189-242; 14 (1899), 203-68; 15 (1900), 56-102; 17 (1903), 125-66; also published separately (New York, 1903) with same pagination.
- ----. "An Answer to the Dhimmis," JAOS 41 (1921), 383-457.
- Grabar, Oleg. The Formation of Islamic Art (New Haven, 1973).

- Graetz, H. Geschichte der Juden von den ältesten Zeiten bis auf die Gegenwart, 11 vols. (Leipzig, 1853-78).
- Graf, Georg. "Apokryphe Schutzbriefe Muhammed's für die Christen," Historisches Jahrbuch 43 (1923), 1-14.
- ——. "Christlich-arabische Texte. Zwei Disputationen zwischen Muslimen und Christen," Veröffentlichungen aus den badischen Papyrus-Sammlungen 5 (Heidelberg, 1934), 1-31 (1-7 = intro.; 8-24 = PSR 438; 24-31 = PER 1000).
- (GCAL =) Geschichte der christlichen arabischen Literatur, 5 vols. (Studi e Testi 118, 133, 146, 147, 172; Vatican City, 1944-53).
- ----. "Wie ist das Wort Al-Masīḥ zu übersetzen?" ZDMG 104 (1954), 119-23.
- Green, Judith, and Tsafrir, Yoram. "Greek Inscriptions from Ḥammat Gader: a Poem by the Empress Eudocia and Two Building Inscriptions," Israel Exploration Journal 32 (1982), 77-96.
- Grierson, Philip. "The Monetary Reforms of 'Abd al-Malik: Their Metrological Basis and Their Financial Repercussions," JESHO 3 (1960), 241-64.
- Griffith, Sidney H. "Comparative Religion in the Apologetics of the First Christian Arabic Theologians," Proceedings of the Patristic, Medieval and Renaissance Conference (Villanova, Pennsylvania) 4 (1979), 63-86.
- ---. "Some Unpublished Arabic Sayings Attributed to Theodore Abū Qurrah," Le Muséon 92 (1979), 29-35.
- ---. "Ḥabīb ibn Ḥidmah Abū Rā'iṭah, a Christian Mutakallim of the First Abbasid Century," OC 64 (1980), 161-201.
- "The Prophet Muḥammad, his Scripture and his Message according to the Christian Apologies in Arabic and Syriac from the First Abbasid Century," in Fahd, ed., Vie du prophète Mahomet, 99-146; repr. in Griffith, Arabic Christianity, I.
- ---. "'Ammār al-Baṣrī's Kitāb al-Burhān: Christian Kalām in the First Abbasid Century," Le Muséon 96 (1983), 145-81.

- . "The Gospel in Arabic: an Inquiry into its Appearance in the First Abbasid Century," OC 69 (1985), 126-67; repr. in idem, Arabic Christianity, II.
 . "Theodore Abū Qurrah's Arabic Tract on the Christian Practice of Venerating Images," JAOS 105 (1985), 53-73; repr. in idem, Arabic Christianity, V.
 . "Stephen of Ramlah and the Christian Kerygma in Arabic in Ninth Century Palestine," Journal of Ecclesiastical History 36 (1985), 23-45; repr. in
- . "The Arabic Account of 'Abd al-Masīḥ an-Nağrānī al-Ghassānī," Le Muséon 98 (1985), 331-74; repr. in idem, Arabic Christianity, X.

idem, Arabic Christianity, VII.

- ----. "Greek into Arabic: Life and Letters in the Monasteries of Palestine in the Ninth Century; the Example of the Summa Theologiae Arabica," Byzantion 56 (1986), 117-38; repr. in idem, Arabic Christianity, VIII.
- ----. "Free Will in Christian Kalām: the Doctrine of Theodore Abū Qurrah," PdO 14 (1987), 79-107; repr. in idem, Arabic Christianity, VI.
- ----. "Free Will in Christian Kalām: Moshe bar Kepha against the Teachings of the Muslims," Le Muséon 100 (1987), 143-59.
- -----. "Anastasios of Sinai, the *Hodegos* and the Muslims," GOTR 32 (1987), 341-58.
- ----. "The Monks of Palestine and the Growth of Christian Literature in Arabic," Muslim World 78 (1988), 1-28; repr. in idem, Arabic Christianity, III.
- ---. "Jews and Muslims in Christian Syriac and Arabic Texts of the Ninth Century," Jewish History 3 (1988), 65-94.
- ----. "Islam and the Summa Theologiae Arabica; Rabī' I, 264 A.H.," JSAI 13 (1990), 225-64.
- ----. "The First Christian Summa Theologiae in Arabic: Christian Kalām in

- Ninth-Century Palestine," in Gervers and Bikhazi, eds., Conversion and Continuity, 15-31.
- ——. "Disputes with Muslims in Syriac Christian Texts: from Patriarch John (d. 648) to Bar Hebraeus (d. 1286)," in Lewis and Niewohner, eds., Religionsgesprache im Mittelalter, 251-73.
- -----. "Images, Islam and Christian Icons: a Moment in the Christian/Muslim Encounter in Early Islamic Times," in Canivet and Rey Coquais, eds., Syrie de Byzance à l'Islam, 121-38.
- ——. "Theodore Abū Qurrah: the Intellectual Profile of an Arab Christian Writer of the First Abbasid Century," The Irene Halmos Chair of Arabic Literature, Annual Lecture (Tel Aviv, 1992).
- ----- Arabic Christianity in the Monasteries of Ninth-Century Palestine (Variorum CS 380; Aldershot, 1992).
- ---. "Faith and Reason in Christian Kalām: Theodore Abū Qurrah on Discerning the True Religion," in Samir and Nielsen, eds., Christian Arabic Apologetics, 1-43.
- ——. "Muḥammad and the Monk Baḥīrā: Reflections on a Syriac and Arabic Text from Early Abbasid Times," OC 79 (1995), 146-74.
- . "Michael the Martyr and Monk of Mar Sabas Monastery, at the Court of the Caliph 'Abd al-Malik: Christian Apologetics and Martyrology in the Early Islamic Period," Aram 6 (1994).
- "Historiography in the Annals of Eutychius of Alexandria," in Conrad, ed., History and Historiography.
- Grignaschi, Mario. "Les 'Rasā'il Arisṭaṭālīsa ilā-1-Iskandar' de Sālim Abū-1-'Alā' et l'activité culturelle à l'époque omayyade," Bulletin d'études orientales 19 (1965-66), 7-83.
- ----. "Le roman épistolaire classique conservé dans la version arabe de Sālim Abū-1-'Alā," Le Muséon 80 (1967), 211-64.
- Grohmann, Adolf. "Die im athiopishen, arabischen und koptischen erhaltenen Visionen Apa Schenute's von Atripe," ZDMG 67 (1913), 187-267; 68

- (1914), 1-46.
- Grohmann, Adolf. *Protokolle* (Corpus papyrorum Raineri III: Series arabica I.1; Vienna, 1924).
- ----. "Zum Papyrusprotokoll in früharabischer Zeit," Jahrbuch der österreichischen Byzantinistik 9 (1960), 1-19.
- ——. Arabic Inscriptions. Expédition Philby-Ryckmans-Lippens en Arabie, 2ème partie: Textes épigraphiques, volume 1 (Leuven, 1962).
- -----. Arabische Paläographie, 2 vols. (Österreichische Akademie der Wissenschaften; Vienna, 1967-71).
- Gruendler, Beatrice. The Development of the Arabic Scripts from. the Nabatean Era to the First Islamic Century according to Dated Texts (Atlanta, Georgia, 1993).
- Grumel, V. Les regestes des actes du patriarcat de Constantinople, vol. 1 (Istanbul, 1932).
- . La chronologie (Traité d'études byzantines 1; Paris, 1958).
- ----. "Homélie de St. Germain sur la délivrance de Constantinople," Revue des études byzantines 16 (1958), 183-205.
- Guillaume, Alfred. "The Version of the Gospels used in Medina circa 700 A.D.," al-Andalus 15 (1950), 289-96.
- Guillou, André. "Prise de Gaza par les arabes au VIIe siècle," Bulletin de correspondence hellénique 81 (1957), 396-404.
- Haddad, Rachid. La Trinité divine chez les théologiens arabes, 750-1050 (Paris, 1985).
- Hadrill, D.S. Wallace. Christian Antioch: a Study of Early Christian Thought in the East (Cambridge, 1982).
- Hadrill, J.M. Wallace. "Fredegar and the History of France," Bulletin of the John Rylands Library 40 (1957-58), 527-50; repr. in idem, The Long-Haired Kings and Other Studies of Frankish History (London, 1962), 71-94.
- ----. The Fourth Book of the Chronicle of Fredegar with its Continuations (Nelson Medieval Texts; London, 1960).
- ----. Early Medieval History (Oxford, 1975).
- Hage, W. Die Syrisch-Jakobitische Kirche in frühislamische Zeit nach orientalischen

- Quellen (Wiesbaden, 1966).
- Hairapetian, Srbouhi. A History of Armenian Literature from Ancient Times to the Nineteenth Century (Delmar, New York, 1995).
- Hajjar, Josef. Les chrétiens uniates du Proche-Orient (Paris, 1962).
- Haldon, John F. Byzantium in the Seventh Century: the Transformation of a Culture (Cambridge, 1990).
- -----. "The Works of Anastasius of Sinai: a Key Source for the History of Seventh-Century East Mediterranean Society and Belief," in Cameron and Conrad, eds., Byzantine and Early Islamic Near East I, 107-47.
- Halkin, François. "Review of Jean Moschus, Le pré spirituel, tr. M.J. Rouet de Journel," AB 65 (1947), 286-88.
- ----- (BHG3 =) Bibliotheca hagiographica graeca, 3 vols. in one (revised edition; Brussels, 1957).
- ----. "Saint Jean l'Erémopolite," AB 86 (1968), 13-20.
- Hall, John A. Powers and Liberties: the Causes and Consequences of the Rise of the West (Oxford, I 985).
- Halleux, André de. "La christologie de Martyrios-Sahdona dans l'évolution du nestorianisme," OCP 23 {19.57}, 5-32.
- ----. "Martyrios-Sahclona: la vie mouvementée d'un 'hérétique' de l'église nestorienne," OCP 24 (1958), 93-128.
- Haq, Syed Nomanul. "The Indian and Persian Background," in Nasr and Leaman, eds., History of Islamic Philosophy, 1.52-70.
- Harmatta, Janos. "The Middle Persian-Chinese Bilingual Inscription from Hsian and the Chinese-Sāsānian Relations," La Persia nel medioevo (Accademia Nazionale dei Lincei 160; Rome, 1971), 363-76.
- Harrak, Amir. "Literary Borrowings in the Chronicle of Zuqnin, Part IV: the

- Account of the Mid-8th Century Bubonic Plague," III World Syriac Conference, Kerala, September 1994.
- -----. "The Fragmentary Account of the Martyrdom of Cyrus of Ḥarran," II Syriac Symposium of America, Washington DC, June 1995.
- Harris, J. Rendel. The Gospel of the Twelve Apostles together with the Apocalypses of Each One of Them (Cambridge, 1900).
- . "A Tract on the Triune Nature of God," American Journal of Theology 5 (1901), 75-86.
- Harvey, Susan Ashbrook. "Remembering Pain: Syriac Historiography and the Separation of the Churches," Byzantion 58 (1988), 295-308.
- ———. Asceticism and Society in Crisis: John of Ephesus and the Lives of the Eastern Saints (Berkeley, 1990).
- Hawary, Hassan Mohammed el-. "The Most Ancient Islamic Monument Known Dated A.H. 31 (A.D. 652)," JRAS 1930, 321-33.
- ----. "The Second Oldest Islamic Monument Known Dated AH 71 (AD 691)," JRAS 1932, 289-93.
- Hawting, Gerald R. "The Origins of the Muslim Sanctuary at Mecca," in Juynboll, ed., First Century of Islamic Society, 23-47.
- The First Dynasty of Islam: the Umayyad Caliphate AD 661-750 (London, 1986).
- Hayman, A.P. The Disputation of Sergius the Stylite against a Jew (CSCO 338-39 scr. syri 152-53; Leuven, 1973).
- Hayward, R. "Targum Pseudo-Jonathan and Anti-Islamic Polemic," JSS 34 (1989), 77-9.
- ----. "The Date of Targum Pseudo-Jonathan: Some Comments," JJS 40 (1989), 7-30.
- ----. "Pirqe de Rabbi Eliezer and Targum Pseudo-Jonathan," JJS 42 (1991), 215-.
- ----. "Inconsistencies and Contradictions in Targum Pseudo-Jonathan: the Case of Eliezer and Nimrod," JSS 37 (1992), 31-55.

- Healey, John F. "Syriac Sources and the Umayyad Period," in Bakhit and Schick, eds., Bilād al-Shām during the Umayyad Period, 2.1-10.
- Heijer, Johannes den. "Mawhūb ibn Mansūr ibn Mufarriğ (XIe siècle): petit essai biographique," PdO 14 (1987), 203-17.
- -----. Mawhūb ibn Manṣūr ibn Mufarriğ et l'historiographie copto-arabe: étude sur la composition de l'Histoire des Patriarches d'Alexandrie (CSCO 513 subsidia 83; Leuven, 1989).
- Heinen, Anton. Islamic Cosmology: a Study of as-Suyūṭī's al-Hay'a as-sanīya fī l-hay'a as-sunnīya (Beirut, 1982).
- Hellholm, David, ed. Apocalypticism in the Mediterranean World and the Near East (Tübingen, 1983; repr. 1989 with supplementary bibliography).
- Hemmerdinger, Bertrand. "La Vita arabe de saint Jean Damascène et BHG 884," OCP 28 (1962), 422-23.
- Herrin, Judith. The Formation of Christendom (Princeton, 1987).
- Hewsen, Robert H. "The Synchronistic Table of Bishop Eusebius (Ps. Sebēos): a Reexamination of its Chronological Data," REA 15 (1981), 59-72.
- Hill, Donald R. The Termination of Hostilities in the Early Arab Conquests, A.D. 634-656 (London, 1971).
- Hillgarth, J.N. "Historiography in Visigothic Spain," Settimane di studio del Centro italiano di studi sull'alto medioevo (Spoleto) 17.1 (1970), 261-311.
- ----. "Eschatological and Political Concepts in the Seventh Century," in Fontaine and Hillgarth, eds., Le septième siècle, 212-35.
- Hinds, Martin, and Sakkout, Hamdi. "A Letter from the Governor of Egypt to the King of Nubia and Muqurra concerning Egyptian-Nubian Relations in 141/758," in Qadi, ed., Festschrift Ihsān 'Abbās, 209-29.
- ——. An Early Islamic Family from Oman: al-'Awtabi's Account of the Muhallabids (Journal of Semitic Studies Monograph 17; Manchester, 1991).
- Hirschfeld, H. "Historical and Legendary Controversies between Mohammed and the Rabbis," JQR 10 (1898), 100-16.
- Hirschfeld, Yizhar, and Solar, Giora. "The Roman Thermae at Ḥammat Gader: Preliminary Report of Three Seasons of Excavations," Israel Explontion Journal

- 31 (1981), 197-219.
- Holmberg, Bo. "A Reconsideration of the Kitāb al-Mağdal," PdO 18 (1993), 255-73.
- . "Ahl/farīq at-tayman ein rätselvolles Epitheton," OC 78 (1994), 86-103.
- Hopkins, Simon. "The Oldest Dated Document in the Geniza?" in Shelomo Morag, Issachar Ben-Ami and Norman A. Stillman, eds., Studies in Judaism and Islam Presented to S.D. Goitein on his Eightieth Birthday (Jerusalem, 1981), 83-98.
- Howard-Johnston, James. "The Two Great Powers in Late Antiquity: a Comparison," in Cameron, ed., Byzantine and Early Islamic Near East III, 157-226.
- Hoyland, Robert G. "Arabic, Syriac and Greek Historiography in the First Abbasid Century: an Inquiry into Inter-Cultural Traffic," Aram 3 (1991), 211-33.
- ----. "Sebeos, the Jews and the Rise of Islam," Studies in Muslim-Jewish Relations 2 (1995), 89-102.
- ----. "The Correspondence between Leo III (717-41) and 'Umar II (717-20)," Aram 6 (1994, 165-77.
- -----. "The Content and Context of Early Arabic Inscriptions," JSAI 21 (1997), 77-102.
- Hübschmann, Heinrich. Annenische Grammatik (Leipzig, 1897).
- Humbach, Helmut (with Josef Elfenbein and Prods. O. Skjaervø). The Gāthās of Zarathustra and the other Old Avestan Texts, 2 vols. (Heidelberg, 1991).
- Humphreys, R. Stephen. Islamic History: a Framework for Inquiry (Princeton, 1991).
- Hunger, Herbert. Die hochsprachltche profane Literatur der Byzantiner, 2 vols. (Munich, 1978).
- Hunt, E. Holy Land Pilgrimage in the Later Roman Empire AD 312-460 (Oxford, 1982).

- Huxley, George L. "The Sixty Martyrs of Jerusalem," Greek, Roman and Byzantine Studies 18 (1977), 369-74.
- ----. "On the Erudition of George the Synkellos," Proceedings of the Royal Irish Academy 81 (1981), 207-17.
- Imbert, Frédéric. Corpus des inscriptions arabes de la Jordanie du nord (Ph.D. thesis; Aix-en-Provence, 1996).
- Inglisian, Vahan. "Die armenische Literatur," Handbuch der Orientalistik, 7: armenisch und kaukasische Sprachen (Leiden, 1963), 156-250.
- Iselin, L.E. "Apokalyptische Studien," Theologische Zeitschrift aus der Schweiz 4 (1887), 60-64, 130-36, 272-79.
- Ishaq, Yusuf Matta. "The Significance of the Syriac Chronicle of Pseudo-Dionysius of Tel Maḥrē: a Political, Economical and Administrative Study of Upper Mesopotamia in the Umayyad and Abbasid Ages," Orientalia Suecana 41-42 (1992-93), 106-18.
- Iskandar, A.Z. "An Attempted Reconstruction of the Late Alexandrian Medical Curriculum," *Medical History* 20 (1976), 235-58.
- Israeli, Raphael, and Gorman, Lyn. Islam in China: a Critical Bibliography (Bibliographies and indexes in religious studies 29; London, 1994).
- Jager, Peter. "Intended Edition of a Disputation between a Monk of the Monastery of Bet Hale and One of the Tayoye," in Drijvers et al., eds., IV Symposium Syriacum, 401-402.
- Jansma, T. "Projet d'édition du Ketâbâ de Rês Mellê de Jean bar Penkaye," L'Orient syrien 8 (1963), 87-106.
- Jarry, Jacques. "L'Egypte et l'invasion musulmane," Annales islamologiques 6 (1966), 1-29.
- ----. "La conquête du Fayoum par les musulmans d'après le Futūḥ al-Bahnasā," Annales islamologiques 9 (1970), 9-19.
- Jeffery, Arthur. "Ghevond's Text of the Correspondence between 'Umar II and Leo III," Harvard Theological Review 37 (1944), 269-332.
- Jeffreys, E.M. "The Image of the Arabs in Byzantine Literature," The 17th International Byzantine Congress, Major Papers (New Rochelle, New York, 1986), 305-21.

- —— (with Brian Croke and Roger Scott), Studies in John Malalas (Byzantina Australiensia 6; Sydney, 1990).
- Jellinek, Adolph. Bet ha-Midrasch. Sammlung kleiner Midraschim und vermischter Abhandlungen aus der ältern jüdischen Literatur, 6 vols. (Leipzig, 1853-57).
- Jobling, B. "Wadi Shireh," Liber Annuus 39 (1989), 254-55.
- Johnson, David W. "Further Remarks on the Arabic History of the Patriarchs of Alexandria," OC 61 (1977), 103-116.
- Jones, A.H.M. "Were Ancient Heresies National or Social Movements in Disguise?" Journal of Theological Studies 10 (1959), 280-98.
- Jones, J.M.B. "Ibn Isḥāq and al-Wāqidī: the Dream of 'Ātika and the Raid to Nakhla in Relation to the Charge of Plagiarism," BSOAS 22 (1959), 41-51.
- Jong, H.W.M. de. "Demonic Diseases in Sophronios' Thaumata," Janus 50 (196163), 1-8.
- Jugie, M. "Jean Damascène (saint)," Dictionnaire de théologie catholique 8 (1923-25), 693-751.
- Juynboll, G.H.A., ed. Studies on the First Century of Islamic Society (Carbondale and Edwardsville, 1982).
- ----. "New Perspectives in the Study of Early Islamic Jurisprudence" (review art.), Bibliotheca Orientalis 49 (1992), 357-64.
- Juynboll, T.W. "Über die Bedeutung des Wortes Taschrik," Zeitschrift für Assyrologie 27 (1912), 1-7.
- Kaegi, Walter Emil. "Initial Byzantine Reactions to the Arab Conquest," Church History 38 (1969), 139-49.
- ----. "A Neglected Census of Heraclius," Sixteenth Annual Byzantine Studies Conference, Baltimore, October 1990.
- ---- Byzantium and the Early Islamic Conquests (Cambridge, 1992).
- ----. "Heraclius, Shahrbarāz and Ṭabarī," Conference on the Life and Works of Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, St. Andrews, August-September 1995.
- Kahane, Henry and Renée. "Die Magariten," Zeitschrift für romanische Philologie 76 (1960), 185-204.

- Kahn, Didier. "Note sur deux manuscrits du Prologue attribué à Robert de Chester," Chrysopoeia 4 (1990-91), 33-34.
- Karagiannopoulos, I.E. Pēgai tēs byzantinēs historias (Thessaloniki, 1987).
- Kariotoglou, A.S. Hē peri tou Islam kai tēs ptōseōs autou hellēnikē chrēsmologikē gmmmateia apo tōn archōn tou 16ou ai. mechri kai lou lelous tou 18ou ai. (Athens, 1982).
- Kasser, Rodolphe. "Réflexions sur l'histoire de la littérature copte," Le Muséon 88 (1975), 375-85.
- Kayser, C. Die Canones Jacob's von Edessa übersetzt und erläutert (Leipzig, 1886).
- Kazhdan, Alexander. "Constantine imaginaire: Byzantine Legends of the Ninth Century about Constantine the Great," Byzantion 57 (1987), 196-250.
- —, and Gero, Stephen. "Kosmas of Jerusalem: a More Critical Approach to His Biography," BZ 82 (1989), 122-32; repr. in Kazhdan, Authors and Texts, X.
- . "Kosmas of Jerusalem: 2. Can We Speak of His Political Views?" Le Muséon 103 (1990), 329-46; repr. in idem, Authors and Texts, XI.
- ----. Authors and Texts in Byzantium (Variorum CS 400; Aldershot, 1993).
- Kedar, Benjamin Z. "Yehūdīm ve-Shōmrōnīm be-mamlekhet Yerūshalayim haşalbanīt," Tarbiz 53 (1983-84), 386-408.
- ----. Crusade and Mission: European Approaches toward the Muslims (Princeton, 1984).
- ----. "The Arab Conquests and Agriculture: a Seventh-Century Apocalypse, Satellite Imagery and Palynology," Asian and African Studies (Journal of the Israel Oriental Society) 19 (1985), 1-15.
- Kennedy, E.S., and Pingree, David. The Astrological History of Māshā'allāh (Cambridge, Mass., 1971).
- Kennedy, Hugh. The Early Abbasid Caliphate: a Political History (London, 1981).
- The Prophet and the Age of the Caliphates: the Islamic Near East from the Sixth to the Eleventh Century (London, 1986).
- Kennedy, Philip. "Abū Nuwās, Samuel and Levi," Studies in Muslim-Jewish Relations

- 2 (1995), 109-25.
- Kenyon, Frederic G., and Bell, H.I., eds. Greek Papyri in the British Museum: Catalogue, with Texts, 5 vols. (London, 1893-1917).
- Kern-Ulmer, Brigitte. "Arīkhā ve-qanonīzasiya be-Pesīqtā rabbatī," Proceedings of the Eleventh World Congress of Jewish Studies C.1 (Jerusalem, 1994), 111-18.
- Keseling, Paul. "Die Chronik des Eusebius in der syrischen Überlieferung," OC 1 (1927), 23-48, 223-41; 2 (1927), 33-56.
- Kessler, Christel. "'Abd al-Malik's Inscription in the Dome of the Rock: a Reconsideration," JRAS 1970, 2-14.
- Khadduri, Majid. The Islamic Law of Nations: Shaybanī's Siyar (Baltimore, 1966).
- Khalidi, Tarif. Arabic Historical Thought in the Classical Period (Cambridge, 1994).
- Khoury, Adel Théodore. Les théologiens byzantins et l'Islam: textes et auteurs, VIIIe-XIIIe s. (Leuven and Paris, 1969).
- ----. Polémique byzantine contre l'Islam, VIIIe-XIIIe s. (Leiden, 1972).
- Khoury, Paul. "Jean Damascène et l'Islam," Proche Orient Chrétien 7 (1957), 44-63; 8 (1958), 313-39; also published separately in a revised form (Religionswissenschaftliche Studien 33; Würzburg and Altenberge, 1994).
- -----. Matériaux pour servir à l'étude de la controverse théologique islamo-chrétienne de langue arabe du VIIIe au XII siècle (Religionswissenschaftliche Studien 11/1; Würzburg and Altenberge, 1989).
- Khoury, Raif Georges. "L'importance d'Ibn Lahī'a et de son papyrus conservé à Heidelberg dans la tradition musulmane du deuxième siècle de l'hégire," Arabica 22 (1975), 6-14.
- King, David A. "Astronomical Alignments in Medieval Islamic Religious Architecture," Annals of the New York Academy of Sciences 385 (1982), 303-12.
- ----, and Hawkins, Gerald S. "On the Orientation of the Ka'ba," Journal for the History of Astronomy 13 (1982), 102-109.
- ----. "Al-Bazdawi on the Qibla in Early Islamic Transoxania," Journal for the

- History of Arabic Science 7 (1983), 1-38. —. "The Astronomy of the Mamluks: a Brief Overview," Mugarnas 2 (1984), 73-84. —. "Architecture and Astronomy: the Ventilators of Medieval Cairo and Their Secrets," JAOS 104 (1984), 97-133. King, G.R.D. "Two Byzantine Churches in Northern Jordan and Their Re-Use in the Islamic Period," Damaszener Mitteilungen 1 (1983), 111-36. —. "Islam, Iconoclasm and the Declaration of Doctrine," BSOAS 48 (1985), 267-77. —, and Cameron, Averil, eds. The Byzantine and Early Islamic Near East II: Land Use and Settlement Patterns (Studies in Late Antiquity and Early Islam 1.2; Princeton, 1994). Kister, M.J. "A Booth like the Booth of Moses': a Study of an Early Hadīth," BSOAS 2.5 (1962), 150-55; repr. in idem, Studies, VIII. ———. "You Shall only Set out for Three Mosques': a Study of an Early Tradition," Le Muséon 82 (1969), 173-96; repr. in idem, Studies, XIII. ——. "Maqām Ibrāhīm: a Stone with an Inscription," Le Muséon 84 (1971), 477-91. ----. "Some Reports concerning Mecca: From Jahiliyya to Islam," JESHO 15 (1972), 61-93; repr. in idem, Studies, II. ———. Studies in Jāhiliyya and Early Islam (Variorum CS 123; London, 1980). ——." ...illa bi-ḥaggihi...: a Study of an Early Ḥadīth," JSAI 5 (1984), 33-52;
- ——. "'Do not assimilate yourselves...': Lā tashabbahū," JSAI 12 (1989), 321-71.

repr. in idem, Society and Religion, IX.

- -----. Society and Religion from Jāhiliyya to Islam (Variorum CS 327; Aldershot, 1990).
- Kitzinger, Ernst. "The Cult of Images in the Age before Iconoclasm," DOP 8 (1954), 83-150.

- Klinge, Gerhard. "Die Bedeutung der syrischen Theologen als Vermittler der griechischen Philosophie an den Islam," Zritsclwift fur Kirchengeschichte 58 (1939), 346-86.
- Kmosko, Michael. "Das Ratsel des Pseudomethodius," Byzantion 6 (1931), 273-96.
- Kobler, Franz. Letters of Jews through the Ages from Biblical Times to the Middle of the Eighteenth Century, 2 vols. (London, 1952).
- Kochan, Lionel. The Jew and his History (London, 1977).
- Kohlberg, Etan. "Abū Turāb," BSOAS 41 (1978), 347-52.
- Kotter, Bonifatius. Die Überlieferung der Pege Gnoseos des hl. Johannes von Damaskos (Studia Patristica et Byzantina 5; Ettal, 1959).
- -----. Die Schriften des Johannes von Damaskos, 5 vols. (Patristische Texte und Studien 7, 12, 17, 22, 29; Berlin, 1969-88).
- ——. "Johannes von Damaskos," Theologische Realenzyklopadie 17 (Berlin, 1988), 127-32.
- Kouymjian, Dickran, ed. Armenian Studies/ Etudes arméniennes in memoriam Haig Berberian (Lisbon, 1986).
- Kraemer, Joel L. "Apostates, Rebels and Brigands," Israel Oriental Studies 10 (1980), 34-73.
- Krasnowolska, Anna. "Rostam Farroxzād's Prophecy in Šāh-Nāme and the Zoroastrian Apocalyptic Texts," Folia Orientalia 19 (1978), 173-84.
- Krauss, Samuel. Studien zur byzantinisch-jüdischen Geschichte (Vienna, 1914).
- "Un nouveau texte pour l'histoire judéo-byzantine," Revue des études juives 87 (1929), 1-27.
- Kreyenbroek, G. "The Zoroastrian Priesthood after the Fall of the Sasanian Empire," Cahiers de Studia Iranica 5 (1987), 151-66 (Transition Periods in Irnian History. Actes du symposium de Fribourg-en-Brisgau, May 1985).
- Krikorian, Mesrob K. "Sebēos, Historian of the Seventh Century," in Samuelian, ed., Classical Armenian Culture, 52-67.
- Krumbacher, Karl (with A. Ehrhard and H. Gelzer). Geschichte der byzantinischen Literatur von Justinian bis zum Ende des Oströmischen Reiches (Munich, 1897).

- Küchler, Max. "Moschee und Kalifenpaläste Jerusalems nach den Aphrodito Papyri," Zeitschrift des deutschen Palästina-Vereins 107 (1991), 120-43.
- Kusternig, Andreas. Quellen zur Geschichte des 7. und 8. Jahrhunderts. Die vier Bücher der Chroniken des sogenannten Fredegar (Darmstadt, 1982).
- Labourt, J. Le Christianisme dans l'empire perse sous la dynastie sassanide (Paris, 1904).
- Lackner, Wolfgang. "Zur Quellen und Datierung der Maximosvita (BHG3 1234)," AB 85 (1967), 285-316.
- Lagarde, A.P. de. Reliquiae iuris ecclesiastici antiquissimae (Leipzig, 1856).
- Lambert, Elie. "La synagogue de Doura-Europos et les origines de la mosquée," Semitica 3 (1950), 67-72.
- Lambton, Ann K.S. "An Account of the Tarīkhi Qumm," BSOAS 12 (1947-48), 586-96.
- Lammens, Henri. "Le chantre des omiades: notes biographiques et littéraires sur le poète arabe chrétien Aḥṭal," JA ser. ix, 4 (1894), 94-176, 193-241, 381-459.
- ---. Études sur le regne du calife omaiyade Mo'âwia Ier (Paris, 1908).
- ---. "L'âge de Mahomet et la chronologie de la sîra," JA ser. x, 17 (1911), 209-50.
- ---. "A propos d'un colloque entre le patriarche jacobite Jean ler et 'Amr ibn al-'Ași," JA ser. xi, 13 (1919), 97-110.
- Lamoreaux, John C. "Christian Polemics against Islam: Why Did it Take over One Hundred Years for Them to Come into Being?" Abstracts of the North American Patristic Society, 1990.
- Lamy, Thomas J. Dissertatio de Syrorum fide et disciplina in re eucharista (Leuven, 1859).
- Land, J.P.N. Anecdota Syriaca, 4 vols. (Leiden, 1862-75).
- Landau-Tasseron, Ella. "Processes of Redaction: the Case of the Tamīmite Delegation to the Prophet Muḥammad," BSOAS 49 (1986), 253-70.
- Landron, Benedicte. "Les relations originelles entre chrétiens de l'Est (Nestoriens) et musulmans," PdO 10 (1981-82), 191-222.
- Landsberger, F. "The Sacred Direction in Synagogue and Church," Hebrew Union

- College Annual 28 (1957), 181-203.
- Lane, E.W. An Arabic-English Lexicon, 8 vols. (1863-93).
- Lang, David Marshall. Lives and Legends of the Georgian Saints (London, 1956).
- Lange, Nicholas de. "Jews and Christians in the Byzantine Empire: Problems and Prospects," in Diana Wood, ed., *Christianity and Judaism* (Studies in Church History 29; Oxford, 1992), 15-32.
- -----. "Defining Jewish Identity in the Late Antique and Early Islamic Near East," in Conrad, ed., Byzantine and Early Islamic Near East IV, forthcommg.
- Lapidus, Ira M. "The Conversion of Egypt to Islam," Israel Oriental Studies 2 (1972), 248-62.
- Latham, J.D. "The Beginnings of Arabic Prose Literature: the Epistolary Genre," in Beeston et al., eds., CHALUP, 154-79.
- Laurent, Joseph. L'Arménie entre Byzance et l'Islam depuis la conquête arabe jusqu'en 886 (revised edition by Marius Canard; Lisbon, 1980).
- Lazard, G. "The Rise of the New Persian Language," in Frye, ed., CHIr. 4, 595-632.
- Le Coz, R. Jean Damascène: écrits sur l'Islam (Sources chrétiennes 383; Paris, 1992).
- Lecker, Michael. "Wāqidī's Account on the Status of the Jews of Medina: a Study of a Combined Report," JNES 54 (1995), 15-32.
- Leder, Stefan. "The Attitude of the Population, Especially the Jews, towards the Arab-Islamic Conquest of Bilad al-Sham and the Question of Their Role Therein," Die Welt des Orients 18 (1987), 64-71.
- -----. "The Attitude of the Jews and Their Role towards the Arab-Islamic Conquest of Bilad al-Shām," in Bakhit, ed., Bilad al-Shām during the Early Islamic Period, 1.175-79.
- -----. "Prosa-Dichtung in der Aḥbār Überlieferung. Narrative Analyse einer Satire," Der Islam 64 (1987), 6-41.
- ----. "Authorship and Transmission in Unauthored Literature: the Akhbār Attributed to al-Haytham ibn 'Adī," Oriens 31 (1988), 67-81.
- ----. "Features of the Novel in Early Historiography: the Downfall of Xālid al-Qasrī," Oriens 32 (1990), 72-96.

- -----. "The Literary Use of the Khabar: a Basic Form of Historical Writing," in Cameron and Conrad, eds., Byzantine and Early Islamic Near East I, 277-315.
- Leemhuis, Fred. "MS. 1075 Tafsīr of the Cairene Dār al-Kutub and Muğāhid's Tafsīr," Proceedings of the IX Congress of the U.E.A.l. (Leiden, 1981), 169-80.
- ----. "Origins and Early Development of the Tafsīr Tradition," in Andrew Rippin, ed., Approaches to the History of the Interpretation of the Qur'an (Oxford, 1988), 13-30.
- Leeming, Kate. Byzantine Literature in Arabic: Ninth-Century Translations from the Monastery of Afar Saba in Palestine (Ph.D. thesis; Oxford, 1997).
- Lemay, Richard. "L'authenticité de la Préface de Robert de Chester à sa traduction du Morienus," Chrysopoeia 4 (1990-91), 3-32.
- Lemerle, Paul. "La composition et la chronologie des deux premiers livres des miracula S. Demetrii," BZ 46 (1953), 349-61.
- Les plus anciens recueils des miracles de saint Démetrius et la pénétration des Slaves dans les Balkans (Paris, 1979), 2 vols.
- Lent, Jos van. "Les apocalypses coptes de l'époque arabe: quelques réflexions," Études Coptes V (Cahiers de la bibliothèque copte; Leuven and Paris).
- ----. "An Unedited Copto-Arabic Apocalypse of Shenute from the Fourteenth Century: Prophecy and History," Acts of the Sixth International Congress of Coptic Studies, Münster, July 1996.
- Lenzen, C.J., and Knauf, E.A. "Beit Ras/Capitolias: a Preliminary Evaluation of the Archaeological and Textual Evidence," Syria 64 (1987), 21-46.
- Leveen, J. "Mohammed and his Jewish Companions," JQR 16 (1925-26), 399-406.
- Levy, Reuben. The Epic of the Kings: Shah-nama, the National Epic of Persia by Ferdowsi (London, 1967).
- Lewis, Bernard. "An Apocalyptic Vision of Islamic History," BSOAS 13 (1950), 308-38; repr. in idem, Studies, V.
- , and Holt, P.M., eds. Historians of the Middle East (London, 1962).
- . "On That Day: a Jewish Apocalyptic Poem on the Arab Conquests," in Pierre Salmon, ed., Mélanges d'Islamologie: volume dédié à la mémoire de Armand

- Abel (Leiden, 1974), 197-200; repr. in Lewis, Studies, VI.
- ------. Studies in Classical and Ottoman Islam (7th-16th Centuries) (Variorum CS 54; London, 1976).
- ----. The Jews of Islam (London, 1984).
- ——, and Niewohner, Friedrich, eds. Religionsgesprache im Mittelalter (25. Wolfenbutteler Symposion, 1989; Wiesbaden, 1992).
- Lidzbarski, Mark. Ginzā der Schatz oder das grosse Buch der Mandäer (Guttingen, 1925).
- Lilie, Ralph Johannes. Die byzantinische Reaktion auf die Ausbreitung der Araber. Studien zur Strukturwandlung des byzantinischen Staates im 7. tmd 8. Jhd. (Munich, 1976).
- Lim, Richard. Public Disputation, Power and Social Order in Late Antiquity (Berkeley, 1995).
- Littmann, Enno. "Die äthiopische Literatur," Handbuch der Onentalistik, 3: Semitistik (Leiden, 1954), 375-85.
- Ljubarskij, Jakov N. "Neue Tendenzen in der Erforschung der byzantinischen Historiographie," Klio 69 (1987), 560-66.
- . "New Trends in the Study of Byzantine Historiography," DOP 47 (1993), 131-38.
- Lloyd, Antony Charles. The Anatomy of Neoplatonism (Oxford, 1990).
- Loparev, Kh. "Vizantijskie žitiya svyatykh': VIII-IX vekov," Vizantijskij Vremmenik 19 (1912), 1-151; this is the section on Palestine and Syria, which concludes a three-part study begun in ibid. 17 (1910), 1-224, and 18 (1911), 1-147.
- Lorch, Richard. "Nașr b. 'Abdallāh's Instrument for Finding the Qibla," Journal for the History of Arabic Science 6 (1982), 123-31.
- Louth, Andrew. "A Christian Theologian at the Court of the Caliph: Some Cultural Reflections," Inaugural Lecture given by Professor Andrew Louth, Goldsmiths College, 24 November 1994 (London, 1995).
- ----. Maximus the Confessor (London, 1996).
- Lumpe, Adolf. "Stephanos von Alexandrien und Kaiser Herakleios," Classica et

- Mediaevalia, dissertationes 9 (1973), 150-59.
- MacAdam, Henry Innes. "Settlements and Settlement Patterns in Northern and Central Transjordania, ca. 550-ca. 750," in King and Cameron, eds., Byzantine and Early Islamic Near East II, 49-93.
- MacCoull, L.S.B. "Three Cultures under Arab Rule: the Fate of Coptic," Bulletin de Ia Société d'archéologie copte 27 (1985), 61-70; repr. in eadem, Coptic Perspectives, XXV.
- ----. "The Apocalypse of Pseudo-Pesyntheus: Coptic Protest under Islamic Rule," Coptic Church Review 9 (1988), 17-22.
- ----. "The Strange Death of Coptic Culture," Coptic Church Review 10 (1989), 35-45; repr. in eadem, Coptic Perspectives, XXVI.
- ----. "The Paschal Letter of Alexander II, Patriarch of Alexandria: a Greek Defence of Coptic Theology under Arab Rule," DOP 44 (1990), 27-40; repr. in eadem, Coptic Perspectives, XIX.
- ----. "Notes on Some Coptic Hagiographical Texts," Proche Orient Chrétien 42 (1992), 11-18.
- ——. Coptic Perspectives on Late Antiquity (Variorum CS 398; Aldershot, 1993). MacDonald, John. The Theology of the Samaritans (London, 1964).
- ----. "An Unpublished Palestinian Tradition about Muhammad," The Australian Journal of Biblical Archaeology 1.2 (1969), 3-12.
- Mackensen, Ruth Stellhorn. "Arabic Books and Libraries in the Umaiyad Period," American Journal of Semitic Languages and Literatures 52 (1935-36), 24553; 53 (1936-37), 239-50; 54 (1937), 41-61; 56 (1939), 149-57 (supplementary notes).
- Macler, Frederic. "Les apocalypses apocryphes de Daniel," RHR 33 (1896), 37-53 (intro. and Persian Daniel), 163-76 (Coptic Daniel), 288-319 (Armenian and Greek Daniel).
- Madelung, Wilferd. "The Assumption of the Title Shāhānshāh by the Buyids and 'the Reign of the Daylam' (Dawlat al-Daylam)," JNES 28 (1969), 84-108, 168-83.

- ------. "New Documents concerning al-Ma'mūn, al-Faḍl b. Sahl and 'Alī al-Riḍā'," in Qadi, ed., Festschrift Iḥsān 'Abbās, 333-45.
- ----. "Abd Allāh b. al-Zubayr and the Mahdī," JNES 40 (1981), 291-306.
- . "Has the Hijra Come to an End?," Revue des études islamiques 54 (1986), 225-37.
- -----. "Apocalyptic Prophecies in Ḥimṣ in the Umayyad Age," JSS 31 (1986), 141-85.
- ----. "'Abd Allāh ibn al-Zubayr the Mulhid," Actas del XVI Congreso de Ia U.E.A.I. (Salamanca, 1995), 301-308.
- Magdalino, Paul. "The History of the Future and its Uses: Prophecy, Policy and Propaganda," in Roderick Beaton and Charlotte Roueché, eds., The Making of Byzantine History: Studies Dedicated to Donald M. Nicol (Variorum; Aldershot, 1993), 3-34.
- Mahé, Jean Pierre. "Critical Remarks on the Newly Edited Excerpts from Sebēos," in Thomas J. Samuelian and Michael E. Stone, eds., *Medieval Armenian Culture* (University of Pennsylvania Armenian Texts and Studies 6; Chico, California, 1984), 218-39.
- ----. "Entre Moïse et Mahomet: réflexions sur l'historiographie arménienne," REA 23 (1992), 121-53.
- Maher, Michael J. Targum Pseudo-Jonathan: Genesis, Translated with Introduction and Notes (The Aramaic Bible, vol. 1B; Edinburgh 1992).
- Mai, Angelo. Scriptorum veterum nova collectio e vaticanis codicibus edita, 10 vols. (Rome, 1825-38).
- Manandean, Hacob A. "Les invasions arabes en Arménie (notes chronologiques)," Byzantion 18 (1948), 163-95.
- Mango, Cyril. "La culture grecque et l'Occident au VIlle siècle," Settimane di studio del Cent-ro italiano di studi sull'alto medioevo (Spoleto) 20 (1973), 683-721.

Maqdis, 1-16.

- —. "Who Wrote the Chronicle of Theophanes?" Zbornik Radova Vizantoloskog Instituta 18 (1978), 9-17; repr. in idem, Byzantium and its Image, XI. ---. Byzantium, the Empire of New Rome (London, 1980). —. "The Life of St. Andrew the Fool Reconsidered," Rivista di studi bizantini e slavi 2 (1982), 297-313; repr. in idem, Byzantium and its Image, VIII. —. Byzantium and its Image: History and Culture of the Byzantine Empire and its Heritage (Variorum CS 191; London, 1984). —. "Deux études sur Byzance et la Perse sassanide," Trauaux et Mémoires 9 (1985), 91-117. —. "The Breviarum of the Patriarch Nicephorus," in Nia A. Stratos, ed., Byzantium: Tribute to Andreas N. Stmtos (Athens, 1986), 2.539-52. —. "The Tradition of Byzantine Chronography," Harvard Ukrainian Studies 12-13 (1988-89), 360-72. —. Nikephoros Patriarch of Constantinople: Short History (Dumbarton Oaks Texts 10; Washington 1990). —. "Greek Culture in Palestine after the Arab Conquest," in Guglielmo Cavallo, Giuseppe de Gregorio and Marilena Maniaci, eds., Scritture, libri e
- testi nelle aree provinciali di Bisanzio (Spoleto, 1991), 149-60.

 The Temple Mount, AD 614-638," in Raby and Johns, eds., Bayt al-
- ----, and Scott, Roger. Theophanes Confessor: Byzantine and Near Eastern History AD 284-813 (Oxford, 1997).
- Manitius, Max. Geschichte der lateinischen Literatur des Mittelalters I: von Justinian bis zur Mitte des zehnten Jahrhtmderts (Munich, 1911).
- Mann, Horace K. The Lives of the Popes in the Early Middle Ages, vol. 1 (London, 1902).
- Mann, Jacob. "The Responsa of the Babylonian Geonim as a Source of Jewish History," JQR 7 (1916-17), 457-90; 8 (1917-18), 339-66; 9 (1918-19), 139-79; 10 (1919-20), 121-51, 309-65; repr. separately (New York, 1973).

- The Jews in Egypt and in Palestine under the Fatimid Caliphs, 2 vols. (Oxford, 1920-22).
- ——. "A Polemical Work against Karaite and other Sectaries," JQR 12 (1921-22), 123-50.
- ----. "An Early Theologico-Polemical Work," Hebrew Union College Annual 12-13 (1937-38), 411-59.
- Mann, Michael. The Sources of Social Power, Volume I: a History of Power from the Begining to A.D. 1760 (Cambridge, 1986).
- Maraval, P. Lieux saints et pélérinages d'Orient (Paris, 1985).
- Margoulias, Harry J. "The Lives of the Saints as Sources for Byzantine Agrarian Life in the Sixth and Seventh Centuries," GOTR 35 (1990), 59-70.
- Markus, R.A. The End of Ancient Christianity (Cambridge, 1990).
- Marmorstein, A. "Les signes du Messie," Revue des études juives 52 (1906), 176-86.
- ——. "Die Einleitung zu David ben Merwans Religionsphilosophie wiedergefunden," Monatsschrift für Geschichte und Wissenschaft des Judentums 66 (1922), 48-64.
- Martikainen, Jouko. Johannes I. Sedra. Einleitung, syrische Texte, Übersetzung und vollständiges Wörterverzeichnis (Gottinger Orientforschungen, Syriaca 34; Wiesbaden, 1991).
- Martindale, J.R. The Prosopography of the Later Roman Empire, Volume 3: AD 527-641 (Cambridge, 1992).
- Martinez, Francisco Javier. Eastern Christian Apocalyptic in the Early Muslim Period: Pseudo-Methodius and Pseudo-Athanasius (Ph.D. thesis, Catholic University of America; Washington DC, 1985).
- ----. "The Apocalyptic Genre in Syriac: the World of Pseudo-Methodius," in Drijvers et al., eds., IV Symposium Syriacum, 337-52.
- ----. "The King of Rūm and the King of Ethiopia in Medieval Apocalyptic Texts from Egypt," in Wlodzimierz Godlewski, ed., Acts of the Third International Congress of Coptic Studies, Warsaw 1984 (Warsaw, 1990), 247-59.

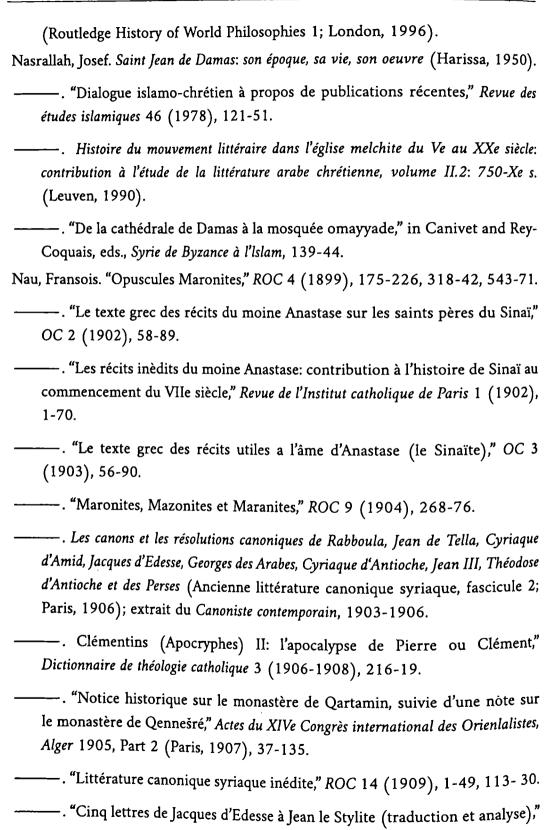
- Mason, Isaac. "The Mohammedans of China. When and How They First Came," Journal of the North China Branch of the Royal Asiatic Society 60 (1929), 42-78.
- Maspero, Jean. Histoire des patriarches d'Alexandrie depuis la mort de l'empéreur Anastase jusqu'à la reconciliation des églises jacobites (518-616) (Paris, 1923).
- Mayerson, Philip. "The First Muslim Attacks on Southern Palestine (A.D. 633-34)," Transactions and Proceedings of the American Philological Association 95 (1964), 155-99; repr. in idem, Monks, 53-97.
- ----. "Antiochus Monachus' Homily on Dreams: an Historical Note," JJS 35 (1984), 51-56; repr. in idem, Monks, 216-21.
- -----. "P. Ness. 58 and Two Vaticinia ex Eventu in Hebrew," Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik 77 (1989), 283-86; repr. in idem, Monks, 304-307.
- -----. Monks, Martyrs, Soldiers and Saracens: Papers on the Near East in Late Antiquity (Israel Exploration Society; Jerusalem, 1994).
- McGiffert, Arthur Cushman. Dialogue between a Christian and a Jew (New York, 1889).
- McGinn, Bernard. Visions of the End: Apocalyptic Traditions in the Middle Ages (New York, 1979).
- Meimaris, Yannis E. "The Arab (Hijra) Era Mentioned in Greek Inscriptions and Papyri from Palestine," *Graeco-Arabica* 3 (1984), 177-89.
- -----. Katalogos tōn neōn arabikōn cheirographōn tēs hieras monēs hagias aikaterinēs tou orous Sina/ كَالُوجِ المُخطوطات العربية المكتشفة حديثًا بدير سانت كاترينا المقدس بطور (Athens, 1985).
- Meinardus, Otto. "A Commentary on the XIVth Vision of Daniel according to the Coptic Version," OCP 32 (1966), 394-449.
- Patriarchs of the Egyptian Church," OCP 34 (1968), 281-309.
- ----. "A Judaeo-Byzantine 14th Vision of Daniel in the Light of a Coptic

- Apocalypse," Ekklesiastikos Pharos 60 (1978), 645-66.
- Menasce, Jean de. Škand-Gumānīk Vičār: Ia solution décisive des doutes (Fribourg en Suisse, 1945).
- . Une encyclopédie mazdéenne: le Dēnkart (Paris, 1958).
- -----. "La 'Rivāyat d'Ēmēt i Ašavahištān," RHR 162 (1962), 69-88; repr. in Cahiers de Studia Iranica 3 (1985), 125-44 (Études iraniennes: Jean de Menasce).
- -----. "Zoroastrian Literature after the Muslim Conquest," in Frye, ed., CHIr. 4, 543-65.
- ----. "Zoroastrian Pahlavī Writings," in Yarshater, ed., CHIr. 3.2, 1166-95.
- Merrill, John Ernest. "Of the Tractate of John of Damascus on Islam," Muslim. World 41 (1951), 88-97.
- Metcalf, William E. "Three Seventh-Century Byzantine Gold Hoards," American Numismatic Society Museum. Notes 25 (1980), 87-108.
- Meyendorff, John. "Byzantine Views of Islam," DOP 18 (1964), 113-32.
- -----. Christ in Eastern Christian Thought (tr. Yves Dubois; Crestwood, New York, 1975).
- . Imperial Unity and Christian Divisions: the Church 450-680 AD (Crestwood, New York, 1989).
- Meyerhof, Max. "La fin de l'école d'Alexandrie d'après quelques auteurs arabes," Archeion: Archivio di storia della scienza 15 (1933), 1-15.
- . "On the Transmission of Greek and Indian Science to the Arabs," Islamic Culture 11 (1937), 17-29.
- Miles, George C. "Early Islamic Inscriptions near Ta'if in the Hijaz," JNES 7 (1948), 236-42.
- ----, ed. Archaeologica Orientalia in memoriam Ernst Herzfeld (Locust Valley, New York, 1952).

- -----. "Miḥrāb and 'Anazah: a Study in Early Islamic Iconography," in idem, ed., Archaeologica Orientalia, 156-71.
- Milik, J.T. "Notes d'épigraphie et de topographie jordaniennes," Liber Annutts 10 (1959-60), 147-84.
- Milikowsky, Chaim. "The Status Quaestionis of Research in Rabbinic Literature," *JJS* 39 (1988), 201-11.
- Millar, Fergus. "Empire, Community and Culture in the Roman Near East: Greeks, Syrians, Jews and Arabs," JJS 38 (1987), 143-64.
- -----. "Hagar, Ishmael, Josephus and the Origins of Islam," JJS 44 (1993), 23-45.
- Mingana, Alphonse. "The Transmission of the Kur'an," Journal of the Manchester Egyptian and Oriental Society 1915-16, 2.5-47.
- ——. "The Apology of Timothy the Patriarch before the Caliph Mahdi," Woodbroke Studies 2 (Cambridge, 1928), 1-162.
- ----. "Apocalypse of Peter," Wood broke Studies 3 (Cambridge, 1931), 93-449.
- ——. Catalogue of the Mingana Collection of Manuscripts, Volume 1: Syriac and Garshūni Manuscripts (Cambridge, 1933).
- Moberg, Axel. "Die syrische Grammatik des Johannes Estonājā," Le Monde Oriental 3 (1909), 24-33.
- Mochiri, M. I. "A Sasanian-Style Coin of Yazīd b. Mu'āwiya," JRAS 1982, 137-41.
- Modarressi, Hossein. "Early Debates on the Integrity of the Qur'an: a Brief Survey," Studia Islamica 77 (1993), 5-39.
- Momigliano, Arnalda. "Pagan and Christian Historiography in the Fourth Century AD," in idem, The Conflict between Paganism and Christianity in the Fourth Century (Oxford, 1963), 79-99; repr. in idem, Essays, 107-26.
- ----. "Tradition and the Classical Historian," History and Theory 11 (1972), 279-93; repr. in idem, Essays, 161-77.
- ----. Essays in Ancient and Modern Historiography (Oxford, 1977).
- Montet, E. "Un rituel d'abjuration des musulmans dans l'église grecque," RHR 53 (1906), 145-63.

- Moorhead, John. "The Monophysite Response to the Arab Invasions," Byzantion 51 (1981), 579-91.
- ----- "The Earliest Christian Theological Response to Islam," Religion 11 (1981), 265-74.
- Morimoto, Kosei. "Land Tenure in Egypt during the Early Islamic Period," Orient (Tokyo) 11 (1975), 109-53.
- ----. "Muslim Controversies regarding the Arab Conquest of Egypt," Orient (Tokyo) 13 (1977), 89-105.
- -----. "Taxation in Egypt under the Arab Conquest," Orient (Tokyo) 15 (1979), 71-99.
- . The Fiscal Administration of Egypt in the Early Islamic Period (Kyoto, 1981).
- Morisson, Cecile. "Le monnayage omeyyade et l'histoire administrative et économique de la Syrie," in Canivet and Rey-Coquais, eds., Syrie de Byzance à l'Islam, 309-18.
- Morony, Michael G. "Religious Communities in Late Sasanian and Early Muslim Iraq," JESHO 17 (1974), 113-35.
- ---. "The Effects of the Muslim Conquest on the Persian Population of Iraq," Iran 14 (1976), 41-55.
- ----. "Sources for the First Century of Islam," Middle East Studies Association Bulletin 12.3 (1978), 19-28.
- -----. "Conquerors and Conquered: Iran," in Juynboll, ed., First Century of Islamic Society, 73-87.
- -----. Iraq after the Muslim Conquest (Princeton, 1984).
- -----. "The Age of Conversions: a Reassessment," in Gervers and Bikhazi, eds., Conversion and Continuity, 135-50.
- Motzki, Harald. Die Anfänge der islamischen Jurisprudenz. Ihre Entwicklung in Mekka bis zur Mitte des 2./8. Jahrhunderts (Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 50.2; Stuttgart, 1991).
- ----. "The Muşannaf of 'Abd al-Razzāq al-Ṣan'ānī as a Source of Authentic

- Aḥādīth of the First Century A.H.," JNES 50 (1991), 1-21.
- Mouterde, Paul. "Inscriptions en syriaque dialectal à Kāmed (Beq'a)," Mélanges de l'Université Saint Joseph 22 (1939), 73-106.
- Müller, C. Detlef G. "Benjamin I: 38. Patriarch von Alexandrien," Le Muséon 69 (1956), 313-40.
- ——. "Neues über Benjamin I, 38. und Agathon, 39. Patriarchen von Alexandrien," Le Muséon 72 (1959), 323-47.
- ——. "Der Stand der Forschungen über Benjamin I., den 38. Patriarchen von Alexandrien," ZDMC supplement 1.2 (1969), 404-10.
- -----. "Stellung und Bedeutung des Katholikos-Patriarchen von Seleukeia-Ktesiphon im Altertum," OC 53 (1969), 227-45.
- -----. "Stellung und Haltung der koptischen Patriarchen des 7. Jahrhunderts gegenüber islamischer Obrigkeit und Islam," in Orlandi and Wisse, eds., Second International Congress of Coptic Studies, 203-13.
- Muranyi, Miklos. "Zwischen 'Aşr und Magrib in Mekka. Ein Augenzeugenbericht von al-Lait b. Sa'd aus dem Jahr 113/732," Die Welt des Orients 23 (1992), 101-28.
- ———. "Ibn lsḥāq's Kitāb al-Maġāzī in der Riwāya von Yūnus b. Bukair. Bemerkungen zur frühen Überlieferungsgeschichte," JSAI 14 (1991), 214-75.
- Murphy, F.X., and Sherwood, P. Constantinople II et Constantinople III (Histoire des conciles oecuméniques 3; Paris, 1974).
- Murphy-O'Connor, Jerome. "The Location of the Capitol in Aelia Capitolina," Revue biblique 101 (1994), 407-15.
- Muyldermans, J. La domination arabe en Arménie extrait de l'histoire universelle de Vardan traduit de l'arménien et annoté (Leuven and Paris, 1927).
- . "L'historiographie arménienne," Le Muséon 76 (1963), 109-44.
- Nagel, Peter. "Grundzüge syrischer Geschichtsschreibung," in Winkelmann and Brandes, eds., Quellen zur Geschichte des frühen Byzanz, 245-59.
- Nasr, Seyyed Hossein, and Leaman, Oliver, eds. History of Islamic Philosophy, 2 vols.



- ROC 14 (1009), 427-40.
- ----. "Histoire de Mar Ahoudemmeh, apôtre des arabes de Mésopotamie (VIe siècle)," PO 3 (1909), 7-51.
- ----. "Histoire de Marouta, métropolitain de Tagrit et de tout l'Orient (VIe-VIIe siècles)," PO 3 (1909), 52-96.
- ——. "La cosmographie au VIIe siècle chez les syriens," ROC 15 (1910), 225-54.
- . "Abraham de Beit Ḥalê," Dictionnaire d'histoire et de géographie ecclésiastiques 1 (1912), 165.
- ----. "La didascalie de Jacob, texte grec original du Sergis d'Aberga (PO III.4)," PO 8 (1912), 713-80.
- ----. "Un colloque du patriarche Jean avec l'émir des Agaréens et faits divers des années 712 à 716," JA ser. xi, 5 (1915), 225-79.
- ——. "Note sur l'apocalypse de Samuel," ROC 20 (1915-17), 405-407.
- ----. "Le traité sur les 'constellations' écrit en 661 par Sévère Sébokht, évêque de Qennesrin," ROC 27 (1929-30), 327-38.
- ----. "Compte-rendu de: Woodbroke Studies, vol. II: 1. Timothy's Apology for Christianity, 2. The Lament of the Virgin, 3. The Martyrdom of Pilate, edited and translated by A. Mingana," RHR 100 (1929), 241-46.
- ---. "La politique matrimoniale de Cyrus (le Mocaucas), patriarche melkite d'Alexandrie de 628 au 10 Avril 643," Le Muséon 45 (1932), 1-17.
- ——. Les arabes chrétiens de Mésopotamie et de Syrie du VIIe au VIIIe siècle (Paris, 1933).
- Nautin, Pierre. "L'auteur de la 'Chronique de Séert:' Išō'denaḥ de Baṣra," RHR 186 (1974), 113-26.
- . "L'auteur de Ia 'Chronique Anonyme de Guidi:' Elie de Merw," RHR 199 (1982), 303-14.
- Neale, John Mason. Hymns of the Eastem Church Translated with Notes and an Introduction (London, 1862).

- Negev, Avraham. The Greek Inscriptions from the Negev (Studium biblicum franciscanum, collectio minor 25; Jerusalem, 1981).
- Nelson, Janet L. The Annals of St-Bertin: Ninth-Century Histories, Volume I (Manchester Medieval Sources Series; Manchester, 1991).
- Nemoy, L. "Al-Qirqisānī's Account of the Jewish Sects and Christianity," Hebrew Union College Annual 7 (1930), 317-97.
- Neubauer, Adolph N. Medieval Jewish Chronicles and Chronological Notes, 2 vols. (Oxford, 1887).
- Neusner, Jacob. A History of the Jews in Babylonia, 5 vols. (Leiden, 1965-70).
- Pesiqta deRab Kahana (Brown Judaic Series 80; Atlanta, Georgia, 1987).
- Nevo, Yehuda D., and Koren, Judith. "The Origins of the Muslim Descriptions of the Jahilī Meccan Sanctuary," *JNES* 49 (1990), 23-44.
- -----, and Koren, Judith. "Methodological Approaches to Islamic Studies," Der Islam 68 (1991), 87-107.
- . Crossroads to Islam, typescript (publication halted by the author's death in February 1992).
- -----, and Cohen, Zemira, and Heftman, Dalia. (AAINJ =) Ancient Arabic Inscriptions from the Negev, Volume 1 (Midreshet Ben-Gurion, Negev, 1993).
- ----. "Towards a Prehistory of Islam," JSAI 17 (1994), 108-41.
- Newman, N.A. The Early Christian-Muslim Dialogue: a Collection of Documents from the First Three Islamic Centuries (Hatfield, Pennsylvania, 1993).
- Nicoll, Alexander. Catalogi codicum manuscriptorum orientalium bibliothecae Bodleianae, pars secunda: Arabicos (Oxford, 1835).
- Nissen, Theodor. "Unbekannte Erzählungen aus dem Pratum Spirituale," BZ 38 (1938), 351-76.
- ----. "Sophronios-Studien II. Die Reden," BZ 39 (1939), 89-115.
- . "Sophronios-Studien III. Medizin und Magie bei Sophronios," BZ 39 (1939), 349-81.
- Nöldeke, Theodor. "Hatte Muhammad christliche Lehrer?" ZDMG 12 (1858),



- ----. "Zur Geschichte der Araber im 1. Jahrh. d.H. aus syrischen Quellen," ZDMG 29 (1875), 76-98.
- ----- Geschichte der Perser und Araber zur Zeit der Sasaniden aus der arabischen Chronik des Tabari (Leiden, 1879).
- -----. "Die von Guidi herausgegebene syrische Chronik," Sitzungsberichte der kaiserlichen Akademie der Wissenschaften, philosophisch-historische Klasse 128 (Vienna, 1893), IX.
- -----. "Epimetrum," MGH auctores antiquissimi 11.2 chronica minora saeculi IV-VII (Berlin, 1894), 368-69 (appended to Mommsen's edition of Chron. Byz.-Arab 741).
- -----. "Review of: The Life of Rabban Hormizd ... by E.A. Wallis Budge," ZDMG 48 (1894), 531-39.
- ----. "Zur Geschichte der Omaijaden," ZDMG 55 (1901), 683-91.
- ----. Das iranische Nationalepos (Berlin and Leipzig, 1920).
- ——. Geschichte des Qorāns, vols. 1 and 2 are a reworking by F. Schwally (Leipzig, 1909-19); vol. 3 is a reworking by G. Bergstrasser and O. Pretzl (Leipzig, 1938).
- Northedge, Alistair. "The Umayyad Mosque of 'Amman," in Bakhit and Schick, eds., Bilād al-Shām during the Umayyad Period, 2.140-63.
- Noth, Albrecht. "Zum Verhältnis von kalifaler Zentralgewalt und Provinzen in umayyadischer Zeit: die 'Şulḥ '-"Anwa'-Traditionen für Ägypten und den Iraq," Die Welt des Islams 14 (1973), 150-62.
- ----. "Früher Islam," in Ulrich Haarmann et al., eds., Geschichte der arabischen Welt (Munich, 1987), 11-100.
- ----. "Futūḥ-History and Futūḥ-Historiography: the Muslim Conquest of Damascus," al-Qantara 10 (1989), 453-61.
- Critical Study (tr. Michael Bonner; Studies in Late Antiquity and Early Islam

- 3; Princeton, 1994).
- Ogle, Marbury B. "Petrus Comestor, Methodius and the Saracens," Speculum 21 (1946), 318-24.
- Ohana, Moise. "La polémique judéo-islamique et l'image d'Ismaël dans Targum Pseudo-Jonathan et dans Pirke de Rabbi Eliezer," Augustinianum 15 (1975), 367-87.
- O'Leary, De Lacy. "The Arabic Life of S. Pisentius," PO 22 (1930), 317-488.
- ----. The Saints of Egypt (London, 1937).
- Olsson, Tord. "The Apocalyptic Activity: the Case of Jāmāsp Nāmag," in Hellholm, ed., *Apocalypticism*, 21-49.
- Olster, David M. "The Construction of a Byzantine Saint: George of Khoziba, Holiness and the Pilgrimage Trade in Seventh-Century Palestine," GOTR 38 (1993), 309-22.
- ----- The Politics of Usurpation in the Seventh Century: Rhetoric and Revolution in Byzantium (Amsterdam, 1993).
- -----. Roman Defeat, Christian Response and the Literary Construction of the Jew (Philadelphia, 1994).
- Omar, Farouk. "The Nature of the Iranian Revolts in the Early 'Abbāsid Period," Islamic Culture 48 (1974), 1-9.
- Orlandi, Tito. "Un testo copto sulla dominazione araba in Egitto," in idem and Wisse, eds., Second International Congress of Coptic Studies, 225-33.
- Ortiz de Urbina, Ignatius. Patrologia syriaca (Rome, 1965).
- Ory, Solange. "Les graffiti umayyades de 'Ayn al-Ğarr," Bulletin du musée de Beyrouth 20 (1967), 97-148.
- -----. "Aspects religieux des textes épigraphiques du début de l'Islam," Revue du monde musulman et de la Méditerranée 58 (1990), 30-39.
- Palmer, Andrew N. "Semper Vagus: the Anatomy of a Mobile Monk," Studia Patristica 18.2 (Oxford Patristics Conference, 1983; Kalamazoo and Leuven, 1989),

255-60.

- ——. "Saints' Lives with a Difference: Elijah on John of Tella (d. 538) and Joseph on Theodotus of Amida (d. 698)," in Drijvers et al., eds., IV Symposium Syriacum, 203-16.
- ——. Monk and Mason on the Tigris Frontier: the Early History of Tur 'Abdin (Cambridge Oriental Publications 39; Cambridge, 1990).
- ——. "Review of: Witold Witakowski, The Syriac Chronicle of PseudoDionysius of Tel-Maḥrē," Abr-Nahrain 28 (1990), 142-50.
- ———. "Une chronique syriaque contemporaine de la conquête arabe," in Canivet and Rey-Coquais, eds., Syrie de Byzance à l'Islam, 31-46.
- —— (with Sebastian P. Brock and Robert G. Hoyland), The Seventh Century in the West-Syrian Chronicles (Translated Texts for Historians 15; Liverpool, 1993).
- ——. "The Messiah and the Mahdi: History Presented as the Writing on the Wall," in Hero Hokwerda, Edme R. Smits and Marinus M. Woesthuis, eds., Polyphonia Byzantina: Studies in Honour of Willem J. Aerts (Groningen, 1993), 45-84.
- ----. "Two Jacobite Bishops: Theodotus (d. 698) and Simeon (d. 734), and Their Relations with the Umayyad Authorities," Fourth International Conference of the ARAM Society, Oxford, September 1993.
- Papadopoulos-Kerameus, A. "Syllogē palaistinēs kai syriakēs hagiologias," Pravoslavnyj Palestinskij Sbornik' 19.3 (St. Petersburg, 1907).
- Papathanassiou, Maria. "Stephanus of Alexandria: Pharmaceutical Notions and Cosmology in his Alchemical Work," Ambix 37 (1990), 121-33.
- Pargoire, J. "Les LX Soldats Martyrs de Gaza," Echos d'Orient 8 (1905), 40-43.
- Pattenden, Philip. "The Text of the Pratum Spirituale," Journal of Theological Studies 26 (1975), 38-54.
- . "Johannes Moschus," Theologische Realenzyklopädie 17 (Berlin, 1988), 140-44.
- . "Some Remarks on the Newly Edited Text of the Pratum of John Moschus,"

- Studia Patristica 18.2 (Oxford Patristics Conference, 1983; Kalamazoo and Leuven, 1989), 45-51.
- Pauly-Wissowa, Real-Encyclopädie = Paulys Real-Encyclopädie der klassischen Allertumswissenschaft, revised edition by Georg Wissowa (Stuttgart, 1893-1972).
- Payne-Smith, R. Catalogus codicum syriacorum (Catalogi codicum manuscriptorum bibliothecae bodleianae 6; Oxford, 1864.
- Peeters, Paulus. (BHO =) Bibliotheca hagiographica orientalis (Brussels, 1910).
- ——. "S. Romain le néomartyr († 1 mai 780) d'après un document géorgien," AB 30 (1911), 393-427.
- ----. "S. Antoine le néo-martyr," AB 31 (1912), 410-50.
- ----. "L'autobiographie de S. Antoine le néo-martyr," AB 33 (1914), 52-63.
- -----. "Review of: Constantin Bacha, Biographie de Saint Jean Damascène, and of: Georg Graf, Das arabische Original der Vita des hl. Johannes von Damaskus," AB 33 (1914), 78-81.
- ----. "La passion de S. Michelle Sabaïte," AB 48 (1930), 65-98.
- ----. "Une vie grecque du pape S. Martin I," AB 51 (1933), 225-62.
- ----. "Glanures martyrologiques," AB 58 (1940), 104-125.
- Pelliot, Paul. "Des artisans chinois à la capitale abbaside en 751-762," Toung Pao ser. ii, 26 (1928), 110-12.
- Peña, I., Castellana, P., and Fernandez, R. Les stylites syriens (Publications du studium biblicum franciscanum, collection minor. 16; Milan, 1975).
- Pereira, F.M. Esteves. Vida do abba Samuel do Mosteiro do Kalamon (Lisbon, 1894).
- Pereira, Jose Eduardo López. Crónica mozárabe de 754: edición crítica y traducción (Textos medievales 58; Zaragoza, 1980).
- Perlmann, Moshe. "Notes on Anti-Christian Propaganda in the Mamluk Empire," BSOAS 10 (1940-42), 843-61.

- ----. "The Medieval Polemics between Islam and Judaism," in S.D. Goitein, ed., Religion in a Religious Age (Cambridge, Mass., 1974), 103-38.
- Peters, F.E. "The Origins of Islamic Platonism: the School Tradition," in Parviz Morewedge, ed., Islamic Philosophical Theology (Albany, New York, 1979), 14-45.
- ——. Jerusalem and Mecca: the Typology of the Holy City in the Near East (New York, 1986).
- Photiades, Penelope J. "A Semi-Greek Semi-Coptic Parchment," Klio 41 (1963), 234-36.
- Piccirillo, Michele. "The Umayyad Churches of Jordan," Annual of the Department of Antiquities in Jordan 28 (1984), 333-41.
- Pigulevskaja, Nina. "Theophanes' Chronographia and the Syrian Chronicles," Jahrbuch der österreichischen Byzantinistik 16 (1967), 55-60.
- Pines, Shlomo. "Notes on Islam and on Arabic Christianity and Judaeo-Christianity," *JSAI* 4 (1984), 135-52.
- Pingree, David. "Historical Horoscopes," JAOS 82 (1962), 487-502.
- ----. The Thousands of Abū Ma'shar (London, 1968).
- ---. "The Greek Influence on Early Islamic Mathematical Astronomy," JAOS 93 (1973), 32-43.
- ----. "Astrology," in Young et al., eds., CHALAP, 290-300.
- Podskalsky, G. Byzantinische Reichseschatologie (Munich, 1972).
- Posner, Nadine F. "Whence the Muslim Conquest of Northern Mesopotamia?" in Farhad Kazemi and R.D. McChesney, eds., A Way Prepared: Essays on Islamic Culture in Honor of Richard Bayly Winder (New York and London, 1988), 27-52.
- Proudfoot, Ann S. "The Sources of Theophanes for the Heraclian Dynasty," Byzantion 44 (1974), 367-439.
- Purvis, James D. Jerusalem, the Holy City: a Bibliography, 2 vols. (ATLA Bibliography Series 20; London, 1988-91).
- Putman, Hans. L'église et l'Islam sous Timothée I (780-823): étude sur l'église

- nestorienne au temps des premiers 'Abbāsides (Beirut, 1975).
- Qadi, Wadad al-, ed. Studia Arabica et Islamica: Festschrift for Iḥsān 'Abbās (Beirut, 1981).
- Raby, Julian, and Johns, Jeremy, eds. Bayt al-Maqdis: 'Abd al-Malik's Jerusalem, vol. 1 (Oxford Studies in Islamic Art 9; Oxford, 1992).
- Raby, Julian. "Aqsa and the Anastasis," typescript; this will be a chapter in Raby's forthcoming book The Last Day: the Building of the Dome of the Rock.
- Radtke, Bernd. Weltgeschichte und Weltbeschreibung in mittelalterlichen Islam (Beiruter Texte und Studien 51; Beirut, 1992).
- Ragib, Yusuf. "L'écriture des papyrus arabes aux premiers siècles de l'Islam," Revue du monde musulman et de la Méditerranée 58 (1990), 14-29.
- Raven, Wim. "Some Early Islamic Texts on the Negus of Abyssinia," JSS 33 (1988), 197-218.
- Reenen, D. van. "The Bilderverbot: a New Survey," Der Islam 67 (1990), 27-77.
- Reif, Stefan C. "Aspects of Mediaeval Jewish Literacy," in Rosamond McKitterick, ed., The Uses of Literacy in Early Mediaeval Europe (Cambridge, 1990), 134-55.
- Reinink, Gerrit J. "Ismael, der Wildesel in der Wüste. Zur Typologie der Apokalypse des Pseudo-Methodius," BZ 75 (1982), 336-44.
- Propagandaschrift für Herakleios' Kirchenpolitik," in C. Laga, J.A. Munitz and L. van Rompay, eds., After Chalcedon: Studies in Theology and Church History Offered to A. van Roey for his Seventieth Birthday (Leuven, 1985), 263-81.
- . "Pseudo-Methodius und die Legende vom römischen Endkaiser," in Werner Verbeke, Daniel Verhelst and Andries Welkenhuysen, eds., The Use and Abuse of Eschatology in the Middle Ages (Leuven, 1988), 82-111.
- -----. "Der edessenische Pseudo-Methodius," BZ 83 (1990), 31-45.

- ——, and Vanstiphout, H.L.J., eds. Dispute Poems and Dialogues in the Ancient and Mediaeval Near East (Orientalia lovaniensia analecta 42; Leuven, 1991).
- . "Ps.-Methodius: a Concept of History in Response to the Rise of Islam," in Cameron and Conrad, eds., Byzantine and Early Islamic Near East I, 149-87.
- ----. "The Beginnings of Syriac Apologetic Literature in Response to Islam," OC 77 (1993), 165-87.
- ----. "Pseudo-Ephraems 'Rede über das Ende' und die syrische eschatologische Literatur des siebenten Jahrhunderts," Aram 5 (1993), 437-63 (Festschrift for Sebastian Brock).
- -----. "Die Muslime in einer Sammlung von Dämonengeschichten des Klosters von Qennešrīn," in René Lavenant, ed., VI Symposium Syriacum 1992 (Orientalia christiana analecta 247; Rome, 1994), 335-46.
- Renan, Ernest. "Mohomet et les origines de l'Islamisme," Revue des deux Mondes 12 (1851), 1063-1101.
- Revell, E.J. "The Grammar of Jacob of Edessa and the other Near Eastern Grammatical Traditions," PdO 3 (1972), 365-74.
- Revillout, Eugène. "Compte-rendu d'un mémoire sur les Blemmyes d'après divers documents coptes et un prophète jacobite (Senouti)," Extrait des Comptes rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Janvier-Fevrier 1871, 1-15.
- Dendur," Mémoires presentes par divers savants a l'Academie des Inscriptions et Belles-Lettres ser. i, 8.2 (1874), 371-445
- Riad, E. Studies in the Syriac Preface (Uppsala, 1988).
- Richard, Marcel. "Anastasius le Sinaïte, l'Hodegos et le Monothélisme," Revue des études byzantines 16 (1958), 29-42; repr. in idem, Opera Minora III, no. 63.
- -----. "Florilèges spirituels grecs," Dictionnaire de spiritualité, ascétique et mystique, doctrine et histoire, V (Paris, 1964), 475-510.

- ------. "Les véritables 'Questions et réponses' d'Anastase le Sinaïte," Bulletin de l'Institut de recherche et d'histoire des textes 15 (1967-68), 39-56; repr. in idem, Opera Minora III, no. 64.
- ----. Opera Minora III (Turnhout and Brepols, 1977).
- Richter-Bernburg, L. "Linguistic Shu'ūbīya and Early Neo-Persian Prose," JAOS 94 (1974), 55-64.
- Riedinger, Rudolf. Concilium Lateranense a. 649 celebratum (Acta conciliorum oecumenicorum, ser. ii, vol. 1; Berlin, 1984).
- Rignell, Karl Erik. A Letter from Jacob of Edessa to John the Stylite of Litarab concerning Ecclesiastical Canons (Lund, 1979).
- Rihaoui, Abdul Kader. "Découverte de deux inscriptions arabes," Annales Archéologiques de Syrie 11-12 (1961-62), 207-11.
- Rippin, Andrew. "The Present Status of Tafsīr Studies," Muslim World 72 (1982), 224-38.
- -----. "Al-Zuhri, Naskh al-Qur'ān and the Problem of Early Tafsīr Texts," BSOAS 47 (1984), 22-43.
- ——. "Literary Analysis of Qur'ān, Tafsīr and Sīra: the Methodologies of John Wansbrough," in Richard C. Martin, ed., Approaches to Islam in Religious Studies (Tucson, Arizona, 1985), 151-63.
- . "Tafsīr Ibn 'Abbās and Criteria for Dating Early Tafsīr Texts," JSAI 18 (1994), 38-83.
- ------. "Studying Early Tafsīr Texts" (review art. of C.H.M. Versteegh, Arabic Grammar and Qur'anic Exegesis in Early Islam, Leiden, 1993), Der Islam 72 (1995), 310-23.
- Rissanen, Seppo. Theological Encounter of Oriental Christians with Islam during Early Abbasid Rule (Abo, 1993).
- Ritter, Hellmut. "Philologika XIII: Arabische Handschriften in Anatolien und Istanbul," Oriens 3 (1950), 31-107.
- Robinson, Chase F. "The Conquest of Khūzistān: a Historiographical Reassessment," BSOAS 67 (2004), 14-39.

- Rochow, Ilse. "Chronographie," in Winkelmann and Brandes, eds., Quellen zur Geschichte des frühen Byzanz, 190-201.
- Roey, Albert van. "Une apologie syriaque attribuée à Elie de Nisibe," Le Muséon 59 (1946), 381-97.
- ----. "Trois auteurs chalcédoniens syriens: Georges de Martyropolis, Constantin et Léon de Ḥarran," Orient alia Lovanensia Periodica 3 (1972), 125-53.
- Rosen-Ayalon, Myriam. The Early Islamic Monuments of al-Ḥaram al-Sharīf: an Iconographic Study (Qedem 28; Jerusalem, 1989).
- Rosenthal, Franz. A History of Muslim Historiography (Leiden, 1952).
- ---. "From Arabic Books and Manuscripts," JAOS 83 (1963), 452-57.
- . "'Of Making Many Books There is no End:' the Classical Muslim View," in George N. Atiyeh, ed., The Book in the Islamic World: the Written Word and Communication in the Middle East (Albany, New York, 1995), 33-55.
- Rothenberg, Beno. Timna: Valley of the Biblical Copper Mines (London, 1972).
- Rotter, Ekkehart. Abendland und Samzenen. Das okzidentale Araberbild und seine Entstehung im Frühmittelalter (Berlin, 1986).
- Rotter, Gernot. "Zur Überlieferung einiger historischer Werke Mada'inī's in Țabarī's Annalen," Oriens 23-24 (1974), 103-33.
- ——. Die Umayyaden und der zweite Bürgerkrieg, 680-92 (Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 45.3; Wiesbaden, 1982).
- "Der veneris dies im vorislamischen Mekka, eine neue Deutung des namens 'Europa' und eine Erklärung für kobar = Venus," Der Islam 70 (1993), 112-32.
- Roueché, Mossman. "Byzantine Philosophical Texts of the Seventh Century," Jahrbuch der österreichischen Byzantinistik 23 (1974), 61-76.
- ----. "A Middle Byzantine Handbook of Logic Terminology," Jahrbuch der österreichischen Byzantinistik 29 (1980), 71-98.
- Rubin, Uri. "The Ka'ba: Aspects of its Ritual Functions and Position in Pre-Islamic and Early Islamic Times," JSAI 8 (1986), 97-131.
- . "Hijra and Muhājirūn in Early Islam," Fourth International Colloquium on:

- From Jahiliyya to Islam, Jerusalem, July 1987.
- -----. "Ḥanīfiyya and Ka'ba: an Inquiry into the Arabian Pre-Islamic Background of Dīn Ibrāhīm," JSAI 13 (1990), 85-112.
- -----. The Eye of the Beholder: the Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims (Studies in Late Antiquity and Early Islam 5; Princeton, 1995).
- Ruska, Julius. Arabische Alchemisten I. Chālid ibn Jazīd ibn Mu'āwiya (Heidelberg, 1924).
- ----. "Alchemy in Islam," Islamic Culture 11 (1937), 30-36.
- Russell, Bertrand. The Problems of Philosophy (Oxford, 1967).
- Russel, D.S. The Method and Message of Jewish Apocalyptic 200 BC-AD 100 (London, 1964).
- Rydén, Lennart. "Zum Aufbau der Andreas Salos-Apokalypse," Eranos 66 (1968), 101-17.
- ----. "The Andreas Salos Apocalypse," DOP 28 (1974), 197-261.
- ----. "The Date of the Life of Andreas Salos," DOP 32 (1978), 127-55.
- Rypka, Jan, et al. History of Iranian Literature (revised English version edited by Karl Jahn; Dordrecht, 1968). The section on Middle Persian is by Otakar Klíma.
- Sachau, Eduard. Verzeichnis der syrischen Handschriften, 2 parts (Die Handscriften-Verzeichnisse der Königlichen Bibliothek zu Berlin, vol. 23; Berlin, 1899).
- -----. Syrischer Rechtsbucher, 3 vols. (Berlin, 1907-14).
- Sadan, Josef. "Les bébés qui parlent dans leur berceaux," Fifth International Colloquium on: From Jahiliyya to Islam, Jerusalem, July 1990.
- Sadighi, Gholam Hossein. Les mouvements religieux iraniens au IIe et au IIIe siècles de l'hégire (Paris, 1938).
- Safar, F. Wāsiț: the Sixth Season's Excavations (Govt. of Iraq, Directorate General of Antiquities) (Institut français d'archéologie orientale; Cairo, 1945).
- Saffrey, H.D. "Le chrétien Jean Philopon et la survivance de l'école d'Alexandrie au VIe siècle," Revue des études grecques 67 (1954), 396-410.
- Sahas, Daniel J. John of Damascus on Islam: the 'Heresy of the Ishmaelites' (Leiden,

1972).	

- -----. "The Formation of Later Islamic Doctrines as a Response to Byzantine Polemics: the Miracles of Muhammad," GOTR 27 (1982), 307-24.
- ——. "John of Damascus on Islam Revisited," Abr-Nahrain 23 (1984-85), 104-18.
- ----. "What an Infidel Saw that a Faithful Did Not: Gregory Dekapolites (d. 842) and Islam," GOTR 31 (1986), 47-67.
- -----. "The Art and Non-Art of Byzantine Polemics: Patterns of Refutation in Byzantine Anti-Islamic Literature," in Gervers and Bikhazi, eds., Conversion and Continuity, 55-73.
- ----. "The Seventh Century in Byzantine-Muslim Relations: Characteristics and Forces," International Christian Muslim Relations 2 (1991), 3-22.
- ---. "Ritual of Conversion from Islam to the Byzantine Church," GOTR 36 (1991), 57-69.
- of John of Damascus (ca. 655 ca. 749)," in Lewis and Niewohner, eds., Religionsgespräche im Mittelalter, 185-205.
- ———. "Cultural Interaction during the Umayyad Period: the 'Circle' of John of Damascus," *Aram* 6 (1994).
- Sako, Louis R.M. Lettre christologique du patriarche syro-oriental Īšō'yahb II de Gdālā (Rome, 1983).
- ---. "Les sources de la Chronique de Séert," PdO 14 (1987), 155-66.
- Salzman, Marcus. The Chronicle of Ahimaaz, translated with Introduction and Notes (New York, 1924).
- Samir, Samir Khalil. "Date de composition de la 'Somme des aspects de la foi," OCP 51 (1985), 352-87.
- . "Qui est l'interlocuteur musulman du patriarche syrien Jean III (631-48)?" in Drijvers et al., eds., IV Symposium Syriacum, 387-400.
- . "L'ère de l'Incarnation dans les manuscrits arabes melkites du 11e au 14e

- siècle," OCP 53 (1987), 193-201.
- -----. "Christian Arabic Literature in the 'Abbasid Period," in Young et al., eds., CHALAP, 446-60.
- -----. "Saint Rawh al-Qurashī: étude d'onomastique arabe et authenticité de sa passion," Le Muséon 10.5 (1992), 343-59.
- ----, and Nielsen, Jørgen S., eds. Christian Arabic Apologetics during the Abbasid Period (750-12.58) (Leiden, 1994).
- ----. "The Earliest Arab Apology for Christianity (c. 750)," in idem and Nielsen, eds., Christian Arabic Apologetics, 57-114.
- Samuelian, Thomas J., ed. Classical Armenum Culture: Influences and Creativity (University of Pennsylvania Armenian Texts and Studies 4; Philadelphia, 1982).
- Samuk, S.M. Die historischen Überlieferungen nach Ibn lshaq. Eine synoptische Untersuchung (Ph.D. thesis; Frankfurt, 1978).
- Sansterre, Jean Marie. "Les biographies de Maxime le Confesseur" (review art.), Byzantion 51 (1981), 653-57.
- Sauvaget, Jean. "Les inscriptions arabes de la mosquée de Bosra," Syria 22 (I 941), 53-6.
- ----. "Notes de topographie omeyyade," Syria 24 (1944-45), 96-112.
- Schacht, Joseph. The Origins of Muhammadan Jurisprudence (Oxford, 1953).
- ----. "The Kitāb al-Ta'rīkh of Khalīfa b. Khayyāţ," Arabica 16 (1969), 79-81.
- Schäfer, Peter. "Research into Rabbinic Literature: an Attempt to Define the Status Quaestionis," JJS 37 (1986), 139-52.
- -----. "Once again the Status Quaestionis of Research in Rabbinic Literature: an Answer to Chaim Milikowsky," JJS 40 (1989), 89-94.
- Scher, Addai. Catalogue des manuscrits syriaques et arabes conservés dans la bibliothèque episcopale de Séert (Mosul, 1905).
- ---. "Analyse de l'histoire du couvent de Sabrišo de Beith Qoqa," ROC 11 (1906), 182-97.

- ----. "Notice sur les manuscrits syriaques conservés dans la bibliothèque du convent des chaldéens de Notre Dame des Semences," JA ser. x, 7 (1906), 479-512; 8 (1906), 5.5-82.
- ———. "Analyse de l'histoire de Rabban bar 'Edta," *ROC* 11 (1906), 403-23; 12 (1907), 9-13.
- ----. "Notice sur les manuscrits syriaques et arabes conservés à l'archevêché chaldéen de Diarbékir," JA ser. x, 10 (1907), 331-62, 385-431.
- ----. "Notice sur Ia vie et les oeuvres de Yoḥannan bar Penkayê," JA ser. x, 10 (1907), 161-78.
- ----. "Joseph Hazzâyâ, écrivain syriaque du VIIIe siècle," Rivista degli Studi Orientali 3 (1910), 45-63.
- Schick, Robert. "Jordan on the Eve of the Muslim Conquest A.D. 602-634," in Canivet and Rey-Coquais, eds., Syrie de Byzance à l'Islam, 107-20.
- in King and Cameron, eds., Byzantine and Early Islamic Near East II, 133-54.
- ----. The Christian Communities of Palestine from Byzantine to Islamic Rule: a Historical and Archaeological Study (Studies in Late Antiquity and Early Islam 2; Princeton, 1995).
- Schirmann, Jefim. "Hebrew Liturgical Poetry and Christian Hymnology," JQR 44 (1953-54), 123-61.
- Schmoldt, Hans. Die Schrift 'vom. jungen Daniel' und 'Daniels letzte Vision'. Herausgabe und Interpretation zweier apokalyptischer Texte (Ph.D. thesis; Hamburg, 1972).
- Schoeler, Gregor. "Die Frage der schriftlichen oder mündlichen Überlieferung der Wissenschaften im frühen Islam," Der Islam 62 (1 985), 201-30.
- ----. "Weiteres zur Frage der schriftlichen oder mündlichen Überlieferung der Wissenschaften im Islam," Der Islam 66 (1989), 38-67.
- Der Islam 66 (1989), 213-51.
- Schreiben und Veröffentlichen. Zu Verwendung und Funktion der Schrift in den ersten islamischen Jahrhunderten," Der Islam 69 (1992), 143.

- -----. Charakter und Authentie der muslimische Überlieferung über das Leben Mohammeds (Berlin, 1996).
- Schönborn, C. von. Sophrone de Jérusalem: vie monastique et confession dogmatique (Paris, 1972).
- Schove, D. Justin (with A. Fletcher). Chronology of Eclipses and Comets AD 1-1000 (Woodbridge, Suffolk, and Dover, New Hampshire, 1984).
- Schreckenberg, H. Die christlichen Adversus-Judaeos Texte und ihr literarisches und historisches Umfeld. 1-11 Jh. (Frankfurt am Main, 1990).
- Schreiner, Martin. "Zur Geschichte der Polemik zwischen Juden und Muhammedanern," ZDMG 42 (1888), 591-675.
- Schrier, Omert J. "Chronological Problems Concerning the Lives of Severus bar Mašqā, Athanasius of Balad, Julianus Romāyā, Yoḥannān Sābā, George of the Arabs and Jacob of Edessa," OC 75 (1991), 62-90.
- Schultze, Karl. Das Martyrium des hl. Abo von Tiflis (Texte und Untersuchungen 28; Leipzig, 1905).
- Schwabe, M. "Aseret ḥavērāv ha-yehūdīm shel Mūḥammad," Tarbiz 2 (1931), 74-89.
- Scott, Roger. "The Classical Tradition in Byzantine Historiography," in idem and Margaret Mullett, eds., Byzantium and the Classical Tradition (13th Symposium of Byzantine Studies, University of Birmingham, 1979; Birmingham, 1981), 61-74.
- "Byzantine Chronicle Writing: 2. The Byzantine Chronicle after Malalas," in Jeffery, Studies in John Malalas, 38-54.
- Scott, Walter. "The Last Sibylline Oracle of Alexandria," Classical Quarterly 9 (1915), 144-66; 10 (1916), 7-16.
- Sears, Stuart D. "The Sasaninn Style Coins of 'Muhammad' and Some Related Coins," Yarmouk Numismatics 7 (1415/1995), 7-19.
- Segal, J.B. "Syriac Chronicles as Source Material for the History of Islamic Peoples," in Lewis and Holt, eds., Historians of the Middle East, 246-58.
- . "Arabs in Syriac Literature before the Rise of Islam," JSAI 4 (1984), 89-124.

- Serjeant, R.B. "The Sunnah Jāmi'ah, Pacts with the Yathrib Jews and the Taḥrīm of Yathrib: Analysis and Translation of the Documents Comprised in the Socalled 'Constitution of Medina'," BSOAS 41 (1978), 1-42.
- Ševčenko, Ihor. "Hagiography of the Iconoclast Period," in Bryer and Herrin, eds., *Iconoclasm*, 113-31.
- ----. "The Search for the Past in Byzantium around the Year 800," DOP 46 (1992), 279-93.
- Seybold, C.F. "Review of: Histoire nestorienne (Chronique de Séert) par Addai Scher," ZDMG 66 (1912), 742-46.
- Sezgin, Fuat. (GAS =) Geschichte des arabischen Schrifttums, 9 vols. to date (Leiden, 1967-proceeding).
- Shahbazi, A. Shahpur. "On the Xwadāy-Nāmag," Acta Iranica ser. iii, 16 (1990), 208-29 (Iranica Varia: Papers in Honor of Professor Ehsan Yarshater.
- Shahid, Irfan. (BAFIC =) Byzantium and the Arabs in the Fifth Century (Washington, 1989).
- -----. "Ghassanid and Umayyad Structures: a Case of Byzance après Byzance," in Canivet and Rey-Coquais, Syrie de Byzance à l'Islam, 299-308.
- (Washington, 1995).
- Shaked, Shaul. Dualism in Tmnsformation: Varieties of Religion in Sasanian Iran (Jordan Lectures XVI, Hl91; London, 1994).
- ----. From Zoroastrian Iran to Islam: Studies in Religious History and Intercultural Contacts (Variorum CS 505; Aldershot, 1995).
- Sharafaddin, Ahmad Husain. "Some Islamic Inscriptions Discovered on the Darb Zubayda," Aṭlāl 1 (1397 /1977), 69-70 (and plates 49-50).
- Sharf, Andrew. "Byzantine Jewry in the Seventh Century," BZ 48 (1955), 103-15.
- . "A Source for Byzantine Jewry under the Early Macedonians," Byzantinisch-Neugriechische Jahrbücher 20 (1970), 302-18.
- . Byzantine Jewry fmm Justinian to the Fourth Crusade (London, 1971).
- Sharon, Moshe. "An Arabic Inscription from the Time of the Caliph 'Abd al-

- Malik," BSOAS 29 (1966), 367-72.
- "Arabic Inscriptions from Sede Boqer-Map 167," Appendix to Rudolf Cohen, Archaeological Survey of Israel: Map of Sede Boqer West (167) 12-03 (Jerusalem, 1985), 94-102, 103-106.
- ———, ed. The Holy Land in History and Thought: Papers Submitted to the International Conference on the Relations between the Holy Land and the World Outside It, Johannesburg 1986 (Leiden, 1988).
- . "The Birth of Islam in the Holy Land," in idem, ed., Holy Land, 225-35.
- ----. "The Umayyads as Ahl al-Bayt," JSAI 14 (1991), 115-52.
- ----. "Five Arabic Inscriptions from Rehovoth and Sinai," Israel Exploration Journal 43 (1993), 50-59.
- Shboul, Ahmad. "Umayyad Damascus: Notes on its Population and Culture Based on Ibn 'Asākir's History," Aram 6 (1994).
- Sherwood, Polycarp. An Annotated Date-List of the Works of Maximus the Confessor (Studia Anselmiana 30: Rome, I 952).
- Shinan, A. "The 'Palestinian' Targums Repetitions, Internal Unity, Contradictions," *JJS* 36 (1985), 72-87.
- -----. "Dating Targum Pseudo-Jonathan: Some More Comments," JJS 41 (1990), 57-61.
- Shtober, Shimon. "Muḥammad and the Beginning of Islam in the Chronicle Sefer Divrey Yoseph," in Moshe Sharon, ed., Studies in Islamic History and Civilisation in Honour of Professor David Ayalon (Jerusalem, 1986), 319-52.
- -----. "Ha-nazīr Baḥīrā, īsh sōdō shel Muḥammad, ve-ha-yehūdīm: bēn pūlmūs le-histōriōgrafia," Proceedings of the Tenth World Congress of Jewish Studies B.1

- (Jerusalem, 1990), 69-76.
- Silver, Abba Hillel. A History of Messianic Speculation in Israel from the First through the Seventeenth Centuries (Gloucester, Mass., 1978).
- Simonsen, Jørgen Baek. Studies in the Genesis and Early Development of the Caliphal Taxation System (Copenhagen, 1988).
- Slane, Baron de. Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale, premier fascicule (Paris, 1883).
- Smith, Sidney. "Events in Arabia in the 6th Century A.D.," BSOAS 16 (1954), 425-68.
- Smith, William, and Cheetham, Samuel. (DCA =) A Dictionary of Christian Antiquities, 2 vols. (London, 1875-80).
- Soloi: Dix campagnes de fouilles (1964-1974): volume premier (Recherches archéologiques de l'Université Laval; Sainte-Fay, 1985).
- Sourdel, Dominique. "Un pamphlet musulman anonyme d'époque 'abbasside contre les chrétiens," Revue des études islamiques 34 (1966), 1-33.
- Sourdel-Thomine, Janine. "Inscriptions et graffiti arabes d'époque umayyade à propos de quelques publications récentes," Revue des études islamiques 32 (1964), 115-20.
- Sprenger, A. "Muḥammad's Zusammenkunft mit dem Einsiedler Baḥyrā," ZDMG 12 (1858), 238-49.
- Spuler, Bertold. "Der Verlauf der Islamisierung Persiens," Der Islam 29 (1950), 63-76.
- ------. Iran in frühislamischer Zeit. Politik, Kultur, Verwaltung und öffentliches Leben zwischen der arabischen und der Seldchukischen Eroberung 633 bis 1055 (Wiesbaden, 1952).
- ---. "The Evolution of Persian Historiography," in Lewis and Holt, eds., Historians of the Middle East, 126-32.
- ---. "La 'Sīra' du prophète Mahomet et les conquêtes des arabes dans le Proche-Orient d'après les sources syriaques," in Fahd, ed., Vie du prophète Mahomet, 87-97.
- Starr, Joshua. "Byzantine Jewry on the Eve of the Arab Conquest (565-638),"

- Journal of the Palestine Oriental Society 15 (1935), 280-93.
- ----. "Le mouvement messianique au dèbut du VIIIe siècle," Revue des études juives 102 (1937), 81-92.
- ——. The Jews in the Byzantine Empire 641-1204 (Athens, 1939).
- Stavenhagen, Lee. "The Original Text of the Latin Morienus," Ambix 17 (1970), 1-12.
- Steinschneider, Moritz. "Apocalypsen mit polemischer Tendenz," ZDMG 28 (1874), 627-59; 29 (1875), 162-66.
- ——. Polemische und apologetische Literatur in arabischer Sprache zwischen Muslimen, Christen und Juden (Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 6; Leipzig, 1877).
- Stenhouse, Paul. "Samaritan Chronicles," in Crown, ed., The Samaritans, 218-65.
- Stenning, John F. The Targum of Isaiah (Oxford, 1949).
- Stephanitzes, P.D. Syllogē diaphoron prorrēseon (Athens, 1838).
- Stern, Sacha David. Jewish Identity in Early Rabbinic Writings (Leiden, 1994).
- Stern, S.M., "Ya'qūb the Coppersmith and Persian National Sentiment," in C.E. Bosworth, ed., Iran and Islam: In Memory of the Late Vladimir Minorsky (Edinburgh, 1971), 535-55.
- Stillman, Norman A. The Jews of Arab Lands: a History and Source Book (Philadelphia, 1979).
- Stone, Michael E. "Armenian Pilgrims and Pilgrimages," in idem, The Armenian Inscriptions from the Sinai (Harvard Armenian Texts and Studies 6; Harvard, 1982), 25-52.
- Strack, H. L., and Stemberger, G. Introduction to the Talmud and Midrash (tr. Markus Bockmuehl; Edinburgh, 1991).
- Stratos, A.N. Byzantium in the Seventh Century, 5 vols. (English tr.; Amsterdam, 1968-80).
- Stroumsa, Gedaliahu G. "Religious Contacts in Byzantine Palestine," Numen 36 (1989), 16-42.
- Stroumsa, Sarah. "The Signs of Prophecy: the Emergence and Early Development of a Theme in Arabic Theological Literature," Harvard Theological Review 78

(1985), 101-14.

- -----. "Jewish Polemics against Islam and Christianity in the Light of Judaeo-Arabic Texts," Proceedings of the First Judaeo-Arabic Conference, Chicago 1985, forthcoming in Studies in Muslim-Jewish Relations (ed. Norman Golb).
- Studemund, W., and Cohn, L. Verzeichnis der griechischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin (Berlin, 1890).
- Suermann, Harald. "L'apocalypse copte de Daniel et la chute des Omayyades," PdO 11 (1983), 329-48.
- -----. "Orientalische Christen und der Islam. Christliche Texte aus der Zeit von 632-750," Zeitschrift für Missionswisssenschaft und Religionswissenschaft 67 (1983), 120-36.
- ----. Die geschichtstheologische Reaktion auf die einfallenden Muslime in der edessenischen Apokalyptik des 7. Jahrhunderts (Frankfurt am Main, 1985).
- -----. "Das arabische Reich in der Weltgeschichte des Johannan bar Penkaje," in P.O. Scholz and R. Stempel, eds., Nubia et Oriens Christianus. Festchrift für C.D.G. Muller (Bibliotheca Nubica 1; Köln, 1988), 59-71.
- ----. "Une controverse de Jôhannan de Lītārb," PdO 15 (1988-89), 197-213.
- ——."Une controverse de Jôhannàn de Lītārb," Islamochristiana 15 (1989), 169-74.
- Sukenik, E.L. Ancient Synagogues in Palestine and Greece (Schweich Lectures, 1930; London, 1934).
- Sviri, Sara. "Wa-rahbāniyatan ibtada'ūhā: an Analysis of Traditions concerning the Origin and Evaluation of Christian Monasticism," JSAI 13 (1990), 195-208.
- Swanson, Mark N. "Some Considerations for the Dating of Fī tatlīt Allāh al-wāḥid (Sinai Ar. 154) and al-Ğāmi' li-wuğūh al-īmān (London, British Library Or. 4950)," PdO 18 (1993), 115-41.
- Swartz, Merlin. "The Position of Jews in Arab Lands following the Rise of Islam," Muslim World 60 (1970), 6-24.
- Szoversfy, Josef. A Guide to Byzantine Hymnography: a Classified Bibliography of Texts and Studies, 2 vols. (Brookline, Mass., and Leiden, 1978-79).

- Tabbaa, Yasser. "The Transformation of Arabic Writing," Ars Orientalis 21 (1991), 119-48 ("Qur'anic Calligraphy"); 24 (1994), 119-47 ("The Public Text").
- Tartar, Georges. Dialogue islamo-chrétien sous le calife Al-Ma'mūn (813-834): les épitres d'Al-Hashimi et d'Al-Kindi (Paris, 1985).
- Tavadia, J ehangir C. Die mittelpersische Sprache und Literatur der Zarathustrier (Leipzig, 1956).
- Taylor, F.S. "A Survey of Greek Alchemy," Journal of Hellenic Studies 50 (1930), 109-39.
- Tcherikower, E. "Jewish Martyrology and Jewish Historiography," Yivo Annual of Jewish Social Science 1 (1946), 9-23.
- Ter-Lewondyan, Aram N. "Observations sur la situation politique et économique de l'Arménie aux Vlle-IXe siècles," REA 18 (1984), 197-213.
- -----. "L'Arménie et la conquête arabe," in Kouymjian, ed., Armenian Studies, 773-92.
- Ter-Mkrtichyan, L.Kh. Armyanskie istochniki o Palestine V-XVIII BB. (Moscow, 1991).
- Thomas, David. Anti-Christian Polemic in Early Islam: Abū 'Īsā al-Warrāq's 'Against the Trinity' (Cambridge, 1992).
- . "The Miracles of Jesus in Early Islamic Polemic," JSS 39 (1994), 221-43.
- Thomson, Robert W. Moses Khorenats'i: History of the Armenians (Harvard, 1978).
- ———. "Armenian Variations on the Baḥira Legend," Harvard Ukrainian Studies 3-4 (1979-80), 884-95.
- . "Muhammad and the Origin of Islam in Armenian Literary Tradition," in Kouymjian, ed., Armenian Studies, 829-58.
- . "The Historical Compilation of Vardan Arewelc'i," DOP 43 (1989), 125-226.
- ----. A Bibliography of Classical Armenian Literature to 1500 AD (Brepols and Turnhout, 1995).
- Thorossian, H. Histoire de la littérature arménienne des origines jusqu'à nos jours

- (Paris, 1951).
- Thümmel, Hans Georg. Die Frühgeschichte der ostkirchlichen Bilderlehre. Texte und Untersuchungen zur Zeit uor dem Bilderstreite (Texte und Untersuchungen 139; Berlin, 1992).
- Tihon, Anne. Le 'Petit Commentaire' de Théon d'Alexandrie aux Tables Faciles de Ptolemée (Studi e Testi 282; Vatican City, 1978).
- ----. "L'astronomie byzantine (du Ve au XVe siècle)," Byzantion 51 (1981), 603-24.
- Tillyard, H.J.W. Byzantine Music and Hymnography (London, 1923).
- Todt, S.R. "Die syrische und die arabische Weltgeschichte des Bar Hebraeus ein Vergleich," Der Islam 65 (1988), 60-80.
- Treadgold, Warren T. The Byzantine Revival 780-842 (Stanford, 1988).
- Tritton, A.S. The Caliphs and Their Non-Muslim Subjects: a Critical Study of the Covenant of 'Umar (London, 1970).
- Troupeau, Gérard. "De quelques apocalypses conservées dans des manuscrits arabes de Paris," PdO 18 (1993), 7.5-87.
- Tsafrir, Y., and Foerster, G. "The Dating of the Earthquake of the Sabbatical Year" of 749 C.E. in Palestine," BSOAS 55 (1992), 231-35.
- Tucker, William F. "Bayān b. Sam'ān and the Bayāniyya: Shi'ite Extremists of Umayyad Iraq," Muslim World 6-5 (197.5), 241-53.
- ----. "Rebels and Gnostics: al-Muġīra ibn Sa'īd and the Muġīriyya," *Arabica* 22 (1975), 33-34.
- ——. "Abū Manṣūr al-'Ijlī and the Manṣūriyya: a Study in Medieval Terrorism," Der Islam 54 (1977), 66-76.
- ----. "'Abd Allāh ibn Mu'āwiya and the Janāḥiyya: Rebels and Ideologues of the Late Umayyad Period," Studio Islamica 51 (1980), 39-57.
- Twitchett, Denis, and Fairbank, J.K., eds. The Cambridge History of China, Volume 3: Sui and Tang China, 589-906, Part I (Cambridge, 1979).
- . The Writing of Official History under the Tang (Cambridge, 1992).
- Tyckoczynski, Hayyim. "Bustānay Rosh ha-Gola," Devir 1 (1923), 145-79.

- Ullmann, Manfred. Die Natur- und Geheimwissenschaften im Islam (Leiden, 1972).
- ——. "Ḥālid ibn Yazīd und die Alchemie: eine Legende," Der Islam 55 (1978), 181-218.
- Usener, H. De Stephano Alexandrino commentatio (Bonn, 1880); repr. in idem, Kleine Schriften, vol. 3 (Leipzig, 1914), 247-322 (also gives pagination of the original edition, which I cite in this book).
- Vailhé, Simeon. "La prise de Jérusalem par les Perses en 614," ROC 6 (1901), 643-49.
- ----. "Jean Mosch," Echos d'Orient 5 (1902), 107-16.
- ----. "Sophrone le sophiste et Sophrone le patriarche," ROC 7 (1902), 36085; 8 (1903), 32-69, 356-87.
- Vasiliev, A.A. "The Iconclastic Edict of the Caliph Yazid II, A.D. 721," DOP 9-10 (195.5-56), 23-47.
- ----. "Agapij Manbidžskij, khristianskij arabskij istorik' X veka," Vizantijskij Vremmenik 11 (1904), 574-87.
- Vaux, R. de. "Une mosaïque byzantine à Ma'in (Transjordanie)," Revue biblique 47 (1938), 227-58.
- Vereno, I. Studien zum ältesten alchemistischen Schrifttum auf der Grundlage zweier erstmals edierter arabischer Hermetica (Berlin, 1992).
- Versteegh, C.H.M. Arabic Grammar and Qur'anic Exegesis in Early Islam (Leiden, 1993).
- Vocht, Constant de. "Maximus Confessor," Theologische Realenzyklopädie 22 (Berlin, 1992), 298-304.
- Vööbus, Arthur. Syriac and Arabic Documents regarding Legislation Relative to Syrian Asceticism (Stockholm, 1960).
- ----. "The Discovery of New Cycles of Canons and Resolutions composed by Ja'qōb of Edessa," OCP 34 (1968), 412-19.
- -----. Syrische Kanonessammlungen. Ein Beitrag zur Quellenkunde, 2 vols. (CSCO 307 and 317, subsidia 35 and 38; Leuven, 1970).
- . The Synodicon in the West Syrian Tradition I (CSCO 367-68 scr. syri 161-

- 62; Leuven, 1975).
- Voorhis, John W. "John of Damascus on the Muslim Heresy," Muslim World 24 (1934), 391-98.
- ———. "The Discussion of a Christian and a Saracen by John of Damascus," Muslim World 25 (1935), 266-73.
- Waegemann, Maryse. "Les traités Adversus Judaeos: aspects des relations judéochrétiennes dans le monde grec," Byzantion 56 (1985), 295-313.
- Wakeman, Charles Bunnell. Hsi Jung (the Western Barbarians): an Annotated Translation of the Five Chapters of the 'T'ung Tien' on the People and Countries of Pre-Islamic Central Asia (Ph.D. thesis, University of California; Los Angeles, 1990).
- Walker, John. A Catalogue of the Muhammadan Coins in the British Museum, vol. 1: Arab-Sasanian Coins (London, 1941), vol. 2: Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins (London, 1956).
- Wallenstein, M. Some Unpublished Piyyutim. from the Cairo Genizah (Manchester, 1956).
- Walmsley, Alan G. "The Social and Economic Regime at Fihl (Pella) between the 7th and 9th Centuries," in Canivet and Rey-Coquais, eds., Syrie de Byzance à l'Islam, 249-61.
- Walter, Christopher. "The Origins of the Cult of St. George," AB 53 (1995), 295-326.
- Waltz, J. "The Significance of the Voluntary Martyrs Movement of Ninth-Century Córdoba," Muslim World 60 (1970), 143-59, 226-36.
- Wansbrough, John E. Quranic Studies: Sources and Methods of Scriptural Interpretation (Oxford, 1977).
- Oxford, 1978).
- ---- Res ipsa loquitur: History and Mimesis (Israel Academy of Sciences and Humanities, Albert Einstein Memorial Lecture; Jerusalem, 1987).
- Wasserstein, David J. "A Latin Lament on the Prevalence of Arabic in Ninth-Century Islamic Córdoba," in Alan Jones, ed., Arabicus Felix: Luminosus

- Brittanicus. Essays in Honour of A.F.L. Beeston on his Eightieth Birthday (Oxford, 1991), 1-7.
- Wasserstrom, Steven M. "The 'Īsāwiyya Revisited," Studia Islamica 75 (1992), 57-80.
- -----. Between Muslim and Jew: the Problem of Symbiosis under Early Islam (Princeton, 1995).
- Watson, Andrew M. Agricultural Innovation in the Early Islamic World: the Diffusion of Crops and Farming Techniques, 700-1100 (Cambridge, 1983).
- Waxman, Meyer. A History of Jewish Literature, Volume 1: From the Close of the Canon to the End of the Twelfth Century (New York, 1930).
- Weissenstern, Nachum. Pīyūṭē Yoḥannan ha-Kohen bi-rabbī Jehōshuʻa (Ph.D. thesis, Hebrew University; Jerusalem, 1983).
- Wellesz, Egon. A History of Byzantine Music and Hymnography (revised edition; Oxford, 1961).
- Wellhausen, Julius. Skizzen und Vorarbeiten, 6 vols. in 4 (Berlin 1884-89).
- ----. Reste arabtschen Heidentums (Berlin, 1887).
- -----. Das arabische Reich und sein Sturz (Berlin, 1902).
- Wensinck, Arent Jan. The Muslim Creed: Its Genesis and Historical Development (Cambridge, 1932).
- et al.. Concordance et indices de la tradition musulmane, 8 vols. (Leiden, 1933-88).
- -----. Muhammad and the Jews of Medina (tr. Wolfgang Behn; Freiburg im Breisgau, 1975).
- Werkmeister, Walter. Quellenuntersuchungen zum Kitāb al-'Iqd al-farīd des Andalusiers Ibn 'Abdrabbih (:346/860-328/940). Ein Betrag zur arabischen Literaturgeschichte (Berlin, 1983).
- West, E.W. Pahlavi Texts, 5 parts, in F. Max Müller, ed., The Sacred Books of the East (vols. 5, 18, 24, 37, 42; Oxford, 1880-97).
- Whelan, Estelle. "The Origins of the Miḥrāb Mujawwaf: a Reinterpretation," International Journal of Middle Eastern Studies 18 (1986), 205-23.

- Whitby, Michael. "Greek Historical Writing after Procopius: Variety and Vitality," in Cameron and Conrad, eds., Byzantine and Early Islamic Near East I, 25-80.
- Whitcomb, Donald. "Amṣār in Syria? Syrian Cities after the Conquest," Aram 6 (1994).
- White, Hayden. "The Fictions of Factual Representation," in Angus Fletcher, ed., The Literature of Fact (New York, 1976), 21-44.
- Whittow, Mark. The Making of Orthodox Byzantium, 600-1025 (Basingstoke and London, 1996).
- Widengren, Geo. "Leitende Ideen und Quellen der iranischen Apokalyptik," in Hellholm, ed., Apocalypticism, 77-162.
- Wigram, W.A. The Separation of the Monophysites (London, 1923).
- Wilken, Robert L. The Land Called Holy: Palestine in Christian History and Thought (New Haven, 1992).
- Wilkinson, John. Jerusalem Pilgrims before the Crusades (Warminster, 1977).
- Williams, A. Lukyn. Adversus Judaeos: a Bird's-Eye View of Christian Apologiae until the Renaissance (Cambridge, 1935).
- Wilson, Nigel G. Scholars of Byzantium (London, 1983).
- Winkelmann, Friedheim. "Die Quellen zur Erforschung des monoenergetischmonotheletischen Streites," Klio 69 (1987), 515-59.
- Jahrhundert). Hestand und Probleme (Amsterdam, 1990).
- -----. "Kirchensgeschichtwerke," in idem and Brandes, eds., Quellen zur Geschichte des frühen Byzanz, 202-12.
- Winter, J., and Wünsche, August, eds. Geschichte der rabbinischen Literatur während des Mittelalters (Die jüdische Literatur seit Abschluss des Kanons, zweiter Band; Trier, 1894).
- Witakowski, Witold. "Chronicles of Edessa," Orientalia Suecana 33-35 (1984-86), 487-98.
- of Historiography (Studia Semitica Upsaliensia 9; Uppsala, 1987).
- . "Sources of Pseudo-Dionysius for the Third Part of his Chronicle,"

- Orientalia Suecana 40 (1991), 2.52-75.
- Witte, Bernd. "Der koptische Text von M602 f. 52-f. 77 der Pierpont Morgan Library wirklich eine Schrift des Athanasius?" OC 78 (1994), 123-30.
- Wolf, Kenneth Baxter. "The Earliest Spanish Christian Views of Islam," Church History 55 (1986), 281-93.
- ----. Christian Martyrs in Muslim Spain (Cambridge, 1988).
- ------. Conquerors and Chroniclers of Early Medieval Spain (Translated Texts for Historians 9; Liverpool, 1990).
- -----. "The Earliest Latin Lives of Muhammad," in Gervers and Bikhazi, eds., Conversion and Continuity, 89-101.
- Wolska-Conus, W. "Stéphanos d'Athènes et Stéphanos d'Alexandrie: essai d'identification et de biographie," Revue des études byzantines 47 (1989), 5-89.
- Worp, K.A. "Hegira Years in Greek, Greek-Coptic and Greek-Arabic Papyri," Aegyptus 65 (1985), 107-15.
- Worsley, Peter. The Trumpet Shall Sound: a Study of "Cargo" Cults in Melanesia (Second edition with new introduction; London, 1968).
- Wortley, John. "The Warrior-Emperor of the Andrew Salos Apocalypse," AB 88 (1970), 43-59.
- Wright, F.A. The Works of Liudprand of Cremona (London, 1930).
- Wright, William. (Catalogue =) A Catalogue of Syriac Manuscripts in the British Museum. Acquired Since the Year 1838, 3 vols. (London, 1870-72).
- . Notulae Syriacae (150 copies printed for private circulation; London, 1887).
- ----. A Short History of Syriac Literature (London, 1894).
- -----. A Catalogue of the Syriac Manuscripts Preserved in the Library of Cambridge, 2 vols. (Cambridge, 1901).
- Wünsche, August. Aus Israels Lehrhallen. Kleine Midraschim zur jüdischen Eschatologie und Apokalyptik. 5 vols. (Leipzig, 1907-10).
- Wüstenfeld, Ferdinand. Die Chroniken der Stadt Mekka I: Geschichte und Beschreibung der Stadt Mekka von Abul-Walid Muhammed ben Abdallah el-Azraqí (Leipzig,

- 1858).
- Yahalom, Yosef. "Al toqpān shel yeşīrōt sifrūt ke-maqōr le-vērūr she'ēlōt histōriyōt," Cathedra 11 (1979), 125-33.
- ——. "Ḥillūfē malkhūyōt be-ereş isrā'ēl 'al pī tefīsātām shel payyeṭanīm ve-darshanīm," Shelem 6 (1992), 1-22.
- Yanney, R., ed. "A New Martyr: Saint George the Egyptian," Coptic Church Review 3 (1982), 75-77 (and see p. 50).
- Yarshater, Ehsan, ed. (CHIr. 3.1 =) Cambridge Histoy of Iran, Volume 3.1: The Seleucid, Parthian and Sasanian Periods (Cambridge, 1983).
- ----. "Iranian National History," in idem, ed., CHIr. 3.1, 359-477.
- Yerushalmi, Yosef Hayim. Zakhor: Jewish History and Jewish Memory (Seattle, 1982).
- Young, M.J.L., et al., eds. (CHALAP =) Cambridge History of Arabic Literature: Religion, Learning and Science in the 'Abbasid Period (Cambridge, 1990).
- Young, William G. "The Church of the East in 650 A.D.: Patriarch Ishu'-Yab III and India," Indian Church History Review 2 (1968), 55-71.
- -----. Patriarch, Shah and Caliph: a Study of the Relationships of the Church of the East with the Sasscmid Empil'e and the Early Caliphates up to 820 AD (Rawalpindi, 1974).
- Yovsep'ian, Garegin. Yishatakarank' Dzemgrats' (Antelias, 1951).
- Zarrinkub, 'Abd al-Husain. "The Arab Conquest of Iran and its Aftermath," in Frye, ed., CHIr. 4, 1-56.
- Zeitlin, Solomon. "The Essenes and Messianic Expectations," JQR 45 (1954-55), 83-119.
- Zervos, G.T. "Apocalypse of Daniel (Ninth Century A.D.)," in Charlesworth, ed., Old Testament Pseudepigrapha, 755-70.
- Zeyadeh, Ali. "Settlement Patterns, an Archaeological Perspective: Case Studies from Northern Palestine and Jordan," in King and Cameron, ed., Byzantine and Early Islamic Near East II, 117-31.
- Zimmermann, F.W. Al-Farabi's Commentary and Short Treatise on Aristotle's De

interpretatione (London, 1981).

- ----. "Kalām and the Greeks," Third International Colloquium on: From Jahiliyya to Islam, Jerusalem, July 1985.
- Zotenberg, H. Catalogue des manuscrits syriaques et sabéens (mandaïtes) de la Bibliothèque nationale (Paris, 1874).
- ----. "Mémoire sur la chronique byzantine de Jean, évêque de Nikiou," JA ser. vii, 10 (1877), 451-517; 12 (1878), 245-347; 13 (1879), 291-386.
- Zwemer, Samuel M. The Law of Apostasy in Islam, Answering the Question Why Are There So Few Muslim Converts (London, 1924).

فهرس عام

(1)[.....]

[أرقام الصفحات في هذا الفهرس هي أرقام صفحات الأصل الإنگليزي، الملونة بالأحمر في متن النص المترجم. المترجم]

أبا الأول، الجاثليق، بيان عن الزواج الأحادي، 173 الهامش رقم 212؛ مؤيد النسطورية، 174

أباليش، مناظرة مع زعيم زرادشتي، 511

أبراهام الطبري، عن جمعُ القرآن، 501 والهامش رقم 162

أبراهام بن داود، كتاب الإرث (سيفر ها قبّالا)، محتويات، 449

إبراهيم [أبراهام] نسل من: أساسي للمكانة بصفته عربيًّا، 336، 549؛ العرب، بوساطة هاجر، 261: تعريف إيثان الإزراحي بـ، 310 الهامش رقم 161؛ أماكن مقدسة ذات صلة بـ، 187 - 89 والهامش رقم 44، 49؛ في المناظرات المسيحية – الإسلامية، 470 والهامش رقم 51؛ التوحيد المرتبط بـ، ذكر أنه صلب الإيمان الإسلامي، 535 - 38

إبراهيم بنُ الأشتر، قائد قوات المختار، هزيمة وموت، 198، 648 الهامش رقم 104

إبراهيم الثاني، الجاثليق، صلة بتوّما المرجي، 213 والهامش رقم 144، 215

إبراهيم، الخليفة، صراع مع مروان الثاني، 629 - 30، 661 والهامش رقم 191، 193

آبقون، من فرض الضرّائب، استعداد للتحول إلى الإسلام، 340 - 41 الهامش رقم 81، 285

الإبل، إشارت إلى أكل لحم، 506 والهامش رقم 184؛ ركّاب على، صورة شائعة في النبوءات، كتاب مسلمون، 309 - 10 والهامش رقم 159؛ قصص بشأن محمد و، 513 والهامش رقم 208، 514

ابن إسحاق، مرجعية قصة بحيرا، 476، 477 الهامش رقم 73؛ سيرة حياة محمد، عملية تنقيح مورست على، 36 - 37، 38 الهامش رقم 25، دليل على تحول يهودي إلى الإسلام، 505

^{(1) [}هنا ملاحظة للمؤلف من أربعة أسطر ونصف عن تجاهل أداة التعريف العربية والفرق بين الهمزة والعين والدال والضاد في تمثيل الحروف العربية بالحروف اللاتينية، أهملتها لأن المشكلة محلولة بنظام الألفباء العربي. المترجم]

ابن الزبير انظر عبد الله بن الزبير

ابن العديم (المكين جرجيس)، مصادر لتاريخ العالم، 452 - 53 والهامش رقم 216

ابن المقفّع، [عبد الله] مترجم أدب فارسي إلى العربية، 242 الرقم 20

ابن جُريج، خلاصة فقهية، عملية تنقيح مورست على، 36 - 37 والهامش رقم 18؛ مصادر استعملها، 546

ابن شهاب الزهري، مرجعية قصة عن هيراكليوس، 44 الهامش رقم 54

أبو الأعور، قائد الحملة البحرية على القسطنطينية، 643؛ حاكم، أمر بإحصاء العمال/ الجنود المسيحيين، 418 - 19 الهامش رقم 104

أبو الخطاب الإباضي، قائد متمرد، هزيمة في مصر، 671 الهامش رقم 241

أبو السرايا، متمرد علوي، 275

أبو العباس السفاح، انظر السفّاح

أبو الفتح بن أبي الحسن، كتاب التأريخ، محتويات، 451

أبو الورد، متمرد في سوريا، 669

أبو بكر، الخليفة، تنصيب، عهد، 617، 636؛ إطلاق الفتوحات، 617، 636 توصيات بمعاملة الشعوب المغزوة، 196 الهامش رقم 79؛ سياسة عن فتح مصر، 579، 580 - 81، 636؛ إشارة إلى، في كتابة عن التبرؤ، 518 الهامش رقم 225

أبو تراب، انظر علي بن أبي طالب

أبو جعفر المنصور، *انظر* المنصور

أبو حنيفة، تعبير عن أول عقيدة إسلامية، 20 الهامش رقم 27، 545 - 46 والهامش رقم 4؛ حكم عن أضحيات المرتدين، 149 الهامش رقم 11؛ مؤلف عن الفقه، 4 الهامش رقم 12 أبو رائطة التكريتي، مناظر يعقوبي، 502؛ عن الدوافع التافهة لاعتناق دين ما، 543 والهامش رقم 67

أبو سلمة، دور في الحرب الأهلية الثالثة، 666

أبو شيخ بن عبد الله الغنوي، قيل إنه حاكم أرمينيا، 372 الهامش رقم 113

أبو على البلعامي، وزير، مترجم إلى الفارسية، 242

أبو عون، قائد عباسي، دور في الحرب الأهلية الثالثة، 666

أبو عيسى الإصفهاني (عبادية) مدّعي مسيّاني، 28، 293 - 94 الهامش رقم 111

أبو عيسى الوراق، مجادل إسلامي، 502

أبو قارب يزيد بن أبي صخر، حوصر في نصيبين، 198 الهامش رقم 86

أبو مسلم، بطل متمرد، والنبوئيات، 29 - 30 والهامش رقم 64؛ القضاء على مروان الثاني، 525 - 53، 665 والهامش رقم 215؛ حج إلى مكة، 670؛ منافس على الخلافة، 670 أبو موسى الأشعري، فشل في منح مرتد فرصة للتوبة، 344 الهامش رقم 28؛ باني البصرة، 84 - 87

أبو نوح الأنباري، سيرة حياة يوحنا الديلمي، 205 والهامش رقم 115 أبو هذيل، قائد متمرد في أفريقيا، 661 الهامش رقم 191 آبو التفليسي، استشهاد، 346، 685

بريت أَپْوْفَثيگَاتا پاتروم، أثر استكله پاتروم سپيريتواليّ [المرج الروحي]، 61

أَبِوْلَوْ تَلْمَيْذُ صَمُونَيْلُ القَلْمُونِي، 286

آتيوس (غطاسين، عطاسين، طينا/ طيبة)، استيلاء العرب على، 656 والهامش رقم 156 أثناسيوس الإسكندري، نسبت إليه، موعظة تنبئية (منحولة أثناسيوس)، 282؛ أسئلة إلى أنتيزخوس دوكس، 82

أثناسيوس البلدي، بطريرك أنطاكيا، رسالة پاپوية، 147 - 48، دليل على التآخي بين الطوائف، 12 الهامش رقم 4؛ سيرة حياة وأعمال، 147 - 49

أثناسيوس الجمّالُ ("راكب الجمل")، صلة بدانيال الرُّهاوي، 144 الهامش رقم 97، 145. 147 الهامش رقم 106؛ شوه ٍ ثيرْفانيس سمعته، 22، لقاء مع هيراكليوس، 464،

أثناسيوس بن گومايێ، ^ابناء دير في الرُّها، 407 الهامش رقم 70، أُمين سر عبد العزيز بن مروان، 150 - 51

أثناسيوس الصندلي، بطريرك أنطاكيا، انتخاب، 407 الهامش رقم 70

إثيوّ پيا، إثيوّ پيون، ولاء سعى إليه البيزنطيون، الساسانيون، 13 - 14؛ فتح العرب ل، 618؛ انظر أيضًا نجاشي

أجنادين، معركة، 586

آحا الشبْحي، حاخام، مؤلف أول مدونة تشريعية، 238 - 39 الهامش رقم 6 إحصاءات [للسكان]، دليل على، 418 - 19 الهامش رقم 104؛ في مصر، 284 - 85، أمر بها عبد الملك، 413

> أحكام، لا يجب طلبها في محاكم غير المؤمنين، 19 الهامش رقم 24 أحمد بن طولون، تداعيات ضم مصر، 382 الهامش رقم 135 أحمد بن كيَغْلَغ، إشارة محتملة إلى، في منحولة پيزنطيوس، 288 أحيماعاص، حوليات، مدى، 238

أخروبات، نبوئيات متميزة، 30 - 31؛ عنصر يميز النبوءات، 258، 259، 278، 283 – 84، 287، 288، 298؛ انشغال المسيحيين الشرقيين بـ، 259 - 60

إخشيديون، ظهور قوة، إشارة محتملة إلى، في منحولة پيزنطيوس، 288

الأخطل، شاعر مسيحي عربي، 482 والهامش رقم 92

إدارة، هيمنة غير المسلمين على: تغير التدريجي لله، 341، في المرحلة المبكرة، 158، 339 والهامش رقم 10، 380 - 81، 440 المامش رقم 20، 440، 481 والهامش رقم 89، انظر أيضًا حكام بأعيانهم [في هذا الفهرس]

أدريان، الپاپا، إدانة الزواج المتداخل بين المسيحيين والمسلمين، 229 الهامش رقم 53 آدم، النظرة المسيحية والإسلامية لـ، 500

أُدُرباد إي إيمّيدان، ينسب له كتاب ديْنكَرد، 326

أدورفارنباگ إي فرّروخزادان، صلته بديْنكرد، 326 - 27، 511 - 12 الهامش رقم 204؛ مجادل، 511 والهامش رقم 204

أدوّمنان، رئيس دير، دليل على أركولف، 220 - 21 والهامش رقم 15 إذن السفر، أهمية، 226

أربيلا [أربيل]، إيشوْعْيَهب الثالث وجوّرج الأول مطرانا، 175 والهامش رقم 5، 192 أرتاباسدوس، متمرد على كوّنستانتين الخامس، 628 - 29، 659، 662 أرتيميوس، القديس، قصص عن رفات إعجازية، 87 والهامش رقم 109

أرتيميوس، إمبراطور بيزنطي، تنصيب، 652؛ هزيمة، خلع، إعدام، 653، 654 إرث، وعقوبات للردة، 343 - 44 والهوامش رقم 27، 31 - 32

إرت. وعلوبات للرده، 549 - 44 والقوامس رقم 27 - 21 - 2 الأردن، اتجاه المساجد في جنوب، 569

أركولف، رواية معجزات في ضريح القديس جوّرج/ 90 والهامش رقم 117، 91 العامش رقم 121، 549 رحلة إلى 121، 385 الهامش رقم 149؛ دليل على خصائص الإيمان الإسلامي، 549؛ رحلة إلى الأرض المقدسة: تأريخ، 220 - 21؛ وصف دمشق، 223 - 24؛ وصف القدس، 221 - 23: قيمته كمصدر عن بيت صلاة المسلمين في القدس، 593 والهامش رقم 6

أرميلوس، تصور، كآخر عدو لإسرائيل، 318 والهامش رقم 182، 527 الهامش رقم 15 أرميلوس، تصور، كآخر عدو لإسرائيل، 318 والهامش رقم 117 - 19، 123؛ أرمينيا، أرمينيون، روايات عن قتل نبلاء، 27، صراع البيزنطيين والعرب للسيطرة على، روايات عن أصول، 124 الهامش رقم 65، 649، 650، 651؛ حوليات، تواريخ، 437 - 35؛ تصوير الإسلام بأنه وحش دانيال الرابع العظيم، 534 - 35؛ تاريخ، 124 - 25

والهامش رقم 28؛ أثر الحروب العربية، 131 والهامش رقم 52، رد الفعل على الحكم العربي والبيزنطي والفارسي، 26؛ تمرد على كۆنستانس، 642؛ لاجئون من الإمبراطورية البيزنطية، 652؛ كتابات عن الإسلام، 26؛ انظر أيضًا بطاركة وأمراء بأعيانهم [في هذا الفهرس]

أرواد، حملات على، استيلاء على، 641 والهامش رقم 60، 642؛ إشارة إلى الاستيلاء على، في نبوءة يهودية عن الأمويين، 317

أسامة بن زيد بن حارثة، غزوة لجنوبي فلسطين، 403 - 404 الهامش رقم 58

أسامة بن زيد، حاكم مصر، أمر بمسح للأراضي، 284 والهامش رقم 80، 285؛ مشكلة الآبقين، 284 - 85 والهامش رقم 81

أساورة، فيلق فرسان فارسي، تحولهم إلى الإسلام، 342 الهامش رقم 21، 555 الهامش رقم 48

إسپانيا، طريقة المسلمين في صياغة الحوليات، 422 - 27 الهامش رقم 74؛ خصائص حكم المسلمين، 228 - 30؛ دليل على فتح، 623؛ انظر أيضًا قرطبة

أستاذسيس، نبي من أصل متواضع في إيران، 30 الهامش رقم 66

استشهاد، شهداء، دليل على، يهود، زرادشتين، في مصادر إسلامية، 345 الهامش رقم 35؛ أعداد متزايدة، 345 - 46؛ لم يدافع يعقوب الرهاوي عنهم،161 - 62؛ انشغال برفات، معجزات، 87 - 88 الهامش رقم 109؛ رفض إغراءات الإسلام الدنيوية، 338 - 41، معجزات، 541 - 42 والهامش رقم 64؛ أنواع، 346 والهامش رقم 36، تطوع، شهداء قرطبة، 229 - 30 الهامش رقم 56؛ انظر أيضًا الشهداء الأفراد بأعيانهم [في هذا الفهرس] اسحاق أرتسروني، استشهاد، 346

إسحاق الراكوتي، بطريرك الإسكندرية، سيرة حياة قبطية ل، 151؛ دليل على، 446 الهامش رقم 195؛ دليل على خصائص الإيمان الإسلامي، 549؛ علاقات مع المسلمين، 151 -

52

إسحاق بن مسلم العقيلي، متمرد في بلاد النهرين، 669

إسحاق وجوزيف، استشهاد، 346 - 47

أسرى الحرب، أرمينيون، حررهم عمر الثاني، 491؛ طريقة المسلمين في أخذ، 596 الهامش رقم 9؛ ضغط على، للتحول إلى الإسلام، 339 الهامش رقم 11، 346 والهامش رقم 57، 351

إسفنديار، ابن أُدُرباد إي إيميّدان ، قتله الخليفة الراضي، 326

أسكاف بني جنيد، اتجاه منحرف للقبلة في مسجد في، 564 - 65 الهامش رقم 88

الإسكندرية، استيلاء المسلمين على، 153، 577 - 82، 617، 641 الهامش رقم 58؛ تحت الحكم الإسلامي، النشاط العقلي في، 234 - 35 والهامش رقم 72 - 74؛ انظر أيضًا بطاركة الإسكندرية بأعيانهم [في هذا الفهرس]

الإسلام، كتابات تنبيَّة، 330 - 31، دينًا للدولة العربية بعد عبد الملك، 554 - 69؛ جاذبيته للمسيحيين، 230 - 31 والهامش رقم 60؛ مفهوم أهل الكتاب، 15 - 16 والهامش رقم 14، 18، دستور المدينة الوثيقة التأسيسية لى، 548 - 49 والهامش رقم 18؛ انتشار الحجاج الجدلي مع الأديان الأخرى، 19 - 20؛ طقوس دينية مبكرة، 596 - 79 والهامش رقم 16؛ بروز الخصائص المميزة، 241 الهامش رقم 19؛ عداء للسحر مشترك مع أديان أخرى، 16 الهامش رقم 15؛ مطابقة هوية العرب بالإيمان بى، 336؛ ضغط متزايد على أديان أخرى للتوافق، 18 - 19؛ ثورات الفية ضد، 29 - 30 والهامش رقم 63 - 64؛ تصور غير المسلمين له: كيهود جدد، 538 - 41؛ توحيد إبراهيمي/ بدائي، 535 - 38؛ وحش دانيال الرابع، 532 - 35؛ أداة لغضب الرب، 524 - 26؛ دين دنيوي، 541 وحش دانيال الرابع، 536 - 31؛ للزرادشتيين، عصر المحنة، 531 - 53؛ طبيعة سياسية دينية لتحدي بيزنطة، 15 - 16؛ للزرادشتيين، عصر المحنة، 33 المرحلة الأولى، كها المستجابات الأديان الأخرى للفتوحات، 22 - 26، 26؛ والهوامش رقم 41، وحدة الدين والسياسة في ظل، 15 - 16؛ انظر أيضًا مسلمون وحدة الدين والسياسة في ظل، 15 - 16؛ انظر أيضًا مسلمون

إسماعيل بن عياش، ناقل مراسلة ليؤن الثالث وعمر الثاني، 494

إسماعيل، نسل إبراهيم من، جوهري لمكانة العرب، 336؛ تصوير هجائي، في ترجوم جوّناثان المنحول، 509 - 10 والهامش 198 - 99، 201

إسماعيليون، أبناء إسماعيل، إيشماعيلايي، تعريف العرب بأنهم، 131 - 32 والهامش رقم 52، 280 والهامش رقم 68، ربط بأهل المدينة في النبوءات، 260 والهامش رقم 28، إشارات في النبوءات اليهودية، 319 والهامش رقم 184؛ إشارات إلى غزوة الألفية الخامسة في منحولة ميثوديوس، 266 والهامش رقم 24؛ تقديم كأداة لغضب الرب، 266؛ استعمال مصطلح، 156؛ انظر أيضًا عرب، هاجريون، مهاجرون، مسلمون، ساراكين

أسئلة إلى أنتيزخوس دوكس، تأليف، 82؛ دليل على اهتمام باتجاه الصلاة، 565 الهامش رقم 90؛ مادة مشتركة بينها وبين حوار ضد اليهود، 84 الهامش رقم 98؛ أصول، 79 الهامش رقم 78؛ علاقة بمجموعة أنستاسيوس السيناوي، 96 - 97 والهوامش رقم 142 - 46؛ مصادر، 96 الهامش رقم 142، 97 الهامش رقم 146؛ موضوعات، 82 والهامش رقم 91؛

أسئلة وأجوبة، صيغة مفضلة للمناظرة الجدلية، 45 - 47 والهامش رقم 63؛ صيغة استعملها إيشزعبزخت الفارسي، 207؛ في مؤلفات يعقوب الرهاوي، 161 والهامش رقم 163 مجاميع زرادشتية، 243 والهامش رقم 24

إشعيا [سفر]، الأصحاح 10، الآية 5، استعمال، من المسيحيين واليهود للإشارة إلى أعدائهم، 412 والهامش رقم 81، 527، 535

أشمونين، موقع معركة في الحرب الأهلية الثالثة، 630

آشوريون، تحديد هويتهم بأعداء المسيحيين، موضوع متكرر، 412 والهامش رقم 81 آشۆت باگراتوني "الأعمى"، أمير أرمينيا (726 - 748)، دليل على، لدى ليوۆند، 439 آشۆت باگراتوني، أمير أرمينيا (685 - 89)، استقلال أرمينيا في عهد، 371

الأصبغ بن عبد العزيز، رد فعل إعجازي على إساءة ارتكبها، 91 الهامش رقم 122؛ فرض الضرائب على الرهبان، 284

أصحاب الرسول، مساهمة في توجيه المساجد، 563؛ عملية تنقيح مورست على أقوال وقصص، 36 - 37

أضية، في المناظرات المسيحية - الإسلامية، 470 والهامش رقم 51، 499؛ إشارات إلى عمارسة، من قبل محمد، 506 والهامش رقم 183؛ قيل إنها ممارسة إسلامية مبكرة، 147 - 48، 549؛ انظر أيضًا ذبح شعائري

اعتراف بالإيمان، مسلم، انظر شهادة

إغناطيوس، رئيس دير مار متى، مناظرة مع الربان هۆرمزد، 192 إغناطيوس المليتيني، مدون حوليات، مقدمة ل، 410 الهامش 76 أغنية پهلوية عن نهاية الأزمنة، أصول، محتويات، تأريخ، 327

أفتيشيوس الإسكندري، خطأ في تحديد هويته بأنستاسيوس السيناوي، 103 الهامش 166؛ سيرة حياة ومؤلفات، 442 - 43 والهامش رقم 175؛ دليل على: سقوط القدس، بناء مسجد، 64 الهامش رقم 30؛ عداء المسيحيين لليهود في القدس، 540 الهامش رقم 56: مصدر لابن العديم، 452 - 53

أفرۆدايت، عبادة، زعم بأن المسلمين يتبعونها، 106 والهامش رقم 179، 487، 489

أثيستا انظر زرادشتية

الأقصى [المسجد]، أصل سابق ممكن لـ، وصفه أركولف، 221 الهامش رقم 18 أكاديميات (ييّشيڤۆت)، يهودية، في فلسطين والعراق، نشاطها المعرفي، 237 - 40 الأكيدر بن عبد الملك الكندي، حاكم عربي داعم للبيزنطيين، هجوم مسلمين على، 584 الهامش

أكاثون، بطريرك الإسكندرية، إحياء كنيسة مصر القبطية، 149 - 50

أَكْرُوس، بيثينيا، دير أنشأه ثيوْفانيس في، 429

آلام شهداء القدس انظر الحجاج الستون في القدس

آلام شهداء غزة الستين انظر شهداء غزة الستون

آلام شهداء مار سابا العشرين انظر شهداء مار سابا العشرون

أَلَّاهَازِيكَا، مُؤلَّف تاريخي، 392 والهامش رقم 20

إلايجا، إرسالية تبشير، أرسلها طيموثاوس الأول إلى الشرق، 204 الهامش رقم 110

إلا يجا، أسقف ميافارقين، 157

ألفباء، عربية، تبنى المسلمين لها، 559 الهامش رقم 62

ألكوين، تعليق على انتصارات الساراكين، 228 والهامش رقم 50

إلياس الدمشقي، دليل على مدى التحول إلى الإسلام، 343 الهامش رقم 27؛ استشهاد، 346 والهامش رقم 38، 363 - 65 والهامش رقم 93

إلياس المروزي، كتابة تاريخية، 392 والهامش رقم 20؛ احتمال تأليف حوليات خوزستان، 183 والهامش رقم 35، 186؛ مصدر لحوليات إسْعَرْد، 444

إلياس النصيبيني، حُولياتُ ثنائية اللغة، 422؛ دليل على: تأريخ لحوليات يعقوب الرُّهاوي، 164؛ شعون البرقاوي، 390 الهامش رقم 11: كتابة تاريخية، 390 - 91، 392 الهامش رقم 19: كتابة تاريخية، 421 - 22؛ مادة مستمدة من 19 - 20، 393 الهامش رقم 22؛ سيرة حياة ومؤلفات، 421 - 22؛ مادة مستمدة من إيشوّعدناح البصري، 212؛ ولاء نسطوري، 421؛ مصادر، 212، 393، 407 الهامش رقم 70، 445 الهامش رقم 70، 445

إلياس، بطريرك القدس، سُجن، 110

إليّعيّزر بن قِلير، تصوير الإسلام مخلّصًا، 527 الهامش رقم 15، 529 - 30؛ ممثل الشعر الطقوسي، 240؛ تطابق محتمل مع هوية مؤلف قصيدة في ذلك اليوم، 319 والهامش رقم 185، 530 الهامش رقم 27، 531 الهامش رقم 32

إلىّعيّزر، الحاخام، الفصول (پيرفي)، تأليف، محتويات، تأريخ، 313 - 16 والهامش رقم 178؛

مصدر محتمل لترجوم جوناثان المنحول، 510

أليكساندر، بطريرك الإسكندرية، في كتاب تاريخ البطاركة، 447

أماكن مقدسة، مسيحية: تدنيس مسلمين له، موضوع في النبوءات، 288؛ انشغال به، 88 والهامش رقم 112، 96 الهامش رقم 142، 97 الهامش رقم 146: دليل على إعادة استخدام من قبل المسلمين، 565 الهامش رقم 89؛ انظر أيضًا مواضع بأعيانها [في هذا الفهرس]

أماليك [عماليق]، استعمال الاسم للعرب، 102 - 103 والهامش رقم 166، 109 الهامش رقم 190

الإمبراطور الأخير، موضوع نبوئي لهيراكليوس ك، 292؛ تصور، وتفسير نبوءات دانيال، 533 - 43، 267؛ شخصية في النبوءات السريانية، 259، 265 - 66، 267؛ تمثيله كعربة في نبوءة بحيرا، 276؛ موضوع: في النبوءات اللاحقة، 288؛ للنصر على العرب، 276؛ معالجة، في دانيال اليوناني، 298، في منحولة ميثوديوس، 296 - 97

الإمبراطور - المحارب، صور لـ، في النبوءات، 303، 306 والهامش رقم 148؛ انظر أيضًا الإمبراطور الأخير

آمد [أميدا]، أساقفة، 156 - 60، 412 الهامش رقم 83؛ إشارات إلى، كدليل على تأليف حوليات زقنين، 411 - 12 والهامش رقم 83

أمويون، والتصريح بالإسلام أساسًا للدولة العربية، 553؛ نبوءة داعمة لحملة ضد، 332 - 333 قلاع صحراوية بنوها ملاجئ من الطاعون، 226 الهامش رقم 39، ظهور التقليد الأدبي الإسلامي في ظل، 545 - 46، أول ملك في إسپانيا، 426 والهامش رقم 125؛ نبوءة يهودية عن، 316 - 17، سقوط، 660 - 67؛ تلميح محتمل إلى، في دانيال القبطي، 289 - 90؛ تمثيلهم بالوحش الأبيض في نبوءة بحيرا، 273؛ انظر أيضًا مروانيون، سفيانيون

أمية بن عبد الله، حاكم سيستان وخراسان، 551 الهامش رقم 30، 552 الهامش رقم 333 الهامش رقم 333 الهامش رقم 316 المامين، الخليفة، إشارات محتملة إليه في النبوءات، 274 والهامش رقم 51، 316

آن لو - شان، قمع تمرده، بمساعدة العرب، 253 والهامش رقم 44

أناكريونتيكا، قصائد تستلهم الماضي، 68

الأنبار، أول عاصمة عباسية، 668، 669

إنجيل الرسل الاثني عشر، محتويات، تأريخ، 267 - 70 والهامش رقم 31، تنقيح نبوءات دانيال، 534

أندرياس سالوّس/ أندريو الأحمق، سيرة حياة: محتويات، تأليف، تأريخ، 305 والهامش رقم 147، 306، 307؛ تأثير منحولة ميثوّديوس، 306 - 307؛ تناظرات مع دانيال اليوناني،

306 والهامش رقم 149؛ عملية تنقيح مورست على، 39 الهامش رقم 27

أندريو الترۆيلوسي، قاتل كۆنستانس، 645

أندريو الكريتي، مؤلف تراتيل، أصله من دمشق، 67

الأندلس انظر إسپانيا

أنستاس، بطريرك أرمينيا، تعميد ديَّقْد من مدينة دُوِن، 673

أنستاسيوس السيناوي، ملاحظاته الازدرائية المعادية لليهود، 79 الهامش رقم 78، مجموعة حكاياته التوعوية: تأريخ، 99 والهامش رقم 154، 157، موضوعات، 99 - 102: مجموعة أسئلة وأجوبة: أهمية، ومشكلات عزوها، 95 - 96؛ علاقتها بأسئلة إلى أنتيزخوس دوكس، 96 - 79 والهامش رقم 142 - 46: مناظرات مع المؤنؤ فيزيتين في الإسكندرية، 234 تصوير الإسلام أداةً لغضب الرب على الإمبراطورية، 524 - 25؛ إنكار فكرة إلهين في مناظراته مع عرب، 94، 106 - 107؛ تحديد هويته خطأً بالقائد بانيس، 103 الهامش رقم 66، دليل على: مشاريع بناء فوق جبل الهيكل، 65 والهامش رقم 48؛ خصائص رقم 66؛ دليل على: مشاريع بناء فوق جبل الهيكل، 65 والهامش رقم 94؛ خصائص الإيمان الإسلامي، 549 والهامش رقم 12؛ معجزات القديس ثيزدور، 91 الهامش رقم 121؛ ممارسة المسلمين في أخذ أسرى الحرب، 596 الهامش رقم 94: مواعظ: تأريخ، 102 والهامش رقم 151؛ مواعظ: تأريخ، 102 والهامش رقم 165؛ موضوعات، 102: معرفة المعتقدات الإسلامية، 93، 94 - 95 والهامش رقم 165؛ لامبالاة المسلمين رقم 165؛ سيرة حياة ومؤلفات، 92 - 103 والهامش رقم 13؛ لامبالاة المسلمين بالخلافات الاجتماعية والعرقية والدينية بين اليهود والمسيحيين، 11 الهامش رقم 35؛ مغزى من سرد قصة جورج الأسود، 351 - 52؛ عملية تنقيح مورست على مجموعة الأسئلة والأجوبة له 6 و 18 الهامش رقم 72؛ قيمته مصدرًا، 594

أنستاسيوس الفارسي، رفات إعجازية، 87 - 88 والهامش رقم 112

أنستاسيوس، بطريرك أنطاكيا، قتله اليهود، 633

أنطاكيا، الفتح العربي لـ، 480 الهامش رقم 48؛ استيلاء الفرس على، 633؛ زلزال في، 652؛ زيارة تيماثيوس العامودي لـ، 114؛ انظر أيضًا بطاركة أنطاكيا بأعيانهم [في هذا الفهرس] أنطون روح القُرشي، استشهاد، 346 والهامش رقم 43، 385 - 86؛ استجابة إعجازية لانتهاكه حرمة، 91 الهامش رقم 122

أهل الكتاب، المفهوم الإسلامي ل، 15 - 16 والهامش رقم 14 أهورامزدا انظر زرادشتية

أوختانيس، مؤرخ أرميني، تأثير موسى خۆريناتسي على، 437 أورپا، عدائية الاستجابة للإسلام، 226 والهامش رقم 41 أوكين، كاتب نسطوري، دليل على حياة جۆرج الأول، 192 - 93 والهامش رقم 67؛ كتابة تاريخية، 392 - 93 والهامش رقم 21

أوستيكان، لقب إسلامي لحاكم أرمينيا، مختلف عن إيشخان، 672 الهامش رقم 3 إياد، رجال قبيلة، ضغط على، للتحول إلى الإسلام، 352 - 53 والهامش رقم 63 إياس الشيباني، مسيحي عربي استخدم في دير برعيدُتا، 211

إيّنِفانيوس، أسقف طحاً، صلة بمعجزات القديس پتوليمي، 88 الهامش رقم 111 إيّنِفانيوس، أسقف كوّنستانتيا، مصدر لـ حوليات سنة 818 القصيرة، 436

إيّيفانيوس، راهب، إقامة في القدس، 225 والهامش رقم 35

أيتالَّاها، أسقف، يرافق البطريرك يوحنا الأول لمقابلة أمير عربي، 463 - 64

إيران، عرب، رۆمان، ترك، أعداء تقليديون ل، 322 - 43؛ ثورات ألفية في، 29 - 30 والهوامش رقم 63 - 65؛ انظر أيضًا بلاد فارس، ساسانيون، زرادشتية

إيرموّلد الأسود، تعليق عن الساراكين، 228

إيسالرتي، حاكم ميافارقين، 158

إيسيدور الإشبيلي، تاريخ الگوث: تقديم المسلمين بأنهم غزاة كفّار، 422؛ مصدر لمدوني حوليات لاحقين، 423 - 24

إيشخان، لقب لشريف أرميني، 672 الهامش رقم 3؛ مختلف عن أركآي، ملك، من قبل سيبيوس، 131

إيشوّع بن نون، مصدر لـ حوليات إسْعَرْد، 444

إيشوّعبوّخت، مطران بلاد فارس، عال هانا كل، تأريخ، 206؛ دليل على حياة، 205 - 206؛ فقه، 207 - 208؛ مكتبانوتا فقه، 207 - 209؛ مكتبانوتا دعل ديني، موضوعات، 206 - 207؛ أسباب كتابة، 206 - 207 والهامش رقم 120 .

إيشوْعْداد، أسقف الحيرة، قيل إن العرب قتلوه، 184

إيشوعدناح البصري، وحوليات إسعرد، 445 - 46؛ كتاب العفة: تاريخ، 212؛ نُسخ، 211 - 21 والهامش رقم 136: التاريخي الكنسي، 212؛ دليل على: الفتوحات العربية، 212 - 13 والهامش رقم 140؛ مناظرات نسطورية مستميتة، 176 الهامش رقم 8: كتابة تاريخية، 393؛ معرفة سيرة حياة الربان هورمزد، 191 الهامش رقم 60؛ مصدر لإلياس النصيبيني، 392 الهامش رقم 19، 393 الهامش رقم 22؛ مصدر معلومات عن دير سابيرشوع، 210 الهامش رقم 129؛ مؤلفات، 211 والهامش رقم 134، 136

إيشوْعْيَهِبِ الثالث، الحديابي، جاثليق، نصيحة عن العلاقة مع المسلمين، 25 والهامش رقم 51،

مناشدة المسلمين في تمرد مسيحيي بلد فارس وشرق الجزيرة العربية، 201؛ أسقف نينوى، 175 والهامش رقم 4 - 5؛ حضور إلياس المروزي عند سرير موته، 183؛ دليل على تبني العرب لاسم المهاجرين، 179 - 80 والهامش رقم 25، 547 الهامش رقم 11؛ دليل على قوة الوثنيين، المسيحيين في العراق، 149 والهامش رقم 112؛ حياة ورسائل، 175 - 83 والهامش رقم 6؛ خلفية نسطورية، معتقدات، 174 - 76 والهامش رقم 8؛ معارضة من، تسوية الخلاف مع فارس، شرق الجزيرة العربية، 178 - 79 والهامش رقم 20؛ مشاكل مع المؤنزفيزيتيين، 176 - 78 والهامش رقم 10، 12؛ رد فعل على رؤية العرب يغزون ماحززي، 186؛ استجابة لتحول المرونايين إلى الإسلام، 181، 186 الهامش رقم 436؛ اختيار جورج الأول خلفًا له، 192؛ أهمية تاريخ تنصيبه، 444، 445

إيشوْعْيَهِب الثاني، جاثليق، المجمع الكنسي ل، 178

إيڤاگريوس، مؤرخ كنسي، 388

إيقونات، قدرة على الثأر من الهجمات، موضوع في المؤلفات المسيحية، 91 والهامش رقم 121 - 22؛ أبطال، تحريم مجمع أساقفة، 670؛ تقديس: تصوير الإسلام أداة لغضب الرب ضد، 101 - 103، 103 - 104، 525؛ عداء ل، مشترك بين اليهودية والإسلام، 540 والهامش رقم 60؛ طقس تم حظره، 414 الهامش رقم 88، 517، 596 والهامش رقم 14؛ عرض أسباب، في المسيحية، 91؛ إعادة مكانة، 517؛ موضوع في الجدل ضد اليهودية، ضد الإسلام، 80 - 81 والهامش رقم 91

إيليوثيۆپۆليس، صلة بشهداء غزة الستين، 348 - 49

إيميد إي أشواهيشتان، يمنع الزرادشتيين عن حمّامات المسلمين، 12 الهامش رقم 4؛ تشريع عن الردة، 344 الهامش رقم 28 - 34

إينۆك العادل، رؤيا، محتويات، تأريخ، 299 - 302

أيوب، مؤلف سيرة حياة شمعون الزيتوني، 269

باباي النصيبيني، أهمية المدخل عنه في حوليات إِسْعَرْد، 445 - 46 والهامش رقم 190 - 91 بابك، الخرّمي، قائد تمرد، 275

بابل، بابلونيا (العراق)، موعظة قبطية عن قديسيها الأطفال، 120 - 21؛ لقاء علي بن أبي طالب بزعيم يهودي في، 449؛ ندرة المصادر اليهودية عن تاريخ، 238

بابليون (مُصر) اتَّفَاقاًت بشأن حصن في، 582 الهامش رقم 163؛ حصار، والفتح العربي لمصر، 82 - 581

باخوس الساباني (الضحاك)، استشهاد، 346 والهامش رقم 41، 349 الهامش رقم 52 باسيل الأول، إمبراطور بيزنطي، أمر بتعميد إجباري لليهود، 320 - 21؛ إشارة محتملة إلى، في نبوءة أندرياس سالوّس، 306 الهامش رقم 148، في دانيال اليهودي البيزنطي، 320 - 21

باسيل الحمصي، كاهن من دير مار سابا، في آلام ميخائيل الساباني، 379 والهامش رقم 131 بانيس، جنرال بيزنطي، حملات، 637 والهامش رقم 37؛ الخطأ في تحديد هويته بأنستاسيوس السيناوي، 103 الهامش رقم 166

الباهلي، رواية عن مناظرة مع راهب مسيحي، 519

بتوليماوس، أسقف منوف العليا، صلة بزكرياس السخاوى، 167

بتوليماوس، القديس، قصص تتعلق بمعجزات،88 والهامش رقم 111

بَحيرا، وصفه بأنه عامودي، 476 الهامش رقم 72؛ دليل على أهمية سورة البقرة القرآنية، 472 والهامش رقم 507 الهامش رقم 189، 507 الهامش رقم 189، 508 والهامش رقم 18، 507 الهامش رقم 538، هدف الأسطورة، 505؛ تقديم الإسلام بأنه نسخة مبسطة من المسيحية، 538

بر سهدا من كاركا دبيّث سلوّخ، مؤلف تاريخي، 392 الهامش رقم 20، تحديد هوية، 176 الهامش رقم 8، 190، مصدر لحوليات إسعرُد، 444

بر عيدتا، تاريخ حياة، موت، أهمية، 176 الهامش رقم 8، 190 الهامش رقم 57

بر هبرايوس [ابن العبري] مادة مأخوذة من ميخائيل السرياني، 452، عن المذنبات كنذر بكارثة، 164 الهامش رقم 178

البربر، ثورة، 658 والهامش رقم 174

بردية يونانية - قبطية، من بني حسن، أهمية، 111 - 12 والهامش رقم 200، 10 البردية القبطية رقم 89، إشارة إلى غارات الساراكين، 171

بردية برلين رقم 10677، تأريخ، 112؛ دليل على اللاهوت المسيحي، تحطيم الأيقونات، 112 - 13

بردية سكۆت راينهارد رقم 438، محتويات، تأليف، تأريخ، 504 والهامش رقم 177 بريڤياروم انظر نيكفۆروس

بزقین، دیر، مناظرة مع الربان هۆرمزد، 200 - 201

بسر بن أبي أرطأة، قائد مسلم، حملات، 642 الهامش رقم 63، 644، 645 والهامش رقم 81 بسر، مناظرة مزعومة مع مسلم اسمه واصل، 500 الهامش رقم 158؛ خلط بينه وبين تيبيريوس، ابن جوستنيان الثاني، 334 الهامش رقم 236، 658 الهامش رقم 170، أطلق عليه وصف "عقل الساراكين"، 76 الهامش رقم 72، افترض أنه مدبر تحطيم الأيقونات، 301 الهامش رقم 134

بسطام البيهسي، متمرد في بلاد النهرين، 661 الهامش رقم 191 بشر بن الوليد، دور في الحرب الأهلية الثالثة، 661 والهامش رقم 194 بشر بن مروان، حاكم الكوفة، اتفاق مع يوحنا الداسيني، 201 بشير/ بسر انظر بسر

البصرة، تأسيسُ، 186 - 87، حكام، 551 - 53 والهوامش رقم 31 - 33، إيشوّعدناح مطران، 211 - 13، مساجد في: تأريخ 562 والهامش رقم 76، 567؛ اتجاه الصلاة في، 562 - 63، 564

بُصرى، أول مدينة استولى عليها العرب، 636 والهامش رقم 34 البطريرك يوحنا الأول وأمير عربي، محتويات، تأليف، تأريخ، 459 - 65؛ مادة مشتركة بين مراسلة ليؤن الثالث وعمر الأول و، 499

بعلبك انظر هليۆنپۆليس

بغداد، سجن محطمي الأيقونات في، 366 الهامش رقم 94؛ إشارة إلي بناء، 670 الهامش رقم 237؛ مقر الحكم العباسي في، 16؛ أهمية ذكرها في حوليات إسعرد، 443

بلاد النهرين، ارتداد عن المسيَحية في، 343؛ الفتح والاستيلاء العربي على، 587 - 89، 616، 640 640، 649، 661، 649؛ تركيز حوليات زقنين على، 411، 412؛ كهنوت ثيوْدوْتوس الآمدي في، 651 - 60 والهامش رقم 157؛ تمرد في، ضد بداية الحكم العباسي، 669

بلاد فارس، الفرس، فتح العرب ل، 131 والهامش رقم 52، 183 - 84 والهامش رقم 640، 185 - 86، 649؛ صراع 640، 185 - 86، 640؛ 310 والهامش رقم 660، 637، 632 - 83، 649؛ صراع مع الإمبراطورية البيزنطية: تلبيح محتمل إلى، في منحولة أفرايم، 261؛ أهمية لانتشار الإسلام، 556 - 57؛ حافز لمشاعر نبوئية، 279 - 83، 282 - 83؛ مع هيرا كليوس، 1، 294، 612 - 13، 562 - 35: تحول فيلق فرسان إلى الإسلام، 342 الهامش رقم 11؛ تحولات في، تحت حكم كسرى الثاني، 217 - 18؛ تصوير، أداة لغضب الرب ضد البيزنطيين، 526 والهامش رقم 11؛ استخدام في الجيش العربي، 630؛ آمال يهودية في البيزنطيين، 520 - 30؛ تفسيرات يهودية لنجاحات، 308؛ إرث قديم في الكتابة النبوئية، مساعدة من، 529 - 30؛ تفسيرات يهودية لنجاحات، 308؛ إرث قديم في الكتابة النبوئية، 321؛ مردات ضد كسرى الثاني، 632؛ نهب القدس، 126 - 27 والهامش رقم 48 - 34؛ مادة مصدرية عن، 241 - 43 والهامش رقم 19؛ عباد الشمس والشياطين، 630 انظر أيضًا إيران، ساسانيون

بلاد ما وراء النهر، تأسيس الوجود العسكري العربي في، 243 - 44؛ دليل على اتجاه الصلاة في، 562 الهامش رقم 75

بلسم، تهريب، من ڤيليبالد، 226 الهامش رقم 40

بنيامين الأول، بطريرك الإسكندرية، نصوص باقية عن، 132 الهامش رقم 54، 133 - 34 والهامش رقم 54، 133 الهامش رقم والهامش رقم 57، 57 - 60؛ دليل على هيراكليوس من سيرة حياة، 218 الهامش رقم 12؛ هروب من مصر تحت الحكم الفارسي، عودة، 281 والهامش رقم 77؛ حياة وأعمال، 132 - 35؛ علاقات مع المسلمين، 132 - 33 والهامش رقم 57، 134 - 35

بنيامين من توديلا، رحلة كمادة مصدرية، 239

بهرام چۆبين، زعيم تمرد فارسي، إلهام لنبوءات فارسية، 322، 531

بهمن يشت، مادة مشتركة بين نبوءات أخرى و، 322 والهامش رقم 195، 324؛ أصول، محتويات، تأريخ، 321 - 23 والهامشان رقم 195، 197

بوستاناي، رأس جالوت يهودي أسطوري، 239 الهامش رقم 12

بُوندهیشن، مادة مشترکة لنبوءات أخری و، 322 والهامش رقم 195؛ أصول، محتویات، تأریخ، 324 - 26

بْوْنَيْفَاچِي، القديس، تصور غزوات الساراكين علامةً على غضب الرب، 227

بيت لحم، غارات العرب حوالي، 70 - 71

بيْث حالىٰ انظر راهب بيْث حالىٰ ووجيه عربي

بنِّث خُنيق، هروب رهبان سابريشنوع إلى، 201

بنِث حوزاین انظر خوزستان، 183

بيّث عابيّ، دير، إيشوّعيَهب الثالث وساهدوّنا درسا في، 176؛ يوحنا الديلمي درس في، 204؛ مشكلة انتخاب رئيس في، 190 الهامش رقم 57؛ تاريخ توما المرجي ل، 213 - 14 والهامش رقم 144

بيّث قوّقا، حدياب، دير سابريشوّع في، 209

يّديّ، المبجل، تعليقات عن العرب، 226 - 27؛ دليل على أدوّمنان، أركولف، 220 - 21 والهامش رقم 16

بيزنطة، بيزنطيون، إمبراطورية بيزنطية، وغارات العرب المتزايدة في فلسطين، 584 والهامشان رقم 170 - 71، صلة بوحش دانيال الرابع العظيم، 532 - 35، تصوير الإسلام بأنه أداة غضب الرب على، 524 - 25، تزامن تزايد الاستشهادات و العداء للمسلمين، 347 معرفة، 13 الهامش رقم 6، تأثيرات العداء المتزايد لليهود، 311 - 12؛ محاكاة الساسانيين ل، 13 - 14 والهامش رقم 7؛ دليل على: التفاعل مع العرب، 303، بقاء الوثنيين في، 149 الهامش رقم 12: تدوين تاريخ، انظر تدوين التاريخ؛ تأثير الحروب العربية، 131 والهامش رقم 52؛ تفسير اليهود للصراع مع العرب، 308، مظاهر خيبة الأمل في، 524 والهامش رقم 7، حملات المسلمين - 25 والهامش رقم 7، عدابير قمع معارضة، 525 والهامش رقم 7، حملات المسلمين

البحرية ضد، 646؛ ازدهار الصور، الأيقونات، 103 - 104، تعزيز الوحدة الدينية، 14 - 15؛ أسباب العداء الجلي للإسلام، 24 - 26؛ استجابة لتحدي الإسلام، 48 - 49، 55 - 55؛ أسباب العداء الجلي للإسلام، 54 - 96؛ سياسات دينية مقيدة، 18؛ تزاحم التأثير، 488 والهامش رقم 114، 574 - 90؛ سياسات دينية مقيدة، 18؛ تزاحم التأثير، 13 - 14؛ الصراع مع العرب للسيطرة على أرمينيا، 371 - 73، 642 - 643؛ حروب مع بلاد فارس: تلميح محتمل إلى في منحولة أفرايم، 261؛ أهمية لانتشار الإسلام، 556 - 57: نظرة إلى الزرادشتية، 24؛ انظر أيضًا بلاد اليونان، رؤما والأباطرة والشخصيات بأعيانهم [في هذا الفهرس]

بيشاپور، عملات سُكّت في، 550 - 54، 691، 694، 695

پتۆلىمايوس، جنرال بىزنطى تحت إمرة ھىراكليوس، 587 - 639

پراتوم سپيرتوالي Pratum Spirituale انظر يوحنا مۆسكوس

پسيقتًا رّباتي، محتويات، تأريخ، 312 - 13 والهامشان رقم 165، 169

پطرس الدمشقي، الخلط بينه وبين پطرس الكاپتۆلياسي، 359 - 60 والهامش رقم 80، 360، استشهاد، 359 - 60

پطرس الراهب (النشوء أبو شاكر) مادة مستمدة من ابن العديم، 453 الهامش رقم 216 پطرس الكاپتۆلياسي، دليل من آلام، عن يوحنا الدمشقي، 482 الهامش رقم 9، 483؛ استشهاد، 354 - 60 والهوامش رقم 68 - 81

پنجاس هاکۆهین، مفسر شعر طقوسی، 240

يواتييه، تأثير هزيمة سنة 733 على المسلمين، 227

پۆلس الأيجيني، طبيب، نشط في الإسكندرية، 235

يۆلس ألبار، مُؤلَّف جدلي ضد الإسلام، 229 والهامش رقم 54

پۆلس الثاني، بطريرك القسطنطينية، مؤيد للمؤنؤثيليتية، 74

پۆلس الشماس، نسبة هیستوریا میسکیلا ل، 231؛ تصویر المسلمین، 227، 422

يؤلس، أسقف القسطنطينية، نشط بالقرب من الإسكندرية، 235

پۆلس، الرسول، تصويره متجنبًا للمتع الدنيوية، على الضد من محمد، المسلمين، 542 - 43

يتر قائد نوميديا، نشط في الإسكندرية، 234 والهامش رقم 70؛ أمر بالدفاع عن مصر ضد العرب، 584 - 85

پیٹیۆن، کتابة تاریخیة، 393 والهامش رقم 22؛ هویة، 393 الهامش رقم 22 پیرهوس، بطریرك القسطنطینیة، دلیل علی، مستمد من نیکفۆروس، 434؛ مؤید للمۆنؤثیلیتیة، 74؛ أهمیة روایات التعیین، 590 پیرۆز، ابن یزدجرد الثالث، صراع مع العرب، 325

پیرۆز، حاکم نصیبین، استشاره شمعون الزیتونی

پيزنطيوس ، أسقف قفط، نبوءة نسبت له، انظر منحولة پيزنطيوس

تاريخ البطاركة، دليل على الفتح العربي لمصر، 575 - 76؛ عداء للحكم العربي، 23 الهامش رقم 41؛ نُسخ، محتويات، تأليف، تأريخ، 446 - 48

تاريخ كنسي، خصائص، 388 والهامش رقم 3، 6، 391 - 93؛ غياب اليونانيين، 388؛ تداخل مع الشؤون الدنيوية، 391 - 92 والهامش رقم 16؛ سرياني، 388؛ منهج يوسيبيوس النظامي، 388 والهامش رقم 3

تاريخي سيستان، توجه إسلامي، 242

تالاس، [نهر طلاس] معركة، مواجهة عربية - صينية، 244، 751

تاي - تسونگ، إمبراطور صيني، التماس يزدجرد الثالث من، المساعدة لطرد العرب، 243 تبرؤ [كتاب]، محتويات، تأليف، تأريخ، 517 - 18

التثنية [سفر] 9. 5، استشهد بها لإظهار أن نجاح الفتوحات لا يرجع لفضائل العرب، 469، 526

تجارة، مساهمة في التفاعل الإنساني في ظل الإسلام، 12

تحطيم الأيقونات، محطم الأيقونات، موقف كوسماس المقدسي من، 109؛ عزوه إلى نصيحة يهود، 539؛ بسر، المحرض المفترض على، 302 الهامش رقم 134؛ إدانة ليؤن الثالث، 483؛ عودل بمحيء المسيح الدجال، 261 الهامش رقم 9؛ تصعيد، تحريم، 362؛ السجن من أجل، في بغداد، 366 الهامش رقم 94؛ انشغال يوحنا الدمشقي ب، 480 والهامش رقم 83؛ معارضة ثيوّفانيس لسياسات ليوّن الخامس، 429؛ أصول: مساهمة مسيحية في، رقم 83؛ معارضة ثيوّفانيس لسياسات ليوّن الخامس، 429؛ أصول: مساهمة مسيحية في، في الله مبكر ل، في آسيا الصغرى، 105 والهامش رقم 175؛ دليل مبكر على، في آلام الحجاج الستين في القدس، 361: ذكر أنها ميزة للإسلام، 549

تحول، تحولات، ارتباط بأعمال شفاء، 189 - 90؛ الخيار بين الموت و، مخصوص بالعرب المسيحيين والمرتدين عن الإسلام، 340، إجبار على: وترجيح الارتداد لاحقًا، 55؛ ندرته في ظل الإسلام، 190، 196 والهامش رقم 79 - 80، 338 والهامش رقم 6: مساهمة في التفاعل في ظل الإسلام، 12، 19، تعاون، مختلف عن، 342 والهامش رقم 21؛ عقوبة الموت لأولئك الذين يعاودون الارتداد، 343 والهامش رقم 27، 596؛ نسب مختلفة بين اليهود، المسيحيين، الزرادشتيين، 342 والهامش رقم 20، لأسباب دنيوية، 338 - 39 والهامش رقم 83؛ المسيحيين المصريين إلى والهامش رقم 83؛ المسيحيين المصريين إلى الإسلام، 156 الهامش رقم 35؛ المسيحيين، 156 - 54

والهامش رقم 60؛ الإجراء في المرحلة المبكرة، 337 - 38؛ أسباب، 338 - 41 والهامش رقم 6) زيادة مهمة في الأعداد، 343؛ نجاحات شمعون الزيتوني في حرّان، 168 - 69؛ إلى الإسلام: والاستثناء من الجزية، 339 - 40 والهامش رقم 13 - 14، 569 والهامش رقم 13؛ انظر أيضًا ردة

تدوين تاريخي، تاريخ، تواريخ، غياب مادة يونانية بين سنتي 630 و780، 427؛ بيزنطي، دنيوي، حوليات العالم، تاريخ كنسي مختلف عن، 387 - 88 والهامش رقم 4؛ مفهوم، في النبوءات السريانية، 259 - 60، 266 - 67؛ روايات ثانوية، 451 - 53؛ إسلامي، عملية تنقيح مورست على، 37 - 38 والهامش رقم 25؛ طبيعة، خصائص، أصول، للنصوص، 387 - 88 والهامش رقم 51؛ مرجعيات غير إسلامية للإرث الإسلامي، 44 الهامش رقم 54؛ نصوص سريانية، 390 - 422؛ انظر أيضًا حوليات

تذكارات دمشق، أهداف، 79؛ جدل مضاد لليهود، وصف، 80 - 85؛ تأريخ، 79 الهامش رقم 78، 83 - 84، 85 - 86 والهامش رقم 102؛ دليل على الاهتمام باتجاه الصلاة، 565 الهامش رقم 90؛ مادة مشتركة بين مناظرات متنوعة و، 469 - 70 والهامش رقم 469؛ عن غياب ذكر المسيح في العهد القديم، 460؛ انطباع عن العرب، 86 - 87؛ مصادر له. 85 - 86 الهامش رقم 102

تراتيل، غناء، صيغة، 108 والهامش رقم 186؛ في تطور الطقوس المسيحية، 107 - 108 والهامش رقم 186

الترتيب التنازلي للعالم (نص يهودي)، محتويات، 449

ترجوم، منحولة جوّناثان، محتويات، تأليف، تأريخ، 509 - 11

تُرك، ظهور في النبوءات الفارسية، 322 - 23

تسجيل زمني، وأنظمة التأريخ، 503 - 504 الهامش رقم 174؛ مسيحي، ومولد يسوع المسيح، ومغلد يسوع المسيح، 399 الهامش رقم 42؛ في الحوليات الهسپانية، 514 - 15 والهامش رقم 213؛ انظر أيضًا تقويم، إسلامي وتأريخ مؤلفات بأعيانها [في هذا الفهرس]

تسي - فويوآن - كوي، دليل على سفارات إلى الصين، 253 - 54

تعاون، مع الإسلام، وتحول إلى، مختلفان، 342 والهامش رقم 21

تعميد، تحويل إجباري [إلى المسيحية] و، أوامر مختلفة بـ، \$2، 55 والهامش رقم 6، 78 والهامش رقم 6، 78 والهامش رقم 77، 218 والهامش رقم 12، 309 الهامش رقم 158، 320 - 21، 413 والهامش رقم 84، 490، 526 - 27؛ جدل بين اليعاقبة والنساطرة على شكل، 192

تغلب، قبيلة عربية مسيحية، ضغط على، من أجل التحول إلى الإسلام، 352 والهامش رقم 61 - 62

تقاليد التنسك الجوّال 61 Xeniteia،

التقويم الإسلامي، أول ظهور لـ، 547 - 48 والهامش رقم 13؛ استعمال، من المسيحيين، 93 الهامش رقم 69، 285، 396، والهامش رقم 31، 398، 441

تلتوسكێپټرا دي ليبرا دومني مێتوٚبي Tultusceptru de libro domni Metobii، محتويات، تأليف، تأريخ، 515 - 16 والهامش رقم 215

تلعدا، دير، عمل يعقوب الرُّهاوي في، 160 والهامش رقم 160

تلمود، محاولات لتفسير كتب الأنبياء، 307 - 308

تمردات، ألفية: أصل المحرضين، 30 والهامش رقم 66؛ أسباب، 26 - 31: انظر أيضًا الحروب الأهلية العربية

تنبؤ، تنبؤات، أنبياء، خصائص النبوءات 257، 258؛ بحث عن حقيقية، 455، 456، 458، 458 الهامش رقم 13

تنجيم، اهتمام بـ، 400 - 401 والهامش رقم 48، 570

تنوخ، قبيلة عربية مسيحية، أمرت بأن تتحول إلى الإسلام، 1، 338 الهامش رقم 6، 353، 415؛ قبيلة من غرب الفرات، 460 والهامش رقم 21، 463

تنين، صورة ارتبطت بالعرب في النبوءات، 300 والهامش رقم 130

تهجير، سياسة، من قبل حكام فرس، 176 والهامش رقم 10؛ كمل لتعنت الأرمينيين، 126 تو هوان، چينگ - هسينگ چي، مصدر عن العرب، 244، 246

تو يو، تونگ تنيين، مصدر عن العرب، 244 - 49، 250

تواريخ تانگ، مادة مصدرية عن العرب، 244، 249 - 53؛ قديم وجديد مختلفان، 250، 250 الحامش رقم 410 إشارات إلى "الحجر الأسود"، 490 الهامش رقم 41

توحيد، إبراهيمي، ذكر أنه جوهر الإيمان الإسلامي، 535 - 38، 549؛ توكيد متزايد على، في الجدل المسيحي، 458 الهامش رقم 14

تؤما أرتسروني، طريقة في التدوين التاريخي، 438 والهامش رقم 157؛ أصل مراسلة ليؤن الثالث وعمر الثاني من، 491 والهامش رقم 128؛ دليل على سيرجيوس بحيرا، 472؛ تأثير موسى خوريناتسي على، 437؛ استخدام مادة مشابهة للحكماء اليهود العشرة، 508 - 509 الهامش رقم 195

تؤما العامودي من تيلًا، في المصادر السريانية، 158 والهامش رقم 152

تؤما الكاهن، وواية معركة دائن، 120؛ حوليات: أول إشارة من غير مسلم إلى المسلمين، 120؛ محتويات، 118 - 19؛ تأريخ، 119 - 20: عن خصائص الإيمان الإسلامي، 459 تؤما المرجي، كتاب الرؤساء، 214 - 15؛ دليل على: الفتوحات العربية، 214 - 15 والهامش رقم 149: يوحنا الديلمي، 205 والهامش رقم 115: سيرة حياة ومؤلفات، 213 - 15 والهامش رقم 149؛ تؤما من بيّث گرماي يختلف عن، 214 الهامش رقم 147

تؤما من دير مار سابا، تعريف، 110 - 11 والهامش رقم 199

تزما، أسقف دمشق، استشهاد، 369

تؤما، أسقف، يرافق البطريرك يوحنا الأول لمقابلة أمير عربي، 463 - 64

تؤما، بطريرك القدس، صلة بشهداء مار سابا، 111 الهامش رقم 199

تۆماس الكلۆديۆپۆليسي، اتهم بتحطيم الأيقونات، 105

توماس الهيراكلي، نشط بالقرب من الإسكندرية، 235؛ عالم من قنسرين، 142

تؤماس، رئيس دير فارفا، إقامة في القدس، 225

تيانا، استيلاء العرب على، 411 الهامش رقم 79، 651 والهامش رقم 127

تيبيريوس أپسيماروس، إمبراطور بيزنطي، تنصيب، 622، 650؛ يشن هجومًا على أرمينيا، 372 تيبيريوس، ابن جوستنيان الثاني، ظهور، هوية، دعيّ، 657 - 58 والهامش رقم 170؛ كشخصية أخروية، 333 - 418 الهامش رقم 103؛ خلط بينه وبين بشير/ بسر، 334 الهامش رقم 236

تيكيكوس، أستاذ في تربييزوند، طالب في الإسكندرية، 235

تيلًا، ردة في، 343؛ رفض الخضوع للعرب، 640؛ تحت سيطرة قرتمين، 121 - 22

تيماثيوس العامودي، تأريخ، 114 - 15؛ سيرة حياة وأعمال، 114 والهامش رقم 207؛ سيرة حياة، نُسخ متوفرة، 113 - 14 والهامش رقم 206، 115 الهامش رقم 201

ثابت بن نُعيم، قائد تمرد في أنحاء طبريا، 662 - 63

ثالوث، مذاهب، في الجدل المسيحي - الإسلامي، 16، 461، 467، 474، 486، 502 -505

ثاوذروس أبو قُرَّة، خلط بينه وبين شمعون الزيتوني، 169 الهامش رقم 196؛ دليل على: مهارات المناظرة، 32 - 33 الهامش رقم 242؛ استشهاد أنطوني روح، 346 - 451 المناظرة، 32 - 453 الهامش رقم 443؛ مادة مشتركة بين - 47 الهامش رقم 543؛ مادة مشتركة بين بردية سكوّت راينهارد رقم 438 و، 504 والهامش رقم 177؛ بحثًا عن الحقيقة، 454 بردية سكوّت راينهارد رقم 518 والهامش رقم 202؛ رفض نبوّة محمد، 459 الهامش رقم 18؛ موضوع المسؤولية اليهودية عن صلب المسيح، 474 الهامش رقم 66؛ كتب بالعربية، 502

ثيرُدوْتُوس الآمدي، ناسك، 157؛ صلة بالملكيين في بلاد النهرين، 158؛ دليل مؤيد لـ سيرة حياة شمعون الزيتوني، 169؛ تعاملات مع المسلمين، 158، 159؛ محترم من المسلمين، المسيحيين، الوثنيين على السواء، 159؛ سيرة حياة، 156 - 60؛ دير أسسه، 157؛ طبيعة الكهنوت، 157 - 58

ثيرُدوْر الرِاهب، القديس، مديح لثيوْفانيس، 429 الهامش رقم 132

ثيوْدوْر الرَّهاوي، سيرة حياة استلهمت من قصة ستيفانوس الساباني، 381

ثيرْدوْر بر كوّني، مجادل نسطوري، مؤلَّف تاريخي، 392 - 93 والهامش رقم 21؛ خصائص معتقدات المسلمين بصفتهم يهودًا، 541 والهامش رقم 62

ثيوْدوْر تريثوْريوس، خازن (ساكيلاريوس، ساقيلارا) صراع مع العرب، 117 والهامش رقم 3، 187 الرقم 45، 616 الرقم 31، 637

ثيزدۆر رشتوني، أمير أرمينيا، معاهدة سلام مع العرب، 125 - 26، 131 - 32، 642 والهامش رقم 65

ثيۆدۆر سكۆتاريۆتس، مادة مستمدة من نيكفۆروس، ثيزفانيس، 452

ثيۆدۆر، ابن منصور، قريب محتمل ليوحنا الدمشقى، 480 الهامش رقم 85

ثيّودوّر، أخو هيّراكليوس، صراعات: مع اليهود في الرَّها، 635؛ مع الساراكين، 615 - 16 والهامش رقم 31، 637

ثيوْدوْر، الكاهن الزَّائر، رسالة من الأسقف جوّناه إلى، 172 - 73 والهامش رقم 210 - 13 ثيوْدوْر، بطريرك أنطاكيا، موت، 156؛ أورث أملاكًا لمعاوية، 182 الهامش رقم32؛ في روايات شياطين قنسرين، 145

ثيرِّدوْر، حاكم الإسكندرية، معارضة للقبط، 150

ثيردور، فيلسوف، نشط في الإسكندرية، 234

ثيوْدوْريْت، بطريرك أنطاكياً، صلة بتيماثيوس العامودي، 114 - 15 والهامش رقم 207 - 28 ثيوْدوْريْت، بطريرك أنطاكياً، صلة بتيماثيوس الثالث، إمبراطور بيزنطي، تنصيب، 653؛ تلميح محتمل إلى، في دانيال اليوناني، ثيوْدوْسيوس الثالث، إمبراطور بيزنطي، تنصيب، 653؛ تلميح محتمل إلى، في دانيال اليوناني، 299 الهامش رقم 127

ئيۆدۆسيۆپۆلىس، إعادة بناء، 671

ثيرِّفانيس، حاكم ماريوت، شجب يوحنا السمنودي، 150

ثيرِّفانيس، رواية الحكماء اليهود العشرة، 506، 508؛ حقد تجاه أثناسيوس كمَّلا، 22؛ استخدام اسم أماليك [عماليق] للعرب، 102 - 103 والهامش رقم 166؛ نسبة تشريع تحطيم الأيقونات إلى نصيحة اليهود، 539 الهامش رقم 51؛ خصائص الكتابة التاريخية، 389؛

ثيزفيلاكت بر قنبرا، بطريرك أنطاكيا، 663 والهامش رقم 201

ثَيْرُفيلاكت سيموّكاتا، بوصفه مؤرخًا، 388؛ تأريخ، 55 الهامش رقم 5؛ دليل على تعليم الفلسفة في القسطنطينية، 303 الهامش رقم 139؛ عن مأزق كسرى الثاني، 54 - 55 والهامش رقم 5

ثير فيلوس الإسكندري، موعظة منسوبة إلى، 121 الهامش رقم 16، 172 والهامش رقم 47 و 205، 205، 208؛ استعمال الآية 5، الأصحاح الثالث، إنجيل يوحنا، 469 الهامش رقم 47 فير فيلوس الرُّهاوي، نسبة الحوليات المارونية إلى، 137 والهامش رقم 67 - 69؛ تنوع المؤلفات، 137؛ هوية، 400 الهامش رقم 40، 401 الهامش رقم 50، اهتمام بالتنجيم، 400 و 401 والهامش رقم 48، سيرة حياة ومؤلفات، 400 - 409، ولاء ماروني، 418؛ إعادة بناء حولياته، 631 - 71؛ مصدر لكتاب لاحقين، 43 الهامش رقم 59، 137، 401 والهامش رقم 59، 137، 401 والهامش رقم 401، 137 - 32، 411 والهامش رقم 401، 137 - 32، 411 والهامش رقم 401، 137 - 32، 411 الهامش رقم 403، 431، 402 الهامش رقم 432، 73، 430 الهامش رقم 432، 73، 432 والهامش رقم 433، 430 - 409، ترجمة الحوليات إلى والهونائية ، 432، 432 الهونائية ، 432، 432

الجابية [گابيثا]، معركة، روايات، 117، 616؛ احتمال أن معركة اليرموك مختلفة عن، 60 الهامش رقم 17، 102، 117 والهامش رقم 6

الجابية، مقرات غسانية، 558 والهامش رقم 58

الجاحظ، دفاع عن فن الجدل، 44 والهامش رقم 57، 45؛ دليل على: سعة معرفة خالد بن يزيد، 232 والهامش رقم 64، 233 - 34 والهامش رقم 68، رسالة عن وجود الله منسوبة ل، 205 والهامش رقم 117: مجادل مسلم، 502؛ عن البحث عن الحق، 455؛ اتجاه المسجد في واسط، 568؛ تقرير عن تصور المسلمين لإنسانية المسيح، 94 - 95 والهامش رقم 135

الجاحظية، دلالة الإشارة إلى، في مراسلة ليؤن الثالث وعمر الثاني، 494،

جاماسپ ناماگ، مادة مشتركة مع نبوءات أخرى، 322 والهامش رقم 195، 324؛ أصول، محتويات، تأريخ، 323 - 34

جبرائيل القرتميني، سيرة حياة ومؤلفات، 121 - 24؛ لقاء بعمر، 121 - 22 والهامشان رقم 24، 26، معجزات منسوبة ل، 42، 121 والهامش رقم 19، 22، 169؛ عملية تنقيح مورست على سيرة حياة، 39 الهامش رقم 27

جبرائيل، ابن بختيشوّع، معجزة شفاء محظية هارون الرشيد، 115 الهامش رقم 209

جبل الهيكل، القدس، روايات عن مشاركة اليهود في تنظيف، 450 - 51؛ أهمية دينية لأوائل المسلمين، 221 - 22 والهامش رقم 18؛ دليل على مشاريع بناء مسيحية، إسلامية على، 63 - 65، 104، 281، 281 - 12

جبل سيس، اتجاه المسجد في، 569

جبل سيناء، غياب غناء التراتيل، 107 والهامش رقم 185؛ روايات شهداء سيناء، ترجمت سنة 155 هـ / 772 من اليونانية إلى العربية، 382 - 83 الهامش رقم 137؛ دير، استقر فيه: عبد المسيح النجراني الغساني، 382، 383؛ أنستاسيوس السيناوي، 92؛ مسيحي عربي من سيناء، 354؛ مسلم من دياسپوليس [الرملة]، 384: فتح المسلمين ل، 354؛ الحج إلى، 224 الهامش رقم 33

جبلة، يوم، معركة سبقت الفتوحات العربية، 558 والهامش رقم 57

جدل ومناظرة، صيغة السؤال والجواب، 45 - 47 والهامش رقم 63؛ مادة مصدرية مأخوذة من، 44 - 47؛ تقنيات، 45 - 47

الجراح بن عبد الله، حاكم أرمينيا، 656

جرمانوس، بطريرك القسطنطينية، صلة بتحطيم الأيقونات، 105 والهامش رقم 176؛ دليل على خصائص الإيمان الإسلامي، 105 - 106، 549؛ سيرة حياة ومؤلفات، 105 - 105، 107؛ حرمان كنسي مزعوم، 482، 670 الهامش رقم 234؛ موعظة تحيي ذكرى إنقاذ القسطنطينية، 107

جزية، أقدم دليل أدبي على، 194 والهامش رقم 73؛ استثناء من: توفير أديرة ل، 582 - 83؛ تمتع به أيضًا وكلاء غير مسلمين للعرب الفاتحين، 555 الهامش رقم 48؛ يساوي في الحديث النبوي كون المرء مسلمًا، 560 الهامش رقم 66؛ لرجال الدين، 123 والهامش رقم 23؛ للمتحولين إلى الإسلام، 340 والهامش رقم 13 - 15، 596 والهامش رقم 13: دفعها حاكم دارا عن دير مار أباي، 158؛ دفعة من هيراكليوس، 575 - 76 والهامش رقم 132؛ سياسات عبد الملك، 413 الهامش رقم 86؛ انظر أيضًا فرض الضرائب، ضريبة جزيرة ابن عمر، أهمية ذكرها في حوليات إسْعَرْد، 443

الجمل، معركة، مناوشة خلال الحرب الأهلية الأولى، 128 الهامش رقم 43، 643 الهامش رقم 70

الجنة، مُوضوع شائع في الجدل المضاد للمسلمين، 229، 478، 488، 495، 499، 500 جهاد انظر حرب مقدسة

جوستنيان الثاني، إمبراطور بيزنطي، تنصيب، 620، 648؛ محاولة لتوطين سيهريوّتس في بيزنطة، 649، 720، 649؛ تزامن سياستي سك العملة بين عبد الملك و، 104 الهامش رقم 172، 649 الهامش رقم 110؛ عزل، 620، 620، 650، 652، حملة أرسلها إلى أرمينيا، 372؛ المامش رقم 651؛ إشارة إلى، في مؤلف تنبئي إسلامي، 333 - 34 والهامشان رقم -34 233.

جوليان الرؤماني، بطريرك أنطاكيا، رسامة ثيۆدۆتوس الآمدي، 156 - 57؛ في صراع مع يعقوب الرهاوي، 160

جوليانوس أفريكانوس، مدون حوليات مسيحي مبكر، 388 الهامش رقم 2 جوليانوس أفريكانوس، مدون حوليات مسيحي مبكر، 388 الهامش رقم 9؛ جوّرج الأسود، دليل على ممارسة المسلمين في أخذ أسرى الحرب، 596 الهامش رقم 9؛

جوّرج البعلِتاني، بطريرك أنطاكيا، مجمع كنسي عقده في سيروّگ، 421

جوّرج الرشعَيني، رؤية الفتوحات العربية أداة لغضب الرّب، 140 - 42، 525، ذم لماكسيموس المعترف، 139 - 41 والهامش رقم 79

جۆرج الششتري، كتابة تاريخية، 392 - 93 والهامش رقم 21

جورج الراهب، خصائص، مصادر، لكتابة تاريخية، 389 - 452

جۆرج القبرصي، حرمان كنسي مزعوم، 482، 670 الهامش رقم 234

جورج سينكيلوس، تأريخ السجّل الزمني، 428؛ أهمية الاستقرار في فلسطين، 428 والهامش رقم 130، 430، 431 والهامش رقم 138؛ ثيوّفانيس مكبّل، 427 - 28 والهامش رقم 128، 429 - 31

جۆرج كىدرىنوس، مادة مأخوذة من نيكفۆروس، ثي<u>ۆفانيس، 452</u>

جورج من [دير] خوزيبا، تأريخ، 54 الهامش رقم 4؛ نذر مجيء الإسلام، 54، والهامش رقم ^{3 - 4}

جۆرج، حاكم طور عبدين، آراء ضد سريانية، 21 - 22

جۆرج، رئيس شمامسة، صلة بـ تاريخ البطاركة، 446 الهامش رقم 195، 447

الجوّرجية [اللغة]، ظهور، مدى كتابة تاريخية، 677 - 86؛ نسخ سير الشهداء بـ، 366 - 67 والهامش رقم 99

جۆرجيوس، القديس، في ديۆسپۆليس، مجموعة معجزات مرتبطة بـ تأريخ، 90 - 91؛ وصفت، نوقشت، 89 - 91، 383 - 86 والهامش رقم 139، 143؛ أصول، 90 والهامشان رقم 118 - 19؛ عملية تنقيح مورست على، 39 الهامش رقم 27

جۆزىف فلاڤيوس، صلة المديانيين والإسماعيليين، 266 الهامش رقم 23

جَوْشُوا [إيشو] العامودي انظر منحولة جَوْشُوا العامودي

جيروّم المقدسي، موضوعات في رسالة ضد اليهود ل، 81

جيروّم، مصدّر الموروثات في الغرب بشأن العرب، 226 الهامش رقم 42، 227 الهامش رقم 45

چينگ هسينگ چي انظر تو هوان

الحارث بن سريج، قائد تمرد في خراسان، 661 الهامش رقم 191

حاصور، إشارة إلى، في حوليات خوزستان، 187 - 88 والهامش رقم 47

حاطب بن أبي بلتعة، مبعوث من محمد إلى مصر، 579

حانات، مكان للتفاعل الإنساني في ظل الإسلام، 12 الهامش رقم 4؛ مسيحيون منعوا من زيارة الحانات اليهودية، 178 الهامش رقم 17

الحبشة، انظر إثيۆپيا، النجاشي

حبيب بن مرة، متمرد في منّطقة الرملة، 669

حبيب بن مسلمة، قائد مسلم، حملات، 643 والهامش رقم 67

حبيب، أسقف الرُّها، معجزات ترتبط به 42، 122 - 23 الهامش رقم 22

حج، حجاج، مسيحيون، إلى الأرض المقدسة، تطور، 219 - 20، 224

الحجاج الستون في القدس، آلام، محتويات، نُسخ، 360 - 62؛ صلة بـ: تحطيم الأيقونات، 362؛ شهداء غزة الستون، 362 - 63

الحجاج بن يوسف، حاكم العراق، هزيمة، عبد الرحمن بن الأشعث، 650؛ ابن الزبير، 622، 648 - 49: تدخل في شؤون الكنيسة في العراق، 202؛ شفاء إعجازي من قبل يوحنا الديلمي، 204 - 205 والهامش رقم 113؛ وافق على عمل تبشيري ليوحنا الديلمي، 204 - 205 والهامش رقم 113؛ تنقيح القرآن، 501 والهامش رقم 166 الحجاز، اتحاد العرب في، 558؛ حاكم لخمي وصف بأنه ملك، 156 والهامش رقم 142؛ تعيين الحجاج حاكماً ل، 649؛ انظر أيضًا الجزيرة العربية، مكة، المدينة

الحِجْر، الصراع على، في حرم المسلمين في مكة، 536 والهامش رقم 45

حَجُر، حجر أسود، دليل مبكرَ على تقديس المسلمين ل، 105 - 106 والهامش رقم 181، 486 - 486 (189) هجر، 87، 549؛ انظر أيضًا كعبة

حِداد، تصور الإفراط في، بوصفه ممارسة وثنية، 187 الهامش رقم 43

حدياب، انتهاك القبائل العربية لنواحي، 210 والهامش رقم 133

الحديث [النبوي]، مادة نبوئية موجودة في، 331؛ تقنين مبكر، 4 الهامش رقم 12، عملية تنقيح مورست على مجاميع، 37 الهامش رقم 18، 38 - 39

حرّان، ردة في، 343؛ مقر لمروان الثاني، 663 - 65، 667؛ تدمير القصور الأموية في، 667 استشهاد: كايروس في، 376 - 78، الأميرة شوشان في، 373 الهامش رقم 11؛ رجل من قبيلة إياد، 353 الهامش رقم 63: رسامة شمعون الزيتوني أسقفًا ل، 168 - 69؛ نقل العاصمة من دمشق إلى، 283

الحرب المقدسة (الجهاد)، ظهور المفهوم الإسلامي لـ، 549/ 554 - 55؛ انظر أيضًا الفتوحات العربية

حرب، حالة حرب، تكتيكات عربية، 154 والهامش رقم 131؛ انظر أيضًا حروب أهلية عربية، فتوحات عربية

حروب أهلية انظر حروب أهلية عربية

حروب أهلية عربية، روايات عن، 128، 197 - 200، 218 - 19، 317، 413 الهامش رقم 48، 411 الهامش رقم 174، 559، 620 - 22، 629 - 30، 647 - 44، 647 و55، 618، 620 - 22، 629 - 30، 6470 المارة محتملة إليها في نبوءة بحيرا، إشارات إلى آمال زوال الإسلام، 199، 294، النظر إليها بوصفها دليلا على غضب الله، 195، انظر أيضًا شخصياتها بأعيانهم [في هذا الفهرس]

حرورية انظر خوارج

حزام ، علامة على هوية المسيحيين، 339، 364 والهامش رقم 89، انظر أيضًا زنّار حسان بن معاوية، متحول [إلى الإسلام]، قائد فيلق الفرسان الفارسي، 342 الهامش رقم ²¹ الحسن بن علي، تنصيب كيوركيس الأول خلال عهد، 192؛ إشارة إلى، في مؤلف عن التبرؤ، 518 الهامش رقم 75

الحسن بن قطبة، دور في الحرب الأهلية الثالثة، 666

الحسين بن علي، مواجهة مع الأمويين في كربلاء، 643 الهامش رقم 70؛ إشارة إلى، في مؤلف عن التبرؤ، 518 الهامش رقم 225

الحصين بن نمير، مواجهة مع ابن الزبير، 199

حفص بن الوليد، حاكم مصر، إعفاء المتحولين [إلى الإسلام] من الجزية، 340 الهامش رقم 14، 343 الهامش رقم 25

الحقبة العربية انظر تقويم، إسلامي

الحكم بن الوليد، سجنه يزيد الثالث وقتل بعد ذلك، 660، 662 والهامش رقم 196

حكومة انظر إدارة

حلب، الاستيلاء على، 640 الهامش رقم 48؛ زلزال سنة 713 في، 652؛ ماثيو، أسقف، 147؛ دورها في الحرب الأهلية الثالثة، 661

حُلوان (إيران)، تاريخ استيلاء العرب على، 638 والهامش رقم 42

حُلوان (مصر)، رد فعل الكنائس والأهالي المسيحيين في، 151

حَّاد الراوية، دراسة تأسيسية عن الشعر الجاهلي، 4 الهامش رقم 12

حَّامات، عامة، مكان للتفاعل الإنساني في ظلَّ الإسلام، 12 الهَامش رقم 4

حَمّة غدير (گدارا)، دليل من نقش في حمامات في، 690

حمص، ولاء خلال الحرب الأهلية الثالثة، 661 - 64 والهامش رقم 191، 207؛ استيلاء الفرس على، 633؛ حاكمها يساعد حجاج مسيحيين، 226؛ هجوم هيراكليوس المضاد على العرب في، 587 - 88 والهامش رقم 183 - 84؛ في الفتوحات العربية، 117؛ مادة لها علاقة بـ، استعملها مكملو عمل ثيرفانيس، 431 والهامش رقم 138

حُميد بن قحطبة، حاكم الجزيرة، افتَّري على كايروس الحراني أمامه، 377

حنّاء، العرب يصبغون لحاهم عادة به 669 الهامش رقم 231

حنانا الحديابي، اشتراك في جدل عقائدي، 175 - 76

خُنانيا، أَسقَفُ ماردين وكفر توتا، مؤسس دير، 212 والهامش رقم 138

حنانيشرّع الأول، المفسر، جاثليق، جدل ضد - إسلامي، 202 - 203؛ تصوير الإسلام بأنه دين دنيوي، 543 - 44 والهامش رقم 68؛ دليل على خصائص الإيمان الإسلامي، 549؛ اشتراك في جدل مستميت، 201 - 202؛ سيرة حياة وملفات، 200 - 203؛ صلة محتملة مدين من مدين مدين ما الناس عمد عدم المؤدد من مدين من الناس عمد عدم المؤدد من مدين من الناس عمد عدم المؤدد من الناس عمد عدم المؤدد من الناس عمد عدم المؤدد من المؤدد من المؤدد المؤدد من الناس عمد عدم المؤدد من المؤدد من عدم المؤدد من المؤدد المؤد

بإيشۆعبۆخت الفارسي، 206

حَنانيشوْعِ الثاني، صلة محتملة بإيشوْعبوْخت الفارسي، 206

حنيي انظر وثنية، وثنيون

حُنين بن إسحاق، عالم عربي مسيحي، 401 الهامش رقم 50؛ 440 والهامش رقم 166 حُنين، معركة، وسورة البقرة، 472 والهامش رقم 56

حوار پاپیکوس وفیلز، أهداف، تأریخ، 79 الهامش رقم 78؛ تألیف، 81 الهامش رقم 86؛ دلیل علی تحولات إلی الإسلام، 342 والهامش رقم 22؛ موضوعات، 80 - 81

حوار ضد اليهود، أهداف، تأريخ، 79 الهامش رقم 78، 84 - 85؛ تأليف، تنقيحات، 81 الهامش رقم 86، 85 الهامش رقم 101؛ دليل على تحولات إلى الإسلام، 342 والهامش رقم 22؛ مادة مشتركة بين أسئلة إلى أنتيوخوس دوكس و، 84 الهامش 98؛ مصادر، 96 الهامش رقم 142، موضوعات، 80 - 81

حوار معضِل، صيغة مفضلة للمناظرة الجدلية، 46 - 47؛ أصول طائفية، 47 والهامش رقم 68 حول الطبيعة الثالوثية للرب انظر في تثليث الله الواحد

الحوليات البيزنطية العربية لسنة 741، محتويات، تأليف، تأريخ، 423 - 27 والهامش رقم 118 - 26؛ تطابق مع مصدر شرقي والحوليات الهسپانية، 611 - 30؛ تقديم إيجابي للمسلمين، 424 والهامش رقم 119؛ مادة مشتركة ليوحنا الإشبيلي و، 514 - 15؛ مصادر ل، 423 - 24

حوليات الرُّها، مصدر لمدوني حوليات لاحقين، 268 الهامش رقم 29، 419 - 20 الحوليات المارونية، تأليف، تأريخ، 136 - 39 والهوامش رقم 65، 67، 71؛ دليل على: خصائص الإيمان الإسلامي، 549؛ السنوات 658 - 64، 135 - 39

الحوليات الهسيانية لسنة 424، محتويات، تأليف، تأريخ، 423 - 27 والهوامش رقم 118 - 26؛ توافق مع مصدري شرقي والحوليات البيزنطية العربية لسنة 741، 610 - 30، مادة مشتركة مع يوحنا الإشبيلي، 514 - 15؛ مصادر، 423 - 24، 425، 426

الحوليات اليهودية العربية، محتويات، 449 - 51

حوليات پاسكال، خصائص، 389

حوليات خوزستان، تأليف، 183 والهامش رقم 35 - 37، 39 الهامش رقم 20؛ محتويات، 182 - 90، 392 الهامش رقم 19؛ تصوير الإسلام أداة لغضب الرب، 524؛ دليل على خصائص الدين الإسلامي، 536، 549؛ أصول، تأريخ، 185 والهامش رقم 421 - 42؛ قيمة كمصدر، 594

حوليات زقنين، تأليف، محتويات، تأريخ، 337 - 38، 409 - 14 والهتمشان رقم 74، 77؛ خصائص التدوين التاريخي، 389، 391؛ وصف إجراءات التحول إلى الإسلام، 337 38؛ دليل على استشهاد كايروس الحراني، 376 - 78 والهامش رقم 126، 129؛ تقديم محمد بأنه إحيائي [للتوحيد]، 537؛ مصادر، 409 - 11 والهامش رقم 74، 81 حوليات إِسْعَرْد، دمج المعلومات الكنسية والدنيوية، 392 الهامش رقم 19، محتويات، تأليف، تأريخ، 443 - 46؛ مصدر لكتّاب لاحقين، 452؛ مصادر، 401 الهامش رقم 52، 444 - 45 والهامش رقم 184

حوليات سنة 1234، دليل على: شن العرب الحرب، 196 الهامش رقم 79؛ شياطين قنّسرين، 142 - 43 والرقم 92؛ سقوط القدس، 64 الهامش رقم 31: مصادر استعملتها، 43 الهامش رقم 48: مصادر استعملتها، 43 الهامش رقم 49 والهامش رقم 52، 405، 417 - 19 والهامش رقم 98 - 104

حوليات سنة 705 القصيرة، محتويات، تأريخ، 394 - 95 والهامش رقم 27

حوليات سنة 724 القصيرة، محتويات، تأريخ، 395 - 96 والهامش رقم 31 حوليات سنة 775 القصيرة، محتويات، تأريخ، 396 - 99 والهامش رقم 34 - 43

حوليات سنة 818، محتويات، تأليف، تأريخ، 435 - 37 والهامش رقم 153؛ أهمية المحتويات، 394 الهامش رقم 122

حوليات سنة 819، محتويات، تأليف، تأريخ، مصادر، 389، 419 - 21

حوليات قصيرة، أهداف، مشكلات أثارتها، 393 - 99 والهامش رقم 23

حوليات، مدونو حوليات، توقع اللوم للنقص، موضوع في، 410 والهامش رقم 76؛ مسيحية، خصائص، 393 الهامش رقم 23؛ روايات مستمدة، مقيمة، 451 - 53 والهامش رقم 212؛ إسلامية، خصائص، 396 والهامش رقم 38؛ طبيعة المصادر، 119 الهامش رقم 9، 387 - 89 والهامش رقم 1؛ انظر أيضًا تدوين التاريخ

الحيرة، ربط علي بـ، 135، 141 - 42 والهامش رقم 91؛ عاصمة اللخميين، 188 والهامش رقم 81؛ عاصمة اللخميين، 188 والهامش رقم 48، 558 - 559 إشارة إلى، مدينة للعرب، 212 الهامش رقم 140

خالد بن الوليد، دليل على انتصارات، 187؛ عن فرض الإيمان الإسلامي، 352 والهامش رقم 60

خالد بن عبد الله، حاكم البصرة، عملة، 695؛ مساند لعبد الملك 551 الهامش رقم 30، 553 - 54

خالد بن يزيد، أمير أموي، دليل على طلب المعرفة، 23 - 34 الهامش رقم 62 - 68 ختان، تبني المسيحيين في إسپانيا لل، 228 - 29؛ سماح مزعوم به للقبط من أجل حمايتهم من المسلمين، 133 الهامش رقم 57؛ تحرر المسيحيين من، موضوع في النبوءات، 261؛ رد فعل المسيحيين على ممارسة العرب له، 82 والهامش رقم 93 - 94؛ في المناظرات المسيحية - الإسلامية، 470 والهامش رقم 51، 499؛ ممارسة مشتركة بين اليهودية والإسلام، 540 والهامش رقم 60؛ موضوع في الجدل المضاد لليهودية والمضاد للإسلام، 81 - 82 والهامش رقم 91

خراسان، الولاء خلال الحرب الأهلية الثالثة، 665 - 67؛ دليل على اتجاه الصلاة في، 562 الهامش رقم 75؛ استمرار التحول إلى الإسلام في، 342

خُرِّمية، خُرِّميون، تلميح محتمل إلى، في نبوءة بحيرا، 275 - 76؛ متمردون زرادشتوين، 29 - 30 الهامشان رقم 63، 67

خشّابية، محاصرون في نصيبين، 198 الهامش رقم 86؛ معروفون بـ "التحمس للحق"، 552 -53

خلافة، خليفة، تمثيل، في التواريخ اللاتينية، 424 - 25 والهامش رقم 119؛ 225، 274 الهامش رقم 51، 415 - 16 والهامش رقم 92، 553 والهامش رقم 39

الخلق، تصورات التأريخ، 137 والهامش رقم 68 - 69

خلقيدونيون، اتهامات معادية للسيريان، 21 - 22؛ صلتها بشيطين قنسرين، 142 - 47؛ سير القديسين المؤنؤفيزيتيين و، مميزة، 22 الهامش رقم 35؛ معارضة للكنيسة القبطية في مصر، 150، اسباب قبول حكم المسلمين، 24، اضطهاد مذكور للمؤنؤفيزيتيين، 261؛ اعتراف سۆفرۆنيوس وإعادة صياغته لعقائد، 60؛ انظر أيضًا مَلْكيون

خوارج، الولاء في أُثناء الحرب الأهلية الثالثة، 662 والهامش رقم 212، 664 - 65؛ ظهور، 644 والهامش رقم 75

خوداوي، الربان، شفاء، تعميد ابنة معاوية، 189 - 90

خُوَداي نامگ ("كتاب الآلهة")، عملية تنقيح مورست على، 40؛ مصدر للتاريخ الساساني، 242 والهامش رقم 20

خوزستان (بێث حوزايا)، فتح العرب لـ، 183 - 86

خيبري، قائد متمرد، 664 - 65 والهامش رقم 212

خير، انتصار على الشر، موضوع ضمني للنبوءات، 257 - 59

الخيمياء، كتاب مؤرينوس، 233 - 34، دراسة، في بيزنطة، الإسلام، مصر، 234 الهامش رقم 69، 235 - 36 والهامش رقم 74، رسالة عن، منسوبة لستيفانوس الإسكندري، 330 والهامش رقم 140

داثن، معركة، روايات عن، تلميحات إلى، 60 والهامش رقم 19، 120 والهامش رقم 14 دائية معركة، روايات عن، تلميحات إلى، 60 والهامش والميان إي دينيگ (أحكام دينية) انظر مانوشچيهر

دارا، ردة في، 343؛ مدعي نشط في منطقة، 121 الهامش رقم 16، إيلوستريا، حاكم، 158؛ تحت سيطرة قرتمين، 121 - 22

داڤيت الدبيلي، استشهاد، 370 - 73؛ آلام، مترجمة، معلق عليها، 672 - 76

دانيال اليوناني، أول رؤيا، محتويات، نُسخ، تأريخ، 297 - 99 والهامش رقم 124 - 28، تناظرات في سيرة حياة أندريو الأحمق، 306 والهامش رقم 149

دانيال الحلبي، تطابق محتمل لهويته مع دانيال الرَّهاوي، 145 - 46

دانيال القبطي، الرؤيا 14، محتويات، تأريخ، 289 - 90 والهامش رقم 97؛ نُسخ، 289 والهامش رقم 95 - 97

دانيال اليهودي البيزنطي، أصول، محتويات، تأريخ، 320 - 21

دانيال اليهودي الفارسي، أصول، محتويات، تاريخ، 328 - 30؛ شبه بنبوءة يهودية عن الأمويين، 316 - 17

دانيال بر مريم، تاريخ كنسي، مصدر لحوليات إِسْعَرْد، 444؛ كتابات تاريخية، 391 والهامش رقم 17، 392 والهامش رقم 20؛ كتابة عن شؤون كنسية، 407

دانيال عُزّايا، رئيسِ دير قرتمين، مدة الرئاسة، 121 - 22

دانيال، أسقف الرَّها، صلة بشياطين قنَّسرين، 142 - 47

دانيال، رؤيا، انظر منحولة ميثوديوس، ترجمة يونانية

دانيال، كتاب، تأملات تنبئية أثارها، 259، 307 - 308؛ تفسير الإسلام بأنه الوحش الرابع العظيم من، 533 - 35 والهامش رقم 37؛ إنظر أيضًا دانيال، نبوءة

دانيال، نبوءة، نسخ إسلامية، 330 - 31؛ انظر أيضًا دانيال القبطي، دانيال اليوناني، دانيال اليهودي البيزنطي، دانيال اليهودي - الفارسي

داود بن مروان المقمِّص، مجادل يهودي، حول البحث عن الحقيقة، 455

داود الداراني، بطريرًك منافس لأنطاكياً، دليل على تاريخ الوفاة، 420 والهامش رقم 111

[دبيل]، مجلس، 124؛ استشهاد داڤيت في، 370 - 73، 672 - 76؛ مقر الحاكم المسلم لأرمينيا، 676 الهامش رقم 13

دستور المدينة، وثيقة تأسيس الإسلام، أهمية، 548 - 49 والهامش رقم 18، 554 - 57 والهوامش رقم 45 - 48

دفاعي، دفاعات، مناظرات، خصائص، 454 - 58؛ استجابات لتحدي الإسلام في، 48 - 49 والهامش رقم 70؛ نصوص: عربية مسيحية، 502 - 505؛ مشكوك فيها، 516 - 19؛ يونانية، 480 - 501؛ يهودية، 505 - 11؛ فارسية، 511 - 16؛ سريانية، 459 - 79

دمشق، وصف أركولف ل، 223 - 24؛ حاصرها عبد الله بن علي، 667 - 68؛ كنائس بنيت في، 223 - 24 والهامش رقم 31؛ فتح العرب ل، اتخاذها عاصمة، 86، 283، 616، 619، 637 - 38، 662؛ شخصية عالمية، 86 - 87 والهامش رقم 107؛ مسجد بناه الوليد الأول في، 567، 651؛ المدينة الأم ك أندريو الكريتي، 67؛ يوحنا الدمشقي، 67؛ سوفرونيوس، 67 والهامش رقم 41، 43: مدحت بأنها "المدينة التي يحبها المسيح"، 80؛ إشارات إلى دمار في النبوءات، 277 والهامش رقم 60، 279 الهامش رقم 63؛ طريق رابط بالقدس، 222 - 23 والهامش رقم 28؛ أهمية نقوش على مسجد في، 550، 501، و701، إخضاع الفرس ل، 633؛ أسوار قيل إن مروان الثاني دمرها، 664 الهامش رقم 211

دومة الجندل، إشارة إلى، في حوليات خوزستان، 187 - 88 والهامش رقم 47؛ أهمية تاريخ الهجوم على، 584 الهامش رقم 170

دُوِنْ/ دُوْنَ [دبيل]، مجلس، 124؛ استشهاد داڤيت في، 370 - 73، 672 - 76؛ مقر الحاكم المسلم لأرمينيا، 676 الهامش رقم 13

دَوْكَترينا جَاكَوْبِي [العقيدة اليعقوبية]، تأليف، 56 الهامش رقم 9؛ تأريخ، 58 - 59 والهوامش رقم 12، 14 - 15؛ وصفت، 55 - 58؛ قيمت، 60 - 61؛ دليل على تصور اليهود الإسلام خلاصًا، 527 - 28؛ هوية كانديداتوس، 59 - 60 والهامش رقم 17، 19؛ تكتيك المناظرة المبين في، 60 - 61؛ انتقال النصوص، 56 الهامش 8

دير مُرّان، موت الوليد الأول في، 358 الهامش 77؛ صلة خالد بن يزيد ب، 236 الهامش 76 ديرين، [جزيرة] شرق الجزيرة العربية، قوانين صدرت عن مجلسها الكنسي، 193 - 94 والهوامش رقم 70 - 73

ديلم، ديلينيون، بعثة تبشيرية أرسلت إلى، من قبل طيموثاوس الأول، 204 الهامش رقم 110؛ فوضى مفترضة، 204 والهامش رقم 112، 205 الهامش رقم 115

ديمتريوس، القديس، جمع معجزات ذات صلة به تأريخ، 88 - 89 والهامش رقم 113، 115؛ وصفت، نوقشت، 87، 88 - 89، عملية تنقيح مورست على، 39 الهامش رقم 27 دين المرم، ولالتراك بالمراك المارة من قريم 52، ابنا أمّ أراد المراك المراك

دين إبراهيم، دلالة المصطلح، 470 والهامش رقم 52؛ انظر أيضًا إبراهيم [أبراهام] دين، هيمنة الحياة السياسية والاجتماعية للعصر القديم الميتأخر بوساطة، 14 - 15؛ دليل على

جدل بين الطوائف، 32 - 33 والهامش رقّم 2؛ أُخوّة بين الطوائف في ظل الإسلام، 11 - 12 والهامش رقم 3 - 4؛ عدم تفرقة المسلمين بين طوائف الشعوب المغزّوّة، 11 - 12؛

تعزيز البيزنطيين والساسانيين للتماثل [اللامذهبية]، 14 - 15

ديْكُرد، أصول، محتويات، تأريخ، 326 - 27 والهامش رقم 210

ديوكاليۆن، ابن ثيۆفيلوس الرَّهاوي، 400 - 401، 407

ديوثيليتية، تصوير الإسلام أداة لغضب الرب، 525

ديوسيوليس، سيرة شهداء بشأن ساراكين متحولين [إلى المسيحية] في، 383 - 86 والهامش رقم

142؛ موقع طائفة القديس جۆرجيوس، 90 - 91 والهامش رقم 120؛ انظر أيضًا الرملة ديوسكۆروس الإسكندري، تحول إلى الإسلام، 338، دليل الحزام علامة على الهوية المسيحية، 364 الرقم 89؛ استشهاد، 368 الهامش رقم 101

ديوفيسيتية، تصوير الإسلام أداة لغضب الربّ على، 524 - 25

ديونيسوس التلمحري، بطريرك أنطاكيا، تصوير الإسلام أداة لغضب الرب، 524 - 25؛ دليل على: فتح العرب لمصر، 576 - 78 والهامش رقم 137؛ بنيامين الأول، 133 - 34؛ الحرب والهامش رقم 57؛ تأثير المسيحية في بلاد النهرين، 158 والهامش رقم 174؛ هوية الأمير الأهلية العربية الأولى، 419 والهامش رقم 401، 441 الهامش رقم 174؛ هوية الأمير ذي الصلة بالبطريرك يوحنا الأولى، 462 - 64؛ يوحنا الليتاربي، 390 الهامش رقم 12، تعاليم محمد، 129 - 30 الهامش رقم 84؛ مقاومة العرب في سوريا، 588: كابة تاريخية، مناهج، مقاصد، 388 الهامش رقم 6، 389، 416 - 17 والهامش رقم 69؛ ولاء يعقوبي، 418؛ سيرة حياة ومؤلفات، 23؛ مصدر لكتاب لاحقين، 417 - 18 والهامش يعقوبي، 418؛ مصادر يعقوبي، 418؛ مصادر عن شياطين قنسرين، 142 - 43 والهامش رقم 92، 165؛ مصادر وقنين، نشبت سابقًا ل، 409 والهامش رقم 52، 61، 63، 63، 63، 67؛ حوليات زقنين، نشبت سابقًا ل، 409

ذبح شعائري، للحيوانات، مشكلة عندما يقوم به عضو من طائفة أخرى، 149 والهامش رقم 115؛ انظر أيضًا أضحية

ذبيحة، دبيجا [سريانية] انظر ذبح شعائري

ذو قار، معركة، 313 الهامش رقم 169، 558 والهامش رقم 57

رأس الجالوت، يهودي، في العراق، 239 والهامش رقم 12؛ اعتراف بنبوة ابن الحنفية، 552 الهامش رقم 36

راهب بنّتُ حالىٰ ووجيه عربي، محتويات، تأليف، تأريخ، 465 - 72، 475، 479؛ مادة مشتركة بين مراسلة ليون الثالث وعمر الأول و، 499؛ تقديم الإسلام بوصفه: دين توحيد إبراهيمي، 538 الهامش رقم 47؛ أداة غضب الرب، 526 الهامش رقم 12

راينلدة، القديسة، إقامة في القدس، 225

الرب، مملكة، كفاح ضد الشيطان، الموضوع الضمني لنبوءات، 257 - 58 ربان، / رابي [حاخام] انظر تحت أشخاص بأعيانهم [في هذا الفهرس]

ربيع بن قيس بن يزيد الغساني انظر عبد المسيح النجراني الغساني

ردة، مرتدون، وعقوبة الإعدام للرجوع عن، 343، 596؛ والرجوع عن، مشكلات، تداعيات، 33 والهامش رقم 4؛ مساهمة في التفاعل الإنساني في ظل الإسلام، 12، 19؛ متوقعة بعد تحويل اليهود قسرًا [إلى المسيحية]، 78 والهامش رقم 77؛ خوف من، عبر عنه أنستاسيوس السيناوي، 100 - 101 والهامش رقم 161؛ في تعاليم يعقوب الرهاوي، 162 - 63 والهامش رقم 170 إصرار الخليفة المهدي على، 1، 415؛ المسيحيين إلى دين العرب، موضوع في النبوءات، 265 والهامش رقم 20، 267؛ إجراءات الرجوع عن، 517 - 18 والهامش رقم 299؛ ازدهار، و تطور رفض الأيقونات، 104؛ شرط النفي التشريع، 344 - 45 والهامش رقم 28 - 35؛ التبعات القاسية للمسلمين، 190؛ انظر أيضًا تحول

الرصافة، إقامة هشام في، 353 الهامش رقم 63، 374 - 75؛ استشهاد ڤاهان في، 374؛ اتجاه المسجد في، 569؛ دور في الحرب الأهلية الثالثة، 662، 663

رفات القديسين، شهداء، انشغال مسيحي بـ، 87 - 88 والهامش رقم 109؛ اعتراض المسلمين على، 468

الرقّة، عسكرة جيش المهدي في، 1، 366 والهامش رقم 94؛ الشهيدان أنطوني روح ورؤمانوس صلبا في، 366، 386؛ انظر أيضًا كالينيكيوم

رماح، تثبيت نسخ القرآن على، 597 الهامش رقم 17

الرملة، بنيت للخليفة سليمان، 382؛ تمرد في مقاطعة، 669؛ انظر أيضًا ديوسيوليس

الرَّها، ردة في، 343؛ تهجير سكانها الى بلاد فارس،634؛ تدمير زلزال للكنيسة القديمة، إعادة بناء، 646؛ ضرر فيضان، 645، 659؛ أهمية سجلاتها للتدوين التاريخي، 391 وإلهامش رقم 14؛ زارها الشهيدان ڤاهِان وكايروس، 374، 378؛ انظر أيضًا دانيال الرهاوي، يعقوب الرهاوي، ثيرِّفيلوس الرهاوي

رهبان، استثناء من الجزية، 123، 284؛ معرفة طبية، تدريب، 189 - 90؛ إشارة إلى وسمهم بالنار، في منحولة أثناسيوس، 285 والهامش رقم 83

رهبنة، أديرة، نسطورية، ازدهار في الإمبراطورية الساسانية، 174075؛ إعداد تقليدي للأطفال الذكور ل، في طور عبدين، 168 والهامش رقم 191؛ انظر أيضًا رهبان وأديرة بأعيانها [في هذا الفهرس]

رواية القصص والشفاهية،41 - 44

رُوح القرشي، انظر أنطون روح القرشي

روّما، الإمبراطورية الروّمانية، الروّمان، ظهور مع الترك، العرب، كخصوم في النبوءات الزرادشتية، 322 - 69، مفهوم التجدد، في نبوءات متنوعة، 268 - 69، 205 - 295 والهامش رقم 128، 300، 301، 303؛ انظر أيضًا بيزنطة

رۆبرت الچیّستري، مترجم 232 ، 231 Liber de compositione alchemiae الهامش رقم 62

رۆدس، استىلاء: من قبل معاوية، 642؛ من قبل الفرس، 634

رۆستم، قائد فارسي، انظر نبوءة رۆستم

رۆمانۇس الشهيد الجديد، استشهاد، 364 والهامش رقم 38، 42، 365 - 67 والهوامش رقم 95، 97 - 98، 386

رشعَينا، دور في: الحرب الأهلية الثانية، 648 والهامش رقم 102؛ الحرب الأهلية الثالثة، 664؛ انظر أيضًا جورج الرشعيني

زادسپرام، مؤلف زرادشتي، أُدُرباد إي إيميّدان معاصر له، 326 الهامش رقم 210؛ ويزيداگيها ("مختارات")، 325 والهامش رقم 207

زراعة، تأثيرات ضارة للفتح العربي على، موضوع في النبوءات، 264 - 66 والهامش رقم 18 زرداشتية، زرادشتيون، رؤية نبوئية للتاريخ، 27 والهامش رقم 56، 321؛ مؤلفات دفاعية استجابة لتحدي الإسلام، 49 الهامش رقم 70؛ نظرة بيزنطية ل، 24؛ مطالبة بالتعامل مع كدين رئيس، 16 الهامش رقم 16، تصوير الإسلام كعصر محنة متوقع، 531 - 31 والهامش رقم 34؛ مذاهب وممارسة، 14 الهامش رقم 9؛ تأثير الفتح الإسلامي لبلاد فارس على، 241، 242 - 43 والهامش رقم 24؛ تشريع عنِ التحوِّل عن، 344 - 45 والهامش رقم 28 - 29، 31 - 34؛ عداء للسحر مشترك بين أديان أخرى و، 16 الهامش رقم 15؛ لا اقتران بنساء لسن زرادشتيات، 194 الهامش رقم 71؛ جدل ومشاركة في مناظرات بين الطوائف، 511 - 12؛ كهنة مسجلون في بونداهيشْن، 325؛ إشارة محتملة إلى، من قبل إيشوْعْيَهِب الثالث، 181 والهامش رقم 25؛ سبب تحول كاهن إلى، 338 الهامش رقم 8؛ إزالة الزنار المقدس علامة على الارتداد، 364 الهامش رقم 89؛ تداعيات توظيف العباسيين ل، 28 الهامش رقم 63؛ إعادة استخدام المسلمين لأماكن مقدسة، 564 الهامش رقم 83؛ نصوص مقدسة، مرويات شفهية في انتقال، 40 - 41؛ وضع اجتماعي على صلة بالارتداد، 345 والهامش رقم 33؛ تعريف مصطلحات، 3 الهامش رقم 9؛ انتقال عادات ساسانية في الإسلام المبكر، 39 - 40؛ ضعف تجاه التحول إلى الإسلام، 342؛ انظر أيضًا إيران، بلاد فارس، سأسانيون

رُفر بن الحارث الكلابي، متمرد في الحرب الأهلية الثانية، 647 - 48

زكريا من عين وردة، تلميذ شمعون الزيتوني، دليل على سيرة حياة، 170

زكريا، الپاپا، مراسلة القديس بۆنىفاچي مع، بشأن الساراكين، 227

ذكريا، بطريرك القدس، أسره الفرس، 634

زكرياس أسقف سخا، سيرة حياة وأعمال، 167 - 68 والهامش رقم 190

زلازل، صلتها بالفتوحات العربية، 636؛ دليل على: تحطم كنيسة منبج به، 407 الهامش رقم

70: في الحوليات المارونية، 136، 137 - 38: في سنة 717 في سوريا، 240 الهامش رقم 15، 411، 643 سنة 659، تأثيرات في القدس، 65 والهامش رقم 35، سنة 679، إشارات إلى، 646، سنة 713 في القسطنطينية، 659، سنة 740 في القسطنطينية، 659، سنة 747 في فلسطين، 665 والهامش رقم 214، 666 الهامش رقم 220، سنة 749 في الأردن وفلسطين وسوريا، 665 الهامش رقم 214، 666 والهامش رقم 220، صلة بمراسلة ليون الثالث وعمر الثاني، 490 والهامش رقم 210،

زنّار، مقدسُ، إزالته علامة على الردة لدى الزرادشتيين، 364 الهامش رقم 89؛ انظر أيضًا حزام

زهد، مشائي، تقليد، 61

زواج أحادي، مواقف مسيحية وإسلامية من، 172 - 73 والهامش رقم 212

زواج متداخل، والتحول إلى الإسلام، 342؛ نصائح لتفادي، 149؛ للمسيحيين مع المسلمين، وأواج متداخل، والتحول إلى الإسلام، 228 - 29 والهامش رقم 53؛ معاملة أطراف، في إدانات لـ، 178 الهامش رقم 17، 228 والهامش رقم 17، 604 - 605 والهامش رقم 12؛ مع غير المسلمين، منع، 18 - 19

زواج متعدد، مقاربة مسيحية، إسلامية ل، 172 - 73 والهامش رقم 212

زوجات، إشارة إلى، كحرث، 499 الهامش رقم 156

زورانية، زرڤانية، أسطورة خلق، 511 الهامش رقم 202

زوْكۆموس [ضجعم]، زعيم عربي، تحول إلى المسيحية، 189

زويلوس ليكتور، نشط في الإسكندرية، 234

زياد بن أبي سفيان، ومعاوية، إشارة محتملة إلى، في فصول الحاخام إيّليعيّزر، 316؛ عملات، 619 والهامش رقم 13؛ حاكم البصرة، 562 - 63؛ إعادة بناء مسجد الكوفة، 549 الهامش رقم 21

زيد بن علي، تمرد في الكوفة، 658

زيد، زواج محمد من زوجة، موضوع في الجدل المسيحي ضد الإسلام، 488 والهامش رقم 155، 489، 499 الهامش رقم 156، 514؛ إشارة إلى، في مؤلف عن التبرو، 518 والهامش رقم 225

زينوب گالك، طريقة في التدوين التاريخي، 438

سابريشوّع بر إسرائيل، رئيس دير في بيّث قوّقا، 209

سابریشوّع، دیر، تاریخ منظوم، 210 الهامش رقم 129

سابریشنوع، مطران بیّث گرماي، استشاره حاكم عربي مریض، 189

ساراكين، ساراكينوس، عبادة مزعومة للوسيفر [الشيطان]، 227 والهامش رقم 45؛ تعليقات أنستاسيوس السيناوي، 94؛ شكوى إلى عبد العزيز على إسحاق الراكوتي، 151 - 52؛ تصور غزوات بأنها علامة على غضب الرب، 227 - 28؛ صراع مع هيراكليوس، 218 - 19 والهامش رقم 12، 615 - 17؛ تحول إلى المسيحية في ديوسيوليس، سير شهداء تخص، 383 - 88؛ تصوير في المرج الروحي، 61 - 62 الهامش رقم 24 - 25، 63؛ تعليق عدائي في موعظة قديسي بابل الصغار، 120، 120، 120 - 11؛ عدائية الاستجابة في الغرب لانتشار، في موعظة قديسي بابل الصغار، 41 - 45؛ عرفوا بأنهم هاجريون لدى فريديكار، 218؛ غزو إسپانيا، 633؛ استجابات إعجازية على إساءة ارتكبها، 90 - 91 والهامش رقم 119 - 22، النظر أيضًا العرب، هاجريون، إسلام، مهاجرون، مسلمون

ساسانيون، إمبراطورية ساسانية، مركز للنساطرة، 174 - 75؛ استجابة مسيحية لحكم، رحيل، 25 - 26 والهامش رقم 50 - 51؛ محاكاة بيزنطة، 13 - 14 والهامش رقم 7؛ تشكيل مجتمعات دينية مستقلة تحت حكم، 15 والهامش رقم 14، 18؛ تاريخ تم تقديمه من خلال ملاحم قومية، 242 والهامش رقم 20؛ عداء للنشاط التبشيري المسيحي، 14 الهامش رقم 9؛ أماكن أعاد استعمالها المسلمون لأغراض شعائرية، 564 الهامش رقم 83؛ إشارة محتملة إلى، في دانيال اليهودي - الفارسي، 329؛ ممارسة التسامح الديني، 17 - 18؛ تعزيز الوحدة الدينية، 14 - 15 والهامش رقم 9؛ علاقات مع الكنيسة المسيحية، 175؛ انتقال عادات في الاسلام المبكر، 39 - 40؛ انظر أيضًا إيران، العراق، بلاد فارس، زرادشتية

الساعة انظر علامات الساعة

سالم أبو العلاء، أمين سر هشام، مترجم رسائل أرسطية منحولة، 234 الهامش رقم 69 سامراء، أهمية ذكر في حوليات إسْعَرْد، 443

سامريون، حوليات، تواريخ، كتبت ل، من قبل، 451؛ علاقة بأديان أخرى، 451

سامؤساتا [سميساط]، لاجئون أرمينيون في، 652؛ إيلوستريا حاكم، 158؛ غزاها البيزنطيون، 650؛ سيرجيوس، جامع ضرائب، 158

ساهاك، بطريرك أرمينيا، اعتقال ديڤد دون في زمن، 673؛ تفاوض مع العرب من أجل السلام، 372 - 73، 439، 673 - 74

العرب المقفع، نسبة تاريخ البطاركة إلى، 446 - 47؛ أول لاهوتي قبطي يكتب بالعربية، 287

سپيرينديۆ، رئيس دير قرطبة، دحض معتقدات المسلمين، 229

ستراتيجوس، راهب مار سابا، موعظة عن نهب القدس، 367

ستيفانوس أسوّليك التاروّني، طريقة في التدوين التاريخي، 438 الهامش رقم 158؛ صلة بر مراسلة ليوّن الثالث وعمر الثاني، 491، 492 والهامش رقم 134؛ تأثير موسى خوّريناتسي على، 437؛ عن استشهاد ڤاهان، 374 الهامش رقم 119، 375 الهامش رقم 121 ستيفانوس الإسكندري، حساب فلكي منسوب إلى، 304 الهامش رقم 144، 435 الهامش

ستيفانوس الإسكندري، حساب فلكي منسوب إلى، 304 الهامش رقم 144، 435 الهامش رقم 144، 435 الهامش رقم 151؛ خريطة بروج لمحمد والخلفاء الأوائل، 304 - 305؛ سيرة حياة ومؤلفات، 302 - 305 والهامش رقم 138 - 46، معرفة، 234؛ طريق مفترض لمعرفة خالد بن يزيد بالخيمياء، 232 والهامش رقم 63

ستيفانوس الأصغر، سيرة حياة، 484 والهامش رقم 101؛ دليل على يوحنا الدمشقي، 482 الهامش رقم 91

ستيفانوس الرملي، عن عوامل جاذبية الإسلام، 230 - 31 والهامش رقم 58، 60

ستيفانوس الساباني («تؤما تورگوس»)، استخدام مصطلح أماليك [عماليق] للعرب، 102 - 103 والهامش رقم 166؛ اضطراب حول صلة بيوحنا الدمشقي، 482 الهامش رقم 95؛ سيرة حياة: رواية عن شفاء إعجازي لمسلم، 110؛ لغات، نصوص، موضوعات نسخ، 109 سيرة حياةً إلى، 366 الهامش رقم 109 والهامش رقم 193 - 97، 367: سيرة شهداء منسوبة خطأً إلى، 366 الهامش رقم

ستيفانوس الفيلسوف، تعريف محتمل بأنه ستيفانوس الإسكندري، 305 والهامش رقم 146 ستيفانوس أوربيليان، طريقة في التدوين التاريخي، 438

ستيفانوس بُصري، موضوعات في رسالته المضادة لليهود، 81

ستيفانوس منصور الدمشقي، رابط بيوحنا الدمشقي، 480 الهامش رقم 85، 482 الهامش رقم 96 - 98 رقم 95؛ سير شهداء كتبها، 346 الهامش رقم 42، 366 - 67 والهامش رقم 96 - 98 سحر، عداء ل، مشترك بين الأديان الكبرى، 16 الهامش رقم 15

سرجون (سيرجيوس) بن منصور، أبو يوحنا الدمشقي، 480 - 81؛ أمين سر لعدة خلفاء، 481 والهامش رقم 87، 89، 482 والهامش رقم 92؛ نصح عبد الملك ألا يأخذ أعمدة جيثسيماني، 649 والهامش رقم 112

سرجون، طبيب نسطوري لعبد الملك، 482 الهامش رقم 93

سريانية [لغة]، تراجع الكتابة التاريخية بـ، 440

سعد بن أبي وقاص، تأسيس الكوفة، 187، 561 - 62، 568؛ انتصار على الفرس، 638، 642 والهامش رقم 62

سعيد بن البطريق انظر أفتيشيوس

سعيد بن بهدل، قائد متمرد في الموصل، 661

سعيدة، زوجة عبد الملك، صلة بميخائيل الساباني، 379 - 80

السفاح (أبو العباس)، الخليفة، تنصيب، 630، 666؛ وأخوه المنصور، إشارة محتملة إلى، في فصول الحاخام إيليعيزر، 316؛ موت، 670، 671 الهامش رقم 237؛ استثناء المتحولين إلى الإسلام من الجزية، 340 الهامش رقم 14؛ إشارة إلى: في نبوءة بحيرا، 274 والهامش رقم 50 - 51؛ في التاريخ الصيني، كمك للعرب المسودة، 253: دور في الحرب الأهلية الثالثة، 666 - 70

سفيانيون، افتقار إلى تصريحات إسلامية تحديدًا، 553؛ مصدر يفضلهم، يحتمل أنه استخدم في الحوليات البيزنطية - العربية لسنة 741، 424 - 25 الهامش رقم 120

سكيتة [وادي النطرون]، دير القديس يوحنا كۆلۈبۈس في، 167، 168

سلاجقة، تعريف محتمل لهم في النبوءات القبطية - العربية، 290، 293 الهامش رقم 107، 294

سلاڤ [سلاڤيون] غزوات كۆنستانس الناجحة ضد، 217؛ في الجيش البيزنطي، ارتداد إلى العرب، 649؛ مهاجرون إلى أفاميا، 644 الهامش رقم 80؛ حصار تسالونيكا، 89

سلالة مقدونية، إشارة محتملة إلى، في دانيال اليهودي - البيزنطي، 321

سلمان بن يروحيم، عن تسامح المسلمين مع اليهود في القدس، 127 الهامش رقم 41

سليمان بن هشام، دور في الحرب الأهلية الثالثة، 657، 658، 659، 661 الهامش رقم 191، 662 - 63 والهامش رقم 195 - 96

سليمان، الخليفة، تنصيب، عهد، 623 الهامش رقم 68، 624 - 25، 653؛ فشل حصار القسطنطينية، 301، 653؛ بناء الرملة ل، 382؛ إشارة إلى: في نبوءة بطرس، 293؛ في نبوءة يهودية عن الأمويين، 317

سمبات باگراتوني، أُمير أرمينيا (591 - 617)، سيرة حياة، احتمال استخدامها من قبل سيبيوس، 126

سمبات بالرَّاتُونِي، أمير أرمينيا (692 - 726) استشهاد ديْڤد دوِنْ في زمن، 673؛ عداء الوليد الأول ل، 373؛ تسليم أرمينيا للعرب، 372، 650

السَّمْح (زيما) قائد ساراكين قتل في بلاد الكال، 626

سمرقند، التماس ملك، من الصين للمساعدة ضد العرب، 331 الهامش رقم 227، اتجاه المسجد في، 562، 568 - 69، 571

سنباذ، متمرد زرادشتي ضد العباسيين، 29 الهامش رقم 63

سهدوّنا، أسقف ماحوّزيّ، إشارة إلى حروب، 176 الهامش رقم 8؛ دور في مناظرات مذهبية نسطورية، 176

سوريا، سوريون، فتح العرب لـ، 186 - 87، 399 الهامش رقم 41،586، 66،636 - 616،636 الهامش رقم 41،586، فتح العرب الأهلية العربية، 128، 669؛ روابط مع فلسطين في القرن الثامن؛ 110، دليل على، اتجاه صلاة مشترك بين اليهود والمسلمين في، 81 - 83 والهامش رقم 92؛ 650 والهامش رقم 92؛ اتجاه المساجد في، 569؛ بقايا وثنية في، 149 الهامش رقم 112: مادة من، استخدمها مكملو ثيرِفانيس، 431 - 22 والهامش رقم 118؛ الغزو الفارسي ل، 612، 632 - 33؛ تعصب ضد، في الحقبة الإسلامية المبكرة، 21 - 22

سۆفرۆنيوس، وكتاب يوحنا مۆسكوس المرج الروحي، 61 - 67؛ صلة بيوحنا مۆسكوس، 63: 67 والهامش رقم 43؛ تصوير العرب: كبرابرة كفرة، 48؛ أداة لغضب الرب، 526: موعظة عيد الميلاد: تأريخ، 70 الهامش رقم 52؛ وصفت، 70 - 71؛ دليل على تهديد العرب للقدس، 64 الهامش رقم 31: تاريخ وفاة، 480 - 50 والهامش رقم 53؛ مواجهة مع عمر الأول، 443، 639؛ دليل على خصائص الإيمان الإسلامي، 549؛ توقعات عن غناء التراتيل، 107 والهامش رقم 781؛ صداقة مع ماكسيموس المعترف، 68، 74، غناء التراتيل، 70 والهامش رقم 47؛ في رواية شهداء غزة الستون، 348، 480 - 50؛ سيرة حياة وأعمال، 67 - 67 والهامش رقم 44، في رواية شهداء غزة الستون، 348، 680 - 60؛ سرة ماك، 43، وموعظة عن العماد المقدس: تأريخ، 71 الهامش رقم 58؛ هجوم العرب، 58، 69 - 73؛ موعظة عن العماد المقدس: تأريخ، 71 الهامش رقم 58؛ وصفت، 71 - 73: قصص بشأن رفات إعجازية، 110

سۆكراتيس، مؤرخ كنسي، مصدر لحوليات زقنين، 409 - 10 والهامش رقم 74 سياتاگم لۆرينتيانوم Syntagma Laurentianum، تجميعة فلكية، مقتطفة من ثيرفيلوس الرهاوي، 400 الهامش رقم 48

سيباستوپوليس، هزيمة البيزنطيين في، 372 والهامش رقم 110، 649 والهامش رقم 111 سيبويه، دراسة تأسيسية للنحو، 4 الهامش رقم 12

سيبيوس، رواية ظهور الإسلام، 26، 988؛ طريقة في التدوين التاريخي، 437 والهامش رقم 159، 159 والهامش رقم 161؛ تأريخ، 125 والهامش رقم 18؛ تصوير الإسلام بأنه وحش دانيال الرابع، 534 - 35، دليل على: خصائص الإيمان الإسلامي، 549؛ استجابة هيراكليوس لتهديد العرب لمصر، 586؛ مشاركة يهودية في الجيوش العربية، 528: سيرة حياة ومؤلفات، 124 - 33، ملاحظة عن توحيد المسلمين، 535 - 36؛ مصادر، سيرة حياة ومؤلفات، 124 - 33، ملاحظة عن توحيد المسلمين، 535 - 36؛ مصادر، 439؛ استخدام لصور الكتاب المقدس، 125 الهامش رقم 30، 129؛ قيمة كمصدر، 438

سير الشهداء، نصوص أرمينية، 569 - 75؛ نصوص عربية مسيحية، 382 والهامش رقم 137؛ نصوص قبطية - عربية، 367 - 69؛ تطور الجنس الأدبي، 347؛ نصوص يونانية، 347 - 67؛ ذات أصل مشكوك فيه، 379 - 88؛ أغراض: كدعاية مضادة للمسلمين، 347؛ لتوفير قدوات في الصراع ضد الارتداد، 347: نصوص سريانية، 376 - 78؛ موضوع رفض الثروات الدنيوية، 338 - 43، 347، 542 - 43

سيرجيوس العامودي، مناظرة ضد يهودي، 462 والهامش رقم 28، 540 والهامش رقم 59؛ إشارة محتملة إلى، في عشرة حكماء يهود، 507 الهامش رقم 189

سيرجيوس رصافايا [الرصافي]، مصدر لمدوني حوليات لاحقين، 402 - 403 والهامش رقم 54

سيرجيوس، أسقف، يرافق البطريرك يوحنا الأول لمقابلة أمير عربي، 463 - 64 سيرجيوس، بطريرك القسطنطينية، علاقة بسؤفرؤنيوس، 69؛ دعم للمؤنؤ إينرجية، المؤنؤ ثيليتية، 74،68

سيرجيوس، پاتريكيان قيسارية، مواجهة مبكرة مع قوات عربية، 60 والهامش رقم 19 سيرجيوس، خادم نيكيتاس، قتله العرب لمنعه مستحقاتهم، 59 - 60 والهامش رقم 19 سيستان، طبيعة مزمنة للصوصية الريفية في، 30 الهامش رقم 65

سيسينيوس گراماتيكۆس [النحوي]، نسبة مناظرة بين ساراكين ومسيحي إلى، 489 الهامش رقم 122 - 23

سيف بن عمر، رواية استسلام قنسرين، 588 والهامش رقم 188؛ مؤلفاته دالة على أن مدون الحوليات ليس مجرد جامع، 119 الهامش رقم 9

سويريوس الأنطاكي، تعليقات نقدية على، لأنستاسيوس السيناوي، 95 والهامش رقم 137؛ رسائل ترجمها أثناسيوس البلدي، 147؛ عن غياب ذكر المسيح في العهد القديم، 460؛ عن ألوهية المسيح، 460

سويريوس السميساطي، معجزة نسبت إلى رفات، 144 والهامش رقم 97، 145 سويريوس بر مشقا، بطريرك أنطاكيا، علاقات مع حكام عرب، 182 الهامش رقم 32 سويريوس سيبوّخت، مشاعر مؤيدة للسوريين، 21؛ عالم من قتسرين، 142، 147 سويريوس، أسقف، يرافق البطريرك يوحنا الأول لمقابلة أمير عربي، 463 - 64 سويريوس، مدعي مسياني يهودي، والتنبئية، 28

سيكامينا، صلة بمؤلف، شخصيات 56 Doctrina Jacobi، الهامش رقم 9 سيمفوّريانوس چامپيريوس، نشر رسالة من ليوّن الثالث إلى عمر الثاني، 497

سيناء انظر جبل سيناء

سينكسارات، إثيوبي، 367 الهامش رقم 100؛ قبطي، 367 - 69 والهامش رقم 100 - 103 شارلمان، دليل على اهتمام بكتابات عن الساراكين، 228

شاهدوست، أسقف طهران، مصدر لحوليات إسْعُرْد، 444

شُبْحُلْمران، رئيس دير سابريشوّع، تعديات العرب في زمن، 210؛ شفاءات إعجازية، 210 - 11 شبل الأسد، صورة شائعة في نبوءات متنوعة، 278 - 79، 292 - 93، 295 والهامش رقم 116

شبيب بن يزيد الشيباني، لص، 650

شرّ [شرّير/ شيطان]، انتصار الرب على، موضوع ضمني في النبوءات، 257 - 59

شرطي، استخدام المصطلح لمتمردي نصيبين، 198 والهامش رقم 88، 199

شرقي الجزيرة العربية، محاولة الانفصال عن الكنيسة النسطورية، 177 - 79، 181 - 82؛ صدع في العلاقة بين الكلكة و، 193، انظر أيضا العربية [الجزيرة]

شعر، طقوسي، ازدهر لدى اليهود، 240 والهامش رقم 14 - 15؛ سابق للإسلام، دراسات تأسيسية، 4 الهامش رقم 12؛ ديني، انعكاس للجدالات السياسية والفكرية، 108 - 109 والهامش رقم 190

شعوبية، نزاع، دليل على، 22 والهامش رقم 12

شفاهية، تقليد شفاهي، جدل بين الحاخامات والقرّائين حول، 240؛ اختلاف النقل الشفاهي، الكتابي، 41 والهامش رقم 38؛ مادة مصدرية استمدت من، 40 - 44

شمع الله، زعيم تغلب، ضغط على، للتحول إلى الإسلام، 352 - 53 والهامش رقم 62 شمعون البرقاوي، مؤلف تاريخي، 390؛ هوية، 390 الهامش رقم 11

شمعون الريواردشيري (القرن السابع)، مؤلف عن الفقه، 209 والهامش رقم 127 - 28

شمعون الزيتوني، سيرة حياة وأعمال، 168 - 71؛ سيرة حياة: تأريخ، 169؛ عملية تنقيح مورست على، 39 الهامش رقم 27: علاقات مع العرب، 169 - 70

شمعون السميساطي، مؤلف سيرة ثيوْدوْتوس الآمدي، 156 - 60

شمعون السوري، بطريرك الإسكندرية، تعيينات قام بها، 167، 168؛ تنحية يوحنا النقيوسي خلال بطريركية، 152

> شمعون العامودي، دير، هجوم العرب على، 418 الهامش رقم 103 شمعون اللوگزثيتي، مادة مستمدة من نيكفۆروس، ثيۆفانيس، 452 شمعون بر طبّاحا الكشكري، مؤلف تاريخي، 392 - 93 والهامش رقم 21

شمعون عديم اللحية، معلم يوحنا الديلمي في بيّث عابيّ، 204

شمعون، قس، رهب، رواية الحجاج الستين في القدس، 360 - 63

شنودة، ناسك مصري، رؤى منسوبة إلى، انظر منحولة شنودة

شهادة ربنا يسوع المسيح، نسبة، 263 والهامش رقم 16

شهادة، اعتراف إسلامي بالإيمان، ميزة في المراسيم، 112؛ على الملابس، 161 والهامش رقم 164، 693؛ على العملات، 550 - 51، 553

شهداء غزة الستون، آلام، محتويات، مصداقية، 348 - 51 والهامش رقم 5، 598؛ خلط مع الحجاج الستين في القدس، 362 - 63؛ دليل على سقوط القدس، بناء مسجد في، 64 الهامش رقم 30 - 31؛ أهمية الأسماء، 350 والهامش رقم 54

شهداء مار سابا العشرون، آلام، تأليف، 366، لغات نُسخ، 367 والهامش رقم 99

شهرباراز، ارتداد إلى بيزنطة، 635 - 36؛ مرويات شفاهية عن، 42؛ شفاء إعجازي مزعوم، من قبل شمعون الزيتوني، 169؛ عودة الصليب المقدس، 636؛ حصار القسطنطينية، 634

شوش، رواية فتح العرب ل، 184، 185

شوشان، أميرة، زوجة نيرسة كامساراكان، استشهاد، 373 الهامش رقم 117

شوشتر، رواية عن فتح العرب ل، 184، 185

شيرۆي [شيرويه]، ابن كسرى الثاني، موت، 636؛ سلام مع هيراكليوس، 614 والهامش رقم 10، 635

شیریرا الگاؤون، رسائل، محتویات، 449

شيرين، زوجة كسرى الثاني، أفعال محبة للمسيحيين، 217 - 18

شيشنا السوراني، حاخام، أجوبة، 238 الهامش رقم 6

الشيطان، صراع بين الله و، موضوع ضمني للنبوءات، 257 - 58

شيمۆن بن يۆحاي، تصور الإسلام منقذًا: عَبَر عن، 527 والهامش رقم 15؛ عدّل، 531 والهامش رقم رقم رقم 33: أسرار: محتويات، 308 - 12 والهامش رقم 158 - 64، 321 الهامش رقم 184؛ مصادر، 309 الهامش رقم 159: استخدام مادة مشابهة له الحكماء اليهود العشرة، 508 - 50 الهامش رقم 156 - 57

صالح بن علي، عم السفاح، حاكم مصر، 669؛ دور في الحرب الأهلية الثالثة، 629 - 30، 668 صفّين، معركة في الحرب الأهلية الأولى، دليل على: من نقش إهنيش، 415؛ من جوّرج الريّشعيني، 141 - 42 والهامش رقم 90؛ من حوليات سنة 705 القصيرة، 394؛ من المصدر السرياني المشترك، 643 والهامش رقم 70؛ من حوليات زقنين، 413 والهامش

رقم 85، 643 والهامش رقم 70: تثبيت المصاحف على الرماح في، 597 الهامش رقم 17

صلاة، اتجاه: ترتيبات ل، في الإسلام، 560 - 73؛ إيضاح يعقوب الرُّهاوي ل، 165، 593؛ موضوع في الجدل المضاد لليهود، للمسلمين، 82 والهامش رقم 91 - 92: مسلمن دليل على نقاشات مبكرة، 546؛ انظر أيضًا كعبة، مساجد، قبلة

صُلْب، مسؤولية اليهود عن، موضوع في المناظرات المسحية الإسلامية، 474 - 75 والهامش رقم 66

صليب، استشهاد، 368 الهامش رقم 102

صليب، صلبان، الصليب، هجوم على، وتطور تحطيم الأيقونات، 103 - 104؛ اهتمام به، كرمن ديني سياسي، 19 الهامش رقم 25؛ حظر إظهار في دمشق، حمص، 462 - 63؛ تحطيم في مصر، 151؛ دليل على عداء المسلمين له، 549، 596 - 97 والهامش رقم 16، 642 والهامش رقم 54، 650 الهامش رقم 61، عدادء لتقديس، مشترك بين اليهودية والإسلام، 540 والهامش رقم 60، 640 - 41؛ في استشهاد دينقد من دُون، 675 - 76 والهامش رقم 10، رسم علامة له، حادث يتعلق بإسحاق الراكوتي، 151 - 52؛ روايات والهامش رقم 10، رسم علامة له، حادث يتعلق بإسحاق الراكوتي، 151 - 52؛ روايات شفاهية عن دفن، 42؛ إزالة من العملة، 104، 222، 316؛ رغبة الحجاج في شظية من، شفاهية عن دفن، 42؛ إزالة من العملة، 104، و38، 539؛ استعادة هيراكليوس له، 636؛ تقديس، موضوع في الجدل المضاد لليهود، المضاد للمسلمين، 81

صليبا بن يوحنا، منقح كتاب المجدل لعمرو بن متّى، 452 - 53 الهامش رقم 215 صموئيل الآني، طريقة في التدوين التاريخي، 438

صموئيل القلموني، نبوءة نسبت إلى، انظر منحولة صموئيل

صنعاء، تخطيط مسجد في، 564

صُور [مدينة]، ضرورة الحصول على إذن للسفر إلى، 226

صور انظر أيقونات

صوم، خرق رجال دین سرًا ل، تشبهًا بالساراکین، 227؛ عبادات مسیحیین، ساراکین، یهود، مختلفة، 121 والهامش رقم 16

الصين، الصينيون، سفارات العرب إلى، 253 - 54؛ مادة مصدرية من، 243 - 54، 325 - 26 الهامش رقم 207

الضحاك الخارجي، دور في الحرب الأهلية الثالثة، 662 - 64، 665 الهامش رقم 212 الضحّاك انظر باخوس من دير مار سابا

الضحاك بن قيس، دور في الحرب الأهلية الثانية، 662 - 64، 665 الهامش رقم 212

ضريبة، دليل على مطالبة بالدفع من قبل مسيحيين، 196 والهامش رقم 79؛ دفع من أجل الحماية، 574 - 78، 581؛ انظر أيضًا جزية، فرض الضرائب

ضريح راحيل، دليل على، من جۆرج سينكيُّوس، 428 الهامش رقم 130

طاعون، دليل على انتشاره، 199 والهامش رقم 90، 263، 284 الهامش رقم 80، 636، طاعون، دليل على انتشاره، 199 و65، 657، 657، والهامش رقم 258، نحصيصة للنبوءات، 258، أحكام يعقوب الرهاوي المرتبطة بـ، 605 - 606 الهامش رقم 14، 607 والهامش رقم 18، قلاع صحراوية أموية بنيت كملاجئ من، 226 الهامش رقم 39

الطب، دراسة، في الإسكندرية، 235 الهامش رقم 74؛ أنظر أيضًا خيمياء

الطبري، محمد بن جرير، مادة استمدها ابن العديم من، 452 - 53

طخارستان، تأسيس وجود عسكري عربي في، 243 - 44

طرق، بناء العرب ل، 261 - 62، 263، 316

الطلاق، الردة أساس ل، 345 والهامش رقم 33

طلحة، إشارة إلى، في مؤلف عن التبرؤ، 518 الهامش رقم 225

طور عبدين، إقامة أثناسيوس البلدي في دير، 147؛ تحت سيطرة قرتمين، 121 - 22؛ إعادة بناء قلعة في، 169؛ علاقات بين شمعون الزيتوني والعرب في، 169 - 70؛ إعداد تقليدي للأطفال الذكور للرهبنة في، 168 والهامش رقم 191

طوف، إشارة إلى، في حوليات خوزستان، 187 - 88 والهامش رقم 47

طؤيّة، قبيلة من غرب الفرات، 460 والهامش رقم 21، 463

طياين انظر العرب

طيسفون [المدائن]، تاريخ استيلاء العرب على، 638 والهامش رقم 42

طيموّثاوسُ الأول، جاثليق، تنصيب، 473، تصوير المسلمين بأنهم "يهود جدد"، 541 والهامش رقم 70، رقم 62، تعليق عن المسلمين، 24، دليل على معرفة الإسلام، 475 الهامش رقم 70، أرسل بعثات تبشيرية إلى الشرق، 203 - 204 والهامش رقم 110، أهمية الإشارات إلى، لدى إيشوّعدناح البصري، 212

الظاهر، الخَلَيفة، دلالة الإشارة إلى، في حوليات إسْعَرْد، 444 - 45

عاقولا انظر الكوفة

عاقولاية، قبيلة من غرب الفرات، 460 والهامش رقم 21، 463 عامر بن إسماعيل، دوره في الحرب الأهلية الثالثة، 668 عامر بن ضبارة، دوره في الحرب الأهلية الثالثة، 665 عائشة، الحاخام إيّليّعيزر يجعله اسمًا لزوجة إسماعيل، 316؛ زوجة النبي، رواية الإفك، 44 الهامش رقم 54 .

عبادة أوْستينتاتيوس، أصول كموضوع أدبي، 122

العباس بن الوليد، طموحات، 659 الهامش رقم 182؛ باني عين الجرّ، 652 الهامش رقم 128؛ 128 عين الجرّ، 652 الهامش رقم 128، 655

العباس بن محمد، حاكم الجزيرة، محاكمة كايروس الحرّاني أمام، 378 والهامش رقم 129

العباسيون، الطبيعة العالمية لنظام الحكم، 19، توظيف المسيحيين الآراميين أمناء للسر، 241 الهامش رقم 19، تعريفهم بأنهم أبناء هاشم، 252 - 53، 274 - 75، موقع عاصمتهم، الهامش رقم 63 - 64؛ إشارات الفية ضد، 29 - 30 والهامش رقم 63 - 64؛ إشارات محتملة إلى: في نبوءة بطرس، 293 والهامش رقم 107؛ في نبوءة بحيرا، 273، 274؛ في النبوءات الفارسية، 322: إشارة إليهم بصفتهم يرتدون السواد: في المصادر الصينية، 253 في المصادر السريانية، 397: إشارة إليهم بصفتهم رقم 77: سياسات دينية، 18 - 19؛ تمثيلهم بالوحش الأسود، 274؛ نقل مقر الحكم إلى العراق، 16؛ انظر أيضًا الخلفاء والحكام بأعيانهم [في هذا الفهرس]

عبد الجبار، حاكم خراسان، تمرد، 400 الهامش رقم 45

عبد الرحمن بن خالد، حملات على آسيا الصغرى، 136، 139، 644

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، متمرد، هزيمة، 650، 671 الهامش رقم 241

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، أول ملك أموي في إسهانيا، 426 الهامش رقم 125

عبد الرحمن بن ملجم، صلة بمقتل علي، 644 الهامش رقم 74

عبد العزيز بن الحِجَّاج، دور في الحربُ الأهلية الثالثة، 660، 661 - 62 والهامش رقم 194، 196

عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي، دليل على، لدى ليووّند، 439

عبد العزيز بن عبد الله بن عامر، حاكم سيستان؛ 551 - 52 والهامش رقم 33، 694؛ حاكم مكة، 551 الهامش رقم 30

عبد العزيز بن مروان، حاكم مصر: سياسات لها علاقة بالمسيحيين؛ 150 - 51 إشارة محتملة إليه، في فصول الحاخام إيّليّعيزر؛ 316 نقشه؛ 694 - 95؛ أراض أورثها له مروان الأول، 621

عبد القِدُوس بن الحجاج، راوي مراسلة ليؤن الثالث وعمر الثاني، 294

عبد الله بن الحارث، حاكم أرّمينيا للمختار [الثقفي]، 371 - 72 الهامش رقم 109

عبد الله بن الزبير، نبوءات تدعم مطالبته بالخلافة؛ 332 - 33؛ صراع مع المختار [الثقفي]، 648؛ مواجهة مع المروانيين؛ 199، 620 - 22، 647 - 49؛ موت؛ 199، 623، 649 والهامش رقم 107، 109؛ تبني الإسلام أساسًا للدولة العربية؛ 551 - 54؛ حوار بين عبد الله بن عضاه و؛ 536 والهامش رقم 45؛ في صراع على الحرم في مكة؛ 536 والهامش رقم 45؛ مضامين دينية لثورة؛ 552 - 53 والهامش رقم 36؛ تمرد على يزيد الأول، 197 والهامش رقم 38؛ 54م وهم 647؛

عبد الله بن بطَّال، حملات، موت في معركة، 656 الهامش رقم 156، 659

عبد الله بن حاتم الباهلي، حاكم بلاد النهرين، أذربيجان، 373 والهامش رقم 115 - 16

عبد الله بن خالد، حاكم فارس لزياد بن أبي سفيان، 551 والهامش رقم 29

عبد الله بن دراج، خازن معاوية، في روايات شياطين قنسرين، 144 - 45

عبد الله بن سعد، سياسات ضريبية في مصر، 281 الهامش رقم 72

عبد الله بن سلام، يهودي تحول إلى الإسلام، 505

عبد الله بن عامر، حاكم البصرة، دوره في فتح فارس، 551 والهامش رقم 29؛ أبناء مؤيدون للزبيريين؛ 551 - 52

عبد الله بن عبد الأعلى، مبعوث من عمر الثاني إلى ليون الثالث، 496 - 97

عبد الله بن عبد الملك، حاكم مصر، إحصاء الشباب، 284

عبد الله بن عضاه، حوار بينه وبين عبد الله بن الزبير، 536 الهامش رقم 45

عبد الله بن علي بن عدي، حاكم سيستان، 552 الهامش رقم 33

عبد الله بن علي، عم السُفّاح حاكم سوريا، فلسطين، فينيقيا، 669 دور في الحرب الأهلية الثالثة؛ 405 - 406، 666 - 69، 670

عبد الله بن عمر، حاكم العراق، 661

عبد الله بن عون، تشريع مبكر للحديث [النبوي]، 4 الهامش رقم 12

عبد الله بن مروان، دوره في الحرب الأهلية الثالثة، 618، 620 - 21، 622 - 23، 630، 664 - 67، 668

عبد المسيح الكندي، صلة بسيرجيوس وبحيرا، 472 والهامش رقم 60 - 61؛ عن جمع القرآن، 501 والهامش رقم 162

عبد المسيح النجراني الغسَّاني (ربيع بن قيس) صلة بديوّسيوّليس/ الرملة، 385؛ استشهاد، 381 - 83 والهامش رقم 135 - 138

عبد الملك بن عبد الله بن عامر، حاكم فارس لابن الزبير، 551 - 52؛ تصريح بالإيمان الإسلامي

منقوش على عملات، 551 - 52، 694

عبد الملك، الخليفة، تنصيب، عهد، 621 - 22، 647 - 65؛ تبني العربية لغةً للإدارة، 481 والهامش رقم 89، إشارة محتملة إليه وإلى أخيه عبد العزيز، في فصول الحاخام أيليميزر، 316 والهامش رقم 649، و640 والمحامش رقم 640، و700 - 700، و690، ووايات شفهية عن، و690، والهامش رقم 88، و690، و690، والهامش رقم 88، و690، و690، والهامش رقم 88، و690، و690، والهامش رقم 680، يبني مسجدًا، 650، 680، و690، و690، ووايات شفهية عن، و690، والهامش رقم 680، و690، والهامش رقم 690، وألهامش رقم 690، وألهامش رقم 690، وألهامش رقم 690، وألهامش رقم 690، فما وأل

عبدا، راهب نسطوري، يستَشيره حاكم عربي مريض، 189؛ تحول وثنيي عين النمر إلى المسيحية، 189

عبديشنزع النصيبيني، دليل على: إيشنزعبرخت الفارسي، 205 - 206 والهامش رقم 120؛ كتاب العفة لإيشنزعدناح البصري، 211 الهامش رقم 136؛ شمعون البرقاوي، 390 الهامش رقم 11

عبيد الله بن الحبحاب، الحاكم المالي لمصر، إحصاء السكان في زمن، 248

عبيد الله بن زياد، هزيمة قوات المختار، 648 الهامش رقم 104؛ حاكم العراق، 189، 201؛ روابط مع يوحنا الداسيني، 201؛ لجوء إلى معالج مسيحي، 189

عبيد الله بن مروان، دور في الحرب الأهلية الثالثة، 661 الهامش رقم 194، 666، 668 عتبة بن فرقد، فاتح الموصل وأول حاكم لها، 175 الهامش رقم 54 عتبة، حاكم بيّث كرماي، لجوء إلى معالج مسيحى، 189

عثمان بن الوليد، سجنه يزيد الثالث، قتل بعد ذلك، 660، 662 والهامش رقم 196

عثمان بن حيّان، حملات، 652 والهامش رقم 128

عثمان، الخليفة، تنصيب، عهد، 618، 641؛ فتوحات، 618، 642؛ قتل في الحرب الأهلية

العربية الأولى، 128، 618، 643؛ إشارة محتملة إلى، في التاريخ الصيني، 252 الهامش رقم 43؛ تنقيح القرآن، 501 والهامش رقم 162؛ إشارة إلى، في مؤلف عن التبرؤ، 518 الهامش رقم 225

عدالة، يطلبها غير العرب في المحاكم الإسلامية، 193 - 94 والهامش رقم 70

العراق، مركز الجدل حول طبيعة الحقيقة، 457؛ دليل على اتجاه الصلاة في، 562 الهامش رقم 74؛ استمرار التحول إلى الإسلام، 342؛ قائد أرسله عمر الأول إلى، 637 الهامش رقم 35؛ رأس جالوت يهودي في، 239 والهامش رقم 12؛ نشاط التبشير ليوحنا الديلمي في، 204 - 205 والهامش رقم 113؛ القوة النسبية للوثنيين، المسيحيين في، 149 والهامش رقم 112؛ مقر ساساني، 16؛ تحويل مقر الحكم العباسي إلى، 16؛ انظر أيضًا ساسانيون عرب مسيحيون، تحول قبائل بأكلها إلى الإسلام، 353؛ أقدم سير الشهداء، 382 والهامش رقم عرب مسيحيون، تحوار دير سابريشنزع، 210 - 11؛ ضغط خاص على، للتحول [إلى الإسلام]، 352 - 54 والهامش رقم 60

العرب، عربايي، أرابيس، القبول في مجتمع ال، من خلال اعتناق الدين الإسلامي، 336 - 379 ظهور مع الترك والرؤمان كأبطال في النبوءات القارسية، 322 - 23 بحاولات بيزنطية للتفاوض مع، 75 - 76، 670 تصويرهم في كتاب المرج الروحي، 61 - 62 والهامشان رقم 25 - 26، 630 تواطؤ مع، النظر إليه خيانة في الإمبراطورية البيزنطية، 57 - 76 والهامش رقم 77، تصويرهم كمخلصين في أسرار شيمزن بن يؤحاي، 300 - 12، تأريخ الصراعات مع بلاد فارس، 313 والمامش رقم 619، تصويرهم: متسامحين تجاه المسيحيين، 195 - 96 والهامش رقم 77، في النبوءات/ 258 - 63، 161 - 63، 264 - 76، 269 - 269 في حوليات زقنين، 413 - 14 والهامش رقم 78، ارتداد إلى المسيحية، 638 - 93 والهامش رقم 181؛ سفارات إلى الصين، 253 - 43، تجاوزات في أنحاء حدياب، 210 والهامش رقم 181، مساواتهم بأبناء الظلام، 258 - 69، تثبيت وجود عسكري في الممتلكات الصينية، 253 - 48، تفاعل مع البيزنطيين، دليل على، 303، تدخل في المتلكات الصينية، 203 - 203، ناطرهم كا وردت في مجاميع الأسئلة والأجوبة، 98، الصراع مع البيزنطيين للسيطرة على أرمينيا، 371 - 73، تكتيكات في الحرب، 184 والهامش رقم 181، حرب المسوّدة [لابسي السواد] مع التبت، في التاريخ الصيني، 253 والهامش رقم 181، حرب المسوّدة [لابسي السواد] مع التبت، في التاريخ الصيني، 251، الطبيضة [لابسو البياض]، تمييزهم في التاريخ الصيني، 252 - 53، انظر أيضًا هاجريون، المبيضة [لابسو البياض]، تمييزهم في التاريخ الصيني، 252 - 53، انظر أيضًا هاجريون، المبيضة [لابسو البياض]، تمييزهم في التاريخ الصيني، 252 - 53، انظر أيضًا هاجريون، السهون، مهاجرون، مسلمون، ساراكين

العربية [الجزيرة] ولاء، دعم، سعت إليه بيزنطة، الساسانيون، 13 - 14؛ الفتح العربي لـ، 616،

تعيين لجغرافيتها في حوليات خوزستان، 183 - 184؛ شمال غرب، واتجاه صلاة المسلمين، 564 - 65 الهامش 88؛ انظر أيضًا شرقي الجزيرة العربية، الحجاز

العربية [اللغة] تبني، ترسيخ: بوصفها لغة رسمية، 16، 17 الهامش رقم 20، 290، 440، 440 والهامش 89، 651؛ الإهمال اللاحق للقبطية، 287 والهامش رقم 88؛ حوليات وتواريخ مسيحية كتبت بـ، 440 - 48؛ تأريخ ترجمة الإنجيل إلى، 463 والهامش رقم 31؛ تأثيرات الترجمة واسعة الانتشار للكتب إلى، 33 والهامش رقم 6؛ بروزها لغة مشتركة، 17 الهامش رقم 20؛ أهمية انتشارها كوسيط للمعرفة، رقم 20، 91؛ وحي القرآن بـ، 336 الهامش رقم 20، 330 - 35، 278، 366 - 67، 450 - 67، 208 والهامشان رقم 99 - 100، 400

عرق، انقسامات عرقية، استمرار روابط، 20 - 22 والهامش رقم 31؛ عدم اكتراث المسلمين بـ، بين الشعوب المغزوة، 11 - 12 والهامش رقم 3

الحكماء اليهود العشرة [كتاب]، محتويات، تأليف، تأريخ، 505 - 508؛ دليل على بحيرا، 476 الهامش رقم 72؛ هوية الحاخامات الذين أشارت إليه، 507 - 508؛ مصادر، 508 والهامش رقم 192؛ موضوعات: تحول إلى حماية إسرائيل، 505؛ مساهمة في تأليف القرآن، 505: نُسخ، 476 الهامش رقم 72، 506 - 508 والهامش رقم 187، 195

عطاء بن رباح، فكر شرعي بالإمكان استعادته جزئيًّا، 546

عطية، حاكم، أمر بإحصاء الأجانب، 418 - 19 الهامش رقم 104

عقبة، حاكم الموصل، تعاون مع، عمّده الربان هۆرمزد، 191 - 92؛ تحدید هویة، 192 الهامش رقم 64

عقوبة الإعدام، للردة، الرجوع عن الإسلام، 343 - 43 والهامش رقم 27ـ 29، 596؛ فرض المسلمين لـ، على الخارجين عن القانون، 196 - 97

عقيدة، إسلامية، أمثلة مبكرة لـ، 20 الهامش رقم 27، 545 - 46 والهامش رقم 4

علاقات بين الطوائف، ونسب التحول إلى الإسلام، 342؛ ممارسات إسلامية مبكرة، 11 - 12 والهامش رقم 4؛ أمثلة، 178 والهامش رقم 17؛ ضغط ضد، 18 - 20 والهوامش رقم 24 - 26؛ مصادر الدليل على، 597 والهامش رقم 17

علامات الساعة، في المرويات النبوئية الإسلامية، 331 - 32 والهامش رقم 227 - 28 علامات المسيا، أصول، محتويات، تأريخ، 317 - 18 والهامش رقم 182

علقمة بن مجزّز، محاصر غزة، 349، 350

علم يوناني، دليل على اهتمام المسلمين بـ، 233 - 35 والهامش رقم 69، 70؛ عامل في الشوفينية

الثقافية اليونانية، 21؛ بقاء في الإسكندرية، 234 - 35، في دمشق، 67؛ ترجمات هوميروس وگالين [جالينوس]، 402 والهامش رقم 50، وفرفوريوس، 147

على بن أبي طالب، تحالف بين عمرو بن العاص ومعاوية ضد، 222؛ اغتيال، 135، 138 والهامش رقم 75؛ روايات مختلفة عن الصراع مع معاوية، 413 الهامش رقم 85، 643؛ اختلاف صورته الشخصية، في المصادر الغربية، الشرقية، 141 - 42 والهامش رقم 90، 204 الهامش رقم 113، 413 الهامش رقم 85؛ دليل على، 141 - 42 والهامش رقم 90، 204 والهامش رقم 345، 204 والهامش رقم 345، الشريع عن الردة، 345 الهامش رقم 312، 449، تشريع عن الردة، 345 الهامش رقم 205، والله الطرف الشرقي في الحرب العربية الأهلية الأولى، 128؛ إشارة إلى، في مؤلف عن التبرؤ، 518 الهامش رقم 225

على بنُ ربّان الطبري، مجادل مسلم، 501؛ عن ألوهية المسيح، 500 الهامش رقم 158؛ عن الجنة الإسلامية، 500

عمار البصري، مجادل نسطوري، 502؛ عن اختلاف الأديان، 431 والهامش رقم 19 عمّان، اتجاه المسجد في، 569

عمانوئيل من بيّث گرماي، سيرة حياة الربّان هورمزد، 190 الهامش رقم 59

عمر الأول، الخليفة، تنصيب، 617؛ بناء مسجد على جبل الهيكل، 64 - 65 والهامش رقم 65، 222 والهامش رقم 20، 311 - 12، 539، 659 الهامش رقم 21، 639؛ صراع مع الإمبراطورية البيزنطية، 617؛ فتوحات، 630، 630 - 37 والهامش رقم 35، موت، 617، 641، 617 مواجهة مع سۆفرۆنيوس، 443؛ ضمان حق الإقامة لليهود في القدس، 556، وصف إيجابي في أسرار شيمۆن بن يؤحاي، 311؛ مدة حكم نسبت إلى، 395 والهامش رقم 27؛ لقاء مع جبرائيل القرتميني، 121 - 22 والهامش رقم 24، 62؛ تصور المسلمين رقم 640، 65؛ عن فرض المعتقد الإسلامي، 352 والهامش رقم 61)، مرويات شفهية عن، 42؛ إشارة إلى: في حوليات يوحنا النقيوسي، 156 والهامش رقم 625: سياسات ضريبية، والهامش رقم 225: سياسات ضريبية، 640 والهامش رقم 502: سياسات ضريبية،

عر الثاني، الخليفة، تنصيب، عهد، 652، 653 - 54؛ أعجب به المسيحيون لورعه وعطفه، 625 والهامش رقم 84، 654؛ حرر أسرى حرب أرمينين، 491؛ صلة بقاهان، 374 والهامش رقم 120؛ منع شرب النبيذ وشهادة مسيحي على مسلم، 696، 654؛ موت، 654؛ تشريع عن الردة، 345 الهامش رقم 32؛ استدعاء محاصري القسطنطينية، 653؛ إشارة إلى: في نبوءة يطرس، 293، لدي إيشوعدناح البصري، 212 والهامش رقم 141؛ في نبوءة يهودية عن الأمويين، 317: عدّه البعض المهدي، 331 الهامش رقم 227؛ فرض صارم للشريعة الإسلامية، 490؛ فرض الضراب على المسلمين، غير المسلمين، مختلف، 340 والهامش رقم

14، 490، 596 والهامش رقم 13؛ انظر أيضًا مراسلة ليوّن الثالث وعمر الثاني عمر بن الحباب السلمي، متمرد خلال الحرب الأهلية الثانية، 647 - 48 الهامش رقم 102 عمر بن الوليد، صلة ببطرس الكاپتؤلياسي، 356؛ حاكم الأردن، 358 والهامش رقم 74 عمر بن عبيد الله بن معمر، عملات، 552 الهامش رقم 33، 694؛ نائب حاكم البصرة، 552 الهامش رقم 33،

عمران بن محمد، إحباط الخطط الشريرة لقرياقوس، 214 - 15 الهامش رقم 149

عمرو بن سعد، حظر إظهار الصلبان في دمشق، حمص، 462 - 63، 641 الهامش رقم 54؛ تحديد هويته بأنه أمير زاره البطريرك يوحنا الأول، 462 - 64 والهامش رقم 34؛ انظر أيضًا عمير بن سعد الأنصاري

عمرو بن الصَّدّي الغنوي، قيل إنه حاكم أرمينيا، 372 الهامش رقم 113

عمرو بن العاص، لقاء مزعوم بالبطريرك كايروس [المقوقس]، 578 الهامش رقم 141، 581 - 82 الهامش رقم 141، 581 - 82 مسجد بناه، 563؛ ميثاق مع معاوية، 222؛ إشارة محتملة إليه، في حكاية شهداء غزة، 350؛ علاقات مع بنيامين الأول، 132 - 33 والهامش رقم 57، 134 - 35؛ دوره في فتح مصر، 154 والهامش رقم 130 - 31، 563، 577 - 90

عمليات تنقيحية، تأثير على المادة المصدرية، 36 - 40؛ مشكلات، في الجدل ضد اليهود، ضد المسلمين، 83 - 84

عمير بن سعد الأنصاري، حاكم دمشق، حمص، محاولة لتحويل عرب مسيحيين إلى الإسلام، 464 الهامش رقم 34؛ تحديد هويته بأمير زاره البطريرك يوحنا الأول، 464 والهامش رقم 34

العهد القُديم، تنقيحات يعقوب الرَّهاوي، 160 والهامش رقم 160؛ موضوعات من، في النبوءات السريانية، 259

عوف بن مالك، مصدر لأحاديث نبوية تنبئية، 332 الهامش رقم 288

عياض بن غَنْم، حملات، معاهدات عقدها في بلاد النهرين، 76، 639، 640 عيسوّ، أبناء، تحديد هوية العرب به في النبوءات، 280 الهامش 68 عيسى بن مريم، مصطلح قرآني ليسوع، 470 - 71؛ انظر أيضًا يسوع المسيح عيسى بن موسى، مبعوث المنصور إلى أبي مسلم، 670

عين الجرّ، معركة عند، 662، بناها العباس بن الوليد، 652 الهامش رقم 128

غزة، غارات على/ بالقرب من، حصار، 60، 120 والهامش رقم 14، 349 والهامش رقم 51، 350؛ انظر أيضًا شهداء غزة الستون

غساسنة، حلفاء بيزنطيون، 557، 558 والهامش رقم 60

الغمر بن يزيد بن عبد الملك، نبوءة في ملك، 330 الهامش رقم 224؛ حملات، موت في معركة، 658، 650

غنوصية، غنوصي، عناصر، في ثورات ضد العباسيين، 29 الهامش رقم 63؛ بقاء في ظل الإسلام، 3 الهامش رقم 10

فارس، محاولة الانفصال عن الكنيسة النسطورية، 177 - 79، 181 - 82؛ فتح وحكم، 551 - 54 والهامش رقم 33؛ أديرة، كنيسة بناها يوحنا الديلمي في، 204

فارسية (لغة)، وسيطة، حديثة، مختلفتان، 241 الهامش رقم 17

فاطمة، اسم لزوجة إسماعيل، ذكره الحاخام إليْعيْزر، 316

فاطميون، تلميحات محتملة إلى: هجمات على مصر، 288؛ في دانيال القبطي، 289 - 90 والهامش رقم 97؛ في دانيال اليهودي - الفارسي، 330

الفتوحات العربية، الحيوية المسيحية في وجه، موضوع في الجدل المضاد لليهود، 79 - 81؛ تحالفات تورطت في، 557 - 69؛ انتماءات دينية مختلفة للرجال المقاتلين، 555 و الهامش رقم 45 - 49؛ التفسير اليهودي له، 308؛ فتح مصر، 154 - 55، 128، 574 - 09، 617؛ فتح فلسطين، سوريا، 59 - 60، 63 - 63، 610 - 17، 119 - 20، 611، الحوامش رقم 178، 165 ورقم 180، 615 - 61، 636 - 38، 640؛ فتح بلاد فارس، روايات، 183 - 84 والهامش رقم 40، 185 - 78، 611، 613، 638؛ فتح المنازيا، أقدم نظرة إسپانية له، 427 الهامش رقم 126، 623 - 24 والهامش رقم 74؛ النظر إليها كعقاب على التقصيرات المسيحية، 58، 69 - 73، 195، 524، 524 - 62؛ انظر أيضًا المعارك والشخصيات بأعيانها [في هذا الفهرس]

الفردوسي، شاهنامة ("كتاب الملوك")، محتويات، مصادر، 328

فرض ضَرائب، ضرائب، آثار ضم مصر على توزيع الحصص، 382 الهامش رقم 135؛ دليل على مفاوضات مع المسلمين على، 121 - 22، 143، 779، 574 - 78، 581؛ فرض، جمع، 194 والهامش رقم 73، 224 - 25، 267 الهامش رقم 25، 377 والهامش رقم 127، 413 والهامش رقم 127، 413 والهامش رقم 86؛ سياسات إسلامية طبقت على المسيحيين، 352 الهامش رقم 61؛ إشارات إلى، في منحولة أفرايم، 262 - 63؛ علاقة بالاستعداد للتحول إلى الإسلام، 339 - 41 والهامش رقم 13 - 16؛ شكوى شائعة في النبوءات المبكرة، 281 والهامش رقم 72؛ انظر أيضًا، جزية، ضريبة

فرغانة، تثبيت وجود العرب العسكري في، 243 - 44

فريّديگار، تأريخ، 217، تصوير الإسلام بأنه أداة غضب الرب، 524، 525؛ تقديم المسلمين كغزاة كفرة، 422، 217 والهامش رقم 8؛ موضوعات، 217 - 19؛ نُسخ المؤلّف، 216 - 17

الفسطاط، في الفتوحات العربية، 154؛ اتجاه المسجد في، 562، 567، 573

فقه، مؤلفات مبكرة، 4 الهامش رقم 12؛ إسلامي، عملية تنقيح مورست على كتابات في، 37 - 38 والهامش رقم 23

فلاحون، علاقة بحالة التحول إلى الإسلام، 339 الهامش رقم 11

فلسطين، قبول التقويم العربي في، 193 الهامش رقم 69؛ صلات مع سوريا، مصر في القرن الثامن، 110؛ تزايد غزوات العرب في، 584 والهامشان رقم 170 - 71؛ ندرة المصادر اليهودية عن تاريخ، 238

الفلك [علم]، الاعتماد على، لتفسير أحداث، 572؛ لتوجيه المساجد،569 - 70: رسائل عن، منسوبة لستيفانوس الإسكندري، 304 - 305 والهامش رقم 143 - 46

فولكلور [إرث شعبي]، والشفاهية، 41 - 44

فۆكاس، إمبراطور بيزنطي، تنصيب، عهد، 433، 612، 633

في تثليث الله الواحد، مفهوم، أثر ضد اليهود، 541 الهامش رقم 61؛ محتويات، تأليف، تأريخ، 502 - 503 والهامش رقم 174؛ مادة مشتركة مع بردية سكوّت راينهارد رقم 438، 504

في ذلك اليوم، قصيدة نبوئية يهودية، 319 - 20 والهامش رقم 185

الفيوم، مصر، فتح العرب، 154 والهامش رقم 130

ڤاردان أريويلتسي، طريقة في التدوين التاريخي، 438

قارداناكيرت، مُعركة، هزيمة الأرمينيين للعرب، 372، 374 الهامش رقم 118

ڤالنتينوس، قائد عسكري بإمرة هيراكليوس، 587 الهامش رقم 182، 885 الهامش رقم ^{185؛} يتمرد على كۆنستانس، 641 فاهان، ابن كسرى، استشهاد، 373 - 75، 541 - 43 فيسا، أسقف أثريبيس، تلميذ لشنودة، انظر منحولة شنودة فيليبالد، حج إلى الأرض المقدسة، 223 - 26 القادسية، معركة، أهمية، تاريخ، 559، 638 والهامش رقم 41 قاسم المؤتمن، إشارة محتملة إلى، في دانيال اليهودي - المسيحي، 329 - 30 القاسم بن إبراهيم، مجادل مسلم، 502 قاسم، كلف بالقضاء على الوجهاء الأرمينيين، 373 - 74 قانون الكنيسة انظر قوانين وقرارات

قانون، قوانين، مدني، مثالي، واستقامة ميزها إيشوّعبوّخت، 207 - 208 والهامش رقم 122، إدراك متزايد لحاجة الكنيسة ل، 208 - 2 - 9 والهامش رقم 124؛ محمد مشرعًا للعرب، 196، 413 - 14 والهامش رقم 87؛ إصرار المسلمين على عيش المسيحيين بقوانين محددة، 462

قبة أبراهام، إشارة إلى، في حوليات خوزستان، 187 والهامش رقم 46

قبة الصخرة، اكتمال، حافز لمشاعر تنبئية، 267 الهامش رقم 25؛ بناء، 65 الهامش رقم 34، 99 الهامش رقم 34، 99 الهامش رقم 135، 316؛ أهمية عقائدية لنقوشها، 94 الهامش رقم 135، 696 - 99؛ دليل على جهة الصلاة في، 564 الهامش رقم 85، 696 - 99؛ دليل على جهة الصلاة في، 564 الهامش رقم 85.

قبرص، قبارصة، فتح العرب لـ، 92 والهامش رقم 123، 641 والهامش رقم 60، 642؛ دليل على علاقات مسالمة مع الساراكين، 225؛ قيام المسلمين بأخذ أسرى حرب من، 596 الهامش رقم 9؛ إشارة إلى الاستيلاء على، في نبوءة يهودية عن الأمويين، 317

القبطية (لغة) تراجع بعد تبني العربية، 287 والهامش رقم 88؛ مكانة نسبية لليونانية و، في مصر، 111 الهامش رقم 200؛ بقاؤها لغة يومية، 287 والهامش رقم 88

القبلة، اتجاه الصلاة، مركزيتها للإسلام، 560 - 73؛ تحديد، 570 - 73؛ دليل على تطور، 560 والهامش رقم 67 - 68؛ 562 والهامش رقم 74 - 75؛ تعليق مسموح به لدقة الاتجاه، والهامش رقم 77 - 71؛ انظر أيضًا كعبة، مساجد، صلاة ومساجد بأعيانها [في هذا الفهرس]

قتيبة بن مسلم، تشجيع أهالي ماوراء النهر على التحول إلى الإسلام، 338 الهامش رقم 6 القدس، وصف أركولف له، 221 - 23، حظر لدخول اليهود إلى: بداية، تجديد، 320؛ ألغاه العرب، 239، 230، استسلامها للعرب، 30 - 31، 639 والهامش رقم 45؛ حج مسيحي إلى، 219 - 20، 224 والهامش رقم 33، فتح: تأخر، 294؛ سجلته حوليات سنة 818 القصيرة، 435 والهامش رقم 152: زلزال في، 65 والهامش رقم 35، موضع معبد الكاپيتۆل، 63، 64 والهامش رقم 29؛ مسجد، صلاة في ، 221 - 22 والهامش رقم الكاپيتۆل، 63 - 64 والهامش رقم 92؛ مسجد، صلاة في ، 221 - 22 والهامش رقم

26، 549 الهامش رقم 21، 564، 639؛ استيلاء الفرس على، 126 - 27 والهامش رقم 34 - 35، 240 الهامش رقم 15، 634؛ أهمية سياسية ودينية للمسلمين الأوائل، 221 - 23 والهامش رقم 221 - 23 والهامش رقم 34، 549؛ طريق واصل بدمشق، 222 - 23 والهامش رقم 34، تحولها إلى مدينة مسيحية، 219 - 20، 268؛ انظر أيضًا مواضع بأعيانها [في هذا الفهرس]

القديس ثيردور، كنيسة، دمشق، روايات عن معجزات في، 91 الهامش رقم 121 - 22، 101 - 102، 385 - 86 والهامش رقم 149

القديس ثيودوسيوس، دير، صلة سوفرونيوس بـ، 67 - 68 والهامش رقم 43

القديس سيرجيوس، كنيسة، إهنيش، أهمية نقوش، 415 - 16 الهامش رقم 89 - 92

القديس گريگۆري، كاتدرائية، دوِنْ [دبيل]، رفات داڤيت الدبيلي أُخذت إلى، 676

القديس مرقس، كنيسة، الإسكندرية، تجديد، 151

القديس يوحنا المعمدان، كنيسة، دمشق، تحويلها إلى مسجد، 104؛ دليل على، من أركولف، 224 الهامش رقم 31

القديسة كاترين انظر جبل سيناء

قديسون انظر رفات وقديسون بأعيانهم [في هذا الفهرس]

القرآن، مناشدة لـ "الذين آمنوا"، 336 والهامش رقم 2، تفسيرات لـ، 4 الهامش رقم 11، مناشدة لـ "الذين آمنوا"، 36 - 37، 37 - 38 والهامش رقم 24: تاريخ مبكر، في نصوص جدلية متنوعة، 500 - 501 والهامشان رقم 162، 166؛ صورة أخروية، 331، مدى قبول السلطة، 500، 555 - 55، 571 - 72؛ أسئلة مستمرة من: في الدفاعات، المناظرات، 508 والهامش رقم 193؛ في يتثليث الله الواحد، 503؛ في بردية سكوت المناظرات، 508 والهامش رقم 593؛ في تثليث الله الواحد، 503؛ في بردية سكوت راينهارد رقم 384، 500: تداخل الدين والفتح في، 130 31 والهامش رقم 50، معرفة يوحنا الدمشقي به 488 - 89، تأخر تبنيه مصدرًا للقانون، 550؛ تصوير المسيح في، 166 - 67 والهامش رقم 184، بروز إبراهيم في، 536؛ إنكار متكرر لإلوهية المسيح، 94 والهامش رقم 135؛ مشاركة منعومة لبحيرا ، والحكاء اليهود العشرة في تأليف، 478، 505؛ أهمية سورة البقرة، 471 - 72 والهامش رقم 56

قرة بن شريك، حاكم مصر، مشكلة الآبقين، 284 والهامش رقم 81

قرتمين، دير، صلة بـ: حوليات سنة 819، 419؛ سيرة حياة شمعون الزيتوني، 169: غنى تحت رئاسة شمعون الزيتوني، 168، 169؛ مرويات عن رؤساء، 121 - 24؛ انظر أيضًا جبرائيل القرتميني

قرداغ، بعثة تبشيرية، أرسلها طيموثاوس الأول إلى الشرق، 204 الهامش رقم 110

قرش، حاكم حماة، رئيس جلادي هشام، 374

قرطبة، إقامة مسجد، 228؛ شهداء، 229 - 30 والهامش رقم 56، 513

قرياقوس، أسقف سيستان، جامع نبوءة لمروان الثاني، 330

قرياقوس، بطريرك أنطاكيا، تعيين حنانيا، أسقف ماردين، 212 الهامش رقم 138

قرياقوس، مطران نصيبين، حسم الفاتحين المسلمين لجدل، 200 والهامش رقم 98

قريظة، استيلاء محمد على أراضي يهود، 130 - 31 الهامش رقم 50.

قسطا بن لوقا، مصدر لـ حوليات إسْعَرْد، 444، 45

قسطنطين الحرآني، دليل مؤيد على سيرة حياة شمعون الزيتوني، 169 - 70 والهامش رقم 200 القسطنطينية، نبوءات رؤيوية بشأن، 306 والهامش رقم 149، 295، 297 - 98، 299، 301، لاستيلاء على، 107، 185 الهامش رقم 41، 294، 295، 297 - 98، 299، 331 لاستيلاء على، أولم 145، 433، 413، 663، 625، 643، 653، 643، 653، والهامش رقم 22، 224 الهامش رقم 646، والهامش رقم 22، 224 عاصرة الفرس لى، 634، تأريخ غزوة يزيد بن معاوية لى، 636 الهامش رقم 64، زلزال في، 659، دليل على، في آلام الحجاج الستين في القدس، 136، دخول هيراكليوس إلى، 398، استيلاء المسلمين على، بوصفه حدثًا أخرويًا، 28، كرسي فلسفة محتمل في، 303 والهامش رقم 139، استعادة كونستانتين الخامس لها من أرتاباسدوس، 662 والهامش رقم 198، استعادة كونستانتين الخامس لها من

قصر الحاير الغربي، اتجاه المسجد في، 569

قصر الخرَّانة، اتجاه المسجد في، 569

القضاة، كتاب، مصدر لتصور الإسلام بأنه أداة غضب الرب، 525 - 26، موضوعات من، في النبوءات السريانية، 259، 266 والهامش رقم 23

قطَري بن الفجاءة، زعيم خارجي،553: استعمال شعارات دينية على العملات، 553 الهامش رقم 38؛ 695

قناة تراجان، حفر، 580 والهامش رقم 152

قَلْسَرِينَ، زَلْزَالَ فِي، 652؛ استقرار عياض بن غنم في، 578 - 639؛ مقاومة الفاتحين العرب في، 587 - 88

قَسَرِينَ، دير، صلة ثيۆدۆتوس الآمدي، 156، 157؛ أثناسيوس البلدي، طالبًا في، 147؛ تأليف، تأريخ مصادر عن، 145 - 47 والهامش رقم 106؛ خلاف خلقيدوني - يعقوبي في، 144 - 45؛ شياطين، 142 - 47، 418 الهامش رقم 103؛ علماء انطلقوا من، 142 قوانين، وقرارت، في عمل يعقوب الرُّهاوي، 161 والهامش رقم 162، 601 - 10 قيس الماروني، نسبة الحوليات المارونية إلى، 136 - 37 والهامش رقم 65؛ مؤرخ عربي مسيحي، 440 والهامش رقم 167

فيسارية، استيلاء العرب على، 102، 640 والهامش رقم 52؛ استيلاء الفرس على، 633؛ سيرجيوس پاتريكيان، 60، ستون حاجًا في القدس جلبوا أمام حاكمها المسلم، 361

كاپتۆلياس، عاش في العصر الأموي، 358؛ انظر أيضًا پطرس الكاپتۆياسي

كاڤاد، إمبراطور فارسِي، إنجازات مركزية، 556؛ حرب مع بيزنطة، 390 الهامش رقم 10

كالونيموس، جزيرة، تأسيس دير من قبل ثيوْفانيس على، 429

كالينيكوس، قائد شهداء غزة الستين، 348

كالينيكيوم [الرقة]، ارتداد المسيحيين في، 343؛ هشام يحول نهر الفرات بالقرب من، 655؛ زيارة الشهيد ڤاهان، 374؛ انظر أيضًا الرقة

كايروس الحراني، استشهاد، 346 والهامش رقم 38، 376 - 78

كايروس من باتنا، كتابة تاريخية، 391 - 92 الهَامش رقم 17

كايروس ويوحنا، قديسان، قصص بشأن رفات إعجازية، 87 - 88 والهامش رقم 110

كايروس [المقوقس]، بطريرك الإسكندرية، لقاء مزعوم بعمرو بن العاص في بأبليون، 578 الهامش رقم 141، 581 - 82؛ محاولة للتوصل إلى تفاهم مع العرب، 75؛ نفي، 589= 90؛ سياسات خلقيدونية، 132، 133؛ مواجهة مع صموئيل القلموني، 286 الهامش رقم 68؛ معارضة القبط ل، 21 الهامش رقم 31، 24؛ حكم في مصر، 281، 418 الهامش رقم 181، 201، 574 - 90 والهامش رقم 181

كآيوان لي، شريعة طقسية صينية، مادة مصدرية عن العرب، 244

كتاب التقاليد انظر أبراهام بن داود

كتاب الرؤساء انظر تؤما المرجي

كتاب العفة انظر إيشؤعدناح البصري

كتاب اللفائف انظر نبوءة پطرس

كتاب المجدل ("كتاب البرج") انظر عمرو بن متى وصليبا بن يوحنا

الكتاب المقدس، توكيد النصوص من قبل اليهود، في الجدل المسيحي، 460 والهامش رقم ²²؛ تأريخ ترجمته إلى العربية، 463 والهامش رقم 31، اقتباس مستمر من، في بردية سكنت رايهارد رقم *438*، 504

كتاب زُرْبَابل، نبوءة يهودية، 530 والهامش رقم 28

كتابا دريش ملّى (كتاب النقاط البارزة") انظر يوحنا بن الفنكي

كتابا دريشاني ("كتاب الرؤساء") انظر تؤما المرجي

كابات حاخامية، عملية تنقيح، 34 - 36

كتابات معادية لليهود، هيمنة اليونانية لغة ل، 26 الهامش رقم 52؛ دليل على خصائص الإيمان الإسلامي، 549؛ لدى يوحنا موسكوس، 65 - 67؛ للقرن السابع: مشكلات التأريخ، وصفت، نوقشت، 78 - 87؛ انظر أيضًا آثار بأعيانها [في هذا الفهرس]

كتابة الرحلات، نوع أدبي، تطور، مشكلات أثارتها، 220 الهامش رقم 14

كتبة، في سوريا ومصر، أكثريتهم مسيحيون، 339 الهامش رقم 10

كثير بن ربيعة، قائد مسلم، حملات، 655

كربلاء، معركة، خلط مع معركة صفين، 643 الهامش رقم 70

كرۆنوگرافيكۆن سينتۆمۆن انظر نيكفۆروس

كرۆنۈگرافيا انظر جۆرج سينسيلوس، ئيۆفانيس

كريستۆفر الساباني، استشهاد، 346 والهامش رقم 38

كسرى الأول، إمبراطور فارسي، إنجازات مركزية، 556

كسرى الثاني، إمبراطور فارسي، تفسير نبوئي لفتوحات، 531؛ اتفاقات مع هيراكليوس والبيزنطيين، 219، 278 والهامش رقم 64، 614 - 17، 632 - 35؛ ارتداد شهرباراز عن، 635 والهامش رقم 23؛ رواية فريديگار عن تحول، 217 - 18؛ فرض رجال دين في الرَّها، 177 الهامش رقم 14؛ تسميم النعمان، 185؛ ثورة بهرام چوبين ضد، 402، في الرَّها، 531، ثالله عليق عمل رئاسة الجالوت اليهودية، والكلكة النسطورية، 177

كسرى، من نسل يزدجرد الثالث، زيارة إلى الصين، 325 - 26 الهامش رقم 207 كسرى، من نسل يزدجرد الثالث، زيارة إلى العسلام، 505 والهامش رقم 180؛ مساهمة في تنظيف جبل الهيكل، 450 - 521، 529

الكعبة، الحَرْمِ الإسلامي، واتجاه الصلاة، 549، 560، 566 - 67 والهامش رقم 93، 572 - 73؛ أهمية، 101، 187 - 88، 197، 199، 486 - 87، 499؛ انظر أيضًا مكة، حجر

الكُلاب الثاني، يوم، معركة سابقة للفتوحات العربية، 558 والهامش رقم 57

كلام انظر جدال وجدل ومناظرات

كلثوم بن عياض القشيري، حاكم دمشق، 658 الهامش رقم 174

كلدانية، استخدام مصطلح للإشارة إلى اللغة العربية، 497 والهامش رقم 150

كليسما، سيناء، مسيحيون يقومون بأعمال سخرة في، 100؛ زيارة أنستاسيوس السيناوي ل، 92 كليّمنت الإسكندري، دليل من، على عبادة العرب حجرًا، 106 الهامش رقم 180؛ أوكمّا تيوخ، عناصر تنبئية، 291 - 92 الهامش رقم 103

كأس، مسيحية، دليل على إعادة المسلمين استخدامها، 564، 565 الهامش رقم 89

الكنيسة القبطية، القبط، محاولات كايروس إخضاعها للكنيسة الإمبراطورية، 132، 133، تصوير الإسلام بأنه وحش دانيال الرابع العظيم، 535؛ دليل البقاء، 289 والهامش رقم 94؛ دليل على، من تاريخ البطاركة، 446 - 48؛ أهوال الاحتلال الفارسي لمصر ل، 281، استجابة للفتوحات الإسلامية، 23 - 24 والهامش رقم 41؛ استعادة الثروات في مصر، 149 - 52؛ سينكسار، 367 - 69 والهوامش رقم 100 - 103؛ انظر أيضًا مصر، مؤنؤ فيزيتيون

كهف الكنوز، ونبوءة پطرس، 291

الكوفة، صلة عليّ بـ، 142 والهامش رقم 91؛ تأسيس سعد بن أبي وقاص لـ، 186 - 87؛ اتجاه أقدم مسجد في، 561 - 64، 568، 572؛ اتساعها لاحقًا، 549 الهامش رقم 567: إشارة إلى، في تاريخ تو هوان، 246 والهامش رقم 33

كوميتاس، بطريرك أرمينيا، تبادل رسائل مع مؤديستوس، 125، 127 الهامش رقم 39 كوبار انظر حجر، الحجر الأسود

كۆسماس الرحالة الهندي، تفسير نبوءات دانيال، 532 الهامش رقم 37؛ عن العملة الرؤمانية، 85 الهامش رقم 100

كۆسماس المقدسي، استخدام اسم أماليك للعرب، 102 - 103 والهامش رقم 166؛ طريقتا يوحنا الدمشقي و، مختلفتان، 109 الهامش رقم 190؛ موقف من الأيقونات، 109؛ تفسير لعبور موسى البحر الأحمر، 109؛ غموض في المعلومات عن، 108 والهامش رقم 189؛ إشارة إلى العرب بأنهم الوحش الجنوبي، 294 والهامش رقم 114

كۆسماس سكۆلاستىكوس، نشط في الإسكندرية، 234

كۆسماس، أسقف مايۆما، اضطراب في صلته بيوحنا الدمشقي، 482 - 83 والهامش رقم 87؛ دليل على، في سيرة حياة يوحنا الدمشقى، 483

كۆنستانتين (السائس) استجابة إعجازية لإساءة ارتكبها. 91 الهامش رقم 122

كۆنستانتىن الثالث، إمبراطور بىزنطي، عهد، 85، 617، 640

كۆنستانتين الخامس، إمبراطور بيزنطي، تنصيب، 628، 659؛ حملة في أرمينيا، ميلتين، 669 والهامش رقم 198؛ والهامش رقم 232؛ الصراع مع أرتاباسدوس، 628 - 29، 662 والهامش رقم 198؛ زوجة، ابن، 657، 666؛ إشارة محتملة إلى، في نبوءة پطرس، 293، 617؛ عقد مجلسًا كنسيًّا، 647

كۆنستانتىن الرابع، إمبراطور بىزنطى، تنصيب، 619، 645؛ يعقد مجلسًا كنسيًّا، 647؛ حملة

بحرية ضد العرب، 89، 646؛ سلام مع عبد الملك، 647

كۆنستانتين السابع، پۆرفيرۆگينتوس، إمبراطور بيزنطي، مساهمة في مشكلة الحجر المسمى كۆبار، 106؛ مصادر استعملها، 404 الهامش رقم 60

كۆنستانتين العظيم، إمبراطور، مشاريع بناء الكنائس، 219 - 20، شخصية بطولية في نبوءة يوحنا الصغير، 268 - 69

كۆنستانتين الناكۆلي، اتهمه جيرمانوس بمعاداة الأيقونات، 105

كۆنستانس، إمبراطور بيزنطي، تنصيب، 618، 640؛ اغتيال، 619، 645؛ تحويل العاصمة إلى سيراكۆزا، 644؛ اتفاقات مع الساراكين، 217، 219، 218 - 19، 642؛ نفي الپايا مارتن، تصوير الإسلام بأنه عقاب إلهي على، 102 - 103، 525؛ قتل أخيه ثيودوسيوس، 644؛ غزوة ضد السلاڤ، 217؛ متمردون ضد، 641، 643، 645؛ علاقات بين معاوية و، 128، 131 الهامش رقم 52، 217، 218، 218 - 19، 640؛ طلب التقارب بين الكنيستين اليونانية والأرمينية، 125

كانيون، سلالة حاكمة في إيران، دليل على، في بوندهيشن، 324

كيراكوّس گانجاكيتسي، طريقة للتدوين التاريخي، 438

كيركيسيوم [قرقيسيا]، وور في الحروب الأهلية، 648 الهامش رقم 102، 663، 664، 666

كيريل عين وردة، تلميذ شمعون الزيتوني، 170

الكال [بلاد]، حملات العرب في، 626

گاؤۆنىت، استجابة گاؤۆنية انظر گاؤۆنىم

گاؤۆنىم، تساؤلات ل، استجابات، كادة مصدرية، 238 - 39 والهامش رقم 6، 240؛ تشريع عن الردة، 28 الهامش رقم 59، 344 الهامش رقم 31، 345 الهامش رقم 32

گريگۆري السنجاري، طبيب لدى كسرى الثاني، ارتداد إلى المؤنزفيزيتية، 177

گريگۆري الكشكري، مطران نصيبين، اشتراك في مناظرة عقائدية، 175 - 76

گریگۆرى مامیكۆنیان، أمیر أرمینیا، 370

گريگۆري من المدن العشر، راوي قصة الشهيد الساراكين في ديۆسپۆليس، 384 والهامش رقم 145

> گريگۆري، ابن أخ هێراكليوس، رهينة عند معاوية، 642 والهامش رقم 64 گريگۆري، أسقف قيس، صلة بصموئيل القلموني، 286 - 87 والهامش رقم 86 گريگۆري، پاتريكيان قاد تمردًا في أفريقيا، 641

گريگۆري، جنرال لهێراكليوس، في كيليكيا، 587 الهامش رقم 181

گۆدفري من بۆلۆن، إشارة محتملة إليه، في دانيال اليهودي - الفارسي 330 والهامش رقم 223 گۆنگ، خشبي، جزء من طقس تفاخري، 122 - 23

گيڤۆند، طريقة في التدوين التاريخي، 437، 438 - 39 والهوامش رقم 158 - 61؛ تأريخ، 494 والهامش رقم 151؛ دليل على الفتوحات العربية، الحكم العربي، 371 - 71؛ مصدر مراسلة ليۆن الثالث وعمر الثاني، 490 - 94 والهوامش رقم 128، 134، 137 - 38، 495؛ مصدر لمدوني حوليات لاحقين، 438؛ مصادر استخدمها، 439 - 40 الهامش رقم 164

كيلان، إرسالية تبشير أرسلها طيموثاوس الأول إلى، 204

گينيزا، قطع من نبوءات يهودية من، 239 والهامش رقم 8، 317 - 18، 319 - 20

كَيوْرَكِيسَ الأول، جاثليق، تحذير ضد طلب الأحكام من محاكم غير المؤمنين، 19 الهامش رقم 24؛ تهم ذكرت ضد، 201؛ تأريخ حياة، موت، 192 - 93 والهامش رقم 67؛ دليل على الأخوّة بين الطوائف، 12 الهامش رقم 4؛ عن حاجة الكنيسة إلى القوانين، 208 الهامش رقم 4؛ عن حاجة الكنيسة إلى القوانين، 208 الهامش رقم 124؛ خلف لإيشوْعُيَهِب الثالث، 192

اللاتينية (اللغة)، فقدت أهميتها، في إسپانيا تحت حكم المسلمين، 229؛ تواريخ، حوليات كتبت ب، 216 - 19، 422 - 27؛ روايات حج، 219 - 26؛ جدل ضد الإسلام، 226 - 31، 512 - 16

> لاهوت مسيحي، موضوع مهيمن في الدفاعات، المناظرات، 460 لخميون، تحول إلى المسيحية، 189؛ حلفاء للفرس، 557، 558 اللعن، أناثيما، والتبرؤ من قبل المسلمين، 517 - 18 والهامش رقم 229 اللغة العبرية، والتهجئة، دراسة مكثفة ل، من قبل يهود، 239 الله أكبر، تعبير إسلامي استُخدم منذ زمن مبكر، 106 والهامش رقم 180

لۆنيكوس كالكۆكۆندىلس، مؤرخ علماني، 388 الهامش رقم 4

الليث، رجل من تنوخ، مقاومة التحول إلى الإسلام، 353 والهامش رقم 64

ليڤياس، حصن يهودي، 528

ليمۆن، انظر يۆانىس مۆسكوس

لْيو چيه، چێنگ تين، مصدر لتونگ تين، 244

ليودپراند، أسقف كريمونا، دليل على نبوءات دانيال، 330

ليؤن الثالث، إمبراطور بيزنطي، تنصيب، 625، 653؛ جمع مدونة قانونية بيزنطية، 208 الهامش رقم 124؛ افتراء يوحنا الدمشقي، 483 - 84؛ إدانة الأيقونات، 483، موت، 659؛ تعميد قسري لليهود، 28، 490، 654؛ تحطيم الأيقونات، 104 الهامش رقم 176، 490، 539، 535، تحديد هويته بالإمبراطور الأخير، في دانيال اليوناني، 298 - 99، مرويات شفاهية عن، 42 - 43 والهامش رقم 49؛ انظر أيضًا مراسلة ليؤن الثالث وعمر الأول

ليزن الخامس، إمبراطور بيزنطي، معارضة ثيزفانيس لسياسات تحطيم الأيقونات، 429 ليزن الشماس، مؤرخ دنيوي، 388 الهامش رقم 4

ليزن النحوى، مادة مستمدة من نيكفوروس، ثيزفانيس، 452

ليزنتيوس الدمشقى، مؤلف سيرة حياة ستيفانوس الساباني، 109، 367

ليونتيوس النياپوليسي، دفاع: مصدر لأسئلة إلى أنتيوخوس دوكس، 96 الهامش رقم 142؛ موضوعات، 81

مار أمَّة، جاثليق، دليل على موت، 182 - 83؛ فتح نينوى للعرب، 175 الهامش رقم 5 مار أبَّة، مطران صلح، تحذير من هيمنة العرب، 214 الهامش رقم 149

مار زعورو، دير، صلَّة بيوحنا العامودي، 516 - 17

مار سابا، دير، صلة بـ: عبد المسيح النجراني الغساني، 382، 383؛ يوحنا الدمشقي، 111، 62 483؛ ميخائيل الساباني، 109 - 110؛ قصص إضافية له المرج الروحي من رهبان، 62 - 42، احتفالات بشهداء، 126 الهامش رقم 35، 346 والهامش رقم 42؛ انظر أيضًا نيكوّديموس، رئيس دير مار سابا، تؤما مار سابا

مار يونان، دير، تقاعد حنانإيشوّع في، 202

مارتن الأول، الياپا، إنكار تواطؤ مع العرب، 74 - 76؛ سيرة حياة وأعمال، 74

ماردين، سيرجيوس، أسقف، 157؛ تحت سيطرة قرتمين، 121 - 22

ماروتا، دجّال دینی، تاریخ، 420 والهامش رقم 110

ماروتا، مطران تكرّيت، دليل على تثبيت اليعاقبة في الشرق، 177 والهامش رقم 12

ماري الأرمينية، استشهاد، 368 الهامش رقم 101

ماري بن سليمان، نسخة من كتاب المجدل، 452 - 53 الهامش رقم 215

ماريانوس، قائد بيزنطي، نشط في مصر، 575، 578، 587

ماريباس الكلداني، مادة مستمدة من ميخائيل السرياني، 452 والهامش رقم 214

مازوّن (عُمان) إشارة إلى، في حوليات خوزستان، 188 والهامش رقم 47

ماكسيمُوس المُعترف، اتهم بلوم هيراكليوس على مصائب الإمبراطورية، 525 الهامش رقم 7؛ عدم موافقته على التحويل الإجباري لليهود [إلى المسيحية]، 55 والهامش رقم 6؛ دليل من محاكمة، على تاريخ الفتح العربي لمصر، 584 - 85؛ دليل على مشاركة اليهود في الجيوش العربية، 528؛ صداقة مع سۆفرۆنيوس، 68، 74، 76 - 77 والهامش رقم 74؛ غوغائية ضد اليهود، العرب، 77 - 78 والهامش رقم 77؛ ذم له، من قبل جۆرج الريشعيني، 139 - 14 والهامش رقم 79؛ سيرة حياة ومؤلفات، 76 - 77 والهامش رقم 73؛ عن التقارب مع اليونانيين، الرؤمان، 20؛ معرضته للمؤنؤإينريجية، المؤنؤثيليتية، 74

ماگاریتای/ مۆآگاریتای انظر مهاجرون

مالك بن أنس، خلاصة فقهية، 4 الهامش رقم 12، 36 - 37؛ تشريع عن الردة، 344 الهامش رقم 28؛ النقل الشفاهي والكتابي للمعرفة، 38 الهامش رقم 23، 41؛ أمر بإعدام مسيحيي مصر، 368 الهامش رقم 102

مالك بن شعيب، قائد مسلم، حملات، موت في معركة، 658

المأمون، الخليفة، مناظرة مزعومة مع شمعون الزيتوني، 169 والهامش رقم 195؛ تاريخ مغلوط لتنصيب، 421 الهامش رقم 112؛ توقع نهاية العالم، 275؛ إشارة محتملة إلى: في نبوءة بحيرا، 274؛ في دانيال اليهودي - البيزنطي، 329؛ في فصول الحاخام إيليعيزر، 316: قم انتفاضة في مصر، 172 الهامش رقم 208

مانوشچیهر، مؤلف مجموعة أسئلة وأجوبة (دادستان إي دينيگ)، 243 الهامش رقم 24؛ شرّع عن الردة، 344 الهامشان رقم 28، 39؛ سمح للزرادشتيين ببيع النبيذ لغير المؤمنين، 12 الهامش رقم 14

مانويّون، رواية عن ممارسات طقوسية، 185؛ حولهم شمعون أسقف حران [إلى المسيحية] 168؛ تقاليد شفهية عن، 42

ماه أفريدهون، قائد فيلق الخيالة الفارسي، 342 الهامش رقم 21

مايوما، صلة بيطرس الكاپتولياسي، 355 والهامش رقم 68

متَّى الرَّهاوي، طريقة في التدوين التاريخي، 438

مجاعة، إثارة مخاوف نبوئية بـ، 263؛ انتشار، 199 الهامش رقم 80، 659، 648 والهامش رقم 105

مجاهد بن جبر، عملية تنقيح مورست على تفسير القرآن، 38 الهامش رقم 24

مجمع كنسي في ترولو [القبة] لسنة 692 (مجمع كوينيسكست) حظر لاُستحمام المسيحيين مع اليهود، 12 الهامش رقم 4

مجمع لاتيران الكنسي لسنة 649، أهمية، 74

مُعَ نيكيّيا [نيقية] لَسنة 787، أهمية تأريخ آلام الحجاج الستين في القدس، 362، قصص إعجازية أعيدت روايتها في، 91 الهامش رقم 122؛ مصدر محتمل لمعجزات القديس جوّرج، ³⁸⁵ الهامش رقم 147؛ إشارة إلى يوحنا الدمشقى، 481 - 82

مجمع هيرييًا لسنة ٰ754، أهمية تاريخ آلام الحجاج الستين في القدس، 362؛ إشارة إلى يوحنا الدمشقى، 480، 482

مجهولة گويدي انظر حوليات خوزستان

محراب، تقديم، في المساجد، 567 - 68 والهامش رقم 97

محمد ابن إسحاق انظر ابن إسحاق

محمد بن إبراهيم بن طباطبا، تمرد بالنيابة عن، 275

محمد بن الأشعث الخزاعي، حاكم مصر، 671 الهامش رقم 241

محمد بن الحنفية، شخصية دينية، 552 والهامش رقم 36

محمد بن طغج، حكم في سوريا، مصر، إشارة محتملة إلى، في منحولة يبوينتيوس، 288

محمد بن مروان، هزيمة البيزنطيين في سيباستۆپۆليس، 372 والهامش رقم 110؛ دليل على، في ليو وَند، 439 والهامش رقم 164؛ إلحاق رسمي لأرمينيا، 372 والهامش رقم 112؛ حاكم أرمينيا، بلاد النهرين، 372، 373، 649؛ إعادة الاستيلاء على نصيبين، 201 - 202؛ علاقات مع ثير دوتوس الآمدي، 158، 159 الهامش رقم 157؛ قع تمرد لعبد الرحمن بن الأشعث، 372، 650

محمد بن موسى الخوارزمي، مصدر لإلياس النصيبيني، 422 والهامش رقم 115

محمد، رواية عن، في حوليات زقنين، 413 - 14 والهامش رقم 87, مذبحة سنوية مزعومة للكلاب، 514, تطبيق الآية 7، الأصحاح 21، سفر أشعيا على، 500، سيرة، لابن إسحاق، عملية تنقيح مورست على، 36 - 37، 38 الهامش رقم 25, رفض مسيحي يهودي لنبوة، 458 والهامش رقم 13، تأريخ موت، 939 والهامش رقم 38، تصوير في مؤلف نعيم بن حماد، 334 والهامش رقم 13، 192 والهامش رقم 38، إلى المدينة، وتدوين التاريخ الإسلامي، 396 والهامش رقم 15، إرساله مبعوثًا إلى مصر، 579، سووي بعدو المسيح [المسيح الدجال]، والهامش رقم 17، إرساله مبعوثًا إلى مصر، 579، سووي بعدو المسيح [المسيح الدجال]، 261 الهامش رقم 17، 939 والهامش رقم 17، 939 الهامش رقم 17، 94، من سيبيوس، 129 - 32، من يوحنا بن الفنكي، 196 - 97 والهامش رقم 77، من ثيرفيلوس الرهاوي، 403 - 304 والهوامش رقم 75 - 62، من تاريخ البطاركة، 403 والهوامش رقم 470، و18 الهامش رقم 481، 403 والهوامش رقم 475 - 48، من سيحيي نجران، 403 الهامش رقم 183، 408 المامش رقم 183، عاهدة مع مسيحيي نجران، 403 الهامش رقم 183، المؤهية السياسية - الدينية لدستور المدينة، 554 - 58، تسويره كمجدد، 537 - 48، إشارات محتملة إلى: في نبوءة پطرس، 293، في دانيال اليهودي المؤهنية السياسية - الدينية لدستور المدينة، في نبوءة پطرس، 293، في دانيال اليهودي دانيال دانيود دانيال اليهودي دانيال دانيود دانيود دانيود دانيال دانيود دا

- الفارسي، 329: نبوءات تتعلق به نُسبت إلى ستيفانوس الإسكندري، 304 - 305 والهامش رقم 144 إشارات إلى: في نبوءة بحيرا، 271، 275 الهامش رقم 56؛ في التاريخ الصيني، 252؛ في حوليات يوحنا النقيوسي، 156 والهامش رقم 141: رحلات تجارية، 165 والهامش رقم 180، قبل إنه يأكل لحم الجمل، 506 والهامش رقم 184، تقديمه كنبي كذاب، 486 - 88 والهامش رقم 114 - 15، زوجات، 499 الهامش رقم 570، 500، 500

المخادع انظر المسيح الدجال

المختار بن أبي عبيد، موت، وتأريخ مؤلَّف يوحنا بن الفنكي، 200؛ تمرد، 197 - 99 والهامش رقم 84/ 552 - 53 والهامش رقم 37، 643، 648

مخطوطة منگانا 184، محتويات، تأليف، تأريخ، 519

مخيتار الآني، تأثير موسى خۆريناتسي على، 437

مدراشيم، مؤلفات مدراشية، أنتجت بكمية كبيرة، 240 والهامش رقم 13، 307 - 308؛ مشكلات تأريخ، 240 الهامش رقم 13

مديان، ابن إبراهيم، إشارة إلى، في حوليات خوزستان، 187 - 89 والهامش رقم 47

مديانيون، مطابقتهم بالإسماعيليين، 266 والهامش رقم 23

المدينة، أهل المدينة، تحالف مع المصريين، 128؛ مجاعة في، 580 والهامش رقم 152؛ إشارة إلى، في حوليات خوزستان، 187 - 88 والهامش رقم 47؛ أهمية نقش في مسجد في، 702

مذنبات، بوصفها نذرًا على كارثة، 164 الهامش رقم 178

مراسلة ليؤن الثالث وعمر الثاني، محتويات، تأليف، تأريخ، 472، 490 - 501؛ مصادر لـ، 490 والهامش رقم 127، 654؛ نُسخ، 493 - 95 والهامش رقم 138

مراسيم الدفن انظر الموتى

مراسيم، إسلامية، ثنائية اللغة وبالعربية وحدها، 112 والهامش رقم 201، 691 والهامش رقم 12، 701

مُرّان انظر دیر مُرّان

مردانشاه، ابن زرنوش، حاکم نصیبین، 170

مردانشاه، طبيب مسيحي فارسي، دعم لمحمد بن مروان في نصيبين، 201 - 202

مردانفرّوخ إي أوّهرمزددان، عن البحث عن الحقيقة، 455 الهامش رقم 2؛ مناظر زرادشي، 512 والهامش رقم 205 المردة [الجراجمة]، استثناء من دفع الجزية حين يقاتلون من أجل المسلمين، 340 الهامش رقم 647، 555 الهامش رقم 48، تنفيذ هجمات في لبنان، 646 والهامش رقم 95، 647

مرو، إلياس، مطران، 183؛ يزدجرد يموت قربُ، 186 الهامش رقم 43، 642

مروان بن الحكم (مروان الأول)، الخليفة، تنصيب، عهد، 620 - 21، 647؛ يتفاوض من أجل السلام مع البيزنطيين، 621؛ ترتيبات خلافته، 621 - 22

مروان بن محمد (مروآن الثاني)، الخليفة، اهتمام مزعوم بنبوءة إينؤك، 330؛ اتخاذ حران عاصمة، 283، 552 - 65، 666؛ موت، 630؛ حاكم لـ أرمينيا، 637، 661 الهامش رقم 191؛ بلاد النهرين، 375، 661: إشارة إلى: في نبوءة پيتر، 293؛ في التاريخ الصيني، 252 - 53: دور في الحرب الأهلية الثالثة، 627 - 30 والهامش رقم 105، 661 - 68

المروانيون، تبني الإسلام أساسًا للدولة العربية، 553 - 54؛ استخدام النقُوش الإسلامية على العملات والمباني، 94 الهامش رقم 135، 695 - 703

مرونايي، دلالة المصطلح، 181 والهامش رقم 28، 187 والهامش رقم 43

مرويات، وشفاهية، 41 - 44

مرَيم العذراء، نظرة المسلمين لـ، شرحها يعقوب الرُّهاوي، 165 - 67 الهامش رقم 184؛ معارضة نسطورية لطائفة، بوصفها أمَّا لله، 174

مزاحم (جورج)، استشهاد، 368 الهامش رقم 101

المزدكية، عناصر، في تمردات ضد العباسيين، 29 الهامش رقم 63

مسائل وأجوبة عقلية وإلهية، محتويات، تأليف، تأريخ، 504 - 505

مسجد، تطور تصاميم مُظهر، 16؛ تصور المسلمين الأوائل ل، 549 والهامش رقم 21؛ اتجاه [قبلة]، 560 - 73

مسح الأرض، إشارة إلى: في منحولة أثناسيوس، 248 والهامش رقم 80، 285؛ في فصول الحاخام أيّليعيّزر، 315 والهامش رقم 175

مسرور بن الوليد، دور في الحرب الأهلية الثالثة، 661 والهامش رقم 194

مسلمة بن عبد الملك، حملات، 651، 652، 655 - 58؛ هزيمة يزيد بن المهلب، 626، 654؛ مرويات شفاهية عن ليؤن الثالث و، 42 - 43 والهامش رقم 49؛ إشارة محتملة إلى، في راهب بيّث حالى ووجيه عربي، 472؛ صلة محتملة بشمعون الزيتوني، 170 - 71 الهامش رقم 203؛ حصار فاشل للقسطنطينية، 472، 653 - 25، 653

مسلمون، توجه إبراهيمي، 129 والهامش رقم 46 - 47؛ ظهور أول عقيدة، 545 - 46 والهامش رقم 56؛ أدينوا بأنهم يزدرون والهامش رقم 56؛ أدينوا بأنهم يزدرون الأيقونات، 105 - 58 والهوامش رقم 7، 12، 14؛

خصائص الحكم في إسپانيا، 228 - 30؛ تزامن تزايد العداء نحو الإمبراطورية البيزنطية والاستشهادات، 347؛ مزاعم شائعة عن سلوك غريزي، 593 والهامش رقم 7؛ تصور بشرية المسيح، 94 - 95 والهامش رقم 135؛ الاعترافُ بالإيمان، تقاليد، 161 والهامش . رقم 164، 515 والهامش رقم 215؛ تأثيرات هزيمتهم سنة 733 في معركة پواتييه، 227؛ ظهور العرف الأدبي، 545 - 46 والهامش رقم 4؛ دليل على: عدم تفرقة بين الطوائف الاجتماعية، العرقية، الدينية بين الشعوب المغزوة، 11 - 12 والهامش رقم 3؛ تعالق الدين والغزو، 129 - 32؛ احترام لقوى الشفاء المسيحية، 189 - 90: توقعات نهاية حكم، 264 الهامش رقم 17؛ أول استخدام للمصطلح من قبل غير المسلمين، 414 الهامش رقم 88؛ انشغال بتهدئة المناظرات المسيحيَّة، 224، 225 - 26؛ مدونات شرعية عن الحداد المفرط على الموتى، 194 الهامش رقم 72؛ أصول الادعاء بامتلاك دين الحق، 457 والهامش رقم 9؛ صلة مزدراة بإسماعيل، 509 - 10 والهامش رقم 198؛ نظرِة إيشوّعيّهب الثالث، 179 - 82 والهوامش رقم 24 - 32؛ سياسة ضد الصور، الأيقونات المسيحية، 104 والهامش رقم 173؛ انشغال بمؤامرة، أمن، 596 والهامش رقم 10؛ علاقات مع المسيحيين: في مصر، مصادر عن، 447 - 48؛ في بلاد فارس، 182 والهامش رقم 32: تقديم، في نصوص لاتينية، 422 - 27 والهامش رقم 119؛ إعادة استخدام مواضع لأغراض شعائرية، 564، 565 والهامش رقم 89؛ عواقب قاسية للردة، 190؛ تسامح مع اليهود في القدس، 127 والهامش رقم 40 - 41؛ نقل العاصمة إلى العراق، تأثير على المدارس اليهودية، 240؛ معاهدات مع المسيحيين، بنود مثالية وصفت، 121 - 22 والهامش رقم 26؛ معاهدة مع ثيوّدوّر رشتوني أدانها سيبيوّس، 131 - 32؛ استخدام المصطلح، 156، 414 الهامش رقم 88؛ كتابة عن إجراءات التبرؤ من، 517-18 والهامش رقم 229؛ انظر أيضًا عرب، لها كارين، إسلام، مهاجرون، ساراكين

المِسِيا، أمل مِسِياني، والأدب النبوئي اليهودي، 28، 257 - 58، 308؛ مفهوم، شرحه يعقوب الرَّهاوي، 165 - 67 والهامش رقم 184، 186؛ في أسرار شيموّن بن يوّحاي، 310 - 11؛ انظر أيضًا نبوءات

مسيحية، مسيحيون، اتهام من المسلمين بعبادة إلهين، 106 - 07؛ تقديم الإسلام منظورًا إليه كعقاب، علامة على غضب الرب، 53 - 55، 128 الهامش رقم 45، 393، 45 - 87 والهامش رقم 65، 525؛ خصائص الكتابات: نصوص معادية لليهود، 39، 75، 87 - 87 والهامش رقم 56، 269؛ عنصر الشفاهية، 53 جدل، 456 - 88 والهامش رقم 5، 7، 12 - 14؛ حوليات قصيرة، 393 في جدل، 456 - 58 والهامش رقم 5، 7، 12 - 14؛ حوليات قصيرة، 393 الهامش رقم 23: تهمة الإيمان الانتقائي بالكتب المقدسة الموجهة إلى عقائد أخرى، 56؛ تنافس الجماعات المتصارعة على تفضيل السلطات، 192؛ صراعات على طبيعة المسيح، 14 الهامش رقم 10؛ تبعات اعتناق دين إمبراطوري، 219 - 20؛ تطور تحطيم الأيقونات، الهامش رقم 10؛ تبعات اعتناق دين إمبراطوري، 219 - 20؛ تطور تحطيم الأيقونات،

103 - 04؛ اختلاف ردود الفعل على الفتوحات الإسلمية، 23 - 26؛ هيمنة الحياة السياسية والاجتماعية للعصر القديم المتأخر بوساطة، 14 - 15؛ توظيف المسلمين لهم كمعلمين وعلماء، 32 - 33 والهامش رقم 3، 570؛ رجل أخضر الثياب يمثل بطلًا ل، في نبوءة بحيرا، 276؛ مؤرخون يكتبون بالعربية، 440؛ العداء المشترك مع أديان أخرى للسحر و، 16 الهامش رقم 15؛ في إسپانيا، تبني العادات الإسلامية، اللغة، 228 - 29 والهامش رقم 54؛ في سوريا، حوليات، تواريخ، مفضلة من قبل، 388، 390 - 422؛ تآخي بين الطوائف، 11 - 12 والهامشان رقم 3 - 4، 269، 475؛ تدخل المسلمين في تهدئة الجدالات الداخلية، 223، 225 - 26؛ إدانات إسلامية للثالوثية، 16؛ فكرة الملك الذي يضطهد إسرائيل، شائعة في النبوءات اليهودية، 330 الهامش رقم 223؛ حاجة إلى التطهر، موضوع في النبوءات الوعظية، 282، 288؛ اضطهاد من قبل اليهود في أعقاب قدوم الفرس، 529؛ مشاكل الحياة تحت حكم العرب وردت في الأسئلة والأُجُوبة، 98 والهامش رقم 109؛ تمثيل الإسلام بوصفه دين إبراهيم، 535 - 38؛ شهرة في مهنة الطب، 381؛ نسبة التحول إلى الإسلام، 342 والهامش رقم 21 - 22؛ رد الفعل على السادة الساسانية، 25 والهامش رقم 50 - 51؛ أسباب اختلاف ردود الفعل على الإسلام، 22 - 23؛ عمليات التنقيح التي مورست على أدبيات، 39 والهامش رقم 27؛ علاقات مع المسلمين في مصر، 447 - 48، علاقات مع الإمبراطورية الساسانية، 175، تقاليد الجدل، المناظرة، 40؛ معاهدات مع المسلمين، بنود مثالية وصفت، 121 - 22 والهامش رقم 26؛ حيوية في وجه الفتوحات العربية، موضوع في الجدل المعادي لليهود، 79 - 81؛ نساء لا يتزوجن من وثنيين، مسلمين، 194

المسيح الدجال، نبوءات رؤيوية عن، 280 - 81؛ مجيء، موضوع في نبوءات سريانية، 259، 160، 265؛ المهدي، بن عائشة، حُدّدت هويته ب، في نبوءة بحيرا، 276؛ صورة العرب بصفتهم، 532 - 33 والهامش رقم 37، 39؛ مصطلح استُخدم للآريين، اليهود، محطمي الأيقونات، محمد، 261 الهامش رقم 9

مصادر، مادة مصدرية، مستمدة من الجدل والمناظرة، 44 - 47؛ أقدم النصوص الإسلامية، 4 - 5 والهامش رقم 15؛ تفاعل التقاليد، 32 - 34 والهامش رقم 2؛ غير إسلامية كدليل على تشكيل دين جديد، 546 - 47 والهامش رقم 10؛ طبيعة الكتب، 36 الهامش رقم 17؛ طبيعة القيمة، 591 - 92 والهامش رقم 3، 598؛ ملاحظة شخصية، هرطقة تم تمييزها، 591 - 94؛ أهمية المحتوى للموثوقية، 596 - 97؛ ملاحظة بسيطة، صيغ دفاعية تم تمييزها، 591 - 95؛ مرويات شفاهية، 40 - 44؛ ندرة المصادر اليهودية، 237 - 40 الهامش رقم 1؛ عمليات تنقيح، 36 - 40

المصدر السرياني المشترك، رواية الفتح العربي لمصر، 576 - 78 والهامش رقم 137؛ وحوليات

سنة 819، وسنة 846، 421 والهامش رقم 114؛ ومؤلَّف ديونيسيوس التلمحري، 419، 631؛ مدونو حوليات اعتمدوا على، 401 والهامش رقم 52، 406، 425، 430 الهامش رقم 142، 406، 435، 431 الهامش رقم 142، 434، 631 - 32؛ دليل على رد فعل هيراكليوس على تهديد العرب لمصر، 586؛ مادة مشتركة بين نصوص لاتينية و، 425؛ مصدر محتمل عن تعاليم محمد، 129 - 30 الهامش رقم 48، إعادة بناء، 632 - 71؛ انظر أيضًا ثيوفيلوس الرهاوي

مِصر (أمصار) معسكرات/ مدن عسكرية بناها المسلمون، غياب في سوريا، 564 والهامش رقم 82؛ مصاحف أرسلها الحبّاج إلى، 501

مصر، مِصريون، قبول اِلتدوين التاريخي العربي في، 193 الهامش رقم 69؛ الولاء في الحرب الأهلية العربية الأولى، 128؛ ردَّة مسيَّحيين خلال الفتح العربي، 342 - 43؛ الفتح العربي لـ: ردود فعل مسيحية على، 155 وِالهامش رقم 138، 140؛ دور كايروس في، 418 الهامش رقم 103، 574 - 90، تأريخ، 88 الهامش رقم 111، 354 والهامش رقم 67، 578 - 79، 580 - 81، 584 - 85 والهامش رقم 170 - 71؛ تأثيرات على توزيع الضرائب، 382 الهامش رقم 135؛ تثبيت سيطرة إسلامية فاعلة، 150؛ دور بنيَّامين آلأول، 132، 133؛ روايات متنوعة عن، 154 - 56 والهامش رقم 141، 172 والهامش رقم 208، 185 الهامش رقم 41، 187، 574 - 78: صلة نبوءة يطرس بـ، 293، 294؛ محاولة كايروس إخضاع القبط للكنيسة الإمبراطورية، 132، 133؛ تحطيم الصلبان في، من قبل عبد العزيز بن مروان، 151؛ تحالفُ مع أهل المدينة، 128؛ تحولاتُ بين الجنود المسلمين إلى المسيحية في، 342 الهامش رقم 21؛ خطاب عن مجيء العائلة المقدسة إلى، من قبل زاكرياس السّخاوي، 168؛ روابط القرن الثامن مع فلسطين، 110؛ استمرار الثوراتُ الفلاحية في، 30 الهامش رقم65؛ إصلاحات عبد الملك المالية، 284 الهامش رقم 78؛ حضور إُسلامي قبل الفتح العربي، 579 - 81؛ الاحتلال الفارسي، 132، 281، 634، علاقات المسيحيين والمسلمين في، 447 - 48، المكانة النسبية لليونانية وِالقبطية في، 111 الهامش رقم 200؛ استعادة ثروآت الكنيسة القبطية في، 149 - 52؛ أهمية ذكرها لتأريخ منحولة عزراً، 278؛ معدل بطيء للتحول إلى الإسلام، 342؛ تضامن بين القبط في، 14 الهامش رقم 10؛ تحت حيم المماليك، ما يزال العديد من المسيحيين في مواقع السلطة، 339 الهامش رفع 10؛ انظر أيضًا الكنيسة القبطية

مصر، وعاصمتها، انظر بابليون، فسطاط

مصعب بن الزبير، عملة، 694؛ تعاملات مع خنانيشزع الأول، 201؛ هزمه عبد الملك، 648؛ دلالة تاريخ موت، 200 والهامش رقم 96، 553 - 54 والهامش رقم 41

مطالبة بضريبة، ثنائية اللغة، دليل من، 692

معاذ، زعيم تغلب، ضغط على، للتحول إلى الإسلام، 352

معاوية الأول، الخليفة، رواية عن عهد، 618 - 20؛ إعجاب يوحنا بن الفنكي بحكم، 196 والهامش رقم 80؛ اتخاذ دمشق عاصمة، 136، 644؛ اهتمام مزعوم بنبوءات دانيال، 330؛ تحكيم ٰبين اليهود والمسيحيين، 223، 555 الهامش رقم ٰ49؛ أعمال بناء في القدس تحت إشراف، 65 والهامش رقم 36، 222 - 23 والهامش رقم 27؛ عملةً، 136، 138 والهامش رقم 73، 690، 690؛ روايات متضاربة عنَّ علاقات مع البيزنطيين، 643 والهامش رقم 72، 646؛ تتوبج في القدس، 136، 138 والهامش رقم 75؛ الربان خوداهوي شفَّى ابنته وعمدها، 189 - 90، تعاملات مع كۆنستانس، 128، 131 الهامش رقم 52، 217، 219، 618 - 19، 640، 642، 645؛ تعاملات مع الشرقيين، الغربيين، مختَّلفة، 644 والهامش رقم 76؛ موت، 620، 646؛ روايات مختلفة عن معركة صفين، 141 - 42 والهامش رقم 89، 413 الهامش رقم 85، 643 والهامش رقم 70؛ توظيف منجمين، 570؛ وصية من بطريرك يعقوبي بأن يرث أملاكه، 182 الهامش رقم 32؛ دليل على: هجوم على القسطنطينية، 125، 19، تحقيق في الإيمان أمام، 32 - 33 الهامش رقم 2؛ حملات متنوعة، 185 الهامش رقم 41، 641، 642؛ أهمية القدس في سيرة، 222 ؛ معاهدة مع الأرمينيين، 642 والهامش رقم 65؛ حج في القدس، 556 ؛ إشارة محتملة إلى: في منحولة أَفرايِم، 263؛ في فصولُ الحاْخام إيْليعيْزر، 316؛ في أسرار شيمون بن يوّحاي، 312؛ في مؤلَّفْ عن التبرّؤ، 518 الهامش رقم 225: اعتراّف بأنه حاكم المسلمين الأوحد، 86، 644؛ إشارة إلى: في الحوليات البيزنطية - العربية لسنة 741، 424؛ في نبوءة يهودية عن الأمويين، 317؛ في الحوليات المارونية، 135 - 39: إصلاح كنيسة في الرِّها، 646؛ دُور كإيشخان/ أركاي، مختلف، 131، دعمته سوريا والشمال في الحربُ الأهلية العربية الأولى، 128؛ شهادة على السلام في عهد، 263 اوالهامش رقم 14؛ تهدید ضد میکاییل القیساری، 350

معاوية الثاني، خليفة، دليل على: في الحوليات الهسپانية، 424 - 25 والهامش رقم 120، 620؛ في نبوءة يهودية عن الأمويين، 317

معاوية بن هشام، حملات في آسيا الصغرى، 656 الهامش رقم 156، 657 والهامش رقم 169 معجزات، انشغال مسيحي بـ، 87 - 88 والهامش رقم 109، 112، القيام بـ، كشرط مسبق للإيمان بنبي، 455

معمر بن راشد، تقنين مبكر للحديث [النبوي]، 4 الهامش رقم 12، خلاصة فقهية، عملية تنقيح مورست على، 36 - 37 والهامش رقم 18؛ مصادر استخدمها، 546 معين، كنيسة في، أهمية تضرر أرضيتها السيراميكية، 104 الهامش رقم 170 مقاتل بن سليمان، تجميعة قرآن مبكرة، 4 الهامش رقم 12، 36 - 37 مقدونيا، علاقات سلاڤ، مع اليونان، 89

المقنّع، قائد تمرد ألفي، 30 الهامش رقم 66

المقوَّقس، حاكم مصرً، تحديد هوية، 579، 581

مكة، اتجاه صلاة المسلمين إلى، 564 - 65 والهوامش رقم، 85، 88 - 89، 569؛ بيت إبراهيم، 187، 622، حرم في، صراع حول تصميم، 536؛ إعادة بناء، 649: انظر أيضًا كعنة، صلاة، قبلة

ملابس، شعارات إسلامية مطبوعة على، 161 والهامش رقم 164

مَلْكيون، معرفة بطاركة أنطاكيا بوساطة مكملي المصدر السرياني المشترك، 432؛ في طور عبدين، صلة بشمعون الزيتوني، 168، 169؛ انظر أيضًا خلقيدونيون

الممالك الأربع، تحديد هوية، 259، 266 - 67، 268 والهامش رقم 31، 269 الهامش رقم 23، 532 - 35؛ موضوع في نبوءات مختلفة، 259، 266 - 67، 292 - 93 والهامش رقم 107 - 108

مناظرة انظر جدل ومناظرة

مناظرة بين ساراكين ومسيحي، نسبة، 489

مناظرة، إجراء، 60 - 61، 757 - 58 والهامش رقم 11 - 12؛ صيغة مفضلة للمناظرة الجدلية، 45 - 47؛ انظر أيضًا دفاعات ومناظرات، جدل ومناظرة

منبج، استيلاء العرب على، 640 الهامش رقم 48؛ تضرر الكنيسة اليعقوبية بزلزال في، 407 الهامش رقم 70

منحولة أثناسيوس، تأريخ، 283، 285؛ تصوير الإسلام: وحش دانيال الرابع، 535؛ أداة لغضب الرب ضد الإمبراطور، 524 - 25: محتوى أخروي، 283 - 84؛ نجاة بالعربية، نسخ قبطية، 278، 282 الهامش رقم 74؛ انظر أيضًا أثناسيوس الإسكندري

منحولة أفرام، نسبة، 260 - 61 والهامش رقم 8؛ تأريخ، 262 - 63 والهامش رقم 11؛ تصوير العرب، 261 - 63؛ تصوير الإسلام أداة لغضب الرب ضد الإمبراطور، 524 - 25؛ دليل على طريقة المسلمين في أخذ أسرى الحرب، 596 الهامش رقم 9

منحولة پطرس انظر نبوءة پطرس

منحولة *پيزنطيوس ، نُسخ عربية، 278؛ تعريف العرب بأنهم أولاد إسماعيل في، 280 الهامش* رقم 68؛ محتويات، تأريخ، 285 - 86، 188 - 88 والهامش رقم 92

منحولة جرّشو الإيشو/ العامودي، حوليات، طبيعة، 390 الهامش رقم 10؛ مصدر لـ حوليات رقنين، 409 - 10 الهامش رقم 74؛ استخدام الآية 5، الأصحاح 10، سفر إشعبا للدلالة على أعداء المسيحيين، 412 الهامش رقم 81

منحولة ديونيسيوس انظر حوليات زقنين

منحولة شنودة، رؤيا شنودة، نُسخ عربية، 278؛ دليل على استجابات للفتوح العربية، 23 الهامش رقم 41؛ تفسير ل، 279 - الهامش رقم 41، تفسير ل، 209 والهامش رقم 134

منحولة صم*وئيل، نسخ عربية، 278؛ محتويات، تأريخ، 2*85 - 87 والهوامش رقم 85 - 88، 188 - 89

منحولة عزرا، تشابهات مع نبوءة بطرس، 277 الهامش رقم 60، 294؛ تأليف، 277 الهامش رقم 60، 294؛ تأليف، 277 الهامش رقم 60 رقم 60؛ تمثلت بصور الحيوانات، 276 - 77؛ إكمال، تأريخ، 279 والهامش رقم 30 منحولة ميثوديوس الرُّهاوية، محتويات، تأريخ، 267 والهامش رقم 30

منحولة ميثۆديوس، الترجمة اليونانية، نُسخ، محتويات، 295 - 97 والهامش رقم 118

منحولة ميثوديوس، تأليف، تأريخ، 264 والهامش رقم 17؛ محتويات، موضوعات، 264 - 76، 271 - 72؛ تصوير الإسلام أداة لغضب الرب، 524، 526 الهامش رقم 12؛ دليل على: طريقة المسلمين في أخذ أسرى الحرب، 596 الهامش رقم 9؛ أسباب التحول إلى الإسلام، 338 والهامش رقم 5: تأثير على سيرة حياة أندريو الأحمق، 306 - 307؛ تفسير نبوءات دانيال، 533 - 34؛ مادة مشتركة بين نبوءة بطرس و، 292؛ شعبية وتأثير، 476؛ أهمية ترجمة إلى اليونانية ، 295؛ مصدر لنبوءات لاحقة، 288؛ موضوع انتصار الإمبراطور الأخير على العرب، 276؛ انظر أيضًا منحولة ميثوديوس الرهاوية

مندائيون، توقعات بنهاية حكم المسلمين، 264 الهامش رقم 17 المنذر بن الزبير، موت، 199

المنصور (أبو جعفر)، الخليفة، مدن وحصون أعاد بناءها، 671؛ فتح أفريقيا، 671 والهامش رقم 341؛ الصراع مع عبد الله بن علي،405 - 406، 670 - 71؛ تاريخ لقاء مع أساقفة بغداد، 420 والهامش رقم 109؛ إعدام أبي مسلم، 29 الهامش رقم 64، 670؛ حاكم أرمينيا، بلاد النهرين، 660؛ حج إلى مكة، 670؛ إشارة محتملة إليه: في نبوءة بحيرا، 274 والهامش رقم 50؛ في فصول الحاخام إيليعيزر: دور في الحرب الأهلية الثالثة، 666، 666

منصور بن جعوَنة، قائد متمرد في بلاد النهرين، 669

منصور بن سرجون، حاكم مالي لدمشق، 443، 480 - 81

منصور، اسم أسرة يوحنا الدمشقي، 480 - 81 والهامش رقم 85

مهاجرون، مهكرايي، ماكاريتاي، أكتسب معنى ازدرائي في اليونانية، اللاتينية، 76 الهامش رقم 72، إشارة محتملة إلى، في مصدر صيني، 245 الهامش رقم 30، دلالة تمييز المسلمين ك، 148 - 48، 180 والهامش رقم 13 - 16، انظر أيضًا هاكارين، إسماعيليون، إسلام، مؤمنون، مسلمون، ساراكين

مهامّ، إرساليات تبشير، مسيحية، أرسلها طيموثاوس الأول إلى الشرق، 203 - 204 والهامش رقم 110

المهدى، ابن عائشة، إشارة إليه في نبوءة بحيرا، 272ـ 276

المهدي، ابن فاطمة، إشارة إليه في نبوءة بحيرا، 271، 273، 274، 275

المهدي، الخليفة، صلة ثيزفيلوس الرَّهاوي بـ، 400 والهامش رقم 45، مناظرة مع طيموثاوس الأول، 472 - 75؛ فرض عقوبة الإعدام على المرتدين عن الإسلام، 343 والهامش رقم 72، 596؛ إصرار على التحول إلى الإسلام، 1، 338 الهامش رقم 6؛ شهداء أعدموا بناء على أوامر من، 365 - 66 والهامش رقم 94

مهرجانات، حضور: مساهمة في التفاعل الإنساني في ظل الإسلام، 12، لطوائف مختلفة، نصائح ضد، 149، 178 الهامش رقم 17

مَكِّري/ مَكِّرابي انظر مهاجرون

المهلب بن أبي صفرة، محاصر نصيبين، 198 الهامش رقم 86؛ قيل إنه حاكم أرمينيا، 371 - 72 الهامش رقم 109

مهنة الطب، هيمنة غير المسلمين على، 339 والهامش رقم 10، 381

موالي، دلالة المصطلح، استخدم لتابعي العرب، 339 والهامش رقم 12

مؤتة، معركة، 399، 584 الهامش رقم 171

الموتى، قوانين تضبط طقوس الدفن المسيحية، 194 والهامش رقم73؛ قيامة، فعلها آخرون إلى جانب المسيح، 122 والهامش رقم 158 الهامش رقم 158

موسى بن كعب، حاكم بلاد النهرين، 667

موسى بن مصعب، حاكم بلاد النهرين، 420 والهامش رقم 111؛ سياسات قمعية، 670 الهامش رقم 237

موسى خورانتسي، تاريخ الأرمينيين، تأثير على كتّاب آخرين، 437 - 38

موسى داسخورانتسى، طريقة في التدوين التاريخي، 438

موشيل ماميكۆنيان، أمير أرمينيا، صلة برفات داڤيت الدبيلي، 676

الموصل، صلة حكامها بالربان هۆرمزد، 191 - 92 والهوامش رقم 64 - 66، 201؛ مذبحة زعماء عرب في، من يحيى بن محمد، 669؛ دور في الحرب الأهلية الثالثة، 664، 665؛ أهمية ذكرها في حوليات إسعرد، 443

موعظة عن قديسي بابل الصغار، دليل على الاستجابة للفتوح العربية، 23 الهامش رقم 41 مؤمنون، دلالة المصطلح، 548 والهامش رقم 19؛ انظر أيضًا مسلمون

موهوب بن منصور بن مفرّج، جامع تاریخ البطارکة، 446، 448

مَوْ - شَاوِ (بالصينية)، تفسير المصطَّلح، 245 الهامش رقم 30

مَوْيِسُويِسْتِيا [المصيصة]، إعادة بناء وتحصين، 651

مۆدىستوس، بطريرك القدس، تبادل رسائل مع كوميتاس، 125، 127 الهامش رقم 39؛ أشار إليه جۆرج الخۆزىبى، 54 الهامش رقم 4

موريس، إمبراطور بيزنطي، مساعدة لكسرى الثاني، 632؛ تشجيع التحول إلى المسيحية في بلاد فارس، 218؛ اقترح على كسرى الثاني تهجير النبلاء الأرمينيين، 126؛ ثورة ضد، عزل، 632، 403

مۆرىنوس اليوناني، *Liber de compositione alchemiae، محت*ويات، نقل، خلفية، 231 - 36 مۆقان، بعثة تبشيرية أرسلها طيموثاوس الأول إلى، 204 الهامش رقم 110

مؤنوّاينرجية، خلافات حول، 68، 69، 74

مۆنۆثىلىتىة، خلافات حول، 68، 74، 93؛ تصوير على أنها سبب الفتوح الإسلامية، 525

مؤتؤفيز يتيون، مفهوم طبيعة المسيح، 14 الهامش رقم 10؛ خلافات، مساهمة سۆفرۆنيوس، أنستاسيوس السيناوي، 68 - 69، 94؛ تصوير الإسلام بوصفه عقابًا إلهيا لاضطهاد، 524 - 25؛ مناظرة بين النساطرة والربان هۆرمزد، 200 - 201؛ طرد الشياطين في قنسرين بوساطة رفات، 144، 145 - 47؛ سير قديسي الخلقيدونيين و، مختلفة، 22 الهامش رقم 35؛ جهد تبشيري بين العرب، 25 الهامش رقم 50؛ اضطهاد: من قبل الخلقيدونيين، إشارة محتملة إلى، 261؛ هروب من القسطنطينية، 176 - 77 والهامش رقم 10؛ ضغوط متزايدة، 18؛ موقف ذكر في بردية برلين رقم 10677، 112 - 13؛ تغيير الأساقفة الخلقيدونيين من قبل، 177 والهامش رقم 14؛ استجابة للفتوح الإسلامية، 23 والهامش رقم 40؛ استجابة للفتوح الإسلامية، 23 والهامش رقم 40، وقم 40؛ انظر أيضًا قبط، يعاقبة

ميافارقين، إيليا، أسقف، 157، إيستارتي، حاكم، 158

ميتراس، دير قبطي، معارضة للبطريرك الخلقيدوني، 21 الهامش رقم 31

ميخائيل الأول، بطريرك الإسكندرية، في تاريخ البطاركة، 447

ميخائيل الدمياطي، استشهاد، 368 الهامش رقم 102

ميخائيل الساباني، استشهاد، 379 - 81

ميخائيل السرياني، رواية استشهاد أنطوني روح، 346 الهامش رقم 43؛ خلط تيبيريوس مع بشير/ بسر، 334 الهامش رقم 236؛ دليل على: غارات العرب على سوريا، 399 والهامش رقم 47؛ بنيامين الأول، 133 الهامش رقم 57؛ تأريخ حوليات يعقوب الرُّهاوي، 164 والهامش رقم 48؛ شياطين قنسرين، 143 - 44 والهامش 92، 97، 145؛ مدة حكم والهامش 92، 97، 145؛ مدة حكم

محمد، 399 الهامش رقم 42؛ يوحنا العامودي الليتاربي، 390 الهامش رقم 12؛ استشهاد كايروس الحراني، 376 - 78 والهامش رقم 129؛ استشهاد پطرس الكاپتاليوسي، 359 والهامش رقم 48 - 49: عن زوجة محمد، 508 والهامش رقم 48 - 49: عن زوجة محمد، 509 - 509 الهامش رقم 452؛ مصادر حقين، 452 والهامش رقم 214؛ مصادر التخدم، 403 الهامش رقم 403، 401 - 408 والهامش رقم 213، 631، 401 - 408 والهامش رقم 52، 417 - 19 والهامش رقم 98 - 104، 631

ميخائيل كريتوبولوس، مؤرخ دنيوي، 388 الهامش رقم 4 ميخائيل، حاكم قيسارية، تهديد من معاوية ضد، 350 ميخا، كتابة تاريخية، 392 والهامش رقم 20

ميليتين [ملاتيا]، هاجمها كۆنستانتين الخامس، 669 والهامش رقم 232؛ لاجئون أرمينيون في، 652؛ أعاد المنصور بناءها، 671؛ زارها هشام، 658

مينا، أسقف پشاتي [پساتي/ بشادي/ نقيوس]، سيرة حياة إسحاق الراكوتي، 151 مينا، كاهن ورئيس أساقفة في أرض الفرس، مراسلة مع جوّرج الأول، 193 والهامش رقم 68

ميناس الراهب، استشهاد، 368 - 69

الناصرة، قسوة معاملة المسيحيين في، 225 - 26

ناقة صالح، قصة، عند يوحنا الدمشقى، 489

ناقوس انظر گۆنگ، خشبی

ناموس، استخدام المصطلح، 196 - 97 والهامش رقم 79، 207 والهامش رقم 122، 209 الهامش رقم 128، 414 الهامش رقم 87، 462

نبع المعرفة انظر يوحنا الدمشقي

نبوءات [رؤى تنبئية]، نبوئية، بصفتها مادة أصلية: قبطية - عربية، 278 - 94؛ يونانية، 294 - 978؛ عبرية، 250 - 30، عربية إسلامية، 330، - 35 سريانية، 259 - 78؛ إدانة الردة، 163؛ عناصر أخروية، 284، 287؛ أخرويات مختلفة، 30 - 31؛ أشكال، موضوعات، 257 - 58، 288 - 98؛ يهود، دوافع كتاب، 307 - 308؛ أهداف استجابة للعرب، 257، 258، 258 - 95 فارسية، استجابة للفتوحات الإسلامية، 243 والهامش رقم 25؛ تقديم مع المواعظ، 279، 282، 286، 87 - 87، 288؛ انتشار في الحقبة 600 - 900 للميلاد، 26 - 31؛ عملية تنقيح مورست على، 39؛ انظر أيضًا أخرويات، المسِيا

نبوءات عربية - قبطية، مادة مصدرية، 278 - 94؛ تتعلق بشكل رئيس بعظة المُؤَمنين، 279 نبوءة بحيرا، تاريخ، 273، 274، 276؛ تفسير القسم الأخروي، 276؛ مادة مشتركة بين

يولۆجيوس القرطبي و، 514 والرقم 211؛ أهداف، 273، شعبية، تأثير، 476؛ نسخ مقارنة، 270 والهامش رقم 33، 271 - 73 والهوامش رقم 36 - 49، 476 - 79 والهامش رقم 71، 74 - 76

نبوءة پطرس، عربية، يونانية، مختلفة، 291 الهامش رقم 101؛ محتويات، تأريخ، ،291 - 94 والهامش رقم 271؛ مادة مشتركة بين منحولة عزرا و، 277 الهامش رقم 60، 292، 294؛ نُسخ، 278، 291 - 92 والهامش رقم 101 - 103

نبوءة رۆستم، أصول، محتويات، تأريخ، 328 والهامش رقم 214 - 15

نبوءة يهودية عن الأمويين، محتويات، أصول، تأريخ، 316 - 17

النبي، انظر محمد

نبيح بن عبد الله العنزي، حاكم أرمينيا، 372 والهامش رقم 113

نبيذ، منعه عمر الثاني، 490

النجاشي، ملك إثيوپيا، شخصية في نبوءات متنوعة، 276، 288، 289؛ مرويات شفاهية عن، 43 الهامش رقم 50؛ انظر أيضًا إثيوپيا

نجران، معاهدة بين محمد ومسيحيي، 443 الهامش رقم 183

نجم، نجوم، أهمية الإشارة إلى، سقوط من السماء، 411؛ غير عادي، دليل على ظهور، 407 الهامش رقم 70

النحو، دراسات تأسيسية، 4 الهامش رقم 12

النرشخي، تاریخ بخاری، 242

نساء، طلب الحج ل، 224 الهامش رقم 33

نسر، صورة في نبوءات متنوعة، 303

نساطرة، غياب سير الشهداء من العصور الإسلامية، 376؛ خصائص الكتابة التاريخية، 389، 392 والهامش رقم 19؛ مفهوم طبيعة المسيح، 14 الهامش رقم 10؛ مناظرات مذهبية، 175 - 76 والهامش رقم 8 - 9، 192؛ تأسيس في الإمبراطورية الساسانية، 174 - 75؛ دليل على، في حوليات إسعرد، 443 - 64؛ مشروع تبشيري، 25 الهامش رقم 50، 203 - 203 والهامش رقم 110؛ معارضة لن طائفة مريم أما للرب، 174؛ أعمال شعون 172 والمامش رقم 110؛ قوة في نصيبين، 168، 169؛ استخدام التقويم الإسلامي، 193، 547؛ الهامش رقم 13؛ انظر أيضًا جثالقة بأعيانهم [في هذا الفهرس]

نصيبين، تأسيس كنائس مَوْنَوْفَيْرَيْتَيَة فِي، 168، 169 - 70؛ مُركز نسطوري، 174 - 75؛ دور: في الحرب الأهلية الثانية، 197 - 98، 201 - 202؛ في الحرب الأهلية الثالثة، 664، 665 الهامش رقم 212 نطروناي بن نحميا، معلم في پومبيديتا، أجوبة، 28 الهامش رقم 59، 238 الهامش رقم 6 نظام اللبس لغير المسلمين *انظر حزام، زنّا*ر

نظام موجز للعالم (سيدر عوّلام زُطّا)، محتويات، 448 - 49 والهامش رقم 203 النعمان، ملك لخمي، رواية تسميمه من قبل كسرى الثاني، 189؛ إشارة إلى، ملكًا للعرب، 212 الهامش رقم 140

النقب، اتجاه المساجد في، 564 - 65 الهامشان رقم 88 - 89، 569 نقش إهنيش، محتويات، أهمية، 415 - 16 والهامش رقم 89 - 92 نقوش، محتويات وقيمة، 687 - 703

النور والظلام، الصراع بين، الموضوع الضمني للنبوءات، 257 - 58 نزرا، حصن يهودي، 528

نيرسيّ كاماساراً كان، نُصّب أميرًا لأرمينيا، 372، استشهاد زوجة، 373 الهامش رقم 117 نيكفوروس، Breviarium [الموجز]، تأليف، تأريخ، 433 والهامش رقم 145؛ تصوير الإسلام بأنه أداة غضب الرب، 524 - 25؛ دليل على: فتح العرب لمصر، 574 - 75؛ أولى غزوات العرب لفلسطين، 584 والهامش رقم 171؛ نفي كايروس، 589 - 90؛ الاستجابة البيزنطية على التهديد العربي لمصر، 586؛ هوية يوحنا الدمشقي، 483 الهامش رقم 99؛ سيرة حياة ومؤلفات، 432 - 34؛ مصادر ثير فانيس و، 427؛ عمل منسوب ل، 95 - 96، 425 - 36، مصدر لكتّاب لاحقين، 452

نیکۆدیموس، رئیس دیر مار سابا (حوالي سنة 614)، افتداء أسری مسیحیین من الفرس، 111 والهامش رقم 199

نيكۆديموس، رئيس دير مار سابا (حوالي سنة 730)، يستقبل يوحنا الدمشقي في مار سابا، 111

> نيكيتاس، قائد بيزنطي، مجادل بيزنطي، مساهمة في مشكلة حجر يسمى كۆبار، 106 نيميسيوس، قائد سابق ومنجم، نشط في الإسكندرية، 234

نينوى، إيشوْعْيَهب الثالث أسْقف، 175 والهامش رقم 4 - 5؛ فتحها مار أمّة للعرب، 175 الهامش رقم 5

هاجر، أبناء، تصوير العرب بأنهم، 261، 297 - 98

هاجريون، ها گرايي، ها گارينوي، تلميح إلى تبني التنجيم من الرۆمان، 304 الهامش رقم 143؛ تعليق ليوحنا الإيرمۆپۆليتي على الموقف من، 110 - 11؛ دليل على غزوات، 89، 90 الهامش رقم 119، 91 الهامش رقم 22؛ دعم اليهود في القدس، 127؛ انظر أيضًا عرب، إسماعيليون، مهاجرون، مسلمون، ساراكين الهادي، الخليفة، إشارة محتملة إلى، في نبوءة بحيرا، 274 هاربون انظر آبقون

هارون الرشيد، الخليفة، صلة باستشهاد أنطون روح، 386؛ شفاء إعجازي لابن، لمحظية، 114 - 15 الهامش رقم 207، و209؛ إشارة محتملة إلى: في نبوءة بحيرا، 274؛ في التاريخ الصيني، 253 و والهامش رقم 222: أهمية الإشارات إلى، في الدفاع السرياني لطيموثاوس الأول، 473 الهامش رقم 62، 475 والهامش رقم 68

هامازاسپ ماميكۆنيان، أمير أرمينيا، 672 والهامش رقم 3

الهجرة، انظر، تقويم، إسلامي، مهاجرون

هرطقات [كتاب] انظر يوحنا الدمشقى

هرطقة، هرطقات، دعم الجدل كسلاح ضد، 44 - 45؛ طبيعة، في المسيحية، 14 الهامش رقم 9 - 10؛ استخدام يوحنا الدمشقي للمصطلح، 484 - 85

هشام، الخليفة، إلغاء مرسوم يزيد الثاني بتحطَّيم الأيقونات، 104؛ تنصيب، عهد، موت، 626 - 27، 27، 625 - 58؛ برنامج البناء، 655؛ دليل على: اتفاقات مع مدَّع للعرش البيزنطي، 657 - 58؛ إعدام أسرى بيزنطيين، 659؛ لدى ليووّند، 439 والهامش رقم 164؛ اهتمام بتعلم اليونانية، 234 والهامش رقم 69: سياسات مالية، 655؛ أمر بإعدام فاهان، 374 - 75؛ إشارة محتملة إلى، في نبوءة بطرس، 293

هوكبيرك [راهبة]، وصف لحجّ ڤيليبالد إلى الأُرض المقدسة، 224 - 26 والهامش رقم 36 هؤديگوس انظر أنستاسيوس السيناوي

هۆرىزد الرابع، إمبراطور فارسي، اتهم بميوله لمساندة للمسيحيين، 17

هۆرمزد، الربّان، تحول [إلى المسيحية] بشفاء إعجازي، 189 - 92؛ جريمة نسبت إلى، ونتيجة إعجازية، 200 - 201؛ تاريخ، 190 والهامش رقم 58؛ سيرة حياة، تأليف، نُسخ، 190 - 91 والهامش رقم 59 - 60؛ قع متحمس للهرطقات، 191 - 92

هَوْقَانِيسَ الْجَاثَلِيقَ، رَوَايَةُ الشَّهِيدِينِ دَاڤَيْتَ وَقَاهَانَ، 370 - 73، 375 وَالْحَامَشُ رَقَمَ 21؛ طريقة للتدوين التاريخي، 438 والهامش رقم 157

هَوْنَوْرِيُوسَ الأُولَ، الْبَالِا، تَعَاطَفَ مَعَ المُوْنَوْايِنْرَجِيةَ، المُوْنَوْثِيلِيَّيَّةً، 74

هيتيرياس [مشركون]، أهمية استخدام يوحنا الدمشقي للمصطلح، 486 والهامش رقم 109 هيراكلية، سلالة، إشارات إلى، 333 - 34 والهامش رقم 233

هيْراكليوس، إمبراطور بيزنطي، رواية عن تشويه صورة ل، 443؛ تحالف مع الترك، 330 الهامش رقم 131؛ وموضوع نبوئي للإمبراطور الأخير، 292؛ تكهن تنجيمي عن العرب، 218 وَالْهَامْشُ رَقَّمَ 12، 615 وَالْهَامْشُ رَقَّمَ 24، هجومَ عَلَى، في نبوءة بطرس، 292، 293؛ أحصاء قيل إنه أمر به، 589 الهامش رقم 183؛ إدانة، من يوحنا النقيوسي، 153، 154 الهامش رقم 132، صراع مع بلاد فارس، 1، 294، 612 - 13، 614 -17، 635، 637، صراغ مع الساراكين، 218 - 19 والهامش رقم 12، 615 - 17، 638 - 39؛ موت، 617، 649 والهامش رقم 51؛ دخول القسطنطينية، 398؛ دليل على، مأخوذ من نيكفوروس، 433 - 34؛ معاقبة اليهود على جرائمهم ضد المسيحيين في القدس، 540 الهامش رقم 56؛ من حوليات خوزستان، 186، 187: تحويل قسريً لليهود [إلى المسيحية]، 55 والهامش رّقم 6، 78 والهامش رقم 77، 218 والهامش رقمً 12ٍ، 309 الهامش رقم 158، 526 - 27؛ زواجه من ابنة اخته، تصوير الإسلام عقابًا إلهيًّا بسبب، 525؛ سياسات دينية ظالمة، 18؛ موروث شفاهي عن، 42، 43 الهامش رَقُمْ 50، 44 الهامش رقم 54؛ تأسيس محتمل لكرسي للفليسفَّة في القسطنطينية، 303 الهامش رقم 139؛ تعزيز المُؤنوْثيليتية، تصوير الإسلام عقاّبًا إلهيّا بسبب، 525؛ تجديد حظر دخول اليهود إلى القدس، 636؛ دور في فتح العرب لمصر، 574 - 90، 637 - 38؛ كفاح ضد كسرى الثاني، 278 والهامش رقم 64، 614 - 17؛ دعم المؤتواينرجية، المؤنو ثيليتية، 68، 74

> هيرۆدوتس، دليل من، عن آلهة العرب، 106 والهامش رقم 181 هيستۆريا مسكيلا، مطابقة مع السجل الزمني لثيۆفانيس، 231 هيكل سليمان، آمال يهودية في إعادة بناء، 127، 528 - 29، 530

هيليۆنپۆليس، إقامة إلياس الدمشقي في، 363، 364؛ دمر مروان الثاني أسوار، 664 الهامش رقم 211

واسط، حصار، 666، 668؛ اتجاه منحرف للقبلة في، 564 - 65 الهامش رقم 88، 568، 569 الهامش رقم 102

واصل، مجادل مسلم، حَجج ضد ألوهية المسيح، 500 الهامش رقم 158

وثنية، وثنيون، استعمال تحقيري لمصطلح "وثنيين" في اليونانية (هلّيني، عرقي)، 66، 72، 98؛ استخدام مصطلح "وثنيين" في السريانية (حنبي) للمسلمين، يستهجن مسيحيين، غير مؤمنين بشكل عام، ويمكن أحيانًا استخدامه للوثنيين الأصليين، 146 والهامش رقم 10، 181 - 49 والهامش رقم 17، 181 والهامش رقم 17، 181 والهامش رقم 27، 181 والهامش رقم 27، بقاء تحت حكم الإسلام، 3 الهامش رقم 10، 180 الهامش رقم 27

وحش جنوبي، وصف العرب ك، 294 والهامش رقم 114 ورقة بن نوفل، عربي تحول إلى المسيحية، 479

وقائع شرقية [Chronicon orientale]، مؤلف مشكوك في نسبته إلى بطرس الراهب، 453 الهامش رقم 216

الوليد الأول، الخليفة، تنصيب، عهد، 623 - 24، 651 - 53؛ تعديلات على مسجد صنعاء، 564 صلة باستشهاد بطرس الكاپتزلياسي، 358 الهامش رقم 74، 359 والهامش رقم 79، 360؛ ظهور خصائص مميزة للإسلام في عهد، 16؛ دليل من مراسيم أصدرها، 701؛ مساجد بناها، 567 - 68، 650، 651؛ أمر بحاكمة السحرة بوساطة التعذيب، 596؛ إشارة إلى، في نبوءة يهودية عن الأمويين، 317؛ تمثيل، في سيرة لاحقة، 424 الهامش رقم 119؛ أهمية نقش في مسجد دمشق، 550، 701 - 702

الوليد الثاني، الحليفة، تنصيب، عهد، 628، 659 - 60 والهامش رقم 190؛ تلميح إلى مقتل، في نبوءة بحيرا، 273؛ صلة باستشهاد بطرس الدمشقي، 360، 660؛ إشارة محتملة إلى، في نبوءة بطرس، 293؛ إعادة توطين القبارصة في سوريا، 660 والهامش رقم 188؛ أهمية الترتيب للتنصيب، 426 الهامش رقم 124

الوليد بن معاوية بن مروان، دور في الحرب الأهلية الثالثة، 667 - 68 يازدان، مدير مالي لكسرى الثاني، سياسات مؤيدة للنساطرة، 177

ياهبالاها، بعثة تبشيرية أرسلها طَيموثاوس الأول إلى الشرق، 204 الهامش رقم 110 يثرب، مدينة قطورا، 187 - 88، 189 الهامش رقم 50؛ انظر أيضًا المدينة

يحيى بن سعيد الأنطاكي، مكبل لأفتيشيوس، 442 وألهامش رقم 175

يحيى بن محمد، حاكم عباسي للموصل، مذبحة زعماء عرب، 669 والهامش رقم 233

اليرموك، معركة، رواية، 219، 637 والهامش رقم 39، معركة كابيثا [الجابية] مختلفة، 102، 102 المجابية] مختلفة، 102، 117 الهامش رقم 6؛ أهمية، 64 الهامش رقم 31، 559، 586 - 87؛ انظر أيضًا كابيثا

يزدجرد الثالث، إمبراطور فارسي، التماس من تآي - تسونگ للمساعدة في طرد العرب، 243؛ موت، 182 - 83، 642؛ غزوات المسلمين خلال عهد، 186 - 87، 637، 638؛

إشارة إلى صراع مع العرب، في بونداهيشن، 324 - 25

يزيد الأول، الخليفة، تنصيب، عهد، 620، 646 - 47؛ صلة بالعرب المسيحيين، 482 والهامش رقم 92؛ عملات، 693؛ دليل على: شخصية محبوبة، 620؛ خلاعة، شخصية فاسدة، 197؛ غزوة للقسطنطينية، 136 الهامش رقم 64: إشارة إلى: في نبوءة لدعم ابن الزبير، 333 والهامش رقم 231 - 18 والهامش رقم 235

يزيد الثالث، الخليفة، موت، 252، 629، 661 والهامش رقم 193، 662؛ معارضون، 661

الهامش رقم 191؛ إشارة محتملة إلى، في نبوءة پطرس، 293، يستولي على السلطة، 628، 660

يزيد الثاني، الخليفة، تنصيب، عهد، 625 - 27، 6454 - 55؛ مرسوم ضد الأيقونات: نسب إلى نصيحة اليهود، 539؛ دليل على، استجابة ل، 112 - 13، 334 - 35 والهامش رقم 237، 596 والهامش رقم 14؛ إصدار، 104، 414 الهامش رقم 88، 655؛ إبطال، 104: إشارة محتملة إلى، في نبوءة بطرس، 293

يزيد بن أبي صخر، متمرد في الحرب الأهلية الثانية، 647 - 48 الهامش رقم 102 يزيد بن المهلب، قائد تمرد ضد يزيد الثاني، 424 - 25، 625 - 26، 654 يزيد بن حنين، هزيمة في سيسيزن، 651

يزيد بن عمر بن هبيرة، دور في الحرب الأهلية الثالثة، 664، 665 - 66، 668

يسوع المسيح، غياب ذكر واضح في العهد القديم، في الجدل المسيحي، 460؛ تفسير نظرة المسلمين ل، 165 - 68 والهامش رقم 184، 186، 488 - 89 والهامش رقم 116؛ إنكار الإسلام لإلوهيته، 94 - 95 والهامش رقم 135، 202 - 203، 549؛ مصطلح قرآني ل، 470 - 71؛ الجيء الثاني، موضوع في النبوءات السريانية، 259؛ انظر أيضًا صلب

يعاقبة، استمر استخدام التدوين الزمني السلوقي، 193، الهامش رقم 69؛ جدل مع النساطرة حول التعميد، 192؛ تأسيس في الشرق، 176 - 77؛ ندرة سير الشهداء من العصور الإسلامية، 376؛ قوة في بلاد النهرين، 121 - 22؛ انظر أيضًا مؤنؤفيزيتيون

يعقوب الرهاوي، عزو وصية ربنا يسوع المسيح ل، 263 والهامش رقم 16؛ قوانين وأحكام، 601 - 10؛ مكل لحوليات يوسيبيوس، 163 - 65 والهامش رقم 178؛ تراسل، 165 - 68 والهامش رقم 181؛ دليل على: غزوات العرب لفلسطين، 584 والهامش رقم 170؛ خصائص دين المسلمين، 549؛ اتجاه الصلاة لليهود، للمسلمين، 565 - 67؛ أخوة بين الطوائف، 12 الهامش رقم 44 مدة عهد محمد، 399 الهامش رقم 42؛ رحلات محمد إلى سوريا، 399: كتابة تاريخية، 390 والهامش رقم 12؛ نشاط تشريعي، 161 والهامش رقم 162؛ نشاط تشريعي، 161 والهامش رقم 162، نشاط تشريعي، 161 والهامش رقم 162، نشاط تشريعي، 161 والهامش رقم 162، العلاقات مع المسلمين، 161 - 62 والهامش رقم 170، مرحلة الدراسة في الإسكندرية، 184 والهامش رقم 73، رد الفعل على الإسلام، 26؛ أهمية الحذوفات في حولياته، 394 الهامش رقم 24؛ دراسة في قسرين، 142؛ موضوعات في كتابات، 82 والهامش رقم 63، قيمة كمصدر، 405 الهامش رقم 56 والهامش رقم 6

يعقوب بن الليث ("الصفّار") مؤسس السلالة الصفارية، إشارة لمحتملة إلى، في جاماسب نامگ، 324 والهامش رقم 203

يعقوب، رئيس بيّث عابى، تأريخ حياة، موت، 190 الهامش رقم 57 يعلى بن حمران، اضطهاد رهبان حدياب، 214 - 15 الهامش رقم 149 اليمامة، إشارة إلى، في حوليات خوزستان، 187 - 88 والهامش رقم 47 ينّاي، مفسر شعر طقوسي عبري، 240

يهود، يهودية، قبول بأنهم أهل كتاب، 307 - 308؛ وأصول الإسلام، 129 - 30 والهامش رقم 48 - 49؛ أجدل ضد المسيحية، 540 - 41؛ مؤلفات دفاعية ردًا على تحدي الإسلام؛ 49 الهامش رقم 70؛ مقاربة للتاريخ، 448 - 49؛ الموقف من الوثنيين و، لدى ً دانيال الرَّهاوي، 146؛ جاذبية التنبئية، 28 - 29، 307 - 308؛ حظر على دخولهم للقدس، فرضّ، رفعه العرب، 239، 320؛ خصائص الجدل، 456 - 58 والهامش رقمًا 12؛ منع مسيحي للزواج المتداخل مع، 178 الهامش رقم 17؛ تعميد قسري، تحويلُ [إلى المسيحية]، أوامر متنوعة لـ، 28، 55 والهامش رقم 6، 78 والهامش رقم 77، 218 والهامش رقم 12، 309 الهامش رقم 158، 320 - 21، 413 والهامش رقم 84، 490، 526 - 27؛ تصور الإسلام خلاصًا، 526 - 31؛ استشارة المسلمين لهم عن اتجاه الصلاة، 564، 567؛ تحول إلى الإسلام، 342 والهامش رقم 22، 505 والهامش رقم 180؛ اتجاه الصلاة، 165؛ استخدام المسلمين لهم معلمين وغلماء، 32 - 33 والهامش رقم 3، 570؛ مساواة بمجيء المسيح الدجال، 261 الهامش رقم 9؛ دليل على المشاركة في إلجيوش العربية، 528 - 29؛ دليل على: من أفتيشيوس، 442 - 43 والهامش رقم 178؛ أَخَوَّةُ بين الطُوائف في ظل الإسلام، 11 - 12 والهامش رقم 3 - 4: إحباط فتوح المسلمين لآمال مسيَّانية، 530، هجمات ماكسيموس المعترف ضد، 78؛ جدل حْنانيشوّع ضد، 202؛ موعظة عن دخول القدس لزاكرياس السخاوي، 168؛ تعليق عدائي في موعظة عن قديسي بابل الصغار، 120 - 21؛ عداء للسحر مشتركَ مع أديان أخرى، 16 الهامش رقم 15؛ عداء متزايد ل، في الإمبراطورية البيزنطية، 18؛ حالات فرار من العرب القادمين، 529؛ تفسيرات لنبوءات دانيال، 532 - 33 الهامش رقم 37، 535؛ أسطورة الأطفال الثلاثة في التنور، 109؛ حفاظ على السجلات التاريخية، 449 - 51؛ حركات مسيانية بين، 28 - 29، 185؛ ربط المسيحيين للمسلمين به، 538 - 41؛ طبيعة الأكاديميات، 238 والهامش رقم 3؛ يهود أنطاكيا، قتل بطريرك، م 633؛ تقليد شفاهي في نقل التوراة، 40؛ ندرة المصادر، 237 - 40 والهامش رقم 1؛ أسباب تزايد الجدل المسيحي المعادي في ظل الإسلام، 538 - 41 والهامش رقم 49؛ توبيخات ضد الأيقونات، 105 - 106؟ ضَمَانَ الفَاتَّحِينَ الْعَرِبِ لَحَقُوق، 555 - 56 والهامش رقم 50؛ دعم الفرس ضد البيزنطيين، 635؛ نصوص حوليات، تواريخ، 448 - 51 وَالْهِامْشُ رَقَّمُ 20ُ2؛ تَسَامَحُ الْمُسْلِمِينِ فِي القدس، 127 والهامشان رقم 40 - 41؛ نظرة إلى ألوهية المسيّح، 165 - 67؛ انظر أيضًا

كتابات معادية لليهود

يهودا، دليل على وجود بدو عرب في صحراء، 110 يهوداي گاؤون، سورا، أجوبة، 238 - 39 الهامش رقم 6 اليهودية انظر يهود

يوحنا الإشپيلي، Adnotatio *de Mammet، محتو*يات، تأريخ، 512 - 13 والهامش رقم 208 - 209

يوحنا الإفسوسي، كتابة تاريخية، 391 والهامش رقم 16، مصدر لحوليات زقنين، 409 - 11 والهامش رقم 74، 81؛ استعمال الآية 5، الأصحاح 10 سفر أشعيا لتعريف أعداء مسيحيين، 412 الهامش رفم 81

يوحنا الأول، سدرا، بطريرك أنطاكيا، انظر البطريرك يوحنا الأول وأمير عربي يوحنا الأويوني، بطريرك أرمينيا، تقنين شريعة مسيحية، 208 الهامش رقم 124 يوحنا الإيرموپوليتي، سيرة حياة وعصر، 110 - 11 والهامش رقم 199

يوحنا الخامس أو السادس، بطريرك القدس، إشارة محتملة إلى، ربط باستشهاد عبد المسيح، 382 والهامش رقم 136

يوحنا الداسيني، مطران نصيبين، تعاملات مع العرب، 201 - 202 والهامش رقم 104 كوسماس يوحنا الدمشقي، اتهم بالتعاطف مع الساراكين، 76 الهامش رقم 79؛ طرق إلى كؤسماس و، مختلفة، 109 الهامش رقم 190؛ صلة بدير مار سابا، 111؛ محتويات، تأليف، تأريخ المؤلفات، 484 - 89 والهامش رقم 103؛ مساهمة في مشكلة الحجر المسمى كوبار، 106؛ الهرطقات، عن الإسلام، محمد، نظرة المسلمين للمسيح، القرآن، 485 - 89، 818؛ دفاع عن الأيقونات، 104 الهامش رقم 180؛ دليل على استشهاد بطرس الكاپتؤلياسي، 356 والهامش رقم 08 - 81؛ تحطيم الأيقونات، والهامش رقم 180 - 81؛ تأثير على الجدل البيزنطي اللاحق، 488 والهامش رقم 141؛ سيرة حياة، نسخ، 483 والهامش رقم 100؛ مادة مشتركة بين مراسلة ليزن الثالث وعمر الثاني و، 499؛ مؤلف محتمل لآلام الحجاج الستين في القدس، 362 الهامش رقم وحمر الثاني و، 499؛ مؤلف محتمل لآلام الحجاج الستين في القدس، 362 الهامش رقم 244؛ الاستشهاد، 542 الهامش رقم 484؛ خبر حرمان كنسي، 482، 670 الهامش رقم 66؛ استعمال الاستشهاد، 484 - 48، موضوعة الصلب في 474 الهامش رقم 670 الهامش رقم 66؛ استعمال مصادر، 488 - 48، موضوعة الصلب في 474 الهامش رقم 670 الهامش رقم 66؛ استعمال مصادر، 488 - 48، موضوعة الصلب في 474 الهامش رقم 670 الهامش رقم 66؛ استعمال مصادر، 488 - 48، موضوعة الصلب في 474 الهامش رقم 670 الهامش رقم 66؛ استعمال مصادر، 488 - 48، موضوعة الصلب في 474 هامه مصادر، 488 - 48، موضوعة الصلب في 474 الهامش رقم 66؛ استعمال مصادر عن الحرمان الكنسي، 518

يوحنا الديلمي، معجزات قام بها، 204 والهامش رقم 113؛ مشروع تبشيري في الشرق، ²⁰³ - 205؛ نُسخ سيرة حياة، 204 - 205 والهوامش رقم 111 - 13، 115 يوحنا الرقي، بطريرك معارض لأنطاكيا، تاريخ وفاة، 420 والهامش رقم 109 يوحنا الرهاوي، سيرة حياة استلهمت من قصة ميخائيل الساباني، 381

يوحنا السمنودي، بطريرك الإسكندرية، محاولة لاستعادة ثروات الكنيسة القبطية في مصر، 149 - 50؛ رسائل منسوبة ل، 92 - 93 الهامش رقم 129، 132؛ علاقات مع المسلمين، 150 - 51 -

يوحنا الصغير، نبوءة، محتويات، تأريخ، 267 - 70 والهامش رقم 31

يُوحنا العامودي الليتاربي، نُسبة مناظرة مشكوك فيها له 516؛ كتابة تاريخية، 390 والهامش رقم 12؛ أسئلة وجهها إلى يعقوب الرهاوي، 165، 609 - 10

يوحنا العامودي، جدل ورسالة نحوية، 516 - 17

يوحنا الفارسي، معاصر للربّان هۆرمزد وتلميذ لبر عيدتا، 190 والهامش رقم 54

يوحنا الفانيجوَيتي، استشهاد، 368 الهامش رقم 102

يوحنا الكمولي، ُدير، تعميد جوّزيف حزّايا في، 213؛ يوحنا بن الفنكي مقيم في، 194

يوحنا الليتاربي انظر يوحنا العامودي الليتاربي

يوحنا المتصدق، بطريرك الإسكندرية، سيرة حياة، تأليف سۆفرۆنيوس، 68 والهامش رقم 44؛ صلة بمجموعة معجزات تأليف سۆفرۆنيوس، 88 الهامش رقم 110

يوحنا المقدسي، عزو تشريع ضد الأيقونات بنصيحة من اليهود، 9دُ5 الهامش رقم 51

يوحنا النقيوسي، حوليات منسوبة لن إدانة هيراكليوس، 153، 154 والهامش رقم 132؛ تأريخ الحوليات، 153؛ دليل على غزو المسلمين، 153 الهامش رقم 129، 154؛ ميول مؤنؤفيزيتية، 153، مصادر، 152، 154 الهامش رقم 130؛ نسخ، 152 - 53 والهامش رقم 126، 156: دليل على: نفي كايروس، 589 - 90؛ بنيامين الأول، 134؛ زيارة كايروس إلى بابليون، 582 والهامش رقم 162؛ استجابات لغزوات العرب، 23 الهامش رقم 41: العداء للمسلمين، 26؛ نوح على تحولات كثيرة إلى الإسلام، 342 - 43؛ سيرة حياة، 152؛ إشارة إلى مذبحة الجنود البيزنطيين، 351 الهامش رقم 58

يوحنا بن صموئيل، مؤلف حوليات، اعتُقد مرة أنه مؤلف المصدر السرياني المشترك، 401 الهامش رقم 52

يوحنا بُصرى، دليل على مهمة في أنطاكيا، 101 والهامش رقم 163

يوحنا بن الفَنكي، تأريخ، 199 - 200 والهامش رقم 90، 97؛ تصوير الإسلام أداة لغضب الرب، 524، 525؛ دليل على: ظهور العرب، 389؛ خصائص الإيمان الإسلامي، 537، 549؛ كعبة المسلمين، 566 - 67؛ ممارسة المسلمين في أخذ أسرى الحرب، 596 الهامش رقم 9، بقاء الفتوح العربية، 532 - 33 الهامش رقم 37، 533 - 34، 559: مخاوف

أثارتها الفوضى بعد الحرب الأهلية العربية، 263؛ حياة ومؤلفات، 194 - 200 والهامش رقم 74؛ عن عدم تفرقة المسلمين بين الأعراق الاجتماعية، الطوائف الدينية بين الشعوب المغزوة، 11 والهامش رقم 3؛ قيمة كمصدر، 591 - 92، 594

> يوحنا رئيس شمامسة القديس ثيّودوّر، رواية، في المرج الروحي، 63 - 64 يوحنا فيلوّپونوس، نشط في الإسكندرية، 235 الهامش رقم 72

يوحنا كليماكوس، أنستاسيوس السيناوي تلميذ ل، 92؛ هوية، 92 الهامش رقم 125 يوحنا كۆلۆبۆس، القديس، سيرة حياة، لزاكرياس السخاوي، 168؛ دير، تأثيرأبراهام وجۆرج في، 167 - 68

يوحنا ماميكۆنيان (منحولة)، مقاربة للتدوين التاريخي، 438

يوحنا من مار زكّاي، ترقية إلى بطريركية أنطاكيا، 420

يوحنا، أسقف الكرك، دليل على، 110

يوحنا، أسقف واسم، صلة بـ تاريخ البطاركة، 447 - 48

يوحنا، الأصحاح الثالث، الآية 5، استعمال في مناظرات، مواعظ، 469 والهامش رقم 47 يوحنا، بطريرك القدس، مترجم سيرة حياة يوحنا الدمشقي من العربية إلى اليونانية، 483 -84 الهامش رقم 100

يوحنا، راهب، صلة بـ آلام الحجاج الستين في القدس، 360 - 63 والهامش رقم 86 يوحنا، رئيس أساقفة تسالزنيكي، مجموعة معجزات القديس ديمتريوس، 88 - 89

يوحنا، رئيس أساقفة قيساريةً، في آلام الحجاج الستين في القدس، 362

يوحنا، رئيس دير سابريشوّع، انتهاكات العرب في زمن، 210

يوحنا زۆنۆراس، مادة مستمدة من نيكفۆروس، ثيۆفانيس، 452

يوستاثيوس، ابن ماريانوس، أعدمه هشام في حرّان، 346 الهامش رقم 37ـ 659

يوسيبۆنا، دير، عمل يعقوب الرّهاوي في، 160

يوسف الموصلي، استشهاد، 376 الهامش رقم 124

يوسف حزّايا، صلة بمناظرة يوحنا العامودي، أ510 - 17؛ أهمية الإشارة إليه في تاريخ إيشوّعدناح البصري، 212 - 13 والهوامش رقم 140 - 43

يوسف، مرافق ثيزدۆتوس الآمدي، 156، 157، 160

يوسيبيوس القيساري، إكمالات، تقليدات، 163 - 65، 422؛ أهمية التاريخ الكنسي، ³⁸⁸ والهامش رقم 2؛ مصدر لـ حوليات سنة والهامش رقم 3؛ حوليات العالم، 387 - 88 والهامش رقم 2؛ مصدر لـ حوليات سنة 775 القصيرة، 397 الهامش رقم 35؛ حوليات زقنين، 409 - 410 والهامش رقم ⁷⁴؛

مصادر استخدمها، 160

يوكايتا، كيليكيا، دمرها العرب، 640

يولوّجيوس القرطبي، مؤلف جدلي ضد الإسلام، 229، 230، 513 - 15

اليونان [بلاد]، اليونانيون، استعادة مملكة، موضوع في النبوءات السريانية، 267؛ انظر أيضًا به نطة

اليونانية (اللغة)، حوليات، تواريخ، مكتوبة بـ، 427 - 37؛ استخدام شائع للتبادلات بين الشرق والغرب، 425؛ اختفاء الكتابة التاريخية بـ، 388، مكانة نسبية للقبطية و، في مصر، 111 الهامش رقم 200؛ استبدلت كلغة للمعرفة، 457؛ في السجلات العامة، 651: بقاء في مصر في ظل الحكم الإسلامي، 287؛ نصوص ترجمت إلى الجورجية عبر العربية، 366 - 67 والهامش رقم 99

يوناه، أسقف، رسالة إلى ثيردور الكاهن الزائر (ساعورا) 172 - 73 والهوامش رقم 210 - 13 يؤانيس، أسقف كيزيكوس، رسالة ماكسيموس المعترف إلى، 77 الهامش رقم 75

يؤانيس، بطريرك القسطنطينية، تحويل مزعوم لشيرين والكثير من الفرس [إلى المسيحية]، 217 - 18

يۆانيس تزيميسكس، إشارة محتملة إلى، في دانيال اليهودي - الفارسي، 330 الهامش رقم 223؛ إعادة تحول المرتدين المسيحيين في عهد، 518

يۆانيس كتاياس، حاكم مقاطعة الرَّها، محاولة للتعامل مع العرب، 76، 586 - 87، 639، عزله هيراكليوس، 639

يۆانيس ملالاس، خصائص كتابته التاريخية، 389؛ مصدر ليوحنا النقيوسي، 152

يؤانيس موسكوس، روايات معادية لليهود، 65 - 67 والهامش رقم 38؛ صلة بسوفرونيوس، 61، 67 والهامش رقم 21؛ دليل على خصائص الإيمان الإسلامي، 549 والهامش رقم 21؛ توقعات عن غناء التراتيل، 107 والهامش رقم 12؛ المرج الروحي: وصف، نوقش، رقم 185؛ المرج الروحي: وصف، نوقش، 63 الهامش رقم 28؛ نقحه سوفرونيوس، 68

يَوْحَنَّانَ هَاكُوْهِينَ، شَاعَرَ عَبْرِي، نَظْرَةً إِلَى المُسلِمِينَ كَمُخَلِّصِينَ، 527 والهَامش رقم 16 يَوْزَادَاك، الربَّان، معاصر للربان هوْرمزد، 190؛ تلميذ لبر عيدتا، 190

يۆھانيس الرابع، الپاپا، معارضة للمؤنۋإينرجية، مؤنۇثيليتية، 74

يوهانيس البكلاري، حوليات: إكمال، تقليد يوسيبيوس، 422، مصدر لمدوني حوليات لاحقين، 423 - 24، 246 ييزتبوزيت، القديس، مادة مشتركة بين روايات پطرس الكاپتۆلياسي و، 357 - 58؛ رفات داڤيت الدبيلي وضعت في ضريح، 676 والهامش رقم 14

نماذج من المراسلات بين المؤلف والمترجم

On Wed, Aug 8, 2018 at 4:52 PM, hilal aljihad hilaljihad@yahoo.com wrote:

Dear Professor R. G. Hoyland,

I am writing to inform you first that I am about to finish a full translation of your book (Seeing Islam as the others saw it) into Arabic hoping it will have a great deal of influence on the contemporary Muslim- Arab view to their history. As to the publication, I will deliver the translation file only to a publisher who respects the copyrights and hence you would be informed of any development in advance. Secondly, I need to discuss some issues related to the meaning of some paragraphs and terms. I also think that it would be very useful at least for me If you write a brief statement about the book and the circumstances of composing it.

Yours,

Hilal M. Jihad

University of Hamdaniyya, Nineveh, Iraq.

يوم الأربعاء، 8 آب (أغسطس)، 2018 الساعة 4:52 مساءً، كتب هلال الجهاد:

عزيزي پرۆفسر ر. ج. هۆيلاند،

أكتب لأعلمك أولًا أني على وشك إنهاء ترجمة كاملة لكتابك (Seeing Islam as the others saw it) إلى العربية، آملًا أن يكون لها تأثير كبير على نظرة القارئ العربي المسلم المعاصر إلى تاريخه. فيما يتعلق بالنشر، أنا لن أسلم ملف الترجمة إلا لناشر يحترم حقوق النشر، وعليه، سيتم إعلامك بأي تطور مسبقًا. ثانيًا، أحتاج لمناقشة بعض القضايا المتعلقة بمعنى بعض الفقرات والمصطلحات. أعتقد أيضًا أنه سيكون مفيدًا جدًّا لى على الأقل أن تكتب بيانًا موجزًا عن الكتاب وظروف تأليفه.

المخلص

هلال محمد الجهاد

جامعة الحمدانية، نينوى، العراق.

Fri, Aug 17, 2018 at 2:46 PM, Robert Hoyland <rgh2@nyu.edu> wrote:

Subject: Re: Translating "SeeingIslam"

To: "hilal aljihad" <hilaljihad@yahoo.com>

Dear Hilal,

I am very impressed that you have managed to finish a translation of my rather long book and especially in Nineveh, where I imagine conditions for working have been difficult. I am certainly willing to write a statement about my book and to answer any .questions you may have about any problematic passages

Regards, Robert.

يوم الجمعة، 17 آب (أغسطس)، 2018 الساعة 2:46 مساءً، كتب رؤبرت هؤيلاند:

الموضوع: رد: ترجمة «Seeing Islam»

إلى: هلال الجهاد

عزيزي هلال

أنا معجب جدًا بأنك تمكنت من إنهاء ترجمة كتابي الطويل إلى حد ما وخاصة في نينوى، حيث أتصور أن ظروف العمل كانت صعبة. أنا بالتأكيد على استعداد لكتابة بيان حول كتابي، والإجابة عن أي أسئلة قد تكون لديك حول أي مقاطع إشكالية.

مع التحيات،

رۆبرت

hilal aljihad hilaljihad@yahoo.com

Tue, Aug 28, 2018 at 8:38 PM

To: Robert Hoyland

Dear Robert

I am sorry I did not see your email in time because it somehow was spammed.

You may know that sometimes, books have their own biographies once they reach a reader's hands, so here is the biography of your "Seeing Islam" me. I came across it in early Summer 2014 just a few days before ISIS took reign over my home city of Mosul and during the month after that, I read most of it. Realizing what does it mean when the "Caliph" delivered his horrifying speech announcing the "Islamic state following the method of the prophet", I was so upset that I made up my mind to translate the book.

For about 900 days under our "new masters" I had been working secretly while they were practicing the Prophet's Shari'a outside, beginning with displacing Christian people and confiscating their properties, taking Yezidi women and girls in captivity and selling them (really) after killing their men in the nearby town of Sinjar, beheading and cutting hands, throwing the gays from the highest building in the city, lashing, detaining and breaking into houses in search of anything suspicious by "Hisba" and "Amniyya". [...].

Under circumstances like these, I had to store any "dangerous" books and files in a USB, and of course, your book and my translation were the first. Every time I finish a work session which was usually all night long, I used to hide the USB in every possible place (behind a socket, in a hole, inside the refrigerator, among the branches of my Gardenia shrub, etc.) But, though I had been enthused, the work was somewhat slow especially when they completely isolated us from the outside world on 2015 eve in addition to the shortage of food, water, oil, electricity, and almost no money at all so that I sold everything to cope with the living. I managed nevertheless, to finish the first two parts by the beginning of what so-called liberating Mosul operation in October 2016. During the war, the ISIS fighters forced me to leave home. It was on Thursday 15 December 2016 and I discovered later that I left the USB somewhere behind. twenty days later (this is the first time ever I tell anyone about that because it is so painful and I am not proud of what actually happened then) I recklessly decided to get back and find it in addition to find something the children can eat and while I was sneaking in that chilly dawn unaware that the area had become a front line, two

fighters suddenly emerged from nowhere and arrested me and they were about to execute me for they thought I was a spy from the other side. Throughout those long terrifying minutes of waiting for their commander, I was overwhelmed by regret and sorrow not only for deserting my wife and two children but also because I didn't do my best to finish translating the book.

days later, I got back home and the house was severely damaged due to the 23 airstrikes and fighting; the most of my library was gone (I knew later that they used the books for cooking) and many other things including the USB which I couldn't find it anywhere so I had to forget all about it.

After that, I was displaced again [to Erbil] and I am still. And your book remained a prick in my mind until I decided to work on it from the beginning again. And here I am after nine months and about ten hours a day of working in such circumstances I am about to come to an end and you can imagine what that means to me.

I know now as I knew at the start point that working on your book was a kind of healing from what I have witnessed of the brutality of all sides when they think that they are killing in the name of GOD/ Allah and it is also a kind of resisting that. The aim of translating is to put a mirror against whom you call "the confessional communities" and the sectarian and political Islamist parties which are the worst in the Arab world to recognize well who and what they really are through history till now and hopefully make them understand that the only way left ahead for all of us is either to accept each other or perish each other.

Finally, I have to thank you for all that your book meant to me.

Yours,

Hilal

هلال الجهاد hilaljihad@yahoo.com

الثلاثاء 28 آب (أغسطس) 2018 الساعة 8:38 مساءً

إلى: رۆبرت ھۆيلاند

عزيزي رؤبرت

أنا آسف لأنني لم أر رسالتك في الوقت المناسب إذ تم إرسالها إلى البريد العشوائي بطريقة ما. لعلك تعلم أنه في بعض الأحيان، يكون للكتب سيرة ذاتية خاصة بها بمجرد وصولها إلى يدي القارئ، لذلك ها هي سيرة كتابك «Seeing Islam». صادفته في أوائل صيف 2014 قبل أيام قليلة من سيطرة داعش على مدينتي الموصل وخلال الشهر التالي، قرأت معظمه. وإذ أدركت ماذا يعني أن يلقى «الخليفة» خطابه المروع الذي أعلن فيه «دولة إسلامية على منهاج النبوة»، كنت مستاءً للغاية لدرجة أنني اتخذت قراري بترجمة الكتاب.

لمدة 900 يوم تحت حكم «أسيادنا الجدد» كنت أعمل سراً أثناء ممارستهم للشريعة النبوية في الخارج، بدءًا من تهجير المسيحيين ومصادرة ممتلكاتهم، وأسر النساء والفتيات الإيزيديات وبيعهن (حقًا) بعد قتل رجالهن في بلدة سنجار المجاورة، وقطع الرؤوس والأيدي، وإلقاء المثليين من أعلى مبنى في المدينة، والجلد، والاعتقالات واقتحام المنازل بحثًا عن أي شيء تشتبه فيه «الحسبة» و «الأمنية». [...].

في ظل ظروف كهذه، كان على تخزين أي كتب وملفات «خطيرة» في وحدة تخزين خارجية USB، وبالطبع كان كتابك وترجمتي الأولى. في كل مرة أنتهي من جلسة عمل وكانت عادة طيلة الليل، اعتدت إخفاء وحدة التخزين في كل مكان ممكن (خلف مقبس، في حفرة، داخل الثلاجة، بين فروع شجيرة الجاردينيا، إلخ.) ولكن، رغم أنني كنت متحمسًا، إلا أن العمل كان بطيئًا نوعًا ما، خاصةً عندما عزلونا تمامًا عن العالم الخارجي ليلة سنة 2015، بالإضافة إلى نقص الطعام والماء والنفط والكهرباء، وليس ثمة مال على الإطلاق تقريبًا، لدرجة أني قمت ببيع كل شيء من أجل تدبر المعيشة. ومع ذلك، تمكنت من إنهاء الجزأين الأولين مع بداية ما يسمى بعملية تحرير الموصل في أكتوبر 2016. خلال الحرب، أجبرني مقاتلو داعش على مغادرة المنزل. كان ذلك يوم الخميس 15 ديسمبر 2016 واكتشفت لاحقًا أنني تركت وحدة التخزين في مكان ما خلفي. بعد عشرين يومًا (وهذه هي المرة الأولى التي أخبر فيها أي شخص عن ذلك، لأنه مؤلم جدًا ولست فخوراً بما حدث بالفعل في ذلك الوقت)، قررت بتهور أن أعود للبحث عنه، بالإضافة إلى العثور على شيء يمكن للأطفال تناوله. وبينما كنت أتسلل في ذلك الفجر البارد غير مدرك أن المنطقة قد صارت خطًا أماميًا، ظهر مقاتلان فجأة من العدم واعتقلاني وكانا على وشك إعدامي لأنهما اعتقدا أنني جاسوس من الجانب الآخر. وطيلة تلك الدقائق المرعبة الطويلة في انتظار قائدهم، غمرني الندم والحزن ليس فقط لترك زوجتي وطفلي، ولكن لأنني لم أبذل قصارى جهدي لإنهاء ترجمة الكتاب أيضًا.

بعد 23 يومًا، عدت إلى المنزل الذي تضرر بشدة بسبب الغارات الجوية والقتال. اختفت معظم

مكتبتي (علمت لاحقًا أنهم استخدموا الكتب للطهي) والعديد من الأشياء الأخرى بما في ذلك وحدة التخزين التي لم أتمكن من العثور عليها في أي مكان، لذلك كان علي أن أنسى أمرها تمامًا. بعد ذلك، نزحت مرة أخرى [إلى أربيل] وما زلت، وبقي كتابك وخزة في ذهني حتى قررت العمل عليه من البداية مرة أخرى. وها أنا بعد تسعة أشهر، وحوالي عشر ساعات من العمل يوميًّا، في مثل هذه الظروف، على وشك الانتهاء، ويمكنك أن تتخيل ماذا يعني ذلك بالنسبة لي.

أعرف الآن كما عرفت في البداية، أن العمل على كتابك كان نوعًا من الشفاء مما شهدته من وحشية جميع الأطراف عندما يعتقدون أنهم يقتلون باسم الرب / الله، وهو أيضًا نوع من مقاومة ذلك. الهدف من الترجمة هو وضع مرآة أمام من تسميها أنت «الجماعات الطائفية» وأمام الأحزاب الطائفية والسياسية الإسلاموية وهي الأسوأ في العالم العربي، ليتعرفوا على من هم حقًا عبر التاريخ وحتى الآن، وأن تجعلهم كما آمل، يفهمون أن الطريق الوحيد المتبقي لنا جميعًا هو إما أن نقبل بعضًا، أو أن نُهلك بعضنا بعضًا.

أخيرًا ، أود أن أشكرك على كل ما عناه كتابك لي.

المخلص،

هلال

Robert Hoyland rgh2@nyu.edu

Sun, Seb. 23, 2018 at 2:18 PM

Dear Hilal,

I am very sorry that I have not written earlier, but your message came just as our new semester started, so I had to devote myself to the new students for a while. I admire your persistence in translating my book in the face of such hardship and my heart goes out to you for all that you and your family/friends etc..., had to suffer in the last few years. It is also a great honour for me that you chose my book to translate - how did you discover it?

Do you have plans to publish your translation? I would be very happy to help in any way that I can. I could, for example, offer a fee to an Iraqi publisher for taking it on - I don't know whether Iraq still has reliable academic publishers, so I would have to rely on you for this.

مكتبة العولقي - اليمن

Is life getting any better for you and the people of Mosul. If I could do something, perhaps raising money to provide books etc..., for a school, please do let me know. My warmest wishes, Robert.

رزبرت هزيلاند

الأحد، 23 أيلول (سبتمبر)، 2018 الساعة 2:18 مساء

أنا آسف جدًا لأنني لم أكتب في وقت أبكر، لكن رسالتك جاءت تمامًا مع بدء الفصل الدراسي الجديد ، فكان علي تكريس نفسي للطلاب الجدد لبعض من الوقت. أنا معجب بإصرارك على ترجمة كتابي في مواجهة هذه الصعوبات، وأشعر بتعاطف عميق مع كل ما عانيتموه أنت وعائلتك / أصدقاؤك وغيرهم في السنوات القليلة الماضية. كما أنه شرف عظيم لي أن تختار كتابي لترجمته كيف اكتشفته؟

ألديك خطط لنشر ترجمتك؟ سأكون سعيدًا جدًا للمساعدة بأي طريقة ممكنة. يمكنني، مثلًا، تقديم رسوم لناشر عراقي لتوليه - لا أعرف ما إذا كان العراق ما يزال فيه ناشرون أكاديميون موثوقون، لذا، سأضطر إلى الاعتماد عليك في ذلك.

هل تتحسن الحياة لك ولأهل الموصل؟ إذا كان بإمكاني فعل شيء ما، ربما جمع الأموال لتوفير الكتب وغيرها لمدرسة ما، فيرجى إبلاغي بذلك.

أصدق تمنياتي، رۆبرت .

On Tu, Jan 1, 2019, at 9:52 AM, hilal aljihad <hilaljihad@yahoo.com> wrote:

Dear Robert.

I hope you are doing well.

I've finished the final editing of the translation. I received an Email from a publisher (...) who has shown interest in the book and I am waiting for their approval within the next two weeks.

I think it would be great if you could kindly write an introduction to the translation explaining the message of your book to the Arab- Muslim reader.

Looking forward to hearing from you as soon as possible,

Thank you,

Yours,

Hilal

يوم الثلاثاء، 1 كانون الثاني (يناير)، 2019، الساعة 9:52 صباحًا، كتب هلال الجهاد:

عزيزي رؤبرت،

أتمنى أن تكون بخير.

انتهيت من التحرير النهائي للترجمة. تلقيت رسالة إلكترونية من ناشر (...) أبدى اهتمامًا بالكتاب وأنا في انتظار الموافقة عليه خلال الأسبوعين المقبلين.(١)

أعتقد أنه سيكون من الرائع أن تكتب مقدمة للترجمة تشرح رسالة كتابك للقارئ العربي المسلم. أتطلع إلى الاستماع منك في أقرب وقت ممكن،

شكرًا لك،

المخلص،

هلال

⁽¹⁾ اعتذرت هذه الدار عن نشر الكتاب برسالة إليكترونية بتاريخ 18/ 2/ 2019.

On Wednesday, January 2, 2019, 4:46:25 PM GMT+3, Robert Hoyland <rgh2@nyu.edu> wrote: That is good news Hilal. Yes, I would be happy to write an introduction for the translation. By the way, I realise that I didn't follow up about the name and contact details of the engineer who is working on rebuilding the girls school (sorry, it was a very busy semester). I would be willing to help.

Best wishes for 2019, Robert

الأربعاء ، 2 كانون الثاني (يناير)، 2019 ، الساعة 4:46:25 مساءً بتوقيت غرينتش +3 ، كتب رؤيرت هؤيلاند: هذه أخبار جيدة، هلال. نعم، سأكون سعيدًا بكتابة مقدمة للترجمة. بالمناسبة، أدرك أنني لم أتابع بشأن اسم المهندس الذي يعمل على إعادة بناء مدرسة البنات وتفاصيل الاتصال به (آسف، لقد كان فصلًا دراسيًا مزدحمًا للغاية). سأكون على استعداد للمساعدة.

أطيب التمنيات لعام 2019.

رۆبرت

On Wed, Jul 31, 2019, 11:22 AM hilal aljihad hilaljihad@yahoo.com wrote:

Dear Robert

I need to understand exactly what do you mean by this phrase: p. 327

"And of the mixing together of all three of them, of the being trusted and attaining the highest station with them of the inferior, the petty, the transient and the undistinguished of the age, and the destruction and downfall of excellent and notable men in their time."

الأربعاء، 31 تموز (يوليو)، 2019، الساعة 11:22 صباحًا، كتب هلال الجهاد:

عزيزي رؤبرت

أحتاج إلى أن أفهم ما تعنيه بالضبط، بهذه العبارة: ص. 327

"And of the mixing together of all three of them, of the being trusted and attaining the highest station with them of the inferior, the petty, the transient and the undistinguished of the age, and the destruction and downfall of excellent and notable men in their time."

Robert Hoyland <rgh2@nyu.edu>

Fri, Aug 2, 2019 at 4:30 PM

To: hilal aljihad

Hmm yes, this is not very clear English is it; I am quoting here an old translation. The text is talking about how things in his time make clear that the arrival of Ushedar and the end of the world is near. This is evident from the fact that the rule of Iran has ended and been replaced with the rule of Byzantines, Turks and Arabs. Then the author continues with the passage that you quote below, which gives three further signs of the coming of Ushedar:

- the mixing of all three of them (i.e. Byzantines, Turks and Arabs).
- the fact that inferior, petty, transient (i.e. superficial) and undistinguished people are trusted (with positions of power) and reach high status
- the fact that excellent and notable people suffer the opposite fate: they fall from favor/high office and are wiped out.

Hope that helps, Robert

رۆبرت ھۆيلاند

الجمعة، 2 آب (أغسطس)، 2019، الساعة 4:30 مساءً

إلى: هلال الجهاد

أمم نعم، هذه ليست عبارة إنكليزية واضحة، صحيح؟ أنا أقتبس هنا ترجمة قديمة. يتكلم [مؤلف] النص عن كيف أن الأمور في زمنه تبين أن مجيء أوشيدار ونهاية العالم صارا وشيكين. تثبت هذا حقيقة أن حكم إيران قد انتهى وحل محله حكم البيزنطيين والترك والعرب. بعد ذلك، يستعر المؤلف في القطعة التي اقتبستها [أعلاه]، والتي تقدم ثلاث علامات إضافية على مجي أوشيدان مكتبة العولقي - اليمن

- اختلاط ثلاثتهم جميعًا (أي البيزنطيين والترك والعرب).
- حقيقة أن الوضعاء والتافهين والعابرين (أي السطحيين) والخاملين موثوق بهم (في مناصب السلطة)، ويصلون إلى مراتب عالية.
- حقيقة أن المميزين والنابهين يعانون من مصير معاكس: يطاح بهم من المناصب العليا/ الرفيعة، ويقضى عليهم.

آمل أن يكون هذا مفيدًا.

رۆبرت.

On Wed, Oct 28, 2020 at 12:32 PM hilal aljihad <hilaljihad@yahoo.com> wrote:

Many thanks for your time, Robert. What you've done was really an honor. I think I'll send the article to JAL, Brill.

I have been working on the proofs, making any necessary corrections and I am about to finish it soon. I have taken into account your notes and the most of those of George. Kind regards,

Hilal

يوم الأربعاء، 28 تشرين الأول (أكتوبر)، 2020، الساعة 12:32، كتب هلال الجهاد:

شكرًا جزيلًا على وقتك، روّبرت. ما فعلته كان شرفًا لي حقًّا.(١) أعتقد أني سأرسل البحث إلى مجلة الأدب العربي، (JAL, Brill).

كنت أعمل على التجارب الطباعية، وقمت بأية تصحيحات ضرورية، وأوشك على إنهائها قريبًا. أخذت في الحسبان ملاحظاتك، وأغلب ملاحظات جورج [كيراز].

أطيب التمنيات،

هلال

On Monday, November 2, 2020, 08:04:02 AM GMT+3, Robert Hoyland <rgh2@nyu.edu> wrote: No problem at all, Hilal, it was interesting to read. Good luck with finishing the proofs. It would be good to see our book out in early 2021. Best wishes, Robert.

يوم الإثنين، 2 تشرين الثاني (نوفبر)، 2020، الساعة 8:04:02 بتوقيت گرنج +3، كتب رۆبرت هزيلاند: لا مشكلة على الإطلاق، هلال. كانت قراءة [بحثك] ممتعة. حظًّا موفقًا مع إنهاء التجارب الطباعية. سيكون أمرًا طيبًا أن نرى كتابنا منشورًا أوائل سنة 2021.

أطيب التمنيات، رؤبرت

On Thu, Sep 29, 2022 at 1:26 AM hilal aljihad hilaljihad@yahoo.com wrote:

Dear Robert,

I am now doing the final review of the translation with the original text of "Seeing Islam" for the Academic Research Center. There is a phrase on p. 41 that seems that I did not translate properly. I understand what it means, but I want to be precise. The phrase is:

"This is important to understanding what has been discussed above, namely, the fluidity and mobility of texts, which would be to some degree inevitable while oral and written tradition coexisted, priority being given to oral communication." Thanks.

Hilal

يوم الخيس، 29 أيلول (سبتمبر)، 2022، الساعة 1: 26 صباحًا، كتب هلال الجهاد:

عزيزي رؤبرت،

أقوم الآن بالمراجعة النهائية للترجمة مع النص الأصلي لـ (Seeing Islam) للمركز الاكاديمي للأبحاث. هناك عبارة في صفحة 41 يبدو أني لم أترجمها بالصورة الصحيحة. أنا أفهم ما تعني، لكني أريد أن أكون دقيقًا. العبارة هي:

"This is important to understanding what has been discussed above, namely, the fluidity and mobility of texts, which would be to some degree inevitable while oral and written tradition coexisted, priority being given to oral communication."

شكرًا،

هلال

Robert Hoyland <rgh2@nyu.edu>

Sun, Oct 2, 2022 at 9:45 AM

To: hilal aljihad

I am glad to hear that this is now moving along, Hilal. I could have expressed myself more succinctly I think, but here are some clarifications:

fluidity of texts = the exact wording of a text can vary from copy to copy

mobility of texts = the texts themselves circulate quite widely

oral and written tradition coexisted = texts were transmitted both orally and in writing at the same time. priority being given to oral communication = society at the time valued oral methods of communication more highly; for example, people who could recite large numbers of hadith from memory were praised over those who had to rely on written copies

I hope this helps. Feel free to write to me any time for clarification

رؤبرت هزيلاند

الأحد، 2 تشرين الأول (أكتوبر)، 2022، الساعة 9:45 صباحًا

إلى: هلال الجهاد

أنا مسرور لسماع أن هناك تقدمًا الآن،(١) هلال. كان بإمكاني التعبير بأسلوب أكثر إيجازًا ووضوحًا، لكن إليك بعض الابضاحات:

fluidity of texts = الصياغة الدقيقة لنص ما، يمكن أن تختلف من نسخة إلى أخرى.

mobility of texts = النصوص أنفسها تنتشر على نطاق واسع.

oral and written tradition coexisted = كانت النصوص تنقل شفويًّا وكتابيًّا في الوقت نفسه

priority being given to oral communication: كان المجتمع في ذلك الوقت، يقدّر أساليب الاتصال الشفوية بدرجة أكبر، فمثلًا، كان الأشخاص الذين يمكنهم تلاوة عدد كبير من الأحاديث النبوية من ذاكرتهم مفضّلين على أولئك الذين كان يضطرون إلى الاعتماد على نسخ مكتوبة.

⁽¹⁾ يقصد في نشر الكتاب لدى المركز الأكاديمي للأبحاث.

آمل أن يكون هذا مفيدًا. لا تتردد في الكتابة إلي للاستيضاح في أي وقت.

On Mon, Dec 26, 2022 at 2:57 PM hilal aljihad <hilaljihad@yahoo.com> wrote:

Dear Robert,

Nasser thinks it is important to have your permission to change the title in Arabic from (الإسلام كا رآه الآخرون) into (الإسلام كا رآه الآخرون). I know we have already agreed on that, but a clear statement from you in this regard directed to both of us would be great. When I told him that you and I have had many correspondents during the last four years, Naseer came up with an idea that we should include some of our emails as an addendum to the translation in order to enhance its credibility. What do you think?

Best wishes,

Hilal

يوم الإثنين 26 كانون الأول (ديسمبر)، 2022 الساعة 2:57 مساءً، كتب هلال الجهاد:

عزيزي رۆبرت،

يعتقد نصير [الكعبي] أن من المهم الحصول على إذن منك لتغيير العنوان باللغة العربية من (رؤية الإسلام كما رآه الآخرون). أعرف أننا قد اتفقنا على ذلك من قبل، لكن بيانًا واضحًا منك في هذا الشأن موجهًا لكلينا سيكون رائعًا. عندما أخبرت نصير أنه كان بيني وبينك العديد من المراسلات خلال السنوات الأربع الماضية، طرح فكرة أنه يجب علينا تضمين بعض رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بنا كإضافة للترجمة من أجل تعزيز مصداقيتها. ما رأبك؟

أطيب التمنيات،

هلال

Robert Hoyland <rgh2@nyu.edu>

Tue, Dec 27, 2022 at 1:09 AM

To: hilal aljihad

I actually prefer الإسلام كم رآه الآخرون as it seems snappier/catchier. I am not opposed to the idea of including some of our emails if you can find any that might be of interest to a wider audience. By the way, I am just about to leave to direct an excavation in

Umm al-Quwain, so my replies may be slow, but I shall respond as quickly as I can. Regards, Robert.

رۆبرت ھۆيلاند

27 كانون الأول (ديسمبر)، 2022 الساعة 1:09 صباحًا

إلى: هلال الجهاد

في الواقع، أنا أفضّل (الإسلام كما رآه الآخرون) لأنه يبدو أكثر أناقة/ جاذبية. أنا لا أعارض فكرة تضمين بعض رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بنا إذا كان بإمكانك العثور على أي منها قد يكون محل اهتمام جمهور أوسع. بالمناسبة، أنا على وشك المغادرة لإدارة حفريات في أم القيوين، لذلك قد تكون ردودي بطيئة، لكنني سأرد بأسرع ما يمكن.

مع التحيات،

رۆبرت .

Robert Hoyland <rgh2@nyu.edu>

Tue, Dec 27 at 8:26 PM

To: hilal aljihad

After your last email to me, Hilal, I looked through some of our earlier exchanges, and I see that even if there are no major intellectual insights, there are quite a few emails that are enlightening regarding the process of the translation, especially of the difficult situation under which you labored, and there is an interesting one explaining how you came across my book. Perhaps the exchange below, when you first made contact with me, is also worth including.

R.

رۆيرت ھۆيلاند

الثلاثاء، 27 كانون الأول (ديسمبر) الساعة 8:26 مساءً

إلى: هلال الجهاد

بعد رسالتك الإلكترونية الأخيرة لي، هلال، نظرت في بعض رسائلنا السابقة، وأرى أنه حتى لو

مكتبة العولقي - اليمن

لم تكن هناك رؤى فكرية رئيسية، فهناك عدد قليل جدًّا من رسائل البريد الإلكتروني التي تلقي الضوء على عملية الترجمة، لا سيما الوضع الصعب الذي عملت فيه، وهناك موقف مثير للاهتمام يشرح كيف صادفت كتابي. ربما تكون الرسالة أدناه، عندما اتصلت بي لأول مرة، تستحق تضمينها أيضًا.

. ,

مقدمة المؤلف للترجمة العربية - النص الإنكليزي (أرسلها لي بتاريخ 26 فبراير، 2019. المترجم)

Hoyland, Seeing Islam, New Preface for Arabic translation

The publication of this Arabic translation of my book Seeing Islam as Others Saw It two decades on from its first publication in 1997 gives me the opportunity to reflect on the changes in the field of early Islamic history during that time. Some changes in a field would always be expected, but in this case there has been a wholesale transformation. When I approached Patricia Crone in 1990 to supervise a thesis on early Islam, she warned me that there was no interest in the subject and that it would hinder my chances of getting an academic job. Yet the shocking events of 9/11 in the US, plus the subsequent American-led invasion of Afghanistan and Iraq and the violent reaction of some Muslim groups to it, put a spotlight on Islam and especially on the question of whether it was innately, from its very beginnings, inimical to Western values of freedom and democracy. Suddenly the study of Islam's founder and foundations was in vogue. If the reasons for this upsurge in interest are depressing, the increased attention is welcome and has led to dramatic advances in numerous branches of this field. Whereas a second edition of a book might be a time to add a few new publications and highlight some subtle modifications of the original arguments, I can point to whole new avenues of research and major innovations. This does, however, present me with a problem: there is no way that I can take account of all these developments nor list all the ways in which it has altered or corrected the picture that I presented in my book. I will, therefore, simply highlight the areas that have seen the greatest progress as regards analysis of sources and of historical themes, and I will end by commenting on two major shifts in perspective that affect the thesis of my book.

Sources

1. The Qur'an

I did not accord a separate entry to the Qur'an in my survey of sources,

assuming that, as the foundational text of Islam, one surely could not incorporate it into a study of non-Muslim writings. Yet in a sense it is a pre-Muslim text, that is, it was formulated before Islam entered the main centers of the Middle East and became exposed to ancient Near Eastern cultural traditions that shaped it into the Islam that we would recognize today. Or to put it in another way, the Qur'an is a late antique text. This realization, cogently argued by Angelika Neuwirth (2010), has given rise to a number of studies by scholars such as Gabriel Reynolds (2010 and 2018), Emran el-Badawi, (2013) and Holger Zellentin (2013) that have sought to put the Qur'an in dialogue with other late antique texts and that have yielded fascinating new perspectives on the world of this scripture and of those it portrays. This was argued for in a different vein by Christoph Luxenberg (2000), who sought to demonstrate that the Qur'an drew upon late antique Syriac liturgical literature, and Joseph Witztum (2011), who contends that the Biblical narratives mostly reached the Qur'an via the Syriac Christian tradition.

This world of the Qur'an was assumed to be one where a monotheist preacher, Muhammad, encountered a hard-core of pagan opponents addicted to their old gods. However, Gerald Hawting (1999) argued that the idolaters (mushrikūn) of the Qur'an were some sort of monotheists, since there they are presented as worshipping Allah, the one god, though still remaining loyal to some of their former minor deities. This idea has been enthusiastically embraced by some scholars, including Patricia Crone, who published a series of brilliant articles (2016) trying to elaborate further the "theological landscape" of Muhammad's Arabia. If Hawting's thesis is accepted, it changes our perception of Islam's birthplace: from a pagan backwater isolated from the religious developments of the wider Middle East to an interconnected region participating in the religious revolution that saw Christianity, and to a lesser extent Judaism, spread across the Middle East in the fourth to sixth centuries.

In addition to these changes in perspective, there has been intense focus on the materiality of the Qur'an and its transmission: the manuscripts, scribal practices, variations in wording, and so on. This again has changed not just our understanding of details about the Qur'an, but of the development of the fledgling Muslim community. The earliest texts, especially a group of palimpsests, have been radiocarbon dated to the first half of the seventh century, which, if correct, means that Muhammad's followers had collected, edited and distributed the Qur'an quite shortly after his death, so evidently it was important to them from the very beginning. Moreover, variations in wording are minor and consistent, which suggests that transmission was written rather than oral and that there was a central authority able to exert some degree of

control over the process. Contributors to our knowledge of the early transmission history of the Muslim scripture are numerous, but see, for example, Michael Cook (2004), François Deroche (2014), Behnam Sadeghi and Uwe Bergmann (2010), Alba Fideli (2011), Nicolai Sinai (2014) and Alain George (2011).

2. Papyri

Although Islamicists often bemoan the lack of sources from the first century or so of Muslim rule, we are lucky to have a considerable number of papyrus documents, issued by Muslims and non-Muslims, both within their own groups and to one another. Many are dated and the Arabic ones start already in 22 AH / AD 642. I did make use of papyri for some specific data, but I by no means exhausted their potential. Petra Sijpesteijn has done much to promote their value for historians, both in her own publications and research projects and in the part she played in the establishment of the International Society of Arabic Papyrology (2002), which has opened up a narrow specialism to a much wider audience. Papyri are particularly good for insights into the administrative processes of the early Islamic government, and Sijpesteijn's book on Egypt (2013) is a wonderful demonstration of this, as are a series of fascinating articles by Wadad al-Qadi (e.g. 2008). However, this is certainly not the limit of their worth and they have been successfully deployed to explore emotions (Reinfandt 2012), interactions between central and local power (Foss 2009-10, Papaconstantinou 2015), dispensation of justice (Tillier 2014), provincial and fiscal reorganization (Gascou 2013, Legendre 2014) and writing practices (Grob 2010). Moreover, many papyri remain unedited, and so there is reason to be very optimistic about their future contribution to early Islamic history.

3. Inscriptions

The driver of change in this arena has been the huge amount of material coming out of Saudi Arabia. Some is old material that now circulates more easily in a digital age, some is new material from the increased number of professional surveys by locals and foreigners that have resulted from Saudi's opening up in the last decade, and much has been generated by enthusiastic amateurs cruising around in four-wheel drives looking for epigraphic treasure. Whereas once this material was not published at all or only very slowly in hard-to-obtain books, now it is beamed instantaneously to the world via Whatsapp, Twitter and a variety of internet sites and forums. What to do with this substantial body of new texts is still being thought out, but it has already contributed to such topics as the rise and development of the Arabic language and script (Robin 2006, Nehmé 2010 and 2015, al-Jallad 2012), piety (Imbert 2011),

continuity with the pre-Islamic period (Harjumäki and Lindstedt 2016), and warfare and identity (Lindstedt forthcoming).

4. Non-Muslim sources

There have not really been any major new discoveries of Christian, Jewish or Zoroastrian texts to augment the corpus that I compiled, but many new studies have appeared that have added to or modified the picture that I presented. In particular, there have been new editions and translations (e.g. Sebeos' History by Thomson and Howard-Johnston, the Chronicle of Khuzistan by al-Ka'bi, the Dispute of the Monk of Beth Hale by David Taylor, Anastasius of Sinai's edifying stories by André Binggeli, the Life of Timothy of Kakhushta/the Stylite by Lamoreaux and Cairala), studies on texts in particular languages (Michael Penn on Syriac writings) and pertaining to particular genres (Christian Sahner on martyrologies, David Bertaina on disputations, Muriel Debié on Syriac historiography), studies on individual authors (Pauline Allen on Sophronius, Peter Schadler on John of Damascus, Bas ter Haar Romeny on Jacob of Edessa, Thomas O'Loughlin on Adomnan/Arculf) and on individual texts (Philip Booth on John of Nikiu's Chronicle, Tim Greenwood on Lewond's History, Philip Wood on the Chronicle of Siirt), and analysis of supplementary materials (e.g. Seonyoung Kim on the Arabic versions of the correspondence between 'Umar and Leo).

Historical themes

I consider below four of the themes treated in my book that I consider most important and that have developed substantially in the intervening two decades:

1. Islam and Late Antiquity

Already in 1971 Peter Brown had included Islam in late antiquity, discussing its rise in the last chapter of his book *The World of Late Antiquity*. Crone and Cook concurred, emphasizing in their preface to *Hagarism* that they took very seriously the fact that "the formation of Islamic civilization took place in the world of Late Antiquity". And I followed this lead, stressing that Islam "fitted well into the Late Antique mould" (pp. 15-16). This has continued to be the dominant approach, and many rich and fascinating studies have appeared that emphasize different ways in which Islam is understood as developing within a late antique context (e.g. Sizgorich 2004 and 2009, Morony 2004, Marsham 2011, Fowden 2004 and 2013, Van Bladel 2009, Azmeh 2014, Anthony 2014 and forthcoming). Also important are the volumes in the series in which my *Seeing Islam* appeared (Studies in Late Antiquity and Early

Islam, Darwin Press, shortly to be taken up by Gorgias Press).

Clouding this picture, however, is the persistent specter of the Pirenne thesis: the idea that the Arab conquest was a rupture in the Mediterranean/Near Eastern world and that, in the realm of urban and mercantile life at least, it signaled the end of late antiquity. This debate has raged since the publication of Henri Pirenne's Mahomet et Charlemagne in 1939, though Michael McCormick's Origins of the European Economy (2001) did do much to demonstrate the continuity of trade and exchange between Europe and the Middle East throughout the early Islamic period. Yet in many ways the issue is not so much whether Pirenne was right or not, but rather whether the frame of the debate is appropriate or not. It is perhaps too binary, too focused on the two blocks of Europe and the Arab world as fixed constants, whereas it might be better to think more in terms of regional variety and difference (applying the vision of Nicolas Purcell and Peregrine Horden's Corrupting Sea, which saw the Mediterranean world as a series of connected but discrete micro-regions, to the whole of western Eurasia). there have been some excellent studies on specific areas of the early Islamic world, such as Corisande Fenwick (2013) on northwest Africa, Alan Walmsley (2007) on Syria, Alison Vacca (2017) on the Caucasus, and Khodadad Rezakhani (2010) on Iran/Central Asia.

2. Muslim/non-Muslim relations

In reaction to rising tensions between Western and Islamic societies in the wake of the American-led war on terror there has been greater focus on Muslim attitudes to and relations with non-Muslims, especially in the present, but also in the past. The most impressive academic testimony to this development is the monumental project run by David Thomas and entitled Christian-Muslim Relations: a Bibliographical History (2009-) which provides a comprehensive list, with brief description, of texts that shed light on Muslim-Christian interaction, both physical and intellectual, from the seventh to the early twentieth century. There have also been a considerable number of works published on various aspects of this theme, in particular the sociolegal relationship between Muslims and non-Muslims (Friedmann 2003, Levy-Rubin 2011, Simonsohn 2011, Tillier 2017), the socio-religious relations (Griffith 2008, Thomas 2003), the phenomenon of conversion (Simonsohn 2013, Papaconstantinou 2015, Chrysostomides 2018) and theological debates (Griffith 2002, Bertaina 2011). Moreover, an interesting sub-theme has emerged, that of Abrahamic studies (Silverstein 2015), which seeks to find the common ground between the three Abrahamic offshoots, as is overtly signaled by the title of the new Cambridge chair

held by Garth Fowden: Professor of "Abrahamic Faiths and Shared Values". There has been dramatically less attention paid to Muslim dealings with Zoroastrians, but the study of Andrew Magnusson (2014) provides an excellent foundation and for the pre-Islamic Iranian context we have now the insightful work of Richard Payne (2016).

3. Identity

Identity became a hot topic in lots of fields after the collapse of the Soviet Union lifted the lid on a whole host of minor groups that seemed to have retained a distinctive identity despite decades of Soviet rule. It took a while to become fashionable in Islamic studies, but is now being debated from a number of different perspectives. Fred Donner (2012) and Peter Webb (2016) have questioned whether we can simply define the Arabian conquerors as Arab and/or Muslim. The former has argued that Muhammad's community initially defined itself primarily in religious terms, as "believers" and did not think of itself as distinct from Jews and Christians; the disassociation from the latter and adoption of a distinctive identity, as "Muslims", only came towards the end of the seventh century. Webb's theory complements Donner's, postulating that the evolution of an Arab ethnic identity only began in the second half of the seventh century and did not develop out of a pre-Islamic Arab identity. Both theories have strong advocates and opponents, so the matter is far from settled, but the debate that they have provoked have been welcome and productive (Hoyland 2017). Although the nature of Muslim and Arab identity grabs the limelight, other identities of the early medieval Middle East have attracted some attention, such as Eastern Christian (Romeny 2009), Persian/Iranian (Agha 2003) and Central Asian (de la Vaissière 2007, Karev 2015). And in particular it is starting to be realized that the rise of Islamic civilization did not only result in the shaping of a new Arab and Muslim identity, but led to a reworking of identities of those who now founding themselves living within it (e.g. Kennedy 2009, Savant 2013 and Savran 2017 on aspects of Iranian Muslim identity).

4. Transmission of knowledge

Within this big and unwieldy subject there have been a number of key growth areas. First, the transmission of late antique scientific knowledge to the burgeoning Islamic state, especially once it was based in Iraq, has received exceptional attention, at least in part because it provides a 'good news' story of how the Muslims preserved and supplemented ancient science and subsequently passed it on to medieval Europe, stimulating its renaissance. The focus has chiefly been on the Greek input (Gutas 1998), but the Syriac (Tannous 2010), Persian and Sanskrit contributions (Van Bladel

مكتبة العولقي - اليمن

2012 and 2015) have also received some attention. Second, there is the transmission of legal-theological knowledge, and here the main issue at stake is how material was passed from Muhammad and his companions to the compilers of the earliest extant law-books and religious treatises of the early ninth century and the degree of transformation and deformity that it suffered in the process (e.g. Shoemaker 2011 v Görke/Motzki/Schoeler 2012, Gledhill 2012 and Scott Lucas 2008). Third, the transmission of historical knowledge has been substantially investigated; despite much wailing and gnashing of teeth on the part of historians at the relative paucity of such knowledge for the Middle East in the period 630-780 (which was the reason I picked those dates), some fruitful detective work has been carried out with the aim of ascertaining what material was recorded, how it was passed on, to what degree it was reshaped, and so on (e.g. Donner 1998, el-Hibri 1999, Elad 2003, Borrut 2010, Hoyland 2011 and 2018, Scheiner 2012, Conterno 2014, Zychowicz-Coghill 2017).

Conclusion

There are numerous minor corrections to my book that I would now make if I had the time and space, but I will end by noting two shifts in perspective that I would in hindsight have adopted or at least explored. Firstly, although in my Seeing Islam I tried "to bring out the parallels and similarities between the reports of Muslim and non-Muslim witnesses" (p. 591), I did nevertheless make a strong distinction between Muslim and non-Muslim sources, influenced by Crone and Cook's assertion that it was possible to "step outside" the Muslim tradition (1977, p. 3). I now feel that this is not really an option, as the writings of the different confessional groups were much more interconnected than had previously been thought, if only by virtue of the fact that their authors lived in close proximity to one another and not in ghettos. This was alluded to by Lawrence Conrad long ago (1990, pp. 42-44, and 1992, p. 399), and was expanded upon more recently by Antoine Borrut (2010, pp. 137-66), and I have since incorporated it into my subsequent publications, notably in In God's Path (2015, pp. 2-3), where I maintained that "the division (between Muslim and non-Muslim sources) is a false one. Muslims and non-Muslims inhabited the same world, interacted with one another and even read one another's writings" and decided simply to distinguish between earlier and later sources, favoring "the former over the latter irrespective of the religious affiliation of their author".

Secondly, there has been something of a pushback against qualifying the culture and politics of the seventh to ninth-century Middle East as "Islamic", since the Muslims, though the rulers, would have been quite a small minority in demographic

terms, and so the Middle East was still a world of Christians, Zoroastrians, Jews and other non-Muslim groups, and in any case Islamic civilization took time to crystallize. This is of course obvious: the distinctive features of a new world order only gain shape and dominance over centuries and large-scale conversion is a slow process - in some regions Muslims only became a majority in the late middle ages. Yet it is true that the implications of this have not really been elaborated into a different approach to writing about what we might more neutrally call the 'early medieval Middle East'. I certainly highlighted the role of non-Muslims in my Seeing Islam, but because I was interested in them as witnesses to Islamic history; I did not fully portray them as actors in that history. What is perhaps needed is a more integrative approach, one that takes account of all the different participants in the making of a new civilization in the Middle East from the seventh to the ninth century, for non-Muslims were not only affected by the actions of the new rulers but also had an effect upon the policies of these rulers and contributed materially and intellectually to the religious and cultural transformation of the region. One could achieve this in many ways, by highlighting that this was a "shared world" (Tannous 2010, part III) or by treating it as an "imperial society" (Weitz 2018, 'Intro'), which, as we know from other empires, tend to be melting pots of peoples, the new rulers drawing on talent from all sectors of their territories without much discrimination. As a somewhat cynical contemporary observer of the Mongol regime put it: "Everyone who approaches the Mongols and offers them any of the mammon of the world, they accept it from him, and they entrust to him whatsoever office he seeks... All they demand is strenuous service and submission" (Morgan 1982, p. 124). The striking thing about the faith of the seventhcentury Arabian conquerors was that it did not (overtly anyway) favor or bar any one social group and did not enshrine any hierarchy, making it easy to join and a means by which very diverse peoples could coalesce and coexist (Hoyland 2015, pp. 162-64, 228-29). The label: the 'early medieval Middle East' is unlikely to replace 'early Islam', but we should at least bear in mind that this was a land of stunning diversity, not just in terms of religion, but also in ethnic and linguistic terms, and strive to factor this into our historical narratives.

فهرس المحتويات

7	مقدمة المترجم
19	تنو يه
21	مقدمة المؤلف للترجمة العربية
	مختصرات
	اعتراف بالفضل
	مدخلمدخل
	الجزء الأول: الخلفية التاريخية والأدبية
57	
58	من العصر القديم المتأخر إلى الإسلام المبكر: استمرارية أم تغير؟
63 .	الهوية والولاء
73 .	التنبؤ بنهاية العالم
79 .	الفصل الثاني: طبيعة المصادر
81.	الهوية التنقيحية والتأليف غير المعلن
87.	
91.	الجدل والمناظرة
97	الجزء الثاني (أ): إشارات عَرَضية إلى الإسلام
99.	
	- J.
	استهلال

101	مدافع مسیحی من سنة 634
107	<i>,</i>
112	سۆفرۆنيوس بطريرك القدس (ت. حوالي 639)
119	الپاپا مارتن الأول (649- 655)
121	ماكسيموس المعترف (ت. 662)
123	مجادلو القرن السابع ضد اليهود
132	معجزات القديس ديمتريوس والقديس جۆرجيوس
136	أنستاسيوس السيناوي (ت. 700 تقريبًا)
148	البطريرك جرمانوس (715- 730) و[قضية] تحطيم الأيقونات
152	كۆسماس المقدسي (كتب منتصف القرن الثامن) وكتابة التراتيل
154	ستيفانوس الساباني (ت. 794)
155	مصادر مشكوك في نسبتها
155	يوحنا الإيرمۆپۆلىتى
156	البردية اليونانية القبطية
156	بردية برلين رقم 10677
158	تيماثيوس العامودي
161	الفصل الرابع: مصادر سريانية غربية وقبطية وأرمينية
	قطعة عن الفتح العربي
	تۆما الكاهن (كتب حوالي سنة 640)
	موعظة عن قديسي بابل الصغار
166	جبرائيل القرتميني (ت. 648)
168	سيبيوس أسقف الباكراتونيهن (كتب في ستينات القرن السابع)
176	بنيامين الاول بطريرك الإسكندرية (626- 665)
179	مدوّن حوليات ماروني
183	جۆرج الرشعَيني (ت، 680 تقريبًا) مكتبة العولقي - اليمن
	مكتبه العولفي - اليمن

	_
186	دانيال أسقف الرها (665- 684)
191	أثناسيوس البلدي بطريرك أنطاكيا (683- 687)
193	إسحاق الراكوتي بطريرك الإسكندرية (689- 692)
195	يوحنا أسقف نقيوس
200	ثيۆدۆتوس الآمدي (ت. 698)
203	يعقوب الرهاوي (ت. 708)
210	زكرياس، أسقف سخا (ت. في عشرينات القرن الثامن)
211	شمعون الزيتوني (ت. 734)
214	مصادر مشكوك في نسبتها
214	بردية قبطية
214	ثيوفيلوس الإسكندري (منحولة؟)
215	رسالة الأسقف يوناه أ
217	الفصل الخامس: مصادر سريانيّة شرقية
217	إيشْوْعْيَهِبِ الثالث الحديابي (ت. 659)
225	مدوّن حوليات من خوزُستان (كتب حوالي ستينات القرن السابع) .
231	الرّبّان هُرمزد (ت. 670 تقريبًا)
234	گيۆرگيس الأول (661 - 681) والمجمع الكنسي لسنة 676
	يوحنا بن الْفَنكي (كتب سنة 687)
	حْنانيشۆع المفسّر (ت. 700)
245	يوحنا الديلمي (ت. 738)
247	إيشوْعْبَوْخَت، مُطران فارْس
250	رؤساء دير سابريشوّع
	إيشوّعدْناح البصري (كتب حوالي سنة 850)
254	تؤما المرجي (كتب حوالي ستينات القرن التأسع)
257	الفصا السادس: مصادر لا تنبة
	مكتبة العولقي - اليمن

257	فريّديگار، مدوّن حوليات فرنكي (كتب في خمسينات القرن السابع)
261	أركولف (كان حيّا في سبعينات القرن السابع) والقدس الإسلامية المبكرة
265	قيليبالد (كان حيّا في عشرينات القرن الثامن) وحُجّاج آخرون
267	شهادات لاحقة
272	مصادر مشكوك في نسبتها
272	هيستوريا ميسكلُّد [التاريخ المختلط]
272	مۆرينۆس اليوناني
277	الفصل السابع: مصادر يهودية وفارسية وصينية
277	مصادر يهودية
281	مصادر فارسية
283	مصادر صينية
284	تونگ تیین
289	تاریخ تانگ الرسمي
292	تْسيّ- فو يُوان- كُونِي
295	الجزء الثاني (ب): مصادر ذكرت الإسلام قصدًا
297	الفصل الثامن: تنبؤات النهاية والرؤى
299	نصوص سريانية
300	نبوءة مار أفرام السرياني
303	نبوءة ميْثَوْديوسُ المنحولَة
307	نبوءتا ميثۆديوس ويوحنا الصغير الرهاويين
309	بَحِيرا
315	منحولة عزرا
317	نصوص قبطية عربية
	منحولة شنودة
	نبوءة أثناسيوس

323	صموئيل القلموني وپيزنطيوس القفطي
326	دانيال القبطي، الرؤيا الرابعة عشرة
328	نبوءة پطرس/ كتاب اللفائف
331	نصوص يونانية
333	منحولة ميثۆديوس، ترجمة يونانية
335	دانيال اليوناني، الرؤيا الأولى
336	رؤيا إينۆك العادل
339	ستيفانوس الإسكندري
341	نبوءة أندرياس سالۆس
344	نصوص عبرية
345	أسرار الحاخام شيمۆن بن يۆحاي
348	پْسيڤْتا ربّاتي
350	فصول الحاخام إيْليعِيْزر
352	نبوءة يهودية عُن الأُمويين
353	علامات المِسِيا
354	في ذلك اليوم
355	دانيال اليهودي- البيزنطي
356	نصوص فارسيةفارسية
356	بَهُمَنْ يَشْتْ
358	جاماسْپْ نامگ
359	بُونْدَ _{هِ} يشنْبۇنْدَ
361	دِيْكُرُدْ
362	- قصيدة پهلوية عن نهاية العصور
	نبوءة رۆستم
	دانيال اليهودي الفارسي

364	نصوص إسلامية عربية
365	علامات الساعة
366	عبد الله بن الزبير والمهدي
367	تيبيريوس بن جوستنيان
368	حوليات تنتئية
371	الفصل التاسع: سِيَر الشهداء
382	نصوص يونانية
382	شهداء غزة الستون (ت. 638)
385	جۆرج الأسود (ت. خمسينات القرن السابع)
	عربي مسيحي من سيناء (ت. حوالي 660)
389	پطرس الكاپتۆلياسي (ت. 715)
	الحُجَاجِ الستون في القدس (ت. 724)
396	إلياسُ الدمشقي (ت. 779)
399	رۆمانوس الشهيد الجديد (ت. 780)
	نصوص قبطية - عربية
	ميّناس الراهب
402	تۆما أسقف دمشق
403	نصوص أرمينية
403	داڤيت [الدبيلي] (ت. 703 تقريبًا)
406	قاهان (ت. 737)
408	نصوص سريانية
411	مصادر مشكوك في نسبتها
411	ميخائيل الساباني
414	عبد المسيح النجراني الغساني
	مسلم من ديۆسپۆليس
	= 1

419	الفصل العاشر: الحوليات والتواريخ
422	نصوص سريانية
425	سجلات زمنية قصيرة
432	ثيۆفيلوس بن تۆما والمصدر السرياني المشترك
441	مدوّن حوليات زُقنين
	نقش إهنيش
447	ديۆنيسيوس التلْمَحْري
451	حوليات سنة 819 وسنة 846
453	إلياس النصيبيني (ت. 1049)
453	نصوص لاتينية
454	الحوليات البيزنطية العربية لسنة 741 والحوليات الهسپانية لسنة 754
	نصوص يونانية
459	ثيزفانيس المعترف (ت. 818)
463	البطريرك نيكفۆروس (ت. 828)
465	حوليات سنة 818 القصيرة
468	نصوص أرمينية
471	نصوص مسيحية عربية
471	أغابيوس [محبوب] أسقف منبج (كتب في أربعينات القرن العاشر)
	أفتيشيوس الإسكندري
474	حوليات إِسْعَرُد
477	تاريخ البطاركة
	· نصوص يهودية
	نصوص سأمرية
	روایات ثانویة
	الفصل الحادي عشر: الدفاعات والمناظرات

489	نصوص سريانية
489	البطريرك يوحنّا الأول وقائد عربي
495	راهب بنِّث حاليٰ ووجيه عربي
502	طيموثاوس الأول (780- 823)
504	بَحيرا
508	نصوص يونانية
508	يوحنا الدمشقي (كتب حوالي ثلاثينات القرن الثامن)
517	مراسلة ليۆن الثالث (717 - 741) وعمر الثاني (717 - 720)
529	نصوص مسيحية عربية
529	في نثليث الله الواحد
	بردية شكۆت راينهارد رقم 438
	نصوص يهودية
532	الحكماء اليهود العشرة
	ترجوم جۆناثان المنحول
	نصوص فارسية
539	نصوص لاتينية
539	تاریخ محمد
541	Tultusceptru de libro domni Metobii
	مصادر مشكوك في نسبتها
542	يوحنا العامودي
	تېرسۇ
545	مخطوطة مِنگانا 184
547	لجزء الثالث: كتابة التاريخ المبكر للإسلام
549	لفصل الثاني عشر: تصورات غير المسلمين عن الإسلام
	أداة غضب الرب

552	الخلاص من المملكة الآثمة
557	عصر المحنة
557	الوحش الرابع
561	توحيد إبراهيمي/ بدائي
564	يهود جدد
566	دين دنيوي
569	الفصل الثالث عشر: استخدام المصادر غير الإسلامية: مقاربة تجريبية
569	الإسلام في القرن الأول الهجري
583	الجهة المقدسة للإسلام [القِبلة]
597	فتح مصر
615	الفصلُ الرابع عشر: استخدام المصادر غير الإسلامية: مقاربة جدلية
617	ما مصدر الملاحظة؟
618	ما طبيعة الملاحظة؟
619	ما موضوع الملاحظة؟
623	الجزء الرابع: ملحقات
625	الملحق (أ): قوانين يعقوب الرهاوي وقراراته
626	أسئلة أدّاي
627	قوانين يعقوب
	أسئلة إضافية لأدّاي
632	أسئلة تۆما
632	أسئلة يوحنا
633	أسئلة أبراهام
635	الملحق (ب): الحوليات البيزنطية العربية لسنة 741 ومصدرها الشرقي
	الملحق (ت): مخطط للمصدر السرياني المشترك
	الملحق (ُثُ): آلام داڤيت الدبيلي ترجمة وتعليق الأستاذ رۆبرت و. ن
	مكتبة العولقي - اليمن

705	الملحق (ج): الكتابة التاريخية الجوّرجيّة
	الملحق (ح): كتابات إسلامية مؤرخة 1 - 135 هـ/ 622 - 752
	كتابات مؤرخة قبل 72 هـ/ 691
	تصريحات دينية لخلفاء في كتابات مؤرخة بـ 72 - 135 هـ/ 691 - 752.
730	خريطة رقم 1: مقاطعات الشرق الأوسط في بداية الإسلام
	خريطة رقم 2: بلاد النهرين وسوريا في القرنين السادس- الثَّامن
	الفهرس (أُ)
733	مصادر أُولية [رئيسة]
733	أعجمية الأندلسُ (ألخميادۆ)
	عربية (إسلامية)
740	عربية (مسيحية)
	عربية (يهودية)
747	عربية (سامرية)
	مواد آثارية
	أرمينية
750	صينية
750	قبطية
751	إثيوپية
752	جۆرجية (انظر أيضًا الملحق ج أعلاه)
752	يونانية
762	عبرية
764	لاتينية
767	فارسية (وسيطة ما لم يُذكر غير ذلك)
	سريانية (غربية)
	سريانية (شرقية)

997	الإسلام كها رآه الآخرون
781	الفهرس (ب)
781	مصادر ثانوية
875	فهرس عام
963	نماذج من المراسلات بين المؤلف والمترجم
979	مقدمة المؤلف للترجمة العربية- النص الإنگليزي



المركز الأكاديمي للأبحان

دراسة موسوعية تجمع ما كتب عن الإسلام من نصوص باثنتي عشرة لغة في أول مئة وخمسين سنة من تاريخه، وتمارس عليها التحليل التاريخي بمنهجية صارمة، ومنظور موضوعي مدعوم بمئات المصادر الأولية والدراسات والبحوث الأكاديمية، وهذه النصوص مصنفة إلى أنواع منها التنبؤات والرؤى والمناظرات والحوليات والتواريخ والسير وأدب الرحلات والمراسلات والتشريعات والشهادات، فضلاً عن الآثار والنقوش والبرديات والعملات، ليشكِّل مشهدًا تاريخيًّا بانوراميًّا يكشف عن الطروحات والتصورات والمواقف التي تضمنتها هذه النصوص، ويرصد ردود الأفعال المتفقة والمتباينة لأتباع الديانات على الإسلام بوصفه دينًا بدأ يفرض نفسه عقيدة وشريعة ووجودًا سياسيًا على عالمهم خلال مدة قصيرة، فاضطروا للدخول في صراع معه أحيانًا، أو حوار في أحيان أخرى، مما انعكس في هذه النصوص، ورسم خطًّا بيانيًّا لتطور العلاقة التفاعلية بين المسلمين وغير هم على الأصعدة كافة. من جهة أخرى، يجيب الجهد النقدى الفريد الذي يقوم به المؤلف في هذا الكتاب، عن مجموعة من الأسئلة الكبيرة التي تتعلق بطبيعة النصوص المدروسة وأصالتها، وسياقاتها الدينية والثقافية، لكي يمنح الفرصة للباحثين والمهتمين لتقويم هذه النصوص وتحديد قيمتها العلمية والتاريخية، والكشف عن البني الفكرية المستحكمة التي شكَّلتها، والمواقف الموضوعية أو المسبقة التي كانت -وما تزال- تفرض نفسها على المنظورات الدفاعية العقائدية للإسلام في الأوساط الدينية المختلفة. هذا، ويتضمن الكتاب نصوصًا نادرة ذات صلة ألحقت به، ويضيف فهرسين موسعين شاملين يجمع فيهما كل المصادر العربية وغير العربية حول موضوع الكتاب، ليحصر هذه المصادر ويجعلها متاحة من أجل دارسي التاريخ الإسلامي المبكر.







متخصص في تاريخ منطقة الشرق الأوسط في العصور الوسطى، وتاريخ الإسلام المبكر، عمل في أكثر من مؤسسة أكاديمية مرموقة؛ منها جامعة أوكسفرد وسانت أندروز وكاليفورنيا، وهو الأن أستاذ في معهد جامعة نيويورك لدراسات العالم القديم، استطاع منذ وقت مبكر أن يطور رؤية موضوعية شاملة مرئة لميدان تخصصه، أعانته على تكوينها دراسته للغات عديدة، وقيامه برحلات استكشافية وتنقيبية متكررة في منطقة الشرق الأوسط، ويعدُ من أبرز الشخصيات العلمية في ميدان دراسة الإسلام وتاريخه في الأوساط الأكاديمية الغربية.

متخصص في الأدب العربي القديم، وميدان اهتمامه البحثي والترجمي الشعر العربي وفلسفة الجمال والتاريخ العربي القديم. مواليد الموصل، العراق، 1963. حصل على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة الموصل، 1998، وعمل في كلية الآداب والعلوم (المرج)، جامعة قاريونس، ليبيا (1998-2012)، ويعمل حاليًا في كلية التربية، جامعة الحمدانية، نينوي، العراق.



www.gorgiaspress.com



+964 780 226 2494





The Academic Center for Research CANADA- TORONTO